

ديباجة الكتاب

والملكوت وكقول الجاحظ ليس ايمان على بايمان لانه امن وهو صبي ولا شجاعة لثجاعة لان النبي عليه السلام
قد اخبر انه يقتله ابن ملجم ونسب جماعته الى ان حروبه كانت خطاء وانه قتل المسلمين عددا وقول هشيم
لعلي ولد صغار وقد قتل الحسن عليه السلام ابن ملجم ولم ينظر به وقول القسبي اقل خارجي في الاسلام
الحسين عليه السلام فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال بعيد ولهم في ان هذا الامر
عظيم وخطب في الاسلام جسيم بل هو كما قال الله تعالى ان هذا طهو الضلال المبين فصارت الفواعل عرفت
على الحدتين والمذكرين في ذكرهم عليا عليه السلام قال الشاعر شعبر اذا ما ذكرنا من علم فضيلة
رؤسنا بزندق بعض ابي بكر وقال الاخروان قلت عينا من علي تغامروا علي وقالوا قد سبت معا وفيه افرات
من اتخذ الهدهويه واخذله الله على علم وبقيت علماء الشيعة في امورهم تائهين وعلى انفسهم خائفين
وفي الزوايا منحرفين بل حالهم كحال الانبياء والمرسلين كما حكى الله تعالى عن الكافرين لئن لم تنته
يا لوط لتكون من المخرجين لئن لم تنته يا نوح لتكون من المرجومين لتخرج جنك يا شعيب والذين امنوا
معك من قريتنا او يخفون في ملتنا وقال الذين كفروا للذين امنوا لنخرجنكم من ارضنا او لنعودن
في ملتنا فقلت اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فعلى من يعتمد والى رواية من يستند فالكف عند حيرة الضلال خير من ركوب الاهوال ولا خير في قوم
ليسوا باصحابين ولا يحبون الناصحين ولا خير في الكذابين ولا العلماء الا فاكين لقد قل من يوثق
به وعز من يؤخذ عنه فطرت بعين الانصاف ورفضت مذهب التعصب في الخلاف وكتبت على
نفسى ان امير الشبهة من الحجّة والبدعة من السنّة وافترق بين الصحيح والسقيم والحديث والقديم
واعترف الحق من الباطل والمفضل من الفاضل وانصر الحق واتبعه واقهر الباطل واقعه واطهر ما اكتموا و
اجمع ما افترقوا واذكر ما اجمعوا عليه واختلفوا فيه على ما اذنت الرواية واسير الى ما رواه الخاصة فمن استس
بنيانه على تقوى من الله ورضوانه خيرا من استس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم فاستصوبت
من عيون كتب العامة والخاصة معا لانه اذا اتفق المتضادان في النقل على خبر فالخبر حاكم عليهما وشاهد
للحق في اعتقاده منهما واذا اختلفت فرقة خلاف ما روت ودانت بضد ما نقلت واخبرت فقد اخطأت
والافلم يروى الانسان ما هو كذب عنده ويشهد بما يعتقد فيه ضده وكيف يعترف بما يحجج به خصمه
ويسطر ما يخالفه عليه ولا عجب في رواياتهم ما هو حجة عليهم فقد انطقهم الله الذي انطق كل شيء وان كان
الشیطان يثبت غروره فقد يابى الله الا ان يتم نوره فوفقت في جمع هذا الكتاب مع اني اقول ما لي
وللتنصيف والتأليف مع قلة البضاعة وعظم شأن هذه الصناعة الا اني في ذلك بمنزلة رجل وجد جوهرا
منشورا فاتخذ له عقدا منظوما وكره دفن نجا وصحح صوى وربما اصاب الاعشى قصدا واخطا البصيرة شدة
وذلك بعد ما اذن لي جماعة من اهل العلم والادب بالسمع والقراءة والمناولة والمكانبة والاجازة فصيح

اسانید کتب العامہ

الروایۃ عنہم بان اقول حدثنی واخبرنی واتبانی وسمعت واعترف لی بانه سمعه ورواہ کما قرأته و
 ناولنی من طرق الخاصۃ فاما طرق العامۃ فقد صحح لنا اسناد البخاری عن ابی عبد اللہ محمد بن الفضل
 الصاعدی الفراءوی وعن ابی عثمان سعید بن عبد اللہ العیار الصعلوکی وعن الحجازی کلہم عن ابی
 الطیم الکشمی عن ابی عبد اللہ محمد الفریزی عن محمد بن اسمعیل بن المغیرۃ ^{بخاری} وعن ابی الوقت عبد
 الاول بن حسیس السجری عن الداودی عن الترخسی عن الفریزی عن البخاری اسناد مسلم عن الفراءوی
 عن ابی الحسین عبد الغافر الفارسی التیسابوری عن ابی احمد بن محمد بن عمرو بن الجلودی عن ابی
 اسحق ابرہیم بن محمد الفقیہ عن ابی الحسین مسلم بن الحجاج التیسابوری اسناد الترمذی عن ابی
 سعید محمد بن احمد الصفار الاصفہانی عن ابی القسم الخراسانی عن ابی سعید بن کلیب الشاسی
 عن ابی عیسیٰ محمد بن عیسیٰ بن سورۃ الترمذی اسناد الدارقطنی عن ابی بکر محمد بن علی بن یاسر الجبائی
 عن المنصوری عن ابی الحسن علی المہرانی عن ابی الحسن علی بن مہدی الدارقطنی اسناد معرفۃ اصول
 الحدیث عن عبد اللطیف بن ابی سعد البغدادی الاصفہانی عن ابی علی الحداد عن الحاکم ابو عبد اللہ
 محمد بن عبد اللہ التیسابوری ابن البیع اسناد الموطا عن القنبری وعن معی عن یحییٰ بن یحییٰ من طریق محمد
 بن الحسن عن مالک بن انس الاصبحی اسناد مسند ابی حنیفہ عن ابی القسم بن صفوان الموصلی عن احمد
 بن طوق عن نصر بن المرحی عن ابی القسم الشاہد العدل البعاز اسناد مسند الشافعی عن الجبائی عن ابی
 القسم الصوفی عن محمد بن علی التاوی عن ابی العباس الاصم عن التریج عن محمد بن ادریس الشافعی اسناد
 مسند احمد والفضایل عن ابی سعد بن عبد اللہ الدجانی عن ابی الحسن بن علی المذہب عن ابی بکر بن
 مالک القطیفی عن عبد اللہ بن احمد بن محمد بن حنبل عن ابیہ اسناد مسند ابی یعلیٰ عن ابی القسم الشحامی
 عن ابی سعید الکفعمی وودی عن ابی عمرو الخیری عن ابی یعلیٰ احمد بن المثنی الموصلی اسناد تاریخ الخطیب عن
 عبد الرحمن بن بھریق الفزاز البغدادی عن الخطیب ابی بکر ثابت البغدادی اسناد تاریخ النسب
 عن ابی عبد اللہ المالکی عن محمد بن الحسین بن الفضل القطان عن درستیہ النحوی عن یعقوب بن
 سفین النسوی اسناد تاریخ الطبری عن القطیفی عن ابی عبد الرحمن السلی عن عیسیٰ بن محمد باسناده
 عن محمد بن جریر بن بريد الطبری وهذا اسناد تاریخ ابی الحسن احمد بن یحییٰ بن جابر البلاذری اسناد
 تاریخ علی بن مجاہد عن القطیفی عن السلی عن ابی الحسن علی بن محمد دلویری القنطری عن المامون بن
 احمد عن عبد الرحمن بن محمد الدجاج عن ابن جریر عن مجاہد اسناد تاریخ ابی علی الحسن البیهقی التلک
 وابی علی مسلوید عن ابی منصور محمد بن حفص الطاطری الطوسی عن الخطیب ابی ذکریا التبریزی باسناده
 الیہما اسناد وکتابی المبدأ عن وھب بن منبہ الیمانی عن ابی حذیفہ حدثننا القطیفی عن الثعلبی عن محمد
 بن الحسن الازھر عن الحسن بن محمد العبد عن عبد المنعم بن ادریس عنہما اسناد الاغانی عن الفصیح

اسانيد كتب العامر

ع

عن عبد القاهر الجرجاني عن عبد الله بن حامد عن محمد بن محمد عن علي بن عبد العزيز البجلي عن أبي الفرج
علي بن الحسين الأصفهاني وهذا اسناد فروع الاعيم الكوفي اسناد سنن التمهيد عن أبي الحسن
الابنوسي عن أبي العباس بن أبي علي التستري عن الهاشمي عن اللؤلؤي عن أبي داود سليمان بن الأشعث
السجستاني اسناد سنن الدلائل الكافي عن أبي بكر احمد بن علي الطبرستاني عن أبي القاسم صبيحة الله بن الحسين
الطبري في الدلائل الكافي اسناد سنن ابن ماجه عن ابن الناصر البغدادي عن المقرئ القزويني عن أبي طلحة
بن المنذر عن أبي الحسن الفطان عن أبي عبد الله الرقي عن أبي القاسم بن احمد الخراعي عن ابيهم بن كليب
الشاسي عن أبي عيسى الترمذي وهذا اسناد شريف المصطفى عن أبي سعيد الخزرجي عن أبيه اسناد حلية
الارلاء عن عبد اللطيف الاصفهاني عن أبي علي الحداد عن أبي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني
اسناد احياء علوم الدين عن احمد بن محمد الغزالي عن اخيه ابي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي
اسناد الوعد عن محمد بن منصور السرخسي عن رواه عن ابن عبد ربه الاندلسي اسناد فضائل سميت
عن شهر اشوب بن أبي نصر بن أبي الجيش السروي جد عن أبي المظفر عبد الملك التمعاني اسناد
فضائل ابن شاهين عن أبي عمر والصوفي عن القاضي عن أبي محمد المزيدي عن أبي حفص عمر بن شيبان
المزيدي اسناد فضائل الزعفراني عن يوسف بن ادم المرائي اسناد الى محمد بن الصباح الزعفراني اسناد
فضائل العكبري عن أبي منصور ما شاذ في الاصفهاني عن مشيخته عن عبد الملك بن عيسى العكبري
اسناد مناقب ابن شاهين عن المنتهي بن أبي زيد بن كباكي الحبتي الجرجاني عن الاجل المرتضى الموسوي
عن المصنف اسناد مناقب ابن مردويه عن الاديب ابي العلا عن ابيه ابي الفضل الحسن بن زيد
عن أبي بكر مردويه الاصفهاني اسناد امل الى الحاكم عن المهد بن ابي حرب الحسن الجرجاني عن الحاكم
النيسابوري اسناد مجموع بن عقدة ابي العباس احمد بن محمد ومجمع ابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني
بحق روايتي عن أبي العلا العطار الحمداني باسناده عنهما اسناد الوسيط وكتاب الاسباب والنزول
عن ابي الفضائل محمد اليهيني عن أبي الحسن علي بن احمد الواحد اسناد معرفة الصحابة عن عبد
اللطيف البغدادي عن والده ابي سعيد عن ابي يحيى بن مندة عن والده اسناد دلائل النبوة والجماع عن
الحسين بن عبد الله المروزي عن أبي نصر العاصمي عن أبي العباس البغوي عن أبي بكر احمد بن الحسين
اليهقي اسناد احاديث علي بن احمد الجوهري واحاديث شعبية بن الحاج عن محمد البغوي عن ابيهم عن
الحجوي عن ابي عيسى عن رواها من اسناد المغازي عن الكرواني عن أبي الحسن القدوسي عن الحسين
بن صديق التزويري عن محمد بن اسحق الواقدي اسناد البيان والنبين والعرة والفتيا عن الكرواني
عن أبي سهل الانطاقي عن احمد بن محمد عن أبي عبد الله بن محمد الخازن عن علي بن موسى القمي عن عمرو بن
بحر الجاحظ اسناد غريب القران عن القطيفي عن ابيه عن أبي بكر محمد بن خزيير الغريسي السجستاني اسناد سوق

العروس عن القاضي غزني عن ابي عبد الله التلعفاني اسناد عيون المجالس عن القطيفي عن ابي عبد الله
 طاهر بن محمد بن احمد الخربلوي اسناد المعارف وعيون الاخبار وغريب الحديث وغريب القرآن
 عن الكرماني عن ابيه عن جداه عن محمد بن يعقوب عن ابي بكر السالك عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة
 اسناد غريب الحديث عن القطيفي عن السلمي عن ابي محمد دحلج عن ابي عبيد القسم بن سلام وهذا اسناد
 كامل ابي العباس البرد اسناد نزهة القلوب عن القطيفي وشهر اشوب جدي كليهما عن ابي اسحق الثعلبي
 اسناد اعلام النبوة عن عمر بن حمزة العلوي الكوفي عن رواه عن القاضي ابي الحسن الماوردي اسناد
 الانابة وكتاب اللوامع عن مهدي بن ابي حرب الحسن عن ابي سعيد احمد بن عبد الملك الخربلوي اسناد
 دلائل النبوة وكتاب جوامع الكرام عن عبد العزيز بن احمد الحلواني عن ابي الحسن بن محمد الفارسي عن ابي بكر
 محمد بن علي بن اسمعيل الفقيه الشاشي اسناد نزهة الابصار عن شهر اشوب عن القاضي ابي المحاسن
 الروباني عن ابي الحسن علي بن مهدي المائطي اسناد المحاضرات من باب المفردات عن ابي اسحاق الشاشي
 عن القاضي غزني عن ابي بكر بن علي الخراعي عن ابي القسم الراغب الاصفهاني اسناد الابانة عن
 الفراء عن ابي عبد الله الجوهري عن القطيفي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن ابي عبد الله
 محمد بن بطة العكبري اسناد قوت القلوب عن القطيفي عن ابيه عن ابي القسم الحسن بن محمد عن ابي يعقوب
 يوسف بن منصور السيارى اسناد الترغيب والترهيب عن ابي العباس احمد الاصفهاني عن ابي القسم
 الاصفهاني اسناد كتاب ابي الحسن المدايني عن القطيفي عن ابي بكر محمد بن عمر بن حمدان عن ابراهيم بن
 محمد بن سعيد النحوي اسناد الدارمي واعتقاد اهل السنة عن ابي حامد محمد بن محمد عن زيد بن حمدان
 المنوچهر عن علي بن عبد العزيز الاشعري وحدثنني محمود بن عمر النخشي بكتاب الكشف والفايق وربع
 الابرار واخبرني الكباشي ونعيم شهر دال الديلي بالفردوس وانا في ابوالعلاء العطار الهمداني بزاز
 المسافر وكاتبني الموفق بن احمد المكي خطيب خوارزم بالاربعين وروى لي القاضي ابوالسعاد الفضلي
 وناولني ابو عبد الله محمد بن احمد النطنزي الخصايس العلوية واجازني ابو بكر محمد بن مؤمن الشيرازي
 رواية كتاب ما نزل من القرآن في علمي وكثيرا ما اسند الي ابي العزيز كلاش العكبري وابي الحسن العاصمي
 الخوارزمي وهيجي بن سعدون القرطبي واشباههم واما اسانيد التفاسير والمعاني فقد ذكرتها في الاسانيد
 والنزول وهي تفسير البصري والطبري والقشيري والنخشي والجبالي والطائي والسدي والواقدي
 والواحد والماوردي والكلبي والثعلبي والوالي وقتادة والقرطبي ومجاهد والخربلوي وعطاء بن
 سرياح وعطاء الخراساني ووكيع وابن جرير وعكرمة والمقاشي وابي العالية والضحاك وابن عيينة وابي
 صالح ومقاتل والقطان والسمان ويعقوب بن سفيان والاصم والزهج والفرابي عبيد وابي العباس
 والنخاشي والدمياطي والوفوي والهندي والثمالي وابن ثور وابن حبيب فاما اسانيد كتب اهلنا

اسانید کتب الخاصة

(1)

فاكثرها عن الشيخ ابي جعفر الطوسي حدثنا بذلك ابو الفضل الداعي بن علي الحسيني الشروعي وابو الرضا
 فضل الله بن علي الحسيني القاشاني وعبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي وابو الفتوح احمد بن
 علي الرازي ومحمد بن علي بن عبد الصمد النيسابوري ومحمد بن الحسن الشوهاني وابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل
 الطبرسي وابو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي ومسنود بن علي الصوابي والحسين بن احمد بن طحال المقداد
 وعلي بن شهر آشوب السروي والدي كلهم عن الشيخين المفيد بن ابي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي
 وابي الوفا عبد الجبار بن علي المقرئ الرازي عنه وحدثنا ايضا المنتهي ابن ابي زيد بن كبا بكي الحسيني
 الجرجاني ومحمد بن الحسن القتال النيسابوري وجددي شهر آشوب عنه ايضا سماعا وقراءة ومناولة
 واجازة باكثر كتبه ورواياته واما اسانيد كتب الشريفين المرقضي والرضي ورواياته ما من السيد
 ابي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسن المروزي عن ابي عبد الله محمد بن علي الحلواني عندهما وبحق وروا
 عن السيد المنتهي عن ابيه ابي زيد وعن محمد بن علي القتال الفارسي عن ابيه الحسن بن علي المرقضي وقد
 سمع المنتهي والقتال بقراءة ابويهما عليه ايضا واما سماعنا من القاضي الحسن الاسترابادي عن ابن الملقف
 بن قدامه عنه ايضا واما صحيح لنا من طريق الشيخ ابي جعفر عنه وروى السيد المنتهي عن ابيه عن
 الشريف الرضي واما اسانيد كتب الشيخ المفيد فمن ابي جعفر وابي القسم ابن كنج عن ابيه عن ابن
 البراج عن الشيخ ومن طريق ابي جعفر الطوسي ايضا عنه واما اسانيد كتب ابي جعفر بن بابويه عن محمد
 وعلي بن علي بن عبد الصمد عن ابيهما عن ابي البركات علي بن الحسين الخواري عنه وكذلك من
 زوايات ابي جعفر الطوسي واما اسانيد كتب ابن شاذان وابن فضال وابن الوليد وابن الحاسر وعلي بن
 ابراهيم والحسن بن حمزة والكليني والصفواني والعبدكي والفلكي وغيرهم فهو على ما نص عليه ابو جعفر
 الطوسي في الفهرست وحدثني القتال بالتوفير في معاني التفسير وكتاب روضة الواعظين وبصيرة
 المتعظين وانبأني الطبرسي بجمع البيان لعلوم القرآن وكتاب اعلام الوري باعلام الهدى واجاز لي
 ابو الفتوح رواية روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن وناولني ابو الحسن البيهقي حلية الاشراف
 وقد اذن لي الامد في رواية غرر الحكم ووجدت بخط ابي طالب الطبرسي كتاب الاحتجاج وذلك
 بما اكثر تعداده ولا يحتاج الى ذكره لاجتماعهم عليه وما هذا الاجز ومن كل ولا انا علم الله تعالى الا
 معترف بالجز والتقصير كما قال ابو الجواب رويت ومارويت عن الرواية وكيف وما انتهيت الى النهاية
 ولا اعمال غايات تنالها وارطالت وما للعلم غاية وقد قصدت في هذا الكتاب من الاختصار
 على متون الاخبار وعدلت عن الاطالة والاكثر والاحتجاج من الظواهر والاستدلال على فحواها
 ومفتياها وخذفت اسانيد شهرتها ولا اشارت الى روايتها وطرقها والكتب المنزعة منها
 لتخرج بذلك عن حد المراسيل وتلحق بباب للسندات وربما تدخل الاخبار بعضها في بعض

فِي ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

4

أو تختصر منها موضع الحاجة أو تختار ما هو أقل لفظاً أو جاءت غريبة من مظان بعيدة أو وردت منفردة
بحاجة إلى التاويل ففيها ما وافقه القرآن ومنها ما رواه خلق كثير حتى صار علما ضروريا يلزمهم
العمل به ومنها ما بقيت آثارها روية أو سمعاً ومنها ما انقطعت به الشعراء والشعرورة لتبدلها فظهرت
مناقب أهل البيت عليهم السلام باجماع موافقيهم واجماعهم حجة على ما ذكر في غير موضع و
اشتهرت على السنة مخالفيهم على وجه الاضطراب ولا يقدر رون على الإنكار على ما انطق الله
به روايتهم وأجراها على أفواه ثقاتهم مع تواتر الشيعة بها وذلك خرق العادة وعظمت لمرئ بن ذكر
فضارت الشيعة موفقة لما نقله مبشرة والناصبية مخيبة فيما حملته مستخرجة لنقل هذه الفرق ما
هو دليل طائفي دينها وحمل ذلك ما هو حجة تخصمها دونها وهذا كاف لمن الفى الجمع وهو شهيد
وأن هذا هو البلاء المبين وتذكروا للتذكير ولطف من الله تعالى للعالمين ثم وشمت هذه الأخبار
بشواهد الاستعار وتوجهها بالآيات فرحم الله امرأ اعتبروا حسن لنفسه النظر فالرجوع إلى الحق خير من البقاء
في الباطل ولأن تكون تابعاً في الخير خير من أن تكون متبوعاً للشر وخير العمل ما أصححت به رشادك
وشره ما أسدت به معادك واقتضت ذلك بذكر سيد الانبياء والمرسلين ثم بذكر الأئمة الصادقين
وختمه بذكر الصحابة والتابعين سميته **مناقب الأئمة** ونظمه للعادلة المعاشرة وآخرته
للذين لا للذين فإسأل الله تعالى أن يجعله سبباً في جاتي وحط سياتي ورفع درجاتي أنه سمع بحبيب
باب ذكر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله **فصل** في البشائر بنبوته منها بشائر موسى
في السفر الأول وبشائر إبراهيم في السفر الثاني وفي السفر الخامس عشر وفي الثالث والخمسين من مزامير داود
ومنها بشائر عويديا وحقوق وحرقل ودايال وشعيا وقال داود في زبوره اللهم ابغض مقبل السن بعد العترة
وقال عيسى في الأناجيل أن البر ذهاب البار قليطاجاتي من بعد وهو يخفف الأصار ويفسر الكلام كل شيء
ويشهد لي كما شهدت له أنا جيتكم بالأمثال وهو ياتيكم بالتأويل وكان كعب بن لؤي بن غالب يجمع
إليه الناس في كل جمعة وكانوا يسمونها عروة فسمته كعب يوم الجمعة وكان يخطب فيه الناس ويذكر فيه
خبر النبي وأخر خطبته ما خطب وبين موته والفيل خمسمائة وعشرون سنة فقال امرؤ الله لو كنت فيها إذا
سمعت وبصر ويدي ورجلي لتضيت فيها لتضيب الجمل ولا رقت فيها رقال الفحل ثم قال باليتة شاهد فحوالي دعوة
حين العيرة تنجي الحق خذ لانا محمد بن اسحق بن زيد بن عمرو بن نفيل ضرب في الأرض يطلب الدين الحنيف
فقال له راهب بالسامانك لتسال عن دين ذهب من كان يعرفه ولكنك قد اظلك خروج بني ياتي ملته
ابراهيم الحنيفية وهذا زمانه فخرج سرعياً حتى إذا كان بارض نخعند وأعلميه فقتلوه وقال النبي عليه السلام
زيد بن عمرو يبعث أمته رجلاً ورفقه بن نوفل رشد وأبغضت بن عمرو وأما تجنبت تنوراً من الله حامياً
بدينك رب ليس بكثرة وترك كل أوثان الطوائج كلها وقد تترك الانساب حرة ولو كان تحت الأرض ستين وارداً

في البشائر بنوته صلى الله عليه وآله

١٠

وكان تبع الاول من الخمسة التي كانت لهم الدنيا باسمها فاسرار في الافاق وكان يختار من كل بلدة عشرة انفس من حكمائهم فلما وصل الى مكة كان معه اربعة الاف رجل من العلماء فلم يعظه اهل مكة فغضب عليهم وقال له زيرة عمي اسار في ذلك فقال الوزير انهم جاهلون ويعجبون بهذا البيت فعزم الملك في نفسهم ان يخرجوها ويقتل اهلها فاخذ الله بالصدام وفتح من عينيه واذنيه وانفذه ماء من تحت اجزيت الاطباء عنهم وقالوا هذا امرهما وى وتفرقوا فلما امسى جاء عالم الى وزيره واسر اليه ان صدق الامير بنوته عاجته فاستاذن الوزير له فلما خلا به قال له هل انت نوبت في هذا البيت امرا قال كذا وكذا فقال العالم نوبت من ذلك ولك خبر الدنيا والاخرة فقال قد تبنت مما كنت نوبت فعوفني في الحال فامن بالله وبار بهم فخليل وخلع على الكعبة سبعة اثواب وهو اول من كسى الكعبة وخرج الى يثرب ويثرب هي ارض فيها عين ماء فاعتزل من بين اربعة الاف رجل عالم اربعة رجل عالم على انهم يسكنون فيها وجاءوا الى باب الملك وقالوا انا خرجنا من بلدنا واطفنا مع الملك زمانا ورجعنا الى هذا المقام الى ان تموت فيه فقال الوزير ما الحكمة في ذلك قالوا اعلم ايها الوزير ان شرف هذا البيت بشرف محمد صاحب القران والقبلة واللواء والمنبر مولدكم بمكة وهجرة الى هاهنا وانا على رجاء ان ندركم او ندركم اولادنا فلما سمع الملك ذلك تفكر ان يقيم معهم سنة رجاء ان يدركم محمد وامران يبنوا دارين دار لكل واحد دار وزوج كل واحد منهم بجارية معتقة واعطى لكل واحد منهم ما الاجزيلة ابن بابويه في كتاب النبوة انه قال ابو عبد الله عليه السلام ان شعثا قال للاوس واخرج رجكونا ههنا حتى يخرج هذا النبي اما انا لو ادر كنه محمد مته ومخرجت معه وروى انه قال قالوا بمكة بيت مال اثر وكوزة من لؤلؤ وزجبد بادرت امرحان بي وونه والله يدفع عن خراب المسجد فتزكت فيمن رجال عصبه بجاذوى حسب ومري محمد وكتب كتابا الى النبي عليه السلام يذكر فيه ايمانه واسلامه وانه من امته فلما جعله تحت شفاعته وعنوان الكتاب الى محمد بن عبد الله خاتم النبيين ورسول رب العالمين من تبع الاول وودع الكتاب الى العالم الذي نصح له ثم خرج منه وسار حتى مات بغلسان بلدين من بلاد الهند وكان بين موته ومولد النبي عليه السلام الف سنة ثم ان النبي لما بعث وامن اكثر اهل المدينة انفذوا الكتاب الى يد ابي ليلى فوجد النبي عليه السلام في قبيلة بني سليم فعزم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له انت ابو ليلى قال نعم قال ومعك كتاب تبع الاول فتخير الرجل فقال هات فاخرجه ودفعه الى رسول الله فدفعه النبي الى علي بن ابي طالب فقرأه عليه فلما سمع النبي عليه السلام كلامه قال مرحبا بالاخ الصالح ثلاث مرات وامر ابا ليلى بالرجوع الى المدينة كما قال الذين عن ابن بابويه وروضة الواعظين عن محمد الف قال انه كان عند ثوبة النبي عليه السلام جماعة فسال امير المؤمنين عليه السلام عن مبدء امره فقال كنت من ابناء الدهاقين بشير ازعزى اعلى والدي فبينما انا لسايراني في عييد

شجرة بنو
الدنيا
وان كان
موتوا

بنو
الدنيا
وان كان
موتوا

في سبب إيمان سلمان الفارسي

لم اذ انا بصومعة واذا فيها رجل أشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمد حبيب الله
 قال فوصف حب محمد في محي ودي فلما انصرفت الى منزلي اذ انا بكتاب معلق من سقف فسالت
 ابي عنه فقالت لا فقر به فانه يقتلك ابوك فلما جن الليل اخذت الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن
 الرحيم هذا عهد من الله الى ادم انه خالق من صلبه نبيا يقال له محمد ايام ربكم كما والخلق ونبي
 عن عبادة الاوثان ياروزبه ايت وصي عيسى فامن واترك الجوسية قال فصعقت صعقة فاحدني
 ابي وامي وجعلاني في بر عميقه وقال ان رجعت والاقتلتك وضيقوا على الاكل والشرب فلما طال
 امري دعوت الله بمحمد ووصيته ان يرخصي مما انا فيه فاناني اتي عليه ثياب بيض فقال قم ياروزبه
 فاخذ بيدي واتى بي الصومعة فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وات محمد حبيب الله
 فقال الديري ياروزبه اصعد فصعدت اليه فخدمته حولين فقال اني ميت او صيك براهب
 انطاكيه فاقراءه مني السلام وادفع اليه هذا اللوح وناولني لوحا فلما فرغت من دفن انيت الصومعة
 وقلت اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمد حبيب الله فقال ياروزبه اصعد فصعدت
 اليه فخدمته حولين فقال اني ميت او صيك براهب اسكندرية فاقراءه مني السلام وادفع اليه هذا
 اللوح فلما فرغت من انيت الصومعة فابلا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان عيسى روح الله وان
 محمد حبيب الله فقال اصعد ياروزبه فصعدت اليه فخدمته حولين فقال اني ميت قلت علي من تخلفني
 فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي في الدنيا وان ولادة محمد قد جئت فاذا انيت فاقراءه مني السلام
 وادفع اليه هذا اللوح فلما فرغت من دفن صحبتي قوما ارادوا ان ياكلوا شدة واعلى شاة فقتلوهما
 بالضرب فقالوا كل فقلت اني غلام ديري وان الديريين لا ياكلون اللحم ثم انوني بالخمر فقلت مثل ذلك
 فضر بوني وكادوا يقتلوني فاقربت لواحد منهم بالعبودية فاخرجني وباعني بثلاثة درهم من يهودي
 فسالتني عن قصتي فاخبرته وقلت ليس لي ذنب سوى حب محمد ووصيه فقال اليهودي واني لا بفضلك ابغض
 محمدا ثم اخرجني الى باب داره فاذا رمل كثير فقال والله لا اصبحت ولم تنقل هذا الرمل كله من هذا
 الموضع لاقتلك قال فجعلت احمل طول ليلي فلما جهدتني التعب سالت الله تعالى الراحة منه فبعث الله رجلا
 فقلت ذلك الرمل الى ذلك المكان فلما اصبحت نظرت الرمل فقال انت ساحر قد خفت منك فباعني من
 امرأة سليمة لها حايط فقالت افعل بهذا الحايط ما شئت فكنت فيه فاذا انا بسبعة رهط تظلمهم
 غمامة فلما دخلوا كان رسول الله وامير المؤمنين وابوزر والمقداد وعقيل وحجرة وزيد فاوردتهم
 طباقا من رطب فقلت هذه صدقة فقال النبي عليه السلام كلوا وامسك رسول الله صلى الله عليه
 واله وامير المؤمنين عليه السلام ووضعوا طباقا اخر فقلت هذه هدية فديدة وقال بسم الله كلوا فقلت
 في نفسي بدت ثلث علامات وكنت ادور خلفه اذا التقت رسول الله صلى الله عليه واله فقال ياروزبه

في البشائر بنبوتة

تطلب خاتم النبوة وكشف عن كفيه فاذا انما بجام النبوة مجبور بين كفيه عليه شعرات فسقطت على قدميه اقبلها فقال لي ادخل الى هذه المروة وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله تبعينا هذا العالم فلما اخبرتها قالت قل له لا ابعدك الا باربعائة نخلة مائتي نخلة صفراء ومائتي نخلة حمراء فاجبرته بذلك فقال ما اهلون ما سالت ثم يا علي فاجمع هذا النوى كله فاخذ فغرسه ثم قال اسقه فسقا لا فلما بلغ اخره خرج النخل وبحق بعضه بعضا فقال قل لها اخذي شيئا وادفعي اليها شئنا فخرجت فقالت والله لا ابعدك الا باربعائة نخلة كلها صفراء فبط جبرئيل ففتح جناحه على النخل فصارت كلها اصف فظرت وقالت نخلة من هذه احب الي من محمد ومنك فقلت لها والله ان يوما من محمد احب الي منك ومن كل شئ انت فيه فاعتقني رسول الله وسما في سلمان نصر بن المنتصر من غرس النخل فجات يا نعا رخصية لبوسها من النوى ومن غرس النوى فانت بخيل لذي طعمها للذايقينا ابن بابويه في تمام النعم والثعلبي في نزهة القلوب عن ابن عباس لما ظفر سيف بن ذي يزن بالحبشة واسترجع ملكا ابيه وقومه وذلك بعد مولد النبي عليه السلام بسنتين اتيته وفودا العرب وشعراؤها وفيهم عبد المطلب فقال ايها الملك ان الله تعالى قد احلك محلا رقيقا صعبا منيعا باذخا شامحا وانبتك منبتا طابت ارضومته وعزبت جروثومته ثبت اصله ولبق فرعته في اكرم معدن واطيب موطن فانك ملك العرب الذي له تنقاد وعمود الذي عليه العما د ومعدننا الذي يلجأ اليه العباد سلفك خير سلف وانت منهم افضل خلف فلن يجعل من انت سلفه ولن يهلك من انت خلفه ونحن ايها الملك اهل حمراء الله وسد نربيتة اشخصنا اليك الذي ابهجنا من كشفك الكرب الذي قد حان فخن وقد التهنية لا وقد المرزبة قال سيف من ايمانهم قال انا عبد المطلب بن هاشم قال ابن اختنا قال نعم فادناه وقرب مجلسه ثم اقبل عليه وعلى القوم وقال مرحبا واهلا وسهلا وفاقه ورحلا ومستقنا خاسهلا وملكنا سجا يعطى عطاء جز لا قد سمع الملك مقالكم وعرف قرايتكم وقبل وسيلتكم لكم الكرامة ما اقمتم والحبا اذا طعنتم ثم استنهضوا الى دار الضيافة فاقاموا شهرا ثم ارسل الى عبد المطلب ليلا فاخلاه وقال لي مفضل اليك من سر علي فليكن عندك منطويا حتى ياذن الله فيه فان الله بالغ امره فقال عبد المطلب مثلك ايها الملك من سر وبرت وما هو فذاك اهل الوبر زمر بعد زمر قال اذا ولد بتهامة غلام بين الوسامة كانت لكم الامامة ولكم الدعاة الى يوم القيمة فقال ايها الملك قد اتيت بخبر ما اتى بمثله بشر ولولا هبة الملك واجلاله لسالته ما ليسر في ما ازداد به سرورا قال هذا حينه الذي يولد فيه او قد ولد اسم احمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمره وقد ولد سرا واواه باعته جوارا وجاعل له منا انصارا وفي كلامه فقال له عبد المطلب ايها الملك دام ملكك وعلا كعبك فهل الملك ساري بافصاح فقال وضح لي بعض الايضاح فقال سيف والبيت ذي العجب والعلامات

الحسين بن علي بن محمد بن سيف بن ذي يزن

صلى الله عليه واله

١٣

على النصب انك يا عبد المطلب جده غير كذب فخر عبد المطلب ساجدا ثم انه اعطى القوم واعطى عبد المطلب
اضاعف ذلك فكان عبد المطلب كثير اما يقول لا يعطى احد بمجرىل عطاء الملك وان كثرة فانها الى النقاد
ولكن يعطى بما بقي له ولعقبى من بعدى ذكره وشرفه فاذا قيل له ما ذاك يقول ستعلن نباه بعد حين
ابن رزيل بحمد خاتم الرسل الله سبحانه بشارته قسرا بن ذى وزن وانذر النظم الصادقون بما
يكون من امره والظلم لم يكن الكامل الوصف حلم وفى كرم والطاهر الاصل من داء ومن ذن ظلال الاله ومفتاح النجوة و
نبوخذ الحيوة وغيث العارفين فاجعله خروك في الدارين بعباده وبالنظر الهادي الى الحسن وقصور لعبد المطلب ان
ذبح الولد افضل قرية لما علم من حال اسمعيل فذرا نتمى رزق عشرة اولاد ذكور ان فيهم احدهم للكعبة
شكر الرب فلما وجد هم عشرة قال لهم يا بنى ما تقولون في نذرى فقالوا الامراك ونحن بين يديك فقال
ليطلق كل واحد منكم الى قديمه وليكتب عليه اسمه ففعلوا وانوه بالقلاح فلخذها وقال
عاهدتكم الان وفي عهد اذ كان مولاى وكنت عبدا نذرت ان لا احب ردة ولا احب ان اعيش بعده
فقد همم ثم فلق باسناد الكعبة ونادى اللهم رب البلد المحرم والركن والمقام ورب المشاعر العظام
والملائكة الكرام اللهم انت خلقت الخلق لطاعتك واسرهم بعبادتك لا حاجة منك في كلام له ثم امر
بضرب القلاح وقال اللهم اليك اسلمتهم ولك اعطيتهم فخذ من احببت منهم فاني راض بما حكمت
وهب له اصغرهم سنانا فانه اضعفهم ركانا ثم انشأ يقول يا رب لا تخرج علي قدح واجعل له واقية من ذبحي
فخرج السهم على عبد الله فاخذ الشفرة واتى عبد الله حتى اضعفه في الكعبة وقال هذا بنى قد اريد نحره
وانه لا يقدر شي قد رة فان نوحه تقبل عذره وهم بذبح فامساك بوطأه وقال كلا ورب البيت
ذى الانصاب ما ذبح عبد الله بالتعاب ثم قال اللهم اجعلني فديته وهب له ذبحته ثم قال
خذها اليك هذه يا خالتي روي ان عليك هذا الخلق وعاونوا اخواله من بني مخزوم وقال بعضهم
يا عجا من فعل عبد المطلب وذبحنا انا كمنال الذهب فاشادوا عليه بكاهنة بنى سعد فخرج في ثمانمائة
رجل وهو يقول تفاوت امر فضقت به ذرا ولم استطع مما تحللني ذفا نذرت ونذر المنز من ملازم
وما للفقمة مما قضى ربه منعا وعاهدت عشرة اذا ما نكلوا اقرهمهم واحدا ما له رجعا فاكلهم عشرة فلما هممت ان
اتى بذلك النذر ثار له رجعا يصعد وشمع امر ربي واتنى ساجدة مشكورا ليلتسقى فلما دخلوا عليها قال
يا رب انى فاعل لما ترد ان شئت لهمت الصوا والشد فقالت كره دية الرجل عندكم قالوا عشرة من الابل
قالت واخرى واعلم الغلام وعلى الابل القلاح فان خرج القلاح على الابل فانخر وها وان خرج عليه فزني
في الابل عشرة حتى يرضى وبكم وكانوا يضربون القلاح على عبد الله وعلى عشرة فخرج السهم على عبد الله الى
ان جعلها مائة وضرب فخرج القلاح على الابل فكبر عبد المطلب وكبرت قرش ووقع عبد المطلب مغشيا
عليه وتواثبت بنو مخزوم فحلوه على اكنافهم فلما افاق من غشيتة قالوا قد قبل الله منك فداء ولدك فبينما هم

هذا الخبر

في المناقب التي دلت على

كذلك فاذا جاهد يهتف في داخل البيت وهو يقول قبل الفداء وفداء القضاء وان ظهر محمد المصطفى
فقال عبد المطلب القلاح تخطي وتصيب حتى اضرب ثلثا فلما ضربها خرج على الابل فارتحل يقول
دعوت ربي نخلصا وجهي يا رب لا تتخبرني فخرا ففعلها كلها فخرجت السنة في المدينة بمائة من الابل ابو بكر اليه
في دلائل النبوة انه قال راهب لطلحة في سوق بصرى هل ظهر احد في هذا شهر الذي يظهر فيه في
كلام له وقال عفا كل ان الحجة لعبد الرحمن ابن عوف الا ابشرك ببشارة وهي خير لك من التجارة
انبتك بالمعجزة وابشرك بالمرغبات ان الله قد بعث في الشهر الاول من قومك نبيا ارضاه وصفييا
انزل عليه كتابا جعل له ثوابا ينمي عن الاصنام ويدعو الى الاسلام اخفا الوقفه وعجل الرجعة وكتب
الى النبي عليه السلام اشهد بالله رب موسى انك امرست بالبطاح فكن شفيعي الى مليك
يدعوا البرايا الى الفلاح فلما دخل على النبي عليه السلام قال احملى الى وديعه امرسلك الى مرسل
برسالة فيها نهارات كاهن عثمان فالت يا عثمان لك الحججك البيان هو اني في الزمان
ارسله بمحو الديان ولها بالتنزيل والفرقان فعاهد مع ابى بكر لزوج منه رقية لاسلمت و
بشراوس بن حارثة بن ثعلبة قبل مبعثه ثمانية ايام ووصى اهله باتباعه في حديث طويل وهو القليل
اذ بعث المبعوث من الغالب بمكة فيما بين زمزم والحجر هنالك فاشترى نصرته بالادكم بنى عامر ان العادة في النص
وفيه يقول النبي عليه السلام رحم الله اوسامات في الحنيفة وحث على نصرته في الجاهلية وبشرك
بن ساعدة الابدادي به وباولاده وكلام عبد المطلب وابى طالب رضى الله عنهما لا يحصى في الاخبار
عن النبي عليه السلام وحث على نصرته وابو طالب قد بين في قصيدته الدامية من سيرته منها
تطاع بل الاعداء والوانا سيدنا ابواب تراء وكابل ترك مدنيته خرج منها اول الانزاك ومنها
لكنهم وبنت الله ارجلهم لثلبت اسيا فابا الامائل وقوله عليه السلام لما استقى وقال حوالينا
ولا علينا الله دراني طالب لو كان حيا لقرت عيناه من ينشدنا شعره يريد قوله وايضا يستقى الغمام بوجهه
ربيع اليتامى عصمة للأهل **فصل في المناقب والايات المحر كوشى في شرف النبي ان ابا طالب قال**
راى عبد المطلب في منامه شجرة نبئت على ظهرة قد نال راسها السماء وضربت اخضا فيها الشرق والغرب
والغرب ونور ايزهر بذيها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا والغرب والجمع ساجدة لها وهي كل يوم
ترداد عظما ونورا ورعى رهطاً من قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخذهم شاب من احسن الناس
وجهاً وانظفهم ثيابا فياخذهم ويكسر ظهورهم ويقلع اعينهم فقصر ذلك على كاهنة قريش قالت لئن صدقت
ليخرجن من جملتك ولد يملك الشرق والغرب ويديننا في الناس وقال عباس بن عبد المطلب رايت في
منامى عبد الله كأنه خرج من منجرة طاريا يبيض فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع وسقط على بيت الكعبة
فوجدت له قريش كلها فبينما الناس يتاملون انصار نورابن السماء والارض وامتد حتى بلغ المشرق

شرف النبي صلى الله عليه وآله

٥

والغرب قال فسالت كاهنة بنى مخزوم فقالت ليخبرني من صلبه ولد يصير أهل المشرق والمغرب تبعاً
 له ذكر المأوروى أن عبد المطلب رأى في منامه كأنه خرج من ظهره سلسلة بيضاء لها أربعة أطراف
 طرف قد أخذ المغرب وطرف أخذ المشرق وطرف أخذ بطن السماء وطرف أخذ بئرى الأرض فبينما
 هو متعجب إذ التفت الأنوار فصارت شجرة خضراء بمجموعة الأغصان متدلّية الأثمار كثيرًا لا وراق قد
 أخذ أغصانها أقطار الأرض في الطول والعرض وطاف نور قد أخذ الخافقين وكافى قد جلست تحت
 الشجرة بازاء شحسان بهتان وهما نوح وأبرهيم قد استظلا به فقضى ذلك على كاهن ففسره بولادة
 النبي عليه السلام محمد بن الحنفية كسرى إلى النعمان بن المنذر ليؤخّره إليه عالمًا فوجه إليه بعد المسيح بن
 بقيلة الغساني فلما قضى عليه رؤياه قال علم ذلك عند خال لي في مشارق الشام يقال له سطيم
 فوجه إليه فلما أتاه وجدته وقد اشفى على الموت فأنشأ أبياتاً في قدومه ففتح سطيم عينيه ثم قال عبد المسيح
 على جمل مسجك جاء إلى سطيم وقد وافى على الضريح بعثك منك بنى ساسان لا من تجاس الأيوان وخود النيران
 ورؤيا المؤيدان يا عبد المسيح إذ كثرت النلاوة وظهر صاحب الطراوة وفاض وادى سماوة وغاضت
 بحيرة ساوة وخمدت نار فارس فليس الشام لسطيم شاماً يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفاء و
 كل ما هوأت ات ثم قضى مكانه فقدم عبد المسيح على كسرى فساخبره بما قال فقال إلى أن يملك منا أربعة
 عشر ملكاً كانت أمور فملك منهم عشرة في أربع سنين والباقيون إلى أيام عثمان وكان سطيم ولد في سبيل
 العرم فعاشر إلى ملك ذي نواس أكثر من ثلثين قرناً الزهر من عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال
 بعث الله إلى كسرى ملكاً وقت الهاجرة وقال يا كسرى تسلم أو أكسر هذه العصا فقال هبل بهل فأنصرف
 عنه فدعا حارسه وقال من أدخل هذا الرجل على فقالوا ما رأينا له قراناً في العام المقبل ووقته فكان كما
 كان أولاً ثم أتاه في العام الثالث فقال تسلم أو أكسر هذه العصا فقال هبل بهل فكسر العصا ثم خرج فلم
 يلبث أن وشب عليه ابنه فقتله الأجل المنيعة أطروا النبع فلم يحفلوا بما لكم في حكم الذكر واستلبوا أراثكم منكم
 من غير خوف بيد العسر كسر الدين ولم تعلموا وكسر الدين بلا جبر فيا لها مظلمة أوجبت
 على رسول الله في القبر وكان يرى النور في أبناء النبي عليه السلام خلفاً عن سلف لما قصد أبو هريرة الصفا
 طمد الكعبين أتاه عبد المطلب ليسترق منه ابله فقال فعلنى في مائة بعير وتنزل دينك دين أبائك وقد
 جئت طمد فقال عبد المطلب انارت الأبل وإن للبيت رباً يمتنع منك فرد إليه ابله فأنصرف إلى قريش
 فأخبرهم الخبر وأخذ بمحلة الباب قايلاً يا رب لا أرجو لهم سواك يا رب فامنع منهم حماك
 أن تعد البيت من عاداك امنهم بخبر بواقركا ولما رايصاً لا هم أن المريع رجله فامنع رجالك
 لا يغلبن صلبهم ومحاطهم عدد واحمالك فأنجلي نوره على الكعبة فقال لقومه انصرفوا الله ما أنجلي من جبينى
 هذا النور لا ظفرت والآن قد أنجلي عنه وسجد الفيل له فقال للفيل يا محمود فحرك الفيل رأسه فقال له

فِي وَلاَدَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ع ١

تدري لم جأ وأبك فقال الفيل براسه لا فقال جأ وأبك له ثم دم بيت ربك انزلك فاعل ذلك فقال
 الفيل براسه لا وكانت امرأة يقال لها فاطمة بنت مرقد قرأت الكتب فمر بها عبد الله بن عبد المطلب فقال
 انت الذي فداك ابوك بمائة من الابل قال نعم فقالت هل لك ان تقعه على مرة واعطيك من الابل مائة فقط
 اليها وانما اما المحرم والمات دونه فالحل لاهل فاستبينه فكيف بالامر الذي تبغينه ومضى مع ابيه
 فزوجها بوه امنه فظل عندها يوما وليلة فحملت بالنبي عليه السلام ثم انصرف عبد الله فمر بها فلم ير بها
 حوصا على ما قالت او لا فقال لها عند ذلك مخبر اهل لك فيما قلت لي فقلت لا قالت قد كان ذلك
 مرة فاليوم لا قد هبت كلتاها مثلاً ثم قالت اي شئ صنعت بعدى قال زوجني ابى امنه فبت عندها
 فقالت لله ما زهرت سلبت ثوبيك ما سلبت وما تدري ثم قالت رايت في وجهك نور النبوة
 فارودت ان يكون في ولبا الله ان يضعه حيث يحب ثم قالت بنى هاشم قد غادر من اخيك امينة اذ للباو يعلمان
 كما غادر الصباح بعد خبوة فتايل قد ميثله بدخان وما كل ما يحوى الغنى من نصيبه
 محرم ولا مائة يتواني ويقال ان مربيها وبين عينية غرة كفرة الفرس وكان عند الاحبار حصة صو
 بيضا قد غسست في دم يحيى بن زكريا وكانوا قد قرأوا في كتبهم اذ اراهم هذه الحجة تقطع ما فاعلموا انه
 قد ولد ابو السفاك اهنك فلما راوا ذلك من الحجة اغتموا واجتمع خلق على ان يقتلوا عبد الله فوجدوا
 الفرصة منه لكون عبد المطلب في الصيد فقصده فادرك وهب بن عبد مناف الزهرى فحاجه فمظ
 الى رجال نزلوا من السماء وكشفوه عن فرج من ابنة عبد الله قال فتش من نساء قريش مائة امرأة غير
 ويقال ان عبد الله كان في جبينه نور يتلأل فلما قرب من حمل محمد لم يطوق احد رؤيته وما من حجر ولا شجر
 الا يسجد له وسلم عليه فنقل الله منه نوره يوم عرفه وقت العصر وكان يوم الجمعة الى امنه وكانت السباع
 تهرب من ابى طالب فاستقبله اسد في طريق الطائف ويصجل له وتمرغ قبله فقال ابو طالب بحق خالفك
 ان تبين لي حالك فقال الاسد انما انت ابواسد الله فاصرفني الله ومربيته فازداد ابو طالب في حب النبي
 عليه السلام والايمان به والاصل في ذلك ان النبي عليه السلام قال خلقت انا وعلى من نور واحد
 نبي الله يمينه العرش قبل ان يخلق الله ادم بالفى عام اخبر انشد العباس في النبي صلى الله عليه وآله
 من قبلها طبت في الظلال في مستودع حيث يخصف الورق ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغرة ولا علق
 بل نطفة تركب السفير وقد اجم سرا واهله الغرق تنقل من صلب الى رحم اذا مضى عالم هذا طبق
 حتى احتوى ببيتك المهين من خندق عليا تحمى النور وانت لا ولد تاشق الاخر وضأت بنورك الافق
 فتح في ذلك الضياء وفي النور سبل الرشاد فخر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يفضض الله
 ناك **فصل** في مولد النبي عليه السلام ابان بن عثمان رضى الله عنه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
 قربت ولادة رسول الله صلى الله عليه وآله والى رابت جناح طائر ابيض قد مسح على فوادى فذهب الريح

الحسين عليه السلام

في ولادته صلى الله عليه واله

عني وأثبت بشرة بيضا و كنت عطشي فشرتها فاصابني نور عال ثم رابت نسوة كالفضة طوالا ثم تحن
وسمعت كلاما لا يشبه كلام الامميين حتى رايت كالذي ساج الابيض قد ملا بين السماء والارض و
قائل يقول خذوه من اعز الناس ورايت رجلا وقوفاني الهواء بايديهم اباريق ورايت مشارق الارض
ومعاربها ورايت علما من سندس على قضيب من ياقوته قد ضرب بين السماء والارض في ظهر الكعبة
فخرج رسول الله صلى الله عليه واله رافعا اصبعه الى السماء ورايت سحابة بيضاء ينزل من السماء حتى غشيت
فسمعت نداء طوفوا نحو الشرق الارض وغربها والبحار لغرفه باسمه ونعته وصورته ثم انجلت عنه
الغيامة فاذا انا فيه في ثوب ابيض من اللبن وتحت حورية خضراء وقد قبض على ثلثة مفاتيح من التلوة
الوطب وقائل يقول قبض محمد على مفاتيح النصرة والريج والنبوة ثم اقبلت سحابة اخرى فغيبته
عن وجهي اطول من المرة الاولى وسمعت نداء طوفوا نحو الشرق والغرب واعرضوه على وحاني
الجهنم والانس والطيور والسباع واعطوه صفادهم ورقه فوج وخلة ابراهيم ولسان اسمعيل وكال
يوسف وبشر يعقوب وصوت داود وزهد يحيى وكرم عيسى ثم انكشف عنه فاذا انا فيه ببدية حورية بيضاء طوبت
طبا شديدا وقد قبض عليها وقائل يقول قد قبض محمد على الدنيا كلها فلم يبق شيء الا دخل في قبضة ثم ان
الشمس تطلع من وجوههم في يدا ابراهيم ابريق فضه وناحية مسك وفي يدا الثاني طست من زمردة خضراء لها
اربعة جوانب من كل جانب لؤلؤ بيضا وقائل يقول هذا الدنيا فاقبض عليها يا حبيب الله فقبض على وسطها
وقائل يقول قبض الكعبة وفي يدا الثالث حورية بيضاء مطوية فنشرها فاخرج منها خاتما تحار اربصار الناظرين
فيه فضل بذلك الماء من الابريق سبع مرات ثم ضرب الحيات على كفيه وقفل في فيه فاستنطقه فظنوا فهم
ما قال الا انه قال في امان الله وحفظه وكلامه قد حشوت قلبك ايماننا وعلمنا وقيانا وعقلا وشجاعتنا انت
خير البشر طوبى لمن اتبعك وويل لمن تخلف عنك ثم ادخل بين اجنتهم ساعة وكان الفاعل به هذا رضوان
ثم انصرف وجعل يلتفت اليه ويقول ابشر يا عمر الدنيا والاخرة ورايت نورا يسقط من راسه حتى بلغ السماء
ورايت قصور الشامات كانها شعلة فامر نورا ورايت حولى من الفطام اعطيا فدفنت اجنتها
عبد المطلب لما انصف تلك الليلة اذا انابيت الله قد اشتمل بجوانبه الاربعة وخرسا جدا في مقام
ابراهيم ثم استوى البيت مناديا الله اكبر وبمحمد المصطفى الان قد طهرني ربي من انجاس المشركين وارجاس
الكافرين ثم انتفضت الاصنام وخرت على وجوهها واذا انا بطير الارض حاشرة اليها واذا اجبال مكة مشرفة
عليها واذا اسمما بزيضاء بارا حمرتها فانيتها وقلت انا فانيم وبقطان قالت بل يقطان قلت فانيم وبقطان
قالت قد وضعت هذه الطير تنادى عني ان ادفع اليها فتحملها الى عشائها وهذه السحاب تسألني كذلك قلت
فها تير انظر اليه قالت جبل بينك وبينه الى ثلثة ايام فسللت سيفي وقلت لتخرج جنة ولا تقتلك قالت شافاك
واباه فلما هممت ان الحج البيت بدرالى من داخل البيت رجل وقال لي ارجع وراك فلا سبيل لاحد من ولدك

في سقوط الشرافات حين ولادته ص

١٨

الشرافة
في سقوطها

ادم الى رؤيته وان تنقضي زيادة الملائكة فارعدت وخربت ابن اسحق قالت امير وسمعت في الضوء
نذا انك ولدت سيد الناس فقولى اعينه بالواحد من شر كل حاسد وسمي محمداً وأتى به عبد المطلب
فوضعه في حجره ثم قال الحمد لله الذي اعطاني هذا الغلام الطيب الاردن قد ساد في المهدي على الغلمان
عوده الاله بالامر كان وقال فيه اشعار كثيرة الصادق عليه السلام اصيحت الاصنام على وجوهها
وارتجس ابوان كسرى وسقط من اربع عشر شرافة وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس ولم تجهد
قبل ذلك بالف عام ولم يبق سرير ملك الا اصبح منكوساً والملك مخرباً لا يتكلم يومه ذلك وانتزع
علم الكهنة وبطل سحر التوبة ولم يبق كاهن في العرب الا هجبت عن صاحبها القبر واتى وصريح كسرى تداعي
من قواعد وانفاض منكسر الاوداج ذليل ونار فارس لم توقد وما خمد هذا الف عام ونهر القوم
لم يسيل خربت لمبعثه الاوثان ابيضت نواقب الشهب ترمى لجن بالشعل الصادق عليه السلام و
روى الموقدان في تلك الليلة في المنام ابلاصعاً بانقود خيالاً عراً باحتى عبرت دجلة وانسربت في بلادهم
وانقص طاق كسرى من وسطه وانتشر في تلك الليلة نور من قبل الحجاز ثم استطار حتى بلغ الشرق على
بن ابراهيم بن هاشم عن رجاله قال كان بمكة يهودي يقال له يوسف فلما راى النجوم تقذف وتتحرك
ليلة ولد النبي عليه السلام قال نجد في كتبنا انه اذا ولد اخر الانبياء رجعت الشياطين ومجربوا عن السما
فلما اصبح كان يتجسس عن المولود فذل على عبد المطلب فانا فلما نظر الى عيني وكشف عن كتفيه وعليها
شعرات وقع مغشياً عليه فقال ذهبت النبوة عن نبي اسرائيل فتجيت من قريش وضحكوا منه فقال هذا نبي
السيف ليبرز ثم الصادق عليه السلام كان ابليس يخرج من السماوات السبع فلما ولد عليه حجب عن ثلث
سموات وكان يخرج من اربع سموات فلما ولد رسول الله صلى الله عليه واله حجب عن السموات كلها ورميت
الشياطين بالنجوم وقالت قريش هذا قيام الساعة الذي كنا نسمع اهل الكتب يذكر ونه فقال عمر بن
امية ان كان رومي بما تهندون بها فهو هلاك كل شيء وان كانت تلبث وري بغيرها فهو امر حدث وسئل
حط بن مالك الكاهن عن حلة النجوم التي ترمى بها فقال اصابه اصابه بامر عقابه انه من هاشم
من معشر اكارم يبعث بالمكاحم وقتل كل ظالم فقال فيه النبي عليه السلام وانه ليحشر امة واحدة كعب
بلغني انه ما بقي يومئذ جبل الا نادى صاحبه بالبشارة وخضعت كلها الابي قبس ولقد قدست
الاشجار اربعين يوماً بانواع افانها وثمارها ولقد ضرب بين السماء والارض اربعين عموداً في انواع
الانوار وان الكور اضطرب في الجنة فرمى بسبع مائة الف قصر من قصور الدر والياقوت نثاره ولقد
ضحكت الجنة في ضاحكة ابد الصادق عليه السلام صاح ابليس في ابالة فاجتمعوا له فقال انظر
لقد حدث الليلة حدث ما حدث مثله منذ رفع عليه السلام فانزقوا ثم اجتمعوا اليه فقالوا ما
وجدنا شيئاً فقال ابليس ان هذا الامر ثم انفس في الدنيا فجاها حتى انتهى الى المحرم فوجد المحرم محفوظاً

راى

فإنه صلى الله عليه وآله ولد مختونا

٩

بالملائكة فذهب ليدخل فصاحوا به فقال له جبرئيل عليه السلام ما وراك قال حرف استلك عندهما
هذا المحدث الليلة فقال ولد مختون فقال له فيه نصيب قال لا قال ففي أمته قال نعم قال رضيت
وهب ولقد تم ابليس وغل والقي في الحصن أربعين يوماً وغرق عشرين يوماً ولقد تنكست الأصنام كلها وصاحت
ولولت ولقد سمعوا صوتاً من الكعبة يال قرش جاءكم النذير مع غزالا بد والريح الأكبر وهو خاتم الأنبياء
أمير المؤمنين عليه السلام ولد رسول الله صلى الله عليه وآله الفيت الأصنام في الكعبة على وجوهها فلما
امسى سمع صيحة من السماء جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً وورد أنه أضاء تلك الليلة جميع
الدنيا وضحك كل حجر ومدروش وشجر وسبح كل شيء في السموات والأرض لله عز وجل وانهمر الشيطان وهو
يقول خيراً الأمم وخير الخلق وأكرم العبد وأعظم العالم محمد المفضل برعم سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يقول لما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله افتح لأمنه بياض فارس وقصور الشام فجاثت فاحمته بنت
أسد إلى أبي طالب ضاحكة مستبشرة فاعلمته ما قالت آمنه فقال لها ابوطالب وتنجبين من هذا أنك
تحملين وتلدن بوصية ووزيرة وفي رواية ابن مسكان فقال ابوطالب اصبر على سببائك بئس ما
النبوة وقالوا السبت ثلثون سنة أبو المظفر الأيوبي من وجهه بفتحة الفرج ثوب منها ولا عرفها في الحي مدخول
أخي بمكة إبراهيم والدته فمر على كرم الأخلاق بمجول غيرة لا لقد طابت الدنيا بطيب محمد
وزيد به الأيام حسناً على لقد فاك غلال العتاة محمد وانزل أهل الخوف تكف الكف **فصل في منشاء**
عليه السلام أبان بن بطر قال ولد النبي عليه السلام مختوناً مسروراً فحكى ذلك عند جدك عبد المطلب
فقال ليكون لابني هذا شأن كما في الكليني الصادق عليه السلام لما ولد النبي عليه السلام مكث أياماً
ليس له لبن فالتقاء ابوطالب على ثدي نفسه فانزل الله فيه لبناً فوضع منه أياماً حتى وقع ابوطالب
على حليمه فدفعه إليها ذكرت حليمه بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحرث من مضر زوجة الحرث بن عبد
الغري المضري أن البوادي أجذبت وحملنا الجهد على دخول البلد فدخلت مكة ونساء بني سعد
قد سبقن إلى مرضعهن فسالت مرضعاً فدلوني على عبد المطلب وذكر أن له مولوداً يحتاج إلى
مرضع له فأنيت إليه فقال يا هذه عندي بني يقيم اسمه محمد فحلمته ففتح عيني ليظهر لي بها فسطعها
نور فشرب من ثدي الأيمن ساعة ولم يرغب في الأيسر أصلاً واستعمل في رضاعه عدلاً فأنصفر فيه
شربك واختار اليمين اليمين وكان ابني لا يشرب حتى يشرب رسول الله فحلمته على الأتان وكانت
قد ضعفت عند قدومي مكة فجعلت تبادر ساير الحمرا سراً عاقوة ونشاطاً واستقبلت الكعبة و
سجدت لها ثلاث مرات وقالت برأت من مرضي وسلت من غشي وعلى سيد المرسلين وخاتم النبيين
وخير الأولين والآخرين فكان الناس يتجبنون منها ومن يمني ويبرئ ودلني فلما انتهينا إلى غار
خرج رجل يتلأ لا نوره إلى عنان السماء وسلم عليه وقال إن الله تعالى وكلني برعايته وقابلنا طباء و

فِي إِيَّاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

١٢

قُلْنَ يَا حَلِيمَةَ لَا تَعْرِفِينَ مِنْ نَرَبَيْنِ هُوَ اطِيبُ الطَّيِّبِينَ وَاطْهَرُ الطَّاهِرِينَ وَمَا عَلُونَا تَلْعَنُهُ وَلَا هَبْطُنَا وَادِيَا
الْأَسْلَمُو عَلَيْهِ فَمَرَفْنَا الْبَرَكَةَ وَالزِّيَادَةَ فِي مَعَاشِنَا وَرِيَاسَتِنَا حَتَّى ارْتَبْنَا وَكَثُرَتْ مَوَاشِينَا وَأَمْوَالُنَا وَلَمْ
يَحْدَثْ فِي شَيَابِهِ وَلَمْ تَبْدَعْ عَوْرَتُهُ وَلَمْ يَخْرُجْ فِي يَوْمِ الْأَمْرِ وَكَانَ مَسْرُورًا مُخْتَوِنًا وَكَتَبْتُ أَرَى شَابًا عَلَى
فَرَّاشَةٍ يُعَدُّ لَهُ شَيَابُهُ فَرَبِّيَّةٌ خَمْسَ سِنِينَ وَيَوْمَئِذٍ فَقَالَ لِي يَوْمًا ابْنُ يَذْهَبُ أَخَوَانِي كُلَّ يَوْمٍ قُلْتُ
يَرْعُونَ غِنْمًا فَقَالَ ابْنِي الْيَوْمَ أَرَأَيْتُمْ فَلَمَّا ذَهَبَ مَعَهُمْ أَخَذَ مَلَأَتْكُمْ وَعَلَوْهُ عَلَى قَلْبِهِ جَبَلٌ وَقَامُوا
بِغُسْلِهِ وَتَنْظِيفِهِ فَأَتَانِي ابْنِي وَقَالَ أَدْرِكُنِي مَجْدًا فَإِنَّهُ قَدْ سَلَبَ فَاتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ يُنَوِّرُ سِطْعَ فِي السَّمَاءِ
فَقَبِلْتُهُ وَقُلْتُ مَا أَصَابَكَ قَالَ لَا تَحْزَنِي أَنَّ اللَّهَ مَعَنَا وَقَصَّ عَلَيْهَا قِصَّتَهُ فَانْتَشَرَ مِنْهُ فُوحٌ مَسْكٌ
أَذْفَرُ وَقَالَ النَّاسُ غَلِبَتْ عَلَيْهِ الشَّيَاطِينُ وَهُوَ يَقُولُ مَا أَصَابَنِي شَيْءٌ وَمَا عَلَى مِنْ بَاسٍ فَارَاهُ كَاهِنٌ صَاحِبٌ
وَقَالَ هَذَا الَّذِي يَقَعُ الْمُلُوكُ وَيُفَرِّقُ الْعَرَبَ وَرَوَى عَنْ حَلِيمَةَ أَنَّهَا جَلَسَتْ مُحَمَّدٌ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ لَعَبَ
مَعَ الصَّبْيَانِ وَهُوَ ابْنُ تِسْعَةٍ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَسِرَّ مَعَ الْغَنَمِ يَرْعَى وَهُوَ ابْنُ عَشْرَةٍ وَفَاضَلَ الْعُلَمَاءُ بِالْبَيْتِ
وَهُوَ ابْنُ خَمْسَةِ عَشَرَ وَصَادَعَ الْعُلَمَاءُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِينَ ثُمَّ أُرْدِيَ إِلَى جَدِّهِ ابْنِ عَتَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرُبُ
إِلَى الصَّبْيَانِ يَصْبِغُهُمْ فَيُخَنِّسُونَهُ وَيَكْفُ وَيُصْبِغُ الصَّبْيَانِ عُمُصًا وَيُصْبِغُ صَقِيلًا دَهْنًا وَنَادَى شَيْخٌ
عَلَى الْكَعْبَةِ يَا عَبْدَ الْمَطْلَبِ إِنَّ حَلِيمَةَ امْرَأَةً عَرَبِيَّةً وَقَدْ فَقَدْتَ ابْنَهَا اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَغَضِبَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ وَ
كَانَ إِذَا غَضِبَ خَافَ النَّاسُ مِنْهُ فَنَادَى يَا بَنِي هَاشِمٍ وَيَا بَنِي غَالِبٍ أَرَكُمُوهَا فَقَدْ مُحَمَّدٌ وَحَلْفَانِ لَا أَنْزِلُ
حَتَّى أَجِدَ مُحَمَّدًا أَوْ أَقْتُلَ الْفِئَاءَ أَعْرَابِي وَمِائَةَ قَرْشِي وَكَانَ لِيَطُوفَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ وَيَنْشُدُ اشْعَارًا مِنْهَا
يَا مَرْبُ رَدِّ رَأْسِي مُحَمَّدًا رَدِّ إِلَى اتِّحَدَ عِنْدِي يَدًا يَا مَرْبُ اتِّجِدْ لِي بِوَجْدًا تَصْبِغُ قَرْشِي كُلَّ يَوْمٍ مَبْدَأًا
فَمَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ مُحَمَّدًا فَقَالَ ابْنُ هُوَ قَالَ فِي وَادِي فَلَانَ تَحْتَ شَجَرَةٍ أَمْ غِيْلَانِ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ
فَاتَيْنَا الْوَادِي فَرَأَيْنَاهُ يَأْكُلُ الرُّطْبَ مِنْ أَمْغِيلَانَ وَحَوْلَهُ شَابَانٌ فَلَمَّا قَرَّبْنَا مِنْهُ ذَهَبَ الشَّابَانُ وَ
كَانَ جَبْرِئِيلُ وَمِيكَائِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَسَالَاهُ مَنْ أَنْتَ وَمَاذَا تَضَعُ قَالَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
فَحَمَلَهُ عَبْدُ الْمَطْلَبِ عَلَى عُنُقِهِ وَطَافَ بِهِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ وَكَانَتِ النِّسَاءُ اجْتَمَعْنَ عِنْدَ مَنْهُ عَلَى مَصِيبَتِهِ فَلَمَّا
رَأَاهَا تَمَسَّكَ بِهَا وَمَا لَقِيَ أَحَدًا وَكَانَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ أَرْسَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى
رِعَايَةٍ فِي أَيْلٍ فَدَنَدَتْ لَهُ يَجْعَلُهَا فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهِ نَفْذُ وَرَأَى فِي كُلِّ طَرِيقٍ وَكُلِّ شَعْبٍ وَآخِذًا بِحُلُقَةِ رِيَا
الْكَعْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ يَا مَرْبُ أَنْ صَغُرْتُ تَهْلِكُ آلُكَ أَنْ تَفْعَلَ فَا مَرْبُ أَيْدَاكَ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ بِالْأَيْلِ فَلَمَّا
رَأَاهُ أَخَذَهُ فَقَبَلَهُ فَقَالَ يَا بَنِي لَا وَجْهَكَ بَعْدَ هَذَا فِي شَيْءٍ فَأَنَّى أَخَافُ أَنْ تَقْتَالَ فَتُقْتَلَ عِزُّكَ كَانَتْ
يُوضَعُ فَرَّاشُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَلَا يَجْلِسُ عَلَيْهِ أَحَدٌ جَلًّا لَهُ وَكَانَ بَنُوهُ يَجْلِسُونَ حَوْلَهُ
حَتَّى يَخْرُجَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَجْلِسُ عَلَيْهِ فَيَأْخُذُ أَعْمَامَهُ لِيُخْرِجَهُ فَيَقُولُ لِمَ عَبْدُ
الْمَطْلَبِ دَعَا ابْنِي فَوَاللَّهِ إِنَّ لَنَا نَاعِظِيهَا أَنِّي أَرَى أَنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ وَهُوَ سَيَدُّكُمْ ثُمَّ يَجْلِسُ لِيَجْلِسَ

ولد مختون ناصرورا

٢١

معه وتيسر ظهره ويقبله ويوصيه الى ابي طالب القاضي المعتمد في تفسيره عن ابن عباس انه وقع بين
 ابي طالب وبين يهود كلام وهو بالشام فقال لليهود لم تقهر علينا وابن اخيك بمكة ليسا للناس
 فغضب ابوطالب وترك تجارته وقدم مكة فرأى خله انا يلعبون ومحمد فيهم فمخّل الحال فقال له
 يا غلام من انت ومن ابوك قال انا محمد بن عبد الله انا يتيّم لا اب لي ولا ام فاعف ابوطالب
 وقبله ثم البسه جبة مصرية ودهن راسه وشده دينار في رداءه ونشر قبله ثم افعال يا غلام
 هلموا فكلوا ثم اخذ اربع تمرات الى ام كبش وقص عليها فقالت فلعله ابوك ابوطالب قال لا ادري
 رايت شيئا بارا اذ مر ابوطالب فقالت يا محمد كان هذا قال نعم قالت هذا ابوك ابوطالب فاسرع اليه
 النبي عليه السلام وتعلق به وقال يا ابا محمد الله الذي ارانيك لا تخلفني في هذه البلاد فحمله
 ابوطالب الا وراعي كان النبي في حجر عبد المطلب فلما اتى عليه اثنان ومائة سنة ورسول الله
 ابن ثمان سنين جمع بنيته وقال محمد يتيّم فاووه وعایل فاغنوه احفظوا وصيتي فقال ابوطالب اناله
 فقال كف شرك عنك فقال عباس اناله فقال انت غضبان لعلك تؤذيه فقال ابوطالب اناله
 فقال انت له يا محمد اطع له فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ابا له لا تقهرن فان لي ابك يا نبي
 فامسك ابوطالب في حجره وقام بامر يحميه بنفسه وماله وجاهه في صغره من اليهود المرصدة له
 بالعداوة ومن غيرهم من بني اعمامه ومن العرب قاطبة الذين يحسدون علي ما اتاه الله من النبوة
 وانشاء عبد المطلب اوصيك يا عبد مناف بعدي بموحد بعد ابيه فرد وقال وصيت من كنيت
 بطالب عبد مناف وهو ذو قحارب يا ابن الحبيب اكرم الاقارب يا ابن الذي قد دخل غيري
 فتمثل ابوطالب وكان سمع من الراهب وصفه لا توصني بلازم وواجب اني سمعت اعجب العجائب
 من كل جبر عالم وكاتب بان بحمد الله قول الراهب ابو سعيد الكواظ في كتاب شرف المصطفى انه
 لما حضرت عبد المطلب الوفاة دعا ابنه اباطالب فقال له يا بني قد علمت شدة حقّي لمحمد ووجدى به
 انظر كيف تحفظني فيه قال ابوطالب يا ابا له لا توصيني بمحمد فانه ابني وابن اخي فلما توفي عبد المطلب
 كان ابوطالب يؤثره بالنفقة والكسوة على نفسه وعلى جميع اهله ابن عباس قال ابوطالب لا خير يا عبا
 اخبرك عن محمد اني خيمته فلما افارقه ساعة من ليل او نهار فلم اتمن احدا حتى تقوم في فراشي فامرته
 ان يخلع ثيابه وينام معي فرايت في وجهه الكراهية فقال يا عبا اصرف بوجهك عني حتى اخلع ثيابي
 وادخل فراشي فقلت له ولماذا قال لا ينبغي لاحد ان ينظر الى جسدي فتجبت من قوله وصرفت
 بصري عنه حتى دخل فراشه فاذا دخلت انا الفراش اذ ابني وبنيته ثوب والله ما دخلت في فراشه
 فامسره فاذا هوالين ثوب ثم شمته كانه غس في مسك وكنت اذا أصبحت ففدت الثوب فكان
 هذا دأبي ودأبه وكنت كثيرا ما افقدته في فراشي فاذا قمت لا طلبه باذني من فراشي . انا ذاياع

حديث التسمية وسبب رحلة الشتاء

٣٢

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
عن أبيه عن حماد بن عمار
عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار

عن أبيه عن حماد بن عمار
عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار

فارجع الى مكانك وكان النبي عليه السلام يأتي زمزم فيشرب منها شربة ثم يعرض عليها ابو طالب العذرا فيقول لا اريدك انا شبعان وكان ابو طالب اذا اراد ان يعشي اولاده او يقدّمهم يقول كما انتم حتى يحضر ابنه فياتي رسول الله فياكل معهم فيبقى الطعام الفاخض المعتمد في نفسه قال ابو طالب لقد كنت كثيرا ما اسمع منه اذا ذهب من الليل كلما يعجني وكنا لا نسمي على الطعام ولا على الشراب حتى سمعته يقول بسم الله الاحد ثم ياكل فاذا فرغ من طعامه قال الحمد لله كثيرا فتعجب منه وكنت ربما انيت غفلة فاذا من لدن راسه نور امد ودا قد بلغ السماء ثم لم ارضه كذب فط ولا جاهلية قط ولا رايته يضحك في موضع الضحك ولا وقامع صبيان في لعب ولا التفت اليهم وكان الواحد يحب اليه والمواضع وكان النبي عليه السلام ابن سبع سنين فعالت اليهود وجدنا في كتبنا ان محمدا يحبته ربه من احرامه والشبهات فخر به فقدموا الى ابى طالب وجاعة مستمته فكانت قرش ياكلون منها والرسول عليه السلام يمد يده عنها فقالوا مالك قال اراها حراما يصونني ربي عنها فقالوا هي حلال فلنملك قال فافعلوا ان قدرتم فكانت ايديهم يمدل بها الى الجحاشات فجاءه بد جاجة اخرى قد اخذوها بماجر طم غائب على ان يؤدوا ثمنها اذا جاء قتنا ول منها القمّة فسقطت من يده فقال عليه السلام وما اراها الا من شبهة يصونني ربي عنها فقالوا لنقل منها فكلنا تناولوا منها فنقلنا في ايديهم فقالوا هذا شأن عظيم ولما ظهر امره عليه السلام فادّاه ابو جهل جميع صديان بنى مخزوم وقالنا اميركم وانفقد صديان بنى هاشم وبني عبد المطلب على النبي عليه السلام وقالوا انت الامير قالت ام علي عليه السلام وكان في صحن دارى شجرة قد دببت وخاست ولها زمان يا بستانه فاني النبي عليه السلام يومما الى الشجرة فسها بكفة فصارت من وقتها وساعتها خضراء وحملت الرطب فكنت في كل يوم اجمع له الرطب فيدخلها فادّاه وقت ضاحى النهار يدخل يقول يا امّاه اعطيني ديوان العسكر فكان ياخذ الد وخره ثم يخرج ويقسم الرطب على صديان بنى هاشم فلما كان بعض الايام دخل وقال يا امّاه اعطيني ديوان العسكر فقلت يا ولدى علم ان النخلة ما اعطتنا اليوم شيئا قالت فحق نور وجهه لقد رايت وقد تقدم نحو النخل وكلم بكلمات ولذا يا النخلة قد انخست حتى صار راسها عندك فاخذ من الرطب ما اراد ثم عادت النخلة الى ما كانت في ذلك اليوم قلت اللهم رب السماء ازرقني ولدا ذكر اكون اخا لمحمد ففي تلك الليلة واقفني ابي طالب فحلت بعلي بن ابي طالب فزرقت فما كان يقرب ضمنا ولا يسجد لوشن كل ذلك ببركة محمد عليه السلام المفسرون عن عبد الله بن عباس في قوله لا يلاف قرش انه كانت طم في كل سنة مرحلتان باليمن والشام فكان من وقاية ابي طالب انه عزم على الخروج في ركب من قرش الى الشام تاجرا سنة ثمان من مولد اخذ النبي عليه السلام بزمير ناقته وقال يا عم علي من تخلفني ولا اب لي ولا ام وكان قيل لي ما يفعل به في هذا الحرح وهو غلام وقال والله لا اخرجن به ولا افارق ابد وفي رواية الطبري ضبت به رسول الله صلى الله عليه واله فرفق له ابو طالب فحشيت له خشية وكانوا ركبانا كثيرا فكان والله البعير الذي

والصيف وحديث الراهب

٢٣

كان عليه محمد مامي ولا يفارقني ويسبق الركب كلهم وكانت سحابة بيضاء مثل الثلج تظله وربما مطر
عليها انواع الفواكه وكان يكثر الماء وتخصر الارض وكان وقف جمال قوم فمشى اليها ومسح عليها فاستار
فلما قرب بنا من بصرى اذا نحن بصومعة كاشية الدابة السريعة حتى اذا قربت منا وقفت واذا فيها راهب
فلما نظر الى النبي صلى الله عليه واله قال ان كان احدا فانت انت قال فزنا تحت شجرة عظيمة قليلة
الاعضان ليس طاحل فاهتزت الشجرة والقت اعصانها عليه وحملت ثلثة انواع فاكهة للصيف
وفاكهة للشتاء فجاء بحرا بطعام يكفي النبي عليه السلام وقال من يتولى امر هذا الغلام فقلت انا
قال اني شئى تكون منه قلت انا عمة فقال له اعمام فايتم انت قلت انا اخوابي من امر واحد فقال
اشهد انه هو والا فلست بحيرا فاذن في تقريب الطعام فقلت رجل احب ان يكرمك فكل فقال
هو لى دون اصحابي قال هو لك خاصة فقال فاني لا اكل دون هؤلاء فقال انه لم يكن عندي اكثر
من هذا قال فاذن ان ياكلوا معي قال بلى قال كلوا باسم الله فاكلوا كلنا معه فوالله لقد كنا مائة
وسبعين رجلا فاكل كل واحد منا حتى شبع وتجنشء ونجبر اعلى راسه يذب عن النبي صلى الله عليه
واله ويتجنب من كثرة الرجال وقلة الطعام وفي كل ساعة يقبل يا فوخه ويقول هو هو ورب المسبح
فقالوا له ان لك لسانا قال واني لا ارى ما لا ترون واعلم ما لا تعلمون وان تحت هذه الشجرة فلانما
لو انتم تعلمون منما اعلم بحلمته على اعناقكم حتى تردوه الى وطنه ولقد رايت له وقد اقبل نورا امامه
ما بين السماء والارض ولقد رايت رجلا لا في ايديهم مراوح الياقوت والزبرجد يروحونه واخرين
ينشرون عليه انواع الفواكه ثم هذه السحابة لا تقارقه ثم صومعتي مشيت اليه كما مشى الدابة على رجلها
ثم هذه الشجرة لم ترل يا بسة قليلة الاعضان وقد كثرت اعصانها واهتزت وحملت ثلثة انواع
من الفواكه ثم فاضت هذه الحياض بعد ما عارت في ايام الحوارتين ثم قال يا غلام اسلك بحجرات
والعري عن ثلاث فقال والله ما ابغضت شيئا كبغضى ياها فساله بالله من حاله ونومه وهيئته فشر
نظر الى خاتم النبوة فجعل يقبل رجليه فقال لا بنى طالب ما هو منك قال انى قال ما هو بابك ولا
ينبغي ان يكون ابوه حيا فقال انه ابن اخى مات ابوه وهو صغير فقال صدقت الان فارجع به الى بلدك
واخذ رجليه اليهود والله لئن عرفوا منى ما عرفنت ليقتلنه وان لابن اخيك لسانا عظيما فقال ان كان
الامر كما وصفت فيه وفي حصن الله وفي ذلك يقول ابو طالب وقد ورد هاتحين بن اسحق ان ابن امير المؤمنين
محمد عندى بمثل منازل الاولاد لما تعلق بالزمام حمة والعيس قد قلصن بالازواد فارفض من
عيني دمع ذارف
وامرته بالسيرة عجمية
حبر افاخبرهم حديثا صادقا
عند رقة معاشر الحساد
مثل الجار مفتر الافراد
بيض الوجه مصالاة الانجاد
راعت في قرابة موصولة
حتى اذا ما القوم بصرعوا ينوا
وحفظت في وصية الاجداد
لا تقوا على شرف من الحصاد
بكرب عبد الله لا تشجى ان ابا المويهب الراهب

الراية

خبر الراهب بالشام

٢٢

سال عبد مناه بن كنانه ونوفل بن معاوية بالشام هل قدم معكم من قريش احد قال نعم
 شاب من بني هاشم اسمه محمد قال اياه اردت قالوا انه يقيم ابى طالب اجير خذ يجه فاحذ بحرك
 راسه ويقول هو هو فدلانى عليه فلبيناهم فى الكلام اذ طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه واله
 فقال هو هو فحلا به يناجيه ويقبل بين عينيه واخرج شيئا من كتفه يعطيه والنبي عليه السلام يابى
 ان يقبله فلما فارق قال هذا نبي هذا الزمان سمجج عن قريش ثم قال هل ولد لعمري طالب
 على فقلنا لا فقال هذه سنة وهو اول من يؤمن به وانا لنجد صفة عندنا بالوصية كما نجد
 محمد بالنسبة الخبر يعلى بن سبياه قال حكى خالد بن اسيد بن ابى العاص وطلح بن ابى سفيان
 ابن امية انهما كانا مع النبي في سفر ولما قربنا من الشام راينا والله قصور الشامات كلها قد هتكت
 وعلامتها نور اعظم من نور الشمس فلما توسطنا الشام ما قدرنا ان ننجوز السوق من ازدحام الناس
 ينظرون الى النبي عليه السلام فجاء خبر عظيم اسمه نسطور فجلس بهذا ثم ينظر اليه فقال لابي طالب يا امير
 قال محمد بن عبد الله فتغير لونه ثم قال اريد اكشف ظهري فلما اكشف راى الخاتم فانكب عليه قبله
 ويبكى وقال اسرع برودة الى موضعه فاكثرت دونه في ارضنا فلم يزل يتعاهدنا في كل يوم وانا
 بقبض فلم يقبله فاحذ ابو طالب مخافة ان يغتم التحمل وزوج ابو طالب خديجة من النبي عليه السلام
 وذلك ان نساء قريش اجتمعن في المسجد في عيد فاذا هن يهودى يقول ليوشك ان يبعث فيكن نبي
 فايكن استطاعت ان تكون له ارضا يطأها فلنقعل محصنة وقرئ ذلك القول في قلب خديجة وكان
 النبي عليه السلام قد استاجرته خديجة على ان تعطينه بكرين ويسير مع غلامها ميسرة الى الشام فلما
 اقبلوا في سفرها نزل النبي عليه السلام تحت شجرة فراه راهب يقال له نسطور فاستقبله وقبل يديه
 ورجليه وقال شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله لما راى منه علامات وانه نزل
 تحت الشجرة ثم قال لميسرة طارعة في ايامه ونواهي فاته نبي والله ما جلس هذا المجلس بعد عيسى احد
 غيره ولقد بشر به عيسى عليه السلام ومبشر ابروول ياتي من بعدى اسمه احمد وهو ملك الارض
 باسمها وقال ميسرة يا محمد لقد اجبتنا عقبات بليلة كنا نجوزها بايام كثيرة ورجعنا في هذه السفرة
 ما لم نرجع من اربعين سنة ببركتك يا محمد فاستقبل نجد يحبه وابشرها برحمتها وكانت وقتئذ جالسة
 على منطرة لها فرات راكب على عهينة ملك مصلت سيفه وفوقه سحابة معلق عليها قنديل من زبرجدة
 وحوله قبة من ياقوتة حمراء فظنت ملكا ياتي بخطبتها وقالت اللهم الى والى دارى فلما اتى
 كان محمدا وبشرها بالارباح فقالت واين ميسرة قال يقفوا اثرى قالت فارجع اليه وكن معه ومقصودها
 لتستيقن حال السحابة فكانت السحابة ترمي ميسرة الى خديجة واخبرها بما له وقال لها انى
 كنت اكل معه حتى تشبع ويتقى الطعام كما هو وكت ارى وقت الهاجرة ملكين يظلالا انه فدعت خديجة

في مبعثه صلى الله عليه واله

بطبق عليه رطب ودعت رجالا ورسول الله صلى الله عليه واله فاكلوا حتى شبعوا ولم ينقص شيئا فاعتقه
 مليحة واولاده واعطته عشرة الاف درهم لتلك البشارة ورتبت الخطبة من عمرو بن اسد عجمها قال
 السنوي في تاريخه النكح اياها ابو ماخوليد بن اسد فخطب ابو طالب بهارواه انخر كشي في شرف الصطف
 والزخمش في ربيع الاخر وفي تفسيره الكشاف وابن بطر في الابانة والجويني في السير الحسن والواقدي
 وابي صالح والبنبي فقال الحمد لله الذي جعلنا من زرع ابراهيم الخليل ومن ذرية الصفي وصيغرى
 وعصمة مضر وجعلنا حاضرة بيته وسواس حرمه وجعل مسكننا بيتا محجوجا وحرما امنا وجعلنا
 الحكماء على الناس ثم ابن اخي هذا محمد بن عبد الله لا يوازن برجل من قرئش الا رجب به ولا يقاس
 باحد منهم الا اعظم عنه وان كان في المال مقلدا فان المال ورق حایل وظل زایل وله والله خطب
 عظيم ونبأ شامع وله رغبة في خديجه وطافيه رغبة فرجوه والصدق ماسا التوبة من مالى
 عاجله واجله فقال خويلد بن جنة ورضينا به وروى انه قال بعض قرئش يا عجماء ايمهر النساء
 الرجال فغضب ابو طالب وقال اذا كانوا مثل ابن اخي هذا طلبت الرجال باغلا الاثمان واذا كانوا
 امثالكم لم يزوجوا الا بالمهر العالى فقال رجل من قرئش يقال له عبد الله بن غنم هنيئا سرييا
 يا خديجة قد جرت لك الطير فيما كان منك يبعد تزوجته خيرا البرية كلها ومن الذي قال ان من اعطى
 ويشير البراءة عيسى بن مريم وموسى بن عمران فياقر بعد اقرب به الكتاب قد ما بانه رسول من البطاء ههنا وههنا
فصل في مبعث النبي صلى الله عليه واله يا ايها النبي انا ارسلناك بالحق
 هو الذي ارسل رسوله ما كان محمدا با احد ارسله الله تعالى بعد اربعين سنة من عمر حين
 تكامل بها واشتد قواه ليكون متقنيا ومناقبيا لما انذره ولبعثة درجات او لها الرؤيا الصادقة
 والثانية مارواه الشعبي وداود بن عامر ان الله تعالى قرن جبرئيل بنبوة رسوله ثلاث سنين يسمع
 حسه ولا يرى شخصه ويعلمه النبي بعد النبي ولا ينزل عليه القرآن فكان في هذه المدة مبشرا غير معجوز
 الى الامة والثالثة حديث خديجة وورقة بن نوفل فاذن له في ذكره دون انذاره قوله واما ببعثه ربك
 فحدثت اعمى جاءك من النبوة والخامسة حين نزل عليه القرآن بالامر والنهي فصار به مبعوثا ولم يؤمر
 بالجهة ونزل يا ايها المدثر فاسلم على وخديجة ثم زيد ثم جعفر والسادسة امر بان يعم بالانذار بعد
 خصوصه ويجهز بذلك ونزل فاصدع بما تؤمر قال ابن اسحق وذلك بعد ثلاث سنين من مبعثه ونزل
 وانذر عشيرتك الاقربين فنادى يا صباحاه والسابعة العبادات لم تشرع منها مدة مقامه بمكة الا الطهارة
 والصلاة وكانت فرضا عليه وسنة لامة ثم فرضت الصلوات الخمس بعد سرائه وذلك السنة التاسعة
 من نبوته فلما تحول الى المدينة فرض صيام شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة في شعبان وحولت
 القبلة وفرض زكاة الفطر وشرع فيها صلوة العيد وكان فرض الجمعة في اول الهجرة بدلا من صلوة الظهر

على رسول الله صلى الله عليه وآله

٢٧

فان بك حقيا خذ فخر على حد نيك ايانا فاحذر من جبريل ياتيه ميكائيل معها من الله وحى يشرح الصلوة منزل يفوز به من فارغ الدينه ويشقى من الغاوى الشقى الضلال فرقان منهم فرق في جنانه واخرى باعلال الحجة تقلل ومن قصيدة لله بالرجال الصر الدهر القدر وما لى قضاء الله من غير حتى خذ يخذ عوني لا خبرها وما لنا نخفى العلم من خبر مخبرتى بامر قد سمعت به فامضى من قديم الناس العصر بان احمد ياتيه فيخبره جبريل انك مبعوث الى البشر ومن قصيدة لله الى كل من خمت عليه الاباح ونجبرنا عن كل خير بعلمه ولحق ابواب طوق مفاتيح وان ابر عبد الله احمد مرسل وطقتي به ان سوف يبعث صادقا كما ارسل العبدان نوح صالح وموسى ابراهيم حتى يرى له بهاء ومنشور من الذكر واضح وروى انه نزل جبريل على حيا واصفر النبي عليه السلام بين علي وجعفر فجلس جبريل عند راسه وميكائيل عند رجله ولم يذباها اعظاما له فقال ميكائيل الى ايتهم بعثت قال الى الاوسط فلما انقضى ادى اليه جبريل الرسالة عن الله تعالى فلما نهض جبريل ليقوم اخذ رسول الله بثوبه ثم قال ما اسمك قال جبريل ثم نهض النبي عليه السلام ليلحق يقوم فاما شجرة ولا مدرة الاسلمت عليه وهناته ثم كان جبريل ياتيه ولا يدنو منه الا بعد ان يستاذن عليه فانا ه يوما وهو با على مكة فغمر بعقبه بناهية الوادى فانفجر عين فوضا جبريل وقطر الرسول ثم صلى الظهر وهو اول صلوة فرضها الله عز وجل وصلى امير المؤمنين عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله ورجع رسول الله من يومه الى خديجة فاخبرها فتوضات وصليت صلوة العصر من ذلك اليوم وروى ان جبريل عليه السلام اخرج قطعة دينار في خط فقال اقرء قلت كيف اقرء ولست بقارئ الى ثلث مرات فقال في المرة الرابعة اقرء باسم ربك الى قوله ما لم يعلم ثم انزل الله تعالى جبريل وميكائيل عليهما السلام ومع كل واحد منهما سبعون الف ملك واتى بالكراسى ووضع تاج على راس محمد عليه السلام واعطى لواء الحمد بيده فقال اصعد عليه واحمد الله فلما نزل عن الكرسي توجه الى خديجة فكان كل شئ يسجد له ويقول بلسان فصيح السلام عليك يا نبي الله فلما دخل الدار صارت الدار منورة فقالت خديجة وما هذا النور قال هذا نور النبوة قولى لا اله الا الله محمد رسول الله فقالت طالع قد عرفت ذلك ثم اسلمت فقال يا خديجة انى لاجد بردا فدرت عليه فنام فودى يا ايها المذثر لا يرفقام وجعل اصبعه في اذنه وقال الله اكبر الله اكبر فكان كل موجود يسمع بواقفه وروى انه لما نزل قوله وانذر عشيرتاك الاقربين صعد رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم الصفا فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قریش فقالوا مالك قال ارايتكم ان اخبرتكم ان العد ومصبيكم او ممسكم ما كنتم تصدقوننى قالوا بلى فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابوطب تبالك الهذا دعوتنا فنزلت سورة تبت قتاده انه خطب ثم قال ايها الناس ان الرايد لا يكذب اهله ولو كنت كاذبا لما كذبتكم والله الذى لا اله الا هو انى رسول الله اليكم حقا خاصة والى الناس عامة والله ليموتون كما تنامون ولتبعثون كما تستيقظون و

فيما لاقي من الكفار في رسالته

٢٨

لِحُاسِبُونَ كَمَا تَعْلَمُونَ وَتَخْزُونَ بِالْإِحْسَانِ أَحْسَانًا وَبِالسُّوءِ سُوءًا وَإِنَّمَا الْجَنَّةُ أَمَّا الْبُيُوتُ الْأُولَى الْأُولَى
 ثُمَّ قَرَأَ الْوَحْيَ فَجَزَعَ لَذَلِكَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَرَّ عَاشِدًا يَدًا فَقَالَتْ لَهُ خُذْ بِحَبْلِكَ قُلَاكَ رَبِّكَ فَنَزَلَ سُورَةُ
 الضُّحَى فَقَالَ لِحَبْرَتَيْهِ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ فَنَزَلَ وَمَا يَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ إِلَى قَوْلِهِ نَسِيتُ
 تَوْحِيدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَلَقَّا مَكَدًا وَقَامَ بِفَضْلَةٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يَصِلُ فَرَبَهُ نَفَرٌ مِنَ الْجَنِّ فَوَجَدَهُ يُصَلِّيُ صَلَاةَ
 الْغَدَاةِ وَيَتْلُو الْقُرْآنَ فَاسْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَقَالَ آخَرُونَ أَمْرٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَنْذِرَ الْجَنِّ نَفْسَهُ
 إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الْجَنِّ مِنْ نَيْنَوَى قَوْلَهُ وَادْخُرْنَا إِلَيْكَ نَفَرٌ مِنَ الْجَنِّ وَكَانَ بَابُ فِي وَادِي الْجَنِّ وَهُوَ عَلَى مِيلٍ
 مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أَمَرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَى الْجَنِّ اللَّيْلَةَ فَأَتَكُمْ يَتَّبِعُنِي فَاتَّبَعَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ فَلَمَّا
 دَخَلَ شَعْبُ الْحُجُونَ مِنْ مَكَّةَ حُطِّي بِخَطَائِمِ أَمْرِي أَنْ أَجْلِسَ فِيهِ فَافْتَحَ الْقُرْآنَ فَغَشِيَهُ اسْوَدَّةٌ كَثِيرَةٌ ثُمَّ
 طَفَقُوا يَقْطَعُونَ مِثْلَ السَّحَابِ وَفَرَّغَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ الْفَجْرِ فَقَالَ لِهَلْ رَأَيْتُمْ شَيْئًا فَوَصَفْتَهُمْ
 فَقَالَ أُولَئِكَ جِنٌّ نَصِيبِينَ الْكَلْبِيَّةِ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَمْ أَكُنْ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ الْجَنِّ وَوَدِدْتُ أَنْ كُنْتُ
 مَعَهُ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُمْ كَانُوا سَبْعَةَ نَفَرٍ مِنْ جِنٍّ نَصِيبِينَ فَجَعَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ رِيسًا
 إِلَى قَوْمِهِمْ وَقَالَ رَزِينُ حَبِيشٍ كَانُوا سَبْعَةَ نَفَرٍ مِنْهُمْ ذُو بَعْرَةٍ وَقَالَ غَيْرُهُ وَهُمْ مَسَارُوسِيَارٌ وَبِشَارٌ وَالْأَزْدُ وَجَمِيعُ
 مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا قَرَأَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُورَةَ الرَّحْمَنِ عَلَى النَّاسِ سَكَتُوا فَلَمْ يَقُولُوا
 شَيْئًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْجَنِّ كَانُوا أَحْسَنَ جَوَابًا مِنْكُمْ لَمَّا قَرَأَتْ عَلَيْهِمْ فَبَاتِيَ الْأَمْرَ بِكَيْفِكَ تَكْذِبَانِ قَالُوا لَا بَشِيرَ مِنْ
 الْأَنْفِكَ وَبِنَا تَكْذِبُ عَلَى بَنِي إِبْرَاهِيمَ فَجَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَوَامَهُ وَعَلَّمَهُمُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرِيعَةَ الْأَسْلَافِ
 وَانْزَلَ قُلُوبَهُ إِلَى السُّورَةِ وَكَانُوا يَفْدُونَ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَكَانَ قَالُ خَزِيمَةُ بْنُ حَكِيمٍ النَّهْدِيُّ
 وَيَعْلَمُوا أَمْرَهُ حَتَّى يَتَرَاهُ يَشِيرُ إِلَيْهِ اعْظُمَ مَا شِيرَ وَهَذَا عَمْدُ سَيْدِ بْنِ عِنْدَ وَيَضْرُهُ بِمَشْهُودِ يَنْتَوِرُ
 وَتَخْرُجُهُ قَرِيشٌ بَعْدَ هَذَا إِذَا مَا أَلَمَ صَارَ إِلَى الْقُبُورِ وَيَضْرُهُ بِبَيْتِ رَبِّ كُلِّ قَوْمٍ بَنُو أَوْسٍ وَخَزْرَجٍ الْأَثِيرُ
 سَيَقْتُلُ كُلُّ قَوْمٍ مِنْ قَرِيشٍ وَكَبْشَهُمْ سَيَجْرُكُ الْجَوْفُ وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرْحَبًا بِالْمُهَاجِرِ
 الْأَوَّلِ **فصل فيما لاقي من الكفار في رسالته** الْفَاقِقِ أَنَّهُ لَمَّا اعْتَرَضَ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عِنْدَ ظَهَارِ الدُّعَاةِ
 قَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ يَا أَعْرُومَ مَا أَنْتَ وَهَذَا قَالَ الْأَخْفَشُ الْأَعْرُومُ الَّذِي خَيْبَ وَقِيلَ يَادْرِي وَمِنْهُ الْكَلْبَةُ الْعُورَةُ
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي لَيْسَ لَهُ اخٌ مِنْ أَبِيهِ وَامْرَأَتُهُ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ الْمَغِيرَةَ أَتَى قَرِيشًا فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ
 يَجْتَمِعُونَ عِنْدَ الْمُوسَمِ وَقَدْ ذُتْ أَمْرُ هَذَا الرَّجُلِ فِي النَّاسِ وَهُمْ يَأْتُونَكَ عَنْهُمْ فَمَا تَقُولُونَ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ أَقُولُ
 أَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ وَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَقُولُ أَنَّهُ شَاعِرٌ وَقَالَ حَقْبَةُ بْنُ أَبِي مَعِيْطٍ أَقُولُ أَنَّهُ كَاهِنٌ فَقَالَ الْوَلِيدُ بَلْ أَقُولُ هُوَ
 شَاعِرٌ يَفْرُقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَآخِيهِ وَابْنُ أَبِيهِ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْقَلَمُ الْأَيُّ وَقَوْلُهُ وَمَا هُوَ يَقُولُ
 شَاعِرٌ الْأَيُّ وَكَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ وَالْوَلِيدُ وَعَتَبَةُ وَشَيْبَةُ لِلنَّضْرِ بْنِ الْحَرِثِ
 مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ الْأَيُّ لَيْسَ مِثْلُ مَا كُنْتَ أَحَدُكُمْ عَنْ الْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ فَنَزَلَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَيْتَمَعَ إِلَيْكَ وَ

فيما لاقي
من الكفار
في رسالته

جعلنا على قلوبهم أكنة الآية الكريمة قال النضر بن الحرث وعبد الله بن أمية يا محمد لن نؤمن بك حتى نأتينا
بكتاب من عند الله ومعدار جنة ملاك يشهدون عليه أنه من عند الله وأنت رسول الله فنزل ولو نزلنا عليك
كتابا في قرطاس قال قريش مكة أويهود المدينة أن هذه الأرض ليست بأرض الأنبياء وإنما أرض الأنبياء الشام فأتت
الشام ثم إن كادوا ليستفروك من الأرض وقال أهل مكة تركت مكة قومك وقد علمنا أنه لا يحملك على
ذلك إلا الفقر فإنا نجعل لك من أموالنا حتى تكون من أغنانا فنزل قل غير الله اتخذ وليا وكان
المشركون إذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم على محمد قالوا الساطير الأولين فنزل وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم
الآية ابرع عباس قالت قريش إن القرآن ليس من عند الله وإنما يعلمه بلعام وكانت فينا بمكة روميا
نصرانيا وقال الضحاك أراد وأبرسله وقال مجاهد عبد الله بن الحضرمي يقال له يعيش فنزل ولقد
علم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر الآية وقوله وقال الذين كفروا أن هذا إلا افك افتراه محمد وأصحابه
من تلقاء أنفسهم وأعانهم عليه قومه آخرون يعنون عدسا مولى خويط وياسر وعلاء بن الحضرمي و
حبر مولى عامر وكانوا من أهل الكتاب فكذبهم الله تعالى فقال فقد جاءوا ظلما وآيات قال علم الهدى
والناصر للحق في رواياتهم أن النبي عليه السلام لما بلغ إلى قوله أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة
الأخرى الفتي الشيطان في ثلاثه تلك العرائق العلى وأن شفاعتهن ليرتجى فسر بذلك المشركون فلما
انتهى إلى السجدة سجد المسلمون والمشركون معاً أن صحت هذا الخبر فحول على أنه كان يتلو القرآن فلما بلغ إلى
هذا الموضع قال بعض المشركين ذلك فالتقى في ثلاثه فاضافة الله إلى الشيطان لأنه إنما حصل بأعزائه و
وسوسته وهو الضمير لأن المفسرين روي في قوله وما كان صلواتهم عند البيت الأمعاء كان النبي عليه السلام
في المسجد الحرام فقام رجلان من عند الدار عن يمينه يصفران ورجلان عن يساره يصفقان بأيديهما
فيخاطبان عليه صلواته فقتلهم الله جميعاً ببد ر قوله فذوقوا العذاب وروى في قوله وقال الذين
كفروا أي قال رؤسهم من قريش لا تبعهم لما حجهوا عن معارضة القرآن لاستمعوا هذا القرآن والغوافير
أي عارضوه باللغو والباطل والمكاء ورفع الصوت بالشعر لعلكم تغلبون باللغو فلندين الذين كفروا
بالتفكير وأتمت الصلوة في علف لا يعرفون الصلوة الأمعاء الكلبة إلى أهل مكة النبي عليه السلام
فقالوا ما وجدنا رسولاً غيرك ما نرى أحداً يصدقك فيما تقول ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى
فرحموا أنه ليس لك عندهم ذكر فإن من يشهد أنك رسول الله كما تزعم فنزل قل أي شيء أكبر شهادة الآية و
قالوا العجب أن الله تعالى لم يجد رسولاً يرسله إلى الناس إلا يتم إلى طالب فنزل الراتك آيات الكتاب
الحكيم كان للناس الآيات وقال الوليد بن المغيرة والله لو كانت النبوة حقاً لكنت أولى بها منك لأنك
أكبر منك سنأواك أكثر منك ما لا وقال جماعة لم ير رسولاً من مكة أو من الطائفة عظيمياً أبجل
وعبدنا بيل فنزل وقالوا لا نزل هذا القرآن على رجل وقال أبو جهل زاحماً بنو عبد مناف في الشرف

فما لاتي من الكفار في رسالته

١١١

حتى اذا صرنا كهنسي رهان قالوا منا نبى يوحى اليه والله لا تؤمن به ولا تتبعه ابدا الا ان ياتينا وحى كما ياتيه
 فنزل واذا جاءتهم اية قالوا لن تؤمن حتى نفوتى الاليه وقال الحرث بن نوفل بن عبد مناف انا لنعلم ان قولك
 حق ولكن يمنعنا ان نتبعك الذى معك ونؤمن بك مخافة ان يتخطفنا العرب من ارضنا ولا طاعة لنا بها
 فنزلت وقالوا ان تتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا فقال الله تعالى زاد اعلينهم اولهم تمكن لهم حرما
 امنا الزحاج في المعاني والتعلبي في الكشف والزحشر في الفايق والواحد في اسباب نزول القرآن و
 التمثالي في تفسيره واللفظ له انه قال عثمان لابن سلام نزل على محمد عليه السلام الذين اتيانهم الكتاب
 يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فكيف هذه قال يعرف بنى الله بالنعمة الذى نعمة الله اذ اريانه فيكم كما
 يعرف احدنا ابنه اذ راه بين الغلمان وايم الله لا تأبى لى لا يعرفونى بابنى لاني عرفت بما نعمة الله
 في كتابنا واما ابني فاني لا ادري ما احدثت امر ابن عباس قال كانت اليهود يستنصرون على الاوس
 والخزرج برسول الله صلى الله عليه واله قبل مبعثه فلما بعثه الله تعالى من العرب دون بنى اسرائيل كفروا
 به فقال لهم بشر بن معرور ومعاذ بن جبل اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتون علينا بمحمد ونحن اهل
 الشرك وتذكرون انه مبعوث فقال سلام بن مسلم اخو بنى النضير ما جاءنا بشئ نغفره وما هو بالذي
 كنا نذكره فنزل ولما جاءهم كتاب من عند الله قالوا في قوله وكانوا من قبل يستفتون الاية وكانت اليهود
 اذا اصابتهم شدة من الكفار يقولون اللهم انصرنا بالنبى المبعوث في اخر الزمان الذى نجد نعمة في
 التوريه فلما قرب خبر وجه عليه السلام قالوا قد اظلم زمان بنى يثرب بنصديق ما قلنا فلما جاءهم ما عرفوا
 كفر وابه فلعنة الله على الكافرين وهو المروى عن الصادق عليه السلام وكان لاحبار من اليهود طمعه فخرقوا
 صفة النبى عليه السلام في التوريه من المادح الى المقايح فلما قالت عامة اليهود كان محمد هو المبعوث في اخر
 الزمان قال الاحبار كلا وحاشا وهذا صفة في التوريه واسلم عبد الله بن سلام وقال يا رسول الله سل
 اليهود عنى فانهم يقولون هو اعلمنا فاذا قالوا ذلك قلت لهم ان التوريه دالة على نبوتك وان صفاتك
 فيها واضحة فلما سألهم قالوا كذلك فحينئذ اظهر ابن سلام ايمانه فكد به فزول قل اياهم ان كان من عند الله
 وكفر فربه وشهد شاهد الاية الكليم قال كعب بن الاشرف ومالك بن الضيف وهب بن يهودا وفخار
 بن عازور ايا محمد ان الله عهد الينا في التوريه ان لا تؤمن لرسول حتى ياتينا بقر بان تاكله النار فان
 زعمت ان الله بعثك الينا فنجثابه نصديقك فنزلت ولما جاءهم كتاب من عند الله الاية وقوله قل قد جاءكم
 اراد ذكر يا ويحيى وجميع من قتلهم اليهود الكليم كان النضر بن الحرث بن يثرب فخرج الى فارس فبشرى اخبارا لا اعلم
 ويحدث بها قريشا ويقول لهم ان محمدا محمد ثمك محمد بن عازر وثمود وانا احدثكم بمحدث رستم واسفنديار
 فيستلمون حديثه وينتكون استماع القرآن فنزل ومن الناس من يشتري طوبى الحديث القشيري ان بعض
 المسلمين كتبوا شيئا من كتب اهل الكتاب فنزل اوله يكفهم انا انزلنا اليك الكتاب وقال النبى عليه السلام

صلى الله عليه وآله وسلم

٣١

جئتم بها أيضا نقيصة السد أنه قيل للوليد بن المغيرة ما هذا الذي يقرء محمد بن أمية أم خطب
فاستظهرهم وقال النبي عليه السلام اقترعوا علي فترقبهم الله الرحمن الرحيم فقال تدعوا إلى رجل باليهامة يسمى
الرحمن قال لا ولكني ادعو إلى الله وهو الرحمن الرحيم ثم افتتح حم النجدة فلما بلغ فان اعرضوا فقل اندرتكم
صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اقشعر جلدك وقامت كل شعرة عليه وحلفه ان يكف ثم مضى إلى داره فقبيل
له قد صبا إلى دين محمد فقال لا ولكني سمعت كلاما صعبا نقشعر منه الجلود قال قولوا هو سحر فانه اخذ بقول
الناس فنزل ذرني ومن خلقت وحيدا إلى قوله تسعة عشر عكوة ان سمع الوليد بن المغيرة من النبي عليه
قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية فقال والله ان له الحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه
لمشروان اسفله لمغدق وما يقول هذا بشر ابن عباس ومجاهد في قوله وقال الذين كفروا لولا انزل عليه
القرآن جملة واحدة كما انزلت التوراة والانجيل فقال الله تعالى كذلك متفرقا ليثبت به فؤادك وذلك
انه كان يوحى في كل حادثة ولا يهازلت على انبياء يكتبون ويقرأون والقرآن نزل على نبي امي ولا ن فيه
ناسخا ومنسوخا وفيه ما هو جواب لمن ساله عن امور وفيه ما هو انكا ولما كان ما فيه وهو حكاية شيء جرى
ولم ينزل عليه السلام بريم الايات ويخبرهم بالمغيبات فنزل ولا تعجل بالقرآن الاية ومعناه لا تعجل بقراءة
عليهم حتى انزل عليك التفسير في اوقاته كما انزل عليك التلاوة باع خباب بن الارت سيوف من العاص
ابن وايل فجاءه يتقاضاه فقال ليس بزم محمد ان في الجنة ما ابغى اهلها من ذهب وفضة وثياب وخد
قال بلى قال فانظر في افضلك هناك حقيق فوالله لا يكون هناك واصحابك عند الله اثمى فنزل فرأيت
الذي كفر باياتنا إلى قوله فردا وتكلم النضر بن الحارث مع النبي عليه السلام فكل رسول الله حتى افهم ثم قال
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الاية فلما خرج النبي عليه السلام قال ابن الزعري اما والله لو
وجدت في المجلس شخصته فسلوا محمدا اكل ما يعبد من دون الله في جهنم مع من عبده فخص فعبدا للملائكة واليهود
فعبدا غيرهم والنصارى تعبد عيسى عليه السلام فاخبر النبي عليه السلام فقال يا ويل امر اما علم انها لما لا
يعقل ومن لمن يعقل فنزل ان الذين سبقتم لهم الاية وقالت اليهود الست لم تزل نبيا قال بلى قالت فلم
تنطق في المهد كما نطق عيسى عليه السلام فقال ان الله عز وجل خلق عيسى من غير نخل فلو لا انه نطق في المهد لما
كان لمريم عذرا اذا حدثت بما يوحى به مثلها وانا ولدت بين ابوين واجتمعت قریش اليه فقالوا إلى ما تدعونا
يا محمد قال إلى شهادة ان لا اله الا الله وخلع الاندراك كلها قالوا ندع ثلثا من وستين اطفاً وعبدا لها واحدا
فنزل وعجبوا ان جاءهم منذر منهم إلى قوله عذاب نزل ابوسفين وعكرمة وابولاعور السلمي على عبد الله
بن ابي وعبد الله بن ابي سرح فقالوا يا محمد ارفض ذكر الهتنا وقل ان طاش فاعتر لن عبد ها ونك علك وربك
فشق ذلك على النبي عليه السلام فامر فخرجوا من المدينة ونزل ولا تطع الكافرين من اهل مكة والمنافقين
من اهل المدينة ابن عباس وغيره النبي عليه السلام بكثرة التزوج وقالوا لو كان نبيا لشغلته النبوة عن تزوج

فيما لاقي من الكفار في رسالته

٣٣

النساء فنزل ولقد ارسلنا رسالا من قبلك ابن عباس والاصم كان النبي عليه السلام يصلي عند المقام فتربه
ابو جهل فقال يا محمد المر انهلك عن هذا وتوعدوه فاغلظ له رسول الله فانهز فقال يا محمد باي شيء تتحدث
اما والله اني لا اكبر هذا الوادي فاذ يا فنزل ارايت الذي ينهي الى قوله فليدع ناديه سندع الزبانية فقال
ابن عباس لو نادى لاخذت الزبانية بالعذاب مكانه القرظي قالت قرظ يا محمد شمت الالهة وسقمت
الاحلام وفرقت الجماعة فان طلبت ما لا اعطيناك والشرف سودناك او كان بك علة داويناك فقال
عليه السلام ليس شيء من ذلك بل بعثني الله اليكم رسولا وانزل كتابا فان قلبتم ما جئت به فهو حظكم في الدنيا
والآخرة وان تردوه اصبحتي يحكم الله بيننا قالوا فسل ربك ان يبعث ملكا يصدقك ويجعل لنا كوزا وجنا
وقصورا من ذهب ويسقط علينا السماء كما رجت او تاتي با الله والملائكة قبيل فقال عبد الله بن امية المخزومي
وان الله لا اومن بك حتى تتخذ سلا الى السماء ثم ترقا فيه وانا انظر فقال ابو جهل ان ابي الاسب الاطمة وشتم
الاباء واني احاهد الله لاجل حجرا فاذا سجد ضربت براسه فاضرب النبي عليه السلام حزينا فنزل وقالوا
لن نؤمن لك حتى تفجر لنا الايات الكلبية قالت قرظ يا محمد تحبنا عن موسى وعيسى وعاد وثمود فاتي حتى
نصدقك فقال عليه السلام اي شيء تحبون ان نلتكم به قالوا اجعل لنا الصفا ذهبيا وبعث لنا بعض موتانا
حتى نسألهم عنك وارنا الملائكة يشهدون لك واتنا بالله والملائكة قبيل فقال عليه السلام فان فعلت
بعض ما تقولون انصدقوني قالوا والله لن فعلت فلتبعناك اجمعين فقام زيد عوان يجعل الصفا ذهبيا فجاء
جبرئيل فقال انت شئت اصبح الصفا ذهبيا ولكن ان لم يصدقوا عذبتهم وان شئت تركتهم حتى يتوب تاي بهم
فقال عليه السلام بل يتوب تاي بهم فنزل واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم نذير وروى ان قرظيا كانوا
يلعنون اليهود والنصارى بتكذيبهم الانبياء ولوليتاهم نبي لضره فلما بعث الله النبي صلى الله عليه واله الكذوب
فزلت هذه الامة وكانوا يشيرون اليه بالاصابع بما حكى الله عنهم واذا راوك ان تتخذ ونك الازهر واقول
بعضهم لبعض هذا الذي يذكر الطمكم وذلك قوله انها جاد لا تنفع ولا تضر وهم بذكر الرحمن هم كافرون ومشش
ابي بن خلف بعظم رميم ففت في يده ثم فخر فقال بن عم ان ربك يحيي هذا بعد ما ترى فنزل وضرب لنا مثلا التورة
وذكر وان كان اذ اقدم على النبي عليه السلام وفد ليعلموا اعلم انطلقوا باي لهب اليهم وقال له اخبر عن ابن
اخبك فكان يطعن في النبي عليه السلام وقال الباطل انما نزل فعالجهم من الجنون فيرجع القوم ولا يلقونه طارق
الحاربي وايت النبي عليه السلام في سوية ذي الحجاز عليه حلة حمراء وهو يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله
تفلحوا ابوطب يتبعه ويرصيه بالحجارة وقد ادمى كعبه وجرقوبيه وهو يقول يا ايها الناس لا تطيعوه فانه كذاب
كتاب الشيطان روى ابو ايوب الانصاري ان النبي عليه السلام وقف بسوق ذي الحجاز فذاع له
الى الله والعباس قائم ليعم الكلام فقال شهدناك كذاب ومضى الى ابي لهب وذكر ذلك فاقبل انياديان ابن
اخيها هذا كذاب فلا يفرعنكم عن دينكم قال واستقبل النبي عليه السلام ابوطالب فاكتفه واقبل على ابي لهب والعباس

في استظهار صلوات الله عليه بابوطالب

٣٣

فقال لها ما تريدان تربت ايديكما والله لصادق القيل ثم انشأ ابوطالب انت الامير امير الله لا كذب والصادق القول لا طع ولا لعب انت الرسول رسول الله فعمله عليك تنزل من ذخر الغر الكتب مقاتل انه رفع ابو جهل يوم ما بينه وبين رسول الله عليه السلام فقال يا محمد انت من ذلك الجانب ونحن من هذا الجانب فاعمل انت على دينك ومذهبك واننا عاملون على ديننا ومذهبنا فنزل وقالوا قلوبنا في كتبه ابن عباس كان جماعة اذا صح جسم احدهم ونجت فوسد وولدت امرئ غلاما وكثرت ما شئته رضى بالاسلام وان اصابه وجع او سؤ قال ما اصببت في هذا الدين الا سؤا فنزل ومن الناس من يعبد الله على حرف وسمى ابو جهل رسول الله صلى الله عليه واله عن الصلوة وقال ان رايت محمد يصلي لا طآن عنقه فنزل فاصبر لحكم ربك ولا تقطع عنهم انما او كفورا ابن عباس في قوله وان كادوا ليفتنوك عن الذي اوحينا قال وقد ثقيف نبايعك على ثلاث لا ننحى ولا نكسر اطبا يا ديننا وتمتعنا باللات سنة فقال عليه السلام لا خير في دين ليس فيه ركوع وسجود فاما كسر اصنامكم يا دينكم فذاك لكم واما الطاغية اللات فاني غير متعم بها قالوا اجلنا سنة حتى نقبض ما هلك لا طهنا فاذا قبضنا هاكسرها واسلمنا ها فمهم بتاجيلهم فنزلت هذه الآية قال قتادة فلما سمع قوله ثم لا تجد لك علينا نصيرا قال اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا وكان النبي عليه السلام يطوف فشمه عقبة بن ابى معيط والقي عمامته في عنقه وجزاه من المسجد فاخذوه من يده وكان عليه السلام يومئذ الجالس على الصفا فشمه ابو جهل ثم سجد راسه حمزة بن عبد المطلب لقد عجبت لا قوام ذوى سفه من القبيلين من سهم ومخزوم القائلين لما جاء النبي به هذا حديث انا نا غير ملزوم فقد اتاهم بحق غير ذى عوج ومنزل من كتاب الله معلوم من الغزى الذى لا شئ يعيدله فيه صادق من حق تعظيم فان يكون له ضد لا يكن لكم ضد بقلب مثل الليل علىكم فاموا بنبي لا ابا لكم ذى خاتم صاغر الرحمن فحمو **فصل في استظهاره** عليه السلام بابى طالب تاريخ الطبرى والبلاذرى انهما نزل فاصدع بما تورع صدى النبي عليه السلام وفادى قومه بالاسلام فلما نزل انكم وما تعبدون من دون الله الا آيات اجمعوا على خلافه فحذب عليه ابوطالب ومنعه فقام عتبه والوليد وابو جهل والعاص الى ابى طالب فقالوا ان ابن اخيك قد سب اللهنا وعاب ديننا وسفاه احلامنا وضلل ابائنا فاما ان تكف عنا واما ان تحلى بيننا وبينه فقال لهم ابوطالب قولوا رقيقا وردهم ردا جميلا فمضى رسول الله صلى الله عليه واله على ما هو عليه ويظهر دين الله ويدعو اليه واسلم بعض الناس فانهم شوا الى ابى طالب مرة اخرى فقالوا ان لك سنا وشرفا ومنزلنا وانا قد اشتهدناك ان تنهى ابن اخيك فلم يمتد وانا والله لا نصبر على هذا من شتم ابائنا وتسفير احلامنا وعيب الهتنا حتى تكف عنا او ننازل في ذلك حتى يهلك احد الفريقين فقال ابوطالب للنبي عليه السلام ما بال اقوامك يشكونك فقال عليه السلام انى اريدهم على كلمة واحدة يقولونها تدن لهم بها العرب وتؤدى اليهم بها العجم فخرجه فقالوا كلمة واحدة نعم وابيع عشر قال ابوطالب واتى كلمة هي يا بن اخى قال لا اله الا الله فقاموا ينفضون ثيابهم و

في استظهاره صلى الله عليه واله بابى طالب عليه السلام

في استظهاره صلى الله عليه وآله وسلم

ع ٣

يقولون اجعل الالهة الها واحدا ان هذا الشيء عجاب الى قوله عذاب قال ابن اسحق ان اباطالب قال لى في السر
لا تحملنى من الاسر ما لا اطيع فظن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قد بدل العترة وان خاذله وان قد ضعف
عن نصرته فقال يا عاه لو وضعت الشمس في يميني والقمر في شمالي ما تركت هذا القول حتى انفذ او اقتل دوني
ثم استعبر فيكي ثم قام يوتى فقال ابوطالب امض لامرك فوالله ما اخذ لك ابدا وفي رواية انه قال عليه السلام
ان الله تعالى امرني ان ادعوا الى دينه الخفية وخرج من عنده مغضبا فدعاه ابوطالب وطيب قلبه ووعده
بالنصر ثم انشا يقول والله لو يصلوا اليك بمجمعهم حتى اوسد في التراب ديني فاصدع بامر الله عليه السلام
وانشر بذلك وقرهتكم عيونا ودعوتى وزعمت انك ناصح فلقد صدقت وكنت قبل ذلك علينا وعرضت ديننا قد عرفت باننا
من خير اديان البرية ديننا لولا الخفاة ان يكون معروا لو جديت محابذاك مبينا الطبرى والواحد باسناد
عن السدى وروى ابن بابويه في كتاب النبوة عن زين العابدين عليه السلام انه اجتمعت قرش الى ابوطالب
ورسول الله صلى الله عليه وآله عنده فقالوا انسا لك من ابن اخيك النصف قال وما النصف منه قالوا كيف
عنا ونكف عنه فلا يكلمنا ولا نكلمه ولا يقاتلنا ولا نقاتله الا ان هذه الدعوة قد باعدت بين القلوب و
زومت الشحنا وانبت البغضا فقال يا بن اخي اسمعت قال يا عم لو انصفتي بنو عجمي لاجابوا دعوتى وقبلوا نصيحتي
ان الله تعالى امرني ان ادعوا الى دينه الخفية ملة ابراهيم فمن اجابني فله عند الله الرضوان والخلود في الجنات
ومن عصاني قاتلته حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فقالوا قل له كيف عن شتم الهتنا فلا يذكرها بسوء
فنزول قل اضير دين الله تاملوني اعبدوا الله ان كان صادقا فليخبرنا من يؤمن منا ومن يكفر فان وجدناه
صادقا ماثرا فنزل وما كان الله ليزد المؤمنين قالوا والله لنشتكتك والهك فنزل وانطلق الملائكة منهم
قالوا قل له فليعبد ما نعبد ونعبد ما يعبد فنزل سورة الكافرين فقالوا قل الله الينا خاصه ام الى
الناس كافة قال بل الى الناس ارسلت كافة الى الابيض والاسود ومن على رؤس الجبال ومن في حجج
البحار ولا دعون الكيسة فارس والروم يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا فتجرت قرش واستكبرت
وقالت والله لو سمعت بهذا فارس والروم لا خفتنا من ارضنا ولقلعت الكعبة حجر احمر فنزل وقالوا
ان نتبع الهتنا معك وقوله الم تركيف فعل ربك فقال المطعم بن عدى والله يا اباطالب لقد انصفتك
قومك وجهد واعلى ان يتخلصوا مما تكرهه فما اراك تريد ان تقبل منهم شيئا فقال ابوطالب والله ما انصفتني
ولكنك قد اجمعت على خذلاني ومظاهرة القوم على فاصنع ما بدلك فوشب كل قبيلة على ما فيها من المسلمين
يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم والاستهزاء بالنبي عليه السلام ومنع الله رسوله بعمر ابي طالب منهم وقد
قام ابوطالب حين رأى قرشا تصنع ما تصنع في بنى هاشم فدعاهم الى ما هو عليه من منع رسول الله والقبول
دونهم الا اباهب كما قال الله ولينصرن الله من ينصرة وقد قدم قوم من قرش من الطائف وانكروا ذلك وفتت
فتنة فامر النبي عليه السلام المسلمين ان يخرجوا الى ارض الحبشة ابن عباس دخل النبي عليه السلام الكعبة وافتتح

بابوطالب عليه السلام

٥٣

الصلوة فقال ابو جهل من يقوم الى هذا الرجل فيفسد عليه صلوته فقام ابن الزبير وتناول قرطاً و
دماً والقي ذلك عليه فجاء ابوطالب وقد سل سيفه فلما راوه جعلوا يهضون فقال والله لن قام احد
جلسته يسفي ثم قال يا بن اخي من الفاعل بك هذا قال عبد الله فاخذ ابوطالب قرطاً ودماً والقي عليه و
في روايات متواترة انه ثم امر عبدة ان يلحقوا السلا عن ظهره ويفسلا ثم امرهم ان ياخذوه فيمروا على اسبلة
القوم بذلك وفي رواية البخاري ان فاطمة عليها السلام اماطته ثم اوسعت شتماً وهم يضحكون فلما سلم النبي
عليه السلام قال اللهم الملاء من قرئش اللهم عليك اباجهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
وعقبة بن ابى معيط وامية بن خلف فوالله الذي لا اله الا هو ما سمى النبي عليه السلام يوماً مثلاً الا وقد ربه
يوم به وواخذ برجلة تجر الى القلب مقتولاً الا امية فانه كان مستخفاً في درعه فترايل من جره فافروه والقوا
عليه الحجر محمد بن اسحق وقف النبي عليه السلام على قلبه بد رفقال بنس عشيرة الرجل كنتم لبيكم كذبتوني
وصدقني الناس واخرجتموني واوا في الناس وقالتموني ونصراني الناس ثم قال هل وجدتم ما وعدكم
ربكم حقا فقد وجدتم ما وعدني ربي حقا ثم قال انهم يمعون ما اقول فقال حسان بن ابيهم رسول الله
قد فناههم كالم في القلب المرتجيد واحد شيء كان حقاً وامر الله ياخذ بالقلوب الطبري والبلادي
والضحاك قال لما رأت قرئش حمية قومهم للوزب عمر ابوطالب عنده جاؤا اليه وقالوا اجئناك بفتى قرئش جبالا
وجود او شهامة عمارة بن الوليد ندفع اليك يكون نصرة وميراث لك ومع ذلك من عندنا صال و
ندفع اليك ابن اخيك الذي فرق جماعتنا وسفح احلامنا فقتله فقال والله ما انصفتموني اتعطوني
ابنكم اعذوه لكم وياخذون ابني تقتلون هذا والله ما لا يكون ابداً اتعلمون ان الناقة اذا افقدت ولدها
لا تحن الى غيره ثم نهزم فهموا باغتيا له فنهزم ابوطالب من ذلك وقال في حمية الرسول رسول الاله
بييض نالا مثل البروق اذبح واحي رسول الاله حماية عمر عليه شفيق واشتد يقولون لي مع نصر
من جاء بالهدى وغالب لنا غلب كل غالب وسلم اليك احد اكلنا لنا نبيا ولا تحفل بقول المغا
فقلت لهم الله ربي ناصر على كل باغ من لوى بن غالب مقاتل لما رأت قرئش يعلاو اسرف قالوا لا ترى محمد يزاد
الاكبر او تكبر او ان هو الا سحر او مجنون وتوعدوه وتعاقدوا لئن مات ابوطالب ليجعن قبائل قرئش كلها
على قتله وبلغ ذلك اباطالب فجمع بني هاشم واحلافهم من قرئش فوصاهم رسول الله صلى الله عليه واله وقال
ان ابن اخي كما نقول اخبرنا بذلك اباؤنا وعلماؤنا ان محمد بنى صادق وامين ناطق وان شاننا اعظم شان
ومكانه من ربه اعلا مكان فاجيبوا دعوته واجتمعوا على نصرته وراوا عده من وراء حوزة فانه الشرف
الباقى لكم الدهر وانما يقول اوصى بنصر النبي خير مشهدة عليا بنى عم الخير عباسا وحمزة الاسد المحشى
وجعفران تزودوا وادون الناسا وهاشما كلهم اوصى بنصرته ان ياخذوا وادون حرب القوم امراسا
كوفوا فلكم نفسهم وما ولد من و ن احد عند الروع ان اسما بكل ايض مصقول عواضه تخالف في سواد الليل مقياسا

في استظهاره صلى الله عليه وآله

٥٣

وخص اخاه حمزة على تباعه اذا قبل حمزة متوشحا بقوسه رجعا من قصر له فوجد النبي عليه السلام في دار اخته محمومًا
وهي باكية فقال ما شانك قالت ذل الحجي يا ابا عماره لولقيت ما لقي ابن اخيك محمدًا فاصابني الحكم بن هشام
وجداها هنا جالسًا فاذاه وسبه وبلغ منه ما يكره فانصرف ودخل المسجد وشج واسد شجرة منكورة فقام
قرباؤه بضربه فقال ابو جهل دعوا ابا عماره لكيلا يسلم ثم عاد حمزة الى النبي عليه السلام وقال غر بما
صنع بك ثم اخبره بصغره فلم يهين النبي عليه السلام وقال يا عم كانت منهم حمزة فعرفت قرشيت رسول الله
صلى الله عليه وآله قد غر وان حمزة سيمصره قال ابن عباس فنزل او من كان ميتا فاحييناه وسرا ابو طالب
باسلامه وانما يقول صبر ابا يعلى على دير احمد وكان مظهر الدين فقتل صابرا وحط من ابي بالدين عنده
بصدق حق لا كثر جز كافرا فقد سر في اذقلت انك صدين فكر برسول الله في الله ناصر فنادى قريشا بالذي قد اتيت
جهاد وقل ما كان احمد ساحرا وقال لابنه طالب ابني طالبان شيخك ناصح فيما يقول مسدد لك راتق
فاضرب بسيفك من ارامسا حتى تكون لدى المشية ذاتق هذا رجائي فيك بعد صيكتي لازلت فيك بكل رشد واثق
فاخذ قواه يا بني وكر له اني مجددك لا بحالة لاحق اما ردة وحسرة لفراقه اذ لم راه اذ قد تقاول باساق
انرا راه واللواء امامه وعلى ابني للواء معانق اتراه يشفع لي ويرحم عيبي هيهات اني لا بحالة تراه حق
وكتب الى النجاشي تعلم ابنت اللعن ان محمدا الايات فاسلم النجاشي وكار قد سمع مذاكرة جعفر وعمر
بن العاص ونزل فيه واذا سمعوا ما انزل الى الرسول الى قوله اجر المحسنين عكرمه وعروة بن الزبير وحدها
لما رات قرشيت ان يغشوا مرة في القبائل وان حمزة اسلم وان عمرو بن العاص ردة في حاجته عند النجاشي فاجعوا
امرهم ومكرهم على ان يقتلوا رسول الله علانية فلما راى ذلك ابو طالب جمع بني عبد المطلب فاجمع لهم
امرهم على ان يدخلوا رسول الله شعبهم فاجتمع قرشيت في دار الندوة وكتبوا صحيفة على بني هاشم ان لا يكلموه
ولا يزوجهم ولا يزوجوا اليهم ولا يبايعوهم او يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وختم عليهم اربعون
خاتما وعلقوها في جوف الكعبة وفي رواية عند زمعة بن الاسود فجمع ابو طالب بني هاشم وبني عبد المطلب
في شعبه وكانوا اربعين رجلا مؤمنهم وكافرهم ما خلا ابا الهب وابا سفيان فظاهراهم عليه فحلف ابو طالب
لئن شاكت محمدا شوكة لآتين عليكم يا بني هاشم وحسن الشعب وكان يحرسه بالليل والنهار وفي ذلك يقول
الربيع بن ابي ربيعة انا وجدنا محمدا نبيا كوسى خطي في وال الكتب ليس ابونا هاشم شدا زرة واوصى بنيه بالطعان بالضر
وان الذي علقتم من كتابكم يكون لكم يوما كراغية السقب افقوا انيقوا قبل ان يحفر الثرى ويصير من لم يحن فبا كذبة الله
وله وقالوا حطه جورا حقا وبعض القول بلج مستقيم ليخرج هاشم فيصير منها بلاقع بطن مكة والحطيم
فهل اقومنا لا تركبونا بمظلة لها امر وخيم فيندم بعضكم ويذل بعض وليس يفلح ابد اظلم
فلا والرافضات بكل خرق الى معمود مكة لا يريم طوال الدهر حتى تقتلونا وتقتلكم وتنتقي الخصوم
بعلمهم مشرطعوا وعقوا بانهم هم بجلد الظليم ارادوا قتل احمد ظالميه وليس لقتله فيهم زعيم

وسلم بابوطالب عليه السلام

٣٦

ودون محمد فتیان قوم هم الغرین والعضوا الصمیر وكان ابو جهل والعاص بن وایل والنضر بن الحرث بن كلدة وعقبة بن ابی معیط یخرجون الى الطرقات فنراوه مع صیفة نهوة ان یبیع من بنی هاشم شیئا و یحذرونه من النهب فانفقت خدیجہ علی النبی صلی اللہ علیہ والہ فیہ ما لا کثیرا ومن قصیدة لابن ابی طالب نامی ابن عبد اللہ فیام صدقا علی سخط من قومنا غیر معتب فلا تحسبونا خاذلین محمد لدی غریبنا ولا متقرب تتمعنایذ ہاشمیة مرکبها فی الناس خمر مرکب فلا والذی محمد لکل رضوہ طلیح تجفی تجلہ فالجھب یمیئنا صدقا اللہ فیما ولم یکن لخالف بطا لا العتیق المحب ففارقہ حتی نضرع حوله وما نال کذیب النبی القرب وكان النبی علیہ السلام اذا اخذ مضجعه ونامت العیون جاءہ ابوطالب فانھضہ عن مضجعه واضجع علیا مکانہ وکل علیہ ولده وولد اخیه فقال علی علیہ السلام یا ابتاہ انی مقول ذات لیلۃ فقال ابوطالب اصبرن یا بنی الصبر احمی کل حمی صیرہ لشعوب قد بلوناک والبلاء شدید لفداء النجیب وابی النجیب لفداء الاخر فی الحساب الثائب والباع والفناء الرجیب ان یضلت المصون بالنبل تبرہ فقصیب نہا وغیر مصیب کل حمی وان تطاول عمرا اخذ من سہامہا بنصیب فقال علی علیہ السلام اتا منی بالصبر فی نضر احد وواللہ ما قلت الذی قلہ انا ولكنی اجبت ان ترضرتی وقم انی لم ازل للظایعہ وسعی لوجہ اللہ فی نضر احد بنی لھذا المحو طفلا ویا فعا وكانوا لا یامنون الا فی موسم العمرۃ فی رجب وموسم الحج فی ذی الحجۃ فیشترون ویدیعون فیہا وكان النبی علیہ السلام فی کل موسم یدور علی قبایل العرب فیقول لھم تمنعون لی جانبی حتی اتوا علیکم کتاب ربی وثوابکم علی اللہ الجنتہ وابولھب فی اثرہ یقول انہ ابن اخی وهو کذاب ساحر فاصابھم بالجھد وبعث قریش الی ابی طالب ادفع الینا محمد احمی تقتلہ ونملکک علینا فانشا ابوطالب اللامیۃ یتقول فیہا وابیض لیستقی النمام بوجھہ فلما سمعوا ہذا القصیدۃ ایسوامنہ فكان ابوالعاص بن الربیع وهو ختن رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ یحیی بالصبر باللیل علیہا البر والتمر الی باب الشعب ثم تصبح بھا فحمد النبی علیہ السلام فعلہ فکثروا بذلک اربع سنین وقال ابن سیرین ثلث سنین وفی کتاب شرف المصطفی فبعث اللہ علی صحیفۃم الارض فلمحستھا فنزل جبریل فاخبر النبی علیہ السلام بذلک فاخبر النبی علیہ السلام اباطالب فدخل ابوطالب علی قریش فی المسجد فعظموہ وقالوا رمت مواصلتنا وان قسلم ابن اخیک الینا قال واللہ ما جئت لھذا ولكن ابن اخی اخبرنی ولم یکذبنی ان اللہ قد اخبرہ بحال صحیفۃکم فابعثوا الی صحیفۃکم فان کان حقا فانقوا اللہ وارجعوا عما انتم علیہ من الظلم وقطیعۃ الرحم وان کان باطلا دفتہ الیکم فانقوا بھا وفکوا الخواتیم فاذا ینھا باسمک اللہم واسم محمد فقط فقال لھم ابوطالب انقوا اللہ وكفوا عما انتم علیہ فسکتوا وتفرقوا فنزل ادع الی سبیل ربک قال کیف ادعوھم وقد صالحو اعلی ترك الدعوۃ فنزل یحوا اللہ ما یشاء ویثبت فسئل النبی علیہ السلام اباطالب المخرج من الشعب فاجتمع سبعۃ نفر من قریش علی نقضھا وھم مطعم بن عدی بن نوفل بن عبد مناف الذی

فِيمَا الْقَبْرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ قَوْمِهِ

٣٨

أجار النبي عليه السلام لما انصرف من الطائف وزهير بن أمية المخزومي ختن ابني طالب على ابنته عاتكة
 وهشام بن عمرو بن لوى بن غالب وابو النختر بن هشام وزمعة بن الأسود بن المطلب وقال هؤلاء السبعة
 اخرفها الله وعزموا ان يقطعوا يمين كاتبها وهو منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار
 فوجدوها سلا فقالوا قطعها الله فاحذر النبي عليه السلام في الدعوة وفي ذلك يقول ابو طالب
 الاهل اتى نجد بنا صنع ربنا على نايهم والله بالناس ارض فنجبرهم ان الصبيفة مزقت وان كل ما لم يرض الله يفسد
 برواحها الفاك وسحق نجيع ولم تلق سمرا اخرا الدهر يصعد وله وقد كان من امر الصبيفة عترة متى ما يخبر غائب القوم تعجب
 بحال الله منها كفرهم وعقوقهم وما نقوا من ناطق الحق معرب واصبح ما قالوا من لا سطر لالا ومن يخلق ما ليس بالحق يكذب
 واسمى بن عبد الله فينا مصدا على سخط من قومنا غير معتب وله تطاول ليلى هزيب ودعى كسح السقا السرب
 ولعب قصي باحلامها وهل يرجع الحلم بعد اللعب ونفى قصي بنى هاشم كنعى الظمياء لطاف الخطب
 وقول لاحمد انت امرؤ وخاف الحديث ضعيف النسب الا ان احمد قد جأثم بنحق ولم ياتهم بالكذب
 على ان اخواننا وازروا بنى هاشم وبنى المطلب هما اخوان كعظم اليمين امرا علينا العقد الكرب
 فمال قصي لم تخبروا بما قد خلا من شوق العرب فلا يمسك بآيديكم بعيد الافوق لعجب النجب
 ورمت باحمد ما رمت على الاضواء وقرب النسب فاني وما حج من رآك وكعبة مكة ذات الحجب
 تسالون احمد او تصطلوا طباة الرواح وهذا القضب وتقر فوابين ابياتكم صدور القوا الى خيال انصحب
فصل فيما القية عليه السلام من قومه بعد موت عمر الزهري في قوله ولقد مكناهم الايات قال لما
 توفي ابو طالب لم يجد النبي عليه السلام ناصر او نثر واعلى راسه التراب قال ما نال مني قرش سيأت حتى
 مات ابو طالب وكان يستتر من الرمي بالحجر الذي عند باب البيت من يسار من يدخل وهو ذراع و
 شبر في ذراع اذا جاءه من دار ابني لهب ودار عدى بن حمران ولما نزل نبت يدا ابني لهب جاءه تر امر جميل
 عترة معوية الى النبي عليه السلام وبسببها فخر ولها اولولة وهي تقول مذهبا ابينا ودينه قلينا وامر عصينا
 والنبي عليه السلام في المسجد فقيل يا رسول الله قد اقبلت امر جميل وانا نخاف ان تراك فقال انها لن ترائي
 فوقفت على المسجد وقالت بلغني ان صاحبكم هجا في فقالوا لا ورب هذا البيت ما هجاك فقلت وهي تقول
 قد علمت قرش ابني سيد هاشم الزهري في قوله فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا الله في ابو طالب واشتد
 عليه البلاعد الى ثقيف بالطائف وجا ان يؤذ سادتها عبد نابل ومسعود وحبيب بنو عمر وابن غير الثقفة
 فلم يقبلوه وتبعهم سفها وهم بالاحجار ودموار حلية فخلص منهم واستظل في ظل جبله منه وقال اللهم حلفي
 اشكو اليك من ضعف قوتي وقلة حيلتي وناصري وهوانني على الناس يا ارحم الراحمين فانفذ عتبه و
 شيبه ابنا ربيعه اليه بطبق عنب على يدي غلام يدعى عذسا وكان نصرانيا فلما مد يده وقال بسم الله
 فقال ان اهل هذا البلد لا يقولونها فقال النبي من اين انت قال من بلدة نينوى فقال عليه السلام من بلدة

فِيمَا الْقَبْرِ
 مِنْ قَوْمِهِ
 بَعْدَ مَوْتِ
 عَمِّهِ

بعد موت عمه ابوطالب عم

٣٩

الرجل الصالح يونس بن متى قال وبما تعبر فيه قال انار رسول الله والله اخبرني خبر يونس فخر عدا ساجدا
 لرسول الله صلى الله عليه واله وجعل يقبل ^{لله} وهما يسيلان الدما فقال عتبة لاخيه قدا فسد عليك غلامك
 فلما انصرف عنه سئل عن مقالته فقال انه والله نبى صادق فقالوا ان هذا رجل خلد لا يقتنك عن
 نصرانيك وقالوا لو كان محمدا نبيا لشغلته النبوة عن النساء ولامكنه جميع الايات ولامكنه منع الموت
 عن اقاربه ولما مات ابوطالب وخد يجر فتزل ولقد ارسلنا رسلا من قبلك الا يروى عن الحسن
 العسكري عليه السلام في خبر ابا جهل كتب الى النبي عليه السلام بالمدينة ان المحبوط التي في راسك هي التي
 ضيقت عليك مكره ورميت بك الى يثرب وانها لا تزال بك منفركا الى اخره فكان جواب النبي عليه السلام
 ان ابا جهل بالمكارة والعطب يتهددني ورب العالمين بالنصر والظفر يهدني وخبر الله اصدق و
 القبول من الله ان يضرب محمدا من خذله او يغضب عليه بعد ان ينصروه ويتفضل بمجوده وكرمه قل لرب ابا جهل
 انك راسلتنى بما القاه في جلدك الشيطان وانا اجيبك بما القاه في خاطري الرحمن ان الحرب بيننا و
 بينك كافير الى تسع وعشرين وان الله سيقتلك فيها باضعف اصحابي وستلقى انت وعشيرة وشيبه
 والوليد وفلان وفلان وذكر عدد امن قريش في قلب مقتلين اقتل منكم سبعين واسم منكم سبعين
 احملهم على الفدا القتل ثم نادى الاتحبون ان اركم مصرع كل واحد من هؤلاء هلموا الى بدر فأت
 هناك الملتقى والحشر وهناك البلاء الاكبر فلم يجبه الا على وقال نعم بسم الله فقال لليهود اخطو
 خطوة واحدة فان الله يطوى الارض لكم ويوصلكم الى هناك فخطى القوم خطوة ثم الثانية فاذا هم عند بئر
 بدر فقال هذا مصرع عتبة وذاك مصرع شيبه وذاك مصرع الوليد الى ان سمى تمام سبعين وسبوسر
 فلان وفلان الى ان ذكر سبعين منهم فلما انتهوا الى اخرها قال هذا مصرع ابي جهل يخرج جده فلان الانصار
 ونجير عليه عبد الله بن مسعود واضعف اصحابي ثم قال ان ذلك الحق كايين بعد ثمانية وعشرين يوما كدرت
 جهل ابي جهل بمجهله وشاب شيبه قبل الموت من وجل حسان بن ثابت متى سيد في الليل البهيم جبينه
 يلوح كصباح الدجى الموقد فري كان اومن في اكون كاحمد نظام الحق ونكا لا المجد بجير بن زهير
 اتانا بنى بعد ياس وفترة من الله والا وثاني الارض وشق له من اسم بجلاله فذوالعرش محمود وهذا اتحاد
 واشركه في ذكره جل ذكره تحلد في الجبال فيم تحلد اغ عليه النبوة خاتم من الله مشهود يلوح ويشهد
 غيره محمد خير من عيسى على نبي من براء الله من انس ورجان هو الذي قد الله الفضلاء الا يكون له في خلقه ثاني
 هو الذي امتحن الله القلوب به عما تحجج من كفر واما ان آخر لبست داء الفخر في صلب ادم فانتقمي الا اليك المفاخر
 والله بدر في السماء منورا وانت لما يد على الارض اهر **فصل** في حفظ الله قمر له من المشركين
 وكيد الشياطين جابر بن عبد الله ان النبي عليه السلام نزل تحت شجرة فعلق بها سيفه ثم نام فجاء اعرابي
 فاخذ السيف وقام على راسه عليه السلام فاستيقظ النبي عليه السلام فقال يا محمد من يصملك الان مني قال

في حفظ الله
 من المشركين
 وكيد الشياطين

في حفظ الله تعالى له صلى الله عليه وآله

ع

الله تعالى فرجف وسقط السيف من يده وفي خبر اخر انه بقي جالساً زماناً ولم يقا به النبي عليه السلام
 تعالى في تفسير قوله يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان القاصد الى النبي عليه السلام
 كان دعشور بن الحارث فدفع جبرئيل في صدره فوقع السيف من يده فاخذ رسول الله وقام على راسه
 فقال ما يمنعك مني فقال لا احد وانا اعهد ان لا اقاتلك ابداً ولا اعين عليك عدواً فاطلقة فسئل
 بعد انصرف عن حاله قال نظرت الى رجل طويل ابيض دفع في صدره فصرخت انه ملك ويقال انه اسلم و
 جعل يدعو قومه الى الاسلام حذيفة وابو هريرة جاء ابو جهل الى النبي عليه السلام وهو يصلي ليلاً
 على رقبته فجعل ينكص على عقبيه فقيل له مالك انك بدني وبدينه خندا من نارٍ فهو لا ورايت ملائكة
 ذوى اجنحة فقال النبي عليه السلام لودنا مني لا خطفتم الملائكة عضواً فاعتزل الذي ينهي
 الايات ابن عباس ان قريشاً اجتمعوا في الحجر فعاقدوا باللات والعزى ومناة لورائنا محمداً لقضاء مقادير
 رجل واحد ولنقتلنه فدخلت فاطمة على النبي باكياً وحكت مقالهم فقال يا بنية ارفي وضوءاً فوضا
 ثم خرج الى المسجد فلما راوه قالوا ها هو ذا وخفضت رؤسهم وسقطت اذقانه في صدره وهم فلم يصل
 اليه رجل منهم فاخذ النبي عليه السلام قبضة من التراب فحصبهم بها وقال شأنت الوجوه في اصنامنا
 رجالهم الا قتل يوم بدر محمد بن اسحق لما خرج النبي صلى الله عليه وآله مهاجراً تبعه سراق بن جهم
 مع خيله فلما راوه رسول الله صلى الله عليه وآله دعا ف كان قوامهم فرسه ساخت حتى تعيق فتخرج الى النبي
 عليه السلام حتى دعا وصار الى وجع الارض فقصد كذلك ثلثاً والنبي عليه السلام يقول يا ارض
 خذيه واذا اضرع قال دعيره فكف بعد الرابعة ان لا يعود الى ما يسوءه وفي رواية واسعة دخان حتى
 استغاثه فانطلقت الفرس فعذله ابو جهل وقال سراقه ابا حكم واللات لو كنت شأها
 لامر جوادى ذئبية قوائمه عجت ولم تشكك بان محمد بن ابرهان فمن ذايكاته عليك فكلف الناس عنه فاقى
 ارضى امره بوجع اشتد وامعله خطيب منيع ومن اخذ سراقه حين اهو اليد الارض اخذت قاطنين
 فصاح به وناداه اقلني فلت لملها في العايدينا نصر بـ المنصر من قال للارض خذني فاخذت
 عدوه لما راوه قد طغا غيره وفي سراقه ايات مبيتة اذا ساحت الحجر في محل لا وحل وكان عليه السلام
 ما را في بطحاء مكة فرماه ابو جهل بحصاة فوقعت الحصى معلقة سبعة ايام ولما لبها فقا لوامن برفعها
 قال يرفعه الذي رفع السموات بغير عمد ترونها عكرما لما غزى يوم حنين قصد اليه شيبه بن عثمان
 بن ابي طلحة عن يمينه فوجد عباساً فاقى عن يساره فوجد اباسفين بن الحارث فاقى من خلفه فوقعت
 بينهما شواظ من نار فوجع القهقريه فرجع النبي عليه السلام اليه وقال يا شيب يا شيب اذن مني اللهم
 اذهب عنه الشيطان قال فطرت اليه وهو احب الى من سمى وبصرى فقال يا شيب قاتل الكفار فلما
 انقضى القتال دخل عليه فقال الذي اراد الله بك خير مما اردته لنفسك وحدثه بجميع ما روى في نفسه

من المشركين وكيد الشياطين

١٤١

فاسلم ابن عباس في قوله ويرسل الصواعق قال قال عامر بن الطفيل لا يريد بن قيس قد شغلته عنك مرارا
 فما لأضربته يعني النبي عليه السلام فقال لا يريد اودت ذلك مرتين فاعترض بي في أحدهما حائط من حديد
 ثم رأيتك الثانية بيني وبينه افاقتك وفي رواية الكلبي انهما اخترط من سيفه شبرا لم يقدر على سله
 فقال النبي عليه السلام اللهم اكفنيهما بما شئت وفي رواية ان السيف لصق به وفي الروايات كلها انه لم
 يصل واحد منهما الى منزله اما عامر فقد في ديار بني سلول فجعل يقول اغدة اغدة البصير وموتاني
 بيت السلوليه واما اريد فارتفعت له سحابة فرمته بصاعقة فاحرقته وكان اخا لبيد لامر فقال يرشيه
 فحقني البر بالصواعق بالفا رس يوم الكريهة النجد اخشى اريدا الخوف ولا ار هبغوا التماك والاسد
 ابن عباس وانس وعبد الله بن مغفل ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا من جبل التغم عند
 صلوة الفجر عام المحمد يبيتة لقتلهم وفي رواية كان النبي عليه السلام جالسا في ظل شجرة وبين يديه على كتفه
 الصلح وهم ثلثون شابا فدعا عليهم النبي عليه السلام فاخذ الله بابصارهم حتى اخذناهم فحلى سبيلهم فنزل
 وهو الذي كفت ايديهم ابن جبير وابن عباس ومحمد بن ثور في قوله فاصدع بما تور الايات كان المستهزون
 به جماعة مثل الوليد بن المغيرة الخزومي والاسود بن عبد يعوث الزهرري وابوزمعة الاسود بن المطلب و
 العاص بن وايل السهمي والحريث بن قيس السهمي وعقبة بن ابي معيط وفيه له بن عامر الفهري والاسود بن الحريث
 وابو ابيهم سعيد بن العاص والنضر بن الحريث العبدري والحكم بن العاص بن امية وعتبة بن ربيعة وطعيمة
 بن عدي والحريث بن عامر بن نوفل وابو النجدي العاص بن هاشم بن اسد وابو جهل وابو لهب وكلهم قد
 افناهم الله باشد نكال وكانوا قالوا له يا محمد ننتظربك الى الظهر فان رجعت عن قولك والاقتناك فدخل
 عليه السلام منزله واغلق عليه بابا فانه جبرئيل ساعته فقال له يا محمد السلام يقر عليك السلام و
 هو يقول اصدع بما تور وانا معك وقد امرني ربي بطاعتك فلما اتيا البيت رى الاسود بن المطلب في و
 جهه نور فخره فقال اللهم اعم بصره وانكله ولده فني وانكله الله ولده وروى انه اشار الى عينه فحى وجعل يضرب
 راسه على المحل حتى هلك ثم مر به الاسود بن عبد يعوث فاوى الى بطنه فاستقى ماء ومات جبا ومريه
 الوليد فاوى الى جرح الدمل في بطن رجله من نبل فقلقت به شوكة فبين فخذشت ساقه ولم يزل مريضا
 حتى مات ونزل فير سار هقه صعودا وانه خلفان يصعد جبالا في النار من جحرة ملسا فاذا بلغ اعلاها لم ينزل
 ان يتنفس فيجذب الى اسافلها ثم يكلف مثل ذلك ومريه العاص فعا به فخرج من بيته فلحقه التموه فلما
 انصرف الى داره لم يعرفه فباعده فمات غما وروى انه غصبا عليه فقتلوه وروى انه وطى على شجرة
 فدخلت في اخص رجله فقال لذعت فلم يزل يحكيها حتى مات ومريه الحريث فاوى الى راسه فقتلها
 ويقال انه لذعت الحبة ويقال خرج الى لذاعة هذه عليه حجر فقطع واستقبل ابنه في سفر فضر به جبرئيل
 واسر على شجرة وهو يقول يا بني ادركني فيقول لا اري احدا حتى مات واما الاسود بن الحريث اكل جوتا فاصابه

عن ابن عباس

في استجابة دعواته

٣٣

العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشقت بطنه فاما فيلهة بن عامر فخرج يريد الطائف ففقد ولم يوجد
واما عيطله فاستسقى فمات ويقال اني بشوك فاصاب عينيه فسالت حدقة على وجهه واما ابو طه فان
سال ابا سفيان عن قصة بدر فقال انا القياهم ففخناهم اكنافنا فحملوا يقتلوننا ويأسروننا كيف شاؤا
وامر الله مع ذلك ما امكث الناس لقينا رجلا ابيا على خيل ابلق بين السماء والارض لا يقوم لها شيء
فقال ابو واضح لامر الفضل بنت العباس تلك الملائكة فجعل يضربني فضربت امر الفضل على راسه
الحية فلقت راسه شجرة متكررة فغاش سبع ليال فقد رماء الله بالعدسة ولقد ترك ابنه ثلثا لا
يدقناه وكانت قرش تقي العدسة فدفعوه باعلى مكة على جدار وقذفوا عليه الحجارة حتى واروه ونزل
قوله تعالى لقد حق القول الايات في ابي جهل وذلك انه كان حلف لن رأى محمدا يصلي ليضخخ راسه
فاناه وهو يصلي ومعه حجر ليدمغه فلما دفعه اثبت يده الى عنقه ولحق الحجر بيده فلما عاد الى اصحابه و
اخبرهم بما راى سقط الحجر من يده فقال رجل من بني مخزوم انا قتله بهذا الحجر فاناه وهو يصلي ليرميه
بالحجر فاعشيه الله بصره فجعل يبيع صوته ولا يراه فوجع الى اصحابه فلم يره حتى نادوه ما صنعت فقال ارايته
ولقد سمعت صوته و حال بيني وبينه كهيئة الفحل يحيط بذنبيه لودنوت منه لا كلني ابن عباس في قوله و
جعلنا من بين ايديهم سدا ان قريشا اجتمعت فقالت لن دخل محمد لنقومن اليه قيام رجل واحد فدخل
النبي عليه السلام فجعل الله من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فلم يبصروه فصلى عليه السلام ثم
اتاهم فجعل ينثر على رؤسهم التراب وهم لا يرونه فلما جلى عنهم راوا التراب فقالوا هذا ما سمعنا ان كبيشة
ونزلت الاحزاب على المدينة عني ابا سفيان سبعة الاف رام كوكبة واحدة ثم قال ارموهم رشقا واحدا فوقع
في اصحاب النبي عليه السلام سهام كثيرة فشكوا ذلك الى النبي فلوح الى السهام بكه ودعا بدعوات فثبت
ويج عاصفه فرقت السهام الى القوم فكل من رمى سماءا عاد السهم اليه فوقع فيه جرحه بقدره الله وبركة رسوله
ودخل النبي عليه السلام مع مبيسة الى حصن من حصون اليهود ليشترا واخبروا وادما فقال يهودي عندي
سراذك ومضى الى منزله وقال لزوجته اطلعي الى على الدار فاذا دخل هذا الرجل فارمي هذه الصخرة عليه
فاردت المردة الصخرة فهبط جبرئيل فضرب الصخرة بجناحه فخرقت الجدار وانت تهتركا فيها صاعقة فاحتا
بخلق الملعون وصارت في عنقه كدور الرمح فوقع كانه المصروع فلما افاق جلس وهو يبكي فقال له النبي عليه السلام
ويذك ما حملك على هذا فقال يا محمد لم يكن لي في المتاع حاجة بل اردت قتلك وانت معدن الكفر
مسيد العرب والنج اعف عني فريجه النبي عليه السلام فانزاحت الصخرة عن عنقه جابر وابن عباس قال رجل
من قرش لاقتل محمدا فوشب به فريسه فاندقت رقبته استغاث الناس الى عمر بن يزيد وكان اشجع الناس و
مطاعا في بني كنانة فقال لقرش انا انتم بحكم من فندى عشرون الف مدحج فلا ارى هذا المحي من بني هاشم
يقدرون على حرفي فان سالوني الدية اعطيتهم عشريات ففني مالي وكان يتقلد بسيف طوله عشرة اشبار

صلى الله عليه واله وسلم

٣٣

في عرض شبر فاهوى الى النبي عليه السلام بسيفه وهو ساجد في الحجر فلما قرب منه عشر يدين وقع ثم قام
وقد ادى وجهه بالحجارة وهو بعيد واشتد العذو حتى بلغ البطحا فاجتمعوا اليه وغسلوا الدم عن وجهه وقالوا
ماذا اصابك فقال المغرور والله من غررتوه قالوا ما شانك قال دعوني تعد الى نفسي ما رايت كاليوم
قالوا ماذا اصابك قال لما دفوت منه وشب الى من عند راسه شجاعان اقرعان ينحان بالنيران ويروا
ان كلدة بن اسد رمى رسول الله صلى الله عليه واله بمزراق وهو بين دار عقيل وعقال فعاد المزراق
اليه فوقع في صدره فعاد فرغا وانهم فزقيل له ما لك قال ويحكم اما ترون الفحل خلفي قالوا ما نرى
شيئا قال ويحكم فاني اراه فلم يزل يعد وحتى بلغ الطائف الواقدى خرج النبي عليه السلام للمحاجة
في وسط النهار بعيدا فبلغ الى اسفل الحجر فاتبه النضر بن الحرث يرحوا ان يغتاله فلما دنى منه عاد
راجعا فلقبه ابو جهل فقال من ابن جئت قال كنت طمعت ان اغتال محمدا فلما قربت منه فاذا اساقضت
بانيابها على راسه فاتحرا فواها فقال ابو جهل هذا بعض سمكة وقصد اليه رجل بفهر وهو ساجد فلما رفع
يده ليرمى به دبست يده على الحجر ابن عباس كان النبي عليه السلام يقر في المسجد فيجهر بقراءة فتأذى به
ناس من قريش فقاموا لياخذوه واذا ايديهم مجموعة الى اعناقهم واذا هم عجمي لا يبصرون فجاءوا الى النبي فقالوا
نفسك الله والرحم فدعا النبي عليه السلام فذهب ذلك عنهم فنزلت ليس الى قوله فهم لا يبصرون
ابودركان النبي عليه السلام في سجود فرفع ابو طيب حجر ايلقيه عليه فتبث يده في الطواقضرع الى النبي عليه
وعقد الايمان لو عوفى لا يؤذيه فلما برء قال لانت ساحر حاذق فنزل تبث يداي في طيب وكان ابو جهل
يطلب عذرة فوجد يوم ما في سجوده فرفع صخرة عظيمة يد فيها عليه فامسكت من يده وصار عيرة للناس
فضرع الى النبي عليه السلام فدعاه به ففرج فزال وتكن نضر بن الحرث بن كلدة لقتل النبي عليه السلام
فلما سل سيفه راي خائفا مستجير اقليل يا نضر هذا خير لك مما اردت يوم حنين مما حال الله بينك و
بينه البيار من يا قومنا للمصطفى سالوا لا تنصبوا جهلا لا حربكم واتلوا من القرآن ما قاله
يا ايها الناس اعبدوا ربكم غيره يقر له بالفضل من لا يؤده ويقضيه بالحكم من لا يجتر فصل في استجابة
دعواته عليه السلام سار النبي عليه السلام الى بني شاذع فجعل يعرض عليهم الاسلام فابوا وخرجوا
عليه في خمسة الف فارس فاتبوا النبي عليه السلام فلما الحقوا به عاجلهم بدعوات فنهبت عليهم ريج
فاهلكتهم عن اخرهم ولما سار الى قتال المقع بن الهبيع النبي في كان في طريق المسلمين جبل عظيم هائل
تعب فيه المطايا وتقف فيه الخيل فلما وصل المسلمون شكوا امره الى رسول الله صلى الله عليه واله وما
يلقون فيه من التعب والنصب فدعا النبي عليه السلام بدعوات فساخ الجبل في الارض وتقطع قطعاً
ورمى رسول الله صلى الله عليه واله ابن قمية بقذاف فاصاب كعبه حتى بدر السيف عن يده في يوم احد
قال خذها مني وانا ابن قمية فقال النبي عليه السلام اذلك الله واماك فاني ابن قمية تليس وهو نائم فوضع

في استجابة
صلى الله عليه واله

في استجابة دعواته

١٤٦

قرنه في مراحله ثم دعسه فجعل ينادي واذا لا حتى اخرج قريشه من ترقوته وكانت الكفار في حرب الاحزاب
عشرة الاف رجل وبنو قريظة قايمون بنصرتهم والتجابه في اطل سديد فرغ يد يد يد وقال انزل الكتاب رب
الحساب اهزم الاحزاب فجاثتهم ريج عاصف تقلع بخيامهم فانهم فوا باذن الله وايدهم بجود ليرى بها واخذ
عليه السلام يوم بدر كفا من الثراب ويقال حصي وثرابا ورمى به في وجوه القوم ففرق الحصى في وجوه
المشركين فلم يصب من ذلك احدا الا قتل واسرو فيه نزل وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى القير والخي
اعيت جيشا بكف من حصي فجثوا وعقلوا عن هراك النفل بالنفل نصرت المنتصر ومن رمى كف حصاء في الوغي
فهم القوم العدى لما رمى خطيب منيع ومن نصر الحصى في يوم بدر وصاح بهم فولوا هاربين
ومن نصرته امداد عليهم ملائكة السماء مسومين ابن مهدي المامطري في مجالس الان النبي عليه السلام
كتب الى كسرى من محمد رسول الله الى كسرى بن هرمز اما بعد فاسلم تسلم والا فاذن بحرب من الله و
رسوله والسلام على من اتبع الهدى فلما وصل اليه الكتاب مرقة واستخف به وقال من هذا الذي يدعوني
الى دينه ويبدئ باسمه قبل اسمي وبعث اليه بتراب فقال عليه السلام من في الله ملككم كما مرق كتابي اما انه
ستمزقون ملكه وبعث الى بتراب اما انكم ستملكون ارضه فكان كما قال الماوردي في اعلام النبوة ان كسرى
كتب في الوقت الى عامله باليمن باذان ويكنى ابامهران ان اعمل الى هذا الذي يذكر انه نبي وبدئ باسمه
قبل اسمي ودعاني الى غير ديني فبعث اليه فيروز الديلمي في جماعة مع كتاب يذكر فيه ما كتب به كسرى فاما
فيروز بن مهران فقال له ان كسرى امرني اهلك اليه فاستنظمت ليلة فلما كان من الغد حضر فيروز مستحشا
فقال النبي عليه السلام اخبرني في انك قتل ربك البارحة سلط الله عليه ابنه شير ويه على سبع ساعات من
الليل فامسك حتى ياتيك الخبر فراع ذلك فيروز وهاله وعاد الى باذان فاخبره فقال له باذان كيف و
جدت نفسك حين دخلت عليه فقال والله ما هبت احدا كهيئة الرجل فوصل الخبر يقتله في تلك الليلة
من تلك الساعة فاسلم اجمعيا وطهر العنسي من افتراء من الكذب فارسل عليه السلام الى فيروز واقتله
قتله الله فقتله بيت والفرس اخبرها عن قتل صاحبها پرويز اذ جاء فيروز في شغل جابر بن عبد الله لما قتل
الغزنويون راعي النبي عليه السلام دعا عليهم فقال اللهم عم عليهم الطريق قال نعم عليهم حتى ادركوهم واخذوهم
روت العامر عن الصادق عليه السلام وعن ابن عباس انهما نزل والجم قال عتبة بن ابي طه كبرت بالنجم
اذا هوى وبالنجم اذا تدلى وفي رواية انه افاه وطلق ابنته وتقل في وجهه وقال كبرت بالنجم ورب النجم
فقال النبي عليه السلام اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فخرج من سفر الشام مع قريش فلما نزلوا تحت دير
حدتهم الديري من الاسود فقال ابو طه يا معشر قريش اعينوني الليلة فاني اخاف على انبي دعوة محمد فبعواوه
في وسطهم فاني اسد معزيتهم وقال هذا عتبة بن ابي طه خرج من مكة مستخفيا زعم انه يقتل محمدا فافترسه
ولم يأكله وفي ذلك يقول حسان بن ثابت سائل نبالا شغرا فجمتم ما كان ابشاء بنو واسع

صلى الله عليه واله وسلم

٢٤٥

وله لاوسع الله له قبره بل ضيق الله على القاطع ربح رسول الله من بينهم دون قرش رمية القادح
 ناستوجب الدعوة منهم بما بين للناظر والسامع ان سأل الله به كلبه يمشي الهوني مشية الخادع
 حتى اناه وسط اصحابه وقد علمتهم سترها جاع فالتم الراس بيا فوخه والنحر من فغرة الجايح
 ثم علا بعد بانيابه منغفرا وسط دمر فاق من يرجع العام الى اهله فما اكيل السبع بالراجع
 قد كان هذا لكم عبرة للسيد المبتوع والتابع وحكي الحكم بن العاص مشية رسول الله صلى الله عليه
 واله مستهزا فقال عليه السلام كذلك فلنكن فلم يزل يرتعش حتى مات وخطب عليه السلام امرة فقال
 ابوها ان بها برصا امتناعا من خطبته ولم يكن بها برص فقال عليه السلام فلنكن كذلك فبرصت و
 هي ام شبيب بن البرصاء الشاعر الاغانى ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى زهير بن ابي سلمى وله مائة تسنه
 فقال اللهم اعذني من شيطانه فما لأك بيتا حتى مات ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان ينقر الرجل بحيته في
 الصلوة فرأى رجلا ينقر شعره فقال فتح الله شعرك فصلع مكانه سلمة بن الاكوع عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه رأى رجلا ياكل ذبماله فقال كل يمينه فقال لا استطيع فقال عليه السلام لا استطعت فما
 نالت يمينه فاه بعد الواقدي كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى بني حارثة بن عمرو يدعوهم الى الاسلام فاخذوا
 كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فغسلوه ورقعوا به اسفل ذلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لهم اذهب الله عقولهم
 فقال فهم اهل رعدة وعجالة وكلام مختبط وسفر وخاف النبي صلى الله عليه وسلم من قرش فدخل بين الراك
 فقرب الابل فجاء ابو ثروان اليه وقال من انت قال رجل استافس الى اهلك قال راك صاحب قرش
 قال ما محمد رسول الله قال قم والله لا فصلح ابل انت فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطل شقاء وبقاه
 قال عبد الملك اني رايت شيئا كبيرا يمتنى الموت فلا يموت فكان يقول له القوم هذا بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم
 ابن عباس وبجاهد في قوله تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئة جاء حباب بن الارت فقال
 يا رسول الله ادع بك ان يستضر لنا على مضر فقال انكم لتجبلون ثم قال بعد كلام له اللهم اشدد وطأتك
 على مضر واجعل عليهم سنين كسني يوسف وفي خبر اللهم سبعا كسني يوسف فقطع الله عنهم المطر حتى مات
 الشجر وذهب الثمر واجذبت الارض وماتت المواشي واشتوا القدواكلوا العليز فغطفوه وعطفوا
 رغب الى الله فطر واومطر اهل المدينة مطرا خافوا النرق والهوام البنيان فشكوا اليه ذلك فقال اللهم
 حوالينا ولا علينا فاطاف بها حولها مستديرا وهي في فجوة كالدارة ولما كمل النبي صلى الله عليه وسلم في سبي
 هو ازن ردوا عليهم سيدهم الارجلين فقال النبي صلى الله عليه وسلم خيروها ما احدهما قال اني اتركها وما الاخر
 فقال لا اتركها فلما ادبر الرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اخس سهمه فكان يمر بالجارية البكر والغلام فيعد
 حتى مرو ويجوز فقال اني اخذ هذه فانها امحى فيغاد ونها مني بما قدر واعليه فقال عطية السعدى عجوز
 يا رسول الله سببه تربع ما لها احد فلما راى انه لا يعرفها احد تركها التحيري واسألني المحسن تجربانه

في اطواق في المنام او من الاصنام

٥٤

كاد الوحي يشرق بينهم مقصد فدعا عليا المصطفى في قومه بدعا محمود الدعاء مؤيد فتعطلت يميني يدي بغير عقوبة
 واني عشيت بوجه اسود يعني دعا النبي عليه السلام ثم هو كان غزير على الروي غمالة لعلني بن ابي طالب العباس
 ابن مرداس يا خاتم النبلاء انتك مرسل بالحق كل هذا السبيل هذا ان الاله بنى عليك محبة
 في خلقه ومحمد اسما كما واما من دعي له عليه السلام فمثل ما روى مرق بن جهميل الاشجعي قال غزوت
 مع النبي عليه السلام في بعض غزوات فقال لي سرييا صاحب الفرس فقلت يا رسول الله هي بجنا ضعيفه
 قال فضر بها بشي في يدي وقال اللهم بارك له فيها فوالله لقد رايتني امسك راسها ان يقدم على الناس
 ولقد جئت من وطنها باثني عشر الفا وفي حديث جابر ان امرأة من المسلمين قالت اريد ما تريد
 المسلمة فقال النبي عليه السلام على بزوجها فحجى به فقال له في ذلك ثم قال لها ابتغضينه قالت نعم والذي
 اكرمك بالحق فقال ادينا رؤسكما فادينا فوضع جبهتهما على وجهه فخر قال اللهم الف بينهما وحبب احدهما
 الى صاحبه ففراهما النبي عليه السلام تحمل الادم على رقبته ما وعرفته فموت الادم ففعلت رجليه فقال عليه
 كيف انت وزوجك فقلت الذي اكرمك بالحق ما في الزمان احد احب الى منه وكان عند خديجة امرأة
 حمياء وقال عليه السلام لتكونن عيناك صمحتين فصمحتا فالت خديجة هذا دعاء مبارك فقال عليه
 وما ارسلناك الا رحمة ودعا عليه السلام لقصير فقال ثبت الله ملكه كما كان دعا على كبره مرق الله
 ملكه فكان كما قال سلمان انه مرض ابوطالب فعاده الرسول عليه السلام فقال سل ربك ان يعافيني
 فقال اللهم اشف عني فقام ابوطالب كانه انشط من عقال واستسقى عليه السلام عمرو بن اخطب فاتاه
 بحجة فيها مأ وفيها شعرة فاخذها وقال جئت الله فرائ بعد ثلث وتسعين سنة اسود الراس والجسد
 جعفر بن نسطور الروي كنت مع النبي عليه السلام في غزوة تبوك فسقط من يدي السوط فزلت عن جواربي
 فرفعتي ودفعته اليه فظرتي وقال يا جعفر مائة سنة في عرك مائة فاش ثمانين سنة وعشرين سنة وقوله عليه
 لنا بغير وقد مدحه لا يفضض الله فاك فاش مائة وثلاثين سنة كلها سقطت له سن نبتت له اخرى
 احسن منها ذكره المرتضى في الغرر وعن ميمون بن عمرو بن الحوق سقى النبي عليه السلام لبيا فقال اللهم امصر
 بشبابه فموت عليه ثمانون سنة لم يره شعرة بيضاء ومصر النبي عليه السلام بعبد الله بن جعفر وهو صنع شيئا
 من طين من لعب الصبيان فقال ما تصنع بهذا قال ابيعه قال ما تصنع بتمه قال اشترى رطبا فاكله فقال
 له النبي عليه السلام اللهم بارك له في صفقته يمينه فكان يقال ما اشترى شيئا قط الا ربح فيه فصار
 امره الى ان يمثل به فقالوا لعبد الله بن جعفر الجواد وكان اهل المدينة يتدايئون بعضهم من بعض الى ان باق
 عطا عبد الله بن جعفر ابو هريرة اتيت النبي عليه السلام بتميرات فقلت ادع لي بالبركة فيهن فدعا ثم قال
 اجعلن في المزود قال فلقد حملت منها كذا وكذا وسقا وقوله عليه السلام في ابن عباس اللهم فقهه
 في الدين الخبير فخرج بجر في العلم وخبر الامم وقال امير المؤمنين عليه السلام بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله

لبشارة رسالته صلى الله عليه وآله

١٤٧

الى الذين فعلت يا رسول الله تبغني وانا حدث السن ولا علمي بالقضاء قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فانطلق فان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك قال على عليه السلام فاشككت في قضائين اشنين في
نزهة الابصار ان النبي عليه السلام قال سعد اللهم سد درصيتي واجب دعوتي وذلك ان كان يرى فيقال
انه تخلف يوم القادسيه عن الوقعة لفترة عرضت له فقال فيه شاعر
وسعد باب القادسيه معجم رجعتا وقد امتدنا كثيرة ونسوة سعد ليس فيهن اثم فبلغ ذلك سعدا فقال
اللهم اخرس لسانه فشهد حربا فاصابه رمية فخرس من ذلك لسانه وراى سعد رجلا بالمدية راكبا
على بعير يشتم عليا عليه السلام فقال اللهم ان كان هذا الشيخ وليا من اوليائك فارنا قدرتك فيه فقم
بعيره فالقاء فاندقت رقبته وسمع النبي عليه السلام في مسيره الى خيبر سوق عامر بن الاكوع بقوله لا هم لولا
انت ما اهتدينا ولا قصدنا ولا صلينا فقال عليه السلام برحمة الله قال رجل وجبت يا رسول الله لولا
امتقنا به وذلك ان النبي عليه السلام ما استغفر قط لرجل يخضر الا استشهد وكان الناس يحفرون
المخندق وينشدون سوى سلمان فقال النبي عليه السلام اللهم اطلق لسان سلمان ولوعلى بيتين
من الشعر فانشا سلمان مالى لسانا فاقول شعرا اسال ربي قوة ونصرا على عدوى وعدو الظهار
تجد المختار حار الفخرا حتى انا في الجناز قصرا مع كل جور تحاكي البدار فضج المسلمون وجعل كل قبيلة
يقول سلمان منا فقال النبي عليه السلام سلمان منا اهل البيت امير المؤمنين المر تران الله اهل رسوله
بالاغرزي قد اردو في فضل وقد نزل الكفار واذلة فلا قوا هو انا من اسار ومقتل فاستسوى رسول الله قد غر نصره
وكان امير الله ارسل بالعدل فجاء بفرقان من الله منزل مبيد اياته لدوى العقل فامرنا قوام بذلك فايقنوا
فامسوا بحمد الله بجميع الشمل وانكروا قوام فراغت قلوبهم فزادهم ذوالعرش خبايا خبايا وحكمهم يوم بدر رسول
وقومنا كما فعل احسن الفعل **فصل في الطوائف في المنام او من الاصنام لهم البشري في الحيوة الدنيا**
في حديث ما زل بن العصفور الطائي انه لما نحر عتيبة سمع من صفة بعثني من مضر فدع نحيما من حجر
ثم نحر يوم اخر بحجرة اخرى فسمع منه هذا بنى مرسل جاء بخير منزل ابو عليس قال سمعت قريش في الليل
ها تف على ابي قبيس يقول اذا اسلم السعدان يقولون بكم محمد لا يخشى خلاف المخالف فلما اصبحوا قال ابوسفيان
من السعدان سعد بكر وسعد تميم ثم سمع في الليلة الثالثة ايا سعد الاوس كرا نلحرا ويا سعد انخر جبر عطا في
اجيبا الى اعلى الهدى وتمنيا على الله في الفردوس خير فخار فلما اصبحوا قال ابوسفين هو سعد بن معاذ وسعد بن
عبادة قال تميم الداري ادر كني الليل في بعض طرقات الشام فلما اخذت مضجعي قلت انا الليلة في جوار هذا
الوادي فاذا مساند يقول عذ بالله فان الحن لا تجبر احدا على الله قد بعثت نبيا لاميين رسول الله وقد صلينا
خلفه بالحجر وذهب كيد الشياطين ورصيت بالشهب فانطلق الى محمد رسول رب العالمين سعيد بن جبير
قال قال سواد بن قارب نمت على جبل من جبال السراة فاذا في ات وخرني برجله وقال قم يا سواد بن قارب

في الحظائف
في المنام

في الهوائف في المنام ومن الاصنام

٤٨

اتاك رسول من لوى بن غلب فلما استويت اذبر وهو يقول عجت للجن وارجاسها ورجلها العيس باحلاسها
تهوى الى مكة تبغى الهدى ما صاخرها مثل انجاسها فقد فنت فضربى برجله فقال مثل الاول اذبر قايدلا
عجت للجن وقطلا بها ورجلها العيس باقتابها تهوى الى مكة تبغى الهدى ما صاخرها مثل كذابها
فقد فنت فضربى برجله فقال مثل الاول فلما استويت اذبر وهو يقول عجت للجن وارجاسها
ورجلها العيس باكوارها تهوى الى مكة تبغى الهدى ما صاخرها مثل كذابها قال فركبت ناقى واتيت
مكة عند النبي عليه السلام وانشدته اتانى جن قبل هذا ووقدك ولم يك فيما قدنا بكاذب
ثلاث ليل قوله كل ليلة اتاك رسول من لوى بن غلب فاشهد ان الله لا رب غيره واتك ما يؤمن على كل غائب
وكان لبنى عذرة صنم يقال له حمام فلما بعث النبي سمع من جوفه يقول يا بنى هند بن خرام ظهر الحق واودى
ودفع الشرك الاسلام فترادى بعد ايام الطارق يقول يا طارق يا طارق بعث النبي الصادق جاء بوحى ناطق
صدع صاوع بهتاهم لناصرية السلام ونحاذليه الندامه هذا الودع منى الى يوم القيمة ثم وقع الصنم لوهم
فكسر قال زيد بن ربيعة فانت النبي عليه السلام فاخبرته بذلك فقال كلام الجن المؤمنين قد عانا الى
الاسلام وسمع صوت الجن بمكة ليلة خرج النبي صلى الله عليه واله جرى الله رب الناس خبر خزانة
رسولا فى ضيقتى امر معبد فيال قصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا يجازى بسوء فاجابه حسان فى قوله
لقد خاب قوم زال عنهم نبهم وقد ستر من يسر اليه يقنن نبى يرى ما لا يرى الناس حوله وتبوا كتاب الله فى كل شهيد
وان قال فى يوم ومقالة غائب فصدق بها فى ضفة العباد وهتف من جبال مكة يومئذ اذ الخفيون بدرا بوقعه
سينقض منها ملك كسر وقصر اصاب بالامن لوى جرد حراى نصر بن الحر ايرحسرا الاربع من اسى عد ومحمد
لقد ذاق خزبا فى الحيوة وخسر واصبح فى هاهى العجاة يغفر تناوله الطير الجباع وتنقرا فعلموا الواقعة وظهر الخبر من
العد ودخل العباس بن مرداس السلى على وثن يقال له الضمير فكس ما حوله ومسحه وقبله فاذا اصابع يصيح يا
عباس بن مرداس قل للقبائل من سليم كلها هلك الضمير وفاراهل السجد هلك الضمير وكان يعبد مرة
قبل الكتاب الى النبي محمد ان الذى جاء بالنبوة والهدى بعد من مريم من قرش مهتد فخرج فى ثلثمائة راكب من
قومه الى النبي عليه السلام فلما رآه النبي صلى الله عليه واله تبسم ثم قال يا عباس بن مرداس كيف كان اسلامك
فقص عليه القصة فقال صدقت وستر بذلك وفى حديث سيار الغسانى لما قال له عمر اكا هن انت فقال قد
هدى الله بالاسلام كل جاهل ودفع بالحق كل باطل واقام بالقران كل ما يلى القصة فاخذت ظبية بذى
العصف فاذا بها تف يا ايها الركبا السراع الاربعه خلوا سبيل الظبية المروعة فخليةها فلما جن الليل فاذا
انا بها تف يقول خذها ولا تجعل خذها فتن فان شرا السير سيرا الحق حقه هذا بنى فايز من حقه
وقال عمرو بن حيلة الكلبي عثرنا عتيرة لعمر اسم صنم فمعنا من جوفه مخاطب سادته عصام باعصام يا عصام
جاء الاسلام وذهدت الاصنام وحقت الدماء ووصلت الارحام ففرغت من ذلك ثم عثرنا اخرى فمعنا

في نطق الجُمادات

٣٩

يقول الرجل اسم بكرة يا بكرة بن حيل جاء النبي المرسل يصيد قرة المطعمون في المحل ارباب يثرب ذات النخل ويكذبهم
اهل نجد وقهامه واهل فلح واليمامة فأتيا إلى النبي واسما واشتدوا اجبت رسول الله اذ جاء باطحا فاصبحت بعد
الحمد لله اجلا تكلم شيطان من جوف هبل هذه الايات فانزل الله رهط كعب بن فهر ما اضل العقول والاحلاما
جاءنا تايه يعيب علينا دين ابائنا الحماة الكراما فسيهدوا كلهم وتنقضوا النبي عليه السلام وقال اهملوا
غدا نسمع ايضا فخرن النبي عليه السلام من ذلك فأتاه جنى مؤمن وقال يا رسول الله انا قتلت مسعرا الشيطان
المتكلم في الاوثان فاحضر الجمع لاجيبه فلما اجتمعوا ودخل النبي عليه السلام خربت الاصنام على وجوهها فقصوا
وقالوا تكلم فقال انا الذي عماني المطهر انا قتلت ذالفخور مسعرا اذا طغى لما طغى واستكبرا
وانكرا الحق ورام المسكرا بشتمه نبينا المطهرا قل انزل الله عليه السور من بعد موسى فاتبعنا الاثر
فقالوا ان محمدا ينجنا دع اللات كما خادعنا تاريخ الطبري نروي الزهري في حديث جبر بن
مطعم عن ابيه قال كنا جلوسا قبل ان يبعث رسول الله بشهر فخرنا جرو را فاد اصابع يصيح من جوف الصنم اسمعوا
ذهب استراق الوحى ويرى بالشهب لنبى بمكة اسم محمد مهاجرة الى يثرب الطبري في حديث ابن اسحق و
الزهري عن عبد الله بن كعب مولى عثمان انه قال عمر لقد كنا في الجاهلية نقبل الاصنام ونفتق الاوثان حتى
اكرمنا الله بالاسلام فقال الاعرابي لقد كنت كاهنا في الجاهلية قال فاخبرنا ما اعجب ما جاءك به صاحبك
قال جئتني قبل الاسلام جاء فقال لم تر الى الجن ابالها واباسها من دينها وحاقها بالقلاص واحلاسها فقال
عمر انى والله لعند وثن من اوثان الجاهلية في معشر من قرئش قد ذبح له رجل من العرب عجلا فخن تنظر قسمه
ليقسم لنا منه اذ سمعت من جوف الجمل صوتا ما سمعت صوتا قط انفذ منه وذلك قبل الاسلام بشهر او سنة يقول
يال ذريح امر نبيج رجل فصيح يقول لا اله الا الله ومنه حديث الخثمي وحديث سعد بن عباد وحديث سعد
بن عمر والطهلي **فصل** في نطق الجُمادات وان من شئ الا يستج بجمدة وكرر لا يفقهون تسبيحهم امير المؤمنين عليه السلام
كنت اخرج مع رسول الله صلى الله عليه واله الى اسفل مكة واشجارها فلا تميز حجر ولا شجر الا قالت السلام عليك يا
رسول الله وانا اسمع علقمة وابن مسعود كنا نجلس مع النبي عليه السلام نسمع الطعام يسبح ورسول الله ياكل ولقاه
مكرز العامري وساله اية قد عابتك حصيات فبجى في يده وفي حديث ابى ذر فوضعهن على الارض فلم يسبحن
وسكنن ثم عادوا فبجى فبجى ابن عباس قال قدم ملوك حضرة موت على النبي عليه السلام فقالوا كيف فعل انك
رسول الله فاخذ كفاهم حصى فقال هذا فيه في رسول الله فبجى الحصا في يده وشهد ان لا اله الا الله النبي عليه السلام
قال انى لا عرف حجرا بمكة ما سرت عليه الاسلام على ابوهريرة وجابر الانصاري وابن عباس وابى بن كعب و
زين العابدين عليه السلام ان النبي عليه السلام كان يخطب بالمدينة الى بعض الاجذاع فلما اكثر الناس واتخذوا
له منبرا وتحوّل اليه حتى كانت الناقرة فلما جاء اليه والتمه كان يان انين الصبي الذى يسكت وفي رواية
فاحضنه رسول الله صلى الله عليه واله فقال لولا احضنته احسن الى يوم القيمة وفي رواية قد عاه النبي صلى الله

في نطق الجُمادات

في نطق الجادات

٥٠

عليه واله فاقبل بجدا الارض والترنم وقال عدلى مكانك فتركا حد الخيل وفي مسند الانصار عن احمد
قال ابى بن كعب قال النبي صلى الله عليه واله اسكن اسكن ان تشا غريبتك في الجنة فياكل منك الصالحون
وان تشا اعبدك كما كنت رطبا فاختر الاخرة على الدنيا وفي سنن ابن ماجه انه لما هدم المسجد اخذ ابى
بن كعب المجذع الحنانه وكان عنده في بيته حتى بكى فاكلته الارضة وعاد فاتا خطيب منيع ومن اضحى عليه
المجذع لما نولى منه مكتبا خريفا وحن اليه من كلف وشوق فاطهم معلنا منه الحنينا غيره والمجذع
حق لئن فارقت اسفاة حين كل شجرة ما لوعت لكل ماص من صامع عين على اثر وحال من حال عرجال المعطل
امير المؤمنين عليه السلام ان اليهود اجتمعت عند امرة يقال طاعبة على ان تسهر في هذا الشات فتوثها
ثم اجتمعت الرؤسا في بيته فانت رسول الله صلى الله عليه واله فقالت يا محمد قد علمت ما توجب لي من حق
البحار وقد حضراتي رؤساء اليهود فزني باصحابك فقام رسول الله صلى الله عليه واله ومعه على وابو وجان
وابو ايوب وسهل بن حنيف وفي خبر سلمان والمقداد وعمار وصهيب وابو ذر وبلال والبرابن مغرور فلما
دخلوا خرجت الشاة سدوا اناهم بالصوف وقاموا على ارجلهم وتوكلوا على عصيهم فقال النبي صلى الله عليه واله
اقعد واقعدوا انا اذا زارنا بى لم نقعد وكرهنا ان يصل اليه انفا سا فلما وضعت الشاة بين يدي تكلم
كتفها فقالت سر يا محمد لا تاكل مني فاني مسمومة فدعا رسول الله صلى الله عليه واله عبدة فقال طهاما
جملك على ما صنعت قال قلت ان كان نبيا لا يضره وان كان كذبا ارحم قومي منه فبط جبريل عليه السلام
فقال السلام يقرئك السلام ويقول قل بسم الله الذي يسميه بى كل مؤمن وبى كل مؤمن وبنوره الذي
اضأت به السموات والارض وبقدرة التي خضع لها كل جبار عنيد وانتكس كل شيطان مرید من شر السم
والسحر والسم اسم العلى الملك الفرد الذي لا اله الا هو ونزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا
يزيد الظالمين الا خسارا فقال النبي صلى الله عليه واله ذلك وامر اصحابه فكلوا بى ثم قال كلوا ثم امرهم ان يحتجوا
وفي خبر البرابن مغرور اخذ منه لقدر اول القوم فوضعها في فيه فقال له امير المؤمنين لا تقدم رسول الله
في كلام له جاءت به هذه وكانت يهودية ولسان عرف حالها فان اكلته بامر رسول الله فهو الضامن لسلامتك
منه واذا اكلته بغير اذنه وكلت الى نفسك ففطق الذراع وسقط البراومات وروى انها كانت زينب بنت
الحريث ووجه سلام بن مسلم والاكل كان بشر بن البراء بن مغرور وان دخلت امر على النبي صلى الله عليه واله عند
وفاته فقال يا ام بشر ما زالت اكله خبير التي اكلت مع ابنك تعاوى في هذا وار قطعت ابهره ولذلك يقال
ان النبي صلى الله عليه واله مات شهيدا وعن عروة ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه واله بقى بعد ذلك ثلث سنين حتى
كان وجعه الذي مات فيه وفي رواية اربع سنين وهو الصحيح نضر بن المنصور ومن ينادى الذراع اننى
مسمومة قد سمى القوم العاد **ابن حماد** وابصر الناصب كل معجزة ومجيب بين مرء ومستمع
مثل الذراع التي سمت لياكلها فكلته وكل للعلام بى وله وكلته الذراع اذ سم فيها يا رسول الله دع عنك اكل

في كلام الحيوانات

٥١

تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام في قوله تعالى ثم قست قلوبكم فالتلهود زعمت ان الاحجار الين من قلوبنا
واطوع لله منا فاستشهد هذه الجبال على تصديقك فامر عليه السلام فتحرك الجبل وتزلزل وفاض عنده الماء
ونادى شهادتك رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين ثم امره ان يقطع نصفين ويرفع السفلى ويخفف
العليا وتباعدها عن السلام الى فضاء واسع ثم نادى ايها الجبل بحق محمد وآله الطيبين في كلامه فتزلزل
الجبل وسار كالقارح اطمع حتى وقف بين يديه فقالوا رجل منجوت وفيه انزعت قرش بالاحجار على محمد
وعلى عليهما السلام فراوا كل حجر منها يسلم عليهما فوجوا فقال عشرة من مدتهم ما هذه الاحجار تكلمها ولكنهم
رجال في حفرة بحضرة الاحجار قد جناهم محمد تحت الارض فتحلق عشرة احجار ورضت رؤس المتكلمين بهذا
الكلام فجاء عشارهم يبيكون ويقولون قتل محمد واصحابنا بسحره فانطق الله جانيهم صدق محمد وكذتم و
اضطربت الجنايز واسقطت من عليها ونادت ما كنا لنخل اعداء الله فقال ابو جهم ان ذلك سحر عظيم ثم دعيا الله
تعالى فنشروا ثم نادى الحيون ان لمحمد ولعلي شانا عظيما في الممالك التي كنا فيها وفيه في تفسير قوله ان الذين
كفروا سوء عليهم انه قال مالك بن الصيفاري يدان يشهد بساطي ببذوقك وقال ابو لبابة بن عبد المنذر اريد
ان يشهد سوطي بها وقال كعب بن الاشرف اريد ان يؤمن بك هذا الحمار فانطق الله البساط فقال اشهد
ان لا اله الا الله واشهد انك يا محمد عبده ورسوله واشهد ان علي بن ابي طالب وصيك فقالوا ما هذا
الاسحر مبين فارفع البساط ونكس مالك واصحابه ثم نطق سوط ابي لبابة بالنبوة والامامة ثم انجذب من يده
وجذب ابا لبابة فخر لوجهه ثم قال لا ازال اجد بك حتى اثنك ثم اقتلك او قسما فاسلم ابو لبابة وجاء كعب يركب
حماره فشب به الحمار وصرعه على راسه ثم قال بئس العبد انت شاهد ايات الله وكفرت بها فقال النبي عليه السلام
حمارك خير منك قد ابا ان تركبه فلن تركبه ابد فاشتره منه ثابت بن قيس وفيه انه اتاه الحارث بن كلدة الثقفي
وسال محجرة وقال فادع لي تلك الشجرة فدعاها النبي عليه السلام فجعلت تمح في الارض اخذ وداعظيما
كالنمر حتى وقفت بين يديه ونادت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد انك يا محمد عبده
ورسوله واشهد ان عليا بن عمك هو اخوك في دينك فاسلم الحارث تكلم اللطيف ان كان النبي يبنى
مسجدا في المدينة فدعا شجرة من مكة فخذت الارض حتى وقفت بين يديه ونطقت بالشهادة على
نبوته بيت ومن دعا الله وحده اذ قالها الا قبلت لم ادع عبد الله بن رواحة
لولا تكرر فيك ايات مبينة كانت بدية نبيك بالخبر فخر ابن حارثة العليم رايتك يا خير البرية كلها
تنتب نزار في كل مرة كعب اغرك ان البدر غرق وجمهر اذا ما ابد للناس حل العصب اقم سبيل الحق بعدا عوجاجها
وشتر اليا في السقابة ولجذب **فصل** في كلام الحيوانات ابو هريرة وعائشة جاءا عرابي الى النبي عليه السلام
وفي يده ضرب فقال يا محمد لا اسلم حتى يسلم هذه الحية فقال النبي عليه السلام من ربك فقال الذي في السماء
ملكه وفي الارض سلطانه وفي البحر عجائبه وفي البر بديعه وفي الارحام علة فقال يا ضرب من انا قال انت

في كلام
الحيوانات

في تكلم الحيوانات

٥٢

رسول رب العالمين وزين الخلق يوم القيمة اجمعين وقايد الغر المحجلين قد افلح من امن بك واسعد فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم ضحك وقال دخلت عليك وكنت ابغض الخلق الى واخرج وانت احبهم الى فلما بلغ الاعرابي منزله استجمع باصحابه واخبرهم بما راى فقصده وانحو النبي عليه السلام باجمعهم فاستقبلهم النبي عليه السلام فاناشا الاعرابي الايا رسول الله انك صادق فبوركت مهادنا وبورك هلدنا شئت لنا دير الخيفي بعدها عندنا كما مثل الجميلة الطولغا فباخيرهم دعوا وباخيرهم رسل الى الانس ثم لجن لبك داعيا انت ببرهان من الله واضح فاصبحت فيا صادق القوراضا فبوركت في الاقوام حيا وميتا وبوركتم ولود اورورك كنشيا وروان اسم الاعرابي سعد بن معاذ السلمي في النبي عليه السلام باسلامهم واتر الاعرابي عليهم زيد بن الارقم وانس وامرسله والصادق عليه السلام انه من بظبية مرموطة بطنب خيمة يهودى فقالت يا رسول الله في امر خشفين عطشانين وهذا ضرعى قد امتلأ لنا فخلق حتى ارضعها ثم اعود فربطني فقال اخاف ان لا تعودى قالت جعل الله على عذاب العشارين ان لم اعد فخلق سبيلها فخرجت وحكت تخشيعها ما جرى فقال لا تشرب اللبن وضامنك رسول الله في اذى منك فخرجت مع خشفيها الى رسول الله صلى الله عليه واله وانثت عليه وجعلنا بمسحان رؤسهما برسول الله فبكي اليهود وقال قد اطلقتها واتخذ هناك مسجدا فخلق رسول الله صلى الله عليه واله في اعناقها بسلسلة وقال حرمت لكم على الصيادين ثم قال لو ان البهايم يعلمون من الموت الخبر وفي رواية زيد فانا والله رايتها تسبح في البرية وهي تقول لا اله الا الله محمد رسول الله وروى ان الرجل اسمه اهيب بن سماع جابر الانصاري وعبادة بن الصامت قال كان في حايط بنى التجار جبل قطم لا يدخل الحايط احدا لا شد عليه فدخل النبي عليه السلام الحايط ودعا فجاؤه ووضع مشفر على الارض ونزل بين يديه فخطره ودفعه الى اصحابه فقبل البهايم يعرفون نبوتك فقال ما من شيء الا وهو عارف بدبوتى سوى ابى جهل وقريش فقالوا نحن احرى بالسبح ذلك من البهايم قال افي اموت فاسجدوا للحى الذى لا يموت وجاء جل اخر ميمرك شفناه ثم اصغى الى الجمل وضحك ثم قال هذا يشكو قلعة العلف وثقل الحمل يا جابر اذهب معه الى صاحبه فاستنى به قلت والله ما اعرف صاحبه قال هو يد لك فخرجت معه الى بعض بنى حنظلة واثبت به الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال بعيرك هذا يخبرني بكنا وكذا قال انما كان ذلك لعصيانا ففعلنا به وذلك ليلين فواجمه رسول الله صلى الله عليه واله وقال انطلق مع اهلك فكان يتقدمهم متدلا فقالوا يا رسول الله اعتقناه لمحممك فكان يدور في الاسواق والناس يقولون هذا عتيق رسول الله نصر بن المنصور ومن شكى البعير ظلم اهله له البير ثقل حمل وخوى ابر حمار ودعا البعير ان يا رسول الله اشكو اليك جنونا اهلى وفي خبر بيننا فهو جالس اذا هو بجمل قد قبل له رغاء فقال عليه السلام اندرون ما يقول يقول اخى لال فلان محي من الخرج استعلوني وكذا وفي حتى كبرت وضعت فلما لم يجد في حيلة يريدون نخري وانا مستغيت بك منه فاوقفه رسول الله اذ جاء اصحابه يطلبونه فحكى النبي عليه السلام

مع رسول الله صلى الله عليه واله

٥٣

فقالوا فإنا نراك بدار رسول الله قال فسجدوا يرتع حيث شاء قال فسجدوا فباعد الجمل قليلا ثم خروا لرسول الله ساجدا فقال
الصحابة هذه جهيمة سجدت لك فخن احق بالتسليم ومنه فقال عليه السلام لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد ولو امرت
احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها العظم حققة عليه باخطيب منيع ومن قدم البعير اليه ليكوا
فامنه شقارا نجازينا ابرج صا وكا البعير الذي فامشكينا والذئب والضئب اليربوع والذئب
امير المؤمنين عليه السلام ولقد كنا مع رسول الله عليه واله فاذا نحن باعرابي قد اتي باعرابي وقال انه سرق
ناقتي وهو يسوقها وقد استسلم للقطع لما زور عليه اليهود فقالوا يا رسول الله ان فلانا مني برئ وان
الشهود شهدوا بالزور وان سارق فلان اليهودي عروة بن الزبير انه لما افتح خيبر كان في سهم رسول الله صلى
عليه واله اربعة ازواج فقالوا اربعة ازواج خفافا وعشرة اواق ذهابا وفضة وجمارا فمر فلان ركب رسول الله
نطق وقال يا رسول الله انا غفير ملكني ملك اليهود وكنت عضوا جوارحهم طالع فقال له هل لك من اب
قال لا لان كان مناسعون مركبا للانبياء والان نسلا منقطع لم يبق غيري ولم يبق غيرك من الانبياء وبشرنا
بذلك ذكر يا عليه السلام فكان رسول الله صلى الله عليه واله فلما قبض النبي عليه السلام اتلف نفسه في بئر
الابى اطيهم بن اليهمان فصار قبره وروى ابو جعفر نحو ما منه في علل الشرايع عبد الرحمن العنبري خطيب النبي
عليه السلام يوم عرفه وحث على الصدقة فقال رجل يا رسول الله ان ابلي هذه للفقراء فقط النبي عليه السلام
اليهما فقال اشتروها لي فاشترت فانت ليلة الى حجرة النبي عليه السلام وسلمت فقال النبي عليه السلام بارك
الله فيك قالت كنت حاميا فاستعرت من صاحبي فشرت منهم وكنت ادعي فكان البنات يدعوني والسباع
تصيح علي اني لحمد فساله النبي عليه السلام عن اسم مولاه فقالت عضبا فسماه عضبا قال عمر بن الخطاب فلما
حضر النبي عليه السلام الوفاة قالت لمن توصي بي بعدك قال يا عضبا بارك الله فيك انت لابنتي فاطمة
تركبك في الدنيا والاخرة فلما قبض النبي عليه السلام اتت الى فاطمة ليل فقال السلام عليك يا بنت رسول الله
قد هان فراق الدنيا والله ما نهتات بعلف ولا شرب بعد رسول الله صلى الله عليه واله ومات بعد النبي
عليه السلام بثلاثة ايام انفس في خبر دخل النبي عليه السلام حايطا البعض الانصار وفي الحايطة غنم فوجدت
رسول الله صلى الله عليه واله فقال ابو بكر نحن احق بالسجود لك من هذه الغنم فقال عليه السلام انه لا ينبغي
السجود لاحد ولو كان ينبغي ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها محمد بن المنكدر وفي حديث عن
سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه واله قال كنت في البحر في سفينة فانكسرت فركبت لوجهها فطرحتني في اجرة
فيه الاسد فقلت يا ابا الحارث انا مولى رسول الله فطاطا ثم راسه غمر في منكبيه يسعي فا زال يغمرني حتى وضعني
على الطريق ثم همهم فظننت انه يودعني بمقعر الحذر في كان في بطن من يرعى غنماله فانزع الذئب منه
شاة فخرج به حتى استنقذ منه شاة فاتفى الذئب مستشفا بدينه مقابل له ثم قال اما اتقيت الله هلتي يلقي

در حديث

في تكلم الحيوانات مع النبي صلى الله عليه وآله

عمر

وبين شاة رؤيتها الله تعالى فقال ابو ذر تا الله ما سمعت اعجب من ذلك فقال وا اعجب من ذلك رسول الله
بين الخمرتين في الخلوات يحدث الناس بما خلا ويحدثهم بما هوات وانت تتبع غمك فقال ابو ذر يا لك من هوكن
يرعى غنى حتى اخرج اليه واومن به فقال الذئب انا فاجاء الى مكة فاذا هو بمحلة مجتمعين يشتمون النبي عليه السلام
فاقبل ابو طالب فقالوا كفوا عنه فقد جاءه فتبعه ابو ذر فالتفت اليه فقال اصاحبتك قال هذا النبي المبعوث فيكم
قال وما حاجتك اليه قال او من به واصله قد ولا يا من في بشي الا اطعته فقال تشهدان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله قال نعم فدله الى جعفر فلما عرف جعفر حاجته دله الى حمزة فلما عرف حمزة حاجته دله الى علي
فلما عرف علي حاجته رفعه الى بيت فيه رسول الله فلما دخل عليه قال الرسول عليه السلام ما جئتك قال
هذا النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك قال او من به واصله قد ولا يا من في بشي الا اطعته فقال تشهدان لا اله الا الله
الا الله وان محمد رسول الله قال نعم قال نار رسول الله يابا ذرا فطلق الى بلادك فانك تجد ابن عمك قد مات فاحضاه
وكن بها حتى يظهر امر محمد دعاه وقال كفاك الله هم دنياك وعقبك فصار اربعين يوما ثم عسلاله فاشتمى شيئا
اخر واطلق الى بلاد فوجده كما قال واتى ابو ذر الى النبي عليه السلام فقال ان لي غنيات واكره ان افارق حضرت
فقال عليه السلام انك فيها فلما كان يوم السابع جاءه فقال بيئا انا في صلوتي اذا اخذت شيئا فاستقبله اسد
فقطعه بنصفين واستنقذ الجمل وردة القطيع وناداني يا ابا ذر اقبل على صلوتك فان الله قد وكلني فيها الى
ان تصلي ففرغت منها قال امض الى محمد فاخبره بحفظي لغنمك ففسر الامام عليه السلام ان ذئبين كملوا غنما وحشا
على الاسلام فاني الراعي الى النبي عليه السلام وحكي له كلامهما فاني النبي عليه السلام الى القطيع وقال احيطوا بي حتى
لا يوافي الذئبان فاحاطوا به فقال للراعي قل للذئب من محمد فاجاء اينفحص ان عنقه حتى دخل في وسطهم فدخلوا الى النبي
عليه السلام وقالوا السلام عليك يا رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين ووضعوا خدودها على التراب
ومرغواها بين يديه فقال النبي عليه السلام احيطوا بعلي ففعلوا فنادى عليه السلام يا ايها الذئبان عيتا على
علي فاجاءا يتخللان القوم ويتاملان الوجوه والاقلام حتى بلغا عليا فرغا في التراب ابدانها ووضعوا بين يديه
خدودها وقالوا السلام عليك يا حليف الذي ومعدن النمل وبحل الحجي وعالمنا في الصحف الاولى وصو المصطفى
ويقال كان اسم الراعي غير الطائي ويقال عقبة فبقى له شرف يفتخرون على العرب ويقولون مفتخرهم انا ابن مكلم الذئب
خطيب مسيح وخبرنا بان الذئب اسمه بمبعثه من المتكلمين غيره الذئب قد اخبر الراعي بمبعثه
فجاءه يشهد بالاسلام في الجمل آخر ومنطق الذئب بالتصديق مجزئة مع الذراع ونطق العير والجمل لما صار النبي عليه
الى وادي حنين للحرب اذا بالاطرايع قد رجعت والاعلام والالوية قد وقفت فقال لهم النبي عليه السلام يا قوم
ما الخبر فقالوا يا رسول الله حيرة عظيمة قد سدت علينا الطريق كأنها جبل عظيم لا يمكننا من السير فسار النبي
عليه السلام حتى اشرف عليها فرفعت راسها ونادت السلام عليك يا رسول الله انا اطمئنت من قاح بن ابليس
مؤمن بك قد سرت اليك في عشرة الف من اهل بيتي حتى اعينك على حرب القوم فقال النبي عليه السلام انزل

في تكثير الطعام والشراب لعاء النبي عليه السلام

عنا وسر باهلك عن ايماننا فضل ذلك وسار السلون محمد بن اسحق مررت امرأة من المشركين شديدة القول
في النبي عليه السلام ومعه حتى لها ابن تهم بن فقال الصبي السلام عليك يا رسول الله محمد بن عبد الله فأكبرت
الامر ذلك من ابنها فقال له النبي عليه السلام يا غلام من اين تعلم اني رسول الله واتى محمد بن عبد الله قال ابلغني
وفي رب العالمين والروح الامين فقال النبي عليه السلام من الروح الامين قال جبرئيل وها هو قايما على رأسك
ينظرو اليك فقال له النبي عليه السلام ما اسمك يا غلام فقال عبد الغري وانا كافر به فسمي ما شئت يا رسول
الله قال انت عبد الله فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني من خدمك في الجنة فدعاه فقال سعد من
الناس بك وشقي من كفر بك ثم شفيق شفيق فمات شمر بن عطية انه اتى النبي بصبي قد شب ولم يتكلم قط فقال ان
قدنا فقال من انا قال انت رسول الله الواقدي عن المطلب بن عبد الله قال بينما رسول الله جالس بالمدينة
في اصحابه اذا قبل فشب فوقف بين يدي النبي عليه السلام يعوي فقال النبي عليه السلام هذا وافدا السباع
اليكم فان احببتم ان تفضوا له شيئا لا يعدوه الى غيره وان احببتم تركتموه واحرزتم منه فما اخذ فهو رزقه
فقالوا يا رسول الله ما تطيب انفسنا له بشي فاقم النبي عليه السلام باصابعه الثلاثة اي جالسهم فولى
له عسلان وفي حكاية عمر بن المنذر انه سأل النبي عليه السلام ان يدفع الحية عن الوادي ويرد النخلة
عن عبادة فخرج النبي عليه السلام فاذا الحية تخرج وتكششك كلبعير الهايج وتخور كما يخور الثور فلما نظرت
الى النبي عليه السلام قامت وسلت عليه ثم وقف على النخلة وامر بيدة عليها وقال بسم الله الذي قدر هذا
وامات واحيا فصارت بطول النبي عليه السلام واثمرت ونبع الماء من اصلها وفي حديث خزيمة بن قناك
الاستسكان وجد بلبل يبارق العزل القصه فسمعها نقا هذا رسول الله والخير جاء بياسين وحاميت
فقلت من انت قال انا مالك بن مالك بعثني رسول الله الى حتى نجد قلت لو كان لي من يكفيني الى لا يئته
فامنت به فقال انا فعلوت بعير امنها وقصدت المدينة والناس في صلوة الجمعة فقلت في نفسي لا دخل حتى
ينقضي صلوتهم فانا اتيخ واحلتي اذ خرج الى رجل قال يقول لك رسول الله ادخل فدخلت فلما راني قال
ما فعل الشيخ الذي ضمن لك ان يودي اهلك قلت لا علم لي به قال انه اذ اهاسا المين قلت اشهد
ان لا اله الا الله وانت رسول الله **فصل** في تكثير الطعام والشراب ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ابو هريرة
وابو سعيد واثلة بن الاصقع وعبد الله بن عاصم وبلال وعمر بن الخطاب قالوا اصاب الناس مجاعة في
تبوك فقالوا ان اذنت لنا نخرجنا فدا عانا النطع فبسطه ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل يحمي بكفه
الذرة والاخر بكف التمر والاخر بالكسرة حتى اجتمع على النطع من ذلك ثم دعا له بالبركة ثم قال خذوا في
او عيتكم قال فاخذوا في او عيتهم حتى طرخوا في العسكر وعاء الامسكة واكلوا حتى شبعوا وفضلت فضل
رسول الله صلى الله عليه واله اشهد ان لا اله الا الله واتى رسول الله لا يقوط احد الا حرمه الله على النار
وراي عليه السلام عمر بن عبد رباح قد ذهب بقميراته الى ابيها يوم الخندق فقال اجعلها على يدي

هذا الحديث في
كتاب الطب

في كتاب الطب
في كتاب الطب

في تكثير الطعام والشراب لدعاء النبي عليه السلام

عده

ثم جعلها على نطح فجعل يربوا حتى اكل منه ثلثة الاف رجل ومنه حديث علي بن ابي طالب عليه السلام وقد طبخ له ضلعاً وقت معه العسيرة البخاري عن جابر الانصاري في حديث حفر الخندق فلما رايت ضعف النبي عليه السلام طبخت جدياً وخبزت صاع شعير وقلت رسول الله تكروني بكذا وكذا فقال لا ترفع القدر من النار ولا الخبز من التور ثم قال يا قوم قوموا الى بيت جابر فانوا وهم سبعة ثم رجلا وفي رواية ثمانية وفي رواية الف رجل فلم يكن موضع الجلوس فكان يشير الى الحائط والحائط يبعد حتى تمكنوا فجعل يطعمهم بنفسه حتى شبعوا ولم يرزل ياكل ويصطك الى قومه اجمع فلما خرجوا اتيت القدر فاذا هو مملوء والتور بمحشور وعني انس انه ارسلني ابو طلحة الى النبي عليه السلام لما راى فيه اثر الجوع فلما راى قال ارسلت ابو طلحة قلت نعم فقال لمن معه قوموا فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه واله بالناس وليس عندنا من الطعام ما يطعمهم فقال عليه السلام يا ام سليم هل تجي عندك فجات باقراص من شعير فامر به فغنت وعصرت ام سليم عكها من فاخذها النبي عليه السلام ثم وضع يده على راس الثريد وكان يدعو بعشرة عشرة فاكلوا حتى شبعوا وكانوا سبعين او ثمانين رجلاً وروى ابو هريرة في اصحاب الصغرة وقد وضعت بين ايديهم حفرة فوضع النبي عليه السلام يده فيها فاكلوا وبقيت ملى فيها اثر الاصابع ومثله حديث ثابت البناني عن انس في عرس زيد بن ثابت جش وروى ان ام شريك اهدت الى النبي عليه السلام عكها من فامر النبي عليه السلام الخادم ففرغها وردّها خاليتها فجاءت ام شريك فوجدت العك ملى فلم تزل تاخذ منها السمير وما ناطولها وابتقى لها شرفاً واعطى عليه السلام لخبز قصعة فيها غسل فكانت تاكل ولا يفتني ويوما من الايام حوت ما كان فيها الى اناء اخر ففتني سر بها فجاءت الى النبي واخبرته بذلك فقال عليه السلام ان الاول كان من فعل الله وصنعه والثاني كان من فعلك وقال جابر ان النبي عليه السلام بسبب طعمه فاطمه وسقى شعير فما زال الرجل ياكل منه وامرته ووصيفها حتى كاله فاقى النبي عليه السلام فاخبره فقال لولم تكلوه لا كلتم منه ولقام بكم وقال ابو هريرة اتيت الى النبي عليه السلام بتيرات فقلت ادع الله لي بالبركة يا رسول الله قال فوضع يده في يده ثم دعا بالبركة قال فجعلتها في جراب فلم يزل تاكل منه وطمع وكان لا يفارقني فلما قتل عثمان كان علي حفيوي فسقط فذهب وكنت عنده في شغل جابر بن عبد الله والبرابن عازز وسلمة بن الاكوع والمسور بن مخزوم فلما نزل النبي عليه السلام بالجد يبيت في البقيع وخسمائة وذلك في حر شديد قالوا يا رسول الله ما بها من ماء والوادي يابس وقريش في بلدح في ماء كثير فدعا بدم من ماء فتوضا من الدلو فمضض فاه ثم سح فيه وامران يصب في البئر فجاشت فسقينا واستقينا وفي رواية فترج سهما من كنانته فالقاء في البئر فنفارت بالماء حتى جعلوا يغترفون بايديهم منها وهم جلوس على شفها ابو عوانة و ابو هريرة انه عليه السلام اعطى ناجية بن عمرو وثابة وامران يقرعها في البئر فامتلاء البئر ماء فانتدرة واشتا بالها الماتح دلوى ودنكا الى رايته الناس يحدونكا يشنون خيرا ويحسدونكا ارجوك للخير كما رجوكم

باب تكثير الطعام والشراب

في معجزات اقواله صلى الله عليه واله

٥٧

فاجابها ناجية قد علمت جارية يمانية اني انا الماتح واسمي ناجية وطعنه ذات رشاش واهيته
 طعنها تحت حدور العشب وفي رواية انه دفعها الى البراء بن عازب فقال اعز هذا السهم في قلب
 الحديبية فجاءت قرينش ومعهم سهيل بن عمرو فاشرفوا على القلب والعيون تنبع تحت السهم فقالت صارينا
 كاليوم قط وهذا من بحر محمد قليل فلما امر الناس بالرحيل قال خذوا حاجتكم من الماء ثم قال للبراء اذهب
 فرقة السهم فلما فرغوا وارتحلوا اخذ البراء السهم فحقت الماء كانه لم يكن هناك ماء امير المؤمنين عليه السلام
 ان رسول الله صلى الله عليه واله امرني في بعض غزواته وقد نفذ الماء يا على قهر واثت بقتور قال فانيته
 فوضع يده اليمنى ويدي معها في التور فقال نبع فنبع وفي رواية تسالهم اني لاجعد وانس فجعل الماء
 يخرج من بين اصابعه كانه العيون فشربوا وسعدوا وذلك في يوم الشجرة وكانوا في الف وخمسمائة رجل
 وشكى اصحابه عليه السلام اليه في غزوة تبوك من العطش فدفع سهما الى رجل فقال انزل فاغرره في الركي
 ففعل فصار الماء فظا الى اعلى الركي فاروى منه ثلثون الف رجل في دوابهم ووضع عليه السلام يده تحت
 وشل بوادي الشفق فجعل ينصب في يديه فانخرق الماء حتى سمع له حسن كحسن الصواعق فشرب الناس
 واستقوا حاجتهم منه فقال رسول الله لشئ بغيره او من بقي منكم احد ليس من بهذا الوادي وهو اخصب
 ما بين يديه وما خلفه قيل وهو الى اليوم كما قاله صلى الله عليه واله وفي رواية ابى قتادة كان يتفجر الماء
 من بين اصابعه لما وضع يده فيها حتى شرب الجيش العظيم وسقوا وتزودوا في غزوة بني المصطلق وفي رواية
 علقه بن عبد الله انه وضع يده في الافاء فجعل الماء يفور من بين اصابعه فقال حي على الوصوء والبركة من الله
 فتوضا القوم كلهم وفي حديث ابى ليلى شكوا الى النبي عليه السلام من العطش فامر بجفرة فحفرت فوضع عليها
 قطعا ووضع يده على النطح وقال هل من ماء فقال لصاحب الاداة صب الماء على كفي واذا كرسم الله ففعل
 فلقد رايت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه واله حتى روى القوم وسقوا وكانهم وشكوا اليه
 الجيش في بعض غزواته ففقدان الماء فوضع عليه السلام يده في القدح فضاق القدح عن يده فقال للناس
 اشربوا فشرب الجيش واسقوا وتوضوا وملؤا المراود ومنه حديث معاذ بنيت وانبع الماء عند باب من انا مله
 من غير ماء فخره كانت على وشل **انشد** انت الذي انبع في راحته من حجر ماء معين فخرى
انشد ومن فاضت انا مله بماء سقاها لواردين وحادرينا وقرت بجفنة صنعت لغير
 على قدر فاطمها مائنا وعادت بعد اكل القوم لى يغور عليهم نحاس مينا **فصل في معجزات اقواله**
 عليه السلام مثل ما اخبر به عن الله تعالى في القرآن ولعلن بناء بعد حين وقوله واذا وقع القول عليهم
 اخرجنا الابه وقوله فاذا جاء وعد الاخرة وقوله حتى اذا فتحت يا جوج وقوله اذا السماء انفطرت وامثالها ابو
 رجاء الطاردي قال اول ما انكرنا عند مبعث النبي عليه السلام انقضاء الكواكب قال الزجاج في قوله
 فاسترق السمع فاتبعه شهاب ثاقب الشهاب من معجزات نبينا عليه السلام لانه لم يرق قبل زمانه والدليل

في معجزات اقواله
 صلى الله عليه واله

في معجرات اقواله

٥٨

عليه ان الشجر كانوا يميلون في السعة بالبرق والسييل ولم يوجد في اشعارها بيت واحد فيه ذكر الكواكب المنقضة فلما حدثت بعد مولده استعملت قال ذوالرصة كان كوكب في اثر غفيرة مسود من سواد الدليل مقتضب الضحاك في قوله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان الايات كان الرجل لما به من الجوع يرى بينه وبين السماء كالدخان واكلوا الميتة والعظام ثم جاءوا الى النبي عليه السلام وقالوا يا محمد جئت تامر بصلة الرحم وقومك قد هلكوا فسال الله تعالى لهم الحضب والسعة فكشف الله عنهم ثم عادوا الى الكفر الزبير بن العبد والاشعث بن قيس حارب كسرى فكان هوى المسلمين مع قيصر لانه صاحب كتاب وصلة واشد تعظيما لامر النبي عليه السلام وكان وضع كتابه على عيسى وامر كسرى بتمزيقه حين اتاها كتابه يدعوها الى الحق كثر الكفار بين المسلمين والمشركين فرأى الرسول عليه السلام انه غلبت الروم الاية ثم حدد الوقت في قوله بضع سنين ثم اكد في قوله وعد الله فغلبوا يوم الحديبية وبنو الروم يروى عنه عليه السلام لعارس فطحة ونطحان ثم قال لا فارس بعد ها ابد والروم ذات القرون كلها ذهب قرن خلف قرن هبهب الى اخر الابد قتاده وجابر بن عبد الله في قوله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله نزلت في النجاشي لما مات فغاه جبرئيل الى النبي عليه السلام فجمع الناس في البقيع وكشف له من المدينة الى الحبشة فابصر سرير النجاشي و صلى عليه فقالت المنافقون في ذلك فجاءت الاخبار من كل جانب انهم مات في ذلك اليوم في تلك الساعة وما علم هرقل بموته الا من تجار دارا ومن المدينة الكلبي في قوله فشد والوثاق ثم نزلت في العباس لما ائبر في يوم بدر فقال له النبي عليه السلام افد نفسك وابني اخيك يعني عقيدا ونوفلا وحليفك يعني عتبر بن ابي محمد فانك ذومال فقال ان القوم استكروني ولا مال عندي قال فاين المال الذي وضعت يمينك عندهم الفضل حين خرجت ولم يكن معكما احدا وقلت ان اصبحت في سفرى فللفضل كذا ولعبد الله كذا ولقثم كذا قال والذي بعثك بالحق نبيا ما علم بهذا احد غيرها واني لاعلم انك لرسول الله فقد ففسر بمأثرة اوقية وكل واحد بمأثرة اوقية فنزل يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى الاية فكان العباس يقول صدق الله وصدق رسوله فانه كان معي عشرون اوقية فاخذت فاعطاني الله مكانها عشرة ريي عبد كل منهم يضرب بمال كثير ادناهم يضرب بعشرين الف درهم وقال ابو جعفر عليه السلام بينا رسول الله في المسجد اذ قال قمر يا فلان قم يا فلان حتى اخرج خمسة نفر فقال اخرجوا من مسجدنا لا اتصلون فيه وانتم لا تتركون وحكمه لتدخلن المسجد الحرام وفيه حديث عمر ومثل النعاس الذي غشي اصحابه في الحرب وقوله اذ يفشيكم النعاس مثل حكمه على اليهود انهم لن يمتنوا الموت فخرجوا عنه وهم مكلفون مختارون ويقرء هذه الاية في سورة يقرء بها في جوامع الاسلام يوم الجمعة عظيما للآية التي فيها وحكمه على اهل نجران انهم لو باهلو لا ضرر الوادي عليهم نار اقامتبعوا وعلوا اصخرة قوله ونحو قوله فسوف يكون لزاما وقوله يوم نبطش البطشة الكبرى وروى انهم كانوا على تبوك فقال لاصحابه الليله قطب ريح عظيمة شديدة فلا يقومن احدكم الليله فهاجت الريح فقام

رجل من القوم فخلته الرياح فالقته بجبل طى واخبر وهو يتبوك بموت رجل بالمدينة عظيم النفاق فلما قدموا
المدينة وجدوه قد مات في ذلك اليوم واخبر بمقتل الاسود الغنسي الكذاب ليلة قتله و
هو بصنعنا واخبر بمن قتله وقال يوما لاصحابه اليوم تنصرون العرب على العجم فحاء الخبر بوقعة ذي
قار ينصر العرب على العجم وكان يوما جالسنا بين اصحابه فقال وقعت الواقعة اخذ الراية زيد بن حارثة فقتل
ومضى شهيدا وقد اخذها بعد جعفر بن ابى طالب وتقدم فقتل ومضى شهيدا ثم وقف عليه السلام وقفه
لان عبد الله كان توقف عند اخذ الراية ثم اخذها ثم قال اخذ الراية عبد الله بن رواحة وتقدم فقتل ومضى
شهيدا ثم قال اخذ الراية خالد بن الوليد فكشف العدو عن المسلمين ثم قام من وقته ودخل الى بيت جعفر
فصاه الى اهله واستخرج ولده وفطر عليه السلام الى ذراعى سراق من مالك دقيقين اشعرين فقال كيف بك يا سراق
اذا البست بعد سوارى كسر فلما فتحت فارس عاه عمرو والبسر سوارى كسر وقوله لمسلمان سيوضع على اسنانك
كسر في موضع التاج على اسنك عند الفتح وقوله عليه السلام لا بد لك كيف قصص اذا خرجت منها الخبر وذكر عليه السلام يوما
زيد بن صوحان فقال زيد وما زيد يسبقه عضو منه الى الجنة فقطعت يدك في يوم بها وفدى في سبيل الله
وقال عليه السلام انكم ستفتحون مصر فاذا افتحتها فاستوصوا بالقبض خيرا فان لهم رجلا وفتر يعني ان
ابراهيم منهم وقوله عليه السلام انكم تفتحون رومية فاذا افتحتها كنيتها الشرقية مسجدا وعدا واسبع بلاط
ثم ارفعوا البلاطة الثامنة فانكم تجدون تحتها عصى موسى وكسوة ايليا واخبر عليه السلام بان طوائف من
امت يغيرون في البحر وكان كذلك وخرج الزبير الى ياسر بن خبيز مبارزا فقالت امه صفية ايا سر يقتل ابني يا رسول
الله قال لا بل ابني يقتله ان شاء الله فكان كما قال وفي شرف المصطفى عن الخركوشي انه قال عليه السلام
لطلحة انك ستقاتل عليا وانت ظالم وقوله المشهور للزبير انك تقاتل عليا وانت ظالم وقوله عليه السلام
لعائشة ستجعليك كلاب الحوب وقوله لفاطمة عليها السلام بانها اول اهله لها قابه فكان كذلك وقوله
عليه السلام لعلى صلوات الله عليه لا عطين الراية غدا رجلا فكان كما قال وقوله عليه السلام له انك ستقاتل
الناكثين والفاستين والمارقين وقوله عليه السلام في يوم احد وقد فاق من غشيت انهم لن يبالوا منا
مثله ابدل واخباره عليه السلام بقتل علي والحسين وعمار سليمان بن صرد قال النبي عليه السلام حين اجهل
عنه الاخراب ان لا تغروهم ولا يغرونا وقال عليه السلام لرجل من اصحابه مجتمعين احدكم ضرر في النار
مثل احد فاما اكلهم على استقامة وانفذ منهم واحد وقتل مرتدا وقال لاخرين اخركم موتا في النار يعني ابا
مخذورة واباهريه وسمره فمات ابوهريرة ثم ابو محذورة ووقع سمرق في دار فاحترق فيها واخبر عليه السلام
بقتل ابي بن خلف المحمي فحدث يوما احد خدشا لطيفا فكان منية الخركوشي في شرف النبي انه قال للانصار
انكم سترون بعدى اثره فلما اولى معاوية عليهم منع عطائهم فقدم عليهم فلم يتلقوه فقال لهم والذي منعكم ان
تلقوني قالوا لم يكن لنا طهور نركبها فقال لهم اين كانت نواصيكم فقال ابو قتادة عقرناها يوم يد في طلب ابيك

في معجزات اقواله صلوات الله

ج

ثم ردوا له الحديث فقال لهم ما قال لكم رسول الله قالوا قال لنا اصبر واحق تلفوني قال فاصبروا اذا فقال في ذلك عبد الرحمن بن حسان الا ابلغ معاوية بن جندب امير المؤمنين بنا كلامي فانا صابرون ومنظر وكلام يوم التغابن والخصام السدي قال النبي عليه السلام لا صحابه يدخل عليكم الا ان رجل من ربيعة يتكلم بكلام شيطاني فدخل الحطيم بن هند وهذا فقال الى ما تدعو يا محمد فاخبره فقال انظر في فلي من اشاوره ثم خرج فقال النبي عليه السلام دخل بوجهه كافر وخرج بعقبه غادر فذهب واخذ سرج المدينة ابوهريرة قال عليه السلام علف جبار من جبارة من بني امية على منبر في هذا فرأى عمر بن سعيد بن العاص سال رعا فة وروى عنه عليه السلام الا ائمة من قريش فلم يوجد امام ضلال او حق لا منهم انزل الله قال لا تسالوني عن شي الا ائمة فقال رجل من بني سهم يقال له عبد الله بن حذافه وكان يطعن في نسبته فقال يا بنى الله من ابي قال ابوك حذافه بن قيس فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء قوله سبحانه الذي ستر به بعدة ليلاد وصفر بيت المقدس وبعد مدة ابوابه واساطينه وحديث العير التي مر بها وابجل الاحمر الذي يقدمها والغاريتين عليه واستأثر بنو حيان خبيث بن عدى الانضاري وباعوه من اهل مكة فانشد خبيث لقد جمع الاغراب حولي والبوا فبائهم واستجمعوا كل مجمع وقد حشدوا اولادهم وكثرت وفريت من جذع طويل منع فذا العرش صيرت على ما يرادني فقد باس منهم بديوي مطيع وقاله لخصي اكتب ذاتي على ابي جميع كان الله معي فلما صلب قال السلام عليه يا رسول الله وكان النبي عليه السلام في ذلك الوقت بين اصحابه بالمدينة فقال وعيدك السلام ثم بكى و قال هذا خبيث يسلم على حين قتلته قريش وكتب عليه السلام عهدا محي سليمان بكازرون هذا كتاب من محمد بن عبد الله رسول الله سالة الفارسي سلمان وصية باخيه مهارد بن مهيارد وقارب واهل بيته وعقبه من بعد ما تاسلوا من اسلم منهم واقام على دينه سلام الله احمد الله اليكم ان الله تعالى امرني ان اقول لا اله الا الله وحده لا شريك له اقولها وامر الناس بها والامر كله لله خلقهم واماتهم وهو ينشهم واليه المصير فذكر فيه من احترام سلمان الى ان قال وقد رفعت عنهم جز الناصية والمجزية والخمس والعشر وسائر المؤن والكلف فان سا لوكم فاعطوهم وان استعانوا بكم فاعينوهم وان استجاروا بكم فاجبروهم وان اساءوا فاغفر والهم وان اشيى اليهم فامنعوا عنهم وليعطوا من بيت مال المسلمين في كل سنة مائتي حلة ومن الاواق مائة فقد استحق سلمان ذلك من رسول الله ثم دعا لمن عمل به ودعا على من اذا هم وكتب على رابي طالب والكتاب الى اليوم في ايدى ابيهم ويعمل القوم برسم النبي عليه السلام فلو لا ثقته بان دينه يطبق الاخر لكان كتبه هذا السجل مستحيلا وكتب نحوه لاهل تميم الداري من محمد رسول الله للداريتين اذا اعطاه الله الارض وهبت لهم بيت عين وحيرين وبيت ابراهيم وكتب عليه السلام للعباس الحيرة من الكوفة والميدان من الشام والحظ من هجر ومسيرة ثلثة ايام من ارض اليمن فلما افتتح ذلك اتى به الى عمر فقال هذا مال كثير الغنصه ومن العجايب الموجود تدبيره عليه السلام امر دينه باشيء قبل حاجته اليها مثل وضعه

عليه وعلى أهل بيته الطاهرين

٩١

الواقيت للبحر ووضع غمرة والمسلح وبطن العقيق ميقانا لأهل العراق ولا عراق يومئذ والمحجفة لأهل الشام و
ليس بمن يحج يومئذ ومن أصغى إلى ما نقل عنه علم الأولين والآخرين يعجزون عن أمثالها وإن ذلك لا
يتصور إلا أن يكون من الوحي والتنزيل وقوله عليه السلام زويت لي الأرض فارتيت مشارقيها ومغاربيها
وسيلبع ملك امتي ما زوى لي منها فصدق لي خبر لا فقد ملكهم من أول المشرق إلى آخر المغرب من بحر
الاندلس وبلاد البربر ولم تيسعوا في الجنوب ولا في الشمال كما أخبر عليه السلام سوا بسوا وقوله عليه السلام
لعدى بن حاتم لا يمنعك من هذا الدين الذي يرى من جهدا أهله وضعف أصحابه فكانهم بيضاء المداين
وقد فتحت عليهم وكانهم بالصغينة تخرج من الحيرة حتى تأتي مكة بغير خفا ولا تخاف إلا الله فابصر عدك
ذلك كله وقوله عليه السلام لحالدين الوليد وقد بعثته أن كيد بن عبد الملك ملك كندة وكان نصرانيا
ستجدة يصيد البقر فخرج حتى كان من حصنه بمنظر العين في ليلة مقمرة صابغة وهو على سطح له ومعه امرئة
فباتت البقر تحمد بقر ونها باب القصر فقالت هل رايت مثل ذلك فطال لا والله قالت فن تبرك هذا
قال لا أحد فنزل وركب على فرسه ومعه نفر من أهل بيته فيهم أخ له يقال له حسان وبعث به إلى رسول
الله صلى الله عليه واله وأنشد في ذلك رجل من بني طي تبارك سابق النفقات أتى رايت الله يهدي كل هاد
فمن يك حابدا عن ذي تبوك فانا قد امرنا بالجهاد وقوله عليه السلام أنه زوج صفية والربيع ابن أبي نجيح التميمي
كنتما تغيرانها أهل مكة فالأهزمنا فلم تزل تضعنا أرض وتقلنا أرض أخرى وانقضاهما فقال لهما انكحان
كمتما شيئا فاطلعت عليه استحللت دما كما وزاركما فالأهزمنا فدعا رجلا من الأنصار وقال ذهب إلى قراح
كنا وكذا ثم أتت النخيل فانظر نخلة عن يمينك وعن يسارك وانظر نخلة مرفوعة فأتيتني بما فيها فانطلق
فجاء بالآيئة والأموال ف ضرب عنقهما وقال لجارود بن عمرو العدي وسلمة بن عباد الأزدي أن كنت نبيا
فحدثنا عما جئنا نسلك عنه فقال عليه السلام أما أنت يا جارود فانك جئت تسألني عن دماء الجاهلية
وعن حلف الإسلام وعن النخبة قال أصبت فقال عليه السلام فان دماء الجاهلية موضوع وحلفها لا يزيدك
الإسلام إلا شدة ولا حلف في الإسلام ومن أفضل الصدقة أن يمنح أخاك ظهر الدابة ولبن الشاة وأما أنت
يا سلمة بن عباد فجئت تسألني عن عبادة الأوثان ويوم السباسب وعقل الهجين أما عبادة الأوثان فإن
الله تعالى جل وعز يقول انكم وما تعبدون من دون الله الالهة وأما يوم السباسب فقد أبدلك الله عز وجل
ليلة القدر لمحمة تطلع الشمس لا شعاع لها وأما عقل الهجين فإن أهل الإسلام تتكافأ دماؤهم وبحير اقصاصهم
على أدانهم وأكرمهم عند الله اتقاهم قالوا نشهد بالله أن ذلك كان في أنفسنا وفي حديثنا في جعفر عليه السلام
أن النبي صلى الله عليه واله صلى وتفرق الناس فبقوا بضاربي وثقفي فقال لهما قد علمت أن لكم حاجة تريد
أن تسألاني عنها فإن شئنا أخبركما بما جئنا قبل أن تسألاني وإن شئنا فسلنا فقالا نجب أن نخبرنا فيها
قبل أن نسئلك فإن ذلك أجلى للعلماء وأثبت للإيمان فقال عليه السلام يا أخا الأنصار إنك من قوم

في معجزات افعاله صلوات الله

٩٢

يؤثرون على انفسهم وانت فروى وهذا بدوي فثوروه بالمسئلة قال نعم قال ما انت يا اخا ثقيف فانك جئت
تسألني عن وضوئك وصلواتك ومالك على ذلك من الاجر فاخبره بذلك واما انت يا اخا الانصار فجئت
تسألني عن حججك وعمرتك ومالك فيها فاخبره عليه السلام بفضلها النضر قال لرجل اسمه ابو بدر قل لا اله الا الله فسأله حجة فقال في قلبك من اربعة اشهر كذا وكذا فصدقه واسلم اتى سائيل الى النبي عليه السلام
وسأله شيئا فامره بالجلوس فاما رجل بكيس ووضع قبله وقال يا رسول الله هذا اربعة مائة درهم اعطه المستحق
فقال عليه السلام يا سائيل خذ هذه الاربعة مائة دينار فقال صاحب المال يا رسول الله ليس بدينار وانما
هو درهم فقال عليه السلام لا يكذبني فان الله صدقني وفتح راس الكيس فاذا هو دينار فحبب الرجل وحلف
انه شحها من الدراهم قال صدقت ولكن لما جرى على لساني الدنانير جعل الله الدراهم دنانير واستاذن
ابوذر رسول الله صلى الله عليه واله ان يكون في مزينة مع ابن اخيه فقال في اخشي ان يغبر عليك خيل من
العرب فتقتل ابن اخيك فامتنى شعنا فتقوم بين يدي منكيا على عصي فقول قتل ابن اخي واخذ السرج
فراذن له فخرج فلم يلبث الا قليلا حتى اغار عليه عنيذ بن حصن واخذ السرج وقتل ابن اخيه واخذت اسنانه
فاقبل ابوذر ريسه حتى وقف بين يدي رسول الله وبه طعنه جايفة فاعتمد على عصاه وقال صدق الله و
رسوله اخذ السرج وقتل ابن اخي وقت بين يديك على عصاي فصاح رسول الله في المسلمين فخرجوا في
الطلب فردوا السرج وكتب عليه السلام الى ابن جندب واهل عمان وقال اما انتم سيقبلون كتابي ويصدقونني
ويسئلكم ابن جندب هل بعث رسول الله معكم هدية فقولوا لا فسيقول لو كان رسول الله بعث معكم هدية
لكان مثل المائدة التي نزلت على بني اسرائيل وعلى المسيح فكان كما قال عليه السلام وفي حديث حريز بن عبد الله
البحلي وعبد الله بن مسهر لما قال له اخبرني عما استلكت وما اهرت وما ابصرت يريد في المنام فقال عليه السلام
اما ما اهرت فسيهلك الحسام وابنتك الهمام وفرسك عصام ورايت في المنام في غلس الظلام ان ابنتك يريد
الغزل فلقيت ابو ثعل على سفح الجبل مع احدى نساء بني ثعل فقتله فجاءت بن جبل ثم اخبره بما يجري وما يجب
ان يعمل قال ابو شهم مرتبة جارية بالمدينة فاحذت بكسها قال واصبح الرسول عليه السلام يبائع الناس قال
فاتيت فلم يبايعني فقال صاحب الجنبذة قلت والله لا اعود قال فبايعني وامثلة ذلك كثيرة فصار مخبرات
مقاله على ما اخبر به عليه السلام **فصل في معجزات افعاله عليه السلام** محمد بن المنكدر سمعت جابرا يقول
جاء رسول الله صلى الله عليه واله يعودني وانا مريض لا اعقل فوضأ وصب على من وضوءه ففعلت الخبر و
شكا اليه عليه السلام طفيل العاصري الجذام فدعا بركة ثم غفل فيها وامر ان يغسل به فاغسل فعاد صحيحا و
اتاه عليه السلام حسان بن عمر والنخاعي مجذوما فدعا له بما قفل فيه ثم امره فصبه على نفسه فخرج من علته
فاسلم قومه وانا ه عليه السلام قيس الحميري وبرص فقل عليه فثر ابو بكر القفال في دلائل النبي عليه السلام ان
البرامل اعجب الاستر كان به استسقا فبعث اليه لبيد بن ربيعة واهلك اليه فرسين ونجايب فقال عليه السلام

في معجزات
افعاله

عليه وعلى ابنته المعصومين

س ٢

لا قبل هديته مشرك قال فانه ليتشفيك من الاستسقاء فاخذ بيده خشوة من الارض فقتل عليها واعطاه
ثم قال فيها بماء ثم اسقى اياه فلما شربها البرابر من مرضه محمد بن خابط انكسب القدر على ساعدي في
الصغر فانت بي امي الى النبي عليه السلام قالت فقتل في في ومسح على ذراعي وجعل يقول ويتفل اذهبا لست
رب الناس واشف انت الشافي لا شافي الا انت شفا لا يفاد رسما فبر باذن الله الفايق ان النبي عليه
مسح على راس غلام وقال عش قرنا فعاش مائة وان امرة اتته عليه السلام بصبي لها اللبرك وكانت
به عاهة فمسح على راس الصبي فاستوى شعره وبرأ رآه وروى ابن بطران الصبي كان المهلب وبلغ ذلك اهل
اليامة قاتت امرة مسلمة بصبي لها شحم واسر فضلع وبقي نسله الى يومنا هذا وقطع يد انصاري وهو
عبد الله بن عتيك في حرب احد فالزقها رسول الله صلى الله عليه واله ونفخ عليه قصار كما كان وقتل عليه
في عين على عليه السلام وهو امد يوم خير ففتح من وقتة ابو العباس احمد بن عطية قتل النبي عليه السلام محضر
يختصر في مقلية ويخطر يتطلع فرأى البسيطه مثل راحة كفه حتى كان السهل منها اصبع وفتح في احد عين
قادة بن ربي وقادة بن النعمان الانصاري فقال يا رسول الله الغوث الغوث فاخذها بيده فرددتها
مكانها فكانت احصما وكانت تعتل الباقي ولا تقتل المردة فلقيت ذا العينين اي لرعينان مكان الوا
فقال الحرفق الاوسى ومنا الذي سالت على الخديعة فردت بكف المصطفى احسن الرد فعادت كما كانت لا حسن
حالها فيا طيب ما عيني ويا طيب ما يدتي واصيت رجل بعض اصحابه فسميها عليه السلام بيده فبئت من
حينها واصاب محمد بن مسلمة يوم قتل كعب بن الاشرف مثل ذلك في عيني وكتبه فسمي رسول الله صلى الله
عليه واله بيده فلم تب من اخيمها واصاب عبد الله بن انيس مثل ذلك في عيني فسميها فاعرفت من الاخرى
عروة بن الزبير عن زهرة قال اسلمت فاصيب بصرها فقا لوالها اصابك اللات والعري فرد عليه السلام
عليها بصرها فقالت فريش لو كان ما جاء محمد خيرا ما سبقتم اليه زهرة فنزل وقال الذين كفروا للذين
امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه الاية وافق النبي صلى الله عليه واله عبد الله بن عتيك الى حصين ابي رافع اليه
فدخل فيه بغية فاذا ابو رافع في بيت مظلم لا يدرى اين هو فقال انا رافع قال من هذا فاهوى نحو الصوت فصر
ضربة وخرج فصاح ابو رافع ثم دخل عليه فقال ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لك رجلا في البيت ضربة
فصر به ضربة اخرى وكان ينزل فانكسر ساقة فعصها فلما انتهى الى النبي عليه السلام فحدثه قال بسط حركك
فبسطها فسميها فبزت وكان ابي بن ابي خلف يقول عند رمله اعلمها كل يوم فرق ذرة اقلتك عليها فقتل
النبي عليه السلام انا اقلتك ان شاء الله فطعن النبي عليه السلام يوم احد في عنقه وخدشه خدشته فقتل
عن فرسه وهو يحور كما يحور الثور فقالوا له في ذلك فقال لو كانت الطعنة بريعة ومضر لقتلتم الياس قال
اقلتك فلو برك على بعد تلك المقالة قتلني فمات بعد يوم فقال حسان لقد ورث الضلالة عن ابيه
ابي حين بارزه الرسول ابنت اليه يحمل منه عضوا ويوعده وانت به جهول وقد قتل بنوا النجار منك

في معجزات افعاله صلوات الله

عم

امية اذ يعقوث يا عقيل وفي لطايف القصص ان شكوا اليه ملوحة ما اثم فجاه معهم وتقل في بئرهم
فانفجرت بالماء العذب الفرات فيها هي تنوار ثها اهلها وكان مما اكذ الله به صدق ان قوم وسيله سالوه
مثليها فتقل في بئر فعاتد ملحا ارجا كبول الحمار وهي الى اليوم بحالها معروفة المكان وروى ان النبي عليه
تقل في بئر معطله ففاضت حتى سقى منها بغير دلو ولا رشا وكانت امرأة متبرزة وفيها وقاحة فرايت
رسول الله صلى الله عليه واله ياكل فسالت لقمه من فلق فيه فاعطاها فصارت ذات حياء بعد ذلك وروى
ان جر هذا الى النبي صلى الله عليه واله وبين يديه طبق فديء الشمال لياكل وكانت اليمين مصابه فقال
له النبي عليه السلام كل باليمين فقال يا رسول الله انها مصابه ففت عليها فاشتكها ابوهريرة قال انصرف
النبي عليه السلام ليلة من العشا فاضائت له بركة فظفر الى قتادة بن النعمن فغفره فقال يا نبي الله كانت ليلة
مظيرة فاحببت ان اصلي معك فاعطاه النبي عرجونا وقال خذ هذا تسقني به ليلتك الخبر واعطى عليه السلام
عبد الله بن طفيل الازدي نورا في جبينه ليدعو به قوم فقال يا رسول الله هذه مثلك فجعله رسول الله في
سوطه واهتدي به ابوهريرة وروى ابوهريرة ان الطفيل بن عمرو طه قرئ عن قرب النبي عليه السلام فدخل
المسجد فحشا واذ نير بكرسف لكيلا يسمع صوته فكان يسمع فاسلم وقال يحد في محمد هارث وانا بالهيب
لدي الحضا فقام الى المقام وقتضيه بعد احيث انجوا من ملكا واسمعت الهدى وسمعت قولا كرمها ليس
من شجع الانا وصدقت الرسول وهان فهو على رموه بالهت العطا ثم قال يا رسول الله اني امرى مطاع
في قومي فادع الله ان يجعل لي اية تكون لي عوناً على ما ادعوه الى الاسلام فقال عليه السلام اللهم اجعل
له اية فانصرف الى قومه اذ راى نورا في طرف سوطه كالقنديل فانثا قصيدة منها الا ابلغ لديك بنى لوتي
على الشان والقصب المرق باذن الله رب الناس فرد تعالى جده عن كل جده وارحمه عبد رسول
دليل هدى وموضح كل شئ رايت له دلايل ابنا نفي بات سبيله هيدا للفضل ابو عبد الله الحافظ قال خط
النبي عليه السلام عام الاخراب اربعين ذراعا بين كل عشرة فكان سلمان وحذيفة يقطعون فضيبهم فبلغوا
نذ باعج واعنه فذكر سلمان للنبي ذلك فهبط عليه السلام واخذ موعوله وضرب ثلث ضربات في كل ضربة
لمعه وهو كبير ويكبر الناس معه فقال يا صحابي هذا ما يبلغ الله شريعتي الافق وفي خبر بالاولى اليمن وبالثا
الشام والمغرب وبالثا المشرق فنزل ليظهره على الدين كله الاية جابر بن عبد الله اشتد عليا في حفر الخند
كذات فاشكو الى النبي عليه السلام فدعا باباء من ماء فتقل فيه ثم دعا بما شاء الله ان يدعو ثم نضع الماء على تلك
الكذات فعاتد كالكدور وروى ان عكاشة انقطع سيفه يوم بدر فقاو له رسول الله صلى الله عليه واله خشبة
وقال قاتل بها الكفار فصارت سيفاً قاطعا يقاتل به حتى قتل به طليحة في الردة واعطى عبد الله بن جحش يوم احد
عسيبا من فحل فرجع في يده سيفاً وروى في ذي الفقار مثله رواية واعطى عليه السلام يوم احد لابي جانه
سعة فحل فصار سيفاً فانشا ابودحبت انه نصرنا النبي بعف الخيل فصار يجر يد جساما فغثلا

عليه وعلى اهل بيته المطهرين

٤٥

وذا عجب من امورا لاله ومن عجب الله ثم الرسولا غيره ومن عجز الجريده فاستحالت رهيف الحد لم يلق الضفونا
واتاه قوم من عبد القيس فغنم لهم فسالوه ان يجعل لها علاصا تريد كرنها فغمر اصبعه في اصول اذانها فابيضت
ففي اليوم معروفه النسل طاهرة الاثر واكل النبي عليه السلام يوما رطبا كان في عيبيه وكان يحفظ النوى في
سارده فمرت شاة فاشاد اليها بالنوى فجعلت تاكل في كفه اليسرى وهو ياكل بيمينه حتى فرغ وانصرفت
الشاة وروى انه عليه السلام قال اعطني يا علي كفا من المحصى فرماها وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل
قال الكلبي فجعل الضم يركب لوجهه اذا قال ذلك واهل مكة يقولون ما راينا رجلا اسحر من محمد ابو هريرة ان
رجلا اهدى اليه قوسا عليه ثمال عقاب فوضع يده عليه فاذهب الله وكان حباب بن الارت في سفرة فالت
بنيت الى الرسول عليه السلام وشكت ففاد التفق فقال اوديني بشويه لكم فسمع يده على ضرعها فكانت تدركه
انصراف حباب اما الى الطوسي عن زيد بن ارقم في خبره لويل ان النبي عليه السلام اصبح طاويا فاقى فاطمة عليها السلام
فراى الحسن والحسين عليهما السلام يركبان من الجوع وجعل يزقهما بريقه حتى شبعا واما فاذ هب مع علي الى
دار ابى الطيتم فقال مرحبا رسول الله ما كنت احب ان تاتيني واصحابك الا وعندي شيء وكان لي شيء ففرقة
في الجيران فقال اوصاني جبرئيل بالجار حتى حسبت انه سيورثه قال فظفر النبي عليه السلام الى نخلة في جانب
الدار فقال يا ابا طيتم ناذن في هذه النخلة فقال يا رسول الله انه لنخل وما حمل شيئا قط شانك به فقال يا
علي اتيني بقدر ماء فشرب منه ثم حج فيه ثم رش على النخلة فتملت اغدا نأمن بسر ورطب ماشنا فقال ابدوا
بالبحير ان فاكلنا وشربنا ماء بارد حتى شربنا وروينا فقال يا علي هذا من النعيم الذي يسالون عنه يوم
القيمة يا علي تزود لمن وراك لفاطمة والحسن والحسين قال فارالت تلك النخلة عندنا فسميها نخلة البحير
حتى قطعها يزيد عام تحفة هند بنت الجون وجبش بن خالد وابو معبد النخري ان النبي عليه السلام عند الهجرة
نزل على ام معبد النخري اعتبر وسالوها شيئا ليشتروه فلم يصيبوا فاذا شاة في كسر البيت جرة باء ضعيفة قد عابها
فسمع يده على ضرعها وقال اللهم بارك لها في شاتها فقفاجت ودرت واجترت فدعا النبي عليه السلام باناء
طائر بص الرهط فحلبها وشرب هو واصحابه والمرأة واصحابها ولم يشرب حتى شربوا جميعهم ثم قال ساقى القوم
اخرهم شربا ثم حلب لها عودا بعد بدا خطيب مبيح ومن حلب الضيلة وهي قنطرة فاسبل دها لها البينا وكانت
حايلا فعدت وراحت بين المصطفى الهادي لبونا غيره والشاة لما سمحت الكف منك على جهد الطرال باوصا
طها تفل تحت بدرة سكر الضرع حافله فروت الركب بعد النهل بالعلل وسمع صوت سلوا اختكم عن شاتها
وانا نأها فانكم ان تسالوا الناس تشهد دعائها بشاة حايلا فتحلبت له بصريج صرة الشاة مزبد فلما اصبح الناس
اخذوا انحو المدينة حتى يحقوا به وصح عليه السلام ضرع شاة حايلا لا لبن لها فدرت فكان ذلك سبب اسلام
ابن مسعود اما الى الحاكم ان النبي عليه السلام كان يوما فانظا فلما انتبه من نومته دعاء بماء فغسل يديه ثم
مضمض ماء ويحجته الى عوسجة فاصبحوا وقد غلظت العوسجة واشمرت وانبتت ثم اعظم ما يكون في لون الورد

في معجزات بدن صلى الله عليه وآله

٤٤

ورايحة الصبر وطعم الشهيد والله ما اكل منها جايح الاشبع ولا طمان الاروى ولا سقيم الابرئ ولا اكل من ورقها
حيوان الادرب منها وكان الناس ليستشفون من ورقها وكان يقوم مقام الطعام والشراب وراينا النماء و
البركة في اموالنا فلم يزل كذلك حتى اصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمرها وصغر ورقها فاذا قبض النبي عليه السلام
فكانت بعد ذلك تنمردونه في الطعم والعظم والرائحة واقامت على ذلك ثلثين سنة فاصبحنا يوما وافقدنا
نضادة عيلا فيها فاذا قتل امير المؤمنين عليه السلام فما اثرت بعد ذلك قليلا ولا كثيرا فاقامت بعد ذلك
مدة طويلة ثم اصبحنا واذا بها قد نزع من ساقها دم عبيط وورقها اذا بل يقطر ماء كماء اللحم فاذا قتل الحسين
عليه السلام اجمع المفسرون والمحدثون سوى عطاء والحسين والبطيحي في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر
انما اجتمع المشركون ليلة بدد الى النبي عليه السلام فقالوا ان صادقا فاشق لنا القمر فترقتين قال عليه السلام
ان فعلت تؤمنون قالوا نعم فاشار اليه باصبعه فانشق القمر شقتين راي حوى بين قلقيه وفي رواية نصف على
ابي قبيس ونصف على فيقمان وفي رواية نصف على الصفا ونصف على المروة فقال عليه السلام اشهدوا
اشهدوا فقال ناس سحرنا سحرنا فقال رجل ان كان سحركم فلم يسحر الناس كلهم وكان ذلك قبل الهجرة وبقيت
ما بين العصر الى الليل وهم ينظرون اليه ويقولون هذا سحر مستمر فنزل وان يروا اية يرضوا الايات وفي رواية
انهم قدم السفار من كل وجه فامس احد قدمه الا اخبرهم انهم راوا مثل ما راوا فنصر من المنصر والقمر البدر والنير
شقة فقليل سحر عجيب لما ارى وغرس عليه السلام نوى فنبئت فخلوا وحملت الذهب الذي دفعه الى سليمان
وبارك في روفي بكل ما كان عليه وما نقص منه وارطبت في وقت واحد **فصل في معجزات في ذاته عليه السلام**
كان النبي عليه السلام قبل المبعث موصوفا بعشرين خصلة من خصال الانبياء لو انهم واحد بلحد ها
لدل على جلاله فكيف من اجتمعت فيه كان نبينا امينا صادقا اصيل انبياء امكينا فصيحا نصيبا
عاقلا فاضلا عابدا ناهدا سنجيا كيا فاعما متواضعا حليما رحيما غيورا صبور اموافقا لم يحايط صبحا
ولا كاهنا ولا عيافا ولما قالت قريش انهم سادح علمنا انهم قد راواهم ما لم يقدروا على مثله وقالوا هذا مجنون لما
همج منه على شيء لم يفكر في عاقبته منهم وقالوا هو كاهن لانه انبأ بالغايات وقالوا معلم لانه قد انبأهم بما يكتفونه
من اسرارهم فنبئت صدق من حيث قصدوا والتكذيب وكان فيه خصال الضعفاء ومن كان فيه بعضها
لا ينظم امره كان يتيما فقيرا ضييفا وحيدا غريبا فلا احصار ولا شوك كثير الاعداء ومع جميع ذلك تعالى مكانا
وارتفع شأنه فدل على نبوته وكان الجلف البدوي يرى وجهه الكريم فيقول والله ما هذا وجه كذاب وكان
عليه السلام ثانيا في الشدايد وهو مطلوب وصابر اعلى الباساء والضراء وهو مكروب ومحروب وكان
زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة فثبت له الملك وكان يشهد كل عضو منه على معجزة نوره كان اذا مشى في
ليلة ظلماء بدا له نور كان نور عايشه فقدت ابرة ليلة فما كان في منزلي سراجه قد دخل النبي عليه السلام فوجد
الابوة بنور وجهه حمزة بن عمر الاسدي قال نفرنا مع النبي في ليلة ظلماء فاضاءت اصابعه عن فرج جابر بن عبد الله

في معجزات بدن صلى الله عليه وآله

في معجزات بدنه صلوات الله عليه

٤١

اتركه كان لا يمر في طريق فيمر فيه انسان بعد يومين الا عرف انه عربي مسلم كان النبي عليه السلام يقبل عند
 ام سليم فكانت تجمع عرفة وتجعله في الطيب عبد المجتار بن وايل عن امير قال اني رسول الله صلى الله عليه واله
 بد لو من ماء فشرب فمؤضا فتمضمض ثم تمحججة في الدلو فصار مسكا او اطيب من المسك ظله لم يقع ظله
 على الارض لان الظل من الظلمه وكان اذا وقف في الشمس والقمر والمصباح نور به يغلب انوارها قامت
 كل ما مشى مع احد كان اطول منه براس وان كان طويلا راسه كان يظله سبحانه من الشمس وتسير لمسيره
 وتركه لو كوده ولا يطير الطير فوقه عينيده كان يصبر من ورثه كاي صبر من امامه ويرى من خلفه كما يرى من
 قدامه افقه لم يشم به من خلقه الله تعالى رايحة كوربحة فتر كان يمشي في الكوز والبز فوجدون له رايحة اطيب
 من المسك لسانه كان ينطق بلغات كثيرة محاسنه كانت فيه سبع عشرة طاقه نور يتلأل في عوارضه ذنبه
 كان يسمع في منامه كما يسمع في انتباهه ويسمع كلام جبرئيل عند الناس ولا يسمعون ربيع البراءة دخل
 ابوسفيان على النبي عليه السلام وهو فاد فاحسن نكاثرا الناس فقال في نفسه واللات والعزى يا ابن ابي
 كبشة لا ملائمتها عليك خيال او رجلا وان لا ارجوان اذ في هذه الاعواد فقال النبي عليه السلام او يكفيني الله
 شرا يا اباسفيان صدره لم يكن على وجهه الارض منه ظهره كان بين كففيه خاتم النبوة كلما ابداه غطى نوره
 نور الشمس مكتوب عليه لا اله الا الله وحده لا شريك له فوجهه حيث شئت فانت مفطور في حديث جابر بن
 سمرة رايته خاتمة غصن وف كففيه مثل البيض الحامه وسئل الخدرى عنه فقال بضعة ناشرة ابوزيد الانصاري
 شعر يجمع على كففيه السائب بن يزيد مثل زرد الحجله ولما شك في موت رسول الله صلى الله عليه واله وضعت
 اسماء بنت عميس يدها بين كففيه فقالت قد توفي رسول الله صلى الله عليه واله قد رفع الخاتم بطنه كاشدا
 عليه حجر من الغرث فشبع قلبه كان تمام عيناه ولا ينام قلبه يداؤه فار الماء من بين اصابعه وسبح الحصى في كففيه
 وله مسرور وانحوتوا وما احتمل قط لان ذلك من الشيطان وكان له شهوة اربعين نبيا جلوسه عايشه قلت
 يا رسول الله انك تدخل الخلاء فاذا خرجت دخلت على اثرك فما اري شيئا الا في اجد رايحة المسك فقال انا
 معشر الانبياء تنبت اجسادنا على ارواح الجنة فايخرج منه شيء الا ابتلعت الارض وتجر رجل علم مراده فقال
 عليه السلام انا معشر الانبياء لا يكون منا ما يكون من البشر ارايتم اصبح رسول الله صلى الله عليه واله
 فقال يا ام ايمن قومي فاصرفي ما في الفخارة يعني البول قلت والله شربت ما فيها وكنت عطشه قالت فضحك
 حتى بدت نواجذه ثم قال اما انك لا تتخف بطنك ابدا ومنه حديث دمر الفصد فخذ كل دابة ركيها النبي عليه
 بقيت على سبيلها لانهم لم يقطر عليه ارسلهما في بئر ماؤه اجاج فغذب قوته كان لا يقاوم احد استحق بن بشار
 ان ركانه بن عبد بن زيد بن هاشم كان من اشد قريش فخرا فقال له النبي عليه السلام في وادي لصم ياركانه
 الا تقي الله وتقبل ما ادعوك اليه قال اني لو اعلم انه حق لا تبعثك فقال النبي عليه السلام افرأيت ان صرعتك
 اتعلم انما اقول حق قال نعم قال فمر حتى اصادرك قال فقام اليه وكانه فصار عر فلما بطش به رسول الله اخضعه قال

فقد فعاد فصرعه فقال ان ذا العجب يا قوم ان صاحبكم اهل الارض حرمته كان القبر يحرك مهاد في حال
صباه وكان لا يمر على شجرة الا سلت عليه ولم يجلس عليه الذباب ولم تدن منه هامر ولا سامة مشيرة كان اذا
مشى على الارض السهلة لا يبين لقدم اثر واذا مشى على الصلبة بان اثرها هيبة كان عظيمها هيبة في النفوس
حتى ارتاعت رسل كسرى مع انه كان بالتواضع موصوفا وكان محبوبا في القلوب حتى لا يغلبه صاحب ولا يتباعد
عنه مقارب قال السدي في قوله سلق في قلوب الذين كفر والوعب لما ارتحل ابوسفين والمشركون يوم
احد متوجهين الى مكة ما صنعنا قتلناهم حتى لم يبق منهم الا الشريد وتركناهم اذ هموا وقال رجعوا فاستأصلوهم
فلما عزوا على ذلك الفى الله في قلوبهم الرعب حتى رجعوا عما هموا وروى ان الكفار دخلوا مكة كالمنهزمين
بخافة ان يكون له الكرة عليهم ^{فقال لهم} فاصرت بالرعب مسيرة شهر قوله تعالى وكف ايدي الناس عنكم وذلك ان النبي
عليه السلام لما قصد خيبر وحاصر اهلها همت قبائل من اسد وعطفان ان يعشروا على اهل المدينة فكلف
عنهم بالقاء الرعب في قلوبهم قوله تعالى هو الذي يدك بضره وقال عليه السلام لم نخل في ظفر ما في
ابتداء الامر واما في انتهاه وكان جميل بن معمر الفهري حفيظا لما يسمع ويقول ان جوفى لقلبين اعقل كحل
واحد منهما افضل من عقل محمد فكانت قرش تسمية ذى القلبين فلتقاء ابوسفين يوم بدر وهو خذ
بيد احد نعليه والاخرى في رجليه فقال له يا با معمر ما الخبر قال نهضوا قال فما حال نعليك قال ما
شعرت الا انها في رجلي طيبة محمد فنزل ما جعل الله لرجل من قلبيين في جوفه امير المؤمنين عليه السلام
وينصر الله من لاقاه ان له نصرا يمثله بالكفار اذ عندنا ومن اوضح الدلائل على نبوته عليه السلام ستيفا
كافهم محمد وده وتمكن موجباتها في غوامض صدورهم حتى انهم يشتمون بالفسوق من خرج عن حد من جنة
وبالجهل من لم يعرفه وبالكفر من اعرض عنه وبقية من الحدود ويحكمون بالقتل والضرب والاسر من خرج عن
شريعة ويتبرأ الاقارب بعضهم من بعض في محبة وانه عليه السلام بقي في نبوته نيفا وعشرين سنة بين ظهراني
قوم ما يملك من الارض الاجزيرة العرب فانتسقت دعوتهم وراوهم من خمس مائة وسبعين سنة مقررنا باسم
ربه ينادى باقصي الصين والهند والترك والخرز والصقالية والشرق والغرب والجنوب والشمال في كل يوم
خمس مرات بالشهادتين باعلى صوت بلا اجرة وخضعت الجبابرة لها ولا تبقى للملك نوبة بعد موته وعلى ذلك
فسره المحسن وبجاهد قوله تعالى ورفعا لك ذكر ك ما يقول المؤذنون على المنابر والخطباء على المنابر قال الشافعي
وضم الاله اسم النبي الى اسمه اذا قال في الخمس المؤذن شهد ومن تمام قوته انها تجذب العالم من ادنى الارض و
اقصى اطرافها في كل عام الى الحج حتى يخرج العذراء من خدوها والعجوز في ضعفها ومن حضرته وفاته يوصى
بادائها وقد روى الصائيم في شهر رمضان يتلهب عطشا حتى يخوض الماء الى جلقه ولا يستطيع ان يجرع منه
جوعته وكل يوم خمس مرات يسجد ون خوفا وتضرعا وكذلك اكثر الشرايع وقد تحرب الناس في محبة حتى يقول
كل واحد انا على الحق وانت كنت على بينة الفرزدق جعلت لاهل العدل لا حجة وبروا لا تاراج ورحم الكواثر

عليه وعلى اهل بيته الطاهرين

٩٩

صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم

كما بعث الله النبي محمداً على نوره والناس مثل البهائم السيارى الله قد ايدى بالوحى محمد ذا الامر والنهى
يامر بالعدل ويهيى الفخشاء والمنكر والبنى **فصل** في اعجازه على بن ابراهيم بن هاشم ما زال ابو بكر زائراً حتى
يقفوا اثر النبي عليه السلام فوقف على باب الحجر فعنى الغار فقال هذه قدم محمد والله اخذت القدم التي في المقام
وقال هذه قدم ابى تحافه وابنه وقال ما جازوا هذا المكان اما ان يكونوا صعدوا في السماء او دخلوا في الارض
وجاء فارس من الملائكة في صورة الانس فوقف على باب الغار وهو يقول لهم اطلبوه في هذه الشعاب فليس
ها هنا وتبعه القوم فمضى الله اثره وهو نصب اعينهم وصدمهم عندهم وهما في العرب وكان الغار ضيق الراس
فلما وصل البراءة النبي عليه السلام اتسع باباً فدخل بالنار فعاد الباب وضاق كما كان في الاول الواقدي لما
خرج النبي عليه السلام الى الغار فبلغ الجبل وجده مصمماً فانفج حتى دخل رسول الله الغار فزيد بن ارقم
وانس والمغيرة امر الله شجرة فنبتت في وجه الغار وامر العنكبوت فنسجت في وجهه وامر هامتين وحشيتين
فوقفتا بجم الغار وروى انه انبثت الله تعالى على باب الغار ثمانية وهي شجرة صغيرة الزهرى ولما قربوا من
الغار بقدر اربعين ذراعاً تعجل بعضهم لينظر من فيه فرجع الى اصحابه فقالوا له مالك لا تنظر
في الغار فقال رايت حماتين بجم الغار فعلمت ان ليس فيه احد وسمع النبي صلى الله عليه واله ما قال فدخلوا
وفرض جراحاً فالتخذن في الحرم وراى ابو بكر واحد يقول قدامه فقال قد ابرى فقال النبي لو ابرى ما استقبلونا بعبور ابره
الحمير حتى اذا قصدوا الباب غارت القوا عليه فسيح غزال العنكب صنع الاله له فقال فرقيهم
ما في الغار طالب من طلب ميلوا فصدتهم المليك من عند الدافع ملكك لا يعطى ولا يصدتهم عن غارة عنك
له على باب سدى ووشحوا فقال زعيم القوم ما في طلب ولم يظفر الرحمن منهم بهيد القير والى
حمت ليدى حمام الوحش حاشه كيداً بكل غوى القلب يغفل والعنكبوت اجاد حول حلتها فالتخاف جلال النبي من جلال
قالوا وجات اليه سرحت سرت وجه النبي يا غصان لها هاد وفي خطبة القاصصة عن امير المؤمنين عليه السلام
ان النبي صلى الله عليه واله قال ايها الشجرة ان كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين انى رسول الله فافتلعي
بعر وقت حتى يقف بين يدي باذن الله فوالذي بعثه بالحق لا فتلعت بعروقهها وجاءت وطهادتى شديد
وقصفت القصص الجنة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله مرفرفة والفت بفضمها الاعلى على رسول الله
تبعض اعضانها على منكبي وكنت عن يمينه فلما نظر القوم الى ذلك قالوا علوا واستكبارا فرفها فلما نك نصفها
فامرها بذلك فاقبل اليه نصفها كما عجب اقبال واشد دوايا فكانت تلف برسول الله صلى الله عليه واله فقالوا
كفرا وعتوا فلهذا النصف فليرجع الى نصفه فامرهم فرجع فقال القوم ساحر كذاب عجيب السمح خفيف فيه ابن
عباس عن ابيه قال ابوطالب للنبي عليه السلام يا بن اخ الله ارسلت قال نعم قال فارنى اية ادع الى تلك الشجرة
فدعاها حتى سجدت بين يديه ثم انصرفت فقال ابوطالب اشهد انك صادق رسول يا على صل جناح ابن
عماك ابن عباس جاء اعرابي الى النبي عليه السلام وساله اية فدعا النبي العذق فجاء العذق ينزل من الفخذ حتى

في معجزات النبي صلى الله عليه وآله

٧٠

سقط في الأرض فجعل يقر حتى أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له عد إلى مكانك فعد إلى مكانك فاسلم الإعرابي
وفي رواية فدعا العذق فلم يزل يأتي ويستجد حتى انتهى إلى النبي عليه السلام يتكلم وفي وعائك بالاشجار حين
تمشي يأمرك في أغصانها الله وقلت عود فعدت في مثلها تلك العروق بأذن الله لم تمهل وكان
أبو جهل يقول ليت أحمد إلى حاجته فاستخرج منه واردة إذا شترى أبو جهل من رجل طارئ بمكة أبلا فلما أحقه
فأتى نادى قرشي مستجير إمام فاحالوه على النبي عليه السلام استهزاء به لقلة منعة عندهم فأتى الرجل مستجير
به فقص عليه السلام معه وقال قمر يا أبا جهل وأد إلى الرجل حقه وإنما كنا أبا جهل ذلك اليوم وكان استعز
هشام صفاً صريعاً وأدى حقه فقال له بعض أصحابه فعل ذلك فقام من محمد قال ويحكم أعذروني إنما
أقبل رايت عن يمينه رجالاً بأيديهم حراب تتلألا وعن يساره ثعبانان تضطك أسنانها وتلع الثيران
من ابصارها لو امتنعت لم آمن أن يمجوا بالحرب بطني ونفصي الثعبانان ابن مسعود لما دخل النبي
الطائف رأى عتبة وشيبة جالسين على سرير فقالا هو يقوم قبلنا فلما قرب النبي عليه السلام منها خروا
ووقعوا على الأرض فقالا عجز سحر عن أهل مكة فأتيت الطائف بيت والشرح بالشام لما جئتها سجدت
شم الدواب من أفنانها الخضل وكان النبي عليه السلام يخبر بالسرائر وكان المنافقون لا يخوضون في شيء
من أمره إلا أطلع الله عليه حتى كان بعضهم يقول لصاحبه اسكت وكف فوالله لو لم يكن عنده إلا الحجارة
لاخبرت حجارة البطء وقال أبو سفيان في فراسه مع هذا العجب يرسل يتيم أبي طالب ولا أرسل فقصر عليه
النبي عليه السلام من غدا فم أبو سفيان بعقوبه هند لا فتاء سره وأخبره النبي عليه السلام بعزمه في عقوبتها
فتحير أبو سفيان قتاده قال أبي بن خلف الجحى وفي رواية غيره صفوان بن أمية الخزرجي لعير بن وهب الجحى عليه
نفقاتك ونفقات عيال ما دمت حياً أن سرت إلى المدينة وقتلت محمداً في نومه فتر جبرئيل بقوله سواء
منكم من أسرار القول الأبر فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال له جئت فقال لعدا أسره عندكم قال وما
بالسيف القبيح والله وهل أغنت من شيء قال فإذا شرطت لصفوان بن أمية في الحجر قال وماذا شرطت قال
تحملي له بقتلي على أن يقضه دينك ويعول عيالك والله هايل بيني وبينك فاسلم الرجل ثم بحق بمكة وآلم
معه بشر وحلف صفوان أن لا يكلمه أبداً وضلت ناقته في توجهه تبوك ففارق الناس في طلبها فقال زيد بن
الصليب ابن ميثم بن نجر السلمي وهو لا يدري ما بين ناقته فقال عليه السلام والله اني لا أعلم إلا ما علمني ربي
وقد أخبرني أنها في وادي كذا متعلق زمانها بشجرة فكان كما قال بيت وأخبر الناس عن غافضهم مفصلاً
بجواب غير محتمل الصادق عليه السلام في خبر أنه ذكر قوة الله عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما ذقت
منذ كذا فتقرب إليه فقصر بجدي كان له فتشاه فأنفذ إليه فقال النبي عليه السلام كلوه ولا تكسروا عظامه
فلما فرغوا أشار إليه وقال نهض بأذن الله فاحياه فكان يمر عند صاحبه كما يساق وأتى أبو أيوب بشاة إلى
رسول الله صلى الله عليه وآله في عرس فاطمة عليها السلام ففهاه جبرئيل عن ذبحه فشق ذلك عليه فامر عليه السلام

في معجزات رسول الله صلى الله عليه وآله

٧١

لزيد بن جبير الانصاري فذبح بعد يومين فلما طبخ امر الالباب كلوا الا باسم الله وان لا يكسروا عظامه ثم قال
ان ابا ايوب رجل فقير الهي انت خلقتها وانت افديتها وانت قادر على اعادتها فاحيها يحيى لا اله الا انت فلهي
الله وجعل فيها بركة لابي ايوب وشفاء المرضى في لبنها فسموها اهل المدينة المبعوثه وفيها قال عبد الرحمن
بن عوف ابيا تامنها المصبور واشاة بن زيد حلقها وفيها اللطالبيين يزيد وقد ذبحت ثم استقرها بها
وفضلها فيها هناك يزيد وانضج منها اللحم والعظم والكل فلهله بالنار وهو يريد فاحيا لله ذوالعرش والله فاق
فعادت بحال ما يشاء يعود وفي خبر عن سلمان انه لما نزل عليه السلام دار ابي ايوب لم يكن له سجد في صراع
من شعير فذبح له الجمل وشواء وطحن الشعير وعجنه وخبزه وقدم بين يدي النبي عليه السلام فامر بان يناد
الأم من أراد الزاد فليات الى دار ابي ايوب فجعل ابو ايوب ينادي والناس يهرعون كالسيل حتى امتلأت الدار
فاكل الناس باجمعهم والطعام لم يتغير فقال النبي عليه السلام اجمعوا الطعام فجمعوها فوضعتها في اهابها ثم
قال قومي باذن الله تعالى فقام الجمل ففضج الناس بالشهادتين امير المؤمنين عليه السلام قال لما غرنا
خير ومعنا من يهود فذك جماعة فلما اشرقا على القاع اذا نحن بالوادي والماء يقلع الشجر ويد هذا الجمل
قال فقد رنا الماء فاذا هو ربيع عشرة قامة فقال بعض الناس يا رسول الله العدة ومن وراثنا والوادي
قد انما قنزل النبي فجهد ودعا ثم قال سيرا على اسم الله قال فعبرت الجمل والابل والرجال عن الحسين ان رجلا
جاء الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله واله اني قدمت من سفر في فينا بئتي حيا
تدريج حولى في حليها فاخذت بيدها وانطلقت بها الى وادي فلان فطرحتها فيه فقال النبي عليه السلام
انطلق معي فارني الوادي فانطلق معه فاراه الوادي فقال النبي عليه السلام لا تمها ما كان اسمها قالت فلا فانه
فقال عليه السلام يا فلان اجي باذن الله فخرجت الصبية وهي تقول لبيك يا رسول الله وسعديك فقال
لها ان ابويك قد اساء فان احببت ان اردك عليهم فقلت يا رسول الله لا حاجتي فيهما وجدت الله خيرا لي
منهما وقالت قرش لابي طهب ان ابا طالب هو الحايل بيننا وبين محمد ولو قتلتهم لمتكرا ابو طالب وانت بري من
دمهم ونحن نودى الديرة وتسود قومك قال فاني الكفيلوا فنزل ابو طهب اليه وسلمت امرته الحايط حتى وقعت
على رسول الله فصاح به ابو طهب فلم يلتفت اليه وهما كانا لا ينقلان قدما ولا يقدران على شيء حتى انفجر الصبح و
فرغ النبي عليه السلام من الصلوة فقال ابو طهب يا محمد اطلقنا قال لا اطلق عنكما او قضيما الى انكما لا تؤذيان
قالا قد فعلنا فدعنا فخرج ابو طهب الى المسلمين وقال جددوا في الحفر فجدوا واجتهدوا
ولم يزلوا يحفرون حتى فرغ الحفر والتراب حول الخندق فلما حال فاخبرته بذلك فقال لا تفرح يا جابر فسوف
ترى عجبا من التراب قال وا قبل الليل وجدت عند التراب جلبه وخبثه عظيمة قالوا انفسوا التراب والصعيد
واستودعوه بلدا بعيدا وعافوا محمد الرشيد قد جعل الله له عميدا اخاه وابن عمه الصنديد
فلما اصبحت لم يجد من التراب كفا واحدا امير المؤمنين عليه السلام ان الذي قد اطفئ محمد واظهر الامر به وايد

فيما ظهر من الحيوانات والجمادات

٧٢

فيما ظهر من
الحيوانات والجمادات

وسر من والى اكب الحسد واحسن الذخيرة ومهدا وجاء بالنور المضيء الحمد وناصح الله وخاف الموعد
فصل فيما ظهر من الحيوانات والجمادات سلمان قال لما قدم النبي عليه السلام الى المدينة تعلق الناس
 بزمام الناقة فقال النبي عليه السلام يا قوم دعوا الناقة فهي مأورة ضلي باب من بركت فانا عند فاطمة وانا
 وهي تهف في السير حتى دخلت المدينة فبركت على باب ابني ايوب الانصارى ولم يكن في المدينة افر من
 فانقطعت قلوب الناس حسة على مفارقة النبي عليه السلام فنادى ابو ايوب يا اماء افنحي الباب فقد قدم
 سيد البشر واكرم ربي ومضر محمد المصطفى والرسول المحجة فخرت وفتحت الباب وكانت عميا فقالت وحسرتا
 ليت كان لي عين ابصر بها الى وجه سيد رسول الله فكان اول معجزة النبي عليه السلام في المدينة انه وضع
 كفه على وجه ام ايوب فانفتحت عيناها محمد بن اسحق في خبر طويل عن كثير بن عامر انه طلع من الابطح واكب
 ومن ورائه سبع عشرة ناقة محملة ثياب ديباج على كل ناقة عبد اسود يطلب النبي الكريم ليدفعها اليه بوصية من
 ابيه فامى ابن ابني النجدي الى ابني جهل وقال هذا صاحبك فلما دنا منه قال ما انت بصاحبى فما زال
 يدور حتى راي النبي عليه السلام فسعى اليه وقبل يديه ورجليه فقال له النبي عليه السلام اليس انت
 ملجأ ناجي بن المنذر السكاكي قال بلى يا رسول الله قال فان سبع عشرة ناقة محملة ذهبا وفضة ودرارا
 يا قوتا وجوهرا ووشيا وملجأ وغير ذلك قال هي وراى مقبله قال هي سبع عشرة ناقة على كل ناقة عبد
 اسود عليهم اقبية الديباج ومناطق الذهب واسماؤهم محرز ومنع وبدرو شهاب ومنهاج وفلان وفلان
 قال بلى يا رسول الله قال سلم المال وانا محمد بن عبد الله فاورد المال بجملته الى النبي عليه السلام فقال ابو جهل
 يا آل غالب ان لم تنصفوني وتنصروني عليه لاضعن سيفي في صدري وهذا المال كله للكمبة وركب في
 وجهه سيفه ونفرت مكة اقضاها وادناها حتى اجابت ابا جهل سبعون الف مقاتل وركب ابو طالب في
 بني هاشم وبني عبد المطلب واحاطوا بالنبي عليه السلام ثم قال ابو طالب ما الذي تريدون قال ابو جهل
 ان ابن اخيك قد جئنا علينا بنات عظيمة ويحق للعرب ان تغضب وتسفك الدماء وتبى النساء قال ابو
 طالب وما ذاك فذكر قصة الغلام وان محمدا سمحه وردة الى دينه واخذ منه المال وهو شيء مبعوث للكمبة
 فقال قف حتى مضى اليه واساله عن ذلك فلما اتى النبي عليه السلام وساله ردة ذلك وقال لا اعطيه حتى
 واحد قال خذ عشرة واعطه سبعة فابى ثم امر عليه السلام ان توقف الهدية بين يديه وتناديها سبع مرات
 فان كلمتها فاطمة هدية هاشم وان كلمتها انا واجابني فاطمة هدية هاشم فاقى ابو طالب وقال ابن اخي قد اجابك
 الى النصفه وذكر مقال النبي عليه السلام والميعاد غدا عند طلوع الشمس فاقى ابو جهل الى الكعبة وسجد طويلا
 ورفع راسه وذكر القصص ثم قال اسئلك ان تجعل النوق تحاطبني ولا يشمت بي محمد وانا اعبدك من اربعين
 سنة وما سالتك حاجة فان اجبتني هذه لاضعن لك قبعة من لؤلؤ ابيض وسوارين من الذهب وخلقنا لئن
 من الفضه وناجما مكللا بالجواهر وقلادة من العقبان ثم ان النبي عليه السلام حضر وكان منه المعجزات

فيما ظهر من الحيوانات

١٢٣

أجاب بكل ناقصة سبع مرات وشهد بنبوته بعد عجز أبي جهل فآخذ المال يعلى بن سياره قال كنت مع النبي
عليه السلام في مسيرة فآراد أن يقضي حاجته فامر فخلعتين أن تنضم أحدهما إلى الأخرى ثم امرها بعد
انقضاء حاجته أن يرجعا إلى منبتهما فرجعنا ومر عليه السلام في غزوة الطائف في كثير من طلع وسد فثبته
وهو وسن من النور فاعترضه سدرة فافرجت له بنصفين فخرين نصفها وبقيت منفرجة على ساقين إلى
زمانها هذا يتبرك بها كل ما روي عنهما سدرة النبي عليه السلام وصيد سمكة فوجد على أحدها ذنبا
لا اله الا الله وعلى الأخرى محمد رسول الله وكتاب شرف المصطفى أنه أتى بسفحة منقشة فظرت إلى باض
شجرة أدنىها فإذا في أحدها لا اله الا الله محمد رسول الله وطعن عليه السلام أنبا في جومان الدرع بعث
في يوم أحد فاعتق فرسه فاستمى إلى عسكره وهو يحور خوار الثور فقال بوسفين ويليك ما اجزعت انما هو
خدش ليس بشيء فقال طعنني ابن أبي كبشة وكان يقول اقلتك فكان يحور الملعون حتى صار إلى النار
وكان بلال إذا قال اشهد أن محمدا رسول الله كان منافق يقول كل مرة حرق الكاذب يعني النبي عليه السلام
فقام المنافق ليلة ليصلح السراج فوقعت النار في سبابته فلم يقدر على إطفائها حتى أخذت كفه ثم مرغفه
ثم عضده حتى احترق كله البخاري أن النبي السلام قال ليدؤن من علي والدتي أن يطلبونه بالدؤن
خفف تمر كل شيء على حدته ثم جاء فقعده عليه وكان لكل رجل رجل حتى استوفى وبقي التمر كما هو كان لم يميس وأ
النبي عليه السلام على شجرة يابسة فأوردت وأثمرت ونزل النبي عليه السلام بالحجفة تحت شجرة قليلة الظل و
نزل أصحابه حولها فتدخله شيء من ذلك فاذن الله تعالى لتلك الشجرة الصغيرة حتى ارتفعت وظلمت الجميع فأنزل
الله تعالى ذكره الم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا وقال عرابي للنبي عليه السلام يا محمد انني
كنت وأخي خلف هذا الجبل فخطب خطبا فإني أجمع قد زحف بعضها إلى بعض فقلت لا أخفى فعد حتى
نظرت لمن تكون الغلبة وعلى من تدور الدائرة فإذا كشف الله عن ابصارنا فإني أخبوا لا قد نزلت من
السماء إلى الأرض أرجلها في الأرض وأعناقها في السماء وعليها قوم جبارين ومعهم الوية قد سدت ما بين
الضافقين فإني أفتت مرارة فاقن وقته وساعته وأما أنا فقد جئتكم فراسم ومثل الملائكة الله
ظهر وأعلى الجبل بالبق بالثياب البيض يوم بدر فقد هم جبرئيل على فرس يقال طابخير يوم معرض بن عبد الله
عين أبيه عن جده يتقدمهم معي أتى بصبي في خرقة إلى النبي عليه السلام في حجة الوداع فوضعه في كفه ثم قال له
من أنا يا صبي فقال أنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قال صدقت يا مبارك فكانت النعمية مباركة اليامة
وأتي عامر بن كريز يوم الفتح رسول الله صلى الله عليه وآله بابيه عبد الله بن عامر وهو ابن خمس أو ست فقال يا
رسول الله حنكته فقال إن مثله لا يحنك وأخذ وتقل في فيه فجعل يشق ويق رسول الله صلى الله عليه وآله
ويتلطفه فقال عليه السلام أنه السقي فكان لا يعالج أرضا الأظهر له الماء وله سقايات معروفه وله البناء و
الحجفة وبستان بن عامر بن عباس والضحاك في قوله ويوم يعيض الظالم نزلت في عقبه بن أبي معيط وأبي بن

في المفردات

١٢٤

خلف وكان أقوا في الخلعة فقد معتبه من سفره واول جماعته الاشراف وفيهم رسول الله فقال النبي عليه السلام لا اكل طعامك حتى تقول لا اله الا الله واني رسول الله فشهد الشهادتين فاكل من طعامه فلما قدم ابي خلف عذله وقال صبات فحكى قصته فقال في لا ارضى عنك او تكذب به فجاء الى النبي عليه السلام وقفل في وجهه عليه فافشئت انفه شفتان وعادتا الى وجهه فاحرقتا وجهه واثرتا ووعده النبي عليه السلام حيوة ما دام في مكة فاذا خرج قتل بسيفه فقتل عنبر يوم بدر وقتل النبي عليه السلام بيده ابياس ابن عباس ان النبي عليه السلام خلع خفيه وقت السحر فلما اراد ان يلبسهما تصوب عقاب من الهواء وسلبه وحلق في الهواء ثم ارسله فوقعت من بينه حية فقال النبي اعوذ بالله من شر ما يمشي على بطنه ومن شر من يمشي على رجلين ثم نهي ان يلبس الا ان يستبرأ انسان النبي عليه السلام سمع صوتا من قلة جبل اللهم اجعلني من الامة المرحومة المغفورة فاتي رسول الله صلى الله عليه واله فاذا الشيخ اشب قامة فلما ثمة ذراع فلما راي رسول الله صلى الله عليه واله فلما ثم قال اني اكل في كل سنة مرة واحدة وهذا وانه فاذا هو بمائة انزل من السماء فاكلوا وكان الياس عليه السلام وكان اهل المدينة في حذب فلما اتى النبي عليه السلام استسقوه فرقع يديه واستسقى فارتد يدك الى نحره حتى اتي المطر وكان يطر اسبوعا فضجروا وقالوا لاني كثرت فقال عليه السلام حواييا ولا عليا فانجاب السحاب عن السماء وظهرت الشمس في المدينة وكان يطر في حواييا فظهرت البركات من قدومه فقال عليه السلام لله درابي طالب لو كان حيا لقرت به عيناه من ينشدنا قوله فقال عمر لعلمك اردت وما حملت من ناقة فوق رحلها ابروا وفي زمرة من محمد فقال هذا من قول حسان فقال امير المؤمنين لعلمك اردت يا رسول الله وايض يستسقى الغمام بوجهه الايات فقال اجل والسبب في ذلك انه كان تحط في زمن ابي طالب فقالت قريش اعتمدوا الله والعتر وقالوا اعتمدوا المناة الثالثة الاخرى فقال ورق بن نوفل اتي توفكون وفيكم بقية ابراهيم وسلالة ابراهيم ابيوطالب فاستسقوه فخرج ابيوطالب وحوله الغيلة من بني عبد المطلب وطلهم غلام كانه شمس جنة تجلت عنها غمامة فاسند ظهره الى الكعبة ولاذ باصبعه وبصيصت الاغلة حوله فاقبل السحاب في الحال فانشا ابيوطالب الدالية ومنه حديث افسان اعرابيا اتي الى النبي صلى الله عليه واله فقال لعلي تيناك وما لنا بغير بيت ولا صغير فيط الخبز بطوله **فصل** في المفردات من المعجزات قدم جبري بن اخطب المدينة وكان ملك خيبر وحضر عند النبي عليه السلام وقال عجبت لمن يدخل في دينك فان مدته ملكك احد وسبعون سنة فسئل عن ذلك فقال اني بحساب الجمل الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون فذلك احد وسبعون سنة فقال يا محمد هل غيرها فقال المص فقال هذا ثقل فالالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد سبعون فذلك مائة واحد وستون سنة فقال هل غيرها قال لا فقال هذا اطول فهل غيرها قال نعم فقال نعم فكيف يصح وعسق طسم فقال جبري قد التبس علينا امرك وقال المامون للحكيم ان ردخواه ما شاء الله لما صح عند احكاما لا تؤمن نبينا وانت بهذا المحل من العلم والكياسة فقال كيف او من واصلق كاذبا وانا اعلم كذبه

في المفردات

والنبي لا يكذب فقال المأمون كيف قال قوله أنا آخر نبي وخاتم الأنبياء ولا يكون بعدى نبي أبدا وهذا الذي قال في علي كذب لا محالة لأنه ولد بالطالع الذي لو ولد فيه مولود لابد أن يكون نبيا فظهر في هذا كذبه إذ قال لا نبي بعدى فكيف أومن به وأصدق فنجح المأمون من ذلك وتجرع الفقهاء فقال متكلم من ههنا قلنا أنه صادق وأنه خاتم الأنبياء لأن الحكماء كلهم اجتمعوا على أن نجمه عليه السلام كان المشتري وعطارده والرهمرة والمرتج ولا يولد بها ولدا ولا يموت من ساعته وإن عاش فيموت لا محالة ولا يجاوز يوم السابع وهو قد عاش وبقي ثلثا وستين سنة ففتح أنه أية وقد أتى من المعجزات الباهرة بما لم يأت بمثله أحد قبله ولا بعده فافترس ذخواه واسلم فتم ما شاء الله الحكيم فنظر المشتري له العام والحكمة والفضيلة والسياسة والرياسة وفي نظر عطارده اللطافة والظرافة والملاحة والفصاحة والمحاولة ومن نظر الرهمرة الصباحة والطحاشة والبشاشة والحسن والطيب والجمال والبهاء والغنى والدلال ومن نظر المرتج السيف والمجلادة والقتال والقهر والغلبة والمجاريبة فجمع الله فيه جميع الملائج وقال بعض المجتهدين مولد الأنبياء التسبلة والميزان وكان طالع النبي عليه السلام وقال عليه السلام ولدت بالسماء وفي حستان المجتهد أنه السماء الراح وروى أنه أخذ بلال جمانة ابنة الزخاف الأشجعي فلما كان في وادي النعام هجت عليه وضربت ضربة بعد ضربة ثم رجعت ما كان يغمر عليها من ذهب وفضة في سفره وركبت حجرة من ضيل أبيها وخربت من العسكوت سير على وجهها إلى شهاب بن مازن الملقب بالكوكب الدرري وكان قد خطبها من أبيها ثم أنه أنفذ النبي عليه السلام سلمان وصهيبا إلي بطنائه فراوه ملقى على وجه الأرض ميتا والدم يخرج من تحت فأتيا النبي عليه السلام وأخبراه بذلك فقال النبي عليه السلام كفوا عن البكاء ثم صلى كبريتين ودعا بدعوات ثم أخذ كفا من الماء فرتشه على بلال فوثب قائما وجعل يقبل قدم النبي عليه السلام فقال له النبي عليه السلام من هذا الذي فعل بك هذا فقال بلال فقال جمانة بنت الزخاف وأني لها عاشق فقال لبشر يا بلال فسوف أنفذ إليها وأني بها فقال النبي عليه السلام يا أبا الحسن هذا أخي جبرئيل يخبرني عن رب العالمين أن جمانة لما قتلت بلالاً مضت إلى رجل يقال له شهاب بن مازن وكان قد خطبها من أبيها ولم ينعم له بزواجها وقد شكت حالها إليه وقد سار بجوعه ويرمى بنافق وأقصده بالمسلمين فأنشأ تعالى ينصرك عليه وها أنا راجع إلى المدينة قال فعند ذلك سار الإمام بالمسلمين وجعل يحج في السير حتى وصل إلى شهاب وجاهدته ونصر المسلمين فأسلم شهاب وأسلمت جمانة والعسكر وأتى بهم أكاما إلى المدينة وجندوا الإسلام على يد النبي عليه السلام فقال النبي عليه السلام يا بلال ما تقول فقال يا رسول الله قد كنت محباً لها فإني لا أن ابن شهاب أحق بها مني فعند ذلك وهب شهاب لبلال جاريتين وفرنسين وناقيتين وفي مسلم عن جابر أن أم مالك كانت تهدي إلى النبي عليه السلام في عكها سنا فأتياها ببرهان فيسئلون الأدم وليس عندهم شيء فتهدى إلى الذي كانت تهدى فيه للنبي عليه السلام فتجد فيها

نور النبوة

بلال جمانة

فيما ظهر من معجزاته بعد

٧٤

معجزاته
بأمره
من قبله
من قبله

سمنا لما زال يقيم طاهراً ببيتها حتى عصرته فأتته النبي عليه السلام فقال عصرتها قالت نعم قال لو تركتها ما زال
مقياً **فصل** فيما ظهر من معجزاته بعد وفاته عليه السلام في حديث خزيم بن اوس سمعت النبي عليه السلام
يقول هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي وهذه الشياء بنت فقيله الا وزيه على بغلة شهباً معجزة بحار
اسود فقلت يا رسول الله ان نحن دخلنا الحيرة فوجدنا كما تصف فهي لي قال نعم هي لك قال فلما فتحوا
الحيرة تعلق بها وشهد له محمد بن مسيلم ومحمد بن بشير الانصاريان يقول النبي فسلمها اليه خالد
فباعها من اخيهما بالف دينار ابوهريرة قال عليه السلام اذا هلك كسر في فلا كسر في بعدك واذا هلك
قيصر فلا قيصر بعدك والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزها في سبيل الله خير بن عبد الله قال النبي عليه السلام
بني مدينتين دجلة وديجل والضواء وقطربيل تحمي اليها خراش الارض وفي رواية تسكنها اجابة
الارض الخبر ابو بكر قال النبي عليه السلام ان ناسا من امتي ينزلون بغايط ليمتوون البصرة وعندئذ نهر يقال له
دجلة يكون لهم عليه جسر ويكثر اهلها ويكون من امصار المهاجرين الخبر فضالة بن ابى فضالة الانصاري
وعثمان بن صهيب انه قال لعلني في خبر اشقى الاخرين الذين يضربك على هذه وأشار الى يافوخه انس بن
الحارث قال سمعت النبي عليه السلام يقول ان ابني هذا يعني الحسين عليه السلام يقتل بارض من العراق
فمن ادركه منكم فليضره قال فقتل انس مع الحسين عليه السلام وفيه حديث الفاروق التي اعطى امر سلمه
وحديث الحسن بن علي انه سئل صلى الله عليه وسلم في فتنة فاطمة الزهراء عليها السلام وبكائها وضجائها عند
وفات النبي عليه السلام وحديث كلاب الحوش وحديث عمار فقتلك الغشة الباغية حذيقه قال لواحد تكلم
لما سمعت من رسول الله لوجهتموني قالوا سبحان الله ففعل قال لواحد تكلم ان بعض امهاتكم تاتيكم في كنيسة
كثير عدد هاشد يد باسها فقاتلكم صدقتم قالوا سبحان الله ومن يصدق بهذا قال تاتيكم امهاتكم الحيرة في
كنيسة يسوق بها اعالجها من حيث تسوء وجوهكم ابن عباس قال النبي عليه السلام ابكن صاحبة الجمل الاديبة
بقتل جملها قتلى كثيرة بعد ان كادت وقال عليه السلام اطولكن بدا اسرعكن نحو قاني فكانت سودة الطوق
يد بالعرف ابن عمر عن النبي عليه السلام يكون في ثقيف كذاب ومبير فكان الكذاب المختار والمبير الحجاج
ومن اخباره عليه السلام باوليس القرني حكى العقبي ان ابا ايوب الانصاري راى عند خليف قسطنطينية فسل
عن حاجته قال ما دينكم فلا حاجة لي فيها ولكن ان مت فقد موني ما استطعتم في بلاد العبد وفاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول يدفن عند سور القسطنطينية رجل صالح من اصحابي وقد رجوت ان
اكون ثم مات فكانوا يجاهدون والسرير يحمل ويقدم فارسل قيصر في ذلك فقالوا صاحب نبينا وقد سالنا
ان يدفن في بلادك ونحن منفذون وصيته قال فاذا اوليتم اخرجناه الى انكلا ب فقالوا لو نبش من قبره ما ترك
باو ارض العرب نصراني الا قتل ولا كنيسة الا هدمت فبني على قبره قبة تيسر في فيها الى اليوم وقبره الى الان يزور
في جنب سور القسطنطينية ابن عباس في قوله كما اخرجك ربك ان الصحابة فرغوا ما فات غير ابى سفيان

وفاته صلوات الله عليه

٧٧

وادرهم القتال فيا تو اليه لم يخلو ولم يكن لهم ماء فوقعت الوسوسة في قلوبهم لذلك فانزل الله المطر
 قوله اذ يغشاكم النعاس فرأى النبي عليه السلام في منامه قلة قرشي قوله اذ يريكم الله في منامك قليلا
 فلما التقى لجمان استحق كل جيش صاحبه قوله اذ التقيتم وكانت المسلمون يخافون فنزل يا ايها الذين امنوا
 اذ التقيتم فئة وقوله فلا تولوهم الا اذ بارقتم ابو جهل انهم جزئسيو فهم وكان النبي عليه السلام يحزن وعلى
 عليه السلام يقول لا يخلف الله الميعاد فنزل بمدركهم وقوله اذ يوحى ربك فساعدكم ابليس على صورة
 سراقه فلما ادرك جبرئيل وميكائيل واسرافيل مع الملائكة تكلم ابليس على عقبيه وقال اني بريئ منكم
 فكانت الملائكة يضربون فوق الاعناق وفوق البنات بعد ذلك ورعى النبي عليه السلام بقبضة من الحصى في
 وجوههم وقال شأنت الوجوه فاصاب عين كل واحد منهم فانهم زوا فنزل لقد صدق الله وهذا ان تحسبهم
 ووجد ابن مسعود ابا جهل مصروعا من ضربته معاذ بن عمرو بن عفرا فكان يجر راسه وهو يقول ياد ويبي الغنم
 لقد ارتكبت مرتقى صعبا نزل النبي عليه السلام على فداك يحاربهم ثم قال لهم وما يا منكم ان يكونوا امنين في
 هذا الحصن وامضى الى حصونكم فافتحها فقالوا انهم مقفلة وعليها من يمنع عنها ومفاتيحها عندنا فقال
 ان مفاتيحها دفعت الى ثم اخرجها واراها القوم فانهوا ديانهم انه صبا الى دين محمد عليه السلام وودع المفاتيح
 اليه فحلف ان المفاتيح عنده وانها في سقط في صندوق في بيت بمقفل عليه فلما افش عنها فقدت فقال
 الدنيا ان لقد احرزتها وقرأت عليهما من التوراة وخشيت من سحره واعلم لان ان ليس بساحروا من امره العظيم
 فرجوا الى النبي عليه السلام وقالوا من اعطاكمها قال اعطاني الذي اعطى موسى الالواح جبرئيل فتشهدا الدنيا
 ثم فتحوا الباب وارجوا الى رسول الله واسلم من اسلم منهم فاقربهم في بيوتهم واخذ منهم اخماسهم فنزل وات ذا القعدة
 حقه قال وما هو قال اعطى فاطمة فدكا وهي من ميراثها من امها حديد مجر ومن اخاتها هند بنت ابي هالة فحل اليها
 النبي عليه السلام ما اخذ منه واخبرها بالاية فقالت لست احدث فيها حدثا وانت حي انت اولى بي من نفسي
 ومالي لك فقال اكروه ان يجعلوها عليك سببه فيمضوك اياها من بعدى فقالت انفذ فيها امرك فجمع الناس
 الى منزلها واخبرهم ان هذا المال لفاطمة ففرقه فيهم وكان كل سنة كذلك وياخذ منه قوتها وانا وفاته دفعة اليه
فصل فيما خصه الله تعالى به عليه السلام فارق عليه السلام جماعة النبيين بمائة وخمسين خصلة
 منها في باب النبوة قوله وخاتم النبيين وقوله اعطيت جوامع الكلام وقوله ارسلت الى الخلق كافة وبقائه دولة
 ليظهره على الدين كله والحج عن الانبياء بمنزلة كتابه قل لئن اجتمعت الانس والجر وكان ممنوعا من الشعر
 وروايته وما علمناه الشعر وشبهه لشرعيته ما جعل عليكم في الدين من حرج واضعاف ثواب الطاعة مرجاء
 بالحسنه فله عشر امثله ورفع العذاب وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وفرض محبة اهل بيته فلا استلهم
 عليه اجرا وفي باب امته كنتم خيرا ما هو سماكم المسلمين اتما المؤمنون الذين اصطفينا من عبادنا هو اجابكم الله
 ولي الذين امنوا هو الذي يصلي عليكم وليستغفرون للذين امنوا يعني الملائكة وافشا السلام واذا جاء الله الذي

فيما خصه الله تعالى به عليه السلام

فما خص الله تعبه صلوات الله عليه

٧٨

يؤمنون بآياتنا وفي باب الطهارة كمال الوضوء والتيمم والاستنجاء بالمحجارة وان الماء من زيل النجاسات وان لا يوثق النجاسة في الماء الكثير وقوله جعلت لي الارض مسجدا وتراها طهورا وكان ينام ثم يصلي ويقول تمام عيني ولا تمام قلبي ويقال فرض عليه السواك وهو قد سنه لنا وفي باب الصلوة الاذان والاقامة والجمعة والجماعة والركوع والتسديد والتشهد والسلام وصلوة الليل والوتر وصلوة الكسوف والاستسقاء وصلوة العشاء الاخيرة وفي باب الزكاة حرم عليه الزكاة والصدقة وهديته الكافر واحل له الخمس والانفال والغنime وجعل زكاة المال ربع الخمس لربع المال وفي باب الصيام شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وليلة القدر والعبدن وتحليل الطعام والشراب والمس ليا الى الصيام الى وقت الصبح حرم صوم الوصال وقالوا ايج له الوصال في الصوم وكتب عليه الاضحية وسنه لنا وكذلك الفطرة على وجهه وفي باب الحج يقال حل له دخول مكة بغير احرام وعقد النكاح وهو محرم وفي باب الحج هاد ميدهم ركبهم وقوله يضرب بالرعب واحلت لي الفنائم وكان اذا لبس لامته لم يزنعهما حتى يقاتل ولا يرجع اذا خرج ولا ينهزم اذا التقى العدو وان كثر واعليه وانه اقرس العالمين وخص بالحي وفي باب النكاح حرم عليه نكاح الاماء والذميات والاهيساك بمن كرهت نكاحه وحرما زواجه على المخلوق ولخص باسقاط المهر والعقد بلفظ الطهارة والعدد ما شاء بعد التحير والعز عن اراد وكان طلاقه زايلا على طلاق امته والولاء من نسائه اذا الت بفاحشة ضعف لها العذاب ابو عبد الله عليه السلام في قوله لا تحل لك النساء من بعد يعني قوله حرمت عليكم امهاتكم الاية وفي باب الاحكام تخفيف الامر على امته والقربان بغير الفضيحة وتيسير التوبة بغير القتل وستر المعصية على المذنب ورفع الخطاء والنسيان وما استكره عليه والتحخير بين القصاص والدية والعفو والفرق بين الخطاء والعد والتوبة من الذنب دون اباته العضو وتحليل سجاسة الحايض والانتفاع بما نالته وتحليل تزويج نساء اهل الكتاب لامته وفي باب الاداب لم يكن له خائنة الاعين يعني الغمر بالعين والرمز باليد وحرم عليه اكل الثوم على وجهه وفي باب الاخيرة وذلك انه اول من تنشق الارض واول من يدخل الجنة وانه يشهد بجميع الانبياء بالاداء وله الشفاعة ولواء الحمد والحوض والكواثر ويُسأل في غيره يوم القيمة وكل الناس ليسالون في انفسهم وان ارفع النبيين درجة واكثر امته وكان له من المعجزات ما لم يكن لغيره وذكر ان له اربعة الاف واربعائة واربعون معجزة ذكرت منها ثلثة الاف تنوع اربعة انواع ما كان قبله وبعد ميلاده وبعد بعثته وبعد وفاته وقواها وايضاها القرآن اورد احدها ان معجزة كل رسول موافق للاغلب من احوال عصره كما بعث الله موسى في عصر الشجر بالعصا فاذا هي تلقف وخلق البحر ديسا وقلب العصا حية فابهر كل ساحر واذل كل كافر وقوم عيسى اطباء فبعث الله بآبراه البرصاء واحياء الموتى بما دهنش كل طبيب واذهل كل لبيب وقوم محمد بلغاء فصحاء فبعث الله بالقرآن في ابجازه واعجازه بما عجز عنه الفصحاء واذعن له البلغاء وتبلى فيه الشعر ليكون العجز عنه اقهر والتقصير فيه

في ادابه ومزاجه صلوات الله عليه

٧٩

الظهر والثاني ان المعجز في كل قوم بحسب افهامهم على قدر عقولهم واذهانهم وكان في بني اسرائيل من قوم موسى وعيسى تلامذة وغباوة لانه لم ينقل عنهم من كلام خزل او معنى كبر وقالوا النبي حين مر واعلى قوم يعكفون على اصنامهم اجعل لنا الها والعرب اجمع الناس افهاما واحدا هم اذهانا فحسوا بالقران بما يدركونه بالفطنة دون البديهة لتخص كل امت بما يشاكل طبعها والثالث ان معجز القران ابقى على الاعصار ونشر في الاقطار وما دام اعجازة فهو اخص وبالاختصاص احق فانتشر ذلك بعده في اقطار العالم شرقا وغربا قرنا بعد قرن عصر ابد عصر وقد انقرض القوم وهذه سنة سبعين وخمسمائة من مبعثه عليه السلام فلم يقدر احد على معارضة الصاحب قالت فمن صاحب الدين الحنيف اجب فقلت احمد خير السادة الرسول قالت فهل معجز وفي الرسول بقرنت القران وقد اعيا عن الاول القبر وفي اعجزت بالوحى ارباب البلاغة في عصر البيان فضلت اوجه التحيل سالتم سورة من مثل بحكمة فقلهم عنه حين المعجز حين ثلثي ابن حماد فن اياته القران يهتد كل من فكر ولو لم يكن من اياته الا الفتى من حيدر **فصل** في ادابه ومزاجه عليه السلام اما ادابه فقد جمعها بعض العلماء والتقطها من الاخبار كان النبي احكم الناس واجلهم واشجعهم واعدلهم واعظمهم لم تنس يدك يد امرة لا تحل واسخى الناس لا يثبت عنده دينار ولا درهم فان ولم يجد من يعطيه ويحتمل الليل لم يدا الى منزله حتى يتبرء منه الى من يحتاج اليه لا يأخذ مما اناه الله الا قوت عامر فقط من يسير ما يجد من التمر والشعير ويضع سائر ذلك في سبيل الله ولا يستل شيئا الا اعطاه ثم يعود الى قوت عامر فيؤثر منه حتى ربما احتاج قبل نقضاء العام ان لم يات به شيء وكان يجلس على الارض وينام عليها وياكل عليها وكان يخفض النعل ويرقع الثوب ويفتح الباب ويحلب الشاة ويعقل البعير فيحلبها ويطن مع الخادم اذا اعيا ويضع طهورة بالليل بيده ولا يتقدمه مطرق ولا يجلس متكيا ويخل في مهنة اهله ويقطع اللحم واذ اجلس على الطعام جلس محقرا وكان يلطع اصابعه ولم ينجش قط ويحجب دعوة الحر والعبد ولو على ذراع او كراع ويقبل الهدية ولو انها جرة لبن وياكلها ولا ياكل الصدقة ولا يثبت بصره في وجه احد يغضب لربه ولا يغضب لنفسه وكان يعصب الحجر على طنة من الحجج ياكل ما حضر ولا يردها وجدا لا يلبس ثوبين يلبس بردا خبيرة يمينه وشملة جبة صوف والغليظ من القطن والكتان واكثر ثيابه البياض ويلبس العامة تحت العامة ويلبس القميص من قبل ميامنه وكان له ثوب للجمعة خاصة وكان اذا لبس جديدا اعطى خلف ثيابه مسكينا وكان له عباء يفرش له حيث ما ينقل ثلثي ثنتين يلبس خاتم فضة في خضرة الامين يحب البطيخ ويكره الرميح الرديئة ويستاك عند الوضوء يردف خلفه عبدة او غيره يركب ما امكنه من فرس او بغلة او حمار ويركب الحمار بلا سرج وعليه العذار ويمشي راكبا لا وحافيا بل ارداء ولا عمامة ولا قلنسوة ويشيع الجنائز ويعود المرضى في اقصى المدينة يجالس الفقراء ويؤاكل المساكين ويناولهم بيده ويكرم اهل الفضل في اخلاقهم وبنيت اهل الشرف بالبر لم يصل ذوى رحمة من غير ان يؤثرهم على غيرهم الا بما امر الله ولا يجفوا على احد يقبل معذرة

في ادابه ومزاجه عليه السلام

في ادابه ومزاجه صلوات الله عليه

٨٠

المعتد واليه وكان أكثر الناس قبسما ما لم ينزل عليه قرآن أو لم تجر غطاة ور بما ضحك من غير فقهه
لا يرفع على عبده وأما نه في ماكل ولا ملبس ما شتم احدا بشتم ولا لعن امرئة ولا خادما بلعنة ولا
لاموا احدا الا قال دعوه ولا ياتيه احد جرا وعبد او امة الا قام معه في حاجته لا قط ولا غليظ ولا صاحب
في الاسواق ولا يخرج منه بالسبيته السيئة ولكن يغفر ويصفح بيدها من لقيه بالسلم ومن راوه بمحاجة صابرة
حتى يكون هو المنصرف ما اخذ احدا فليس يذبح حتى يسلها واذا التقى مسلأ ابداه بالمصافحة وكان لا يقوم ولا
يجلس الا على ذكر الله وكان لا يجلس اليه احد وهو يصلي الا خفف صلوته واقبل عليه وقال لك حاجة و
كان أكثر جلوسه ان ينصب ساقيه جميعا حيث يجلس حيث ينتمى به المجلس وكان أكثر ما يجلس مستقبل
القبلة وكان يكرم من يدخل عليه حتى ربما بسط ثوبه ويؤثر الداخل بالوسادة التي تحته وكان في الرضا
والغضب لا يقول الا حقاً وكان ياكل القثا بالربط وبالملح وكان احب الفواكه الرطبة اليه البطيخ والعنب
وأكثر طعامه الماء والتمر وكان يجمع اللبن بالتمر ويصيهما الاطيبين وكان احب الطعام اليه اللحم وياكل الثريد باللحم و
كان يحب الفرج وكان ياكل لحم الصيد ولا يصيده وكان ياكل الخبز والسمن وكان يحب من الشاة
المذراع والكنف ومن القدر الدبا ومن الصباغ المخل ومن التمر الجوة ومن البقول الطندبا والبادرجم
والبقلة اللينة وكان عليه السلام يمزج ولا يقول الا حقا قال انس مات تغير لابي غير وهو ابن لامر سليم
فجعل النبي عليه السلام يقول يا عمير ما فعل التغير وكان هادي بعض نسوة خادمه انجشته فقال له يا انجشة
ارفق بالقوارير وفي رواية لا تكسر القوارير وكان له عبد اسود في سفر فكان كل من اعيا القى اليه بعض
متاعه حتى حمل شيئا كثيرا فمرو به النبي عليه السلام فقال انت سفينة فاعتقه وقال رجل احلني يا رسول الله
فقال انا حاملك على ولدنا فقل ما اصنع بولدنا فقل قال عليه السلام وهل يلد الا بل لا انوق واستد
رجلا من ورائه واخذ بعضه وقال من يشتري هذا العبد يعني انه عبد الله وقال عليه السلام لاحد انك
يا ذا الازنين زيد بن اسلم انه قال لامرئة وذكرت زوجها هذا الذي في عينيه بياض فقالت لا ما بعيني بيا
وحكت لزوجها فقال اما ترين بياض عيني اكثر من سوادها وراى عليه السلام جملا عليه خطرة فقال تشبه
الهريرة راى عليه السلام بلأ وقد خرج بطنه فقال عليه السلام ام جبين وام جبين ضرب من العصابة و
يقال انها الحرا وقال عليه السلام للحسين حبة حبة بريق عين بريقه ابن عباس انه عليه السلام كسى بعض
نساء ثوبا واسعا فقال لها البسيه واحدى الله وحرمى منه ذيل الكذيل العروس وقالت عجوز من الانصار
للنبي عليه السلام ادع لي بالجحنة فقال عليه السلام ان الجنة لا يدخلها العجوز فبكى المرأة فضحك النبي عليه
وقال اما سمعت قول الله تعالى انا انشأناهم انشاء فجعلناهم اذكرا وقال عليه السلام للعجوز لا تشجعي
يا الشجعية لا تدخل العجوز الجنة فراها بلال باكية فوصفها للنبي عليه السلام فقال والاسود كذلك فجلسا
يكيان فراها العباس فذكرها له فقال والشيخ كذلك ثم دعاهم وطيب قلوبهم ينشئهم الله كما حسن ما كانوا

في اسمائه والقاب صلوات الله عليه

٨١

وذكر انهم يدخلون الجنة شبابا منورين وقال ان اهل الجنة جرد مرد مكملون وقال عليه السلام لو اهل
 حين قال انت نبى الله حقا فعلمه ودينك الاسلام دينا فغظت تبغى مع الاسلام شيئا نقضه ونحو قول
 هذا نندن يا على اقض حاجته فاشبع على عليه السلام واعطاء ناقة وجلة تمر وجاء اعرابي فقال يا
 رسول الله بلغنا ان المسيح يعنى الدجال ياتى الناس بالثرى وقد هلكوا جميعا جوعا افتري باي انت و
 اى ان اكف من ثريد تغفقا وتر هذا فضحك رسول الله ص ثم قال بل يغنيك الله بما يغني به المؤمنين
 وقبل جد خالد القسرة امرأة فشكت الى النبي عليه السلام فارسل فاعترف وقال ان شاء الله ان تقض
 فتبسم رسول الله ص واحصاه وقال اولادك فقال لا والله يا رسول الله فبقا وزعمته وراى عليه السلام
 صهيبا ياكل تمر فقال عليه السلام انا اكل التمر وعينك رمد فقال يا رسول الله انى امضغ من هذا الجباب
 وتشتكى عيني من هذا الجباب ونهى عليه السلام ابا هريرة عن مزاح العرب فسرق نعل النبي عليه السلام وهرن
 بالتمر وجلس فجذ ثريا كل فقال عليه السلام يا ابا هريرة ما اكل فقال نعل رسول الله صلى الله عليه واله و
 قال سويط المهاجرى لنعيمان البدرى طعنى وكان على الزادى سفر فقال حتى تجيى لاصحابك فربوا يقوم
 فقال لهم سويط تشرون منى عبدلى قالوا نعم قال انه عبد له كلام وهو قائل لكم انى حرفان سمعتم مقاله
 نفسه اعل على عبدى فاشتره بعشرة فلا يصح لثرا وا فوضعوها فى عنقه حبلا فقال نعيمان هذا يستهزىكم
 وانى حرفا لو اقد عرفنا خبرك وانطلقوا به حتى ادركهم القوم وخلصوا فضحك النبي عليه السلام من ذلك
 حية لمو كان يضمن هذا ايضا مزاحا فسمع محرم بن نوفل وقد كف بصره يقول لا رجل يعودنى حتى ابول
 فاخذ نعيمان بيده فلما بلغ مؤخر المسجد قال هيهنا قبل فبال فصيح به فقال من قادنى قيل نعيمان قال الله على
 ان اضربه بقصاى هذه فبلغ نعيمان فقال هل لك فى نعيمان قال نعم قال قم فقام معه فاقى به عثمان وهو يصلي
 فقال دونك الرجل فجع يديه بالعصا ثم ضرب به فقال الناس امير المؤمنين عليه السلام فقال من قادنى
 قالوا نعيمان قال لا اعود الى نعيمان ابدا وراى نعيمان مع اعرابي عكة غسل فاشترها منه وجاء بها الى بيت
 عايشة فى يومها وقال خذوها فتوهم النبي عليه السلام انه اهداها له ومن نعيمان والاعرابى على الباب
 فلما طال قعوده قال يا هؤلاء ردوها على ان لم تحضروا قيمتها فعلم رسول الله صلى الله عليه واله القصة
 فوزن له الثمن وقال لنعيمان ما حملك على ما فعلت فقال ديت رسول الله صلى الله عليه واله يحب العسل
 ورايت الاعرابى معه العكة فضحك النبي عليه السلام ولم يظهر له نكرا **فصل** في اسمائه والقاب عليه السلام
 سماه فى القرآن باربع مائة اسم العالم وعلمك ما لم تكن تعلم الحاكم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكوك الحاخا
 وخاتم النبيين العابد واعبد ربك الساجد وكن من الساجدين الشاهدا نارسلك شاهدا المجاهد
 يا ايها النبي جاهد الكفار الطاهر طه ما انزلنا الشاكر شاكر الا نعمة الصابر واصبر وما صبرك الا ذكرنا واذكر
 اسم ربك القاضى اذا قضى الله ورسوله الراضى لعلك ترضى الداعى وداعيا الى الله اطه ادى وانك لتهدى
 القارى اقرا باسم ربك التالى يتلو اعليهم الناهى وما نهى عنك الامر وامر اهلك الصادع فاصدع بما تؤمر

في اسمائه والقاب
 صلوات الله عليه

في أسماء صلوات الله عليه وآله

٨٣

الصادق ص والقرآن لقانت امن هو فانت الحافظ يحفظونه من امر الله الغالب وان جندنا العايل و
 وجدك عايلنا الضال اي يهدي به الضال ووجدك ضالا الكريمة انه لقول رسول كريم الرحيم رؤف
 رحيم العظيم وانك لعل خلق عظيم اليتيم الميحيبك المستقيم فاستقم كما امرت المعصوم والله يعصمك البشر
 انا ارسلناك بالحق النذير نبير او نذير العزير لقد جاءكم رسول الشهيد وجئنا بكم شهيدا المحرم ص حريص
 عليكم القريب والقرآن الحبيب والمحبة والمحبوب في سبع مواضع حم النبي يا ايها النبي القوي ذي قوة
 الوحي وكذلك اوحينا اليك الامي النبي الامي مطاع ثم امين المكين عند ذي العرش المبين و
 قل اني انا النذير المذكور فذكر انما انت المبشر ومبشر برسول المندرا انما انت منذر والمستغفر واستغفر
 لذنبك السميع فسمي بجد ربك المصلي فصل لربك المصدق مصدقا لما معكم المبلغ يا ايها الرسول بلغ
 الحمد والمباينة ربك المؤمن امن الرسول المتوكل وتوكل على الحي الزملا يا ايها الزملا المدثر يا ايها المدثر
 ومن الليل ففهم المنادي سمعنا مناديا المهدي وهداه الى صراط الحق قد جاءكم الحق الصادق و
 الذي جاء بالصدق الذكرا انا ارسلنا اليكم ذكرا البرهان قد جاءكم برهان الفضل قل بفضل الله
 المرسل انك لمن المرسلين المبعوث هو الذي بعث المختار وربك يخلق المعفو عفا الله عنك المغفور
 ليغفر لك الله المكفي انا كفيناك المرفوع والرفيع ورفعا لك المؤيد هو الذي ايدك المنصور وينصرك
 الله المطاع مكين مطاع الحسنى وصدق بالحسنة الهدى وما منع الناس الرسول يا ايها الرسول الرؤف
 بالمؤمنين رؤف النعمة غير فون نعمة الله الرحمة وما ارسلناك الا رحمة النور قد جاءكم من الله نور والفجر
 وليال المصباح في زجاجة السراج وسراجا منيرا الضحي والضحي والليل النجم والنجم اذا هوى الشمس ثم جعلنا
 الشمس البدر طله الظل المر الى ربك البشر بشر مثلكم الناس ايه يحسدون الناس الانسان خلق الانسان
 الرجل على رجل منكم الصاحب ما ضل صاحبكم العبد اسر به عبدا الجنبه ولكن الله يجتبي المقصد فيهم
 اقتد المرضى الامن ارتضى المصطفى الله يصطفى احدا من بعدى اسمه محمد محمد رسول الله كعبه ليس طله
 هم عسق كل حرف تدل على اسم له مثل الكافي والطاوي والعارف والسحي والطاهر وغير ذلك واساؤه
 في الاخبار والعاقب وهو الذي يعقب الانبياء الماحي الذي محي برك الكفر ويقال محي بربسيات من ابعده
 ويقال الذي لا يكون بعد احد الحاشا الذي يحشر الناس على قدميه المقفي الذي قفى النبيين جماعة
 الموقف يوقف الناس بين يدي الله القتم وهو الكامل الجامع ومنه الناصر والناصح والعارف والمطاع والنجي
 والمأمون والحبيب والطبيب والتسيد والمقرب والدافع والشافع والشفيع والحماد والحمود و
 الوجه والمتوكل والغنيث وفي التورية ميد ميد اي غفور رحيم وقيل ميد ميد اي محمد وقيل مودود وفي
 حكاية اسم فيها موقوف في المجرور في التورية قلد مثل ابي القاسم فقالوا بقطا وقالوا فاروق وقالوا احيانا وفي الانجيل
 طاب طاب اي احمد ويقال يعني طيب طيب وفي كتاب شعيا فورا لام ركن المتواضعين رسول النور رسول
 البلاء وفي الصنف ملقيطا وفي صحف شيت طالينا وفي صحف ادريس طيبائيل وفي صحف ابراهيم مودود

في القابله صلى الله عليه واله

١٣٥

وفي السماء الدنيا المجتبه وفي الثانية المرتضى وفي الثالثة المزي وفي الرابعة المصطفى وفي الخامسة المنتجب
وفي السادسة المطهر والمجتبه وفي السابعة المقرب والمحبيب ويسمى المقربون عبد الواحد والسفرة الاولى
والبررة الاخر والكروبيون الصادق والروحانيون الظاهر والاولياء القاسم والرضوان الاكبر والمجتبه
عبد الملك والخور عبد العطا واهل الجنة عبد الديان ومالك عبد المختار واهل الحج عبد النجاة و
الزبانية عبد الرحيم والحج عبد المنان وعلى ساق العرش رسول الله وعلى الكرسي نبي الله وعلى طوبى صفى الله
وعلى لواء الحمد صفوة الله وعلى باب الجنة خيرة الله وعلى القمر قرالا قار وعلى الشمس نور الانوار والشمس
عبد الهية والجن عبد الحميد والموقف الداعي واليزان الصاحب والحساب الداعي والمقام المحمود
الخطيب والكوثر الساقى والعرش المفضل والكرسي عبد الكريم والقلم عبد الحق وجبرئيل عبد الجبار
وميكائيل عبد الوهاب واسرافيل عبد الفتاح وعزرائيل عبد الثواب والستار عبد السلام والريح
عبد الاعلى والبرق عبد المنعم والترعد عبد الوكيل والاهجار عبد الجليل والتراب عبد العزيز والطوبى
عبد القادر والسبع عبد العطا والمجبل عبد الرفيع والبحر عبد المؤمن والحيتان عبد المهيمن واهل
الروم الحليم واهل مصر المختار واهل مكة الامين واهل المدينة الميمون والزنج مهمت والترك ضحى
والعرب الامى والعجم احد القابله حبيب الله صفى الله صفة الله عبد الله خيرة الله خلق الله
سيد المرسلين امام المتقين خاتم النبيين رسول المحادين رحمة العالمين قايدهم المجدين خير البرية
نبي الرحمة صاحب المحبة محلل الطيبات محرم الخبائث مفتاح الجنة دعوة ابراهيم بشرى عيسى خليفة الله
فى الارض زين القيمة ونورها وتاجها صاحب اللوا يوم القيمة واخيه الاصر والاعلال اضع العرب سيد
ولدا وامن العوانك ابن الفواطم ابن الذبيحين ابن بطي مكة العبد المؤيد والرسول المسدد والنبي المهدى
والصفى المقرب والمحبيب المنتجب والامين المنتخب صاحب الخوض والكوثر والتاج والمغفر والخطبة والمنبر
والركن والشعر والوجه الانور والحمد الاقمر والمجيب الاقمر والحاسب الاطهر والنسب الاشهر خير
البشر المختار للرسالة الموضح للدلالة المصطفى للوحى والنبوة المرتضى للعلم والفتوة والمعجزات والادلة نور
فى الحرمين شمس بين القمرين شفيع من فى الدارين نوره اشهر وقلبه اطهر وشرابه اطهر وبرهانه اوفر
وبيانه ابرهه وامته اكثر صاحب الفضل والعطا والجود والتخا والتذكرة والبكا والخشوع والدعاء والانا
والصفاء والخوف والرجا والنور والضياء والخوض واللوا والعنصيب والردا والناقرة العنصبا والبغلة الشها
قايدهم خلق يوم الجزاء سراج الاصفياء تاج الاولياء امام الانبياء خاتم الانبياء صاحب المنشور والكتاب
والفرقان والخطاب والحق والصواب والدعوة والجواب وقايدهم خلق يوم الحساب صاحب القضيبة المجيب
والضياء الرحيب والراى الطيب المشفق على البعيد والقريب محمد المحبيب صاحب القبلة اليمانية والملة
الحنيفية والشرعية المرضية والامة المهدية والعترة الحسينية والحسينية صاحب الدين والاسلام والبيت
الحرام والركن والمقام والصلوة والصيام والشرعية والاحكام والمحل والحرام صاحب النجاة والبرهان و

القابله صلى الله عليه واله

في نسب صلى الله عليه واله

١٢٠

الحكمة والفرقان والحق والبيان والفضل والاحسان والكرم والامتنان والمحبة والعرفان صاحب الخلق
 الجلي والنور المضيئي والكتاب البهي والدين الرضوي الرسول النبي الامي صاحب الخلق العظيم والدين القويم
 والصراط المستقيم والذكر الحكيم والركن والمحيط صاحب الدين والطاعة والفصاحة والبراعة والكر والشجاعة
 والتوكل والقناعة والتخوض والشفاعة صاحب الدين الظاهر والحق الزاهر والزمان الباهر واللسان الذكور
 والبدن الصابر والقلب الشاكر والاصل الطاهر والاباء الاخيار والامهات الطواهر صاحب الضياء والنور
 والبركة والحبور واليمن والسرور واللسان الذكور والبدن الصبور والقلب الشكور والبيت المعمور
 كناه ابو القاسم وابو الطاهر وابو الطيب وابو المساكين وابو الدرين وابو الرماحيتين وابو السبطين و
 في التوراة ابو الارامل وكناه جبرئيل بابي ابراهيم لما ولد ابراهيم وانما يكنى بابي القاسم باول ولد يقال
 له القاسم ويقال لانه يقسم الجنة يوم القيمة **صفات** ركب الجمل اكل الذراع قابل الهدية محرم
 الميتة حامل الطراوة خاتم النبوة **نسب** العرب النهمي الابطي اليربني المكي المدني القرشي الهاشمي
 المطلبي فهو من جهة الاب هاشمي ومن جهة الامر زهري ومن الرضاع سعدى ومن الميلاد مكي ومن
 الافشاء مدني **فصل** في نسبه وحليته عليه السلام محمد بن عبد الله بن عبد المطلب سمي بذلك لان
 هاشما دخل مكة وهو رديف وعبد المطلب اسمه شيبه الحمد بن هاشم سمي بذلك لانه هشم الثريد للثنا
 في الايام الغلا وهو عمر بن عبد مناف سمي بذلك لانه غلا واناف اسمه المغيرة بن قصى واسمه زيد قصى
 عن دارقومة لانه حمل من مكة في صغره الى بلاد اردشوه فسمي قصى ويلقب بالجميع لانه جمع قبائل قریش
 بعد ما كانوا في الجبال والشعاب وقسم بينهم المنازل بالبطان كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
 بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش وسمي النضر لان الله تعالى اختاره والنضر النضرة بن خزيمه وانما سمي
 بذلك لانه خرم فوراً بانه بن مدركة لانهم ادركوا الشرف في ايامه وقيل لادراكه صيد الالبير وسمي اخوه بطما
 لطمي لالبير بن الناس النبي عليه السلام وسمي بذلك لانه جاء على ناس وانقطاع بن مضر وسمي بذلك
 لاخته بالقلوب ولم يكن يراه احد الا حبه بن نزار واسمه عمر وسمي بذلك لان معد نظر الى نور النبي ص
 في وجهه فغرب له قرباً عظيماً وقال لقد استقلت هذا القران وانه لتقليل نزر ويقال انه اسم اعجمي وكان
 رجلاً هزلاً فدخل على فيستاف فقال هذا نزار بن سعد وسمي بذلك لانه كان صاحب حروب وغارات
 على اليهود وكان منصور بن عدنان لان اعين الحكي كلها كانت تنظر اليه وروى عنه عليه السلام اذا بلغ
 فسمي الى عدنان فامسكوا وعنه عليه السلام كذب النسابون قال الله تعالى وقرنا بين ذلك كثير قال
 القاضى عبد الجبار بن احمد المراد بذلك ان اتصال الانساب غير معلوم فلا يخلوا اما ان يكون كاذباً او في
 حكم الكاذب وقد روى انه انتسب الى ابراهيم عليه السلام امرسله سمعت النبي عليه السلام يقول معدن
 عدنان بن ادد وسمي ادد لانه كان ماذا القصوت كثير الغرب زيد بن ثوابن اعراق النثرى قالت ام سلمه
 زيد هليبع وثرايبت واعراق النثرى اسمعيل بن ابراهيم قالت قرقر عليه السلام وعادا وعثود واصحاب

الناقة

منه
 من
 من

في شمائله صلوات الله عليه وآله

٨٥

الرسالة لآله واعتمداً لهسابه واصحاب التواريخ ان عدنان هو ادم بن الياس بن الطيب بن سليمان بن بنت بن حمل بن قيدر بن اسمعيل وقال ابن بابويه عدنان بن ادم بن زيد بن قعد بن يقدم بن الجيسن بنت بن قيدر بن اسمعيل وقال ابن عباس عدنان بن ادم بن الياس بن الطيب وقال ابن ناهين بن نجيب بن منجر بن صابو بن الطيب بن بنت بن قيدر بن اسمعيل بن ابراهيم بن نازح بن ناخور بن سريخ بن ارغوا وهو هود ويقال رافع بن غابر وهو هود بن ارفخشذ بن متوشلح بن سام بن نوح بن لوك بن اخنوخ ويقال اخنوخ وهو ادريس بن مهليل ويقال مهليل بن زبازد ويقال مارذ ويقال اياذ بن قينان بن انوش ويقال قينان بن اود بن انوش بن شيث وهو هبة الله بن ادم عليه السلام امه امه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة الى اخر النسب ويقال انه ينسب الى ادم بتسعة واربعين ابا الترمذي في الشمائل والطبري في التاريخ والزحشر في الفايق والفتال في التوضيد واصفة النبي عليه السلام بروايات كثيرة منها عن امير المؤمنين عليه السلام وابن عباس وابي هريرة وجابر بن سمرة وهند بن ابى هالة انه كان عليه السلام فحماً فخماً في العيون معظماً وفي القلوب مكرماً يتلأ لوجه تلالوا القمر ليلته البدر ازهر من نور اللون مشرب بالحمرة لم تر زبر مقلة لم تر فيه ثجلة اعترأ ابلج احور ادعج الكحل ازج عظيم الهامة شيق القامة مقصداً واسع الجبين اقنى العينين اشكل العينين مقرون الحاجبين سهل الخدين صلتهما طويل الزندين شبح الذراعين عظيم مشاشة المنكبين طويل ما بين المنكبين شثن الكفين ضخام القدمين عاركة الشدين خصان الاخصين مخطوط الميتين اهدب الاشفاوكت اللحية ذافرة وافر السبله اخضر الشمط ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان سبط الشعر دقيق المشربة معتدل الخلق مفاض البطن عريض الصدر ركان عنقه جيد دمير في صفاء الفضة سايل الاطراف منهوش العقب قصير الحنك داني الجبهة ضرب اللحم بين الرجلين كان في خاصرة انفتاق فم الاوصال لم يكن بالطويل البائن ولا بالقصير الشان ولا بالطويل المغط ولا بالقصير المتردد ولا بالجمد القعظ ولا بالسبط ولا بالمطم ولا بالمكنشم ولا بالابيض الامرق ضخام الكرادين جليل المشاش كنوز المنخر لم يكن في بطنه ولا صدره شعر الا موصل ما بين اللبته الى السرة كما الخط جليل الكتا جرد داسر به وكان اكثر شيبه في فودي راسه وكان كف عظام مسها بطيب رحب الراحة سبط العصب وكان اذا رضى وسر فكان وجهه المنة وكان فيه شيء من صور يخطوا الكفوا ويمشيه الهويابيد القوم اذا سارع الى خير واذا شئ به قلعه كما نما يخذ في صيب اذا تبسم يتبسم عن مثل المخدر عن بطون الغمام واذا افترا فتر عن سنا البرق اذا تلالا لطيف الخلق عظيم الخلق لين الجانب اذا طلع بوجهه على الناس واوجبه كانه ضوء السراج المتوقد كان عروقه في وجهه اللؤلؤ وريح عرقا طيب من ریح المسك الا ذفر بين كففيه خاتم النبوة ابوه ربه كان يقبل جميعاً ويد بر جميعا جابر بن سمرة كانت في ساقه جوشه ابو جحيفة كان قد سبط عارضاه وعنقه بيضاء امه هاني راي رسول الله صلى الله عليه وآله والرد اطفالا ربيع والصحيح انه كان له روايتين ومبدءها من هاشم النش ما عدت في راس رسول الله ولحيته الاربع عشرة شعرة بيضاء ويقال

شمائله صلوات الله عليه وآله

في اقربائه وخدامه

٨٤

سبع عشرة ابن عمر انما كان شديدا نحو من عشرة بن شعرة بيضا البراء بن عازب كان يضرب شعرة كمنقبه انفس له
لمه شعرة اذنية عايشة كان شعرة فوق الوفرة ودون الجحر وفي فتح البلاء عنه اخباره من شجرة الانبياء ومشكاة
الضياء وذو اية العليا وسر البطي ومصابيح الظلمة وينابيع الحكم ارسله على حين فترة من الرسل وتنازع
اللسن ففنى ببر الرسل وختم به الوحي فجاهد في الله المدينين عنه والعادلين به ارسله بالضياء وقد في الاصطفا
فرئق به الفائق وساور به المغالب وذلك به الصعوبة وسهل به الحزن ونه حتى سرح الضلال عن يمين وشمال
ارسله داعيا الى الحق وشاهدا على الخلق فبلغ رسالات ربه غير وان ولا مقصر وجاهد في الله اعداءه غير
واهين ولا معذرا ثم من اتقى وبصر من اهتدى وفي سحر البلاء عنه صلى الله عليه وسلم خير مبعوث وفضل وارث
وموروث خير مولود دعا الى خير معبود بشير الرحمة والثواب ومد بر السطوة والعقاب ناسخ كل صفة مشرعة
وفاسخ كل نحلة متبوعة جانا بامتة من الظلمات الى النور واوفى بهام الى الظل بعد الحزن ورقدا فخر بالرياسة
وحدة وختم بان لا نبى بعده ارسله الله قمر امنيئا وقد رآه امير **فصل في اقربائه وخدامه** علي السلام
كان لعبد المطلب عشرة بنين الحارث والزبير وحجل وهو الفيداق وضرار وهو نوفل والقومر وابوطيب
وهو عبد الغزي وعبد الله وابوطالب وحمزة والعباس وهو اصغرهم سنا وكانوا من امتهات شتى الاعباد
وابوطالب فانها ما كانا ابنا ام فاطمة بنت عمر بن عابد واعقب منهم البنون اربعة ابوطالب وعبا
والحارث وابوطيب وعماته ستة عاتكة اميمة البضا وهي ام الزبير اوى ويقال ويدة
واسلم من اعمامه ابوطالب وحمزة والعباس ومن عماته صفية واروى وعاتكة واخر من مات من اعمام العبا
ومن عماته صفية وجدته لابي فاطمة بنت عمر والخزومي وجدته لامة برة بنت عبد الغزي بن عثمان بن عبد الدار
اخوته من الرضا عاتكة الله وانيسر وخدامه ولا داحرث وكان له اخ في الجاهلية اسمه الحارث بن علقمة وكان
النبى عليه السلام بقدره واخوه وزيره وصيته وخسته على وزبيبة هند بن ابى هالة الاسدي من خديج
عمر بن ابى سلمة وزينب اختها من سلمة قال الصادق عليه السلام تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخمس
عشر امرأة ودخل بثلاث عشرة منهن وقبض عن تسع المبسوطة انه قال ابو عبيدة تزوج النبي عليه السلام ثمانى عشرة
امرأة وفي اعلام الورى ونزهة الابصار وامالى الحاكم وشرف المصطفى انه تزوج باحد عشر من امرءة واما
ابن جرير وابن مهدي واجتمع له احدى عشرة امرأة في وقت ترتيب ازواجه تزوج بمكة ولا خديجة بنت خويلد
قالوا وكانت عند عتيق بن عابد الخزومي ثم عند ابى هالة زرارة بن نباش الاسدي وروى احمد البلازرى
وابو القاسم الكوفي في كتابيهما والمرتضى في الشافى وابو جعفر في التلخيص ان النبي عليه السلام تزوج بها
كانت عذراء يؤكده ذلك ما ذكر في كتابى الانوار والبدع ان رقية وزينب كانت ابنتى هالة اخت خديجة
سودة بنت زمعة بعد موتها بسنة وكانت عند السكران بن عمرو ومن مهاجرى الحبشة فتتصر ومات بها
وعايشة بنت ابى بكر وهي ابنة سبع قبل الهجرة بسنتين ويقال كانت ابنة ست ودخل بها بالمدينة في ثوال
وهي ابنة تسع ولم يترج غيرهما بكر او ثوى النبي عليه السلام وهي ابنة ثمانية عشر سنة وبقيت الى مائة معاذة

ما في رواية علي بن ابي طالب

زوجه

وانما جدي على الله عليه واله

٨٧

وقد قارب السبعين وتزوج بالمدينة ام سلمة واسمها هند بنت امية الخزومية وهي بنت عمته عاتكة بنت عبد المطلب وكانت عند ابى سلمة بن عبد الاسد بعد وقعت بد من سنة اثنتين من التاريخ وفي هذه السنة تزوج بحفصة بنت عمر وكانت قبله تحت خنيس بن عبد الله بن حذافه السهمي فبقيت الى اخر خلافة علي عليه السلام وتوفيت بالمدينة وزينب بنت جحش الاسدي وهي ابنة عمها اديم بنت عبد المطلب وكانت عند زيد بن حارثة وهي اول من مات من نسائه بعد في ايام عمر بعد سنتين من التاريخ وجوزير بنت الحارث بن مرار الصطقي ويقال انه اشترها فاعتقها وتزوجها وماتت في سنة خمس عشرة وكانت عند مالك بن صفوان بن ذي السفرتين وام حبيبته بنت ابى سفين واسمها دملة وكانت عند عبد الله بن جحش في سنة ست وبقيت الى امارته معاوية وصفيته بنت حنيفة بن اخطب النضري وكانت عند سلام بن مسلم ثم عند كنانة بن الربيع وكان اتى بها في الحال واسرى بها في سنة سبع وميمونة بنت الحارث الهذلي خالة ابن عباس وكانت عند عمر بن عمر والثقفى ثم عند ابى زيد بن عمرو العامري خطبها النبي عليه السلام جعفر بن ابى طالب وكان تزويجها وزفافها وموتها وقبرها بشرف وهو على عشرة اميال من مكة في سنة سبع وماتت في سنة ست وثلاثين وقد دخل بها وكلاء والمطلقات او من لم يدخل بها او من خطبها ولم يعقد عليها فاطمة بنت شريح وقيل بنت الضحاك تزوجها بعد وفات ابنته زينب وخيرها حين انزلت عليها اية التحخير فاخترت الدنيا فقارقتها فكانت بعد ذلك تلقت البعر وتقول انا الشقية خيبت الدنيا وزينب بنت خزيمة بن الحارث ام المساكين من عبد مناف وكانت عند عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب واسمها بنت النعمان بن الاسود الكندي من اهل اليمن واسمها بنت النعمان لما دخلت عليها قالت اعوذ بالله منك فقال عدت لك الحقى باهلك وكان بعض ازواجه علمتها وقالت انك تخطين عنده وقتيله اخت الاشعث بن قيس الكندي ماتت قبل ان يدخل بها ويقال طلقها وتزوجها عكرمة بن ابى جهل وهو الصحيح وام شريك واسمها غزيرة بنت جابر بن بنى النجار وشتمها من بنت بنى الصلت سليم ويقال خولت بنت حكيم السلمي ماتت قبل ان تدخل عليه وكذلك سراف اخت دحية الكلبي ولم يدخل بعمره الكلابية واميرة بنت النعمان الجونية والغالية بنت طيبان الكلابية ومليكة الليثية وام عكرمة بنت بريد راي بها باضا فقال لستم على فردتها وليلى ابنة الحظيم الانصارية ضربت ظهره وقالت اقلنى فاقالها فاكلها الذئب وعمره من العرطا وصفها ابوها حتى قال انها لم تمرض قط فقال عليه السلام ما هذه عند الله من خير والتسع اللاقى قبض عنهن امر سلمة زينب بنت جحش ميمونة ام حبيب بن صفية جوزير بن سودة عاتكة حفصة قال زين العابدين عليه السلام والضحك ومقاتل الموهوم امرة من بنى اسد وفيه ستة اقوال وماتت قبل النبي عليه السلام خديجة امها بنى وزينب بنت خزيمة وافضلهم خديجة ثم ام سلمة ثم ميمونة مبسوطة الطوى انما اتخذ من الاماء ثلثا عجيتين وعربية فاعتق العربيتين واستولدا حكا العجيتين وكان له سرتيان يقسم لهما مع ازواجه مائة بنت شمعون القبطية وريحانة بنت زيد القبطية احدهما المقوقس صاحب الاسكندرية وكانت لما ربه

في خدام صلوات الله عليه وآله

٨٨

أخت اسمها سيرين فأعطاهما حسان فولد عبد الرحمن وتوفيت ما ربه بعد النبي عليه السلام بخمس سنين و
 يقال أنه اعتق ربحانه ثم تزوجها تاج التراجم أن النبي عليه السلام اختار من سبي بني قريظة جارية اسمها
 نكانه بنت عمر وكانت في ملكه فلما توفي عليه السلام زوجها العباس وكان مهر نسائه اثنتي عشرة أوقية
 ونش أولاده ولد من خديجة القاسم وعبد الله وهما الطاهر والطيب وأربع بنات زينب ورقية وهي
 أم كلثوم وهي أمينة وفاطمة وهي أم أبيها ولم يكن له ولد من غيرها إلا إبراهيم من ما ربه ولد بعالية في
 قبيلة مازن في مشربة أم إبراهيم ويقال ولد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة ومات بها وله ستة وعشرة
 أشهر وثمانية أيام وقبره بالبقيع وفي الأنوار والكشف واللمع وكتاب البلاذري أن زينب ورقية كانتا
 ربيتا من حشش فاما القاسم والطيب فاقابهما صغيرين قال مجاهد مكث القسم سبع ليال واما
 زينب فكانت عند أبي العاص القسم بن الربيع فولدت أم كلثوم وتزوج بها علي وكان أبو العاص أسير
 بدر فنق عليه النبي عليه السلام وأطلقه من غير فداء وأتت زينب الطائفة ثم أتت النبي عليه السلام بالمدينة
 فقدم أبو العاص المدينة فاسلم وماتت زينب بالمدينة بعد صير النبي إليها سبع سنين وشهرين
 واما رقية فتزوجها عتبة وأم كلثوم تزوجها عتيق وهما ابنا أبي طهب فطلقاها فتزوج عثمان رقية
 بالمدينة وولدت له عبد الله صبيا لم يحيا وزست سنين وكان ديك نقره على عينها فمات وبعد لها
 أم كلثوم فلا عقب للنبي عليه السلام إلا من ولد فاطمة رفاة وعلي وابناه وحزرة وجعفر وسلمان
 وأبو ذر والمقداد وعمار وحذيفة وابن مسعود وبلال وأبو بكر وعمر كتابه كان على يكتب أكثر الوحي
 ويكتب أيضا غير الوحي وكان أبي بن كعب وزيد بن ثابت يكتبان الوحي وكان زيد وعبد الله بن أرقم
 يكتبان إلى الملوك وعلاء بن عقبة وعبد الله بن أرقم يكتبان القبالات والزبير بن العوام وجمهم بالصلوة
 يكتبان الصدقات وحذيفة يكتب صدقات التمر وقد كتب له عثمان وخالد وابان ابن سعيد بن
 العاص والمغيرة بن شعبه والمحصين بن نمير والعلاء بن الحضرمي وشرحبيل بن حسن الطائفي وحظلة بن
 ربيع الأسدي وعبد الله بن سعد بن أبي سرح وهو النخاس في الكتاب فلعنه رسول الله وقذارته وفي تاريخ
 البلاذري أنه أنفذ النبي عليه السلام ابن عباس إلى معاوية ليكتب له فقال أنه يأكل ثم بعث إليه
 ولم يفزع من أكله فقال النبي عليه السلام لا أشبع الله بطنه حاجبه أنس بن مالك مؤذنه بلال وهو
 أول من أذن له وعمر بن أم مكتوم واسم أبيه قيس وزيد بن الحرث الصيداوي وأبو محمد وركاوس بن
 مغيرة كان لا يؤذن إلا في الفجر وعبد الله بن زياد الأنصاري وأدركه سعيد القرظي في مسجد قبا مناديا
 طمحه ومن كان يضرب أعناق الكفار بين يديه على الوزير ومحمد بن مسلمة وعاصم بن الأفلح والمقداد
 حراسه سعد بن معاذ حرسه يوم بدر وهو في العريش وقد حرسه ذكوان بن عبد الله وباحد محمد بن مسلمة
 وبالحندق الوزير وليلة بن نضيفة وهو نجيب سعد بن أبي وقاص وأبو أيوب وبلال بوادي القرظي وزياد
 بن أسد ليلة فتح مكة وكان عبادي حرسه فلما نزل والله يعصمك من الناس ترك الحرس ومن قدمهم للصلاة

تاج

عبد الله بن عباس
 عبد الله بن عمر
 عبد الله بن مسعود
 عبد الله بن مسعود

في عماله وخدامه صلوات الله عليه

٨٩

فامير المؤمنين كان يصلي بالمدينة أيام تبوك وفي غزوة تبوك الطائف وفدك وسعد بن عباد على
المدينة في ابوابه وادان وسعد بن معاذ في بوايا وزيد بن حارثة في سفوان وبنو المصطلق الى تمام سبع
مرات واما سلمة الخزرجي في ذي العشرة واما الباهة في بدر والقتال وبنو قبيق والسويق وعثمان في بني عطف
وذي مرو ذات الوقاع وابن ام كلثوم في قرقرة الكدر وبنو سليم واحد وحمرا الاسدي وبنو النضير والنخندق
وبنو قريظة وبنو الحيان وذي قرد وحجة الوداع والاكيدر وسباع بن عرفت في الحديبية ودومة الجندل
واباد في حنين وعمر القضا وابن رواحة في بدر والمعدن وحماد بن مسلمة ثلاث مرات وقد قدم عبد الرحمن
بن عوف ومعاذ بن جبل وابا عبيدة وعائشة بن محسن ومهرم الغنوي عماله ولي عمر بن حزم الانصاري
نجران وزيد بن اسيد حضرموت وخالد بن سعيد بن العاص صنعاء واما امية الخزرجي كندة والصدق واما
موسى الاشعري ذبيد وزمعة عدن والساحل ومعاذ بن جبل الجبلية والفضا من اعمال اليمن وعمر بن العاص
عمان ومعه ابو زيد الانصاري ويزيد بن ابي سفيان على نجران وحذيفة دبا وبلالا على صدقات الثمار
وعباد بن بشير الانصاري على صدقات بني المصطلق والافرج بن حابس على صدقات بني دارم والزبرقان
بن بدر على صدقات عوف ومالك بن نويرة على صدقات بني يربوع وعدي بن حاتم على صدقات طي
واسد وعيكية بن حصن على صدقات فزارة وابا عبيدة بن الجراح على صدقات مزينة وهذيل وكنانة
رسله بعث خايط بن ابي بليغة الى المقوقس وشجاع بن وهب الاسدي الى الحارث بن شمرو ودحية الكلبي
الى قيصر وسليط بن عمرو العامري الى هوزة بن علي الحنفي وعبد الله حذافة السهمي الى كسرى وعمر بن امية
الضمير الى النجاشي المشهور بجعفر الطيار والحسن بن علي قثم بن العباس وابو سفيان بن حرب بن عبد المطلب وهاشم بن عبد المطلب
ومسلم بن معتب ابن ابي طيب والحسن بن علي من هاجر معه من مكة الى المدينة ابو بكر وعامر بن فهيرة ودليلهم
عبد الله بن اريقط التيمي وخلف عليا على الودائع فلما سلمها الى اصحابها بحق به فخرج الى الغار ومنها الى المدينة
وفي رواية انه اذ ركب النبي عليه السلام بقبا خدامه من الاحرار انس وهند واسماء ابنتا خاتمة الاسمية وابو حمرا
وابو خلف عيون الخراجي وعبد الله بن حذافة الذي خلقه الله يوم الحديبية خراش بن امية الخراجي في حجة
معمر بن عبد الله بن حارثة بن نصر الذي جهر ابو ظبية الذي شرب دم النبي عليه السلام فخطب في الاشراف
وابوه هند مولى فروة بن عمرو والبياض الذي قال له النبي عليه السلام انما ابو هند رجل منكم فانكجه وانكحو اليه
وابو موسى الاشعري شعراوة كعب بن مالك قوله واقي وان عتفتي في لفايل فدى لرسول الله نفسه ماليا
اطعناه لم نعد له فينا بغيرة شهاب النافذ في الدليل هادي اوله وفيه رسول الله فتبع امره اذا قال فينا القول لا يطلع
تدلى عليه الروح من عند ربه ينزل من جود السماء ويرفع وعبد الله بن رواحة قوله وكذا قد سار النبي محمد
كل الامام وكان اخر مرسل وحسان بن ثابت قوله الميزان الله ارسل عبدا بهر هامة والله اعلى والمجد
فشق له من اسمه ليحمده فذوال العرش محمدا وهذا محمد نبي تا ابد باس وفترة من الرسل والاوثاق الارضين
تعاليت رب العرش من كل حش فاياك نستهدك واياك نعبد وامر النبي عليه السلام ان يحجب اباسفين فقال

عماله صلوات الله عليه

سنة

عماله صلوات الله عليه

شعراوة

في شعرائه صلوات الله عليه

٩٠

<p>الا ابلغ ابا سفيان عنى انه جوه ولست له يند امن هجو رسول الله منكم والنابغة الجعدي قوله وانا لرجوا فوق ذلك ظهرا ان الرسول لنور يستضاء به شم العرائس ابطال لتوهم لا تخذ في باقوال الوشاء ولم قيس بن صرمة من بني الجار فلم ير من يورى ولم ير داعيا وكان له عون من الله باديا</p>	<p>مغلغلة وقد برح الحفء فشر كما يخبركم الفداء ويمدحه وينصركه سواء اتيت رسول الله فاجاء بلطفا فقال النبي عليه السلام الى ابن قال المجنة فقال عليه السلام اجل كعب بن زهير مهذ من سيوف الله مسلوا من نهم داود في الجحاش المليل اذنب ولو كرت في الاثام ولي ثوى في قريش بضع عشرة حجة فلما اناها اظهر الله دينه يقص لنا ما قال فوح لقومه زال الشباب فلم احفل بابا ابن الزبير ومرج مال ميله مشهور يعتد من الهجاء فامر له النبي عليه السلام بحملة وله</p>	<p>وعبد الدار ساد قها الاشاء امين الله شيمته الوفاء لعرض محمد منكم وقاء بلغنا السماء بمجدا ومننا ونا بطن يكتلما اسلموا وزوا فله القران في مواظب تفضيل والعقود عند رسول الله مال ويعرض في اهل المواسم نفسه والقى صديقا واحبا تبة التو ولم يقل لبس بعد سلا الحمد لله اذ لم ياتني اجلى راقصا فقط اذا انا بور ثم قلب الشبهات النذير حقا وانك في العباد جسم بيد مطاوعة وقلب نايب للمؤمنين رضوء نورنا قب واحمد ارسله ربنا بنى الهدى طيب صادق العباس بن مرداس عن الحق ما اصبح الحق مظلما ودانت قديما وجهها قد تها فصدقت الرسول وهما قوم ابر واوفى ذمة من محمد ما ان زابت ولا سمعت بواحد ولما اتى بالحق لم يتعلم ابود هبل الجحى ان النساء بمثله عقم</p>
<p>الله يشهد ان احمد مصطفى ومحمدا وفي البرية ذمة انى رايتك يا محمد عصمة وعاش الذي عاش لم يهضم رحيم رؤف يوصل الرحم رايتك يا خير البرية كلها ونورت بالبرهان امر ممد طفيل الغنوم على رموه بالبهت العظام ولا وضعت نثر لاحد مشبها في الناس كلام شبيه محمد عبد الله بن الحر الاسمى ان البيوت معادن فنجاركة</p>	<p>مستقبل في الصالحين كريم واعظم طلوبا واظفر طالب للعالمين من العذاب الواصب وقد علموا انه خيرهم عطاء من الله اعطيه نشركنا باجاء بالحق معلما واطفات بالبرهان احمرنا فانصر الهدى وسمعت قولا كعب بن غطف من الناس في التقوى ولا التعبد قيس بن حجر الانجمي فيا الرسول وفيما الحق يتبعه ذهب وكل نبوة ضخمة</p>	<p>في فتية من قريش قال فلهم مهلا هذا الذي اعطانا في بنيت ان رسول الله وعدني يذكر كرى يلقي صدقما تها فاصبح مسررا بطيبة راضيا وما قال موسى اجاب المنايا واقبل الشب بالاسلاف يا رسول المليكان لسانى شهد الهم والعظام برى ولقد شهدت بادينك صادق هادى العباد الى الرشاد وامية بن الصلت وفي بيته ذى الندى والكوم وخص به الله اهل الحرم سنت لنا في الهدى بعد جورنا اقتت سبيل الحق بعد غوجنا كرمنا ليس من شجع الانام وما حلت من نافر فوق جملها مالك بن عوف رسولا يضا هي البديلو كتابه حتى المات ونصر غير محمد عقم النساء فلا يلدن شيهه</p>

في امواله و رقيقه صلى الله عليه واله

٩١

متهم بلانتم باعد سان من الوقر والعدر بحير ابن ابي سلمى الى الله ويحيى والرسول ومن يقيم
 الى الله يوم اوجه لا يخيب وافي الاغشى مكة فقالت قرين ان محمدا يحرم النحر والزنا فانصرف فسقط عن بعيرة
 ومات ويقال انه قال نبي يرى ما لا يرون وذكره اغار لعمري في البلاد وانجلا ومن هجاة ابن الزبير السبي
 وهبيرة بن ابي وهب الخرومي ومشافع بن عبد مناف الجمحي وعمر بن العاص وامية بن الصلت الثقفي
 وابوسفيان بن ابي حرب ومن قوله فاصبحت قد رجعت حلي وردت الى الله من طردت كل مطرد
 اصدا واناي جاهد اعرج محمد وادعى ان له انتسب بمحمد فضرب النبي عليه السلام يده في صدره وقال متى
 طردتني يا باسفيان فصل في امواله و رقيقه عليه السلام افراسه الورد اهداه القيم الداري
 الطرب سمي لبسوقه وحسن صهيله ويقال هو الظرف والزاز وقد اهداه المقوقس سمي بذلك لانه
 كان ملوذا موثقا والكهيف اهداه ربيعة بن ابي البراء وسمي بذلك لانه كان كالمثحف يعرفه والصحيح انه
 الورد الذي اعطاه الداري وسماه للنبي الكهيف والمرتبز وقد صحفه فقالوا المرتبز وهو التشرع من الاعراب
 الذي شهد فيه خزيمه والسكب وكان اول فرس ركبته واوّل ما غزا عليه في احد وكان اتباعه من رجل
 من قراوة ويقال اسمه بريدة الملاح ومنها العسوب والسيجة ويزد والعقاب والملاح وقيل مراح بقا
 اهداه اليه المقوقس دلدل وكانت شهبا فذفعها الى علي ثم كانت للحسن ثم للحسين ثم كبرت وعميت و
 هي اول بغلة ركب في الاسلام وقال التاريخ اهدى اليه فروة بن عمرو الجذامي بغلة يقال لها فضة
 حمرة اهداه له المقوقس ويعفور مع دلدل واعطاه فروة الجذامي عفير مع فضة ابلة العضا وكان لا تسبق
 والمجد عا والقصوى ويقال القضا وهي ناقه اشتراها النبي عليه السلام من ابي بكر باربعة مائة درهم وهاجر
 عليها ثم ثقفت عنده والصهباء ومنها البغوم والقيم والنوق ومروءة وكان له عشرة لقا يحلبها ايسار كل ليلة
 قربتين عظيمتين يفرقها على نسائه منها ماهرة ارسل بها سعد بن عباد والشقر والرياء اتباعها بسوق
 النبط والحبا والسمرا والعريس والسعد يدر البغوم واليسيرة وبردة وكانت مناج رسول الله سبع اغير رعا
 ابن ابراهيم وهي عجوة وزفر وسقيا وبركة وورس واطلال واطراق وكانت له مائة من الغنم وكان مخزنيق احد
 بنى النظير حبر اعالم السلم وقاتل مع رسول الله واوصى بماله لرسول الله وهو سبع حوايط وهو المسبب الصابرة
 الحسني ويرقد والعواف والكل او مشر براهيم وكان له صفاما يليه مال بن النظير وخبر وفدك واعطى
 فدك والحوالي فاطمة عليها السلام وروى انه وقف عليها وكان له من الغنمة الخمس وصفي يصطفيه من الغنم
 ماشاء قبل القسمة وسهمه مع المسلمين كرجل منهم وكانت له الاطفال وكان ورث من ابي ابراهيم فاعتقها
 وورث خمسة اجمال وارك وقطعة غنم وسيفا ما ثوى وريه فاسيو فزاد الفقار والحزرة والرسوب ورثه
 من ابيره والعصب اعطاه سعد بن عباد واصاب من بني قنيقاع تبارا وحتفا وسيفا فلعياه رماح صاب
 ثلثا من بني قنيقاع وكان له ربح يقال له المستوفي وكان له عترة يقال لها المشي انفاة النجا
 ويقال ان النجاشي اعطى للزبير غنوه فلما جاء الى النبي عليه السلام اعطاه اياها فكان بلال يحملها بين يديه

في امواله و رقيقه

افراسه

بغاله

ابله

سيفه و رقيقه
 علي بن ابي طالب
 قنيقاع في الوضين

في اموال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على اهل بيته

٩٢

في عاصم

يوم العيد ويخرج بها في سفارة فتزكزين يديه يصلي اليها ويقولون هي التي تحمل المؤذنون بين يدي الخلفاء
 در وعذات الفضول اعطاها سعد بن عباد والفضة ودرعان اصابهما من بني قينقاع وهما السعدية
 وذات الوشاح ويقال كانت عنده درع واود التي لبسها لما قتل جالوت قسيه البيضاء وكانت من شوحطو
 الصفر من نبع والرواح اصاب هذه الثلثة من بني قينقاع والكراع ويقال كرا وكان له ترس يقال له الدلو
 وترس فيه تمثال راس كبش اذهب الله وكان له جعبه يقال له الكافورة ودخل مكة وعلى راسه مغفر يقال
 له السبع رايته العقاب ولواه ابيض وكان له قضيب يسمى المشوق والحجره ومحضرة تسمى العرجون ومنطقة
 من اديم مشور فيها ثلث حلق من فضة والابرزم والظرف من فضة وكان له قلع مضيب بثلاث خضبات
 فضة وتور من حجارة يقال له الخضب وقلع من زجاج ومغسل من صفر وقطيفة وقصعة وخاتم فضة
 محمد رسول الله واهلك له النجاشي خفيين اسودين ساذجين فلبسهما وقالت عائشة كان فراش النبي عليه السلام
 الذي يرق فيه من ادم حشوة ليف وكانت ملحفة مصنوعة بدرس او زعفران وكان يلبس يوم الجمعة برية
 الاحمر ويعتم بالتمباب ودخل مكة يوم الفتح عليه عمامة سودا وكانت له ربعة فيها مشط عاج ومكحلة ومقراض
 وسواك ويقال ترك يوم مات عشرة اثواب ثوب هبرة واذا راعها نيا وثوبين صحاويين وقصيصا صحاريا و
 قميصا سموليا وجبة تيمية وخميصة وكسا ابيض وقلانس صغار الاطبة ثلثا واربعا واذا راوله ثلثا ثيابا
 وتوفى في اذار غليظ من هذه اليمانية وكسا يدعى بالمليكة وكان له سرير اعطاه اسعد بن زراره وكان منبره
 ثلثة مراقي من الطراف استعملت امرؤة لعلام لها اسم نجار ميمون وكان مسجده بلا منارة وكان بلال يؤذن
 على الارض وكان شعاعا صحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يام منصورا مت وقال لمزينه ما شعاركم قالوا احرام
 قال شعاركم حلال وكان شعار المهاجرين يوم احد يا بني عبد الله واخرج يا بني عبد الرحمن والاوس يا بني عبد
 موالية سلمان الفارسي وزيد بن حارثة وابنه اسامه وابو رافع اسلم ويقال اسم بندي وية العجي وهب العباس
 واعتقه النبي عليه السلام لما بشر باسلام عباس وزوجته سلمى فولد له عبدا لله كاتب امير المؤمنين وبلال الحبشي
 وصهيب الرومي وسفينه اسم مفلح الاسود ويقال رومان البلخي وكان لام سلمة فاعتقه واشترطت عليه خذ
 النبي عليه السلام وثوبان الحمري اشتراه النبي عليه السلام واعتقه وبقي في خدمته وخدمته اولاده الى ايام
 معاوية وياسار النوفلي ابر في غزوة بني ثعلبة فاعتقه وهو الذي قتل العرنيون ونفقران واسمه صالح بن عدي
 الجليش ودرته عن ابيه ويقال هو من اولاد دهاقين الرمي وصدغ الجعفي وهو هدية فريضة بنت عمر والجندامي
 ابو مويجه من مولدي مزينه اعتقه النبي عليه السلام وابوكبشه واسمه سليم من مولدي ارض وس او مكة
 فاشتراه واعتقه مات في اول يوم من جلوس عمر وابوكبشه واسمه فقيع تدلى من الحصن على بكرة ونزل
 من حصن الطائف الى النبي عليه السلام فاعتقه وابو ايمن واسمه رباح وكان اسود وكان يستاذن على النبي
 ثم صيره مكان ديسار حين قتل وابولبابة القرظي اشتراه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاعتقه وفضاله وهب رفاة
 بن زيد الجندامي وقتل بوادي القرى وانبسته بن كرمي من العجم قتل في بدر وقيل توفى في ايام ابي بكر وكرمه

على اليد

في احواله وتواريخ صلوات الله عليه

٩٣
ما وقع فيه
من احواله
وتواريخه

اهدى له فاعتقه ويقال مات وهو مملوك ابو خمر كان مما افاء الله عليه من العرب وهو ابو خميرة ويقال
اشترته امر سلمة للبتى عليه السلام فاعتقه ويقال هو اخ ابن سير زاد من ولد كشاف الملك وبني من مولد
السراة واسلم الاصغر الرومي والحبيشة الحبشي وماهر كان المقوقس اهله اليه وابو ثابت وابو بيزر وابو سلمى و
ابو عسيب وابو رافع الاصغر وابو لفيظ وابو البشر ومهران وعبيد وافلح ورفيع وياسر والاكرام واه حارثه
بنت شمعون اهله ملك الحبشة وسلمى ورضوى وامر امن اسمها بركة واسلمه وانسه وابو موهيبه و
قيل هما من مواليه وكان له خصي يقال ما بورا **فصل** في احواله وتواريخه عليه السلام حلت به امره
في ايام التشريق عند جرة العقبة الوسطى في منزل عبد الله بن عبد المطلب ولد بمكة عند طلوع الفجر من يوم الجمعة
السابع عشر من شهر ربيع الاول بعد خمس وخمسين يوما من هلاك اصحاب الفيل وقالت العامة يوم الاثنين
الثاني او العاشر منه سبع بقين من ملك انوشير وان ويقال في ملك هرمز ثمان سنين وثمانية شهر
مضت من ملك عمرو بن هيد ملك العرب ووافق شهر الروم العشرين من سباط في السنة الثانية من ملك
هرمز بن انوشير وان وذكر الطبري ان مولده كان لاثني واربعين سنة من ملك انوشير وان وهو الصحيح لقوله
ولدت في زمن الملك عادل انوشير وان قال الكليني في شعب ابى طالب في دار محمد بن يوسف في الزاوية
القصوى عن يسارك وانت داخل الدار وقال الطبري في بيت من الدار التي تعرف اليوم بدار يوسف وهو نحو
الحجاج بن يوسف وكان قد اشتراها من عقيل وادخل ذلك البيت في الدار حتى اخر حبة خيزران واتخذ
به مسجداً يصل في فيه الزهرة عن ابى عبد الله الطر ابلisse البيت الذي ولد فيه رسول الله في دار محمد بن يوسف
وتوفي ابووه وهو ابن شهرين الواقدى وهو ابن سبعة اشهر الطبري توفي ابووه بالمدينة ودفن في دار النابغة
ابن اسحق توفي ابووه وامر حامل به وماتت امه وهو ابن اربع سنين الكلبي وهو ابن ثمانية وعشرين شهر محمد بن
اسحق توفيت امه بالابواء منصرفه الى مكة وهو ابن ست ورباه عبد المطلب وتوفي عنه وهو ابن ثمانية سنين
وشهران وعشرة ايام فاوصى به الى ابى طالب فرباه كتاب العروس وقادى نوح الطبري ان ارضعته ثوبيه مولاة
ابى ططب بلبن ابنها مسروح اياما وتوفيت مسلمة ستة سبعة من الهجرة ومات ابنها قبلها ثم ارضعته حليلة
السعدية فلبثت فيهم خمس سنين وكانت ارضعت قبله حمزة وبعده ابا سلمة الخزومي وخرج مع ابى طالب
في تجارته وهو ابن تسع سنين ويقال ابن اثنتي عشرة سنة وخرج الى الشام في تجارة لخد يجره وله خمس وعشرون
سنة وتزوج بها بعد شهر قال يعقوب الكليني تزوج خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة ولبث بها اربعا و
عشرين سنة واشهرها وبنيت الكعبة ورضيت قرش بجكة فيها وهو ابن خمس وثلاثين سنة ابن عباس وانس
اوحى الله اليه يوم الاثنين السابع والعشرين من رجب وله اربعون سنة ابن مسعود احد واربعون سنة
ابن المسيب وابن عباس ثلث واربعون سنة وكان لاحدى عشرة خلون من ربيع الاول وقيل العشر خلون
من ربيع الاول وقيل بعث في شهر رمضان لقوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن الى ابتداء انزاله
للسابع عشر والثامن عشر عن ابن عباس والرابع والعشرين عن ابى المحلداً قام يدعوا الناس الى فام ابو طالب

في تواريخ صلوات الله عليه وعلى اهل بيته

٩٤

بنصرتة فاسلم خديجة وعلى وزيد واسرى به بعد النبوة بسنتين وقالوا بسنة وستة اشهر بعد رجوعه من الطائف الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اكثر رسول الله صلى الله عليه واله بمكة مستخفيا خافيا خمس سنين ليس يظهر وعلى معه وخديجة ثم امره الله ان يصدع بما يؤمر فظهر واظهر امره وتوفي ابو طالب بعد نبوته بتسع سنين وثمانية اشهر وذلك بعد خروجه من الشعب بشهرين وزعم الواقدي انهم خرجوا من الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين وفي هذه السنة توفي ابو طالب وتوفيت خديجة بعد اربعة اشهر وله ست واربعون سنة وثمانية اشهر واربعة وعشرون يوما ويقال وهو ابن سبع واربعون سنة وستة اشهر اياما ابو عبد الله سنة في كتاب المعرفة ان وفات خديجة بعد موت ابي طالب بثلاثة ايام بالمعرفة عن النسوة توفيت خديجة بمكة قبل الهجرة من قبل ان تفرض الصلوة على الموتي وسمي ذلك العام عام الحزن ولبث بها بمكة ثلثة اشهر فامر اصحابه بالهجرة الى الحبشة فخرج جماعة من اصحابه باهاليهم وذلك بعد خمس من نبوته وكان حصار الشعب وكتبه الصحيح اربع سنين وقيل ثلث سنين وقيل سنتين فلما توفي ابو طالب خرج الى الطائف واقام فيه شهرا وكان معه زيد بن الحارث ثم انصرف الى مكة ومكث فيها سنة وستة اشهر في جوار مطعم بن عدي وكان يدعو القبايل في المواسم فكانت بيعة العقبة الاولى بمبنى قبا بعد خمسة نفر من الخزرج وواحد من اوس في خفية من قومهم بيعة السنا وهم جابر بن عبد الله وفطنة بن عليم بن حرام وعوف بن الحرث وحاتم بن ثعلبة ومزند بن الاسد وابو امامة ثعلبة بن عمر ويقال هو اسعد بن زرارة فلما انصرفوا الى المدينة وذكروا القصة وقرأ القرآن صدقوه وفي السنة القابلة وهي عقبة النفا انفذوا معهم ستة اخرى بالسلم والبيعة وهم ابو الهيثم بن اليتهمان وعبادة بن الصامت ودكوان بن عبد الله ونافع بن مالك بن العجلان وعباس بن عباد بن فضله ويزيد بن ثعلبة حليف له ويقال مسعود بن الحرث وعويم بن ساعدة حليف لهم ثم انفذ النبي عليه السلام معهم ابن عمه مصعب بن هاشم فنزلوا اسعد بن زرارة فاجتمعوا عليه واسلم اكثرهم الا دارامية بن زيد وحطمة ووايل وواقف فانهم اسلموا بعد بدر واحد واخذوا في وفي السنة القابلة كانت بيعة الحارث كانوا من الاوس والخزرج سبعين رجلا وامرؤين واختار عليه السلام منهم اثنتي عشرة نقيباً ليكونوا كفلاً لقوم تسعة من الخزرج وثلث من الاوس فمن الخزرج اسعد وجابر والبراء بن معرور وعبد الله بن حرام وسعد بن عباد والمزند بن عمرو وعبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع ومن القوافل عباد بن الصامت ومن الاوس ابو الهيثم واسيد بن خضير وسعيد بن خيثمة وبعث رسله الى الافاق في سنة عشر وبين فتح مكة ووفاته كانت الوفود منهم بنو سليم وفيهم العباس بن مرداس وبنو تميم وفيهم عطار بن حجاب بن زرارة وبنو عامر وفيهم عامر بن الطفيل واريث بن قيس وبنو سعد بن بكر وفيهم صام بن ثعلبة وعبد القيس والحارث وبنو عمرو وبنو حنيفة وفيهم مسيلة الكذاب وطى وفيهم زيد الخيل وعدي بن حاتم وزيد وفيهم عمر بن معد كرب وكند وفيهم الاشعث بن قيس وبجران وفيهم السيد والعاقب وابو الحارث والازد وبعث حمير الى رسول الله صلى الله عليه واله باسلامهم وبعث فزارة

في معراجة المقدس صلى الله عليه واله

٩٥

الحجازي رسولاً باسمه نزل الحارث بن كعب وفيهم قيس بن الحصين ويزيد بن عبد المذان وثقيف وسيدهم
عند نابل وبنو اسد واسلم وهاجر الى المدينة وامر اصحابه بالهجرة وهو ابن ثلث وخمسين سنة وكانت هجرة يوم
الاثنين وصار ثلثة ايام في الغار ليخيب من قصد اليه وروى ستة ايام ودخل المدينة يوم الاثنين يوم
الثاني عشر من ربيع الاول وقيل الحادي عشر وهي السنة الاولى من الهجرة فرد التاريخ الى المحرم وكان نزل بقبا
في دار كلثوم بن اظهر فتر بدا رخيصة الاوسى ثلثة ايام ويقال ثنا عشر يوماً الى بلوغ علي واهل البيت
اهل المدينة ليستقبلون كل يوم الى قبا وينصرفون فاستس بقبا مسجدهم وخرج يوم الجمعة ونزل المدينة صلى
في المسجد الذي ببطن الوادي قال النسوي في تاريخه اول صلوة صلاها في المدينة صلوة العصر ثم نزل
على ابي ايوب فلما اتى ليلته شهر واثمتم صلوة المقيم وبعد ثمانية اشهر اخا بين المؤمنين وفيها شرع
الاذان فلما اتى ليلته سنة وشهران واثان وعشرون يوماً زوج علياً من فاطمة وروى انها كانت بعد
سنة من مقدمها اليها قال الحسن نزل القرآن في ثمانية عشر سنة بمكة ثمانى سنين وبالمدينة عشر سنين
وقال الشيخ في عشرين سنة سئل الصادق عليه السلام متى حوت القبله قال عليه السلام بعد رجوعه من
بدر قال انس وهم ركوع في صلوة الصبح فاستدار البخاري والواحدى ان النبي عليه السلام صلى عند
قدومه المدينة ستة عشر شهراً نحو بيت المقدس البخاري حج النبي عليه السلام قبل النبوة وبعد هالهالا
يعرف عددها ولم يجمع بعد الهجرة الا حجة الوداع وعن جابر الانصاري انه حج ثلثة حجج حجتين قبل الهجرة وحجة
الوداع العلاء بن رزين وعمرو بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال حج رسول الله صلى الله عليه واله وعشرين
حجة الطبري عن ابن عباس اعتمر النبي عليه السلام اربع عمر الحديبية والقضا والجعرانة والتي مع حجة معاذة
بن عمار عن الصادق عليه السلام اعتمر رسول الله صلى الله عليه واله ثلث عمر متفرقات ثم ذكر الحديبية و
القضا والجعرانة واقام بالمدينة عشر سنين ثم حج حجة الوداع ونصب علياً اماماً يوم غد يوم فلما دخل
المدينة بعث اسامة بن زيد وامراً ان يقصد حيث قتل ابوه وجعل في جيشه وتحت رايته ابا بكر وعمر
وابا عبيدة وعسكراً سامياً بحرف فاشتكى شكواه التي توفي فيها فكان يقول في مرضه نفذ واجيش سام
ويكوز ذلك فلما دخل سنة احدى عشرة اقام بالمدينة المحرم ومرض اياماً وتوفي في الثاني من صفر يوم
الاثنين ويقال يوم الجمعة لثني عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول وكان بين قدومه المدينة وفاته
عشر سنين وقبض قبل ان تغيب الشمس وهو ابن ثلث وستين سنة فغسله علي عليه السلام بثوبيه صبيته
منه وفي رواية ويؤدى بذلك وبقي غير مدفون ثلثة ايام يصلى عليه الناس وحفوله الحدا ابو طلحة زيد بن
سهل الانصاري ودفنه علي عليه السلام وعافه العباس والفضل واسامة فنادت الانصار يا علي نذرك
الله وحققنا اليوم من رسول الله ان يذهب ادخل مناد جلا فيه فقال لي دخل اوس بن خولى فلما دلاه حفرة فاق
له اخرج وربع قبره **فصل** في معراجة محمد الله العلى الاعلى الوفى الاوفى الاولى رتب الاخرة والاولى
خالق السموات العلى ومبدع الارضين السفلى له الاخرة والاولى الذى خلق فسوى والذى قدر فهدى

عليه السلام
في معراجة
عليه السلام

في معراج علي بن ابي طالب عليه السلام

٩٤

والذي اخرج المرعى فجعله غشاء احوى بعث محمد صلى الله عليه واله ذى النعمة العظمى والمحبة الكبرى لها
الى الطريقة المثلى الداعى الى الخليفة الحسن وجعله خيرا الخلق ما بين الثريا والنرى ورفعته الى السماء من ام
القرى بقوله بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى بعبدك ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
اختلف الناس في المعراج فالحواشى ينكرونه وقالت المجسمة عرج بروحه دون جسمه على طريق الرؤيا و
قالت الامامية والزيدية والمعتزلة بل عرج بروحه وبجسمه الى بيت المقدس لقوله تعالى الى المسجد
الاقصى وقال اخرون بل عرج بروحه وبجسمه الى السموات روى ذلك عن ابن عباس وابن مسعود وجابر
وحذيفة وانس وعائشة وامرئ القيس ونحن لانكر ذلك اذا قامت الدلالة وقد جعل الله معراج موسى الى الطور
وما كنت بجانب الطور ولا برهيم الى السماء الدنيا وكذلك نرى ابراهيم ولعيسى الى الرابعد بل رفعه الله اليه و
لادريس الى الجنة ورفعناه مكانا لمحمد فكان قاب قوسين او ادنى وذلك لعلمه فتمت فلذلك يقال المروى
بجمته فحجب الله من عرجه سبحان الذي اسرى واقسم بزره والنجم اذا هوى فيكون عرجه وزوله بين
تاكيد بن السدى والواقدي الاسراء قبل الهجرة بستة اشهر بمكة في السابع عشر من شهر رمضان ليلة
التسب بعد العتم من دارقها في بنت ابي طالب وقيل من بيت خديجة وروى من شعبان بطالب الحسين
وقتا وكان من نفس المسجد ابن عباس هي ليلة الاثنين في شهر ربيع الاول بعد النبوة بسنتين فالاول
معراج الهباب والثاني معراج الكرامة ابن عباس في خبر ان جبرئيل اتى النبي عليه السلام وقال ان ربى بعثنى
اليك وامرني ان اتيتك فقم فان الله يكرمك كرامة لم يكرم بها احدا قبلك ولا بعدك فابشر وطب نفسا فقام
صلى ركعتين فاذا هو بميكائيل واسرافيل ومع كل واحد منهما سبعون الف فسلم عليهم فبشروا فقام
دابة فوق الحمار ودون البغل خذ كذا الانسان وقوايمه كقوايم البعير وعرفه كعرف الفرس وذنبه كذنب البقر
رجلاها اطول من يديها وطا جناحان من فخذيه خطوتها مائة البصر واذا عليها بحمار من يا قوتة حمراء فلما اراد
ان يركب امتنعت فقال جبرئيل انه محمد فتواضعت حتى لصقت بالارض فاخذ جبرئيل بالجامها وميكائيل برجلها
فركب فلما هبطت ارتفعت يداها واذا اصعدت ارتفعت رجلاها فقربت العير من دفيف البراق ينادى
رجل في اخر العيران يا فلان الابل قد نفرت وان فلانة اقلت حملها وانكسر يداه فلما كان بطن البلاء عطر
فاذا لهم ماء في انية فشرب منه والحقى الباقي فبينما هو في مسيره اذ نودى عن يمين الطريق يا محمد على سلك
ثم نودى عن يساره على سلك فاذا هو بامرأة استقبلته وعليها من الحسن والجمال ما لم ير لاحد وقالت تف
مكاني حتى اخبرك ففسر له ابراهيم الخليل عليه السلام لما راى جميع ذلك فقال فنادى اليمن داعية اليهود فلو
اجبتهم لمودت امتك ومنادى اليسار داعية النصارى فلو اجبتهم لتصرت امتك والمرءة المترينة هي الدنيا
تمثلت لك لواجبها الاختارت امتك الدنيا على الاخرة فجاء جبرئيل الى بيت المقدس فرفعهما فاخرج من تحتها
ثلاثة اقداح قد حامن لبن وقد حامن عسل وقد حامن خمر فناولوه قدح اللبن فشرب ثم ناولوه قدح العسل
فشرب ثم ناولوه قدح الخمر فقال قد رويت يا جبرئيل فقال اما انتك لو شربته ضللت امتك ابن عباس في خبر

الحسين

صفحة

في معراج جبرئيل عليه السلام

47

وهبط مع جبرئيل ملك لم يطأ الأرض قط مع مغايب خرائن الأرض فقال يا محمد بقرئك السلام ويقول هذه
مغايب خرائن الأرض فان شئت فكن نبيا عبدا فان شئت فكن نبيا ملكا فقال بل اكون نبيا عبدا فاذا سلم
من ذهب قوامي من فضة مركب بالؤلؤ والياقوت يتلأل انورا واسفله على صخرة بيت المقدس وراسه
في السماء فقال لي اصعد يا محمد فلما صعد السماء راى شيئا قاعدا تحت الشجرة وحوله اطفال فقال جبرئيل هذا
ابوك اذ راى من يدخل الجنة من ذرية ضحك وفرح واذا راى من يدخل النار من ذرية حزن وبكا و
راى ملكا باسرا الوجه وبسطة لوج مكتوب بخط من النور وخط من الظلمة فقال هذا ملك الموت ثم راى ملكا
قاعدا على كرسى فلم ير منه من البشر ما راى من الملائكة فقال جبرئيل هذا مالك خازن النار كان طلقا بشرا
فلما اطلع على النار لم يضحك بعد فساله ان يعرض عليه النار فرأى فيها ما راى ثم دخل الجنة وراى ما فيها
وسمع صوتا من رب العالمين قال هؤلاء سحرة فرعون وسمع لبيك اللهم لبيك قال هؤلاء الحجاج وسمع التكبير
قال هؤلاء الغراة وسمع التسبيح قال هؤلاء الانبياء فلما بلغ الى سدة المسمى فاستمى الى الحجب فقال جبرئيل
تقدم يا رسول الله ليس لي ان اجوز هذا المكان ولودنوت انملة لاحترق ابو بصير قال سمعته يقول ان جبرئيل
احتمل رسول الله صلى الله عليه واله حتى انتهى به الى مكان من السماء ثم تركه وقال له ما ولى نبي قط مكانك
وروى انه راى في السماء الثانية عيسى ومحيى وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة هرون و
في السادسة الكروبيون وفي السابعة خلقا و ملائكة وفي حديث ابى هريرة رايته في السماء السادسة موسى و
في السابعة ابراهيم ابن عباس وراى ملائكة الحجب يقرؤون سورة النور وخزان الكرسى يقرؤون آية الكرسي
وحملوا العرش يقرؤون حم المؤمن قال فلما بلغت قاب قوسين فوديت بالقرب وفي رواية فودى الله فبالد
وفي كل مرة قضيت لي حاجة ثم قال لي سل فقلت يا رب اتخذت ابراهيم خليلا وكنيت موسى تكليما واعطيت
سليمان ملكا عظيما فاذا اعطيتني فقال اتخذت ابراهيم خليلا واتخذت حبيبا وكنيت موسى تكليما
على بساط الطور وكنيتك على بساط النور واعطيت سليمان ملكا فانيا واعطيتك ملكا باقيا في الجنة
وروى انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بثلثة انزل الى عبادي
فاخبرهم بكرامتي اياك وانى لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولى وان عليا وزيرك وروى انه لما
بلغ الى السماء السابعة فودى يا محمد انك لتمش في مكان ما مشى عليه بشر فكله الله تعالى فقال من الرسول
بما انزل اليه من ربه قال نعم يا رب والمؤمنون كل من بال الله فقال الله لا يكلف الله نفسا الا نية فقال ربنا لا تؤاخذ
السورة فقال قد فعلت ثم قال من خلفت لامتك من بعدك فقال الله اعلم قال ان علي بن ابي طالب امير
المؤمنين ويقال اعطاه الله تلك الليلة اربعة رقع عنها علم الخلق فكان قاب قوسين والمناجات فاوحى اليه
عبده والسدرة اذ يغشى السدرة وامامة على عليه السلام وقالوا المعراج خمسة احرف فاليم مقام الرسول
عند الملك الاعلى والعين غزوة عند شاهد كل نجوم والوارد فسته عند خالق الورى والالف انبساطه مع
عالم السر واخفى والجيم جاهه في ملكوت العلى وروى انه فقده ابو طالب في تلك الليلة فلم يزل يطلبه ووجه

في هجرة صلوات الله عليه

٩٨

الى بنى هاشم وهو يقول يا لها من عظيمة ان لم ار رسول الله الى الفجر فيينا هو كذلك اذ تلقاه رسول الله وقد نزل
 من السماء على باب امرها في فقال له انطلق معي فادخل بين يدي المسجد فدخل بنو هاشم فسلم ابو طالب
 سيفه عند الحجر ثم قال اخرجوا ما معكم يا بنى هاشم ثم التفت الى قرين فقال والله لو لم ادر ما بقي منكم عين
 تطرف فقال قرين لقد ركب مناعظيا واصبح عليه السلام يحادثهم بالمعراج فقبل له صف لنا بيت المقدس
 فجاء جبرئيل بصورة بيت المقدس تجاه وجهه فجعل يخبرهم بما يسلو له عنده فقالوا اين بيت فلان ومكان
 كذا فاجابهم في كل ما سألوه عنه فلم يؤمن منهم الا قليل وهو قوله وما تغني الايات والند عن قوم لا يؤمنون
 الحسين الباهرزي طلبت وصالة دهر الجويلي فولد لها القضاء وراء ضده فلما غبت عنه وغاب عن
 اناي طار قاص من بعد بعده مضت فقصت حوائجنا فوجدنا الذي اسرى بعبدة غيرة عجبته من اسر الاله بعبدة
 من البيت ليلنا في بيت المقدس اخبرنا في ذلك حتى البها وقال له سألني فاعطيتا فانشأ الخبر رزي
 قلت للبدر حين اجتمع في ربي وانتم الوصل بالرضا لا اله الا قال اني مع العشاء ساقى فارقبني ولا تتخفن من خلافي
 قلت يا سيدي فها انهارا فهو على لوقية الايتلاف قال لي لا اريد تغيير ريم انما البدر في الظلام يوفى
فصل في هجرة صلوات الله عليه كان النبي عليه السلام يمرض نفسه على قبائل العرب في الموسم فلقى رطبا
 من الخبز فجعل الا يجلسون احدكم قالوا بلى فجلسوا اليه فدعاهم الى الله وتلا عليهم القرآن فقال بعضهم
 لبعض يا قوم تعلموا والله انه النبي الذي كان يوعدهم كبره اليهود فلا يسبقنكم اليه احد فاجابوه وقالوا لانا قد
 تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر مثل ما بينهم وعسى ان يجمع الله بينهم بك فستقدم عليهم و
 تدعوهم الى امره وكانوا ستة نفر قال فلما قدموا المدينة فاخبروا قومهم بالخبر فاداروا حول الا وفيها حديث رسول
 الله حتى اذا كان العام المقبل الى الموسم من الانصار اثنا عشر رجلا فلقوا النبي عليه السلام فبايعوه على بيعة
 النساء الا يشركوا بالله شيئا ولا يسرفوا الى اخرها ثم انصرفوا وبعث معهم مصعب بن عمير يصلي بهم وكان بينهم
 بالمدينة يسمى القرى فلم يبق دار في المدينة الا وفيها رجال وفناء مسلمون الاداراضية وحطيمه ووايل و
 هم من الارس ثم عاد مصعب الى مكة وخرج من خرج من الانصار الى الموسم مع حجاج قومهم فاجتمعوا في الشعب
 عند العقبة ثلثة وسبعون رجلا وامراتان في ايام التشريق بالليل فقال عليه السلام ابايعكم على الاسلام
 فقال له بعضهم زيدان تعرفنا يا رسول الله ما لله علينا وما لك علينا وما لنا على الله قال ما الله عليكم
 فان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واما مالي عليكم فتصرونني مثل فئسكم وابنائكم وان تصبروا على عرض
 السيف وان يقتل خياركم قالوا فاذا فعلنا ذلك ما لنا على الله قال ما في الدنيا فالظهور على من عاداكم
 وفي الآخرة رضوانه والجنة فاخذ البراء بن معرور بيده ثم قال والذي بعثك بالحق لنمنعك بما تمنع
 به اذرفا فبايعا رسول الله ففحن والله اهل الحرب واهل الخلفه ورثناها كبارا وعن كبار فقال ابو الهيثم
 ان بيننا وبين الرجال جبالا وانا ان قطعناها او قطعوها فهل عسيت ان فعلنا ذلك ثم انهم رآوا الله
 ان ترجع الى قومك وتدعنا فتبسم رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال بل الد ما ندموا والهد الهد

في هجرة صلوات الله عليه

صليت على عليه السلام على فراش النبي ص

٩٩

اجاب من حاربه واسلم من سلمته ثم قال اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيباً فاخترنا ثم قال ابايعكم كبيعة علي بن مريم للحواريين كفلاً على قومهم بما فيهم وعلى ان تمنعوني مما تمنعون منه نساؤكم وابنائكم فبايعوه على ذلك فصرخ الشيطان في العقبة يا اهل الجحاح هل لكم في محمد والصباء معه قد اجتمعوا على حركي ثم نفر الناس من مني وفشا الخبر فخرجوا في الطلب وادركوا سعد بن عبادَةَ والمُندَر بن عمرو فاما المُنذر فاعجز القوم واما سعد فاخذوه وربطوه بتسع رحله وادخلوه مكة يضربونه فبلغ خبره الى جبير بن مطعم والحارث بن حرب بن امية فأتياه وخلصاه وكان النبي عليه السلام يؤمر الابلاد دعا والصبر على الاذى والكشف عن الجاهل فطالت قریش على المسلمين فلما كثرت عتوهم امر بالهجرة فقال عليه السلام ان الله قد جعل لكم داراً واخواناً تامنون بها فخرجوا ارسالا حتى لم يبق مع النبي الا علي وابوبكر فحذرت قریش خروجهم وعرفوا انه قد اجمع محبهم فاجتمعوا في دار الندوة وهي دار قصي بن كلاب يتشاورون في امره فتمثل ابليس في صورة شيخ من اهل نجد فقال انا ذوراي حضرت لوارثكم فقال عروة بن هشام يرتقب بدريب المنون وقال ابن النخعي اخرجوه عنكم تستريحوا من اذاه وقال العاص بن وائل وامية وابي اباخلف بنبي له علم استود منه فلا يخلص من الصباء فيه احد وقال عتبه وشيبة وابوسفين نزل بعيرا صعبا ونفق محمد عليه كما فاشدا ثم يقصع البعير باطراف الرماح فيوشك ان يقطع عبر بين الدكاك اربارنا فقال ابو جهل اري لكم ان تعدد والى قبائلكم العشرة فتندبوا من كل قبيلة منها رجلا نجدا وياقونه بيا تا فيذهب دمه في قبائل قریش جميعا فلا يستطيع نبوهاشم وبنوا المطلب مناهضة قریش فيرد فيرضون بالعقل فقال ابو العزة اصبت يا ابا الحكم هذا الراي فلا يعدلن به ويا فازل واذا ميكربك الاية فجاء جبرئيل الى النبي عليه السلام فقال له لا تبك هذه الليلة على فراشك الذي كنت قببت عليه فدعا عليا وقال ان الله تعالى اوحى الي ان اهجرج دار قومي وان انطلق الى غار ثور اطلحل ليلتي وانه امرني ان امرك بالمبيت على مضجعي وان القى عليك شبيهمي فقال علي وسلم بمبيني هناك قال نعم فتبسم على ضاحكا واهوى الى الارض ساجدا فكان اول من سجد لله شكرا واول من وضع وجهه على الارض بعد سجدته فلما رفع راسه قال له امض لما امرت فذاك سمعي وبصري وسويدا قلبي قال فارقد على فراشي واشتمل بردي الحضري ثم اثنى اخبرك يا علي ان الله تعالى يمتحن اوليائه على قدر ايمانهم ومنازلهم من دينه فاشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل ^{فالاكثر} وقد امتحنتك يا بن عم وامتحنتني فيك بمثل ما امتحن به خليله ابراهيم والذبيح اسمعيل فصبر اصبر افا ان رحمة الله قريب من المحسنين ثم ضمهم الى صدره واستنبح رسول الله ابا بكر وهند بن ابى هاله وعبد الله بن فضالة ووليد بن ارقط الليثي فامرهم بمكان ذكره ولبث هو مع علي يوصيه ثم خرج في حمة العشاء والروصد من قریش قد اطافوا به ينتظرون انتصاف الليل وكان يقرء وجعلنا من بين ايديهم لاية وكانت بيده قبضة تراب فرمى بها في رؤسهم ومضى حتى انتهى اليهم فنهضوا معه حتى وصلوا الى الغار وانصرف هند وعبد الله ففهم الكفار على عليه السلام القصص فركب في طلبه الصعب والدلول وامهل على حتى اذا اعتم من الليل

الحارث بن عمرو

ابو بكر

الحارث بن عمرو

في هجرته صلوات الله عليه

١٠٠

القبائل انطلق هو وهند حتى دخلا على النبي عليه السلام في الغار فامر النبي عليه السلام عليا باداء امانته حتى ادى الجميع فكان مقام رسول الله فيه ثلثا ومبيت على الفراش اقل ليلة ولما ورد المدينة نزل في بني عمرو بن عوف بقبا ترصد العلي عليه السلام وكتب اليه يا مرة بالمسير اليه على يد عيسى واقد اللبني فتهدى للهجرة وامر ضعفاء المؤمنين ان يتسللوا ويتخفوا اذا املاء الليل بطن كل واحد وخرج عليا عليه السلام الى ذي طوى بالفواطم وايم بن ابراهيم مولا رسول الله صلى الله عليه واله وغير ذلك وابو واقد يسوق بالرواحل فاعنف بهم فقال ارفق بالنسوة ابا واقد انهم من الضعاف قال اني اخاف ان يدركنا الطلب فقال ارجع عليك ان النبي عليه السلام قال لي يا علي انهم لن يصلوا من الان اليك بامر تكرهه ثم جعل على يسوق بهم سوقا رفيقا ويرتجز ليس الا الله فادفع ظنك كيفيك رب الناس ما اهلكا فلما اشار في خيخان ادرى الطلب بثمان فوارس فانزل النسوة فاستقبلهم منتضيا سيفه فاقبلوا عليه فقالوا اظننت يا غدر انك ناج بالنسوة ارجع لا اباك قال فان لم افعل اترجعون راغبين ودنوا من النسوة فحال بينهم وبينها وقتل جناحا وكان يشد على قومه شدا لا سدا على فرسته وهو يقول خلوا سبيل المجاهد اليه لا اعبد غير الواحد فانتشر واعنه فصار ظاهرا قاهرا حتى ترك خيخان فلتزم بها قبل يومه وليسته ويروى انه يحق به ففر من المستضعفين فصلى ليلة تلك هو والفواطم ويذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم حتى طلع الفجر فصلى بهم صلوة الفجر ثم سار لوجه حتى قدم المدينة وقد نزل الوحى بما كان من شأنهم قبل قدومهم الذين يذكرون الله قياما الى قوله واوتى فالدكر على والانتى فاطمة بعضكم من بعض يقول على من الفواطم وهن من على فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم الى قوله حسن الثواب وتلا رسول الله ص ان الله اشترى الاية ثم قال يا علي انت اول هذه الامرا يا نبي الله ورسوله واو لهم هجرة الى الله ورسوله و اخرهم عهدا برسوله لا يحبك والذي نفسي بيده الامم من قد امتحن الله قلبه بالايمان ولا يعضدك الامم فتا او كافرو وروى انه كان اصحاب النبي صلى الله عليه واله يستقبلونه وينصرفون عند الطهيرة فدخلوا يوما فقدم النبي عليه السلام فاول من رآه رجل من اليهود فلما رآه صرخ باعلى صوته يا بني قبله هذا جدكم قد جاء فنزل النبي عليه السلام على كلثوم بن هدم وكان يخرج فيجلس للناس في بيت سعد بن خيثمة وكان قياما على عليه السلام بعد النبي ثلث ليال ثم يحق برسول الله فنزل معه على كلثوم وكان ابو بكر في بيت حبيب بن اساف فاقام النبي عليه السلام بقبا يوما الاثنين والثلاثا والاربعاء والخميس واستس مسجده وصلى يوم الجمعة في المسجد الذي في بطن الوادي وادى وانوقا فكانت اول صلاة صلاها بالمدينة ثم اقامه غشنا بن مالك وعباس بن عباد في رجال من بني سالم فقالوا يا رسول الله اقم عندنا في العدد والعدة والمنعة فقال خلوا سبيلها فانها مودة يعني فاقترت تلقاه زياد بن لبيد وفروة بن عمرو في رجال من بني بياضه فقال كذلك ثم اعترضه سعد بن عباد والمند بن عمرو في رجال من بني ساعدة ثم اعترضه سعد بن الربيع وخارجة بن زيد وعبد الله بن رباح في رجال من بني الحارث بن الخزرج فانطلقت حتى اذا وازت دار بني مالك

حديث نزوله
بقبيل بني النضير
في بطن الوادي
صلى

في غزواته صلى الله عليه وسلم

١٠١

بن النجار بركت على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وهو يومئذ يريد لغلامين يتيمين من بني النجار فلما بركت ورسول الله لم ينزل وتثبت فصار غير بعيد ورسول الله صلى الله عليه واله واضح طارفا بها لا يشيهما به ثم التفتت الى خلفها فرجعت الى مبركها لأمرة فبركت ثم تجلجلت ورزمت ووضعت جرابها فنزل عنها رسول الله ص واحتمل ابو ايوب رحله فوضعه في بيته ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ابي ايوب وسال عن المرید فاخبره انه لسهيل وسهيل يقيمين لمعاد بن عوف فارضاها معاد وامر النبي صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد وعمل فيه رسول الله صلى الله عليه واله بنفسه فعمل فيه المهاجرون والانصار واهل المدينة يرتجزون وهم يعملون فقال بعضهم لئن تعدنا والنبي يعمل لذلك منا العمل المضلل والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا عيش الا عيش الاخرة اللهم ارحم الانصار والمهاجرة وعلى بن ابي طالب يقول لا يستوى من عمل المساجد يذاب فيها قائما وقاعدا ومن يرى عن النجار حايلا ثم انتقل من بيت ابي ايوب الى مسككة التي بنيت له وقيل كان مدة مقامه بالمدينة الى ان بنى المسجد ويؤتمن من شهر ربيع الاول الى صفر من السنة القابلة

فصل في غزواته صلى الله عليه وسلم لما كان بعد سبعة اشهر من الهجرة نزل جبرئيل بقوله اذن للذين يقاتلون الاية وقلد في عنقه سيفا وفي رواية لم يكن له غمد فقال له حارب بهذا قومك حتى يقولوا لا اله الا الله اهل الشيراك جميع ما غزاه النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه ست وعشرون غزوة على هذا النسق الابواب بواط العشرة بدر الاولى بدر الكبر السويق ذي امرة احد بنجران بنو سليم الاسد بنو النضير ذات الرقاع بدر الاخوة دومة الجندل الخندق بنو قريظة بنو نحيان بنو قريظة بنو المصطلق المحدي بنو خيبر الفتح حنين الطائف تبوك ويلحق بها بنو قنيق قاتل في تسع وهي بدر الكبرى واحد والخندق وبنو قريظة وبنو المصطلق وبنو نحيان وخبير والفتح وحنين والطائف واما سراياه فست وثلاثون اوها سرتة حمزة لقي ابا جهل بسيف البحر في ثلثين من المهاجرين وفي ذي القعدة بعث سعد بن ابي وقاص في طلب عير ثعلبة بن امية بن ملحان بعد سبعة اشهر في ستين من المهاجرين نحو الحنفية الى ابي سفين فتراموا بالاحياء ابن اسحق وغراني ربيع الاخر الى قرينش وبنو ضمرة وكوز بن جابر الفهري حتى بلغ ابواب السنة الثانية في صفر غزا واذان حتى بلغ الابواب وفي ربيع الاول غزوة العشرة من بطن بينع وادع فيها بنو مدح وضمرة واغار كوز بن جابر الفهري على مرج المدينة فاستخلف على المدينة زيد بن حارثة وخرج حتى بلغ وادي سفوان بدر الاولى وحامل لوائه على ثم بعث في اخر رجب عبد الله بن جحش في اصحابه ليرصد قريشا فقتل واقد بن بن عبد الله التميمي لهرون المحوج المحضري وهرب الحكم بن كيسان وعثمان بن عبد الله واخوه واستامن الباقون واستاقوا العير الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال والله ما امرتكم بالقتال في الشهر الحرام وذلك تحت النخلة فسمي غزوة النخلة فنزل يسا لوفك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية فاخذ العير وفدى الاسيرين ثم غزا بدر الكبرى وهو يوم الفرقان قوله كما اخرجك ربك السورة وقوله قد كان لكم الاية وبدرا بين مكة والمدينة وقال الشعب والتمالي بئرم نسوة الى بدر والغفاري وقال الوافدي هو اسم الموضع وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج

في غزواته صلى الله عليه وسلم

في غزواته صلوات الله عليه

١٠٢

سابع شهر رمضان ويقال ثالث في ثلثمائة وسبعة عشر رجلا في عدة اصحاب طالوت منهم ثمانون راكبا
اوسبعون ويقال سبعة وسبعين رجلا من المهاجرين ومائتي وثلاثين رجلا من الانصار وكان المقداد
قارسا فقط يعتقب النفر على البعير الواحد وكان بين النبي عليه السلام وبين ابي مرثد الغنوي بعير ويقال
فرس وكان معهم من السلاح ستة ادرع وثمانية سيوف قاصدا الى ابي سفيان وعتبة بن ابي ربيعة
في اربعين من قريش اوسبعين فاخبر النبي عليه السلام فاخذوا على الساحل واستقروا الى اهل مكة
على لسان خمض بن عمرو الغفاري قال عروة رأت عاتكة بنت عبد المطلب في منامها راكبا اقبل حتى
وقف بالابح وصرخ انفر وايا ال عدي الى مصارعكم ثم نادى على ظاهر الكعبة ثم نادى على ابي قبيس
ثم ارسل صخرة فارقت لما بقي في مكة الا دخل منها فلذة قال ابن قتيبة خرجوا تسع مائة وخمسين
ويقال الف ومائتان وخمسون ويقال ثلثة الاف ومعهم مائتا فرس يقودونها والقيان يضر بن
بالد فوف ويتغنيان بهجاء المسلمين ولو يكن من قريش بطن الاخرج منهم ناس الا من بني زهرة وبني عبد
بن كعب واخرج فيهم طالب كرها فلم يوجد في القتل والأسرى وشاور النبي عليه السلام اصحابه في
لقاتهم والرجوع فقال ابو بكر وعمر كلا ما فاجلسهما ثم قال المقداد وسعد بن معاذ كلا ما فداها لهما و
ونزل سنلقي في قلوب الذين كفروا والرعب واصابهم المطر فبعثوا غير بن وهب المحمي حتى طاف على عسكر النبي
عليه السلام فقال نواضح يثرب فنزل وان جنحوا للسلم فاجنح لها وبعث النبي عليه السلام اليهم وقال يا معشر
قريش اني اكره ابدلكم فخلووني والعرب وارجعوا فقال عتبة ما رد هذا قوم فافلحو فقال ابو جهل جنت وانتخ
سحره فلبس عتبة درعه فتقدم هو واخوه شيبه وابنه الوليد قال يا محمد اخرج الينا اكفانا من قريش فظاولت
الانصار لمبارزتهم فدفعهم وامر عليا وحمزة وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وهو ابن سبعين سنة بالبراز و
قال قاتلوا على حقكم الذي بعث الله نبيكم اذ جاءوا باطلام ليطفؤا نورا لله فلما راوهم قالوا اكفانا فقتل علي
وحمزة عتبة واصابت فخذه عبيدة ضربته فحمله على وحمزة الى رسول الله فقال يا رسول الله الست شهيد قال
بلى انت اول شهيد من اهل بيتي فمات بالصفر الكلبى وابو جعفر وابو عبد الله عليه السلام كان ابليس
في صف المشركين اخذ ابليس الحارث بن هشام فنكص على عقبيه فقال له الحارث يا سراق ابن اتخذ لنا على
هذه الحالة فقال له اني ادى ما لا ترون فقال والله ما زى الا جعاسيس يثرب فدفع في صدر الحارث ونطق
وانهزم الناس فلما قدموا مكة قالوا هزم الناس سراقا فبلغ ذلك سراقة فقال والله ما شعرت بمسيركم حتى بلغني هزميتكم
فقالوا انك انتنا يوم كذا فحلف لهم فلما اسلموا علموا ان ذلك كان الشيطان السدى والكلبي انهم تشبوا
خوفا من بنى بكر فشبوا لهم ابليس في صورة سراق بن جشم المدبجي وقال اني جاركم فلما راى الملائكة لكص على
عقبه وقال النبي صلى الله عليه واله وقال النبي عليه السلام في العرش اللهم انك ان تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد
بعد اليوم فنزل اذ تستغيثون ربكم فخرج يقول سيهزم الجمع الاية فامد الله بمخسة الاف من الملائكة مستويين
وكثرهم في عين المشركين وقتل المشركين في عينهم فترت وهم بالعدوة القصوى من الوادي خلف العققل

المسلمين
على
الزحف

والنبي

وعلى اهل بيته المعصومين

(١٠٣)

والنبي عليه السلام بالعدوة التي عند القلب وقال علي وابن عباس في قوله مسومين كان عليهم عايم
 بيض ارسلوها بين اكتافهم وقال عروة كانوا على خيل بلق عليهم عايم صفر الحسن وقواده كانوا اعطوا بالاصو
 في نواحي الخيل واذنابها ابن عباس وسمع غفاري في سحابة حمزة الخيل وقابل يقول قد مر حيز وعرا البخاري
 قال النبي صلى الله عليه واله يوم بدر هذا جبرئيل اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب الحسن قال رجل يا رسول الله
 اني رايت يظهر ابي جهل مثل الشراك فقال عليه السلام ضرب الملائكة ابن عباس لوقا نزل الملائكة الا يوم
 بدر وانما اتوا بالمد في غيرها الثعلبي سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله وما رميت اذ رميت
 ان النبي عليه السلام قال لعلي ناولني كفا من حصباء فناوله فرمى به في وجوه القوم فما بقي احد الا امثلا
 عينه من الحصباء وفي رواية غيره وافواهم ومناخرهم قال انس بن مالك ثلث حصبات في الميمنة والميسرة
 والقلب وقال ابن عباس وليد بن المصنف من بلقاء حسنا حتى يعني وهزم الكفار ليغنم النبي والوفاء عليهما
 فقتل علي خلفا وقتل حمزة عتبة بن ربيعة والاسود بن عبد الاسود المخزومي وعبيدة بن سعيد بن عامر
 وقتل عمار امية بن خلف وضرب معاذ بن عمرو بالهجو الانصاري ابا جهل فصرعه وقطع ابنه عكرمة
 يمين معاذ فحاش الى زمن عثمان وكان الاسري سبعة وثمانون واربعون منهم العباس وعقيل ونوفل
 وعتبة بن ابي محمد وفضلهم العباس واسلموا واما عتبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث قلما النبي عليه
 بالصفر اصبرا ولم يوسر احد من المسلمين والشهداء كانوا اربعة عشر واخذ الفداء من كل مشترك اربعين اقية
 ومن العباس مائة وقالوا كانوا اكثر من اربعة الاف درهم فنزل عتابا في الفداء والاسري ما كان لشي ان
 يكون له اسير وقد كان كتب في اللوح المحفوظ لولا كتاب من الله سبق وكان القتال بالسابع عشر من شهر
 رمضان وكان لواءه مع مصعب بن عمير ورايته على ويقال رايته مع علي وراية الانصار مع سعد بن عباد
 كعب بن مالك وعدنا اباسفيا بدر اوله نجاد لميعاد صدقا وما كان رافيا فاشبهوا وافيئنا فلقيننا
 لايت ذميا وافقدت اللوايا تركنا به اوصال عتبة وابنه وثرا ابا جهل تركناه ثاويا ولما رجع المدينة غزا بعد
 سبع ليال بنى سليم حتى بلغ ماعظم يقال له الكدرة واقام عليه ثلاث ليال وفي ذي الحجة غزا غزوة السوق
 وهو بدر الصغرى ماء لكتانه وكان موضع سوق لهم في الجاهلية يجتمعون اليها في كل عام ثمانية ايام وقيل
 غزوة السوق لان اباسفيا كان نذر ان لا يمر اسير من جنائته حتى يغزو واتخذ فخرج في مائة راكب واتي بالنضر
 ليلا فلم يفتح له حامي بن اخطب ثم اتى الى سلام بن مسلم وشاره ثم اتى الى العريض فقتل انصار بين فتبعهم
 النبي عليه السلام الى قرقرة الكدرة فقتل ابوسفيان منه فالتقى مامعه من الزاد والسويق ووافقوا السوق وكانت
 لهم تجارات سنة ثلث في صفر غزوة عطفان وانما وذي امر وذلك لما بلغه ان دعوتهم خرج في اربع
 مائة رجل وخمسين رجلا ليصيب من اطراف المدينة نزل النبي عليه السلام ذا امر وعسكره واصابهم مطر
 كثير وبل ثياب النبي عليه السلام فترعها فانشرها التجف وقصدا دعوتهم بسيفه القصير فكانت سريرة يزيد بن
 حارثة وتدعى غزوة القرعة ماء من مياه نجد لما بعثته الى عير قرش فيها ابوسفيان وقد سلكوا طريق العراق

في غزواته صلوات الله عليه

١٤٦

غزواته صلوات الله عليه

واستأجروا فرات بن حيان فاصابها زيد فصرهت قرش وفيها قتل كعب بن الاشرف وفي يوم السبت النصف من شوال على راس شهرين من الهجرة غزوة بني قنيقاع وهي سوق في نواحي المدينة بن عباس نزل قوله فللذين كفروا استغلبون الواقدى نزل قوله فاما تثقفنهم اليتان فلما اتاهم النبي عليه السلام قال لليهود احذروا من الله مثل ما نزل بقرش من قوادع الله فاسلموا فانكم قد عرفتم يعني صفتي في كتابكم فجاروه في ذلك فكانت تقع بينهم المشاجرة فتزل قد كان لكم الاية الى قوله اولى الابصار فحاصروهم النبي عليه السلام ستة ايام حتى نزلوا على حكمه فتركهم بشفاعته عبد الله بن ابي سلول ونزل في عبد الله وناس من بني النخزج يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود الى قوله نادمين وفي شوال غزوة احد وهو يوم المهراس قال ابن عباس مجاهد وقادة والزبيع والسدي وابن اسحق نزل قوله واخذت من اهلك وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام زيد بن وهب ان الذين تولوا منكم فقالوا لاهلنا من اوهنا وقد وعدنا بالنصر فنزل ولقد صدقكم الله وعدا ابن مسعود والصادق عليه السلام لما قصد ابوسفيان في ثلثة الف من قرش الى النبي عليه السلام ويقال في الفين منهم مائتا فارس والباقيون ركب وطهم سبعمائة درع وهند ترتجز نحن بنات طارق ممشي على النمارق والمشك في المفارق والدر في المخافق وكان استأجر ابوسفيان يوم واحد الفين من الاجاليش يقاتل بهم النبي عليه السلام قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فرائى النبي عليه السلام ان يقاتل الرجال على افواه السكاك والضغفا من فوق البيوت فابوا الا ان يخرج فلما صادوا الى الطريق قالوا نرجع فقال ما كان لبي اذ قصد قومنا ان يرجع عنهم وكانوا الف رجل ويقال سبعمائة فانفزل عنهم عبد الله بن ابي بثلث الناس فمات بنو حارثة وبنو سلمة بالرجوع وهو قوله اذهبت طائفتا منكم قال المجاهدى هما به ولم يفعلاه فنزلوا وورجى حارثة فاصبح وتجاوز زيسرا وجعل على راية المهاجرين عليا وعلى راية الانصار سعد بن عباد ووقع في راية الانصار وهو لا بس درعين واقام على الشعب عبد الله بن جبير في خمسين من رماة الانصار وقال لا تبزحوا ما كان هذا وان قتلنا عن اخرنا فاما فوقى من موضعكم وقام باذانهم خالد بن الوليد وصاحب لواء قرش كبش الكتيبة طلحة بن ابي طلحة فضربه على مقدم راسه ووقع الطبري عنه عليه السلام افاطم هالك السيف غير ذميم فلست برعدي ولا بلثيم نعم لقد جاهدت في نصرته وطاعة رب بالعباد حيم وسيفي كبحي كالشهاب الهزع اجذب من عاتق وصميم فاذل حتى فصر في جمعهم وحتى تشقت نفس كل حليم فانكب المسلمون على الغنائم فترك اصحاب الشعب رئيسهم في اثني عشر رجلا للقتال وجعل عليه خالد فقتله وجاء من ظهر النبي عليه السلام وقال دونكم هذا الطليق الذي يطلبونه فشاكم ثم فخلوا عليه حلة رجل واحد حتى قتل منهم خلقا وانهزم الباقون في الشعب واقبل خالد بنجمل المشركين كما قال ان تصعد ولا تلون على احد ورسول الله يدعهم في اخرهم يا ايها الناس اني رسول الله ان الله قد وعدني بالنصر فاين الضار وكان النبي عليه السلام يرمي ويقول اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون فرماه ابن ثمة بقذارة فاصاب كفه ورماه عبد الله بن شهاب بقلاعة فاصاب مرفقه وضربه عتبة بن ابي وقاص اخو سعد على

في غزواته صلى الله عليه وآله

وجبه فتيح راسه فنزل من فرسه وهب ابن قيس وقد ضرب على جنبه وصاح ابلليس من جبل احد الا ان محمدا قد
 قتل فصاحت فاطمة ووضعت يدها على راسها وخرجت تصرخ وسايرها شمية وفرشيد القصص فلما حملته
 على عليه السلام الى احد نادى العباس وكان جمهوري الصوت فقال يا اصحاب سورة البقرة اين تفرون
 الى النار تهربون وقال وحشي قال لي حبيب بن مطعم ان عليا قتل عتي يوم بدر فان قلت محمدا او حمزة
 او عليا فانت حر وفي مغازي الواقدي ان هنادات وحشيا الحبشي بعد واقبها فقالت له انما ينقد
 حكك على اذا ثارت باني واخي وعي من علي او حمزة او محمدا فقال لا اطع في محمدا لشوكة وحذره ولا في علي
 لبسائه وبصارتة ولعلي اصيل من حمزة غرة فارزقه فقالت ان تقتله فقد ادركت ثاري وقد كان علم
 رمي الحراب بالحبشه وكان حمزة يحمل حمالاته كالديوث ثم يرجع الى موقفه فكن وحشي تحت شجرة قال الصادق
 فرزقه وحشي فوق الذي فسقط وشد واعليه فقتلوه فاخذ وحشي الكبد فشد بها الى هند فاخذتها
 فطرحتها في فيها فصارت مثل الداغصه فلفظتها ويقال صارت حجرا وادى الحليس بن علقمة اباسفيان و
 هوديد الرمي في شدق حمزة فقال انظر والى من يزعم انه سيد قریش ما يصنع بغير الذي صار محمدا وبوسفيان
 يقول ذق يا عتق وات هند وجذعت انفسه واذنر وجعلت في محنتها بالذرية مدة فوجد واسبعين
 فلما راي النبي عليه السلام حمزة حنقة العبرة وقال لا مثلن بسبعين من قریش فنزل وان عاقبتهم ضاقوا فاعطاهم
 عليه السلام بل اصبر وفيه ضربت يد طلحة فشلت وانثا امير المؤمنين **الحمد لله رب العالمين**
 فليس يشكره في حكمه احد هو الذي عرف الكفار ونظم والمؤمنون سيخرجهم بما وعد وينصر الله من والاه ان له
 نصر او يمشي بالكفار اذ عندها فومي قوا الرسول واهل بيته منهم حمزة **وانثا**
 رايت الشكرين بفوا عليا ونجوا في الغواية والضلال وقالوا نحن اكثر اذ نفرنا غداة الزوع بالاسل الطوال
 فان ببغوا ويفتخر واعلينا بحمزة وهو في الغرف العوالي فقد اوردى بعنته يوم بدر وقد ابلى وجاهد غير ال
 وقد عادت كبشهم جهارا بمحمد الله حمزة في المجال فخر لوجهه ورفعت عنه رفيق المحمدي بن الصقلا
 ثم كانت غزوة حمراء الاسد قوله الذين استجابوا لله وللرسول لا يرد ذكر الفلكي المفسر عن الكلبي عن ابي صالح
 عن ابن عباس وعن ابي رافع انها نزلت في علي وذلك انه نادى يوم الثاني من احد في المسلمين فاجابوه وقد
 على براية المهاجرين في سبعين رجلا حتى انتهى الى حمراء الاسد ليرهب العدو وهي سوق على ثلثة اميال من
 المدينة ثم رجع الى المدينة وخرج ابوسفيا حتى انتهى الى الرواح فلقى معبد الخراي فقال ما وراك فانشد كادت تهتد من الاصوات
 راحلتي اذ سالت الارض بالبحر الابابيل تودي باسد كرام لا تنال به عند اللقاء ولا خرق معاذيل فقال ابو
 سفين لو كمن عبد القيس ابلغوا محمدا اني قتلت صناديدكم وادوت الرجعة لاسنا صلحكم فقال النبي **ص**
 حسبنا الله ونعم الوكيل قال ابو رافع قال ذلك على فنزل الذين قال لهم الناس لا يرد رجيع النبي الى المدينة
 يوم الجمعة وكانت غزوة الرجيع ماء طمذيل وذلك انه قدم على النبي عليه السلام من عضل والديش وقالوا
 ابعت معنا فاعلمونا القران ويفقههونا في الدين فبعث مرثد بن ابي مرثد الغنوي حليف حمزة في ستة

نحوه

في غزوات النبي صلى الله عليه وآله

١٠٤

نضر وهم خالد بن بكر وعاصم بن ثابت بن الأفلح وجنيد بن عدي وزيد بن ديشه وعبد الله بن طارق فلما بلغوا
 بطن الرجيع قاتلوا القوم فقالوا لكم عهد الله وميثاقه ألا تقتلكم فلم يزالوا يهرثون وخالد وعاصم يقاتلون حتى قتلوا
 وكان عاصم يقول بوسليمان وضع المقصد ومجان من جلد ثور اجلد وأما زيد وجنيد وعبد الله أعطوا
 بأيديهم فخرجوا إلى مكة فانتزع عبد الله يده واستأخروهم فرموا به بالحجارة حتى قتلوه وأما زيد فاتباعه صفوا
 بن أمية ليقتله بأبيه وأما جنيد فاتباعه حم بن أهاب التميمي لعقبته بن الحرث ليقتله بأبيه فلما أحسن له
 وقال ذروني أصلي ركعتين فتركوه فصلّى سجدتين ثم حثرت سنة لمن قتل صبرا أن يصلي ركعتين ثم قال
 وذلك في ذات الاله ولو يشأ يبارك في وصال شلوم مرق وبعث محمد بن مسلمة في نفر فقتلهم المشركون
 إلا حمدا ظنوا أنه قتل سنة أربع كانت غزوة بيثرمعونة ونزل في شهدائهم الذين قالوا الأخوانهم وقعدوا
 محمد بن إسحق قدما أبو براعامر بن مالك بن جعفر ملاعب الأسنة وكانت سيد بن عامر بن صعصعة
 على رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة وأهدى له هدية فقال له يا بابر ألا قبل هدية مشرك فقال
 فلو بعثت رجلا إلى أهل نجد لا جابوك قال أخشى عليهم قال أنا لهم جار فابعثهم فليدعوا الناس إلى امرك
 فبعث المنذر بن عمرو وأخا بني ساعدة في سبعين رجلا من خيار المسلمين منهم الحرث بن الصمة وحزام
 بن ملحان وعمر بن وهب بن أسماء السلمي ونافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي وعامر بن فهيرة والمنذر بن عمرو
 الساعدي فخرج حزام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عامر بن الطفيل فلم ينظر عامر إليه
 فقال حزام يا أهل بيثرمعونة إني رسول الله اليكم وإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فامضوا
 بالله ورسوله فطعنهم وجل ثم استصرخ عامر بن الطفيل بنى عامر على المسلمين فلم يجيبوه وقالوا لن نخقر
 بابر واعتقد لهم عقودا وجوادا فاستصرخ عليهم قبائل بنى سليم عصية وبعلا وذكوان فاجابوه فخرج حتى
 غشوا القوم فقاتلوه حتى قتلوا عن آخرهم الأكعب بن زيد فأنهم تركوه وبروق فارت من بين القتلى فمأش
 حتى قتل يوما الخندق وكان رجلا في سرح القوم فرأى الطير تحوم حوم العسكر فاقبل لينظر إليه فإذا القوم في
 دماهم والخيل واقفة فقاتلهم الأنصاري حتى قتل واخذوا عمر بن أمية أسيرا فلما أخبرهم أنه من مضر أطلقه
 عامر بن الطفيل وجزا صديته واعتقه فقد مر عمرو على النبي عليه السلام وأخبره الخبر فقال هذا عمل أبي براء
 فقال حسن بنى امر السنين المرعكهم رأتهم من دوايب أهل نجد قلهم عامر يا بني براء لنخفرك وما خطأكهم وقال
 أكعب بن مالك لقد طارت شعاعا كل وجه خفارة ما أجارا بوبرأ فلما بلغ قوطها إليه حمل على عامر بن الطفيل
 وطعنه فخرج عن فرسه فقال هذا عمل أبو براء فان مت فدى لي نفسي وإن عشت فتأري فيه رأي قال فانزل الله
 في شهداء بيثرمعونة قرأنا بلغوا عنا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه ثم فتمت ورفعت ونزل ولا
 تمسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآية غزوة بني النضير مجاهد في قوله وأذ القوا الذين آمنوا قالوا آمنا الآية
 نزلت في بنى قريظة وبني النضير ولما دخل النبي عليه السلام المدينة صالحه بنو النضير على أن لا تكونوا له ولا
 عليه فلما غزا قالوا والله أنه النبي الذي وجدنا بعثته في التوراة فلما هزم المسلمون في أحد أرقابوا ونقضوا العهد

غزوة بدر
مع النبي

غزوة بدر
مع النبي

في غزواته صلى الله عليه واله

١٠٧

واجتمع كعب بن الاشرف في اربعين وابوسفين في اربعين وقاهدا بين الاستار والكعبة فنزل جبريل
بسورة المحشر فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بن مسله بقتله فقتله بالليل ثم قصد عليه السلام اليهم
وعمد على حصارهم فضرب قبة في بني حطه من البطحاء قبل الليل اصاب القبة سهم فحولت القبة الى
السفح وحوتها الصحابة فلما امسوا فقدوا واعلينا فقالوا في ذلك فقال عليه السلام اراه في بعض ما يصلح
شأنكم فلم يلبث ان جاء برأس الرامي وهو غرور اليهودي واخذ من النبي صلى الله عليه وسلم عشرة فيهم ابودجانه وهمل
بن حنيف فالبث ان جاء بتسعة رؤس فطرح في ابارهم في تلك الليلة قتل كعب بن الاشرف ثم
حاصرهم نيفا وعشرين يوما وامر بقطع نخلات قوله ما قطعتم من لينة او تركتموها وهي البورية في قول
حسان وهان على سيرة بني لؤي حريق بالبورية مستطيراثم امسك عن قطعها بمقالهم واصطلموا ان
يخرجوا قوله هو الذي اخرج الذين كفروا فخرجوا الى اذرعات واربعا وخيبر وحيرة وجعل لكل ثلثة منهم
بعيرا واصطفي مواطهم وكانت اول صافية قمتها بين المهاجرين الاولين وهم ثلثة ابودجانه وسهل
بن حنيف وجارث بن الصمة وامر عليا فحارم النبي صلى الله عليه وسلم فجمعه صدقه وكان في يده حال حيوته
وفي يده على بعده وهو الذي في يدي ولد فاطمة عليها السلام الى اليوم غزوة بني الحياض في جنادي الاولى
وكان بينهما الرمي بالحجارة وصلى فيها صلوة الخوف بعصفان ويقال في بني الرقاع مع عطفان سميت
بذلك لانه جبل يقع فيه حمرة وسواد وبياض ويقال لارسته نفر من اصحاب الصفه كانوا احفاه وكانوا
يلقون المخرق على اقدامهم من شدة الطريق وتسقط منهم الرقاع والمخرق وكان ذلك بعد النصبة
قال البخاري بعد خيبر ولم يكن حرب سنة خمس في شوال غزوة المخندق وهي الاحزاب قوله اذ جاءكم من
فوقكم اى من قبل المشرق ومن اسفل منكم اى من المغرب الى قوله غرور افخرج اليه ابوسفينان بقرتين والحار
بن عوف في بني مرة ووبرة ابن طريف ومسعود بن جبلة في اشجع وطلحة بن خويلد الاسدي بنحاسد و
عيينة بن حصن الفزاري في عطفان وبني قرارة وقبيس بن عيلان وابو الاعور السلمي في بني سليم ومن
اليهود حتى بن اخطب وكنانة بن الربيع وسلام بن ابي الحقيق وهودة بن قيس الوالبي في رجالهم وكانوا ثمانية
عشر الف رجل والمسلمون في ثلثة الف فلما سمع النبي صلى الله عليه واله باجتماعهم استشار اصحابه فاجتمعوا
على المقام بالمدينة وجرهم على اقتنائها واسار سلمان بالمخندق فاقاموا بضعا وعشرين ليلة لم يكن بينهم
بينهم حرب الامامة فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم ضعف قومه استشار سعد بن معاذ وسعد بن عباد في النصبة
على ثلث ثمار المدينة لعينيه بن حصن والحارث بن عوف فابا فقال عليه السلام ان الله تعالى لن يخذل
نبيه ولن يسلمه حتى يتجرله ما وعدك فقام عليه السلام يدعوهم الى الجهاد ويعدم النصر وكان الكفار على الخمر
والفنا والمدد والشوك والمسلمون كان على رؤسهم الطير بمكان عمرو والنبي صلى الله عليه وسلم جاءت على ركبته
باسطيد يرباكي عينيه ينادى باشي صوت يا صريخ المكر وبين بالجيب دعوة المضطرين اكشف حتى كره
فقد ترى حالي عبد الله بن عوفى ودعا عليهم فقال اللهم منزل الكتاب مربي الحساب اضرهم الاحزاب فاستند

في غزواته
في غزواته
في غزواته

في غزواته صلى الله عليه وآله

١٠٨

للمبراز عمرو بن ود وعكرمة بن أبي جهل المخزومي وضار بن أبي الخطاب ومرواسن الفهري قال الواقدي
 وفول بن عبد الله بن المغيرة حتى وقفوا على الخندق وقالوا والله هذه مكيدة ما كانت العرب تكيد بها
 فقال عمر يا لك من مكيدة ما انكرك لا بد للملحوب من ان يعبرك ثم ذعق على فرسه في مضيق فقفر عبه
 الى السجدة بين الخندق وسمع قال الطبري فخرج على عليه السلام في نفر من المسلمين حتى اخذ الشجرة
 وسلمها اليهم ثم بارزهم وقتله فبعث المشركون الى النبي عليه السلام يشترون جيفة عمر وبعشرة الاف
 فقال النبي عليه السلام هو لكم لا ناكل ثمن الموتى ابن اسحق قتل فيرسته من المسلمين وثلاثين من المشركين
 فنزل اذكر وافعه الله عليكم ادعاءكم جنود السورة فارسل النبي عليه السلام حذيفة لياتيه فخرجهم قال
 حذيفة فخرجت فاذا انا بنيران القوم قد طفيت وخذت واقبل جند الله الاعظم ربح شد يد فيها الحصى
 فماتك لهم نار الا اخذها ولا خبأ الا طرحتها ولا رمحها الا القاها حتى جعلوا يترسون من الحصى و
 كنت اسمع وقع الحصى في الترسه فصاحوا النجا النجا وذهبوا ابو الحسين المدايني لما نفي الى خندسا قالت من
 الذي اجترى عليه قالوا على قالت قتل الابطال وبارز الاقران وكانت منية على يد كريم قومها سمعت
 افخر من هذا يا بني عامر ثم انشأت لو كان قاتل عمر غير قاتله لكنت بكى عليه اخر الا بد
 لكن قاتله من لا يعاب له من كان يدا قديما بيضة البلد وروى عن اخيه كبشه وعمره وعن ابنته امر كلثوم
 اسلن في ضيق المكر وتضاولا وكلاهما كفوكريم باسل فتح السامح النفوس كلاهما وسط الدار بخال ومقاتل
 وكلاهما حضرة الفراع حفيظة لم يثن من فيك شغل شغل فاذهب على فاطمة بمثله قول سيد ليس فيه تحامل
 فالتار عند يا على وليتي ادركته والعقل مني كامل ذلت قرينيه مقتل فارس فالذاع هلكها وخزي شاط
 ثم قال والله لا تارت قرينش باخي ماخت النيب بنو قريظة وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب الى قوله
 قد برا كانت في ذي القعدة وكانوا نقضوا العهد مع النبي عليه السلام التوهمي وعروة لما دخل النبي عليه السلام
 المدينة وجعلت فاطمة عليها السلام تغسل راسه اذ قال له جبرئيل رحمتك وضعت السلاح ولم
 يضعه اهل السماء ما زلت اتبعهم حتى بلغت الروح فقال النبي عليه السلام لا تصلوا العصر الا في بني قريظة
 وسال هل منكم الفارس انفا قالوا نعم فقالوا امربنا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج فقال
 عليه السلام ليس ذلك بدحية ولكن جبرئيل ارسل الى بني قريظة ليزلزمهم ويقذف في قلوبهم الرعب
 ثم اقدم عليا عليه السلام وقال سر على بركة الله فان الله قد وعدكم ارضهم وديارهم ومعه المهاجرون
 وبنو النجار وبنو الاشهل وجعل فيسر بئ اليه الرجال فلما راوا عليا عليه السلام قالوا اقبل اليكم قاتل عمر
 فقال علي الحمد لله الذي اظهر الاسلام ووقع الشرك فحاصروهم النبي عليه السلام خمسا وعشرين ليلة فقال
 كعب بن اسد يامعشر اليهود تباع هذا الرجل وقد تبتن انه نبي مرسل قالوا لا قال فيقتل ايانا وفسائنا
 ونخرج اليه مصلتين قالوا لا قال فثبت عليه وهو ما من علينا لانها ليلة السبت قالوا لا فاقفوا على
 ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ وكان سعدا صابا كمله نبلة في الاخراب فقال اللهم ان كنت ابقيت

في غزواته

في غزواته وسراياه صلى الله عليه وآله

(١٠٩)

من حرب قرين شيئا فابقي محرمهم وان كنت رفعتها فاجعلها الى شهادة ولا تمتني حتى تفرغيني من بني قريظة
قال الصادق عليه السلام فحكم فيه يعني سعدا بقتل الرجال وسبي الزراري والنساء وقسمه الاموال وان
يجعل عقاربهم للمهاجرين دون الانصار فقال النبي صلى الله عليه وآله فحكم الله فوق سبعة اربعة
وفي قول الحيري قال الجوار من الكثير ينزل بحري لديك كنيسة المنتسب ففرضي بما رضى الاله طمرد
القتل والحرب المسلح الحرب قتل الكهول وكل مرد منهم وسقى عقابيل تباكا الربوب وقضى عقاربهم لكل مهاجر
دونا الى نصره ولم يتعيب فقتل منهم اربع مائة وخمسين رجلا وقسم الاموال واسترق الذراري وجلسوا
الاسرى في دار من دور بني النجار فخرج النبي صلى الله عليه وآله الى موضع هو السوق فخذق فيها خنادق وامر
بهم فاخرجوا ارسالا وكافوا سبع مائة رجل فقتل على عليه السلام عشرة وقاتل الزبير عشرة وقل رجل من
الصحابه الا قتل الرجل والرجلين الواقدى وكانت بناته ارسلت الى خلال بن سويد بن ثعلبة حجرا
فامر النبي صلى الله عليه وآله بقتلها ولم يقتل فيه من المسلمين غير الخلال واصطفى النبي صلى الله عليه وآله عمرة
ثم بعث عليه السلام عبدالله بن عقيل الى خيبر فقتل اذ ارفع بن ابي الحقيق بنو الصطلق من خزاعة
وهو المرتفع غزاهم على عليه السلام في شعبان وراسمهم المحرث بن ابي ضرار واصيب يومئذ باسني بن
عبد المطلب فقتل على عليه السلام ما لكا وابنه فاصاب النبي صلى الله عليه وآله سبيا كثيرا وكان سبي على
جوزية بنت المحرث بن ابي ضرار فاصطفاهما النبي صلى الله عليه وآله فجاء ابوها الى النبي صلى الله عليه وآله فبدا
ابنته فسأله النبي صلى الله عليه وآله عن جليلين خباها في شعب كذا فقال الرجل شهد ان لا اله الا الله و
انك رسول الله والله ما عرفهما احد سواي ثم قال يا رسول الله ان ابنتي لا تسبي انها امرأة كريمة
قال فاذهب فخيرها قال يا حسن و اجلت وجاء اليها ابوها فقال طايا بنية لا تفضحي قومك فقالت قد
اخترت الله ورسوله فدعا عليها ابوها فاعتقها رسول الله وجعلها في جملة ازواجه فلما سمع قومها
ذلك لما كان في يديهم من بني الصطلق فاعلم امرأة اعظم بركة على قومها منها وفي هذه الغزاة نزلت
ان الذين جاؤا بالافك وفيها قال عبيد الله ابي يقولون لن رجعا الى المدينة سنة ست في شهر ربيع
الاول بعث عكاشة بن محصن في اربعين رجلا الى الغزاة فمهر بوا و اصاب ما سبي بعير وفيها بعث ابا عبيدة
بن الجراح الى القصبة في اربعين رجلا فاغار عليهم وفيها سرتة زيد بن حارثة الى الجحوم من ارض بني سليم
فاصابوا ووصلوا الى بني ثعلبة في خمسة عشر رجلا فمهر بوا و اصاب منهم عشرين بعيرا وغزوة زيد الى
العيص في جمادى الاولى وغزوة بني قرد وذلك ان ناسا من الاعراب قدموا وساقوا الابل فخرج اليهم رسول
الله صلى الله عليه وآله وقد مر باقادة الانصارى مع جماعة فاستد منهم قال حسان اظن عتيبة اذراها
بان سوف يهد منها قصورا فغفت المدينة اذ رزتها وانست للاسد فيها زبير او بعث محمد بن مسلم
الى قوم من هوازن فكن القوم لهم واملت محمد و قتل اصحابه ذات السلاسل وهو حصن وذلك ان
اعرابا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال ان لي نصيحة قال وما نصيحتك قال اجتمع بنو سليم بوادي

سنة زيد بن
حارثة
شعب ربيع

في غزواته صلى الله عليه وآله

١١٠

غزوة الغابة

الرميل عند الحرة على ان يبيتوك بها القصة وفيها غزوة على بن ابي طالب الى بني عبد الله بن سعد من اهل فكة وذلك انه بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ان لهم جميعا يريدون ان يمدوا يهود خيبر وفيها سيرة عبد الرحمن بن عوف الى دومة الجندل في شعبان وسيرة العنيتين الذين قتلوا داعي النبي عليه السلام واستاقوا الابل وكانوا عشرين فارسا وفيها اخذت اموال ابي العاص الربيع وقد خرج تاجرا الى الشام ومعه بضائع قريش فلحقته سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله واستاقوا عترة وافلت وفيها غزوة الغابة ثم اعتمر عمر بن الخطاب في الف ونيف رجل وسبعين بدنه فميت قريش في صدته وبعثوا البكر بن حفص خالدا بن الوليد وصدا والهدى فبعث النبي صلى الله عليه وآله عثمان اليهم يري انه معترف فلما ابطا اخذ عليه السلام البيعة تحت شجرة التمرة على ان لا يفر واما الزهري فلما صار بذى الحليفة قلدا النبي عليه السلام الهدي واشترى واحرم بالعمرة فلما بلغ غدير الاشطا ط عند عسفان اتاه عينا النخراعي فقال ان كتب لكوى وعامر بن لوى جمعوا لك الجموع وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال عليه السلام روجوا فراوحوا حتى اذا كان ببعض الطريق قال عليه السلام ان خالد بن الوليد بالغيم طليعة فخذوا ذات اليمين وساروا حتى اذا كان بالثنية بركت ناقته فقال ما خلات القصوى ولكن حبسها احابس الفيل ثم قال والله لا يسا الوثنى حطة نغظون فيها حرمات الله الا اعطيتم اياها قال فعدل حتى نزل باقضى المحمد يبيت على ثمد القصة فانهم بديلين ورفاء النخراعي في فخر من خزاعه وكانوا عيبة نصحر رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا كما قال العين فقال النبي عليه السلام انا لم نجي لقتال احد ولكن جئنا معتمرين في كلام له بين الصلح والحرب فقال بديل سا بلنهم ما يقول فاتي قريشا وقال ان هذا الرجل يقول كذا وكذا فقال عروة بن مسعود الثقفي انه قد عرض عليكم خطه رشد فاقبلوها فقالوا اتية فاتي النبي عليه السلام وسمع منه مثل مقالته لبديل وراى عظيم الصمابة له فلما رجع قال اى قوم والله لقد وفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله ما رايت ملكا قط يعظم اصحابه ما يعظم اصحاب محمد ومحمد يقتلون على وضوء ويتبادرون لامره ويجفضون اصواتهم عنده وما يجحدون اليه النظر تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطه رشد فاقبلوه فقال رجل من بني كنانة فلما اشراف عليهم قال النبي عليه السلام هذا فلان وهو من قوم يعظون البدن فابعثوها وبعث له فاستقبله القوم يلبون فلما راى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لثولاء ان يصدوا عن البيت المحرم ثم جاء مكروبا بن حفص فجعل يحلم النبي عليه السلام اذ جاء سهيل بن عمرو فقال عليه السلام قد سهل عليكم امركم فجلس وضرع الى النبي عليه السلام في الصلح ونزل عليه الوحى بالاجابة الى ذلك وان يكتب على عليه السلام فقال النبي عليه السلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم القصة ثم كتب باسمك اللهم واصطلى على وضع الحرب عن الناس سبع سنين يامن فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض ويامن المجتازين من الفريقين وان العهد بيننا عينة مكفوفة فانه لا اسلال ولا اغلال وانه من احب ان يدخل في عقد محمد ومحمد دخل ومن احب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه على ان لا يشكروه احد على دينه وعلى ان يعبد الله بمكة

حديث
لنا العبد
بني النبي
صلى الله عليه وآله

في غزواته صلوات الله عليه

(١١١)

علانية وعلى ان محمد بن الحنفية كان في قابل ثلثة ايام فيد خلفها بسلاح الزاكب
ويخرج قريش كلها من مكة الارجل واحد من قريش يخلقونه مع محمد واصحابه ويخرج محمد واصحابه من قريش
فان محمد يردده عليهم ومن رجع من اصحابه الى قريش فلا يردون اليه فقال المسلمون في ذلك فقال
النبى عليه السلام من جاءهم منّا فابعد الله ومن جاء فانهم ردناه اليهم فلو علم الله الاسلام من
قلبه جعل له نحر جاذبا فجاء ابو جندل بن سهيل بن عمرو ويوسف في قيوده فقال سهيل هذا يا محمد اول
ما افادوك عليه ان تردده فقال عليه السلام انما لم نقض بالكتاب بعد قال والله لا اصالحك على شيء
ابدا فقال النبي عليه السلام فاجره الى قال ما انا بجمعة لك قال مكرز بنلي اخرناه فقال النبي عليه السلام
انتر ليس عليه باس انما يرجع على امير وامر فاني اريد ان اترك قريش شرطها فقال عمرو والله ما شككت عند
اسلمت القصه فنزل انا فتى لك فخر رسول الله صلى الله عليه واله بدنه وامر بخلق شعرة قال الصادق
عليه السلام فما انقضت تلك المدة حتى كاد الاسلام يسوق الى اهل مكة ولما رجع عليه السلام الى المدينة
انفلت ابو بصير بن اسيد بن حارثة الثقفي من المشركين فبعث الاخنس بن شريق في ثرة رجلين فقتل
احدهما فاقى النبي عليه السلام مسلما مهاجرا فقال عليه السلام مسعر حرب لو كان معك احد ثم قال
شانك بسلب صاحبك واذهب حيث شئت فخرج ابو بصير وتبعه خمسة نفر ايضا حتى كانوا بين العيص
وذى المروة من ارض جهينة على طريق عبرات قريش مما يلي سيف البحر وانفلت ابو جندل في سبعين رجلا
اسلموا فلحق بابي بصير واجتمع اليهم ناس من عقار واسلم وجهينه حتى بلغوا ثلثمائة لا يمر بهم غيرهم
الا اخذوها وقتلوا اصحابها واخذوا غير افيها ابو العاص صهر النبي عليه السلام فحمله اسبيبه ولم يقتلوا
احدا منهم فارسلت قريش باسفيين بن حرب الى النبي عليه السلام يتضرعون اليه ان يبعث اليهم
فقتلهوا عليه وقالوا من خرج منا اليك فامسكه غير خرج سنة سبع قال الواقدى فتح خيبر في المحرم
لما دنا النبي عليه السلام منها رفع اليه وقال اللهم رب السموات السبع وما اضلن ورب الارضين
السبع وما اقلن ورب الشياطين وما اضلن اسئلك خير هذه القرية وخير ما فيها واعوذ بك من
شرها وشر ما فيها ولما رأت اهل خيبر عمل على عليه السلام قال بن ابى الحقيق للنبي عليه السلام انزل علينا
قال نعم فنزل وصالح النبي عليه السلام على حقن دماء من في حصونهم ويخرجون منها بثوب واحد فلك فلما
سمع اهل فداك قصتهم بعثوا محيصة بن مسعود الى النبي عليه السلام يسالون ان يستريحهم بانواب فلما
نزلوا سالوا النبي عليه السلام ان يعاملهم الاموال على النصف فصالحهم على ذلك وكذلك فعل باهل
خيبر وفيها غزوة بنى حزيمة وقد كانوا ادعوا الاسلام فرما اخذ منهم وضمن دية قتلاهم وفيها غزوة
قتل نجد ثم بعث عبد الله بن رواحه في ثلثين راكبا الى البشير زارم اليهودى لما سمع عطفان وبعث
غالب بن عبد الله الكلبي الى ارض من بنى مرة وبعث عيينة بن حصين البدوي الى بنى العنبر وفي
ذى القعدة اعتمر عمر القضية في جمع الحديد بية ودخل مكة وطاف بالبيت على بعيرة وبية محمد بن عبد

ما فعل النبي عليه السلام
ما فعل النبي عليه السلام
ما فعل النبي عليه السلام

ما فعل النبي عليه السلام

في غزواته صلوات الله وسلامه عليه

١١٢

خبر جليل
ابن كالب
عليه السلام

في الفتح

بن رواحه اخذ بخطاصه ويقول خلوا بني الكفار عن سبيله خلوا لكل الخير في رسول قد نزل الرحمن في تنزيله
نضركم ضربا على تاويله ضربا يزيل الهام عن مقيله يارب اني مؤمن بقيله فاقام بها ثلثة ايام سنه ثمان
في جهادى الاولى وقعة موته وهم ثلثة الاف في كتاب ابان قال الصادق عليه السلام انما استعمل عليهم
جعفر فان قتل فزيد فان قتل فابن رواحه ثم خرجوا حتى نزلوا معان فبلغهم ان هرقل قد نزل بماء ربى في
مائة الف من الروم ومائة الف من المستغربين فانبجوا الى ارض يقال لها المشارف ونسبت السيوف
المشرقية اليها لانها طبعت لسليمان بن داود وعليها السلام بها فاختلفوا في القتال وفي اخبار النبي
بكثرتهم فقال ابن رواحه ما فتئت الناس بكثرة وانما افتاتكم بهذا الدين فلقوا جميعهم بقرى البلغاء
ثم انبجوا الى موته وفي البخاري نعى النبي عليه السلام جعفر وزيدا وابن رواحه قبل ان يمجي خبرهم و
عيناه تذر فان زيدا بن ارقم حارب جعفر على اشقره حتى عقر وهو اول من عقر فرسه في الاسلام فحارب
اجلا حتى قتل فضيل بن يسار عن الباقر عليه السلام قال اصيب يومئذ جعفر وبخمسون جراحه خمس
وعشرون منها في وجهه محمد بن جرير لما سقط الراية اخذ رجل بالقرية لا بالامرة فاخذ منه خالد بن
الوليد وجاء عبد الرحمن بن سمرة الى النبي عليه السلام بالخبر محمد بن اسحق لما اقبل اهل موته تلقاهم
النبي عليه السلام فجعلت الصحابة يحشون عليهم التراب ويقولون يا فرار فررتم في سبيل الله فقال
ليسوا بفرار ولكنهم الكرار غزو الفتح لليلتين مضتا من شهر رمضان وقيل ثلث عشرة فخلت منه
وذلك ان خرج في نحو من عشرة الاف رجل واربعائة فارس وكان نزل لتدخلن المسجد المحرم ثم نزل اذا
جاء نصر الله ونزلنا فتحنا لك واستصرخه خزاعة اجمع على المسير اليها وقال اللهم خذ العيون عن قرش
حتى ناتيها في بلادها وكان المؤمن على هذا السر على عليه السلام ثم ثما الى جماعة من بعد قال ابان لما
انتهى الخبر الى ابى سفيان وهو بالشام مشاجرة كنانة وخزاعة اقبل حتى دخل النبي عليه السلام فقال يا محمد
احسن دمك واحرس قريشا وزدنا في المدة قال غدرتم يا باسفين فلقى الشيخين فلم يوجرا فدخل على امر
حبيل فذهب ليجلس على الفراش فطوته فقال يا بني اربعه بهذا الفراش عني قالت نعم هذا فراش رسول
الله ما كنت ليجلس عليه وانت رجس مشرك ثم استجار فاحله والسبطين فلم يجب فقال لعلى انت امس
القوم في رحما وقد التبت على فانصم لي قال انت شيخ قرش فقم فاستخبر بين الناس ثم الحق باهلك قال فتر
ذلك ناصي قال لا ادري فقال ايها الناس اني استخرت بكم ثم ركب بعيره وانطلق فقدم على قرش فقالوا
ما وراك فقص عليهم فقالوا فهل اجاز محمد مقالة على قال لا قال لعب بك الرجل ثم سار عليه السلام حتى
نزل موالظهم ان فخرج في تلك الليلة ابو سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء هل يسمعون خبرا وقد
كان العباس يتلقى النبي عليه السلام ومعه ابو سفين بن الحرث وعبد الله بن امية وقد تلقاه ثنية
العقاب وان النبي عليه السلام في فتية فدخل العباس عليه وقال يا بني انت وامي هذا ابن عمك قد جاء تائبا
وابن عمك قال لا حاجة لي فيما ان ابن عمي انتهك عرضي واما ابن عمي فهو الذي يقول بمكة لن تؤمن لك

عن حماد بن عمار

في فتح مكة العظمى

١١٣

تفجر لنا من الارض ينبوعا وقالت ام سلمة فيها افنادى يوسفیان كن لنا كما قال العبد الصالح لا تشرب عليكم
اليوم فدعاهما وقبل منهما وقال العباس هو والله هلاك قريش ان دخلها عنوة فركب النبي عليه السلام
البيضا ليطلب الخطاب له وصاحب لين يامر به ان ياتي قريشا فيركبون اليه ويستامنون اليه فيسمع ابا سفيان
يقول لبذييل وحكيم ما هذه النيران قال هذه خراعة قالوا خراعة اقل من هذه فلعل هذه تميم او ربيعة فعرف
العباس صوت ابي سفيان وفاداه وعرفه المحال قال فما المحيلة قال تركب في عجز هذه البغلة فاستأنت
لك رسول الله ص ففعل فكان يجتاز على فار بعد فار فانتفى الى عمر فسبقهما الى النبي عليه السلام وقال هذا
ابو سفيان قد امكنك الله منه بغير عهد فدعني اضرب عنقه فقال العباس يا رسول الله ابو سفيان وقد
اجرته قال ادخله فدخل فقام بين يديه فقال ويحك يا ابا سفيان اما ان لك ان تشهد ان لا اله الا الله
واني رسول الله ويتلجج لسانه وعلى يقه سيفه والنبي عليه السلام محقق بعلى فقال العباس بضرب
والله عنقك الساعة او تشهد الشهادتين فاسلم اضطررا فقال له النبي عليه السلام عند من تكون الليلة
قال عند ابي الفضل فسلم اليه فلما اصبحت مع بلالا يؤذن قال ما هذا المنادي وراى النبي عليه السلام
وهو يتوضا وايدى المسلمين تحت شجرة يستشفون بالقطرات فقال يا الله ان رايت كاليوم كسر وقصر فلما
صلى النبي عليه السلام قال يا رسول الله اني احب ان تاخذني الى قومه فانذرهم وادعهم الى الحق فاذن له
فقال العباس ان ابا سفيان رجل يحب الفخر فلو خصصته بمعرف فقال عليه السلام من دخل دار ابي سفيان
فهو امن ثم قال لمن اخلق بابره فهو امن فلما ذهب ابو سفيان قال النبي عليه السلام للعباس ادركه واحبسه
في مضايق الوادي حتى تموت به جنود الله فراى خالد بن الوليد في المقدم والزبير في جهينة واشجع واثبت
في اسلم ومزينة والنبي عليه السلام في الانصار وسعد بن عباد في يد راية النبي عليه السلام فقال يا ابا
حنظلة اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرم يوم امشرا الاوس والنخز زج ثاركم يوم الجبل فاتي العباس الى النبي
واخبره بمقاله سعد فقال عليه السلام ليس بما قال سعد شي ثم قال لعلى ادرك سعدا فخذ الراية منه ادخلها
ادخلها لافيها فقال سعد لولاك لما اخذ مني وقال ابو سفيان يا ابا الفضل ان ابن اخيك قد كف ملجعا
عظيما فقال العباس ويحك هذه نبوة واقبل ابو سفيان من اسفل الوادي يركض فاستقبله قريش وقالوا
ما وراك وما هذا العبار قال محمد في خلق ثم صاح يا ابا غالب البيوت البيوت من دخل وادى فهو امن فمرت
هند فاخذت تطردهم ثم قالت اقلوا الشيخ الخبيث من وادى قوم وطليعة قوم قال وملك اني رايت ذات
القرن ورايت فارس ابنا الكرام ورايت ملوك كبد وقينان حير يسلون اخر النهار وملك اسكتي فقد
والله جاء الحق وذهبت البلية وكان قد عهد النبي صلى الله عليه واله ان لا يقتلوا منها الا من قاتلهم
سوى عشرة الجويرث بن نفيل بن كعب ومقبس بن ضبابه وقريظة المغيرة قتلهم امير المؤمنين عليه السلام
وعبد الله بن حنظل قتلهم عمار وابريكة اوسعيد بن حبيب الخزومي وصغوان بن امية هرب الى جند فاستأنت
عبد الله بن وهب وانفلا اليه عاصم النبي عليه السلام واسلم وعكرمة بن ابي جهل هرب الى اليمن واسلم وعبد

في غزواته صلى الله عليه وآله

١١٤

ابن ابي سرح عرف امير المؤمنين انه في دار عثمان فأتى عثمان الى النبي عليه السلام شافعا فيشفع فلما انصرف قال النبي عليه السلام في قتله فقال سعد بن عباد له لو دمرت فقال عليه السلام لا ومن من النبي وساره مولاة بنى عبد المطلب وجدت قبيلاه وهذا دخلت دار ابي سفيان فتكلم ابوسفيان في بيع النساء وعاونته امر الفضل وقرأت يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات فقبلن منهن البيعة وقرينا انفلتت واستؤمن لها فمرحها فمرس بالابطح في مادة عمر قال ابوهريرة راي النبي عليه السلام او باش قرش فامر بمجصدتهم منهم وانهم من الباقون واستشهد من المسلمين ثلثة نفر دخلوا من اسفل مكة واخطوا الطريق فقتلوا بشير البناك مرفوعا قال النبي عليه السلام عند من المفتاح قالوا عند امر شيبه فدعاشيبه فقال اذهب الى امك فقل لها ترسل بالمفتاح قالت له قتلت مقاتلين وتريدان تاخذ منا مكرسا فقال لترسلن به او لا قتلنك فوضعت في يد الغلام فاخذته ودعا عمر وقال هذا تاويل رؤياي ثم قام ففتحته وستره فمن يومئذ يستتر دعا الغلام فبسط رداءه وجعل فيه المفتاح وقال رده الى امك واخذ بعضا في الباب ثم قال لا اله الا الله انخر وعاءه ونصر عبك واعز جنده وغلب الاحراب وحده وكانت صناديد قرش يظنون ان السيف لا يرفع عنهم فأتهم ثم قال الا ان كل دم ومال ومائت كانت في الجاهلية فانه موضوع في الجاهلية فان موضوع تحت قدمي الاسنان الكعبة وسقاية الحاج فائتوا مردودتان الى اهلهما الا ان مكة محرمه بتجرير الله لم يحل لاحد كان قبلي ولم يحل لي الا الساعة من نهار فمحي محرمه الى ان يقوم الساعة لا يخل على خلاها ولا يقطع شجرها ولا ينقر صيدها ولا يحل لفظها الا منشد ثم قال الابطيس جيران النبي ثم لقد كذبتم وطردتم واخرجتم وفلتم ثم ما رضيتم حتى جئتموني في بلادى تعالوني فاذهبوا فانتم الطلقاء فدخلوا في الاسلام واذن بلال على الكعبة فكروه ففقال خالد بن اسيد الحمد الذي اكرم ابا عتاب من هذا اليوم وقال سهيل بن عمرو كلا ما وقال المحرث بن هشام اما وجد محمد غير هذا الضراب الاسود مؤثرا فقال ابوسفيان اني لا اقول شيئا والله لو نطق لظننت ان هذا المجدد وتجنرب محمد وبعث صلوات الله عليه اليهم فاخبرهم بما قالوا فاستغفر عتاب واسلم وولاه النبي عليه السلام بمكة وكان فيها ثلثة مائة وستون صنفا بعضها مسدودا ببعض بالرضا ص فانفذ ابوسفيان من ليلته مائة الى الحبشة ومنها الى الهند فهيا ولها دارا من مقناطيس فتعلقت في الهواء الى ايام محمود سبكتكين فلما غزاها اخذها وكسرها وقلها الى اصفهان وجعلت تحت مارة الطريق فلما دخل النبي عليه السلام قال اعطني يا علي كفا من الحصى الخبز ثم بعث النبي عليه السلام الى بنى الديل وبعث الله بن سهيل الى بنى محارب وبنجالد بن الوليد الى بنى جندب بن عامر وكانوا بالقصيصة فاشعلهم بعد العهد فاسر منهم فبقي النبي عليه السلام من فعله حين في ثوال لما امر النبي عليه السلام عتاب بن اسيد على مكة فأت الحج من فساد هوازن في وادي حنين فخرج عليه السلام في الفين من مكة وعشرة الاف كانوا معه وكان النبي عليه السلام استعار من صفوان بن امية مائة درع وهو رئيس جيشهم فعانهم ابوبكر لعجبه بهم فقال لن تغلب اليوم عن قلة فزلت ويوم حنين اذا عجبكم الاياه

حنين

بعض الخرافات
عنه على غيره

في غزوة حنين

١١٥

وأقبل مالك بن عوف النضري فبين معه من قبائل قريش وثقيف وسمع عبد الله بن جدر وعين رسول الله
ابن عوف يقول يا معشر هوازن انكم احدا العرب واعدا وان هذا الرجل لم يلق قوما يصدقونه القتال فاد القيتوه
فاكسر واجفون سيوفكم واحملوا عليه حمل رجل واحد قال الصادق عليه السلام كانوا مع هوازن دريد بن
الصمخ خرجوا به شيخا كبيرا يقيمون به فلما نزلوا باواطاس قال نعم مجال الخيل لا حزن خرس ولا سهيل دهش
ما لي اسمع رغاء البعير ونهاق الحمير وبكاء الصغير وتغاء الشاؤخار البقر فقال لابن مالك في ذلك
فقال اردت ان اجعل خلف كل رجل اهله وماله فيقاتل عنهم قال ويحك لم تصنع شيئا قدمت بيضة هوازن
في مخد الخيل وهل يرد وجه المنهزم شيئا انها ان كانت لك لم ينفعك الا رجل بسيفه ورمحه وان كان عليك
فضحت في اهلك وما لك ثم قالت حرب عوان لثني فيها جذع اخب فيها واضع قال انك كبوت وذهب
علمك قال جابر كان القوم قد كنوا في شعاب الوادي ومضايقة فاراعنا الا كتاب الرجال فانهم
ابوسليم وكانوا على المقدمة وانهم من ورايهم وبقي على ومعه الراية فقال مالك بن عوف اروني محمل
فاروه فحمل عليه فلقيهم امين بن عبيد وهو ابن اقرمين فالتقيا فقتله مالك قال الشاعر وثوى امين الامين
من القوم شهيدا فاعتاض قرعة عين فقال النبي للعباس وكان جمهوريا نادى في القوم وذكرهم العهد يعني
قوله ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل فنادى يا اهل بيعة الشجرة الى اين تفرّون اذكروا العهد والقوى
على وجوههم وذلك في اول ليلة من شوال قال فظفر النبي عليه السلام الى الناس ببعض وجهه في الظلمة
فاضحا كانت القمر ليلة البدر وكان على بين الشعبين حتى لم يبق فيها مقتول وعاون بعض الانصار فقتل
النبي عليه السلام في ركاب سرجه حتى اشرف عليهم وقال الان حمي الوطيس انا النبي لا كذب انا ابن
عبد المطلب وما زال المسلمون يقتلون المشركين ويأسرون منهم حتى ارتفع النهار فامر النبي عليه السلام
بالكف الصادق عليه السلام سبارسول الله صلى الله عليه واله يوم حنين اربعة الاف راس واثنى عشر الف
ناقة سوى ما لا يعلم من الغنائم قال الزهري ستة الاف من الذراري والنساء ومن البهائم ما لا يحصى
ولا يدري حرب اوطاس وخشم وثقيف فاخذت ثقيف الى الطاييف والاعراب الى اوطاس فبعث النبي
عليه السلام ابا عامر الاشعري الى اوطاس فقاتل حتى قتل فاخذ الراية ابو موسى الاشعري وهو ابن
عمر ففتح عليه وبعث ابا سفيان الى ثقيف فضر بوه على وجهه فانهم تفرقوا وتعلل ثم سار النبي عليه السلام
بنفسه الى الطاييف فحاصره اياما ثم انفذ عليا في خيل فبرز شهاب بن عبيس فقام اليه على عليه السلام
فوثب ابو العاص بن الربيع زوج بنت النبي عليه السلام فقال يكفاه ايها الامير فقال لا ولكن ان قبلت
فانت على الناس فبرز اليه على فقتله ومضى حتى كسر الاصنام فلما انصرف الى النبي عليه السلام ناجاه
القصة قال محمد بن اسحق كان حاصره ثلثين ليلة فنزل منهم ابو بكره والمسعث وفدان في جماعة و
اسلموا فلما قدم وفد الطاييف قالوا رد عليا رقيقنا الذين اتوك فقال عليه السلام اولئك عتقاء الله
سنة تسع في رجب نزل انزل واخفا فوفقا لالاية فخطب عليه السلام ورغب في المواساة بمجيش العشرة

حديث
الشيخ
الطوسي
في
تفسيره

في اللطائف التي تدل على ان رسول الله

١١٤

جانب العيشة
حان نيت

فاتفق العباس وعقمن وعبد الرحمن وطلحة والزبير وغيرهم فنزل واستقر ليعلم ساير الصحابة بشدة الغيظ
وقلة الماء وانساق الامر بلا قتال فقصده نحو الروم الى مدينة تبوك وقيل هو من البوك لانهم كانوا يكونون
الارض للماء حتى ان بعضهم كان يقتل فرسه ويمض احشاه واستخلف عليا عليه السلام في اهله وقال
يا علي ان المدينة لا تصلح الابى اوبك وذلك لشققتة عليها من اعدائها ونصه عليه بالقيام بعدك فغضب
ذلك الاعلى الانصار فضرب النبي عليه السلام عسكره فوق ثيابه الوداع فابطأ أكثرهم فنزل الاتفرروا
يعذبكم فسار حتى نزل الحرف فرجع عبد الله بن ابي بغير اذن فقال عليه السلام هو الذي ايديكم بنصرة
وبالمؤمنين والف بين قلوبهم الاية ويقال انه حلف للتعذر فنزل سيجلفون بالله لو استطعنا المخرج
معكم واستاذنه بعض بني غفار في التاخر فنزل وجاء المعذرون الى قوله كاذبين واستاذنه جده بن
قيس ومعتب بن قيس واحبايها من المنافقين وكانوا ثمانين رجلا وكان جده بن قيس اظهر شبقه
بالنساء فنزل منهم من يقول ان ذن لي وقال منافق لصحبه لا تنفروا في الحرف فنزل قل نار جهنم اشد حرا وقل
اخر انه اغتر بحرب العرب ولا روم كذلك فنزل ولئن سألتم ليقولن انما كنا نحوض واتاه البكاؤون
وهم معقل بن يسار وصحم بن خنساء وعبد الله بن كعب وعاتبة بن زيد وسالم بن عير وقلبة بن غنم
وعبد الله بن معقل وسالواد وابو عبالا او خفافا فلم يجد فاضروا وهم سيكونون فنزل ولا على الذين
اذا ما اتوك لنظامهم وقال الزهر في نزل في تحلف عبد الله بن كعب بن مالك وهلال بن امية ومرار بن
مربيعة وعلى الثلثة الذين خلفوا وكان النبي عليه السلام نحي عن مكالمتهم حتى اذا ضاقت عليهم الارض
بما رحبت ثم وليهم مدبرين فلما انتهى الى الحرف لمحقه على عليه السلام واخذ بغرز جلده وقال يا رسول الله
زعت قريش انما خلفتني استنقا لا ومقتا فقال عليه السلام طال ما اذت الامم انبياءها اما رضى ان يكون
منى بمنزلة هرون من موسى الخبر فقال قد رضى قال رجع يا اخي الى مكانك وانه لا بد للمدينة منى
او منك وانفذ معه الضعفا والمرضى لقوله ليس على الضعفا واخرا ابو ذر انتظارا فمضى فاشي اجملا بزاوه
وسلاحه فاخبر النبي عليه السلام في بعض المنازل ان راجلا يتبعنا فقال هو ابو ذر رحم الله ابا ذر يعيش
وحدة الخبر فوصل الى تبوك في شعبان يوما للثلاث وظهر الاتفاق في هذه السنة قال الخبر كشي كانوا ينفون
على ثلثين الفا قال الواقدي منهم عشرة الاف فارس فاقام ثلثة عشر يوما فاقاه الرئيس وهو نجية بن
روبه فاعطاه الجزية وقبل للمستقبل فكتب النبي عليه السلام كتابا وهو عندهم وكتب ايضا لاهل حوبا
واذرح وبعث سعد بن عباداه الى فاس من بني سليم وجوع من يلي فلما قاربهم هربوا وبعث خالد بن
ثلاثمائة رجل ثم عبد الرحمن بن عوف مع سبعمائة رجل الى الاكيدر صاحب دومة الجندل وجاء به الى
النبي عليه السلام في ثمانمائة راس والفي بغير واربعائة درع واربعائة رمح وخمسمائة سيف فصالحه النبي
عليه السلام وبعث ابا عبيدة ودفاعه بن روح الجذامي الى جمع من جذام فاصاب منهم وكان اخر غزاه
عليه السلام فصل في اللطائف ان كان لادم سجود الملائكة مرة فليحمد صلوات الله والملائكة والملائكة

الذين
الثلاث
جانب
خلفوا

في اللطائف

صلى الله عليه واله اشرف من سائر الانبياء

١١٧

اجمعين كل ساعة الى يوم القيمة وان كان آدم قبلة الملائكة فجعله الله امام الانبياء ليل المعراج
فصار امام آدم وان خلق آدم من طين فانه خلق من نور قوله كنت نبيا وادم بين الماء والطين
وان كان آدم اول المخلوق فقد صار محمد قبله قوله ان الله خلقني من نور وخلق ذلك النور بالفي الفسنة
وان كان آدم ابو البشر فمحمد سيد البشر وقوله عليه السلام ادم ومن دونه تحت لوائى يوم القيمة
وان كان آدم اول الانبياء فنبوة محمد قد منته قوله كنت نبيا وادم منحول في طينته وان عجزت الملائكة
عن ادم فاعطى القرآن الذى عجز عنه الاولون والاخرون وان قيل لادم فخلقى ادم من رتبة كلمات فتاب
عليه فقال له ليغفر لك الله وان دخل ادم في الجنة فقد عرج به الى قاب وقوسين او ادى ادريس قوله
ورفعناه مكانا عليا اى السماء وللتبى عليه السلام ورفعا لك ذكرك وناجى ادريس ربه ونادى الله
محمد فاوحى الى عبده ما اوحى واظم ادريس بعد وفاته وقد اطعم الله في حال حياته قوله عليه السلام انى
لست كاحدكم انى ابيت عند ربى وليطمئنى وليقبنى نوح عليه السلام جرت له السفينة على الماء وهى
تجرى للكافر والمؤمن ولمحمد جرى العجى على الماء وذلك انه كان على شفير غدير ووراء الغدير تل عظيم
فقال عكرمة بن ابى جهل يا محمد ان كنت نبيا فادع من منحور ذلك التل حتى يخوض الماء فيغير فدعا بالفضة
فجعلت ياقى على وجه الماء حتى مثلت بين يديه فامرهما بالرجوع فرجعت كما جاءت واجيبت ودعوت على قومه
لا تذر على الارض فنهطت له السماء بالعقوبة واجيبت لمحمد بالرحمة حيث قال حوالينا ولا علينا فوحى رسول
العقوبة ومحمد رسول الرحمة وما ارسلناك الا رحمة دعافوح لنفسه ولم يفسر رب اغفر ولوالدى و
محمد دعا الامت من ولد منهم ومن لم يولد واعف عنا وقال له وجعلنا ذرية محمد الباقين وقال لمحمد ذرية
بعضها من بعض كانت سفينة سبب النجاة في الدنيا وذرية محمد سبب النجاة في العقبى قوله مثل اهل
بيتى كمثل سفينة نوح ان اخبر وقال نوح ان ابني من اهلى فقل له انه ليس من اهلك ومحمد لما علنت من قومه
المعانة شمر عليهم سيف النعمة ولم ينظر اليهم بعين المقرة قال حسان وان كان نوح نجاسا لما
على الفلك بالقوم لما نجى فان النبي نجاسا لما الى الغار في الليل لما دجا هو وعليه السلام انتصر
من اعدائه بالريج قوله وفي عاد ارسلنا عليهم ومحمد نصره الله يوم الاحزاب والمحمدى بالريج والملائكة
قوله بجند لم تروها فزاد الله محمد على هود بثلاثة الاف ملك وفضله على هود بان ريج عاد ريج سخط و
ريج محمد ريج رحمة قوله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم الاية وصبر هود في ذات الله
واعذر قومه اذ كذب والتبى عليه السلام صبر في ذات الله واعذر قومه اذ كذب وشرد وحصب بالحصى
وعلاء ابو جهل بسلاشة فاوحى الله الى جاجا ثيل ملك الجبال ان شق الجبال واستر الى امر محمد فانها
فقال له قد امرت لك بالطاعة فان امرت اطبقت عليهم الجبال فاهلكتهم بها قال انما بعثت رحمة اهد
قوى فانهم لا يعلمون صاحب عليه السلام خرجت لصالح ناقة عشرة من بين صخرة صمما واخرج لنبينا عليه
رجل من وسط الجبل يدعوا له ويقول اللهم ارفع ذكرك اللهم اوجب له اجرا اللهم احطط عنه وزرا وعقرنا

محمد بن
جابر
عليه السلام

في اللطائف التي تدل على ان رسول الله

١١٨

وحقرا ولا محمد بن القاسم البارع لنا قاصح نادى وقد حسرت واعلى قتل الحسين وكان صالح يندر
قومه فقيل له يا صالح انتنا بعد ذاب الله ومحمد بنى الرحمة قوله وما ارسلناك الا رحمة والناقرة لم تنطق
ولم تشهد له بالنبوة وقد تكلم مع النبي عليه السلام بنوق كثيرة الحكيمة بعث الاله الى ثمود صالحا
منه بوسلاية لا يشكك قالوا اخرج لنا من صخرة عشرين نجلا اذا ما نزل فقصدت عن ناقة فتقربوا بها
وقضارتك ليس عند زحل في جفلة رت القاح خلفها سبقت ويقدر بها هناك ينزل لما رواها حافلا حقوا بها
ودعوا بابا وعية وقالوا احموا حتى عتوا فمردوا وسطوا بها بطر فاسرع في شواها المنصل خضوا فراسها بغان مجبل
فرغها نالك بكرها فاستوصلوا قبل الصباح بصيحة اخذتم بعد الرقاد سر اليهم منهل لوط عليه السلام
قال حسان بن ثابت واركان لوطا وعارته على القوم فاستوصلوا اليها

فان النبي سيد ردعا على المشركين بسيف الفنا فناداه جبرئيل من قومه بلبك لبك سل ما تشاء
ابراهيم عليه السلام نظر من الملك الى الملك وكذلك نرى ابراهيم والحبيب نظر من الملك الى الملك
الم تر الى ربك كيف مد الظل الخليل طالب قال اني ذاهب الى ربي والحبيب مطلوب اسرعى عبدا
ليلا قال الخليل والذى اطعم ان يغفر لي وقيل للحبيب ليغفر لك الله وقال الخليل ولا تحترني وللحبيب
يوم لا يخزي الله وقال الخليل وسط النار حسبي الله وقيل للحبيب يا ايها النبي حسبك الله قال الخليل
واجعل لي لسان صدق وقيل للحبيب ورفعا لك ذكرك قال الخليل وارنا ما سكتنا وقيل للحبيب
انزير الخليل واجعلني من ورثة جنة النعيم وللحبيب وللآخرة خير لك الخليل والذى هو بطعمه وللحبيب
اطعمهم من جوع لاجلك الخليل نخل على اعدائه بالرزق وارزق اهله من الثمرات والحبيب سخا بها
على الاعداء حتى عويت ولا تبسطها كل البسط الخليل اتم بالله وتالله لا كيدن احصاكم واقسم الله
بالحبيب لمرك انهم واتخذ مقام الخليل قبلة واتخذوا من مقام ابراهيم وجعل احوال الحبيب في قوله
واقوه الى قبلة لقد كان لكم في رسول الله اسوة الخليل كسر احصاكم قومه بالخفية غضبا لله والحبيب
كسر عن الكعبة ثلثمائة وستين صنما واذل من عبدها بالسياف صطفى الخليل بعد الابتلاء ولقد
اصطفيناه واصطفى الحبيب قبل الابتلاء الله يصطفى الخليل بذل ماله لاجل الجليل وخلق الجليل
العالم لاجل الحبيب مقام الخليل مقام الخدم واتخذوا من مقام ابراهيم ومقام الحبيب مقام الشفا
عسى ان يبعثك والشفيع افضل من الخادم الخليل طلب ابتداء الوصلة قال هذا ربي والحبيب طلب
بقاء الوصلة وامرت ان اكون من المسلمين والبقاء فضل على الابتداء وصير الله حرا النار على الخليل
بردا وسلاما وصير السم في جوفه سلاما حين سمته الخبيث ثم سخر له نار جهنم التي كانت نار الدنيا كلها
جزوا منها كان الخليل مناديا بالحق والقرآن واذن في الناس بالحق والحبيب مناديا بالاسلام والايمان مناديا بالايمان
ان امنوا بربكم قال الخليل اولم تؤمن وقال للحبيب من الرسول قال الخليل فاتهم عدولي وقيل للحبيب
لولاك لما خلقت الافلاك وقيل للخليل وفديناه بذبح عظيم والحبيب فدينا بوه عبد الله بمائة ناقة

صلى الله عليه وآله الشريف من سائر الانبياء

119

وبارك في اولاد الخليل حتى عفوا فامروا في ايامه باحصائهم فحجروا عن ذلك فادعى الله تعالى اليهم
اطاعوا بدمج ولده كثرت ذريته والحبيب لما ابتلى ايضا بدمج ابنه الحسين كثرت اولاده وصل الخليل
الى الخليل بالواسطة وكذلك نرى ابراهيم وصل الحبيب بلا واسطه فذكر في فتدلى اراد الخليل رضاء
الملك في رفع الكعبه وافرغ ابراهيم القواعد من البيت واراد الله القبلة في رضاء الحبيب فلنولينك
قبلة ترضيها كان الابتلاء للخليل واولا للاختبار اخر اواذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات والحبيب ابتداء
بشارة ليظهر على الدين سال الخليل واجنبني وبقي ان نعبدا الاصنام وقال للحبيب انما يريد الله ليثبت
عنكم الرجس الخليل من نخالك والحبيب من نخاله فلا جرم ولسوف يعطيك ربك فترضى الخليل
المريد والحبيب المراد الخليل عطشان والحبيب ريان قال صاحب المعين نخرج الحاء اقصى من نخرج
الحاء بدرجته فان الحاء من الحلق والحاء من الفواذ اذ ذكرت الخليل لم تملأ فاك لانه من الحلق فاذا ذكرت
الحبيب ملأت فاك وقلبك لانه من الفواذ قالوا اظهر الله الخليل ولم يظهر الحبيب الجواب انه اظهر المحبة
لمتبعيه فكيف المتبوع قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله يعقوب عليه السلام كان له اثنا عشر
ابنا ومحمد كان له اثنا عشر وصيا وجعل الاسباط من سلالته صلبه ومريم بنت عمران من بناته والهداة في
ذريته قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا في ذريته ما النبوة والكتاب ومحمد ارفع ذكر اكرم من ذلك جعلت
فاطمة سيدة نساء العالمين من بناته والحسن والحسين من ذريته واتاه الكتاب المحفوظ لا يتبدل ولا
يغير وصبر يعقوب على فراق ولده حتى ابحر حوض وصبر محمد على وفات ابراهيم وعلى ما علم من فحوى ما يجرى على
ذريته يوسف عليه السلام ان كان له جمال فلهم ملاحة وكمال قوله عليه السلام كان يوسف احسن ولكنني
املح وان كان يوسف في الليل نورانيا محمد في الدنيا والعقبى نوراني ففي الدنيا يهتد الله لنوره وفي العقبى يهتد
فقتبس يوسف دعاء الملك بن ذر ليكثر ماله وولده قال النبي عليه السلام سندرك ولد الى بيتي الباقر فاذا القيت
فاقرئني السلام وقال لانس اللهم اطلع عروا واكثر ماله وولده فبقي الى ايام عمر بن عبد العزيز وله عشر
من الذكور وثمانون من الاناث وكانت شجرته كل حول ذوات ثمرتين صبر يوسف في الحب والحبس والفرقة
والمعصية ومحمد قاصي من كثرة الغربة والفرقة وحبس في الشعب ثلث سنين وفي الغار ثلث ليا لكان يوسف
رؤياه ولحمده لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام منى على السلام اعطاه الله اثنا عشر
عيانا قوله فانفجرت منه اثنا عشر عينا ومحمد امر البراء بن عازب يغرس سبعة يوم المبعث بالحد يدب في قلب
جافه ففجرت اثنا عشر عينا حتى كفت ثمانية الاف رجل وكان لوسى انفجار الماء من الحجر ولحمده انفجار الماء من
بين اصابعه وهذا اعجب وانزل الله لوسى عمودا من السماء يضيئ لهم ليلتهم ويرفع عنهم همهم ورسول الله اعطى
بعض اصحابه عصى قضى امامه وبين يديه واعطى قيادة بن النعمن عرجونا فكان العرجون يضيئ امامه عشرين قوله
ولقد اتينا موسى تسع آيات بينات قال ابن عباس والضحاك اليد والعصا والحجر والبحر والطوفان والحجر
والقلل والضفادع والله مروي ان النبي عليه السلام استتر الوضوء في بعض سفاره الى الشام فاحاط به

فيران رسول الله صلى الله عليه واله اشرف من سائر الانبياء

١٢

اليهود بالسيف فاثار الله من تحت رجليه جراد فاحترشتم وجعلت تاكلهم حتى انت على جبلتهم وكانوا مائتي
فقر وقال عليه السلام ان بين الركن والصفا قبور سبعين نبيا ماما توالا بصر الجوع والعقل وتبعه قوم
يوما خاليا فظروا احدهم الى ثياب نفسه وفيها قل ثم جعل بدنه يحكه فانف من اصحابه وانسل وابصر اخر وظهر
مثل ذلك حتى وجد كلهم من نفسه ثم زاد ذلك عليهم حتى استولى ذلك عليهم فأتوا كلهم من خمسة
ايام الى شهرين وهم جماعة يقتله فخرجوا نحو المدينة من مكة فسلط الله على مزاولهم ورواياهم وسطا
الحجر فان فخرتها ونقبتها وسال مياهها ثم عطشوا شعرها وافرجهوا الفهقري الى الحياض التي كانوا
ترودوا منها تلك المياه واذا الحجر فان قد سبقتم اليها فقتب اصولها فسال في الحرة مياهها فتموا وتواولوا
ينقلت منهم الا واحد لا يزال يقول يا رب محمد وال محمد قد تبنت من اذاه فخرج عنى بجاء محمد وال محمد فودع
عليه قافلة فسقوه وحملوه وامتنع القوم فامس بالنبى عليه السلام فجعل رسول الله صلى الله عليه واله
تلك الجمال والاموال واحبهم النبى عليه السلام مرة فدفع الدم الحانج منه الى ابى سعيد الخدري قال
غيبه فذهب فشر به فقال ما ذا صنعت به قال شربته قال ولم اقل لك غيبه فقال قد غيبته في غا
حريز فقال اياك وان تعود لمثل هذا فاعلم ان الله قد حرم على النار حيك ودمك لما اختلط بدى وحى
واستهزأ به اربعون نفرا من المنافقين فقال عليه السلام اما ان الله يعذبهم بالدم فالحقهم الرعا فللدائم
وسيلان دماء من اضر اسمهم فكان طعامهم وشرايبهم يختلط بدمائهم فبقوا كذلك اربعين صباحا
ثم هلكوا قوله اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء واعطى افضل منه وهو ان نور كان عن يمينه حيث
ما جلس وكان يراه الناس كلهم وقد بقى ذاك النور الى قيام الساعة وكان يجب ان ياتى الحسنايا وبها
هلم الى فيقبلان نحوه من البعد قد بلغها صوته فيقول بسبابته هكذا يخرجها من الباب فتضي لها احسن
من ضوء القمر والشمس فياتيان ثم تقود الاصبع كما كانت وتقف في نصرافها مثل ذلك قوله وان القوم
ولم يروى ان الزبير بن العوام انكسر سيفه في بعض الغزوات فاخذ النبى عليه السلام خشبة فسحى بها
جانبيه فصارت سيفا اجود ما يكون واخرها فكان يقاتل به وان الله تعالى قلب جود وسقوف يهود
فارغوه فاعى وهى اكبر من مائة جذع وقصدت نحوه والتقت متاع بيتهم فأت منهم اربعة وخيل جماعة
واسلم اخرون وقالوا اللهم بجاء محمد الذى اصطفيت وعلى الذى ارضيت واولياهم الذين من سلم
لهم امرهم اجتبته فانشأ الله الاربعة قوله فاخر ببعصاك الحجر قال امير المؤمنين عليه السلام خرجنا
مع بعض النبى عليه السلام الى خيبر فاذا نحن بواد يشخب فقد رناه فاذا هو اربع عشرة قامة فقالوا يا رسول الله
العدو من ورائنا والوادي امامنا كما قال اصحاب موسى انما لدركون فنزل رسول الله صلى الله عليه واله ثم
قال اللهم اناك جعلت لكل مرسل دلا فادنى قدرتك وركب فعبوت الخيل لانتى خوفاها والابل لانتى
اخفاها فخرجنا فكان فتحها وفى رواية انس انهم طرت السماء ثلثة ايام ولها بوادى النحر ان فقالوا يا رسول الله
الله هول عظيم فقال ايها الناس اتبعونى وكنت اخرا الناس ولقد رايت الما بابل اخفاف الابل قوله ولقد

الحج
حل

فيران رسول الله صلى الله عليه وسلم من سائر الانبياء

(١٣١)

أخذ نافرعون بالسنين وروى أن النبي عليه السلام قال اللهم العن رجلا وذكوان اللهم اشد وطأتك على مضر اللهم اجعل سنينهم كسني يوسف ففي الخبر أن الرجل كان منهم يلحق صاحبه فلا يمكنه الدنو فإذا نام منه لا يبصره من شدة دخان الجوع وكان يجلب اليهم من كل ناحية فاذا اشتروا وقبضوه لم يصلوا به إلى بيوتهم فميتسوش وينتن فاكلوا الكلاب الميتة والجيف والجلود ونبتشوا القبور واحرقوا عظام الموتى فاكلوها واكملت المرأة طفلها وكان الدخان متراكما بين السماء والأرض وذلك قوله فارقب يوم تأتي السماء بدخان مبين فيصفى الناس هذا عذاب اليم فقال أبو سفيان ورؤساء قرش يا محمد تأمرنا بصلاة الرحم فادرك قومك فقد هلكوا فدعاهم وذلك قوله ربنا اكشف عنا العذاب إنا موقوفون فقال الله تعالى إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون فعاد إليهم الخصب والدمعة وهو قوله فليعبدا ورب هذا البيت الأيكة انتقم الله لموسى من فرعون وانتقم لمحمد من الفراعنة سيهزم الجمع ويولون الدبر كان موسى عصا ولحمه ذو الفقار خلف موسى هرون في قومه وخلف محمد عليا في قومه أنت مني بمنزلة هرون من موسى وكان موسى أشاء شقيبا ولحمه أشاء عشرامما كان لموسى انفلاق البحر في الأرض فانفلق فكان كل فرق ولحمه أشقاء القر في السماء وذلك أعجب اقتربت الساعة وانشق القبر العصا بلغت البحر فانفلق فاضرب بعصاك البحر وأشار بالأصبع إلى القر فانشق وقال موسى ربنا انزع صدري وقال الله له ألم نشرح لك صدرك وقال لموسى وهرون وقولا له قولا لنا وقال لمحمد واغلظ عليهم ولا تطع كل حلاف واعطى الله موسى المن والسلوى وأحل الغنائم لمحمد ولا مته ولم يحل لأحد قبله وقال في حق موسى وظللنا عليهم الغمام يعني في التيه والنبي عليه السلام كان يسير الغمام فوقه وكلم الله موسى تكليما على طور سيناء وناجى الله محمد عند سدرة المنتهى وكان واسطه بين الحق وبين موسى ولم يكن بين محمد وربه أحد فاوحى إلى عبده وليس من مشى برجليه كمن استمر بسره وليس من ناداه كمن نالجا ومن بعد نودى ومن قرب نوحى ولم يكلم موسى إلا بعد أربعين ليلة ومحمد كان نائما في بيت أمهاني فخرج به ومعراج موسى بعد الموعود ومعراج محمد بلا وعد واختار موسى قومه سبعين رجلا واختر محمد وهو فريد ولم يحتمل موسى ما رآه فخر موسى صعبا واحتمل محمد ذلك لقد رأى من آيات ربه معراج موسى نهارا ومعراج محمد ليلا ومعراج موسى على الأرض ومعراج محمد فوق السموات السبع أخبرنا جري بينه وبين موسى وكتم ما جرى بينه وبين محمد فاوحى إلى عبده ما وحي قوله ولما جاء موسى لميقاتنا كانه جاء من عند فرعون لقد جاءكم رسول كانه جاء من عند الله وقال لموسى واوحيا إلى موسى واخيه ان تبوا القوم كما بمصر يوتا واخرج النبي من مسجده ما خلا العثرة وفي هذا تبيان قوله أنت مني بمنزلة هرون من موسى حسان

لأن كلام الله موسى على	شرفين من الطور يوم النذر	فان النبي أبا قاسم	وحي بالرسالة فوق السماء
وقد صار بالقرب من ربه	على قاب قوسين لما ونا	وان فجر الماء موسى لكم	عيونا من الصخر ضرر العضا
فمن كنه أحمد قد فحرت	عبون من المايوم الظما	وان كان هرون من عبدة	جنى بالوزارة يوم الملا

في النكت والاشارات التي تدل على ان

١٢٢

فان الوزارة قد نالها	على بلائك يوم القدر	كعب بن مالك الانصار	فان بك موسى كلم الله جهره
على جبل الطور السيف العظيم	فقد كلم الله النبي محمدا	على الموضع الاعلى الوفيع السور	داود عليه السلام كان له

سلسلة الحكمة ليميز الحق من الباطل ولتحمل القرآن ما فطرنا في الكتاب من شيء وليست السلسلة كالكتاب والسلسلة قد فئت والقرآن بقي الى اخر الدهر وكان له النعمة ولحمداً لمخلوقة واذا سمعوا ما انزل الى الرسول وكان له ثلثون الف حرس وكان حارس محمد هو الله تعالى والله يعصمك من الناس وسجنت له الوحوش والطيور والجبال فالحمد لله تعالى وملائكته فيشهدون لحمد وكفى بالله شهيداً محمد رسول الله وقال له والنال الحمد يد والان قلب محمد بالرحمة والشفاعة فيما رحمة من الله لنت لهم والان لهم الصم الصغور والصلوة وجعلها غاراً وكان يحلب الشاة اليهودية ويمسح بخرمها فيجلب منها كيف شاء وسخر له الجبال فكان يسبح واخذ النبي عليه السلام احمجاراً فامسكها فسبح في كفها وله الطير بحشورة كل له اواب ولحمداً للبراق وقال له وشدة دنا ملكه وشدة ملك محمد حتى نتخ بشريته ساير الشرايع وقال له داود ولا تتبع الهوى وقال لمحمد ما ضل صاحبكم حسناً وان كان داود قد اوتيت جبال لدير وطير اطوا ففي كف احمد قد سجت بتقدسين في صغاراً لخصاً سليمان سخرت له الريح غدوها شهر ورواحها شهر يقال انه غدا من العراق وقال بمر وامنسى بلج واكرم محمد بالبراق خطوته مد البصر وقال علمنا منق الطير وروى الجحمة فجمعت باحد ولدها فجاءت الى النبي عليه وسلم وجعلت تدف على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم فجع هذه فقال رجل من القوم انا اخذت بيضها فقال النبي ارددها ومنه كلام البعير والعجل والنظي والشاة والذئب والضب وسخرت له الجحش والشياطين وقال النبي قل اوحى الى انه استمع نفر من الجحش وقوله اذ صرفنا اليك نفر من الجحش وهم التسعة من اشراف الجحش بنصيبين واليمن من عمرو بن بني عامر منهم شصاه ومصاه والهلکان والمرزبان والمازبان ونضاه وهاضب وعمر ووبايعوه على العبادات واعتذروا بانهم قالوا على الله شططا وسليمان كان يصفدهم لعصيانهم ونبتنا اتوه طايعين راغبين وسال سليمان ملكا دنيا رتب هب لي ملكا وعرض مفاتيح خزائن الدنيا على محمد فرفضها فستان بين من يسال وبين من يعطي فلا يقبل فاعطاه الله الكوثر والشفاعة والمقام المحمود وسوف يعطيك ذلك فترضى وقال سليمان امنن او امسك بغير حساب وقال لنبتنا ما اتاك الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا

حسان بن ثابت	وان كانت الحج قد ساسها	سليم والريح تجري رخوا	فشهر غد وبرد ايبا
وشهر رواح بران يشا	فان النبي سرى ليله	من المسجد بن الى المرتقا	كعب بن مالك

وان تك غم البر بالوهم كلمت سليمان الملك الذي ليس له في هذا النبي الله احمد سجت صغارا لخصه في كفها بالترنم يحبي عليه السلام قال الله تعالى له وامتيناها الحكم صبيا وكان في عصر لا جاهلية فيه ومحمد وفي الحكم والفهم صبيا بين عبدة الاوثان وحزب الشيطان وكان يحبي عبد اهل زمانه وازهدهم ومحمد زهد الخلاق واعبدتهم في قيل طه ما انزلنا حسان بن ثابت وان كان يحبي بكت عينه صغيراً وطهره في الصبي فان النبي بكى قائماً حزناً على الرجل خوف الرجا فاداه ان طه ابا قثم ولا تشق بالوحى لما اتى عيسى وابرئى الاكبر والابرص ونبتنا اتاه معاذ

رسول الله صم اشرف من سائر الانبياء

١٢٣

بن عفران قال يا رسول الله اني قد تزوجت وقالوا للزوجة ان يجتبي بيضا فكرهت ان تزق الي فقال اكشف
عن جنبك فكشف له عن جنبه فسمي بيود فذهب ما به من البوص ولقد اتاه من جهنم اجذم ينقطع من
الجمام فشكا اليه فاخذ قدح من ماء فقل فيه ثم قال اصبح به جسداك ففعل فبرء وارب صاحب السلعة
وانته امرؤ فقال يا رسول الله ان ابني قد اشرف على حياض الموت كلما اتيت بطعام وقع عليه التشاب
فقام وقنا معه فلما اتينا قال له جانب يا عدو الله ولي الله فانار رسول الله فجانبه الشيطان فقام صحيحا
واقاه وجل وبرادة عظيمة فقال هذه الادرة تمنعني من التطهير والوضوء فدعا بما فبرك فيه ودعاه وقتل
فيه ثم امره ان يفيض عليه ففعل الرجل واعفا اغفاه وانتهى فاذاهي قد تقلصت وجاءت امرؤ ومعهما
سمن واقط ومعهما ابنة طافا قالت يا رسول الله ولدت هكذا فاخذ رسول الله صم عودا ففتح بعينيهما
فابصر قوامه حديث قتادة بن ربعي ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن انيس قوله واحي الموتى باذن الله قال
الكلبي كان عليه يحيى الاموات يباحي باقيوم وقيل انه احيا اربعة انفس وهم عازر وابن العجوز وابنة العاش
وسامر بن نوح قال الرضا ع لقد اجتمعت قرشي الى رسول الله صم فسالوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن
ابي طالب فقال اذهب الى الجبانة فناد باسم هؤلاء الرهط الذين يسالون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا
فلان ويا فلان يقول لكم رسول الله قوموا باذن الله فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت قرشي
فسالهم عن امورهم ثم اخبرهم ان محمدا قد بعث نبيا فقالوا وددنا ان اذركناه فتؤمن به واحيي عليه السلام
النفر الذين قتلوا يوم بدر فحاط بهم وكلهم وعيرهم بكفرهم قوله وانبتكم بما فاكلون وماتت خرون ومحمد
ينبئ باشياء كثيرة منها قصته خاطب بن ابي بليغ ووافنا ذكنا به الى مكة ومنها قصته عباس سبب اسلامه
جرم في قوله ويعلم الكتاب والحكمة ان الله تعالى اعطاه عيسى تسعة اشياء من المحظوظ لسائر الناس جزاؤه
عن النبي ع واوتيت القرآن ومثليه انشد وان كان من مات يحيي لكم ينادي عيسى برت العلي فان الذبح
لنبيهم يهودا يوم القري فنادت ابي لمسمومة فلا تقر بني وقيت الاذي **فصل في النكت والاشارة**
اختر من اسمائه اثنا عشر اسما عبارة المزملة والمدثر واسمان اشارة المذكر والنذر واسمان بشار
البشير والنذير واسمان كرامة النبي والرسول واسمان كناية طه ونيس واسمان علاقة محمد واحمد واختير
ايضا اربع الشمس لان من ايام عيسى الى ايامه كان العالم ظلمانيا من الكفر فبلغ شريعة شرقا وغربا اشرق
من الشمس والثاني النجم وهو هداية على البلاد والنبي هداية الى الرشاد والثالث السراج فالبيت الظلماني
يضئ بنوره فكذلك محبة تنور القلوب وتوقد من سراج الف سراج ولا تنقص وكذلك استنار العالم
من نوره ولم ينقص منه والفضال في المظلمة يهتدي به ويامن اهل الدار والرابع طه قبل الطاء طوله ولها هاء
الحسرة وقبارة قال الطاء ابتداء اسم طاهر اسم هادي فوضع في ابتداء السورة حرفان من اسمائه حتى اذا قلت طه
جرى على لسانك اسمان من اسمائه وقالوا الطاء تسعة والهاء خمسة فجعلها اربعة عشر كالبدو والبدو اذا
طلع يشرق الدنيا ويسمى ايام البيض والنبي اشرق به قلوب المؤمنين ووجوههم يوم تبض جوهه وقالت الانصا

فانكنت
والاشارة

في النكت والاشارات التي تدل على ان

١٢٤

طلع البدر علينا من ثنية الوديع وجبالنا على ما دعا الله طبع وسماه النبي في ثلثه عشر موضعاً يا ايها النبي حسبك الله
يا ايها النبي عرض المؤمنين يا ايها النبي قل لمن في ايديكم يا ايها النبي جاهد الكفار يا ايها النبي اتوا الله يا ايها
النبي قل لا زواج لنا كنتم يا ايها النبي انا جعلناك يا ايها النبي انا ارسلناك يا ايها النبي انا احللتنا لك يا ايها
النبي اذا جاءك المؤمنات يا ايها النبي لم يهرهن يا ايها النبي قل لا زواجك وبناتك يا ايها النبي اذا طلقتم وقد
مدح الله الاشاعش من الانبياء باثني عشر نوحاً من الطاعة مدح اسحق ويعقوب بالطاعة وهبنا له اسحق
ويعقوب وليس به الزهارة قيل له لو اتخذت منزلاً واشتريت دابة فقال ما قال وسليمان بالسخا وكن يطعم
كل يوم سبعاً يجرى من الخواشي وهو ياكل الخشكار ولا يهرهيم بالرحمة ان ابرهيم يحليم اواء منيب وفيه
قصة الجوس الذين اسلموا من ضيافته ونوح بالصلابة رب لا تدري فزا وايضا من موسى وهرون ربنا
اذاك امتيت فرعون فبالغ نبينا في هذه الخصال حتى فاه عن ذلك الاستغفار استغفر لهم ولا تستغفر لهم
المجاهدة ولا تعجل بالقرآن العباد طاهما ما انزلنا الزهد لم تحرم ما احل الله لك وفي حديث ما روي وعرض
عليه مغاير الدنيا فابي السخا ولا تجعل يدك مغلولة الرحمة واغلظ عليهم وقال فلعلك باخع نفسك للصلاة
لست عليهم بمسيطر يا ايها النبي جاهد الكفار وفيه قصة ابن مكنوم الا نذرني عبادي اني انا العفو والرحيم
عيب اهتمهم ولا تشبوا الذين يدعون من دون الله وانه تعالى اقم لاهله بخمسة عشر قسماً بجاهدايته والنجاة هوى
برسالته ليس والقرآن الحكيم بولي عهد والعاديات ضجاً بمعراجة لتركن طبق بشرعية والعصر
ان الانسان لغي خسر بكتابته والقرآن المجيد بخلقه لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم بخلقته والقلم
بزيادة توافله ما انزلنا بطهارته فلا اقم بما تبصرون ببلدة لا اقم بهذا البلد بمحبته والضحى والدليل بهديه
موزيكاً لئن لم يذنبه بعقوبة اعدائه كلاً انهم عن ربهم يومئذ بعير لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون ومن شدة فوط
الحب ان يحلف به رجليه وكل ما سال الانبياء من الله ثم اعطاه الله بلا سوال ادم وان لم يغفر لنا وله يغفر
لك الله نوح لا تذرع على الارض وله انا كهيفناك المستهزين ابرهيم ولا تخزني يوم يبعثون وله يوم لا ينجزني الله
النبي شعيب ربنا افتح بيننا وله انا فتحنا لك لو طرب انصرني على القوم وله وينصرك الله موسى قال رب اشرح
صدري وله لم نشرح لك موسى اخلفني في قومي وله انا وليكم الله وكان له اثنان وعشرون خاصية كان احسن
الخلايق الذي خلقك فسوئك واجلهم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم واظهرهم طه ما انزلنا وافضلهم
وكان فضل الله عليك كبيراً واعزهم لقد جاءكم رسول واشرفهم انا ارسلناك واظهر المعجزة قل لئن اجتمعت
الجن والانس واهيب الناس سنلقي في قلوب الذين واكلهم سعادة عسى ان يبعثك ربك واكلهم كرامة سبحانه
الذي اسرى واقربهم منزله ثم دنا فتدنى واقواهم نصرة وينصرك الله نصراً واصتحمهم ووبالقد صدق الله
رسوله الرؤيا واكلهم رسالة الله نزل احسن الحديث واحسنهم دعوة فبشر عبادي الذين واعصمهم عصمة
والله يعصمك وابعدهم جيتا ورفعنا لك ذكرك واحسنهم خلقاً وانك لعل خلق وابقاهم ولا يظهرون
على الدين كله واعلاهم خاصية لعمرك واجلهم خليفة انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا والظهرهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم من سائر الانبياء

١٢٥

اولاد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس وان الله تم وضع ثلثة اشياء على هوى الرسول صلى الله عليه وسلم الصلوة ومن الليل ففتح واطراف النهار والشفاعة ولسوف يعطيك ذبك والقبلة فلنولينك قبلة تَكُفِّرُ عَنْكَ سَيِّئَاتِكَ وَمِنْ ذِكْرِ النَّاسِ مَنْ حَبَّ فَلَانَ لَفَلَانِ اِنَّهُ اِنْ اَمَرَ بِتَحْوِيلِ الْقِبْلَةِ لَحُوِّطًا وَاَعْطَى التَّوْرَةَ لِمُوسَى وَاَلَا نَجْمِلُ لِعِيسَى وَاَلَزَبُورَ لِدَاوُدَ وَقَالَ النَّبِيُّ عَمَّ أُوتِيَتِ السَّبْعُ الظُّوَالُ مَكَانَ النُّورَةِ وَالْمَائِثِينَ مَكَانَ الْاَنْجِيلِ وَالْمَائِثِينَ مَكَانَ الزُّبُورِ وَفَضَّلَنِي رَبِّي بِالْفَضْلِ وَاِنَّ شَارَكَهُ مَعَ نَفْسِهِ فِي عَشْرَةِ مَوَاضِعَ وَفِي الْعِزَّةِ وَلَوْ سَوَّلَهُ اَطَاعُوا اللَّهَ وَاَطَاعُوا الرَّسُولَ وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ اِنَّ الَّذِينَ يُوْذَوْنَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَيَنْصُرُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ اِذَا نَصَحُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَاذْنُوبُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَاَمْنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ يَتُوبِ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ جَلَّالَهُ قَدْرُهُ اِنَّ اللَّهَ لَفِي شَيْءٍ بَشَرِيَّةٍ سَائِرِ الشَّرَائِعِ وَلَمْ يَنْسَخْ شَرِيعَتَهُ وَفِي الْخَلْقِ اِنْ يَدْعُوهُ بِاسْمِهِ لَا تَجْعَلُوَادِعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَمَا دَعَاءَ بَعْضِكُمْ بَعْضًا وَاِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِي اَنْ يَدْعَى لَهُ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ وَلَمْ يَذَنْ بِالْحَجَرِ عَلَيْهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اَلَا تَرَوْا الصُّوْلَانَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَاِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اَرْسَلَ سَائِرَ الْاَنْبِيَاءِ اِلَى طَائِفَةٍ وَآخَرَى قَوْلُهُ وَمَا اَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ اِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ كَمَا قَالَ اَنَا اَرْسَلْنَا نُوحًا اِلَى قَوْمِهِ وَاِلَى عَادٍ اَخَاهُمْ هُودًا وَاِلَى ثَمُودَ اَخَاهُمْ حَصَا حَاقِرَةٍ وَاحِدَةً لَمْ يَكُنْ لَهُ اَرْبَعِينَ بَيْتًا وَاِلَى مَدْيَنَ اَخَاهُمْ شُعَيْبًا وَلَمْ تَكُنْ اَرْبَعِينَ بَيْتًا ثُمَّ اَرْسَلْنَا مُوسَى وَاَخَاهُ هَارُونَ اِلَى مِصْرَ وَحَدَّثَاهُمَا وَاَرْسَلَ اِبْرَاهِيمَ بِكُونِي وَهِيَ قَرِيْبَةٌ مِنَ السَّوَادِ وَكَانَ بَعْدَ لَا سَمْعُو وَيَعْقُوبَ فِي اَرْضِ كَنْعَانَ وَيُوسُفَ فِي اَرْضِ مِصْرَ وَيُوشَعَ اِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَالْيَاسَ فِي الْجِبَالِ وَاَرْسَلَ نَبِيْنَا اِلَى النَّاسِ كَافَّةً قَوْلُهُ نَذِيرٌ لِلْبَشَرِ وَاِلَى الْجَنِّ اَيْضًا قَوْلُهُ وَاذْهَبْ اِلَيْكَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ وَاِلَى الشَّيَاطِينِ اَيْضًا قَالَ عَمَّ اِنَّ اللَّهَ عَانَنِي عَلَى شَيْطَانٍ حَتَّى اسْلَمَ عَلَى يَدِي قَوْلُهُ وَمَا اَرْسَلْنَاكَ اِلَّا كَافَّةً وَقَالَ عَمَّ بَعَثْتُ اِلَى الْاَحْمَرِ وَالْاَسْوَدِ وَالْاَبْضِ وَقَالَ عَمَّ بَعَثْتُ اِلَى الثَّقَلَيْنِ وَاِنَّهُ عُلِقَ خَمْسَةَ اشْيَاءَ بِاَتْبَاعِهِ الْمَحَبَّةُ فَاتَّبَعُونِي يُحِبُّكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَالْفَلَاحُ فَاتَّبَعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَقْلِحُونَ وَاَلْهَدَايَةُ فَمَنْ تَبَعَ هَذَا اِسْمِي فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْفَى وَالرَّحْمَةُ فَسَاكِنَتُهَا لِلَّذِينَ اَلَا بِهَ الْمَقَامُ اَرْبَعَةٌ مَقَامُ الشُّوقِ لِشُعْبٍ حَيْثُ بَكَى مِنْ خَوْفِ اللَّهِ وَمَقَامُ السَّلَامِ لِابْرَاهِيمَ اِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَمَقَامُ الْمُنَاجَاةِ لِمُوسَى وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا وَمَقَامُ الْمَحَبَّةِ لِلنَّبِيِّ فَمَا كَانَ فَابَ قَوْسَيْنِ وَسَمَّى اللَّهُ تَعَالَى نُوْحًا شُكْرًا اِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا وَاِبْرَاهِيمَ حَلِيمًا اِنَّ اِبْرَاهِيمَ كَلِيمٌ وَمُوسَى كَلِيمًا وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا وَجَمَعَ لَهُ كَمَا جَمَعَ لِنَفْسِهِ فَقَالَ اِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَنَوَّحِيمٌ وَلَهُ بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَحِيمٌ قِيلَ لَهَا وَاقِيلِ الرَّؤْفُ شِدَّةُ الرَّحْمَةِ وَرَوْفٌ بِالطَّيْعِينَ رَحِيمٌ بِالْمُذْنِبِينَ رَوْفٌ بِاَقْرَبَائِهِ رَحِيمٌ بِاصْحَابِهِ رَوْفٌ بِعَتَرَتِهِ رَحِيمٌ بِاُمَمِهِ وَرَوْفٌ بِمَنْ رَأَى رَحِيمٌ بِمَنْ لَمْ يَرَهُ وَاِنَّهُ مَدَحَ كُلَّ عَضْوَةٍ مِنْ اَعْضَائِهِ نَفْسَهُ لَا يَكْلَفُ اللَّهُ اِلَّا نَفْسَكَ رَأْسَهُ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ شَرِّعٌ وَاللَّيْلُ اِذَا سَجَى عَيْنُهُ وَلَا تَمُدَّنْ عَيْنَكَ بِبَصَرٍ مَا زَاغَ الْبَصَرُ اِذْنَهُ وَيَقُولُونَ هُوَ اِذْنُ لِسَانِهِ فَاَتَمَّا يَسْتَرْاهُ بِلِسَانِكَ كَلَامَهُ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى وَجْهَهُ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ خَدًّا وَلَا نَضَعُ خُسْطَكَ قَوَادِمَ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ عَلَى قَلْبِكَ صَدْرُهُ اَلَمْ يَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ظَهْرُهُ اَلَمْ يَنْقُضْ ظَهْرَكَ يَدُهُ لَا تَجْعَلُ يَدَكَ قِيَامَهُ حِينَ يَقُومُ صَوْتُهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ رَجُلُهُ مَا اَنْزَلْنَا بِعَنِي طَاءَ الْاَرْضِ بِقَدَمَيْكَ وَوَحْدَهُ لَمْ يَكُنْ اَنْتُمْ لَمْ يَكُنْ سَكْرَتُهُمْ بِعَمِيحُونَ خَلَقَهُ

في النكت والإشارات التي تدل على أن

١٢٤

وأنتك لعلى خلق عظيم نؤبه وثيابك فطهر علمه وعلمك ما لم تكن تعلم صلواته فتعبد به نافذة لك صوم
 أن لك في النهار كتابه وأنه لكتاب عزيز دينه دينهم الذي ارتضى لهم أمته كنتم خير أمة قبلته فلو نيتك
 قبله بلك لا أقسم بهذا البلد قضاياه إذا قضى الله ورسوله جنة والعاديات ضبحاً عزته والله العز والرسول
 عصمته والله يعصمك من الناس شفاعته فلعلك ترضى صلاته براءة من الله ورسوله وصية أئمة
 وليكم الله ورسوله أهل بيته ليدهب عنكم الرجس أهل البيت وأنه سماء نورا لقد جاءكم من الله نور
 وسماء ظلاله ثم إلى ربك كيف مد الظل فورة تضيئ البلاد وبظله يعيش العباد وقال لسائر الأنبياء
 فيهدى بهم أفقده وقال له وإن تطيعوه تهتدوا قوله والله العز المملوك لهم عيش بلادهم والملائكة لهم دين
 بلا عيش فأعطاه الله عيش الملوك ودين الملائكة قوله طسم يقال طاشبجرة طوبى وسين سدة المنتهى
 وميم محمد المصطفى وسئل أن الله قسم سماءه سراجاً والشمع أنور الأجواب أن الشمع للأغنياء والسراج للفقراء
 فلم يجرهم من نوره والشمس للظاهر لا للباطن وقضى بالنهار دون الليل ويخفى يوم الغيم والسراج تغم
 جميع ذلك قوله المر يمدك يتيماً فأوى من كنت له آميناً فلا يكون يتيماً ليس الله بكاف عبده وأن مات
 أبواك فانا المحي الذي لا أموت أربك كالأرثيان قل من يكلؤكم بالليل وأرزقكم كالأبرزقان نحن ربكم
 والعاقبة وهكذا للحفظ والله يعصمك والمدح وسراجاً منيراً وللضرة هو الذي أيدك بصره وللترحم
 بآياتها النبي أنا احملناك والمحبة ما ودعك ربك وللقرية ثم رنى فتدلى وللعفو يغفر لك الله وللأخرة
 وللأخرة خير لك من الأولى فإلى الآبوين تقيم بهجج ذلك ومع هذا جعلت الدارين تحت ختمك ليظهر
 على الدين كله في الدنيا وعسى أن يبعثك ربك في عقبه قوله وخاتم النبيين جابروا بوهريه أن النبي
 قال إنما مثلى ومثلى الأنبياء كرجل بنا داراً فأكملها وحسنها الأموضع لبنه فجعل الناس يدخلونها
 ويعجبون بها ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة فانا اللبنة وانا خاتم النبيين قوله وما أرسلناك إلا
 رحمة للعالمين لأن كل نبي جاء بعقوبة كفوح وهود وشعيب وصالح وأنه جاء بالرحمة فبحرمة سلم الكافر
 من العقوبة والمنافق من السيف في الدنيا فلا غر وإن ينجو المؤمن من النار في العقبة وما كان الله ليعذبهم
 وانت فيهم قوله النبي الأمي الذي يحدونه وقال ثم نحن أمته أمية لا نكتب ولا نحسب وقيل أمي منسوبة
 إلى أمه يعني جماعة عامة والعامة لا يعلم الكتابه ويقال متى بذلك لأنه من العرب ويتدعى العرب الأميون
 قوله هو الذي بعث في الأميين وقيل لأنه يقول يوم القيمة أمي متى وقيل لأنه الأصل هو بمنزلة الأمر التي
 يرجع الأولاد إليها ومنه أم القرى وقيل لأنه أمته بمنزلة الوالد الشقيقة بولدها فإذا نودي في القيمة
 يوم يقر المرء من أخيه تمسك بأمته وقيل منسوبة إلى أمه وهي لا تعلم الكتابة من إمارات الرجال وقالوا نسب
 إلى أمه يعني الحلقه قال الأعشى وإن معاوية الأكرمين حسان الوجوه طول الأمام قال المرتضى في قوله وما كنت
 تتلو من قبله من كتاب إلا نيزه ظاهرة الآية يقتضي في الكتابه والقراءة بما قبل النبوة دون ما بعدها ولا التعليل
 في الآية يقتضي اختصاص النفي بما قبل النبوة لأنهم إنما يأتون في نبوته لو كان يحسنها قبل النبوة فاما بعدها

رسول الله صم اشرف من ساير الانبياء

١٢٧

فلا تغلق له بالربية فيجوز ان يكون تعلمها من جبرئيل بعد النبوة ويجوز ان لم يتعلم فلا يعلم قال الشعبي وجماعة من اهل العلم ما مات رسول الله حتى كتب وقرأ وفي حديث محمد بن علي الرضا ع في قوله هو الذي بعث في الامم فكيف كان يعلم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله يقرأ ويكتب باثني وسبعين او قال ثلثة وسبعين لسانا وقد شمر في الصحاح والتواريخ قوله اثني واربعة وكف اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدأ قوله محمد رسول الله قد سماه بهذا الاسم في اربعة مواضع وما محمد الا رسول ما كان محمدا با احد وامنوا بها نزل على محمد ومحمد رسول الله النبي اذ اسميت ولدكم محمد فلا تسبوه ولا تضربوه بورك في بيت فيه محمد ويجلس فيه محمد ورقته فيها محمد وما اجتمع قوم قط في مشورة وفيهم رجل اسمه محمد فلم يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك فيهم قال اهل الاشارات اليم ميثاق الله على الانبياء لاجله قوله واذا خذ الله ميثاق النبيين واتخاها حبه في قلوب المرسلين وقلبي في صلاب الطاهرين الذي يراك حين تقوم والميم الثاني مرتبة في كتب الانبياء النبي الامي الذي يجد ونه في التورية والانجيل والذال دولة الى الابد قوله انا دعوة ابراهيم وبشارة عيسى ورؤيا اتي وقيل الميم الاول فانه المعرف اعطاه الله المعرف بعلم الاولين والآخرين واما الحاء فان الله قسم احيى المسلمين على بدية من الكفر بالاسلام حيث قال وكنتم امواتا فاحياكم والميم الثاني اعطاه الله مملكة لم يعط احد مثل ذلك واما الذال فهو الدليل لجميع الخلق الى الفردوس وقيل امح الشرايع ومد شرايعك وقيل محي الشرك ومد الاسلام وقيل ميم ملكه الممدوح حوضه المورود ميم مقامه المحمود دال دينه المشهود وقيل له كن لموسى من اسمه الاحرفا فلم من الفرق والنوح الاحرفا فلم من الطوفان ولا لسلمين الاحرفا فوجد الملك واللاود الاحرفا فوجد الملك فمن عرف له كذا كذا اسما لا ينحوا من النار ولا يصل الى الجنة الامه باسمها وجد احرفا من اسمه والامامية وجد واحرفين فاخذوا الشرعية بطرفيها وات الله خلق صورة بنى ادم على صورة اسمهم فالراس بمنزلة الميم والحاء بمنزلة اليمين والميم بمنزلة البطن والذال بمنزلة الرجلين فلما خلق الخلق على صورة اسمهم اليوم فيرجى ان يحشرهم في زمرة غدا ويرحمهم بشفاعته ولسوف يعطيك ربك فترضى قال سيبويه احد على وزن افعل يدل على فضله على ساير الانبياء لانه الف التفضيل ومحمد على وزن مفعّل فالانبياء محمودون وهو اكثر حمدا من المحمود والتشديد للمبالغة يدل على انه كان افضلهم انش قال رجل في السوق يا ابا القاسم فالتفت اليه رسول الله فقال انما ادعوا ذاك فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ابوهريرة انه قال لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي انا ابو القاسم الله يعطى وانا اقسم وروى ان قريشا لما بنت البيت وادارت وضع الحجر فشا جرواني وضعه حتى كاد القتال يقع فدخل رسول الله فقالوا يا محمد الامين قد رضينا بك فان ثوب فبسط ووضع الحجر في وسطه ثم امر من كل فخذ من فخذ فريش ان ياخذ جانب الثوب ثم دفعوا فاخذ رسول الله بيده فوضعه وروى انه كان يسمى الامين قبل ذلك بكثير وهو الصحيح وفي الحساب سيد النبيين ص وزنه المصطفى محمد رسول الله لان عد كل واحد منهما استويا في سبع مائة واربعة عشر **فصل** في وفاته عليه السلام ابن عباس والسدي لما نزل قوله تم انك ميت واثم ميتون قال رسول الله ص ليتني اعلم متى يكون ذلك

معرفه
شريعته

في وفاته

في وفاته صلوات الله وسلامه عليه

١٢٨

فنزّل سورة النصر فكان يسكت بين التكبير والقراءة بعد نزولها فيقول سبحان الله وبحمده استغفر الله
واتوب اليه فقيل له في ذلك فقال أما ان نفسي بغيت الى ثم بكاء شديدا فقيل يا رسول الله اوتبكي من
الموت وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال فابن هول المطلع وابن ضيقه القبر وظلمة اللحد
وابن القيمة والاهوال فعاش بعد نزول هذه السورة عامًا للأسباب والنزول عن الواحدى أنه روى
عكرمة عن ابن عباس قال لما قبل رسول الله ص من غزوة حنين وانزل الله سورة الفتح قال يا علي ابن ابي طالب
ويا فاطمة اذا جاء نصر الله والفتح الى اخوة السورة وقال السيدى وابن عباس ثم نزلت لقد جاءكم رسول من
انفسكم الاية بعد هاسته اشهر فلما خرج الى حجة الوداع نزلت عليه في الطريق يستفتونك قل
يفتيكم في الكلاله الاية فسميت انه الصيف ثم نزل عليه وهو واقف بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم فاشبعها
احدا وثمانين يوما ثم نزلت عليه ايات الربا ثم نزلت بعدها واتقوا يوما ترجعون فيه وهي اخراية نزلت
من السماء فعاش بعدها احدا وعشرين يوما قال ابن جريج شع ليال وقال ابن جبير ومقاتل سبع ليال
وقال الله قم تسلية للنبي وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وقال وما جعلنا البشر من قبلك
الخلد فاثبت فمهم الخالدون لما مرض النبي مرضه الذي توفى فيه وذلك يوم السبت او يوم الاحد
من صفر اخذ بيد علي وتبعه جماعة من اصحابه وتوجه الى البقيع ثم قال السلام عليكم اهل القبور ولهم منكم
ما اصبحت فيه مما فيه الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اخرها او لها ان جبرئيل كان يعرض على
القرآن كل سنة مرة وقد عرض على العام مرتين ولا ارأه الا بحضور اجملى ثم خرج يوما الاربعاء معصوبا بالرسول
مستكيا على علي بيديه وعلى الفضل باليد الاخرى فصعد المنبر فحمد الله واشنى عليه ثم قال اما بعد ايها
الناس فانه قد حان منى خفوق من بين اظهركم فمن كانت له عندى عدة فلينا ننى اعطها اياها ومن كان
له على دين فليخبرنى به فقام رجل فقال يا رسول الله ان لى عندك عدة اتنى تزوجت فوعدتنى ان تعطيتنى ثلثة
او اتنى فقال انحلها يا فضل ثم نزل فلما كان يوما الجمعة صعد المنبر فخطب ثم قال معاشر اصحابى اى نبي كنت
لكم المجاهدين اظهركم التمسك ببايعتي التمسك ببايعتي التمسك بالدماء على حروجهي امر اكابدا الشدة
والجهد مع جهال قومي التمسك بجمعة الجماعة على بطني قالوا بلى يا رسول الله قال ان ربي حكم واقسم ان لا
يجوزة ظلم ظالم فانشدكم الله اى رجل كانت له قبل محمد مظلمة الا قام فالتصاص في دار الدنيا احب الى
من القصاص في دار الآخرة على رؤس الملائكة والانبياء فقام اليه رجل يقال له سودة بن قيس فقال
انك لما اقبلت من الطائف استقبلتك وانت على ناقك العضبا وبيدك القضيب المشوق فرضت
القضيب وانت تريد الراحة فاصاب بطني فقال لبلال قم الى منزل فاطمة فانتبني بالقضيب المشوق
فلما مضى اليها سالت فاطمة وما يريد به قال ما علمت انه يودع اهل الدين والدنيا فصاحت وهي تقول
واغما لعنك يا ابتاه فلما ورد اليه قال ابن الشيخ قال ما اذا يا رسول الله باجنت وامى فقال فاقترص حتى
ترضى فقال الشيخ فاكشف لى عن بطنك ثم قال انا اذن لى ان اضع فى على بطنك فاذن له فقال بموضع القصاص

وعلى اهل بيت الطيبين الطاهرين

(١٢٩)

من بطن رسول الله فقال اللهم اعف عن سواد بن قيس كما عفا عن نبيك محمد وقال لم تمت نبي قط الا خلف تركته وقد خالفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ثم دخل بيت ام سلمة فابا لا رب سلم امه محمد من النار ويسر عليا لم حسنا ابن بطر والطبري ومسلم البخاري واللفظ له انه سمع ابن عباس يقول يوم الخميس وما يوم الخميس ثم كبح حتى بل ومعه الحصى فقال اشهد رسول الله وجعه يوم الخميس فقال اشقوني بدوات وكنت اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فها فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا هجر رسول الله وفي رواية مسلم والطبري قالوا ان رسول الله هجر يومئذ النبي وصي النبي فقال قائما لم قد ظل يحجر سيد البشر البخاري ومسلم في خبر انه قال عمر النبي قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل ذلك البيت واختصموا منهم من يقول قريوا يكتب لكم رسول الله كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول القول ما قال عرفنا اكثر اللفظ والاختلاف عند النبي قال قوموا فكان ابن عباس يقول ان الرزية لكل الرزية ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم مسند ابى يعلى وفضايل احمد عن ام سلمة في خبر والذي تحلف به ام سلمة انه كان اخر عهد رسول الله ص على ع وكان بعثه في حاجة فضاء قبض عليه فكان يقول جاء على ثلث مرات قال فجاء قبل طلوع الشمس فخرجنا من البيت لما عرفنا ان له النية حاجة فاكبت عليه فكان على اخر الناس به عهدا وجعل يسأره ويناجيه الطبري في الولاية والدارقطني في الصحيح والمعاني في الفضائل وجماعة من رجال الشيعة عن الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن وعبد الله بن عباس وابى سعيد الخدري وعبد الله بن الحرث واللفظ الصحيح ان عايشة قالت قال رسول الله ص وهو في بيته لما حضرته الوفا ادعوا لي جبيني فدعوت له ابا بكر فظفر اليه ثم وضع راسه ثم قال ادعوا لي جبيني فدعوا له عرف فلما نظر اليه قال ادعوا لي جبيني فقلت وليكم ادعوا له علي بن ابي طالب فوالله ما يريد غيره فلما راوه افرج الثوب الذي كان عليه ثم ادخله فيه ولم يزل يحضنه حتى قبض ويده عليه احمد في مسنده ابن عباس لما مرض رسول الله ص مرضه الذي مات فيه قال ادعوا لي عليا قالت عايشة ندعوك ابا بكر قالت حفصة ندعوك عم قالت ام الفضل ندعوك العباس فلما اجتمعوا راسه فلم يرجعوا فسكت فقال عرف قوموا عن رسول الله الخبر ومن طريقه اهل البيت عليهم السلام ان عايشة دعت اباها فاعرض عنه ودعت حفصة اباها فاعرض عنه ودعت ام سلمة عليا فاجابه طويلا ثم اعني عليه فجاء الحسن والحسين يصيحان ويبكيان حتى وقعا على رسول الله واراى عليا ينحيها عنه فافاق رسول الله ثم قال يا علي دعهما اشتمها ويشتما في وانزود منها ما ينزودان مني ثم حذب عليا تحت ثوبه ووضع فاه على فيه وجعل يناجيه فلما حضرته الوفا قال له ضع راسي يا علي في حجرك فقد جاء امر الله فاذا فاضت نفسه فتنا وطأ بيديك واسمح بها وجهك ثم وجهني الى القبلة وتول امرى وصل على اول الناس ولا تغارقني حتى تواريني في رصبي واستعن بالله عز وجل واخذ علي راسه فوضعه في حجره فاعني عليه فبكى فاطمة فامى اليها بالدفن فاسترا اليها شيئا تهلل وجهها القصة ثم قضى وملا امير المؤمنين الميمنة تحت حنكه ففاضت نفسه فيها فرفعها الى وجهه فسمى بها ثم وجهه ومدة عليه ازاره واستقبل بالنظر في امره وروى انه قال جبرئيل ان ملك الموت يستاذن عليك وما استاذن احد قبلك ولا بعدك فاذن له فدخل وسلم عليه وقال يا احمد

في وفات رسول الله صلى الله عليه

١١

ان الله قد بعثني اليك لاطيعك اقبض وارجع فامره فقبض الباقر لما حضر رسول الله صلى الله عليه وفاته نزل جبرئيل
 فقال يا رسول الله تريد الرجوع الى الدنيا قال لا وقد بلغت ثم قال له يا رسول الله تريد الرجوع الى الدنيا قال لا
 الرفيق الاعلى الصادق قال جبرئيل يا محمد هذا اخر زولي الى الدنيا انما كنت انت حاجتي منها وروى ان شرا
 على من تحت ثيابه وقال عظم الله اجوركم في نبيكم فقيل له ما الذي ناجاك به رسول الله تحت ثيابه فقال
 علمني الف باب من العلم فتح لي كل باب الف باب واوصاني بما انابه قايما ان شاء الله ابو عبد الله ما جئت في الدنيا
 وابو يعلى الموصلي في المسند قال ان كنت فاطمة عليها السلام تقول لما نقل النبي يا ابتاه جبرئيل اليها ينعاها
 يا ابتاه من رقبه ما ادناه يا ابتاه جنة الفردوس ما واه يا ابتاه اجاب ربك ادعاه الكافي اجتمعت نسوة بنو هاشم
 وجعلن يذكرن النبي فقالت فاطمة اتركن النعناء وعليكن بالدعاء وقال النبي يا علي من اصاب مصيبة
 فليذكر مصيبتني فانها من اعظم المصائب واذا امير المؤمنين عليه السلام الموت لا يلقى ولا ولد ولا
 هذا السبيل الى ان لا ترى احد هذا النبي لم تخلد لامته لو خلد الله خلقا قبله خلد للموت فينا سيها من غير خاطبة
 من فاتة اليوم سهر لم يفرغ الزهر عليها السلام اذا مات يوميت فلذكره وذكراني من ما والله ازيد
 تذكرت لما فرق الموت بيننا فعزيت نفسي بالنبي محمد فقلت لها ان المات سيبيلنا ومن لم يميت في يومه ما فجد
 ذلك الحزن قاتل اذا الاحزان فكثرت اعاش رسول الله صلى الله عليه في ابراهيم بن المهدي اصبر لكل مصيبة وتخلد
 واعلم بان المرو غير محمد او ما ترى ان الحوادث همه وتري لمسية للرجال محمد فاذا ذكرت مصيبة فاشهد
 واذكر مصائبك بالنبي محمد ولغيره فلو كانت الدنيا بديا وموتها لكان رسول الله صلى الله عليه فيها تاريج الطبري وابانة العكر
 قال ابن مسعود قيل للنبي من يغسلك يا رسول الله قال اهل الاذن حلية الاولياء وقاريج الطبري ان علي بن
 ابي طالب كان يغسل النبي والفضل يصيب الماء عليه وجبرئيل يعينهما وكان علي يقول اطيبك حيا وميتا مسند
 الموصلي في خبر عن عايشة ثم خلوا بينه وبين اهل بيته فغسل علي بن ابي طالب واسامه بن زيد الصفا في الاذن
 والحن باسناد عن اسمعيل بن عبد الله عن ابيه عن علي قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه اذا مات فاعسلني بسبع
 قرب من يثري يثري غرس ابانة بن بطة قال يزيد بن بلال قال علي اوصي النبي الا يغسله احد غيري فانه لا يرى
 احد عورتي الا طست عيناه قال فامتناولت عضوا الا كما كان يقبله معي ثلثون رجلا حتى فرغت وغسله
 وروى انه لما اراد علي غسله استدعى الفضل بن عباس ليعينه وكان مشدود العينين وقد امرة على ذلك
 اشفا فاعلى من الهى الحيرى هذا الذي وليته عورتي ولوراى عورتي سواء عى وله من فاشغل بالنبي غسله
 وراى عن الدنيا اذ اذ عرا العبد من ولي غسل النبي لفقه من بعد في الكفن التبر غسلة ما م جد وظهر
 من ذن الشك واسباب الغير فاورث الله عليا علمه وكان من بعد اليه في فقر غيره كان يغسل النبي مشغولا
 فافتنوا والنبي لم يقبر وقال ابو جعفر قال الناس كيف الصلوة عليه فقال علي ان رسول الله اما حيا وميتا
 قد خل عليه عشرة عشرة فصلوا عليه يوم الاثنين وليلة الثلاثاء حتى الصباح ويوم الثلاثاء حتى صلى عليه الا فرجا
 والخواص ولم يحضر اهل السقيفة وكان علي انفاذ اليهم بريد وانما تمت بيعتهم بعد دفنه وقال امير المؤمنين

وعلى اهل بيت الطيبين الطاهرين

١٣١

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما نزلت هذه الآية في الصلوة على بعد قبض الله لي أن الله ولائكم يصلون على النبي الآية وسئل الباقر كيف كانت الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لما غسله أمير المؤمنين وكفنه بجاه وأدخل عليه عشرة فداروا حوله ثم وقف أمير المؤمنين في وسطهم فقال أن الله ولائكم الآية فيقول القوم مثل ما يقول حتى صلى عليه اهل البيت وأهل العوالي واختلفوا في يدفن فقال بعضهم في البقيع وقال آخرون في حجر المسجد فقال أمير المؤمنين إن الله لا يقبض نبيه إلا في أطهر بقاع فينبغي أن يدفن في البقعة التي قبض فيها فانفتحت الجماعة على قوله ودفن في حجرته تاريخ الطبري في حديث ابن مسعود قلنا من يد خلك قبرك يا نبي الله قال اهل بيتي وقال الطبري وابن ماجه الذي نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب والفضل وقثم وشقران وطه قال أمير المؤمنين أنا الأول أنا الآخر الحيري وكناه تعسيلة وحدا فقلت من غسل الطهر ثم وادها العتيق من غسل الرسل من قبله نفسه على زفراتها بحبوسه باليتها اخرجت مع الرفات من بعد تكفين النبي ودفنه بانوا برأسه على مال كقوى وكان لنا كالحصن من وادها له معقل في حجر زمير العتيق وبأخير ميت ضم الثرى الكثر وضاق فضاء الأرض عنهم حبيب لفقد رسول الله ذليل قد ضمت وكان إلى شبهته سفر ليلة اضل الهدى لا نعيم فيها ولا صوم في عنت ولكن ما على الموتى من الاطرق الباغي بليل فرأى فقلت له لما سمعت الذي في في تحقيق ما شفقت منه والوجد في الله ما انساك اجد ما مت وكنت حتى اصبط من الأرض تلعة في العيش في أرض صبا وتروا نزل من بليتيا عليهم عاديا في العيش في أرض صبا وتروا وكنت بني ابراهيمك جافيا في العيش في أرض صبا وتروا في العيش في أرض صبا وتروا سعدنا ولكن امرأة كاديا ضيا في العيش في أرض صبا وتروا في العيش في أرض صبا وتروا قد كنت ذات حمى بطل محمد في العيش في أرض صبا وتروا في العيش في أرض صبا وتروا فاذا بكت قبره في لياليها في العيش في أرض صبا وتروا في العيش في أرض صبا وتروا ما ذا على من شمر تربة احمد في العيش في أرض صبا وتروا في العيش في أرض صبا وتروا من بشاء بعدك فليت في العيش في أرض صبا وتروا في العيش في أرض صبا وتروا وطه عليها السلام وقد ضمت ابيانا وتمثلت بها في العيش في أرض صبا وتروا في العيش في أرض صبا وتروا

عند الامير

في المراثي

١٣٣

قد كنت حار حيتي ما عشت في
حضرة منيت فاسلمني العرا
اخلا عجب من يروح ويغتد
واذا بكت قمرية شجنا لها
ام سلمة فجعنا بالنبي و كان فينا
نوح ونشتكي ما قد لقينا
صفية بنت عبد المطلب
جميع قومي واهل البيت والحضر
انا ظم بك ولا تسمى
فيا عين ويحك لا تنهمج
كعب بن مالك
واصحاب اصحابه التابعين
وفقد الملائكة المنزلين
ميت بطيبة اشرف تحيوت
لله ما ضمنت حفيرة قبره
ولا تمنح الابيات من ارحمة
عرفت بهار رسم الرسول و

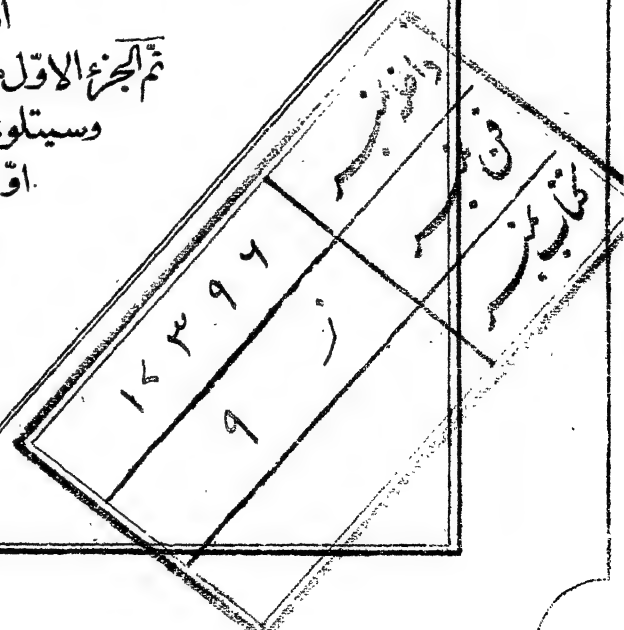
بفضل راح وانت كنت حيا
وتمكنت ريب النون جزا
والموت بين بكورة ورواحي
ليلا اعلى غصن بكيت صحبا
امام كرامه نعم الامام
ويشكو افتقدك البلد المحرم
يا عين جو دبد مع مناهج
ولا تمنح بكاء الدمع موعة
فقد فانك الماحل الطيب
وما بال دمعتك لا يسكب
الا انفي النبي الى العالمينا
الا انفي النبي الى المهدى
حسان بن ثابت
ظلم البلاء ولتمهم او منجد
منه وما فقدت سوادى المسجد
بها منبر الهادي الذي كان يصعد
وقبرها و اراءه في الترميد

واغض من طرقي واعلم انه
نشر الغراب على ريش جناحه
فاليو اخضع للذليل واتقى
فاله صبر في على ما حل بي
وكان قوامنا والراس منا
فلا تبعد فكل فتى كريم
ولا تمنح بكى سيد البشر
عليه ما غر القمر في الشعر
جوى حل بين الحشا والشفاف
فمن ذلك الويل بعد الرسول
جميعا ولا سيما المسلمين
من الحزن ليلة اذ تمعونا
ان الرزية لا رزية مثلها
والكوكب الذي اصبح افلا
بطيبره رسم الرسول ومحمد
واضح ايات وباقى معالم
وما فقد الماضو مثل محمد

قد ما خير فوارس في سلاحي
فطللت بين سيف ورمحي
ذلى وادفع ظالمى بالراح
ما ان النبي قد انطفئ مصباحي
فحق اليوم ليس لنا قوام
سند ركه وان كره الحمام
بكى الرسول فقد همت مصيبة
سالم بن زهير الحارثي
فخيم فيه فلا يذهب
يبكى من الناس ويندب
الا انفي النبي لا صحابه
لفقد النبي امام الهدى
ميت بطيبة مثله لم يفقد
بالنور بعد تليج ونصعد
منبر قد تعفوا الرسول وبعثه
وربع له فيه مصلى ومسجد
ولا مثل حتى القيمة يفقد

زيارته عليه السلام عن انس قال عليه السلام من زارني بالمدينة محسبا كنت له شفيعا

او شهيدا يوم القيامة
ثم الجزء الاول من كتاب مناقب ابي طالب
وسيتلوه انشاء الله الجزء الثاني
اوله باب الامام
فصل
في شرايطها



هذا هو المجلد الثاني

كتاب مناقب ال أبي طالب

مما الفقه واقل ما جمعه العالم الزباني والكامل الصمداني
محقق مدقق فقيه محدث عابد زاهد تقي فتي عواص بخاسر
الاخبار والناسر لا تار ائمة الاطهار صلوات الله عليهم ائمة
واطراف النهار فخر المحققين وسند المذققين علامة عصره وفريد كهده

ومن ثني عليه في فضله عن مؤلفيه
محمد بن علي بن شهر آشوب لما زباني

نعمه الله برحمته واسكنه في جنه ولما كان هذا الكتاب المستظا
قليل الحصول بل عسير الوصول رأيت ان اشتمان اقرب الى الصواب
وعلمت ان انتشاره بوجوب عظم الثواب سعت في طبعه مقدما
له على جميع اموري بذلت وسعي في تصحيحه حسب مقدوري والله
ان يجعل ذلك لي وللمؤمنين فاد منه ذخيرة للمعاد ومؤنة ليو الدنيا
والله تعالى عند ظنون عباده وهو الموفق لسبيل رشده
وانا العبد المفقير الى الله الغني الوفي الممل اقل ابناء
العلماء الراشد بن الحاج شيخ علي المحمدي الخاير

ثم ان طبع هذا الكتاب للمعاد لا للعاشور

ادخرته للدين لا للدنيا فاسئل الله تعالى

ان يجعله سبب نجاتي وحط سئاتي

ورفع درجتي انه سميع

محيي

هو المجلد الثاني
من كتاب منال أبي طالب
للسيد الجليل الفقيه العلامة
سيد دهر محمد بن علي بن شهاب المازندراني
نعمه الله برحمته واسكنه فسيح جناته

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

باب الامامة فصل في شرائطها ما يليق بهذا الكتاب اشبهنا قولي اني جاعل في الارض خليفة
بهذا بالخليفة قبل الخليفة والحكيم العليم بيد العلم دون الامم وقال فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها
يكافرون اولئك الذين هدى الله فبهمدينهم اقتد به دليل على انه لا يخلو اكل زمان من حافظ للدين اما
نبي وامام الصادق عليه السلام لا تخلوا الارض من عالم يضرع الناس اليه في حلالتهم وعراجمهم فسر قول
اصبر واعل دينك وصاير واعد وكم من خالفكم ورا بطوا ما مكنم واتقوا الله فيما امركم به وقرض عليكم
سئل الرضا والصادق عليهما السلام تكون الارض ولا امام قال اذا ساخت قال ابن بابويه كاجاء في قصة
الانبياء فلما جاء امرنا وفار التور فاسر باهلك بقطع من الدليل واعتركم وما تدعون وقال لنتبنا
وما كان الله ليعلن بهمهم عن النبي عليه السلام في كل خلف من امتي عدل من اصل بيتي ينفون من هذا الدين
مخزيين الغالين وانحال المبطلين وتاويل الجاهلين ابو عبيده سالت ابا جعفر عليه السلام عن قوله اتقوا
بكتاب من قبل هذا او اعادة من علم بالكتاب لتورثه ولا ينجيل وبلا اثرة من العلم قائما عنى بذلك علم اوصياء
الانبياء امير المؤمنين عليه السلام لا تخلوا الارض من قائم يحج الله اما ظاهر مشهور واما خفي مغرور
وفي رواية لا يزال في وادي مامور مامور العوفي ولو لا حجة في كل وقت لاضحى الدين بجهول الرسول
وصار الناس في طغياء منها نجونا بالاهلة والنجوم وقال الاخر كواكب مبركها انقضت كوكب بدوا بجلت
عنه الدجنة كوكب ومن الفاظ الرضا عليه السلام الامام زمان الدين ونظام امور المسلمين
وعز المؤمنين وبوار الكافرين واسل الاسلام وسلاح الدنيا والنجم الهادي والسراج الزاهر
والمناء العذب على الظماء والنور الدال على الهدى والمنجى من الردى والحناب الماطر والغيث
الحاقل والشمس الظليلة والارض البسيطة والعين العزيزة والامين كسوف والوالد الشفيق

في شربط الامام

٣٣

والاخ الشقيق والام البرة بالولد الصغير وامين الله في خلقه وجمته على عبادهم وخليفته في بلادهم والدين
الى الله والذائب عن حرم الله النبي من مات ولم يعرفنا مات زمانه فقد مات ميتة جاهلية الحجة
ان لا يعرف الامام مفارقا للهدى وان زعموا العيون والمخاسن قال هشام بن الحكم قلت لعمر بن عبيد
لي سؤال قال مات قلت لك عين قال نعم قلت فما ترى بها قال لا لوان ولا استخاص قلت فلماذا انك قال
نعم قلت فما تصنع به قال تشتم به السراجه قلت فلماذا قال نعم قلت فما تصنع به قال اذوق به الطعم قلت
الذات قلت قال نعم قلت فما تصنع به قال امين كلما ورد على هذه الجوارح حقيقة قلت لبس لها غنا عن
القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني الجوارح اذا شككت في شيء شمتها او رأتها وذاتة
او سمعتها ردت الى القلب فبعض اليقين وبطل الشك قلت قائما اقامه الله لشك الجوارح قال نعم قلت
فلا بد من القلب والام لم يستيقن الجوارح قال نعم قلت يا بامرون ان الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها اما
يصح التصحيح ويثقل لها ما شككت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حبرهم وشكهم واخذوا منهم لا يقيم لهم اماما
يردو اليه شكهم وجبرهم وتقيم لك اماما الجوارح ترد اليك حبرتك شكك بدت على الملوك تصلح الجوارح
ان صلحوا ولاهم كالفاسقة وقال منكم لا يخالوا من اربعة اوجه اما ان علم النبي عليه السلام جميع امته الاولين الاخيرين
وجميع ما يحتاجون اليه في حياته حتى استغوا بعد وفاته واعلمت الامم كلها بعده واستغيت عن مؤدب معلم من
اورفع التكليف عن الامم بعده كما لها فيهم وكل ذلك باطل لان التكليف لازم واللفظ واجب والناس غير
معصومين فلا بد من حافظ شرع معصوم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة الا فوه الاودي
لا يصلح القوم فوصي لاسراهم ولا سراة اذاجها لهم ساروا البيت لا يبني الا باعده ولا عماد اذ الم ترس او تاد
فان تجمع اوقاد واعمدية وساكن ادركوا الامر الذي كادوا تهدى الامور باهل الراي فاصلحت
فان تولت فبالاشرار تنقاد العصمة قولهم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين امرنا باننا
امرنا مطلقا بالكون مع الصادقين من غير تخصيص ذلك يقتضي عصمتهم ليقع الامر على هذا الوجه باتباع كل
يؤمن منه القبيح ومن حسب يؤدي ذلك الى الامر بالقبيح واذا ثبت ذلك فالاثابة ثبت تخصصها
بامير المؤمنين واولاده المعصومين بالاجماع لان احد من الامم لم يقل ذلك فيها الا خصها بهم ولانه لم يثبت
هذه الصفات لغيرهم ولا ادعت لسواهم قولهم ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلهم الذين
يستنبطونه منهم يدل على عصمتهم لانه اخبر ان العلم يحصل بالرد الى اولى الامر كما يحصل بالرد الى الرسول
والعلم لا يصح حصوله بغيره يمين من ليس بمعصوم ولانه تعالى لا يجوز ان يامر باستفتاء من لا يؤمن منه القبيح
من حيث كان في ذلك امره تعالى بالقبيح واذا اقتضت الاية عصمة اولى الامر ثبوت ما منهم لان احدا لم يثبت
بين الامرين واذا ثبت ذلك ثبت توجه الامر الى محمد عليه السلام وقد روي انما نزلت في الحج
الاثنى عشر قولهم اني جاءك للناس اماما فقال ابوهم من عظم خطر الامم عنده ومن ذرني قال لا ينال
محمد الظالمين وفي خبره قال ومن الظالم من ذلك قال من سجد لصنم من دونه فقال ابوهم واجبتني

في شرائط الامام

٤٠

وبني ان تعبد الاصلنام وقد ثبت ان النبي الوصي عليهما السلام ما عبد الاصلنام فانهما الدعوة اليهما فصار محمد بنهما
وعليا وصيا ولما قال لا ينال عهدى للظالمين : صار في الصفوة ووهبنا لك الشق وبقيت له قوله طابدين
فلم يزل في ذريته برئها بعض عن بعض حتى ورثها النبي عليه السلام فقال ان اولي الناس بابراهيم للذين تبعوه
وهذا النبي والذين امنوا فكانت له خاصة فقلدها عليا بامر الله على رسم ما فرضها الله فصادت في ذرية
الاصفياء الذين وتوا الايمان والعام قولكم وقال الذين اتوا العلم والايمان في في ولد علي في يوم القيمة
عبد الله تعالى عن ابي جعفر عليه السلام في هذا الاية هم الائمة ومن تبعهم قال ابراهيم ومن ذريته ومن لم يتبع
ليعلم ان فريهم من يستحقها ومن لا يستحقها مستحيل ان يدعوا الا من هو مثله الطها لقوله لا ينال عهدى الظالمين
وقال ومن تبعني فانه مني فيحمل ان يكونوا معصومين ولما سئل الرزق قال وارزق اهلك من الثمرات سبلا
عاما ولما سئل الامامة سال خاصا قال ومن ذريتي قال الصادق عليه السلام في قوله وجعلها كلمة راية
في عقبه اي الامامة في يوم القيمة قال السدي عقبه ال محمد عليه السلام القوي فقال من فرج يارب عهدى
ذريتي هل عقبه موثق فقال ليس بنال الظالمين عا عهدى وعقد فيه الشك في الشريعة والاعرف على
الاصنام لا يلحق التاميم كفه فانظر الى الزمر والايام كيف انهم لم يكن عبد الاصلنام مضمرا ولما لم يكن في جالهم ندبا
ثم رسولاً منذ راضيا ثم خلية لا صفوة صفيا ثم اماما هاديا مهديا وكان عند سيرة مرضيا
فعدوها قال ومن ذريتي قال له لال بنال رحمتي وعهدى الظالم من بيتي ابنت ملكي ذاك وحدايتي
سبحان لا نال وحدايتي قولكم لا تخلف فيكم الثقلين الخبى يقتضى عصمة المذكورين لانه امر على
جبهة الخبر بالتسك بهم على من الضلال وجوار الخفاء عليهم لا يؤمن معه ضلال المتسك بهم ثم انه قرن بينهم
وبين الكتاب في الحجة وجوب التسك ثم انه اخبرهم لا يفارقون الكتاب ووقوع الخفاء منهم يقتضى مقام
له وذلك ينافي نفسه واذا ثبتت عصمتهم ثبتت امامتهم وانهم المعينون بالخبر وقال ابو علي المحمود في
لابي الهدى ليس من دينك ان العصمة والتوفيق لا يكونان الا من الله لا يعمل لستحققه به قال نعم قال فقوله
اليوم اكملت لكم دينكم قال قد اكمل لنا الدين فقال ما نضع بمسالة لا تجد لها في الكتاب والسنة وقول
الخطابه وحيلة الفقهاء قال مات فقال خبرني عن عشرة كلهم عنين وقوا في طهر واحد بامرة وهم مختلفوا اللغة
فهم قد وصلوا الى بعض حاجته ومنهم من قارب بحسب الامكان منه في خلق الله اليوم من يعرف حدا الله
في كل رجل منهم مقدرا ما ارتكب من الخطيئة فيقيم عليه الحد في الدنيا وبطهره منه في الآخرة فانهم لو لم يكن
الامام معصوما لم يكن بتقديم ال كل موسوما من خرج من غمار المامومين ودخل في جملة المعصومين من انفس
البشر اليه كانت العصمة ثابتة عليه من ظهرت معجزة ثبتت عصمته : امير المؤمنين عليه السلام قال
النبي صلى الله عليه واله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وذا قال المودة في قلوب
المؤمنين هي العصمة الناشئة قد نصب الله لكم مشد بالرشد العصمة وامون الغلط احاط بالعلم ولا يصلح ان
يدعى اماما من يعلم لم يحط من مشكم يا ال طاهواكم في جنة الفردوس من الخلد حط حب سواكم نفل وجبكم

الاطلاق
فاقتضى ذلك
عصمتهم ولا
ادى الى كونهم
عز وجل امرا
بالعقبة ثم انهم
قطع بامان التسك
بهم مع

في شرائط الامام

فرض من الله علينا مشروط يا طود افضا بعبد المرتضى ويجعل ما له يحويه شرط كل الولا الا ولا كرم باطل
 وكل جرم بولا كرم منجسط النصوص قال الله تعالى في امره اني جاعلكم في الارض
 خليفة وفي ابراهيم ولقد اصطفينا في الدنيا وفي موضع اني جاعلك للناس اماما وفي موسى في اصطفتنا
 على الناس وفي موضع واصطفيتك لنفسى وفي طالوت ان الله اصطفاه عليكم وفي سائر الانبياء والاصفياء
 ان الدين سبقت لهم منا الحسنى الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس وانه عندنا لمن المصطفين
 الاخبار ولقد اخترناهم على علم على العالمين وجعلناهم ائمة يهتدون بامرنا ما لك الملك توفى الملك من تشاء وتحكم
 من يشاء وعد الله الذين امنوا وامنكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم ويجعلهم ائمة ويجعلهم الواصلين وانزل
 عليك الكتاب والحكمة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قل ان الفضل بيد الله ولا تتنوا ما فضل الله
 شهد اقتضاه لا اله الا هو والملائكة والاولو العلم قائما بالقسط والله فضل بعضكم على بعض ورفعنا بعض
 فوق بعض درجات الحجري هبة وما وهب المليك لبعده يبقى ومهما لا يهب لا يؤهب يجوز وبقيت ما
 يشاء وعندنا امر الكتاب وعلم ما لم يكتب العوفي في النص لابي من الفرقان منزلة يقرطوعا بها من لا يحترقه
 منهن ومن واپاء ولتقية تلو به حق ونصيرج تنقفر الرضا والصادق وامير المؤمنين عليهم السلام والحديث
 مختصر ان ادم اوصى الى ابنه شيث واوصى شيث الى شيبان وشيبان الى مجلث ومجلث الى محوق ومحوق
 الى عثيثا وعتيثا الى اخوخ وهو ادريس وادريس الى ناحور وناحور الى نوح ونوح الى سام وسام الى عثا
 وعثا الى برغيثا وبرغيثا الى يافث ويافث الى بره وبره الى جفيسه وجفيسه الى عمران وعمران الى ابراهيم
 وابراهيم الى اسمعيل واسمعيل الى اسحق واسحق الى يعقوب ويعقوب الى يوسف ويوسف الى يثربا ويثربا الى
 شعيب وشعيب الى موسى وموسى الى يوشع ويوشع الى داود وداود الى سليمان وسليمان الى اصف وبرتيخاد
 الى ذكرى او ذكرى الى عيسى وعيسى الى شمعون وشمعون الى يحيى ويحيى الى منذر ومنذر الى سلمه وسلمه
 الى برده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله دفعها الى جده وانا دفعها اليك على وانت تدفعها الى وصيتك
 وتدفعها وصيتك الى اوصياك من لدك واحدا بعد واحد حتى تدفع الى اخراصل الارض بعد لولو يكن الامام
 لم يكن بعلم الله مختصا من حق ما منه بغبر نص كان الناظر من غير شخص من ثبت النص عليه من ابيه كان مرغى
ابن حبان راي النص بفتح جاحيد وبلغهم الى صنو الخفاف ولو كان اجتماع القوم شدا لما ادى الى طول افتراق
 الناسي لم يقبل بالنص منه معاندا غدا عقله بالرغم منه بخاوله بعرفه حق الوصي فضله على الخلق حتى يفضيل بواظله
 البشكو با مصرف النص جهلا على حسن باب المدينه عن ذي الجهل مقبول مولى لانام على والولى معا كما
 تقوه عن ذي العرش جبريل وسئل حران بن اعين يحيى بن اكرم عن قول النبي حيث اخذ بيد علي واما له لنا فقال من
 كنت مولاه فعلي مولاه ابا من الله ذلك ما به فسكت عنه حتى انصرف فقيل له في ذلك فقال ان قلت برايه نصبه
 للناس خالف قول الله وما ينطق عن الهوى وان قلت بامر الله قال فلم خالفوا واتخذوا ولها غيره العوفي
 فانزل النبي الناس شوى بلا هاد ولا علم مقبهم ولكن سؤل الشيطان امرنا فاروى بالسوام بالمسهم

فہرہ الامام الہدی خمسین علامہ

٦

قال الصادق عليه السلام في قوله ان الله يامر كل انفس الى اهلها يعني يوصي امام الى امام عند وفاته النبي من مات ولم يوص من مات جاهلية وقال عليه السلام الوصية حق على كل مسلم وقال من مات ولم يوص فقد ختم عليه بمعصيته ابن العودي النيلي وكل من جاء قبل وصية مطاع وانتم للوصي عصية ففعلكم في الدين اضحى منا قيا لفعلى وامرى غير ما قد امرت وقلتم مضى عنا غير وصية الراوص لوطا وعم وعقلتم وقد قلتم من لم يوص من قبلنا تمت جاهلا بل انتم قد جعلتم نصبت لكم بعبد اماما لا لكم على الله فاستكبرتم وفضلتم وقد قلتم في حق الله وولاية عليكم بما شاهدتم وسمعتم على غدا مني ومجلا وقرية كهر من من موسى فخرجت حلتهم على راسي فاتبعوه فانه وليكم بعدك اذا غيب عنكم ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام في قوله ولقد اوصى اليك الاله وذلك لما امر الله رسوله ان يقيم عليا عليه السلام لان لا يشرك مع عليا بشركا الناسي ولما امنوا بنبي الهدى وقاله ذي الطول ما خالقك ولوا يقنوا بمعاد لما ازال النصوص والامانيوكا ولكنهم كتموا الشك في اخيك النبي وابدوه فيك لم خلف نصر وقولهم ليغوا عليك وما عاينوكا اذا صبح النص قالوا لنا تولى عن الخلق واستضعفوا فقلنا لم نص خبر الورع ينزل الظنون وينهي الشكوكا صفات الائمة عليهم السلام قد جاء في اخبار الامامة ان الامام الهدي خمسین علامة العصمة والنصوص وان يكون اعلم الناس وافصحهم واحلمهم واكثرهم واشجعهم واشرفهم وانصحبهم ووافهم واصبرهم وازهدهم واسخاهم واعبدهم واشفقهم عليهم واشدد هم تواضعا لله واخذهم بما امر الله به والكفهم عما ينهى عنه والى الناس منهم بالنفسهم وبولد بحقنا وبكون مطهر وبلى ولادته ووفاته معصوم وبكون الاموال تحت امر وبرى من خلقه ومن بين يديه للفراسة الصادقة ولا يكون له ظل لانه مخلوق من نور الله وكل من ولد معه يكون مؤمنا واذا وقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه وافعا صوته بالشهادة بن ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويكون دغاؤه مستجابا ولا يرى له حدث لان الله تعالى وكل الارض باثنا عشر ما يخرج منه ولا يمتلئ ثياب ولا يهبطا وتكون راحته طيب من راحته المسك ويكون صاحب الوصية الظاهرة ويكون له الدليل والمعجزة خرق العادة واستجابة الدعوة واخباره بالحوادث التي تظهر قبل حدوثها بعهد معهود من النبي عليه السلام ويكون عنده سلاح رسول الله وسيفه والفقار ويستوى عليه درعه ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعتهم الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائهم الى يوم القيمة وعنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ما لا رسول الله صلى الله عليه واله وخط امير المؤمنين ع ويكون عند الجعفر الاحمر وهو وفاء فيه سلاح رسول الله ولن يخرج حتى يخرج قائما على راسه والجعفر الابيض وعاء فيه توبة موسى والجعفر العيسى وزبور داود وكتب الله المتلوه ويكون له الهام وسماع ونقص الاسرار ونكت في القلوب وليسمع الصوت مثل صوت السلسلة في الطست وربما تاتيته صورة اعظم من جبرائيل وميكائيل واسرافيل وربما يعاين ويخاطب وقالوا من صفات الامام المعرفة بجميع الاحكام تقف الفضل بوجوب تناقض الاصول من ثبتت مقاصد بطل اختصاصه عبد المحسن الصوري الى النبي هم النبي وانما بالوحي فرق بينهم ففرضوا ابن الامانة ان تليق غيرهم ان الرسالة بالامانة اليق واثبتنا عليهم السلام خصوصا بالعلوم لانهم لم يدخلوا مكتبا ولا يعلموا من معلم ولا يتلمذ والفقيه ولا يلقنوا من راوى وقد ظهرت

الامام
وصفات

فی فساداتها

في فرق العالمين منهم العلوم ولم يعرف الا منهم لانهم اخذوا عن النبي عليه السلام وكان حال جدهم عليه السلام حين علم منشاءه بين قريش لم يدخل مكتبا ولا قرأ على معلم ولا استفاد من جبر ولا الناس بالقرآن العظيم بما فيه من اسرار الانبياء واخبار المتقدمين فعلم العقلا ان ذلك من عند الله تعالى وليس من تفتاء نفسه فاولاده تؤمنون بالخلافة يشترقون وبلسان النبوة ينطقون وقد جمعوا ما رووا عنهم وسماوا ذلك بالاصول سبعة ما تراسل وينبئ على ذلك وتبعض علوم الدين والاداب والحكم والمواظ وغير ذلك ولما من قل منهم الروايات مثل الحسن والحسين عليهما السلام فلقلنا يا ماما واما ابو الحسن وابو محمد عليهما السلام فقد كانا ممنوعين محبوسين بسمر من راي فاذا ثبت علومه هو لا اله الا هو ياخذ وهما عن رجال العامة ولا راي احد منهم يختلف في مقدم من اهل العلم وان كثيرا من فتاويهم يخالفنا عليه العا ولم يدع مدع قط اقم اختلافنا الى احد من مخالفيهم ليتعلموا منه والموافق لهم فعلموا حاجته اليهم دل ذلك على ان الله تعالى افردهم ليكشف عن استحقاقهم الامامة وانهم احق بالتقدم لحاجة الناس اليهم وغنائم عنهم وجرى في ذلك مجرى الرسول عليه حين اغناه الله بما علوا علمهم من اخبار رسوله الامم واحكام شرايع الانبياء من غير ان يلقى احدا من علماء تلك الاديان وجعل ذلك احدى الدلائل على نبوته قال الله تعالى افمن يملك الحق احق ان يتبع من لا يهدى وقال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ابو ثمالا الطائفي اما سئل القوم الاولى ملكا يكن تسديرا لمجيء بطلان خبر فلما راوا طاولوا سناهم عليه وما يغني السنا ولا الفخر وما ذاك الا انهم كرهوا القنا وهجر وعنى يتلوه من بعد هجر عني وارنيا با وضحت مشكاته وقيعتوم النهار وورد النهر فرض الامامة لمجيء احدنا كالدلو عقلت لك كبريتا لو ذما لا في نبوته كانوا ذوى روع ولا دعوابعه الا ولا ذما لو كان لي جوار سرعان امرهم خليت قومي فكافوا امامنا ولله انا على صاحب الصفا وصاحب الحوض لك القيامة اخونبي الله ذى العلامة

قد قال اذ عمنى الغمام انت اخي ومعدن الكرامة ومن له من بعدك العلامة

فصل في مفسداتها الاختيار عشرون عشيية الله تعالى يوزق من يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور ويجعل من يشاء عقيما وثق الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء ويغفر لمن يشاء ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ويفعل ما يشاء والله بضاعته لمن يشاء ولكن الله يذكي من يشاء هو في الحكمة من يشاء والله يؤيد بنصره من يشاء ولكن الله يهدي من يشاء يرفعه درجات من يشاء في خلقه لنوره من يشاء وربك يخلق ما يشاء ويختار ما يشاء الله بصلته من الملائكة وما كان لؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله امره او رسوله اهم يقسمون رحمة ربك الاية فما لك وكيف تتكلمون الى قوله صادقين الاختيار في الامامة مدعاه الى عبد الله لو كانت الامامة الى الامه بطل التوقيف من النبوه لو جاز الامة نصب ما م صحت منها وضع احكام مختارنا لله الملك ومختاره للملك مختارنا للحر بن ومختاره للحر بن ومختاره للسعيير ومختاره للسعيير ومختاره للنعيم ومختاره لليعيم مختارنا للملأمة ومختاره للكرامة مختارنا للبعيد ومختاره للقريب مختارنا للثنا على الصانع عليه في قولها يخلق ما يشاء ويختار قال اخنا سر محمد واهل بيته ابو هاشم باسنا دعه عن الباقر عليه السلام قال قال الله تعالى الحمد افي اصطفتك وانجبت عليا وجعلت منكاذرية طيبة جعلت له الخمس ابرص لا با باسنا دعه عن الاعمش

امير المؤمنين
عليه السلام

تھا
فی مفسر

تَوْجَاهُ لِقَةِ نَصَبِ مَام

٨

عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبو صالح المؤذن في الأربعين والسمعي في الفضائل بأسنادهم عن عبد السمرق
عن معمر بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس واللفظ له قال لما زوج النبي صلى الله عليه واله فاطمة من علي بن
قال زوجتني لعلي لا مال له فقال يا فاطمة أما ترضين أن الله اطلع على الأرض واختار منها رجلين أحدهما
أبوك والآخر يعليك علي بن الجعد غرضي عن حماد بن عمار قال النبي صلى الله عليه واله إن الله خلق آدم من
طين كيف يشاء ثم قال ويخار الله اختارني وأهل بيتي على جميع المخلوقين فأنجبنا فجعلني الرسول وجعل علي بن
أبي طالب الوصي ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد أن يختاروا ولكني اختار من أشاء فانا وأهل بيتي
صفوة الله وخيرة من خلقه ثم قال سبحانه الله يعني تزيها الله عما يشركون به كقوله ثم قال وربك يا محمد يعلم
ما تكن صدورهم من بعض المناقبين لك ولاهل بيتك فمما يعلنون بالسننهم من الحب لك لأهل بيتك ابن حماد
يريد فسار دليل النصوص ونصرا لأجاء ما قد جمع الوسمع قوله صاذا غداة الغدير بماذا صدى
الا ان هذا أولى لكم اطيعوا فويل لمن لم يطع وقال له انت متى اخي كبرون من صنوه فاقم
وقال له انت باب الى مدينته على من يتبع ويوم براءة نص الاله جل عليه فلا تتخذ
وسماه في الذكركم نفس الرسول في يوم ناهل لما شفع فقيم تخبرتم غير من تخبره ربكم واضطلع
اختار الله تعالى لموسى قوله وانا اخترتك فصار نجبا كليهما وقربناه نجبا وكلم الله موسى بكليهما واختار موسى
قومه سبعين رجلا لميقاتنا فصار اختياره وانما على الاخذ دون الاصلح صاحب بالنص فاعقدان عقدنا
كن اعتقاد الاختيار ضيقا مكن لقول الهنا تمكينا واختار موسى قومه سبعينا واجتمعنا لامة على ان النبي عليه
الصلاة في الاسارى فاتفقوا على قبول الفداء واستصوبوا النبي عليه السلام وكان عند الله خطا فتر
ما كان لبني ان يكون له اسرى الى قومه عظيم الجليل الطبري لما كان النبي صلى الله عليه واله يعرض نفسه
على القبائل جاء الى بني كلاب فقالوا ابنا يعليك على ان يكون لنا الامر بعدك فقال الامر لله فان شاء كان فيكم و
كان في غيركم فوضوا لوليها يعوه وقالوا لا نضرب لحربك يا سينا فانتم تحكم علينا غيرنا لما وركب في اعلام النبوة
انه قال فامرنا الطفيل النبي عليه السلام وقد اراد به عيلة يا محمد مالي ان سلمت فقال عليه السلام ما لاسلاك وعيلة
ما على الاسلام فقال لا يجعلي الولا من بعدك قال ليس لك ذلك ولا لقومك ولكن لك اعنة الخيل تغزو
في سبيل الله القصص وجملة الامرات الله قده والامر لله ليس الامر من قبلي اخبر اجمع فيما اختارنا لقتنا
وفي اختيارنا سواء اللوم والشو ابو ذر عن النبي صلى الله عليه واله من استعمل غلاما في عصا به فيها من هوامضى الله منه
فقد خان الله البشاش قد خان من قدم المفضل خالفة وللا له فبالفضل لواله ابنه صلى الله عليه واله قال ابو عبد الله
عليه السلام ان هذا الامر لا يدعيه غير صاحب الابرار الله عمر وقال ابو الحسن عليه السلام لا يرضى الفقيه لما خرج النبي عليه
من المدينة ما استخلف عليها احد اقل بل استخلف عليا قال وكيف لم يقل لاهل المدينة اختاروا فانكم لا تجتمعون
على الضلال قال خاف عليهم الخلف والفتنة قال فلو وقع بينهم فساد لا صلح عند عودته قال هذا اوثق قال
فاستخلف احدا بعد موته قال لا قال فموتنا اعظم من سفره فكيف من على الامم بعد موته ما خاف في سفره وهو حي
عليهم ففقط على عيسى وقالوا رسول الله ما اختار بعده اماما ولكننا لا نفسنا اختارنا ائمتنا اماما ان ائمتنا على الهدى

صحة منها وضع احكام

9

اطعنا وان ضل الهدى ترونا فقلنا اذا انتم امام امامكم
لنا يوم مخرجنا اعتدنا ولا حلفنا سيجمعنا بوا القبر وتبيننا
ودين على غير القواعد لدينا ونحن على نور من الله واضح
لا نعتقد حتى يخبرها ما لنا مال ذلك السبيل ولكن اهلها يحكمون على من غاب عنها
ولا للغائب ان يختار يحجب العزير والمغرب
فمن اين الامة الاختيار لولا عقولهم المستحيلة
وقد بين الله ابن الهدى فما عرفوا الحق لما استنتوا
اضل الخلوام اتباع الهوى فغيره
قد بين الله ما رضى بسخطه منا وفرق بين الحق والرشد
والا فانه رب العرش نصيبها مثل النبوة لم تنقص لم تزد
الوصف سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قوله ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال كل من عم
انما امام وليس با ما قلت ان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا ابو خالدا القاط اخبرنا ابو عبد الله عليه السلام
ان رجلا قال لي ما منعك ان تخرج مع زيد قلت له ان كان احده في الارض مفروض الطاعة فام خارج والداخل
موسع لهما زادة بن اعين قال لى زيد بن علي عند الصادق عليه السلام ما تقول في رجل من آل محمد استنصرك فقلته
ان كان مفروض الطاعة نصرته وان كان غير مفروض الطاعة فلى ان فعل ولما لا افعل فقال ابو عبد الله
عليه السلام لما خرج زيدا خذته والله من بين يديه ومن خلفه وما تركت له محرجا ابوا مالك الانجسي قال
زيد بن علي ايضا حبل الطاق لك تزعم في آل محمد ما مفروض الطاعة معروف بعينه قال نعم وكان ابوك احدتهم
قال ويحك فما كان يمنعه من ان يقول لي فوالله لقد كان يؤتى بالطعام المحار فيقعدهني على فخذه فنبشنا و
المضغة فيبردناها ثم يلقيها افتراه انه كان يشفق على من حر الطعام ولا يشفق على من حر النار فيقول لي اذا
انامت فاسمع واطع لا خيك محمد الباقر ابني فانا اسج عليك ولا يدعي اموت ميتة جليلة فقال كره ان يقول
لك فكفر فجب من الله عليك لو عبيد ولا يكون له فيك شفاعت فتركك مرجيا لله فيك لمشية وله فيك
الشفاعة ثم قال انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء قال يقول يعقوب ليوسف لا تقصص رؤياك على اخوك
فيكيد واللك كيدا الم لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم وكذا ابوك كتمك لانه خاف منك على
محمد ان هو اخبرك بموضع من قلبه وبما خص الله به فكيد له كيدا كما خاف يعقوب على يوسف من اخوته
فبلغ الصادق عليه السلام مقالده فقال والله ما خاف غيره وقال زيد بن علي ليس الامام منا من ارى عليه
ستره ان الامام من استهر سيفه فقال له ابو بكر الحضرمي يا ابا الحسين اخبرني عن علي بن ابي طالب اكان
اماما وهو مخرجي عليه ستره ولم يكن اماما حتى خرج وشهر سيفه فلم يجبه زيد فرد عليه ذلك ثانيا وثالثا
كل ذلك لا يجيبه بشي فقال ابو بكر ان كان علي بن ابي طالب ما ما فقد يجوز ان يكون بعده امام وهو مخرجي عليه

الحسين بن علي بن ابي طالب

ستره وان كان علي لم يكن اماما وهو سرى عليه ستره كانت فاجاء بك ههنا وسال زيد الشيخ المفيد واد
الفتنه فقال باي نباء استخبرت انكارا مائة شهيد فقال انك قد ظننت علي ظنا باطلا وتولي في زيد لا يحالفني
فيه احد من الزيدية فقال وما اذ هبك فيه قال اثبت من امامته ما ثبتت الزيدية وانفي عنه من ذلك ما
ينفيه واقول كان اماما في العلم والزهد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانفي عنه الامامة الموجهة خصوصا
العصمة والنص والمجيز فهذا ما لا يحالفني عليه احد الحجج اهلا وسهلا بالاعز من الميامين الغر
اهلا وسهلا يا بن زمنه والمشاعر والحجر يا بن الذي لولاه ما اقتربت لا انشق القصر
يا بن الذي نزل عليه المحكمات من السور وابن الذي هو النبي محمد خبر البشر ومن استخار خلد ذلك اوداه
فقد كسر الرحي اذا ذكره للخلا لم تنزل تطلع من شورة بالنابز اذا عد واليه التليل تطلوا
على تشترام عقود الخناصر جوتون الا ان قترناهم ضيئون لا بالعلو والمفاخر المير موسى بن عبد الله
بن حسن بن حسن ومعتب مصادف موليا الصادق عليه السلام في خبره دخل هشام بن الوليد المدني
اتاه بنو العباس وشكوا من الصادق عليه السلام انه اخذ تركات ما هو الخصى وشنا فخطب بوعبد الله
فكان ما قال ان الله تعالى لما بعث رسوله محمد صلى الله عليه واله وكان ابونا ابوطالب المواسي له نفسه
والناصر له وابوك العباس وابوطالب يكن بانه ويولي ان عليه شياطين الكفر ابوكم في الغوائل ويقود
اليه القبايل في بدر وكان في اول رعايتها وصاحب خيلها ورجلها المظم يومئذ والناصب المحر به
ثم قال فكان ابوكم طليقنا وعيقنا واسلم كارهاتنا سيوفنا لم يجر الى الله ورسوله شجرة قط فقطع الله ولايته
منا بقوله الذين امنوا ولم يجر واما الكرم ولايتهم من شيء في كلامه ثم قال هذا مولى لنا مات فخرنا تراثه
اذا كان مولانا ولائنا ولد رسول الله صلى الله عليه واله واما فاطمة احزمت ميراثه واستدل الفضل بن
شاذان بقوله واولوا الاسحام بعضهم اولى ببعض اذا وجب الله للاقرب رسول الله والولاية وحكم بان اولي
من غيرهم فان عليا اولى بمقام النبي عليه السلام من كل احد لان الامامة فرع الرسالة فاما العباس فان الله تعالى
لم يذكر الاقرب به دون ان علقه بوصف فقال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم الاية فشرط في الاولي به
الايمان والهجرة ولم يكن العباس مهاجرا بالاجماع ثم ان امير المؤمنين كان اقرب الي النبي صلى الله عليه واله
من العباس واولى بمقامه ان ثبت ان المقام موروث وذلك ان عليا كان بن عمه لابييه وامه والعباس عم
لابيه خاصة ومن يقرب بسبب من كان اقرب من يقرب بسبب واحد ولو لم تكن فاطمة عليها السلام موجبة
بعد الرسول عليه السلام لكان على الحق بتركة من العباس ولورث مع الولد غير الابوين والزوج والزوجة كما
امير المؤمنين الحق بميراثه مع غيره من العباس لما قدمت من انتظام القرابة من جهة من اختصاص عباس لها
من جهة واحدة قال سعيد بن جبيل لابن عباس رجل مات وخلف عمر وابنه قال بن عباس لما لم يبقنا
نفسنا قال سعيد ثابا لفاطمة احزمت ميراث النبي دون العباس قال ما احزمته ودفنه ولقد ورثاه
جميعا قال فمهل عندك سلاحه وكلامه وسيفه وقضيبه وخاتمه وبغلة وغير ذلك من ثرائه قال اما هذا

الله عليه افضل الصلوات

فلا قال فما الذي ورث العباس من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العظم احمد بن حنبل كان ابو بكر الصديق
 الصحابه امر على قال ابو بكر افضل الصلوات وعلى افضل اهل البيت قال اترجع ابن العم قال ابن حمزه والعباس
 قال لا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله واله يوم امير بعد ابواب وسأل الشيخ المفيد عباسي بحضور اجلتهم من
 كان الامام بعد النبي عليه السلام قال من دعاه العباس ان يمد يده ليقبض عليه حارب من حاربني سلم من سلم
 قال ومن هذا اقل على بن ابي طالب حيث قال له العباس في اليوم الذي قبض فيه النبي عليه السلام بما اتفق عليه
 اهل الثقوى بسط يدك يا اخي ابايعك فيقول الناس عم رسول الله بايع ابن عمر فلا يخالف عليك اثنان قال فما كان
 الجواب من على قال كان الجواب ان النبي عليه السلام عهد الى ان لا ادعو احدا حتى ياتوني ولا اجد سيفا حتى يبايعوني
 فانما انا لكعبة اقصد ولا اقصد ومع هذا فليبره رسول الله شغل فقال العباسي كان العباس اذا على خطاء في
 دعائه الى البيعة قال لم يخطى العباس فيما قصد لانه عمل على الظاهر وكان عميل المؤمنين على الباطن وكان هما
 اصبا بالحق قال فان كان على هو الامام بعد النبي عليه السلام فقد اخطأ الشيخان من تبعهما قال ان استطعت تخطئة من
 ذكرت فلا بد لك من تخطئة على العباس من قبل انهما تاخرتا من بيعتي بكسر لم يرضيا بتقدمه عليهما ولا رايهما
 ابو بكر ولا عمر اهلا ان يشاركاها في شيء من امورها خاصة ما صنعته عمر يوم الشورى لما ذكر عليا غابره وصغيره
 بالدعابة تارة وبالحرص على الدنيا اخرى امر بقتله ان خالف عبد الرحمن جعل الحق في خير عبد الرحمن ومنه
 وفضله عليه وذكر من يصلح للامامة في الشورى من يصلح للاختيار فلم يذكر العباس في احد الاثنان
 وقد اخذ من على والعباس وجميع بني هاشم الخمس جعله في السلاج والكرام فان كنت ايها الشريف
 منشط للطعن على على والعباس بخلافهما للشيخين تاخرهما عن بيعتهما وترى من العقد ماسن الشيخان
 في التاخير لهما عن شريف المنازل والخط من قلدرهما فصر الى ذلك فانهما الضلال ابو طالب الحسن الحسين
 النضيم وقد كان في الشورى من القوم ستة ولم يك للعباس ثم دخول نقاء ابو حفص لم يرض لها
 اصا لم اخطا اذ قال وجميع المكثي بن مهران الشاربي احمد القرطبي صاحب الدكره وقال تناظر في الامامة
 فقال الشاربي من الامام بعد النبي عليه السلام قال على قال باي حجة فان كان بالوراثه فالعباس فان كان
 بالاجماع فابوبكر فقال القرطبي اما ابو بكر ما اختلفوا في نزاعه وانه بايع بعد عواك ولم يبايع هو واصحابه
 الا بعد ما خشا الفتنه فاما العباس فلا يام الطلاقا بالمهاجرين فقال الشاربي صدقت الا انه لحدث
 ففرق بينهما الى مجلسهما من ذلك المصحف البغلة والسيف جميعا والردى سكو على المرتضى فطاع
 العباس مولاي بلال واعني فاحتكا الى عتيق فرأى ان الولاء لعل في فضي الردى على الغلاة قال الله تعالى
 لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق متفق بن بسا قال النبي صلى الله عليه وآله رجلا من امتي لاننا لها
 شفاعتي امام ظلوم غشوم ومخال في الدين مارق منه الاصم بن بناته قال امير المؤمنين عليه السلام اللهم اني
 بريء من الغلاة كبرائه عيسى بن مريم من النضاي اللهم اخلصهم ابدا ولا تنصر منهم احدا الصادق عليه السلام الغلاة
 شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله والله الغلاة لشر من اليهود والنصارى والمجوس

والذي أشركوا ولنا فلا تدخلن في على الانبياء وفي الاوصياء يجهل غلوا ولا تنسين الذي قاله وجعلنا لكل نبي
عدوا وكان النبي عليه السلام قد أخبر بذلك روى احمد بن حنبل في المبتدأ و ابو السعادات في فضائل
العشرة ان النبي عليه السلام قال يا علي مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم احبه قوموا فسرطوا فيه
وابغضه قوموا فسرطوا فيه قال فنزل الوحي وما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون ابو سعد
الوا اعظم شرف النبي صلى الله عليه واله لولا اني اخاف ان يقال فيك ما قالت النصاري في المسيح لقلت
اليوم فيك مقالته لا عمر بل آمن المسلمون لا اخذوا تربا عليك وفضل وضوك ليستشفون به ولكن حسبه
ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك الخبر رواه ابو بصير عن الصادق عليه السلام الا انفسه
لولا خافه مفر من امتي ما في ابن مريم يفتري النصارى اظهرت فيه مناقبا في فضائلها قلبي ديب يظل كالبحر ان
ولسابع الاقوام من الاخذ ما وطبة من انظر العقبا متبركين بذلك ترأمة لهم ثم المعاطس ايمان
غيره فلو ابصر الناس ما تحت ثوبه لها مواهبه من طيبة وتمسحوا امير المؤمنين عليه السلام بهما في ائنا
محب خال ومبغض قال وعنه عليه السلام يهلك في رجلان محب مفرط يفرط في بما ليس له ومبغض يجر شأني
على ان يهتني عبد الله بن سنان ان عبد الله بن سبا كان يدعي النبوة ويزعم ان امير المؤمنين عليه السلام هو ابلغ
ذلك امير المؤمنين عليه السلام فداه وسأله فافترى ذلك وقال انت هو فقال له ويلك قد سخر منك الشيطان
فانج عن هذا انك كنت ملكا وتب فلما اباحه واستتابه ثلثا ايام فاحرقه بالنار وروى ان سبعين رجلا
من الزط اتوه عليه السلام بعد قتال اهل البصرة يدعونها بالسلامة وسجدوا له فقال لهم ويلكم لا تفعلوا انما
انا مخلوق مثلكم فابوا عليه فقال لنن ترجعوا عما قلتم في وتوبوا الى الله لا تقتلوا قال فابوا فقتله عليه السلام
لهم اخاديد واودنادا فكان قبره يحمل الرجل بعد الرجل على منكبه فيقتلونه في النار ثم قال في اذا ابصرت امرئ
او قتل نارا ودعوت قبره احتفر حفرا فحرقا وقبرا يخطم خطما منكرا السيد قوم غلوا في علي لا ابالهم
وجسموا انفسا في جهنم تبوا قالوا والله اجل الله خالقنا من ان يكون ابن ام ويكون با فمن ادارا موسى الخلق بنهم
اذ كان في المهد وفي البطن محجبا ثم احيا ذلك رجلا اسمه محمد بن نصير النخعي البصري زعم ان الله تعالى لم يظهره الا
في هذا العصر وان علي وحده في الشريعة النصيرية يهتدون اليه وهم قوموا باحبه تركوا العبادات والشرايعات
واستحلوا المنهيات المحرمات من مقالهم ان اليهود على الحق ولسنا منهم وان النصاري على الحق ولسنا منهم ولنا
ذل قوم بنصير انصروا دعوا في امرهم ما نظروا اسرفوا في بغيمهم وانهمكوا وجوا فيها ترى ام خسروا
فاقرن في حقهم ما قاله كيف يهتدوا الله قوما كفرا السرد على السبعة اختلف لامة بعد النبي عليه السلام
في الامة بين النص والاختيار فصح لاهل النص عن طرق الخلفاء الموالف بان الامة اثنا عشر وتبع السبعة
بعد جعفر الصادق عليه السلام وادعوا دعوى فارقوا بها الامة باسرها وكان الصادق عليه السلام قد نص على
ابنه موسى عليه السلام واشهد على ذلك ابنه اسحق وعليها والفضل بن عمر ومعاذ بن كثير وعبد الرحمن
بن الحجاج والعيص بن الجثنار ويعقوب السراج وجران بن عيين وابوصير وداود الرقي ويونس بن ظبيان

السبعة

في مؤلف سمعيل بن جعفر الصادق عليه السلام

١٣

وبعده بن سليط وسليمان بن خالد وصفوان الجمال والكتب بذلك شاهداً وكان الصادق عليه السلام
 أخبر بهذه الفتنه بعده وظهر موت سمعيل وغسله وتجهيزه ودفنه وتشييعه في جنازة من بلاد أرمينية
 عنه بعد وفاته أنفذ أبو جعفر الباقر عليه السلام لعكاشة بن محصن لاستبصاره إلى دارهميون بشر الخبايا
 من صفتها كذا للصادق عليه السلام فلما أتى النخاس قال لا أسمعها إلا بسبعين فجل بفتح الصره فقال لا
 تفتح لا تكون حجة أقل منه فلما فتح كان كذلك قال فاورد بالجارسية إلى الصادق فقال ما أسألك قال حميد
 فقال حميدة في الدنيا ومحمودة في الآخرة حميده مصفاة من الأدناس كسبيك الذي ذهب ما زالت الملائكة
 تحرسها حتى أدبت إلى كرامته من الله واللحمة من بعدك ثم سألتها البكر أنت أم ثيب قالت بكر قال وأني تكونين
 من أيدي النخاسين قالت لما كان همي يأتني شيخ وما زال يلطمه على وجهي حتى يتركني ولما اشتراها النخاس
 رآته امرأة من أهل الكتاب وقالت سيولد منك ابن الخلق على الأرض آية نبي بالاسناد عن منصور بن جابر
 قال كنت جالساً مع أبي عبد الله عليه السلام على الباب معه سمعيل إذ مر علينا موسى هو غلام فقال سمعيل
 سبق بالخيار إن الأمة ابن بابويه بالاسناد عن الوليد بن صبيح قال رأيت سمعيل بن جعفر في قوم بشر يرون
 فخرجت مغموماً فبحثت فوجدته فإذ سمعيل متعلق بالبيت يبكي قد بل ستار الكعبة بدعوة فرجعت أسيراً فإذ سمعيل
 جالس مع القوم فرجعت فإذ هو أخذ باستار الكعبة قد ملأها بدعوة قال فلما ذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام
 فقال لقد أتاني ابن بشيطان يمثّل في صورته وقد روى الشيطان لا يمثّل في صورة نبي ولا في صورة نبي
 زارة بن أعين قال دعا الصادق عليه السلام داود بن كثير الرقي وجران بن أعين وأبا بصير ودخل عليه المفضل
 بن عمرو وأتى بجأته حتى صاروا ثلاثين رجلاً فقال يا داود أكشف عن وجه سمعيل فكشف عن وجهه فقال تأمله
 يا داود فأنظر أحبي هو أم ميت فقال بل هو ميت فجعل يعرض على رجل رجل حتى أتى على أخوه فقال عليه
 اللهم أشهد ثم أمر بغسله وتجهيزه ثم قال يا مفضل أحسر عن وجهه فحسر عن وجهه فقال أحبي هو أم ميت
 أنظره أجمعكم فقال بل هو يا سيدنا ميت فقال شهدتم بذلك وتحققتموه قالوا نعم وقد تعجبوا من فعله
 فقال اللهم أشهد عليهم ثم حمل إلى قبرة فلما وضع في الحفرة قال يا مفضل أكشف عن وجهه فكشف
 فقال للجماعة أنظروا أحبي هو أم ميت فقالوا بل ميت يا ولي الله فقال اللهم أشهد فانه سيرت إلى المطبق
 يريدون أطفاء نور الله ثم أوحى إلى موسى عليه السلام وقال والله متم نوره ولو كره الكافرون ثم حشوا
 عليه التراب ثم أعاد علينا القول فقال الميت المكفن المحنط المدفون في هذا اللحد من هو قلنا سمعيل
 ولدك فقال اللهم أشهد ثم أخذ بيد موسى فقال هو حق والحق معه ومنه إلى أن يرث الله الأرض ومن
 عليها عبسة العابد قال لما أتى سمعيل بن جعفر قال الصادق عليه السلام ليها الناس أن هذه الدنيا
 دار فراق ودار النوا لا دار استواء في كلامه ثم تمثّل بقول أبي خراش فلا تحسبن في تناسيت عمده
 ولكن صبري يا أيهم جميل كس في حديثه حضرت موتاً سمعيل وأبو عبد الله عليه السلام جالساً عنده
 ثم قال بعد كلام كتب على جاشبة الكفن سمعيل يشهد أن لا إله إلا الله وروى عن الصادق عليه السلام

انه استدعى بعض شيعة واعطاه دراهم وامره ان يحج بها عن ابنه اسمعيل وقال له انك اذا حججت عنه لك تسعة
اسهم من الثواب ولا اسمعيل سهم واحد اشهد داود بن القاسم الجعفي لما انبرى لي سائل راجيه
موسى احمى ما اسمعيل قلنا الدليل على عليك ما على ما تدعيه الامام دليل موسى اقبل له البقاء فجازها
ارثا ونصا والوراثة تقول ان الامام الصادق بن محمد عري باسمعيل وهو جليل واذا الصلوة عليه يعني بالجلد
انجفرت في قبة معزول سألنا ملحد اثبات دين فاعادنا ومج في دليله وارعد ثم ابرق ثم ولت
يبادرنا لمقال المخلية حكمت عليهم بالكفر حقا لقد كسروا وصلا عن سيدنا الولد على الخوارج في خلية
الاولياء قال ابو جابر قال على بن ابي طالب عابوا على بحكم الحكمين وقد حكم الله في طاهر حكمين ابا ابي عبد
ابن بطي ناظر بن عباس جماعة الحرورية فقال ما اذا انتم على امير المؤمنين قالوا لئلا انه حكم الرجال في دين الله
فكفروا به قاتل ولم يغنم ولم يسب محي اسمه من مرة المؤمنين فقال ان الله حكم رجلا في امر الله مثل قتل صيد
فقال يحكم به ذوا عدل منكم وفي الاصلاح بين الزوجين قال فان ختم شقاق بينيما فابعدوا حكما من اهله وحكما
من اهلهما واما انه قاتل ولم يسب ولم يغنم فاقسبون ائمة غايشه ثم يستحلون منها ما يستحل من غير هذا فلو
فعلتم لقد كفرتم وهي ائمة وان قلتم ليست بائمة فقد كذبتم لقوله وان واجه امهاتكم واما انه محي اسمه من امير
المؤمنين لقد سمعتم بان النبي عليه السلام اناه سمعيل بن عمر وواو بسفانيان للصلح يوم الحديبية فقال اكتب
هذا ما صالح عليه محمد رسول الله القصة ووالله لرسول الله خير من علي ما خرج من النبوة بذلك فقال
بعضهم هذا من الذين قال الله تعالى بل هم قوم خصمون وقال وننكحهم قوم الداء احتجاج قرئش عليهم قال مرجع
منهم خلق كثير ناظر عبد الله بن يزيد الا باضى هشام بن الحكم قبل الرشيد فقال هشام انه لا مسئلة للخوارج
علينا فقال الاباضى كيف ذاك قال لانكم قوم قد اجتمعتم معان على ولاية رجل وتعديله والافامة
بامامة وفضله ثم فارتمونا في عداوته والبراءة منه فخن على اجماعنا وشهادتكم لنا وخلافكم لنا غير قادر في
مذهبنا ودعواكم غير مقبولة علينا اذ الاختلاف لا يقابل بالاتفاق وشهادة الخصم لخصمه مقبولة وشهادة
عليه مردودة غير مقبولة فقال يحيى بن خالد قد قربت قطعة ولكن جازة شيئا فقال هشام ربما انتهت الكلا
الى حد يفيض ويدق عن الانهزام والانصاف بالواسطة والواسطة ان كان من اصحابي لم يؤمن عليه العصبية لي وان
كان من اصحابك لم اجبه في الحكم على ان كان مخالفا لنا جميعا لم يكن ما موافقا على ولا عليك ولكن يكون رجلا من
اصحابي ورجلا من اصحابك فينظر ان فيما بيننا قال نعم فقال هشام لم يبق معه شيء ثم قال ان هؤلاء القوم لم
يزالوا معان على ولاية امير المؤمنين حتى كان من امر الحكمين ما كان فاكفروه بالتحكيم وضلاوه بذلك والان هذا
الشيخ قد حكم وجلين مختلفين في مذهبهما احدهما يكفروه والاخر يعده له فان كان مصديبا في ذلك فامير المؤمنين
اولى بالصواب وان كان مخطئا فقد ارحنا من نفسه بشهادته بالكفر عليها والنظر في كفره واثمنا به اولي من
النظر في ائمة علينا فاستحسن الرشيد وامره بحيازة وقال الطائي للضحاك الشاري لما خرج من الكوفة
محكما وسمي بامرة المؤمنين لم يترجم من علي بن ابي طالب استظلمت قتاله قال لانه حكم في دين الله قال وكل من

الرد على الخوارج

في بيان عليا عليه السلام لا ياتي عليه ذلك فذلك

١٥

حكم في دين الله استحللتم قتله قال نعم قال فاحذر الدين الذي جئت به انا فترك عليه لادخل فيه معات ان علت جمل عجمي
 قال فن شهد للمصيب بصوابه لا بد لنا من عالم يحكم بيننا قال لقد حكمت يا امي في الدين الذي جئت به انا فترك فيه قال نعم
 فاقبل الطاع على اصحابك فقال ان هذا صاحبكم فاحكم فيهم في الله فشاكره فضرى بالضحاك باسياهم وقال القاضي القنوي
 في جواب ابن المعشر وعبت عليا في الحكوميين وبين ابن جرب الطغاة الاثمة وقد حكم المبعوث يوم قمر بن
 ولا عيت في فعل الرسول فاما ابن العون وقالوا علي كان في الحكم ظالما ليكثر بالذم عليه النظم وقالوا دما لنا ظالما ارا
 وقد كان الفتي رضى مجرم فصل في مسائل سئل الباقر ع لاي علم ترك امير المؤمنين فذلك لما ولي الناس فقال قتله
 برسول الله لما فتح مكة وقد باع عقيل داره فعقيل الانزع الى دارك فقال هل ترك عقيل لنا دارا انا اهل بيت لا نترك
 شيئا فوجد منا ظالما في خبر لان الظالم والمظلم قد كانا فدا ما على رسول الله وانا نابل الله المظلم وعاقب لظا وقال دخل
 له شام بن الحكم الادغا على الناس عند وفاة النبي الى الابد اثم ان كان وصبا قال لم يكن واجبا عليه ترك دار غاهم الى
 موالاته ولا يتما مريد النبي يوم الغدير يوم تبوك وغيرهما فلم يقبلوا منه ولو كان ذلك حيز الجاز على ان ادم بن
 ابليس الى السجود له بعد اذ دعاه وبه الى ذلك ثم انه صبر كما صبروا لعز من الرسل وسئل ابو جعفر لاطا فقال
 لم يطلب علي بحقه بعد وفاة الرسول ان كان له حق قال اخاف ان يقتله الحن كما فعلوا سعد بن ابى السرحان بن شعبه قيل
 لعلي بن ميمون لو قعد عن قتالهم قال كما قعد عن من عن السامك وقاعد والعجل قبل ان كان ضيفا قال كان كهر من حيث يقول
 يا بن امان القوم استضعفوني وكنوز اذ قال في مغلوب نصص وكاوط اذ قال لو ان لي بكم قوة واوى الى كن شديد
 وكوسى وحصون اذ قال موسى ربي اني لا املك لانفسى واخي هذا المعنى قد اخذه من قول امير المؤمنين ع لما اتصل
 اليه خبر انه لم يبايع الاولين فقال عليه السلام لي يستترن الانبياء اسوة او لهم خليل الرحمن اذ قال واعتز لكم وما تدعون من دين الله
 فان قلتم انكم اعرضتم عن غيركم فقد كفرتم وان قلتم انكم اعترضتم لما راى المكروه منهم فالوصى عند روي لو ان لو ان
 بكم قوة واوى الى ركن شديد فان قلتم ان لو طحا كانت لهم قوة فقد كفرتم وان قلتم لو يكن لهم قوة فالوصى عند روي اذ قال
 ربي السجى احب الي مما يدعوني اليه فان قلتم طالع السجى بغيركم فهو بسخط الله فقد كفرتم وان قلتم انكم ادعوا الى ما بسخط الله
 فالوصى عند روي اذ قال ففرت منكم لما خفتكم فان قلتم انه فتر من غير خوف فقد كفرتم وان قلتم فتر منهم لمسوار اذ روي
 وبهر من اذ قال لا خير ما بين اقران القوم استضعفوا وكادوا يقتلوني فان قلتم استضعفوه ولو ليسوا على قتله فقد كفرتم وان قلتم
 استضعفوه واشرفوا على قتله فلذلك سكوت عنهم والوصى عند روي محمد عليه السلام اذ ضرب الى الغار وخلفني على فراش وحيث
 روي الله فان قلتم انه هرب من غير خوف اخافوه فقد كفرتم وان قلتم انه اخافوه فلم يسعد الا الهرب الى الغار فالوصى عند روي الله
 صدقت يا امير المؤمنين لكوني نبي غدا مستضعفا رب السموات والارض لا يردني الله في الارض مكر ليس يامن
 الا كفور شقي الجحد مقرف وفي نهج البلاغة فظرت فاذا ليس لي من معين الا اهل بيتي فصنت لهم عن الموت
 فاغضبت على التذذي وشربت على الشبي وصبرت على اخذ الكظم وعلى اتمر من طعم العلم وفي الخصال في اداب
 الملوك انه قال علي عليه السلام وفي موسى اسوة وفي خليلي قدوة وفي كتاب الله عبرة وفيما اورد عن رسول الله
 سره ان وفيما عرفت تبصرة ان يكذبوني فقد كذبوا الحق من قبلي وان ابتلي به فقلت سرني المهجرة الخطي والسبيل المقصود
 لمن لزمها من النجاة لو ازل عليها لا انا كلا ولا مبدل لها ضيع بين كتاب الله وعهد ابن عبي بن عبي في كلام له ثم قال

من اطلب الهدى في قلوبهم وجعلوا فرض الكتاب والواكفا حراما ^{وقوله} جل الاثماني من بعد احمل الآيات ومن كاذم له عليه
محمد بن سلام منزل به من وفات رسول الله صلى الله عليه واله ما لم يكن الجبال لو حلت له لجلته ورايت
اهل بيته بين جانع لا يملك جرحه ولا يضبط نفسه ولا يقوى على حمل ما نزل به قلدا ذهب الخرج صبرا
واذهل عقله وحال بينه وبين الفهم والافهام وبين القول والاستماع ثم قال بعد كلام وحملت نفسي على
الصبر عند وفاته ولزمت الصمت الاخذ فيما امر به من تجهيزه الخبر قوله تعالى فوكنه موسى فقضى عليه
كان قتل واحدا على وجه الدفع فاصبح في المدينة خائفا فخرج منها خائفا ففرست منكم لما خفتكم من رب
انني قتلت منهم سرا في الخفاف فكيف لا يخاف علي وقد تهرم بالنهب انما هم بالحصد واستاء سوههم
فلم يدع قبيلة من اعدائها الى ادناها الا وقد قتل صنادهم مهيار تركا مرا ولوطا لبته لدا
معاطيس اغنى كيف تجدد صبري تحفظ امر الله اما اطرو ذبا عن الذي فاستيقظت اذ هجوا ليشرك بجواهرهم فمرغدا
اذ حصن لهم في الحشر فادعوا قيل لامير المؤمنين في جلوسه عنهم قال اني ذكرت قول النبي عليه السلام ان القوم
نقضوا امره واستبدوا به ما دنا منك وعصوني فيك فعليك بالصبر حتى ينزل الامر فانهم سيعدرون
باك انت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي من احبك اجني ومن ابغضك ابغضني فان هذا مستخضب من هذا
وسئل الصادق عليه السلام ما منع عليا ان يدفع او يمنع فقال منع عليا من ذلك انه من كتاب الله تعالى
لو تركوا العذبة الذين كفروا منهم عذابا اليها انه كان لله ودائع مؤمنين في صلاب قوم كفار ومثاليين
فلم يكن علي ليقتل حتى تخرج الودائع فاخرج ظهر علي من ظهر قتله ابن حمزة اغرك امهال الا ما لم ينج
عليه من شأن الاما الوحي الممل ولو شئت اذ سئل العبد اليهم لما صد عنك خيل ولا لب ولكن ابق عليهم لعنة
ولو هلك الاله لا تقطع الفل زارة بن اعين قلت لا يجسد الله عليه السلام ما منع امير المؤمنين عليه السلام ان يترك
الناس الى نفسه ويحرق في غده سيفه فقال الخوف ان يرتد ولا يشهد وان محمد رسول الله النبي
يا ذا الذي قبل الوصية غير الذي رضى الاله وما اعتد اصلح حال الذي بالامر اليه اضحى لجالس الرياسة مفسدا
وعلى ذلك ان اردت قتالهم وتوابع الاسر خوفك شررا فجمعت شملهم بترك خلافتهم وازعجت من الخ لا مبعدا
لتم دينا قدامت يحفظه وجمعت شملكا دان تدينا وسئل صدق بن مسلم عن فليس لما صرع جلوس علي
في الدار فقال ان عليا في هذه الامة كان فریضة من فرایض الله اذ اها بنى الله الى قومه مثل الصلوة والزكاة والمو
والج وليس على الفل ايضا ان تدعوهم الى شيء انما عليهم ان يجيبوا الفرائض وكان علي عذر من هرون لما ذهب
موسى الى الميقات فقال له من اخطفتني في قومي واصلي ولا تتبع سبيل المفسدين فجعل دقيبا عليهم وان
بنى الله نصب عليا لهذه الامة علما ودهاهم اليه علي في عذرهما ما جلس في بيته وهم في حرج حتى يخرجوه
فيضعوه في الموضع الذي وضع فيه رسول الله فاستحسن منه جعفر الصادق عليه السلام تقول العوفي
لو لم تقا لهم هتاء على حق ليدفع عن الضيم مرفقا ام كيف امهل من لوسا ضار في وجهه لرائب الطير خطفه
فقلت من ثبت العقل حكمة فلا اعتراض عليه حتى ينصف لي عرا الهيبا وسلطه علي بن ادم في الافات يعرفه

في مسائل شغل الباقية على السلام

١٢

لم يمهل الله فرعوناً يقول لم
 املي لم فتمتادوا في غواتهم
 اني انا الله حي الخالق متلني
 ان الغوى كذى الدنيا ستخي
 في مجلس لو اراد الله كان به
 وهل خلا حجة الله بك من
 وبا لاولى نصرة كان مخيفه
 حبار سوء على الباسا يعطفه
 ومن كلام امير المؤمنين عليه السلام وقد سئل عن امر بها وكنت كرجل له على الناس حق فان عجلوا له ماله اخذ به
 جدهم وان اخروه اخذ هم غير محمود بن وكنت كرجل ياخذ بالمسهولة وهو عند الناس محزون الهدى بقله من
 يا اخذه من الناس فاذا سكنت فاعفوني وقال عليه السلام لعبد الرحمن بن عوف يوم الشورى ان لنا حقاً ان اعطيناه
 اخذناه وان منعناه وكنا انجاز الابل وان طال بنا السرى سئل متكلم له لم يقال الاولين على حقه وقال الاخرين فقال
 لم يقال رسول الله على ابلدغ الرسالة في حال الغار مدة الشعب وقتل بعد هما وقال ايان بن تغلب لعبد
 بن شريك لما هزمهم امير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل قال لا متبعوا مندبراً ولا نجيزاً وعلى جميع ومن خلق باباً فهو
 امن فلما كان يوم صفين قتل المدبر واجاز على الجميع هذه سيرة ثمان مختلفان فقال ان اهل الجمل قتل طلحة والزبير
 وان معاوية كان قائماً بعنده وهو قاتلهم ابو بكر الحضرمي قال الصادق عليه السلام لسيرة على بن ابي طالب اهل
 البصرة كان خبيراً بشيعة ما طلعت عليه الشمس ان علم ان القوم دله فلو سباهم سببت شيعة وقال بعض النوا
 لصاحب لطاق كان على تسام على الشيخين بامرة المؤمنين افسد قمار كذب قال اخبرني انت عن المسلمين الذين
 دخلوا على داود فقال احد هما ان اخي له تسع وتسعون نجيحة ولى نجيحة واحدة كذب وصدق فانقطع النجاة
 وسئل سليمان بن حريز هشام بن الحكم اخبرني عن قول علي بن ابي بكر يا خليفة رسول الله اكان صادقا ام كاذبا فقال
 هشام وما الدليل على انه قال ثم قال وان كان قاله فهو كقول ابراهيم في سقيم وكقوله بل فعله كبيرهم وكقول يوسف
 ابنيها العجرا نكر لسارقون وقال ابو عبيدة المعتزلى لهشام بن الحكم الدليل على صحة معتقدا وبطلان معتقد كـ
 كثر ثنا وقلتكم مع كثرة اولاد على وادعائهم فقال هشام لست انا ارددت بهذا القول انما اردت الطعن على فوج
 عليه السلام حيث لبث في قومه الف سنة الاخسين عاما يدعونه الى النجاة ليلاد ونهارا وما امن مع الاقليل قال
 امير المؤمنين عليه السلام سرت في اهل البصرة بسيرة رسول الله في اهل مكة وقيل لعلي بن ابي طالب لم صلى على خاتم
 القوم قال جعلهم بمنزلة السواري قيل فلم ضربك لوليد بن عتبة بن بك عثمان قال لان الحد له واليه فاذا امكنه
 اقامته اقامه بكل حيلة قيل فلم اشار على ابو بكر وعمر قال طلبا منه ان يحكم احكام الله فان يكون دينه القيم
 كما اشار يوسف عليه السلام على ملك مصر فظفر منه للخلق ولان الارض والحكم فيها اليه فاذا امكنه ان يظهر
 مصالح الخلق فعل وان لم يمكنه ذلك بنفسه توصل اليه على يدي من يمكنه طلبا منه لاهياء امر الله قيل
 لم قعد في الشورى قال اقتدارا منه على الحجة وعلم بانهم ان ناظره وانصفوه كان هو الغالب من كان له
 دعوى فدعى الى ان يناظر عليه فان ثبتت له الحجة اعطته فان لم يفعل بطل حقه وادخل بذلك الشهادة
 على الخلق وقد قال عليه السلام يومئذ اليوم ادخلت في باب اذا انصفت فيه وصلت الى حقي يعني ان
 الاول استبد بها يوم السقيفة ولم يشاوره قيل فلم زوج عمر ابنته قال لاطهاره الشهادتين واسرارهم بفضل
 رسول الله واراودة استصلاحه وكف عنه وقد عرض بنى الله لوط بناته على قومه وهم كفار لم يرد عنهم عن خلافهم
 فقال هؤلاء بناتي من طهر لكم ووجدنا ناسيه بنت مزاحم تحت ثرعون وسئل الشيخ المفيد لم اخذ عظامهم

وصل خلفهم ونكح سبيهم وحكم في مجالسهم فقال اما اخذه العطاء فاخذ بعض حقه واما الصلوة فهو الامام من تقدم
بين يديه فصلاته فاسده على ان كل مؤدحه واما نكاحه من سبيهم فمن طريق الممانعة الشيعية روت ان الخنفه فوجها
امير المؤمنين محمد بن مسلم الخنفي واستند لواعلى ذلك بان عمر بن الخطاب لما رد من كان ابو بكر سباه لم يرد
الخنفيه فلو كانت من السبي لردوها ومن طريق الممانعة انه لو نكح من سبيهم لم يكن لهم ما اردتم لان الذين سباهم
ابو بكر كانوا عندكم قادمين في بنوة رسول الله كفارا فنكاحهم حلال لكل واحد ولو كان الذين سباهم بنو زيد زياد
وانما كان يسوع لكونه اذ كان الذي سباهم قادمين في امانته ثم نكح امير المؤمنين واما حكمه في مجالسهم
فانهم لو قد ران لا يدعهم يحكمون حكما لفعل اذا الحكم اليه وله دفعهم وفي كتاب الكرو والفرقاوا وجدنا عليا ياخذ
عطاء الاول ولا ياخذ عطاء الاخر قلنا فقد وجدنا دانيال ياخذ عطاء نجاة النصر وقالوا قد صح ان عليا
لم يبايع ثم يبايع ففي ايها اصاب اخطا في الاخرى قلنا قد صح ان النبي عليه السلام لم يدع في حال ودعا في حال ولم يقاتل
ثم قاتل وقال رجل المرتضى اي خليفة قاتل ولم يسيك لم يغيب فقال اسند فلان في ايام ابي بكر فقتلوه ولم يعرض
ابو بكر لاله وروى مثل ذلك في مرثد قتل في ايام عمر فلم يعرض لاله وقتل على عليه السلام مسعود العجلي
ولم يعرض لاله فالقتل ليس بامارة على تناول المال وقال رجل لشريك ليس قول علي لابنه الحسين بن علي
يا بني بود ابوك انه مات قبل هذا اليوم بثلاثين سنة يدل على ان في الامر شيئا فقال شريك ليس كل شيء
ان يتعب فيه قد تالت مرير في حق لا يشك فيه بالسني مت قبل هذا او كنت نسيا منسيا ولما قيل لامير المؤمنين
في الحكمين شككت قال عليه السلام انا اولي بان لا اشك ديني اما النبي صلى الله عليه واله او ما قال الله
تعالى لرسوله قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى من ما اتبعان كنتم صادقين ورسال هشام بن الحكم عينا
من المتكلمين فقال اخبرني حين بعث الله محمدا ابعثه بنعمة تامة او بنعمة ناقصة قالوا بنعمة تامة قال فاما اتم ان
يكون في هل بدت واحد بنوة وخلافة او يكون بنوة بلا خلافة قالوا بل يكون نبوة وخلافة قال فلما جعلتموها
في غيرها فاذا صار في بيعة هاشم ضربتم وجوههم بالسيف وافحموا اصحاب من كالوصي على عتبة

والقوة ما بين تضليلهم	من كالوصي على عتبة مشكك	وعند البحر قد فاضت احيه	من كالوصي على عتبة مشكك
قد جاد بالقوا بشار العافية	يا يوم بكما تجشم ذكره موقعه	فاللوح يحفظه والوحى عليه	وانت يا احد قل ما في الوحي
يطيق جدا لما قد قلته	براعة اسر على القوا انيس	فقد لبس حبالا من قوله	باب في امانته الاثنا عشر
الاثنى عشر عليهم السلام	فصل في الخطب النبوية على محمد وآله	الحمد لله بآسرى القسم	الحمد لله بآسرى القسم
مقدرا الرزق قاسم القسم	الواحد الماحل المفيض	على عباد من سواي القسم	على عباد من سواي القسم
كانوا كموائل النجم	نعمه شاكر الانعم	حيث هذا نال الدنيا الغيم	حيث هذا نال الدنيا الغيم
بكسبه جزة على الامم	وانبعث المصطفى فضله	بافضل الكتب اشرف الكلم	بافضل الكتب اشرف الكلم
وجع بيتا بكعبة الحرم	صل عليه لاله ما زهر	شوايل النجم في دج الظلم	شوايل النجم في دج الظلم
وابن به ثم الامام ذي الحرم	ثم على باقر وجعفر الكاظم	ثم الرضا ذوى الهمم	ثم الرضا ذوى الهمم

ابن امانته الاثنا عشر

صلوات الله وسلامه عليه

١٩

المسجون ثم الامام ذي العلم ملت بالجور والعنف مقسم في جنة الخلد باري النعم الحمد ذي الافضل والكرم يجري ملكه سلطان حكمته وانظر الى الارض فوق الماطانية نفسا عجيبا بلا عيب ووره فيها دمي حليفتي لعقل يدرك هذا بعرفان محض القول في سر اختار من خلقه ماشاء فغنتها جلت مناصبه عزت سبيلها ثم الصلوة على من بعد خلفه ثم الصلوة على نجل له فطن ثم الصلوة على زين العباد واما ثم الصلوة على المامول جعفرنا ثم الصلوة على المظلوم سيدنا ثم الصلوة على البذلقي ثم الصلوة على المهدي قائمنا	القائم العادل المجرد دين هم عصمتي في الورد لانهم واغفر لنا سيئاتنا وقتنا رب البرايا والى الطول والنعم ما شاء يخرج خلقه على العدل محفوظة بالوفاة والسم والامم قد اجميد امكين السنا والقد هذا الحليم اليف النطق الكليم هذا بتوحيد العرش في نعم حي تعالى برفع الشا والعلم فاحت طابيه في الحل فحرم عنه الخليفة حقا كما سار صنم اعني به الحسن المختار ذي اللهم اغني عليا على الفضل والنعم الصناد الطاهر الخالي التمام على مع سحر رضا المحلل للدين نجل النبي امام الخلق مختشم محمد حسن الكشاف للنعم	الصلوة على خير سيد النعم خير قرين وخير معصم هول عذاب الجحيم والاله ابدا صنا من غيب قادرة انظر اليه الخضر اعالية اما ترى شخصك الميمون بدي فاجو والعين الاذان ظاه هذا مراتب فعال ميسرة سبحان من شئها بغير مبدعها واختار منهم رسول سيدنا صل عليه اله الخلق متصلا اخو الرسول امير المؤمنين ثم الصلوة على نجل له ندس ثم الصلوة على المعصومة فانا ثم الصلوة على النصو كاظمنا ثم الصلوة على الصالح التقي ثم الصلوة على معصومنا الحسين عليهم صلوات الله زاكية	من يملأ الارض بعد ما سهل ويسر لنا لفتهم واعلى بن الهيثم تزهو ابدا بعنا كالروح الذي قد زانها الانجم الزهر في الظلم من نطفة مكنت في ظلم الرحم والقلب الدرع والاشيا في ظلم هذا مفتوح مخزون ومنكم عجب صبغته في كل ذي قم محمد افضل الاحياء والنعم ما اخل دبل على القبيح والاكم والله خير عباد الله كلهم اغني الحسين كريم الخيم والشم محمد بن علي سيد الامم الكاظم الغيظ غيظ الخل والمجد محمد بن علي عالم فهم الزاكي اوفى الامام الطاهر ما فارب المسكة الذرية الميم
---	--	--	--

الحمد لله تعالى السما والارض وجاعلها الطبا بعضا فوق بعض خالق السرف والخفض والارباب
والنقص المنزعة عن الطول والعرض الله نور السموات والارض خالق المساء والصبح خالق الاصباح
منشر الرياح باعث الارواح اهل الجود والسماح مثل نوره كشوة فيها مصباح مخرج البيض من اللجج
ومنزله الماء من المزن بعضها عذب وبعضها الحاجر وصف في قلوب المؤمنين سراجة فقال المصباح
في منجاة الشرجاجة رب العالمين عليم علي وفيما وعد المؤمنين وفي ضرب لنا مثلا ومثله سخي
فقال كانها كوكب دري يعطي الجزيل من الثواب غير ممنون وانزل التورية والابجيل في صحف كنيونة
وانزل القرآن في اوقات ميمونه بوقد من شجرة مباركة زيتونة لا جوزية ولا اعرضيه ولا سماءية
ولا ارضيه لا فوقيه ولا تحيته لاشرقية ولا غربية فمن عر فيه لم يلحقه ثم ولا علوه ومن محمد صا الى
النار ومن هرب من عذابه لا نجيه دار ولا غار وهو الله الواحد القهار النافع الضار يكاد زيتها يضي
ولو لم يمسسه نار ومن جماله سرور في كماله جود في جود وفي جنانة قصور في قصور وفي كماله

نور على نور له العزة والبهاء والقدرة والسناء يهدي الله لنوره من يشاء فمن عرفه دفع عنه العقوبة والبأس والقنوط والياس ويضرب الله الامثال للناس وهو الملك القدِيم الرحمن الرحيم وهو بكل شيء عليم **فصل**
 في الايات المنزلة فيهم عليهم السلام تظاهرت الروايات عن النبي عليه السلام في قوله الله نور السموات انه
 قال يا علي النور اسسى والمشكوة انت يا علي مصباح المصباح الحسن والحسين الزجاجة على بن الحسين كانا
 كوكب دري محمد بن علي يوقد من شجرة جعفر بن محمد مباركة موسى بن جعفر زينب بن علي بن موسى
 لاشربة محمد بن علي ولاغربية علي بن محمد يكاد زيتها الحسن بن علي يضيء القائم المهدي كتاب التوحيد
 عن ابن بابويه باسناده عن الباقر عليه السلام في قوله كشكوة فيها مصباح قال نور العلم في صدر النبي عليه السلام
 المصباح في زجاجة الزجاجة صدر على ناصر علم النبي الى صدر على علم النبي عليه السلام عليا يوقد من
 شجرة مباركة نور العلم لاشربة ولاغربية لايهوديه ولا نصراينية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه ناس
 قال يكاد العلم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسال نور على نور اي امام مؤيد بنور العلم والحكمة في ائمة امام
 من آل محمد وذلك من لدن آدم الى ان تقوم الساعة فهؤلاء الاوصياء الذين جعلهم الله خلفاء في ارضه
 وجهته على خلقه لا تخلو الارض في كل عصر من واحد منهم وقالوا شجرة الرضوان والبيعة للنبي عليه السلام
 وللصحابية لقد رضي الله عن المؤمنين وشجرة النور والمباركة وهي الايام ثنا عشر يوقد من شجرة الشجرة الملقبة
 بنو امية عن الباقر عليه السلام وابن المسيب وما جعلنا الرضا التي اسما لك الا فنه الاية الحكيمة
 غرس تخيل من سلالة آدم شرفا فظاب بخطيب الله زينب بن علي فاشربة تلقى ولاغربية في المحل
 ما زال يشرق نورها من تحتها فوق السهول فوق صم الجبل وسراجا الوهاج احمد الذي يهدي الى نهج الطريق الازهد
 الزاهي فهم في الكتاب زينب بن علي فيهم عليهم السلام فيهم عليهم السلام فيهم عليهم السلام فيهم عليهم السلام
 اذا ذكر الله باسمها اقترأ وكيد جابر الجعفي عن علي عليه السلام في تفسير قوله والفجر ليا لعشر يا جابر والفجر جدد
 وليال عشر عشرة ائمة والشفع امير المؤمنين والوتر اسم القائم ابن الحجاج اقامت بالشفع وبالوتر
 واليهم والليل اذا يسري ابي امرؤ قد ضقت فراعنا اطوى من اهتم على صدي الحتمي الفجر فجر الصبح
 والعشر عشر الفجر والشفع الجيدان محمد وابن ابي طالب والوتر رب العزة الثاني مقال فسر هذا كذا
 تفسير ذي صدق وايمان اعني ابن عباس وكان امرا صاحب تفسير وتبديان الرضا عليه السلام في تفسير قوله
 الله نور السموات والارض قال هدى من في السموات هدى من في الارض وفي رواية هادي لاهل السموات
 وهادي لاهل الارض الصادق عليه السلام هو مثل ضربه الله لنا ويقال اي من بينهما وذكر صاحب مصباح
 الواعظ ان الله تعالى زين كل شيء باثني عشر شيئا السماء بالبروج وزينا السماء الدنيا بالسنة بالشهور
 ان عدة الشهور عند الله والنجاس بالجواب وهي ثنا عشر والارض بمكان الايام ثنا عشر من اولاد علي وفاطمة عليهم السلام
 الحديث المروي عن زهد الراشي عن انس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الفجر فلما اقبل
 من الصلاة اقبل علينا بوجهه الكريم فقال معاشر الناس من افقد الشمس فلبستك بالقمر ومن افقد القمر

روى الشيخ
 في كتابه

فليس تمسك بالزهرة وما فقد الزهرة فليس تمسك بالفرقد ين فسل عن ذلك فقال انا الشمس وعلي القمر وفاطمة
الزهرة والحسن والحسين الفرقدان ذكره النخعي في الخصائص وفي رواية تاروي لقاسم عن سلمان الفارسي
فاذا فقدتم الفرقدان فتمسكوا بالنجوم الزاهرة ثم قال واما النجوم الزاهرة فهم الامة التسعة من صلب الحسين الطليح
مهديهم الخبر وقد سمي الله تعالى اثنا عشر شيئا نورا نفسه الله نور السموات ونبيه قد جاءكم من الله
نور وولي نور على نور والائمة اثنا عشر يريدون ليطفئوا نورا لله والايمان مثل نور كشكوف والنهار وجعل
الظلمات والنور والقمر وجعل القمر في نور السعادة يسرى نورهم والنار مثلهم كمثل الذي والظلمة يخرجكم من الظلمات
الى النور والتوريت انا انزلنا التوريت فيها هدى ونور والقرآن واتبعوا النور الذي والعدل واشرفنا لارض
بنور ربك نجما الجحفي في تفسيره عن جابر الانصاري قال سالت النبي عليه السلام عن قوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا
واطيعوا الرسول عرفنا الله ورسوله فمن اولى الامر قال هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدك او لهم على بن ابي طالب
ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوريت بالباقر وستدركه يا جابر فاذا القيت فافروا مني
السلم ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سمي
وكسبي حجة الله في ارضه وبقيته في عبادته بن الحسن بن علي الذي يفتح الله على يده مشارقا لارض ومغاربها ذلك
الذي ينبغي عن شيعته غيبته لا يثبت على القول في امامته الامن محي الله قلبه بالايمان ابو بصير عن البا
في هذه الابنة قال الائمة من ولد علي وفاطمة الى ان تقوم الساعة الكون نص علي ست وست بعد
كل امام راشد برهانه صلى عليه وآله والعلو لا يزال ينشاه منه ابدارضوانه جابر بن شريك الجحفي عن الباقر
في خبر طويل في قوله قلنا اضرب بعضا الحجر فانجرت منه اثنا عشرة عينا قد علم كل اناس مشرهم الامة
فقال ان قوم موسى لما شكوا اليه الجذب والعطش استسقوا موسى فاستسقى لهم فسمعت ما قال الله له ومثل
ذلك جاء المؤمنون الى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا يا رسول الله تعرفنا من الائمة بعدك فقال عليه
وساق الحديث الى قوله فانك اذا زوجت عليا من فاطمة خلقت منها احد عشر اماما من صلب علي يكونون مع
علي اثنا عشر اماما كلهم هداة لا تمك يمتدون بها كل امة با ما ر منها ويعلموا كما علم قوم موسى شرهم قوله واذا
اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك من نوح واذا اخذنا ميثاق النبيين واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل مبعثنا منهم اثني
عشر نفيا الصادق عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله اخذ ميثاق في ميثاق اثني عشر اماما بعدني هم
حجج الله على خلقه الثاني عشر منهم القائم الذي يملأ بها الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قيس بن ابي جاز
عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين انا والصديقين
علي والشهدا الحسن والحسين والصابحين حمزة وحسن اولئك رفقا الائمة الاثني عشر بعدك الباقر عليه السلام
في قوله ومن بطع الله والرسول المراد بالانبياء الصطفى وبالصديقين المرتضى وبالشهداء الحسن والحسين
وبالصادقين تسعة من اولاد الحسين عليهم السلام وحسن اولئك رفقا المهدى كمال النبوة عن ابن بابويه
بامناه عن الفضل بن محمد قال سالت الصادق عليه السلام عن قوله واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات

قال التي تلقاها ادم من سريره قناب عليه وهو اذ قال يا رب سئلت بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن
والحسين لا ابتغيت على قناب الله عليه انه هو التواب الرحيم فقلت ما يعني بقوله فاتهم قال اتمهم
الى القائم اثني عشر اماما الباقر والصادق عليه السلام في قوله والشمس وضحاها قال هو رسول الله
والقمر اذا نيلها على بن ابي طالب والنهار اذا جليها الحسن والحسين والحليل اذا بغيتها عتيق
وابن خنك وبواميه ومن تولاها الكافي قال الصادق عليه السلام الشمس رسول الله به اوضح الله
عز وجل للناس دينهم والقمر اذا نيلها ذا الامير المؤمنين عليه السلام تدار رسول الله صلى الله عليه
ونفقه بالعلم نقبا وللليل اذا بغيتها ذاك ائمة الجور الذين اسبقوا بالاسرود والرسول في
جلسوا محاسنا كان الرسول صلى الله عليه واله اول به منهم فغشوا دين الله بالظلم والجور فخكى الله فعلهم فقال
والليل اذا بغيتها والنهار اذا جليها ذاك الامام من ذرية فاطمة يسئل عن دين رسول الله فخكى الله عز وجل
قوله فقال والنهار اذا جليها كتاب كشف الحيرة قال امير المؤمنين عليه السلام انشدكم بالله اتعلمون ان الله
انزل في سورة الحج يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم سورة فقام سلمان فقال يا رسول الله
من هو لا الدين انت عليهم شهيدا وهم الشهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين
من حرج ملة ابراهيم قال النبي عليه السلام عنى بذلك ثلثة عشر رجلا خاصة دون هذه الامة قال سلمان
بينهم لنا يا رسول الله قال انا واخي علي واحمد عشر من ولدي قالوا اللهم نعم الخبر جابر بن زيد الجعفي
عن الباقر عليه السلام في قوله ان عدة الشهور الاثني عشر قال قال شهورها اثني عشر وهو امير المؤمنين
وعدد الاثني عشر ثم قال بعد كلام طويل في قوله منها اربعة حرموا سبعة منهم باسم واحد على امير المؤمنين
وابي علي بن الحسين علي بن موسى علي بن محمد فلا تظلموا فيهم انفسكم اى قولوا بهم جميعا تهتدوا وفي خبر
اخر اربعة حرموا علي والحسين والقائم بذلك قوله ذلك الدين القيم وقال سلمان القصري سئلت
الحسن بن علي عليهما السلام فقال عددهم عدد الشهور احوال شعر العجم اقصرت بقصته بالبطاويش
فروح بالحسن بن علي بن الحسين فافزع الى ولا ذى لا تقاوتن وتوسلوا بحد صبة بالظهور الشياطين والافوا في عدة الشهور
فهم لنا على الدنيا والدين الاصبغ بن نباته عن امير المؤمنين عليه السلام في خبره لقد سئل رسول الله صلى الله عليه
واتمعه عن الاثني عشر فقال والسماء ذات البروج ان عددهم بعدد البروج وروى الليالي والايام والشهور
بن زيد بن عبد الملك عن نزيه العابد بن علي عليه السلام انه قال في قول الله تعالى بشر ما اشترى به انفسكم ان يكفروا
بما انزل الله بغيا قال من ولاية على امير المؤمنين والاوصياء من ولده ستم بن قيس عن امير المؤمنين عليه
السلام في خبر طويل في قوله ووالده وما ولد قال اما الوالد فرسول الله وما ولد يعنى هؤلاء الاوصياء وروى
في قوله واوا الوالعلم قائما بالقسط هم الاثني عشر اماما بعد امام وحكى في قوله وعلامات بالجمع فهم
انهم الاثني عشر بوضع قول النبي عليه السلام النجوم امان لاهل السماء واهل بئتي امان لاهل الارض
الخبر فاقضال في البرية يشكها والفضال في الدين يفتكهم وجاء في تفسير قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم

في النصوص الواردة على شأن الإمام

٢٣

تكون له جنة من تخيل الآية ان صاحب البستان رسول الله والبستان شريفة والاشجار والائمة والائمة
علموا العلماء والكبر ووصول الرسول عليه السلام الى الله تعالى والذرية والاداء والنار الفتن والايام
ابوالقاسم الكوفي قال روى في قوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ان الراسخون في العلم من قرطهم
عليه السلام بالكتاب واخبر انما الن بفترة حتى يرد على الخوض وفي اللغة الراسخ هو الذي لا يزول
عن حالة ولن يكون كذلك الا من طبعه الله على العلم في ابتداء نشوء كعبسي في وقت ولادته قال اني عبد الله
اتاني الكتاب لاية فاما من يبقى السنين الكثيرة لا يعلم ثم يطلب العلم فينال من جهة غيره على قدر ما يجوز ان
يناله منه فليس ذلك من الراسخين يقال رسخت عروفي في الشجرة الارض ولا برسخ الا صغيرا وقال امير المؤمنين
ابن الذين دعوا انهم الراسخون في العلم دوننا كذا وبغيا علينا وحسدا لنا انما رفعنا الله سبحانه ووضعهم
واعطانا وحرمانا وادخلنا واخرجهم بنا يستعطي الهدى وليستجلى العمى لاهم ابو الصباح الكاظم ابو بصير كلاهما
عن الصادق عليه السلام وروى الفضل بن يسار وروى بن معاوية العجلي كلاهما عن الباقر عليه السلام واللفظ
للكاظم نحن قوم فرض الله طاعتنا لانا لاننا صفا لما لا نحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون
الدين قال الله امر محسودون الناس على ما اتهم الله من فضله بيت اقول بتوحيد ربنا على وان
الائمة اثني عشر فصل في النصوص الواردة على ساداتنا عليهم السلام الروايات في هذا الباب خان
منها المتناقل قبل ادم ومنها المروي قبل شرع الاسلام ومنها ما تظاهرت به الروايات عن النبي صلى الله عليه وآله
وذلك نوخان منها ما روت العامة ومنها ما روت الخاصة فاجاء قبل ادم نحو حديث الميثاق وحديث
الاصل وحديث الاسماء المكتوبة على العرش وحديث الكلمات وغيرها لك فلتؤخذ من مواضعها في هذا
الكتاب واما ما جاء قبل الاسلام خبر الهاروني الذي سال عمر بن الخطاب هو خبر طويل ذكرنا بعضه
فيه وحديث ابو علي الطبرسي في اعلام الورى قال حدثني من اثنى به كانت بشارة موسى بالنبي عليه السلام
في السفر الاول من الثور به لاشوعيل شبعيشي اهي يبراختا وتوا هفريت او به هريت وتوا بهود
شيم عوسور نسيم بولد وثابت القود كودك وتفسير اسمعيل قبلت صلواته وباركت فيه وانميده كوث
عده بولد اسم محمد يكون اثني وتسعين في الحساب وسأخرج اثني عشر اما من نسله واعطيه قوما كثيرة العدد
وقال القاضي الكراخي في الاستبصار هذا في التوراة العتيقة يوجد عند اليونانيين وروى الشيخ المفيد حديث
انحصر ومجته الى امير المؤمنين وسؤاله عن مسایل وامره لولد الحسن عليه السلام بالاجابة عنها فلما اجاب عن
الحضر عليه السلام مجترة الجماعة فقال اشهد ان لا اله الا الله ولما ازل اشهد بها وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا رسول الله ولما ازل اشهد بها واشهد انك صي رسول الله والقائم بحجته واسار بيده امير المؤمنين
ولما ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واسار بيده الى الحسن عليه السلام انه وصايته والقائم
بحجته بعده واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيه والقائم بحجته بعده واشهد على علي ابن الحسين انه القائم بامر
الحسين واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي

في النصوص الواردة على شأن الإمام

واشهد على موسى بن جعفر انه القائم باسم جعفر واشهد على علي بن موسى انه القائم باسم موسى واشهد على محمد بن علي
 انه القائم باسم علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم باسم محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم
 باسم علي بن محمد واشهد ان رجلا من ولد الحسين لا يكتفي ولا يسمي حتى يظهر الله امره فيلأها عدا لا كما ملئت جورا
 والسلام عليك يا امير المؤمنين رحمة الله وبركاته وروى الكليني عن المشرق بن القطامي عن تميم بن وعلة المشي
 عن الجارود بن المنذر العبدى كان نصرانيا فاسلم عام الحديبية وانشد شعرا يقول
 يا بني الهدى انتك رجالا قطعت قد نذا والا قالا جابت البيضة المهادة حتى غاها من طوى السرى ما غالا
 ايضا انبا الاولو باسمك فينا وباسماء بعده تدثالا فقال رسول الله صلى الله عليه واله اميكم من يعرف
 من بن ساعدة الا يادى فقال الجارود كلنا يا رسول الله نعرفه غير اني من بنيهم عارف بخبره واقف على اثره
 فقال سلمان اخبرنا فقال يا رسول الله لقد شهدت قسا وقد خرج من ناد من نديا يادى الى خصم دى فناد
 وسمى وغناد وهو مشتمل بنجاد فوقع في اصحابان ليل كالشمس رافعا الى السماء وجهه واصبعه قد نوت منه
 فسمعت يقول اقلهم رب السماوات الارفة والارضين امره يحيى محمد والثلثة الها مريد معه والعلين لا يحترق
 وفاطم والحسنان لابرعه وجعفر وموسى القبعة سمي الكليم الصرعة اولئك لثقباء الشفعة والطريق المهجعة
 داسه الاناجيل ومجاه الاضاليل ونفاه الاباطيل الصادق القليل عدد ثقباء بنى اسرائيل فهم اول البداة
 وعليهم تقوم الساعة وهم تنال الشفاعة وهم من الله فرض الطاعة اسفنا غيثا مغنيا ثم قال الجعنة مدركهم ولو بعد ذلك
 من عمرى في جهنم انشا يقول اقسمت قس ليس به مكنتنا لو ثابا النفس ليريق منها ساما حتى يراى احد النجباء المحكا
 هم وصيائهم من السما يعني انهم عنهم مضيا للعلماء لستاس في كرههم حتى احل الرجاء قال الجارود فقلت يا رسول الله
 انبئني ابنا الله بخبر هذه الاسماء التي لم تشهد ها واشهد ناقص ذكرها فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا جابر
 ليله اسرى نبي الى السماء وحى الله عز وجل الى ان سل من قد ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا قلت على ما
 بعثوا قال بعثهم على بنو نوك ولا به على بن اوطار الرب الامة منك كما عرفني الله تعالى بهم وباسماهم ثم ذكرهم
 رسول الله صلى الله عليه واله للجارود واسماهم واحدا واحدا على المهدي عليه السلام قال لي الرب تبارك وتعالى هؤلاء
 اولئك وهذا المنتقم من عدائي يعني المهدي عليه السلام انبئني بامر منة رسولا لكي يلك هتدك النهج السبيلا
 فقلت كان قولك قول حق وصدا ما بذلك ان تقولوا وبصير العا من عبيد شمس وكلا كان من شمس ظليلا
 وابناك عن قس الا يادى مقال انت طلعت به جديك واسماء عتقا قالت الى علما وكن بها جهولا
 وقد ذكر حيا بالروى ان هذا الاستسقاء كان قبل النبوة بعشر سنين وشهادة سلمة الفلج سى بمثل ذلك
 مشهور وقال الشعبي قال لي عبد الملك بن مروان وجد ويكلي في مدينة الصفر التي بناها سليمان بن داود
 على سورها ابيا تامنها ان مقابلا اهل الارض طلبة والاوصيا لاهل المقاليد هم الخلد ثقتا شني عشر حجا
 من بعده لاوصيا السادة حتى يهوبوا بالله قائمهم من السماء اذ اما باسمه نوكد فقال عبد الملك للزهرى
 هل علمت من امر المنادي باسمه من السماء شيئا قال الزهرى خبرني على ابن الحسين ان هذا المهدي من ولد فاطمة

في النصوص على الائمة من طرق العامة

٢٥

عن ابن
المن
في النصوص
على العامة
ابن
أبو
المن
أبو
المن
أبو
المن

فقال عبد الملك كذبما ذاك رجل منا يا زهري هذا القول لا يسمعه أحد منك وإذا كانت النصوص على سائرنا
متناصرة والأخبار بعدد دمهم قبل وجودهم متناصرة وقد ذكرهم الله في الكتب لسأفة واعلمت لا نبيا عليهم
بهم الامم المناصبه دل على كونهم ائمة الزمان وبعث الله على الانس والجان قبل ارجع جميع البشر الائمة لا شاعش
فصل فيما روت العامة حدثنا جماعة عن الكشي عن الفوري عن البخاري قال حدثنا محمد بن المشي قال حدثنا
غندر قال حدثنا شعبه عن عبد الملك قال سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبي عليه السلام يقول يكون اثني عشر
نقال ابي انه قال كلهم من قریش اخرجه الخطيب في تاريخه وحدثنا الفراء عن ابي الحسين الفارسي عن ابي احمد الجاوي
عن ابي اسحق الفقيه عن الحافظ مسلم عن قتيبة بن سعيد عن جرير عن حصين عن جابر بن سمرة قال دخلت مع ابي
علي النبي عليه السلام فسمعت يقول ان هذا الامر لا يقضي حتى يمضي فيهم اثني عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفي
علي قال فقلت لابي ما قال قال كلهم من قریش وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثني ابي عبد الله عن سفیان عن عبد
الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول لا يزال امر الناس ما ضيا ما ولهم
اثني عشر رجلا ثم تكلم بكلمة خفيت علي فسالته ابي ما ذا قال رسول الله قال قال كلهم من قریش وبهذا الاسناد
قال مسلم واخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن سماعة عن جابر بن سمرة مثله الا انه لم يذكر
امر الناس ما ضيا وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثنا هذاب بن خالد الا زدي قال حدثنا حماد بن خالد
الا زدي قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماعة بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله
عليه واله يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة ثم قال كلمة لم افهمها فقلت لابي فقال كلهم من قریش
وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثني ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو معاوية عن داود عن الشعبي عن جابر
بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه واله لا يزال هذا الامر عزيزا الى اثني عشر خليفة قال ثم تكلم بشي لم افهمه
فقلت لابي قال كلهم من قریش وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثني قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة حدثنا
حاتم وهو ابن اسمعيل عن الجري عن مسعود بن غار عن سعد بن ابي وقاص قال كئبت الى جابر بن سمرة مع غلام نافع ان
اخبرني بشي سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله قال فكتب لي سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يوم الجمعة عتبت وجه الاسلي يقول لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثني عشر خليفة كلهم من قریش
اخرجه ابو يعلى الموصلي في المسند وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثني نصر بن علي الجهضمي قال حدثنا برید بن
زريع قال حدثنا ابن عورج وحدثنا احمد بن عثمان النوفلي واللفظ له قال حدثنا ازهري قال حدثنا ابن
عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه واله ومعي ابي فسمعت يقول لا يزال هذا الدين
عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة فقال كلمة صميتها الناس فقلت لابي ما قال قال كلهم من قریش اخرجه الشيخان
في السنن وحدثني ابو القاسم الشامي عن ابي سعيد الكنجري عن ابي عمر الجعفي عن ابي يعلى الموصلي في مسنده
عن شيبان بن فروخ عن حماد بن زيد عن مجاهد عن الشعبي عن مسروق قال كما جالسوا عند عبد الله بن مسعود
فساله رجل يا عبد الرحمن هل سالت رسول الله صلى الله عليه واله كم يملك امر هذه الامة خليفة فقال ابن

ما سألني عنها احد منذ قدمت العراق قبل ان قال نعم فسالت رسول الله صلى الله عليه واله فقال اثنا عشر
 مثل نقيب بني اسرائيل اخرج ابن بطة في الابانة واحمد في مسند بن مسعود وقد رواه عثمان بن ابي شبيب ^{سعيد}
 الاشج وابوكريش محمود بن غيلان وعلي بن محمد وابراهيم بن سعيد عبد الرحمن بن ابي حاتم كلهم جميعا عن ابي
 اسامة عن عماله عن الشعبي وعد ثني الفراوي عن ابي عبد الله الجوهري عن القتيبي عن عبد الله بن احمد بن حنبل
 عن ابيه عن عبد الله بن بطة العكبري مسند الى الابانة عن علي بن الجعد عن مهران بن سمار بن حرب وزيايد بن
 علافة وحسين بن عبد الله كلهم عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه واله قال يكون بعد اثني عشر
 اميرا وتكلم بكلمة فسالت ابي فقال كلهم من قرش وفي هذا الاسناد قال ابن بطة روى الثوري عن عبد الملك
 بن عمر عن جابر بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه واله لا يزال اهل هذا البيت
 وبهذا الاسناد عن عبد الله بن ميه مولى نجاشع عن عبد الرقاش عن انس قال قال النبي صلى الله عليه واله لا يزال هذا البيت
 قائما الى اثني عشر من قرش فاذا مضوا ساخا الارض باهلها وبهذا الاسناد عن ابي بكر بن ابي خنيفة عن
 بن الجعد عن زهير بن معاوية عن زيايد بن خنيفة عن الاسود بن سعيد اهداني عن جابر بن سمرة يقول
 سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لا يكون بعد اثني عشر خليفة كلهم من قرش ثم يكون الهرج
 وبهذا الاسناد عن سمار بن حرب وزيايد بن علافة وحسين بن عبد الرحمن عن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه واله
 قال لا يزال اهل هذا البيت ينصرون على من فاءواهم الى اثني عشر خليفة كلهم من قرش وهذا عبد
 بن زريق الفرار البغدادي عن ابي بكر بن ثابت الخطيب في تاريخ بغداد قال حدثني حاد بن سلمة عن ابي الطفيل
 قال قال عبد الله بن عمر بابا طفيل اعدوا اثني عشر خليفة بعد النبي صلى الله عليه واله ثم يكون بعده التقف
 والنفاق وفي رواية عبد الله بن اوفى ثم يكون دواره ومارواه الليث بن سعد بن خالد بن زيد بن سعيد
 بن ابي هلال عن ربيعة بن سيف قال كما عند شقيق الاصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت
 رسول الله صلى الله عليه واله يقول يكون بعد اثني عشر خليفة ومارواه سهل بن حماد عن يونس
 بن ابي يعقوب قال حدثنا عوان بن ابي جعفر عن ابيه قال كما عند النبي صلى الله عليه واله قال لا يزال
 امر امتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قرش ومارواه ابو الفرج محمد بن فاسر بن الغوري الحديث
 باسناد ادهم بن اسحاق قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يكون من اثني عشر خليفة ينصرونهم الله على
 من فاءواهم ولا ينصرونهم من فاءواهم الخبر وروى عن ابي الطفيل انه سئل عن الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه واله
 عليه واله فقال اثني عشر من بني كعب وكان بنو ابو المود الكبي الخطيب بخوارزم كتاب الاربعين بالاسماء
 عن الحسين بن علي بن علي بن ابي طالب قال سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول من احب ان ينجي جنوتي ويؤمن بيته
 ويحل الجنة التي وعدني ربي فليتل علي بن ابي طالب وذريته الطاهرين ائمة الهدى وصالح الدج
 من بعد فانهم لم يخرجوا من باب الهدى الى باب الضلال وحدثني ابو سعيد اللطيف لاصه عن ابي علي بن ابي حمزة
 عن ابي فصيل لاصه عن مسند الخطيب عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال جئت مع ابي الى المسجد والنبي صلى الله عليه واله يخطب فسمعت

يقول يكون من بعدى اثني عشر خليفة ثم خفض صوته فلم ادر ما يقول فقلت لا بي ما يقول قال كلام من قريش
وروى باسناده عن الحسن بن سعيد عن زرارة عن شريك عن الاعشى عن حبيب بن ثابت عن ابى الطفيل عن زيد
بن ارقم وعن غيره وعن سلمة بن كهيل كليهما عن ابن عباس انه قال النبى صلى الله عليه وآله من سبه ان يحى حيوتى
ويموت مائى وليكن جنة عدن التى غرسها ربى فليوال عليا من بعدك وليوال وليه وليقتد بابا الائمة من بعدك
فانهم عترتى خلقتوا من طينتى رزقوا منى وعلما ويداى للكذب بين فضلهم من امة القاطعين منهم صلى لا انا لهم الله
شفا عني وقد روى احمد بن حنبل في مسنده عن جابر بن سمرة واربعة وثلاثين طريقا منهم عامر بن سعد سماك
بن حرب والاسود بن سعيد الهذلي عبد الملك بن عمير وعمار الشعبي وابو خالد الوالي مثل ما رويناه من
الصحيحين وغيرهما عبد الله بن محمد البغوي عن علي بن محمد عن احمد بن وهب بن منصور عن ابى قبيصة شرح بن
محمد الغبري عن نافع عن عبد الله بن عمر قال النبى صلى الله عليه وآله يا علي انا نذير امة وانت هاديها
والحسن فايدها والحسين سايقها وعلي بن الحسين جامعها ومحمد بن علي عارضا وجعفر بن محمد كاتبها وموسى بن جعفر
محصيها وعلي بن موسى معبرها ومنجيها وطارد مبغضها ومدني مؤمنها ومحمد بن علي فايدها وسابقها وعلي بن
محمد سابقها وعالمها والحسن علي باديتها ومعطيها والقائم الخلف سايقها وباسد لها وشاهد لها ان
في ذلك لايات للتوسمين وقد روى ذلك جماعة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله الاعشى عن ابى اسحق
عن الحارث بن سعيد بن قيس عن علي بن ابى طالب عن جابر الانصاري كليهما عن النبي صلى الله عليه وآله قال انا
واردكم على الخوض وانت يا علي الساقى والحسن الرايد والحسين الامر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناصر
وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصى الحب بن البغضين فاع مع المنافقين علي بن موسى بن المؤمنين ومحمد بن علي
منزل اهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعتهم ومزجهم الحور والحسن بن علي سراج اهل الجنة
يتضيئون به والهادى المهدي شفيعهم يوم القيمة حيث لا ياذن الا لمن يشاء ويرضى وروى محمد بن زكريا
العلاءي عن سليمان بن اسحق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قال حدثني ابي قال كنت عند ابي
فذكر المهدى وعده فقال الرشيد اني حسبكم تحسبونه ابي المهدى حدثني عن ابيه عن جد عن ابن عباس
عن ابيه العباس بن عبد المطلب ان النبي صلى الله عليه وآله قال له يا عم ميلك من ولد ابى اثني عشر خليفة
ثم تكون اموركم بهمة وشدة عظيمة ثم يخرج المهدي من ولدك يصلح الله امره في ليلة فلاة الارض عدل كاملته
جورا ويمكث في الارض مائتا سنة ثم يخرج الدجال وروى محمد بن احمد بن عبد الله الهاشمي قال حدثني ابو
موسى عيسى بن احمد بن عيسى عن المنصور قال حدثني ابو الحسين علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي عن
علي بن موسى عن ابيه علي بن محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سبه ان يحى حيوتى ويموت مائى
انما مطهر لا يخرج الفزع الا كبر فليتوالك ليتوالك ليتوالك ليتوالك ليتوالك ليتوالك ليتوالك ليتوالك ليتوالك
محمد وموسى وعليا ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ثم المهدي وهو خاتمهم الخيرة لو اشبعنا القول
في هذا الباب لطال الكتاب من اراد الزيادة فليطلب ايضا فان النواصب مما يضمن النص على الائمة الاشرار

في النصوص على الأئمة الاثني عشر صلوات الله

٣٨

في النصوص على
الأئمة الاثني عشر
صلوات الله

فقد اوضح رسول الله صلى الله عليه وآله الأئمة الاثني عشر ونص على اسمائهم وعددهم وذكر استخلاصهم وهو وان الشيعه
بين المخالفين ولا يتوار على الستهم فقد وافقوا فيه المتواترين فيه بمثله ووجبت الحجة على السنة اعداءهم واذ
ثبت بهذه الاخبار هذا العدد والمخصوص ثبت ما تمهم لان من خالفهم لا يقتصر الاثانة على هذا العدد بل يجوز
الزيادة عليها وليس في الأئمة من ادعى هذا العدد سوى الامامية وما ادى الى خلافه لاجتماع يحكمه نفسها
فصل في ما روت في الخاصة وذلك نوافل منها ما روي عن النبي عليه السلام ومنها ما نص الاباء على الابناء
وهذا انما يحج في باب كل امام ان شاء الله فاما ما روي عن النبي عليه السلام فكان كتابا لكفاية في النصوص
عن الخزانة التي تزيل الروي وذلك انه روى مائة وخمسا وخمسين خبرا من طرق كثيرة من جهة اصحاب النبي
عليه السلام مثل ابن عباس روى عنه سعيد بن جبير ابو صالح ومجاهد وطاوس والاصبغ وعطاء و
مثل ابن مسعود روى عنه عطاء بن السائب عن ابيه ومسروق وقيس بن عبيد وحسن بن المعتمر مثل
ابي سعيد الخدري روى عنه عطية العوفي وابو هريرة وعبد بن سعيد بن المسيب ابو الصديق الشامي
ومثل ابي ذر روى عنه ابو احرث حشن بن المعتمر ابن المسيب ومثل سلمان الفارسي روى عنه سليم
بن قيس الهلالي وابو خازم والسائب بن ابي وابو مالك والقاسم بن عليم الا زدي ومثل جابر الانصاري
روى عنه جابر الجعفي واثلة بن الاصفع والقاسم بن حسان ومحمد الباقر عليه السلام ومثل ابي ابي بصير
روى عنه اناس بن سلمة بن الاكوع وزيد بن هرون عن مثنى عنه ومثل عمار بن ياسر روى عنه ابو الطفيل
وابو عبيد ومحمد بن عمار ومثل حذيفة بن اليمان روى عنه احمد بن عبد الله بن زيد بن سلام ومثل
حذيفة بن اسيد روى عنه ابو الطفيل وابو جعفر وهشام ومثل زيد بن ارقم روى عنه محمد بن زياد وزيد
بن حسان وابو الضحى ومثل واثلة بن الاصفع روى عنه مكحول والاحول وخالد بن معدان وابو سليمان الصبي
وابراهيم بن غلبه ومثل زيد بن ثابت روى عنه القسم بن حسان وابو الطفيل ومثل ابي امامة اسد
بن ذراره روى عنه الاجل الكندي والقاسم وابو سليمان الصبي ومثل عمران بن حصين روى عنه مطرف بن
عبد الله والاصبغ وابو عبد الله الشامي ومثل سعد بن مالك روى عنه سعيد بن المسيب ومثل جابر بن
سمرة روى عنه زياد بن عتبة وعبد الملك بن عمير والشعبي وسماك بن حرب الاسود بن سعيد الهذلي
ومثل انس روى عنه هشام وزيد بن انس بن سيرين وابو الغالية وحفص بن سيرين الحسن البصري
ومثل ابي هريرة روى عنه سعيد المقبري وعبد الرحمن الاخرج وابو صالح السمان وابو مريم وابو سلمة
ومثل ابي قتادة روى عنه ومثل عمر بن خطاب روى عنه الفضل بن حصين وعبد الله بن مالك وعمر
عثمان بن عفان ومثل غايبة عنها شعبه عن قتادة عن الحسن البصري عن ابي سلمة روى عنه هشام بن جابر
عن ابي سلمة ومحمد بن ابراهيم عن ابي سلمة وابو بصير محمد بن المكند عن ابي سلمة عنها ومثل فاطمة الزهراء
عليها السلام روى عنها زينب بنت علي وابو ذر وسهل الساعدي جابر الانصاري والحسين بن علي عليه السلام
وعباس بن سعد الساعدي ومثل ام سلمة روى عنها عمار الرهني وابن جبير وملاص من التابعين مثل

زيد بن علي والأئمة الاحدى عشر واحد واحد فما اخبرت منها ما رواه الاصبغ عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول انا وعلي والحسن والحسين ولستة من ولد الحسين مطهر من معصومون ابن السائب عن ابن مسعود قال النبي عليه السلام الاثمة بعدى اثني عشر لستة من صلب الحسين والثاسع مهد يم جبهش بن المعتمر عن ابي مسعود قال النبي عليه السلام الاثمة بعدى اثني عشر كلهم من قرش عطرة القعو عن الخدي قال النبي عليه السلام الحسين صلى الله عليه انت الامام ابن الامام لستة من صلبك اثمة ابرار والثاسع قائمهم ابود قال النبي عليه السلام الاثمة بعدى اثني عشر لستة من صلب الحسين ثاسعهم قائمهم ثم قال الا ان مثلهم كمثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطة في بني اسرائيل سلمان الفارسي عليه السلام قال النبي عليه السلام الاثمة بعدد نقباء بني اسرائيل كانوا اثني عشر ثم وضع يده على صلب الحسين وقال من صلبه لستة ائمة ابرار والثاسع مهد يم يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال ابو بل لمبغضهم جابرا الانصاري قال يا رسول الله وجدت في التوراة الباقطوا اشبرا وشبرا اقم اعرف سايم فكم بعد الحسين من الاوصياء وما اسمايهم فقال لستة من صلب الحسين والمهدك منهم الخبر الفضل بن حصين عن عمر الخطاب سمعت النبي عليه السلام يقول الاثمة بعدى اثني عشر ثم اخفى صوته فسمعت يقول كلهم من قرش لئن قال النبي صلى الله عليه وسلم الاثمة بعدى من عترتي فقتل يا رسول الله فيكم الاثمة بعدك فقال عدد نقباء بني اسرائيل فاطمة عليها السلام سالت بها عن قول الله تعالى وعلى الاعراف رجال قال هم الاثمة بعدك علي وسبطاي ولستة من صلب الحسين فهم رجال الاعراف لا يدخل الجنة الا من يعرفهم ويعرفونه ولا يدخل النار الا من انكرهم وينكرونه لا يعرف الله تعالى الا على سبيل معرفتهم بوامه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعلي ثم بعد الحسن والحسين ورايت عليا عليا ورايت محمدا محمدا مرتين وجعفر وموسى والحسن والحسين اثني عشر ائمة ما مكتوب بالثو فقلت يا رب سامي من هؤلاء الذين قرنتهم لي فنوديت يا محمد هم الاثمة بعدك والاخياري من ذريتك مما ذكر ابو جعفر القمي في كتاب الدين عن سامة بن مهران وابو بصير عن ابي جعفر وابو عبد الله عليه السلام قال لا نحن اثني عشر محمدا ابو بصير عن ابي جعفر تكون لستة ائمة بعد الحسين بن علي ثاسعهم قائمهم سعيد بن جبيرة عن ابي جعفر قال النبي عليه السلام ان خلفائي واوصياي حج الله على الخلق بعدك الاثني عشر اولهم واخوهم ولدي الخبر ابن عباس عن سليم بن قيس الهذلي انه جرى بين عبد الله بن جعفر معاوية كلام فقال عبد الله سمعت رسول الله يقول انا اولي بالمؤمنين انفسهم ثم علي بن ابي طالب واولي بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد علي فالحسن بن علي اولي بالمؤمنين من انفسهم ثم ابي الحسين بعد اولي بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابن علي الحسين الاكبر اولي بالمؤمنين من انفسهم ثم ابي محمد علي الباقر اولي بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا جابر ثم ثكله اثني عشر ائمة لستة من ولد الحسين ليستشهد الحسن والحسين وعبد الله بن عباس عمر بن ابي سلمة وسامة بن زيد فشهدوا له بذلك وروى ذلك ايضا سلمان وابو ذر والقناد وذكروا في كتاب مولد فاطمة عليها السلام انها خربت ابي سمع محمد بن

حديث اللوح وكتاب فاطمه

٣٩٠

حديث اللوح

موسى بن المتوكل ومحمد بن علي بن ابي ابيويه واحمد بن علي بن ابراهيم والحسين بن ابراهيم بن ثاقبانه واحمد بن علي الهادي
 باسمايند هم ان جابر بن عبد الله قال النبأ قر عليه السلام هذات فاطمة بولادة الحسين عليه السلام وفي يدها لوح عليه
 مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد بن نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين
 من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تتخذ الاثني الاثني بالله لا اله الا انا فمن سجا غيري عند ربنا يا
 لا اعذبه احد من العالمين فاياي فاعبد وقل فتوكل في لربيع نبتا فاكلت ايامه وانقضت سدة الاجل له
 وصيا واخي فضلتك على الانبياء وفضلت صديق عليا على الاخ صنياء فاكسرتك بشيلىك بعده وسب طيبك
 حسن وحسين فجعلت حسنا معدن حكيم بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسيناً خازن وحياً بالشهادة فهو اكرم
 من استشهد وارفع الشهادته درجة جعلت كل النامة معه والنجاة الباقية عنده بغترة ائيب وعاقيب ولهم على سيد
 العابدين وزين اوليا في الملائكين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلي والمعدن حكيم سيدها المراتبون في
 جعفر الزاد عليه كالرادي على حق القول متى لا كرم من شوى جعفر ولا قرن عنيه باشياعه وانصاره وبجبه ائمه بعده
 فتنه عمياً حندن لان خط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تنفي واز اوليا في الايتقون بد الاوامن ومحمد واحد امنهم
 فقد جحد نعمتي ومن فهم ائمة من كتابي فقد افترى على ويل للمفترين يا نجاح دين عندا نقضاء مدت عبيدك موسى فخرجت
 ان المكذب بالثلاثة مكذب بكل اوليا في علي وليي وناصرى ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطراح
 يقتله عفرية مستكبر يدين في المدينه التي بناها العبد الصالح ذو القرنين الى جنب شى خلقى حق القول محي
 لا قرن عنيه محمد ابنه وارث علمه فهو معدن علمي وموضع سرى حجتى على خلقى جعلت له الجنة مثواه وشفعتى في
 سبيهم من اهل بتيه كل قد وجهت له النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصرى والشاهد في خلقى لا يمين
 على وحجتي اخرج منه الداعي الى سبيلى والخازن لعلى الحسن ثم اكل ذلك بابنه رحمة للعالمين بن الحسن عليه السلام
 موسى وبهائم عيسى صبر ايوب سيد آل اعدائه في رفاهه وقيامه دون رؤسهم كايتهادون وروس الترك واليد
 فيقتلون ويحرقون ويكفونون خطائين وجلين تصبغ الارض بدماهم ويفشوا الويل والرهبة في نسايم اولئك
 اوليا في حق ائمة ارفع كل فتنه عمياء حندن وبهم اكشف الزوال وارفع الاصار واغلاول اولئك هم المحيدين
 ثم روى ان النبأ قر عليه السلام جمع ولده وفيهم عمهم زيد ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي واملاء رسول الله مكتوب
 فيه حديث اللوح ثم روى عن الصادق عليه السلام انه قال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله
 وخطه علي وذكر مثله وروى المفيد محمد بن النعمان وابو جعفر الكليني والحسن بن جهمرة العلوى عن النبأ قر عليه السلام
 عن جابر انه قال دخلت على فاطمة عليها السلام وذكر حديث اللوح ومن روايات الكليني عن ابن اذينة عن
 قال ابو جعفر عليه السلام من ال محمد اثني عشر ائمة ما اكلمهم محدث ورسول الله وعلي هما الوالدان وعن
 الخدرى وابي الطفيل انه اتى هرونى الى عمر لها عن مساهل قد له على السلام فكان قينا سألها اخبر
 عن اوصياء محمد وعن منزله في الجنة ومن معها فقالت عليا لئلا هذه الامة اثنا عشر ائمة ما من
 ذرية نبيها وهم بين واما منزل نبينا في الجنة فهي افضلها واشرفها جنة عدن واما من معه في منزله

فيه ان الله تعالى اشار الى عددهم واسماهم

٣١

فهؤلاء الاثنا عشر من ذرية الحسين وروى جل ثناها عن النبي الائمة بعد اثني عشر ابطم انت يا علي واخبرهم
 بالقائم الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله قال امنوا
 بليلة القدر فانه ينزل فيها امرا لسنه وان لذلك الاسر ولاه من بعدى على ابن ابي طالب واحد عشر من ولده
 عليهم السلام وقد روى نحو من ذلك جابر بن عبد الله عن النبي عليه السلام وروى ابن عباس عن امير المؤمنين عليه
 السلام قريبا منه ابن هاشم المغربي فيه منزل كل ربي منزل ولا هل بيت الوحي فيه سناء وقال ابو عبد الله عليه السلام
 ان الله انزل علي عبده كتابا قبل وفاته فقال يا محمد هذه وصيتك الى النجيب من اهل بيتك فيقال يا جبريل
 ومن النجيب من اهل بيتي فقال علي ابن ابي طالب كان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي الى امير المؤمنين
 وامره ان يفلح فها تيمانه ويعمل ما فيه فتك عليه السلام وعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن فتك خاتما وعمل
 بما فيه ثم دفعه الى الحسين فتك خاتما فوجد فيه ان يخرج يقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك والنشر
 نفسك لله ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين فتك خاتما فوجد فيه ان اطرق واصمت والزور منزلك واعبد
 ربك حتى ياتيك اليقين ثم دفع الى ابنه محمد بن علي فتك خاتما فوجد فيه حدث الناس وانتمهم ولا تخافن
 الا الله فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الى ابنه جعفر فتك خاتما فوجد فيه حدث الناس والنشر
 علوم اهل بيتك وصدق اباك الصالحين ولا تخافن الا الله وانت في حوز واما ان فعل ذلك وهو راضع الى موسى
 وكذا لك يد فموسى الى الذي بعده ثم كذلك هذا الى قيام المهدي فقه روى نحوه الخبر ابو بكر بن ابي
 شبيب عن محمد بن فضيل عن الاعمش عن علي بن صالح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله في حديث
 حبابه الواليد انه قالت قلت لعلي عليه السلام يا امير المؤمنين ما دلالة الائمة قال ايئني بتلك الحصة فابقت
 بها فطبع لي فيها خاتمة ثم قال لي يا حبابه اذا دعي مدعي الائمة فتد ران يطبع كما ريت فاعلى انما مام مفترض
 الطاعة والامام لا يعزب عنه ما يريد فمجت الى الحسن بعد وفاته فقال لي يا حبابه الواليد قلت نعم قال هات
 ما معك فاعطيت الحصة فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين ثم ابقت الحسن فقال لي انريد بن دلالة الائمة هات
 ما معك فناولته الحصة فطبع لي فيها ثم رايته على الحسن وانا اعد بومئذ فانه وثلك عشرين سنة فرايته
 بعد فاعلى بالسبابه فعاد الى شبابي ثم قال هات ما معك فاعطيت الحصة فطبع لي فيها ثم ابنت ابا
 جعفر فطبع لي فيها وهكذا الى الرضا وعاشيت بعد ذلك تسعة اشهر فهذه بنذ ما نقلته الخاصة عن النبي عليه السلام
 وهي في قسم التواتر لا اتفاق معانيها وتماثل مدلولها واختلفت الفاظها ويوضح ذلك ان هذه الاخبار تضمنه
 اكثرها في كتب سلفهم المعروفة بالاصول عندهم فاما اصاب مؤلفوا قبل الغيبة وكال الائمة وكان الامور وفقا لما
 روه من غير اختلاف والاخبار بالكايين قبل كونه لا يكون الامر الله تعالى ولا يؤخذ الا عن رسوله عليه السلام فحصل
 في الكتب الاشارات ان الله تعالى قد اشار الى عددهم واسماهم باشياء كما قال سبحانه يا ايتنا في الافاق وفي انفسهم
 حتى يتبين لهم انه الحق من ذلك ما صرح بذكرهم في الكتب منها ما اظهر عددهم في المخلوقات من حب شيئا
 اكثر ذكره قوله فيهم فاهم فاهم وقوله سنة من رسلنا ولا تجد لسنةنا تحويلا وقال انس قال النبي صلى الله عليه واله

والله اعلم

فِيهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَسَّأَ إِلَى عَدُوِّهِ اسْمَاءَهُمْ

٣٢

فِي قَوْلِهِ سَعَتَهُ اللَّهُ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَهِيَ الْتِقَى لَاجِبُ زَانٍ تَغْفِرُ لَا يَتَدَلَّ النَّبِيُّ عَلَيْهِ لَكَمْ كَانَتْ فِي امْتِحَانِي مَا
 كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذْوَالِغُلٍ وَالنَّعْلُ بِالْقُدَّةِ وَالْقُدَّةُ بِالْقُدَّةِ كَانَ فِيهِمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا قَوْلُهُ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا
 سَلَمَانَ وَأَبَا يُوْبَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَوَالِدَهُ وَحَكِيمُ بْنُ سَبِيلٍ وَأَبُو قَتَادَةَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَالْأَنْزَلِيَّ سَعَلَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 كَرَامَتُهُ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ عَدُوُّ نَقِيبٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَفِي حَدِيثِ الْأَعْمَشِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَأَخْبَرَنِي يَا رَسُولَ
 هَلْ يَكُونُ بَعْدَكَ نَبِيٌّ فَقَالَ لَا أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَكِنْ يَكُونُ بَعْدُ اثْنَتَا عَشَرَ قَوْمُونَ بِالْقِسْطِ بَعْدُ نَقِيبًا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْخَبِيرُ
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا مُحَمَّدٌ ثَوْنٌ
 مَعَهُمُونَ مِنْهُمْ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ يَمْلِكُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَكْتَ جُورًا وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمَلُوا
 الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْنَا لَكَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَخْبَرْنَا بِأَنَّهُمْ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ قَوْلُهُ وَبَعَثْنَا مِنْهُمْ
 اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَدَدُ خُلَفَاءِ نَاكِدٍ لَكَ لِأَنَّ تَعَالَى شَبَّهِهُمْ بِكَافٍ التَّشْبِيهِ وَالْأَشْبَهَةُ أَوْ النَّقِيبَةُ هُمُ الْخُلَفَاءُ
 بِجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِ عَنْ ابْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ مَسْعُودٍ قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخُلَفَاءُ بَعْدُ اثْنَا عَشَرَ نَقِيبًا بَنِي إِسْرَائِيلَ
 وَفِيهِمْ اثْنَا عَشَرَ حَوَارِيًّا قَوْلُهُ أَذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى هَشَامُ بْنُ عَبْدِ النَّسْرِ قَالَ سَأَلَتِ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ حَوَارِيٍّ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الْإِمَّةُ مِنْ بَعْدِ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ صَلْبٍ عَلَى وَفَاطَةٍ وَهُمْ حَوَارِيٌّ وَأَنْصَارُ بَنِي عَلِيٍّ مِنْ آلِهِ
 وَالسَّلَامُ وَفِيهِمُ الْأَسْبَاطُ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ هُمُ اثْنَيْ عَشَرَ قَوْلُهُ وَقَطَعْنَا لَهُمْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أَمَّا أَبُو صَالِحٍ السَّمَانُ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيِيَ جَوْفِي وَجَمْعِي
 مَبْتَتًى فَلْيَتَوَلَّ عَلَى بَيْتِ الْبَطَالِ وَلْيَقْنَدْ بِالْإِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَتَقِيلُ فَكَمْ الْإِمَّةُ بَعْدَكَ فَقَالَ عَدَدُ الْأَسْبَاطِ وَنَفْجَتِ
 لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَوْلُهُ فَانْجَبَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا وَقَوْلُهُ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَثَمَرًا
 وَالْقُرْآنُ يَتَهَمُ لِي سَاجِدِينَ وَقَعَ الْجَعْبُ عَلَى أَنْ يَقْعَلَ أَحَدَ عَشَرَ خَالِثًا فِي عَشْرِ الذِّي هُوَ يَوْسُفُ شَعُوبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 اثْنَا عَشَرَ شَعْبًا وَقَوْلُهُ أَنَا وَحِينَا الْبَيْتُ كَأَوْحِينَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَاسْمَعِيلَ وَاسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطُ وَعِيسَى ابْنُ
 وَهَارُونَ وَهَارُونَ وَتَيْنَادَا وَدُزْبُورًا وَرَسُلًا قَدْ قَصَصْنَا هُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرَسُلًا لَمْ نَقْصِصْهُمْ عَلَيْكَ
 وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ذَكَرَ فِيهَا اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا مَنْصُورِينَ حَاسِرِينَ قَالَ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكَانَ سَوَالُهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَعْرِفُ الْإِمَّةَ فَقَالَ نَعَمْ وَنُوحٌ ثُمَّ نَزَلَ شَرَعٌ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَى بِهِ نُوحًا الْإِبْرَاهِيمُ وَقَدْ جَاءَ
 عَدَدُهُمْ فِي الْقُرْآنِ وَمَنْ كَانَ نَدَامَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ كَمَا أَقَامَ بِالنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ لَعْنَةُ تَعَالَى وَالصَّالِقَاتِ
 وَالذَّارِيَّاتِ وَالْمُرْسَلَاتِ وَالنَّازِعَاتِ وَالنِّجْمِ وَالطُّورِ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَالْفَجْرِ
 وَالشَّمْسِ وَاللَّيْلِ وَالضُّحَى وَالنَّهْيَيْنِ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْبَيْنِ الْحَسَنِ وَالزُّهَيْرِينَ الْحُسَيْنِ طُورِ سِينِينَ الْمُنِيرِينَ
 وَهَذَا الْبَيْتُ الْأَمِينُ ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ قَالَ جِبْرِيلُ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ مُحَمَّدٍ
 وَأَوْصِيَانِهِ بِالْوِلَايَةِ وَقَدْ جَاءَ أَسْمَاءُهُمْ فِي النُّورِ وَهِيَ مِثْلُ مِيدَانٍ أَيْلِيَا فَنَدَّ وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مَشْطُورًا مَشْطُورًا
 وَذَوْرَمَ مَشْطُورًا ذَمُودَ شَمُودَ لَشَطُورَ يَوْشَاقَ مَعْتَمِدًا وَرَوَى الْعَجْدَلُ بَنِي عَابَشَ فِي الْمُقْتَضِبِ نَوْجًا آخَرًا
 شَمُوعًا شَمَاعًا عِشْرًا وَهَشَى يَرْحَى حَتَّى أَثَوَّجًا بِذَشِيمٍ عَوْشُورَ بَنِي بُولَيْنَ وَفِيهِ الْغَوِيُّ قَوْمٌ كَوْدَا عَانُ لَامَكُ

وَأَسْمَاءُهُمْ فِي أَثْنَاءِ عَشْرٍ

٣٣

وهو وأسماءهم في الإنجيل من المقضب أيضا تفويت فيدوا ديرا مقشورا مشموعا ذوموه مشوهة إذ
 يثما بطون فوقش فيدوا وان الله تعالى وضع كلمة التوحيد على اثني عشر حرفا وهي لا اله الا الله العلي
 وفي آخر التوحيد ايات حكمة بهن عن التوحيد تنفيها فمن سبع واثنان اربع منها في اصول ايت بمشاني
 وجعلتها اثني عشر وهي احد هاتيك الاعداد مجتسبا محمد رسول الله اثنا عشر حرفا قال الله تعالى ورفضنا الله
 ذكره يعني اذا ذكرت ذكرت معي فالمنكر لاخرهم كالمنكر لاولهم وكلمة الشهادتين لا نقطة على حرف منها يدل
 على انه لا مثل لهم ولا يشبههم احد اسماء الله تعالى على عدد هم الواحد القديم الحكيم العليم الرحمن الرحيم
 البصير اللطيف الخبير خالق العالمين مالك يوم الدين المالك القادر الخالق الرازق المحيي المميت الدائم
 الباقي الله لا اله الا هو الحمد لله شكرا الحمد لله حق الله ولما الدين توكلت على الله حسبي الله وكفى
 وحده لا شريك له ايات على عدد هم اعطيناك الكوثر اى اولاده ورفضناك ذكره اى باولاده وعلم
 ادما الاسماء وذلك انه رأى اسمائهم مكتوبات على العرش وجعلناهم ائمة فهديم اقتد سنهم اياتنا
 اذا فرغت فانصب اذكر في عندك ملك النبي على عدد هم النبي الصطفى الولي المجتبي افضل
 العالمين خاتم المرسلين البشير النذير السراج المنير الصادق المقال الشريف الخصال الحاكم بالعدل
 القاضي بالفضل الهادي المرشد الشفيع المنقذ محمد رسول الله محمد جليل الله محمد امين الله محمد جاء بالشرع
 محمد خص بالوصي محمد صاحب الحق محمد صفوة الرب محمد سيد الرسل محمد خير البشر محمد سيد العرب
 محمد بنى الهدى محمد ابو القسم اسم الانبياء على عدد هم ادم والد البشر ادم خليفة الله نوح ذو السفينة
 نوح والطوفان ابراهيم الخليل ادم نوح ابراهيم موسى عيسى محمد موسى والنورية موسى كلهم الله عيسى
 والانجيل عيسى كلمة الله محمد والفرقان اولوا العزم خمسة خاتمهم افضلهم القبا على عليا على عدد هم
 على وصي الرسول على زوج البتول على قامة الشوك على دماغ الافاك على قلع الباب على رد الاغراب على
 عالم الامر على ابو الامنة على فارج الكرب على خليفة الرب على ذو العجايب على ذو الغراب على خليفة الله
 حيدر ابوتاب على بن ابي طالب امير المؤمنين ذكر ائمتنا على عدد هم الائمة من قرش النبي الامام على اولاد
 حق فاطمة الزهراء الحسن والحسين المسموم الحسين الشهيد والحسين بن علي على ذو الثقات الاما
 الباقر الامام الصادق الامام الكاظم الرضا وصي موسى ابو جعفر الثقي البر الوصي النقي الحسن العسكري
 الحجة المنتظر اثني عشر خليفة اثني عشر اماما اثني عشر نقيبيا اثنا عشر اسباطا الحجة اثنا عشر ائمة اثنا عشر
 اصحاب الاعراف ذرية بنى الهدى اهل بيت الرسول العترة الزكية كتاب الله عترة منصوص عليهم
 صلى الله عليهم ولهم في الجنة عدد لهم في النار بيت قد اتانا في خبر بانهم اثنا عشر وسيلتي في المحشر
 اثني اثنا عشر كلمات حق على عدد هم انهم الصديقون الهدى بن الحق ائمة امنا الله العقل خد الله
 الشرع دين الله الدين الاسلام النجاة الايمان العباد القرآن الوعد والوعيد الحيوة والموت البعث
 والنشور محاسبة العباد الجنة والجحيم الثواب الدائم العقاب الدائم من تفقده استبصر لا يعمل الا بنية

في النكت والاشارة التي تدل على

ع ٣

الظهر وضوء وغسل الوضوء غسل ومسح الكعبة القبلة الصلوات الخمس الزكوة والصوم لاجل الابدعة الصفا
والبروة الطواف والسعي المشعر الحرام استخراج اسمائهم من الحروف يستخرج اثنا عشر من خاء محمد من داله
وكذلك من داله ادم وحاجوا ويؤخذ باء بهم الفل لله وحاء للوحن والفت الرحيم فيكون اثنا عشر وفي بئهم
ثلاث ميمات وفيهم ثلاث محمد وفيه اربع لامات وفيهم اربع على وفيه باء يدل على الحسين وسين ونون يدل
على الحسن وفيه راء يدل على جعفر وفيه سين يدل على موسى شاعر خمس ميماء وعينان وفا
معها جيم وحاء ان وحا شفعاء يوم القاء ونعم الشفعا واعظم سورة الاخلاص فيها عدد هم اربع مرات ان
الرحم في القرآن لثنا عشر وقال المفسرون حروف المعجم في اوائل السور سر الله وكذلك يستخرج من كهيعص
اسم على وفا طه وفيه حم ثلثة احرف من محمد وفي طه حرفان من فاطمة وفي لين حرفان من الحسن والحسين فكل
باربعة كل يسمى محمد واربعة اسماء وهم كلهم على وبالحسين جعفر وموسى اجزى انقى لهم ولي
وحروف اسمائهم اثنان واربعون المكر منها ثمانية وعشرون وغير المكر اثنا عشر وهي على حسن محمد
وحروف المنقظ من محمد الى محمد اثنا عشر بيت عليان موسى جعفر حسنان محمدان عليان الرضا والقائم
ومنها ما اظهر في العلوم الاعراض على ضربين احدهما فعل لله تعالى والاخر فعل لنا فاعمال الله تعالى
اثنا عشر حيوة قد رده شهوة بقاء لون طعم رائحة حرارة برودة رطوبة يوستفاد يدل ذلك على ان الاما
من فعله نصا ولا يكون اختيارا وانهم اثنا عشر بناء اصول الفقه اثنا عشر بخطاب لاوامر النواهي العموم المخصوص
المجمل البيان النسخ الاخبار الافعال الاجماع القياس الاجتهاد الخطر الاباح نحو اسم فعل حرف يا من
حروف النداء وهي اثنا عشر لفظا ثني عشر مرتين اخوانها معرفة شرفت على اخواتها كما شرفت الامم بعد
النبي عليه السلام على سائر الخلق الثلاثي اثنا عشر بناء وذلك ان الفاء فخر وضمة وكسرة وللعين فخر
وضمة وكسرة وسكون فمئذ وثلاثة في اربعة فيكون ثني عشر فالفاء المفتوحة ضررها في الاربعة الواجبة في العيز
فيخرج فعل فعل فعل فعل فعل ثم يعرف ضم الفاء في الاربعة الواجبة في العين فيخرج فعل فعل فعل فعل وتكسر
الفاء فيخرج فعل فعل فعل فعل فعل مستعمله واثنان ميملان ومهما فعل وفعل وقال الاخفش جأ
الدليل وقال الليث والوعيل في الوعل فصا واحدا عشر مستعلا وبقي احد عمل وهو بمنزلة للنظر
تكبيرات الركعتين اثنا عشر وتكبيرات صلوة العيد اثنا عشر ووعدا الجنة باثني عشر شرط في قوله وعبد
الرحمن الابه وفرض الصلوة في اليوم والليله سبع عشرة ركعة فاثنا عشر منها يدل على المعصية
وخمسه يدل على اصول الخمس اعلام مكة اثنا عشر القارن والمفرد اثنان من اربع جوانب لببت على
اثنا عشر ميلا ابواب مسجد النبي عليه السلام اثنا عشر وكان لوح موسى اثنا عشر ذراعا وجاء في تفسير
قوله واذا رات تجارة او لهوانه بقي مع النبي عليه السلام ثني عشر رجلا وفي رواية ثمانية وسئل امير المؤمنين
عن طول الكواكب وعرضها فقال ثني عشر فرسخا في اثنا عشر فرسخا ويقال يقطع المشتري الفلك
في اثنا عشر سنه وقالوا الفريخ ثني عشر ذراعا الجهات الاربع الشرق والشمال الغرب والمجنوب الرياح

أن الأئمة مخصصة في ثنا عشر

٣٥

الأربع الصبا والدبور والشمال والجنوب الحمل والريخ الثور والزهر الجوزا وعطارا والسرطان للقمر الأسد
بيت الشمس الجوزا وعطارا السابع للزهر الثامن للريخ القوس المشتري العاشر ببيت نرجس جح الدلو
لجحل الخوت للمشتري المعري حسد من أربع يلخطة سبعة دانية في اثني عشر مستشار جابر في نصرة وامين ناصح
لم يبتشر قوله والسياء ذات البروج وهي حمل وثور جوزا سرطان اسد سنبله ميزان عقرب قوس
جدى ودلو حوت الثريا قوم نجوم في البروج منيرة في برج ثمان في العشر خل قرانها و منازل القمر المنبر عليهم
سعد السعد وغيرهم ديرانا شرفت بوطهم القناع وانلوا قل المتابر شرفت عبدلها سل عنهم الليل البهيم فخم
في كل حندين ليله ذهبانها حساب على عدد دم ومن الحجة على عبادهم بعد الرسل وزنه على بر السطاب ما سنا
وصي مصطفى بعده وعد كل واحد منهم ثمانمائة وثلاثه ومن يكون القندوه القايم بالحجة بعد علي بن
وزنه الحسن على النقي عد كل واحد منهم ثمانمائة واثنان وخمسون ومن الحجة بعد النقي الحسن بن علي
وزنه البر المقتول الحسين بن علي وعد كل واحد منهم الف ومائة واحد وسبعون ومن هو الحجة بعد الحسين علي
وزنه الزكي علي بن الحسين بن علي وعد كل واحد منهم ائخم مائة واحد وخمسون ومن قام بعد السيد علي بن
الحسين وزنه القايم القائم محمد بن علي وعد كل واحد منهم ائخم مائة وستة وثلثون فمن قام بعد الباقر بحجة
وزنه الصادق جعفر بن علي وعد كل واحد منهم ائخم مائة وستة وثلثون ومن هو الامام القندوة القايم بالحجة بعد
الصادق وزنه الامين وصي الاوصياء موسى بن جعفر عد كل واحد منهم ثمان مائة وثمانية وثلثون ومن
في الارض بعد موسى حجة وزنه الرضا علي بن موسى حجة وعد كل واحد منهم الف ثلاث مائة وستة وثلثون
من كان القايم بالحق بعد علي بن موسى الحجة وزنه محمد بن علي القندوة وعد كل واحد منهم ثمان مائة واحد
وثلثون فمن الحجة بعد محمد بن علي وزنه ولد الصالح الزكي علي بن محمد وعد كل واحد منهم ائخم مائة
وسبعة واربعون ومن القندوة ومن القايم بالحجة بعد الناصح علي بن محمد وزنه الخالص الحسن بن علي
وعد كل واحد منهم الف ومائتان وستون فوع اخر على الايات ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
يوافق ذلك وذرية نبي الله من فاطمة وامير المؤمنين وهم ائخم منهم مائة القايم بالحق حساب كل
واحد منهم مائة وثلاثة الف ومائة وسبعة وخمسون وكذلك جعلنا كرامته وسطا لتكونوا شهداء على النبا
ويكون الرسول عليكم شهيدا يوافق ذلك هؤلاءهم الائمة الامناء الاثنا عشر العلماء اهل بيت المصطفى
واصحاب الاعراف يوم القيمة صلى الله عليهم حساب كل واحد منهم مائة وثلاثة الف وستة وثلثون كنتم
خير امة اخرجت للناس يوافق ذلك وهم النبي رسول الله والائمة الاثنا عشر اهل البيت اماء الله
سلام الله عليهم حساب كل واحد منهم الفان وسبع مائة واحد واربعون ولو ذروه الى الرسول والى
اولى الامر منهم لعلهم الذين يستنبطونه منهم يوافق ذلك هم العلماء من اهل بيت محمد الرسول الاثني
عشر العدد ول صلى الله عليهم حساب كل واحد منهم الفان ثمان مائة وتسعة عشر بابها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم يوافق ذلك ولها امر الاموال نبي الرحمة الاثني عشر الائمة

ان الائمة منحصرة في ثنا عشر

٣٦

كما سا كان من اجها كما فور عينها فيها تسمى سلسبيل انا اعطينا الكوثر يسقون من رحيق مخمور ومن اج من تسبى
 فيها عينان تجريان فيهما عينان نضاختان وفي الخبر فقال جبرئيل كيف لو رايت سراويل له اثنا عشر
 جناحا النور اثنا عشر نواعا حجرى شجرى شمسى قمرى نجى جوهرى برى بحرى شرفى غربى ظاهرى باطنى
 العناصر اربعة ماء تراب ريح نار وهى اثني عشر حرفا كان الله خلقها على عدد هم الجبر الكبار اثني عشر وهى
 معروفة ابو المضاء الرضا عليه السلام في قوله والى الجبال كيف نصبت قال الاوصياء ظاهرا لعالم على اثني عشر
 حديث يقول رباحين جوبيا شجارا ثمرة غير ثمرة حشرايت سباحة طباة سباع بهائم النسل للنواحي اثنا
 خاله زهرتها ودرتها حملها قوتها نضجها ربحها طبعها شراؤها اكلها استحالتها الاجساد اثنا عشر ذم
 فضة رصاص سرب شبهة صفر نحاس تبر واكبريت زنبور حديد الجواهر اثنا عشر اولها قوت لعل
 فخر وزج عقيق بدخش جرجع زمرد الماس يشب لاسد لاذرود اصول العطر اثنا عشر غير مسك كافور وعود
 ما ورد ندغاليه وعقران زباد مخلوطات احسن الاربعة عشر ورد زجس سوسن بنفسج حشيشة
 نياوفر منشود باسهم ونجان اذريون اصول الحلاوى اثنا عشر قصب السكر عسل عنب تمر ترنجبين من كثره
 فرساد بطيخ موز خربوب عناب ومنها ما اطهر في نفس بنى ادم خلق الاوى على اثني عشر طيفه شعر
 ظفر جلد لحم شحم خ دم عروق عصب منى بول حدث وني انفسكم افلا تبصرون وتسونامن اثني عشر
 سداة علقه مضغ عظام لحم رضيع قطع صبي شاب كهل شيخ ميت وقد خلقكم اطوارا اثنا عشر عضوا
 يجمعها الجوف وهى مجرى الهواء مجرى الطعام والشراب والقلب والكبد والبرية والطحال والكلى
 والمرارة والمثانة والمعدة العليا والمعدة السفلى الاعضاء المتصلة اثنا عشر قدم ساق فخذ يد
 بطن صدر كعق راس وهو بمنزلة النبى عليه السلام فجعله ربنا لام الاعضاء المتصلة المزود وجه
 اثنا عشر قدما ساقان فخذان عضدان ذراعان كفان المفاصل والخرق اثنا عشر عينا اذنان
 مخران فم ثديان سر سوتان سخن خلقناهم وشددنا امرهم بضع قوبنا منافذ هم وفي لوجه اثنا عشر
 جزء جبهه حاجبان عينا خدان انف فم شفتان لسان فتبارك الله احسن الخالقين عظام الانسا
 من كل يد ورجل سوى الاباهيم اثنا عشر اثنا عشر والابها بميزة النبى عليه السلام وابهاام خير الملائكة
 محمد صلى الله عليه واله احد المتكبر وخصال القلوب اثنا عشر ذهن انتباه سرح حبة حيا بصر فهم يقين
 عقل معرفة خوف دجا والقلب بمنزلة النبى عليه السلام ان في جسد ابن ادم المضغ الخبر فصل
 في الالفاظ فيهم محمد بنى الجبار على كرام وغيره من الحسن مسمو الفجار الحسين قتيل الكفار السجاشمي لا اله الا الله
 انس الاخبا الصفاق سيد الاحرار الكاظم خير الاخبا الرضا قائد الاسر النقي المبر من العا النقي الولي البا الزكي
 من الشار المهدي الولي البار محمد خاتم الانبياء على سيد الاوصياء الحسن ولي الاصفياء الحسين
 امام الشهداء السجاد زين الاتقيا الباقر علم الاولياء الصادق ظهير الفقهاء الكاظم مؤيد الضعفاء
 الرضا معلم الفقهاء النقي ميراث النقباء النقي مزين الامراء الزكي ولي الخلفاء المهدي آخر الخلفاء

ان الائمة منحصرة في اثنا عشر

٣٩

اللهم صل على دعوة النبوية والحجة الحيدرية والاعلام الحسينية والصلابة الحسينية والعبادة السجادية والعلوم الباقرية والمنازل الجعفرية والاسرار الكاظمية والحجج الرضوية والنور المجلدية والشرح العربية والهيبة العسكرية والمخلف الصالح المنظرية اللهم بحق محمد وأمه وعلي وشيعته وفاطمة وعترتها الحسين ودعوتهم والحسين وشهادته والسجاد وذهابته والباقر وجاوتته والصادق فاستقامته والكامل وانايتته والرضا وابته والتقي وجلالته والنقي وهدايته والزكي ونهايته والمهدي غيبته

فصل في الاشعار فيهم لابي تمام

ربى الله والامين نبى	صفوة الله والوصي امامي	ثم سبطا محمد انا لكاه	وعلى باقر العلم حاتم
والتقى الزكي جعفر الطيب	ما ولى المعتر والمقام	ثم موسى ثم الرضا علم	الفضل الذي طال تسا الاعلام
والمصطفى محمد بن علي	والعري من كل سوء ذام	والامام الزكي مع فحله انقا	مولى الانام نور الظلام
ابرزت منه رافة الله بالنا	لترى الظلام يد والتمام	فرع صدني الى رتبة التقوا	وفرع النبي لاشك ناي
فهو ماض على البليد بالقيصر	من ناي هبر دي هنام	عالم بالامور عاقل فلم ينجم	وما ذا يكون في الانجام
هواء الاولي اقام بهم	حجته ذوالجلال والاكرام	الرضى سقى الله ندم من مجل	لباب الماء بالانطفاء العند
وجاد على البقيع وساكينه	رخي الدنيل ملان الوطاب	واعلام الغري ما استعجا	معالمها من الحساب للباب
وقبر بالطقو يضم شلوا	قضى ظأ الى برد الشراب	وبغداد وسافر وطور	هطول الود مخمخ العباب
فنور تنطف العبرات فيها	كنا نطف البصير على الروابي	سلوة الله تحقق كل بو	على تلك المعالم والقباب
ولم معشر منهم رسول الله	الكاشف الكرب الكرب عري	صهر الباذل عند نفسه	وحسام الله في يوم الوغي
اول الناس الى الداعي للكم	لم يقدر غيره لما دعا	ثم سبطاه الشهيد ان قدا	بحسا السم وهذا بالظبا
وعلى وابنه الباقر والرضا	القول وموسى الرضا	وعلى وابوه وابته	والذي ينظر القوم غدا
يا جبال المجد عزا وعلا	وبدور الارض نور وسنا	انتم الشافون من داء العما	وغدا لساقون من جوض الروا
الحصفي حيلة والحسان بعد	ثم على وابنه محمد	وجعفر الرضا وابن جعفر	موسى يتلو على السبد
اعني الرضا ثم ابنه محمد	ثم على ابنه المسدد	والحسن الثاني وتيلو تلو	محمد بن الحسن المقتد
الامير ابو فخر اس شافو	احمد ومولاي في البعث	على والبنات والسبطان	وعلى باقر العلم والرضا
ثم الامين ذوالالبان	وعلى والخبران على و	على العسكري القريب للدا	والامام المهدي في يوم
لا ينفع الاغفران في الغمرا	ولم لست لرجو النجاة من كل	ما احشا الا باحمد علي	وابن بنت النبي فاطمة الطهر
وسبطيه والامام على	والتقى النقي باقر علم	الله فينا محمد بن علي	وابنه جعفر بن موسى مولا
على اكرم به من علي	وابي جعفر سمي رسول الله	ثم ابنه الزكي علي	وابنه العسكري والقائم
المظهر حتى محمد علي	فيهم ارجي بلوغ الاماني	يوم عرضي على الامام علي	حسنا الدالة
ابو السؤل فارس بن محمد	باغ امير المؤمنين بحية	واذكر له جي صد توددي	وزر الحسين بكر بلا وقلي له

في الاشعار فيهم لابي تمام

في ابيات التي تدل على ان الائمة

١٤

يا ابن الوصي يا سلاله احمد
والشاورين منكم في بيعت القدر
التي نجل النقي والسود
بهم يبيض يوم الحشر وجهي
ومنهم من سقته العرين كما
وزير العابدين معا عليا
ومنهم مخبرا ما كان قد ما
وثاسعهم محمد ذو سناء
وحادي عشرهم حسنا اما
والثالث المقتول بالعدان
اما منا موسى العظيم الشا
مقي يلوح البد للعنان
اهل الشدا اهل المحي
السادة العلماء والحما
انتم عدا دشورنا ونجومنا
ومحمد منكم وجعفر وابنه
ذاك الميمت الجواب العبد الله
فوميت من قط السبا بها وية
اثنان ثم اثنان ثم ثمانية
ابقي على البد المظهر له
سلام وريحاً وروح ورحمة
سلام على صنو النبي وصهر
سلام على المعصوم بالحلم والنق
سلام على الطاهر المطهر جعفر
سلام على من اكل العشر اسمه
سلام على من شرب من محله
ذو النور في التفسير والبيان
واذكر عليا والدي طهر

منى السلام عليك يا بن محمد
وبارض بغدا على موسى في
بالعسكرين اجنصا من لطى
واقبض باليمين على الكتاب
فغض ابو محمد بالشراب
وباقر كل علم بالصواب
ومخبر ما يكون بلا ارتباب
مقيم عند موسى في القباب
ابو القمر المغيب في الحجاب
وبعده الساجد للنان
وابنه الثامن في نوقان
مقي يقوم قاييم الزمان
اهل النهى اهل التي الزها
والفقهاء والحكام والعباد
وبكم تصح ولستوى الاعدا
وكذلك موسى في العلي شيئا
فيه لمن يبغي الرشاد رشا
وبريت من حباين بنت محمد
البشوي
بهوت قريش للديانة طالبا
على علم الدين المنوج بالفخر
ابا حسن كرمه ذال من ضمير
سلام على الفتوة والبعض الثمر
سلام على موسى الى اخرا الدهر
سلام من البار على الهادي
سلام على المرجو في محكم الزبر
في منسله الزاكي بشير شبر
في الخلق علوما ثم ابدا ونشر

ابدا بريح مع الزمان يعتد
طوس على ذال الرضا الفرد
وبقاييم من ال احمد في غدا
فاولم ابو حسن اما ي
ومنهم ثاوي بالطف اضحي
ابو عبد الله به ارجي
امير المتجر او من تبدي
وعاشرهم ابو حسن رجا
له احب للغباني الكوفان
وباقر العلوم ذوالنبتا
وابنه التاسع في بغداد
الطبيب الطاهر والرحيم
اهل الريا والسياسة والنفا
الاخيم الصبا والفضحا
منكم على والحسين قبله
ثم الرضا ومحمد وعقبه
عصدا الذي
وحتر من قبري بحب معونة
البنة ربي بالهدى متمسكا
العوني ونسب الى عيا
سلام على حجر النبي لجنه الحجي
سلام على الطهر الزكية فاطم
سلام على السجاثم على ابنه
سلام وريحاً وروح على رضا
سلام على الطهر المسمي حيدر
واكر خليفته ابو الخلافة
الاول المسموم والثاني الذم
ذو الثقات لعابده الحبا

وعلى ابيك وجدك المختار
وليس من راي السلم على
السوسي
امام هدى برى مثل الشهاب
قنبلا بالصفائح والحراب
نجاتي في الحشا وفي الكتاب
لنا بالعلم والعجب الحجاب
ابو الحسن المرجي للباب
وابنه المسمو بالديقان
وجعفر اصغر الاذهان
والعسكري وابنه الغفران
القاضوا لاسادة الاتحاد
والشراسة في الاولى شداد
والرحما والسحا والنقاد
حسن اخوه ومنكم السجاد
وابوالد الدنيا له تيفقا
ان كنت جنتك في الهوا
ان الائمة بعد احمد عندنا
باشن عشر بعد النبي زقبا
سلام على هادي خيرة الورع
على مهبط الاملا والذوالذ
سلام على اولادها الانجم الزهر
محمد في العلم المشتهر بالبر
سلام على ناله كالكوكب الذي
سلام حزين القلب عبرة تجري
الشم الغرائب اليها ليل الزهر
يقبله رهط ملاعين كفر
حتى قص من بين جنبه الذ

سلام على المشيخ
الطاهر الطهر
ح

منحصر في اثنا عشر

١٤١

<p>ثم اذكر الباقر للعلم الا ثم الرضا اعني عليا خيرة من سبل الحق ومن بعد بلا لها عد لا كما ملئت جورا سلام كلما سجع الحمام امير المؤمنين هو الاما له بيت المشاعر والمقا به للدين والدنيا قوام يبهج ذها البكا التمام بارض الطوس نخطو لها يحن لفقد بلدا الحرام محمد الزكي به اعتصام وحبره الخواص والسيلا</p>	<p>يا جذا من باقر وما بق الله وبنيه الى الجدي خير فالحسن محبوب البر الطهر وذو العزة بعطية الظفر اليسوا في السما هم نجوم رسول الله يوم غد يرخم وثالثه الحسين فليس يخفى وخامسهم محمد ارتضاه وموسى سابع وله مقنا وثاسعهم يزيد بنى البغايا وختاي العشر مصباح كعا سبطهم عاجلا نور انبيا</p>	<p>ثم اذكر الصادق اعني جفرا ثم افنقاه في الهدى محمد السيد المهدى والقنا الحميري وهو علام عن لا برام اناف به وقد حضر الا فام سنا بدرا اذ اخلط الظلا له في المناثرات اذ مقام تفاصر عن ادائيه الكرام محمد الزكي له حسام منبرضوه الحسن الامام ويثنا الامور به اعتصا</p>	<p>مثلا ابي موسى بن جبر من ذكر ثم علي فانا نانا ما دخر في الاصل الذي في المنظر على الال الرسول واقرب فيا من قد تحب في ضلال وثاني امره الحسن لم يرح ودابعهم على ذوالمساغي وجعفر سادس النجباء بعد على ثامن والقبر منه وغاشرهم علي وهو حصن وثاني العشر حاله القيا اولئك في الجناهم مساعي بدين المصطفى اسر جوا نجا يزن العابد بن بليت حبل وكهفي جعفر الصد عليا واني بالرضا على بن موسى وحسبي بالامام علي وابن</p>
<p>وحب لم ترضى من يوم شين على بن الحسين ومن كرين ما فوز من الجنا احببت وثقت بان تال فضيلتين له حسن قبلي العسكرين صلى الاله على علي ذي الطل وسقى قبور الطوفون ميزه</p>	<p>بفاطمة البتوا اباك رشنا وان الباقر بن علي ركني وكاظم غبطة الطهر موسى كذال وبالزكي امتن بها تجانب به وحب لكل جمعا مانال طيرا وعلى اغصانا وسقى قبور اضمنت بغدانا انا مولى للسادة الاحقاد انا مولى لباقر العلم والحق انا مولى للعسكر بن حقا رموا لانهم نجاه من النسا بصفون الصفو لهذا الاكار جعفر بن المعزات العظام غدا خيرها مول وكرم قائم وخلفه بعفون عظيم الجرائم</p>	<p>الخطيب وبالحسن الزكي وبالحسين محمد وهو ركن الامتين الى بن جعلت سبلتين محمد من اليم عقوبتين هو المهدي ارجى خصلتين وسقى المدينة والبقيع مشيدا وسقى مقابر سر من ركني اهل بيت النقي وباب الشا ذي الفضل والنقي والساد ثم للقيام الامام الهادي وحصني من هول هولعا باحمد المختار بالقرم حيد بموسى الصفي بالرضا بمحمد باثنا عشر صفيتم وترضيتهم</p>	<p>ابن جهمان حلي الغري الطهر من كوفانا من طوس اصبح ثاويانوفانا انا مولى لاحد وعلي انا مولى لكاظم النظم موسى معشر طاب مولدي بولايم</p>
<p>ولد وليسبطينها وللسجاد وعلى الرضا نعم والجواد وعليهم يوم المعاد اعتمدا الحق نجي الحق من الهاشمي نجاه علي ذي النقي محمد وبالحسن الميمون القا الد بحقهم يا ذا المعارج بخني</p>	<p>ولد وليسبطينها وللسجاد وعلى الرضا نعم والجواد وعليهم يوم المعاد اعتمدا الحق نجي الحق من الهاشمي نجاه علي ذي النقي محمد وبالحسن الميمون القا الد بحقهم يا ذا المعارج بخني</p>	<p>ولد وليسبطينها وللسجاد وعلى الرضا نعم والجواد وعليهم يوم المعاد اعتمدا الحق نجي الحق من الهاشمي نجاه علي ذي النقي محمد وبالحسن الميمون القا الد بحقهم يا ذا المعارج بخني</p>	<p>ولد وليسبطينها وللسجاد وعلى الرضا نعم والجواد وعليهم يوم المعاد اعتمدا الحق نجي الحق من الهاشمي نجاه علي ذي النقي محمد وبالحسن الميمون القا الد بحقهم يا ذا المعارج بخني</p>

ابو الفتح محمد بن الحسين	والامام القائل المذنب المختلف	مولود جيد ودينه العشرة	منك عنك لاجلنا بالخير
اخى الحرب القاسم المعلم	سلام على بن ابي طالب	محمد المنهج الاقوم	سلام على صفوة المصطفى
سبيل النجاة لمن قد عني	سلام على حره بعلمها	حامد على البناء الاعظم	سلام من الله صليته ذنت
كوسا امر من العلقم	سلام على من سفن العبد	كنوز بدل في دجى مظلم	سلام على الحسن المرتضى
بفجر كالجذول المفعم	سلام على باقر علمه	هناه المهين عن اظلم	سلام على ساجد غابد
توقد كالسبعة الانيم	سلام على كاظم نوره	سلام كتب به مغرم	سلام على جعفر بعده
تعلق كالعلم المعلم	سلام على تاسع محده	بطوس طوس به تحفى	سلام على مفرد قبره
سلام على قائم القيم	سلام على حادى عشرهم	اسم من السهل بالمرم	سلام على غاشر جوده
سلام محب لكم مكرم	سلام عليكم بنى فاطم	واولاد حيدر الاكرم	سلام عليكم بنى احمد
وزن بقايا بما تحدد به	عرج على طيبة بتغليس	يا طيب نفع النسيم في شجر	عبيد الله الحسيني
وطف بها بالطفوف مل	تغلم اضحا كها بتعبس	واعرها بالغرى رازمه	رسم من الدين حده طوبى
وحص سائرة بمر تجز	بروصداها بطول غرس	واقصر ببغداد من ازمتها	لجا وجهها ضحوة بتشميس
مشاهدا ذوت مرافدا	حقوق ذاك الغرى بنى طوس	وارحفا الى طوس واقص محسنا	يشوب تطبيقه بتجسس
وكلمهم قد ازموالرجوعا	يا زارين اجتمعوا جموعا	الصالح	برحة نور تبتقد ليس
عنى السلام طيبا ذكيا	فابلغوا محمد الزكيا	بخبر ارض وبخبر طينه	اذا حلتتم تربته المدينه
اهدوا سلامي نحو مولا الحسن	وبعد بالبيع في خيرطن	فسلوا منى علي الوصي	حتى اذا ما وعدتم الى الغرى
نحو علي بن الحسين سيدك	ثمت عودا ببيع الفرقد	يتحتى القابعد الف	وابلغوا القتلى بارض الطف
جعفر الصافي اتقى صادق	وكرر علم الله في الخلاق	ومعدن العلما والمفاخر	وباقرا العلم اخا باقتر
مشهد الزكا والرضوان	حتى اذا عدتم الى بغداد	ما لا يزول مدة الايام	فبلغوهم من سلام النامي
نحو علي ذى العلي بن موسى	واصلوا السر وذور وطوسا	سلام من يرى الولا واجبا	فبلغوا منى سلاما ذابنا
بارض بغداد باذن شهيد	وسلوا بعد علي محمدا	وما اقا مبدل وككب	حيوه عنى ما اضاء كوكب
والحسن المحسن بنسل حيد	نحو علي طاهر المطهر	اهدوا سلامي احسن الهدا	واعظم واعسكر سا مراء
قابلق النبي من سلاي	وقطع الجبال والقدا فل	يا زار قد قصدا المشاهدا	وله
وصورت بالغرى في خيرطن	مدينة الطاهر المعروف	حتى اذا عدت بارض الكوفة	ما لا يبيد مدة الايام
وعدا الى الطف بكسر بلاد	مسما على ابي محمد	ثمت نحو ببيع الفرقد	سلم على خير الورى الى الحسن
واجنب الى الصخره والبيع	ذاك الحسين سيد الشهيد	بخير من قد ضمه الصعيد	اهد سلامي احسن الهدا
ابلغهم عن السلام راهنا	وباقرا العلم ثم جعفر	هنا زنى الغايد بن الاوس	فتم ارض الشرف الرفيع
واعجل الى طوس على اهد نسك	مسما على الزكى موسى	واجنب الى بغداد بعد العسا	قد ملا البلاد والمواطن

في اشعار التي دلت على ان الامم

٤٣

مبلغا تحتي ابو الحسن
سلم على المطهر
ومن اليهم كل يوم مرجي
قول الضامع الجاهر محمد
الرضا ونور الوري محمد
يارب مالي شفيع يوم نقله
والجنتي الحسن الميمون غربة
والضيق البر في شئ يقوه به
ثم النقي ابنه والعسكري
ويشرق الارض من الاغربة
مشى على الارض مخاضا
من بعده لامير المؤمنين علي
والكاظم الغيظ لم ينقض برديه
ثم النقي ابنه والعسكري من
تشرق ظلم الارض عن قر
على ولي الله وابن المذهب
وربنا انتا من اطاب طب
به يهتد في كل غميا غيب
ابو جعفر الزاكي التقى المطيب
عداه ابيه بالحسام المشطب
واذهب اعداهم كل مذهب
وكذا على الزهر صلي سرور
وعلي على ذي النقي ومحمد
الصادق الماثور عنه عالم
وعلى خليفة الذي كره به
غيره
في كسر بلاد الزاهد النبيل
والجرح المهدي الامام السيد

وعند بغداد بطير اسعد
والحسن الرضا في احواله
وانشد المهدب ابوط
وعلى والبتولة والسبطين
والعسكري وابن الحسن الزاكي
الا الذين اليهم يندهي نبي
ثم الحسين اخوه سيد العرب
والكاظم الغيظ في مشق الضرب
لي في شقنا غير القوم من
كالبك بطلع في داج من السحب
من يهتد لشيخ الادب اجيها
من بعد ابا وابنا بن سيدنا محمد
ثم الرضا سيد الوفي من دل
بطهر الارض من جس من خل
اشرف دولته باقى على الدول
به قام للدين الحنيف عموه
فسيد السجاد اكرم من مشى
وموسى امين الله ثم ابنه الرضا
وخبر البرابا العسكريان بعد
يقوم على اسم الله قد خا امره
محمد حبيب الصبي
رب بواجب حقها علام
صلى فكل سيد وهام
فيكره به بتسل الاقوام
ثم النظام فكان فيه تمام
الهي بحق المصطفى ووصيه
وباق قر علم النقي ويجعفر
اغفره نوبى واعف حرمي غدا

سلم على كثر النقي محمد
من منبع العلوم في اقواله
هر القمي لنفسه اقول
والسيد السجاد والباقر
ارومته والحجة الباهر
المصطفى هو جدك ثم فاطمة
ثم ابنه سيد العباد فاطمة
ثم الرضى المرتضى في الخلو سيرة
ثم الذي يملأ الدنيا باجمها
وله
ودود ملته عفى على الملل
ثم زلي العابدين في القبا العلم عن
ثم النقي في غاف لا ناه معا
الفايم العدل والحكاكي بطلعه
ولكننا
وصار ربيع اذار واقطنب
على الارض طرا من تقوى مغرب
زكى بنده واعتم في خير منصب
امانا مهديا باي كل شعب
فبما عدل لكل شرق مغرب
صلى الاله على النبي محمد
وعليه صلى ثم بالحسن ابتد
وعلى المهدب المطهر جعفر
وكذا على موسى ابيك بعد
فهو المؤمن ان يعود به الهد
وبفاطمة الزهراء ابنة احمد
وبنحو موسى والرضا ومحمد
فوسيلتي يا ابراهيم محمد

وارض سامرا ارض العسكر
فانهم دون الامام مفرح
ان عبد الله قتاله لال ياسين
وجعفر وابنه موسى خافده
والشكر ابو الرضا الحسن
ابى شينى على الخير وهو ابى
وباق قر العلم مكشوق عن الحجب
ثم النقي نقبا غير ما كذب
عدا وقسطا باذن الله عن كتب
محمد خبر مبعوث وافضل من
ثم الامامة مهديا مربية
وكنه والرضا البريكديك
قولا وفعلا فلم يفعل لم يقل
طالع بل الدجى في اصل الطفل
الا ان خبر الناس بعد نبينا
ومن بعد نبينا سبطا محمد
وباق قر علم الدين والرضا الذي
فسيد سادات الانام محمد
وقامنا الهد لا بد فابل
لهم اتولى مؤمنا منبقتا
وعلى عليها نضره ووسام
وعلى الحسين لوجهه الاكرام
ازكى الصلوة وان ابى الاقوام
عم البلاد لنفقه الاظلام
باق وان يستوسق الاحكام
يارب بالحسن الزكى ومن شئ
وعلى الهادي وبالحسن النقي
آخر

صلى على النبي محمد وآله وصحبه وسلم
وعلى علي بن ابي طالب
وعلى علي بن ابي طالب
وعلى علي بن ابي طالب

في الابيات التي دلت على

٢٢

وعرفت قبلني النبي محمدا
وعرفت بعدا لصنوب الحسن التقي
وعرفت سجادا وسجدا لنوره
وعرفت موسى الرضا ومحمدا
اشباح نور في هياكل حكمه
والعلم السجاد ومصباح العرف
والعسكرين وباقي محتجب
وعلمهم محمد ويجعفر ايضا
فلقد عوتنا لكي جعلنا مناسبا
بمحمد ووصبه وابنيه
ارجوا النجاة من المواقف كلها
الطاهرين سيد العباد
وعلى المسحوم نور الهادي
قد تبرات من الحبين تيم وعدا
ولم
بهم ارجوا خلودي في الجنات
بجل الرضا والعسكر والمهاد
اولئك المصطفى عثر الهدى
ورحمته الحجة الواسعة
اعدت قوما لدينا في آخر
محمد الموصي
جمعهم باطنه ظاهرة
اعدت للدين والآخر
والد الاسباط انوار قلبي
وقبيل الطفيل الحف قلبي
ثم مدفون ببغداد بغشي
وسمي المصطفى بال محمد
واخوا الاحسان اعني امامي

حبي وذا ذخر عند نبي
وعرفت كيف حققت الابداع
اكرم به من ساجد كاع
وعلى والحسن الكريم السامي
ارواح قدس صد سباع
وابنه الباقر والصادق
ابو العبد الملك الجليلي
وعين بطوس قبره بابي الطوسي
كدما ادم اذ عاقبتم في ذل
وبعابد وبنيا قربن وكاظم
حتى اصبر الى نعيم دايم
ومحمد وبجعفر بن محمد
حسن واتبع بعده امامه
ومن الشجعان العتل المستحل لامو
نبي والوصي سيدان
كشاحم نبدي شفيقي البتوة
غيره
فاغاطهم حق وقولهم حجة
واهل العلي وال الحسين
هم النجاة فخل الامم بالاير
امننت بالله وبالمصطفى
ميلاد من والاهم طاهر
مالى الى غيرهم حاجة
في مسائي بهم وابتكار
لقتيل قلبي فيه اصطبار
قبره مني بطبيب المزار
طال حزني بعدك وافنكاري
حسنا والركن ذو المستجاد

وعرفت مولاي عليا صنوه
وعرفت مولاي الحسين مقوفا
وعرفت باقر عليهم والرضا
وعرفت مولى الامام القا
سلامة الحسيني
والمرتضى موسى الكاظم النجفي
بمحمد وصية ابنيه اقساما غوسا
ولم يزل يعلو ويرابع ياتي بعيسى
لا عفرتي في كفتي بو عيسا
ثم الرضا وبمحمد ثم ابنه
ولم
سمى المبعوث بشا طي الواد
للقائم المبعوث بالرضا
انالا اعرف لادهن قبر العز
وذين العابدن وباقران
وسبطا والسجاد والبا محمد
على وابناءه وبحران والليجة
غيره
اولى الامر والحمد التاسع
على وابنيه موسى جعفر
والمرتضى العزة الطاهر
وام من عاداتهم غاهرة
بعد نبي الله في الساهرة
منهم المسحوم اذ لدعوه
والفقي السجاد والباقر محمد
والرضا فارض به ثم مرده
وعلى صاحب العسكر
ثم مهدي البه اشتبا في

علم الهدى مذل كل شجاع
ابدا بداء واثم استرجاعي
المهون ثدي لعالم الرضاع
القوام قارع باب كل قراع
انا مولى جدد وابنيه
والرضا ثم الجعفر
وبمحمد الوصي المرتضى فمحييا
جد بعفونا اليه الكفني بو عيسا
الصاحب
والعسكري الشقي والقائم
بمحمد ووصبه وابنيه
وعلى الطوسي ثم محمد
ولم
وثما نابع بسطية منصوحي
وموسى والرضا والفاضل
بجعفر بموسى بالرضا محمد
وموسى طهره وبراء العجر
اعوذ بذى العرش ماجن
آخر القائم
حسنا محمد او عليا والرضا
هم خمسة تبلوهم سبعة
ولكن اثلثا لربعة خمسة
الزاهي
بد عاقا السم لذع الشرا
والصادق خدن الوفا
وابيك باطلا لحات الفرار
المفرج لي بابا بفرح اذكاد
طال من عهدي بظن انظار

قل

انحصار الامم في اثنا عشر

٢٥

وله	هم الال الله والعطية التي	بها قال التوحيد اصبح دايرا	انتم حق خاتم السبل جلهم
<p>وعالدهم من كان الحق ناصرا غدا قلبها منقلى على الوجه برا رناح الاعادي السيوا بوازا امام هدا نلقا بالعد امرا طفقت حزينا اللهم وسامرا تمام لحادي العشر ظل محورا يا الهي على رضاك اعني وعلى والطاهر ان موسى فهم سيدى سالت مالى وسيلبه والزهراء مفقوة اليك</p>	<p>على امير المؤمنين سيد ومنهم قبيل السيم ظلامهم ومنهم لى المحارب سجاد اليك وسابعهم موسى بالعلم الضرا وتاسعهم زين الانام محمد واخوهم مهدي دينك انه وتفضل على بالغفران والذي حل نازح الاوطان شافع غيرهم وغير القران وجبل على وابنه ثم جعفر</p>	<p>الى قرنه بالسيف ما زال باقرا امام له جبرئيل يكسح زوا وقرم لفضل العلم اصبح باقرا ومن اميرك بالعلم الخلق عامرا ابو علم للقوم اصبح عاشرا امام لعقد الفاطميين اخرا فشفي محمد وعلى وابنه والذنان في سربة محمد جبرئيل الحسيني</p>	<p>وامهم الزهراء اكبر برة قتيل بارض الطفلة روث مائة وسادسهم باقوة العقد جعفر وثامنهم ثا وبطون من بهم ومنهم امام سر من لى محله</p>
غيره	ابن قراط امير الموصل	وكاظم والمرضى وابنه العدل	عنه
<p>وولد له الشهور بالحسن الكحل ومن ضرب جبرئيل لهم باذ العلي وبالسجاء والباقر والنساء والكا الله ربى ليس بنكده الا والصفواتان حسين قبل حسن اذ افوات برات كنت واحد كانوا الموسى بنى الله فانفتحت وفى الحواميم ايضا ذكر ودهم وعلى لى اخرى لبوم مغلي وجبل موسى قد شدت عماد رب البرايا جميع بلا د وبالمدفون فى ارض الغري ومنوفا من الماء الروى من الرحمن نور جعفري وبالمسموم فى الماء الهني يسر داجوى بن العسكري والارض والفلان المظلل الدائر</p>	<p>بجبر الخلق خصال النبى انك القيا وبالمدفون فى طوى وابنه العا جهول عى بارى الصمم جبل متين عقد خبر منتظم فى شرح معنى الشهور الخ لخم اعدادهم عدة الابرار النجم وذكر فضلهم فى النور والقل والحسن المسموم والمقبول بالنهر ثم الرضا الطاهر الامام محمد اشنى عشرهم كالنجوم اعنى وبالزهراء سيدا البرايا وبالسجاء للرحمن طوعا بحركة ابنه موسى كوى بحق علينا بدنا قلا د وبالمهدي قائم ال طه انى باحمد والوصى زهير</p>	<p>الى بالميا بين هدا من بنى هاشم وبالها كلى حوراء النساء فاطم بجى العسكرين بالمنتظر القائم وقاظم خبر نسوان بها فطمت وتسقطت عدا الشهورهم وقبلها سوة الاعراف فى وفى النساء اذا ما كنت نالها لغيره</p>	<p>باجل رسول الله والبرجيد وجبل على بن الركبى محمد بانوارك فى خلقك المجدى العا وبالمسموم فى طوى العن الطام محمد بن ابي نغان خليفة اشباعها من عظيم السخط والنفهم على بيان من القرائن منتظم فصل لى بناء عن نقاشا بهم فرض لطاعتهم من بارى النسم الله ربى ثم احمد شافعى وبباقر للعلم دنت جعفر والفاطم المهدي الذي يحيى به انشد سالك بالاله وبناج وبالمنقول ظما واعضاء بصادق بحصر قهما بيننا وبالمدفون فى اكاف طوس وبالحسن القيم بستر من لى انشد يا ذا الحاج والسمو والط وبجعفر الفرم موسى والرضا</p>

في أبيات بنصر الأئمة في شاعشر

١٤٦

ومحمد البحر المحضم الزاخر
نصر الرسول عليه عين الطاهر
شفيجي ليلا بونا باخا الوالد
وباقر علم الانبياء وجعفر
وبالحسن الميمونمت عتقا
ولغيره
وبالحسين المفتر عن المشل
وبالعسكريين الامامين بالكل
بحق جلال وجهك بالني
وبالسبطين اعني ابني علي
وحق القائم المهدي لنا
وطي الحضا واجل مناصف
في الحشر يوم تنشر الصحف
كفي يجبل ولاية الزلف
اكره لهم من معشر سلفوا
مشواهم المطالة الوكف
وعلي والحسان ابنا فاطم
والكاظم الميمون موسى خا
والعسكريين الذين بهمهم
ثم بالثالث شفعة لك العرش
وعلي وعلي وعلي وعلي
سألتك يا اله العالمينا
بحق بتوله طهرت طابت
بمولانا الحسين شهيد طف
بحرمة جعفر بفضل موق
بحق محمد ثاوي قبوسا
بحق محمد المهدي يقوم

وبعسكريين الثقي ونجلاه
متوسل لهم اليك مهتدا
رسول خير الخلق والمرضى علي
وموسى جبرائلا في شد علي
وبالقائم المهدي بن علي
اجزى فاني قد انبأ بك اذ
وبالزاهد السجاد ثم محمد
وبالحلفاء الباقي عليا محتهم
بحق الهاشمي الابطي
وامتها ابنة البر الزكي
غفر خطيئة العبد المني
وعلي البطل الامام ومن
وشفاعته السجاد ليشملوا
وبجب جعفر مقوى الى
منهم علي وابنه وعلي

ابن مكي

للمؤمنين لفانور الشيعت
علم الهدى عند التواعد في
ارجوا اذا ابصر وجه المجت
والمرح الحسن ثم المهي حسين
شفعا لهم لعمرى شفيقا الوالد
وبالحج جيب الميبتنا
فقد فاقنا لساء العالمينا
قتيل بني خرا باد المارقينا
محل العلم زين الكاظمينا
بيغدا وليثوقنا خبينا
الى الامان كانوا رغبنا

الحسن الزكي وبالا امام اننا
يهد بهم عن طيب اصل طاه
وسبطاه والزهر امين محمد
ومولاي من بعد الكرام الى الله
ائمة شد لا فضيلة بعدهم
بحق النبي المصطفى خاتم الرسل
وبالصفا المعرو وبالعالم والفضل
تفضل بما لا جئت فيه يار طم
وبالقران اذ بوحى اليه
وحق ائمة سلفوا جميعا

زيد المرثي

فاري غراب فضله بغير
وبها من الاثام اكتنف
ولشقوق في ظله كف
وابنه ومحمد الخلف
ومحمد يوم القبة شافع
وعلي بن العابد بين باقر العلم
ومحمد الهادي الى سبل الهدى

غيره

وشفيخ الخير مولاي الحسين علي
وبهم كرمي لعمرى شو عنى نجل
بحرمة احمد المبعوث فينا
وبالحسن الذي سموه ظلم
بحق علي سجاد ولسك
بمترلة الرضا اعني عليا
بحرمة عسكريين افا ما
اجزى من عذابا بك الهني

بالقائم الخلف المبارك والذبح
ابو الوائز العنبي
ومفان اهل الارض في زهد
محمد المحمود ثم ابنه علي
سلالة خير الخلق افضلهم علي
وبالسيد المولى وفاطم
وموسى بمولاي الرضا محمد

آخر

وحق وصبه البطل الكمي
علي منهاج جد هلم النبي
منهم رسول الله اكرم من
وعلي علي الحسين متكلي
وبباقر العلم الذي علف
دوسيلتي موسى وعترتي
صلى الاله عليهم وسقى
للمؤمنين وكل عبد مقت
الثقي وجعفر هو من بيتي
وعلي المهدي جعلت في خبر
ليتي المصطفى ثم سم المصطفى
وبموسى في المساعي ابنة جعفر

آخر

بمولانا امير المؤمنين
ينوه من تعدوا طالمينا
وفضل محمد في الباقرينا
بطوس شلوه اضحى فدينا
بسانما مقام القاطنين
بهم وبمحمد في السالفينا
قال جبريل السامك سمعت ليلها عندك ومن الجندل هائف يهتف من الجبال نا من طيب مشوا في طبع جلا

الحلم

في درجات علي أمير المؤمنين

٢٧

احمد الشجاع علي بن ابي طالب وعلى التالى في الفضل والخصو
 هم من الحق الخلق اذما خلقوا نادم باح على العالم كلا كلما الله تمت بكم صد وعدا باب درجات أمير المؤمنين
 صلوات الله عليه وعلى عترته الطاهرين فصل في مقدما ما اجتمع لانه على ان ليس لها تولية رجل بالاختيار
 والشورى الا بعد ان يحدوا في الكتاب والسنة ما يدل على رجل باسمه وفعله فاذا وجدوه ولو عليه اجتمعت
 المغيرة على ان الحضا المستحق لصاحبها العظيم الذي في على اوفر ما في غيره وذلك العلم والجهاد والزهد والنجو وما الدين
 السعي الذي يوجب كثر ثوابه وفضله على غيره ففي حديث الطبري حدث تبوك نحوها ومن افقر اليه من الله كانت
 العصمة ثابتة عليه ثم اجمع الكل على ان افضل الفضائل السبق الى الاسلام ثم القرابة ثم العلم ثم الهجرة ثم الجهاد
 ثم الثقة في سبيل الله ثم الزهد والورع ثم رضا رسول الله صلى الله عليه واله عنه يوم مات وقد سبق
 على الكل في ذلك على ما يجي بيانه انشاء الله واما رضا رسول الله صلى الله عليه واله فقد تفرق في حد
 مواضع من هذا الكتاب واما القرابة فلا يشك فيه مسلم وان قالوا حمزه وجعفر والحسن والحسين العبا
 وغيرهم من حرم الله عليهم الصدقة لقرابتهم من رسول الله فكان على اخصهم به باسباب كثيرة و
 سئل الصادق عليه السلام عن فضيلة خاصة لامير المؤمنين فقال فضل الاقربين بالسبق وسبق
 الابعدين بالقرابة دليل الجني قرابته ونصرة وسابقة هذا المعالي والصفات الفاخرة بن حماد ما اتفق
 الناس الى غاية الاحوى السابق على سبقه الحميري اما امير المؤمنين فانه سبق الهداة ولم يكن مسبوقا
 اختاره رب العلي واقامة على الى سبل الوري وطريقا ثم وجدنا فضائل على عليه السلام على ثلاثة اقسام ما على
 الصحابة في شاد كما هم فيه وما اجمع فيه ما تفرق في الكل وما تفرد به قال جابر الانصاري كانت لاصحاب النبي
 ثمانية عشر ساق بقخص منها على ثلثة عشر وشركا في الخمس الفضائل عن العكبري قال عبدالله بن شداد بن
 الهاد قال ابن عباس كان لعلي ثمانية عشر منقبة ما كانت لاحد في هذه الامة مثلها ابن مطر في الايام
 عن عبدالله بن الزناق عن ابيه قال فضل على بن ابي طالب اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله بمائة منقبة وشك
 في مناقبهم كتاب أبي بكر مردويه قال نافع بن الازرق لعبد الله بن عمر اني ابتغيت عليا فقال ابتغى الله
 ابتغى رجلا سابقا من سوابق خيرة الدنيا وما فيها الحميري لن كان بالسبق للسايقين
 منزلة فضل على السابقين لقد فضل الله الال الرسول لفضل الرسول على العالمينا الحصفي
 يابن ياسين طاسين حاتمونا ياربنا انزل به السابقين الحميري ابن الجهاد ابن فضل قرابة
 والعلم بالشهاد الفضيل ابن التقد بالصلوة وكلام لاث بعد حجة ويجول ابن الوصية والقيام بوعده
 وبد بين ان غمك المحصول ابن الجواد بمسجد غير حنيني فاجل هل كان فيهم ان نظر منا سخا
 لاني الحسين مقاسط وعليه فصل في المناقب بالاسلام استفادت الرواية ان اول من اسلم
 على ثم خديجة ثم جعفر ثم زيد ثم ابوذر ثم عمر بن عيسى السلمي ثم خالد بن سعيد بن العاص ثم سبعة ام عامر
 ثم عبيدة بن الحر ثم حمزة ثم حباب بن الازر ثم سلمان ثم المقداد ثم عمار ثم عبدالله بن مسعود في جملة

باب في مناقب أمير المؤمنين

باب في مناقب أمير المؤمنين

ثم أبو بكر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد وصهيب وبلال
تاريخ الطبري ان عمرا سلم بعد خمسة واربعين جلا واحد عشرين امرأة وانساب الصحابة عن الطبري
التاريخي والمعارف عن القيس ان اول من اسلم خديجة ثم علي ثم زيد ثم أبو بكر يعقوب النسوة في التاريخ
قال الحسن بن زيد كان أبو بكر الرابع في الاسلام وقال القرظي اسلم علي قبل أبي بكر واعترف الجاحظ في الغمامة
بعد ما كرمه من زيد وجنايا اسلم قبل أبي بكر لم يقل احدا منهما اسلم قبل علي وقد شهد أبو بكر
لعلي عليه السلام بالسبق الى الاسلام روى بوذرعة الدمشقي وابو اسحق الثعلبي في كتابهما انه قال أبو بكر
يا اسفي على ساعة تقدمني فيها على بن ابي طالب فلو سبقته لكان لي مسابقة الاسلام معارف القسبي
وفضائل السمعاني ومعرفة النسوي قال معاذة العدوية سمعت عليا عليه السلام يقول على منبر البصرة
انا الصديق الاكبر امنت قبل ان يؤمن أبو بكر اسلمت قبل ان يسلم عمر تاسخ الطبري قتادة عن سالم
بن ابي الجعد عن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال قلت لابي اكان أبو بكر اولكم اسلاما فقال لا ولقد اسلم قبله
اكثر من خمسين رجلا ولكن كان فضلنا اسلاما وقال عثمان لامير المؤمنين عليه السلام انك ان تربصت في فقد
تربصت بمن هو خير مني منك قال ومن هو خير مني قال أبو بكر وعمر فقال كذبت ناخير منك ومنهما عبد الله
قبلكم وعبدته بعدكم فاما شعر حسبان ابا بكر اول من اسلم فهو شاعر عناده لعلي ظاهرا واما رواية
ابي هريرة فهو من الخاذلين وقد ضرب عمر بالدرة الكبيرة لكثرة روايته وقال انه كذوب واما روايتهم
الضعيفة فانه ناصبي جدا تخلف عن الحسين عليه السلام وخرج مع ابن الاشعث في جيش عبيد الله بن زناد الى
خراسان وكان يقول لا خير الا في النبيذ الصلب واما الروايات في ان عليا اول الناس اسلاما فقد صنف
فيه كتب منها ما رواه السدي عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله والسابقون السابقون اولئك المقربون
فقال سابق هذه الامة على بن ابي طالب مالك بن انس عن ابي صالح عن ابن عباس انها نزلت في أمير المؤمنين
سابق والله كل اهل الايمان الى الايمان ثم قال والسابقون كذلك يسبق العباد يوم القيمة الى الجنة كما
روي بكرة الشيرازي مالك بن انس عن سمي عن ابي صالح عن ابن عباس قال والسابقون الاولون نزلت في أمير المؤمنين
عليه السلام يسبق الناس كلهم بالايمان وصلى الى القبلتين وبايع البعثين ببيعة بدر وبيعة الرضوان ما جاز
مع جعفر من مكة الى الحبشة ومن حبشته الى الدين روى عن عجمان المفسرين انها نزلت في علي قد ذكر في خمسة
عشر كتابا منها نزل في أمير المؤمنين عليه السلام بل في اكثر التفاسير انه ما اتزل الله تعالى في القرآن اية بايتها
الذين آمنوا الا على أميرها لانه اول الناس اسلاما النظر في الخصائص العلوية بالاسناد عن ابراهيم
بن اسمعيل عن الامامون عن الشريف عن المهدي عن منصور عن جد عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اول المسلمين اسلاما واول المؤمنين ايمانا ابو يوسف
النسوي في المعرف والتاريخ روى السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله
علي اول من آمن وصدقني أبو نعيم في حلبة الاولياء والنظري في الخصائص بالاسناد عن الخديجي النجاشي

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٩٤

قَالَ لَعَلِّي وَضُرِبَ يَدُهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِأَعْلَى سَبْعِ خَصَالٍ لَا يَخْلُجُ فِيهِمْ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْتَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ
 إِنَّمَا نَأْوَاهُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَقَوْمَهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَارَاهُمْ بِالرَّعْبِ وَأَقْبَمَهُمْ بِالسُّوْبَةِ وَأَعْلَمَهُمْ بِالْقَضِيَةِ وَأَعْظَمَهُمْ مُرْتَبَةً
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرْبَعِينَ الْخَطِيبَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ نَجَّاهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَفَضَائِلَ أَحْمَدَ وَكَشَفَ الثُّغْلِيَّ بِإِسْنَادِهِمْ
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْسَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ سَبَاقَ الْأُمَمِ ثَلَاثَةٌ لَمْ يَكْفُرُوا طَرَفَةً عَيْنٍ عَلَى ابْنِ
 أَبِي طَالِبٍ وَصَاحِبِ يَاسِينَ وَمُؤْمِنِ آلِ فِرْعَوْنَ فَمِمَّنِ الصَّدِيقُونَ وَعَلَى أَفْضَلِهِمْ فِرْدَوْسُ الدِّبْلِيِّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ هُمَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُحَمَّدٌ بْنُ صَدْرَاتٍ
 عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ الْأُمَّةُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ
 عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ شَرَفَ النَّبِيِّ عَنْ الْحَسَنِ كُوشِي أَنَّهُ أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّبَدَ عَلَى فَقَالَ الْآنَ هَذَا
 أَوَّلُ مَنْ يَصَافِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهَذَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ هَذَا فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَ
 هَذَا يَعُوبُ الْمُسْلِمِينَ وَلَمَّا لَ يَعُوبُ الظَّالِمِينَ جَامِعُ الشَّرْعَيْنِ وَابْنُ الْعَكْبَرِيِّ وَتَارِيخُ الطَّبْرِيِّ وَالْخَطِيبُ
 أَنَّهُ قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ وَعَلِيمُ الْكَنْدِيِّ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلَى بَرَاءِ بْنِ طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ فِي كِتَابِ الطَّبَقَاتِ وَ
 أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ بَعْدَ خَدِيجٍ عَلَى تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ وَارْبَعِينَ الْخَوَارِجِي قَالَ
 مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقٍ أَوَّلُ ذِكْرٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَلَّى مَعَهُ وَصَدَّقَهُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 عَلَى مَرْوَانَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ الثَّمِيمِيَّ قَالَا مَكَثَ الْإِسْلَامُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ رَسُولُ اللَّهِ وَخَدِيجَةُ وَعَلِيٌّ
 فَضَائِلُ الصَّخَابَةِ عَنْ الْعَكْبَرِيِّ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ عِبَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْلَمَتْ قَبْلَ النَّاسِ
 سَبْعَ سِنِينَ كِتَابُ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ الْأَصْفَهَانِي وَالْمُطَفَّرُ السَّمْعَانِيُّ وَامَالِي وَسَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَرْوَزِي
 عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَانْشِ وَالْفَلْظُ لَا يَذْوَانَهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنْ الْمَلَائِكَةُ صَلَّتْ عَلَى عَلِيٍّ عَلَى سَبْعِ
 سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يَسْلُمَ بِشَرِّ تَارِيخِ بَغْدَادَ وَالرَّسَالَةُ الْقَوَامِيَّةُ وَمُسْنَدُ الْمُوصِلِيِّ وَخَصَائِصُ النُّظَرِيِّ
 أَنَّهُ قَالَ جَبَّةُ الْعُرْنِيِّ قَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَلَاثِينَ وَأَسْلَمَتْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ
 تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ وَتَفْسِيرُ الثُّغْلِيِّ أَنَّهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدَرِ وَارْبَعِينَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو خَازِمٍ الْمَدَنِيُّ وَ
 مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ وَتَنَادَهُ وَجَاهِدُ بْنُ عَبَّاسٍ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ وَعُمَرُ بْنُ مَرْثُومٍ
 بْنُ الْحَجَّاجِ عَلَى مَنْ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ وَقَدْ رَوَى وَجْهَ الصَّخَابَةِ وَخَبَارَ الثَّابِعِينَ وَكَثَرُ الْمُحَدِّثِينَ ذَلِكَ مِنْهُمْ
 سَلْمَانَ وَابُو ذَرٍّ وَالْمِقْدَارُ وَعِمَارُ وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ وَحَذِيفَةُ وَابُو الْهَيْثَمِ وَحَزَنَةُ وَابُو يُونُسَ وَالحَدَّادُ
 وَابِي رَافِعٍ وَامُ سَلْمَةُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ وَابُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَالنَّسَبُ بْنُ مَالِكٍ وَابُو الطَّفِيلِ جَوْهَرُ
 بْنُ مَطْعَمٍ وَعُمَرُ بْنُ الْحَقِّ وَجَبَّةُ الْعُرْنِيِّ وَجَابِرُ الْحَضَرِيُّ وَالْحَارِثُ الْأَعْوَرُ وَعَبَابَةُ الْأَسَدُ وَمَالِكُ بْنُ
 الْحَوَارِثِ وَثَمَمُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَسَعِيدُ بْنُ قَلْبَسٍ وَمَالِكُ الْأَشْثَرُ وَهَاشِمُ بْنُ عَتَبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ ابْنُ جُبَّارٍ
 وَالشَّعْبِيُّ وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَابُو الْيَنْمَرِيِّ وَالْوَاثِقِيُّ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ وَمَعْمَرُ وَالسَّدِيُّ وَالْكَتُبُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ
 مَشْهُورَةٌ وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَمِيعُ النَّاسِ فِي يَوْمِهِمْ مِنَ الصَّالِحِينَ وَالْأَشْرَافِ وَالنَّكِدِ الْحَبِيرِ

في مسابقة علي عليه السلام بالاسلام

٥٠

من فضله انه قد كان اول من صلى وامن بالرحمن اذ كفرا سنين سبعا وايا ما محممة مع النبي على خوف مما شعروا
وله من كان وحده قبل كل جسد يدعو الاله الواحد القهار من كان صلى القبلتين قومه
 مثل النواهي تحل الاسفار ولقد كان اسلامه عن فطرة واسلامهم عن كفر ما يكون عن الكفر لا يصلح للنسبة
 وما يكون من الفطرة بصلح لها ولهذا اقول عليه السلام انه لا ينبغي بعدى لو كان ككسبه ولذلك قال بعضهم
 وقد سئل متى اسلام علي قال متى كفر الا ان جدد الاسلام تفسيره تاديه وكتابا لشرابي روي ابن جبير
 عن ابن عباس قال والله ما من عبد من بالله الا وقد عبد الصنم فقال وهو الغفور الودود يعني المحب لعل بياض
 الاعلى بن ابي طالب فانه امن بالله من غير ان عبد صنما فانك قوله وهو الغفور الودود يعني المحب لعل بياض
 اذا امن به من غير شرك سفين الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله الذين امنوا يا محمد الذين
 صدقوا بالوحي قال هو امير المؤمنين ولم يلبسوا ايما لهم بظلم اي ولم يخلطوا نظيرها لم يلبسوا الحق بالباطل
 يعني الشرك لقوله ان الشرك لظلم عظيم قال ابن عباس والله ما من احد الا اسلم بعد شرك ما خلا امير المؤمنين
 اولئك لهم الامن وهم مهتدون يعني عليا الكافي ابو بصير عن ابي جعفر روي عليه السلام انهما قالان
 الناس لما كذبوا برسول الله صلى الله عليه واله هم الله تبارك وتعالى يهدك اهل الارض الا عليا فما
 سواه بقوله فتول عنهم فماتت بملوم ثم بداه فوج المؤمنين ثم قال لتببه عليه السلام وذكر فان الذكرى
 تنفع المؤمنين وقد روي المخالف والموافق عن طرق مختلفة متناعن ابي صبره ومصقلة بن عبد الله
 عن عمر بن الخطاب عن النبي عليه السلام قال لو وزن ايمان علي بايمان امي وفي رواية وايمان امي لرجح
 ايمان علي على ايمان امي ابو حمزة الفهمي وسمع ابو رجاء العطاردي قوما يسيرون عليا فقال مهاد
 وبيكم انتسبون اخا رسول الله وابن عمه واول من صدقه وامن به والله لمقام علي مع رسول الله
 ساعة من نهار خبر من اعماكم يا جمعها العبيد اشهد بالله لقد قال لنا محمد والقوم منه ما حقا
 لو ان ايمان جميع المخلوق من سكن الارض من جل السماء يجمع في كفة ميزان لكى يوتى بايمان علي ما وثى
 وانه غير مقطوع على باطنه لانه ولي الله بما ثبت في اية التطهير اية الباهله وغيرهما واسلامهم
 على الظاهر الشيرازي في كتاب التزول عن مالك بن انس عن حميد عن انس بن مالك في قوله ان
 الذين امنوا نزلت في علي صدق اول الناس برسول الله الخبر الواحد في اسباب نزول القرآن
 في قوله امن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه نزلت في حمزة وعلى فويل للقاسية
 قلوبهم ابله واولاده الباقية عليه السلام في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اعداء اولياء
 من دون المؤمنين علي بن ابي طالب وعنه عليه السلام في قوله الذين يظنون انهم ملأوا قواريرهم
 وانهم الهة واجعون نزلت في علي وعثمان بن مظعون وعمار واصحاب لهم والذين امنوا
 وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة نزلت في علي وهو اول مؤمن واول مصلح واد الفلكي
 في ابانة ما في التنزيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وعنه عليه السلام في قوله انما يستجيب الذين

في مسابقة علي صلوات الله عليه وآله

٥١

يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه ترجعون نزلت في علي لانه اول من سمع والميت الوليد بن عقبة عنه
 في قوله انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله والى الله ان الله المسمى بالولاية امير المؤمنين الشيرازي في نزول القرآن
 عن عطاء بن ابن عباس والواحد في الاسباب والنزول وفي الوسيط ايضا عن ابي بصير عن جابر عن
 بن جابر عن ابن عباس والخطيب في تاريخه عن نوح بن خلف بن بطي في الرواية واحمد في الفضائل عن الكلبي
 عن ابي صالح عن ابن عباس والنظري في الخصائص عن النبي والفري في تفسيره والزجاج
 في معانيه والتعليق في تفسيره وابو نعيم فيما نزل من القرآن في علي عليه السلام عن الكلبي عن ابي صالح وعن ابي
 لهب عن عمرو بن دينار عن ابي الغالب عن عكرمة بن عمار عن ابي يعقوب عن بون عن ابي عمرو عن مجاهد كلهم
 عن ابي عباس وقدروي صاحب الاغانى وصاحب تاج السراج عن ابن جابر عن ابن عباس وقتادة وروى
 عن الباقر عليه السلام واللفظ لانه قال الوليد بن عقبة لعلي عليه السلام انا احب منك سنانا وابسط لسانا واملا
 جشوا للكاتب فقال امير المؤمنين عليه السلام ليس كما قلت يا فاسق وفي رواية كثيرة اسكت فانما انت فاسق
 فتركت الايات فمن كان مومنا على بن ابي طالب كن كان فاسقا الوليد لا يستون اما الذين امنوا علوا
 الصالحات الاية نزلت في علي واما الذين فسقوا نزلت في الوليد فالتساوي انزل الله والكتاب عزير
 في علي وفي الوليد قرانا فنبوا الوليد من ذل فسقا وعلى متوايما فليس من كان مومنا عرف الله
 كمن كان فاسقا خوانا سوف يجزي الوليد خيرا ونارا وعلى لاشل يجزي جنانا الحيرة من كان في القرآن
 سمى مومنا في عشر ايات جعلن خيارا وانه عليه السلام بقي بعد النبي صلى الله عليه وآله في السنة في خيراته
 من الاوقات والصدقات والصيام والصلوات والضرع والدعوات جهاد البغاث بث الخطاب المواعظ
 وبين السير والاحكام وفوق العلوم في عالم وكل ذلك من مزايا ايمانه تفسير يوسف بن موسى القطان و
 وكيع بن الجراح وعطاء الخراساني انه قال ابن عباس انما المؤمنون الذين امنوا صدقوا بالله وبرسوله ثم لم يرتابوا
 يعني لم يشكوا في ايمانهم نزلت في علي وحزبه وجعفر وجاهد والاعداء في سبيل الله في طاعته باموالهم وانفسهم
 اولئك هم الصادقون في ايمانهم شهد الله لهم بالصدق والوفاء قال الضحاك قال ابن عباس في قوله الذين
 امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله ذهب علي بن ابي طالب بشر فيها و
 روى عن النبي عليه السلام ان رجلا كان متواخيا فمات احدهما قبل صاحبه فصلى عليه النبي عليه السلام ثم
 مات الاخر فمثل الناس بينهما فقال عليه السلام فان صلوة هذان من صلواته وصيائهما بعد صيائهما بينهما كما بين
 السماء والارض الحيري بعث النبي فماتت بعد حتى تحبث غيرة يوم واحد صلى ووجد واستسرى بدينه
 من كل عم مشفق والذ حجا يكانم دينه فاذا خلا صلى ومجد ربه بمحمد صلى ابن تسع واربع في حبه
 ولداته يسعون بين برأه قال ابن ابي عمير في معرفة اصول الحديث لا اعلم خلافا بين اصحاب التواريخ ان علي
 بن ابي طالب ول الناس سلاما واما اختلافوا في بلوغه فاقول هذا طعن منهم على رسول الله صلى الله عليه وآله
 فكان قد دعاه الى الاسلام وقبل منه وهو بزعيم غير مقبول ولا واجب عليه بل ايمانه في صغره من فضائله

في مسابقة علي أمير المؤمنين

٥٢

وكان بمنزلة عيسى عليه السلام وهو ابن ساعة يقول في المهد لله اتاني الكتاب بمرتبة نبي واني انا الحكم صبياً والحكم
 درجة بعد الاسلام الحميري وصي محمد وابو بنيه وارثه وفارسه الوفيا وقداوتي الهك والحكم طفلاً
 يحيى يوم اوتيه صدياً وقد روي في حكم سليمان ووصيه وفي دانيال وصاحب جريج وشاهد يوسف و
 صبي الاخذ ود وصبي العجوز وصبي مشاطة ابنت فرعون واخذتم الحديث عن عبد الله بن عمر امثاله من الصحابة
 وان النبي عليه السلام قال لو فدياكم اكرم اكرم وقد مواعير من سلم وهو ابن ثمان سنين قال وكانت علي برده اذا
 سجدت انكشفت فقالت امرأة من القوم وادوا سوء انا مكرم وكان امير المؤمنين عليه السلام ابن سبع في قول
 الكلبي قال السيد وصدق ما قال النبي محمد وكان غلاما حين لم يبلغ العشر وقال الشافعي حكينا باسلا
 لان اقل البلوغ سبع سنين وقال مجاهد ومحمد بن اسحق وزيد بن اسلم وجاهل الانصارى كان ابن عشرة مثله
 عاش بقول العامة ثلثا وستين سنة فعاشر مع النبي عليه السلام ثلثا وعشرين سنة وبقي بعده ستعا
 وعشرين سنة وستة اشهر وقال بعضهم ابن احدى عشرة سنة وقال ابو طالب الطبري في ابن اثني عشرة
 سنة وقالوا ابن ثلث عشرة سنة وقال ابو الطيب الطبري وجدت في فضائل الصحابة عن احمد بن حنبل ان
 روي ان عليا عليه السلام وله خمس عشرة سنة ورواه النسوي في التاريخ وقد روي نحوه عن الحسن
 البصري قال قتاده اما بيته غلاما بلغا وان حلي انما قال قد بلغت الحميري فانك كنت تعبد غلاما
 بعد من اسات منيات ولا وثنا عبت ولا صليبا ولا عزى لم تسجد لك وله وعلى اول الناس هتدي
 بهدي الله وصلي باذكو وهذا لله ولم يشرك به وقرش اهل عود وحجر لله وصي محمد وابو بنيه
 واول ساجد لله صلى بمكة والبرية اهل شركه واوثان لها البدان لله واول
 وصي رسول الاول الذي انا باني دار الهك حين ايقنا غلاما فصلي مستسرا بدينه مخافة ان يبق عليه فنهنا
 بمكة اذ كانت قرش وغيرها تظل الاوثان سجودا وكما هاشمي مذهب احمدي
 من قرش القرى واهل الكنا خازن الوحي الذي في الحكم واول ثمان سنين سر
 وقرش تدبر للانصاب العوفي غصني رسول الله احكم غرسه فعل الغصون نصارة وتاما
 والله البسه المهابة والحج ووبابه ان تعبد الا صناما ما نال بغداه بد بن محمد كهدا وطفلا ناشيا وطفلا
 فصل في مسابقة الصلوة ابو عبد الله المرتباني وابو نعيم الاصفهاني في كتابهما ينزل من القرآن
 في علي عليه السلام والنظر في الخصائص عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وروي اصحابنا عن الباقر
 عليه السلام في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين نزلت في رسول الله وعلى بن ابي طالب وهما اول من صلى و
 ركع الموزباني عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك
 اصحاب الجنة هم فيها خالدون نزلت في علي خاصة وهو اول مؤمن اول مصل بعد النبي عليه السلام نفسه
 السدي عن قتاده عن عطاء بن ابي عبيد عن ابن عباس في قوله ان ربك يعلم انك تقوم اذني من ثلث الليل ونصفه و
 ثلثه وطاقته من الذين معك فاول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه واله علي ابن ابي طالب نفسه لفظ

في مسابقة علي
 بالصلوة

صَلَاةُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالصَّلَاةِ

سره

عن وكيع عن سفيان عن السدي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله يا ايها المدثر يعني محمدا يدثر بابه ثم فأنذر
اي فصل وادع على ابن ابي طالب الى الصلوة معك وربك فكبر مما تقول عبدة الاوثان تفسير يعقوب بن
سفيان قال حدثنا ابو بكر الحميدي عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في خبر
يذكر فيه كيف بعث النبي ثم قال بئنا رسول الله صلى الله عليه واله قائم يصلي مع خذ بجراذ طلع عليه علي
ابن ابي طالب فقال له ما هذا يا محمد قال هذا دين الله فامن به وصدقته ثم كانا يصليان وبركان
ولسجدان فابصرهما اهل مكة فضئخ الخبر فيهم ان محمدا قد جن فنزل نوز والقلم وما يسطرون ما انت نبوة
ربك يجهلون شرف النبي عن الخبر كوشى قال وجاء جبرئيل باعلى مكة وعلم الصلوة فأنفجرت من الوادي
عمن حتى قوض جبرئيل بين يدي رسول الله وتعلم رسول الله صلى الله عليه واله منه الطهارة ثم
امره به عليها عليه السلام تاريخ الطبري والبلد اذ ربي وجاء مع التمهدي وابانذا العكبري وفردوس
الديلمي واحاديث ابي بكر بن مالك فضائل الصحابة عن الزعفراني عن يزيد بن هرون عن شعبة عن عمرو
بن مرة عن ابي حمزة عن زيد بن ارقم ومسندا احمد عن عمرو بن مهيون عن ابن عباس قال لا قال النبي صلى
عليه واله اول من صلى معي علي تاريخ النسوي قال زيد بن ارقم اول من صلى مع رسول الله علي جامع الترمذي و
مسند ابي يعلى الموصلي عن انس وتاريخ الطبري عن جابر قال بعث النبي صلى الله عليه واله يوم الاثنين صلى على يوم
الثلاثا ابو يوسف النسوي في المعرفة وابو القاسم عبد العزيز بن اسحق في اخبار ابي رافع من عشرين طرية
عن ابي رافع قال صلى النبي صلى الله عليه واله اول يوم الاثنين وصليت خذ بجراذ يوم الاثنين وصلى على
يوم الثلاثاء من الغد احمد بن حنبل في مسند العشرة وفي الفضائل ايضا والنسوي في المعرفة والترمذي
في الجامع وابن بطر في الابانة وروى علي بن الجعد عن شعبه عن سهل بن كهيل عن عتبة العري قال سمعت عليا
يقول انا اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه واله في مسند العشرة وفي فضائل العباد ايضا عن سهل
بن كهيل عن عتبة العري في خبر طويل انه قال علي عليه السلام اللهم لا اعترف ان عبدا من هذه الامة عبد ربي
غير نبيك ثلاث مرات الخبر وفي مسند ابي يعلى ما اعلم احد من هذه الامة بعد نبيها عبد الله غيري الخبر
كعب بن زهير عن النبي خبر الناس كلهم فكل من زامه بالفخر مفتخر صلى الصلوة مع الامي وهم قبل العباد
ورب الناس مكفور ابوالاسود الديلمي وان عليا الكرم مفتخر شبه بالاسد الاسود اما انه ثاني العباد بن بكه واله
لم يعبد احسين بن علي عليهما السلام في قوله ترجم ركعا سجدا نزلت في علي بن ابي طالب وروى جماعة انه نزل
فيه الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكون تنبيه القطان قال ابن مسعود قال علي يا رسول الله
ما اقول في السجود في الصلوة فنزل سبحانه اسم ربك لا علي قال فما اقول في الركوع فنزل فبسم ربك العظيم فكان
اول من قال ذلك العوفي عن ابي خيرا الوري بعد النبي ومن في الشرق والغرب مضروبا به المثل على صام وصلى
القبليين وقد في الجاهلية قوم دهم بهيل الزاهي صنو النبي المصطفى والكاشف الغما عنه والحسام المختار الو
من صام وصلى سائقا الى المعالي وعلى السبق غبط وانه عليه السلام صلى قبل الناس كلهم سبع سنين واشهر

في مسابقة على عليه السلام بالصلوة

٥٢

مع النبي عليه السلام وصلى مع المسلمين أربع عشرة سنة وبعد النبي ثلاثين سنة ابن قباض في شرح الاخبار
عن أبي ابوب الانصار ي قال سمعت النبي عليه السلام يقول لقد صلت الملائكة على وعلى بن أبي طالب
سبع سنين وذلك انه لم يؤمن بي ذكر قبله وذلك قول الله الذين يجلون العرش ومن حوله يسبحون
محمد ربهم ويستغفرون في الارض وفي رواية زباد بن المنذر عن محمد بن علي أمير المؤمنين عليه السلام لقد
مكثت الملائكة سنين لا يستغفرون الا لرسول الله ولبي وفيها نزلت والملائكة يسبحون محمد ربهم ويستغفرون
للذين آمنوا ربنا الى قوله الحكيم وروى جماعة عن أبي ابوب وروى شهر بن وهب في الفردوس عن أبي
قالوا قال النبي صلى الله عليه وآله لقد صلت الملائكة على وعلى بن أبي طالب سبع سنين قبل ان
وذلك انه كان يصلي ولا يصلي معنا غيرنا وفي رواية لم يصلي معنا غيري وغيره وفي رواية لم يصلي
رجل غيره سنين أبي ماجه وتفسير الثعلبي عن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه ان عبد الله عليه السلام صلى مستخيا
مع النبي عليه السلام سبع سنين أشهر تاريخ الطبري ابن ماجه قال عباد بن عبد الله سمعت عليا
يقول انا عبد الله واخو رسول الله وانا الصديق الأكبر لا يقولها بعدك الا كاذب مفتر صلت مع رسول
سبع سنين مسند محمد و أبي يعلى قال جبة العري قال على عليه السلام صليت قبل ان يصلي الناس سبعا
الحسيني الرصيل على وتيلهم حجا ووجد الله رب الشمس القمر وهؤلاء من في حزب نبيهم
توم صلواتهم للعو والحج وكفاه بانه سبق الناس بفضل الصلوة والتوحيد بحجا قبلهم كوا مل سبعا
بركوع لديه أو لسجود وله اليس على كان أول مؤمن وأول من صلى غلاما و فنادى في سر ربيع وعبد
فرا بغيرا وخرامصعدا يصلي ويدعو ربه فهما مع المصطفى مشي وان كان احد سنين ثلثا بعد خمس أشهر
كوا مل صلى قبل ان يهردا وله الرويت الهك والناجر فوجد ربه الاحد العلبا
وصلى ثابنا في خال خوف سنين تحميت سبعا استبا وله وصلى ولم يشهد سنين شهر
ثمانية من بعد سبع كوا مل شاعر اما الاميري اقام الصلوة وتوجدتهم وليشهدان لا اله سوى
ربنا احسن الخالقينا سنينا كوا مل سبعا بيت بناج الاله له مستكينا بذلك فضله ربنا
على اهل فضلكم جميعنا وهو اول من صلى القبلة صلى الى بيت المقدس أربع عشرة سنة والمحلل الله
كان النبي صلى الله عليه وآله يصلي ومعه على وخد يجر معرف وهو على باب مولد النبي عليه السلام
في شعب بن هاشم قدروينا عن الشيرازي ما رواه عن ابن عباس في قوله والسا بقون الاولون كنت
في امير المؤمنين عليه السلام سبق الناس كلهم بالايمان وصلى القبلة في بايع البعثين الحمير
وصلى القبلة في وال يتم واخوتها عدي جاهدنا وصلى الى الكعبة شعاعا وثلثين سنة تاريخ طبري ثلثه
وابانة العكبر في الرضا وق كتاب المبعث عن محمد بن اسحق والتاريخ عن النسوي تفسير الثعلبي
وكتاب الماوردى ومسند أبي يعلى الموصلي وبيحي بن معين وكتاب أبي عبد الله محمد بن زياد النيسابوري
عن عبد الله بن احمد بن حنبل باسنادهم عن ابن مسعود وعلقه الجلي واسماعيل بن ياس بن عفيف عن علي

فِي مُسَابِقَةِ الْمُؤْمِنِينَ سَلَامٌ لَّهِ عَلَيْهِ بِالصَّلَاةِ

٥٥

عز جده ان كل واحد منهم قال راي عفيفا خوالا شعث بن قيس الكندي شا با يصلي ثم جاء غلام فقام عن عبيته
ثم جاءت امرة فقامت خلفهما فقال للعباس هذا امر عظيم قال ويحك هذا محمد وهذا علي وهذه خديجة
ان ابن اخي هذا حدثني ان ربه رب السموات والارض امر بهذا الدين والله ما ظهر على الارض على هذا
الدين غير هؤلاء الثلاثة وفي كتاب النسوي انه كان عفيف يقول بعد سلامه لو كنت اسلمت يومئذ كنت
ثانبا مع علي بن ابي طالب وفي رواية محمد بن اسحق عن عفيف قال فلما خرجت من مكة اذا انا بشاب جميل على فرس
فقال يا عفيف ما رايت في سفرك هذا فقصصت عليه فقال لقد صدقك العباس والله ان ربه لخير
الاديان وان امته افضل الامم قلت فلن الامر من بعده قال لا ابن عمه وخنقه على نفسه يا عفيف لو بلى كل الولد
لمن ينشعر حقه ابن قياض في شرح الاخبار عن ابي الحجاج عن رجل ان امير المؤمنين عليه السلام قال في خبرهم على
رسول الله صلى الله عليه واله يعني ابا طالب ونحن ساجدان قال افعلتموها ثم اخذ بيدي فقال انظر
كيف نصره وجعل يرغبن في ذلك يخصني عليه الخ وفي كتاب الشيرازي ان النبي صلى الله عليه واله
لما نزل الوحي عليه الى المسجد الحرام وقام يصلي فيه فاجتاز به علي وكان بن سبع سنين فناداه يا علي اتي اقبل
اليه مليا قال اتي رسول الله خاصة والى الخلق عامة فقال يا علي فقف عن يميني فصل معي فقال يا رسول الله
حتى امضي واستاذن ابا طالب والدي قال اذهب فانه سياذن لك فانطلق يستاذن في اتباعه فقال يا
ولدي تعلم ان محمدا والله امين من كان امض وابتعد ترشد وتفلح وتشهد فاتي علي ورسول الله فام بصلي
في المسجد فقام عن يمينه يصلي معه فاجتاز بهما ابو طالب هما يصليان فقال يا محمد ما تصنع قال اعبد الله
السموات والارض ومعني ابي علي عبيد ما اعبد باعم وانا ادعوا الى عباد الله الواحد القهار فضحك ابو طالب
حتى بدت تواجده وانشأ يقول والله لن يصلوا اليك مجعهم حتى اغيب في التراب فينا الابيات
تاريخ الطبري وكتاب محمد بن اسحق ان النبي صلى الله عليه واله كان اذا حضرت الصلوة خرج الى شغاب
مكة وخرج معه علي بن ابي طالب مستخفيا من قومه فيصليان الصلوات فهما اذا امسيا رجعا فمكثا كذلك
ثم روى الثعلبي معهما ان ابا طالب راي النبي عليا يصليان فسل عن ذلك فاخبره النبي عليه السلام ان هذا
دين الله ودين ملائكته ودين رسوله ودين ابينا ابراهيم في كتاب له فقال علي يا ابا امنت بالله وبرسوله
وصدقته بما جاء به وصليته لله فقال له اما انك لا بدعوا الا الى خير فانه الصادق عليه السلام قال
اول جماعة كانت ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يصلي وامير المؤمنين معه اذ مر ابو طالب به فحضر
معه فقال يا بني صل جناح ابن عمك فلما احس به رسول الله تقدمهما فانصرف ابو طالب مسرورا وهو
يقول ان عليا وجعفر اثقتي عند ملام الزمان والكبر والله لا اخذل النبي ولا
مجد له من نبي وحسب اجعلهما عرضا للعدو اذا اتر لمبتا اني الى حسي لا اخذل ولا انصر ابن عمكما
اخي لا نبي من بيني ولا نبي الحميري المياب لما دعاه الرسول اصاب النبي ولم يدعش
فصلى هنيئا للقبليتين على انسه غير مستوحش ونزل فيه قد اطلع المؤمنين الذين هم في صلواتهم خاشعون

في مسابقة امير المؤمنين سلام الله عليه بالبصرة

٥٦

وقيل الخاشع في الصلوة من تكون نفسه في المحراب قلبه عند الملك الوهاب ابن عباس والباقر عليه السلام
في قوله واستعينوا بالصبر والصلوة وانها الكسرة الاعلى الخاشعين والخاشع الدليل في صلواته المقبل عليها في
رسول الله وامير المؤمنين ابوالفضل صبح عن الرضا عليه السلام قال النبي صلى الله عليه واله في هذه الآية على
منهم وجاء انه لم يقدر احداً يحكى صلوة رسول الله صلى الله عليه واله الاعلى ولا صلوة على الاعلى بحسن
تفسير وكيع والسدي وعطاءنه قال ابن عباس اهدى الى رسول الله صلى الله عليه واله ثمان عظيمتان
سمنتان فقال للصحابه هل فيكم احد يصلي ركعتين بقبامهما وركوعهما وسجودهما ووضوءهما وخشوعهما
لا يهتم فيهما من امر الدنيا بشئ ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا اهدى اليه احدى هاتين النافثين
فقال الهامرة ومربعين وثلاثة لم يجبه احد من اصحابه فقام امير المؤمنين فقال انا يا رسول الله اصلي
ركعتين اكبر تكبيرة الاولى والى ان اسلم منهما الا احدث نفسي بشئ من امر الدنيا فقال يا علي صل
عليك فكبر امير المؤمنين ودخل في الصلوة فلما سلم من الركعتين هبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه واله
فقال يا محمد ان الله يقربك السلام ويقول لك اعطه احدى لثافين فقال رسول الله اني شارطته
ان يصلي ركعتين لا يحدث فيهما بشئ من الدنيا اعطيه احدى لثافين ان صلاهما وجلس في الشهد
تفكر في نفسه ايها ياخذ فقال جبرئيل يا محمد ان الله يقربك السلام ويقول لك تفكرا بهما ياخذها اسمها و
اعظمها فيخبرها ويتصدق بها لوجه الله فكان تفكره لله عز وجل لا لنفسه ولا للدنيا فيكي رسول الله صلى
عليه واله واعطاهما كليهما وانزل الله فيه ان في ذلك لذكرى لعظة لمن كان له قلب يعقل والى السمع يعنى يستمع
امير المؤمنين باذنه الى ما نلاه بلسانه من كلام الله وهو شهيد بعنى وامير المؤمنين حاضر القلب لله في
صلواته لا يفكر فيها بشئ من امر الدنيا البرقي ومن حدا الله من قبلهم ومن كان صام وصلح صبا
وزكى بخاتمته في الصلوة ولم يلب طرفة عين عصبا لقد فاز من كان مولى لهم وقد نال خيرا وحظا سنيا
وخاب الذي قد جاد بهم ومن كان في دينه ناصبا بعض الاعراب الا ان خيرا الناس بعد محمد
على وان لام الغدول وفندا وان عساخين طي الحصى سوا المصطفى اعني النبي محمد هاسما قبل الانام صلبا
اغار لعري في البلاد وبخدا آخر على المصطفى وابن عمه واول من صلى وحده فاعلم

في مسابقة
بالبيعة

فصل في المسابقة بالبيعة كان للنبي عليه السلام بيعة غامة وبيعة خاصة فالخاصة بيعة الجن لم يكن
لانس فيها نصيب بيعة الانصار ولم يكن للمهاجرين فيها نصيب بيعة العشرة ابتداء وبيعة الغد انهم
وقد تفرد على بهما واخذ بطرفيها واما البيعة الغامة فهي بيعة الشجرة وهي سمرة او اراك عند ثمر الجبل
ويقال لها بيعة الرضوان لقوله لقد رضى الله عن المؤمنين والمؤمنات والذين هموا ببيعة مفقود فيقال انها
بروحا فلا يدري ارواحا مكنة عند الحجام او روحا في طريقها قالوا الشجرة ذهبت السبول بها وقد سبق
امير المؤمنين عليه السلام الصحابة كلهم في هذه البيعة ايضا باشتاء منها انه كان من السابقين فيه
ذكرا ابو بكر الشرازي في كتابه عن جابر الانصاري ان اول من قام بالبيعة امير المؤمنين ثم ابوسا عبد الله بن هب

في مسابقة علي عليه السلام بالبيعة

٥٦

الاسدي ثم سلمان الفارسي في اخبار اللبثان اقل من بايع عمار يعني بعد علي ثم انه اولى الناس بخدمة
 الائمة لان حكم البيعة ما ذكره الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
 بقا تلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران الائمة
 ورووا جميعا عن جابر الانصاري انه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه واله على الموت وفي معرفة
 النسوي انه سئل سلمه على ابي شي كنتم تباعون تحت الشجرة قال على الموت وفي احاديث البصري عن
 احمد قال احمد بن بسا الهمي الحمد بيه بايعوا رسول الله صلى الله عليه واله على ان لا يقتلوا وقد صح انه
 لم يفرقه وضع قط ولم يصرح ذلك لغبره ثم ان الله تعالى علق الرضا في الائمة بالمؤمنين وكان اصحاب البيعة
 الفا وثلاثمائة عن ابن ابي وفي الفا واربع مائة عن جابر بن عبد الله والفا وخمسة مائة عن ابن المسيب الفا و
 ستمائة عن ابن عباس ولا شك انه كان فيهم جماعة من المنافقين مثل حذ بن حذ بن عبد الله بن ابي
 ثم ان الله تعالى علق الرضا في الائمة بالمؤمنين الموصوفين باوصاف قوله فعلم ما في قلوبهم فاستزلهم
 عليهم ولم ينزل السكينة على ابي بكر في اية الفارق قوله فانزل الله سكينته عليه قال السكينة مجاهد فاعني
 من بايع علي فعلم في قلبه الصدق والوفاء ثم ان من حكم البيعة ما ذكره الله واولوا بهما الله اذا عاهدتم
 ولا تقضوا الايمان بعد توكلها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا وقال ان الذي يربينا يعونك انما يربينا يعون الله
 يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه الائمة وانما سميت ببيعة لانها عقدت على بيعهم
 بالبيعة للزومهم في الحرب الى النصر وقال ابن عباس اخذ النبي صلى الله عليه واله تحت شجرة السمرق
 بيعتهم على ان لا يفرها وليس احد من الصحابة الا انقض عهدا في الظاهر ومقول وقد ذمهم الله فقالا
 في يوم الخميس ولقد كانوا عاهدا ومن قبل لا يولون الا ديار وفي يوم حنين ضاقت عليكم الاودية
 بما رحبت ثم ولستم مدبرين وفي يوم اذ تصعدون ولا تلون على احد والرسول يدعوكم في
 اخويكم وانهم راوا بوبكر وعمر في يوم خيبر بالاجماع وعلي عليه السلام في وفاء اتفاق فانه لم يفر قط وثبت
 مع رسول الله صلى الله عليه واله حتى نزل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ولم يقل كل المؤمنين
 فمنهم من قضى نحبه يعني حمزة وجعفر عبيده ومنهم من ينظر يعني عليا بيت علي موفى العهد وما كان
 بغداد السوي ذال الامام المرتضى ان غدا والقوم وفا اوكد واليوم صفا
 فهو له مطاول. موفى في حد صافي شك حقا على كبريته والكرب كبر شامل ثم ان الله تعالى
 قال واثابهم فتحا قسربا يعني فتح خيبر كان علي يد علي بالاتفاق وقد وجدنا النكث في اكثرهم خا
 في الاول والثاني لما قصدوا في تلك السنة الى بلاد خيبر فانهزم الشخان ثم انهزموا كلهم في يوم خيبر
 فلم تثبت منهم تحت راية علي الا اثنا اربعة من بني هاشم ذكرهم ابراهيم في المعارف قال الشيخ المفيد رحمه الله
 في الاسناد وهم العباس بن عبد المطلب عن عيينة بن عباس رضي الله عنه والفضل بن العباس
 بن عبد المطلب عن عيينة بن عباس بن عبد المطلب عن عيينة بن عباس رضي الله عنه

في مسابقة على صلوات الله

٥٨

على أبي طالب عليه السلام بين يديه يقاتل بسيفه وفوقه بن الحرث بن عبد المطلب وروى عنه بن الحرث بن عبد المطلب
وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب عقبه ومعتب بن أبي لهب بن عبد المطلب حوله وقال العباس
نصرنا رسول الله في الحرب وقد فر من قذرها فأسعوا قال لك عبادي لو يواسي بنو غنم بني هاشم
عند السيوف يوم حنين حارب الناس غير تسعة هبط فاهم يقتلوا آلنا ابن والفتح امين بن عبيد قتل بن بلي
البتى عليه السلام الحق وهل يهتد الرضوا الا امانه فاول من قتلها السلفان ثم ان البني عليه السلام انما كان
ياخذ البيعة لنفسه ولذريته وروى الحافظ بن مردويه في كتابه بشيئة طريق عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين
عن جعفر بن محمد بن علي بن محمد قال شهد لحد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عليه السلام قال لما اجازت
تبايع رسول الله صلى الله عليه واله على العقبه قال فما علي فقال علي بايعهم يا رسول الله قال علي ان يطاع الله
فلا يعصى وعلي ان يمتنعوا رسول الله واهل بيته وفريقه ما يمنعون من انفسهم وذرايعهم ثم انه كان الذي
كتب الكتاب بينهم وذكر اخذ في الفضائل عن جيله العربي وعن ابن عباس عن الزهري ان كاتبا للكتاب في يوم الحديبية
على بن ابي طالب وذكر الطبري في تاريخه باسناد عن البراء بن عازب عن قيس النخعي وذكر الفطان وكييع الشوي
والسدي ومجاهد في تفسيرهم عن ابن عباس في خبر طويل ان النبي عليه السلام قال ما كتبت يا علي حرفا الا وجب لي
ينظر اليك ويفرح ويسبشربك واما بيعة العشيرة قال النبي بعثت الى اهل بيعة خاصه والى الناس عامه وقد
كان بعد مبعة ثلث سنين على ما ذكره الطبري في تاريخه والخبر كوشي في تفسيره ومحمد بن اسحق في كتابه عن
ابي مالك عن ابن عباس عن ابن جبير انما ائبل قوله وانذر عشيرتاك مني قال جمع رسول الله صلى الله عليه واله
بنه هاشم وهم يومئذ اربعون رجلا وامر عليا ان يضيغ رجل شاة ويخبز لهم صاعا من طعام وجاء بصن
من لبن ثم جعل يدخل عليه عشيرة حتى مشبعوا وان منهم من ياكل الرعي ويشرب بالفرق وفي رواية مقالة
عن الضحاك عن ابن عباس انه قال وقد رايت هذه الآية ما رايت في رواية البراء بن عازب عن ابن عباس انه بكاهم ابو لهب فقال هذا
ما سحركم به الرجل ثم قال لهم النبي عليه السلام اني بعثت الى الاسود والابيض لاجران الله امرني ان انذر
عشيرتي الاقرين واني لا املك لكم من الله شيئا الا ان تقولوا لا اله الا الله فقال ابو لهب لهذا واثنا
ثم تفرقوا عنه ففرقت تبث بداي لهب وتب ثم دعاهم دفعة ثالثة واطعمهم وسقاهم ثم قال لهم يا بني
عبد المطلب طيعوني تكونوا ملوك الارض وحكامها وما بعث الله نبيا الا جعل له وصيا اخا ووزيرا
فايكم تكون اخي ووزيري ووصي ووارثي وماضي ديني وفي رواية طبري عن ابن جبير عن ابن عباس فايكم
يوارثني على هذا الامر على ان يكون اخي ووصي وخليفتي فيكم فاجم القوم وفي رواية ابي بكر الشيرازي
عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس وفي مسند العشرة وفضائل الصحابة عن احمد باسناده عن بيعة
بن ناجد عن علي عليه السلام فايكم يبايعني على ان يكون اخي وصاحبي فلم يقر اليه احد وكان على اصغر القوم يقول
انا فقتال في الثالثة اجل وضرب بيده على يدي امير المؤمنين وفي تفسير الخكروشي عن ابن عباس
وابن جبير وابي مالك في تفسير الثعلبي عن البراء بن عازب قال علي هو اصغر القوم انا يا رسول الله

تفسيرهم

فقال انت فلذلك كان وصيه قالوا فقام القوم وهم يقولون لابي طالب طمع ابنك فقد امر عليك في تاريخ
الطبري فاجم القوم فقال علي انا يا بني الله اكون زيرا عليه فاخذ برقبتي ثم قال هذا اخي ووصي
وخليفتي فبكم فاسمعوا وطيعوا قال فقام القوم بضكون فيقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع لابنك
وتطيع وفي رواية اخرى بن نوفل وابي رافع وعبد الله بن عبد الله الاسدي عن علي عليه السلام فقلت انا
يا رسول الله قال انت وادنانني اليه وتقل في فقاموا بضاحكون ويقولون بئس ما جاء ابن عمه اذ
اتبعه وصدقه تاريخ الطبري عن ربيعة بن ناجدان رجلا قال لعل يا امير المؤمنين بهم ورثت ابن عمك
ديونك فقال عليه السلام بعد كلام ذكر فيه حديث الدعوة فلم يبق اليه احد فقامت اليه وكنت من
اصغر القوم قال فقال اجلس ثم قال ذلك ثلث مرات كل ذلك اقوم اليه فيقول لي اجلس حتى كان
في الثالثة ضرب بيده على بدي قال فذلك ورثت ابن عمي دون عمي وفي حديث ابي رافع انه قال
ابوبكر للعباس انشد الله تعلم ان رسول الله جمعكم وقال يا بني عبد المطلب انه لم يبعث الله نبيا الا جعل
له من اهله وزيرا واحدا وصيها وخليفته في اهله فمن يقيم منكم بيا يعني علي ان يكون اخي وزيري ووارثي
وصي وخليفتي في اهلي فبا بعد علي على ما شرط واذا صحت هذه الجملة وجبت امامته بعدي النبي عليه السلام
بلا فصل الحجيج وقيل لاند وعشيرتك الله وهم من سنن اربعين شيئا فقال لهم اني رسول الله اليكم
ولست اوافي عندكم بكنة وقد جئكم من عند الله من جبريل العطايا للجبريل هو فايكم يتفقوا مقال مسكوا
فقال الامن ناطق فحسبي ففاز بها منهم على سادهم وما زال من عادته تقرب
ولك

انت اولي الناس بالناس وخير الناس في الدين اخاه يوم يدعو الاخرينا ليحيوه الى الله فكانوا اربعين
بينهم وبن عم حوله كانوا ثمانية فوشت اعلم والكناء المبيتين
اندر عشرين ثلث لادنين في فقام بدعوتهم من وراثة فما تخلف عنهم منهم بشر
وشان مثل عس وهو مختصر ففهم عن نواح قصعة ففهم من الحزب ضاع فوق الورد
البكر فاجيبوا الله وادكروا فابكر يجيني قومي يؤمن به اني رسول فابكر عذ
عن بنينا ثم قام القوم فاشمروا من الذي قال منهم هو احد ثم سنا وجهرهم في الذكر فاستطاعوا
لم يعطها احد جن ولا بشر فاما قلته حتى وانهم ان لم يجيبوا فقد خانوا وعكروا
فكان سابقا عما اذا ابتدوا فابو حسن غلام من قرينش
دعاهم احمد لما انشاه من الله النبوة فاستجابا فادبه وعلته واملي
فاخصي كل ما امل عليه وبنته له بابا فبا با وبنته له بابا فبا با
هدى ولا حد لهم مولدا دعاه ابن امته المصطفى وكان رشيدا هاديا مرشدا
تعالى وجل وان يعبد فبا به دعاه الله ووحده مثل ما وحدا
فقال صدقت ما فخذوا فصلي الصلوة وصلي الصلوة فكم بر يوم ما كاتامه

في مسانيد المؤمنين

٤٠

<p>فجله الذكر وهو الخبير وانذر فانت البشير النذير ونعم الولي ونعم النصير جاء بفقران مبین ناطق ولم يكن اشرك بالله ولا اول من صلى من القوم ومن اعني الامام ولينا المحسود في الحرب لقاتلها وعددا فلما دعى المصطفى اهله فبايعه دوز احبابه فصل في المسانيد العلية</p>	<p>تحير الله من خلقه واغشاها نورا وفاداه قم فوصى عليها فنعم الوصي وحجة الله على كل البشر وصيه وهوليس ما تغر ومن جاهد فيه نصر سقى البقية احمد ووصيه اعني الذي كشف لك وبيدك وغيرة على قومه فخره عقوقا وكان الى كل فضل سبوقا</p>	<p>العونين عليه كتاب مبين مبين وولي الضلال وعيق الغرور ان رسول الله مصبح الهدى فكان من اول من صدق فذاكر اول من ادم بالله وعبد قبل البرية ناسبا ووليدا لا غابا وثنا ولا جلودا ولا طفهم عارضا نفسه ووجد من قبلهم سابقا</p>	<p>ولا مثل مشهد مشهد وانزل بالسور المحكمات فلاح الهدى واضل العمى والد بالحق من عند مليك مقتدر رئس هو ما يسود للحج طاف ومن حج ببيتك عتبر اعني الذي نصر النبي محمدا اعني الموحدة قبل كل موحد الى الله سرادعاه ورفيقا وكان لكل ذاه مطبقا</p>
--	---	--	---

مسند المؤمنين
بالعلم

سفين عن ابن جريح عن عطاء بن عباس في قوله والذين اوتوا العلم والايمان قال قد يكون مؤمنا ولا يكون عالما فوالله لقد جمع علي كلاهما العلم والايمان مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله انما يخشى الله من عباده العلماء قال كان علي يخشى الله وبقية ويعمل بفرايضه ويجاهد في سبيله الصنفواني في الاخر والحق عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال حم اسم من اسماء الله عسق علم على سبق كل جماعة وتعالى كل فرقة محمد بن مسلم وابو حمزة الثمالي وجابر بن زيد عن الباقر عليه السلام وعلى بن فضال والفضل بن يسا وابو بصير عن الصادق عليه السلام واحمد بن محمد الحلبي ومحمد بن الفضل عن الرضا عليه السلام وقد روى عن موسى بن جعفر عليه السلام وعن زيد بن علي وعن محمد بن الحنفية رضي الله عنه وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه وعن سعيد الخدري عن اسمعيل السدي انهم قالوا في قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم وعين علم الكتاب هو علي بن ابي طالب صلى الله عليه واله الثعلبي في تفسيره باسناده عن ابيه معاوية عن الاخير عن ابي صالح عن ابن عباس وروى عن محمد بن عطاء بن جعفر انه قيل له ما زعموا ان الذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام قال لا علي بن ابي طالب عليه السلام ثم روى ايضا انه سئل سعيد جبير وعنه علم الكتاب عبد الله بن سلام قال لا فيك هذه سورة مكيدة وقد روى عن ابن عباس لا والله ما هو الا علي بن ابي طالب لقد كان عالما بالتفسير والتاويل والناسخ والمنسوخ والحلال والحرام وروى عن ابن الحنفية عن علي بن ابي طالب عنده علم الكتاب الاول والاخر رواه النطنزي في الخصائص من الاستحصال ان الله تعالى يستشهد به يومئذ محمد ثانيا بنفسه وقوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب موافقا لقوله كل ازل في امير المؤمنين علي عدد حروف كل واحد منهما ثمان مائة وسبعة عشر والعونين ومن عند علم الكتاب وعلمنا يكون وما قد كان علما مكتملا ابو قحافة الداعي العلوي

بعد له لولا على هلك هلك في ذال الجواب وقد استهسر عن أبي بكر قوله فان استغفرت فاتبعتني وان زغت
فقوموني وقوله اما الفاكهة فاعرفها واما الاب فاعلم وقوله في الكلاله قول فيها برأئي فان اصبحت فمن الله
وان اخطأت فمني ومن الشيطان الكلاله ما دون الولد والوالد وعن عمر سؤال صبي عن الذر ذرات وقوله لا تشجوا
من امام اخطأ وامرأة اصابته فاضلت اميركم فضله ومصلحة الحما سيرة واية الكلاله وقضاؤه في الجحيم
ذلك وقد شهد له رسول الله بالعلم قوله علي عليه السلام وقله علي اعدكم علما واقدمكم سبلا وقوله اعلم امتي
من بعدى علي بن ابي طالب رواه علي بن هاشم وشيرويه الديلمي باسنادهما الى سلمان النبي عليه السلام اعطى
عليها من الفضل جزء لوقم على اهل الارض لوسعهم واعطاهم جزء لوقم على اهل الارض لوسعهم
حليته كالا ليا سئل النبي عليه السلام عن علي بن ابي طالب فقال قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطى علي تسعة
اجزاء والناس جزء واحد اربع بن جشم ما رابت رجلا من يجبر اشد حبا من علي ولا من يبغضه اشد بغا
من علي ثم التفت فقال ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا واستدل بالحساب فقالوا اعلم الامم
علي بن ابي طالب نفقا في مائتين وثمانية عشر وكذا قال قولهم اعلم الامم جمال الائمة علي بن ابي طالب سيد
النجباء اتفقا في ثلاثمائة وسبعين ديك الجن هو الذي سمى بالبيان صدقت قد اصبحت بالبيان وهو
ابو العلم الذي لا يعلم من قوله قولوا ولا تحيوا اولادهم اجمعوا على ان النبي عليه السلام قال اقضاكم على وروينا
عن سعيد بن ابي الخضير وغيره انه قال الصادق عليه السلام لابن ابي ليلى اتقضى بين الناس يا عبد الرحمن
قال نعم يا بن رسول الله قال باي شيء تقضى قال بكتاب الله قال فانه يجد في كتاب الله قال من سنة رسول
صلى الله عليه واله وما لم اجد وفيها اخذته عن الصحابة بما اجمعوا عليه قال فاذا اختلفوا فبقول من تأخذ
منهم قال يقول من اردت واخالف لباقيين قال فهل تخالف عليا فيما بلغك انه قضى به قال رباح الفقه
الى غيره منهم قال ابو عبد الله عليه السلام ما نقول هو القصة اذ رسول الله قال اي دين هذا ابلغكم
قولي في الفقه قال واين خالفت قوله يا بن رسول الله قال فبلغك ان رسول الله قال اقضاكم على قال نعم قال
فاذا خالفت قوله لم تخالف قول رسول الله فاصفر وجه ابن ابي ليلى وسكت الا بانه قال
ابو امامة قال رسول الله اعلم بالسنة والقضاء بعدى علي بن ابي طالب كتاب الجلال
الشقا والاحن والمحن قال الصادق عليه السلام قضى عليه بقضية باليمن فانوا النبي عليه السلام
فقالوا ان عليا ظلمنا فقال عليه السلام ان عليا ليس بظالم ولم يخلق للظلم وان عليا وليكم بعدكم
والحكم حكمه والقول قوله لا يرد حكمه الا الكافر لا يرضى به الامؤمن واذا ثبت ذلك فلا ينبغي لهم ان يتحاكوا
بعده الى غير علي والقضاء بجميع علوم الدين فاذا يكون هو الا علم فلا يجوز تقديم غيره عليه
لانه يتبع تقدم المفضل على الفاضل الاصفحا وله بقول محمد اقصاكم هذا واعلم باذوى الاذها
اني مدينة عليكم واخيه باب شوق الركن مصرعا في فتاويهم العلم من ابوابها فالبيت لا يؤتى من محيطها
التوفيق من سواد اذا اتى بفضيلة طرد الشوك واخرس الحكاما فاذا راى رايها خالف رايه

صلوات الله وسلامه عليه بالعالم

٦٣

قوم وان كد والده الا فها ما نزل الكتاب برأيه فكانما عقد الاله برأيه الاحكاما
 علم بما قد كان هو كائن وما هو دق في الشرايع اولى مسمى محلا في الصلابة كلها فصل اهلها واسمع نداء من
 ولولا قضاياه التي شاع ذكرها لظلت الاحكام القدر والنقل الحميري من كان اعلمهم واقضاهم ومن
 جعل الرغبة والرعاة سوا الما قروا مير المؤمنين عليه السلام في قوله وليس البر بان تاتوا البيوت لاية وقولها
 واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فممن البهوت التي امر الله ان يؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التي توتى منه
 فمن تابعنا واقر بولائنا فقد اتى البهوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا فغيرنا فقد اتى البهوت من ظهرها
 وقال النبي عليه السلام بالاجماع اننا مدينة العلم على بابها فمن اراد العلم فليأت الباب رواه احمد من ثمانية
 طرق وابراهيم الثقفي من سبعة طرق وابن بطر من ستة طرق والقاضي الجعاني من خمسة طرق وابن
 شاهين من اربعة طرق والخطيب لنا يحيى من ثلاثة طرق ويحيى معين من طريقتين وقد رواه السمعي في القاموس
 والماء وردى وابو منصور السكري وابو الصلت المروزي عبد الرزاق وشريك عن ابن عباس عن مجاهد جاب
 وهذا يقتضي وجوب الرجوع الى امير المؤمنين لانه كفى عنه بالمدينة واخبر ان الاصول الى علم من جهة علي
 خاصة لانه جعله كباب المدينة الذي لا يدخل اليها الا منه ثم اوجب ذلك الامر به بقوله فليأت الباب
 وفيه دليل على عصمته لان من ليس بصور صحيح منه وقوع القبيح فاذا وقع كان الاقتداء به قبيحا فيؤدي
 الى ان يكون عليه السلام قد امر بالقبيح وذلك لا يجوز وبذلك ايضا انه علم الامة يؤيد ذلك ما قد علمناه
 من اختلافها ورجوع بعضها الى بعض غناؤه عليه السلام عنها وابان عليه السلام لاية على وامامه وان لا يصح
 اخذ العلم والحكمة في جوفه وبعد وفاته الام من قبله وروايته عنه كما قال الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها
 وفي الحساب على زلج طالب باب مدينة الحكمة استوبا في مائتين وثمانية عشر البشوي
 فمكة العلم التي هو بابها اضحى قسم النار يوم ماية فعدوه اشقى البر في لفظه ووليه المحبوب يوم حسبا
 وكذا مدينة العلم ما عن بابها عو لظا العلم اذ ذوال العلم مسئل العلم صاحب
 كان النبي مدينة هو بابها لو اثبتنا لثبات السبل وكذا باب المدينة لا يتغير اسواه له
 لتدخلوها فخلوا واجاب اليه الحميري من كان باب مدينة العلم الذي ذكر النزول ونسب الابناء
 ابن حنبل باب الاله تعالى لو نصل هذا الباب الاله الذي من باب به يلج باب من رماها فليقتصد بابا
 هذا الامام لكم بعكدهم رشدا وبوسعكم علما وادا اني يتعلم الله وهو بها باب فمن رماها فليقتصد بابا
 خطيب منج انا دار الحكمة والعلم فيكم وهذا بابها للداخلين اطيعوني بطاعة وكونوا
 بجبل ولانه متمسكينا خطيب حواشيه ان النبي مدينة لعلومه وعلى الهادي لها كاللآباب
 افلا يكون علم الناس وكان مع النبي عليه السلام في البيت والمسجد يكتب وحيه ومسائله ولهم مع فتاويه ورساله
 وروى انه كان النبي عليه السلام اذا نزل عليه الوحي ليلا لا يصبغ حتى يخبر به عليها واذا نزل عليه الوحي نهارا لا يهرس
 حتى يخبر به عليها ومن المشهور انفاقة الديار قبل مناجاة الرسول عليه السلام وساله عن عشر مسائل فتح له

في مناقب علي عليه السلام بالعلم

٤٦

منها الف باب ففتح كل باب الف فادب كذلك حين صلي النبي عليه السلام قبل وفاته ابو يعقوب الحافظ باسناده عن زيد بن علي بن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال علمني رسول الله الف باب يفتح كل باب الف باب الف باب وقد روى ابو جعفر بن بابويه هذا الخبر في النسخة من ربيع وعشرين طريقه وسعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات من سبعة وثلاثين طريقه ابو عبد الله عليه السلام كان في ذوابة سيف النبي عليه السلام صحيفة صغيرة هي الاحرف التي يفتح كل حرف الف حرف فما خرج منها الاحرف ان حتى الساعة وفي رواية ان عليا عليه السلام دفعها الى الحسن فقصر منها حروفها ثم اعطاها الحسين فقصرها ايضا ثم اعطاها محمد بن ابي بكر فلم يقدر على ان يفتحها قال ابو القاسم البستي وذلك نحو ان يقول الربا في كل مكمل في العادة اي موضع كان وفي كل موزون واذا قال يحل من البهض كل ما دقا علاه وغلظا اسفله واذا قال يحرم كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير ويحل الباقية وكذلك قول الصادق عليه السلام كل ما غلب الله عليه من ماله الله اعذر لعبد

الحسيني

حدثه في مجلس واحد الف حديث عجيب غريب كل حديث من حادشه يفتح القاعده الحاسب فلان قاتل الف له فيها جماع المحكم الصواب وكفاه بالف الف حديث قد وعاه من من محجبه قد وعاه في مجلس معانيها واسد بها وقت الحذر علي امير المؤمنين اخو الهدي وفضل ذي نعل من كل جانب اسر اليه اجد العلم جملة وكان له دون البتة واعيا ودونه في مجلس منه واحد بالف حديث كلها كاهنايا وكل حديث من اولنا في له الف باب فحواها كاهيا

الشريف الرضي

الف باب الحمد واليكم ولد يكرم بول فصل الخطاب بان بن تغلب الحسين بن معاوية وسليمان الجعفري واسماعيل بن عبد الله بن جعفر كلهم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه واله المات دخل على علي عليه السلام فدخل راسه معه ثم قال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اعدني وسألني واكتب تهدي الاحكام فخذ بها مع كفني واجلسني ثم اسئلني عما سئلت فوالله لا اسئلني عن شيء الا اجبتك فيه وفي رواية ابي عوانه باسناده قال علي ففعلت فابناني بها هو كايين الى يوم القيامة جميع بن عمير التميمي عن عابسة في خبر انها قالت وسالت نفس رسول الله صلى الله عليه واله في كفنه ثم ردها فيه وبلغني عن الصادق انه قال حدثني ابو بكر بن مهزيه باسناده الى امر سلمه في خسر قالت كنت عند النبي عليه السلام فدفعت الي كتابا فقال من طلب هذا الكتاب منك ممن يقوم بعدى فادفعه اليه ثم ذكرت قبا رابي بكر وعمر وعثمان وانهم ما طلبوه ثم قالت فلما روي علي نزل عن ائمة خبر وعمر وقال لي يا ام سلمة هات الكتاب الذي دفع اليك رسول الله فقالت قلت له انت صاحبه فقال نعم قد فعلت اليه قبل ما كان في الكتاب قلت كل شيء دون قيام الساعة في رواية ابن عباس فلما قام علي اتاها فطلب الكتاب ففتح فظهر فيه ثم قال هذا اعلم الابد قال ابو عبد الله عليه السلام يصفون الثما ويدعون النهر لا اعظم فسل عن معنى ذلك فقال علم النبيين باسره او عاه الله الى محمد فجعل محمد ذلك كله عند علي وكان علي عليه السلام يدعي العلم دعوى ما سمع قط من احد وروي جندب الكوفي انه سمع عليا عليه السلام يقول والله

في سابقنا مير المؤمنين بالعلم

٦٥

لقد علمت قبل تلخيص السجلات وتصديق العداة تمام الكلمات قولنا بن جني لعلي جئنا لواء صديقه له حملة وقوله
لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا **ابن العوفي** ومن ذابسا ميه جيل لم يري يقول سلوني ما يجمل ويجمر
سلوني في جني علم وثنه عن المصطفى ما فقه في الفهم سلوني عن طريق التمسوا انني بهما عن سلولا الطرق في الاصل
ولو كشف الله الغطاء لاراد به يقينا على ما كنت دري وافهم **النسائي** ما زلت بعد رسول الله منفردا
بحر افيض على الورد اذ اخبر اموال العلم والبرها لجة والحلم شطاء والنقوى جوهرو وروى بن ابى الجهم عن
سنة طرق وابن الفضل من عشرة طرق وابراهيم الثقفي من ربعة عشر طريقا منهم عدى بن حاتم والاصم بن
نباهة وعلقة بن قيس وبجي بن ام الطويل وزر بن جبهش وعبابة بن ربعي وعبابة بن رفاعه وابو الطفيل
ان امير المؤمنين عليه السلام قال بحضرة المهاجرين والانصار واسار الى صدره كيف ملئ علما لو
وجدت طالبا سلوني قبل ان تفقد وفي هذا اسفط العلم هذا الغاب رسول الله هذا ما ذقني
رسول الله زقا فاسئلوني فان عندي علم الاولين والآخرين اما والله لو ثبتت الى الوسادة ثم اجلس
عليها حكمت بابل هل التورية بتوبيتهم وبين اهل الانجيل يا بجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل
الفرقان بفرقانهم حتى ينادى كل كتاب بان عليا حكم في حكم الله في وفي رواية حتى ينطق الله النور والنجيل
وفي رواية حتى يصر كل كتاب من هذه الكتب يقول يا رب عليا قضا بقضائك ثم قال سلوني قبل
ان تفقد وفي رواية في فلو الحجة وبر التسمية لوسا التوفى عن اية اية في ليلة انزلت وفي رواية انزلت
مكبتها ومد بنوها وسفر بها وحضر بها ناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وتاويلها وتنزيلها
لاخبركم وفي رواية الحكم عن الامدى سلوني قبل ان تفقد وفي رواية بطرق السموات اخبركم بطرق الارض
وفي رواية البلاغة فالذي نفسي لاسئلوني عن شيء فنبأ بدينكم وبين الساعة ولا عن فقهكم ما وتضل ما
نبأكم ببناء عقمتها وقايدها وسابقتها ومناخ دكا بها وحط رحالها ومن يقتل من اهلها قتلا ويموت موتا
وفي رواية لو شئت اخبرت كل واحد منكم مخبره وموخره وجميع شأنه لفعلت وعن سلمان انه قال عليه السلام
عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والانصاف فصل الخطاب مولد الاسلام ومولد الكفر انا صاحب
المبسم وانا الفاروق الاكبر ودولة الدول فسلوني عما يكون اليوم القيمة وعما كان قبلي وعلى عهدك والى
ان يعبد الله قال ان المستيب ما كان في اصحاب رسول الله عليه السلام يقول سلوني غير علي **ابن ابي عمير**
وقال ابن شبره ما احد قال على المنبر سلوني غير علي وقال الله تعالى تبيا فالكلم شيء وقال وكل شيء احصيناه
في امام مبين وقال ولا سرب ولا يابس الا في كتاب مبين فاذا كان ذلك لا يوجد في ظاهره فهل يكون
موجودا الا في تاويله كما قال وما يعلم تاويله الا الله والواسخون في العلم وهو الذي عنى عليه السلام
قبل ان تفقد وفي رواية لو كان اتما عنى به في ظاهره فكان في الامة كثير يعلم ذلك ولا يخطئ فيه حرفا
ولم يكن عليه السلام يقول من ذلك على رؤس الاشهاد ما يعلم انه لا يصح من قوله وان غيره بساويه فيه
او يدعى على شيء منه معه فاذا ثبت انه لا نظير له في العلم صح انه اولى بالامامة **العوفي**

ذكر علوم مقفلات في الوري	قد فتح الله به اقفالها	حرر بعد المصطفى حرامها	كما احل بينهم حلالها
ذكر محمد الله من قضية	مشكلة حل لهم اشكالها	حتى اقرت انفس القومها	لولا الوضي ارتكت ضلها
ولد	ومن كبا لا عوار يخطفها	وقال سلوني قبل تفقدنا	ابن حمان
قلت سلوني قبل تفقدنا	علما وما فيكم له مشقوع	وكذاك لوثنى الوساحكت	بالكتب التي فيها الشرايع
ولد	سلوني بها الناسكوف قد	فتدك علم ما كان وما في شراف	شهدنا انك العالم في علمك با
قلت الحق يا حق لم نطو بهنا	ولد	مهل سمعتم بقايل قبله قال	سلوني من قبل ان تفقدنا
من قال بالبصر لك اسلوني	قبل ان فقد طعن السماء	سبل المنة	مدنية العلم على بابها
وكل من حاد عن الكتاب جهل	ام هل سمعتم قبله من قبل	قال اسالوني قبل دارك الا	نشاعر
قال اسلوني قبل تفقدنا	ابانة عن علمه الباهر	لو شئنا اخبرت بكنهه	وما بقي في الزمن العابر

انما انما في القرآن بعد
تأثير المؤمنين

ومن عجب امره في هذا الباب انه لا شيء من العلوم الا واهله يجعلون عليا قدوه فصار قوله قبله في الشرع
فنه سمع القرآن ذكر الشيرازي في نزول القرآن وابو يوسف يعقوب في تفسيره عن ابن عباس في قوله
لا تحرك به لسانك كان النبي يحرك شفقه عند الوحي ليحفظه من ان يتل له لا تحرك به لسانك يعني بالقرآن
لتجل به من قبل ان يفرغ به من قرآنك عليك ان عليا جمعه وقيل انه قال ضمن الله حمل ان يجمع القرآن بعد
رسول الله على بلج طائب قال ابن عباس فجمع الله القرآن في قلوب علي وجمعه على بعد موت رسول الله
بستة اشهر وفي اخبار راجي رافع ان النبي عليه السلام قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي يا علي هذا كتاب الله
خذ اليك فجمع علي في ثوب فضي الى منزله فلما قبض النبي جلس علي الى فلقه كما انزل الله وكان به عالما و
حديثي ابو العلاء الطار والموفق خطيب خوارزم في كتابها بالاسر ساد عن علي بن رباح ان النبي امر عليا
بتأليف القرآن فالفه وكتبه جلد بن سحيم عن ابيه عن امير المؤمنين قال لي وثني لي الوسادة وعرفني حتى
لا اخرجت لهم مصحفا ككتبه واملاءه على رسول الله ورواه ايضا انما ابطا على عن نبيتي بكسر التاء
القرآن ابو نعيم في الحلية والخطبة الاربعين بالاسناد عن السدي عن عبد الله بن عبد الله بن علي بن السكا
قال لما قبض رسول الله اقسمت وحلفت ان لا اضع رداي عن ظهري حتى اجمع من ابي بن اللوحين فما وضعت رداي
حتى جمعت القرآن وفي اخبار اهل البيت عليهم السلام انه الى ان لا يضع رداءه على راسه الا للصلوة حتى يولي
القرآن ويجمعه فاقطع عنهم مدة الى ان جمعه ثم خرج اليهم به في ازار بجله وهم مجتمعون في المسجد فانكروا مصبره
بعد انقطاع مع النية فقالوا لامر ما جاء ابو الحسن فلما توسطهم وضع الكتاب بينهم وشتم قال ان رسول الله قال
اني مختلف فيكم ما ان تمسكت به لن تضلوا كتاب الله وعشرتي اهل بيتي وهذا الكتاب وانا العروة فقام
اليه الثاني فقال له ان يكن عندك قرآن فعندنا مثله فلا حاجة لنا فيكم اخل عليه السلام الكتاب وعاد
به بعد ان الزمهم الحجة وفي خبر طويل عن الصادق عليه السلام انه حمله وولى واجما نحو حجرته وهو يقول فبذروا
وداء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ولهذا اقراء ابن مسعود ان عليا جمعه وقيل انه فاذا

صلوات الله عليه والعلم

٦١

قرأه فاتبوا أثره الشيا	جامع وجي الله اذ فقرأ	من رام جمع اية فما ضبط	اشكاه لشكاه مجهله
فاستجبت احرفه من نقط	العون	لما راى الامر قبح المثل	حرد في جمع الكتاب المنزل
الصاحب	هل مثل جمعك للقرآن	لفظا ومعنى وقاويل وثبينا	خطيب ميم

على جامع القرآن جمعا بقصر عنه جمع النجما معينا فاما ما روى جعه ابو بكر وعمر وعثمان فان ابا بكر اقر لما التمسوا منه جمع القرآن فقال كيف فعل شيئا لم يفعله رسول الله ولا امرني به ذكره البخاري في صحيحه وادعى على ان النبي امره بالتأليف ثم انهم امروا زيد بن ثابت سعيده العاصم وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير بجمع القرآن يكون جمع هو لا جميعهم ومنهم العلماء بالقراءات احمد بن حنبل وابن بطه وابو يعلى في مصنفاتهم على عشر اية بكر بن ابي عيشة في خبر طويل انه قراء سرجان ثلثين اية من الاحقاف فاختلفا في قراءتهما فقال ابن مسعود هذا اختلاف ما اقره فذهب بهما الى النبي فغضب على عنده فقال على رسول الله يا امرؤ ان تقرؤا كما علمتم وهذا دليل على علم على بوجه القرآن المختلف وروى ان زيد لما قرأنا لوه قال على اكتبه التابوت فكتبه كذلك القراء السبعة الى قرأته يرجعون فاما حمزة والكسائي فعملان على قراءة على وابن مسعود وليس مصنفها مصنف ابن مسعود فها انما يرجعان على وهو افتان ابن مسعود فها بجري بجري الاعراب قد قال ابن مسعود ما رايت احدا اقرأ من على بن ابي طالب للقرآن فاما نافع وابن كثير وابو عمرو فمعظم قراءتهم يرجع الى ابن عباس بن عباس قراء على ابي بن كعب على والذي قراءة هؤلاء القراء بخلاف قراءة ابي فها اذا ما خوذ عن على واما عاصم فقراء على ابي عبد الرحمن السلمي وقال ابو عبد الرحمن قراءات القرآن كله على على بن ابي طالب فقالوا افصح القراءات قراءة عاصم لانه في الاصل وذلك انه يظن ما اذ غمره يحقق من الهمز ما ليس فيه ويفتح من الالف ما االه غيره والعدد الكوفي في القرآن منسوب الى على عليه السلام وليس في الصحاح من ينسب اليه العدد غيره وانما كتب عدد ذلك كل مصر عن بعض التابعين ومنهم المفسرون كعبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب بن زيد بن ثابت هم معترفون له بالتقدم تفسير النشأ قال ابن عباس جل ما تعلمت من التفسير من على بن ابي طالب ابن مسعود ان القرآن انزل على سبعة احرف فافهمنا الاول ظهور بطن وان على بن ابي طالب علم الظاهر والباطن فضا بل العكبري قال الشعبي ما احدا علم تكلم الله بعد بنى الله من على بن ابي طالب تاريخ البلاذري حلية الاولياء وقال على عليه السلام والله ما نزلت اية الا وقد علمت فيما نزلت وابن نزلت ابليل نزلت ام بينهما نزلت في سهل او جبل ان ربه وهب لي قلبا عقولا ولما ناستولا قوت القلوب قال على عليه السلام قال لوشئت لا وقرت سبعين بعير لي في تفسير فاختار الكتاب ولما وجد المفسرون قوله لا ياخذون الابه سال ابن الكوا وهو على المنبر ما الذاريات ذروا فقال الرباج فقال وما الحاملات وقرأ قال الصحاب قال فالجاسر يا بنيسر قال الفلك قال فالمقدمات مرا قال الملائكة فالمفسرون كلهم على قوله وجعلوا تفسير قوله ان اول بيت وضع للناس فقال له رجل هو اول بيت قال لا امل كان قبله بيوت لكن اول بيت وضع للناس مباركا فيه الهدى والرحمة والبركة واول من بنا ابراهيم

القراء

المفسرون

الفقهاء

الفضيل

حسين بن سعيد

المتكلمون

ثم بناه قوم من العرب من جرحهم ثم هدمه فيئذه العاقلة ثم هدمه ويندر قرش وانما استحسن قول ابن عباس فيه
لانه قد اخذ منه احمد في المسند لما توفي النبي كان ابن عباس بن عشرين سنين كان قراء المحكم يعني المفصل الصبا
هل مثل علمك لو ذلوا وان وهنوا وقد هدت كما أصبحت تهدينا ومنهم الفقهاء فهو فقهاءهم فانه ما ظهر عن
جميعهم ما ظهر منه ثم ان جميع فقهاء الامصار واليه يرجعون من بحره بغضفون اما اهل الكوفة وفقهاءهم وسفيان
الثوري والحسن بن صالح بن حي شريك بن عبد الله بن ابي ليلي وهو لا يعرف عن المسائل ويقولون هذا
قبا س قول علي وتبرجون الابواب بذلك واما اهل البصرة فقهاءهم الحسن وابن سيرين وكلاهما كانا باخذ
عن اخذ عن علي وابن سيرين بنصحه بانه اخذ عن الكوفي بن وعن عبد الله السلمي وهو اخص الناس بعلي واما
اهل مكة فانه اخذوا عن ابن عباس وعن علي عليه السلام وقد اخذ عبد الله معظم علمه عنه واما اهل المدية فانه
اخذوا وقد صنف الشافعي كتابا مفردا في الدلالة على اتباع اهل المدية لعلي وعبد الله وقال محمد بن الحسن
الفضيه لولا علي بن ابي طالب ما علمنا حكم اهل البني ولمحمد بن الحسن كتابا يشتمل على ثلاثمائة مسائل في قتال
اهل البني بناه علي فعله مسند ابن حنيفة قال هشام الحكم قال الصادق عليه السلام لا يبي حنيفه من ابن اخذ
القياس قال من قول علي بن ابي طالب وشريك بن ثابت حين شاهد باعرا في الجرد مع الاخوه فقال له علي لو ان
شجرت اشعب منها غصن واشعب من الغصن غصنان ايما اقرب الى احد الغصنين اصاحبه الذي يخرج معه
ام الشجرة فقال زيد لو ان جد ولا ابنت في ساقية فابنت من الساقية ساقيتان ايما اقرب حد الساقية
الى صاحبه ايما الجدل ومنهم الفريسيون وهو اشهرهم فيها فضائل احمد قال عبد الله ان اعلم اهل
المدية بالفرايض علي بن ابي طالب قال الشعبي ما رايت اخوض من علي ولا احسب منه وقد سئل عنه
وهو على المنبر يخاطب عن رجل مات ترك امرأة وابوين وابنتين كمن نصيب المرأة فقال صار ثمنها تسعا فلقبت
بالمسئلة النبريه شرح ذلك للابوين السدسان وللبنين الثلثان وللزوجة الثمن عالت الفريضة فكان لها
ثلث من اربعة وعشرين ثمنها فلما صارت الى سبعة وعشرين صار ثمنها تسعا فان ثلثة من سبعة وعشرين
لثمنها ويبقى اربعة وعشرون للابنتين ستة عشر وثمانية للابوين سوا قال هذا اعلى الاستفهام او على قولهم صار
ثمنها تسعا او على مذهب نفسه او بن كيف يجي الحكم على مذهب من يقول بالعلول فبن الجواب الحسنة والقسم
والنسبة ومنه المسئلة الدينا ريه وصورتها ومنهم اصحاب لروايات عشرين وعشرين رجلا منهم ابن عباس
وابن مسعود وجابر الانصاري وابو ايوب وابو هريرة وانس وابو سعيد الخدري وابو داود وغيرهم وهو
اكثرهم رواية واتقنهم حجة وعامون الباطن لقوله علي مع الحق الشمدى والبلاذري قيل لعلي عليه السلام ايما
اكثر اصحاب النبي عليه السلام حديثا قال كنت اذ سالت انبائي واذا سكيت عند ابتدائي كتابا بن مردويه
انه قال كنت اذ سالت اعطيت اذ اسكت ابتديت محمد الاسكاني حريمه بالذي هو كائن
واليه في علم الرسالة يرجع اصفاه احمد بن حنبل في علمه فهو الباطن من العلوم لا تنزع ومنهم المتكلمون وهو الاصل
في الكلام قال النبي عليه السلام علي ربا في هذه الامور في الاخبار ان اول من سق دعوة المبتدع بالمجادلة الى

صلوات الله وسلامه عليه والعلم

٤٩

الحق على وقد ناطره المحدث في مناقضات القرآن واجاب مشكلات مسایل الجاثليق حتى اسلم ابو بكر مردوبه في كتابه عن سفين انه قال ما حاج على احدا الا تحب ابو بكر الشيرازي في كتابه عن مالك عن ابن شهاب عن ابو يوسف بن يعقوب بن سفين في تفسيره واحمد بن حنبل وابو يعلى في مسنديهما قال ابن شهاب اخبرني على بن الحسين ان اباة الحسين بن علي بن ابي طالب اخبره ان النبي طهره وفاطمة بنت رسول الله فقال الا تصلون فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شا او بعثنا يبعثنا الى يكثر اللطف بنا فانصرف من قبله ذلك ولم يرجع الى ثم سمعته وهو مول يضرب فخذ به يقول وكان الانسان يعني علي بن ابي طالب اكثر شها جدا يعني متكلم بالحق والصدق وقال لراس الجالوت لما قال له لم تلبسوا بعد نبيكم الا ثلثين سنة حتى ضرب بعضكم وجع بعض بالسيف فقال عليه السلام وانتم لم تحف قدامكم من ماء البحر حتى قلتم تلوسني اجعل لنا الهة كالهة وارسل اليه اهل البصر كليب الجرجي بعد يوم الجمل يزيل الشهرة عنهم في امره فذكر له ما علم انه على الحق ثم قال له بايع فقال اني رسول القوم فلا أحدث حدثا حتى ارجع اليهم فقال ارايت لو اللذين ودالك بعثوك زابدا تبتغي لهم مساقط الغيث فرجعت اليهم فاخبرتهم عن الكلا والماء قال فامددوا ذاك قال كليب فوالله ما استطعت ان امتنع عند قيام الحجرة على فبايعته وقوله عليه السلام اول معزة الله توجب صلواته في الصفات عنه الى اخر الخبر وما اطلب المتكلمون في الاصول انما هو زيادة لثلاث الجمل وشرح لتلك الاصول فاما يرجعون الى الصادق عليه السلام وهو الى اباة والمعتزلة والزيدية برويه لهم القاضي عبد الجبار بن احمد عن ابيه الحسين بن البصري ابي اسحق عباس عن ابي هاشم الجبائي عن ابيه ابي علي عن ابي يعقوب الشحام عن ابي الهذيل العلاف عن ابي عثمان الطويل عن واصل بن عطاء عن ابي هاشم عبد الله بن محمد بن علي عن ابيه محمد بن الحنفية عنه عليه السلام الوراق القمي على هذا الناس قد بين الذي هم اخلفوا فيه ولم يتوجه على اعاش الدين وفاة حقته ولولاه ما افضى الى عشر درهم ومنهم النخاعة وهو واضع النخاع لانهم يروونه عن الخليل بن احمد عن عيسى بن عمر الثقفي عن عبد الله بن اسحق الحضري عن ابي عمرو بن العلاء عن ميمون الاقرن عن عتبة الفيل عن ابي الاسود الدؤلي عن عبد الله بن السبب في ذلك ان قريشا كانوا يزوجون بالانباط فوقع فيما بينهم اولاد ففسد نسبا حتى ان بنتا لخبيل الاسدي كانت متزوجة في الانباط فانا ابو ما ورك على مثل كثير فلما رافسا دلسا منها النخوة وروى ان اباها سمع من سوفة يقرب ان الله برئ من المشركين ورسوله فتبع راسه فخاصه الى امير المؤمنين فقال له في ذلك فقال انه كفر بالله في قرأته فقال عليه السلام انه لم يتعد بذلك وروى ان ابا الاسود كان في صبره سوء وله بنتة تقوده الى علي عليه السلام فقالت يا ابا ما اشدر الرضا تريد النجب بها فها عن مقابا فاجبر فقال امير المؤمنين بذلك فاسس وروى ان ابا الاسود كان يمشي خلف جنازة فقال له رجل من المتوفي فقال الله ثم انه اخبر عليا عليه السلام بذلك فاسس فعلى اي وجبر كان دفعه الى ابي الاسود وقال ما احسن هذا النخوة احش له بالمسائل فسمى نحو قال ابن سلام كانت الرقعة الكلام ثلثة اشياء واسم وفعل وحرف جاء المعنى فالاسم ما ابتاع عن المسمى والفعل ما ابتاع عن حركة المسمى والحرف ما اوجد معنى في غيره وكتب عليه السلام

عن

عن

سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالْعِلْمِ

٧١

الفلاسفة

الجهل يا اهل الغرور ما الحكم بد ارجعها زهيد وشرها عتيد ونعيمها مسلوب وعزها منكوب مسأ
محروب ما لكها مملوك وتراثها متروك وصف عبد الواحد الامدى غير الحكيم من كلامه عليه السلام ومنهم
الفلاسفة وهو اجمعهم قال عليه السلام انا النقطة انا الخط انا النقطه والخط فقال جماعة ان القدر هي
الاصل والجسم حجاب والصورة حجاب الجسم لان النقطة هي الاصل والخط حجاب ومقامه والحجاب غير الجسم
وسئل عليه السلام عن العالم العلوى فقال صور غار تبين العدد غالبه عن القوة والاستعداد تجلى لها فاشرفت
وطالعها فتلاآت والقي في هوية مثاله فاطهر عنها افعاله وخلق الانسان ذات نفس ناطقة ان ذكاهما بالعلم
فقد شابحت جواهر اويل علمها واذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد ابو
سبينه لم يكن شجاع فيلسوف قط الا على عليه السلام الشريف الرضى من سمع كلامه لا يشك انه كلام من رغب في كسرت
او انقطع في سفح جبل لا يسمع الاحسه ولا يرى الانقسه ولا يكاد يوقن بانه كلام من ينفس في الحرب مصليا
سيفه فقط الشراب يجدل الابطال ويعود به بنطف دما ويقطر مهبجا وهو مع ذلك زاهد الزهاد
وبدل الابدال وهذه من فضائله العجبه وخفايصه التي جمع بها بين الاضداد السوسى
في كفه سبب الوفى من عصا مدله من ذلك السبب في فيه سيف حكا راجحة سنان ذاك وذا في الخط
لوقال للحي مت لم يحى من هب اوقال للميت ما مات من هب اوقال للميت كن صبا كان لو للشصق الطبعي بالليل
او مدكها الى الدنيا بقليلها هانت عليه بلا كذا لا تعب ذاك الامام الكجربيل جاد ان ثاب خطب بن عتب وكاتب
وعز دائل مطواع له فنتى بقل امت فاميت وهب رضى اراض به مولى مالك ملوك يطيعان كل من تدب
ومنهم المهندسون وهو اعلمهم حصن بن غالب رفوعا قال بهنار جلان جالسان في من عمر اذ مر بهما عبد مقيد
فقال احدهما ان لم يكن في قيد كذا وكذا فامرته لما لوق ثلثا وحلف الاخر بخلاف مقاله فسئل مولى العبد
ان يحل قيده حتى يبرئ وزنه فابا فانفع الى عمر فقال لهما اعتزلا نسا وكما وبعت الى على وساله عن ذلك فداها باجانه
فامر الغلام ان يجعل رجله فيها ثم امر ان يصب الماء حتى عمر القيد والرجل ثم علم في الاجانه علامته وامر ان يرفع رجله في
الماء عن العلامة ثم امر العبد فادخل رجله في الماء ودعا بالحد يد فوضعه في الاجانه حتى تراجع الماء الى موضعه ثم امر
بوزن الماء فوزن فكان وزنه بمثل وزن القيد واخرج القيد فوزن فكان مثل ذلك ففجب عمر الهندس قال رجل
لا تمير المؤمنين اني خلقت ان زن الفيل فقال لم تخلفون بما لا تطيعون فقلت قد ابطلت فاصر عليه السلام بقر قود فيه
قصب فاخرج منه قصب كثير ثم علم صنع الماء بقدر ما عرف صنع الماء قبل ان يخرج القصب ثم صبر الفيل فيه حتى
رجع الى مقداره الثاني كان انتهى اليه صنع الماء او لا ثم امر بوزن القصب لذي اخرج فلما وزن قال هذا وزن
الفيل ويقال وضع كل كما وعمل المجداف وجرى على الفرات ايام صفيين ومنهم المنجون وهو الكيسم شعيد جيلانه
استقبل امير المؤمنين دهقان وفي رواية قيس بن سعد انه مر جبان بن شاسوا استقبله من المداين الى جسر
بوران فقال له يا امير المؤمنين تناسحت النجوم الطالعات وتناسحت السعود بالنفوس فاذا كان مثل هذا
اليوم وجب على الحكيم الاختفا وبومك هذا يوم صعب قد اقترن فيه كوكبان وانكفى فيه الميزان وانقدح

الفلاسفة

المنجفون

في مسابقة علي عليه السلام بعلم

٢٢

من برجل النيران وليس الحرب لك بمكان فقال امير المؤمنين عليه السلام ايها الدهقان المنجي بالاثار المخوف من
 الاقدار ما كان البارحة صاحب الميزان وفي اي برج كان صاحب السرطان وكما الطالع من لاسد والساعات
 في الحركات وكبرين السراى والذواري سناظر في الاسطرلاب فقبسم امير المؤمنين وقال له ويحك يا دهقان
 انت مسير الشيا ام كيف تقضى على الجارات واين ساعات لاسد من المطالع وما الزهر من التوابع والنجو
 وما دور السراى المحركات وكما قد وشعاع المنيرات وكما التحصيل بالغدوات فقال لا علم لي بذلك يا امير المؤمنين
 فقال له يا دهقان هل نتج عليك ان تنقل بيت ملك لصين واحترقت دور بالزنج وخمد بيت نارفا رس انهد
 منارة الهند وغرقت سرانديب انقض حصن لاندلس ونج بترك الروم بالرومية وفي رواية البارحة وقع بيت
 بالصين وانفجج برج ماچين وسقط سور سرانديب انهزم بطريق الروم بارمينه وفقد ديان اليهود نابله
 وصاح النمل بواك النمل هلك ملك افرقيبه اكنت عالما بهذا قال لا يا امير المؤمنين وفي رواية اظنك حكمت باخلا
 المشترى وزحل انما انا راك بالشفق ولاح لك شعاع الميز في السحر واتصل جوده بجهر القمر ثم قال البار
 سعد سبعون الف عالم وولد في كل عام سبعون الفا واللبله هوت مثلهم وادى بيده الى سعد بن
 مسعدة الخارجي وكان جاسوسا للخوارج في عسكره فظن الملحون انه يقول خذوه فاخذ بنفسه فما
 فخر الدهقان ساجدا فلما افاق قال امير المؤمنين لم ارك من عين التوفيق فقال بلى فقال انا وصاحبني شقوي
 ولا غيبون نحن نأشبه القطب واعلام الفلك اما قولك ان قدح من برجل النيران وظهر منه السرطان فكان
 الواجب ان يحكم به لي لاعلى امانوره وضياؤه فعندى واما حريقه وطبه فذهب عني وهذه مسئلة عظيمه
 احسبها ان كنت خاسبا فقال الدهقان اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك على الى الله
 ومنهم الحساب هو وفرهم نصيبا ابن ابي ليلى ان رجلين تغد يا في سفر مع احد هما خمسة ارغفه ومع
 الاخر ثلثه واكلاهما ثالث فاعطاهما ثمانية دراهم عوضا فاحضما وارتفعا الى امير المؤمنين عليه السلام فقال
 هذا امر فيه دناءة والخصومة فيه غير جميل والصالح احسن فابى صاحب الثلثة الامر القضا فقال عليه السلام
 اذا كنت لا ترضى الامر القضا فان لك واحدا من ثمانية واصلحك اليس كان لك ثلاثة ارغفه ولصاحب خمسة قال
 بلى قال فهذه اربعة وعشرين ثلاثا اكلت منه ثمانية والضيف ثمانية فلما اعطى كما الثمانية الدراهم كان صاحب
 سبعة ذلك واحدة ومنهم اصحاب الكيمياء وهو اكثرهم خطا سئل امير المؤمنين عليه السلام عن الصنعة فقال هي اخذ
 النبوءة وعصمة المروة والناس يتكلمون فيها بالظاهر وانى لاعلم ظاهرها وباطنها هي والله ما هي الا ماء
 جامد وهواء واكد ونار جايه وارض سايله وسئل عليه السلام في اثناء خطبه هل الكيمياء تكون فقال الكيمياء
 كان وهو كائن وسيكون فقيل من اي شيء هو فقال انه من الزئبق والزرنيخ والاسرب والزرنيخ والحديد المنعصر
 وزئبق النحاس الاخضر الجبور لا توقف على عابرهن فقيل فها هنا لا يبلغ الى ذلك فقال اجعلوا البعض ارضا
 واجعلوا البعض ماء واغلقوا الارض بالماء وقد تم فقيل زدنا يا امير المؤمنين فقال لا زيادة عليه فان الحكماء لقد
 ما زادوا عليه كيماء تلاعب به الناس ابن رزيق على الذي قد كان ناظر قلبه به عبا تاما ورا العواقب

الحساب

حساب
المنفعة

الكيمياء

في مسابقة علي سلام الله عليه في العلم

٢٣

الاطباء

على الذي قد كان فارس من جلا على صهوا الصا فاشوا وب ومنهم الاطباء وهو اكثرهم فطنة ابو عبد الله عليه السلام
كان امير المؤمنين عليه السلام يقول اذا كان الغلام مثلثا في الازده صغيرا كرسا كان النظر فهو من برجا خيرا ويؤمن
شبهه واذا كان الغلام شديدا في الازده كبيرا كان النظر فهو من لا برجا خيره ولا يؤمن شبهه وعنده انه قال بعيش
الولد ستة اشهر وسبعة ولتعد ولا يعش اشياء اشهر وعنده ان الجارية وبولها يخرج من مثانة امها وابن
الغلام يخرج من العضدين والمنكبين وعنده يشب الصبي كل سنة اربع اصابع باصابع نفسه وسئل رجل امير المؤمنين
عن الولد ما باله تارة يشب اياه وامه وتارة يشب خاله وعنه فقال للحسن اجد عليه السلام اما الولد فان الرجل
اذا اتى اهله بنفس ساكنة وجوارح غير مضطربة اعلمت المظفان كاعتلاج لثنا زعين فان علت نقطة الرجل
نقطة المثة جاء الولد يشب اياه وان علت نقطة المثة نقطة الرجل شب اياه واذا اناها بنفس منزعجة وجوارح
مضطربة غير ساكنة اضطربت المظفان فقطنا غريمتي الرحم وليسرته فان سقطت عن يمينه الرحم سقطت
على عرق الاعمام والعماث فشبه اعماه وعماته وان سقطت يسره الرحم سقطت على عرق الاخوال والخال فشبه
اخواله وخالاه فقام الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته وروى انه كان الخضر عليه السلام وسئل
النبى عليه السلام كيف تؤنث المرأة وكيف يذكر الرجل قال يلتقي المان فاذا علا ماء المرأة ماء الرجل انثى وان
علا ماء الرجل ماء المرأة اذكرت ومنهم من تكلم في علم المعاملة على طريق السوقيه وهم يعترفون انه لا اصل في علمهم
ولا يوجد لغیره الا البهوت قالت مشايخهم لو تفرغ الى اظهار ما علم من علومنا لاعتنا في هذا الباب من فط
حكمته ما روى عن شاذان زيد وابي رافع في خبر ان جبرئيل عليه السلام نزل على النبى صلى الله عليه واله فقال يا محمد الا
البشر نجيبه لذوتك فخذ ثوبان التورية وقد وجدها رط من اصل اليمن بين حجرين اسودين وسام لهم فلما قد
على رسول الله قال لهم كما انتم حتى اخبركم باسمائكم واسماء ابائكم وانكم وجد التورية وقد جئتم بها معكم قد فعوها له واسلو
فوضعها النبي عليه السلام عند راسه ثم دعا الله باسمه فصاحت عريضة فصحتها ونظر فيها ثم دفنها الى على بن ابي طالب
وقال هذا اذكرك ولذوتك من بعدى امير المؤمنين عليه السلام في قوله ورسلا قد قصصناهم عليك ورسلا
لو نقصصهم عليك بعث الله نبيا اسود له يقص علينا قصته وكتب عويبة الى ابى ايوب الانصاري ما بعد فاجبتك
بما لا تنسى شيئا فقال امير المؤمنين عليه السلام اخبره انه من قتله عثمان وان من قتله عنده مثل الشيا فان الشيا
لا تنسى قاتل بكرها ولا ابا محمدا لها ابد ومن وفور علمه انه عبر منطق الطير والوحوش والدواب ذراره على سبيل
قال قال امير المؤمنين عليه السلام علمنا منطق الطير كما علمه سليمان بن داود عليهما السلام وكل دابة في براوجها بن عباس
قال قال على عليه السلام نقيق الدب ذكروا الله يا غافلين وصهيل الفرس اللهم انصر عبادك المؤمنين على عبادك
الكافرين ونهيق الحمار ان يلعن العشارين ونهيق في عين الشيطان نقيق الضفدع سبحان ربى المعبود المسبح في
لج البحار واسق القبة اللهم العن مبغضى ل محمد العبد وطك الذي علم البوابا والهل الذي لا يعلمونا
فراذلك في الوردى شرفنا ومحمد افوق وصفنا وروى سعيدي بن ظريف عن الصادق عليه السلام وروى
ابو امامة الباهلي كلاهما عن النبى صلى الله عليه واله في خبر طويل واللفظ لا ي اما قران الناس دخلا على النبى

منطق الطير
والوحوش والدواب

وهو هو لوديه ثم قام رجل في وسط الناس فقال يا بني انت وامى يا رسول الله وابنا من علي عجبنا في هذا اليوم
قال وما رايتم قال ايتنا لنسلم عليك ونهنيك بمحمد وآل الحسين عليه السلام ففجينا عنك اعلنا انه هبط عليه مائة
الف ملك واربعة وعشرون الف ملك ففجينا من احصائه وعدده الملائكة فقال النبي عليه السلام واقبل بوجهه
عليه متبينا ما عليك انه هبط على مائة واربعة وعشرون الف ملكا قال يا بني انت وامى يا رسول الله سمعت
مائة الف لغة واربعة وعشرين الف لغة فعلت بهم مائة واربعة وعشرون الف ملك قال زادك الله علما ولما
يا بالحسن الف باقر المحمدي انه سئل شريح عن امرأة طلقته فذكرت انها خاضت ثلث حبص في شهر واحد
فقال شريح ان شهدت ثلث نسوة من بطانة اهلها انها كانت تحبص قبل ان تطلق في كل شهر فاقول
قولها فقال على عليه السلام قالون اى صبت بالرومية وهذا اذا اتهمت المرأة بصاير الدرجات عن سعد الف
ان امير المؤمنين عليه السلام حين اتى اهل النهر نزل قطنا فاجتمع اليه اهل باد وسرا فاشكوا ثقل خراجهم وكملوا لغيرهم
وان لهم حيرانا واسع ايضا منهم واقل خراجا فاجابهم بالنبط زعرا وطابه من زعرا وطعناه دخن صغير خبير من دخن كبير
ودوى انه قال عليه السلام لا ينزجر مما اسمك قالت جهنم بانويه فقال عليه السلام بل شهر بانويه اجابها بالبحر
وانه عليه السلام قد فرص صوت الناقوس ذكره صاحب صباح الواعظ وجمهور اصحابنا عن الواعظ الحارث الاعور
وزيد وصعصعنا بنا صوخان والبراء بن سيرة والاصبح بن نبائه وجابر بن سرحيل ومحمود بن الكواثره قال
يقول سبحانه الله حقا حقا اراي الى صمد بقي بجم غار فقار فقالوا لاهله كاشفى حقا حقا صا صا فان
المولى يسايلنا وبوا فقتنا وبجاسبنا يا مولانا لا تملكنا وتدركنا واستخذ منا واستخلصنا حملك عنا فاجرا نيا
مولانا عفوك عنا ان الدنيا قد غرتنا واستعلينا واستهوتنا واستهلتنا واستفوتنا يا بن الدنيا جمعنا
يا بن الدنيا مهلا مهلا يا بن الدنيا قاذوا وذا وذا فغنى الدنيا قرنا قرنا من يوم مضى عنا الالهوى منا ركا
قد ضيعنا دارا بتقى واستوطننا دارا فغنى تغنى الدنيا قرنا قرنا قرنا فاكلوا موتا كلا موتا كلا دفنا كلا
فيها موتا نقلا نقلا دفنا يا بن الدنيا مهلا مهلا زن ما ياتى وزنا وذا لولا جهلى ما ان كانت عندى الدنيا
الا سجننا خيرا خيرا شرا شرا خزنا خزنا ما ذا من ذا كذا ما ذا هدا السنا نرجوا اتسوا نخشى ترى عجل قبل موت
الوزنا ما من يوم مضى عنا الا وهن منا ركا ان المولى قد اندرنا اننا نحشر عن لاهما قال ثم انقطع صوت الناقوس
سمع الدبرانى ذاك وسلم وقال انى وجدت في الكتاب ان فى اخرا لا نباء من يفسر ما يقول الناقوس اجمعوا على ان خبره
من خلقه هم المنقون افعوله انى كرهكم عند الله ثقيكم ثم اجمعوا على ان خير المتقين الخاشون لقوله واشرفنا الجنة للمفتر
غير بعيد الى قوله منيب ثم اجمعوا على ان اعظم الناس خشية العلماء لقوله انما يخشى الله من عباده العلماء واجمعوا
على ان اعلم الناس هداهم الى الحق واحقهم ان يكون متبعا ولا يكون تابعا لقوله يحكم به ذوا عدل منكم واجمعوا
على ان اعلم الناس بالعدل ولهم عليه واحقهم ان يكون متبعا ولا يكون تابعا لقوله فمن يهدى الى الحق احق
ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فدل كتاب الله وسنة نبيه واجماع الامة على ان افضل هذه الامة بعد نبيها
على عليه السلام فصل في المسابقة الى الهجرة واولها الى الشعب هو شعب ابى طالب عبد المطلب والاعجام

تفسير
الناقص

الى المسابقة
الى الهجرة

صلوات الله عليه وآله

٧٥

أفهم كانوا بنى هاشم وقال الله تعالى فيهم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وثانها هجرة الحبشة
في معرفة النسوي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان ننطلق مع جعفر الى ارض الحبشة فخرج في اثنين
وثمانين رجلا الواحد في زل فيهم اثنا عشر في الصابرون اجرهم بغير حساب حين لم يتركوا دينهم ولما استند عليهم لم
صبروا وهاجروا وثالثها الانصار الاولين وهم العقيدون باجماع اهل الاثر وكانوا سبعين رجلا واول من تابع
فيه ابو الهيثم بن اليزيد ودابعا لله المهاجرين الى المدينة والسابق فيه مصعب بن عمير وعمار بن ياسر وابوسلمة
الخزاعي وعامر بن سبيع وعبد بن جحش وابن ام مكتوم وبلال وسعد ثم ساروا اسرا لاقال ابن عباس
نزل فيهم ان الذين امنوا وهاجروا واجاهدوا في سبيل الله والذين واد ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا
لهم مغفرة ودرز كسريم والذين امنوا من بعد وهاجروا واجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ذكر المؤمنين ثم المهاجرين ثم المجاهدين وفضل عليهم كلهم فقال واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض فعلى عليه السلام سبقهم بالايمان ثم بالهجرة الى الشعب ثم بالجهاد ثم سبقهم بعد
هذه الثلاثة الرتب يكون من ذوى الارحام فاما ابو بكر فقد هاجر الى المدينة الا ان لعلى من اباية عليه
وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله لم يخرج مع نفسه اخرج هو لعله وترك عليا للبيت باذلا مهجته فبذل
النفس اعظم من الاتقاء على النفس في الحرب الى الغار وقد روى ابو الفضل الشيباني باسناد عن مجاهد
قال فخرت فائشه بايها ومكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار فقال عبد الله بن شداد بن الهاد
فاين انت من علي بن ابي طالب حيث نام في مكانه وهو يرى انه يقتل فسكنت له تحرجا وبا وشتان بين قوله ومن
الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وبين قوله لا تخزن ان الله معنا وكان النبي صلى الله عليه وآله معه بقوى قلبه لم
يكن مع علي وهو لم يصبه وجع على وعلى يحيى بالجرة وهو مخفي في الغار وعلى ظاهر الكفار واستخلفه الرسول
لود الوداع لانه كان امينا فلما اداها قام على الكعبة فنادى بصوت الرفيع يا ايها الناس هل من صاحب طاعة
هل من صاحب وصية هل من صاحب عدة له قبل رسول الله صلى الله عليه وآله الفلأمرات احد الحق بالنبي
وكان ذلك دلاله على خلافته وامانته وشجاعته وحمل نساء الرسول عليه السلام خلفه بعد ثلاثة ايام فمهرت عايشة
فله المنة على ابي بكر يحفظ ولده ولعلي عليه السلام المنة عليه في هجرته وعلى ذو الحجة والشجاع هو البات بين
اربعة سيف واما ابات على فراشه بقية بنجدته فكانوا احد قون به الى طلوع الفجر ليقبلوه ظاهرا فذهب
دمه بمشاهدة بنى هاشم فائشه من جميع القبائل قال ابن عباس فكان من بني عبد شمس وشيعة ابن سبيعة
بن هشام وابي سفيان ومن بني نوفل طعمة بن عبدى وجبير بن معطم والحارث بن عامر ومن بني عبد الدار
النضر بن الحارث ومن بني اسد بن البخري وزمعة بن الاسود وحكيم بن حرام ومن بني مخزوم واولو جهل و
من بني ساهم بنه ومثبه ابنا الحجاج ومن بني جمامية بن خلف من لا بعد من قرش وصلى اليه فيها له واهله
ولده فانامه منامه واقام مقامه هذا دلاله على انه وصيه ناسر بن الخطيب الطبري والتفسيرى الثعلبي
والقرطبي في قوله واذميكسرك الذين كفروا والقصة مشهورة جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له لا تبت

في مسابقة علي صلوات الله

٢٤

هذا الليله على فراش الذي كنت تبسط عليه فلما كان العتمة اجتمعوا على بابيه يرصدونه فقال العلي بن ابي طالب على فراشي واشتد بكدي
 الحضري الاخضر وخرج النبي قالوا فلما دنوا من علي عرفوه فقالوا اين صاحبك فقال لا ادري ودقبت كنت عليه
 امرتوه بالخروج فخرج اخبر ابي سراع ان النبي قال يا علي ان الله قد اذن لي بالهجرة واني امرتك ان تبسط علي فراشي واقربا
 اذا راوك لم يعلموا بخروجي الطبري الخطيب القزويني والشعبي وبني الله ورسوله من مكسهم وكان مكر الله تعالى بي
 علي على فراشه عاروا وبو افغ وهندابي هاله ان امير المؤمنين وثبأ شد عليه هم بسيفه فانهزوا عنه محمدا سلم
 في حديث طويل عن امير المؤمنين عليه السلام ومضى رسول الله صلى الله عليه واله واضطجع في مضجعه انتظر محبي القوم التي حتى دخلوا على فلما استوى له ولهم البيت نهضت اليهم بسيفي فلدغتهم
 عن نفسي بما قد علمه الناس فلما اصبح عليه السلام منع بياسه وله عشرين سنة واقام بمكة وحده مراغما لاهله
 حتى ادعى الى كل ذي حق حقه محمد الوائدي ابو الفرج الجدي وابو الحسن البكري واسحق الطبراني ات
 عليا عليه السلام ما عن علي الهجرة قال له العباس ان محمدا مخرج الاخفاء وقد طلبته قرئش اشد طلبا انت
 تخرج جهارا في اناث وهو ارج وما ل ورجال ونساء يقطع بهم السباسب الشعاب من بين قبائل
 قرئش ما اري لك ان تمضي الا في خفارة خرامه فقال علي عليه السلام ان المنية شربة موروثة لا تجزئ
 للشرب الا ان ابن امنة النبي محمد رجل صدوق قال عجز رسول الله عن الزمام ولا تخف من عاقبة فانه يرد بهم عن
 التشكيل اتني بربي واثق ويا محمد سبيله متلاحق بسبيلي قالوا فكن يحمل غلام حفظة بن ابي سفيان في طريقه
 بالليل فلما راه سئل سيفه ونهض اليه فصاح على صيحه خر على وجهه وجلله بسيفه فلما اصبح توجه نحو المدينة
 فلما سار في خيئان ادركه الطليان بنه فوارس وقالوا يا غدا خلتك فاج بالنسوة القصه وكان الله تعالى
 قد فرض على الصحابة الهجرة وعلى علي عليه السلام المبيت ثم الهجرة ثم انه تعالفا قد كان امتحه بمثل ما امتحن به ابا ابيهم
 با سمعيل وعبد المطلب بعد الله ثم ان الشدة به كانت دابة في الشعب فان كان بات ابوبكر في الغار تلك ليا
 فان عليا عليه السلام بات على فراش النبي عليه السلام في الشعب ثلث سنين وفي رواية اربع سنين العكبري في
 فضائل الصحابة والفتن كبري في سلوة السجدة ان عليا عليه السلام قال وقيت بنفسي خيرا من وطئ الحصن ومن
 طاف بالبيت العتيق وبالحج محمد لما خاف ان يكره وابه فواقه وبني ذوالجلال من المكروية اذ اعجهم وما ثبوتوني
 وقد صبرت نفسي على القتل والاسر بات رسول الله في الغار ما اؤذ لك في حفظ الاله وفي ستر اوردت
 به نصر الاله بتدرا واضمته حتى اوسد في قبري الحجير ومن قبلها قذبات فوق فراشه وادنى وساد المصطفى فتوسدا
 وخمر من وجهه بلخافه ليدفع عنه كيد من كان اكيدا فلما بدا صبح يلوح تكشف له قطع من هالك اللون سودا
 ودارت به احراسهم يطلبونه وبالا من ما سب النبي اعلا اتوا طاهرا والطبيب الطاهر الى الغار يخشى فيه ان يتوردا
 فموا به ان يقتلوه وقد سطوا بايدهم ضربا مقبها ومقعدا ولد وليلة كاد المشركون محمدا
 شري نفسه اذ ثبت لا تشري وبنا مبيتا لم تكن لمبيتة ضعيف عود القلب منفتح السحر ولد في الليل صفحة خذاهم مع
 بانوا بآلي الفرائش ملففا فيرون ان محمدا لم يذهب حتى اذا طلع الشبط كانه في الليل صفحة خذاهم مع

وسلام عليه بالهجرة

٢٢

صادر والاخذ اني الفرائش	غير الذي طلبت الكف المحيب	فوقاه بارده الخوف بنفسه	حذر اعليه من العد المجلب
حتى تغيب عنهم في مدخل	صل الا له عليه من تغيب	ولم	وسرى النبي وتما ان يسطا
عند انقطاع موافق ومعا	واقي النبي فبا فوق فراشه	منه ثابدا كالا قد	وزك عيون المشركين نطقوا
ايات ال محمد بمرصد	حتى افا الصبح لاح كانه	سيف محرق عند غدا الغامد	ثاروا وظنوا انهم ظفروا به
فتعا ورويه وتعا كيدا الكايد	فوقاه بارده الخوف بنفسه	ولقد تنول باسهم بيل	ولم
وبات على فراش اخيه فردا	بنيته من العنا للظالمينا	وقد كنت رجالا من قرش	باسياحين اذا انتصينا
فلما ان اضاء الصبح جاءت	غزا بهم جميعا مخلفينا	فلما انصروه تجنبوه	وما زالوا له متجنبينا
ابن علقمة	امن شرى لله ومهجته نفسه	دون النبي عليه فانكاد	صل جاد غير اخيه ثم بنفسه
فوق الفرائش يغط كالنعل	الصاحب	هل مثل فعلك ليل الفرائش	فديت بالروح ختام النبينا
المروكي الواسطي	ونام على الفرائش له فداء	وانتم في مضاجعكم رقاد	ابن طلحة
ولما سري لهادي النبي زما	وقد مكر الا عدا والله امكر	ونام على في الفرائش بنفسه	وبات سربط الجاشن كالكبد
فوافوا ببا تا والدمي بقوض	وقد لاح مغر من الصبح	قالوا ابا شبل بن شكا	له ظفر من صايك لدم احمر
فضال على با محسام عليهم	كاسال في القلبي لبث غصن	قولوا سرا عانا فسر بن كاتما	هم حمر من قصور الغاب فسر
فكان مكان المكروحي الضا	من الله لما كان بالقوم يكمي	الزاهي	بات على قرش النبي منا
والليل قد طافت به احراسه	حتى اذا ما هجم القوم على	مستيقظ بنصله اشتماسه	ثار اليهم فتولوا مزقا
بمنهم عن شر به خاسه	الناسي	وقى النبي بنفس كان سكا	دون النبي قير العين محتبا
حتى اذا ما اتاه القوم غا جلاهم	بقلب ليث نعا الرشد وجبا	فسابوه عن الهادي فشا جلا	تخوفوه فلما خافهم وثبا
ابن دريد لا زك	اولم يدع عنه ابو حسن	والمشركون هنال رصده	متلفعا لبرد كبد هم
ومها دخيل الناس ممحذ	فوق النبي بيدل مهجته	وباعين الكفار منجده	وعجل
وهو المقيم على فراش محمد	حتى وقاه كاهدا ومكيدا	وهو المقدم عندك النك	ما ليس نكسر طارفا وطربا
مهيار	واحق بالتميز عند محمد	من كان منهم منكبيه رافيا	من بات عنده وقيا حوا به
حذر العدي نو الفرائش	العبد	ما على سوا خيرة محمد الوي	فداه اذا قبلت صراييل عليه فريته
واناه في خم وارتضا خليفة بعده	الاجل المرنخي	وهو الذي ما كاد بن ظاهر	في الناس لولا رحة حسامه
وهو الذي لا يقتضي في ثوب	اقدامه نكص به اقدامه	ووقا الرسول على الفرائش بنفسه	لما اراد حماره اقوامه
ثانيه في كل الامور حصنه	في النابا وكنه ودعاه	لله ذر بلاته ودفاعه	واليوم يغشي الداهين قمامه
وكانما اجم العوالي عيله	وكانما هو بينهما خرامه	طلبوا مده فقام سبفا الى	امد يشق على الرجال ملامه
العوني	ابن لي من مكان مقدم الو	بمهم عرق جده احمد افعا	ابن لي من في القوم جد حيا
وكان لباب الحصن بالكف العا	ومن باع منهم نفسه قبا لجا	نبي الهدى في القش اقد با فعا	وقد قف على الجحيت مبيته

خ د
تليدا

قربانهم المرقط القواطع ومولاي بظاري كل فعلهم فلما كان حراً عام القوم فازها الشاعر
 وليلته في الفريش اذ صعد له عصابة لا تالوا عليه فيجملها قلما تراه والفقار بكفه اطاد بها خوف الروي اهاها
 وكمرته عن جرحه احدث نزل بفحما قد ما ونفي هتما منها كل ما كان الحنة اغلط كان الاجر اعظم وادل على شدة الاخلاق
 وقوة البصيرة والفارس يمكنه الكثر والفر والسروغان والمجولان والراجل قد ارتبط روحه واثق نفسه والحج بدنه
 محسباً صابراً على مكره الجراح وفراق المحبوب فكيف لنايم على الفراش بين الشيايب الرياش نزل قوله ومن اننا
 من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله في على عليه السلام حين بات على فراش رسول الله وواه ابرهيم الثقفي
 والفلكي الطوسي بالاسناد عن الحكم عن السد وعن جلالك وعن ابن عباس ورواه ابو الفضل الشيباني
 باسناده عن زين العابدين وعن الحسن البصري عن انس عن ابي زيد هذا انضاري عن جبري والعلاء ورواه الثعلبي عن ابن
 عباس والسدي ومعبداً ثمنا تزلت في على عليه السلام بين مكة والمدينة لما بات على فراش رسول الله فضائل
 الصحابة عن عبد الملك العكبري وعن ابي المنظر السمعاني باسنادهما عن علي بن الحسين عليهما السلام قال اول من
 شري نفسه لله على بن ابي طالب كان المشركون يطلبون رسول الله صلى الله عليه واله فقام من فراشه وانطلق
 هو وابوبكر واضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه واله فجاء المشركون فوجدوا علياً ولم يجدوا
 رسول الله الثعلبي في تفسيره وابن عقيب في ملحة وابو السعادات في فضائل العشرة والغزالي في الاحياء
 وفي كيمياء السعادة ايضا رواياتهم عن ابي اليقظان وجماعة من اصحابنا ومن ينسب الى النخعي وابوبكر وابن شاذان
 والكليني والطوسي وابن عقده والبرقي وابن فياض والعبدلي والصفواني والثقفى باسنادهم عن ابن عباس
 وابي داود وهندي بن ابي هاله انه قال رسول الله صلى الله عليه واله اوحى الله الى جبريل وميكائيل في
 اخيت بينكما وجعلت عمرا احدا كما اطول من عمر صاحبه فابكما بوثر اخاه فكلما كثر الموت فوحى الله اليهما الا
 كنتما مثل ولتي على بن ابي طالب اخيت ببنه وبين محمد بن علي فاشره بالمحبة على نفسه ثم ظل اوتيرة على فراشه يقبه
 بمحبة اهبط الى الارض جميعا فحفظاه من عدوه فخطب جبريل فجلس عند راسه وميكائيل عند رجله
 وجعل جبريل يقول بخ بخ من مثلك يا بن ابي طالب والله يباهي به الملائكة فانزل الله ومن الناس من
 يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الشاعر يجود بالنفس اذ ضل الجوابها والجود بالنفس قصي فانه الجود
 ابن حنبل باهي به الرحمن املا لا العلى لما انشئ من فرس احمد يجمع باجبريل وميكائيل فافني
 اخيت بينكما وفضل اوسع افان بدا في واحد امرى فمن يفدى خاه من الموت يقيع فتوثا كل يضن بنفسه
 قال الاله انا الاعز الارفع ان الوصي فدا خا بنفسه وفضله زلفى للموت ففزع فلتهبطا ولتمنعا من راسه
 اتن له بمكده بتسرع خطيب خواتمنا على في مهنا الموت غار واحد مكش غار غتراب
 يقول الروح بخ بخ يا علي فقد عرضت وحك لا تمنا فصل في المسابقة بالجهاد اجتمعت الامة ووافق
 الكتاب والسنة لله خيرة من خلقه المنقون قوله اكرم عند الله انبيكم وان خيرة من المؤمنين المجاهد
 قوله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعد بن درجة وان خيرة من المجاهدين السابقون

في المسابقة
 بين جبريل وميكائيل

وان خيرة
 من خلقه

الى الجهاد قوله لا يستوى من نفق من قبل الفتح وقاتل الابر وان خبيرة من المجاهد بن اكرمهم علي في الجهاد وجمعت
الامة على ان السائبين الى الجهاد هم البدريون وان خيرة البدرين على فلم يزل القران يصدق بعضهم بعضا
باجماعهم حتى دلوا بان عليا خيرة هذه الامة بعد نبينا العلوي البصري ولو يستوى بان هو الجاهل
لما بين الله فضل الجهاد قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين فجاهد النبي عليه السلام الكفار
في جهونه وامر عليا عليه السلام بجهاد المنافقين قوله تعالى قاتل المشركين والمنافقين الماسرين حديث صحاح
النعل وحديث كلاب الجوب وحديث تقتلك الفئة الباغية وحديث ذي الشذية وغير ذلك هذه من صفات
الخلفاء ولا يبارضون بالقتال اهل الردة لان النبي عليه السلام كان امر عليا بقتال هؤلاء باجماع اهل الاثر
وحكم المسلمين اهل الردة لا يفتي على منصف المعروفون بالجهاد على وحزبه وجعفر عبيد بن الحر والزيبر
وطيخ وابودجانه وسعد بن ابي وقاص البراء بن عازب سعد بن معاذ ومحمد بن مسلمة وقد اجتمعت
الامة على ان هؤلاء لا يقاس بعلي في شوكته وكثرة جهاده فاما ابو بكر وعمر فقد تصفينا كتب المغازي
فما وجدنا فيها اثر البتة وقد اجتمعت الامة ان عليها كان المجاهد في سبيل الله والكاشف الكرب عن وجه
رسول الله صلى الله عليه واله المقدم في سائر الغزوات اذا حضر النبي صلى الله عليه واله اذا حضر فهو
تاليه والصاحب الزاير واللواء معا وما كان قط تحت لوائها احد ولا فر من زحف وانهما فوا في غير موضع وكان تحت
لوائها جماعة واستأصحابنا بقوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب لكن البر من امن بالله اليوم
الاخر وجاهد في سبيل الله ان المعنى بها امير المؤمنين لانه كان جاعلا هذه الخصال بالاتفاق ولا قطع على
كون غير جاعلها ولهذا قال الزجاج والفر كانها مخصوصة بالانبياء والمرسلين الزاير جعل سبيل الثقلين
شبهها لمن لا يرتضيه له غلاما الى من قطعه يهزم وشجاعا ولو يحل بقبضته حساما ابن عباس في قوله وله اسلم
من في السموات والارض قال اسلمت الملائكة في السموات المؤمنين في الارض واولهم على اسلاما ومع المشركين
قتالا قاتل من بعده المقاتلين ومن اسلم كرها تفسير عطاء الخراساني قال ابن عباس في قوله ووضعنا عند
وذرك الذي انقض ظهرك اي قوى ظهرك بعلي بن ابي طالب ابو معاوية الضرير عن الاعشى عن حياض في قوله
هو الذي ايدك بنصرة اي قواك يا امير المؤمنين وجعفر وحزبه وعقيل وقدر وبنا نحو ذلك عن الكلبي عن ابي
عن ابي هريرة كتابه بي بكر الشرازي قال ابن عباس وقل رب دخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
يعني مكة واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قال لقد استجاب الله لنبيه دعاه واعطاه على بن ابي طالب سلطانا نصيرا
على اعدائه العكرية في فضائل الصحابة عن ابن عباس قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله يوم فتح مكة متعلقا
باستار الكعبة وهو يقول اللهم ابعث الي من بنى عمي من بعضك فخطب عليه جبريل كالمغضب فقال يا محمد واليس
قد ايدك الله بسيف من سيوف الله محمدا على اعداء الله يعني بذلك علي بن ابي طالب ابو امضا صريح مولى الرضا
عن الرضا عن ابيه عليه السلام في قوله لتصرون رسلا والذين امنوا قال منهم علي الناشي
ابا ناصر المصطفى احمد تعلت نصرتي من ابها وفاصبت نصابة عنوة فلعلت بي على صبيك

في مناقب أمير المؤمنين في الجهاد

٨٠

ولوا من بني الهدى وبالله ذي الطول ما ناصبو والغيرة كان نصره سيف الرشاد تنص
 سل على كل من عن أمراءنا قوله ان الله يحب للذين يقاتلون في سبيله صفا كانوا بنيان مرموص وكان
 عليه السلام اذا صف في القتال كانوا بنيان مرموص وما قتل المشركين قتله احد سفبان التوروي كان على بن أبي طالب
 كما بجبل بين المسلمين والمشركين اعز الله به المسلمين واذل به المشركين العونى فلك النجاة وباب الجنان غدا
 وملجى وصراط غير ذي خضف جنب عزيريلوذ اللادين به جبل متين قوي محكم الطرف ويقال انه نزل فيه وجاهدا
 في الله حق جهاده هو اجتابكم ابو جعفر ابو عبد الله عليه السلام تلت قوله لا يرهق وجوهه قتر ولا ذل في
 امير المؤمنين عليه السلام وفي حديث خبيرنا اول من امن به واول من جاهد معه واول من تشق عنه القبر وكان
 النبي عليه السلام اذا خرج من بيته تبعه اعداء المشركين يرونه بالجماعة حتى امواد كعبه وعرقوبه فكان على بن ابي طالب
 عليهم فيهم من فتل كانوا هم حرم مستنصره فررت من قسورة لخلافات ان اول مبارز في الاسلام علي وحمزة وعبيدة
 بن الحارث في يوم بدر وقال الشعبي ثم حمل على الكعبة مصمما وحده واجتعت لامة انه ما راي حلا دعيت له
 الامامة عمل في الجهاد ما عمل على عليه السلام قال الله تعالى ولا يطاقون موطأ بغيط الكفار ولا يبالون من عدو
 ميلا الا كتب لهم به عمل صالح ولقد فسر قوله ولقد كنتم تمنون الموت يعني عليا لان الكفار كانوا يسمونه
 الموت الاحمر يسموه يوم بدر ولعظم بلائه ونكباته العنق من سمه الكوفي القران فهل يسبقه في الحرب من هربا
 ومن راي حله مبارزة الاراي الموت منذ العطاء قال المفسرون لما اسر العباس يوم بدر وقبل المسلمون
 فعبروه بكفرة بالله وقطيعة الرحم واغلظ على عليه السلام له القول فقال العباس ما لكم تذكرون مساوينا
 ولاتنكسرون محاسنا فقال على عليه السلام الكرم الحسن قال نعم انا لنعم المسجد الحرام ونجيب الكعبة ونشقي الحاج ونفك
 العاني فانزل الله تعالى رد اعلی العباس ووفاء على بن ابي طالب عليه السلام ما كان للمشركين ان يعبروا مساجد الله
 الا به ثم قال انما يعبر مساجد الله الا به ثم قال جعلتم شيئا الحاج وعمارة المسجد الحرام كن امن بالله واليوم الآخر وجاهد
 سبيل الله وروى اسمعيل بن خالد عن حماد بن عيسى عن عطاء بن رباح عن عباس بن عثمان عن ابي عبد الله عن ابي
 صالح وابن ابي خالد وذكر ابا عن الشعبي انه نزل هذه الآية في علي بن ابي طالب الثعلبي والقشيري والنجاشي
 والفلكي في نقاسيرهم والواحدى في سباب نزول القران عن الحسن البصري وعاصم الشعبي محمد بن كعب
 القرظي وروى عن عثمان بن ابي شيبه ووكيع بن الجراح وشريك لقاضى محمد بن سيرين ومقاتل بن
 سليمان والسدي وابي مالك ومرة الحمداني وابن عباس انه فخر العباس بن عبد المطلب فقال
 انا عم محمد وانا صاحب قبائلي اليه فانا افضل من علي بن ابي طالب وقال فقال شعبة بن عثمان وطلحة الدار
 او عثمان وانا اعم بيت الله الحرام وصاحب حجابته فانا افضل وسمعهما على عليه السلام وهما يدكران ذلك
 فقال عليه السلام انا افضل منكما لقد صليت قبلكما ستينين وفي رواية سبع سنين وانا اجاهد في
 سبيل الله وفي رواية الحسكاني عن ابي بريدة ان عليا عليه السلام قال استجيبت لكل فقد اوتيت على
 صغري ما لم يؤت بها فقال وما اوتيت يا علي قال ضربت غرظيكم بالسيف حتى امنتم بالله وبرسوله

في مسابقة امير المؤمنين بالسجاء والنفقة

٨١

فشكا العباس ذلك الى النبي عليه السلام فقال ما حملك على ما استقبلت به عمت فقال صدمته بالحق من
 شاء فليغضب من شاء فليرض فند هذه الابه الشيا اذا خال العباس غم المصطفى لعل الخنار صهر محمد
 بعادة البيت المعظم شأنه وسقاية الحاج سبط المسجد فاتي بما جبريل عن رب السما يقرى السلام على النبي المصطفى
 اجلتم سقى الحج وما يرى من ظاهر الاستاد فوق الجبل كالمؤمنين اضرابي هام العبد وسط الحاج لساعد لم يعد
 البشوي يا تاري القرآن مع تاريله مع كل محكمات في حال اعمارة البيت المحرم مثله
 وسقاية الحاج في الامثال امر على النبي ام عديهم هل كان في حال من الاحوال لا والذي فرض على وداد
 ما عندك العلماء كالجما خطيب منيع وقال اجعلتم السقيا كن لا يزال مجاهد لا يستوون
 القابن تادوس المصري ياسيد العالم طربدهم والخبر ان عطا سقى الحج فانت ساقى الكو انسلامام المرتضى شقيقنا الحسن
 في بعض تفاسيراته نزل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر الا خالاه في علي عليه السلام لانه قتل
 عشرين مثله عمر بن عبد ود والوليد بن عتبة في خلق قال بقرط النصراني امارد عمر يوم سلع ببا نر
 كان على جنبه لطح العناتم وعاد بن معك نوحا خدعا كشاربائل في خطام الغلام وعاد بن الله القبايل كلها
 ولم تحش في الرحمن لومة لائم وكنت حق الناس بعد محمد وليس يحول القوم في كل عالم
 بالسجاء والنفقة في سبيل الله المشهور من الصحابة بالنفقة في سبيل الله على داوود بكر عثمان عبد الرحمن
 وطلحة ولعل في ذلك فضائل لان الجود جودان نفسي ومالي قال جاهد وابا موالكم وانفسكم وقال النبي عليه
 اجود الناس من جاد بنفسه في سبيل الله الخبر بفضار قوله لا يستوى منكم من اتقى من قبل الفتح وقتل
 اولئك اعظم درجة من الذين اتفقوا من بعد وقالوا البق بعل عليه السلام لانه جمع بينهما ولم تجمع اغنيهم وقوم
 ان ابا بكر اتفق على النبي عليه السلام اربعين الفا فان صح هذا الخبر فليس فيه انه كان دينارا او درهما او ربعون الف درهم
 هو اربعة الاف دينار ومال خديجة اكثر من ماله ونفع ذلك للمسلمين غامرة وقد شرحت ذلك في كتاب المشهور
 فاما قوله فاما من اعطى واتقى عموهم ويعارض بقوله وجدك عائلا فاغنى بمال خديجة وروى انه خربت
 في علي عليه السلام فيه يقول العبد يابوكم هو الصديق امن واتقى واعطى ما اكدي وصدق في الحسن في الصحا
 عن ابن عباس نزلت في علي ثم لا يتبعون ما اتفقوا وما ولا اذي الابه ابن عباس والسدي مجاهد و
 الكلبي وابوصالح والواحدى والطوسى والشعلى والطبرسى الماوردي القسرى والتمالى والنقاش و
 القتال وعبيد الله بن الحسين وعلي بن حرب الطائي في تفاسيرهم انه كان عند
 علي ابن ابي طالب اربعة دراهم من الفضة فصدق بواحد ليلابوا واحد نهاروا بواحد سوا
 وبواحد جهاد فتنزل الذين ينفقون اموالهم بالليل الاية فمضى كل درهم مالا وبشرة بالقبول رواه النطري
 في الخصايص تفسير النقاش واسباب النزول قال الكلبي فقال له النبي عليه السلام ما حملك على هذا قال حملني
 ان استوجب على الله الذي وعدني فقال له رسول الله الا ان ذلك لك نزل الله هذه الابه
 وانفق ماله ليلابوا وصحبا واسوارا وجهرا جاهرينا وصدق ماله لما اتاه الفقير بمخاتم المختصين

في المسابقة
 بالسجاء والنفقة

في مسابقة المؤمنين صلوا

٨٢

الفتح الحسن بن عباس قال لما انزل الله للفقراء الذين احصوا وفي سبيل الله الآية بعث عبد الرحمن بن عوف
 بدنا من كثيره الى اصحاب الصفه حتى اغناهم وبعث على بن ابي طالب في جوف الليل بوسق من تمر فكان احب
 الصدقاتين الى الله صدقة علي انزلت الآية وسئل النبي عليه السلام اي الصدقة افضل في سبيل الله
 فقال احمد من مقل تاريخ البلاد ذري فضايل احمد انه كانت غلة على اسربعين الف دينار فجعلها صدقة
 وانه باع سبعة وقال لو كان عندي عشاء ما بعته شريك والبيت الكلي وبوصالح والضحال والزجاج
 ومقاتل بن حسان ومجاهد وقتاده وابن عباس قالوا كانت لا غنايا يكثر من مناجاة الرسول عليه السلام فلما
 نزل قوله يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجوكم صدقة انه هو فاستقرض علي عليه
 دينارا وتصدق به فناجي النبي عليه السلام عشر نجوات ثم نسخ الآية التي بعدها امير المؤمنين عليه السلام
 كان لي دينارا فبعته بعشرة دراهم فكان كلما اردت ان اناجي رسول الله صلى الله عليه واله قد مضى بها
 ففسختم الآية الاخرى الواحد في اسباب نزول القرآن وفي الوسيط ايضا والتعليق في الكشف والبيا
 ما رواه علي بن علقمة ومجاهد ان عليا عليه السلام قال ان في كتاب الله لاية ما عمل بها احد قبلي ولا عمل
 بها احد بعدي ثم تلا هذه الاية جامع الشهد في تفسير الثعلبي واعتماد الاشتهار عن الشيخ الثوري
 وسال ابن ابي حفصه وعلي بن علقمة الاثما ري عن علي عليه السلام في هذه الاية في خفت الله ذلك عن هذه
 الامة وفي مسند الموصلي فيه خفت الله عن هذه الامة زاد ابو القاسم الكوفي في الرواية ان الله تعالى محسن
 الصلابة بهذه الآية ففقا عساو اكهم عن مناجاة الرسول عليه السلام فكان الرسول صلى الله عليه واله احب في منزله
 عن مناجاة احدا لا من تصدق بصدقة فكان معي دينار وساق عليه السلام كلامه الى ان قال فكنت اناس سببة
 من الله على المسلمين حين علمت بالاية ففسخت ولو لم اعمل بها حتى كان علي بها سببا للنفقة عليهم لنزل العذاب عند
 امتناع الكل عن العمل بها وقال القاضي الطبري انه عصى في ذلك لاعلا ففسخ عنهم بدل عليه قوله فاذا لم
 وتابل الله عليكم ولقد استعملوا العذاب لقوله اسفقت وقال مجاهد ما كان الا ساعة وقال مقاتل ابن حيان
 كان ذلك ليالي عشر وكانت الصدقة مفوضة اليهم غير مقدمه سفين باسناد عن علي عليه السلام عن
 النبي صلى الله عليه واله فيها استطعت تصدقت وروى الثعلبي عن ابن هريرة وابن عمر انه قال عمر الخطاب
 كان لي ثلث لو كان لي واحدة منهم كانت حالي من جرائعهم تزوج فاطمة واعطاء الربة يوم خبرنا به النبوة
 الوراق القتي على الله ناخا بالوحى احمد فعليه ابواب سلم مسلم الاصغها في
 وبالفرحون الكرم ناخا فيهم دونكم اخي ناخا وكل حرف الف باب شرح عندك بفضل حكومتها
 وانفق على ثلث ضيفان من الطعام قوت ثلث ليال فنزل فيه ثلثين ايه ونقص على عصمته وسره ومراه
 وقبول صدقة وكفاك من جوده قوله عينا يشرب بها عبدا لله الاية واطعام الاسير خاصه وهو
 عد وفي الدين العوفي من اطعم المسكين واليتيم والاسير لله ثلثا وطوى وحدث ابو هريرة انه كان
 في المدينة مناجاة ومربي يوم وليله لراذق شبا وسالت ابا بكر اية كنت اعرف بتا ولها منه وضعت

الى باب دود عني وانصرفت جاعا بوجي واصبحت سالت عمرا تير كنت اعرف منيها فضع كما صنع ابو بكر شيعة
 يومئذ انشأ الى علي و سالت ما بعد فقط فلما اردت ان اصرف في غاني الى بليته فاطمني بغنيين ومننا فلما مشعت
 انصرفت الى رسول الله فلما بصري فحك في وجهي وقال انت تحدثنى واحداثك ثم قص علي ماجرى وقال لي جبريل
 عرفني وراي امير المؤمنين عليه السلام خينا فليل له ثم خلت قال لسبع انت لا يضيف اليها ضيف تفسير
 ابي يوسف يعقوب بن سفيان وعلي بن حرب لطائي ومجاهد باسانيد هم عن ابن عباس وابي هريرة وروى
 جماعة خاصين بن كليب عن ابيه اللفظ له ابي هريرة انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله فشكا اليه
 الجوع فبعث رسول الله صلى الله عليه واله الى اذواجه فقلان ما عندنا الا الماء فقال عليه السلام من لهذا الرجل
 اللبيل فقال امير المؤمنين عليه السلام انا يا رسول الله وانا فاطمة وسالها ما عندك يا بنت رسول الله فقالت
 ما عندنا الا قوت الصبية لكانو ثريين ففنا به فقال علي يا بنت محمد فومي الصبية واطفي المصباح وجعل يعضضنا
 بالسنة فلما فرغ من الاكل قاطمة لسراج فوجدنا بجفنة ملوقة من فضل الله فلما اصبحت صلي مع النبي صلى الله
 عليه واله فلما سلم النبي صلى الله عليه واله من صلوة نظر الى امير المؤمنين وبكا بكاء شديدا وقال
 يا امير المؤمنين لقد عجب السرب من فعلكم البارحة اقرؤوا ثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي مجاهد و
 من يوق شح نفسه غنيا و فاطمة والحسن والحسين و ذلك هم المفلحون الحميري قال للنبي اني غريب
 جاع فلما تدبتم مستجير فبكي المصطفى وقال غريب لا يكن للغريبي عندي في كورا من يضيف الغريب قال علي
 انا للضيف نطلق ما جود ابنه لهم عندنا شي من الزاد فقالت راء شيئا يسيرا كف يرقا اصنعه قال الله
 يجعل من القليل كثيرا سوا طفي المصباح الا يراي فاطمة طعامه موفورا جاهد بلفظ الاصابع والضيف
 يراه الى الطعام مشيرا عجب منكم ملائكة الله ورضيتم اللطيف الخبير ولهم قل يوثرون على انفسهم
 قال ذلك فضلا كبيرا ولد واثر ضيف لما اناه وظل واهله يتلمظونا
 فتماه الا له بما اناه من الاثار باسم المفلحين كتاب في بكر الشرازي باسناداه عن مقاتل عن مجاهد
 عن ابن عباس في قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى قوله بغير حساب قال هو والله امير المؤمنين
 ثم قال بعد كلام وذلك ان النبي عليه السلام اعطى عليا يوما ثلاثمائة دينار واهلها البيرة قال علي فاخذتها
 وقلت والله لا تصدقن الليلة من هذه الدنانير صدقة بقبلها الله مني فلما صليت العشاء الاخرة مع
 رسول الله اخذت مائة دينار وخرجت من المسجد فاستقبلتني امرأة فاعطتنيها الدنانير فاصبح الناس
 بالغد يقولون تصدق على الليلة بمائة دينار على امرأة فاجرة فاعتمت غماشدا فلما صليت الليلة
 القابلة صلوة العمة اخذت مائة دينار وخرجت من المسجد وقلت والله لا تصدقن الليلة بصدقة بقبلها
 دني مني فلقيت رجلا فصدقت عليه بالدنانير فاصبح اهل المدينة يقولون تصدق على الناس بمائة
 دينار على رجل سارق فاعتمت غماشدا فلما صليت العشاء الاخرة مع رسول الله صلى الله عليه واله ثم خرجت من المسجد معي مائة دينار فلقيت رجلا فاعطتنيها
 العشاء الاخرة مع رسول الله صلى الله عليه واله ثم خرجت من المسجد معي مائة دينار فلقيت رجلا فاعطتنيها

اباها فلما اصبح قال اهل المدينة تصدق على الباسرة بما دنا على رجل غني فاختتمت غما شدا هذا
فانبت رسول الله صلى الله عليه واله فخرته فقال لي يا علي هذا جبرئيل يقول ان الله عز وجل قد قبل
صدقاتك وذكى عملك ان الماء دنا والى تصدقت بهما اول ليلة وقعت في يدي مائة فاسده فرجعت
الى منزلها وتابت الى الله عز وجل من الفساد وجعلت تلك الدنانير راس مالها وهي في طلب بعل تزوج
به وان الصدقة الثانية وقعت في يدي سارق فرجع الى منزله وتاب الى الله من سرقة وجعل الدنانير
راس مالها يتجر بها وان الصدقة الثالثة وقعت في يدي رجل غني لم يزل ماله منذ سنين فرجع الى
منزله وبيع نفسه وقال شحاً عليك يا نفس هذا على بن ابي طالب تصدق على بما دنا ولا مال له
وانا فقد اوجب الله على الزكاة لا عوام كثير لوازكته فحسبنا له وذكاه واخرج زكاة ماله كذا وكذا دنانير
وانزل الله فيك رجال لا تلهيهم تجارة الاية ابو الطفيل رابت عليا عليه السلام بدعوا لينا محي فطعمهم العسل
حتى قال بعض اصحابه لو ددت اني كنت بينهما المولى بن خنيس عن الصادق عليه السلام اني ظلة بني ساعد
في ليلة قد دشت السماء ومعد جراب فاذا نحن بقوم بنام فجعل يدس الوغيف والسيفين حتى اني
على اخره الحبري ومن ذا كان للفضاء كرا اذا نزل الشائبهم كذبنا محمد بن الصمة عن ابيه عن
قال وابيت في المدينة رجلا على ظهره قربة وفي يده صحيفة يقول اللهم ولي المؤمنين واله المؤمنين جانا
المؤمنين اقبل قربانا في الليلة فما امسبت املك سوى ما في صحفي وغير ما يواريني فانك تعلم اني
منعته نفسي مع شدة سغي طلب القربة اليك غما اللهم فلا تخلق وجهي ولا ترد دعوتي فانبت حتى
اعرفه فاذا هو علي بن ابي طالب فاني رجلا فاطمة عبد الله بن علي بن الحسين بن فهد بن النبي عليه السلام مع جماعة
من اصحابه الى علي عليه السلام فلم يجد علي شيئا يقر به اليهم فخرج ليحصل لهم شيئا فاذا هو يد بينار على الارض
فتناوله وعرف به فلم يجد له طالبا فقوته على نفسه واشترى به طعاما واتي به اليهم واصاب عوضه و
جعل يذشد صاحبه فلم يجد له فاته به النبي عليه السلام واخبره بالخبر فقال يا علي انه شيء عطاك الله لما اطع
على بركات وما اردته وليس هو شيء للناس ودعاه بخبر الحبيب فقال الى ادناهم منه بجا
توسم فيه خبرنا بنوسم فقال له يعني طعاما فباعه جميل المجالس منه الشهم فكان له حيا به ثم ردة اليه
وارزاق العباد تقسم فاب برزق ساقا لله نحوه الى اهله والقوم للجوع ودفق ذلك الدنا راحي برة يقينا
واما الحب فالله اعلم ان زرع ارض كان ام حبة حياه به من ناله من الغم بيعة جبرئيل اطهر بيع فاتي
ابا دى الخبر من تلك اعظم يكلم جبرئيل الامين فانه لا فضل من عيشي ومن يتكلم دون الحاصر والعامة منهم
ابن شاهين المروذي شير وبه الديلي عن الخدوي وابي هريرة ان عليا اصبح ساغبا فسال فاطمة طعاما
فقال ما كانت الاما اطعمتك منذ يومين اثرت به على نفسي وعلى الحسن والحسين فقال الا اعلمني
فاتيتكم شيئا فقالت يا ابا الحسن اني لا استحي من الحبي ان اكلفك ما لا نقد وعليه فخرج واستقرض عن النبي
دنانير فخرج يشترى به شيئا فاستقبله المقداد فابلا ما شاء الله فناولته علي عليه السلام الدنانير ثم دخل

الله عليه السلام بالخاء والنفس

٨٥

المسجد فوضع رأسه فخرج النبي عليه السلام فاذا هو به فخره وقال ما صنعت فاخبره فقام وصلى معه فلما قضى
 النبي عليه السلام صلاة قال يا ابا الحسن هل عندك شيء نفطر عليه فتميل معل فاطرق لا يجبر جوابا حياء منه و
 كان الله اوحى اليه ان يتعشى تلك الليلة عند علي فانطلقا حتى دخلا على فاطمة وهي في مضلاها وخلفها
 جنة تغور دخانا فخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين ابدنهما فسال علي عليه السلام في ذلك هذا قالت هومن
 فضل الله ورزقه ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قال فوضع النبي كف المبارك بين كفي علي ثم قال يا علي
 هذا ابدل دنيارك ثم استعبر النبي عليه السلام باكا وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايت في ابني ما وى
 ذكرها لمريم وفي رواية الصادق عليه السلام انه انزل الله فيهم وقشرون على انفسهم ^{الحجري}
 وحذ ثناعن حارث الاعور انه نصد في القول منه ما يروي بان رسول الله نفسي فداؤه واهلي وما لي باطاري الحشاكة
 لجوع ابي المصطفى عندك كبريته والكتا لاهون في سهو فصادفها وابني علي بعلمها وقدا طروا من شدة الجوع ^{النضو}
 فقال لها يا فاطمة قومي تناولي ولم يلب فاقال بنطق بالهزة هدية ربي انه من رحم فقامت الى ما قال شرع في الخطو
 فجاءت عليها الله صلى الله عليه وسلم فمكوه بالحمم وا على جزوا فسموا وظلوا يطعمونهم فخرج لهم نفسي الفداء والحق
 فقال لها فاذال الطعام هدي من الله جبريل انا في بهتوي ولم يكمنه طاعا غيرهم بل وغيره صي خصه الله بالصفو
 وفي رواية حذيفة ان جعفر اعطى النبي ص الفرع من العاليه والقطيفه فقال النبي صلى الله عليه واله
 لارضن هذه القطيفه لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله واعطاها علي عليه السلام ففصل على القطيفه
 سلكا سلكا فباع الذهب فكان الف مثقال فقفر في فقراء المهاجرين كلها فلغبه النبي عليه السلام معه حذ
 وعمار و سلمان وابو ذر والمقداد فقال له النبي عليه السلام الغداء فقال حياء منه نعم فدخلوا عليه فوجدوا الجفنة
 وفي حديث ابن عباس ان المقداد قال له انا منذ ثلثة ايام ما طعمت شيئا فخرج امير المؤمنين عليه السلام وباع
 دعه بنجاسة ودفع اليه بعضها وانصرف متحيرا فناداه اعرابي شتر مني هذه الناقة مؤجلا فاشترها بمائة
 درهم ومضى الاعرابي فاستقبله اءرو قال بعني هذه بمائة وخمسين درهما فباع وصاح يا حسن يا حسين
 امضيا في طلب الاعرابي وهو على الباب فراه النبي عليه السلام فقال وهو تبسم يا علي الاعرابي صاحب الناقة
 جبرئيل والمشتري ميكائيل يا علي المائة على المائة والخمس والخمسين التي دفعتها الى المقداد ثم تلا ومن يتق الله يجعل
 الاية ^{الحجري} ليس المؤمن بالمقداد لما اتاه مقوبا في المقوبينا بدنيار وما يحوى سواه
 وما كل الافاضل مؤثرونا ^{الوزاق} على غدا يبتاع قوتا لاهله فبايعه جبرئيل بيع المحكم
 وسمع امير المؤمنين عليه السلام اعرابيا يقول وهو اخذ بجلقه الباب لبيت ببيتك والضيف ضيفك لكل ضيف
 قري فاجعل قري منك في هذه الليلة المغفرة فقال يا اعرابي هو والله اكره من ان يرد ضيفه بلا قري وسمعه
 الليلة الثانية قائلا يا عذرا في عرك بعز من عزك انت انت لا يعلم احد كيف انت الا انت اوجه اليك بل يا رسول
 بل اليك واسالك بحقتك عليك وبحقتك على ال محمد اعطني ما لا يملك غيرك واصرف عني ما لا يصرفه سواك
 يا ارحم الراحمين فقال عليه السلام هذا اسم الله الاعظم بالسيرانية وسمعه الليلة الثالثة يقول يا زين السموات

والارض اربعة الاف درهم فضرب يده على كتف الاعرابي ثم قال قد سمعت ما طلبت ما سالت سربك
فما الذي تصنع باربعة الاف درهم قال الف صدق امرأتى والف ابني به دارا والف اقضى به ديني والف اتسرو
بها المعاش قال انصفت يا اعرابي اذا قدمت المدينة فاسئل عن علي بن ابي طالب قال فلما اتى الاعرابي الجبل المني
قال للحسين قل لابيك صاحب الزمان بمكة فدخل فاخبره قال اي والله يا حسين اثنى بسلطان فلما انا قال يا
سلطان اجمع لي التجار فلما اجتمعوا قال لهم اشروا مني الحياطة الذي غرسته لي رسول الله بيده فباعه منهم باثنى
عشر ألف درهم فدفع الى الاعرابي اربعة الاف فقال يا اعرابي كم انفقت في طريقك قال ثلثة عشر درهم قال
ادفعوا اليه ستا وعشرين درهما حتى يصرفك لاربعة الاف حيث سأل وصبر بين يديه الباقي فلم يزل
يعطي قبضة قبضة حتى لم يبق منها درهم فلما اتى فاطمة ذكر بيع الحياطة قالت فابن اثنى قال دفعت والله الى عيون
استجبت منها ان احوجها الى كل المسألة فاعطيتهم قبل ان يسألوني فقالت لا افارقك اونيكم بهني وبديل
ابي اذا ناجا بعه وابناي جانيغان لم يكن لنا في اثني عشر ألف درهم درهم باكل به الخبز فقال يا فاطمة لا تأوئي
وخلي سبيل فصرط جبريل الى النبي عليه السلام فقال السلام يقر عليك السلام ويقول بكت ملائكة السماء والارض
فاطمة عليها فاذا هاليجها فاجاء اليها وقال يا بلى ما لك تلزمين عليا فقضت عليه لقصة فقال خلى سبيله فليس على
مثل على يضرب يده ثم خرجا من الدار فلما لبث ان رجع النبي عليه السلام فقال يا فاطمة رجع اخي فقالت لا فاعطاهما
سبعة دراهم سودا هجر به وقال قولي لهم يبتاع لكم بها طعاما فلما اتاها اعطته الدرهم فاخذها فقال بسم الله
والحمد لله كثيرا طيبا من فضل الله فذهب الى السوق فاذا سائل يقول من يقرض الله المني الوفي فقال يا حسين
السمع ما يقول قرض الله ثم مضى ليستقرض من احد فاذا بشيخ معه فاقه فقال يا علي اتبع مني هذه الناقرة فقال
ليس معي ثمنها قال فاني انظر لك بثمنها فابتاعها بمائة درهم ثم اشترى خرافة
المحبر
امن طوى يومين لم يطعم لم تطعم حليمة لا الحسنات فوضوا رويته بعض ثيابها لبده في السوق كالبحر
يحوى ابتاع جرادا لعليا من بين ساغبة من سغبان اذ جاء مقداد بخرائه من امدق اكلاله يومان
فحوى الى ثمن المثال فصبه من كف بيض يد خي ثمان فطر من الاعراب بقا فقه حسنا تاجرة له معسان
تأوى اشترها فقال وكيف بشرى البعير وما معي فلسا قال الفتى اتبعها فانك منظر فباعه الكفنان تصطفوا
فبراه رجل فقال بايع متى بعبرك انت بارأني اخبر شراكه من بجل قالها مائة فقال فهاكها ما ثا
واى النبي محبا فاهابه واليه قيل قد انتهى الخبر نادى يا حسن ابد بالذي اقبلت تنبئيه ام تبدلي
قال الوصى له فانبئني به انى اتجرت فتاح لي بخران ربح لخرقى ورجع عاجل وكلاهما الى يا اخي فخران
فابته ما في الضمير قال هل تدري فذلك اجبتى من جبريل صا بجهي والمشي ميكال طيب وانج السعيان
وانما الكوما كانتا فقه ترى يد اسرا مخلد في بطنان وانه عليه السلام طلب منه صدقة فاعطى خاتما فزل انما
ولهم الله وفيه يضربا لثمن الصدقات يقال في الدعاء يقبل الله منه كما يقبل توبة ادم وقرآن ابراهيم
وجع المصطفى وصدقه امير المؤمنين وكان عليه السلام باخذ من الغنائم لنفسه وفرسه ومن سهرم ذى الضرب وبق

في مسابقة المؤمنين صلوات الله عليهم بالشجاعة

١٢

في مسابقة المؤمنين
بشجاعتهم

جميع ذلك في سبيل وتوفي عليه السلام ولم يترك الاثمان مائة درهم فصل في المسابقة في الشجاعة وروى
تعالى اصحاب محمد عليه السلام فقال والذين معه اشتدوا على الكفار ثبتت هذه الصفة لعل عليه السلام دون من
يدعون له لشدة على عليه السلام على الكفار قال تعالى في قصة طاروت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بيته
في العلم والجسم واجتمعت الائمة ان عليا عليه السلام اشد من ابي بكر واجتمعت ايضا على علمه واختلفوا في علم ابي بكر
وليس المجمع عليه كما يختلف فيه الباقون الرضا عليهم السلام في قوله لئن شئنا باسنا شديد من لدنه الباس الشديد
على بن ابي طالب وهو لدن رسول الله بقائل معه عدوه وروى انه نزل فيه والصابرين في الباساء و
الضراء وحين الباس حص حص وانزع من شرك الرجال مبرأطين من الاحكام حم النواقل شديد مضاء
الباس نفى بلاؤه اذا رجوه بالقنا والقبائل على ابن جعد عن شعب عن فداة عن الحسين عن ابن عباس
ان عبدا لله بن ابي سلول كان يفتي من النبي عليه السلام من المنافقين في فاجحة من العسكر ليجوزوا في امر
رسول الله في غزوة حين فلما اقبل واجبا الى المدينة راى جعلا لا وهو مسلم لطم للحمقاء وهو منافق
فغضب بن ابي سلول وقالوا وكفتم اطعام هؤلاء لفرقوا عنه يعني عن النبي صلى الله عليه واله والله لئن
رجعنا من غزوة وتنا هذه الى المدينة ليجزينا لا عن منها الا ذل يعني نفسه والنبي عليه السلام فاخبر به بن زيد
بن اسلم للنبي عليه السلام بمقاله فاتي بن ابي سلول في اشراف الانصار الى النبي عليه السلام بعد منتهى وكذب
زيدا فاستجاب زيد فكف عن اتيان رسول الله صلى الله عليه واله فتركهم الذين يقولون لا تنفقوا على من
عند رسول الله حتى ينفضوا والله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يعلمون يقولون لئن رجعنا
الى المدينة ليجزينا لا عن منها الا ذل والله العزة والرسولة والمؤمنين يعني القوم والقدرة لامي المؤمنين و
اصحابه على المنافقين فاخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيد زيد وعركها وقال ابشرا صادقا فقد صدق
الله حديثك واكذب صاحبك المنافق وهو المروي عن ابي جعفر بن ابي عبد الله عجب لمن يقاس بمن لم
يصب محبة من دمي جاهلية او اسلام مع من علم انه قتل في يوم بدر وخمس وثلثين مبارزا دون
البحر حتى على قول العامة وهو الوليد بن عتبة والعاص بن سعيد بن العاص وطعنة بن عدي بن نوفل
وحنظلة بن ابي سفين ونوفل بن خويلد وزمعة بن الاسود والحارث بن ثمة والنضر بن الحارث
بن عبد الدار وعمر بن عثمان بن كعب عم طلحة وعثمان ومالك اخو طلحة ومسعود بن ابي امية بن المغيرة
وقيس بن الفاكهة بن المغيرة وابو القيس بن الوليد بن المغيرة وعمر بن مخزوم والمندب بن ابي سرفاعة
وضب بن الحجاج السهمي والعاص بن مقبة وعلقمة بن كده وابو العاص بن قيس بن عدي ومعاوية بن
المغيرة بن ابي العاص ولوزان بن سرجة وعبد الله بن المندب بن ابي فاعة ومسعود بن امية بن المغيرة
والحاجب بن السائب بن عويمر واوس بن المغيرة بن لوزان وزيد بن مليس وعاصم بن ابي عوف و
سعيد بن وهب ومعاوية بن غامر بن عبد القيس بن عبد الله بن جميل بن زهير والسائب بن سعيد
بن مالك وابو الحكم بن الاخفش هشام بن الجهمي ويقال قتل بضعة وابيعين رجلا وقتل عليه السلام في يوم

في مسابقة على امير المؤمنين

٨٨

احد كبش الكعبة طلحة بن ابي طلحة وابنه ابا سعيد واخوته خالدا ومخلدا وكلدة والحالسة عبد الرحمن بن حميد بن
 ذرارة والحكم بن الاخضر بن شريك الشقي والوليد بن اوطاه وامية بن ابي حذيفة وارطاه بن شرحبيل وهشام
 بن امية ومسافع وعمر بن عبد الله المحمي وبشر بن مالك المغاضى وصواب مولى عبد الدار اما حذيفة بن المغيرة
 وقاسط بن شرحبيل العبدري والمغيرة بن المغيرة سوى من قتلهم بعد ما هزمهم ولا اشكال في هزيمتهم عن عثمان
 وانما الاشكال في ابي بكر هل ثبت الى وقت الفرج وانهم زعموا قتل عليه السلام يوم الاحزاب عمر بن عبد ود وولده
 ونوفل بن عبد الله بن المغيرة ومنبه بن عثمان العبدري وهبيرة بن ابي هبيرة المخزومي وهاجت الرياح ونفث
 الكفاس وقتل عليه السلام يوم حنين اربعين رجلا وقاسر سهم ابو جبرول وانه قد عظمها بنصفين بضرب الخوذ
 والعنات والجوشن والبدن الى القربوس وقد اختلفوا في اسمه وقوله عليه السلام يوم حنين في وسط اسبعة
 عشر بن الفاضل سبب سيف الى ان ظهر الدمد من السماء وفي غزاة السلسلة قتل السبعة الاشداء وكان
 اشدهم اخوهم وهو سعد بن مالك العجلي وفي بني النضير قتل احد عشر منهم غزو وفي بني قريظة ضرب
 اعناق رؤساء اليهود مثل حي بن اخطب كعب بن الاشرف وفي غزوة بني المصطلق قتل مالك وابنه
 الباقى كانت لعل عليه السلام ضربتان اذا تقاول قد واذا تقاصرتا وقالوا كانت ضرباته انكار اذا اعلى
 قد واذا اعترض قط واذا اتى حصن هدد وقالوا كانت ضرباته مبتكرات لو عونا يقال ضربه بكل في طاعة
 لاثنى والعون التي وقعت تحتلسته فاجت الى المعادوه ويقال انه كان يوقها على شدة في الشدة لم يسبق له
 مثلها بطل زعمت الضرب من اصول الضرب ستة وكلها ما خوذته عنه وهو علوية وسفلية وغلبة وماله وعلو
 وجروهام وفي يوم الفتح قتل قائد العرب سدين عوليم وفي غزوة وادي السمل قتل مبارز يمام وبخيرة قتل حبا
 وذالحار وعنكبوتا وفي الطائف هزم خيل ضيف وقتل شهاب بن عيسى ونافع بن عبلان وقتل مهلهل وحنان
 وقتل الحجر وقتاله لاحداث مكة عند خروج النبي عليه السلام من داره الى المسجد ومبديته على فراشه ليله الهجرة
 وله المقام المشهور في الجبل حتى بلغ الى قطع بدا الجبل ثم قطع بجلبه حتى سقط وله ليلته الهيب ثلاث ثمانية تكبيرة
 اسقط بكل تكبيرة عدوا وفي رواية خمسمائة وثلاث وعشرون واه الاعثم وفي رواية سبعائة ولم يكن لدا
 ظهر ولا لمركوبه كره فمما كتب امير المؤمنين عليه السلام الى عثمان بن حنيف لو نظرا هربت العرب على قتالها
 وليت عنها ولو امكننا الفرصة من زقابها لمارعت اليها وفي الفايق ان عليها عليه السلام حمل على انشركين فماتوا
 بيقطون يعني تعادوا الى الجبال منهم زهين وكانت قريش اذا راوه في الحرب توأمت خوفا منه وقد نظر اليه جل
 وقد شق العسكر فقال علت باق ملك الموت في الجانب الذي فيه على الشيا هام ملك الموت اذا نادى
 لداك الموت قبض حتى في صوا العبد ولا يبرح حتى يولج المرقع ولا يفضل الاكل ليشا سل نجد ولا يتبع من لي من العبد الى العبد
 وقد سماه رسول الله صلى الله عليه واله كرا راعف فرار في حديث خبيرة صاحب قد كان كرا واسمى غبر
 في الوقت فرارا فهل معبد غبر نفسي قد اعلى من انا م هك مجاهد في سبيل الله كرا
 ابن الحجاج انا مولى الكرا يوم حنين والطبي بعد تحمكت النور اقامه الى من يرافتح الاسلام

صلوات الله عليه بالشجاعة

٨٩

حصني قسريظية والنظير والذي علم الاوامل مجربك على المشركين خروا الشعوب من مضت ليله الهرب فقلنا
جزا فاحصون بالنكيب وكان النبي عليه السلام يهدد الكفار به عليه السلام روى احمد بن حنبل في الفضائل
عن شداد بن الهاد قال لما قدم على رسول الله صلى الله عليه واله وفد من اليمن ليسرج فقال رسول الله
اللهُمَّ ليقيم الصلوة ولا بعث اليكم رجلا يقتل المقاتل ويسبي الذرية قال ثم قال رسول الله اللهُمَّ انا اول هذا
وانت شل بيد علي تاريج النسوي قال عبد الرحمن بن عوف قال النبي صلى الله عليه واله لاهل الطائف
في خبر والذي نفسي بيده لثقيم الصلوة ولثوت الزكوة ولا بعث اليكم رجلا مني او كنفسى قلبض برأعي
مقاتليهم وللبين ذرايعهم قال فرأى الناس انه ابا بكر وعمر فاخذ بيد علي بن ابي طالب فقال هذا صاحب الزكوة
وتاريج الخطيب وفضائل السهماني انما قال عليه السلام يوم الحديبية لسمييل بن عمرو ما معشر قريش لئن هو
ولبعث الله عليكم من يضرب قايكم على الدين الحنبر ولذلك فسر الرضا عليه السلام قوله والدين معشر
على الكفار ان عليا منهم وقال معاوية يوم صفين اسر يد منكم والله ان يشجره بالرماح فرجع العباد والبلا
منه قال مروان والله لقد ثقلنا عليك يا معوية اذ كنت تامرنا بقتل حبة الوادي والاسد العادي فخص
مغضبا فانشاء الوليد بن عقبه يقول لنا معوية بن نجدة اما فيكم لواتكم طلوب بشد علي ابي حسن علي
واسم لا تعينه الكعوب فقلت له ان لعبي بن هند فانك ببنت ارجل غريب اتامرنا بحبة بطن واد
يتاج لنا به اسد مهيب كان الخلق لما عابنوه خلال النفع ليس لهم قلوب فقال عمر والله ما يعبر احد
بقراره من علي بن ابي طالب ولما نفي بقتل امير المؤمنين عليه السلام دخل عمر بن العاص على معاوية مبشرا
فقال ان الاسد المفترس ذراعيه بالعراق لا في شعوبه فقال قل للارانب ترج حيث ما سلكت وللظبا بلا خوف
ولا حذر صاحب اسد لكن الكلا تغاور بالنجح لم تعرفوا فضلا فضل الزبير على الضبا ابوالاعداء السري
تحاله اسد بحج العرب اذا يوم الهياج با بطل الوغى حقا يظلم النصر العربي للذاني كما ناله عادة اذ اسنادا وقضا
شواهد ضمت في الخلق عطا بزعم كل حود مال واخفا وقد اسر يزيد بن ركانا شيع العربي عمر بن معدى كعب
حتى فتح الله به بلادهم وقتل بنهاوند السوسي فني قد عمر احين خند قهم عمرو ساق بن معك بالاعا اذ
مهيأس وتفكر في امر عمر واؤلا وتفكر في امر عمر وثانيا اسدان كانا من فرائس صيد
ولقل ما هنا باسواه مناوب الكناشي وافي على وعمر في وقايه حتى اذا ماراه حاد واضطربا
واستعمل الصمت حتى طامعهم فقال يومى ليله هو قد عبا هذا احاديث من عظمها اكلت كل الاحاديث حتى ان رها
هذا الذي ترك الالبا جابره وابلس العجم بالاقلام العربيا في كفة كنت ماسويا فاطلقتي فقد غدت وعلى شكرى حذا
ابو السعادات في فضائل العشر روى ان عليا عليه السلام كان يجارب رجلا من المشركين فقال المشرك يا بن
ابي طالب هبني سيفك فزماه اليه فقال المشرك عجا يا بن ابي طالب في مثل هذا الوقت تدفع الى سيفك فقال
يا هذا انتك مددت يدك الى المسئلة التي وليس من الكرم ان يرد السابل فرجيا الكافر نفسه الى الارض وقال هذه
سيرة اهل الدين فباس قد مر واسلم وقال له جبرئيل عليه السلام لا سيف الا ذوالفقار لا في الاعلى وروى الخلق

غ د
لامه
حدث عطاء
سيفه الى المشرك
في حال القتال

في مسابقة على صلوات الله

٩٠

ان يوم بدر لم يكن عند الرسول عليه السلام ماء فمر على جبل الماء الى وسط العدو وهم على بر بدر فبما بينهم وجاء الى البر نزل
وماء المسطحه ووضعها على راس البر فسمع حسا واشارسين يقصده فبرك في البر فلما سكن صعد فرائ الماء مصبوا
ثم نزل ثانيا فكان مثل ذلك فنزل ثالثا وحمل الماء ولم يصعد به بل صعد به حاملا للماء فلما حمل الى النبي
ضحك النبي عليه السلام في وجهه وقال انت تحدث انا فقال بل انت يا رسول الله فكلما حلى فقص عليه ثم
قال له كان ذلك جبريل يجرى ويرى الملائكة بثبات قلبك ابن رزيك ما جردت من على ذوالفقار بدلا
واغمدته في هامة البطل لم يقرب يوم حرب الكمي بة الا وقرنته مدة الاجل كوكبه لاجله المصطفى فرجت به
وكان ربهين الجاد ثا الجلل محمد بن النبي صلى الله عليه وسلم عن احمد بن الفرج عن النهدي عن عمار بن عباس قال
لما خرج النبي عليه السلام الى بني المصطلق ليقرب في عريه كان اخرا للبل صبط عليه جبريل بنجره ان كفارا
من الجن قد اسندوا الوادي يريدون كبده فدعا امير المؤمنين وقال اذهب الى هذا الوادي وتفن
معه مائة رجل من اخلاط الناس وقال لهم كونوا معه وامتثلوا امره فتوجه الى الوادي فلما فارب شفيهر
امر صحابه ان يقفوا بقر الشفيهر ولا يجد ثواشبا حتى ياذن لهم ثم تقدم فوقف على شفيهر الوادي
وتعوذ بالله من عدائه وسماء باحسن اسمائه ثم امر صحابه ان يقربوا منه ثم امر بالهبوط الى الوادي فاعتزفت
سرج عاصف كاد القوم يقعون على وجوههم لشدتها فصاح انا على ابن ابي طالب بن عبد المطلب وصي
رسول الله وابن عمه اثبتوا ان شئتم وظهرا شخا من مثل الشريط يخل في ايديهم شعل النار وقد اطمانوا بجنبا
الوادي فتوغل امير المؤمنين بطن الوادي وهو تلو القرآن ويومى بسيفه يمينه وشماله فالبث لا شخا
حتى صارت كالدخان الاسود وكبر امير المؤمنين ثم صعد فقال كفى الله كبدهم وكفى المسلمين شرهم وسيبقى بقيتهم
الى النبي عليه السلام فومنا به قال فلما وافى النبي عليه السلام قال له لقد سبقك يا علي الى من اخافك الله بك واسلم
وهذا كما دوتهم عن ابن مسعود قصة ليلة الجن وتصح محاربة الجن باسماء الله تعالى ابو الفتح محمد السابوري في
الجن فصل وفي حرفهم اعاجيب علم مستعلم ابو الحسن كنجي من قاتل الجن غير حيدرة وصاح فيهم بصوت الجهور
فصوته قد علا عن نفهم اذ قال هات الحسام يا قنبر فانهم صوام من وقت شيئا من العفاريت خيفه بذر
ابو الحسن الاسود من قاتل الجن الطغاة فاسلموا في البر كرها يا اولى الالباء من هن خيبر هفر فناقط
ابراجهاد لما حي بالباب محمد بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن ابي عبد الله بن عباس وابو عمر وعثمان بن
احمد عن محمد بن هرون باسناد عن ابن عباس في خبر طويل انه اصاب لنا من عطش شديد في الحد بين قفا
النبي عليه السلام هل رجل يمشي مع السقاء الى برذات العلم فباتنا بالماء واضمن له على الله الجنة فذهب
جنا عذهم سلمة بن الاكوع فلما دنوا من الشجرة والبشر سمعوا حسا وحركة شديدة فخرج طبول وادابوا فانا
نتقد بغبر حطب فرجعوا خائفين ثم قال هل من رجل يمشي مع السقاء فباتنا بالماء واضمن له على الله الجنة
فمضى رجل من بني سلم وهو يرتجى من غريفت ظاهرا نحو السلم بكل من جهه خيل الامم من قبل ان يبلغ ابا السلم
فبستقى والليل مبسوط الظلم ونامن الذم وتوبخ الكلم فلما وصلوا الى الحسن رجعوا وحلبن فقال النبي عليه السلام

حديث
قنال الجن

حديث
ما جرى
في برذات
العلم

الله عليه بالشجاعة

91

هل من رجل يمضي مع السقااة الى بئر ذات العلم فباتنا بالماء اضمن له على الله الجنة فلم يقيم احد واشتد بالناس
 العطش وهم صيام ثم قال اعطس مع هؤلاء السقااة حتى ترد بئر ذات العلم ولست تقى وتعود انشاء الله فخرج على قنا
 اعوز بالرحمن ان اميلا من عرف جن ظمنا وانا ويدا واوقدت نيرانها تغويلا وقرعت مع غر فيها الطبول
 قال فلما دخلنا الرعب فالتفت على الينا وقال اتبعوا اثرى ولا يفرغ عنكم ما ترون وتسمعون فلبس بضائركم انشاء الله
 ثم مضى فلما دخلنا الشجر فاذا بيلران تضطرب بغير حطب اصوات هائلة ودؤس مقطعة لها ضجة وهو يقول اتبعوني
 ولا خوف عليكم ولا يلتفت احد منكم بمينا ولا شمنا لا فلما جا وزنا الشجرة ووردنا الماء فادلى البراءن غارب
 دلوه في البئر واستقى دلوا ودلون ثم انقطع الدلو فوقع في القلب ^{والقلب} فنبض مظل بعيد القعر فسمعنا في اسفل القلب
 قهقهة وضحك شديد فقال على عليه السلام من رجع الى عسكرنا فباتنا بدلو ورسنا فقال اصحابه من يستطبع
 ذلك فانزيميز وتزل في القلب وما تزداد القهقهة الاعاوا وجعل يخذل في مراقي القلب في زلت رجله فسقط
 فيه ثم سمعنا رجبة شديده واضطرابا وغطيطا كغطيط الخنوق فرغنا دى على الله اكبر الله اكبر فاعبد الله واخو
 رسول الله هلموا قريبا فقم بها واصعدنا على عنقه شيئا فشاء ومضى بين ايدينا فلم نر شيئا فسمعنا صوتا
 اى فحق ليل اخي وعات وادى سباق الى لغايا لله دد الغمر لسا دات من هاشم الها ماث القا
 مثل رسول الله ذى الايات او كلى كاشف الكسبات كذا يكون المرء في الحاجات فارحنا مير المؤمنين عليه السلام
 الليل هول بره المبهين وبهال المشيع اللين فانتى اهل منه دينا ولست اخشى الروع والخطونا
 اذا هزرت الصارم الفضيا ابصرته عجا عجبنا وانتهى الى النبي عليه السلام له رجل فقال رسول الله ما ذا
 رايت في طريقك يا رجل فاعلمه بخبره كله فقال ان الذي رايت به مثل ضرب الله لى ولمن حضر معى في وجهى هذا
 قال على اشهره لى يا رسول الله فقال عليه السلام ما التى رايت لها ضجة ولا لستها الجاجة فذلك مثل قوم معى
 يقولون بافواهم ما ليس في قلوبهم ولا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ولا يقيم لهم يوم القبر وزنا واما النيران
 بغير حطب ففتنة تكوش في امتى بعدى القايم فيها والقاعد سوى لا يقبل الله لهم عملا ولا يقيم لهم يوم
 القبر وزنا واما الهائف الذى هتفت بك فذاك سلقعه وهو سملقة بن غزاف الذى قتل عدو الله
 مسرا شيطان الاصنام الذى كان يكلم قريشا منها ويشرع في هجائى عبد الله بن سالم ان النبي عليه السلام
 بعث سعد بن مالك بالسر واما يوم الحد بديه فرجع رعبا من القوم ثم بعث اخر فكنص فرعا ثم بعث عليا
 فاستقى ثم اقبل بها الى النبي عليه السلام فكبر ودعاه بنجر العبيد من قاتل الجن في القلب
 من قلع التبا ثم ادخاها من كان في الحرب فاربط اشدهم ساعد اقواها ابو الحسن
 من قاتل الجن على الماء ومن ردت له الشمس فصلى وسرى العوى على مبط العجب وجنح اللبد كالغار
 السروجى والبئر لما عندنا محمد حل والبئر لم يبق قد سحر وادلى الوارد منها دلوه
 فعاد مقطوعا الى حيث اشد وظهرت نار فولى هاربا عنها وفي اعقابهم دى الحجر فعند ما وافي وصلى احمد
 صلى عليه من عفا وغفر ومرفها نارا لا حى اذا صار الى النصف له الجبل فطال فيها البشر ثم انتهى

لسانه بقرا القرآن والسور فاعترف الناس واستحي فسقى والماء فيه من دم الجاني عكر وهل ثبت مثل ذلك
 لكريم من القرين مثل مرستم واستفند ياد وكسنا سفك بجهنم اولفريهان من العرب مثل عشر العيس
 وعامر بن الطفيل وعمرو بن عبد وداد لمبارد من الراس مثل افراسياب شبيهه فهو الفارس الذي يفر
 العسكر كسرق الشعر يطوهم على السجل الحرب دابه والجدا دابه والنصر طبعه والعدو غنمه جرى خطا
 وبصور مضار ما سيفه الا الرقاب قرب انه لو حضر لكفى الخضر ويقال له غالب كل غالب على بن ابي طالب
 وقد رويتم على كان اشجع واشجع الجمع بالاعداء ثقفه السرجي نقلت لما على اية خلقت
 والله اظهرها للناس وجل يحفه على شمس الحجة بذي الفقار وفيه فضل الجبل ما سله ورحاء الحرب ابره
 الا واعدا في هامة البطل يا صاح في الجيش صوتا جهم انا على تولى الجيش فمخلد انراهي
 هذا الذي روى الوليد عليه والعامري ذا النخار ومرجبا هذا الذي شمت يد فوارسا قسرا له ملك خاتما مقربا
 في كل منبت شعور من جسمه اسديا الى الفرس مستغلبا في عبد سنان محمد في كل حرب
 اذا نهلت صد السهمي واول من يجهل الى براسه اذا نزع الكمي عن الكمي مشاهد لتقل شيوهم
 بجهنم ولاسيو بني عدى ابن حمان ذاك الفتى الجدا لك اذا بدل بمعرا لقت له ثمانية
 لبث لوى البث الجري ثما اطار من هيبته جثانه ذاك الشجاع اذا بدل بعول مستفقت من خوفه شجاعانه
 تبكي الطلادان ضحكيات اسفا وبرقوى ان عطش سناناه صقر ولكن صيد صيد الوغى لبث ولكن فرسه فرسانه
 ترى سباع البهائم اثره لانها يوم الوغى ضيفانه بقرنا رواح الكماة بالودي كذلك خاضت دونه اقرانه
 ولم كفى قد سقاء في الوغى وليس نحووا للقرى نهزانه ومن قوله مجلى الكرب يوم الحرب في بداه
 وفي احد اذا اجهجا صماج لها بقلب غير مرتعد ترى لا بظا باطله نحو الفالا فانفسهم مؤد لها بذنفس الصعد
 وقد خفقوا الخنف فليس تحس من احد فلا هتوت بغير البض فوق البض الرشد سقى عمار منية وعمرا قاد في الصفه
 امير الخيل مولى الخلق غير الواحد الصمد فلم تلد الناس شيها له كلا ولم تلد شبيهه المصطفى الفضل النبض
 ولم يزد جوده الا نصبا صهر النبي في الله اكبر اذا اصطفا وذا الصلبي لا يسلم القرن منه ان اليرب
 ولا يهتتا وان اعداؤه كثروا من دام صولته افتت منيته لا بدغ الشكل اعتر الحدة فصل في المنا
 بالزهد والقناعة المعروفون من الصخابة بالودع على وابوبكر وعمر وابن مسعود وابوزر وسلمان وعمار
 المقداد وعثمان بن مطعون وابن عمر ومعلوم ان ابا بكر توفي وعليه لبثت المسلمين نيف واسربعون الف
 درهم وعمر مات عليه نيف ثمانون الف درهم وعثمان مات عليه ما لا يحصى كثره وعلى مات وما لا
 الاسبائة درهم فضلا عن عطائه اعداها الخادم السوي من قارق الدنيا وانا
 افاد منها درهما ولم يكن منهما كفه مستا كل وقد ثبت من زهده
 انه لم يخل بالدين والرياسة فيها دون علف على غسل رسول الله صلى الله عليه واله وجمهه و
 قول اولئك منا امير منكم امير الى ان تقصصها ابوبكر وقال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم وقال

في المسابقة
بالزهد والقناعة

تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ادينتهم وجمعوا الى ان بابكركا
غنيا وكان عليه السلام على الصفحة نقي الصبيحة ناصح الجيت نقي الذليل عذب المشرب عفيف المطلب لم يتبدل
بخطام ولم يتلبس باسام وقد شهد النبي عليه السلام بهذا قوله على لا يزود من الدنيا ولا يزود الدنيا منه
اما الى الطوسي في حديث عماريا على ان الله قد زينك بزينة لم تزين العباد بزينة احب الى الله منها زينتك
بالزهد في الدنيا وجعلك لا تزود منها شيئا ولا يزود منك شيئا ووهب لك حب السالكين فجعلك ترضى
بهم انبعاوا ورضون بك اما ما للولوي ثبات قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا احدا كان في هذه الايام اهد
من علي بن ابي طالب بعد النبي عليه السلام قوت لقابوب قال ابن عديم اهد الصحابة علي بن ابي طالب السقيين
بن عديم عن الزهري عن مجاهد عن ابن عباس فاما من طفي واثر الحق الدنياه هو علقمة بن الحرث بن عبد
واما من خاف مقام ربه علي بن ابي طالب خاف فانهم عن المصيبة ونهي عن الهوى نفسه فان الجنة هي
الماوى خاصا على ومن كان على منها جرح هكذا ما فتاده عن الحسن بن عباس في قوله ان للمتقين
مفازا هو علي بن ابي طالب السعيد من اتقاه عز تركاب الفواحش ثم ساق التفسير الى قوله من سرك لا هل
بيتك خاصا لهم والمتقين عاما تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن مجاهد وابن عباس ان للمتقين
في ظلال وعيون من اتقى الذنوب علي بن ابي طالب والحسين في ظلال من الشجر والنجباء من اللواؤ
طول كل خيمة مسيرة فرسخ في فرسخ ثم ساق الحديث الى قوله انا اكد لك نجرى الحسين المطيعين لله اهل بيت
محمد في الجنة وجاء في تفسير قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون علي بن ابي طالب الحلية
قال سالم بن الجعد رابت الغنم تبعه في بيت المال في زمن امير المؤمنين عليه السلام وفيها عن الشعبي قال كان
امير المؤمنين ينضح ويصل فيه وروى ابو عبد الله بن محبوب البصري باسناد عن عرسه له الحديث قال
شهدت علي بن ابي طالب اتي جمال عند المساء فقال اقتسموا هذه المال فقالوا قد امس يا امير المؤمنين
فاخروا الى غد فقال لهم تقبلون لي ان اعيش الى غد قالوا ما ذا بابد بنا فقال لا تؤخروه حتى تقسموا
وبروي انه كان ياتي عليه وقت لا يكون عنده قبضة ثلاثة دراهم يشترى بها اذا راوا ما يحتاج اليه ثم تقسم
كل ما في بيت المال على الناس ثم يصل فيه ويقول الحمد لله الذي اخرجني منه كما دخلته وروى ابو جعفر
الطوسي ان امير المؤمنين عليه السلام قبل له اعطاه هذه الاموال من يخاف عليه من الناس وفراره الى
معويه فقال عليه السلام اتا مروني ان اطلب لنصر بالجو لا والله لا افعل ما طلعت شمس وما لاح في
نجم والله لو كان ما امل لي لو اسبت ببنهم وكيف انما هو اموالهم واتى اليه بمال فكوم كومة من ذهب و
كومة من فضة وقال يا صفر الصفرى يا بضا البضى وغري غري هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده
الى فيه العبدى وكان يقول يا دينا غري سوى فلست من اهل لغز ولد وضع
لم شمل قلبه الدنيا زفر بل قال غري سوى محقر الباقر عليه السلام في خبره لقد ولي خمس سنين وما
اجره على اجرة ولا البنة على لبنة ولا اقطع قطعا ولا اورث بضا ولا حرا ابن بطر عن سفيان الثوري ان عليا

لم يعرفك وهذا ان رجما فقال ما كنت لا فعل قد ما كنت ما كسني وانفقنا على مرضى وواه احمد في
 الفضائل ابو يوب المور ياي يشرد يبا على صحبه وهم اذا ما نشر واكرسوا على بني ابي عمران قال خرج ابن الحسن
 بن علي عليه السلام وعلى في الرحبة وعليه قميص خز وطوق من ذهب فقال ابني هذا قالوا نعم قال فدعاه فشقه
 عليه واخذ الطوق منه فجعله قطعاً قطعاً عمر بن نجر السكوني قال اتى على بادية دهقان ليكرها فلما وضع
 رجله في الركاب قال بسم الله فلما وضع يده على القربوس نلت يده من الضفرة فقال ادباج هي قال نعم فلم
 يركب الا حياء من الغزالي انه كان له سويق في انا منحوم يشرب منه فقيل له اتفعل هذا بالعراف مع كثر
 طعامه فقال اما اني لا اختم بجلابه ولكني اكره ان يجعل فيه ما ليس منه واكره ان يدخل بطي غريب معوتة بن عمار
 عن الصادق عليه السلام قال كان على لا ياكل مما هنا حتى يوثق به من ثم يعني الحجام لا يصنع من نباته قال على عليه السلام
 دخلت بلادكم يا شمالي هذه ورحلتي وراحتي هاهنا فان انا خرجت من بلادكم بغير ما دخلت فانتني من الخائنين
 وفي رواية يا اهل البصرة ما تنقبون مني ان هذا النخل اهل و اشار الى قميصه وواه سويد بن غفلة وهو
 باكل رغيفاً يكره بركته وبلقيه في لبن خازر بجد ريج من حوضته فقال وبجك يا فضة اما تنقون لله تعالى
 في هذا الشيخ فخلون له طعاما لما ادى فيه من الخالة فقال امير المؤمنين بابي وامي لم يتخل له طعام ولم
 يشبع من خبز البر حتى قبضه الله وقال لعقبة بن علقمة يا ابا الجنوب ادركت رسول الله ياكل ابس من هذا ويلبس احسن
 من هذا فان انا لم اخذ به خفت ان لا الحق به وترصد غداً عمر بن حرب ثاقت فضة بجران مجتوم فاخرج منه خبزنا
 متغيراً خشنا فقال عمر يا فضة لو تخلفت هذا الدقيق وطيبته قالت كنت افعل فتمها في وكنت اضع في جرابه طعاما
 طيباً فخم جرابه ثم ان امير المؤمنين عليه السلام فته في قصعة وصب عليه الماء ثم ذر عليه الملح وحسرن ذراعاً فلما
 فرغ قال يا عمر ولدا جانت هذه ومد يدك الى محاسنه وحسرت هذه ان ادخلها الناس من اجل الطعام و
 هذا يجزيني وواه عدي بن حاتم وبين يد يده شاة فيها قراح ماء وكسرات من خبز شعير وملح فقال اتى كاد
 لك يا امير المؤمنين لتظل نهارك طاوياً مجاهداً وبالليل ساهراً مكابداً ثم يكون هذا فطورك فقال عليه السلام
 علل النفس بالقنوع والا طلبت منك فوق ما يكفيها وقال سويد بن غفلة دخلت عليه يوم عيد فانا عنده
 فاثور عليه خبز السمرا وصحفة فيها حطيفة وملبنة فقلت يا امير المؤمنين يوم عيد خطيفه فقال انما هذا
 عيد من غفلة ابن بطر في الابا نه عز جند بن علياء قدم اليه محم غث فقيل له تجمل لك فيه سمنا فقال
 عليه السلام انا لا اناكل ادمين جميعاً واجتمع عنده في يوم عيد اطعمه فقال اجعلها نازلاً واخلط بعضها ببعض فضا
 كلمته مثلاً العرن وضع خوان من فالودج بين يديه فوجا با صبعة حتى اسفله ثم سلها ولم ياخذ منه شيئا وبلط
 با صبعة وقال طبيب طيب ما هو بجرام ولكن اكره ان اعود نفسي بما لودها وفي خبر عن الصادق ع انه مديده
 اليه ثم قبضها فقيل له في ذلك فقال ذكوت رسول الله ص انه لم ياكل قط فكرهت ان اكله وفي خبر اخر عن الصادق
 انه قالوا له تجرم قال لا ولكن اخشى ان يوق اليه نفسي ثم تذاذ بهت طيبا تكم في جوتكم الدنيا الباقرة في خبر كان
 لي طعام خبز البر واللحم وبصرنا الى منزله وياكل خبز الشعير والزيت والخل فضا بل احمد قال على عليه السلام
 ما اصبح بالكوفة احدا الا ناعما ان ادناهم منزله لياكل البر ويجلس في الظل ويشرب من ماء الغرات

الحميري وكان طعامه خبزاً و زيتاً ويؤثر باللحوم الطاووقية الشريف المرتضى
 واذا الامور تشابعت بهت فجلادوها وشفادها احكاماً واذا التفت الى النقي صافته من كل بر وافر اقسامه
 قاليل فيه قيا موت محجل يتلوا الكتاب في انهار صيا يعفى الثلاث تعفوا وكما حتى يصادف زاده معتام
 فغض بريقا لم تشنه ذنوبه يوما ولا ظفرت به اثاره حصيص صدوق عن الزاد الشمي فواذ
 وغيب الى زاد النقي جري الى قول الصواب لئلا اذا ما الفتا وفتح بالثنا اعيدت له شمس لا صيل لئلا
 وقد حال ثوب البصير ارض بال ابو صادق عن علي عليه السلام انه تزوج ليلي فجعل له جملة فتهتكها وقال حساب علي
 ما هم فيه الحسن بن صالح بن حي قال بلغني ان عليا تزوج امرأة فوجدت له بيتا فاني ان يدخله كلاب على العاقر
 قال زقت عتي الى علي عليه السلام على جار باكتاف تحتها قطيفة وخلفها قفة معلقة ابن عباس ونجاهد وقاده في قوله
 يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طبيبات الاياه تزلفن على راي ذرو سلمان والمقلاد وعثمان بن مظعون وسالم الفهم
 اتفقوا على ان يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا يناموا على الفراش ولا ياكلوا اللحم ولا يقرىوا النساء والطيب
 ويلبسوا السوح ويرفضوا الدنيا وليسجوا في الارض وهم بعضهم ان يجب من اكرم فخطب النبي عليه السلام وقال ما
 بال اقوام حرموا النساء والطيب والنوم وشبهوات الدنيا اما اني لست اكرم ان تكونوا قسبين ورهباناً
 فانه ليس في ديني ترك اللحم والنساء ولا اتخاذ الصوامع وان سياحة امتي ورهبانيتهم الجهاد الى اخر الخبر
 ابو عبد الله عليه السلام تزلف في علي وبلال وعثمان بن مظعون فاما علي فانه حلف لا ينام بالليل ابداً الا ماشاء الله
 واما بلال فانه حلف ان لا يفطر بالنها را بدا واما عثمان بن مظعون فانه حلف ان لا ينكح ابداً مهتلاً
 كلا ولا اغننه عفة نفسه عن عاجل يرضى سواه خاضر ولفاؤه شهواته ببصيرة معصومة عنها بدن يل طاهر
 وفيما كتب الى سهل بن حنيف اما علمت ان اماً مكر قد اكفني من دنياه بطهره وليد فاقه جوعه بقر صيه
 ولا باكل الفلذ في حويله الا في سنة اخيه يبتشرن لا فطار على ادميه ولقد اثار اليتيم على سبطيه
 ولم تقدر واعي ذلك فاعلنوني بورع واجتهاد والله ما كبرت من دنيا كبرت ولا ادخرت من غنائمها
 وضرا ولا اعددت لبالي ثوب طرا ولا خوت من قطارها شبرا وما افتات منها الا كفوت اتان دبره وطي
 في عيني هون من عصفه ولقد سرفت مدرعتي هذه حتى استجيت من راقها فقال قائل القها فذوالا تن
 لا ترضى لبرادعها فقلت اعرب عنى فعند الصباح يجد القوم السري ابن وفك هو الزاهد الموفى على كل رايه
 فما قطع الايام بالشهوات باثارة بالقور يطوق على الطو اذا امه المسكين في الاوقات تقرب للرحمن وكان
 بخاتمة في جملة القربات تاريخ الطبري والبلاذري ان العباس قال لعلي عليه السلام ما قد منك الى شي الا تاخرت
 عنه اشرفت عليك عند وفات رسول الله صلى الله عليه واله تساله فيمن هذا الا مر فابتد واشرت عليك بعد
 وفاته ان تعاجل الامر فابتد واشرت عليك حين سماله عمره الشورى لاندخل معهم فابتد فتم الحيلة دخل عينا
 الى امير المؤمنين بن علي عليه السلام قال ان الحاج قد اجتمعوا ليسمعوا منك وهو يخضع فغلا قال اما والله لهما احت الى
 من امرهم هذا الا اقيم حدا او دفع باطلا وكتب عليه السلام الى ابن عباس اما بعد فلا يكن حظك في ولايتك الا تنفيذ

وسلامه عليه بالزهد والقناعة

٩٦

ولا غبطة تشغيه لكن امانة باطل واحياء حق وقال عليه السلام يادنيا يادنيا ابى تعرضت ام الى تشوقت لاحاف جنك
 هي هيات تخيري لاحاجة لي فيك قد طلقتك ثلثا الامرجة لي فيك ولله عليه السلام طلق الدنيا ثلثا
 واتخذ زوجا سواها انها زوجة لا ثابتي من اهلها **الصاحب** من كولا ناعدا بنا هذا
 طلق الدنيا ثلثا وفي **ابن زيد** ذالك لك طلق الدنيا العبر عن زهد وند سفرت عن جهنم **الحسن**
 ووضح المشكل الحافيا وقد دقت عن الفكر واعتنا على **جمل** ادشاب الاشرف ان امير المؤمنين عليه السلام
 على قدس جزيلة وقال هذا ما يخل به الباخلون وپروى ان امير المؤمنين عليه السلام كان في بعض حيطان فدل
 يد مسحة فميجع عليه امرأة من اجل النساء فقالت يا بن ابي طالب ان تزوجني اغنيك عن هذه المسحات ذاك
 على خزائن الارض ويكون لك الملك ما بقيت قال لها فرائت حتى خطبك من اهلك قالت يا الدنيا فقال عليه السلام
 ارجو فاطلي زوجا غيري فاست من شاني فاقبل على مسحاته **والنشا** لقد خاب غيرة دنيا دنية
 وما هي ان غرت قرونا باطل انتنا على ذى العرش ينهبه وبنهنا في مثل تلك التمايل فقلت لها غري سواي فاني
 عرف عن الدنيا ولسنك بجل وما انا والدنيا وان محملا وهين بقصرين تلك الجنان وهبها ابني بالكنوز وود
 واموال فارون ملك القبائل ليس جميعا للفناء مصيفا ويطلبن خزانها بالطويل فغري سواي انني غير راغب
 لما فيك من عز وملك ثايل وقد قعدت نفسي بما قد ذقت فشا ثلثا دنيا واهل الغوائل فاني اتخا الله يوم لقائه
 واخشي عذابا دائما غير ذاك **الباقر** عليه السلام انه ما ورد عليه امر ان كلاما لله سرخى الا اخذه بانشد بما على يده
 وقال معاوية لضرار بن ضمره صف لي عليا قال كان والله صواما بالنهار قواما بالليل يحب من اللباس اخشنه ومن
 الطعام اخشبه وكان يجلس فينا ويطبدي اذا سكتنا وبجيب اذا سالتنا يقسم بالسوية ويعدل في السجدة لا يثاق
 الضعيف من جوره ولا يطعم القوى في ميله والله لقد سرت به ليلة من الليالي وقد اسبل الظلام سد وله غارات
 بخومه وهو يتلمل في الحراب تلمل السليم ويكي بكاء الحزين ولقد سرت به مسيلا للدموع على خده قابضا
 على لحيته يخاطب دينا فيقول يادنيا ابى تشوقت ولي تعرضت لاحاف جنك فقد بقتك ثلثا لا رجعة
 لي فيك فعيشك قصير خطك يسيراه من قلة الزاد وبعد السفر وحشة الطريق **ابن بطريق** في الاثانه
 وابوبكر بن عياش في الامالي عزله داود عن السبعي عن عمران بن حصين قال كنت عند النبي عليه السلام
 وعلى الى جنبه اذ قرء النبي عليه السلام هذه الآية من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم
 خلفاء الارض قال فارعد على عليه السلام فضرب النبي عليه السلام على كفه وقال مالك يا علي قال قرء
 يا رسول الله هذه الآية فخشيت ان ابتلي بها فاصابني ما رايت فقال رسول الله لا يجيبك الا مؤمن ولا
 يبغضك الا منافق الى يوم القيمة **الحمير** واثق قد ذكرت لك مكيك بذل لعنة المنجبرونا
 فخر لوجه صفا واثق لربنا تار هبة راهبنا وقال لقد كرت لك الهى فايدى ذلة المتواضعا
 حسنا بن ثابت جزا الله خيرا والخزائلكه ابا حرج عنا ومن كابي حسن سبقت قمر شبا بالذات اهله
فصل في المسابقة بالتواضع اصبح عيسى عليه السلام في قوله وعباد الرحمن

فصل في المسابقة

في مناقب علي صلوات الله عليه بالنواضع

٩٨

قال فينا تولت هذه الامة ابو الجار ودسالتا باجعفر عليه السلام عن قوله الذين هم من خشية ونجم مشفقون الى قوله
 راجعون الصا عليه السلام كان امير المؤمنين صلى الله عليه واله يحط بـ يستسقى ويكسح وكانت طامة تطحن
 وتجن وتجنز الامة ابراهيم والفضائل عن احمد انه اشترى عليه السلام ثوبا الكوفة غلله في طرف رذائه فتباد الناس
 الى حملته وقالوا يا امير المؤمنين نحن نحملة فقال عليه السلام ربنا لعلنا احق بحمله قوت القلوب عن ابي طالب المكي كان
 علي عليه السلام يحمل التمر والمخ بده ويقول لا ينقص الكامل من كماله ما جر من نفع الى عياله من يد بن علي عليه السلام
 انه كان يمشي في خمسة خافيا ويعلق نعليه بده اليسرى يوم الفطر والنحر والجمعة وعند العياده وتبشع الجن
 ويقول انها مواضع الله واحب ان اكون فيها خافيا زاد ان انه كان عليه السلام يمشي في الاسواق وحده وهو ذا
 يرشد الضال ويعين الضيف يترابا ليل قال فيخرج عليه القرآن يقرأ تلك الدار الاخرة نجلها الابه الصا
 خرج امير المؤمنين عليه السلام على اصحابه وهو راكب فمشوا معه فالتفت اليهم فقال الكرم حاجة قالوا ولكنك تخب ان
 نمشي معك فقال لهم نصر فوا وارجعوا النعال خلف اعقاب الرجال مفسدة القلوب النوكى وترجل دهاقير
 الانبا سله واسند وابين يديه فقال عليه السلام ما هذا الذي صنعتوه قالوا خلق منا عظم به امرنا فقال والله
 ما ينفع بهذا امراؤكم لتشقون به على انفسكم وتشقون به في اتونكم وما اخسر المشقة وداها العقاب وما
 ارجح الراحة مع الامان من الناس ابراهيم عليه السلام قال افتخر جلان عند امير المؤمنين عليه السلام
 فقال افتخر ان اجساد بالية وارواح في النار ان يكن له عقل فان لك خلفا وان لم يكن له تقوى فان لك
 كرها والا فالخمار خمر منك ولست بخير من احد الحسن العسكري عليه السلام في خبر طويل ان رجلا وابنه وردا
 عليه فقاما اليهما واجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين يديهما ثم امر بطعام فاحضروا فاكلوا منه ثم اخذ
 الابريق لبص على يدا الرجل فتمخ الرجل في التراب فقال يا امير المؤمنين كيف الله براني وانت تصب
 على يدي قال اعد واغسل فان الله براني اخول الذي لا يمتيز منك ولا يفضل عنك ويريد بذلك في
 خدمه في الجنة مثل عشرة اضعاف عدد اهل الدنيا وعلى حسب ذلك ما لك فيها فتعد للرجل وغسل يده فلما
 فرغ ناول الابريق محمد بن الحنفية وقال يا بني لو كان هذا الابن حضري دون ابيه لصبت على يده ولكن
 يا بني ان يستوى بين ابن وابيه اذا جمعهما مكان قد صب الاب على الاب فليصب الابن على الابن حلته
 الاولياء وترهه الابصار انه مضى عليه السلام في حكومة الى شريح مع يهودي فقال لليهودي الدرع
 ددعي لم اربع ولم اهب فقال لليهودي الدرع لي وفي يدي فسأله شريح البيه فقال هذ افنبر الحيز
 يشهدان لي بذلك فقال شريح شهادة الابن لا تجوز لابييه وشهادة العبد لا تجوز لسببه وانما
 يجران اليك فقال امير المؤمنين عليه السلام وبك اخطأت من وجوه اما واحدة فانا اما ملك تدبني الله
 بطاعتي وتعلم اني لا اقول باطلا فرددت قولي وابطلت دعوى ثم سأل النبي البيه فشهد عند واحد
 سيد شباب اهل الجنة فرددت شهادتهما ثم ادعيت اليهما انهما يجران الى انفسهما اما اني لا اعقوبك

في مسابقة على صلوات الله عليه بالعدل والامانة

٩٩

الا ان تقضى بين اليهود ثلاثة ايام اخرجوا خرجوا الى قبا ففضى بين اليهود ثلثا ثم انصرف اليهم اليهود ذلك قال هذا المبرور
 جاء الى الحاكم الحاكم حكم عليه فاسلم ثم قال الدرع درعك سقطت يوم صفين من جبل اودق فاخذتها وفي الاحكام
 الشرعية عن الخزانة القمي ان عليا كان في مسجد الكوفة فمر به عبد الله بن قنبل النبي ومعه درع طلحة اخذت غلولا يوم
 فقال هذه درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال ابن قنبل يا امير المؤمنين اجعل يدي بيدك ضابطا حكم شرعا فقال
 هذه درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فالتفت ثريا اليه فشهد الحسن علي عليه السلام بذلك فسأل اخوه فشهد فبني
 فقال هذا المملوك ولا افضي بشهادة المملوك فغضب عليه ثم قال خذ والدرع فقد قضى بحور ثلث مرات فسأل عن ذلك
 فقال اني لما قلت لك انها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقلت هيان على ما قلت ببينة فقلت اجل لم
 يسمع الحديث وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله حيث ما وجد غلولا خذ بغير بينة ثم انبئك بالحسن
 فشهد فقلت هذا شاهد ولا افضي بشاهد حتى يكون معه آخر وقد قضى رسول الله صلى الله عليه واله
 بشاهد ويمين فهذا ان اثنتان ثم انبئك بقبر فقلت هذا مملوك ولا باس بشهادة المملوك اذا كان
 عدلا فنهذه الثالثة ثم قال يا شريح ان امام المسلمين يومئذ في امورهم على ما هو اعظم من هذا الباقس
 في خبراته رجح على عليه السلام الى داره في وقت الفيط فاذا امرة قائمه تقول ان زوجي ظلمي واخافني بعدك
 على وحلف لبضري فقال يا امة الله اصبري حتى يبرد النهار ثم اذهب معك انشاء الله فقالت تشتد
 غضبه وحده على فظا طاراسه ثم رفعه وهو يقول لا والله اباخذ للمظلوم حقه غير متعجب ابن منزلك
 فضى الى بابها فوقف فقال السلام عليكم فخرج شاب فقال علي يا عبد الله اتق الله فانك قد اخفها وتجهت
 فقال الفتى وما انت وذالك والله لا تحرفها لك ذلك فقال امير المؤمنين امرك بالمعروف والنهي عن المنكر
 لتقبلني بالمنكر وتنكر المعروف قال فاقبل الناس من الطرق ويقولون سلام عليكم يا امير المؤمنين فسقط
 الرجل في يده فقال يا امير المؤمنين افلني عشر في نواله لاكون لها مضيا تطأني فاخذ علي سيفه وقال يا امة
 ادخلي منزلك ولا تلجئي زوجك الى مثل هذا وشبهه وروى الفقيه كرمي في سلوة الشيعة عليه السلام
 ودع الجبر والتكبر يا اخي ان التكبر للعبيد وبيل واجعل فؤادك للتواضع منزلا ان التواضع بالشريف
 جميل فصل في المسابقة بالعدل والامانة عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن عطاء عن ابن مسعود في قوله
 انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايمهم احسن عملا قال زينة الارض الرجال وزينة الرجال
 علي بن ابي طالب حمزة بن عطاء عن ابي جعفر عليه السلام في قوله هل يستوي هو ومن يا مري بالعدل قال هو على
 صراط مستقيم وروى نحو امه ابو المضا عن الرضا عليه السلام فضائل احمد بن حنبل قال علي عليه السلام احاج
 الناس يوم القيمة بقس باقامة الصلوة وابتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والعدل في رعيته
 والقسم بالسوية والجهاد في سبيل الله واقامة الحدود واشباهه الفائق ان بعث العباس بن عبد المطلب
 وربيعة بن الحارث ابنيهما الفضل بن العباس وعبد المطلب بن ربيعة ليشلان ان يستعلماهما على الصدقات
 فقال علي والله لا يستعمل منكم احدا على الصدقة فقال له ربيعة هذا امر لم نلت صهر رسول الله

في المسابقة
 بالعدل والامانة

بن ابي طالب
 يا مري بالعدل
 وهو علي

في مسابقة امير المؤمنين صلوات

١٠٠

فلم نحسد عليه فالتقى على رداءه ثم اضطلع عليه فقال انا ابو الحسن القمر والله لا اريم حتى يهجم اليكما ابنا كما يحور
 ما بعثنا به قال صلى الله عليه واله ان هذه الصدقة اوساخ الناس وانها لا تحل للحد ولا لال محمد قال
 الزمخشري الحور الخيبة نزل بالحسن بن علي عليهما التلخيص فاستقرض من قنبر طلحا من العسل الذي جاء من
 اليمن فلما قعد على ليقسمها يا قنبر قد حدث في هذا الزوق حدث قال صدق قول واخبره الخبر ففهم بضرب الحسن
 وقال ما حملك على ان اخذت منه قبل القسمة قال ان لنا فيه حقا فاذا اعطيناه رددناه قال فداك ابوك
 وان كان لك فبرحق فلبس لك لا تنفع بجعلك قبل ان ينفع المسلمون بمقوقم لولا اني مررت برسول الله صلى الله عليه واله
 يقبل ثوبك لا وجعتك ضربا ثم دفع الى قنبر ردهما وقال اشتر به اجود عسل بقدر عليه قال الراوي
 فكان في انظر الى يدي على عليه التلخيص فم الزوق وقنبر يقبل العسل فيه ثم شده ويقول اللهم اغفرها للحسن
 فانه لا يعرف التمهيد قال على بن ابي رافع وكان على مال امير المؤمنين اخذت مني ابنته عقد لؤلؤ عارته مضمونة
 مردودة بعد ايام ثلثة في ايام الاضي فراه عليها فصره فقال لي اتخون المسلمين فقصصت عليه وقلت قد
 ضمنته من مالي فقال رده من يومك هذا واياك وان تعود لمثل هذا فانا لك عقوبتي ثم قال لو كانت
 ابنتي اخذت هذا العقد على غير عارته مضمونة لكنت لما اولها شمية قطعت بها على سرقه فقال ابنته
 في ذلك مقالا فقال يا بنت علي ابيطالب لا تذهبي بنفسك عن الحق اكل نساء المهاجرين تزوين في هذا
 العهد بمثل هذا فضايل احدا مكلثوم يا با صالح لو رايت امير المؤمنين عليه السلام وانى يا ترج فكسب
 الحسن والحسين ثبنا ولا ارجة فزعمنا من يده ثم امر به فقسم بين الناس ان رجلا من خشم راي الحسن والحسين
 عليهما التلخيص يا كلان خيرا وبقيلا وخلا فقلت لهما يا كلان من هذا وفي الرحمة ما فيها فقالا ما اغفلنا عن
 امير المؤمنين عن زاذان ان قنبرا قد مر الى امير المؤمنين جامات من ذهب ونفضه في الرحمة وقال انك
 لا تترك شيئا الا قمته فحبات لك هذا فسل سيفه وقال ويحك لقد احسنت ان تدخل بيتي نارا ثم استخرجها
 بسيفه فضر بها حتى انتشرت من بين اناة مقطوع بضعة وثلثين وقال على بالغر فاجا وقال هذا بالحصر
 وهو يقول هذا جناي وجناؤ فبكل جان يده الى فيه حل انساب الاشراف انه اعطيه الخادمة في بعض
 اللبا في قطيفة فانكره فاءها فقال ما هذه قالت الخادمة هذه من قطف لصد قال اصررتون ابقية ليلتنا
 وقدم عليه عقيل فقال للحسن اكبس علك فكساه قميصه من قميصه ورداء من ادبته فلما حضر العشاء فاذا
 هو خبز وملح فقال عقيل ليس الا ما ارى فقال اوليس هذا من نعم الله وله الحمد كثيرا فقال اعطني ما
 اقضي به ديني عجل سراحي حتى ارحل عنك قال فكم دينك يا با يزيد قال مائة الف درهم قال لا والله مالي
 عندى ولا اماكنها ولكن اصبر حتى يخرج عطايا فواسيك ولولا انه لا بد للعيال من شيء لا عطيتك كله
 فقال عقيل بيت المال في يدك وانت تسوفني الى عطاءك وكم عطاؤك وما عساه يكون ولو اعطيتك به كله
 فقال ما انا وانت فيه الا بمنزلة رجل من المسلمين وكانا يتكلمان فوق قصور الامارة مشرفين على صنادر بيت
 اهل السوق فقال له على ان ابديت يا با يزيد اقول فانزل الى بعض هذه الصناديق فاكسر اقفالها وخذ

حل في كتاب
 ابن ابي عمير

الله عليه بالعدل والامانة

(١٠١)

وخذ ما فيه فقال وماني هذه الصناديق قال فيها اموال التجار قال انا امرني ان اكسر صناديق قوم قد توكلوا على الله وجعلوا فيها اموالهم فقال امير المؤمنين انا امرني ان افتح بيت مال المسلمين فاعطيت اموالهم وقد توكلوا على الله واقفلوا عليها وان شئت اخذت سيفك واخذت سيفي وخرجت الى الحيرة فان بها تجارا مياسير قد خلنا على بعضهم فاخذنا ما له فقال وسار فاجئت انا لاسرق من خدي من ان تسرق من المسلمين جميعا قال له افتاذن لي ان اخرج الى معاوية فقال له قد اذنت لك قال فاعني على سفري هذا فقال يا احسن اعط علمك ربعة درهم فخرج عقيل وهو يقول
سبغيني بالذئب اغناك عني وبقيت يدينا سرحت يدي وذكروا عن ابن العلاء ان عقيل لما سال عطاء بن رباح
المال قال له امير المؤمنين تقيم الى يوم الجمعة فاقم فلما صلى امير المؤمنين الجمعة قال لعقيل ما تقول فيمن خان هؤلاء اجمعين قال بئس الرجل ذاك قال فانت تامرني ان اخون هؤلاء واعطيتك ومن خطبة
له عليه السلام ولقد رايته عقيل او قد املوا حجة اسماء من بكر صاعا وعاودني في عشرين سق من شعيركم
بقتضهم جعليه وكا ديطوي ثالث ايامه خامسا ما استطاع ولقد رايته طفالة شعث الالوان
من ضرهم كانوا اسماءت وجوهمهم من قسهم فلما عاودني في قوله اصرغت اليه سمعي فغره وظنني
ادع ديني واتبع ما اسره احميت له حديده لينزجرا ولا يستطيع مسها ولا يصبر ثم ادنيتهما من جمر فضع من
المه فيجرح دنف يان من سقمه وكاد يثني سقمها من كظمه ولحرقه في لظى ادني له من عذبه فقلت له ثكلتك
المثواكل يا عقيل اتان من اذي ولا اتن من لظى وعن ام عثمان امر ولد علي قال جئت عليها وبين يدي نفل
مكتوب في السرجة فقلت يا امير المؤمنين هب لا يثني من هذا النفل قلادة فقال هكذا ونفد بيده الى
درهما فانما هذا للمسلمين اولا فاصبري حتى ياتينا حظنا منه فهب لا يثنيك قلادة وساله عبد الله بن
زعمه ما لا فقال ان هذا المال ليس لي ولا لك وانما هو في المسلمين وجلب سياتهم فان شركتهم في حرمهم
كان لك مثل حظهم ولا فجأة ايديهم لا تكون لغير فواهم وجاء اليه غاصم بن ميثم وهو يقسم مالا فقال
يا امير المؤمنين اني شيخ كبير مثقل قال والله ما هو بكدي ولا بترائي عن والدي ولكمها امانة وعنها
ثم قال رحم الله من اعان شيخا كبيرا مثقلا فارخ الطبري وفضايل امير المؤمنين عن ابن مردويه انه لما
اقبل من اليمن الى النبي واستخلف على جنده الذين معه رجلا من اصحابه فعند ذلك الرجل فكمي كل رجل من القوم
جبله من البر الذي كان مع علي فلما دنا جيشه خرج على ليلتهم فاهم فاهم عليهم المحلل فقال ويل ما هذا قال كسوتهم
لتبجلوا به اذا قدموا في الناس قال وبلك من قبل ان تنتهي الى رسول الله ص قال فانتزع المحلل من الناس ردها في البراطير
الجيش شكايته لما صنع بهم ثم روى عن الحسن بن علي قال شكوا الناس عليا فقام رسول الله خطيبا فقال ايها الناس لا تشكوا
عليها فوالله انه لا خشية في ذلك الله وسمعتك كرامة انه دخل عليه عمر بن العاص ليلة وهو في بيت المال فلف في السراج
وجلس في ضوء القمر ولم يستحل ان يجلس في الضوء بغير استحقاق ومن كلام له فيما سرده على المسلمين
من قطايع عثمان والله لو وجدت ته قد تزوج بالنساء وملك به الا ما لوددته فان في العدل سعة

في مسابقة صلوات الله عليه بالعدل والامانة

١٠٢

ومن ضائق عليا العدل فالجور عليه اضيق ومن كلام له لما اراده الناس على البعير بعد قتل عثمان دعوي
والتمسوا غيري فانما مستقبولون امراله وجوه والوان لا يقوم لها القلوب ولا ثبت عليها العقول وان الاتفاق
قد اغامت والمخج قد تنكرت واعلموا اني اجبتكم مركبت بكم ما اعلم ولم اصنع الى قول القليل وعتب العاتب
وفي رواية عن ابي الهيثم البهاني وعبد الله بن ابي رافع ان طلحة والزبير جاءوا الى امير المؤمنين عليه السلام
وقالا ليس كذلك كان يعطينا عمر قال فما كان يعطيكم رسول الله فسكوا قال ليس كان رسول الله صلى الله
عليه واله يقسم بالسوية بين المسلمين قال نعم قال فسنه رسول الله صلى الله عليه واله اولى بالاتباع عنده
ام سنه عمر قال لا سنه رسول الله يا امير المؤمنين لنا شيئا وعنا قال مسابقة اسبق ام سلبت قال لا سلبت
قال ففرايتكما ام قرأيتي قال لا قرأتك قال فعنا في كمال اعظم من عناي قال عنا ذلك قال فوالله ما انا واجير
هنا الا بمنزلة واحدة وادعى بيدي الى الاجير كتاب بن الحاشر باسناده الى مالك بن اوس بن الحدان في
خبر طويل انه قام سهل بن حنيف فاخذ بيد عبده فقال يا امير المؤمنين قد اغتبت هذا الغلام فاعطاه ثلثة
دنانير مثل ما اعطى سهل بن حنيف وسأله عليه السلام بعض مواليه ما لا يقال تخرج عطاي فاق سئل هو فقا
لا اكفي وخرج الى معاوية فوصله فكتب الى امير المؤمنين يخبره بما اصاب من المال فكتب اليه امير المؤمنين
ايما بعد فان ما في يدك من المال قد كان لك اهل قبيل وهو صابر الى اهل من بعدك فاما لك ما مهدت
لنفسك فاثر نفسك على احوج ولدك فاما انت جامع لاحد رجلين اما رجل عمل فيه بطاعة الله فستقام
شقيته واما رجل عمل فيه بمعصية الله فشقي بما جعلت له وليس من هذين احد باهل ان تؤثره على نفسك
ولا تبرده على ظهرك فارح لمن مضى رحمة الله وثق لمن بقي برحمة الله حكيم بن اوس كان على عليه السلام
يبعث اليها بذاق العسل فيقسم فيها ثم يامر ان يلحقوا واتى اليه باجمال فاكهته فاربعها وان يطرح ثمنها
في بيت المال سعيد بن المسيب رايت عليا عليه السلام في اللص والسرقة فكان يعلفها علفا لا يمينها ولا
يهرلها من بيت المال فمن اقام عليها بينة اخذ والا فترها على حالها غاصم بن ميثم انه اهدى
الى علي سلال خبيص له خاصة فد غابسة فشمره عليه ثم جلسوا حلقين ياكلون ابو حريز الجوس هذا
اليه يوم النير ورجامات من فضة فيها سكر فقسم السكر بين صحابه وجبنها من جزئهم وبعث اليه
دهقان بثوب منسوج بالذهب فابتاع منه عمرو بن حريث باربعة الاف درهم الى العطاء عليه
وفضايل احمد غاصم بن كليب عن ابيه انه قال اتى علي بن ابي طالب من صفهان وكان اهل الكوفة اسباعا
فقسم سبعة اسباع فوجد فيه رغيفا فسكره بسبعة كسر ثم جعل على كل جزء كسرة ثم دعا امرالا سباع فاقرع
ايهم فضايل احمد ان راي جبلا في بيت المال فقال اعطوه الناس فاخذ بعضهم مجالس ابن مهدي
انه تخاف غلامان في خطبة مما الى الحسن عليه السلام فقال انظر ما تقول فان حكمه وكان عليه السلام قويا
للحق قواما بالقسط اذا رضى لم يقل غير الصدق وان سخط لم يتجاوز جانب الحق مهدي
بنفسه فكانت مع الله اذا قل يوم الخلق لم يجاز ابا حسن انكر القوم فضله على انه والله انك اعرف

في حمله وشفقة صلوات الله عليه

١٣٣

شفقة
 حمله
 عليه

اذا ما غروا دنيا فاول عابد وان اقموا دنيا فاول ^{مجاهد} واغرى بك الحسانك لو تكن على ضمير فباروه بغاكف
 اسلمن والا لك حب وافق وابدى بن عاد السج **فصل** في حمله وشفقة عليه ^{عليه السلام} مختار النار
 على مطر البصري ان امير المؤمنين عليه السلام تر باصحاب التمر فاذا هو بخارية تبكي فقال يا جاسية
 ما تبكيك فقالت بعثني مولاي بدرهم فابعت من هذا تمرات يتيهم به فلم يرضوه فلما انتبه به ابا ان يقبله
 قال يا عبد الله هذا خادم وليس لها امر فارد داليها درهمها وخذ التمر فقام اليه الرجل فلكره فقال لنا
 هذا امير المؤمنين فمر بالرجل واصفر واخذ التمر ومرد اليها درهمها ثم قال يا امير المؤمنين ارض عن
 فقال ما ارضا في عثك ان اصلحت امرى وفي فضائل احمد اذا وقيت الناس حقوقهم وددعاع عليه السلام
 غلاما مر اسرا فلم يجبه فخرج فوجده على باب البيت فقال ما حملك على ترك اجابتي قال كسلت عن
 اجابتك وامنت عقوبتك فقال الحمد لله الذي جعلني من ثامنه خلقه امض فانت حلوجا لله انشد
 الاشجع ولست بخائف ولا بي حسين ومن خاف الاله فلن يخافنا ابو نواس قد كنت خفك ثم امنني
 من ان اخافك خوفك للاهنا ^{عنه} ^{منه} ومن هو فيه خيفة من خشية الباي
 وكان على عليه السلام في صلاة الصبح فقال ابن الكوا من خلفه ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لن
 اشركت ليجبط عملك لتكون من الخاسرين فانصت على عليه السلام تعظيما للقران حتى فرغ من الاية ثم عاد
 ابن الكوا الاية فانصت على ابني ثم قرء فاذا ابن الكوا فانصت على عليه السلام ثم قال فاصبرن وعدا لله حق
 ولا يستخفك الذين لا يوقنون ثم اتم السورة وركع وبعث امير المؤمنين عليه السلام الى لبيد بن العطار
 التيمي في كلام بلغه فمر به امير المؤمنين عليه السلام في اسد فقام اليه نعيم بن دجاجة الاسدي فافكه
 فبعث اليه امير المؤمنين عليه السلام فاتوه به وامر به ان يضرب فقال له نعم والله ان المقام معك
 لذل وان فراقك لكفر فلما سمع ذلك منه قال قد عفونا عنك ان الله عز وجل يقول ادفع بالتي هي
 احسن السببه اما قولك ان المقام معك لذل فسيئة اكتسبتها واما قولك ان فراقك لكفر فحسنة
 اكتسبتها فهذه بين يديك امرأة جميلة فرمقها القوم باضارهم فقال امير المؤمنين عليه السلام
 ان ابصار هذه الفحول طواح فان ذلك سببه تها فاذا نظر احدكم الى امرأة تعجبه فليلبس اهلها فانما
 هي امرأة كأمرة فقال رجل من الخوارج قاتله الله كافرا ما فقهه فوثب القوم ليقبضوه فقال عليه السلام
 رويدا انما هو سبب بسبب وعفوع ذنب وجاء ابو هريرة وكان يكلم منه واسمعه في اليوم الماضى
 وساله حواجره فقضاها فغابته اصحابه على ذلك فقال اني لاستحي ان يغلب علي ذنبه عفوي
 ومسألته جودي ^{وهو كلام} الى كراغضي الجفون على الفذي واسحب بلي على الاذي واقول لعل
 عسى العقد ونزهة الابصار قال فبشر دخلت مع امير المؤمنين عليه السلام على عثمان فاحب الخلو وادعى
 الى بالشيء ففجبه فبعث فعمل عثمان بغائبه وهو مطرق سراسه واقبل اليه عثمان فقال مالك لا تقول
 فقال عليه السلام ليس جوابا لا ما تكره ليس لك عندى الا ما تحب ثم خرج قايلا ولو انني جابته لا

في حله وشفقته صلوات الله عليه

١٠٤

نوافذ قولي واخصاصي ولكنني اغضى على فضض الحشا ولو شئت قد لا أنسب كما واستمر ما لك الا شرب يوم
 الجمل مروان بن الحكم فغاب عنه عليه السلام واطلعه وقالت عاتبة يوم الجمل ملكت فاشيخ فنهضها احسن الجهما
 وبعث معها بتسعين امرأة وسبعين واستأمننت لعبد الله ابن الزبير على لسان محمد بن ابي بكر فامنه
 وامن معه ساير الناس وجئ موسى بن طلحة بن عبيد الله فقال له قل استغفر الله واقول اياه ثلث
 مرات وخلي سبيله وقال اذهب حيث شئت وما وجدت لك في عسكرنا من سلاح او كراع فخذ
 واتق الله فيما تستقبله من ملك واجلس في بيتك ابريطر العكري وابوداد والسجستان ع محمد بن اسحق عن
 ابي جعفر عليه السلام قال كان علي عليه السلام اذا اخذ اسيرا في حروب لسام اخذ سلاحه ودابته واستحضر
 ان لا يعين عليه ابن بطر باسناد عن عروة بن عاتبة قال لما قتل على اصحاب النهري جاء بها كان في عسكرهم
 فمن كان يعرف شيئا اخذه حتى بقيت قدرا ثم رابتها بعد قد اخذت الطبري لما ضرب على طلحة
 العبدري بركة فكتب رسول الله صلى الله عليه واله وقال لعلي ما منعك ان تجهر عليه قال ان
 ابن عبي ناسدني الله والرحم حين انكشفت عورته فاستجبته ولما ادرك عمر بن عبد ود له يضرب
 فوقعوا في علي عليه السلام فرد عنه حذيفة فقال النبي عليه السلام ما احذيفه فان عليا سبنا كسر
 سبب وقفته ثم انه ضربه فلما جاء ساله النبي عليه السلام عن ذلك فقال قد كان شتم امي وتقل في
 وجهي فخشيت ان اضربه نفسي فتركته حتى سكن ما بي ثم ثلثته في الله وانه علي عليه السلام لما امتنع من البعير حوت من
 الاسباب ما هو معروف فاحتمل وصبر وروى انه لما طالبوه بالبيعة قال له الاول بايع قال فان لم افعل
 فيه قال والله الذي لا اله الا هو نضرب عنقك قال فالتفت على عليه السلام الى القبر فقال يا ابن ام ان
 القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني الجاحظ في الببان والنبين ان اول خطب خطبها امير المؤمنين
 قوله قد مضت امور لم تكونوا فيها محمودي الراي ما لو اشاء ان اقول لقلت ولكن عفا الله عما سلف
 سبق الرجال وقام الثالث كالغراب همته بطنه تاويله لوقص جناحه وقطع راسه لكان خبره له وقد
 روى الكافه عنه عليه السلام اللهم اني استعديك على قرينش فانهم ظلموني الحز والمدر ابراهيم بن
 عن عثمان بن ابي شبيب والفضل بن دكين باسنادهما قال علي عليه السلام قلت مظلوما منذ قبض الله
 بنيه عليه السلام الى يوم هذا وروى ابراهيم باسناد عن المسيب بن بخر قال بينما ^{الفضل}يخطب على واعلانه يقول
 وامظلما فقال علي عليه السلام ان قدني فقال ظلمت عدو المدد والوبر وفي رواية كثير بن اليمان
 وما لا يحصى ابو نعيم الفضل بن دكين باسناد عن حوث قال ان عليا عليه السلام لم يغم مرة على المنيل الا قال
 في اخوك لانه قبل ان ينزل ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبي علي السلام وكان علي السلام بشرة داهم وشعره
 باسم غيبث لمن سرغب غياث لمن رهب مالي الا مل وثمان الا وامل يتعطف على رعيته ويتصرف
 على مشيئة ويفكه نجيجه ويكفيه بحجته ونظر عليه السلام الى امرأة على كفها قربة ماء فاخذ منها القربة
 فحلمها الى موضعها وسالمها عن حالها فقالت بعث علي بن ابي طالب صاحبني الى بعض الثغور فقتل وترك

في مسابقة على سلام الله عليه بالهيبة والهمة

١٠٥
حدوث

في المسابقة
والهمة
بالهيبة

على صديها نايتمحي وليس عندي شيء فقد لجأني الضرورة الى خدمة الناس فانصرف وبات ليلة قلقا فلما
 اصبح حمل زنبدا فيه طعام فقال بعضهم اعطني احملة عنك فقال من يحمل وذري عني يوما الغيرة فاني وقع
 الباب فقالت من هذا قالت انا ذلك العبد الذي حمل معك القرية فافتحني فان معي شيئا للصبيان
 فقالت رضوا الله عنك وحكم بيني وبين علي بن ابي طالب فدخل وقال اني احببت اكتساب الثواب فاختار
 بين ان تعجنين وتعجنين وبين ان تعاطين الصبيان لاخبرنا فقال انما بالخبر ابصر وعليه اقدس ولكن
 شأنك والصبيان فعلهم حتى افرغ من الخبز قال فعدت الى الدقيق فعجنه وعمل على عليه لعل الى اللحم
 فطبخه وجعل يلقم الصبيان من اللحم والتمر وغيره مكلمنا اول الصبيان من ذلك شيئا قال له يا بني اجعل
 على بن ابي طالب في حل مما امرني امرك فلما اختتم العجين قالت يا عبد الله اشجر الثور فبادر لشجرة فلما
 اشعله ولغ في وجهه جعل يقول ذق يا علي هذا جزاء من ضيع الاسرا مل والبتاحي فرمته امرأة تعسفة فقالت
 ويحك هذا امير المؤمنين قال فبادت المرأة وهي تقول واحباي منك يا امير المؤمنين فقال بل
 واحباي منك يا امة الله فيما قصرت في امرك الناسي باها كاهلك الرثا يهاكم
 فلقد بئسنا بعده ان يوجد هتك جوب الصالحا فباها اضحى لاجل هذا نابت سوا فصل في المسابقة بالهيبة
 والهمة ابو الجار ود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله اولئك يسارعون في الخيرات لاية قال علي بن ابي طالب صلوات
 عليه لم يسبقه احد وروي عن ابن عباس قال كان امير المؤمنين اذا اطلق هينا ان ندب يد بالكلام وقيل
 لا امير المؤمنين بم غلبت الاقران قال بمكن هبتي في قلوبهم النظري في الخصايص عن سفيتا بن عذبة عن
 شقيق بن سلمة قال كان عمر عيشي فالتفت الى ورائه وعدا فسالته عن ذلك فقال ويحك اما ترى الخمر بين
 بن الخمر القتم بن القثم الفلاني للبهمة الضارب على هامه من طغي وظلم ذا السفين وراى فقلت هذا
 علي بن ابي طالب فقال ثكلتك امك انك تحقره يا بعنا رسول الله صلى الله عليه واله يوما احدا من فرمنا فهو
 ضال ومن قتل فهو شهيد ورسول الله بضمن له الجنة فلما التقى الجمعان همزونا وهذا كان بحارهم
 وحيد احتي انسل نفس رسول الله وجبريل ثم قال عاهدتموه وخالفتموه ورحى بقضته ومل وقال
 شاهت الوجوه فوالله ما كان منا الا واصابت عينه رملة فوجعنا نمنح وجوهنا قائلين الله الله يا ابوان
 اقلنا اقالك الله فالكر والفر عادية العرب فاصغى وقل ما اراه وحيدا الاخفت منه وقال النبي عليه السلام
 من قتل قتيلا فله سلبه وكان امير المؤمنين عليه السلام يتودع عن ذلك وانه لم يتبع منه من ما و تاخر
 عن استغاثة ولم يكن يجيز على جريح بعض السادة لم يهتك العورة يعني سلما ولا خطا متبع المنهزم ولا
 قضى يوما على جريح ولا استباح محرما وما ظلم غيره امام لاه الله يوما تجفف على البتة واليتيم
 ولا ولي على عقب خذ الجار ولا اجاز على كليم ولا عرف العباد مع قرين بغير الواحد الصمد القديم
 ولما اراد علي عليه السلام ان ياتي اليك حاجة لا يكشف سوءة ابن عمك ولا تسلبه سائغا
 عليه لئلا ذاك اهون على وفيه يقول عليه السلام وعففت عن الثاير ولواني كنت القطر بيني واثابي محمد بن

في مساقلة المؤمنين صلوات الله

١٠٦

استحق قال له عمر هلا سلبت دونه واثما تساوي ثلثة الاف ليس للعرب مثلها قال اني استحييت ان
 اكشف ابن عمي وروى انه جئت اخذت عمر ووراء في سلبه فلم تحزن وقالت انما مثله كبريم وقال عليه
 يا قنبر لا تعترف لي يا سي ارا لا يسلب فلان من البغاة ان الاسود اسود الغائب منها يوم الكرمجة في المسكو
 لا السلب سألته اعرابي شيئا فامر له بالفت فقال الوكيل من ذهب او فضة فقال كلاهما عندي حجران فاعط
 الاعرابي انفعهما له وقال له ابن الزبير اني وجدت في حسابي ان له على ابيك ثمانين الف درهم فقال له
 ان اباك صادق فقطع ذلك ثم جاء فقال غلطت فيما قلت انما كان لوالدك على والدي ما ذكرته لك
 فقال والدك في حل والذي قبضته مني هو لك بدت له هيم لا متي ليكاوا وهمة الصغار جل من الدهر
 له راحة لو ان معشاة جوهها على البرضا البراند من البحر **فصل في المساقلة باليقين والصبر** يوم معاوية
 الضرب عن الاعمش عن مهي عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن عباس في قوله تعالى فما يكن بك بعد بالدين
 يقول يا محمد لا يكن بك على من ابطاك بعد ما امن بالحساب قال امير المؤمنين عليه السلام في مقاييس
 كثره انا باب للمقام وحجة الخصام ودابة الارض وصاحب العضا وفاضل القضا وسفينة النجا من
 نجا ومن تخلف عنها غرق وقال ايضا انا شجرة الندي حجاب للورى صاحب الدنيا وحجة الانبياء واللسان
 المبين والجلد المتين والبناء العظيم الذي عنه تعرضون وعنه تسالون وفيه تختلفون وقال عليه السلام
 فوعزتك وجلالك وعلو مكانك في عظمك وقد رتك ما هبت عدوا ولا تملكيت لبا ولا شكرت
 على النعماء احدا سواك وفي مناجاة الميم اني عبدك ووليك اخترتني وارضيته ورفعتني و
 كرمته بما اودتني من مقام اصفيائك وخلافة اوليائك واغبتني وافقرت الناس في دينهم
 ودنياهم الي واعزنتني واذلت العباد الي واسكنت قلبي نورك ولم تحوجني الى غيرك وانعمت على
 وانعمت بي ولم تجعل منة علي لاحد سواك واقتنى لاهياء حقاك والشهادة على خلقك وان لا اوفى
 ولا استخط الا لرضاك واستخطك ولا اقول لاحقا ولا انطق الا صدقا فانظر الى جسامته على الحق وخلا
 جماعته كما تكلموا بما روي عنهم في حلبة الاولياء وغريب الحديث وغيره وكان عليه السلام بطوف بين
 الصغين بصغين في خلافة فقال الحسن ما هذا ابي الحرف فقال يا بني ان اباك لا يبالى وقع على الموت
 الموت عليه كان عليه السلام يقول لا ينظر ان تقال لها ان يحضنها من فوقها بدم ولما ضرب ابن ملجم قال فرزت ورت
 الكعبة فقد قال الله تعالى قل يا ايها الذين هاد وان زعمتم لا ابرة فان كان الذي لا بدات ملوق
 لا ابال تخوفني ومن صبره ما قال الله تعالى فيه والصابرين والصادقين والقائنين والمنفقين **فصل في**
 بالاسحار والدليل على انها تولت فيه انه قام الاجماع على صبره مع النبي عليه السلام في شدة بده من
 صغره الى كبره وبعد وفاته وقد ذكر الله تعالى صفة الصابرين في قوله والصابرين في السياساء وال
 وجين الباس اولئك الذين صدقوا وهذا صفة يلاشك جميع البليان وتفسيره على بن ابي حميم وابان بن
 عثمان انه اصاب عليها يوم احد ستون جراحة تفسير القشري قال انس بن مالك انه في رسول الله صلى

نفي المساقلة
 باليقين

عليه بالبين والصبر

١٠٦

بعلي وعليه نيف ستون جراحة قال ابان مر النبي عليه السلام ام سليم وام عطية ان ندنا وبافقالت قد خفنا عليه
 فدخل النبي عليه السلام بالمسلمون يعودونه وهو شرجه احده فجعل النبي صلى الله عليه واله يمسح به يده
 ويقول ان رجلا لقي هذا في الله لقد ابلى واعذركان بلنتم فقال على الحمد لله الذي لم افتر ولم اول الدبر
 فشكر الله تعالى له ذلك في موضعين من القرآن وهو قوله تعالى سيجزي الله الشاكرين سيجزي الله
 الشاكرين سيعبد بن جبر عن ابن عباس في قوله تعالى فان مات وفنل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب
 على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يعني بالشاكرين صاحب علي بن ابي طالب
 والمرتبين على اعقابهم الذين ارتدوا عنه سفيا ن الثودي عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود
 في قوله تعالى اني جزيتهم اليوم الجنة بما صبروا يعني صبر علي بن ابي طالب عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين
 في الدنيا على الطاعات وعلى الجوع وعلى الفقر وصبروا على البلاء الله في الدنيا انهم هم الفائزون وقال
 علي بن عبد الله بن عباس تواصوا بالصبر علي بن ابي طالب لما نعى رسول الله صلى الله عليه واله عليا
 بحال جعفر في مرض موته قال انا لله وانا اليه راجعون فانزل الله عز وجل الذين اذا اصابهم مصيبة
 قالوا انا لله واليه راجعون اولئك عليهم صلوات الاله وقال للرجل اني والله لاجل في الله فقال
 عليه السلام ان كنت تحبني فاعد للفقر تحفا او جلبا با الحميمي ان كنت من شيعته الهاد
 ابي حسن حقا فاعد لرسول الله تحفا ان البلاء مصيب كل شيعته فاصبر ولا تترك عند الله مقصدا
 قال ابو عبيدك وتغلب اى استعد جلبا با من العمل الصالح والتقوى يكون لك جنة من الفقر يوم
 القبره وقال اخرون اى فاق فضل الدنيا ولنزهد فيها وليصبر على الفقر بدل عليه قول امير المؤمنين ومالى لا
 ارى منهم سبها الشيعه قيل وما سبها الشيعه يا امير المؤمنين قال حمص البطون من الطوى بس الشفاء من
 الظماء عيش العيون من البكا قال كشاجر نعموا ان من احب عليا ظل للفقر لا بسا جلبا با
 كذبوا كراجه من فقير فردى من الغنى ثوبا حرقوا منطلق الوضى لعنا خالفوا اذا ثاولوه الصوابا
 انما قال ارفضوا عنكم الدنيا اذا كنتم لنا احبا في مسند ابي يعلى واعنقا دالاسمى ومجموع ابي غلاء
 الهدى في عن انس وابي برزه وابي رافع وابي ابانه ابن بطر من ثلث طرق ان النبي عليه السلام خرج يمشى الى
 قبا فمر بجدة فقال على ما احسن هذه الحد يه فقال النبي عليه السلام حد يفتك يا على في الجنة احسن
 منها حتى مر بسبع حدائق على ذلك ثم اجهوى اليه فاعنقه فبكوا وبكى على عليهما السلام ثم قال على ما لك
 ابكا يا رسول الله قال ابكا لضغائن في صدور قوم لم تبدوا لك الامن بعد قال يا رسول الله كيف اضنع
 قال تصبر فان لم تصبر تلحق جهنم وسنة قال يا رسول الله اتخاف فيها هلال ديني قال بل فيها حيوة
 دينك الحميمي وقد كان في يوم الحديقي وقول رسول الله صلى الله عليه واله فقال على لم تبكى فقال من
 ضغائن قوم شرهم اتوقع عليك قد بدت فها بعدتي فماذا صدق الله في ذال يصنع العوفي
 وقد قال في يوم الحديقي غدا اليهم بما في فعلهم هو الخبث ستعد ربك من شر عتبا بعهدك وهو العظم القدر

في مسابقة علي أمير المؤمنين صلوات

١٠٨

سيبوا من سرهم في حديدنا فديناهم من الأضواء والاحسان سيفيق من عند أي فتنة وان تسليم غير ذي فتنات
 وبوسع عند منكم بهودهم وبلا غفطا قبل حين مات وبوجد صبارا شكورا مسلما كظوما لغيت النفس في احكامات
 وقال أمير المؤمنين عليه السلام ما رايت منذ بعث الله محمدا رجا فاحمد الله ولقد خفت صغرا وجاهدت كبيرا
 قاتل المشركين واعادى المنافقين حتى قبض الله نبيه فكانت الطامة الكبرى فلم ازل محاذرا ورجلا الخاف ان
 يكون ما لا يسعني فيه المقام فلم ارجع الله الا خبرا حتى مات عمر فكانت شبا ففعل الله ما شاء ثم اصاب
 فلان فما ذلك بعد فباترون داهيا اضرب بسيفي صديبا حتى كنت شجحا النجاشي ومن حرب في حديثه قال
 أمير المؤمنين كنت احسب ان الامم يظلمون الناس فاذا الناس يظلمون الامم الحيرة ما زال من سلك السبيل محمد
 ومضى لغبره من له مظلوما ضامته الله وضيمهم له قد كان اصغرا يكون عظيما ابو الفتح المحفاسر باسناد
 ان عليا عليه السلام قال ما زلت مظلوما منذ كنت قيل له عرفنا ظلمك في كبرك وما ظلمك في صغرك فذكر
 عقيل كان به ذم فكان لا يذرها حتى يبدو ابني ابن الحجاج وقد يما كان العليل بدوي وشو
 ذلك العليل عليل حيث كانت نذر عن علي كلما التأتا وثنى على عقيل فصل في المسابقة بصلح
الاعمال الباقر عليه السلام في قوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال ذلك أمير المؤمنين و
 شعبته فلم ارجعهم ممنون محمد بن عبد الله بن الحسن بن بائع والسدي عن ابني مالك عن ابن عباس
 ومحمد الباقر عليه السلام في قوله تعالى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله والله لهو على بن ابي طالب
 السدي وابوصالح وابن شهاب عن ابن عباس في قوله تعالى وبشرا للمؤمنين الذين يعملون
 الصالحات قال ببشر محمد بالجنة عليا وجعفر وعقبلا وحمزة وفاطمة والحسن والحسين الذين يعملون
 الصالحات قال الطاعات قوله ام تحفل الذين امنوا وعملوا الصالحات علي وحمزة وعبيد بن الحارث
 كالتفسد بن في الارض عتبة وشيبة والوليد الصادق عليه السلام انه اعنق الف نسمة من كذب عجا
 لا يحصون كثره الحيرة واعنق الفاشم من صلواته اراد بهم وجدا لاله وشيئا
 واعنق من يدبه الف نفس فاضحا بعد رقي معتينا فقال له رجل وداي عنده وسق نوى ما هذا يا ابا الحسن
 قال مائة الف عبد الله فغربه فلم يغادر منه نواه واحدة فهو من اوقافه وقوف ما لا ينجز بواك
 القرى وقف مال ابني ميسر والنصف وادبا جاد به وعد ورفينا وادبا على المؤمنين وامر بذلك
 اكثر ولد فاطمة من ذوى الامانة والصلاح واخرج مائة عين عن يتبع جعلها الحج وهو باق الى يومنا
 هذا وحفرا بارا في طريق مكة والكوفة وهي مسجد الفتح في المدينة وعند مقابل قبر حمزة وفي الميقات
 وفي الكوفة وجامع البصرة وفي عبادان وغير ذلك وكان يصوم النهار يصلي بالليل الف ركعة وعمر
 طريق مكة وصنام مع النبي سبع سنين بعد ثلاثين سنة وجمع مع النبي عليه السلام عشر حج وجاهد ابا
 الكفار وبعد وفاته البغاة وبسط الفتاوى وانشاء العلوم واحياء السنن وامات البدع وبلغت الشا
 مفروق الاحزاب ضراب الطلي مكسر الاصنام كشاف الغم الزاهد العابدين محراب الساجد السامع في جميع

في المسابقة
على الاعمال

الله عليه بصلح الاعمال

١٠٩

الظلم صام هجيراً وعلى سايه جاد بافطار الصيام ثم ثم العبدى وكثره لوليت في الله خاضها
 ولجته بصر في الحكوم اقامها وكمله ليله ليله الله قامها وكبر صبحه شجرة الحرامها ابو يعلى في المسند انه قال
 ما تركت صلاة الليل منذ سمعت قول النبي صلى الله عليه واله صلاة الليل نور فقال ابن الكوا ولا ليله
 الهير قال ولا ليله الهير ابان العكبري سليمان بن المغيرة عن امة قالت سألت ام سعيد سيرة على عن صلاة
 على في شهر رمضان فقالت رمضان شوال سواء يحى الليل كله النيسابورى في روضة الواعظين
 انه قال عروة بن الزبير سمع بعض التابعين ان ابن مال يقول نزلت في علي امن هو فانت ناء الليل
 ساجدا قائما الاية الرجل فانت عليها وقت المغرب فوجدته يصلي ويقرء القرآن الى ان طلع الفجر ثم
 جدد وضوءه وخرج الى المسجد وصلى بالناس صلاة الفجر ثم تعد في التعقيب الى ان طلعت الشمس ثم قصد
 الناس فجعل يقضى بينهم الى ان قام الى صلاة الظهر فجدد الوضوء ثم صلى باصحابه الظهر ثم تعد
 في التعقيب الى ان صلى بهم العصر ثم كان يحكم بين الناس في بينهم الى ان غاب الشمس وفي تفسير المشي
 انه كان عليه ليل اذا حضره وقت الصلاة تلون وتزلزل فليل له مالك فيقول جاء وقت امانه عرضها
 الله تعالى على السموات والارض والجبال فابين ان يحلنها وصلها الانسان في ضعفي فلا ادري احسن اذا
 ما حلت ام لا عروة بن الزبير قال تذكرنا صالح الاعمال فقال ابو الدرداء اعبد الناس على ابطل
 سمعته قايلا بصوت حزين ونغمة شجيرة في موضع خال الهى كرموبقة حلتها عنى فقال بلنها بنعك كرم
 حربة تكسرت على بكشفها بكره الهى ان طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف فبنى فانا مؤمل غير
 غفر لك ولا انا براجم غير رضوانك ثم ركع ركعات فاخذ في الدعاء والبكاء فمن منا جانه الهى انكر في
 عفوكم فتقون على خطبتي ثم اذكر العظيم من اخذ في عظم على بلني ثم قال اه ان انا فمريت في الصحف سيرة
 انا فاسها وانت محصها فتقول خذوه فباله من ما خوذ لا تجبه عشرته ولا تنفعه قليله وجمهم المدا اذا
 اذن فيه بالنداء اه من نار نضط الكباد والكلية اه من نار ناعة للشوى اه من غمرة من ملهيات لظي ثم
 انعم في البكاء فاسمع له حسا فقلت غلب عليه النوم او ظنه لصلاة الفجر فانتبه فاذا هو كالخشب الملقا
 فخر كنه فلم يتحرك فقلت انا لله وانا اليه راجعون مات والله على بن ابي طالب قال فانت
 منزله مبادر انعام البهه فقالت فاطمة عليها السلام ما كان من شأنه فاخبرتها فقالت هي والله الغشبية
 التي باخذ من خشية الله تعالى ثم اتوه بماء فضجوه على وجهه فافاق ونظر الى وانا ابكي فقال ما بك اوك
 يا ابا الدرداء فكيف ولور ابدني ودعني الى الحساب واهل الجرائم بالعذاب واحوشني ولا تكثر
 فلا ظا وزبانية قظاظ فوفقت بين يدي المالك الجبار قد اسلمتني لاحباب ورحمني اهل الدنيا اشد
 رحمة لي بين يدي من لا يخفى عليه خائنه واخذ من العابد بن بعض صحف عبادته فقرأ فيها بسرا ثم
 تركها من يده تضحك وقال من يقوى على عبادة علي بن ابي طالب انس بن مالك قال نزلت الايات الخمس
 في طس امن جعل الارض قرارا انقض على انقاض العصفور فقال له رسول الله صلى الله عليه واله ما

في الاستنابة والولاية

١١٠

يا علي قال عجبت يا رسول الله من كفرهم وحكم الله تعالى عنهم فسبح رسول الله صلى الله عليه واله بيده ثم قال
 ابشر فانه لا يبغضك مؤمن ولا يهتك منكف ولا ينجس منكف ولولا انت لم يعرف حزب الله صاحب الحلبه واحمد في
 الفضائل عن مجاهد وصاحب نيل العشيروه وجماعة عن محمد بن كعب القرظي انه راي امير المؤمنين اثر
 الجوع في وجه النبي عليه السلام فاخذها باخوي وسطه وادخله في عنقه وشده وسطه بخوص نخل وهو شاك
 الجوع فاطلع على رجل يستقي بيكره فقال هل لك كل دلوه بقرة فقال نعم فنزع له حتى امتلأ كفه ثم ارسل
 الدلو فجاء بها الى النبي عليه السلام الحبيبي حدثنا وهيب بن امرئ بصدق بالمنطق عجايب
 ان عليا غاب المصطفى ذا الوجد من مقتدر قادر عاينه من جوعه مطرقا صلى عليه الله من صابر
 فظل كالواله ما راي بصهره ذي النباخو يحول اذ مر بك خابط يسقي بدلو غير مستاجر
 قال له ما انت لي تجعل بكل دلو منزع ظاهرا فقال ما عندى سوى تمرة بكل دلو غير ما غادر
 فانزع الدلو امام الهك يسقي به الماء من الخاسر حتى استقي عشرتي لوعلى عشر بقول العالم الخابر
 ثم اتى بالترسيعي به الى اخيه غير مستاثر فقال ما هذا الذي جعلنا به هداك الله من زابر
 فاقصص ما قد كان من امره في عاجل الامر في الاخر فصرخ وعاد به له بخبر دابح ماطر
 ولم فقام يسقي حتى استقي فلا كنهه يسقي به ابو حسن ادناه منه فقال حين قضى
 صلته ادن لي تخبرني من اين هذا افقص قصته عليه مسنعا رجوى خن فضمه احد كواصفه
 مال من وامق ومخضن فقال ذا لببول فاطمة اوثرها مرة وتوثر في وهالك هذا اقامت اول من
 اثرني ذوالعلي واكرمني **فصل في الاستنابة والولاية** ولا رسول الله صلى الله عليه واله في اداء سورة
 وعمل بها ابابكر المفسرين ونقلة الاخبار ورواه الطبري والبلاذري والترمذي والوافد والاشعبي
 والسدي والثعلبي والواحدى والقرظي والفهرى والسمعاني واحمد بن حنبل وابن بطر ومحمد بن اسحق
 وابو يعلى الموصلى والاعمش وسماع بن حبيب كتبهم عن عروة بن الزبير وابي هريره والنسائي وافع وزيد
 بفتح وابي عمر وابي عباس واللفظ له انه لما نزل براءة من الله ورسوله الى تسع ايات انفذه النبي عليه السلام
 ابابكر الى مكة لا دأئها فنزل جبريل عليه السلام فقال انه لا يؤد بها الا انت اورجل منك فقال النبي عليه السلام
 لامير المؤمنين اركب ناقة الغضبا والحق ابابكر وخذ برأه من يده قال ولما رجع ابوبكر الى النبي عليه السلام
 جزع وقال يا رسول الله انك هلتني لامرطالت الاعناق فيه فلما توجهت له رددتني عنه فقال عليه السلام
 الامين هبط الخ الله تعالى انه لا يؤدى عنك الا انتك ورجل منك على منى ولا يؤدى عنى الا على وفي خبر
 ان عليا عليه السلام قال له انك خطيب انا حديث السن فقال لا بد من ان تنصب بها او اذهب بها
 قال ما اذ كان كذلك وانا اذهب بها يا رسول الله قال اذهب فسوف ثبت الله لسانك و
 يهدي قلبك ابوبصير عن ابجعض عليه السلام قال خطب على الناس فاخترط سيفه وقال لا يطوفن بالبيت
 عريان ولا ينجس البيت مشرك ومن كان له مدة فهو الى مدته ومن لم يكن له مدة فمدته تسعة

في الاستنابة
والولاية

في الاستنباط والولاية

١١١

زيادة في سند الموصلي ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة وهذا هو الذي امر الله تعالى به ابراهيم حين قال
 وطهرنيك للظانين والقائمين والسرع السجود فكان الله تعالى امر ابراهيم الخليل بالنذر اول قوله فاذن
 في الناس بالحق وامر الولي بالنذر اخر قوله واذن من الله ورسوله قال السدي ابو مالك وابن عباس
 وزين العابدين اذان علي بن ابي طالب الذي نادى به تفسير القشيري ان رجلا قال لعلي بن ابي طالب
 فمن اراد منا ان يلقى رسول الله في بعض الامر بعد انقضاء الاربعه فليس له عهد قال علي بن ابي طالب لان الله
 تعالى قال وان احد من المشركين استجارك فاجر الى اخلاقه وفي حديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فاما خلافتي
 وسعيد اخو عمر بن عبد القلا وما يسيرنا على اربعة اشهر بل بيننا منك ومن ابن عمك فليس بيننا وبين ابن
 عمك الا السيف والرمح وان شئت بك نالك فقال علي عليه السلام ثم قال واعلموا انكم غير معجزي الله الى
 قوله الى مدتهم تفسير الثعلبي قال المشركون نحن نبوء من عهدك وعهد ابن عمك الامن الطعن والضرب طفقوا
 يقولون اللهم انا منعنا ان نبوء وفي رواية عن النشابة ابن الصوفي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في خبر طويل اني
 موسى ناجي سيرة علي جيل طور سيناء فقال في اخر الكلام امض الى فرعون وقومه القبط واذ امعك لا تخف
 فكان جوابه ما ذكره الله تعالى في قتلهم نفسا واخاف ان يقتلوا في هذا على قد انفذت ليرجع برأية
 ويقرها على اهل مكة وقد قتل منهم خلقا عظيما فيها خاف ولا توقف ولم تاخل في الله لومة لائم وفي رواية
 فكان اهل الموسم يتلحفون عليه وما فيهم الا من قتل اباه واخاه اجمعهم فصد هم الله عنه وعاد الى المنية
 وحده سالما وكان عليه السلام افقده اول يوم من ذي الحجة سنة تسع من الهجرة واذاها الى الناس يوم عرفه
 يوم النحر الجمعي من كان اذن منهم بهواة في المشركين فابذروا الكفارا منكم بينا اجمعين فاشهد
 في الارض سيرا كلكم فرازا ولم من كان ارسله النبي بسوة في الحج كات في صلا وقضا
 وله براءة حيث دبرنا زيقا وكان بان يبلغها ضننا وقال له رسول الله اتى بؤري والوحى الا الاقر بونا
 ابن حنبل يث النبي براءة مع غيره فاما جبريل فخب بوضع قال ارجعها فاعطها الولي
 بادائها وهو البطين الانزع فانظر الى ذي النضر رب العلي والله يخفض من يشاء ويرفع ولم
 وفي براءة اعطيت الادلها لما اتيت عليا بالبلد وفي الفت شمل الهدى بالشجيد لولاهم تك في حال تليف
 الصاحب سورة التوبة من بينها بينوا الحق ومن ذا صرنا بينوا الحق ومن ذا صرنا
 اذ كسر البراءة واصدقني تلافيا واذكر من زفج الزهر كبرياها ابن علي الاصفهاني ام ابيهم فخر الانام بخصلة
 طالت طوال فروع كل عشا من بعد اذ بعث النبي الى مني امرأة من كان بالخوان فيها فابعد رسول الله
 بعد اذ بعث القصى كالسرا كانت لوصي منزل واتى به الروح الامين نقص نبيا اذ قال لا عني بؤدي حجي
 الا انا اولي نسيب دان شاعر واعلم اصحاب النبي محمد واتصاهم من بعد علم وخبر
 براءة اذها الى اهل مكة بامر الذي علا السماء بقية واما القول الجاحظ انه كان عاددا العرب في عقد
 الحلف وحل العقد انه كان لا يتولى ذلك الا السهد منهم او رجل من سبطه فانه اراد ان يذمه فمدحه

واجمع اهل السير قد ذكره التاريخ ان النبي بعث خالد الى اليمن يدعوهم الى الاسلام فهاهم البراء بن عازب قام سنة شهر
فلم يجبه احد فساء ذلك على النبي و امره ان يفعل خالد فلما بلغ امير المؤمنين القوم صلى بهم الفجر ثم قرأ على القوم كتاب رسول الله
فاسلم همدان كلها في يوم واحد وبتابع اهل اليمن على الاسلام فلما بلغ ذلك رسول الله صخره ساجدا وقال السلام
حمدان السلام على همدان ومن ابيات لامير المؤمنين عليه السلام في يوم صفين ولوان يوما كنت بواجبة
لقلت لهيكل ادخلوا بسلا واستنابوا لما انفذ الى اليمن قاضيا على ما اطبق عليه الولي والعد وعلى قوله
وضرب على صدره وقال اللهم سدد ده ولقنه فصل الخطاب قال فما شككت في قضاء بين اثنين بعد
ذلك اليوم رواه احمد بن حنبل وابو يعلى في مسندهما وابن بطة في الابانة من اسبقه طرق واستناب به
انفذ الى المدينة لمهم شرعي ذكره احمد في المسند والفضائل وابو يعلى في المسند وابن بطر في الابانة
والزنجشري في الطائفة واللفظ ل احمد قال على عليه السلام كما مع رسول الله صلى الله عليه واله في جناته فقال
من يات المدينة فلا يدع قبر الاسواه ولا صورة الا لطنها ولا وثنا الا كسره فقام رجل فقال انا ثم هاب اهل
فجلس فانطلقت ثم جئت فقلت يا رسول الله لو ادع بالمدينة قبر الاسويته ولا صورة الا لطنها ولا وثنا
الا كسره قال فقال عليه السلام من عاد فصنع شبا من ذلك فقد كفر بما انزل الله على محمد النبي واستنابة في
باقي ابله فيما زاد على ثلاثة وستين روى اسمعيل البخاري وابو داود السجستاني والبلاذري وابو يعلى في
واحد بن حنبل وابو القاسم الاصفهاني في الترغيب والترهيب واللفظ عرجا برواين عباس قال اهدى رسول الله
مائة بدنه فقدم على من المدينة فاشرك في بدنه بالثلث فخر رسول الله صلى الله عليه واله ستا
وستين بدنه وامر عليا فخر اربعاء وثلاثين وامره النبي عليه السلام من كل جزو ريبضه فطبخت فاكلوا من
اللحم وحبسوا من المرق وفي رواية مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي لبابة عن علي عليه السلام قال امرني رسول الله
ان اقوم على البدن قال فاذا اخبر بها فتصدق بجلودها وبجلالها وبشيئ منها وفي رواية ان لا اعطى الخ
منها قال نحن نعطيه من عندنا كما في الكليني قال ابو عبد الله عليه السلام نحر رسول الله صلى الله عليه واله
بيده ثلثا وستين ونحر على عليه السلام ما غير تهذيب الاحكام ان النبي صلى الله عليه واله لما فرغ من السعي
قال هذا اجر بئيل يا مرفي بان امر من لم يسبق هديا ان يحل ولو استقبلت من امري ما استدبرت لصنعت
مثل ما امرتكم ولكن سقت الهدى وكان عليه السلام ساق الهدى ستا وستين واربع وستين جا
على من اليمن باربع وثلثين اوست وثلثين وقال لعلي بما اهلكت قال يا رسول الله هلاكا هلاكا هلاكا
فقال النبي عليه السلام كن على احرامك مثلي وانت شريك في هديتي فلما دعى الجرحه نحر رسول الله صلى الله عليه واله
منها ستا وستين ونحر على اربع وثلثين الجرحه شريك رسول الله في البدن التي حلاها هذا باغا من خود
فلم بعد ان في الهدى محله دعا بالهدى ما شعر انصعا بكيت ستا بعد ستين بكوة هذا بالهدى قد ساقها مائة
وفازع الخبر منه بانق ثلثين بل زاد على اربع فخرها ثم اهدى ما جمعها جدا ثم التي ما اجتكت ما جمعها
بقدر فاعلاها فلما اتى بها قد تهرى لجمعها وتمتعا لفقالة كل واحد منها مثل ما تروا باذن الله اصنع فاصنعنا

في الاستنابة والولاية

١١٣

ولم يطعوا خلقا من النابضه ولا حشوه من الذئب تضلعا واستنابه في النسخي الحاكم في البيع في معرفة علوم الحديث
 حدثنا ابو نصر سهل الفقيه عن صالح بن محمد بن الحبيب عن علي بن حكيم عن شريك عن ابي الحسن عن الحكم بن عتيبة
 عن زر بن خنس قال كان علي يضحى بكبشين بكبش عن النبي وبكبش عن نفسه قال وكان امرني رسول الله صلى
 عليه واله ان اضحي عنه فانا اضحي عنه ابدا ورواه احمد في الفضائل واستنابه في اصلاح ما افسده خاله
 وروى البخاري ان النبي عليه السلام بعث خالد بن سريته فاغار على حي لاه ناهرا لاسدي وفي رواية
 الطبري انه امر بكبشهم ثم عرضهم على السيف فقتل منهم من قتل فاقوا بالكتاب الذي امر رسول الله امانا
 له ولقومه الى النبي عليه السلام جميعا ان النبي عليه السلام قال اللهم اني ابرء اليك ما صنع خالد وفي رواية
 الخدرى اللهم اني ابرء من خالد ثلاثا ثم قال عليه السلام اما متاعكم فقد ذهب فانفسهم المسلمون ولكني ارد
 عليكم مثل متاعكم ثم انه قدم على رسول الله صلى الله عليه واله ثلاث سريته من متاع الهمن فقال يا علي
 فاقض ذم الله وذمة رسوله ودفع اليه الرزم الثلاث فامر علي بنسخته ما اصاب لهم فكتبوا فقال خذوا
 هذه السريته فقوموها بما اصاب لكم فقالوا سبحان الله هذا اكبر مما اصاب لنا فقال خذوا هذه
 الثانية فاكسوا عليها الكرم وخذوا ما حزنوا وخذوا الثالثة بما علمت وما لم تعلموا الترمذي
 عن رسول الله فلما قدم علي على رسول الله اخبره بالذي كان منه فضحك رسول الله صلى الله عليه واله
 حتى بدت نواجذه وقال ادا لله عنك متك كما اذبت عن ذمتي ونحو ذلك وروى ايضا في بني جنة الجهمي
 من الذي وصي اليه محمد يقضي العداة فانفذ الافضا وفد ولاه في والودايع لما هاجروا الى المدينة
 استخلف عليا في اهله وماله فامر ان يؤدى عنه كل دين وكل ود بقره ووصي اليه بقضاء ديونه الطبري
 باسناد له عن عباد عن علي انه قال قال رسول الله من يؤدى عني ديني ويقضى عدااتي ويكون معي في الجنة
 قلت انا يا رسول الله فردوس الدلمي قال سلم بن قال عليه السلام علي بن ابي طالب ينجز عدااتي ويقضى ديني
 احمد في الفضائل عن ابن ادم السلولي وحشي بن جنادة السلولي قال النبي علي مني وانا منه ولا يقضى عني
 ديني الا انا وعلى وقوله عليه السلام يقضى ديني وينجز عدي وقوله انت قاضي ديني في روايات كثيرة
 قتاده بلغنا ان عليا عليه السلام نادى ثلاثة اعوام بالموسم من كان له على رسول الله شيء فلما انما نفق
 وروى العامة عن حشبي بن جنادة انه اتى رجلا ابا بكر فقال رسول الله صلى الله عليه واله وعدني
 ان يحثوا الى ثلاث حثيات من تمني فقال يا علي فاحثها له فعذها ابو بكر فوجد في كل حثة ستين فقا
 صدق رسول الله سمعته يقول يا ابا بكر كفي وكف علي في العدد سواء دين النبي عليه السلام انما كان عداة
 وهي ثمانون الف درهم فاذاها الجهمي وادعيت كل عهد وذمة وقد كان فيها وثاقا بوقا
 فقلت له اقضى بوقا كلها واقضى بانجاز جميع عداتك ثمانين الفا ويزيد قضتها فابراه من بها بحسن قضائها
 ولما ايضا ادى ثمانين الفاعة كاملة لا بل يزيد فلم يعرف قضتها بدعوا اليها ولا بدعوا اليه
 لا بل يقضى فيها زعم من عما حتى خلاص منها بد مشبه ان الوصي الله لا يحقر الدنيا ولما ايضا

قضيت ديون عنه فكأنت ديون محمل ليست بعزم ثمانين الف باع فيها ثلث موقرة اربائهما لم تهضم
 فما زال يقضى دينه وعقلا ويدعو اليها قائما كل موسم يقول لاهل البيت اهلوا من مقالته من ولا متبهم
 وينشد صاحبه يخلصه بئذ عطايا ذنبي تقسم وما قضى عنه الدين دين الله الذي هو اعظم وذلك
 ما كان افترضه الله عليه فقبض صلوات الله عليه قبل ان يقضيه واجرى عليها بقضائه عنه وذلك قول الله
 يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين فجاهد الكفار في جواره وامر عليها بجهاذا المنافقين بعد وفاته فجاهد
 النكسين والقاسطين والمارقين وقضاهن لك دين رسول الله الذي كان لربه عليه وانه عليه السلام
 جعل طلاق نسائه اليه ابو الدرعل المرادي وصالح مولى التومة عن عائشة ان النبي عليه السلام جعل
 طلاق نسائه الى علي الاصبغ بن نباته قال بعث علي عليه السلام يوم الجمل الى عايشة ارجعي والا تكلت بكرا
 تيرين من الله ورسوله وقال امير المؤمنين عليه السلام للحسن اذهب الى فلانة فقل لها قال لك الميراث
 والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لن لم تحلي الساعة لابن علي بما فعلين فلما اخبرها الحسن بما قال
 امير المؤمنين قامت ثم قالت وحلوني فقالت لها امرأة من المهاجرة اناك بن عباس شيخ بني هاشم
 وحاو ربه وخرج من عندك مغضبا واناك غلام فقلت قالت ان هذا الغلام ابن رسول الله فمن اراد ان ينظر
 الى مقلتي رسول الله فليظن الى هذا الغلام وقد بعثت الي بما علمت قالت فاستلمك بحق رسول الله عليك
 الاخبرتها بالذي بعث اليك قالت ان رسول الله جعل طلاق نسائه بيد علي فمن طلقها في الدنيا بانت
 منه في الآخرة وفي رواية كان النبي عليه السلام يقسم فدا في اصحابه فسالنا ان يعطينا منه شيا
 المحن عليه في ذلك فلا منا على فقال حسبكم ما اضجر بن رسول الله فجهت منا فغضب النبي عليه السلام
 مما استقبلنا به عليا ثم قال يا علي اني قد جعلت طلاقهن اليك فمن طلقتهن منهن فمى باينه ولم
 يوقت النبي عليه السلام في ذلك وقتا في جوة ولا موت فمى تلك الكلمة فاخاف ان ابن رسول الله
 خطيبا لرسوله علي في النساء له وصي امين لم يمانع بالحجاب واستنابه في مبته على
 فراشه ليلة الغار واستنابه في نقل الحرم الى المدن بعد ثلثة ايام واستنابه في خاصة امره وحفظ
 سره مثل حديث ما ربه لما قرفوها واستنابه على المدن لما خرج الى تبوك واستنابه في قتل
 الصناديد من قريش وولاه عليهم عند هزيمتهم وولاه حين بعثه الى فدل وولاه الخرج الى نجف
 وولاه يوما احد في اخيه السراية وكان صاحب راياته وولاه على نفسه عند وفاته وعلى
 غسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه وقد روى عنه علي السلام انا اهل بيت النبوة والرسالة
 والامامة وانه لا يجوز ان يقبلنا عند ولا دننا القوايل وان الامام لا يتولى ولا دنه وتغيبه
 ودفنه الا امام مثله فتولى ولادته رسول الله وتولى وفاة رسول الله علي وتولى امير المؤمنين
 ولادة الحسن والحسين وتوليا وفاته ووصى اليه اسلامه على ما باق بيان ان شاء الله تعالى وقد
 استنابه يوم الفتح في امر عظيم فانه وقع حتى صعد على كعبه وتعلق بسطح البيت وصعد وكان يطلع

في الاستنابة والولاية

١١٥

الا صنما بحيث فتمت حيطان البيت ويرى بها فتكسر ودواه أحد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي في مسندهما
 وأبو بكر الخطيب في تاريخه ومحمد بن الصلاح الزعفراني في الفضائل والخطيب الحوازمي في اربعين ^{وغيره}
 النطوذي في الخصائص وأبو المصاحح مولى الرضا عليه السلام قال سمعته يحدث عن أبيه عن جده في قوله
 ودفعناه مكانا عليا قال تركت في صعود علي عليه السلام على ظهر النبي صلى الله عليه واله لقتل الضمير أبو بكر النخعي
 في نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين عن قتادة عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال لي جابر بن عبد الله
 دخلنا مع النبي عليه السلام في البيت وحوله ثلاثمائة وستون صنما فامر بها رسول الله صلى الله
 عليه واله فالتقيت كلها الوجوهها وكان على البيت صنم طويل يقال له هبل فطهر النبي إلى على وقال له
 يا علي تركب على أوركب عليك لا لقي هبل عن ظهر الكعبة قلت يا رسول الله بل تركبني فلما جلس
 على ظهره لما استطاع حمله لثقل الرسالة قلت يا رسول الله بل أوكبك فضحك نزل وطأ طأ إلى ظهره
 واستويت عليه فوالذي فلق الحبة وبرى النسمة لو اردت أن امسك السماء من أعقابها لم أمسكها بيدي هبل
 عن ظهر الكعبة فانزل الله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل وروى أحمد بن حنبل وأبو بكر الخطيب
 في كتابيهما بالاسناد عن نعيم بن حكيم المديني قال حدثني أبو مرثد عن علي بن ابي طالب قال انطلق بي رسول الله
 إلى الاصنام فقال اجلس فجلست إلى جنب الكعبة ثم صعد رسول الله صلى الله عليه واله على منكبي ثم قال
 لي انهض بي إلى الضمير فنهضت به فلما رأى ضعفي عنه قال اجلس فجلست اتركته عنى وجلس رسول الله
 ثم قال لاصعد يا علي فصعد على منكبي ثم نهض بي رسول الله فلما نهض بي خيل لي أني لو شئت نلت السماء وصعدت
 على الكعبة ونجني رسول الله فالتقيت صنمهم الأكبر صنم قراش وكان من نحاس موقد با وقاد من حديد
 إلى الأرض الخبر في رواية الخطيب فانه يخيل لي أني لو شئت نلت فوق السماء وحدثنى أبو الحسن علي بن
 أحمد الغاصي عن اسمعيل بن أحمد الواحظ عن أبي بكر البيهقي باسناد عن أبي مرثد عن أمير المؤمنين عليه السلام
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اجعلني لظريح الاصنام عن الكعبة فلم اطق حمله فخلفني فلو شئت نلت السماء ففعلت في خبره والله
 لو شئت ان اتال السماء بهدي لنتها وروى القاضي ابو عمر وعثمان بن أحمد عن شيوخ باسناد عن ابي عبد الله
 قال قال النبي صلى الله عليه واله لعل صلوات الله عليه قمرنا إلى الضمير في اعلى الكعبة لتكسره فقاما جميعا فلما
 اتياه قال له النبي صلى الله عليه واله قم على عاتقي حتى ارفعك عليه فاعطاه على ثوبه فوضعه رسول الله صلى الله
 عليه واله على عاتقه ثم دفعه حتى وضعه على البيت فاخذ علي عليه السلام الضمير وهو من نحاس فرمى به من
 فوق الكعبة فنادى رسول الله انزل فوثب من اعلى الكعبة كأنما كان له جناحان وبقي ابي عمر كان يسمي
 ذلك فقال عليه السلام الذي عبيده لا يقلعه ولما صعد أبو بكر المنبر نزل مرة فلما صعد عمر نزل مرة
 فلما صعد عثمان نزل مرة فلما صعد علي صعد إلى موضع يجلس عليه رسول الله فسمع من الناس فوضعا
 فقال ما هذا الذي اسمعها قالوا الصعود إلى موضع رسول الله لم يصعد الذي تقدمك فقال سمعت رسول الله يقول
 من قام مقامك ولم يجعل بعلي اكبر الله في النار وانا والله العالم بعمله للتمثل قوله الحاكم بحكمة فلذلك قتت هنا ثم

والصنم الذي كان على البيت وهو صنم طويل يقال له هبل فطهر النبي إلى على وقال له يا علي تركب على أوركب عليك لا لقي هبل عن ظهر الكعبة قلت يا رسول الله بل تركبني فلما جلس على ظهره لما استطاع حمله لثقل الرسالة قلت يا رسول الله بل أوكبك فضحك نزل وطأ طأ إلى ظهره واستويت عليه فوالذي فلق الحبة وبرى النسمة لو اردت أن امسك السماء من أعقابها لم أمسكها بيدي هبل عن ظهر الكعبة فانزل الله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل وروى أحمد بن حنبل وأبو بكر الخطيب في كتابيهما بالاسناد عن نعيم بن حكيم المديني قال حدثني أبو مرثد عن علي بن ابي طالب قال انطلق بي رسول الله إلى الاصنام فقال اجلس فجلست إلى جنب الكعبة ثم صعد رسول الله صلى الله عليه واله على منكبي ثم قال لي انهض بي إلى الضمير فنهضت به فلما رأى ضعفي عنه قال اجلس فجلست اتركته عنى وجلس رسول الله ثم قال لاصعد يا علي فصعد على منكبي ثم نهض بي رسول الله فلما نهض بي خيل لي أني لو شئت نلت السماء وصعدت على الكعبة ونجني رسول الله فالتقيت صنمهم الأكبر صنم قراش وكان من نحاس موقد با وقاد من حديد إلى الأرض الخبر في رواية الخطيب فانه يخيل لي أني لو شئت نلت فوق السماء وحدثنى أبو الحسن علي بن أحمد الغاصي عن اسمعيل بن أحمد الواحظ عن أبي بكر البيهقي باسناد عن أبي مرثد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اجعلني لظريح الاصنام عن الكعبة فلم اطق حمله فخلفني فلو شئت نلت السماء ففعلت في خبره والله لو شئت ان اتال السماء بهدي لنتها وروى القاضي ابو عمر وعثمان بن أحمد عن شيوخ باسناد عن ابي عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه واله لعل صلوات الله عليه قمرنا إلى الضمير في اعلى الكعبة لتكسره فقاما جميعا فلما اتياه قال له النبي صلى الله عليه واله قم على عاتقي حتى ارفعك عليه فاعطاه على ثوبه فوضعه رسول الله صلى الله عليه واله على عاتقه ثم دفعه حتى وضعه على البيت فاخذ علي عليه السلام الضمير وهو من نحاس فرمى به من فوق الكعبة فنادى رسول الله انزل فوثب من اعلى الكعبة كأنما كان له جناحان وبقي ابي عمر كان يسمي ذلك فقال عليه السلام الذي عبيده لا يقلعه ولما صعد أبو بكر المنبر نزل مرة فلما صعد عمر نزل مرة فلما صعد عثمان نزل مرة فلما صعد علي صعد إلى موضع يجلس عليه رسول الله فسمع من الناس فوضعا فقال ما هذا الذي اسمعها قالوا الصعود إلى موضع رسول الله لم يصعد الذي تقدمك فقال سمعت رسول الله يقول من قام مقامك ولم يجعل بعلي اكبر الله في النار وانا والله العالم بعمله للتمثل قوله الحاكم بحكمة فلذلك قتت هنا ثم

والصنم الذي كان على البيت وهو صنم طويل يقال له هبل فطهر النبي إلى على وقال له يا علي تركب على أوركب عليك لا لقي هبل عن ظهر الكعبة قلت يا رسول الله بل تركبني فلما جلس على ظهره لما استطاع حمله لثقل الرسالة قلت يا رسول الله بل أوكبك فضحك نزل وطأ طأ إلى ظهره واستويت عليه فوالذي فلق الحبة وبرى النسمة لو اردت أن امسك السماء من أعقابها لم أمسكها بيدي هبل عن ظهر الكعبة فانزل الله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل وروى أحمد بن حنبل وأبو بكر الخطيب في كتابيهما بالاسناد عن نعيم بن حكيم المديني قال حدثني أبو مرثد عن علي بن ابي طالب قال انطلق بي رسول الله إلى الاصنام فقال اجلس فجلست إلى جنب الكعبة ثم صعد رسول الله صلى الله عليه واله على منكبي ثم قال لي انهض بي إلى الضمير فنهضت به فلما رأى ضعفي عنه قال اجلس فجلست اتركته عنى وجلس رسول الله ثم قال لاصعد يا علي فصعد على منكبي ثم نهض بي رسول الله فلما نهض بي خيل لي أني لو شئت نلت السماء وصعدت على الكعبة ونجني رسول الله فالتقيت صنمهم الأكبر صنم قراش وكان من نحاس موقد با وقاد من حديد إلى الأرض الخبر في رواية الخطيب فانه يخيل لي أني لو شئت نلت فوق السماء وحدثنى أبو الحسن علي بن أحمد الغاصي عن اسمعيل بن أحمد الواحظ عن أبي بكر البيهقي باسناد عن أبي مرثد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اجعلني لظريح الاصنام عن الكعبة فلم اطق حمله فخلفني فلو شئت نلت السماء ففعلت في خبره والله لو شئت ان اتال السماء بهدي لنتها وروى القاضي ابو عمر وعثمان بن أحمد عن شيوخ باسناد عن ابي عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه واله لعل صلوات الله عليه قمرنا إلى الضمير في اعلى الكعبة لتكسره فقاما جميعا فلما اتياه قال له النبي صلى الله عليه واله قم على عاتقي حتى ارفعك عليه فاعطاه على ثوبه فوضعه رسول الله صلى الله عليه واله على عاتقه ثم دفعه حتى وضعه على البيت فاخذ علي عليه السلام الضمير وهو من نحاس فرمى به من فوق الكعبة فنادى رسول الله انزل فوثب من اعلى الكعبة كأنما كان له جناحان وبقي ابي عمر كان يسمي ذلك فقال عليه السلام الذي عبيده لا يقلعه ولما صعد أبو بكر المنبر نزل مرة فلما صعد عمر نزل مرة فلما صعد عثمان نزل مرة فلما صعد علي صعد إلى موضع يجلس عليه رسول الله فسمع من الناس فوضعا فقال ما هذا الذي اسمعها قالوا الصعود إلى موضع رسول الله لم يصعد الذي تقدمك فقال سمعت رسول الله يقول من قام مقامك ولم يجعل بعلي اكبر الله في النار وانا والله العالم بعمله للتمثل قوله الحاكم بحكمة فلذلك قتت هنا ثم

في الاستنابة والولاية

١١٤

ذكر في خطبته معاشر الناس تمت مقام اخي وابن عجلانه اعلمني بربري وما يكون
 قدى على خاتم النبوة فما هذه الاعواد انا من محمد ومحمد مني وقال عليه السلام في خطبته مني فكانه قال اني وفي سوي الف هذا
 انارفت الاعلام النبوية لاسلام وقال ابن نبانة حتى شد بر الخراب الاسلام انما الافتخار انا كسرنا عند الخشيا
 فاشيا باقباله واليهتان متلا شهاب صياله ولقاه ابراهيم شريك كل حجر كونه يهدد برا خراب الاصنام فاصبح لا ياب
 قدم على اكرم من رؤس اعدائه لان مقامه كف النبوة والغالية والمثب بقول محمد مقامه ابراهيم فحجب ان يكون
 وقد روى عن ابي فواس قيل لي قل لي على المرتضى
 حارذوا الجهل الى عابك وعلوا واصغار جلالة
 مدحت على الطهر قلتم كل امتداح جميع الارض
 الشريف المرتضى ولنا من البيت المحرم كلما
 البيت الحرام وزعموا صلتا وهما علينا اطعنا شمس
 فمن اية الباب يوم اليهود ومن صبا الجن يوم الخسيف
 وهدم في الله اصنامهم بمرأى عيون عليه عكوف
 في مجمع المسلمين كشيء ابن الحجج
 مثل ما كان قد جرى على من امام الهدى على الاوثان
 فهل طهره شيئا كابطنا وله
 وله امير المؤمنين ابو تراب
 اذا ما الحرب مت فوق سا وجاهد في سبيل الله وان
 وفي كف النبي الى باق وله
 ما شانهم وكف تباهوا ووالورى وكما صلا ملا
 الى الاصنام بالبيت فاقطع وطالاله حتى اعتل فوق
 سما الله اورث النجوم حتى وعبد
 الشاهي مكسر الاصنام في اليوم الذي
 والدين مقرن به انباسة ونكس اللات والقي هبل
 طهره ذقاره انجاسه ابن منزيك
 عن هبل القتي على تعالى منكبت التواحد
 على كاسر الاصنام لما على كف النبي بلا احتجاب
 من سخطها المشول الحيشا فحناء ثقل النبوة حتى
 صنوه ما اجل نواله رقبيا فاما الاوثان طاب الكعبه

بمكان وضع الله يده
 ما ذا اقول لمن حطت له قدم
 طافت به في موسم قداده
 حتى استنار حلاله وحرامه
 ومن جمع الدين في يوم بدي
 ابو الحسن الفقيهي
 حاد الروم والنضاري
 العوفي
 كسر الاصنام اهل الشريعة
 بنا الاسلام بالبدن الرقاق
 يجاهد في الجهاد ولا يتاقي
 ومن ارتقى كف النبي محمد
 وله
 فاحلل بهذا من مقام وارفع
 على وفي كف النبي محمد
 ارجع عن وجه الهدى عنما
 مهشما بقلبه انكاسه
 اما على علك سرجك
 فاهوى اليه بالصليح المنيح
 المفجع
 كادنيا دتحته مشينا
 بنفى الاسرجاس عنها نقبا

قلت لا يبلغ قولي سرجا
 واشتد اخراقلوا
 في موضع وضع الرحمن بيناه
 له يحدنا وبصنوه وجبت
 صهيان
 واحد بصرى يا حي هاشم
 والمرتقى كف النبي ان نظير
 بخافون بمقتل الصديق
 على علا طهر النبي توطنت
 لما علوت من الهادي على الكعبه
 غياث محمد في كل كرب
 على كاسر الاصنام لما
 وكذا كبناء فاطمة الزهراء
 فهذا وهو الفتح نادى محمد لام
 فقال على لواء شاتل عندها
 فهل كسر الاصنام خلوس على
 رقى على الكاهل من جبر اوى
 وقلت مولاي على البيت قد
 هل خير الخلق حتى زال العز
 خطيب خوارزم
 دام حمل النبي كي يقطع لاصه
 فارقت منكبت النبي على
 ولوان الوصى حاول مس

في الاستنابة والولاية

١١٢

<p>من قباب قوسين المحل الاعظم في يوم حشران اروز جهنما حتى علاء البيت والقي هيلاد وقد كان على محل الظم كاهله ومن حوله الاصنام والكهشامله فكانت تنال الافق منه انامله اقام دين الاله اذكورت ولو اراد النجوم لامسها فاوثن حقد كل من عبد الوثن واضحى بالدين الحنيفي قد علن رحى باللات والعزى جميعا اجيب دعاء ابراهيم فيه وكسر الاصنام بالنصر</p>	<p>يا رب بالقدم التي وطأها اجعلها مادي اليك سبيلا من دون جمع بين يدي وحقو امام على من خاتم الرسل كاهلا وذلل يوم الفتح والبيت قلبه فلما دحى الاصنام اوى بكفه وله وام احتمالا لاحد حملا وكسر اصناما لذي فتح مكة يعادونه اذا خفت الكفر سيفه باصنام البنية مستهينا كما كانوا بمكة ساحلينا ومن على ظاهر النبي رتقى</p>	<p>المردوقى ويقال للمصطفى كف الموبد بالرسالة سلما رتقى على ظهر النبي جيد الناسي على كفيه كتي قناهي فضائله فبورل محمولا وبورل حامله ويحمله افراسه ورواحله علا على كاهل النبي ولو وله فاصبح بعد المصطفى الطهر في محن ومن نهض النبي به فاضحي ولو سجد لها من قبل طوعا غيره</p>	<p>لا فخر في طلوعه واما من صبا كتابا فموايا الجنت لها لا فخر في السروجي من كعبه الله سريرا وانحد ولكن رسول الله عامدا فسفره خبر الاقام بحمله ابحجر عنه من دحي باخبر يداه من ففتح مكة هيلاد صناه ذوالعرش ما به كفلا واسمى عليا قرين زمانها عن ظر السبب منبح في كمال فغادر مستهينا الى الهام من المتجدينا</p>
--	---	--	---

في حديث الادب مثل حديث المراج سوا وقد روى كل واحد منهما من وجهين في زمانين مختلفين فبدل
هذا على ان كل واحد منهما كان مرتين مسند ابو يعلى ابو مرهم قال انطلقت مع رسول الله ليلاد حتى انتهت الكعبة
فقال لي اجلس فجلست فصعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على منكبى ثم نهضت به فلما راى ضعفى عنه
قال اجلس فجلست فقل رسول الله صلى الله عليه واله وجلسى وقال اصعد على منكبى ثم صعدت عليه
ثم نهض بي حتى انه لم يجتهد الى لوشئت نلت فوق السماء وصعدت على البت فانبت صنم قرش وهو عمثال
رجل من صفراء نحاس الحلبث وروى اسمعيل بن محمد الكوفي في خبر طويل عن ابن عباس انه كان صنم
مخزاعه من فوق الكعبة فقال له النبي صلى الله عليه واله يا بالحسن انطلق بنا لنلقى هذا الصنم عن البت فانطلقا ليلاد
فقال له يا بالحسن ارق على ظهري وكان طول الكعبة اربعين ذراعا فجعله رسول الله فقال انتهيت يا على
قال الذي بعثك بالحق لو همت ان امس السماء بيدي لمستها واحمل الصنم وجلد به الارض ففقط قطعها
ثم تعلق بالميزاب وتخلل بنفسه الى الارض فلما اسقط ضحك فقال النبي صلى الله عليه واله ما بضحكك يا على
اضحك الله سنك قال ضحكك يا رسول الله تعجبا من انى رميت بنفسى من فوق البت الى الارض فما لمت
ولا اصابني وجع فقال كيف تالم يا بالحسن اويصيبك وجع انما فعل محمد واتزل جبريل عليه السلام و
في اربعين الخواصر مني في خبر طويل فانطلقت انا والنبي خشنا ان بنا انا احد من قرش او غيرهم ففقدت
فتكسر نزوت من فوق الكعبة ابن الاسود امسرى معه سنو له عندا مضيا بعون الله يبتدان
نحو البنية بيده العالي الذي ما زال يجر شامخ البنبان حتى اذا انتهيا بسدقه وبهما قصد اله وحلان

في مسابقة المؤمنين صلوات الله عليهم

١١٨

وتوفي فركب لا تلتصق بجأ لنال مطالع الدين وهي القوايم والتقى الطرفان وهم بلا صنم ولا اوثان حتى اذا انهبها قال النبي له حتى اذا استبور جلا الجحش وله توقره كي يكسره ويهبط جزاله به ربي جزأ موزبا	اهوى ليلته فراه وصبه فحنى النبي له مطاه وقال قم ولوانه منه يروم بنائه حتى تحطم منكبا وداسه وغذا عليه الكافرون بحسنة وهنا يجوبان دون الكعبة الظلمة خبر الربة ما استحبوا والحشما احصت بارك في فلب الى صنم كانت خراطة كلها بغادره فضطجدا ذاق لث	وخلا المقام وهو المحدثا الا نبي ابد النهضات بابي المطيع مع المطالع الحاني من فوقه ودماء بالكدان قارواها بالكسر لا يهان وليلة خرجا فمها على وجل من فوقها اعل ظهري ثم قام به ناداه احمد ان ثبت باعلى لقد يجوبان جلبا با من الليل وحط به خبر الانام مركبا	ونيفرق الكفار عن اوكانه ان النبوة لم يكن ليقبلها فعلاه وهو له مطيع سامع فتاول الصنم الكبير فخره وتحاجهم جلا مدا واثانهم الحميري انا نحاول ان نستزل الصنما اهوى به لقل لا رضى فخطما وليله قاما بمسحان بظلمة فقال اعل ظهري باعلى
---	---	---	---

فهذه دلائل ظاهرة على انه اقرب الناس اليه واخصهم لديه وانه ولي عهده ووصيه على امته من بعده
وانه عليه السلام لم يثبت الشايخ في شي الا ما روى في ابني بكراته استنابه في الحج وفي قول عابشه مروا ابا بكر ليصلي
بالناس وكلنا الموضوعين فيه خلاف واعلى ابي طالب عليه السلام من ابا فانه لم يول عليه احدا وما اخرج الى موضع
ولا تركه في قوم الا ولاه عليهم وكان الشيطان تحت لآية اسامة وعمر بن العاص وغيرهما منصور القمري
ما كان ولي احمد واليا على علي فبولوا عليه قل لا ابي القاسم ان الكذ ولبت لم يترك وما في يدي
فصل في المسابقة بالحزمو تول المدا منه تفسير الثعلبي والقشيري والواحدى والقزوينى ومعاني الزجاج
ومسند الموصلى واسباب نزول القرآن عن الواحدى انه لما دخل النبي عليه السلام مكة يوم الفتح غلق عثمان
بن طلحة العبدى باب البيت وصعد السطح فطلب النبي عليه السلام المفتاح منه وقال لو علمت انه رسول الله
لم امنعه فصعد على بابي طالب عليه السلام السطح ولوى يده واخذ المفتاح منه وفتح الباب فدخل النبي صلى
البيت فضلى فيه وكعتين فلما خرج ساله العباس ان يعطيه المفتاح فقول ان الله يا مكرم ان تؤدوا الامانة
الى اهلها فامر النبي صلى الله عليه واله ان يرد المفتاح الى عثمان وبعثه ساربه فقال له عثمان يا على اكرهت و
اديت ثم جئت برفق قال لقد انزل الله عز وجل في شأنك وقرع عليه الاية فاسلم عثمان فاقصره النبي عليه السلام
في يده وفي رواية صاحب النزول انه جاء جبرئيل عليه السلام فقال ما ذا هذا البيت فان المفتاح والسدانة
في يدا اولاد عثمان وهو الى اليوم في ابد يهيم وفي الصحيحين والتاريخين والمسندين واكثر التفاسير ان سادة
مولاة ابي عمرو بن ضيفى بن هشام امت النبي صلى الله عليه واله من مكة مسترفان فامر عليه السلام بنى عبد المطلب
باسدائها فاعطاها حاطب بن ابي بلبة عشرة دنانير على ان يحل كتابا بنجر وفود النبي صلى الله عليه واله
الى مكة وكان عليه السلام في ذلك ليدخل عليهم نبعة فاخذت الكتاب اخضه في شعرها وذهبت فاتي
جبرئيل عليه السلام وقص القصه على رسول الله صلى الله عليه واله فانقذ عليها الزبير مقلدا ووعا

في المسابقة
يا خير ووثق
المدا منه

بالحزم وترك المداينة

١١٩

وجمهر طلحه وابا مزيد خلفها فادوكوها بروضة خاخ بطالبوها بالكتاب فانكرت وما وجدوا معها
كتابا فاموا بالرجوع فقال علي والله ما اكن بنا ولا كن بنا وسل سيفه وقال اخرجي الكتاب الا والله
لا اخرجن عنقل فاخرجه من عقيصتها فاخذ امير المؤمنين عليه السلام الكتاب وجاء الى النبي صلى الله
عليه واله فدا عابغا طيب بن ابي قليعه وقال له ما حملك على ما فعلت قال كنت سر جلا عن بني اهل مكة اى غيرة
ساكن بجوارهم فاجبت ان اتخذ عندهم بكتابي اليهم مودة لهد فواعز اهل بني ذلك قزل قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تعلقون الهمم بالمودة قال السدي ومجاهد في تفسيره
عن ابن عباس لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تعلقون الهمم بالمودة بالكتاب والنصيحة لهم وقد كفروا
بمجاهدة كراهيها المسلمون من الحق بعني الرسول والكتاب يخرجون الرسول بعني محمدا وابا بكر بعني وهم اخرجوا
امير المؤمنين عليه السلام ان يؤمنوا بالله سر بكم وكان النبي صلى الله عليه واله واخطب من اخرج من مكة
مخلاة رسول الله صلى الله عليه واله لا يانه ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي ايها المؤمنون
لتسرون الهمم بالمودة تخفون الهمم بالكتاب يخبر النبي وتتخذون عندهم النصيحة وانا اعلم بما اخفيتم من اخفاء
الكتاب الذي كان معهما وما اعلنته وما قاله امير المؤمنين عليه السلام للزبير والله لا صدقت المرأة ان ليس
معهما كتاب بل الله اصدق ورسوله فاخذ منها ثم قال من يفعل منكم عند اهل مكة بالكتاب فقد ضل سواء السبيل وتذاثرت
قوله انا فقا عين الفتنه ولم يكن لي فيها هاجر وقال الطبري مجاهد في تاريخها جمع عمر الخطاب للناس بساكنهم من اهل مكة
فقال علي عليه السلام يومها جرس رسول الله صلى الله عليه واله ونزل ارض الشوك فكان اشاران لا يتبدعا
بدعة وتودخوا كما كانوا يكتبون في زمان رسول الله صلى الله عليه واله لانه لما قدم النبي عليه السلام المدينة
في شهر ربيع الاول اسر بالتاريخ فكانوا يوسخون بالشهر والشهرين من مقدمه الى ان تمت له سنة ذكره التاريخ
عن ابن شهاب ولقد كان يجري سياسته مجرى الهجرات لصعوبته وتعدده وذلك ان اصحابه كانوا فرقتين
احدهما ان عثمان قتل مظلوما وبوا لاه وبهراء من عدائه والاخرى وهم جمهور الحرب واهل الغنا والباس
يعتقدوا ان عثمان قتل لاحداث اوجبت عليه القتل ومنهم من يصرح بكفره بكل من هاتين الفرقتين يزعم
ان عليا موافق له على سرائره وكان يعلم انه متى وافق احدا من الطائفتين باذنه الاخرى واسلمته وتولت
عنه وخولته يستعمل في كلامه ما يوافق كل واحدة من الطائفتين فيقول والله قتل عثمان قتل ولم تخرج الطبري
قال ابا بكر الهذلي اجتمع اهل همدان والري ونهاوند وقومس واصفهان وتطاهر واعلى ابي بكر فقال طلحة
فضلا ثم قال عثمان تلقاهم في اهل الشام واليمن واهل الكوفة والبصرة فقال امير المؤمنين عليه السلام ان
اشخصت اهل الشام من شامهم سارت الرعم الى زواربهم وان اشخصت اهل اليمن من يمنهم سارت
الحبشة الى زواربهم وان اشخصت من هذين الحرمين انقضت العرب عليك من اطرافها واكتافها حتى
يكون ما يدع وراء ظهره من عيالات العرب هم اليك ما بين يديك واما ذكر كثر العجم ورضيتك من
جوعهم فانه تكن نقاتل على عهد رسول الله صلى الله عليه واله بالكره وانما كما نقاتل بالنصر واما اجتماعهم

في مسابقتهم صلوات الله وسلامه عليه

١٢٠

على المسير إلى المسلمين فان الله تعالى بسبهم أكرم مناب لذلك وهو أولى بغيره ما يكره وإن الجم إذا نظر وأقاروا هذا الرجل العرب فان قطعة وقطعة قطعتم العرب فكان أشد لمكلمتهم فكنت البت على نفسك وأمد هم من لم يكن يمد هم ولكن أرى أن لا يقرها ولا في امضادهم ويكتب إلى أهل البصرة فليفرقوا على ثلاث فارق فلنفر فرقة منهم على ذرايعهم حوسا لهم ولتفرقة في أهل عهدهم لئلا ينقضوا والبسر فرقة منهم إلى أخوانهم مدد لهم أبو بردة الأسدي كفي بعليل قايلا لذوي النخعي وحوزا من الكرو والحد ثان برقع إليه ان الت ملة علينا ونرضى قوله ببيان بين اخفاء النفوس التي لها من الهلاك والوسواس ما حسان وروى عن الصادق عليه السلام رجال في بيت ظلمة وان يمتدح في ظل جيران جائر فلا تطعموا في العدل من غير هلة ولا في هدى من غير أهل البصائر تفسير مجاهد وابي يوسف يعقوب بن ابي سفينان قال ابن عباس في قوله تعالى واذا راوا تجارة اولهوا فانقضوا اليها وتركوا قائما ان دحيثي جاء يوما لجمع من الشام بالمسيرة فنزل عند احماد الزبعت ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدمه فبقوا الناس اليه الاعلى والحسن والحسين وفاطمة صلى الله عليهما وسلمان وابوذو والمقداد وصهيب تركوا النبي صلى الله عليه وآله قائما يخطب على المنبر فقال النبي عليه السلام لقد نظر الله يوم الجمعة إلى مسجدى فلولا الفتنة الذين جلسوا في مسجدى لانضرت المدينة على أهلها نادا وحصبوا بالحجارة كقوم لوط ونزل فيهم رجال لانهم هم تجارة الامة تاسخ الطبري ان امير المؤمنين عليه السلام نزل بقبا على امكلا ثم بنت هدم وقت الهجرة قبلت بن وثلاث فراءها فخرج كل ليلة نصف الليل الى طارق وتأخذ منه شبا فاسا لها عن ذلك فقالت هذا اسهل بن حنيف قد عرف اني امرأة لا احد لي فاذا امسى غدا على او ثان قومه فكسرها ثم جاني بها وقال احتضني بهذا فكان امير المؤمنين بحتره بعد ذلك الحسن الحسين في كتاب النسب انه راي امير المؤمنين على يوم بدر عقيلاني قد فصد عنه فصاح به يا بن امي اما والله لقد رايت مكانى ولكن عدا فصد عني فاتي على النبي صلى الله عليه وآله وقال يا رسول الله هل لك في ابى يزيد مشدود قد اده الى عنقه بنسعة فقال انطلق بنا اليه قوت القلوب قيل لعلي بن ابي طالب عليه السلام انك خالفت فلانا في كذا فقال خبرنا اتبعنا هذا الدين وضاد رجل ثم خاصم اليه رجلا فقال تحول عنا فان رسول الله صلى الله عليه وآله فيها ان يضيف رجلا الا وان يكون خصمه معه وبوشه الحرب الا عوس فقال قد اجبتك علي ان تضمن لي ثلث خصال لا يدخل علينا شيئا من خارج ولا يخرجنا شيئا في البيت ولا تجف بالعيال ابو عبد الله قال امير المؤمنين عليه السلام لعمر بن الخطاب ثلثان حفظتهن وعلمت لهن كفنك ما سواهن فان تركتهن لم ينفعك شي سواهن قال وما هن يا ابا الحسن قال اقامة الحد ودد على القريب والبعيد والحكم بكتاب الله في الرضا والتخيل والقسم بالعدل بين الاحمر والا فقال له عمر لعمرى لقد اوجرت وابلغت خبرك قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اقيم عبيد الله بن عمر قد شرب الخمر فامر به عمران بضرب فلم يتقدم اليه احد بضربه حتى قام على عليه السلام بنسعة شبهه فضر به رجا اربعين ذكرا قال سمعت ابا جعفر يقول ان الوليد بن عقبة حين شهد عليه شرب الخمر قال نعم لعلي عليه السلام اقض بيني وبين هؤلاء بنتمون انه شرب الخمر فامر علي عليه السلام ان يضرب بسوطه شعبتا اذن

بالخمر وترك المداينة

(١٢١)

جلدة واخذ عليه السمر رجلا من بني اسد في حد فاجتمعوا قومه ليكلبوا فيه وطلبوا الى الحسن ان يصحبهم فقال انشؤ
فهو على بكر عينا فدخلوا عليه وسالوه فقال لا تسالوني شيئا امك لا اعطيتكم خمر جواريون انهم قد انجوا
فسالم الحسن فقالوا انت اخير ماتي وحكوا له قوله فقال ما كنتم فاعلمنا اذا جلد صاحبكم فاصنعوه فاخرجوه على عليه
فخذه ثم قال هذا والله لسنا ملكه فهدى سبيل الاحكام انه اتى امير المؤمنين بالنجاشي الشاعر وقد شرب الخمر في
شهر رمضان فضربه ثمانين جلدة ثم حبسه ليلة ثم دعا به من الغد فضربه عشرين سوطا فقال له يا
امير المؤمنين هذا ضربتني ثمانين جلدة في شرب الخمر هذه العشرين ما هي قال هذا ليخبرك على شرب الخمر
في شهر رمضان وبلغ معاوية ان النجاشي مهاجدا قد شرب الخمر فهدى سبيل الله عليه السلام انه شرب الخمر
فاخذته على فخذه فغضب جماعة على عليه السلام في ذلك منهم طارق بن عبد الله النهدي فقال يا امير المؤمنين
ما كان في ان اهل المعصية والطاعة واهل الفرية والجماعة عند ولاية العقل ومعادن الفضل سببان في
الجزاء حتى ما كان من صنيعك يا اخي الحريث يعني النجاشي وغرت صدورنا وشئت مودنا وحللتنا على الجادة
التي كالتنا ان سبيل من ركبها النار فقال على صلوات الله عليه انها الكبيرة الا على النجاشيين يا اخا بني هذيل
صل هو الا رجل من المسلمين انهم حرمة من حرمة الله فاقنا عليه حدها زكوة له وتطهيرا يا اخا بني هذيل
من اني حد افاقيم كان كفارته يا اخا بني هذيل ان الله عز وجل يقول في كتابه العظيم ولا يجزمكم شنان
قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للشقوى فخرج طاسق والنجاشي معه الى معاوية وبقي انه
رجع مطرورا وراق ابن شهاب الزهري في خبر انه لما شهد ابو زيد بالاسد وابو مزروع وسعيد بن مالك
الاشعري وعبد الله بن خنيس الازدي وعلمة بن زيد البكري على الوليد بن عقبة انه شرب الخمر امر عثمان
بافاقته الحد عليه فجمعوا وفي سائر ارض مصر المؤمنين عليه السلام انه بد راعليه الحد قام والحسن معه لفضله فقال
نشدت الله وبالقراية قال اسكت ابا وهب فانما هلك بنو اسرائيل بتعطيلهم الحد ودفعه فقال
لبيد عوني قريش بعد هذا جلد هذا الرشيد الوطول المصطفى قال في ربه وفي حد لكن طاعنا لا كفي ابو الحسن
هذا هو الحد من بغونه عوجا ان العلي خشن بقاء للخشن ودوى ان خمر لرجل فسق بغلام اما ضربته بالسيف او
هدم حائط عليه والحق بالنار فاخترنا النار لشد وعقوبتها وسئل النظر لركعتين فلما صلى رفع راسه الى
السماء وقال يا رب اني اتيت بفاحشة واتيت الى وليك تائبا واخترت الاحراق لا تلخص من ناسرهم
القيمة فبكى على وبكى من حوله فقال على اذهب فقد غفر الله لك فقال لرجل يا امير المؤمنين تعطل حدنا من
حد ود الله تعالى فقال له وبك ان الامام اذا كان من قبل الله ثم تاب العبد من ذنب بينه وبين الله
فله ان يغفر له انت امره الى على يستعدي على زوجها انه احبل جاسرته فقال انها وهبت بها الى فقال
على للرجل انتيني بالبينه والارجمتك فلما رأت المرأة انه الرجم ليس دونه شي اقربت انها وهبت بها له
فجلد ها على واجازله ذلك ولما حاث امير المؤمنين عليه السلام على حرب صفين قام اسير بن سبيعة الفراء
فقال يا على اسريلان تقتل اهل الشام كما قتلنا اهل البصرة قتلة الغوفا فقال ابو عارة اليماني عوذ بربي

بني
حز

ان يكون من بيتي كجاء في سوق البرازين اريد بغا وروءا نبعالهم انارفت ايديها وقعت يد فجعل امير المؤمنين
 دنيه على بديتال الصبا من لولانا عليا مفتيا خضع الكل له معترفا ^{وله}
 تولى امير الناس لم يستفلم الا ربما يرتاب من تهقل ولما احتاجا الى علم غيره اذ الحاج قوم في القضاء ^{بذلك}
 فخذ من باله فيما شاركهم في فتحه فبما تفرق في سائر الصحابة فبين رجلا على جميعهم والتقدم على الفضل خطاء
 صاحب تجمع فيه ما تفرق في لوري من الخلق والخلق والفضل والعلی ^{طوط} ولغيره الترشيد
 وقد تجمع في الهادى الحسن ما قد تفرق في الاصحاب من حسن ولم يكن في جميع الناس من حسن ما كان
 في الضيفم العادى ابى الحسن على هارون النخعي وهل خصله من مؤتمرين بها ابو حسن من بينهم ناهضات
 فاقام منها بها سلواله وما شاركوه كان فيهم قسما كتاب ابى موسى الحامض الغوى انه عرض عباسي للسيد
 الحميري ان اشعر الناس من قال محمد بن ميسرة على تكه وصاحبه عثمان بن عوفان فقال السيد باحدث على
 اهلك بالعداة فقال السنه فقال السيد هذه حجة فاشعر من هذا حيث اقول سائل ترشيدان
 كنت داعية من كان اثبت هم في الدين واتادا من كان اولها سلما واكثرها علما واطبها اهلا واولادا
 من كان عدلهم حكما واقسطهم فيها وصدقهم وعدا واثقا من صدقه اذ كانت مكلبة بدعوا مع الله او ثانا واندادا
 ان يصدقوا فلن تعد آيات ^{ان انت لم يلق الا براسا} ان انت لم يلق الا براسا ^{ابجى} ان انت لم يلق الا براسا
 عدلهم اذ يبلوا به الله من يلو ^{فذلك هو الذك الحكيم} فذلك هو الذك الحكيم ^{وانه هو المثل الاعلى الذي له مثل} وانه هو المثل الاعلى الذي له مثل
 يفرط فيه الخاسر العمة العقل هو القبله الوسطى والوفد حولها لها حرم الله المهيمن والحل وابنة الكبرى ^{والعروة الوثقى هو الحجة} والوفد حولها لها حرم الله المهيمن والحل وابنة الكبرى
 اثبت على من كان مناله عقل هو الباب اعنى باب حطته يكن الخلق الى الرحمن من غيره وصل نعم وصراط الله
 ينجا ولبه ^{ويصل من زلت عليه به الرجل} فصل في منزلته عليه الصلوة والسلام عند الميزان ^{والكتاب} والكتاب
 والحساب ونحوها ابرج عاج عن بعبد الله في قوله تم ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال الرسل والائمة
 من اهل بيت محمد وفي رواية ابراهيم في هذه الآية قال الانبياء والاوصياء الاما مان الجعفران عليهما السلام في
 قوله تم فاما من ثقلت موازينه فهو امير المؤمنين فهو في عيشته راضيه واما من خفت موازينه وانكر
 ولاية علي فامة هاربة في النار جعلها الله له اما وماواه الحميري وقوله الميزان بالقسط وما
 غبر على في غد ميزانه ^{وبل من خف لديه وزنه وفوز من ساعده رجانه} وبلي من خف لديه وزنه وفوز من ساعده رجانه
 واما من اوتي كتابه يمينه على ابن ابي طالب تاريخ بغداد وفردوس الديني خصا بص النظرى بالاسنا
 عن محمد بن شهاب عن انس قال سمعت رسول الله يقول عنوان صحيفة المؤمن حب على ابن ابى طالب
 محمد بن السميرى ^{ال النبي ريعي وهم اليه وسيلتي} اسرجوا بان اعطى غدا بيد اليهم صحيفتي
 انشيراى في كتابه وابومعاوية الضرب عن الاعمش عن مسلم النخعي عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال اذا
 كان يوم القيمة امر الله ما كان به من النيران السبع وامر رضوان ان يخرق الجنان الثمانية ويقول يا ميكائيل
 مد الصراط على متن جهنم ويقول يا جبرئيل انصب الميزان تحت العرش وفاد يا محمد قرب متلك للحساب ثم

في منزله صلوات الله عليه

عند الميزان والكتاب الحساب

(١٢٣)

يا امرأه ثم ان يعقد على الصراط سبع قناطر طول كل قطرة سبعة عشر الف فرسخ وعلى كل قطرة سبعون ألفاً
قيام فيستلون هذه الامة نساؤهم ورجالهم على القطرة الاولى عن لاية علي بن ابي طالب حب الرجل عليه السلام
من اتى به جاز القطرة الاولى كالبرق الخاطف من لم يحبل هل بيت بنبيه سقط على امراسه في قعر جهنم ولو كان
من اعمال البر سبعين صد يقا على القطرة الثانية يستلون عن الصلوة وعلى الثالثة يستلون عن الزكوة و
على القطرة الرابعة عن الصيام وعلى الخامسة عن الحج وعلى السادسة عن العدل فمن اتى بشي من ذلك جاز كالبرق
الخاطف ومن لم يات عذب وذلك قوله وقفوههم انهم مسئولون بغض معاشر الملائكة وقفوههم يعني العباد على
القطرة الاولى عن ولايته على وحبل هل البيت وسئل الباقر عليه السلام عن هذه الاية قال يقفون فيسألون
ما لكم لا تنصرون في الاخرة كما تنصرون في الدنيا على علي بن ابي طالب قال يقول الله بل هم اليوم مستسلمون ما قبل
بعضهم على بعض يتلادون الى قوله مجرمين محمد بن اسحق والشعبي والاعمش وسعيد بن جبير وابن عباس وابو نعيم
الاصمعي والحاكم الحسكاني والنظري جماعة اهل البيت عليهم السلام وقفوههم انهم مسئولون عن ولايته على علي بن ابي طالب
وحبل هل البيت الرضا عليه السلام النبي صلى الله عليه واله قرآن السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسئولاً فسئل عن ذلك فاشاد الى الثلاثه فقال هم السمع والبصر والفؤاد وسيسألون عن قبيح هذا واشاد الى علي بن ابي طالب
ثم قال وعزة وحي ان جميع امتي لو قوفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته وذلك قول الله تعالى وقفوههم
انهم مسئولون لاية تفسير كيع بن سفيان عن السدي في قوله فوريك لنساء انهم اجمعين عن لاية امير المؤمنين
ثم قال عما كانوا يعملون عن اعمالهم في الدنيا ابو جعفر عليه السلام في قوله ثم لنسألن يومئذ عن النعيم يعني الامن والصحى
وولاية علي بن ابي طالب للتوهم في معاني التفسير الباقر الصادق النعم ولايتهم امير المؤمنين شاعر
مواهل الله عندك جاز وطلاي وليس فيها قولي ولا علي لكن اشرفها عندك وفضلها ولايتي لامي المؤمنين على
الشعبي في تفسيره عن مجاهد عن ابن عباس وابو القاسم الفشيري في تفسيره عن الحاكم الحافظ عن ابي برزده وابن بطر
في اباشه باسناده عن ابي سعيد الخدري كلهم عن النبي صلى الله عليه واله قال لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى
تسال عن اربعة عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقته وعن حبه اهل البيت
اربعين المكي وولاية الطبري فقال له فما اية حينكم من بعدكم فوضع يده على واس على وهو الى جانبه فقال ان
حيي من بعدى حب هذا منقبة المطهرين عن ابي نعيم فقال عرف ما اية حبكم يا رسول الله قال حب هذا
ووضع يده على كف علي وقال من احبه فقد احبنا ومن ابغضه فقد ابغضنا ابن عباس قال النبي عليه السلام
والذي بعثني بالحق لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يساله عن حب علي بن ابي طالب انشد
ولا ينجي من الرحمن شئي ومن هول القبر الحساب ومن نار تلهب في جهنم سوى حب الامام ابي تراب
شفيع الخاق في يوم النفا هو المنعوت في ام الكتاب صحيفة اهل بيت عليهم السلام قال امير المؤمنين عليه السلام
في تولد هذه الاية ان الدنيا ابايهم ثم ان علينا حسناهم ابو عبد الله عليه السلام اذا كان يوم القيمة وكلنا الله يحسنا
شيئتنا فما كان الله سألنا الله ان يهب لنا وما كان لنا نخبه لم تفرق هذه الاية اجتمعا باية الله التي قدرها

فإن أهم المؤمنين صلوات الله عليه جواز

١٢٢

ليس له في الخلق من قادر ويا صراط لم يحزنه سوى كل تقى مؤمن ضامر ويا حجابا ليس من غيره
 الى اله العرش من صابر لا يغفر الله لمن لم يكن له غداة البعث من غافر وانشا خبرنا ونختار فيه المزيد
 حب ال النبي الوحيد فهم عدتي اذا شمل العالم يوم الحساب امر شديد وانت من خير يحيا كل نفس
 معها سائق لها وشهيد سئل محمد بن مسلم الباقى عليه السلام عن قوله تعالى اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
 فقال يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يقام بموقف الحساب فيكون الله هو الذي يتولى حسابا لا يطالع
 على حسابا احد من الناس فيعجز به نوبه حتى اذا قرئت سياته قال الله للكتبة بدلوها حسنات واطهرها للنا فيقول
 الناس اما كان لهذا العبد سيئة واحدة ثم يا مر الله به الى الجنة فهذه انا وبل الاية في المذنبين من شيعتنا و
 اذا حشر الناس يوم المعاد ولا قوا تبج الكدموه فحسبي لاله وحسبي النبي وحسبي الوصي وحسبي نبي
 ابو صيريه سمعت ابا القاسم يقول يوم يفزع المرء من اخيره ومن امه ومن ابه وصاحبه وبذبه الامن لا
 على بن ابي طالب انه لا يفر من والاه ولا يعادي من احبه ولا يحب من ابغضه الخبر الحمير وانك لمن من كل خوف
 اذا كان الخلائق خائفين وانك حرك الادنون حربي وحربي حزب رب العالمين وحزب الله لا خوف عليهم
 ولا نصب لاهم يحزنونا النبي عليه السلام في خبره اول من يدخل الجنة وعنه علي بن في خبره منزل في الجنة حذاق
 كمنزل الاخوين وعنه عليه السلام منزل في الجنة نجا منزلي تكسي اذا كسيت تحبا اذا حبيت الحميري
 وانك في جنات الخلد تجلس منازلها بها متواجهونا وانك في جوار الله كاس وجيران المهيمين امنونا
 امير المؤمنين عليه السلام في الجنة احد من سبعين بابا يدخل من سبعين منها شيعتي واهل بيتي ومن باب
 واحد ساير الناس النبي عليه السلام في خبره قال للعباس دخلت الجنة فرايت حور على علي عليه السلام اكثر من ريق الشجر
 وقصور على بعد البشر فصل في ان جواز الصراط وقيم الجنة والناس محمد بن الصبيح الزعفراني
 عن المنزلي عن الشافعي عن مالك عن حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في قوله تعالى فلا اقبحم
 العقبة ان فوق الصراط عقبة كؤود اطولها ثلاثة الاف عام الف عام هبوط الف عام شول وحسبك عقار
 وحيات والف عام صعود انا اول من يقطع تلك العقبة وثاني من يقطع تلك العقبة علي بن ابي طالب وقال بعد
 كلام لا يقطعها في غير مشقة الا محمد واهل بيته الخبر عبد الله بن سالم عن ابه في خبره عن الصادق عليه السلام
 والله العقبة من اقبحها فاك رقة من النار الباقر عليه السلام عن العقبة التي من اقبحها نجا ثم قال فاك رقة الناس
 كلهم عبد النار ما خلا نحن وشيعتنا فاك الله وقا لهم من النار الصادق عليه السلام فاك رقة يعني لا يرامير المؤمنين
 فان ذلك فاك رقة تفسير مقاتل عن عطاء بن عباس يوم لا يخزي الله النبي لا يعذب الله محمد الدين
 انما معه لا يعذب علي بن ابي طالب فاطمة والحسين والحسين حمزه وجعفر بن نورهم سبعي بضئ على الصراط العلى و
 فاطمة مثل الدنيا سبعين مئة فسعي نورهم بن ابي دايم ولسعي عن ايمانهم وهم يدعونها فمضى اهل بيت محمد و
 الم زمرة على الصراط مثل البرق الخاطف ثم قوم مثل النج قوم مثل عد والفس ثم يمضي قوم مثل المشي
 ثم قوم مثل الجود ثم قوم مثل النجف يجعل الله على المؤمنين عرضا وعلى المذنبين دقا قال الله تعالى يقولون

فإن أهم المؤمنين صلوات الله عليه جواز

الصراط وقبهم الجنة والنار

١٢٥

سربنا انتم لنا نورنا حتى نجنا سربه على الصراط قال فيجوز امير المؤمنين في هودج من الزمرد الاخضر ومعه فاطمة
على نجيب من الباقوت الاحمر حولها سبعون الف ملك حور كالبرق اللامع ابن عباس واسرع النبي عليه السلام
قال اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من مع جوار فيه ولاية على بن ابي طالب ذلك
قوله تعالى وقفوههم انهم مسئولون وحدثنني في شهر اشوب باسناد له الى النبي عليه السلام لكل شيء جواز
وجواز الصراط حب على بن ابي طالب تاريخ الخطيب ليث عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس قلت للنبي عليه السلام
يا رسول الله للناس جواز قال نعم قلت وما هو قال حب علي بن ابي طالب في حديث كيع قال ابو سعيد يا رسول الله
ما معنى براة على قال لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله وسئل النبي جبرئيل عليه السلام كيف تجوز امتي الصراط
فمضى وعاد وقال ان الله تعالى بقرائك السلام ويقول انك تجوز الصراط بنوري على بن ابي طالب تجوز امتي الصراط
بنورك وامتك تجوز الصراط بنور علي بن ابي طالب بنور علي بن ابي طالب بنور علي بن ابي طالب بنور علي بن ابي طالب
الخبر وهو الصراط الذي يقف على يمينه رسول الله وعلى شماله امير المؤمنين في يمينهما النداء من الله القبا
في جهنم كل كفار وعبد الحسن البصري عن عبد الله عن النبي عليه السلام في خبر وهو جالس على كرسيه من نور
يعني عليا يجري بين يديه التيسر لا يجوز احد الصراط الا ومعه براة بولاية اهل بيته يشرف على الجنة
ويدخل مجبته الجنة وبغضيه النار الحميري ولدى الصراط ترى عليا ويدعوا اليه ولبيه المنصودا
الله اعطاء ذا على كله وعطاء ربي لم يكن محظورا ابحسان لا يجوز الصراط الا من اعطا براة وبالنجاة استخضا
ولدا ايضا واناس يعلون في الدرجات واناس يهوتون في الدركات لا يجوز الصراط الا امرء
من عليه ابو بكر وبرات ولدا ايضا وهو الصراط عليه يجتاز الوي طرود من ساع عليه فاكب
الكاتب انا وجبرئيل وانا يا اخي يو الحساب ذوالجلال براني لعل الصراط فلا محاز لجاهن
الامن من ذي الجلال الثاني بيرة فبها ولا تنك التي يجوابها من ناره الثقلان الباقر عليه السلام في حديث
عن قوله تعالى القبا في جهنم لاية فقال يا علي ان الله تعالى اذا جمع الناس يوم القيمة في صعيد واحد كنت انا
وانت على يمين العرش يقول الله يا محمد يا علي قوما والقيما من بغضكما وخالفكما وكذبكما في النار الرضاء
عن النبي عليهما السلام نزلت في وفي على هذه لاية شريك القاضى عبد الله بن حجاز الانصاري قال كل واحد
منهما حضرت الاعمش في علي التي قبض فيها وعند ابن شبره و ابن ابي لبلى وابو حنيفة فقال ابو حنيفة يا ابا محمد
اتق الله وانظر لنفسك فانك في اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة وقد كنت تحدث في على
باحادith لو ثبتت عنهما كان خيرا لك قال الاعمش مثل ما ذا قال مثل حديث عباية الاسدي ان عليا قسيم النار
قال اقعدي في سندوني حديثي الذي اليه مصري موسى بن طريف مام بنى اسد عن عباية بن ربيعي امامي
قال سمعت عليا عليه السلام يقول انا قسيم النار اقول هذا وليي وعليه وهذا عدوي خذ به وحديثي ابو المتوكل
الناجي في مرة الحجاج عن عبد الله بن محمد بن علي قال النبي عليه السلام اذا كان يوم القيمة يا امر الله عز وجل فاقعد انا
وعلي على الصراط ويقال لنا ادخلا الجنة من امن بي واحبكوا وادخلا النار من كفر بي وبغضكم وفي لفظ

فان عليا صلوات الله عليه قسيم الجنة والنار

١٢٤

القي في النار من ابغضكم وادخلا الجنة من احبكم وفي رواية غيرهما واحد ثني بوويل قال حدثني بن عباس قال رسول الله صلى الله عليه واله اذ كان يوم القيمة يا مرا لله عليا ان يقسم بين الجنة والنار فيقول للنار خذي ذاعدي وزري ذاولي قال فجعل ابو حنيفة ازاره على راسه وقال قوموا بنا لا نجى ابو محمد باعظم من هذا قال فما اسمى الا عيش حتى توفي شيرويه في الفردوس قال حذيفة قال النبي صلى الله عليه واله علي قسيم النار الصقوا في الاحن والمحن في خبر طويل عن سمعي بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن ابائه عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله ونزل الملائكة يعني رضوان ومالك فيقول مالك ان الله امرني بلطفه ومثته ان اسعر النيران فسرقتها وان اغلق ابوابها فغلقتها وان اتيك بمقايستها فخذها يا محمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد علي ما من به علي ثم ادفعها الي علي ثم يقول رضوان ان الله امرني بلطفه ومثته ان اخزنك لجنان فخرقتها وان اخلق ابوابها فغلقتها وان اتيك بمقايستها فخذها يا محمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد علي ما من به علي ثم ادفعها الي علي فينزل علي في يده مفاتيح الجنة ومقاليد النار فيقف على بجرتها وياخذ بزمامها وقد تطاير شروها وعلاذيفها وتلاطمت مواجها فتنادي الناجون يا علي فقد احظا نورك لحي فيقول لها علي اتركي هذا وليي وخذي هذا وعدوي وان جهنم يومئذ لا طوع لعل من غلام احدكم لصاحبه فقال الشيخ في الفائق معنى قول علي انا قسيم النار اي مقاسمها ومساهمها يعني ان القوم على شطر من مهتدون وضالون فكانه قاسم النار اربابهم فسطر لها وسطر معه في الجنة ولقد صنف محمد بن سعد كتاب من روى في علي

انه قسيم النار السبد	قسيم النار هذا لي كفي كذا	وهذا لك يا ناجي الفاجرة	وله
قال قسيم النار من قبله	خذي عدوي وثقي فاصري	ذال علي بن ابي طالب	صهر النبي المصطفى الطاهر
وله	علي قسيم النار من قبايها	زري ذاولي وهاهنا فاشير مني	خدا بالشوي من نصيبك منهم
ولا تقربني من كان حربي فظلي	وله ايضا	قسيم النار ذالك هاو ذالي	ذربه انه لي ذو و داد
يقاسمها فينصفها فخرضي	مقاسمها المعادل غير عاد	كما انقدا لدرهم صيرت	ينقي الزايقان من الجهاد
العوني	اما قسيم النار مخنا اهلها	ولا بد للجنة للنار من اهل	وله
يسوق الظالمين الى جهنم	فويل للظالمون الناصبي	يقول لها خذك هذا فهذا	عدوي في البلا على الشقي
وخلي من يوالهني فهذا	وفيتي في الجنان ذاولي	وله	واني لا رجوا يا الهي سلامة
بغفل من نار تلظى شومها	اباحسن لو كان جلك طخلي	جهنم كان الفوز عند جميعها	وكيف تنجا النائم هو موقن
بان امير المؤمنين قسيمها	البشروي	وكيف تحرقني نار الحيم اذا	كان القسيم لها مولى ذال حب
وعجل	قسيم الحيم فهذا له	وهذا لها باعدا القسم	بذود عن الخوض عداؤه
فكم من لعين طرهدكم	فمن ناكثين ومن قاسطين	ومن نارقين ومن مجترم	الزاهي
يا سبيك يا بن ابي طالب	يا عصمة المعتكف الجاد	لا تجعل النار لي مسكنا	يا قاسم الجنة والنار
غيره	على جبهه قسيم النار والجنة	وصو المصطفى اما الانس والجنة	قال عمر بن شمر اجتمع الكلب

فإن علياً سلام الله عليه الشكا والشفيع

١٢٧

والاعمش فقال الكلبي أي شيء أشد لمعت في مناقب علي عليه السلام فحدث مجد بئ عباية أنه قسيم النار فقال الكلبي
وعندي أعظم ما عندك اعطى رسول الله صلى الله عليه واله كتاباً فيه أسماء أهل الجنة وأسماء أهل النار
عبد الصمد بن بشير عن الصادق عليه السلام في خبر طويل يذكر فيه حديثاً لا سراً ثم قال فوحى إلى عبد ما أوحى قال
دفع إليه كتاباً يعني إلى النبي صلى الله عليه واله فيه أسماء أصحاب اليمين وأصحاب الشمال فآخذ كتاب اليمين بيده
ونظر إليه فإذا فيه أسماء أهل الجنة وأسماء أبائهم وقبائلهم فقال الله تعالى آمن الرسول بما أنزل إليه من
فقال النبي عليه السلام والمؤمنون كل من بالله الآية ثم رسول الله صلى الله عليه واله سربنا لا تواخذنا أن نسئنا أو
فقال تعالى قد فعلت فقال النبي ولا تحمنا ما لا طاقة لنا به إلى آخر السورة كل ذلك يقول الله تعالى قد فعلت
ثم طوى الصحيفة مسكها بيده وفتح صحيفة أصحاب الشمال فإذا فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم
ساق جعفر الصادق الكلام إلى أن قال ثم نزل ومعه الصحيفة فتان فدفعها إلى علي بن أبي طالب الصغوفاني فاستأنا
إلى موسى جعفر عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه واله في خبر طويل قال فينا أنا كذلك إذا قبل ملكاً
أحدنا رضواناً والآخر مالاً فيصعد رضوان فيقول السلام عليك يا نبي الله فاقول وعليك السلام أيها
الطيب الروح الحسن الوجد الكريم على من أبت فيقول أنا رضوان خازن الجنة إن الله امرني بلطفه أن
أخرجك الجنة فخرجتها وإن خلق أبوابها فغلظها وأنت بك بمفاتيحها فخذها يا أحمد فاقول قد قبلت
من سربي فله الحمد على ما أنعم به علي أدفعه إلى أخي علي فدفعه إلى علي الجعفي وفي رواية محمد بن ذكريا الغلابي
والحديث مختصران رضوان ينادي أن الله امرني أن أدفع مفاتيح الجنة إلى محمد وأن محمد امرني أن أدفعها إلى
علي بن أبي طالب فاشهد والى عليه ثم يقوم خازن جهنم وينادي ألا إن الله عز وجل امرني أن أدفع مفاتيح
جهنم إلى محمد وأن محمد امرني أن أدفعها إلى علي هاك فاشهد والى عليه فآخذ مفاتيح الجنة والنار وقاخذ
حجرتي وأهل بيتك يا خذون حجرتك وشيعتك يا خذون حجرة أهل بيتك قال فصفت كلتي يدي
وقلت إلى الجنة يا رسول الله فقال أي ورب الكعبة محمد الفتاك في روضه الواعظين قال النبي عليه السلام
حلقة باب الجنة ذهب فإذا قلت الحلقة على الصحيفة طنت قالت يا علي خصاً بص النظرى قيس بن أبي حازم
عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه واله علي بن أبي طالب حلقة معلقة بباب الجنة من تعلق بها أدخل
الجنة **فصل** في أن علياً سلام الله عليه الساقى والشفيع ابن جبير بن عباس سئل النبي صلى الله عليه واله عن الكوثر
فقال يا علي الكوثر نهر تجري تحت عرش الله ماؤه أشد بياضاً من الثلج وأحلا من العسل وألين من الزبد
جسبائه الذر والزبرجد والباقوت والمرجان حشيشه الزعفران ثرايب المسك إذا فركوا عده تحت عرش الله
ثم ضرب يده على جنب علي قال إن هذا النهر لي ولك لجبهك من بعد لي الحافظ أبو نعيم بإسناده إلى عطية عن
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله فقال قد أعطيت الكوثر فقلت يا رسول الله وما الكوثر قال
نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب لا يشرب أحد منه قط ولا يتوضى أحد منه فبشع
لا يشرب إنسان أخضره متى ولا قتل أهل بيتي النبي يذود علي عنه يوم القيمة من لبس من شبعه ومن شرب

فإن علياً سلام الله عليه الشكا والشفيع

فِي أَنَّ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالشَّيْبَعِ

١٢٨

منه يظن ابا طارق قال امير المؤمنين عليه السلام والذي تعلق الحبة وبوئى النسيم لا تمن بيدي هاتين عن الحوض
 اعدا ناذا ورتد احباونا وروى احمد بن الفضائل نحو ما منه عن ابي حنبل بن ابي الاسود الدؤلى وفي اخبار
 ابي دافع من خمسة طرق قال النبي عليه السلام يا على ترد على الحوض انت شيعتك وروى عن ابي حنبل بن ابي حنبل
 عدوك ظاء مقبحين وجاء في التفسير قوله تعالى وسقيهم ربهم يعني سبيد على ابي طالب والدليل على ان
 الرب بمعنى السيد قوله اذكر في عند ربك الفائق ان النبي صلى الله عليه واله قال لعل انت الزاهد
 عن حوضي يوم القيمة تذا ودعنه الرجال كما يذا اذا لا صيدا لبعبر الصادى الى الذى به الصيد والصيد
 داء بلوى عنقه الحبيب او مل في حبه شربة من الحوض تجمع امنا وديا اذا ما ودنا فاذا حوضه
 فادنى السعيد والشقا متى بدن مولاه منه يقل رد الحوض واشرب هنيئا مشيا وان بدن منه عدله
 يذره على مكانا قصبا ولد الا بها اللاحى عليا دغ فماتت من تائبه بمصوب
 اتلى امير الله بعد امينه وصاحب حوض شرب خمر شرب وحافاته دد ومسل تراه وقد خاز ماء من الجحش من ذهب
 متى ما برد مولاه يشرب عدوله يرجع بجزئي نصير ولدا ايضا الى الروح الظليل الكرم فانك تلقاه لدى الحوض قائما
 مع المصطفى بالجبر حنبل بجمرا من والاها في جاته ولد ايضا الى الروح الظليل الكرم
 بدعنه بن ابي طالب ذك جوي ابل تشرع هذا المن والى بنى احمد قيل لهم تبا لكم فارجعوا
 وراء كرم المتساو منهلا برويكه او مطعا بشيع هذا المن والى بنى احمد ولم يكن غيرهم يتبع
 ولدا ايضا والحوض حوض محمد وصيه يسقى مجبه ويغنى العك ولدا
 وصاحب الحوض يسقى الرب من الخلاق لا اخبا ولا فقا قيم نار به ترضى بقول لها ذالى وذلك قسم لم يكن عاقبا
 ابن حماد والحوض حوضك ليس ثم مافع في الحشر تسقى من تشاء وتمنع عجا لاعي عن هداة ونوره
 كاشملى وضحة تقيى وتلع ولد وهم سقا الحوض من الهمهم سقى بكاس لذة للشارب
 ولد جميع الخلق دونك اشعينا وان الحوض حوضك البرايا اليل لدى الفهم مطعينا وتحت لواءك المحود تضحي
 السراهي بدر الدجى و زوجة العوني تسقى الظاه على حوض النبي غدا للمؤمنين بملوء من الحلب
 ومن له الكوثر حوض في غد والنار ملك الافراد ليس شمس الضحى في فضلها وابناه للعرش القسط
 في يوم يتلوا نفس ما تدمت لسيد في الحكم جبار ياساقى الشيعة من كاسه عند رودة الكوثر الحامس
 حسان بن ثابت له الحوض لا شل يحى به والنار في الموقف قد سعت لاخذ نصاب وفجار
 ويدعو الى الورد والاولا على بن الجعد عن شعبه عن قتادة عن ابي الجوز عن ابن عباس في قوله تعالى فما تنفعهم
 شفاعته الشافعين قال يعنى ما تنفع كفار مكة شفاعته الشافعين ثم قال اول من يشفع يوم القيمة رسول الله واول من
 في اهل بيته وولد امير المؤمنين اول من يشفع في الروم المسلمين صهيبي اول من يشفع في مؤمن الجبش بلا احمى بن ابي
 قال الصادق والله لشفعن لشيعتنا والله لشفعن لشيعتنا والله لشفعن لشيعتنا يقول لانا فانا من شيعته

في امته

فِي انْ عَلِيٍّ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ الشَّافِعِ وَالشَّيْخِ

١٢٩

صدق جيم فخر وس الدلي ابو صبره قال النبي عليه الشفاء خمسة القرآن والرحم والامانة ونبؤكم واهل بيت
 نبؤكم تفسير وكيع قال ابن عباس في قوله واسوف يعطيك ربك فترضى يعني ولسوف يشفعك يا محمد يوم القيمة
 في جميع اهل بيتك فتدخلهم كلهم الجنة ورضى بذلك عن ربك الباقر عليه السلام في قوله ترى كل امته جاثية الاية
 قال ذاك النبي عليه السلام على ويقوم على كؤم قد علا الخلاق فيشفع ثم يقول يا علي اشفع فشفع الرجل في القبيلة وشفع
 الرجل لاهل البيت وشفع الرجل للرجلين على قدس عمله فذللك المقام المحمود ابو عبد الله عليه السلام وبشر الذين
 امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام ويقال لهم قدم صدق قال شفاعة النبي
 والذي جاء بالصدق شفاعة علي اولئك هم الصدقيون شفاعة الائمة النبي صلى الله عليه واله اني لا شفيع
 يوم القيمة فاشفع وبشفع علي وبشفع اهل بيتي فيشفعون الخبر نقس صاحب على خاتمة

نقش آخر

شفيع اسماعيل في الاخرة	محمد والعترة الطاهرة	شفيعي الى الله قوم بهم	محمد الخبيث من الطيب
يجبهم صون مستوجبا	لما ليس غيرى بمستوجب	النزاهي	يا حسن جعلتك لي ملاذا
الوزبه وبشملنى الزما	فكن لي شافعا في يوم حسرى	وتجعل واسر قدسك مقام	لاننى لو اكن من نعشلى
ولا اهوى عتيق ولا دلا	ابو فواس	بارب ان عظمت ذنوبى كثرة	فلقد علمت بان عفوك اعظم
ادعوك رب كما امرت بضرعا	فازاد دوت بك فمخ ابرحم	ان كان لا يرجوك الا محسن	فمن الذى يرجوا بدعو المحرم
مالى اليك سبلة الا لوجا	وجيل ظفى ثم اتى مسلم	متسكا بمحمد وباله	ان الموفق من لهم يستعصم
ثم الشفاعة من نبيلك احمد	ثم الحاية من على اعلم	ثم الحسين وبعده واكلام	ساوئنا حتى الامام المكتم
ساوفا نحر ملجا مستعصم	هم الوزف ذل الحصن محكم	انشد	من كان فى الحشر له شافع
فليس لي فى الحشر شافع	سوى النبي المصطفى احمد	ثم المزكى الخاشع الراكع	غبه
من كان فى الحشر له شافع	فشافعى المظلوم من هاشم	اخو النبي العربي الذي	صدق فى المسجد بالخاتم
انشد	رضيت لي شافعا من لعالم	من جاد عند الركوع بالخاتم	انشد
ولما علمت عما قد جنبت	واشفقت من سخط العالم	نقش شيعي على خاتمي	اما ما تصدق بالخاتم
انشد	يا ذا المعارج ان قصرت عملى	ونعم في زمر ما في كثرة الامل	فشافعى احمد وابناء ابنته
ثم البلاء امير المؤمنين على	انشد	برحمة الله اعجا الصفيح ذي	يعفوه لا بما قدمت من على
ومن يكن لي شفيعا في الاعد	محمد وامير المؤمنين على	انشد	الهي قد سترت على ذنبي
فاكرمى بعفوك في القيمة	فما لي شافع الا نبي	وديني واعتقادي بالامنا	وانشد
اذا اتانا لاهوى النبي واله	فمن غيرهم لي فى القيمة شفيع	فلاد بن الاحب ال محم	ولا شئى منهم فى القيمة اتفع
انشد	ان كان قد عظمت ذنوبى كثرة	لا باس لي اتى بحد طامع	والله جل جلاله لي مراحم
ودسوله صلى عليه شافع	انشد	اهل الكتاب محبتي اياهم	والعدل واسوحد من جامع
وانا مكالمك الدايمة لاهم	لا شئ في جنات عذاب	انشد	انا بالنبي محم وباله

فَاتَّعَلَبَا صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ

١٣٠

لنفضل الملك الهيمى باجى	يوم القيمة والفتن وخافق	والحق قد تفوا على منهاجى	اعطاكم الله ما لم يعط احدًا
حتى دعيت لعظيم الفضل اربابا	اشباحكم كن في هذا الطلاله	رون البريه خلد ما وحجابا	وانتم الكلمات اللامى لغتها
حبر نيل ادم عند الذب ثابا	وانتم قبله الدين الذى جعلت	للقاصد الى الرحمن محرابا	فجلكم احمد المصطفى
ووالدكم حيد لا نزع	ولا حث لادم اسماء ذكره	على العرش زاهرة تلعب	زدرعت هو اكرم باوض النجاه
لا حصد البعث ما ازوع	ولما ايضا	ولا حث الاسماء على العرش له	ثم بهما عصا لله دعا
فتاب ذو العرش عليه بهم	من بعد ما عيرهم بما عضا	الناسي	هم الكلمات والاسماء ولا حث
لادم حين عزله للتاب	بعض شعرا الموصل	ولهم ادم توصل لما	ضلع عن رشده عن التفضيل
اذ تلقى من ربه كلمات	ادم فما استخذه بالقبول	وانارت بروح شديت وفتح	ثم افضت الى النبی الخليل
وجوت في محل كل من ذكى	ورضى من نسل اسمعيل	ثم صارت محمدا وعليا	وهما في الفخا واصل الاصول
ايرسل الله احدا من الله	رحمة بالكتاب والنزول	وعلى اخص الله بالعلم	وفصل الخطاب والتاويل

فصل في القسرية محمد بن الفضل عن موسى بن جعفر عليه السلام في قوله تعالى الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل هي رحمة محمد عليه السلام المرواني باسناد عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى وانقوا الله الذي تساءلون به والاسراجام نزلت في رسوله واهل بيته عليهم السلام وذوى اسراجامه وذلك ان كل سببه ونسب منقطع يوم القيمة الا ما كان من سببه ونسبه زيد بن علي عليهم السلام في قوله واولوا الاسراجام بعضهم اولى ببعض قال ذلك علي بن ابي طالب كان مهاجرا اذا رجم تفسير جابر بن زيد بن الامام عليه السلام اثبت الله تعالى جهته ولا به علي بن ابي طالب لان عليا كان اولى برسول الله من غيره لانه كان اخوه في الدنيا والاخرة لانه حاضر ميراثه وسلاحه ومتاعه وبخله الشهباء وجميع ما تركه وورث كتابه من بعده قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذي بنى عليه من عبادنا وهو القرآن كله نزل على رسول الله صلى الله عليه واله وكان يعلم الناس من بعد النبي صلى الله عليه واله ولم يعلم احد وكان يستل ولا يستل احد عن شي من دين الله وان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى هاشما من قريش ولم يكن للمشايخ في الذي هو صفوة الصفوة نصيب ثم انه هاشمي من هاشميين لم يكن في زمانه غيره وغير اخويه وغير ابنيه ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم فاطمه بنت اسد بن هاشم وفي حديث انه اختلف امر رسول الله الى مكة بن عدنان ثلاث وعشرين قرابة تفضل برسول الله صلى الله عليه واله من جهة الامهات ولا احد يشارك في ذلك والنبي عليه السلام ابن عمه من جهتين من عبد الله ومن ابي طالب من اتصال امر برسول الله من تلك الجهات في الامهات من صار على ابنه من وجهين اولهما انه سرباه حتى قالت فاطمه بنت اسد كنت مرغية فكان محمد يرضع عليا لسانه في فيه فيرضع باذن الله والثاني انه ختن الرجل ابنه ولهذا يهني الرجل اذا ناله له بنت فيقال هنالكا نحن بنت صنو النبي وصنوه وربيه واخوه عند تعذر الاخوان ثم ابناؤه ابنا رسول الله حكاه الله في قوله صلى الله عليه واله انا ابوها اعقل عنها ولهذا كان علي يقول في محمد بن الحسن

في القسرية

عليه فضل القربات

١٣١

ابني ويقول فيهما ابنا رسول الله وفي خبر فقيده الحسن والحسين ابنا رسول الله في هذه النسبة وفي خبر
 لان رسول الله صلى الله عليه واله ادعى فيكما واذا قل ابنا رسول الله وانما لا انا زعم في شيء ادعى النبي استحي
 ان ادعى فيه خصه وبني فصيحه النبي بنت النبي باهوه عليه الصلوة والسلام سيد النبيين وصهره سيد الوصيين
 وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين وابناه سيدا شباب هل الجنة وعمه حمزة سيد الشهداء واخوه
 جعفر النقي ملكي سيد الطهوف في الجنة يطير مع الملائكة وابوه سيد العرب حامي رسول الله ورئيس مكرهه
 وجد جده هاشم سيد العرب صهرته ام المؤمنين واول من اسلمت صلت انفقت ومنها نسك النبي
 وامة فاطمة بنت اسد اول هاشميين من هاشميين فيج البلاء وقال قاتل انك يا ابن ابي طالب على هذا
 الامر لمريض فقلت بل انتم والله احرص وابعد واانا احرص وانما طلبت محقالي وانتم تحولون بني بيني
 وتضربون وجهي ووجه فلما فرغته بالجنة في الملاء الحاضرين بهت لا يدري ما يجيبني العزة عن الجاحظ
 اربعة راوا رسول الله في نسق عبد المطلب ابو طالب علي والحسن وود والثقات عن النبي عليه السلام انه قال
 يا علي لا شيء اليست لي منها ان لك زوجة مثل فاطمة وليس لي مثلها ولك لدين من صلبك وليس
 لي مثلها من صلبك لك مثل خديجة اما هيك وليس لي مثلها حماء ولك صهر مثل وليس لي صهر مثل
 وللخ في النسب مثل جعفر ليس لي مثله ولكام مثل فاطمة بنت اسد الهاشمية المهاجرة وليس لي مثلها
 سلمان وابو ذر والمقداد ان رجلا فخر علي بن ابي طالب فقال النبي عليه السلام فخر العريق نك كرمهم بن عم
 واكرمهم نفسا واكرمهم زوجة واكرمهم اخا واكرمهم عما واعظمهم حملا واكرمهم علما واقلهم هم سلما وفي خبر
 واشجعهم قلبا واسخاهم كفا وفي خبر اخر انت فضل امته فضلا ابو الحسن الذي انك كتب معوية اليرب ابا الحسن ان
 لي فضا لا كثيرة كان ابني سيد في الجاهلية وصوت ملكا في الاسلام وانا صهر رسول الله وخال المؤمنين كاتب
 الوحي فلما قرأ امير المؤمنين الكتاب قال يا ابا الفضائل فيخبر علينا ابن كذا الاكباد يا غلام اكتب اليه واما عليه
 محل النبي اخي صهره وحمزة سيد الشهداء علي وجعفر الذي يضيئ عيسى بطبر مع الملائكة ابن ابي
 وبنت محمد سكني وعربي مشوب لهمها بدني لحي وسبط الحمد لداي منها فمن منكر له سهم كسهي
 سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت وان حلبي انا البطل الذي لن تنكره لبوم كرهية ولبوم سلم
 ووجب لي ولايته عليكم واصحى لامته لحكي فهل فيكم له قدم كفتي فويل ثم وويل ثم وويل
 لجاهل طاعة من غير حرمي فلما قرع معوية الكتاب لمرقة يا غلام لا يقره اهل الشام فمليون معه نحو ابن اب طالب
 وقد اكره الفخر عند عفا عليه الله اكرهنا بنصرته وبنانا اقام دعائم الاسلام وبنانا غريبه وكتاباه
 واعزنا بالنصر والاقدام في كل معترك نظير سبوننا منه الجاهل عن فراخ الهيا ويزورنا جبريل في ابائنا
 بضر بعض الاسلام ولا حكا فنكون اول مستحل حله ومحرم الله كل حرام نحن الخبار من البرية كلها
 ونظامها وزمان كل زما خطيب جلالنا هل فيهم من له زوج كفاط فلا وانما غنيا كل ذي حق
 هل فيهم من له ولد ولد مثل الحسين الطيف والحسن هل فيهم من له عم يواسيه كمثل حمزة في اعمام ذي السر

واكرمهم ولدا

رسول الله يوم غدير

في آثار جملة وكيفية ولادته

١٣٢

هل فيهم من له صنوب كانه كجعفر في المعالي الباقين وليس في العقل والشرع القريب تقرب البعيد الا
للكفر والفسق اخذهم عن القربى خلا اجمد وصبر وما بعده في الاجانب وابن على التحقيق بهم بن مسرة
لواخرتم الاقتصار الى طاب قد ستم بها برايك ولها شتم الابرام والنقض اكله الا صاحبكم
فاذا التواقل مثلها الفرض **فصل في آثار جملة وكيفية ولادته** خطب بوطالب في نكاح فاطمة بنت اسد
الحمد لله رب العالمين رب العرش العظيم والمقام الكريم والمشعر الحطيم الذي اصطفانا اعلاما وسدنه وعرفا
خلصا وحجته بها ليل اطهارا من انحناء والريب والاذا والعيب فاقام لنا المشاعر وفضلنا على العشائر وتحب
الابراهيم وصفوته وزرع اسماعيل في كلام له ثم قال وقد تزوجت فاطمة بنت اسد وسقت المهرة نفقة
الامر فاستلوه واشهدوا فقال اسد وزوجناك ورضينا بك ثم اطعم الناس فقال امية بن الصلت
اغمرنا عرس ابى طالب وكان عرسا ليل الحالب اقراءه البد وباقطاره من راجل خف ومن راكب
فناز لوه سبعة حصيت ايامها للرجل الحاسب شيخ السنة القاضي ابو عمر عثمان بن احمد في خبر طويل
ان فاطمة بنت اسد بنت النبي عليه السلام ياكل تمراله وابحة تزداد على كل الاطباء المسك العنبرين نخله شتم
فقال فاولى اكل منها قال عليه السلام لا تصلح الا ان تشهدى معي ان لا اله الا الله واتى محمد رسول الله صلى الله
عليه واله فشهدت الشهادتين فنا ولها فاكلت فازدادت غبتها وطلبت اخرى لابي طالب فهاهنا
تعبه الا بعد الشهادتين فلما جن عليها الليل اشتم ابوطالب البضيا ما اشتم مثله قطا فظهرت ما معها
منها فابت عليه الا ان يشهد الشهادتين فلم يملك نفسه ان شهد الشهادتين فغير انه سالها ان تكلم عليه
لثلاث تعيره فهاهنا على ذلك فاعطته ما معها وادى الى زوجته فعلقت بعلي عليه السلام في تلك
الليلة ولما حملت بعلي اذ دار حتمها فكان يتكلم في بطنها فكانت في الكعبة فتكلم على مع جعفر ففتش عليه فالتفت الى
خوت على وجوهها فصحت على بطنها وقالت يا قرة العين تحذمل الا صنم داخلا فيك شاتك خاسرا وذكرت
لابي طالب ذلك فقال هو قال لي اسد في طريقها لطافت الشاعر وقد روى عن امه فاطمة
ذات النقي والفضل من النساء بانها كانت ترى صنما منهم نصب على الكعبة بين الصفا فربها وامسجودا كالنبي
كانت مراد من قرينش ترقلا وهي به خاملة فيغذي منصبا يمنعها ماتشا عن يزيد بن قنبر جابر الانصاف
انه كان راهبا لاهل المشرق بن دعبله عبد الله مائة وتسعين سنة ولم يساله حاجة فسال ربه ان يبره ولما له
فبعث الله بابي طالب اليه فساله عن مكانه وقبيلته فلما اجابه وبث اليه وقبل راسه وقال الحمد لله الذي لم
يمسني حتى اراني ولبه ثم قال ابشر يا هذا ان الله الهمني ان ولدا يخرج من صلبك هو ولي الله اسمه علي فان
اروكه فاقترع مني السلام فقال ما برهانه قال ما تريد قال طعام من الجنة في وقتي هذا فدعا الراهب ليلك
فما استتم دعائه حتى اتى بطبق عليه من فاكهة الجنة وطبق عنب ومان فلما ول رمانه فتحو ليلاء في صلبه
فجاء مع فاطمة فحملت بعلي وارتجت الارض وزلزلت بهم اياما وعلت قرينش الا صنم الى ذروة ابى قبيس فجعل
تخرج ارتجاجا حتى تدكدكت بهم صم الضخور وتناثرت وتساقطت الالهة على وجوهها فصعد ابوطالب

في آثار جملة وكيفية ولادته

صلوات اللہ علیہ

الجبل وقال ايها الناس ان الله قد احدث في هذه الليلة حادثة وخلق فيها خلقا ان لم تطيعوه وتقرروا بولايتي
وتشهدوا بامامته لم يسكن ما بينكم فارقوا به وفرغ بدوه وقال النبي وسيدي استاك بالحمد المجدودة وبالعلم العالمة
وبالفاطمية البيضاء لا تفضلت على تهامة بالسراقة والرحمة فكانت العرب بك عولها في شدايدها في الجاهلية وهي لا
تعلم انما قريب لادنة ائمة طهر الى بيت الله وقالت بل في مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب مصدق
بكلام جدى براهم فحق الذي بنا هذا البيت بحق المولد الذي في بطنى لما بئرت على ولادتي فانفعتم البيوت وقلت
فيه فاذا هي بخواصه واسميه وامر موسى وغيره من فضة من مثل ما صنع برسول الله وقت لادنة فلما ولد مسجد
على الارض يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان عليا وصي محمد رسول الله
بمحمد بن محمد الله النبوة وبني تم الوصية وانا امير المؤمنين ثم سلم على النساء وسأل عن احوالهن اشوقت السماء بضياءها
فخرج ابو طالب يقول ابشر واقتد ظهري الى الله بنجم به الوصية وهو وصي نبي رب العالمين ثم اخذ عليا فسلم على
عليه فسأله عن النسوة فنكره ثم قال فالحق بالمشرو وخبره بما رايت فانه في كهف كذا من جبل لكام فخرج حتى اياه
فوجدته ميتا جسدا ملفوفا في مدرقة مسجي فاذا هناك جنتان فلما بصرتاه غربنا في الكهف فدخل ابو طالب
فقال السلم عليك يا ولي الله ورحمة الله وبركاته فاحيا الله المشرق فقام يمسح وجهه ويقول اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان عليا ولي الله والامام بعد نبي الله فقال علي ابشر فان عليا قد طلع الى الادنى
فسال عن ولادته فقص عليه القصة فبكى المشرق ثم سجد شكرا ثم غطي فقال غطني بدمعتي فقطاه فاذا هو
ميت كما كان فاقام ابو طالب ثلاثا وخرج المحبتان وقال السلام عليك يا ابا طالب الحق بولي الله فانك احق بصبا
وحفظه من غيرك فقال من انما قالنا نحن علمه نذبحه لا ذك الى ان تقوم الساعة فح يكون احدا منا يقيه والا فراقده
الى الجنة فانصوت ابو طالب وفي رواية شجرة عرفاء عن انس عن العباس بن عبد المطلب ورواية الحسن بن محبوب
عن الصادق عليه السلام والحديث المختصر انه افتتح البيت من ظهره ودخلت فاطمة فيه ثم عادت الفتحه والقصت
وبقيت فيه ثلاثا ايام فاكلت من ثمار الجنة فلما خرجت قال علي السلم عليك يا ابي ورحمة الله وبركاته ثم تنحى
وقال بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الالية فقال رسول الله صلى الله عليه واله قد افلحوا بك انت والله اميرهم
تميرهم من علمك فتمارون انت الله دليلهم وبل الله بهتدون ووضع رسول الله صلى الله عليه واله لسانه في
فانفجر اثنا عشرة عينا قال فمضى ذلك اليوم يوم التروية فلما كان من غد وبصر على رسول الله صلى الله عليه واله
في وجهي وجعل يشير اليه فاخذه رسول الله فقال فاطمة عرفه فمضى ذلك اليوم عرفه فلما كان يوم الثالث كان
يوم العاشر من ذي الحجة اذن ابو طالب في الناس اذانا جاء معا وقال هلموا الى ولية ابني علي ونحر ثلاثمائة من الابل
والف راس من البقر والغنم واتخذوا وليه وقال هلموا وطوفوا بالبيت سبعا وادخلوا وسلموا على علي ولدي
ففعل الناس من ذلك حجت به السنة ولدته اميرين يدى النبي عليه السلام ففتح فاه بلسانه وحناك واد
في اذنه اليمنى واقام في اليسرى فعرف الشهادتين وولد على الفطر ابو الفضل سكا فلفظت لابل به بفضل صفاته
بين القبايل وهو طفل رضيع ابو علي همام فدفعه له لما ولد على عليه السلام اخذ ابو طالب في صد وخرج

فِي أَنْ عَلَيَّا وَأَوْلَادِهِ الْمُحْصُونَ صَلَواتُ اللَّهِ

١٣٤

إلى الألبان وفادى يارب يا ذ الفسق الدجى والقمر المبتلج المضي بن لنا من حلك المفضى
 ما ذاتوى في اسم ذا الجبى قال فجاء شئى بدب على الأرض كالحجاب حتى حصل في صدر رابى طال فضمه مع على إلى
 صدره فلما أصبح إذا هو بلوح أخضر فيه مكروب خصصنا بالولد الزكى والطاهر المنتجب الرضى
 فاسمه من شأخ على على اشتق من العلى قال فعلقوا اللوح في الكعبة وما زال هناك حتى أخذ
 هشام بن عبد الملك فاجتمع أهل البيت أنه في الزاوية الأيمن من ناحية البيت قال ولد الطاهر من النسل
 الطاهر ولد في الموضع الطاهر فإن توجد هذه الكرام لغبره فاشرقا بقاء الحرم واشرف الحرم المسجد واشرف
 بقاء المسجد الكعبة ولم يولد فيه مولود سواه فالمولود فيه فيكون في غاية الشرف وليس المولود في سبيل
 إلا يوم الجمعة في الشهر الحرام في البيت الحرام سوى ميل المؤمنين المحمدي ولدته في حرم الآله وأمنه
 والبيت حيث فنادوه والمسجد ببضا طاهر الشيا كبرية طابت طاب ليد والمولد في ليلة غابت نجوم نجومها
 وبدأت مع القمر النير الأسعد مالت في خرق القوابل مثله إلا ابن أمته النبي محمد محمد بنصور الشري
 ولدته مخبئة وكان ولادها في جوف كعبة أفضل الأكناف وسقاه ربقته النبي وبألها من شربة تغني عن اللبن
 حتى تزغزع سبده سبده أسد شد به الفلنج بجرنا عبد الله مع النبي أنه قد كان بعد بعث الصليبا
 فلذلك زوجه الرسول بولده وفدا وصلى الناس ثم الحان شهيد له أبان سورة هل في بمناقب جل عن النبى
فصل في الطهارة والرببة نزلت فيها لإجماع أنما يريد الله ليدن عبدا كما الرجل أهل البيت يطهرهم تطهيرا
 الفردوس قال على بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وآله أنا أهل بيت قد أذهب الله عنا القوا حش ما ظهر
 منها وما بطن وقال النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى واجنبي بنيان نعبدا لا صنام فانهت الدعوة إلى وإلى
 على وفي خبرنا دعوة إبراهيم وإنما عني بذلك الطاهرين لقوله نقلت من أصلا بطاهرين إلى إسماعيل
 لم يمسسني سفاح الجاهلية وأهل الجاهلية كانوا يسافحون أنسا بهم غير صحيحه وأمودهم مشهوره عند أهل
 المعرفة بن زيد بن هرون عن جوير بن عثمان عن عوف بن مالك إجماع رجل إلى عمر الخطاب فقال له أن عليا نذا
 أن اعتق نسمة من ولد اسمعيل فقال والله ما أصبحت أثق إلا ما كان من حسن وحسين عبد المطلب فأنتم
 من شجرة نرسول الله وسمعة يقول هم بنو النبي الحميري في حجاب النور حيا طيبا للطاهرين ولد
 ولد الميثاق ولبنانوكا خلق كنت مامونا جبهات عندكم في حجاب النور حيا طيبا للطاهرين ولد
 وقد قال النبي لكم وأنتم حضور للمقالة شاهدنا عبدا لله أنا أهل بيت برانا الله كلا طاهرينا
 ولما أيضا أشهد بالله والآية والمرء عما قال مستول ان علي بن ابي طالب
 على الشقى والبر محبوب وأنه كان الامام الذي له على الأمة تفضيل يقول بالحق ويعني به
 وليس تلهيه الأباطيل بعض نصائر على والمؤمنين بذمة وما إلى سواه في الأئمة مطع
 له الشجر الأعداء والنسابة لك يقر بها هذا الخراب يجمع بان علما أفضل التاكلم وأورعهم بعد النبي أشجع
 فلو كنت هوى لغيره ملقى لما كنت إلا مسلما الشيع واجتمع أهل البيت بأدلة قاطعة وبراهين ساطعة

والطهارة والرببة

عليهم اجمعين الطامعون المظلمون

بانه معصوم واجتمع الناس انه لم يشر قط وانه بايع النبي عليه السلام في صغره وترك ابويه تاريخ الخطيب قال الجاهل
 قال رسول الله صلى الله عليه واله ثلاثه لم يكفروا بالوحى طرفه عين مؤمن آل ياسين وعلى بن ابى طالب باسبه
 امره فرعون تفسر وكعب حدثنا سفيان بن مرة الهذلي عن عبد خير قال سالت على بن ابى طالب عن قوله تعالى
 يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته قال والله ما عمل بعد اغبر اهل بيت محمد نكحنا الله فلا نتناه ونحن شكرنا فلا
 نكفروه ونحن اطعناه فلم نعصه فلما تزلت هذه الآية قالت الصحابة لا نطبق ذلك فانزل الله فاتقوا الله ما استطعتم
 قال وكعب يعنى ما اطعتم ثم قال واسمعوا ما تومرون به واطيعوا يعنى اطيعوا الله ورسوله واهل بيته فيما يامرونكم
 به ووجدنا به ووجدنا العامة اذا ذكروا عليا في كتبهم اواجوا ذكره على السنهم قالوا كرم الله وجهه يعنون
 بذلك عن عبادة الاصنام ودوى انه اعترف عبد رجل محسن انه قد ذنب مرة بعد مرة وهو يتجاهل حتى اعترف بالله
 فامر بحبسه ثم نادى في الناس ثم اخرج به بالجلس ثم حفله حفرة ووضع فيها ثم نادى ايها الناس ان هذه حقوق
 لا يطلبها من كان عليه مثله فانصرفوا ما خلا على بن ابى طالب ابني فرجه ثم صلى عليه وفي التهذيب ان محمداً
 المحفبه كان من رجع وعلى بن ابى طالب كان ممن صفة الله تعالى في قوله واجنبني بنيان نجد الاصنام ثم قال
 ومن ذرئنا امة مسلمة لك فظننا في امر الظالم فاذا الامة قد فسده انه عابد الاصنام وان من عبد هافقد
 لزمه الذل وقد نفى الله ان يكون الظالم بقوله لا ينال عهدى الظالمين شاعر وما عبد الاصنام والوثوم
 لها وهو في اثر النبي محمد الحميري لم يتجد وشاربا كما اتحدوا ولا اجل لهم في مشهد لما
 صلى ووجدنا ذكاته صلواته ثلاث تجعل العز والكرامات شرفي بحج عشرين فوابتوهل ولاى من في فتك سماء والعز
 لم يعبد الاصنام قط ولا الالهة ثبنا اذا لم يسوا الى الهما في لنا ثقل الهك وكنا بعد النبي شتتا واحشنا من لهم وخضوعهم واحشرا
 طالعهم في حقهم حتى قتل الى متى ثم انه لم يشر بل انخرط ولم ياكل ما ذبح على النصب وغير ذلك من الفسوق وقربش ملوثون
 بها وكذا يقول القصاص بوقلان وقلان والظاهر على تفسير القطان عن عمرو بن حمران عن سعيد عن قتادة عن
 الحسن البصري قال اجتمع عثمان بن مظعون وابوطلي وابوعبيدة ومعاذ بن جبل سهيل بن بيضاء وابودجانه في منزل
 سعد بن ابى وقاص فاكلوا شبا ثم قدم اليهم شبا من الفضيخ فقام على وخرج من بينهم فقال عثمان في ذلك فقال
 على لعن الله الخمر والله لا اشرب شبا بل اذهب بعقلي ويضحك بي من داني فاذبح كرمي من لا اسيد وخرج من بينهم
 فاذا المسجد وهبط جبرئيل بهذه الآية يا ايها الذين امنوا يعنى هؤلاء الذين اجتمعوا في منزل سعد بن ابى وقاص والمسيح
 الاله فقال على ثباليها والله يا رسول الله لقد كان بصرى فيها ناذن منذ كنت صبغرا قال الحسن والله الذي
 لا اله الا هو ما شربها قبل خمر بمها ولا عشا قط شعا على الاسلام والدين شتا وما عبد الاوثان قط ولا انتشا
 وقد عبد الرحمن طغراء يافنا وذلك فضل يؤتيه من يشا ثم انه عليه السلام لم يات بفاحشة قط ونزلت فيه قد افلح
 المؤمنون لايات في التاريخ من ثلاثة طرق عن عمار بن ياسر ذكره جماعة بطرق كثيرة عن زيد الاسلمي في
 حديثه انه قال النبي عليه السلام قال لي جبرئيل عليه السلام يا محمد ان حفظت على بن ابى طالب تختر على الملائكة انهم لم
 تكتب على على خطيئه منذ صحبته العبد وان جبرئيل الامين قال لي عريكه الكاتبين قد فا

فِي انْ عَلِيًّا رِاهَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٥

أَتَاهُمَا مَا يَكْتَسِبُ عَلَى الطَّهْرِ عَلَى دَلَّةٍ وَلَا خُفَا الْحِمْرِي لَهُ شَهَدُ الْكِتَابِ فَلَا تَحْزُوا
عَلَى إِيَابَانِهِ مَتَاعِيَا بِتَطْهِيرِ مِطْبَاحِ الْوَجْهِ عَنْهُ وَسَمِيَّ مُؤْمِنَانِيهِ ذِكْرًا ثُمَّ أَنَّهُ كَانَ أَبُو طَالِبٍ وَ
فَاطِمَةُ بَنَاتَا سِدْرِيَا النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَجِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَدِجَةُ لَعْلَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَوَعَتْ
مَدَاكِرَتَانَهُ لَمَّا وَلَدَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَنْ يَفْتَحَ عَيْنِيهِ ثَلَاثًا بِإِمْنَاءِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَتَحَ عَيْنِيهِ وَنَظَرَ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ خَصَنِي بِالْغُظْرِ وَخَصَصْتَهُ بِالْعِلْمِ تَارِيخِي الطَّبْرِي وَالْبِلَادِي تَفْسِيرِي الثَّعْلَبِي وَالْوَاكِدِي وَتَوَقَّعْتُ
النَّبِيَّ وَارْبَعِينَ لِحَوَارِزِي وَدَرَجَاتِ مَحْفُوظِ الْبَسْتِي وَمَغَازِي مَجْلِسِي الْحَقِّ وَمَعْرِفِي أَبِي يَوْسُفَ الْفُسُوِي أَنَّهُ قَالَ
بِحَاجِدِ كَانَ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنْ قَرِيبًا أَصَابَتْهُمُ آزَمَةٌ شَدِيدَةٌ وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ الْبَقَا عِيَالًا كَثِيرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
لِحُجْرَةَ وَالْعَبَّاسِ إِنَّا بِأَبَا الْكَبِيرَةِ الْعِيَالِ قَدَا صَارَ الْبَنَاسُ مَا تَرَوْنَ مِنْ هَذِهِ الْأَزْمَةِ فَانْطَلِقُوا تَبْنُوا تَخَفُفَ مِنْ عِيَالِهِ فَخَلُّوا
عَلَيْهِ وَطَلَبُوا بِذَلِكَ فَقَالَ إِذَا تَرَكْتُمْ لِي عَقِيلًا فَأَفْعَلُوا مَا شِئْتُمْ فَبَقِيَ عَقِيلٌ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ثُمَّ بَقِيَ فِي صُلَاةٍ
إِلَى أَنْ خَذِلَ يَوْمَ يَدْرٍ وَأَخَذَ حُمْرَهُ جَعْفَرًا فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ فِي الْحِجَابِ هَلِيلَةَ الْإِسْلَامِ إِلَى أَنْ قَتَلَ حُمْرَهُ وَأَخَذَ الْعَبَّاسُ طَالِبًا
وَكَانَ مَعَهُ إِلَى يَوْمِ يَدْرٍ ثُمَّ فَقَدَ فَلَمْ يَعْرِفْ خَبْرَ أَخِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا وَهُوَ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ
كَسَنَهُ يَوْمًا أَخَذَ أَبُو طَالِبٍ الْبُخْرِيَّةَ خَدِجَةَ وَالْمُصْطَفَى إِلَى أَنْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَتَرَبَّيْتُمَا الْحَسَنُ مِنْ تَرَبُّيَّتِي إِلَى طَالِبٍ
فَاطِمَةُ بَنَاتَا سِدْرِيَا مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَنْ مَضَى بَقِيَ عَلَى جَدِّهِ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ
اخْتَرْتُ مِنْ اخْتَارَ اللَّهُ لِي عَلَيْكُمْ عَلِيًّا وَذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ فِي أَخْبَارِ أَبِي سَرَاخٍ مِنْ ثَلَاثَةِ طُرُقٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
حِينَ تَزَوَّجَ خَدِجَةَ قَالَ لِعَمَّةِ ابْنِي طَالِبٍ أَحِبِّي مَنْ تَدْفَعُ إِلَيَّ بَعْضَ وَلَدِكَ يَعْنِي عَلِيَّ أَمْرِي يَكْفِيَنِي وَأَشْكُرُكَ الْبَلَدُ
عِنْدِي فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ لِحُجْرَةَ إِهْمُ شَيْئًا خَدِجَةُ عَلَيْكَ عَلَيْكَ فَفُجَّ الْبَلَاءُ وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَوْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْقُرْبَةِ الْفَرَسِيَّةِ وَالْمَنْزِلَةِ الْخَصِيصَةِ وَضَعْنِي فِي حُجْرَةٍ وَأَنَا وَلِيدٌ بِضِيَّةٍ إِلَى صَدْرَةٍ وَبَلْفَغِي فِي فَارِشَةٍ
وَبِشْنِي جِسْدِي وَبِشْنِي عَرَفِي وَكَانَ يَضَعُ الشَّيْءَ ثُمَّ يَلْقِيَنِي وَمَا وَجَدَ لِي كَذِبَةً فِي قَوْلٍ وَلَا خَطْلَةً فِي فِعْلٍ وَلَقَدْ
قَرَّبَ اللَّهُ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ لَدُنْ كَانَ فَطِيمَا الْعَظِيمَا مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَةِ بَيْتِكَ بِهِ طَرِيقُ الْمَكَارِمِ وَ
مَحَاسِنِ الْخُلُقِ الْعَالَمِ لِبَلَدِهِ وَنَهَارِهِ وَلَقَدْ كُنْتُ اتَّبَعْتُ اتِّبَاعَ الْقَصَبِ لِزُأْمَةٍ يَرْفَعُ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَمًا مِنْ خَلْقِهِ
وَيَا مَرِيئًا بِالْأَمْتِدَاءِ بِهِ وَخَرَجْتُ بِالْقَتْلِ وَلَوْ يَجْعَلُ بَيْتِي فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ وَخَدِجَةَ وَأَنَا ثَلَاثًا لَهَا مَارِي
نُورًا لَوْحِي الرِّسَالَةِ وَأَشْتَمُ رُوحَ النُّبُوَّةِ وَلَقَدْ سَمِعْتُ نَزْلَ الشَّيْطَانِ حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ فَنَاسْتَفَى عَرَفِي
مِنْ مَنَبَعِ النُّبُوَّةِ وَرَضَعْتُ شَجَرَةَ ثَنَدِي الرِّسَالَةِ وَتَهْدَأُ غَضَانَهُ مِنْ نَبْعَةِ الْأَمَامَةِ وَنَشَاءُ فِي دَاوِ الْوَحْيِ وَدَجِي
فِي بَيْتِ التَّنْزِيلِ وَلَمْ يَفَارِقْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَالِ حَيَاتِهِ إِلَى حَالِ وَفَاتِهِ لَا يُقَاسُ بِسَائِرِ أَوْدَاكَانَ عَلَيْهِ
وَكَرَمًا وَرَوْعَةً وَطَيْبَةً مِنْ عَرَقِ الصَّلَاحِ نَبِيَّ الشَّهَادَةِ الْتَأْمِيْمِي تَعْلِيمِ السُّؤُولِ نَاجِعٍ وَلَمْ يَكُنِ الرَّسُولُ لِي نَوَاقِدَ
وَبَعْضُ حَضَانَتِهِ وَحَسَنُ تَرْبِيَّتِهِ إِلَّا عَلَى ضَرْبِهَا مَا عَلَى التَّفَرُّقِ مِنْهَا بِالْوَحْيِ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنْ كَانَ بِالْفَرَسِ
فَلَا تَخْطِي فَرَسَتَهُ وَلَا يَخْطِيهِ وَإِنْ كَانَ بِالْوَحْيِ فَلَا مَنَزِلَةَ أَعْلَا وَلَا حَالَ أَدْلَى عَلَى الْفَضِيلَةِ وَلَا مَامَتَهُ مِنْهُ نَظَرُ
وَمِنْ كَفَلِ النَّبِيَّ جِيسِيَا صَغِيرًا لِسُنِّ الْمُسْتَبْنَا وَفَدَاهُ بِحِكْمَتِهِ قَاضِيًا بِفَوْقِهَا جَمِيعِ الْخَاطِبِيْنَا

فِي آن عَلِيَا صَهْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٦

في المصاهرة

فصل في المصاهرة ابن عباس بن مسعود وجابر والبراء واش وام سلمة والسكك وابن سببر بن والمباقر في قوله تعالى هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قالوا هو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وكان سببا قديما القاييم في آخر الزمان لانه لم يجمع النسب السببي الصباية والقرابة الا له فلاجل ذلك استحق الميراث بالنسب والسبب في رواية البشر الرسول والنسب فاطمة والصهر على تفسير الثعلبي قال ابن سيرين نزلت في النبي علي زوج ابنة فاطمة وهو ابن عمه وزوج ابنة فكان نسب صهر ابن الحجاج بالمصطفى وبصهره ووصيه يوم القدر كعب بن زهير صهر النبي وخبر الناس كلهم الصادق عليه السلام واخبره تعالى الى النبي صلى الله عليه واله قل لفاطمة لا تقص عليا لانه ان غضب غضب عوتب النبي عليه السلام في امر فاطمة فقال لولم يخلق الله علي بن ابي طالب لما كان لفاطمة كفوف وفي خبر لولا لما كان لها كفوف علي في الارض المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لولا ان الله تعالى خلق امير المؤمنين لم يكن لفاطمة كفوف علي وجه الارض ادم ومن دونه **الصاحب** كفوا التول ولا كفوسوا لها والامر بكشفه من هوا سره ولد **بأفوف بنت محمد لولا لما** رقت الى بشر مدى لاحقا باصل عدة احمد لولا لم **بل احمد المبعوث ذاعقا** وله وفي اي يوم لم يكن شمس اذ قيل هذا يوم تقضى الامم **في خطبة الزهر لما استخصه** كمالها والكل من قبلها وله هل مثل فاطمة الزهراء سيدة **زوجتها يا جمال الفاطمين** هل مثل بجليات مجد في كرم اذكونا من سلال المجد تكونينا وزوجة الزهر خير كريمة **لخير كرم فضله ليس بمجد** ابرحان لولم يكن خير الرجال لو تكن زوجة فاطمة خيرا للنساء وقالوا تزوج النبي عليه السلام من الشخيرة زوج من عثمان بن عفان بن عفان لا يدل على الفضل وانما هو مبني على اظهار الشهادتين ثم انه عليه السلام تزوج في جماعة واما عثمان ففي زواجه خلاف كثيرة وانه عليه السلام كان في جمها من كافر بن قبله وليس حكم فاطمة مثل ذلك لانها وليدة الاسلام ومن اهل العبا والمباهلة والمهاجرة في اصعب وقت وودفها اية التطهير وافتخر جبرئيل بكونه منهم وشهد الله لهم بالصدق ولها امومة الائمة الى يوم القيمة ومنها الحسن والحسين عقب الرسول وسيدة النساء وهي سيدة نساء العالمين وزوجها من صلحها وليس باجنبي اما الشيطان فقد توسل الى النبي صلى الله عليه واله بذلك اما علي فتوسل النبي صلى الله عليه واله اليه بعدما رث خطبتها والعافد بينهما هو الله تعالى والقابل جبرئيل والحق لاجيل والشهود حملة العرش وصاحب الشاد وضوان وطبق الشاد شجرة طوبى والشاد الدسر والباقوت والمرجان والرسول هو المشاطة واسما صاحبة العجلة ووليد هذا النكاح الائمة عليهم السلام **ابن سببر** وكذا الاتزال وبظهر لقا خبر الوردى لنسلك نسل ابن شاهين المورى في كتاب فضائل فاطمة عليها السلام باسناده عن الحسين بن واقد عن ابي جريد عن ابيه والبلاذري في التاريخ باسناده ان ابا بكر خطب الي النبي عليه السلام فاطمة فقال انتظر لها القضاء ثم خطب اليه عمر فقال انتظر لها القضاء الخبر مسند احمد وفضائله وسنن ابي داود وابانته بن بطه وتاريخ الخطيب في كتاب بن شاهين في اللفظ بالاسناد عن خالد

الحدا و ابى ايوب عكره و ابى نجيج وعبيد بن سليمان كلهم عن ابن عباس انه لما ذُجج النبي عليه السلام فاطمة عليها السلام
قال له النبي اعطها شيئا قال اعطك شيئا قال فابن درعل الحظية وفي روايته غيره انه قال على عندي قال فاعطها اباها
السوسي و زوج بالطهر النبوة فاطم و دد سواه كاشف البالي مختصر و خاطبها جبرئيل لما اتى به
ومن شهد الاملا بلقطن يانثر تناثريا قوت دوزجوه و وصل وكافور من الخل قد و قوله له يا خاطبها بحسنة
ترجى الشمس المنيرة بالقمر و يطلع من شمس الضحى في الدج و كو اكب لا تحت لنا احدا عشر ابراهيم
وقصة القوم لما اقبلوا اطعوا كفاط من رسول الله خطبا قالوا اسوق اليك المال تكثر و ادعوا في عظيم المال ارغابا
فقال ما في يد من امرها سبب والله اولى بها امر واسبابا وجاءه الرضى من علي بن خطيبها فارتد مستحيا منه وقد هابا
وقام منصرفا قال النبي له وقد كسى من جبا الطهر خطبا اجننى تخطب الزهراء قال نعم فقال حبا واكراما واجبا
هل في يدك لها مهر فقال له ما كنت خرا موالا وانشابا فقال ما فعلها تبتك رعت الطهرها هي ذال الخطبان نابا
فقال نرضى بها مهر افترجه وفاز من فاذ لما خاف من جبا و لم يرضى و لم يرضى من خصي بالزهره فاطمة النقي
فضلا من الله العلي الوجب حيث به وحي بها ولقد نرى عنها سواه بكل ظن غائب اكرم من كان الاله ولبها
وخطيبها اكرم بها من خطيب و جعل الله با ما في بطا المبركة و دد من لمها جبرئيل و جبرئيل
اليس قد انفقوا الامار للقوم الحسني انا مولانا من جبا و دد بالرضى فاطمة و زب العرب
لست مولا الخاطب لوعدا لك و دد بالحقيقة لما ان خطب غيره و فاطمة الزهراء لم يكفوها
سواه من الخطاب كل غيره **فصل في الاخوة** صارنا اخوين من ثلاثة اوجروا لهما لقوله عليه السلام فما زال ينقله من
الاباء الا خا الخبر والثاني ان فاطمة بنت اسد و بنته حتى قال هذه امي وكان عندنا ابى طالب من عز اولاده و بابه
في صفه و حماه في كبره ونصره باللسان والمال والسيف الاولاد والمهجرة والابى ابوان اب و ولاده و
اب افادة ثم ان العم والد قوله تعالى حكاه عن يعقوب لما تبعه من بعدى لا يه واسماعيل كان عمره وقوله تعالى
حكاه عن ابراهيم واذ قال ابراهيم لبيه اذ قال الزجاج اجمع النساب ان اسم ابى ابراهيم تاريخ والثالث اخاه في
عدة مواضع يوم بيعته العشيرة حين لم يبايعه احد بابعه على ان يكون له اخا في الدارين وقال في مواضع كثيرة
منها يوم غيبر انت اخي ووصي وفي يوم المواخاة ما ظهر عند الخاص والعام صحته وقد سواه ابن بطم من
سته طرق وروى انه كان النبي صلى الله عليه واله بالخيلة وحوله سبعائة واربعمون رجلا فنزل جبرئيل
وقال ان الله تعالى اخا بين الملائكة و بينى و بين ميكائيل و بين اسرافيل و بين عزرائيل و بين دد طابيل
و بين واجيل فاذا النبي عليه السلام بين صحابه و روى خطيب خوارزم في كتابه بالاسناد عن ابن مسعود قال النبي
اول من اتخذه على بن ابى طالب اخا اسرافيل ثم جبرائيل الخبر تاريخ البلاد ذرى والسلامى وغيره با عن ابن عباس
وغيره لما نزل قوله تعالى انما المؤمنون اخوة اخا رسول الله صلى الله عليه واله بين الاشكال والامثال
فاخا بين ابى بكر و عمر و بين عثمان و عبد الرحمن و بين سعد بن ابى وقاص و سعيد بن زيد و بين طلحة والزبير
و بين ابى عبيده و سعد بن معاذ و بين مصعب بن عمير و ابى ايوب لانصاره بين ابى ذر و ابن مسعود و بين

فِي آنَّ عَلِيَا

فِي آنَ عَلَيْهِ آخِرُ رُؤُوسِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

١٣٩

سليمان وحنيفة وبين حمزة وزيد بن حارثة وبين أبي الدرداء وبلال وبين جعفر الطيار ومعاذ بن جبل وبين المقداد وعمار وبين عائشة وحفصة وبين زينب بنت جحش وميمونة وبين أم سلمة وصفية حتى آخا بين أصحابه باجمعهم على قدر منافعهم ثم قال أنت أخي وأنا أخوك يا علي محمد بن أبي طالب قال أخا النبي عليه السلام بين أصحابه من المهاجرين والأنصار والخوارج ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب قال هذا أخي تاريخ البلاذري قال علي يا رسول الله أخيت بين أصحابك وتركيتني فقال أنت أخي أما ترضى أن تدعى إذا دعيت تكسب إذا كسبت تدخل الجنة إذا دخلت قال بل يا رسول الله الترمذي والسمعاني والنظري أنه قال ابن عمر وزيد بن حارثة أخا رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه وجاء علي تد مع عينا فقال يا رسول الله أخيت بين أصحابك لم تواخ بيني وبين أحد فقال النبي أنت أخي في الدنيا والآخرة وفي فضائل أحمد ما تركتك لنفسك أنت أخي وأنا أخوك وفيه رواية زيد بن ارقم والذي بعثني بالحق ما اخترتك لنفسك أنت مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي الخ لا ربعين عن الخوارزمي قال أبو داود رسول الله صلى الله عليه وآله الثفت إلى علي فقال أنت أخي في الدنيا والآخرة ووزيري ووارثي اعتقاد أهل السنة روى محمد بن زيد الذهلي أن النبي عليه السلام آخا بين علي بن أحمد بيد علي فوضعها على صدره وقال يا علي أنت مني وأنا منك بمنزلة هرون من موسى الخبر شيخ السنه القاضي أبو عمرو باسناده عن شرحبيل في خبر أن عليا عليه السلام قال فانا يا رسول الله من أخي قال والدني بعثني بالحق ما اخترتك لنفسك أنت مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وانت أخي في الدنيا والآخرة وفي فضائل العشرة عن ابن عباس قال النبي عليه السلام إذا كان يوم القيمة نوديت من بطن العرش يا محمد نعم الأب يا نول إبراهيم ونعم الأخ علي بن أبي طالب فضائل السمعي روى أبو الصلت الهوازي باسناده عن طاووس عن جابر أن النبي عليه السلام أي عليا فقال هذا أخي صاحب من باهي الله به ملائكة من يدخل الجنة بسلام فردوس لد علي عز حذيفة قال النبي عليه السلام علي أخي وابن عمي المناقب عن أبي إسحق العدل قال أبو يحيى ما جلس علي على المنبر إلا قال أنا عبد الله وأخو رسول الله لا يقول لها بعدك إلا كذاب الصادق عليه السلام ولما أخا رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه وتول عليا فقال له في ذلك فقال له النبي عليه السلام إنما اخترتك لنفسك أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة فبكى علي عند ذلك وقال أفك نفسي أبها المصطفى الهداية الرحمن عمر الجهد وأنديك حوباتي ومائدو محبتي لمن انتهي منه إلى الفرع والصل ومن ضمنى مد كنت طفلا يا هذا وانعشتني بالبر والعل والنهل ومن جد جدتي من عمر عي ومن أهله أي من نبي أهلي ومن حين آخا بين من كان جازوا دعاني وأخاني وبين من فضلي للفضل في ما حبيت شاكر لتمام ما أوليت يا خاتم النبي الفجر الكردي في سلوة الشيعه جابر بن عبد الله أن نضاري قال سمعت عليا عليه السلام ينشد ورسول الله سمع أنا أخا المصطفى في نفسي معديت سيوطها ولك جدتي جاك رسول الله مفرد وقاطم زوجتي لا قول في فقد والحمد لله شكر الأشرار له البر العبد وأكثا بلا مد قال فنبسم رسول الله صلى الله عليه وآله قال صدقت محمد بن أبي إسحق فبقى الناس ما شاء الله يتوارثون في المدنيه بعقد الأخوة دون ولي الأرحام وأقول الله فيهم

فِي أَنْ عَلَيَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠

أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ أَوْوَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَهَاجَرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَيَقِي مِيرَاثُكُمْ لَكُمْ مِنْكُمْ وَأُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فَمِمَّا مِيرَاثُ الْأَهْلِ الْأَرْحَامُ تَقْسِمُ الْقَطَّانُ وَتَقْسِمُ رُبْعُ غَرْسِ فَبَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا بَنُو دَثُونُ بِالْأَخَوَةِ فَلَمَّا أَنْزَلَ قَوْلَهُ تَعَالَى النَّبِيُّ ﷺ أَوْلِيَاءُ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَوْلِي الْأَرْحَامُ بَعْضُهُمْ أَوْلِي بَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَهُمْ الَّذِينَ أَخَابَهُمْ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَاتَ مِنْكُمْ وَعَلَيْهِ دِينٌ فَالْيَ قِضَاءُ وَمِنْ مَاتَ وَتَرَكَ مَا لَا تُلَوِّثُهُ فَتَسْمَحُ هَذَا الْأَوَّلُ فَصَارَتْ الْمَوَارِيثُ لِلْقُرَابَاتِ الْأَدْنَى فَكَأَنَّ ثُمَّ قَالَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَاءِكُمْ مَعْرُوفًا الْوَصِيَّةُ مِنْ تِلْكَ مَا لَمْ يَنْتَهَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ نَزْوِهَا السُّتِ أَوْلِي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا مِنْ كُنْتُ مُؤَلَّفًا عَلَى مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالْأَهْلُ مِنْ طَلَاةٍ وَعَادٍ مِنْ عَادَةٍ الدَّهَاءِ الْأَمِنْ تَرَكَ دِينًا وَضَبْعَةً فَالْيَ وَمِنْ تَرَكَ مَا لَا تُلَوِّثُهُ تَقْسِمُ حَاجِرُ بْنُ يَزِيدٍ عَنْ الْأَمَامِ الصَّادِقِ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَكَانَتْ لَعَلِّي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَلَايَةُ فِي الدِّينِ وَالْوَلَايَةُ فِي السُّرُورِ وَوَارِثُهُ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْتَ وَارِثِي السَّمْعَانِي فِي الْفَضَائِلِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكُلِّ بَنِي حَبِيبٍ وَوَارِثٍ وَأَنْ عَلَيَا وَصِيٌّ وَوَارِثِي وَقَالُوا مَا الْعَبَّاسُ فَلَمْ يَرْثِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَهَاجَرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَبِالْإِتِّفَاقِ أَنَّهُ لَمْ يَهَاجِرِ الْعَبَّاسُ ابْنُ بَطْنٍ فِي الْأَبَاءِ أَنَّهُ قَبْلَ لِقَائِهِ النَّبِيَّ ﷺ بَإِي شَيْءٍ وَوَرِثَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُونَ الْعَبَّاسِ قَالَ لَأَنْكَانَ أَشَدَّ نَابَهُ لَصُوفًا وَسَرَعَنَابَهُ لِحُوتًا

وَيَوْمَ الْمَوْخَاةِ نَادَى بِهِ أَحُولَ أَنَا الْيَوْمَ فِي قَاتِعٍ وَهُوَ وَاحِدٌ أَحْمَدُ ذُو الْخَصَالَةِ وَكُنْتُ أَنَا لَمْ يَكُنْ زَوْجَتْ طَيْفَةَ الزَّهْرَاءِ إِذْ خُطِبَتْ وَرَدَّ خُطْبَاهُمَا بِالرَّغْمِ وَلَا سَفَافٍ وَلَمْ يَضَا وَخَاةٍ مِنْ دُونَ الْأَنَامِ فِيهَا غَنِيمَةٌ فَوْزَ مَا أَجَلَ عَتَمَانَهَا الْعَوْنِي عَلَى أَخِيهِ الْمُصْطَفَى قَدْ زَوَيْتُمْ وَشَيْخًا كَمَا قَدْ قَاتَمْنَا أَخَوَانِ السُّوسِي هَلْ مِنْ أَخٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِوَى سِوَى عَلَى فَهْلٍ بِالْأَسْرِ خُفَا سِوَى الْحَبَرِي أَكْرَمَ بَيْتًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَخَا ابْنِ طَوْحِي أَلَيْسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخَا بَنِيهِ فَهَلْ فِي الْأَنَامِ مِثْلُهُ فَالْأَجَلَتُمْ فِي اخْتِيَارِكُمْ لِلْمِثْلِ أَلَيْسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْدَ عَقْلًا فَكَيْفَ مَلِكُكُمْ بَعْدَ الْعَقْلِ الْحَلَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ عَلِيُّ الْعَلَوِّ وَهُوَ أَخُوهُ يَوْمَ أَخَا صَبِيحَةَ وَنَفْسُهُ فِي الْحَكْمِ الْمَنْزِلِ فَانْ أَوْدَتْ صَدَقَ مَا أَوْخَمْتُهُ وَجَدْتُهُ فِي سُورَةِ الْمَزْمَلِ الْجَمَانِي وَأَخَاهُمْ مِثْلًا لِمِثْلٍ فَصَبَحَتْ أَخُوتهُ كَالشَّمْسِ صَبَحَتْ إِلَى الْبَيْتِ فَأَخَا عَلِيًّا وَنَكْرًا وَصَارَهُ لِكْرَمِهِمَا بَيْنَ الْهَدَايَةِ وَالْكَفْرِ لَمْ يَكُنَا أَخَوَيْنِ مِنَ النَّفْسِ تَحْقِيقًا وَأَمَّا قَوْلُ ذَلِكَ فِيهِ إِبَانَةٌ لِمَنْزِلَتِهِ وَفَضْلِهِ وَأَمَّا مَتْنُهُ عَلَى سَائِرِ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَكُنْ يَنْقُذُ أَحَدًا مِنْهُمْ وَلَا يَتَأَمَّرُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا أَخَابَهُمْ أَجْمَعِينَ الْأَشْكَالُ وَجَعَلَهُ شَكْلًا لِنَفْسِهِ وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلشَّيْءِ أَنَّهُ أَخُو الشَّيْءِ إِذَا اشْتَبَهَ أَوْ قَارَبَهُ أَوْ وَافَقَ مَعْنَاهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى

ان رسول الله امر بسد الابواب الا باب علي

(١٣٦)

في الجوارح حديث
عن ابن عباس

ان هذا اخي له تسع وتسعون نجمة وكان جبرئيل وميكائيل وقوله تعالى يا اخي صرنا فلان كان علي وصي رسول الله
في امته كان اقرب الناس شيها في منزله به والاخوة لا توجب للآفة قد يكون المؤمن اخا للكا فر والمنا فوق
فثبت امامته **فصل** في الجوارح حديث سدا الابواب رواه نحو ثلاثين رجلا من الصحابة منهم زيد بن ارقم
وسعد بن ابى وقاص وابو سعيد الخدري وامر سلمه وابو داود وابو الطفيل عن حماد بن اسد الغفاري وابو حازم
عن ابن عباس والعلان ابن عمر وشعبة عن زيد بن علي عن اخيه الباقر عن جابر عن علي بن موسى الرضا عليه السلام
قد تدخلت السروات بعضها في بعضها فلهذا قد والمهاجرون الى المدينة بنوا حوالى مسجده بيوتها فيها ابواب
شارعة في المسجد ونام بعضهم في المسجد فامر رسول النبي عليه السلام معاذ بن جبل فنادى ان النبي عليه السلام يامر
ان تسدوا ابوابكم الا باب علي فاطاعوه الا رجلا قال فقام رسول الله صلى الله عليه واله فحمد الله واشفي عليه
ثم قال ما حدثني به ابو الحسن العاصي الخوازمي عن ابي البهيقي عن احمد بن جعفر عن عبد الله بن احمد بن
عن ابيه عن محمد بن جعفر عن عون عن عبد الله بن ميمون عن زيد بن رستم انه قال النبي عليه السلام اما بعد فاني
امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم واني والله ما سددت شيئا ولا فتحتة ولكن امرت
بشيء فاتبعتة ذكره احمد في الفضائل بسند ابي يعلى عن سعد بن ابي وقاص انا ما فتحتة ولكن الله فتحه خصا
العلوية عن بريرة الاسلمى بالاهل الناس انا اسددتها وما انا فتحتها بل الله عز وجل سدها ثم قرء والنجم
اذا هوى الى قوله ان هو الا وحى يوحى مسند ابي يعلى وفضائل السمعي وحلقة الاوليا عن ابي نعيم بطريقين
عن ابي صالح عن عمرو بن ميمون قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه واله سدا ابواب المسجد كلها
الا باب علي وفي رواية عن ابن عباس سدا هذه الابواب الا باب علي قبل ان ينزل العذاب تاريخ بغداد
فيما اسنده الخطيب شريد بن علي عن اخيه محمد بن علي عليها السلام انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول سدا الابواب كلها الا باب علي واوصى بيده الى باب علي الفردوس
عن الكيا شيريد سدا الابواب كلها الا باب علي جامع الترمذي عن شعبة عن ابي بلخجي بن ابي سليمان عن
ابن ميمون عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه واله امر بسدا الابواب الا باب علي مسند العشرة عن
احمد بن عبد الله بن السقيم الكوفي قال خرجنا الى المدينة زمن الجمل فلقبنا سعد بن مالك يقول رسول الله
صلى الله عليه واله بسدا ابواب البشارة في المسجد وترب باب علي تاريخ البلاذري ومسند احمد قال عمر بن
في خبر خلا ابن عباس مع جماعة ثم قام يقول انا فاف وقوا في رجل قال له رسول الله صلى الله عليه واله من كنت
مولاه فعلى مولاه وقال له من كنت ذليته فعلى ذليته وقال له انت معنى بمنزلة هرون من موسى الخبر قال له لا دفن
الرابية الى رجل الخبر وسدا الابواب الا باب علي ونام مكان رسول الله ليلة الغار وبعث براءة مع ابي بكر ثم
امرسل عليها فاخذها الا بانه عن ابي عبد الله العكبري والمسند عن جابر واحمد وفضائل احمد شرف المصطفى
عز ابي سعيد النسا بوري واللفظ قال عبد الله بن عمر ثلاثا اشياء لو كان لي واحدة عنهن لكان احب الي من حجر
النعم احدها اعطاء السرايا به يوم خيبر تزوجها فاطمة اباه وسدا الابواب الا باب علي قالوا فخرج العباس يكي

في شرف اولاد النبي

١١٤٣

فتح البشائر باب مسجده له اذ سد فيه سائر الابواب شاعر وقد سدا بوابهم تاسر كما
 عليا لباب على طريقا اخر محمد قد يرى للفضل بابا له اذ سدا بواب الصحابة كلها
 التي على له سد النبي كفاهم وباب على وحده لم يردم وفي رواية اخرى لم يرفع انه عليه السلام بعد المنبر قال ان
 سدا لا يجدون في انفسهم ان سكن على في المسجد وخرجوا والله ما فعلت ذلك الا عن امر ربي ان الله تعالى
 اوحى الى موسى ان يسكن مسجده فلا يدخل جنب غيره وغير اخيه هرون وذريته واعلموا سر حمزة الله ان عليا
 من بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي لو كان عليا جابر بن عبد الله كنانا في المسجد ومعنا
 على فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه واله فقال قوموا فلا تناموا في المسجد فقمتا للخروج فقال اما
 انت يا علي فقم فقد اذن لك ابو صالح الموزن في الاربعين وابوالعلاء العطار والهداني في كتابه بالامستاد
 عن ام سلمة انه قال يا علي رافعا صوته الا ان هذا المسجد لا يحل لجنبك خابض الا للبنى واذ واجه وفاطمة
 بنت محمد وعلى الا بئنت لكم ان تضلوا امرتهن جامع الترمذي مسندا بي بعدا ابو سعيد الخدري قال
 النبي عليه السلام يا علي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري غيري وفي رواية يا علي لا يحل لاحد من هذه
 الامة غيري وغيري وفي رواية لا يحل ان يدخل غيري مسجدي جنب غيري وغيره وغير ذريته فمن شاء
 فهنا وأشار بيده نحو الشام فقال المنافقون لقد ضل وعوى في مسجده فقل ما ضل صاحبكم وما عوى الخبيث
 فبا اول من صلى من في مكة وباجار رسول الله في مسجده حاد فيه ان تجنب لا نبي بعده وله
 صهر النبي وجاره في مسجد طهر بطيبة الرسول مطيب سنان فيه عليه غير من عشاء ان جنبان لم يجنب
 ابن الاسود هل ارض مسجد طوطا منهم من بعد ذلك سواها جنبان اذ ذاك اذ صلب كل رجل من خنهم
 ذلي وطهرهم من الارذان ازال في شب له من انه للفضل خص بفتح بابان خصوصيتهما بفتح بابهما دليل
 على زيادة درجاتهما ورضي الله عنهما وجواز الاستطراق والمقام في المسجد جنبان دليل على طهارتهما وعصمتها
 فصل في الاولاد المرع ويشرف بان يكون في عقبه اولاد كبار كما شرف الله ابراهيم عليه السلام بان جعل النبوة
 والامامة في عقبه الى يوم القيامة ومثله لعل عليه السلام قال الله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه وروي
 في الحلية عن انس وابي هريرة عن النبي عليه السلام وهو الكلمة التي الزمتها المنتقمين من احبه اجنبي من بغضه
 ابغضني يعني عليا عليه السلام ولما توفي ابراهيم بن النبي عليه السلام هجاء عمر بن العاص سماه الا بتر فترسات
 انا اعطيتا الكوثر وهو مباغته في الكثرة يعني اولاده وجعل اجماع ذريته حجة على الخلق واولاده هم
 الائمة يصلحون لها وفي اولاده ان الصلوة واجبة عليهم في الصلوات وقوله حجة في الدين وكذا قول صهرهم وصهرته
 وذو جرة وابنيه لشمول العصمة لهم في الدين وفي ولده لسئل المصطفى الى يوم النقاد وفي اولاده لطيفة هما ابنا
 صلبه وسبطا رسول الله بالولادة وابناه ببني الشريعة وابنا بنة ولا يوجد في العالم جد هو اب الحكيم والشع
 مع انه سبط وابن العم وابن البنت لو لدهر ان النبي عليه السلام اب لهما كالب الصالحين قال عليه السلام كل بني بنت
 فهو ابن ابية الخبر واخبر جبرئيل يوم المي اهله انه منهم والناس يسمون اولاده باهل البيت ال محمد عشرة

في اولاد النبي

في شرافة اولاد علي كرام الله عليه

١١٢

النبي واولاده الرسول وال طه وال يس وبلقبونهم بالسيد وبالشريف الناس تمنون ان يكونوا منهم حتى وضع
لذلك علم الانساب كتب الشجرة ويجرون ذوا اليد عبين احترام لهم ولا يحكم عليهم الانقباء وهم مع فقرهم و
عجزهم والاعداء يتبركون اكارهم ويتبركون باصاغرهم ويقبلون احباهم ويظنون زبارة امواتهم ويخربون
دورهم ويذرون قبورهم كأنهم بهاد ونهم للدينار وبعد ونهم للاخرة يتول عمر بن الخطاب بهم ما لا يستقاه
وغس يد يهما في الدعاء مع جهده في اطفاء نور بني هاشم الاصمعي لما كان عام سمرقند قال عمر لابن عبد
خك هذا البعير بما عليه فات اهل البيت فاشجعه بينهم ومهرهم ان يقدروا اللحم ولجواو اللحم وللبسوا للفرار
ولبعد واما حار فان احتاجوا الى اللحم امدوه ثم خرج يستسقي فسقى وانهم اغرق الناس نسبا واخصهم فخذ
الاترى ان العربي من ولد يعرب بن قحطان والقريشي من ولد النضر بن كنانة والهاشمي من ولد عبد المطلب
والطالبي من ولد علي وجعفر والعلوي من الحسن والحسين ومحمد والعباس وعمر واولاد امير المؤمنين والفاطمي
اولاد الحسن والحسين انشد محمد بن احمد بن عيسى بن زيد علي قوم ذكره والانساب ان العباد تفرقوا من اجد
فلاحد السبق الله هو افضل هل كل يتحل البراق ابوكر ام كان جبرئيل عليه ينزل وقد خص بالذرية التي
ابا الله ان يخرجها الا من خيراد ومعه خلقها قال النبي عليه السلام قد صاغر رجال من بني عبد مناة منهم ابي
بن السبيع وعتبة بن ابي طي عثمان بن عفان وكان هو المصطفى بكره البخار وطيب الغرس ثم ان اولاد بني جحون
في الناس ولا يزجون فيهم الا اضطرار اجهد عمر بن الخطاب خطبة ام كلثوم اجتهادا ودوى في ذلك اجاد
وتزوج الحجاج ابنة عبد الله بن جعفر فاستاجل ستة حتى خلص نفسه من افاه وتزوج المامون بفاطمة بنت محمد
بن علي التقي عليه السلام والكبراني زوجونهم بغية فيهم كما زوج المامون ابنة ام الفضل من محمد بن علي بن موسى بن جعفر
ودغب عبد الملك بن مروان في زين العابدين عليه السلام فابي وزوج صاحب من شريف معدم فقبله في ذلك
الحمد لله حمدا دائما ابدا اذ صار سبط رسول الله في هذا وفي الحساب علا الانساب نسب طه لانها استويا
في العدد وهما مائتان وسبعة واربعون ولا يوجد في اولاد الصحابة من المهاجرين والانصار مشهورا بالعلم
او موسوما بالملل مثل ما يوجد في اولاد مثل الرضي والمرتضى قال ابو الحسن بن محبوب الرضي اشعر الناس
لانه مجيد مكثروا ما اجتمع في قرشي ذلك المرتضى قد انجم علماء الامة بالحق والادله فكيف بمثل محمد بن الحنفية
اشجع اهل زمانه وكان النبي عليه السلام ذكر اسمه وكنته فبلغ من فضله حتى قالت الكيسانية انه المهدي وهو
الراوى عن ابيه علوما ومنهم ائمة الزهيدة الذين لا يرون كل خارج اما ما مثل زيد ويحيى والناسر والفاطمي
سبعة عشر ومن يرى كل خارج اما ما ثلث عشر ومنهم خلفاء مصر نحو العاضد والمفايز والظاهر
والحافظ والمستعلي والمستنصر والظاهر الحاكم والعزير والمنصور والقائم والمهدي ومنهم الملوك ملوك
مكة والمدنية والجل وبيهق ومنهم الملوك الماضين نحو الداعي الكبير الحسن بن زيد واخوه محمد ومنهم الرواس
والنقبا في كل مدينة فكيف بالائمة المعصومين مثل الحسن والحسين وزين العابدين والباقر والصادق
والكاظم والرضا والنفى والنفى والركى والمهدي عليهم السلام الذين قد ظهرت العلوم في فرق العالمين منهم

في المشاهدة العظيمة

١٤٥

حتى اخذ من زين العابدين مثل طاوس اليماني وسعيد بن السبد سعيد بن جبير وابن شهاب الزهري
واخذ كل نوع من العلوم من محمد بن علي حتى سمي باقر علم النبي بن واخذ من مشهورى اهل العلم من جعفر
بن محمد اربعة الاف انسان فيهم ابو حنيفة ومالك محمد وقد روى عنه الشافعي واحمد وصنف من جواب
ما تارة كتاب وهي معرفة الكتب الاصول وكذلك حال موسى بن جعفر الى ان حبس ظهر عن علي بن موسى عليه السلام
علومه وكان ابنه ابي جعفر ما لا يخفى على محصل وانما قلت عن الرواية عن ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام
لانما كانا مجوسين في عسكر السلطان ممنوعين من الانبساط في القيا الموزكي النوى ابا يحيى في حكاية فاطم
اهل لرسول الله غير عقيم هم اهل ميراث النبوة والهدى وقاعدة الدين الخفي والعظم ابوهم وصلى الصوفي وابنه
ووارث علم الله البطل السيد صاحب والبايعين المجد مدد روافد ولولا الهام يبق للمجد مستهد
تفرعت الانوار للارض منهما قلله انوار بدت يتجدد هم الخ الغراتي قد توضح وهم سرى الله التي ليس تحت
ابن حمد الاثنى مولى لال محمد فلا تحسن الفحشا في كمال اولئك قوم لا يحاط بفضلهم
وليس لهم في الخلق شبه لا شكل هم مناد الله في الارض السماء وهم عنه والاذا الجنب المحبل وهم انجم الدين الذي صانوا
على ظلم الاشراك في لها تجلوا وفي كتبه القديرة نعمتهم وقد نطق عن عظيم فضلهم السلام فروع رسول الله احمد اصلها
لقد طاب فرع والنبي لها اصل على امير المؤمنين ابوهم فهل العلي في فضائله مثل ابن الجلاح
فانهم لم ينك في بامره مجيد ليس على فخركم كمثل ليلكم ابو ابا عبدنا على ملك ام سادتنا فمن بر جوامد وكيف ليس ابو ابا
ابن دودلا كزدي ان البرية خيرها نسب ان عداكم واجده نسب عظم محمدا وكفاه تعظما محمدا ليست اذا
كتب الزناد ما يذكروا اذا ما نص ائذنه واخوال النبي فريد محمدا لم يركبه في القلح مصلده حل البلاء به على شرف
يتكاد الراقين صعوده فصل في المشاهد ما وجدنا العطاء الخلف لسلف في الارض اثرا مدكورا
وخبرا مشهورا يقترب الناس اليها كما لو نجد في الامم الماضية نحو كسرى انوشروان فرعون وهامان
وشداد ونمرود ووجدنا اهل البديت عليها السلام امتلات قطار الارض واثارهم وبنوا المساجد والمساكن
باسماهم واتفق لسان الامصار من اجل مشاهدهم بعد دخول شاهدهم وغزو حاند هم وقصد هم في الافاق
البعيدة تقربا الى الله بجاه تربهم وكلما تطاولت الدهور زاد مجدها سموا وذكرها نمتوا وبرى الناس فيها
العجايب عبا واما ما كان نجد في اثار الانبياء والاصباء عليهم السلام مثل الحطيم ومقام ابراهيم وميزاب
اسماعيل وسيرة موسى صحرة عيسى باب حطة نبي اسرائيل وعند موالدهم ومخاضهم ومجاسمهم فظنهم
الحق وزهق الباطل الحصفى هل لكم مشهد نزار كما مشاهدنا لتابعين متبعين ليطع نور لها على بعد طرق
من زارها اذا سطعه الحصفى قوم اتى في هل اتى محتمل ما شئ في ذلك الامجد
قوم لهم في كل ارض مشهد لابل لهم في كل قلب مشهد غيرة عمر وابطار في المباد مقابر
انذروا من شربا وطانا هذا امير المؤمنين عليه السلام اكبر مشاهده اليوم مسجد ولد في الكعبة وربي في دار
خديجة وهي اليوم مسجد ومصلاهم عند باب مولد النبي عليه السلام في شعب بني هاشم والموضع الذي بايع رسول الله

في المشاهدة العظيمة

في ظلامه اهل البيت صلوات

عمر

بهية العشرة وداره التي نزل فيها اله الطهير وموضع بهية الغدير ومصلده في سرقه وموضع سكونه في صفين
ومسجد الاحرام للبقاات منبئاته ومسجد برائا في بغداد من اظهاده ومسجد الذئب عند الفرات عن ابائه و
مسجد الشمس في الحلة من معجزاته ومسجد الحجة في بابل من دلائله ومسجد السمكة عند النبل من فضاياله و
مشهد النار والفرج والمنطقة في المدائن من قدرته ومسجد السوط في السوق العتيقة في بغداد من اخباره
بالغيث مشهد الكف بالكوفة وفي تكريت في الموصل وفي سرقه من اعجازه ومشهد الشعر في بلدة من عجا
ومسجد المجذاف وعقل والنور في زرقه من براهينه ومشهد الكحيل في الموصل من حجة ومشهد الغلث بين
بغداد وسامر من بركاته ومشهد البوق عند رجة الشام من كراماته ومشهد الصخر في الشام من سلطانه
ومشهد كوثي عند بغداد وقبلته جامع البصرة وقتل في جامع كوفه الذي بناه نوح وصلى فيه الف نبي و
الف وصي ودفن في الغري وهو اليوم مسجد ومنازله كلها لما توجه الى البصرة مساجد النخلة وزاوطه
والشرط ومذار ومطاسا وركبه وعند مشهد عذير وفوق البصرة على اربع فراسخ وعند قلعة البصرة
وابله وبلجان والمحري عبادان ودقله وقرية عبدالله وكوخ زاد وامن طريق العراق في المدائن بغداد
والانبار وتحت الحدبة وعند الحجب صندود باوعانه وبين الرحبة وعانه وفي الرحبة وزيلبيا وبلج وقره
وصفين وكنك مشاهدا ولاده عليهم السلام ومشاهدا ولاده الطاهرين في المدينة وكربلا وبغداد وسامرا
وطوس واما مشاهدا العلويين في افاق الارض مثل كواكب السماء الناشي فزودوا بالغري وكربلا
وبغداد وسامرا القيود وثوب قدحون منهم وطوس قبور ائمة بحط الزودا المرنكي
حفيطية والغري وكربلا ويطوس والزودا وسامرا ما جئتم في كربة الا انجلك وتبدل الضراء بالسرائ
قوم بهم غفرت خطيئة ادم وجوت سفينة نوح فوق الماء غبره بطيبة نفسى البقيع وكربلا
وطوس وسامر وبغداد والنخف قبور مئى لهم بها شتى سولف معنى مصطفا ومتوفى اخر
بطيبة والغري وارض طيف وبغداد وطوس سمرى قبور ائمة وهم هداى عليهم رحمة الرحمن تترا
عضد الدولت سقى الله قبرا بالغري حوله قبور ائمة شوى الطهر مشى ورمسا بطوس لابنه ومي
سقة السحاب الغر صفوى وام القرى فيه قبور منيرة عليها من الرحمن خير صلات وفي ارض بغداد قبور زكية
وفي سمرى راي معاد البركات فصل في ظلامه اهل البيت عليهم السلام ابو جعفر عليه السلام في قوله تعالى وعباد
الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال هم لاوصبا من مخافة عدوهم خطب امير المؤمنين فقال مالنا
ولقرش وما تنكرنا قرش غبرنا اهل بيت شيد الله بنينا بهم بنينا لنا واعلا الله فوق رؤسهم رؤسنا
واختارنا الله عليهم ففخروا علينا واختارنا عليهم شركناهم في حرمنا وعرفناهم الكتاب والسنة وعلماهم
الفر ابيض والسنن وحفظناهم المصدق والدين وورثناهم الدين فوشوا علينا وحجدا وافضلنا ومنعونا
حقنا والتونا اسباب اعمالنا واعلامنا اللهم انى استعديك على قرش فخذلى بحقي منها ولا تدع مظمتى لها وطالهم
يا سرب بحقي فانك المحكم العدل فان قرشا صغرت قدسنى استحللت المحاسر منى واستحقت بعضى وعشيرة

في ظلامه
اهل البيت
عليهم السلام

وقهرتني على ميراثي من ابن عمي واغروا بي اعدائي وتروا بيني وبين العرب سلبوني ما مهدت لنفسي من لدن
صباي بجهدى وكدي منعوني ما خلفه اخي وجسمي وشقيقي وقالوا انك لم تجز منكم اليك بنا الهند وامش
الكفر من عمي الضلالة ونغي الظلماء اليك انفذتهم من الفسنة الظلماء والمحنة العيا وبلغهم الم اخلصهم من نهان
الطغاة وسيوف البغاة ووطاة الاسد ومقارعة الطامية ومجادلة القباقي الذين كانوا عجم العرب وغيرهم
وقطب الافدام وحبال الفئال وسهام المخطوب سبل السيوف اليك في نسيخ الشرف وقالوا الحق والنصف
الستاية نبوة محمد ودليل رسالته وعلامه رضاه وسخطه الذي كان يقطع الدرع الدلاص بصطم الرجال المحرم
وبني كان يبري جاجم اليهم وهام الابطال الى ان فرغت تيم الى الفرس وعدى الى الانكاس اما واني لو اسلمت
قربا للمنايا والحقوف تركتها لحصدتها سيوف الغزاة ووطئها الاعاجم وكربت الاعادي وحملت الاعا
وطئهم سنا بل الصافات وخواف الصاهلات في موافق الازل والقول في طلاب لاعتة وبريق الاسته
ما بقوا الهضي ولا عاشوا الظلي ولما قالوا انك لم تجز منكم انما انطق لكم العجا ذات البهان وافسد الخرساء
ذات البرهان الا واني فتحت الاسلام ونصرت الدين عززت الرسول وبنيت اعلامه واعليت مناره اعلت اسراره
واظهرت اثره وحاله وصفت الدوله ووطئت لما شئى الركب ثم قدتها صافيه على اني بها مستاثرا ثم قال
بعد كلام سبقني اليها النبي والعدى كسباق الفر من اخبالا وخدعه واغنيا لا وغبله ثم قال بعد كلام ما محتر
المهاجرين والانصار ان كان سبقتم ثم وعدى الى سقيفة بني ساعدة خوف الفسنة يوم الارباء انما انطق لكم
وتكافئت الحقوف تقارعت السيوف ام هل لا خشيافسنة الاسلام يوم عبد وداد شئخ بانفه وطرح بصره
ولم يشفق على الدين اهله يوم بواط انا سود لون الافق واعوج عظم العنق وانحل سببه ولم يشفقا يوم رضى
اذالهما من تطير والمنايا تير والاسد تزار وهلا بادا يوم العشرة اذ الاسنان تصتك والاذان تستل
والدروع تهتك وهلاكات مبادرتهمنا يوم بدر اذ الارواح في الصعدا يرتقي في الجهاد بالصناديد وتتك
والارض من دماء الابطال ترتوى ولم يشفقا على الدين يوم بدر الثانية والدعاس توعب والادراج
تشخب الصدور وتحضب وهلا بادا يوم ذات البوثر وقد ارج الطولب اصطم السرقب وادلم الكوكب
والعيون تدمع والمنبه تلمع والصفائح تربع ثم عدد وقابع النبي عليه السلام وفرعها فانهما كانا في النظاره ثم
قال يا هذه الد هما والدهيا التي وردت عليهما من قرش انا صاحب هذه المشاهد وابوه هذه اللوا
وابن هذه الافعال الحميده الى اخر الخطبة الشما
ولم عردوا اذ شجبت العدا بمهراس احد لم فازلوكا فلم يثوروا ببدر وقد تبليت من القوم اذ بارذوكا
ولم يوم خبير لم يشبوا برائة احمد استركبوكم فلاقت مرجبا العنكبوت واسد الجامون اذ وجهوكا
فدكدت حصنهم قاهرا وطوحت بالبابا دحاجوكا ولم يحضروا بجنين وقد صككت بنفسك جيشا صكوكا
فانتا للمقدم في كل ذاك فله درك لم اخروكا ومن نهج البلاغة اللهم اني استعديك على قرش
فانهم قد قطعوا رحى وكفروا اياتي واجمعوا على منازعتي حقا وكنت ولى به من غيري قالوا الا ان الحق

في ظلالها هداية صلات

١٤٨

في ظلالها هداية صلات

ان يا خذ في الحق ان تمنع فاصبر مغموما وامت متاسفا فظرت فاذا ليس مراد ولا ذاب لا مساعدا الا اهله
فضنت بهم على المنية فاغضبت على القذى وجعوت ذريق على الشجي وصبرت على الاذى ووطئت نفسي على كظم الغيظ
وما هو امر من العلقم والمز من حر الشفاء الشقيش المقتصر اما والله لقد تقصصها ابناي تحافروا انه يعلم ان محلى
منها محلى القطب من الرجي بخد عنى السيل ولا يرقا الى الطير فسدلت دونها ثوبا وطوبت عنها كشا
وطفقت رتائي بين ان اصول بيد جدا او اصاب على طخية غميا يهر فيها الكبير وبشبه فيها الصغير وبكبح
مؤمن حتى يلقي ربه فزابت الصبر على هاتي احيى فصبرت في العين قذى وفي الحلق شجي ارى ترائي فضا
حتى مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعد ثم تمثل سبان ما يوى على كورها ويوم حبان اخي جابر
فيا عجب ابناء هوس قبلها في جوتها اذ عقد هالا خيرة فانه لشدة اضطرابها فصرها في حوزة خشاء يغلف كلها ويخسرها
وبكسر العثار فيها ولا غدا ومنها فاضاحها اكراب الصبر ان اشق لها خروا وان سلس لها تقير في الناس لعمرو الله يخطب وشاس
وتلون اعتراض صبرت على طول المدة وشدة المحنة حتى اذ مضى اسبيله جعلها في جاعة زعم الى احد هم فبالله وللشورى حتى اعوز
الرب في مع الاول منهم حتى صرنا قرون الى هذه النظائر لكنني اسفقت اذ اسفوا وطرت اذ اطاوا وافصني رجل لضغنة مال الا
لصهر مع من من ان قام ثالث القوم فاجا حضيرة بن ببله ومختلفه وقام معه بنو ابيه فمضمون مال الله خضم الا بل
بنفثة الربيع الى ان تنكت عليه فثله واجهر عليه عمله وانكب به بطنه فماذا عنى الا والناس الى كسر الضبع
بنشالون على من كل وجه حتى لقد وطى الحسان شق عطف ابي محبة عن حولى كسريضة الغنم فلما نهضت بالامر
نكتت طائفة ومزقت اخرى وقسط اخرون كانوا لم يسمعوا لله سبحانه وتعالى يقول تلك الدار الآخرة نجعلها
الاية على من اراد الله لقد سمعوها ودعوها ولكنهم حلبت لهم الدنيا في اعيانهم فقام زبرجها والذي فلق الحبة
وببر النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصرو ما اخذ الله على العلماء ان لا يباروا على كظة ظالم
ولا سغب مظلوم لافقت جبلها على غاربها ولسقيت اخرها بكاس ولها ولا لغيره دنيا كره هذه ازهة عندك عطفة
عنز فقول كما با فجعل يقرء فلما فرغ من قرائته قال بن عباس يا امير المؤمنين لو اطردت مقاتلتك من حيث
افضيت فقال هيها ت يا بن عباس تلك شقيقة هددت ثم قرت ودخلت ام سلمة على فاطمة عليها السلام
فقال لها كيف اصبحت عن ليلتك يا بنت رسول الله قالت اصبحت بين كمد وكرب فقد البني وظلم الوصي
والله الذي من حجة اصبحت اما مته مقنصه على غير ما شرع الله في التنزيل وسنها النبي في التاويل فلذلكها
احقاد بدريه وتوات احد به كانت عليها فلوب النفاق مكتمة لا مكان الوشاة فلما استهدف الا مرسلات
عليها شايب لا نار من مخيلة الشقاق فبقطع وتو الايمان عن قسي صد ودها ولبس على ما وعد الله من حفظ
الرسالة وكفالة المؤمنين احرزوا عابدهم غروا الدنيا بعد انضاد من فتك بابائهم في موطن الكرب
ومنازل الشهادات وقالت عليهم السلام لما تنكبت مع الاول معاشر المسلمات المسيرة الى قبل الباطل المقضبة
على الفعل الخاسر فلا تشد برون القرآن امر على قلوب اقفالها كلابل ران على قلوبكم يبتاع سيئاتكم فاخذتكم
وا بصا كروم ولبس ما تاو لتم وسما ما به ابثوتم وشما منه اعصمتما تجدن والله محملها ثقيدا وغيمها وبلا

اذا كشف لكم الغطاء وبان وزاد وبه الصراط وبدا لكم من ربكم ما لم تكونوا تحسبون خسرنا لك المبطلون ثم قالت
للا نصار معاشر النقباء واعضاء البقية وانصا والدين والملة وحضنة الاسلام ما هذه الغيرة في حق والاعراض
عن ظلامتي اما كان رسول الله صلى الله عليه واله قال المروء يحفظ في ولده لسرعان ما احداثتم ومجالدان ذا
اهاله وبكم بما حاورت طامة انقولون ما من محمد فخطب اعمرى جليل استوسع وهبه واستهزفه فقروا واظلمت
لديكم والله الارض تكدرت الصفوة واحلقت القرحة وتقرحت السلف والثابت شجرة الله وخشعت الجبال اكدت
الامال وضيع الحريم وادبلت المحرمة هي الله النازلة هي الكبرى والمصيبة العظمى مثلها نازله ولا باقية عاجلة
اهلزلها كتاب الله في افنديكم مساكم ومحكمهم هتافا وصراخا وتلاوة والحجابا ولقبلة ما حلت بانبياء الله وسلم
وما محمد الا رسول الى قوله الشاكرين ابني قبله اهضم ثراثيبه وانتم بمراء وسمع تلبسكم الدعوة وبشركم الخبر
وفهم العدة والعدد وبكم الدار والحنن تفرع صبحي اذا نكم فلا تجيبون وتسمعون صرختي فلا تعيثون وانتم
نجبة الله الذي انتخب خبرته الذي نحل لنا اهل البيت فنا بذتم العرب فاجروتم اليهم وكافتم الامم لانج تخرج
نا سر كرم فتاتمرون حتى بادت لنا بكم دحا الاسلام ودرحلب البلاد وهلات سرعوة المرح وسكنت فودت
الشرا ب طيفت حجرة الكفر وقرفار الحق واستوسق نظام الدين فان حرتم بعد الفصد نكصتم بعد الاقدام
عن قوم نكصوا ايمانهم الى قوله مؤمنين الا والله لقد اخلدتم الى الخفص وكلفتم بالدعة ومحجتم بالذي عبتهم
فان تكفروا انتم ومن في الارض الاية الا وقد قلت الذي قلت عن عرفة مني بالخذلة التي خامرتكم ولكنها فيضة النفس
وهيضة للعظم وكضة الصد وونشة الغبط وخور القنا ومعدرة الحجر فذونكموها فاحقبوها دبرة الظهر
نقبة الخف باقية العار موسومة الشنار موصولة بنا والله الموقدة التي تطلع على الافئدة والحكاك الواحد الاحد
ومن كلام لها علي السلام تشربون حسوا في ارتقا وتمشون لاهله وولده في الخمر والضراء وتصر منكم على مثل خمر
المذي وخضر السنان في الحشوي ولما انصرفت من عند ابني بكرا قبلت على امير المؤمنين علي السلام فقلت له
يا بن ابني طالب شملت مشبه الجحنيين وقعدت حجرة الظنين فقصدت قاصدت الاجزل فخانك نيش الاعرج
هذا بن ابني قحافة قد ابتر في نخيلة ابني وتليفة ابني والله لقد اجدت في ظلامتي والذ في خصامي حتى منعني قبله
والمهاجرة ووصلها وغضت الجحامة دوني طرفها فلا مانع ولا دافع خرجت والله كاظمه وعدت سراغمه لبني
ولا خيار لي مت قبل ذلتي وتوفيت قبل منيتي قد يرى فبلك الله حاميا ومنك داعيا ويلاه في كل شارق
ويلاه ما من المعتد ووهن العضد شكواي الى ابني وعدواي الى ابني اللهم انت اشد قوة فاجابها امير المؤمنين
لا ويل لك بل الويل لشانيك لهنمي عن عيالي يا بنت الصفوة وبقيت النبوة فوالله ما وينت في ديني ولا
اخطات مقدودي فان كنت تريد بين البلغة فسر بقل مضمون لعلك مامون وما وعدك خير ما قطع
عندك حنبي فقال حسبي الله ونعم الوكيل ولها عيلها لم تترى ابا قد كان بعدك انباء وهنشته لو كنت حاضرا
لم تكره الخطب انا فقد نال فقد الارض وابلها فاختل قومك فاشهدهم فقد نكبوا ابنت جبال لنا نحو صدقهم
لما فقدت كل الارض فغضبوا وكل قوم له قربي ومنزلة عند الاله وللا ديني مقرب بجهنمنا رجال واستخف بنا

في مصائب أهل البيت صلوات

١٥٠

في مصائب أهل البيت
عليه السلام

جهر أو قد ادركونا الذي طلبوا سيعلم المتولى ظلم خاصتنا يوم القبة عينا كيف يقرب فصل في مصائب أهل البيت
عثمان بن أبان قال سألت الصادق عليه السلام عن قوله تعالى ألا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين
يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها الآية قال نحن ذالك عبد من الهذلي وابن فودل الأصمفاني
وشيرة الديلمي عن أبي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه واله على ما يلقى بعده قال فبكى على
وقال اسئلك بحق قرابي وصحبي الأعداء عوت الله أن يقبضني إليه قال يا علي تسألني أن ادعوا لله لأجل مؤجل
الخبر وذهب كثير من أصحابنا إلى أن الأئمة خرجوا من الدنيا على الشهادة واستدلوا بقول الصادق عليه السلام
والله ما منّا إلا مقتول شهيد أمير المؤمنين عليه السلام قال بينا أنا وفاطمة والحسين والحسين عند رسول الله
إذا التفت إلى فكي فقلت ما يبكيك يا رسول الله قال ابكي من ضربك على القرن ولطم فاطمة خدها و
طعنه الحسن في فخذه والسلام الذي يسقاه وقتل الحسين وإي أمير المؤمنين في المنام قائلا بقول

إذا ذكر القلب هط النبي وسجى النساء وهتاك السر وذبح الصبي وقتل الوحي وقتل شبره وسمر الشبر
ترقق في العين ماء الفؤاد ويجري على الخد مله اللذ فيا قلب صبرا على خرفهم فعند البلاء يا تكون العبر
وكان عبد الله بن عبد الله بن طاهر كثيرا يقول تعرفكم لك من أسوة تسكن عنك قليل الحزن
بموت النبي وخذل الوحي وذبح الحسين وسم الحسين وج الوصي غصبات واخذ الحقوق وكشف الإح
وهدم المناو وبنت الاله وخرق الكتاب ترك السن وله إذا ما المرء لم يعطامناه
واضناه التفكير والقول فخيال الرسول له عزاء وما لاقته فاطمة البتول واجمع الفقهاء أن النبي
كان يقسم الخمس من الغنائم في بني هاشم وأورد الشافعي عن أبي حنيفة بإسناده عن عبد الله بن أبي ليلى أن
في عهد عمر أتى بمال كثير من فارس وشوش والاهواز فقال يا بني هاشم لو اقضتموني حقكم من هذه الغنائم
لا عوض عليكم مرة أخرى فقال علي عليه السلام يجوز فقال العباس خاف فوت حقنا مكانا قال مات عمر
ومار د علينا وفات حقنا وسئل علي عليه السلام عن الخمس فقال الخمس لنا فمنعنا فصرنا وكان محمد بن عبد العزيز
رده إلى محمد الباقر ورده أيضا المامون فمن حرمت عليه الصدقة وفرضت له الكرامة والحجة يتكفون
صرا د يهلكون فقراءهم من أحدهم سيفه يبيع آخر ثوبه وينظر إلى فيه بعين مريضة ويتشد على دهره
بنفس ضعيفه ليس له ذنب إلا أن جد النبي أباه الوصي الرضى رمونا كما نرعى الظام عن روايد وزادونا
عن ارتد جد والد بناهم الماضون أساس هذه فعلاوا على بنهان تلك لقوا عدا وعبد

أرى فيهم في غيرهم منقسما وأيد لهم من فيهم صفات أبو نواس الحق مهتضم والد بن مخمر
وفي الرسول الله مقتسمه صاحب أيا أمة أعي الضلال عيونها واخطأها نهم من الرشيد
أسلانكم واد بال محمد حروب أسيد كيف منها القوا وانتم على آثارهم واختبارهم تبتونهم جوعا فهذا المصا
وعوا حقهم ما يبتغون جلا وخلوهم عن فيهم لا تسأغوا الأساءة أعا على الذي ظاهرا بسرا لدهب الأجني المحارب
إذا كانت الدنيا ل محمد وأولاده غنى بلدها المحارب ومن كثره الظلم دفن الأمام عليه السلام فاطمة عليها السلام

الله وسلامه عليهم جميعين

١٥١

وأوصى من نفسه سوا ولقد هدم سعيد بن العاص دار علي والحسن وعقيل عليهم السلام من قبل يزيد وهدم عبد الملك مروان بيت علي عليه السلام الذي كان في مسجد المدينة وأمر المتوكل بتجريد قبر الحسين عليه السلام وإحاطة به وكرب موضعها وأجاء الماء عليها وقتل زوارها قوما من اليهود حتى تولوا ذلك إلى أن قتل المتوكل فأحسن المنصر سيرة وأعاد السيرة في أيامه والمعتز حرق الشهيد بمقابر قرش على ساكنة السلم وكان الصادق عليه السلام يمشي لال المصطفى في كل عام تجدد بالاذى في فرح حديد الحميري تولى النبي صلى الله عليه وسلم فلما تغيب في اللحد اذالوا الوصية عن قبره به إلى الأبعد لا بعد الأبعد وكادوا مواليه من بعد فباعين جودى لا ينجد وأولاد بنت رسول الله الأله يضامون فيها ولم تكمد فهم بين قتلى ومستضعف ومنعقر في الشرى مقصد الزاهي

وكم	طبعنا لهم سيفاً فكنا نجده	ضاربني الجاهلهم والسواعل	الأسير فعل الأولين وإن علا
على فتح فعل الآخرين بوابد	محمد بن شاذان	محمد سلوا سيوف محمد	ضربوا بها هامات آل محمد
فكنا قال محمد عذاه	وكانما الأعداء آل محمد	الشورى	يا بني الشراء ما ذا أكلت
فبكم إلا بامر من عيب فيم	ويعجبنا أن حقا بكم	قام في الناس فبكم لم يقم	ثم صار رؤسنت جاسرة
كل من أمكنه الظلم ظلم	وعجل	وبث الزمان بكم شفتكم ما	ولولان بكم تمد إلى أنا لكما
ولم	لا أضحك الله من الدهر	هو ما دل رسول الله أن قهرا	مشرودن تفوا عن عقودهم
كانهم قد جنوا ما ليس بغنصر	كثير	طبت بيتا وطاب هلاكه	هل بيت النبي والإسلام
يا من الطير والوحوش ولا	يا من آل النبي عند المقام	العنبري	يا فاداي في العالمين مصيبة
ضربت بال محمد أمثالها	الحميري	اليس عيب أن آل محمد	قتيل وباقى هايم وأمير
تنام الحمام الورق عند صجوعها	ونومهم عند الرقاد زفير	العلوى البصري	أهل النبي الذي لو لا هدايتهم
لم يهد خلق إلى فرض ولا سنن	مشثين حباري لا نصير لهم	مشردين على أهليين الوطن	في كل يوم أرى في وسط دارهم
بالنملة البيض الحنيد اللد	هنا بان رسول الله جدم	أوصي بحفظهم في السر والعلن	جاوا بقتل علي وسط قبلته
ظلموا بشوا بسم لابنه الحسن	وأشهره وإيلهم راس الحسين	روح بطاونه في منابر المدن	الجوهري الجرجاني
الرسول عباد ديد الشينين	ها وعلى حجة خوفا ومسجون	وناصر ببلاد الهند مطلق	ولا يذبح بال أو يبعون
محمد الموسوي	ما ذا يقولون في يوم الحساب	لجاء خبرها حين تلقاها	بقتل ابنائه من بعد أسفها
وسبى عبرتها الأبرار وصا	ستعلون غدا بآمة تبعت	فعل المضلين جهلا شؤسوا	عنبره
ومن قبله المصطفى كاحبه	إذا قال قولا صدقوه وحقوا	فلما قضى خانوه في أهل بيته	وشمل بنيه بالإسنه مزقوا

في اختصاص علي رسول الله

١٥٢

الزاهي

بين العباد وشمل الناس مجتمع
ما للمصائب عليكم ليس تدع
ودواع يدرك اللبائس تدع
قبر ولا مشهدا بانه تدع
وجار عليكم من لكم كان يخضع
تذكر قد بلك عند الخطوب
ونال البتول بموت الرسول
وما نال موسى الباقين
ليسهل كل عسر عليكم
ابن الزهري
وتصبر للسيف الكبي المذبح
كفالنبي الخلق ال محمد
وله

لهم الاطالبا هاهنا
فكانما كانت لهم قربانا
يا دهر ما انصفت ال محمد
لم تظلمهم من محنة فجيعة
ومجد ظلمى ومنفر من على
وله ايضا
تسقى المنايا بالمهند الخدم
يا ال بيت محمد حزنى بكر
من كل ناحية عليكم ناهج
اعلى قتيل الملقى وقد سوى
ام للعطاش مجدلين على الكرى
ام للسبايا من بنات محمد
ابكى لبنوشن مصلوب محروق

يا ال احمد ما نالنا من جرمكم
ولست با حونا قمارا منكم
منكم طردت مقتول على ظما
ومقصد من جلد ظل منكم
بنو المصطفى فيكم بالسيف فتوة
فما بقعة في الاسر شتو وغربا
منال قرابش من المصطفى
ونال عليا امام الهدى
ونال علي بن موسى الضيا
ويجلوا بقلب مر الفضا
بنو احمد لا يبرح المرء منكم
اكل اوان للبنى محمد
اصابعهم سم اصابعنا
بالحارس شكت وبلدة
سنوا القتال عليهم

وتغلغلوا في قلوبهم حتى بنوا
في سالف من امرهم وقريب
يصيبه طاب من مقتوم فقد
اعواد جلع بالكنا من صليب
على من ابكى من بنى بنو احمد
واصحابه صرعى على التراب لهم
فدمل عند تصبر وتجلدي
بنعاكم في ماتم متجدد
متخضا يدانه في المسجد
من بين كهل سهد مسود
تسبي ممتك كسبي ال اعيد
مذرا في التراب مبدد

فكل اواحكم بالسيف تنبت
تقوى واروسها بالتمتع
ومنكم دنف بالسيف منصرع
واخر تحت ردو وفوقه يقع
ولسلي طيف المجموع فاجمع
والاكرم فيه قنبل ومصرع
وما نال في موته جعفر
ونال حسينا ومن قبله
ومن مات فبهم خفى المكان
لا تكم من بنى ادم
بتل على حو الجب فبيع
قتل زكى بالدماء مضرج
وقفت على ابياتهم فارتبها
لم ترفها لهم ما تما
والفضيل الشيد والمذا
جهر على احبائهم بنينا
في كل يوم لا نزال تحضرهم
ما بين مقتول وما سوجى
ولقد وقفت بكرا فلهجت
على من سقى كاس المنية في السم
من الخلق زوار سوا الطلسم
ما للنوائب شبت اينابها
من ذا النوح له من ابكى ترى
ام للذى في السلم سقى عامدا
ام للرؤس السيارت على الفنا
الذال ابكى ام بمصلوب على

فصل في الاختصاص نفدي من قال ان ذنق قوله

تلقى جوعكم شتى مغفرة
مال الحوادث لا تجري بظلمكم
وهارب في افاصى الغرب
ومن محرق جسم لا يزال
ظلمت وذبحتم وقسم فبكم
منصور الفقير
وفي احد حمزة المرتضى
اخاه ومسلما المجنبى
بعيد المحل حذا سرا العدى
وحال بنى ادم ما ترى
كذال بنى العباس تصبركم
ابن حمان
ببا تاخرابا قفرة لمجو بلقعا
حتى تولى منهم هارب
حتى استهل حريمهم وماؤهم
وله ايضا
بمصائب نواب خطوب
عدا الى ما ستم في مشرب
تلك المواقف لوعى وكروبي
ام المفرد العطشان في طرفة
وله ايضا
بنكر من مهضم ومنشرد
بنعانكم يا ال هدي محمد
ام للقريب النازح المتفرج
مثل البدر اذا سرت في الاسعد
اعواده وسط الكاس من محمد

فصل في الاختصاص نفدي من قال ان ذنق قوله

في الاختصاص

صلوات الله وسلامه عليه

١٥٣

يرد عليا وقد حملته مع نفسه لكان للكفار ان يقولوا حملت من لوت شرطا وخالفت شرطك وانما يكون للكلام
معنى ان يريد به مجرى نفسنا واما شبهة الواحدى في الوسيط ان احمد بن حنبل قال اوله بالانفس بالعلم
والعرب تحب من بنى العم بانه نفس ابن عمه وقال الله تعالى ولا تلزموا انفسكم اداخوانكم من المومنين ضعيفه
لانه لا يجهل على المجاز الا لضرورة وان سلمنا ذلك فانه كان للنبي عليه السلام بنو الاعمام فما اختار منهم الا
عليا لخصوصيته فيه دون غيره وقد كان اصحابا لعابا نفس واحدة وقد بين بكلمات اخر قال ابن سيرين قال النبي
علي بن ابي طالب انت منى وانا منك فضايل السمعا في وقاسم الخليل فردد من الذي يلى عن البراء بن عباس في اللفظ
لا بن عباس على منى مثل سراسي من بدني وقوله عليه السلام انت منى كروحي من جسدي وقوله عليه السلام انت
منى كالضوء من الضوء ابن حنبل من تولى قال النبي له انت مثل الروح في البدن **وهذا الحديث**
عضو النبي المصطفى روحه وشبهه وذوقه وريحه وقوله انت زوى من ميمى **ابن حبان**
وسماه وبالعش في الذكر نفسه فحسب هذا القول ان كنت اخبر وقال لهم هذا وصي وواثي ومن شرب العالمين به زوى
على كثر من ميمى اشادة بان ليس يستغنى القبيح **ابن حبان** وسئل النبي عن بعض اصحابه فذكر في قوله قال له قائل فليقل قال اما
سالتني عن الناس لو سالتني عن نفسي فيه حديث يريه وحديث براءة وحدث محمد بن ابي وانا منك العفو والحمد يوم البها لثبته
بامراتي من رافع السموات فمن نفسه منكم كنفس محمد بنى الا فاك والبها والفرج **البحاني**
وانزل من النبي لنفسه رواية البراءة اذ ات الى بر فمن نفسه فيكم كنفس محمد **ابا بن** نفس المطهر الطاهر
ابن حبان وقال ما قدر وقيم ثم الحمد بنفسه عند القاب فؤله ونفس سيدنا اولى النفوس بنا
حقا على باطل النصا **ابن حبان** والله سماه نفسا لثبته يوم البها لاذنبا فكيف شبهته
بطايفه شبهها ذوالعاج **السوسي** من نفسه من نفسه **ابن حبان** وعمره من عمره فهل له معاد
البحاني قال النبي عليه السلام على انت منى وانا منك فردد من الذي يلى عن عمران بن الحصين قال النبي عليه السلام على منى
وانا منه وهو ولي كل مومن بعدى وقد روى نحوه عن ابن ميمون عن ابن عباس عبد الله بن شداد ان النبي
قال لو فدل لثبته الصلوة وتو تن الزكوة ولا يغتن عليك رجلك كنفسى ابا ن رسول الله صلى الله عليه واله ولايته
وانه ولي الامة من بعده كذا الحديث بالاسناد عن انس قال كان النبي عليه السلام اذا اراد ان يشهر عليا في وطن
او مشهد على اعلى مراحلته وامر الناس ان يتخضوا دونه وفي شرف المصطفى انه كان للنبي عليه السلام عمارة يعتم بها
يقال لها السحاب وكان يلبسها فكساها بعد على بن ابي طالب فكان سريها الطلع على فيها فيقول انا كرم على في السحاب
الباقر عليه السلام اخبر رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم وهو راكب فخرج على وهو مشى فقال النبي
اما ان تركب اما ان تنصرف ثم ذكره منا فبه ابو رافع ان رسول الله صلى الله عليه واله كان اذا جلس ثم
اراد ان يقوم لا ياخذ بيده غيره على وان اصحاب النبي كانوا يعرفون ذلك فلا ياخذ بيد رسول الله غيره **البحاني**
في حديثه كان النبي عليه السلام اذا جلس **ابن حبان** على سراجا على منصور الثعالبي انه عوذ عليا عليه السلام
حين ركب صفين ثابته في سرجه وروى انه سافر عليه السلام ومعه علي عليه السلام وابنه فكان النبي عليه السلام

في اختصار امير المؤمنين برؤسول الله

١٥٨

بذلك ما في الحاشية عليه السلام ومسندي يعلو وعبد الرحمن بن ابي لياد عن علي عليه السلام قال انا ناسر رسول الله حتى
وضع رجله بيني وبين فاطمة انساب الاشرف قال رجل لابن عمر حدثني عن علي بن ابي طالب ان قال ان تعلم ما كان
منزل نبي الله صلى الله عليه واله فانظر الى بيته من بيوت رسول الله البخاري وابو بكر بن مردويه قال
ابن عمر قال بيته اوسط بيوت النبي عليه السلام خصا يصح النظر في قال ابن عمر سال رجل عمر بن الخطاب عن علي
فقال هذا منزل رسول الله صلى الله عليه واله وهذا منزل علي بن ابي طالب هذا المنزل فيه صاحبه وكان
النبي عليه السلام اذا عطش قال علي عليه السلام دفع الله ذكره برسول الله فقال النبي عليه السلام علي الله كعبا علي
وكان النبي عليه السلام اذا غضب لم يجترأ حدان بكلمه غير علي وانه يوم ما فاما بقظه خطيب من
وذا الميرة الزهراء بها رسول الله خير الزايرينا فجاث توقظ الهادي عليها وكان موثقا في النائمينا
فقال لها دعيه ولا تترك له الا يقاظ فيمن توقظنا لاشد ان النبي عليه السلام كان كبرهنا واكثرها من
علي فلما كان يجتره هذا الاحترام اما انه كان من الله تعالى ومن قبل نفسه وعلى الحاشين جميعا اظهر للناس من
عند الله تعالى ومنزلته عند رسول الله صلى الله عليه واله ومن تحته ما جاء في اما الى الطوسي عن ابن سعد
قال رايته رسول الله صلى الله عليه واله وكفه في كف علي وهو يقبلها فقلت ما منزله علي منك قال منزلي
من الله وحدثني ابو العلاء المديني باسناده الى عايشة قالت رايته رسول الله صلى الله عليه واله التزم
عليها عليه السلام وقبله ويقول باي الوجود الشهيد باي الوجود الشهيد وقد ذكره ابو يعلى الموصلي
في المسند عن ابن مينا عن ابيه عن عايشة ابو بصير في حديثه عن الصادق انه اخذ بهم العرق عن وجه علي
وبهم به وجهه ابو العلاء الطاطري باسناده الى عبد خبير عن علي عليه السلام قال اهتد الى النبي عليه السلام فؤ
فجعل يقشر الموز ويجعلها في فم فقال له قايل انك تحب عليا قال او ما علمت ان عليا مني وانما منه الحيري
انت ابن عم الله قد كان بعدني اذ غاب عني في حاضنا وابا ما عرفت سوى عي ابيك با ولا سوال اخا طفلا ولا شيئا
كفره بديل البني بذي شطب في مارق خرج عن جحى الكربا وهؤلاء اهل شر لا خلق لهم من انك ان ارا وقد خطبا
تاريخ الخطيب فقد رسول الله صلى الله عليه واله وقت نصرته من يدس فنادت الفرق بعضهم بعضا
افكر رسول الله صلى الله عليه واله حتى جاء رسول الله ومعه علي عليه السلام فقالوا يا رسول الله قد فاك
فقال ان ابا الحسن وجد معضا في بطنه فتخلفت معه عليه وروى انه جرح داسه عمر بن ود يوم الخندق فجاه
الى رسول الله صلى الله عليه واله فشدده ونفث فيه فبر وقال ان اكون اذ اخضب هذه من هذه وكان علي
ينام مع النبي في سفره فاسهره الحى ليله اخذته فسر النبي عليه السلام سهر على فبات ليلته وبين مصلاه
ثم ياتيه ريساله وينظر اليه حتى اصبح باصحابه الغداة فقال اللهم اشف عليا وعافه فانه اسهر في الليله ما به
وفي رواية قم با علي فقد برأت وقال ما سالت سر شي الا اعطانيه وما سالت شي الا سالته لك الحيري
من ليله فبات موعوكا الحسن فيها يكابد من جحى ومن الر اذ قال من بعد ما صلى النبي اشرف قدالت من عك من قم
وما سالت لنفسى قيسا انمله من فضل علم ولا حلو ولا قم الاسالك لكم مثل الذي ظفرت كفى هذا الذي لا لا ولا لكم

ابو الزبير عن انس قال كنت امشي خلف حماس رسول الله صلى الله عليه واله وهو يكثر الحج والعمرة وهو يريد الغابه والغيط فلما دنى منها قال اللهم ادنى اياه وقال في الرابعة اللهم ادنى وجهه فاذا على قد خرج من بين النخل فانكب على النبي عليه السلام وانكب رسول الله صلى الله عليه واله بقبله الخبر وكان النبي عليه السلام يقول اذا لم يلق عليا ابن جدي لله وجدي رسول الله العتيق اما جدي المصطفى بعلي فاطم فانا صديقك بالجليلة والجليل عنده جدي رسول الله ثم ابن عمه وزوجته الزهراء من طهر فضائل احمد جابر الانصاري كما مع النبي عليه السلام عند امرأة من الانصار ف صنعت له طعاما فقال النبي صلى الله عليه واله يدخل عليكم رجل من اهل الجنة فرايت النبي صلى الله عليه واله يدخل راسه تحت الوادي يقول اللهم ان شئت فجله عليا فدخل على فضيحه جامع الشهدى وابانة العكرى مسندا احمد وفضائله وكتاب بن مردويه عن علي بن ابي بصير وعبد الرحمن بن ابي ابي عن ابي ان النبي صلى الله عليه واله بعث عليا في سرية قتال فرايته رافعا يده يقول اللهم لا تمتني حتى ترى عليا الاسيرين عن الخطيب بن النبت قال يوم النخندق اللهم انك اخذت مني عبدا بن الحارث يوم بدر وحمزة بن عبد المطلب ثم احد وهذا على فلان دعني فردا وانت خير الوارثين خطيب بن وكان اذا مضى يوما على لم يعبأه المظافر ينما يقول لربه لا قول سقط ولكن قوله المنصرعينا اخذت عبدا مني بيد فلان اخذت القلب الحزين وفي احد الحزمة قد صابت طوايلها الكف الطالينا وجعفر يوم موته قد كوس الموت يد الكافرين وقد اقيمت لي منهم عليا بكاء دوني الحرب الزبونا الهى لا تذرني منه فردا وانت اليوم خير الوارثين فلا تقدم على الموت حتى اراه قد اتى في القاد منيا حصيص قوم اذا اخذ المديح فقلنا اخذوه عن طاهها وعن ياسين واذا انطوى ارق الاضالع فقلنا ميسود زادهم على المسكين واذا عصي امر الولى خادم فقلنا وامرهم على جبرين واذا تفاخرت الرجال بسيد فخره بازوع في العلوم بن ملقى عود الشر بعد قبا ومنع دين الله بعد كون والمستغاث انصا فحت القنا وغدت صفون الخيل غير صفون ما اشكيت يوم الجلال قضية الا وبذل شكها بمقين مستودع السر الخفي وضع الحق الجلي وقتل المقتون ومن افشا الاسرار عليه ما روى شيريه في الفردوس قال ابن عباس قال النبي عليه السلام صاحب سرى على بن ابي طالب الترمذي في الجامع وابو يعلا في المسند و ابو بكر بن مهدي في الامالي والخطيب في الاسربعين السمعا في الفضائل مسندا الى جابر قال ناجي النبي يوم الطائف عليا عليه السلام فاطال بخواه فقال احدا السرجين للاخ فاطال بخواه مع ابن عمه وفي رواية الترمذي فقال الناس لقد اطل بخواه فبلغ ذلك النبي عليه السلام وفي رواية غيره ان رجلا قال اننا جبهه دفنا فقال النبي عليه السلام ما انتجته ولكن الله انتجته ثم قال الترمذي اى امرني نتجى معه العبد وكان بالطائف انتجاه فقال اصحابه الحضور اطلت بخواك مع علي فقال ما ليس فيه زور ما انا فاجبه ولكن ناجاه ذوالعزة الخبير الحسيري وفي يوم ناجاه النبي محمد ليس له ما يريد ويطلع فقالوا اطل اليوم بخواك عن مناجاة بنى مسمع فقال لهم لست الغداة انتجته بل الله ناجاه فلم يتورعوا

في اخصاصه بوسول الله صلى الله عليه وآله

١٥٦

ولم	ويوم الثانية يوم الوداع	واذ مع نحو نبوك المظنبا	تخي يودعه خاليا
وقدا وقف المسلمون الجليل	فطن اولوا الشان اهل التقا	ظنونا وقالوا مقالا فتربا	وقالوا بنا جيه دون لانام
بل الله ادناه منه نجيا	على فم احمد يوحى اليه	كلاما بليغا ووحيا خفيا	فكان به دون اصحابه
بما حث فيه عليه حفا	ولدا ايضا	وكنت الخليفة دون لانام	على امله يوم يغزوا تبوكا
غداة انتجاك ويوم المظي	باكوادهم اذ هم قد راوكا	يرال تحبا له المسلمون	وكان لاله الذي ينتجها
على فم احمد يوحى اليل	واهل الضغائن مستشفا	ولها	واذكر غداة خلافة في معرك
لما اراد الى نبوك مضيا	برصنه حين بدا استخلا	قولا يسر الى اخيه خفيا	والمسلمون ومن قبلهم منهم
دون الثنية وافقون مطبا	من قبلهم لقد انتجاء لحا	بل كان قربه الا له نجيا	الكلبي عن ابي صالح عن ابي

عن النبي صلى الله عليه وآله في خطبة الوداع سموني اذ نادى عمو انه لكثرة ملازمته اياى واقبالى عليه وقبوله منى حتى انزل الله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي يقولون هو اذن ودخل امير المؤمنين عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجلس عند يمينه فتناجى عند ذلك اثنان فقال النبي عليه السلام لا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يؤذى المؤمن فترل اذا تناجيتم فلا تناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول الاية وقوله تعالى انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا الاية وامره عليه السلام ان لا يفاقره عند وفاته ذكره الدارقطني في الصحيح والسمعي في الفضائل ان النبي عليه السلام نزل بخفضه حتى قبض يعني عليا الا عشرين عرسا سلمه لله في وسلمان قال لا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله في حجر علي ابوبكر بن عياش وابنا الحيات عثمان بن سعيد كلهم عن جميع عن عمار عن عاتبة انها قالت ولقد سألت نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في كف على فردها على عينا الحميري وسألت نفس احمد في يد قال لمزها النخيا والجدينا وعن المغيرة عن موسى عن امر سلمة قالت والذي احلف ان كان على لا قهر لئلا س عهدا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ذكرت بعد كلام قالت فانكبت عليه على فجعل يساره وبناجيه ومن ذلك انه قسم له النبي عليه السلام حوطه الذي نزل به جبرئيل عليه السلام من السما الحميري ان جبرئيل اتي ليل الى طاهر من بعد ما كان هجع بخنوط طيب من الجنة في مراح حل منه فسطع قدما احمد من كان به واثقا عند معصاة الجزع اوثق الناس معاني نفسه عند مكروه اذا الخطب تقع قسم الصرة اثلاثا فلم بال عن تسوية القسم الشرع قال جزولى وجزولا بنتي وذلك الثالث فقبضها جمع فاذا مت فحنطني بها ثم حنطها يهد الا تدع انها اسرع اهلى مبيتة ولحا قاي فلا تكسر جزع وكان من الشقة به انه جعله لمصالح حرمه ووى التار يخى في تار يخه ولا صفها في في حلبته وعجها الجنبية ان الذي فرقت به ماريه وهو خصى اسمه ما يور وكان المقوقس اهداه مع الجار يثبن الى النبي عليه السلام فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وامره بقتله فلما راى عليا وما يريد به تكشف حتى بين لعلي عليه السلام انه اوجب الاشئ معه ما يكون مع الرجال فكف عنه عليه السلام حلبته الا ولها عجل اسحق باسناده في خبره انه كان ابن عم لها يزورها فانفق عليا لبقته فقلت يا رسول الله اكون في امره اذا ارسلتني كالسكة

خ
الى

في اخصاصه برسول الله صلوات الله عليه

١٥٦

الحجاء وفي رواية كالمسار المحي في الوبر ولا يستثنى شيء حتى امضى لما ارسلتني به. والشاهد يرى ما لا يرى الغائب
فقال بل الشاهد قد يرى ما لا يرى الغائب فاقبلت متوشحا السيف فوجدته عندها فاختزلت السيف
فلما اقبلت نحوه عرفني اريدني فاني نخله فترقا فنهضت وحي بنفسه على قفا وشعره جليلة فاذا هو اجب مسح
ماله ما للرجل قليل ولا كثير فغمد سيفي ثم اتيت الى النبي عليه السلام فاخبرته فقال الحمد لله الذي يصرف عنا
اهل البيت الامتحان عن ابن بابويه عن الصادق عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام في اخراج حجاجه على ابي بكر
بثلاث عشرين خصلة نشد تكلم بالله هل علمت ان عايشة قالت لرسول الله صلى الله عليه واله ان ابراهيم
منك والذين فلان القبطي فقال يا علي فاذهب فاقتله فقلت يا رسول الله اذا بعثتني اكون كالمسار المحي في الوبر
لما امرتني المعنى سوا البخاري عن سهيل بن سعد الساعدي وكانت فاطمة تغسل الدم عن وجهه وعلى
ياقي بالماء برشه فاخذ حصيرة فخرق فحشى به يعني النبي عليه السلام يوما احد تاسيخ الطبري لما كان من قعة
احد ما قد كان بعث النبي عليه السلام على بني ابي طالب فقال اخرج في اثار القوم فانظر ما يصنعون فلما
يريدون في كلامه قال علي عليه السلام فخرجه في اثار القوم فانظر ما يصنعون فلما اجنبوا الخيل وامتنطوا
الايل وتوجهوا الى مكة اقبلت اصبح يعني بانصرفهم المفسرون في قوله تعالى ومن شر الثغاثات في العقد
انه لما سمح النبي عليه السلام لبدر بن اعصم اليهودي في يثود وان فرض النبي عليه السلام فناء اليه ملكا واخبرناه
بالسهم فانفذ عليه السلام عليا عليه السلام والزبير وعما سراقته واما تلك البئر كانه تفاعه الحبي ثم رفعوا الصخرة و
اخرجوا الخنف فاذا فيه مشاة واسنان مشطه واذا تو معقود فيه احد عشر عقدة مغرودة فخلها
على قبل النبي عليه السلام ان صنع هذا الخبر فليبت اول والا فليطرح ومن ذلك ما دعاه عليه السلام في مواضع كثيرة
منها يوم الغدير قوله اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فذهبي عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ودعاه له يوم
المباهلة اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فذهبي عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ودعاه له عليه السلام لما مضى
اللهم عافه واسفه وغير ذلك ودعاه له عليه السلام بالنصر والولاية لا يجوز الاولي الا سرفان بذلك
امامته وكان عليه السلام يكتب الوحي والعهد وكانت الملك اخص اليه لانه قلبه ولسانه ویده فلذلك
امره النبي بجميع القرآن بعده وكتب له الاسرار وكتب يوم الحديبية بالاتفاق وقال ابو رافع ان عليا عليه السلام
كان كاتب النبي عليه السلام الى من غاهد وادع وان صحيفة اهل نجران كان هو كاتبها وعمود النبي عليه السلام
لا توجد قط الا بخط علي ومن ذلك ما رواه ابو رافع ان عليا عليه السلام كانت له من رسول الله صلى الله عليه
ساعة من الليل بعد العتمة لم تكن لاحد غيره تاسيخ البلاذري انه كانت لعل عليه السلام دخله لم تكن لاحد من
الناس مسندا لموصلي عبد الله بن يحيى عن علي عليه السلام قال كانت لي من رسول الله صلى الله عليه واله
ساعة من السحر بقية فيها فكنت اذا اتيت استاذنت فان وجدته يصلي سجدت فدخل مسندا احمد و
سنن ابن ماجه وكتاب الجي بكر بن عياش باسانيد عن عبد الله بن يحيى الحضرمي عن علي عليه السلام قال كان لي
من رسول الله صلى الله عليه واله مدخلان مدخلا بالليل ومدخلا بالنهار كنت اذا دخلت عليه

في اختصاص رسول الله صلى الله عليه وآله

١٥٨

وهو يصلي تخنخ لي وقال عبد المؤمن الانصاري سألت انس بن مالك من كان اثار الناس عند رسول الله صلى الله عليه وآله عليه واله قال ما رايت احدا بمنزلة علي بن ابي طالب عليه السلام ان كان يبعث اليه في جوف الليل فستنخلي به حتى يصبح هذا عنده الى ان فارق الدنيا الحميري وكان له من احد كل شئاق قبل طلوع الشمس يعين تخم اذا ما بدت مثل الصلاة ^{خلة} يقوم فباتي بابه فيسلم يقول اذا جاء السلام عليكم ورحمة ربنا انه مشرحم فبلغ بترحيب مجلس ساعة وبوتي بفضل من طعام ^{في طعامهم} وبعدوا بسبطهم جانا ورفقة فهدى منها منه قريب يكرم بعضهم اخم الحبيب جيبه الى صدره ضاموا فقلتم ومن ذلك انه قال عليه السلام لا تجعوا بين اسمي وكنيتي انا ابو القاسم الله يعطي انا اقسم وفي خبر ستموا باسمي وكنوا بكنيتي ولا تجعوا بينهما ثم انه رخص في ذلك علي ولا بنه الثعلبي في تفسيره والسمعاني في رسالته وابن البيع في اصول الحديث وابوالسعادات في فضائل العشرة والخطيب والبلاذري في تاريخهما والنظري في الاختصاص باسانيدهم عن علي قال قال رسول الله ^ص ان ولدك غلام فخلته اسمي وكنيتي وفي رواية للمعاني واحمد فتم باسمي وكنيته بكيتي ^{وهو قوله} دون الناس ولما ولد محمد بن الحنفية قال طلحة قد جمع علي اولده بين اسم رسول الله وكنيته فجاء علي بمن يشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله رخص لعل عليه السلام وحده في ذلك حرما على امته من بعده وكذلك رخص في ذلك للمهدي عليه السلام اشتهم قوله صلى الله عليه وآله واله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي اسمي وكنيته كنيتي الصفا اما عرفتم سمو منزله اما عرفتم علو مشواه اما رايتم محمدا حاديا عليه قد حاطه ورباه واختصه يا فعا واثره واعتامه مخلصا واخاه زوجة بضعة النبوة اذ راه خيرا واثقا ثم انه كان ذخيرة النبي ^ص اللهم مات قال انس بعث النبي صلى الله عليه وآله عليا الى قوم عصوه فقتل المقاتله وسبي الذرية وانصرو بها فبلغ النبي عليه السلام قدومه فلقاه خارجا من المدينة فلما لقيه اعتنقه وقبل بين عينيه وقال يا بني وامى ومن شد الله به عضدي كما شد عضد موسى لهر من عليهما السلام وفي حديث جابر انه قال لو قد هو اذن اما والذي نفسي بيده ليقمين الصلوة ولتوتن الزكاة ولا بعثن اليهم رجلا هو مني كنسني فليضرن اعناق مقاتيهم وليس بين زراديمهم هو هذا واخذ بيد علي فلما اقر واما شرط عليهم قال ما استعصى على اهل ملكة ولا امة الا صيتهم بسم الله على بن ابي طالب بعثته في سرية الارابت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكاه امامه وسحابة تظله حتى يعطي الله حبيب النصر والظفر وروى الخطيب في الاربعين نحو من ذلك عن مصعب بن عبد الرحمن انه قال قال النبي عليه السلام لو قد ثقيف الخبر وفي رواية انه قال مثل ذلك النبي وليعه ثم انه عليه السلام كان غيبة سره روى الموفق المكي في كتابه في خبر طويل عن ام سلمة انه دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مخلل اصابعه في اصابع علي عليه السلام فقال يا ام سلمة اخرجي من البيت واخليه فخرجت واقتلنا جيان بكلامه لا ادرى ما هو فاقبلت ثلاث مرات فاستاذن ان الحج والنبي عليه السلام يا بني واذن في الرابعة وعلى واضع يديه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وآله

في تحف الله عز وجل لأمير المؤمنين عليه السلام

١٥٩

في تحف الله عز وجل لأمير المؤمنين عليه السلام

قد ادنى فاه من اذن النبي وفم النبي على اذن علي بنساران وعلى يقول افا مضى وافعل والنبي يقول نعم فقال النبي
يا ام سلمة لا تلوميني فان جبرئيل انا في من الله بامر ان اوصي به عليا من بعدى وكنت بين جبرئيل
وعلي وجبرئيل عن يميني فامرني جبرئيل عليه السلام ان امر عليا بما هو كائن الى يوم القيمة الخبر ومن ذلك
ان النبي عليه السلام اعطاه دوعه وجميع سلاحه وبغلته وسيفه وقضيبة وبرده وغير ذلك **باب**
ذكره عند الخالق وعند المخلوقين **فصل** في تحف الله عز وجل لأمير المؤمنين عليه السلام
انه قال لما اسرى رسول الله صلى الله عليه واله هنتف به هانتف في السموات يا محمد ان الله عز وجل يعز
عليك السلام ويقول لك **قوله على بن ابي طالب** يعني السلام **ابن حبان** واهبط بالسلام اليك لطف
اله المخلوق جبرئيل امينا قنبر كن مع امير المؤمنين عليه السلام على شاطئ الفرات فتزع قميصه ودخل الماء
فجاءت موجة فاخذت القميص فخرج امير المؤمنين عليه السلام فلم يجد القميص فاغتم بذلك غما شديدا واذا بها
لهتف يا ابا الحسن انظر عن يمينك وخذ ما ترى فاذا ميز وعن يمينه وفيه قميص مطوى فاخذه ولبس فسقط عنه
دفعه فيها مكتوب هدية من الله العزيز الحكيم الى علي بن ابي طالب هدي قميص هرون بن عمران واودثناها قوما اخر
وفي حديث الحسن بن زكريا الفارسي ان عليا مشى مع النبي وهو راكب حتى وصل الى غدير ماء فتوضيا وصلها
قال علي فينا انا ساجد وراكع اذ قال يا علي ارفع راسك انظر الى هدية الله اليك فرفعت راسي فاذا انا بنشر من
الارض واذا عليها فرس يسرجه ولجامه فقال هذه هدية الله اليك وركبه فركبته وسرت مع النبي صلى الله عليه
امالي ابي عبد الله النسا بودى انه دخل الكاظم على الصادق عليه السلام والصادق على الباقر والباقر على
زين العابدين وزين العابدين على الشهيد وكلهم فرحون وقائلون انه ناول النبي عليه السلام قفاحه فسقط
بديه وصارت بنصفين فخرج في وسطه مكنو فيه من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب كتاب الخطبة الجوادية
عن ابن عباس انه هبط جبرئيل ومعه اترجة فقال ان الله تعالى يقربك السلام ويقول لك هذه هدية علي بن ابي طالب
فدعاه النبي عليه السلام فدفعها فلما صارت في كفه انفالقت لا ترجه فاذا فيها حورية خضراء مكتوب فيها
سطران نضرة هدية من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب فقال كان ذلك لما قتل عمرو الاعشى عن ابي سفيان
عن ابي ايوب الانصاري قال نزل النبي صلى الله عليه واله داري فنزل عليه جبرئيل من السماء بجار من
نضرة فيه سلسلة من ذهب فيها من الحق المختوم فناول النبي عليه السلام فشرب ثم ناول عليا فشرب
ثم ناول فاطمة فشربت ثم ناول الحسن فشرب ثم ناول الحسين فشرب ثم ناول الاول فانضم الكاس
فانزل الله لا يمس الا المطهرون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ابن عباس قال جاع النبي جوعا شديدا
فاخذ باستارها وقال يا رب محمد لا تجع محمد اكثرا ما اجعته فهبط جبرئيل ومعه لوزة فقال ان الله جل ذكره
يا مريد ان تفك عنها قال فاذا في جوفها وسرة خضراء نضرة مكنو عليها محمد رسول الله ابدته بعلي
اسرقت لاه عليا واسرقت لاه علي ما انصف الله من نفسه من اتمه في قضائه واستبطاه في رزقه
ثابت عن انس لما خرج النبي عليه السلام الى غزوة الطائف فبينما نحن بغامة فادخل يده تحتها فاخرج وقامنا

في تحف الله عز وجل لأمير المؤمنين عليه السلام

٤٠

فجعل يأكل ويطعم علياً ثم قال لقوم ومعه باصاً هم هكنا يفعل كل نبي بوصفه وفي رواية الباقر إن النبي
 مصها ثم دفعها إلى علي فصمها حتى لم يبق لها منها شياً فقال النبي عليه السلام لا يذوقها إلا بنى أو وصي
 بنى محمد بن عمر بن محمد بن مسلم وذاده عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد برمانتين من الجنة
 فأعطاهما إياه فاكل واحدة وكسر الأخرى وأعطى علياً نصفها فأكله ثم قال الرهانة التي أكلها فهي النبوة ليس
 لك فيها شئ وأما الأخرى فهي العلم فانت شريك فيها عيسى بن الصلت عن الصادق عليه السلام في خبر فأتوا جيل
 ذبا فجلسوا عليه فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه فإذا سمانه ملأة فتناولها رسول الله
 ففعلها فاكل واطعم علياً منها ثم قال يا أبا بكر هذه رمانة من رمان الجنة لا يأكلها في الدنيا إلا بنى أو وصي
 بنى إيا بن تغلب عن أبي الحر أنه قال عليه السلام يا فلان ما أنا منعك من هذه الرمانة ولكن الله اتخفى بها
 ووصي وحرمها على غير بنى أو وصي في دار الدنيا فسلم الأمر إليك تطعم في الآخرة إن قبلت وصدقت إن
 كذبت محمد بن فويل يومئذ للمكذبين إن علياً وشبهه في ظلال وعيون إلى قوله يومئذ للمكذبين فهذا
 وقد روينا من حديث الرمان عند الخرج إلى العقيق فإن نزول المندبل من السماء فيه زمان معجز ثم فقد الرمان من كنهه عند
 الثاني معجزتان ثم وجدناه بعد ذلك معجز ثالث ابن حماد من أكل الطير الذي لم يتطعم خلق له جحد ولا كتماناً
 من أكل القطف الجني على جري واليه الهدى ربه ومآناً من ذاله يوم الغدير فضيلة إذ لا نطق لفضله جحداً فإنا
 أمره وكانت ليلتي من أمير المؤمنين عليه السلام فزأبته يلفظ من الحجر حطباً من طعام قد نثر ويقول يا أبا علي
 قد سبقتم أبو محمد الفخام بالأسناد عن محمد بن جهمر بالأسناد له عن أنس وابن خشيش النخعي بالأسناد عن
 حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس واللفظ له أن رسول الله صلى الله عليه وآله وكب يوماً إلى جبل كذا فقال
 يا أنس خذ البغلة وانطلق إلى موضع كذا تجد علياً جالساً يسبح بالحصى فاقرعه مني السلام واجعله على البغلة
 فأت به إلى قال فلما ذهبت وجدت علياً كذا لك فقلت إن رسول الله يدعوك فلما أتى رسول الله
 قال له اجلس فإن هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبياً مرسل ما جلس فيه الأنبياء أحد إلا وأنا
 خير منه وقد جلس مع كل بنى أخ له ما جلس من الأخوة أحد إلا وانت خير منه قال فصاربت غمارة
 بيضاء وقد اظلمت ما فجعلها ياكلون منه عنقوداً وعنقوداً كل يا أخى فخذ هذه هدية من الله إلى ثم إليك
 ثم شرباً شياً ثم ارتفعت الغمامة ثم قال يا أنس والذي خلق ما يشاء لقد أكل من تلك الغمامة ثلاثمائة وثلاثة عشر
 نبياً وثلاثمائة وثلاث عشر صبياً ما فيهم نبى كرم على الله منى ولا وصى كرم على الله من على العبد وودي
 عن ابن حماد حدثنا الشيخ الثقة محمد بن صدقة رواية متسقة عن أنس عن النبي رابته على جري
 مع النبي في النوى يقطف قطفاً في الهوى شياً كمثل العنب فأكل منه معاً حتى إذا ما شبعاً وابتدر ففعل
 فطال منه عجبى كان طعام الجنة أثله ذوالعصر هدية من الصفوة من الهدايا يا الخليل
 وأكله قطف العنب مع النبي المنتخب من السماء المقرب وهذه دلائل الرضا عليه السلام قال النبي
 أدخلت الجنة وناولني جبرئيل عليه السلام سفرجله فأنفقت فخر جنتها جارية فقلت من أنت فقالت أنا

في حجة الملائكة لأمير المؤمنين صلوات الله عليه

١٤١

الراضية المرضية خلقني الله لا خيل لا بن عك على بن ابي طالب الهراق على الذي اهدى السفر جليل به
اليه فالقاء حجة منعم على لى الاستار حياه ^{عليه} بكافة في لوزة لم تو سم وقد تقدم حديثا شرا والحب
من جبرئيل الحويث ابتاع من جبرئيل جبا قد نكي في جنة لم تحت وطا لانهارا جبرئيل بايعه واحمد ضيفه
خير الانام مركبا وتجارا وله فاضر ديارا طر بها فلم نزل مشرا به كفا بنادى لسمع
فقال به والليل يغشى سواد وقد هم اهل السوق ان تصيدوا الى بيع سمع الهدى مباول توسم في الخير والخير يتبع
فقال له بعني طعاما فباعه وقال لك الدنيار والحب اجمع فلا ذلك الدنيار احمى تبره ولا الحب كان في لاخره فزع
فبتبعه جبرئيل والضيف اجد فثم تناهى الخير والبر اجمع وله وباع جبرئيل نعم البشتر
بدنيار من الحب فلم يند وكفى الناسى وباع الحنطة جبرئيل الذي من جنة الفردوس بالحب صبط
لو قلنس الدنيار كفت طابع ولا اجتنا الحنطة فاع النبط دنيار لك الله تولى نقشه كذلك الحنطة من خير الحنطة
ابن حماد ولكم من تحفة تحفة تملو جميع كرم الخور النجم وهل في من له في الخزف السكنت ملائكة الوحي
يحبطن نوحك بالاكط والتحت والقطف والحب الدنيار ابطه لطف من الله ذي الاحسان واللفظ **فصل في حجة الملائكة**
اياء احاديث على بن ابي جعفر عن شعبه عن قتاده في تفسير قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش الاية قال انزل قال رسول الله
لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش ما في فاذا انا بعلي بن ابي طالب قائما اما في تحت العرش يسبح الله ويقدس سره قلت
يا جبرئيل سبقني على بن ابي طالب قال لا ولكن اخبرك علم يا محمد ان الله عز وجل بكسر من الشناء والصلوة على علي بن ابي طالب
فوق عرشه فاستاق العرش الى علي بن ابي طالب فخلق الله تعالى هذا الملك على صورة علي بن ابي طالب عليه السلام
تحت عرشه لينظر اليه العرش فيسكن شوقه وجعل تسبيح هذا الملك تقديس وتجدي ثوابا لشعبه على بن ابي طالب
بيتك يا محمد طاموس عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسرى بي الى السماء وصورت انا وجبرئيل
الى السماء السابعة قال جبرئيل يا محمد هذا موضعي ثم زج بي في النور زوجة فاذا انا بملك من ملائكة الله تعالى
في صورة علي عليه السلام على ساجد تحت العرش يقول اللهم اغفر لي وذوبته ومجبه واشياصه واتباعه والعن
مبغضيه واعاديه وحشاده انك على كل شيء قدير مجاهد عن ابن عباس والحديث مختصر لما عرج بالنبى عليه السلام
الى السماء را ملكا على صورة علي حتى لا يفاوت منه شيئا فظنه عليا فقال يا ابا الحسن سبقتنى الى هذا الملك
فقال جبرئيل عليه السلام ليس هذا علي بن ابي طالب هذا ملكا على صورته وان الملائكة اشتاقوا الى علي بن ابي طالب فالتفتوا
رهبهم ان يكون من على صورته فرددته وفي حديث حذيفة انه رآه في السماء الرابعة الوراق القصى
على الذي اشتاق في السماء الى وجهه سكانها شوقهم على خلقه ذوالعرش صور ملكا وقال لهم زوروا الى المطهر
العبدى با من شكت شوقه الاملاك ^{شفت} بحبه وهواه غاية الشغف فضاغ شهبك رب العالمين فما
ينفك من زيارتها ومعتكف ولما لقد اعطيت عالم يعط خلقا هنيئا يا امير المؤمنين
اليك اشتاق الاملاك حتى تحت من شوقها حنيننا هناك بر الها الرحمن شخصا كشمس لا يغادره يقيمتا
ولما ايضا صومر لله الاملاك العلى مثله اعظمه في الشوق وهى ما بين مطيعت خراب

في حجة الملائكة
لأمير المؤمنين
صلوات الله عليه

ومقيم حوله معتكف هكذا شاهد المبعوث في ليلة المعراج فوق الرفف العوفي
وفي خبر صحيح رواه فيهم عن المصطفى لا شك فيه نبهنا بان قال لما ان عرجل الى السما رابت بها الاملاك ناظرة شديدا
الى نحو شخص حين يلقى ويدينه لعظم الذي عابته من رجليها فقلت جبرئيل من الذي تلاخذه الاملاك قال لك البشرا
فقلت وما من ذاك قال على الرضا وما خصله من نعم تسوق الاملاك اذا استخصه فصور الهادي على صور اخر
فقال الى نحو ابن عم ووارث على جند منه بتحقيقه خبر الا عشر عن ابنه صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ولما ضرب
بن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال كان جبرئيل عليه السلام جاسعا عند النبي عليه السلام عن يمينه اذا قبل
امير المؤمنين عليه السلام فضحك جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد هذا على بن ابي طالب اقبل قال رسول الله صلى الله
عليه واله يا جبرئيل واهل السموات بعرفوني قال يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا ان اهل السموات لا شد معرفته من اهل
الارض ما كبرت كبرته في غزوة الاكبرها معه ولا حمل حمل الاكبر معه ولا ضربه الضرب الا ضربنا معه يا محمد
ان اشتقت الى وجه عيسى وعبادته وزهد يحيى طاعته وملك سليمان سخاوته فانظر الى وجهه على بابي
واقول الله تعالى ولما ضرب بن مريم مثلا يعني مشبهها العلي بن ابي طالب وعلى بن ابي طالب الشبهما العيسى مريم اذا قومك منه يصدون
يعني يضحكون ويعجبون تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي عبد الله
انه لما تمثل بلبس كفار مكره يوم بدر على صورة سراق بن مالك كان سابق عسكرهم الى قتال النبي عليه السلام فامر
تعالى جبرئيل عليه السلام فهبط على رسول الله صلى الله عليه واله ومعه الف من الملائكة فقام جبرئيل عن يمين
امير المؤمنين عليه السلام فكان اذا حمل على حمل معه جبرئيل فيصربه بلبس اعداءه فولى هاربا وقال اني اري بال
تروان قال بن مسعود والله ما هرب بلبس الا حين را امير المؤمنين عليه السلام يخاف ان ياخذوه ويستاسروهم ويعجزهم
الناس فهرب فكان اول من هزمه وقال اني اري ما لا ترون اخاف الله في قتاله والله شديد العقاب لمن حارب
امير المؤمنين السمعاني في فضائل الصحابة عن ابن المسيب عن ابي الذر ان النبي صلى الله عليه واله قال يا اباذر على
اخى وصيهي وعضدي ان الله لا يقبل فريضة الا يحب على بن ابي طالب يا اباذر لما اسرى بي الى السماء مرت
بملك جالس على سريره من نور على راسه تاج من نور احدى رجليه في المشرق والاخرى في المغرب بين يديه
لوح ينظر فيه والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه وبده تبلغ المشرق والمغرب فقلت يا جبرئيل
من هذا فما رايت في ملائكة ربي جل جلاله اعظم خلقا منه قال هذا عزرايل ملك الموت دن فسلم عليه
فدنوت منه فقلت سلام عليك جبرئيل ملك الموت فقال وعليك السلام يا احمد ما فعل ابن عمك على بن ابي طالب
فقلت وهل تعرف ابن عمي قال وكيف لا اعرفه وان الله جل جلاله وكلني يقبض ارواح الخلائق ما خلا روحك
وروح علي بن ابي طالب ان الله يتوفى كما يشتهه كتاب الخطيب الخوارزمي ابي عبد الله الطنبري قال ابو عبد
صاحب سليمان بن عبد الملك بلغ عمر عبد العزيز ان قوما اتفقوا بعلي بن ابي طالب فصعد المنبر فقال حدثني
غزال بن مالك الغفاري عن امرئ القيس قال بلغنا رسول الله صلى الله عليه واله عندي اذا اتاه جبرئيل عليه السلام
فناداه فتبسم رسول الله ضاحكا فلما اسرى عنه قلت اضحكك قال اخبرني جبرئيل انه مر بعلي وهو رعي وداله

لامير المؤمنين صلوات الله عليه

٣٥١

وهو نائم قد ابد بعض جسده قال فرددت عليه ثوبيه فوجدت بردا يمانه وقد وصل الى قلبي اما لي ابي جعفر القمي
في خبر طويل ان النبي عليه السلام قال يوما معاشر الناس اكرموني بعضي الى ثلاثه نفر قد الوابالات والعزى ليقولوني وقد
كذبوا وذب الكعبة فاجم الناس فقال ما احسب على بن ابي طالب فيكم فاخبر امير المؤمنين عليه السلام بذلك فجاء وقال
انا لهم سرية وحدي فدرعه وعمه وقلده من نفسه فاركبه فرسه فخرج امير المؤمنين فمكة ثلاثه لا يصل خبر
من السماء ولا من الارض فاقلت فاطمة عليها السلام الحسن والحسين عليهما السلام على دركتهما وهي تقول وثك
ان ثوبت مهند بن الغلامين سبل النبي عليه السلام عنبه يبكي ثم قال معاشر الناس من ياتني بنجر على فابشره بالجنة
ففترق الناس في طلبه واقتبل عامرين قتاده ببشر بعلي فاقتبل امير المؤمنين عليه السلام معه سيران وراس ثلاث
ابقره وثلاثه فراس وقال لما صرت في الوادي رايت هؤلاء وكذا فاعلى الا باعرفنا دوني من انت فقلت على بن
ابي طالب بن عمر رسول الله فشد هذا على هذا الملقول ودارت بيني وبينه ضربات هبت ريح حراء سمعت صوتك
فيها يا رسول الله وانك تقول قطعت النخيلان درعه فضرته فلم احضر ثم هبت ريح صفراء فسمعت صوتك فيها
يا رسول الله فقلت لك الدرع عن فخذ فضرته وكسرت فقال الرجلان صاحبا هذا يعد بالفارس فلا
تجمل علينا وقد بلغنا ان محمدا رفيق شفيق رحيم فاحملنا اليه فقال النبي صلى الله عليه واله اما الصوت
الاول فصوت جبرئيل والاخر فصوت ميكائيل فعرض النبي عليه السلام فاعلما الاسلام فابا فامر بقتلها
فهبط جبرئيل عليهما السلام وقال لا تفعله فانه حسن الخلق سخي في قومه فقال النبي عليه السلام باعلى امسك ان هذا
رسول ربى يخبرني انه حسن الخلق سخي في قومه فقال الرجل والله ما ملكك درهما مع اخ لي قط ولا قطعت
وجهمي في الحرب وانا اسهلان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وفي رواية الا صبح ان عليا عليه السلام
مضى من المدينة وحده فاني عليه سبعة ايام فزارى النبي عليه السلام يبكي ويقول اللهم رد الى عليا فرقه عيني
وقوة ركني وابن عتي ومفرج الكرب عن جمعي ثم ضمن الجنة لمن اتى بنجر على فركب الناس في كل طريق فوجده
الفضل بن العباس فبشر النبي بقدره فاستقبله فما زال يفتش عن يمين على عن يساره وعن سراسه وعن يمينه فقلت ففتش
عليها كانه كان في الحرب فاجاب عن جبرئيل ان اقواما من المشركين بقصد وقتل من انشام فاخرج اليهم عليا وحده
فخرج مصر جبرئيل عليه السلام في الف ملك ميكائيل عليه السلام في الف ملك ايات ملك الموت يقابل دون علي ابن
الخطيب شرح ابن الفباض اخبار ابي رافع في خبر طويل عن حذيفة بن اليمان انه دخل امير المؤمنين عليه السلام
على رسول الله صلى الله عليه واله وهو مرض فاذا سراسه في حجر جل احسن الخلق والنبي عليه السلام نائم فقال لا
الحا ابن عمك فانت حق به منى فوضع سراسه في حجره فلما استيقظ النبي عليه السلام ساله عن الرجل قال كان كذا
وكذا فقال النبي عليه السلام ذاك جبرئيل عليه السلام كان يحدني حتى خفت عني وجي في خبر ان النبي عليه السلام كان
عليه جبرئيل فقام عليه السلام فبكا به الوحي فبكا به الوحي فبكا به الوحي فبكا به الوحي فبكا به الوحي فبكا به الوحي
افاطة الطهره مواخيا في الفضل اذ قال له الله فاطة الحبر نبينا رسول الله صلى الله عليه واله
فاس فافغى ساعة متجافيا فاملى عليه جبرئيل مكانه من الوحي ايات بها كان اتيا فلما انجلا عنه النعاس كانه

في حجة الملائكة

٤١

صلوات من غير الغيوم سواها
 بل الروح املاه عليك سواها
 ثم لما هبط ادى قداسود السجل
 في الارض من غير ترجا
 اذ قال احمد يا علي اكتب ولا
 وخلا خليل خليله بخله
 الهندي والكافي قال ابو عبد الله لما هبط جبرئيل عليه السلام بالاذان على رسول الله صلى الله عليه واله ولم
 كان راسه في حجر علي عليه السلام فاذا نزل جبرئيل واقام فلما انبى رسول الله صلى الله عليه واله قال يا علي سمعت
 قال نعم قال حفظت قال نعم قال ادع بلالا فاعلمه فدعى علي عليه السلام بلالا فاعلمه محمد بن عمرو باسناد عن جابر بن عبد الله
 ان قال رسول الله صلى الله عليه واله ما عصا في قومه من المشركين الا دبستهم بسهم الله قيل وما سهمهم الله
 يا رسول الله قال علي بن ابي طالب بعثته في سرية ولا ابرزته لمبارزة الا رايت جبرئيل عليه السلام عزيمته وميكانه
 عن يساره ومالك الموت عليه السلام مامه وسحابة بظله حتى بعطبه الله خير النصر والظفر ابو هريرة لما قسم رسول الله
 المغنم في غزاة تبوك خلف عليا على اهله دفع اليه سهمين فتكلموا في ذلك فقال معاشر الناس فاشد تكلم بال
 ورسوله المرتوا القافس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم ثم رجع الى فقال لي يا محمد لي
 معك سهمان وقد جعلته لعل وهو جبرئيل عليه السلام معاشر الناس فاشد تكلم بالله ورسوله هل رايتهم
 الفارس الذي حمل على المشركين من يسار العسكر فهزمهم ثم رجع الى فكا مني وقال لي يا محمد ان لي معك سهمان
 وقد جعلته لعل وهو ميكائيل عليه السلام فوالله ما دفعت الى علي الا سهم جبرائيل وميكائيل عليه السلام
 فكبر وكبر الناس باجمعهم والفرقة على حوى سهمين من غير ان غمرا غمرا تبول جذا سهمهم اسكبه رسول الله
 يوم خيبر وعمة بيده والبسة ثيابه واركة بغلته ثم قال امض يا علي جبرئيل عن يمينك وميكائيل عن
 يسارك وعن رانيل امامك واسرافيل وراك ونصر الله فوقك ودعاني خلفك وخبر النبي عليه السلام بميه
 باب خيبر اربعين ذراعا فقال عليه السلام والذي نفسي بيده لقد اعانته عليه اربعون ملكا ويقول علي عليه السلام
 في كتابه والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدي ولا بحركة غذائه لكنني اهدت بقوة ملكوته ونفس بنو
 ربها مضيه الحميي والله جل الله في فتح خيبر عليه ابا دى نغز بعد انعم مشي بن جبرئيل وميكائيل
 ملائكة مشي النصر المصتم فصتم ظام الدين تهودوا بارعن من بعد الله يوم ولله من كان جبرئيل يقوم به
 فينا وميكائيل يقوم يسارا من كان نصره ملائكة السماء باقون مدد الله انصارا يا ابا جبرئيل صارا امامها
 قد ما واتبعها النبي عاء الله فضله بها ورسوله والله ظاهر عند الالاء ابن فياض في شرح الاخبار
 روى محمد بن الجعيد باسناد عن سعيد بن المسيب قال اصاب عليا عليه السلام يوم احد عشرة ضربة وهو بين
 يدي رسول الله صلى الله عليه واله بدت عن كل ضربة يسقط الى الارض فاذا سقط دفعه جبرئيل عليه السلام بخصاه العاني

لامير المؤمنين صلوات الله عليه

١٩٥

قيس بن سعد عن ابيه قال علي عليه السلام صابني يوم واحد ست عشرة ضربة سقطت الى الارض في اربعة
 منهن فاني رجل حسن الوجه حسن الله طيب السج فاحذ بضعي فاقموني ثم قال اقبل عليهم فانك في طاعة الله و
 طاعة رسول الله وهما عنك راضيان قال علي فابت النبي عليه السلام فاخبرته فقال يا علي اقر الله عينك ذاك
 جبرئيل العيون والمحسن باسناده عن ابي عبد الله العنزي قال انا جالس مع علي بن ابي طالب عليه السلام
 يوم الجمل اذا جاء الناس فيخفون به يا امير المؤمنين لقد نالنا النبل والنشاب ثم جاء اخرون فذكروا
 مثل ذلك وقالوا قد جرحنا فقال عليه السلام من يعذرني من قوم يامرون بالقتال ولم ينزل بعد الملائكة
 فقال انا الجالس اذ هبت ريح طيبة من خلفنا والله لو جدت بردها بين كتي من تحت اللدغ والنياب فضرب
 امير المؤمنين عليه السلام ددعه ثم قام الى القوم فاذا فينا كان اسرع منه وروى عن عامر بن سعد انه لما
 جاء ابو اليسر الانصاري بالعباس فقال والله ما اسرني الى ابن اخي علي بن ابي طالب فقال النبي عليه السلام
 صدق عني ذلك ملك كرم فقال قد عرفته بلحيتة وحسن وجهه فقال النبي عليه السلام ان الملائكة الذين يدي في الله
 بهم على صورة علي بن ابي طالب ليكون ذلك اهيبة صدور الاعداء وقال ابو اليسر الانصاري رايت العباس انفا
 وعقبلا معهما سرجل على فرس ابلق عليه ثياب بيض يقود العباس عقيلاً فذفعهما الى علي وقال يا علي هذا
 عمك واخوك قد ونكهما فانت اولي بهما فحكى ذلك لرسول الله صلى الله عليه واله فقال ذلك جبرئيل عليه السلام
 دفعهما اليك فضائل العشرة ان جنتا كان جالسا في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فدخل على عليه السلام
 لم يغيب عن حضوره فقال يا رسول الله ان عليا جرحني قال وكيف ولم تظمرا الا في نزع من سليمان ثم قال ان الله
 خلق ملكا على صورة علي بقاتل مع الانبياء الفصول والعيون والمحسن عن المفيد قال الصادق عليه السلام
 في حديث بدد لقد كان ليال الجريح من المشركين فيقال من جرحك فقول علي بن ابي طالب اذا قال لها ما الجريح
 لقد رويتم له الاملاء ناصو تكرر ان كرمتهما ما تخففه وكان ذاتي ما دارك امام وما يزال يجمعها فيه مشرته
 العوني من كان جبرئيل في الجحيم وكان يعصده ميكا لا يجلوا غيرة
 قاتل الروح من راحته باق فضائل الصحابة عن احمد وخصائص العلوية عن النطنزي قال الحارث لما كانت ليلة
 قال النبي صلى الله عليه واله من بقي لنا من الماء فاجم الناس فقام علي فاخضع فرسه ثم اتى بئرا بعبد القيس
 مظلة فاخذ فيها فادحى الله الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام تاهبوا النصرة محمد عليه السلام وحريرة
 فصبطوا من السماء لهم لقط بذعر من ليمعه فلما حاذوا بالبئر فسلموا عليه من عند اخرهم اكراما وتجيلا محمد بن ثابت
 باسناده عن ابن مسعود والفلاني المفسر باسناده عن محمد بن الحنفية قال بعث رسول الله صلى الله عليه واله
 عليا في غزوة بدران بانيه بالماء حين سكك اصحابه عن براده فلما اتى القليب ملأه القرية فاخرجها جاء
 ربح فنهقه ثم عاد الى القليب ملأه القرية فجاءت ريح فاهرقته وهكذا في الثالثة فلما كانت الرابعة ملأه
 فاتي به النبي عليه السلام واخبره بخبره فقال رسول الله صلى الله عليه واله اما الريح الاولى فجبرئيل في الف
 من الملائكة سلموا عليك الريح الثانية ميكائيل في الف من الملائكة سلموا عليك والريح الثالثة اسرافيل في الف

فتاب
 المحني فلما خرج
 على عاد الجحيم
 مكانه فقال الله
 النبي

في محبة الملائكة لأهل المؤمنين عليه السلام

١٤٤

من الملائكة سلوا عليكم في روايته وما اتوك الا ليحفظوك وقد رواه عبد الرحمن بن صالح باسناده عن الليث
 وكان يقول كان لعل عليه السلام في ليلة واحدة ثلاث الاف منقبة وثلاث مناقب ثم يروي هذا الخبر الجبري
 وسلم جبرئيل وميكال ليلة عليه وحياه سراييل معهما احاطوا به في روعه جأستقى وكان على الف بها قد غمر بها
 ثلاثة الاف ملايك سلوا عليه فادناهم وحيا وحيا ذال الذي سلم في ليلة عليه ميكال وجبريل
 ميكال في الف وجبريل في الف وبعلوهم سراييل العوني باي من خلق السمع به طاب
 في الجو في الليل الذبح باي من صنف الحب والخشب من هو له مع من خشى فاني جبرئيل مع ميكال مع جبرئيل
 ولما مضى على ما قد روي بيلا صنفه كيف يقيمون حقوق المستقى وعليه سلم جبرئيل وجند
 واخوه ميكائيل والحياتان اذا قبلت مع فصدت جهه وصراق نطفة شنة نجان الجاني جابر كنت ما شى
 امير المؤمنين ومن سلم جبرئيل عليه ليله الحمد عليه السلام على الفرات اذ خرجت فوجة عظيمة حتى استزعت ثم انخست
 عنه ولا طوبه عليه فوجت لذلك وتعبت سالتة عن ذلك قال ورايت ذلك قلت نعم قال انما الملك الموكل
 بالماء فخرج فلم على واعتنقني الوراق على الذي اهدى الى الماء صحبه بحيث بلوح الدين المتبسم
 عبد الله بن عباس حميد الطويل عن انس قال صلى رسول الله صلى الله عليه واله فلما ركع ابطا في ركوعه
 حتى ظننا انه نزل عليه وحى فلما سلم واستند الى المحراب نادى بن علي بن ابي طالب كان في اخر الصف
 يصلي فاتاه فقال يا علي لحقت الجماعة فقال يا بنى الله عجل بلال الا قاتة فنادى بالحسن بوضوء فلم ارحل
 فاذا انا بها نف يهتف يا ابا الحسن اقبل عن يمينك فالتفت فاذا انا بقدر من ذهب مغطى بمنديل خضر
 معلقا فرايت ماء اشد بياضا من الثلج واحلا من العسل والين من الزبد واطيب من بهج من المسك فتوضا
 وشربت وقطرت على راسي قطرة وجدت بردها على فوادي ومسحت وجهي بالمنديل بعد ما كان المايصب
 على يدي وما رى شخصا ثم جئت يا بنى الله ولحقت الجماعة فقال النبي عليه السلام قدس من اقداس الجنة
 والماء من الكوش والقطرة من تحت العرش والمنديل من الوسيلة والذي جاء به جبرئيل وكذا قال
 المنديل ميكائيل وما زال جبرئيل واضعا يده على ركبتي يقول يا محمد قف قليلا حتى يجي على فهدرك عنك
 الجماعة خطيب مني ومن وافاه جبرئيل بما من الفردوس فعلى الكرسيه وصلى عليه اسوافيل منه
 وكان به من المنظر بها الناسي والسطل والمنديل جبرئيل حسبك قد لا ملاك
 القسي غفل على سكا فويل الصلاة فجاءه وضوء بمنديل كما قيل معلم ابن حبان
 ايها الناس حسبك انك شدة من اليه جاء جبرئيل بمنديل سطل عيتنا قل الى اعلى قلبك قل ولما مضى
 اعطيتني الفضل ما لم يعط احد كذا روى خلف شاعر السلف كالحمام والسطل والمنديل بحله جبرئيل ما اختلف
 اما على الذي حال ما طهره هو الروح جبرئيل الامين الى الله هو الاية الكبرى هو الحجة التي بها اختبى بارئها على الخلق في الظل
 فكلمه من اية معجزة لا يستطع مبطل ابطالها من قدس يهبط او نجم هو او دعوة قاربها او نالها
 كالطائر الجود ومن قدس قد قهر الله له اشكالها كالسمع والشعابان وكان لئلا في الاحزاب يوم اصا وحا

في مقامات أمير المؤمنين مع الأنبياء والأوصياء

١٤٦

وروى مشاهدته لجبرئيل عليه السلام على صورة دحية الكلبي حين سماه بتلك الاسامي حين وضع راسه رسولاً
 في حجره وقال انت اخي مني وحين كان يميل الوحي ونفس النبي عليه السلام وحين اشترى لنا قه من الاعرابي
 بمائة درهم وباعها من اخيه بانه وستين وحين غسل النبي عليه السلام وغير ذلك روى نحو ما من احمد
 في الفضائل الحميري ويسمع حسن جبرئيل اذا ما انا بالوحي خيرا لواطينا وقد خد م جبرئيل عليه السلام
 في عدة مواضع روى علي بن الجعد عن شعبه عن قتادة عن بن جبر عن بن عباس في قوله تعالى تنزل
 الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام لقد صام رسول الله صلى الله عليه واله سبع
 ومضانات وصام علي بن ابي طالب معه مكان كل ليلة القدر فنزل فيها جبرئيل عليه السلام على علي بن ابي طالب
 عليه من ربه وروى عن الباقر في خبره ان كوفته وفات النبي عليه السلام انه انا هم ات لا يرونه ولهم عيون
 كلامه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في الله عز من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ودرك لما قا
 كل نفس ذائقة الموت الا به ان الله عز وجل اصطفاكم وفضلكم وطهركم وجعلكم اهل بيت نبه
 واودعكم حكمه وارثكم كتابه وجعلكم تابوته وعصاه وغمضكم لكر مثالا من دونه وعصمكم من الذنوب و
 امنكم من الفتنه فتمنوا بعزاء الله فان الله عز وجل لا ينزع عنكم نعمته ولا يزل عنكم بركته في كلام طويل فقتل
 للباقر عليه السلام من كانت التعزية فقال من الله تعالى على لسان جبرئيل عليه السلام وقد روى نحو ما من ذلك
 سفين بن عبيد عن الصادق عليه السلام وقد احتج امير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى فقال هل فيكم من غسل
 رسول الله صلى الله عليه واله غيرة وجبرئيل بن يحيى واجد حسن بده مع حدث ابو عوانه عن الحسن بن علي بن
 عن محمد بن الصلت عن مند بن علي عن سمعيل بن زياد عن ابراهيم بن شمر عن ابي الضحاك الانصاري قال كان
 علي مقدرة النبي يوم حين علي فقال النبي وددت ان عليا قال من دخل الرجل فهو من قال فقال علي من دخل الرجل فهو
 امن قال فضيل جبرئيل فقال النبي عليه السلام قال ابو عوانه فذكر حديثا لم احفظه ثم قال قال علي وقد بلغ من حمري
 ما يجيئني جبرئيل فقال رسول نعم ومن هو جبرئيل يحبيك الله تبارك وتعالى خلفه الملائكة على صورته ومجسدهم
 الى زيادته ونصوته واذا نهم في مكالمته وكونهم في خدمته يدل على انه اكبر خلقته بعد النبي عليه السلام الملائكة
 جنوده والحاذيان عبيده كفوا الملك وكا في الخلق انني ملك فصل في مقاماته مع الانبياء والأوصياء
 عليهم السلام عباية بن ربي الاسدي قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام عنده رجل رث الهبة وامير المؤمنين
 يكلمه فلما قام الرجل قلت يا امير المؤمنين من هذا الذي شغاك عنا قال هذا وصي موسى عليه السلام عبد الله
 بن كثير الهاشمي عن الصادق عليه السلام في خبر ان امير المؤمنين عليه السلام توضع واذن في صفين فانطلق الجبل عن
 هامة بيضا بلجة بيضا ووجهه ابيض فقال التل عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته مرجعا بوصي خاتم
 النبيين وقائد الغر المحجلين ولا عز لما مون والفاضل الفايز بشواب الصديقين سيد الوصيين فقال له عليك
 يا اخي سمعون بن حوثر صي عيسى بن مريم روح القدس كيف حالك لخبير برجل الله انما منظر روح الله ينزل ولا
 اعلم احد اعظم بلا ولا احسن غدا ولا ارفع ثوبا منك صبرا على ما انت فيه حتى تلقوا الحبيب غدا فقد رايت

في مقامات امير المؤمنين مع الانبياء والأوصياء

في مقاماته مع الانبياء والاوصياء صلوات الله عليهم

١٥٨

اصحابك يعني الاوصياء بالامس ما القوام من بني اسرائيل نشر بهم بالمناشير وحملوهم على الخشب الى اخر كلامه الا صبح بن بابه
قال كان امير المؤمنين عليه السلام يصلي اذا قبل عليه رجل عليه بردان اخضران وله عقيصتان سوداوان ابيض
اللمبة فلما سلم امير المؤمنين عليه السلام من صلاته اكب على راسه فقبله ثم اخذ بيده فذها قال فخرجنا نحوها
مسرعين فسالنا عنه فقال هذا اخي الخضر اكب على وقال لي انك في مدره يعني الكوفة لا يريد ها حيا سرا
بسوء الا قصمه الله واخذ من الناس فخرجت معه لا شيعه لا نزاراد الظاهر ودوي خرو وسعد بن طريف عن
الا صبح انه جاء ثا نيه فاذا ميثم يصلي الى تلك الاسطوانه فقال يا صاحب السارية اقراء صاحب الله والسلام يعني
عليها واعلم اني بدات به فوجدته نا يما جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن جدته عن امير المؤمنين عليهما السلام قال
لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله جاءات يسمعون حسنة لا يرون شخصه فقال السلام عليكم اهل البيت وحمدا
وبركاته في الله عزاء من كل مصيبة وخلف من كل هالك فترك من كل ما فات فيا لله فتقوا واياه فارجوا فان محرمه
من حرمة الثواب السليم فقال علي عليه السلام تدرون من هذا هذا الخضر عليه السلام ودوي محمد بن يحيى قال بينا على
يطوف بالكعبة اذا رجل متعلق بالاستار وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائلون يا من
لا يبرمه الحاج المحلين اذ قني برد عفوك وحلاوة رحمتك فقال علي عليه السلام يا عبد الله دعاؤك هذا قال قد
سمعتة قال نعم قال قد دع به في دبر كل صلوة فوالذي نفس الخضر بيده لو كان عليك من الذنوب عدد نجوم
السماء وطررها وحصباء الارض تراها الغفر لك سرع من طرفه عين عبد الله بن الحسن بن الحسين عن ابيه ع
عن امير المؤمنين عليه السلام كان في مسجد الكوفة يوما فلما اجنه الليل اقبل رجلان من باب الفيل عليه ثياب بيض
فجاءا المحرمين مشرطة الخنيس فقال لهم امير المؤمنين ما تريدون فقال طربنا هذا الرجل اقبل الينا فخشينا
ان يغتالنا فقال كلا فلا نصر فوا حكم الله انحفظوني من اهل الارض فمن يحفظني من اهل السماء ومكث الرجل عند
مليا يساله فقال يا امير المؤمنين لقد البست لكلا فربها وزهيزه وكلا لم تلبسك لقد افقرت اليك امة
محل ما افقرت اليها ولقد تقدمك قوم وجلسوا مجلسك فعلا بهم على الله وانك لست هدي في الدنيا وعظيم
في السموات والارض وان لك في الآخرة لما اوتيت كثيره تقر بها عيون شيعتك انك لسيد الاوصياء
واخوك سيد الانبياء ثم ذكر الامثلة الاثنى عشر وانصرفوا قبل امير المؤمنين علي الحسن والحسين عليهما السلام
فقال تعرفانه قالوا من هو يا امير المؤمنين قال هذا اخي الخضر عليه السلام في الخبران خضرا وعليهما السلام
قد اجتمعا فقال له علي قل كلمة حكيمه فقال ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء وقرية الى الله فقال امير المؤمنين
واحسن من ذلك بته الفقراء على الاغنياء ثقة بالله فقال الخضر لكتب هذا بالذهب الى المفيد اليها يوري
وتاريخ بغداد قال الفتح بن شاذان في امير المؤمنين الخضر عليهما السلام في المنام فساله النسيجه قال فاداني كفة فاذا
بينهما مكتوب بالخضر قد كنت ميتا فصرحت بها وعن قليل تعود ميتا فان دار البقاء بيتا
ودع الدار الفناء بيتا عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اخرج علي عليه السلام ملبسا وغت
عند قبر النبي عليه السلام فقال يا بن عم ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني قال فخرجت به من قبر رسول الله

في حواله صلوات الله عليه مع ابليس جنوده

١٠٩

يعرفون انها بيده وصوتهم ينفون انه صوته نحو الاول يقول يا هذا اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة
ثم سواك رجلا عبد الله بن سليمان بن زياد بن المنصور والعباس بن الجريش الوادي كلهم عن ابي جعفر عليه السلام
وابان بن تغلب معاوية بن عماد وابوسعيد الكاري كلهم عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام
الاول فاحتج عليه ثم قال اترضى برسول الله صلى الله عليه واله يعني بك فقال وكيف لي بذلك خذ بيده
وانا به مسجد قبا فانار رسول الله فيه فتضى له على الاول القصه زبارة الانبياء والاوصياء بعد غيبتهم او فانهم
يدل على جلالة قدره والمزود وان لا نظيره في زمانه **فصل في حواله عليه السلام مع ابليس وجنوده على الشرايع**
عن ابن بابويه سلمان في خبر انه مر ابليس بنفريسون عليا عليه السلام فقال تبا لكم عبادت الله في الحان اثني عشر
القبه فلما اهلك الله الحان شكوت الى الله الوحيد فخرج بي الى السماء الدنيا فعبدت الله فيها اثني عشر
القبه اخرى في جملة الملائكة فيبنا نحن كذلك اذ مر بنا نود شعشعنا في فخروا سجدا فاذا بالنداء من قبل الله
تعالى ما هذا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طيبة على بن ابي طالب جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل
با على ابي الوادي قد دخل الوادي ودار فيه فلم يرا حلما حتى اذا صار على ابيه لقيه شيخ فقال ما تصنع هنا قال ارسلني
رسول الله صلى الله عليه واله قال تعرفني قال بئني ان يكون انت الملعون فقال ما ترى اصار عفا صاعره
فصرع على فقال قم عنى حتى ابشرك فقام منه فقال هم تبشروني يا ملعون قال انا كان يوم القبه صار الحسن عن
يمين العرش والحسين عن يسار العرش يعطون شيعة من الجواز من النار فقام اليه فقال اصار عك مرة
اخرى فقال نعم فصرع مرة اخرى امير المؤمنين فقال قم عنى حتى ابشرك فقام عنه قال لما خلق الله ادم اخرج ذريته على ظهره
مثل الذئب فاخذ ميتاتهم الست برؤسهم قالوا بلى فامشهدهم على انفسهم فاخذ ميتات محمد وميثاقك ففوت
وجهك الوجوه وروحك الارواح فلا يقول لك حلالا يحبك الا عرفته ولا يقول لك بفضل الا عرفته
قال قم صار عنى ثالثة قال نعم فصارع فاعتنقه ثم صار عه فصرع امير المؤمنين قال يا على لا تنقضني قم عنى حتى
ابشرك قال بلى وبرا منك العنك قال والله يا بن ابي طالب يا احد يفضلك الا شركت اياه في سحره وولده
وماله اما قرأت كتاب الله وشاركهم في الاموال والاولاد الاية تاريخ الخطيب كتاب النظري باسنادها
عن ابن جريج عن مجاهد عن ابن عباس وباسناد الخطيب عن الاعمش عن ابي وابل عن عبد الله عن علي بن ابي طالب
وفي ابان الخوخى باسناد عن الضحى عن ابن عباس وقد رواه القاضى ابو الحسن الاشعري عن اسحق الاحمر
ودوى عن اصحابنا جماعة منهم ابو جعفر بن بابويه في الامتحان لفظ الحديث للخوخى قال ابن عباس كذا قال
ورسول الله وعلي بن ابي طالب عليهما السلام بفناء الكعبة اذا قبل شخص عظيم ما الى السكن اليماني كليل فقل
رسول الله وقال لعنت فقال علي ما هذا يا رسول الله قال وان تعرفه ذاك ابليس اللعين فشب علي واخذ بنباته
وغرطومه وجذبه فاراه عن موضعه وقال لا قلنه يا رسول الله فقال رسول الله اما علمت يا على انه قد
اجل له الى يوم الوقت المعلوم فتركه فوقك بليس قال يا على دعني ابشرك فالى عليك لا على شيعةك سلطا
والله ما بغضك احد الا شاركت اياه فيه كما هو في القرآن وشاركهم في الاموال والاولاد فقال النبي عليه السلام

في حواله عليه السلام مع ابليس جنوده

في أخوال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه

١٧٠

دعه يا علي فتركه الورق القمي على أخوال الكرام صارع غلايا مرة الغاوي بكف مصد كتاب بهم روى بوساقه
الشامي باسناده وكتاب بن مياض روى اسمعيل بن بابان باسناده كلاهما عن امر مسلم في حديث انه خرج
على ومعه بلال يقفوان اثر رسول الله صلى الله عليه واله حتى انتهيا الى الجبل فانقطع الاثر عنهما فبقيا هما كذلك
اذ وقع لهما رجل متكى على عصبه كسا على عاتقه كانه داعي من هذه الرواة فقال علي عليه السلام بلال اجلس حتى
اتيئك بالخبر وتوجه قبل الرجل حتى اذا كان قريبا منه قال يا عبد الله رايت رسول الله فقال الرجل وهل الله
من رسول فغضب علي وتناول حجرا ورماه فاصاب بين عينيه فضاخ صيحة فاذا الارض كلها اسودا بين خيل و
رجل حتى اطافوا به ثم اقبل على فبينما هو كذلك اقبل طائران من قبل الجبل فاخذ احدهما يمينه والاخر يسيره
فماذا الا يضربا نهم باجنحتهما حتى ذهب لك السواد ورجع الطائران حتى اخذا في الجبل فقال بلال انطلق
حتى تتبع هذين الطائرين فصعد علي الجبل وبلال فاذا هما برسول الله صلى الله عليه واله وقد اقبل من خلف
الجبل فتقسم في وجه علي فقال يا علي مالي اراك مذعورا فقص عليه الخبر فقال وتدرى ما الطائران قال
لا قال ذاك جبرئيل وميكائيل عليهما السلام كانا عندى بعد ثاني فلما سمعنا الصوت عرفانا ابليس فأتياك
يا علي لبعيناك الباخرة وكيف يابليس معشار ما رى وقد فتحت عهنا نلى وهو اعور وفي حديث ابى بكر
هبة الله العلا في باسناده الى ابن عباس في خبر طويل انه اجتمع النبي وعلي وجعفر عند فاطمة عليهم السلام في
في صلاتها فلما سلمت بصوت عن يمينها رطبا على طبق وعلي يسارها سبعة غرغرة وسبع طيور مشويات
وجاء من لبن وطاس من عسل وكاس من شراب الجنة وكوز من ماء معين فجدت جدت وصلت على ابها
وقدمت الرطب فلما فرغوا عن اكله قدمت المائدة فاذا بسايل ينادى من وراء الباب هل بيت الكرم هل
لكرم في اطعام المسكين فمدت فاطمة يدها الى سرغيف وضعت عليه طيرا وحملت بالجمار وارادت ان تدفع الى
السايل فتبسم نبي الله في وجهها وقال انها محرمة على هذا السايل ثم نبأها بانها ابليس وانه لو واسيناها
من اهل الجنة فلما فرغوا من الطعام خرج علي من الدار وواجه ابليس بكتة ووجع وقال له الحكيم يعني بك
السيف لا تعلم بفناء من نزلت بالعين شوشة فترى نور الله في ارضه في كلامه فقال النبي عليه السلام كل امر
الى ديان يوم الدين فقال ابليس يا رسول الله اشقت الى رؤيتي على فحنت اخذ منه الخط الا وفر وايم الله اني
من او دانه واقي لا واليه ابو صالح الموثق في الاربعين باسناده عن سريغ بن جهمش في حديث دخول
النبي عليه السلام على فاطمة وقوله لهما هاتي ذاك الطوبان وكان من موائد الجنة فاذا بسايل قال السلام عليكم اهل
البيت اطعمونا ما رزقكم الله فردا النبي بطعام الله يا عبد الله فجاء مرة اخرى فرداه الى اخو الخبر كتاب السحر
العدل الطبري عن عمر بن علي عن ابهر مير المؤمنين عليه السلام قال دعانا رسول الله صلى الله عليه واله انا و
علي وفاطمة والحسن والحسين ثم نادى بالصخرة فيها طعام كهيئة السكجيين كهيئة الزبيب الطائفي الكبار
فاكلنا منه فوقف سايل على الباب فقال له رسول الله اخسا ثم قال ادفع ما فضل فرفعه فقالت فاطمة عليها السلام
يا رسول الله لقد رأتك صنعت اليوم شيئا ما كنت تفعله فسال سايل فقلت خسا ودفعت فضل الطعام

ولم ارك طعما قط رفعت فقال ان الطعام كان من طعام الجنة وان السابل كان شيطانا قد نسي الاحكام الله
لما تم على عليه السلام بغسل النبي عليه السلام سمعنا صوتا في البيت ان نبيكم طاهر مطهر فادفوه ولا تنسلوه فقال علي
اخذني الله فانه امرني بغسله وكفنه ودفنه وذلك سنة قال ثم نادى منا داخر غير تلك النعم يا علي بن ابي طالب
استر عورة نبيك لا تنزع القميص كما في الكلبني جابري بن جعفر عليه السلام قال بينا امير المؤمنين عليه السلام على المنبر
اذا قبل ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد فهم الناس ان يقتلوه فارسل امير المؤمنين ان كفوا فكفوا واقبل
الثعبان بنسابة حتى انتهى الى المنبر فطاول فسلم على امير المؤمنين فاشا امير المؤمنين في خطبته ثم اقبل عليه
فقال له من انت فقال انا عمير بن عثمان بن خليفك من علي الجن وان ابني ما نبت اوصاني ان نبتك واستطلع
رايك فقد اتيتك فلما رمي به وما ترى فقال لما امير المؤمنين عليه السلام اوصيك بتقوى الله وان تصرف فيقوم
مقام ابيك فانت خليفتي عليهم وفي حديث طويل عن علي بن محمد الصوفي انه لقي ابليس وساله فقال له من انت
فقال انا من ولد ادم فقال لا اله الا انت من قوم يزعمون انهم يحبون الله ويعصونه وبغضون ابليس يطيعونه
فقال من انت فقال انا صاحب المسير الاسم الكبير الطبل العظيم وانا قاتل هابيل وانا راكب مع نوح في الفلك انا
عاقرة ناقة صالح انا صاحبنا ابراهيم انا مدمر قتل محبي انا مكن قوم فرعون من النيل انا اخيل السحر قائده الى
موسى انا صانع العجل لبني اسرائيل انا صاحب منشار زكريا انا الساهر مع ابرهة الى الكعبة بالفيل انا الجمع لقنا
محمد يوم واحد وحين انا ملقي الحسد يوم السقيفة في قلوب النبا فقيين انا صاحب اليهود يوم الحربة والبعير
انا صاحب الواقف في عسكر صفين انا الشامت يوم كربلاء المؤمنين انا امام المنافقين انا مهلك الاولين
انا مضل الآخرين انا شيخ الناكثين انا ركن القاسطين انا اكل المارقين انا ابو مره مخلوق من ناسرا من طين انا
الذي غضب الله عليه رب العالمين فقال الصوفي بحق الله عليك الادلتني على عمل اقرب به الى الله واستعين
به على فوائده فقال اقنع من دنياك بالعفائف الكفاف استغن على الآخرة بحجب علي بن ابي طالب بغض
اعدائه فاني عبدت الله في سبع سمواته وعصيته في سبع ارضيه فلا وجدت ملكا مقربا ولا نبيا مرسل الا
وهو يتقرب بحجبه قال ثم غاب عن بصري فابته ابا جعفر عليه السلام فاخبرته بنجبه فقال عليه السلام من الملعون بلسانه و
كفر بقلبه مناقب ابي اسحق الطبري وابانة الفلكي قال ابو حمزة الثمالي كان رجل من بني تميم يقال له خشم فلما
حكوا الحكمين خرج هاربا نحو الجنبه فمر بواحد يخيف يقال له مبادرين فحتمت به من الوادي يا ايها الساري
باميا فاروق مخالف الحق دين الصادق تابع نيا ليس من الخالق بل دين كل احق منافق فقال خشمه
لما رايت القوم في الخصوم فأتيت دين احق لئيم حتى يعود الدين في الصميم فقال اسمع لقولي ثم دع شرا
ان عليا كالحسام الاصيد منها جردن النبي المهتكم فارجع الى دين وصي احمد فخالف المروق فيه واشهد
فرجع الى علي عليه السلام ولم يزل معه حتى قتل وفي بعض كتب الاخبار عن بعض صالحات الجن من كانت تدخل على اهل البيت
عليهم السلام انها قالت رابت ابليس على صخرة جنة ما تلا وهو يقول شفيعي الى الله اهل العبا لان لم يكونوا شفيعي فمن
شفيعي النبي شفيعي الوصي شفيعي الحسين شفيعي الحسن شفيعي التي احصت فرحها فصلت عليهم اله المن

في ذكره صلوات الله عليه في الكتب

١٢٢

في ذكره صلوات الله عليه في الكتب

وهذه من عجائبه عليه السلام لان الخلايق يخافون من بلبلين جنوده ويتعذرون منه وهم يخافون من علي بن ابي طالب
 ويحجون به ويتوسلون به لعلو شأنه وسمو مكانه **فصل** في ذكره عليه السلام في الكتب ابا القسم الكوفي في الرد
 على اهل التبديل ان حساد علي عليه السلام شكوا في مقال النبي عليه السلام في فضائل علي عليه السلام فنزل فان كنت
 في شك مما اتينا اليك يعني في علي فاسال الذين يقرؤون الكتاب من قبلك يعني اهل الكتاب عا في كتبهم من
 ذكره وصي محمد فانكم تجدون ذلك في كتبهم مذكورا ثم قال لقد جئت الحق من سرك فلا تكون من المشركين
 ولا تكون من الذين كذبوا بايات الله فتكون من الخاسرين يعني بالايات هي هنا الاوصياء الملقين للتبليغ
 الكافي في محمد بن الفضل عليه السلام قال ولا ته على مكتوبة في صحف جميع الانبياء ولن يبعث الله رسولا
 الا بنبوته محمد صلى الله عليه واله وصية علي عليه السلام صاحب شرح الاخبار قال ابو جعفر عليه السلام في قوله تعالى
 ووصي بها ابراهيم بنبيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ولا ته على وفي بعض
 الاصول قال سلمان والذي نفسي بيده لو اخبركم بفضل علي في النورية لقالت طائفة منكم انه لمجنون
 ولقالت طائفة اخرى اللهم اغفر لقائل سلمان روضة الواعظين عن النيسابوري ان فاطمة بنت اسد
 حضرت ولادة رسول الله صلى الله عليه واله فلما كان وقت الصبح قالت لابي طالب يا بنتا لليلة عجا يعني حضرة الملائكة وغيرها فقال انظر
 سبتا تاتين بمثله فولدت امير المؤمنين بعد ثلاثين سنة كتاب مولد امير المؤمنين كمن بابو به انه رقد ابوطالب
 في الحجر فرأى في منامه كان بابا انفتح عليه من السماء فنزل منه نور فشملة فانتبه لذلك واتي راهب المحجفة فقص عليه
 فانشاء الراهب يقول البشر ابا طالب عن قليل بالولد الحلال النبيل يا ال قريش فاسمعوا ناولي
 هذان نوران على سبيل كمثل موسى اخبر السؤل فرجع ابوطالب الى الكعبة وطاف حولها واشد
 اطوف لاله حول البيت ادعوك بالرغبة بحجي البيت بان يرخي السبط قبل الموت اعز نوريا عظيم الصوت
 منصلنا بقتل اهل الجببت وكل من دان بنوم السبت ثم عاد الى الحجر فوجد في فراخ منامه كانه البس اكثيلا من باقوت
 وسر بالا من عبقر كان قايلا يقول ابا طالب قرب عيناك وظفرت يدك وحنت وياك فاني لك بالولد بمالك البلد عظيم
 السل على دغم الحسد فانتبه فرحافط في حل الكعبة قايلا ادعوك رب البيت الطواف والولد المحبوب بالعقا تصيني
 باليمن الكفا ادعاء عبد بالذنوب في وسيد السادات والاشراف ثم عاد الى الحجر فوجد فراخ في منامه عبد مناف
 يقول ما يثبتك عن ابنة اسد في كلام فلما انتبه تزوج بها بالكعبة قايلا قد صدقت وياك بالتجيرة ولست بالمرقاب
 في الامور ادعوك وب البيت والندوة دعاء عبد مختص فقبر فاعطى يا خالق سرودي بالولد الحلال المذكور يكون
 للبعوث كالوزير يا لها يا لهما من نور قد طلع من هاشم البدر في تلك حال على البحور فطحن الارض على الكرونة
 طحن الرحا الحب بالتذير ان قريشيات بالتكبير مبهوكه بالغى والشورة وماله من موت بل بحيرة من سيفه النشم البهر صفوة
 في السفيرة حسامه الخاطف للكفوة ابراهيم النخعي عن علقمة عن ابن عباس في خبره اني براهب فرقت يسيا الى امير المؤمنين فلما واهتا
 مرجا بحيرة الا صغراين كتاب شعون الصفا قال وما يدريك يا امير المؤمنين قال ان عندنا علم جميع الاشياء علم جميع تفصيلها فخرج
 الكتاب امير المؤمنين واقف فقال عليه السلام اسك الكتاب معك ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم قضا فيها قضا وسطر فيها كتب ان باعش

في اخبار صلوات الله عليكم بالغيب

١٢٣

من النصارى الى ابى بكر وساله سائل عنهما ابو بكر فقال عمر كفايها النصارى عن هذا العنت الا ابجنا ذلك
فقال الجاثليق يا هذا عدل على من جاء مسترشدا طالبا لدوني على من ساله عما احتاج اليه فجا على واستسأله فقال
النصارى اسالك عما سالت عنه هذا الشيخ خبرني امومن انت عند الله ام عند نفسك فقال عليه السلام انا مؤمن
عند الله كما انا مؤمن في عقيدتي قال خبرني عن منزلك في الجنة فاهي قال منزلي مع النبي الامي في الفردوس
الا على لا ارتاب بك لك ولا اسكني الوعد به من ربي قال فيماذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها قال بالكنك
المنزل وصدق النبي المرسل قال فيما عرفت صدق نبيل قال بالايات لبا هرات المعجزات البينات قال فخيرني
عن الله تعالى اين هو قال ان الله تعالى يجلي عن الابين ويتعالى عن المكان كان فيما لم يزل ولا مكان وهو اليوم مكن لك
ولم يتغير من حال الى حال قال فخيرني عنه تعالى امدر لك بالحواس فبسل المسترشدين طلبه الحواس ام كيف طريق المنة
به ان لم يكن الامركن لك قال الله تعالى الملك الجبار ان يوصف بمقدار لو تدركه او يقاس بالناس والطريق
الى معرفته صنایع الباهرة للعقول الدالة لذوي الاعتبار بما هو منها مشهور ومعقول قال فخيرني عما قال
بنبيكم في المسيح وانه مخلوق فقال اثبت له الخلق بالتدبير الذي لسنه والتصور والتغير من حال الى حال الزيادة
التي لم ينفك منها والنقصان ولم انف عنه النبوة ولا اخرجته من العصمة والكمال والتأييد قال فيما بذت بهما العالم
عن السيرة النافذة عنك لهما اخبرتك من علي بما كان مما يكون قال فلهكم شيئا من ذلك لتحقيق به دعواي قال
اخرجت اليها النصارى من مستقرك مستقرا لمن قصدك لبؤالك له مضمر اخلاف ما اظهرت من الطلب لا تشرا
فاديت في منامك مقامي وحدثت فيه بكلامي وحذرت فيه من خلافي وامرني باتباعي قال صدقت والله
وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك صتي رسول الله واحق الناس بمقامه واسلم الدين كما هو
معه فقال عمر الحمد لله الذي هدانا لهذا ايها الرجل خبرني بحبان تعلم ان علم النبوة في اهل بيت صاحبها والامر من
بعده لمن خاطبه ولا يرضى الا ما قال قد عرفت ما قلت وانا على يقين من امر في حديث صالح بن الاقلع قال
لي فرس نصف الليل فاتي باب امير المؤمنين عليه السلام فلما وصلت الباب خرج الى قبر فقال لي يا بن الاقلع الحق
فرسل فخذ من عوف بن طلحة السعدي برهيم بن عمر رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام انه قال لي وجدت رجلا
ثقه يبعث معه هذا المال الى المدائن الى شيعة فقال رجل في نفسه انا اخذه واخذ طريقا المكسرة فجا اليه
فقال يا امير المؤمنين انا اذهب بهذا المال الى المدائن قال فرفع راسه فقال اياك عنى فاخذ طريقا المكسرة فخر
الحديث والغاب ان عليا عليه السلام قال اكثر الطواف بهذا البيت فكان في رجل من الحبشة اصلع اسمع جالس
عليه وهو يهدم صاحب الحلية عن الحديث بن سويد قال سمعت عليا عليه السلام يقول يجوز قبل ان لا تجوز فكان في انظر الى
حبشي اسمع اقرب بيده معول يهدمها حجر حجر عبد الرزاق عن ابيه عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف قال سمع علي
ضوضا في عسكره فقال ما هذا فقبل قتل معوية فقال كلا وربي المكعبة لا يقتل حتى يتجمع عليه الامة قالوا له
يا امير المؤمنين فلم تقا له قال التمس العذر بي وبين الله النصيرين شميل عن عوف عن ميان الاصفر قال
قدموا كب من الشام وعلى بالكوفة فمعي معوية فادخل على علي فقال له على انت شهدت موقعة قال نعم وخشوة عليه

فِي أَخْبَارِ سَلَامِ اللَّهِ عَلَيْكَ بِالْغَيْبِ

ivc

قال انه كاذب قيل وما يدريك يا امير المؤمنين انه كاذب قال انه لا يموت حتى يعمل كذا وكذا اعمال عملها في
سلطانة فقبل له فلم تقبله وانت تعلم هذا قال للجمعة المحاضرات عن الرغبات قال عليه السلام لا يموت ابن هند حتى
يعلم الصليبي عنقه وقد رواه الاحنف بن قيس بن شهاب الزهري عن الاعثم الكوفي وابو حيان النوحيد
وابو التلاج في جماعة فكان كما قال عليه السلام عمار بن عباس انما صعد علي السلام المنبر قال لنا قوموا فتمثلوا
الصفوق ونادوا وهل من كان فصارخ الناس من كل جانب اللهم قد رخصنا وسلمنا واطعنا رسولك ابن عمر
فقال يا عمار قم الى بيت المال فاعط الناس ثلاثة دنانير لكل انسان وارفع على ثلاثة دنانير فضى عمار وابو الهيثم
مع جماعة من المسلمين الى بيت المال ومضى امير المؤمنين عليه السلام الى مسجد قبا يصلي فيه فوجد واخبر ثلاثمائة الف
دينار ووجدوا الناس مائة الف فقال عمار سجدوا لله الحق من بكم والله ما علم بالمال ولا بالناس وان هذا
لاية وجبت عليكم بها طاعة هذا الرجل فابى طلحة والزبير عقيل ان يقبلوا قصصه ونقلت المرجة والناصبة
عن ابي الجهم العدوي وكان معاذا على عليه السلام قال خرجت بكتاب عثمان والمصريون قد تروا بذي خسر لمعني
وقد طوبته طبا لطيفا وجعلته في شراب يعني وقد تنكبت عن الطريق فوجئت سواد الليل حتى كنت بجانب
البحر اذا رجل على حمار مستقبل ومعه رجلان هم شيان امامه فاذا هو على ارجل القلبي من ناحية البدن
فاثبتني ولم اثبتني حتى سمعت كلامه فقال ابن ترديد يا صاحب البدن فادع الصحابة قال فاما هذا الذي في شراب
سيفك قلت لا ندع مزاحك بل اثم جزلة الاصبع بين يثاثة قال في رجل الى امير المؤمنين عليه السلام وقال اني احببت
كما احببت العلاء فنهى قال فنكت امير المؤمنين عليه السلام بعود كان تحبده في الارض ساقه ثم رفع ساقه فقال كذبت والله
ثم اتاه رجل اخر فقال اني احببت فنكت بعود في الارض طويلا ثم رفع ساقه فقال صدقت ان طينا طينة مرحومة
اخذا لله ميثاقها يوم اخذ الميثاق فلا يشد منها شاذ ولا يدخل فيها داخل الى يوم القيامة وقال ابو جعفر انا لعرفت
الرجل اذا راياه وبحققة الايمان وحقيقة النفاق على النعمان ومحمد بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام في خبر طويل انه
انقذت عابثه رجلا شديدا العداوة لعل عليه السلام بكتاب اليه فقال ابو عبد الله عليه السلام فمضى فاستقبله راكبا قال
فناولته الكتاب ففرض خاتمه ثم قرأه قال تبلغ الى منزلة ما تصيب من طعامنا وشرابنا ونكتب جواب كتابك قال هذا والله
لا يكون فثنى رجله فنزل واحدق برأصا به ثم قال له اسئلك قال نعم قال ويحبيني قال نعم قال انشدك الله انا لك القسوة
لى رجلا شديدا العداوة لهذا الرجل فاقبت بل نقالت لك ما بلغت من عداوتك لهذا الرجل فقلت كثيرا ما اتسنى
على ربى انه واصحابه في وسطى واني خرجت ضربة بالسيف لثيق السيف لدم فقال اللهم نعم قال فانشدك الله انا لك
لك اذهب بك الى هذا فادفعه اليه ظاعنا كان ومقيما اما انك ان ساربه ظاعنا رايت راكبا بعثه رسول الله صلى الله
عليه واله منتكبا قوسا معلقا كانته بقر يوس سرجه اصحابه خلعة كانهم طير صوات قال اللهم نعم قال فانشدك الله
هل قالت لك ان عرض عليا طعامه وشرابه فلا تالان منه شيئا فان فيه الشحر قال اللهم نعم قال فبلغ عني قال اللهم
نعم فاني قد انتك ما في الارض خلق ابغض الى منك انا الساعة ما في الارض خلق احب الي منك فمضى بما شئت
فقال ادفع كتابي هذا وقل لها ما اطع الله ورسوله حيث امرك الله بلزوم دينك الخبر قال فبلغ الرجل رساله ثم

في أخبار صلوات الله عليه ولغيره

١٧٤

وجع الى امير المؤمنين عليه السلام قال اصبغ قال صلينا مع امير المؤمنين عليه السلام الغداة فاذا رجل عليه ثياب السفر قد اقبل
فقال من اين قال من الشام قال ما اقدمك قال لي حاجة قال اخبرني والا اخبرتك بقضيتك قال اخبرني بها يا
امير المؤمنين قال نادى معاوية يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا من بقتل عليا فله عشرة آلاف
دينار فوثب فلان وقال انا قلت فلما انصرف الى منزله ندم وقال اسير الى ابن عم رسول الله وابي ولد فؤاد
ثم نادى مناد يوم الثاني من بقتل عليا فله عشرة آلاف دينار فوثب اخر فقال انا فقال انت ثم انه
ندم واستقال معاوية فاقاله ثم نادى مناد يوم الثالث من بقتل عليا فله ثلاثون الف دينار
فوثبت انت وانت جل من حمير قال صدقت قال فارأيت قمضي الى ما امرت به او ماذي قال لا ولكن انصرف
قال يا قنبر اصلح له واحل له وهي له زاده ولعظه نفقته اسحق بن حسان باسناده عن الاصبغ قال مرنا
امير المؤمنين عليه السلام بالمسير من الكوفة الى المدائن فسرنا يوما واحدا فخرجنا عن عمار بن جابر والاشعث
بن قيس وجوهر بن عبد الله البجلي مع خمسة نفر فخرجوا الى مكان بالحجر يقال له الخورنق والسد هرو قالوا
اذا كان يوما الجمعة لحقنا عليا قبل ان يجمع الناس فصبطنا معه فينما هم جلوس هم يبتعدون اذ خرج عليهم
ضربا صطا دوه فاخذوه عمرو بن حريث فبسط كفه وبايعوا هذا امير المؤمنين فبايعه الثمانين ثم اقبلوه
وادخلوا وقالوا ان علي بن ابي طالب يزعم انه يعلم الغيب فقلنا خلعناه وبايعنا مكانه ضبا فقلنا هو المديان
يوم الجمعة فدخلوا المسجد وامير المؤمنين عليه السلام يخطب على المنبر فقال عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله استر
الى حديثا كثيرا في كل حديث باب الف با ب ان لله تعالى يقول في كتاب العزيز يوم قد عواكل الناس با ما
وانا اقسم بالله ليعشن يوم القيمة ثمانية نفر من هذه الامة امامهم ضرب لو شئت ان اسميهم لفعلت فتغيرت لوانهم
وارتعدت فمل يصهم وكان عمر بن حريث ينفذ كما ينفذ السعفة جينا وفرقا عبد الله بن ابي سرفع قال حضرت
امير المؤمنين عليه السلام وقد وجهه ابو موسى الاشعري فقال له احكم بكتاب الله ولا تجاوزوه فلما ادبر قال كافي به
وقد خلع قلت يا امير المؤمنين فلم توجه وانته تعلم انه مخدوع فقال يا بني لو عمل الله في خلقه بعلم ما اجمع
عليهم بالوسل مسند العشرة عن احمد بن حنبل انه قال ابو الوضي غياثا كانا عا مدين الى الكوفة مع علي بن ابي طالب
فلما بلغنا مسيرة ليلتين او ثلاث من حرورا شد منا اناس كثيرة فنكرنا ذلك لا امير المؤمنين فقال لا يجوز لكم
امرهم فانهم سير جعون فكان قال عليه السلام لطلحة والزبير قد استاذناه في الخروج الى العمرة والله ما تريد
ابا العمرة وانما تريد ان البصرة وفي رواية انما تريد ان الفتنة وقال عليه السلام لقد دخلنا بوجه فاجروا فخرجوا فاجروا
ولا القابما الا في كنيته واخاف بهما ان يقتلان وفي رواية ابي الهيثم بن الهمان عبد الله بن سرفع ولقد ائبنت
بامر كما وريت مصارع كما فاطمنا وهو يقول وهما يمعان فمن نكث فائما نيكث على نفسه وقالت صفية بنت
الثقيف زوجة عبد الله بن خلف الخزاعي لعلي عليه السلام يوما لجل بعد الوقعة يا قاتل الاحبة يا مفرق الجماعة فقال عليه
السلام لا الومل ان تبغضيني يا صفية وقد قتلت جدك يوم بدر وعلك يوما واحد وزوجك لان ولو كنت قاتلا
لقتلت من في هذه البهوت ففقتش فكان فيها مروان عبد الله بن الزبير الا عشم بر وانه عن رجل من همدان قال كما

في أخباره بالغيب صلوات الله وسلامه عليه

١٢٧

مع علي عليه السلام فنهزهم أهل الشام ومينة العراق فقتل بهم إلا شريفاً رجلاً فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يقول لأهل الشام يا أبا مسلم خذهم ثلاث مرات فقال لا أشترى وليس أبو مسلم معهم قال لست أريد الخولا في وإنما أريد رجلاً يخرج في آخر الزمان من المشرق بهلاك الله به أهل الشام ويسلب عن بني أمية ملكهم الحسيني
فأدى علي فوافاه فوق منبره فسمع الناس في سيد الشيبان في وخبر القول صدقه لست من نبي الله أيوب والله لي جامع شمل كما جمعت كفاه بعد شتان شمل يعقوب والله لي وأهله من فضل حمته ما ليس لألذي في هو صوب والله منبعثاً من عتري في حلاله بغير أمية وعدا غير مكذوب هذا حديث عجيب عن أبي حسن يروي أن كان ياتي بالاعاجيب وروى عن الحسن بن علي عليه السلام في خبر أن الأشعث بن قيس الكندي بنى داره مبدنة فكان يرقى إليها إذا سمع الأذان في أوقات الصلوات في مسجد جامع الكوفة فيصيح من على مبدنة يادرج انك الكتاب ساحر وكان أبي بهيمة عنق النار وفي رواية عرف الناس فيسأل عن ذلك فقال ان الأشعث إذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من النار حمد ودة من السماء فحرقه فلا بد من إلا وهو فحرقه سودا فلما توفي نظروا من حضرة النار وقد دخلت عليه كالعنق المهدود حتى أحرقت وهو يصيح ويدعوا بالويل والثبور ابن بطر في الأمانة وأبو داود في السنن عن أبي مجاهد في خبر أنه قال في الخوارج مخاطباً لأصحابه والله لا يقتل منك عشرة ولا ينقل منهم عشرة وفي رواية ولا ينقل منهم عشرة ولا يهلك منها عشرة فقتل من أصحابه تسعة وانقل منهم تسعة اثنتان إلى سجستان واثنتان إلى عمان واثنتان إلى بلاد الجرجة واثنتان إلى واحد مؤذن الخوارج في هذه المواضع منهم وقال الأعظم المقتولون من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ربيعة بن البرقي وسعد بن خالد السبيعي وعبد الله بن حماد الأراجعي الفياض بن خليل الأزدي وكهسوم بن سلمة الجهمي وعبيد بن عبيد الخولاني وجميع بن حشم الكندي وضب بن عاصم الأسدي قال أبو الجواب الكاظمي حدثنا علي بن عثمان قال حدثنا المظفر بن الحسن الأزدي السلال قال حدثنا الحسن بن زكريان وكان ابن ثلثة ثمان وخمس وعشرين سنة قال رأيت علياً عليه السلام في النور وأنا في بلدة فخرجت إليه إلى المدينة فأسلمت على يده وسمعت الحسن وسمعت أحاديث كثيرة وشهدت معه مشاهد كلها فقلت له يوم ما من الأيام يا أمير المؤمنين ادع الله لي فقال يا فارسي انك ستعمّر وتحمل إلى مدينة يمينها رجل من بني عبي الله بن عباس تسمى في ذلك الزمان بغداد ولا تفصل إليهما تموت بموضع يقال له المداين فكان كما قال عليه السلام ليلة دخل المدائن مات مسعدة بن اليسع عن الصادق عليه السلام في خبر أن أمير المؤمنين عليه السلام مر بارض بغداد فقال ما تدعي هذه الأرض قالوا بغداد قال نعم تبنى هي من أمة نبينا وذكر بصفها ويقال انه وقع من يده سوط فسال عن ارضها فقالوا بغداد فجااب انه يبنى ثم مسجد يقال له مسجد السوط وفي تايخ بغداد انه قال المفيد بوبكر الجرجاني انه قال أبو الوليد بن أبي بكر في أيام أبي بكر والله قال اني خرجت مع أبي إلى لقاء أمير المؤمنين عليه السلام فلما صارنا قريبا من الكوفة عطشنا عطشا شديدا فقلت لوالدي اجلس حتى ادور ذلك الصحراء فلعلي أقدر على ماء فقصدت إليه فاذا أنا ببئر شبه الشربة أو الوادي فاغتسلت منه وشربته حتى رويت ثم جئت إلى أبي فقلت ثم فقد خرج الله عنا وهذه عين ماء قريب منا ومضينا فلم نر شيئا فلم نزل بضطرر حتى ماتت دفنته وجئت إلى أمير المؤمنين وهو خارج إلى صفين وقد

في أخباره بالغيب صلوات الله عليه

١٢٨

أخرج له البغلة فجئت ومسكت له بالركاب النفت التي فانكيت قبل الركاب فشجت في وجهي شجرة قال أبو بكر البغلة
ورابت الشجرة في وجهه واضحة ثم سألني عن خبري فأخبرته بقصتي فقال عين لم يشرب منها أحدا ولا عمر عمر طويلا
فأبشرفنا فاستعمر وسباني بالمعمر وهو الذي يدعى بالاشج وذكر الخطيب أنه قد مر بغداد في سنة ثلاثمائة بها
وكان معه شيوخ من بلد فسألوا عنه فقال هو مشهور عندنا بطول العمر وقد بلغني أنه مات في سنة
سبع وعشرين وثلاثمائة نحو ذلك ذكر شيخنا في الأمان في آثار الحارث الأعور وعمر بن سعد بن أبي بوب عن أمير المؤمنين
أنه لما رجع من وقعة الخوارج نزل بمن السواد فنقله داهية بنزل هيمنا لا وصي بني يقاقل في سبيل الله فقال
علي فانا سبدا لا وصبا وصي سبدا لا نبيا قال فاذا انت اطلع قرش وصي محمد خذ على الاسلام اني وجدت
في الانجيل نعتا وانت تنزل مسجد براثا بيت مريم وارض عيسى قال أمير المؤمنين فاجلس يا حباب قال وهذه
دلالة اخرى ثم قال فانزل يا حباب من هذه الصومعة وابن هذا الدبر مسجدنا حباب الدبر مسجد الحق أمير المؤمنين
الى الكوفة فلم ينزل بها مقها حتى قتل امير المؤمنين فعاد حباب الى مسجد براثا وفي رواية ان الراهي قال في
انه يصلي في هذا الموضع ايلها وصي البارق طحا محمد بن الاميين الخاتم لم يسبقه من انبياء الله ورسوله في كلام
كثير فمن ادركه فلبق النور الذي جاء به الا وانه يغرس في اخر الايام هذه البقعة شجرة لا يفسد ثمرتها في
رواية زاذان قال امير المؤمنين ومن شربك قال من دجلة قال ولم تحفر عينا نشرب منها قال قد حفرتها فحفرتها
مالحة قال فاحفر الان بئر اخرى فاحفر فخرج ماؤها عذبا فقال يا حباب لكن شربك من هيمنا ولا يزال هذا المسجد
معمورا فاذا خربوا وقطعوا نخله حلت عليهم اوقال بالناس داهية وفي رواية محمد بن القيس فاني امير المؤمنين
موضعا من قلال اللبلة فركلها برجله فانجست عين خورق فقال هذه عين مريم ثم احفرها وها هنا سبعة عشر ذراعا
فاحفرها فاذا صخرة بيضا فقال هيمنا وضعت مريم عيسى من عاقبتها وصلت هيمنا فصب امير المؤمنين عليه
الصخرة وصلى اليها واقام هناك اربعة ايام وفي رواية الباقر عليه السلام قال هذه عين مريم التي انبتت لها واكشفتها
هيمنا سبعة ذراعا فاكشف فاذا صخرة بيضا فحفر وفي رواية هذا الموضع المقدس صلى فيه الانبياء وقال ابو جعفر
ولقد وجدنا انه صلى فيه قبلي عيسى ورواية اخرى صلى فيه الخليل عليه السلام وروى ان امير المؤمنين عليه السلام صاح
فقال يا بئر بالعبراني اقرب الى فلما عبر الى المسجد وكان فيه عوسج وشواخ عظيم فانتضا سيفه وكسح ذلك كله وقال
ان هيمنا قبر بني من انبياء الله وامر الشمس ان ارجى فرجعت وكان معه ثلاثة عشر رجلا من اصحابه فاقام القبلة بخط
الاستوا وصلى اليها العوفي وقلت بل ان كان بيت المريم وذلك ضعيف في الاسانيد عوج ولكن بيت لعيسى بن مريم
وللا نبياء الزهراء في مدح وللا وصبا والطاهرين مقام على غابر الايام والحق ابلغ بسبعين موصي بعد سبعين
جباهم فيها سجود تشيخ واخوهم فيها صلوة امانا على هذا جاء الحديث المنج وفي رواية ان امير المؤمنين
قال يا وشاذن متى قال قد نوحى فقال امض الى محلتكم سجد على باب المسجد رجلا وامرأة يتنازعان فأتني بهما قال
فمضيت فوجدتهما يتنازعان فقلت ان امير المؤمنين يدعوكم كما فسرنا حتى دخلنا عليه فقال بائي ما شانك وهذه
الامرأة قال يا امير المؤمنين اني تزوجتها وامهرت وملكك وزفت فلما قربت منها رأت الدم وقد حوت في امرى

في أخباره بالغيب صلوات الله عليه

١٧٩

فقال عليه السلام هي عليك حرام ولست لها باهل فتاج الناس في ذلك فقال لها اهل تعرفيني فقالت سمع اسمع
بذكرك ولم اذكر فقال ما انتي فلانة بنت فلان من آل فلان فقالت بلى والله فقال لم تنز وجين بفلان بن فلان
متعة سرا من اهلك لم تحلي منه حملا ثم وضعت غلاما ذكر اسويا ثم خشيت قومك اهلك خذته وخرجت ليلا حتى
اذا صرت في موضع خال وضعتني على الارض ثم وقفت مقابلته فحنت عليه فعدت اخذته ثم عدت طرحتني
حتى بكيت فخشيت الفضيحة فاجت الكلاب فانجت عليك فخشيت ففهمت فانفردت من الكلاب فاجاء الى ولدك فشمته ثم
نهشه لاجل رايحة الزهوكه فرميت الكلاب شفاه فخشيت فصاح فخشيت ان يدركك الصباح فيشعربك فويلت
منصرفه وفي قلبك من البلا بل فرفعت يدك نحو السماء وتليت اللهم احفظه يا حافظ الوديع قالت بلى والله كما
هذا جميعه وقد تحبرت في مقالتيك فقال هاتم الرجل فجاء اكشف عن جبينك فكشف فقال للمياه الشجر في ذلك
ولذلك وهذا الولد ولدك والله تعالى منعه من وطئك بما اراه منك من الاية التي صدته والله قد حفظ
عليك كما سالتني فاشكرني الله عليا اولاك وحبالك الحارث لا عور و ابوايوب الانصاري جابر بن يزيد
ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام وعيسى بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام ودخل بعض الخبر في بعض ان عليا عليه السلام
كان يدور في اسواق الكوفة فلعننه امرأة ثلاث مرات فقال يا سلفاقيه كبر قتلت من اهلك قلت سبع عشرة
او ثمانية عشر فلما انصرفت قالت لامها ذلك فقالت السلفاقيه من ولدت بعد حبس ولا يكون لها نسل
فقلت يا امه اذنت هكذا قالت بلى الخبر في رواية عن الباقر عليه السلام انها قالت قد حرمت عليها ما قضيت بالسوء
ولا تعدل في الرعية ولا قضيت عند الله بالمضيه فظفر اليها ثم قال يا خزيه يا بذيه يا سلفاقيه او يا سلفاقيه فقلت
تولول وهي تقول واويل لقد هتكت يا ابن ابي طالب البسرا كان مستورا وفي خصايص النظر في قال علي عليه السلام
الله اكبر قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يبغضك من قريش الا سفي ولا من الانصار الا يهودي ولا من
العرب الا ادعي ولا من سائر الناس الا شقي ولا من النساء الا سلفاقيه فقالت المودة يا علي وما السلفاقيه قال
التي تحب من دبرها فقال المودة صدق الله ورسوله اخبرني بشئ هو في باع الاعود الى بفضل بلد فقال
اللهم ان كانت صادقة فحول طمها حبث قطعت النساء فحول الله طمها وقال الحارث الاعور فنبعها عمر بن حوش
وسالها عن مقالته فيها فصدقه فقال عمر واتراه ساعرا او كاهنا او محمدا وما قلت بلس ما قلت يا عبد الله
لكنه من اهل بيت النبوة فاقبل ابن حريث الى امير المؤمنين فخبره بمقالتهما فقال عليه السلام لقد كانت المودة احسن
قولا منك ابن حنبل ولقد قضيت فيمار ووقضت فيها عجايب مثلها لا يسمع جاءته امرأة تخاصم بعلها
فقضى على بالذي هو اودع قالت قضيت بحق قال يا سلفاقيه يا مهيغ يا قردع فهناك ولت لا تلبث فان شئ
في اثره رجس لهم يتبع قال انظري تريين سحر اعندك قالت له مهلا فخر لا ضرع بل ذاك علم رسالة ونبوة
ومضت عاد وقلبته مثل دغ قال الامام له اساءت الحسنات فينا وكل حاصد ما يزدع وقال له عليه السلام حذيفة البليان
في زمن عثمان اني والله ما فهمت قولك لا عرفت تاويله حتى بلغني ليلتي انك كسر ما قلت لي بالحرم وفي مقبل كيف انت
يا حذيفة اذا ظلم العيون العين والبنى عليه السلام بينا ظهر لنا ولم اعرف تاويل كلامك الا البارحة دابت عبق ثم عمر

في أخباره بالمنايا والبلايا

١٨٠

تقد ما عليه أول اسمها عين فقال يا حذيفة شئت عبد الرحمن حيث مال بها عثمان وفي رواية وسبهم اليهم
 عمرو بن العاص مع معاوية بن كلة الأكباد فهو لا والعيون المجمع على ظلي روى يزيد وصعصع ابنه صوحان والبراء
 بن سيره والاصبغ بن نباتة وجابر بن شرجيل ومحمود بن الكوا انه ذكر بدي الدين من ارض فارس لاسقف قد آ
 عليه عشر من ومائة سنة ان رجلا قد فسر الناقوس يعنون عليها عليه السلام فقال سير واجل لير فاني جدا انزعجا
 بطيئا فلما افا امير المؤمنين عليه السلام قد عرفت صفة في الانجيل وانا اشهد انه وصي ابن عمه فقال له امير المؤمنين
 جئت لتؤمن من زهدك رغبة في ايمانك قل نعم قال عليه السلام انزع مد رعتك رى صاحب الشامة التي بين كفيك
 فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وشهق شهقه فمات فقال امير المؤمنين عليه السلام علمت
 في الاسلام قليلا ونعم في جوار الله كثيرا ابن عباس انه قال يوم الجمل لظهن على هذه هذا الغرير ولتقتلن هذين
 الرجلين وفي رواية لتفتحن البصرة ولها ثبكم اليوم من الكوفة ثمانية الاف رجل ويضع ثلاثون رجلا فكا
 كما قال وفي رواية ستة الاف وخمسة وستون ومن حديث ابن عباس في سبب مجيئ ابي القري في صفين
 اصحاب السيرة عن جندب بن عبد الله الا زدي لما نزل امير المؤمنين عليه السلام النهر وان فانتها الى عسكر القوم
 فاذا لهم روى كدوى النخل من قسرة لقران فيهم اصحاب البرانس فلما ان رايتهم دخلني من ذلك فتجيت فمت
 اصلي وانا اقول اللهم ان كان قتال هؤلاء القوم لاطاعة فاذن فيه وان كان ذلك معصية الله فاذني لي
 فانا في ذلك اذا قبل على فلما اذاني قال نعوذ بالله يا جندب من الشك ثم نزل يصلي اذ جاءه فارس فقال يا امير المؤمنين
 قد عبر القوم وقطعوا النهر فقال عليه السلام ^{كلما} عبروا فاجاء اخر فقال قد عبر القوم فقال كلا ما فعلوا قال والله ما جئت
 حتى رايت الرايات في ذلك الجانب الا فقال عليه السلام والله ما فعلوا وانه ليرصرعهم ومهراق دماهم في
 رواية لا يبلغون الى قصر بوري ثبت كسري فدفعنا الى الصفوف فوجدنا الرايات الا فقال كما هي قال فاخذ
 بقفاي ودفعني ثم قال يا اخا الازد ما تبين لك الامر فقلت اجل يا امير المؤمنين سفين بن عبيد عن طاووس
 اليماني انه قال عليه السلام لعمري يا جندب كيف بلا انا واقفت على منبر صنعنا و امرت بسبي البراءة مني قال فقلت
 اعوذ بالله من ذلك قال والله انه كان في ذلك فستني ولا تبتر مني فانه من تبرئ مني في الدنيا وبرئ منه
 في الآخرة قال طاووس فاخذوا الحجاج على ان يسلبها فصعد المنبر قال يا ايها الناس ان اميركم هذا امرني ان
 العن عليا الا فالعنوه لعنه الله امثال ابي عبد الله عليه السلام انه اشق عليه رجل منهم فقال عليه السلام انا دون تقول
 وفوق ما تظن في نفسك انك له في كل نفس سمة تقي عن العقد فتسقي الرحمن بالنجى بخلي البر بالبرشد **فصل** في اخباره
 بالمنايا والبلايا والاعمار الاصبغ بن نباتة قال كان امير المؤمنين عليه السلام اذا وقف الرجل بين يديه قال يا فلان استعد
 واعد لنفسك ما تريد فانك تمرض في يوم كذا وكذا في شهر كذا وكذا في سنة كذا وكذا فيكون كما قال وكان عليه السلام
 قد علم رشيدا لهجري من ذلك فكانوا يلقبوا رشيدا لبلايا واخبار عليه السلام عن قتل الحسين عليه السلام فضل بن الزبير عن
 ابي الحكم عن مشيخة ان امير المؤمنين عليه السلام قال سلوني قبل ان تفقدوني قال رجل اخبرني كرمي في واسي لحجتي من
 طاعة شعرا عليه السلام ان على كل طاعة في راسك ملك يلعنك على كل طاعة من تحتك شيطان يستقر فيك وان في

في اخباره بالمنايا والبلايا

صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ

١٨١

بقيت لي قتل ابن رسول الله واية ذلك مصداق ما خبرتكم ولولا ان الذي سالتكم سربوها نه لا خبرتكم به
 وكان ابنه عمر يومئذ حائبي كان قتل الحسين على يده ومستفيض في اهل العلم عن الاعمش وابن محبوب عن الثماله
 والسبعي كلهم عن سويد بن غفله وقد ذكره ابو الفرج الاصفهاني في اخبار الحسن انه قيل لامير المؤمنين عليه السلام
 عن خالد بن عرفطه قد مات فقال عليه السلام انه لم يمت ولا يموت حتى يعود جيش ضلالة صاحب لوائه جديت كما
 فقام رجل من آل النبي فقال يا امير المؤمنين والله اني لك لشعبة واتى لك الحجة ناجيت حارسا قال اياك
 ان تحملها وتحملها فتدخل بها من هذا الباب ومحيي يدي الى باب الفيل فلما كان من امر الحسين عليه السلام ما كان
 توجه عمر بن سعد بن الحنفية وقاص الى قتاله كان خالد بن عرفطه على مقدمته وجديت حارسا صاحب راية فضما
 بها حتى دخل المسجد من باب الفيل ابو حفص عمر بن محمد الزياتي خبر ان امير المؤمنين عليه السلام قال للمسيب بن
 يا نيكروا كب الدغيلة بشد حقها بوضئها لم يقض نقتله من حج ولا عمره فقتلوه به بل بن الحسين وقال عليه السلام يخاطب اهل
 الكوفة كيف انتم اذا نزل بكم ذرية نبيكم فعملتم اليه فقتلتموه قالوا معا ذال الله لئن انا الله في ذلك لنبلون عند قتال علي
 هم او دوه في الغرور وغرروا وادوا وانجاة لا نجاة ولا عذرا سمعيل بن صبيح عن يحيى بن مسعود العابد عن اسمعيل بن زياد
 قال ان عليا قال للبراء بن عازب يا برأ تقتل ابني الحسين وانثى لا تنصروه فلما قتل الحسين كان البراء يقول صدق ولله المنة
 وجعل يتلوه مستند الموصلي روى عبد الله بن يحيى عن ابيه ان امير المؤمنين حازي فبنوا وهو منطلق الى صفين نادى صبرا
 يا ابا عبد الله بشط الفرات فقلت وماذا فذكر مصرع الحسين بالطفح جو يترن سهر العبك لما دخل على الى صفين قف
 بطفوف كربلا ونظر عينا وشمالا واستعبر ثم قال والله نزلون ههنا ولم يعرفوا تاويله الا وقتيل الحسين عليه السلام
 الشافي في الانساب قال بعض اصحابه فطلب ما اعلم به الموضع فوجد غيرة عظم جبل قال فرديته في الموضع فلما قتل الحسين
 وجدت العظم في مصادع اصحابه واخبر عليه السلام يقتل نفسه روى الشاذكوني عن حماد عن يحيى عن ابن عتيق عن ابن سهر بن
 قال ان كان احد عرفا جله فعلى بن ابي طالب البصاد وعليه ان عليا عليه السلام امر ان يكتب له من يدخل الكوفة فكذب
 له الناس ورفعت اسماؤهم في صحيفة فقتلها فلما مر على اسم ابن ملجم وضع اصبعه على اسمه ثم قال قاتلك الله قاتلك
 ولما قيل له فاذا علمت انه يقتلك فلم لا تقتله فيقول ان الله تعالى لا يعذب العبد حتى يقع منه المعصية وتارة يقول
 فمن يقتلني الا صبيح بن نباته انه خطب عليه السلام في الشهر الذي قتل فيه فقال انا كرم شهر رمضان وهو سبيل الشهادة
 واول السنة وفيه تدور رحاء الشيطان الا وانكم خاجوا العام صفا واجدا واية ذلك ان تستقيم الصفواني
 في الاحن والحن قال الا صبيح سمعت عليا عليه السلام قبل ان يقتل يجمع يقول من كان ههنا من بني عبد المطلب فليدن
 مني لا تقتلوا غير قاتلي الا لا الفيتك فدا تجنطون الناس باسيا فكم تقولون قتل امير المؤمنين عثمان بن المغيرة
 انه لما دخل شهر رمضان كان عليه السلام يتعشى ليلة عند الحسن ليلة عند الحسين ليلة عند عبد الله بن عباس
 والا صبح عند عبد الله جعفر فكان لا يزد على ثلاث لقم فقيل له في ذلك فقال يا بني امير ربنا وانا خميص انما
 هي ليلة اوليكتان فاصيب في تلك الليلة وكذلك اخبر عليه السلام بقتل جماعة منهم محمد بن عدي وشيد الهجري و
 كليل بن زياد وشيخ التمار ومحمد بن ابي بكر وخالد بن مسعود وجديت المظاهرة وجريرة وعمر بن الحمق وقنبر ومنزوع وشيخهم

في اخبارة بالمنايا والبلايا

١٨٢

ووصف قتلهم وكيفية قتلهم على ما يجي بيان انشاء الله عبد العزيز صاحبنا العالي قال حدثني من روى عن محمد بن عبد الله قال سمعت
 امير المؤمنين يقول يا ابا الله لي قبل جيش حتى اذا كان بالهنداء خسف بهم فقلت هذا غيب قال والله ليكون ما خبرني به
 امير المؤمنين ولينخذن رجلا فليقتلن ليهلكن شرفهن من شرف هذا المسجد فقلت هذا ثاني قال حدثني الثقة المأمون
 علي بن ابي طالب قال بوالعالية فما انت علينا جعفر حتى اخذ من روى وصلى بين الشرافتين المعرفة والشارع عن النسوة قال من روى القبا
 سمعت علي بن ابي طالب يقول يا اهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعد امثلهم كمثل اصحاب الاخذ ودقتل حجر واصحابه و
 ذكر عليهم من بعده الفتن خطب عليهم بالكوفة ما راى عجزهم فقال مع اي مام يعكف قالون واي دار بعد داركم
 تمنعون اما انكم ستلقون بعدى ذلا شاملا وسيغافا طعا واثرة فيجرحن هذا الظالمون عليكم سنة وقال
 لا اهل الكوفة اما انهم سيظهر عليكم رجل رحيل البعوم من دحق البطن ياكل ما يجاء ويطلب ما لا يجد فاقولوه
 ولن تقتلوه الا واذن سياتيكم بسبي البراءة متى فاما السب فسبوني واما البراءة متى فلا تتبرؤا مني فاني
 ولدت على الفطرة وسيتن على الاسلام والهجرة يعني معاوية وقال عليه السلام لا اهل البصرة ان كنت قد ادت لكم الاثم
 ونصحت لكم بالغيب اتممتوني فكن بهتوني فسلط الله عليكم فتي ثقيف قالوا وما فتي ثقيف قال رجل لا يدع الله حرمة
 الا انهم كها يعني الحجاج واخبر عليه السلام بخرج الترك والزنج وراه الرضى في نهج البلاغة فقال عليه السلام في الترك
 كانى اراهم قوما كان وجوههم الجان المطرقة يلبسون الاستبرق والديباغ ويعتقبون الخيل العتاق يكون
 هناك استجار قتل حتى يمشی المجرح على المقتول ويكون المقتل قل من الماسور ثم قال في الزنج يا اخف كل
 به وقد سار بالجيش الذي لا يكون له غبار ولا نجب لا معة الجمل ولا تحم خيل بنشرون الارض باقدامهم كانها
 اقدام النعام وذكر محمود بن الفايق قوله عليه السلام ان من وراءكم امورا متماحلة ردحا وبردحا بلحا وذكر عليه
 في خطبة اللؤلؤية الاواني ظاعن عن قريب منطلق للغيثا رهوا الفتن الاموية والمملكة الكسرية ومنها فكم من
 ملاحم وبلاء متراكم تقتل ملكة بنى العباس بالروع والياس ويبني لهم مدنية يقال لها الزوارين دجلة و
 دجيل ثم وصفها ثم قال فتوال فيها ملوك بني شيبان اربعة وعشرون ملكا على عدد سنى الكدبد
 فاقلم السفاح والمقلاص المنصور والجويع والمجروح وفي رواية الخدوع والمظفر والمؤنث والظفر
 والكيش والمنتهور والمستظلم والمستصعب وفي رواية المستضعف والعلام والمخطف والعلال الزوار
 والمنتف والمكدر والاكد وفي رواية والاكتب والاكلب والمشرف والوشيم والصلام والعشون
 وفي رواية والوكاز والعينوق ثم الفتنة الحمراء والقلادة الغبراء في عقبها قاييم الحق وقوله عليه السلام في خطبة الغزاة
 لا اهل الارض اذا دعى على منابرهم باسم الملتجى والمستكفى ولم يعرف الملتجى في القابهم ولكن لما بينا صفتهم وجدنا
 الملقب بالمتقى الذي التجا الى بنى حمدان ثم يذكر الرجل من سبعة الذي قال في اول اسمه سين وميم ويعقب
 برجل في اسمه دال وقاف ثم يذكر صفته وصفة ملكه وقوله عليه السلام وان منهم الغلام الاصفر الساقين اسمه
 احمد وقوله عليه السلام وينادي منادى الجرحى على القتلى ودفن الرجال وغلبة الهند على السند وغلبة القفص
 على السعير وغلبة القبط على اطراف مصر وغلبة اندلس على اطراف فرقه وغلبة الحبشة على اليمن وغلبة التوك

في أخبار صلوات الله عليه بالنبا والبلايا

١٨٣

على خراسان وغلبه الزعم على الشام وغلبه اهل البصرة على ارضه وصرخ الصارخ بالعراق هلك الحجاب فقتل
العددا وظهر علم اللعين الدجال ثم ذكر خروج القايم عليه السلام وذكر في خطبة الاقايم فوصف ما يجري في كل اقليم
ثم وصف ما يجري بعد كل عشرين سنة من موت النبي عليه السلام الى تمام ثلاثمائة وعشرين سنة من فتح قسطنطينية
والصقالية والاندلس والحلب والنوبة والكرك والوزك ومل وحلب وتاوريس والصين واما صي
مدن الدنيا وقوله عليه السلام في خطبة القصية من قوله العجب كل العجب بين جهاد ورجب وقوله واي عجب عجب من
اموات يضربون هامات الاحياء وقوله عليه السلام في خطبة الملاحم المعروفة بالزهرية من السنين ستون جاذع تجدد
فيها انف عطارده وهراقه يقتل فيها رجال وتبى فيها نساء ويسلب فيها قوما واولاهم واديانهم وتخرب تحرف
دورهم وقصورهم وتملك عليهم عبيد هم وارادهم وابنا امانهم يذنبها مسلك ملوك الظلمة وقضاء الخوثة
ثم قال بعد كلام تلك سنون عشر كوا مل ثم قوله ان ملكا لذي النسي العباس من خراسان يقبل ومن خراسان يهرب
وقوله عليه السلام في المعصم يدعاه على المنابر بالميم والعين والصاد فذلك جلي صاحب توح ونصر وظفر وهو الذي
تحقق رايانه بارض الرزم وسيفض الحصينة من مدنها ويعلمو العقاب الخشن من عقابها بعقبه دون وجعفر
ويتخذ للمؤتفكة بيتا ودارا ويبطل العرب يتخذ العجم الترك اوليا وزدا وقوله عليه السلام ويبطل حدود ما اتد الله
في كتابه على نبيه محمد صلى الله عليه واله ويقال راي فلان وزعم فلان بعض ابا حنيفة والشافعي وغيرهما ويتخذ الراء
والقياس يبين الانار والقران وراء الظهور فعند ذلك شر الخمر ولتمى بغير اسمها وبضرب عليها بالعطية
والكوبة والعقبات والمعازف يتخذ انية الذهب لفضه وقوله عليه السلام يشدون القصور والدور وليس
الدبابج والحري ونسفر الغلمان فبشفتونهم وبقر طقونهم وينطقونهم وقوله عليه السلام فياخذ الرزم وما اخذ منها وتزداد
يعني الساحل ونحوها وتاخذ الترك ما اخذ منها يعني كاشغور ما وراء النهر ياخذ القفص ما اخذ منها يعني
تقليس ونحوها ياخذ القفل ما اخذ منها ثم يؤد فيها من العجايب لبيبي مدينه ويلغز بعض ويصرح بعض حتى يقول الويل
لاهل البصرة اذا كان كذا وكذا الويل لاهل الجبال اذا كان كذا وكذا الويل لاهل الديور والويل لاهل اصفهان
من حالوت غلب الحجام والويل لاهل العراق الويل لاهل الشام الويل لاهل مصر الويل لاهل فلان ثم يقول
من فرأى غنة الجبال فلان فاذا الغرق في اسم حوت كذا حتى ذكر العساكر التي يقتل بين حلوان والديوث والعسكر
التي تقبل بين ابهر وزيجان ويذكر الشاه من الديلم وطبرستان وروى ابن الاخف عن ملوك بني امية
فما هم خمسة عشر ومن خطبة له عليه السلام ويل هذا الامة من رجالهم الشجرة الملعونة التي ذكرها ربكم تعال
اولهم خضرا واخوهم هزنا ثم يلي بعدهم امرامة محمد وجال اولهم وافهم وثانيهم افتكهم وخامسهم كبشهم و
سادسهم علمهم وعاشرهم اكفرهم يقتله اخصامهم به وخامس عشرهم كبر العنا قبل الغنا سادس عشرهم
اقضاهم الذم واولهم للرحم كافي اري ثامن عشرهم تفحص رجلاه في دمه بعد ان ياخذ جند بكظمه من
ولده ثلاث رجال سبهم سيرة الضلال الثاني والعشرين منهم الشيخ الهرم تطول اعوامه وتوافق
الرعية ايامه السادس والعشرون منهم بشر الملك منه شرودا التقنى وبعضه الهزة المثقبه لك

في أخبار صلوات الله عليه وآله بالبلايا

١٨٤

اداه على جسر الزور فقتلوا ذلك بما قدمت يدك وان الله ليس بظلام للعبيد ومنها سيخرب العراق بين مجلين
يكثربينهما الجريح والقتيل يعني طرليك والدويلم لكاني شاهد به دماء ذوات الفرج بد ماء اصحاب السرج
وبل لاهل الزوراء من بني قنطوره ولكاني منها ارى منبت الشيخ على ظاهر اهل الحصرة قد وقعت به وقعتان
يحسرينها الغربقان يعني وقعة الموصل حتى سمي باب الاذان وويل للطين من ملابسة الاشراك وويل للعرب
من مخالطة الاثراك وويل لامة محمد انا لم تحمل اهلها البلدان وعبر بنو قنطوره فخرجوا وشربوا ماء دجله
هموا بقصد البصرة والايلة وايم الله لتغرق بلد تكو حتى كافي انظر الى جامعها كجوج اسفنيه او فاعامة جاثمة
واخبر عليه السلام عن خراب البلدان روى قتادة عن سعيد بن المسيب انه سئل امير المؤمنين عن قوله تعالى وان
من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معدنوها فقال عليه السلام في خبر طويل انتخبنا منه تحييتهم
وجاج وخوارزم واصفهان والكوفة من الترك وهمدان والري من الديلم والطبرية والمدية وفارس بالفتح
والجوج ومكة من الحبشة والبصرة والبلخ بالفتح والفرق والسند من الهند والهند من تبت وتبت من الصين و
بن شيجان صاعاني وكرمان وبعض الشام بسنابك الخيل والقتل واليمن من الحمراد والسلطان سجستان
وبعض الشام بالريج وشومان بالطاعون وعمر بالرميل وهرات بالحيات ونيسابور من قبل لقطع النيل واذربيجان بسنابك
الخيل والصواعق وخوار بالفرق والجوج وخلم وبغداد يصير عاليها سافلها الناشي امام يفضل العالم بالعلم وبالزهد
هو البحر طياره احلام من الشهد وفيه المسك العبر الكافور الند الايال اليسين اهل الكهف والعرش بما يحدث في الزنج وفي الهند
وعلم البحر السبعة ذات البحر بالمد وجابرقا وجابرقا وكوفي الصين وما يحدث بالاطمان من فتح ومن فقه ومن ذهب ومن هذ
ومن فقه ومن فقه ومن فقه ومن فقه ومن فقه ومن فقه ومن فقه ومن فقه ومن فقه ومن فقه ومن فقه ومن فقه
فاشار عليه السلام الى جابر الانصاري فقال جابر رايت الحفية عدلت الى تربة رسول الله صلى الله عليه واله فرسنت
زفرت ثم نادى السلام عليك يا رسول الله وعلى اهل بيتك من بعدك هذه امتك سبنا سبنا سبنا سبنا سبنا سبنا
لنا ذنب الالميل الى اهل بيتك ثم قالت ايها الناس لو سببونا وقد اقررنا بالشهادتين فقال الزبير لمحي الله
في ايديكم منعتمونا قالت هب الرجال منعوك فما بال النساء فطرح طلحة عليها ثوبا وخالد ثوبا فقالت يا ايها
الناس لست بعمرانة متكسوفة ولا سايلة فتصدقون علي فقال الزبير انهما يريدانكي فقالت لا يكونان لي بعمل
الا من خبرني بالكلام الذي قلته ساعة خرجت من بطن ابي فجاؤا امير المؤمنين صلوات الله عليه ونداه يا خوله
اسمعي الكلام وعي الخطاب لما كانت امك حاملة بك وضربها الطلق واشتد بها الامر نادى اللهم سلمني من
هذه المولود سالما فسبقت الدعوة لك بالنجاء فلما وضعتك ناديت من تحتها لا اله الا الله محمد رسول الله
يا اماء لم قد عين علي وعما قليل سيملكني سيد يكون لي منه ولد فكذبت ذلك الكلام في لوح نحاس فدفنته
في الموضع الذي سقطت فيه فلما كانت في الليلة التي تغيبت امك فيها اوصت اليك بذلك فلما كانت في
سبيك لم يكن لك همة الا اخذ ذلك اللوح فاخذ يتيه وشدد يتيه على عضدك هاتي اللوح فانا صاحبك لك
اللوح وانا امير المؤمنين وانا ابو ذلك لعلام المهن واسم محمد قد فتحت اللوح الى امير المؤمنين عليه السلام

في اجابة دعوات صلوات الله وسلامه عليه

١٨٥

فقره عثمان لابي بكر فوالله ما زاد علي في اللوح حرفا واحدا ولا نقص فقالوا باجمعهم صدق الله ورسوله اذ قال
 انا مدينة العلم علي بابها فقال ابو بكر خذها يا ابا الحسن يارك الله فيها فانقذها علي الى اسماء بنت عيسى فقال
 خذني هذه المرأة فاكرمي مثواها وحفظتها فلم تزل عندها الى ان قدم اخوها فتزوجها منه وامر بها امير المؤمنين
 وتزوجها نكاحا وهذه كلها اخبارها بالغيب افضى اليه النبي صلى الله عليه واله بالسرها اطعم الله عز و علا
 عليه كما قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه
 ومن خلفه وصد ليعلم ان قد بلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شئ عددا ولم يشع النبي
 علي وصيه بذلك كما قال تعالى وما هو علي الغيب بضنين ولا ضن علي عليه السلام على الاثمة من ولد علي عليه السلام
 وايضا لا يجوز ان يخبر بمثل هذا الا من اقامه رسول الله مقامه من بعده **فصل في اجابة دعواته عليه السلام**
 عبد الله مسعود قال لا تنقضوا الدعوة علي فانها لا ترد الا عنكم في الفتح ان علي عليه السلام رفع يده الى السماء وهو
 يقول اللهم ان طلحة بن عبد الله اعطاني صفقة ميمنة طابعتكم نكت بعتي اللهم فعاجله ولا تمهلها اللهم
 وان الزبير بن العوام قطع قرابتي ونكت عهدي وظاهر عدي وهو يعلم انه ظالم لي فانه فيه كيف شئت
 وانني شئت تاريخ الطبري قال امير المؤمنين عليه السلام ومن العجب انقيادها لابي بكر وعمر خلا فيهما علي والله
 انهما يعلمان اني لسلي ون رجل من قد مضى اللهم فاحلل ما عقد ولا تهرم ما احكما في انفسهما وارهما استقام
 فيما قد عملا فضائل العشرة واربعين الخطيب روى زاذان انه كذب رجل في حديثه فقال علي عليه السلام ادعوا
 عليك ان كنت كذبتني ان يعي الله بصرك قال نعم فدعا علي فلم ينصرف حتى هب بصره جميع بن عمير قال انهم
 علي رجلا يقال له العيزاد برقع اخباره الى معاوية فانكر ذلك محمد فقال عليه السلام اتخلف بالله يا هذا انك
 ما فعلت قال نعم ويدخل خلف فقال الامير المؤمنين عليه السلام ان كنت كاذبا فاعني الله بصرك فما دارت الجمعية
 حتى خرج اعني قياد تاريخ البلاذري حليته الاوليا وكتب اصحابنا عن جابر الانصاري انه استشهد امير المؤمنين
 انس بن مالك البراء بن عازب الاشعث خالد بن يزيد قول النبي عليه السلام من كنت مولاه فعلي مولاه فكتبوا
 فقال لا انس لا اما تراك الله حتى تبلي بك برص لا تعطي العمامة وقال للاشعث لا اما تراك الله حتى تبني هب
 بكره يتيك وقال لخالد لا اما تراك الله الامية جاهلية وقال للبراء لا اما تراك الله الاحيث هاجرت فقال جابر والله
 لقد رايت نسا وقل تبلي برص يغطي بالعمامة فاستمر ورايت الاشعث قد ذهب كرميته وهو يقول الحمد لله
 الذي جعل دعاء امير المؤمنين علي بالعمامة في الدنيا ولم يدع علي في الاخرة فاعذب واما خالد فانه لما مات
 دفنوه في منزله فسمعت بذلك كنده فجاءت بالخيول والابل فغقرتها علي باب منزله فمات ميتة هلبية
 واما البراء فانه ولي من جهة معاوية باليمن فمات بها ومنها كان هاجر وهي السراة الوليد بن الحارث
 وغيره انه قال ان عليا عليه السلام لما بلغه قتل بشر بن ارطاة من شيعته باليمن حين لي عليه من جهة معاوية
 قال اللهم ان بشر ابا ع دينه بالدينيا فاسلب عقله فاخطلط بشر فكان يدعوا بالسيف فاخذ له سيفاً مشب
 فكان يضرب به حتى يغشى عليه فاذا افاق فيقول السيف فلم يزل كذلك دابة حتى مات ودعا علي عليه السلام على رجل

في اجابة دعوات
 صلوات الله وسلامه عليه

في إجابة دعوات صلوات الله وسلامه عليه

١٨٤

في غزاة بني شريد وكان في وجهه خال ففشي في وجهه حتى اسود بها وجهه كله وقوله لرجل ان كنت كاذبا فسلط الله عليك غلام
 نعيم قالوا وما غلام نعيم قالوا غلام لا بدع لله حرمه الا انتم تكلموا وادرك الرجل الحجاج فقتله وحكم عليه بحكم فقال الحكم
 عليه ظلمت والله يا علي فقال ان كنت كاذبا فغير الله صورتك فصار داسه واس خنزير وذكر الصاحب ^{رسالة} ^{الفرع}
 ابي العباس انه لقي جدي ابا العباس الاكبر امير المؤمنين فاسا مخاطبة فدعا عليه وعلى ولاده بالعلمي فكل من عني من فهو صحيح ^{اولاد} ^{النسب}
 ويقال انه دعا عليه وايته بن معبد الجعفي كان من اهل الصفر بالرقم لما قال له فذنت اهل العراق وجئت تغتفر اهل
 الشام بالعلمي والخمر من الصم وداء السوء فاصابه في الحال والناس الى اليوم يهجون المناة التي كان يوزن عليها ابوها
 عبدا لله بن محمد بن الحنفية ان عليها عليه السلام دعا على ولد العباس بالشتائم فمروا به ابني امرا بعد قبول امنهم
 فعبد الله بالمشرق ومجدا بالمغرب قسم بمنفعة الروح والقامة بالادحوان ومتمم بالخازروني ذلك يقول
 دعا دعوة دبه فخلصا فيا لك من قسم ما ابرأ دعا بالنوى فذات بهم معاذرة الدار برا وبجرا
 فمن مشرق ظل ثا وبه ومن مغرب منهم ما ابرأ فضائل العشره ونصا يصل العلوية قال ابن مسكين
 مردت انا وخالي ابو امية على دار في جبل حي من مراد فقال اترى هذه الدار سقلت نعم قال فان عليها امرها
 وهم يبنونها فسقطت عليه قطعة فمجتة فدعا ان لا يتم بناؤها فها وضعت عليها البنته قال فذنت تمر عليها
 لا تشبه الدور وفي حديث الطرماح بن عدي صصعته بن صوحان ان امير المؤمنين عليه السلام اخضم اليه خنما
 فحكم لاحد لها على الاخر فقال المحكوم عليه ما حكمت بالسوية ولا عدلت في الرعية ولا قضيتك عند الله بالرضية فقال
 امير المؤمنين عليه السلام اخس بالكل فنجعل في الحال يعوي ابرأ وصاح بالمرتاب في حكمه اذ قال ذا حكم امراء جاير
 اخسا قالوا على اربع كلبا فيا لله لك الدامر ولما قال الا واني اخود رسول الله وابن عمر وادرت علمه
 ومعدن سره وغيبه ذخره ما يفوتني ما عمله رسول الله ولا ما طالب لا يعزب على ما دب ودبج وما هبط
 وما عرج وما غسق وانفسج كل ذلك مشروح لمن سال مكشوف لمن وعى قال بهلال بن نوفل الكندي في ذلك و
 تعمق الى ان قال فكان يا بن ابي طالب بحيث الحقايق واحذر حلول البوايق فقال امير المؤمنين عليه السلام هب الى
 سقر فوالله ما تم كلامه حتى صار في صورة الغراب لا يقع يعني الابوص واصابه عاه جماعة منهم زيد بن ارقم
 فانه قد عي وبلغا بن قيس فانه برص عبد الله بن ابي رافع سمعته يقول اللهم ارحني منهم فارق الله بيني وبينكم ^{ان}
 به خبرا منهم وابدلهم شر امي فما كان الا يومه حتى قتل وفي رواية اللهم انني قد كرهتهم وكرهوني فاصللهم وملوني
 فارحني وارحمهم فمات تلك الليلة وروي حديث الطبري جماعة منهم السرمدي في جماعة وبويع في حيلة الاولياء
 والبلاذري في تاريخه والخزرجي في شرف المصطفى والسهماني في فضائل الصحابة والطبري في الولاية وابن البيع
 في الصحيح وابو يعلى في المسند واحمد في الفضائل والنظري في الخصايع وقد رواه محمد بن اسحق ومحمد بن يحيى لازدي
 وسعيد والمناذري وابن شاهين والسندي وابو بكر البهقي ومالك بن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وعبد الملك
 بن عمير ومسعر بن كدام وداود بن علي بن عبد الله بن عباس وابو حاتم الرازي باسنادهم عن انس بن عباس
 وامرأين ورواه ابن بطر في الابانة من طريقين والخطيب بوبكر في تاريخ بغداد من سبعة طرق وقد صنّف احمد

في اجابة دعوات صلوات الله عليه

١٨٧

بن محمد بن سعيد كتاب الطير قال القاضي احمد وقد صح عندى حديث الطير مالى لفظه وقال ابو عبد الله البصري
ان طريقة انى عبد الله الجاني في تصحيح الاخبار يقضى القول بصحة هذا الخبر لا ياداه عليه يوم الشورى فلم ينكره قال الشيخ
قد استدلل به امير المؤمنين عليه السلام على فضله في قصة الشورى بحضور من اهلها فما كان فيهم الا من عرفه واقرب به
والعلم بذلك كالعالم بالشورى نفسها فصار متواترا وليس في الاية على اختلافها من دفع هذا الخبر وحديثى ابو العز
كادش العكبري عن بطل الحربي العشاري عن ابن شاهين الواعظ في كتابه ما قره بسندك قال حدثنا نصر بن ابى
القاسم الفراءى عن محمد بن عيسى الجوهري قال قال نعيم بن سالم بن قنبر قال قال انس بن مالك الخبر وقد اخرج
على بن ابراهيم في كتابه قريبا لاسناد وقد رواه خمسة وثلاثون جللا من الصحابة عن انس وعشرة عن رسول الله
فقد صح ان الله تعالى والنبي عليه السلام وما صح ذلك لغيره فيجب الاقتداء به ومن غري خبر الطار اليه قص
الامامة عليه وجمع الحديث ان انما تعصب بعضا به فسل عنها فقال هذه دعوة على قبل وكيف ذلك قال اهدى
الى رسول الله صلى الله عليه واله طائر مشوى فقال اللهم اتني باحبا خلقك يا كل معى هذا الطير فجاء على فقلت
وسول الله عنه مشغول واجبت ان يكون رجلا من قومي فدعا رسول الله ثانيا فجاء على فقلت رسول الله عنه
مشغولا فدعى رسول الله ثالثا فجاء على فقلت رسول الله عنه مشغول فرفع على صوته وقال وما تشغل
رسول الله عنى وسمعه رسول الله فقال يا انس من هذا قلت على بن ابي طالب قال له يا على انى قد غوى
ثلاث مرات ان يا تبنى باحبا خلقه اليه والى ان يا كل معى هذا الطير ولو لم تجبني في الثالثة لدعوت الله باسمك يا تبنى بك
فقال يا رسول الله انى قد جئت ثلاث مرات كل ذلك في انس ويقول رسول الله عنه مشغول فقال لى رسول الله ما حلك
على هذا قلت اجبت ان يكون رجلا من قومي فرفع على يده الى السماء فقال اللهم روا انسا بوضوح لا يسه من الناس وفي رواية لا تواف
العامه ثم كشفت العامة عن راسه فقال هذه دعوة على هذه دعوة على الحسين اما انى في خبر الانبل
في طار اهدى الى الرسل سفينة مكن في رشه وانس خان ولم يحصل في رده سبيل كل الورى
مولا همد في الحكم المنزل فصد ذوالعرش عن شد ثم غرى بالبرص لا نكل وله
نبئت ان ابا ناكاه عن انس بروى حديثا عجبا عجبا في طار جاء مشوبا به بشر يوما وكان رسول الله محتجبا
ادناه منه فلما راه دعا ربا قريبا لاهل الخبر منتجا ادخل الى الحلق كلمهم طار اليك فاعطاه الله طلبا
فاغتر بالباب مغترا فقال له من ذاك ان راء الباب منتجا من ذاق قال على قال ان له شأنه اهم من اليوم فاحتجبا
فقال لا تجيبين منى ابا حسن يوما وبصر في سراره الغضا من رده المرأة الاولى وقال له لى واحمد الله واقبل كل ما وهبا
اهلا وسهلا وبخلصا وذى ثقى ومن كعب من بل السماء وجبا وقال ثم رسول الله يا انس ما ذا اضاربك التخليط مكتبا
ما ذا دعاه الى ان صار خالصي وخير قومي لذي اليوم محتجا فقال ياخير خلق الله كلمهم اردت حين دعوت الله مطلبا
بان يكون من الانصا ذالك لى يكون ذالك لنا في قومنا حسبا فقد دعاه به المحبوب في انس بان يجلب به سقم حوى كسرا
فنا له السوء حتى كان يرفعه في وجه الدهر حتى ما منتجا وله وفي طار جاء به امرا يمن
بيا تاملن بالحق يرضى يقع فقال الهى ات عبد بالذى بحب حب الله اعلا وارفع لباكل من هذا معى وبنا له

في اجابة دعوانه صلوات الله عليه

١٨٨

فجاء على من يصعد وينبع
فاهوى تبايئا الى الباب
واخرى واخرى كل ذلك دفع
من الناس الامم مؤمن متورع
في قصة الطائر المشوي حين عا
فجاء من بعد خبر الورى جل
فقال ترجع ولا تصفرا باحسن
فقال احمد من هذا تحاوره
حتى اذا ماراته عين احمد
ولد
ودنا فسلم واضبا مضطبا
على له في الطير ما طار ذكره
قولا بنير بشره الاقفا
والشاهدان بقوله عدلان
بابي وامي ذلك الحد ثان
ايادى ابعد الى احب
ثلاث مراد فلما انتهى
فخبره انه جائه
فاورثه برصا فاحشا
حين اتوه طائرا مشويا
وايكم طار في فرشه
الجبرى
وفي الطائر المشوي وفادلا

فقال له ان الشبى ورد
فاسمع القرع الوصى لبابه
فسر رسول الله اكل وصيته
وبذلك الاكافر منافق
محمد تبه دعوات مبتهل
عليه قريع باب بلبت مهمل
فان عنك رسول الله في شغل
بالبابه خله لا يورك من جل
حيا وقربه تقر بمتجفل
ادخل الى احب الخلق كلهم
حبا ورجب مرجا باخهم
وقامت باعدائه وحي شهد
ياربجي باح خفاقل كلهم
فبدا على كالحضر ووجه
ابن حماد
خلقك يا من اليه الفرع
الى الباب دافعه وافرغ
ثلاثا ودافعه من دفع
فظل وفي الوجه منه بقع
اذا دعا الله ان يسوق احب
اذا القوم مهجته طالبونا
الطائر المشوي نص ظاهر
لو استيقظوا من غفلة وسبا

على حاجة فادرج وكل ليجمع
فقال له ادخل بعد ما كايح
وانف الذي لا يشتمخ اليجمع
يفارق في الحق الانام ونجاع
ادخل الى احب الخلق كلهم
فقال مختبرا من ذاله انس
فانما غير بعيد ثم اعطفه
فقام مبدد اللباب فبجته
فقال ما بلك قل لي يا باحسن
حبا اليك كان ذاك علها
حبا الى ملك العلي والبا
الاصفها
شخصا اليك خيرا من عيشاني
كالبدس بليغ ائما لمعان
وفي قصة الطير لما دعا
فلم يستم النبي الدعا
فقال النبي له ادخل فقد
فقطب في وجه من رده
المفجع
الخلق طرا اليه سوتا وحيا
ومن شارك الطهر في طائر
فتيقظي يا ولبك من عمال
ابر العطاء الواسطي الهاشي

فعاد ثلاثا كل ذاك برده
وقال له يشكو القدر جئت مرة
وقال له ما ان يحبك صادق
وله
طرا اليك فنه واجعلنه ولي
فقال جاء على جد فتحت لي
دعا النبي قد والباب في سبل
وحيد رقابم بالباب لم يزل
اجلس فذاك ابى يا مونسى مكل
لما بدت لاخيه سحنة ووجه
الصاحب
امن له في الطير قال نبيه
كبا بواكلني وبونس وحشي
فتواكلا واستانسا وتحدنا
البنى لاله وابد الضرع
اذا يا امام الهدى قد مرجع
اطلت احبنا سلا باذا الصلغ
وانكر من باخيه صنع
كان رسول النبي لما تمنى
الصوري
وانتم بذلك له شاهدونا
ابن نديك
ولقد انا الله افضل خلقه

في الطائر المشوي لما ان دعا ومن دعا له ٢٠ امر عبدا لله بن جعفر قالت مررت بعلى وانا حلى فذعاني فسمع على
بطني وقال اللهم اجعله ذكرا ميمونا مباركا فولدت غلاما انتباه الحركوشى ان امير المؤمنين عليه السلام سمع في ليلة
الاحرام مناديا باكيا فامر الحسين عليه السلام بطليه فلما اتاه وجد شابا بليس نصف بدنه فاحضره فساله على عليه السلام
عن حاله فقال كنت رجلا ذابطرا وكان ابى يهضمي فكان يوما في نصرة اذ ضربته فدعا على بهذا الموضع انشا
شعرا فلما تم كلامه بليس نصفي فذمت وتبت وطيب قلبه فركب على بعير لباقي بي الى هيمنا وبدعوا الى فلما ان

في نقض العادة لصلوات الله عليه

١٨٩

البادية نصر البعير من طيران طائر ومات والدني فصلي على عليه السلام اربعاً ثم قال قم سليمان فقام صحيحاً فقال صدقت
 لولم يرض عنك لما سمعت وسمع خبر يدعوا امير المؤمنين عليه السلام اللهم اني اسئلك يا رب الارواح الفانية وب
 الاجساد البالية اسئلك بطاعة الارواح الراجعة الى اجسادها وبطاعة الاجساد الملية الى اعضائها وباشفا
 القبور عن اهلها وبدموعك الصادقة فيهم واخذك بالحق بينهم فاذا بذل الخلايق ينتظرون قضائك بدون سلطانك
 ونجانهم بطشك برجون رحمتك يوم لا يغني مولى عن مولا شيئاً ولا هم ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز
 الرحيم اسئلك يا رحمن ان تجعل النور في بصري واليقين في قلبي وذكر بالليل والنهار على لساني ابداً
 ما بقيتني انك على كل شيء قدير قد برقت فسمعها الا عني وحفظها ورجع الى بيته الذي يارب فطمع للصلاة على
 ثم دعا بها فلما بلغ الى قوله ان تجعل النور في بصري وتبداً لا عني بصراً يا ذن الله عقلاً مغزياً ان عمرا داد
 قتل الهرمزان فاستسقى فاقى بقلع فجعل يوعده فله في ذلك فقال اني خائف ان تقتلني قبل ان اشرب
 فقال اشرب ولا بأس عليك فرمى القلح من يده فكسره فقال ما كنت لا شرباً ابداً وقد منبتني فقال قاتلك
 لقد اخذت اماناً ولما شعر به وفي رواياتنا انه شكى ذلك الى امير المؤمنين عليه السلام فدعا الله تعالى فصار
 القلح صحيحاً ملو من الماء فلما دا الهرمزان المعجز اسلم واستجابة الدعوات المتواترة من الايات الباهرة في خلق الله
 المشير العادات التي لا يغيرها الا الخطب العظيم واما متحققين وذلك خصوصية للانبياء والائمة عليهم السلام **فصل** واما
 نقض العادة فعلى سبعة انواع منها ما كان من قوته وشوكة شعبة عن قتادة عن انس عن العباس بن عبد المطلب الحسين
 محبوب عن عبد الله بن غالب عن الصادق عليه السلام في خبر قال فاطمة بنت اسد فشددته وقطعته بقماط فترا القماط ثم جعلته
 قماطين فنشرتها ثم جعلته ثلاثة واربع وخمسة وستة منها اديم وحمر فجعل ينسرها ثم قال يا اماء لا تشددي هدي فتنة
 احتاج ان ابصص لربي باصبعي انس عن عمر بن الخطاب ان علياً عليه السلام حية تقصده وهو في مهك وقد شددت يده
 في حال صغره فحول نفسه فاخرج يده واخذ بهنبيه عنقه فغزها غمرة حتى ادخل اصابعه فيها وامسكها حتى ماتت
 فلما رأته ذلك امر نادات واستغاث واجتمع الحشم ثم قالت كانت حيدرة اللبوة اذا غضبت من قبل اذى ولاها
 الحميري ويا من سمة في الكتب معروفة **جدة** وسمة بام له صادقة المخبر **عبد**
 ابو جندب ذلك الامام تنور مبيك الكفر ليس له مناصل مبارزاً يهبط ويضيق ما يغلب وصادق بكرب فارس محاول
 سيف النبي الصادق مبيك كاستو بمهف ذي برق اخلص الصياقل جابر الجعفي قال كان غيرة على علي عليه السلام التي ارضعت امرته من بني هلال
 خلفه في خبابها مع اخيه من الرضاغة وكان اكبر منه سنابسة وكان عند الخبا قليب فمر الصبي نحو القليب فكسرت
 فيه فتعلق بفرد قد مية وفرد يد به اما اليد ففي فمه واما الرجل ففي يديه فجاءت امه فادركته فتنادت في الحى
 يا للحي من غلام يموت امسك على ولدي فمكوا الطفل من سراس القليب هم ويججون من قوته وفطنته فمسته
 امه مبادكا وكان الغلام في بني هلال يعرف بمعلق ميمون وولده الى الهو العوفي واسم اخيه في بني هلال
 فاسئل به ان كنت ذا سؤال معلق الميمون ذا المعالي بذكره القوم على اللبالي موهبة خص بها صدياً
 وكان ابوطالب يجمع ولده وولداً خوته ثم يامرهم بالصواع وذلك خلق في العرب فكان على بحسرة في اعقب وهو

في نقض العادة
 صلوات الله عليه

جدة

في نقض العادة له صلوات الله عليه

١٩٠

طفل وبصاح كبار اخوته وصغارهم وكبار بني عمه وصغارهم فيصرعهم فيقول ابوہ ظہر علی سماہ ظہیر العونی
 هذا وقد ثقبه ظہیرا ابوہ اذ عاینہ صغیرا یصرع من اخوتہ الکبیرا فشمرا عن ساعد تشمیرا
 تراء عبلا فتلا قوتبا فلما تزعم علیه اللہ کان یصارع الرجل الشدید فیصرعہ ویعلق بالحدید بسک وبجک
 فیقتله وربما قبض علی مراق بطنه ورفعه الی الهواء ودہما یلجی الحصان الجاری فیصدہ فیردہ علی عقبہ
 وكان علیہ السمل یاخذ من راس الجبل حجرا ویجملہ بفرسہ یدہ ثم یضعہ بین یدئ الناس فلا یقدد الرجل والرجل
 والثلاثہ علی شریکہ حتی قال ابو جہل فیہ یا اهل مکہ ان الذبح عندک هذا علی الذئب قد جلی فی النظر
 ما ان له مشیہ الناس طیبة کانه النار ترمی الخلق بالشو کونوا علی حدیث منہ فان له یوم ما سیظہم فی البدن فخصر
 وانه علیہ السمل لم یسک بذراع رجل قط الا مسک بنفسہ فلم یستطع یتنفس منہ ما ظہر بعد النبی علیہ السمل قطع
 الامیال وجعلها الی طریق سبعة عشر میلا فتحتاج الی اقویا حتی تحرك میلا منها قطعها وحده ونقلها
 ونصبها وکتب علیہا هذا میل علی وبقال انه کان یبیط باثنین ویدی واحد برجلہ وكان منہ فی فترہ
 یدہ فی الاسطوانہ حتی دخل ابہا فی النحر وهو باق فی الکوفہ وکذلک مشہد الکف فی تکریت والموصل
 وقطیعة الدقیق وغير ذلک ومنہ اثر سیفہ فی صخرة جبل ثور عند غار النبی علیہ السمل واثر دحر فی جبل من جبال
 البادية وفي صخرة عند قلعة خبیر ومنه ختم الحصاص قال بن عباس صاحب الحصاصه ثلاثہ امر سلیم واثره الکتب طبع
 فی حصانہا النبی والوصی علیہما السمل ثم امر الندی حبابہ بنت جعفر الوالبیۃ الاسدیۃ ثم امر غانم الاعرابیۃ الیمانیۃ
 وختم فی حصانہما امیر المؤمنین علیہ السلام وذلک مثل ما رویم ان سلیمان علیہ السلام کان یخیم علی الخناس للشیاطین وعلی الحدید
 للجن مکان کل من رأی برقا طاعہ ابو سعید الخدری جابرا لانصاری عبد الله بن عباس فی خبر طویل انه قال
 لخالد بن الولید انی الاصلع یعنی علیا علیہ السلام عند منصرفی من قتال اهل الردہ فی عسکری وهو فی ارض له
 وقد اذ حمر الکلام فی حلقہ کهمہم الاسد وقعقتہ السعد فقال لی ویلک اکت فاعلا فقلت اجل فاحمرت
 عیناہ وقال یا ابن الحنا امثلک یقدم علی مثلی او یجسر ان یدیراسی فی لہواتہ فی کلام له ثم قال فنکسنی واللہ
 عن فرسی ولا یمکننی الا متناع منه فجعل یشوقنی الی رحا الخارث بن کلده ثم عمد الی قطب السراج الحدید الغایظ
 الذی علیہ مدار الرخا فمکى یدیه ولواه فی عنقی کما تیقتل الادییم واصحابی کانہم نظروا الی ملک الموت
 فاقسمت تلویح بحق اللہ ورسولہ فاستحی وخی سبیل قالوا فدعا ابو بکر جماعة الحدادین فقالوا ان قمع هذا القطب
 لا یمکننا الا ان نخیمہ بالنار فبقی فی ذلک ایا ما والناس یضحکون منہ فقیل ان علیا جاء من سفره فاتی بہ
 ابو بکر الی علی لشیع البی فی فکہ فقال علی انه لما راى کثافت جنوده وکثرة جموعه اراد ان یضع منی فی موضعی فوضعت
 منہ عند ما خطر یبالہ وهمت بہ نفسه ثم قال واما الحدید الحدید الذی فی عنقه ولعله لا یمکننی فی ہذا الوقت
 فکہ فہنضوا باجمعم فاقیموا علیہ فقبض علی راس الحدید من القطب فجعل یفعل عنہ عینہ شبرا شبرا فہرمی بہ
 وهذا کقولہ تعالی والثالث الحدید ان اعل سابقات فمقد فی السرد ابن عباس وسفیان بن عیینہ والحسن
 بن صالح ودکیع بن الجراح وعبدہ بن یعقوب لاسک وفي حدیث غیرہم لا یفعل خالد ما امرتہ فی حدیثی قد

في نقض الغادة له صلوات الله عليه

١٩١

ان امير المؤمنين اخذه باصبعه السبابة والوسطى فعصره وعصره فصاح خالد صيحة منكreme واخذت في شيا جعل
يضرب برجله وفي رواية عمار فجعل يقمص قاص البكر فاذا له دغا واساغ ببوله في المسجد وروى في الكتاب البلاد
ان امير المؤمنين اخذ باصبعه السبابة والوسطى في حلقه وشاله بهما وهو كالبعير عظماء يضرب به الارض
فندق عصصه واخذت مكانه اهل السير عن جليل بن الجهم وابي سعيد التميمي والنظري في الخصائص الاثر
في الفسوق والطبري في كتاب الاولاه باسناد له عن محمد بن القاسم الهمداني وابو عبد الله البرقي عن شيوخه عن
جنازة من اصحاب علي عليه السلام انه نزل امير المؤمنين بالعسكر عند وقعة صفين عند قمرته صند وديا فقال لا
الاشترى نزل الناس على غير ماء فقال يا مالكا ان الله سيقينا في هذا المكان احتفلت واصحابك فاحضر
فاذا هم بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة لجن فنجحوا عن قلعتها وهم مائة رجل فرجع امير المؤمنين يده الى السماء وهو يقول
طاب طاب با عالم يا طيبوثا بوثة شميا كويا حانوثا توديشا برجوثا امين يا رب العالمين يا رب
موسى وهرون ثم اجتذ بها فرماها عن العين اربعين ذراعا فظهر ماء اعذب من الشهد وابر من
الثلج واصفا من الباقوت فشرينا وسقينا ثم رد الصخرة وامرنا ان نختار عليها التراب فلما سرفا غير بعيد قال من منكم يعرف
موضع العين قلنا كلنا فرجعنا فحقي مكانها علينا فاذا راهب سب قبل من صومعة فلما بصر به امير المؤمنين قال سمعنا
قال نعم هذا اسم سمعني به امي ما اطلع عليه الا الله ثم انشأ وماتنا يا سمعون قال هذا العين واسمها هذا عين
زاحوا وفي نسخة راجوه وهو من الجنة شرب منها ثلاثا وثلاثون مرة وثلث عشرة صيا وانا اخر الوصيين شربت عنه قال هكذا
وجدت في جميع كتب الانجيل وهذا الذي بنى على قاع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها ولم يدركه عالم قبل غيري قد
وتقيته الله واسلم وفي رواية انجب شعيب ثم رحل امير المؤمنين والراهب يقدم حتى نزل صفين فلما التقى
الصفان كان اول من اصابته الشهادة فنزل امير المؤمنين وعيناه تهلان وهو يقول المراء مع من احب الراهب
معنا يوم القيمة وفي رواية عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابو محمد شيبان حدثنا ابو عوانه عن الاعمش عن
ابي سعيد التميمي قال فسرنا فطشنا فقال بعض القوم لورجنا فشرينا قال فرجع انا وسكنت فمیں مرجع قال
فالتمسنا فلم نقد سر على شيء فالتينا الراهب قال فقلنا ابن العين التي هي معنا قال اية عين قلنا التي شربنا منها و
استقينا وسقينا فالتمسنا فلما قد رنا قال الراهب لا يتخجما الانبي او وصي

الحميري

ولقد سرفا فيما يسير بليلة	بعد العشا بكسر بلا في موكب	حتى اتي متبلا في قايوم	التي قواعده بقاع مجذب
يا توه ليس بحيث يلقي عاملا	الا الوحوش وغير اطلع	فدنا فصاح به فاشرب يا ثلثا	كالنفس في شطية من مرقب
هل قرب قائمك الذي يؤتية	ماء يصافقنا ما من شرب	الا بغاية فرحين ومن لنا	بالماء بين نفا وفي سبب
فشني الاعنة نحو عت فحبل	ملا بترق كاللجين المذهب	قال اقلبوها انكم ان تقلبو	ترووا ولا ترون ان لم تقلب
فأعصو صلب في قلعه اتمعت	منهم تمنع صعبة لم تتركب	حتى اذا عبتهم احوالها	كفامتي تروا المغالب تقلب
نكاتها كره بكف حور	عبل الذراع دما بها في	قال اشربوا من تحتها متسللا	عند ما يزيد على الا لاذعذب
حتى اذا شربوا جميعا ردها	ومضى نخلت مكانها الرقي	اعتلى بن قاطرة الوصي من يقل	في فضله وفعاله لم يكن

في نفض الحادة له صلوات الله عليه

١٩٢

وله من قال للماء افجر في فتحت ما كفنا له محفرا حتى تروى جند من مائها لما جرى فوق الحضيض فارا وبكر بلا اثار اخرى قبلها احيائها الانعام والاشجارا واناها واهيها فاسلم طايها معه واثني الفارس المنغورا ابن حنبل فخاله القوم بالمدحاة لعابا حتى اذا مارا وده نزع حنبرته اقلبها كمثل شئ يختفر حتى اذا مشوا واوردها الى المكان عاجلا بلا ضجر قابصوا الراهب مرا قد علا عن بشر في فعل فعال القدر امن بالله تعالى واثني الى الامام تارك الدين يستر تفسير امام الحسن العسكري ان ابني بن اسلول وجند بن قيس اتخذوا له دعوة عند حايط بستان ثلاثون ذراعا طوله في خمسة وعشرين ذراعا سمك في ذراعين غلظه وفتشا عن اصلها وادفعا رجلا خلفها لحايط فللقاه عليه بيسرا حتى اكل فاكلوا حتى فقال عليه لست اجد له من التقيي يارى الا اقل ما اجد من ثقل هذه اللقمة يميني من قلع باخبري روى احمد بن حنبل عن مشيخته عن جابر الانصاري ان النبي صلى الله عليه واله دفع الراية الى علي عليه السلام في يوم خيبر بعد ان له فجعل يهرج واصحابه يقولون له ارفع حتى انتهى الى الحصن فاجتذب بابا فلقاه على الارض ثم اجتمع مناسيعون رجلا وكان جهلهم ان اعادوا الباب ابو عبد الله الحافظ باسناده الى ابني رافع لما دني على من القوم اقبلوا يرمونه بالنبل والحجارة فحمل حتى دنا من الباب فقلعه ثم رمى به خلف ظهره اربعين ذراعا ولقد تكلف حمله اربعون رجلا فما اطاعوه الحمير والقي باجنهم بعيدا ولم يك يستقل باربعين ابا القاسم محفوظ البستي في كتابه لد درجات انه حمل بعد قتل مرجع عليهم فانهزموا الى الحصن فقلعه الى باب الحصن وضبط حلقة وكان وزنها اربعين منا وهذا الباب فاد تعد الحصن باجته طوارز ثم هز أخرى فقلعه ودحا به في الهوى اربعين ذراعا ابو سعيد الخدري هز حصن خيبر حتى قالت صفية قد كنت اجلس على طاق كما تجلس العروس فوقع على وجهي فظننت الزلزلة فقل هذا على هز الحصن يريد ان يقلع الباب في حديث ابا ن عن زاده عن الباقر عليه السلام فاجتذبه اجتذا با وقرس به ثم حمله على ظهره واقتم الحصن اقتما ما واقتمت المسلمون والباب على ظهره وفي الاثر قال جابر ان عليا عليه السلام حمل الباب يوم خيبر حتى سعد المسلمون عليه ففتحوها وانهم جربوه بعد ذلك فلم يحلوه اربعون رجلا واه ابو الحسن الوراق المعروف بغلام المصري عن ابن جري الطبري التايخي وفي رواية جماعة خمسون رجلا وفي رواية احمد بن حنبل سبعون رجلا ابن جري الطبري صاحب المسترشد انه حمله لبثاله وهو اربعة اذرع في خمسة اشبار في اربع اصابع عمقا حجا اصد دون همنية فاثرت فيه اصابعه وحمله بغيره مقبض ثم تترس به فضا ربلا لاقران حتى هجم عليه ثم زجه من ورائه اربعين ذراعا د بالحن سطا يوم يدس با بطلاله وفي احد لم يزل يحمل وعن باسه فتحت خيبر ولم ينجزها بابها المقفل دحا اربعين ذراعا به هز به دانته الاشبل وفي دامل اقواني كان طول الباب ثمانية عشر ذراعا وعرض الخندق عشرة فوضع جانبها على طرف الخندق وضبط جانبها بيده حتى عبر عليه العسكر وكانوا ثمانية الف وسبعائة رجل وفيهم من كان يتورد ويخف عليه نظروا وقد نزع باب الحصن عن بكفة وظل الاجساد اليهود يهتروا وعبر جيش العزيم

في معجزاته في نفسه صلوات الله وسلامه عليه

١٩٣

ذلك وما مشه من هذا لك تفجيرا بوعبد الله الجذلي قال له عمر لقد حملت ثقتا فقال ما كان الا مثل جنح التي في يدي
وفي رواية بان فوالله ما لقي على من الباب تحت الباب شد ما لقي من قلع الباب الارشاد لما انصرفوا من الحصون
اخذه على يميناه فدحا به اذوعا من الارض وكان الباب يغلق عشرين رجلا منهم علي بن الجعد عن شعب بن قتادة عن
الحسن عن ابن عباس في خبر طويل وكان لا يقدر على فتحه الا اربعون رجلا تاريخ الطبري قال ابو رافع سقط من يده
ترسه فقلع بعض ابوابه وترس بها فلما فرغ عجز خلق كثير عن تحريكها ورض الجنان قال بعض الصحابة ما عجبت يا
رسول الله من قوتك في حمله ورميه واتزاسه وانما عجبتنا من جسامه واحدى طرفيه على يده فقال النبي عليه
كل ما معناه يا هذا انظرت الى يده فانظرت الى وجليه قال فنظرت الى رجله فوجدتها متعلقتين فقلت هذا اعجب
رجلاه على الهواء فقال علي بن ابي طالب ليس على الهواء وانما هما على جناحي جبرئيل فانشا بعض الانصار يقول

اذا مرءى حمل السراج بجبر	يوم اليهود بقلعة لمؤبد	حمل السراج وتاج باقعهما	والمسلمون واليه خير شهد
فرمى به ولقد تكلف دمه	سبعون كلهم له مستد	رذوه بعد تكلف مشقة	ومقال بعضهم لبعض اردد
الجبري	والباب جين دحا به عن جنهم	عشرين باعا في قضا ذلك	الناسي
على دما بابا لم يتره خبير	ثمانين شبرا وافيلا لم يثلم	ابن حمان	او من دحا باب القمص من علا
في الحرب مر حيا بالجسام القفا	ابن مكي	فهزها فاهتز من حولهم	حصان بنو حمر جمل
ثم دحا الباب على فعدت	تمسح خمسين ذراعا عددا	وعبر الجيش على راحته	حديقة الطاهر لما وردا
والعوني	ودنا الى الباب المشهد هز	هز دحا به الارض منه ترجف	وروايه اخرى بان دحا به
سبعين باعا والقمام مسجف	الحميري	واذ كثر تله الدبار ولا تكن	ليهود خبير لا تكون نسيا
حمل الزجاج وتاج باقعهما	فحبت عيشي بها نجيا	ما رده سبعون حتى الهوا	سبعون موتنف الشباب قويا
ابن علوي	وام اقل لجبر الباب الذي	عبابه نقر من الاعوان	هل له حلقة فصبر منه
ترسا يقل به شبا القمصا	ترسا يصلق الوجوه بملثقي	حرب بها حي الوطيس عوان	ابن رزيك
والباب دحا به وهو في سغب	من الصهام وما يخفى تعبد	وقتل الحصن قتلغ اليهود له	وكان اكثرهم عدا يفند
ناد باعلا العلي جبرئيل متدا	هذا الوصي هذا الطاهر حكا	الزاهي	واقطع البابا قتلغا معجرا
ليسمع في دوية ارجاسه	كانه شرارة لموتد	اخرجها من ناره مقباسة	تاج الدوله
واقطع الباب غدا خبير	فكبر الناس به وقد دحا	وقالت الاملاك لا سيف	سيف على وسواه لا فتى
وعبر الجيش على راحته	والباب جساما فوق يمينها	شاعر	ودحا الباب بكف صافيت
كف جبرائيل من غير اختلال	فتبا هتف اعداء العلي	وهي في فلا كما عني الجلا	وهذا كله خرق العادة لا

الا النبي اوصي واذا لم يحزن ان يكون نبيا لا بد ان يكون وصيا **فصل** في معجزاته في نفسه عليه ومن عجائبه
طول ما لقي من الحروب لا يميز قط ولم يسله فيها شين ولا جراح سوء ولم يبارز احدا الا ظفربه ولا ينجح من ضربته احد
فصلح منها ولم يفلت منه قرن ولم يخرج في حروبه الا وهو ماش بهرل طوال الدهر بغير جند الى العدو وما قد

في معجزاته في نفسه
صلوات الله وسلامه عليه

في معجزاته في نفسه

١٩٤

راية قوتل تحتها على الا انقلبوا صاغرين الحميري	ما امر يوما وفاقا زحفا برأيه	الا تضعضع ثم انصاع منها وما
او بل مضرق من لم يتجره صرب	او قال بمحنة طعنا باقذاة	بجلا تفرغ من تحت الحجاب فما

ويروى وثبته اربعون ذراعا الى عمر وودجوه الى خلف عشرون ذراعا وذلك خارج من العادة وروى ضرب
 على وجليه وقطعها بضربة واحدة مع ما كان عليه من الشيا من السلاح وروى انه ضرب مرحبا الكافر بوجه خبير
 على راسه فقطع العامة والعودة والراس والحلق وما عليه من الجوشن من قدام وخلف الى ان قلبه بنصفين
 ثم حمل على سبعين الف فارس فبند دهم وتخير الفريقان من فعله فانهم هزموا الى الحصن واصل مشهد البوق عند
 رحبة الشام انه عليه السلام اخبر ان الساعة خرج معاوية في خيله من دمشق وضرب البوق وسمع ذلك من
 مسيرة ثمانية عشر يوما وهو خرق العادة ابو العباس وبيد رجة ماله صغى الى نغرات بوق في دمشق فتقع
 فاهتم من طرب قال لصحبه هذا ابن هند للوحيل وضع ومنه الدكة المشهورة في الكوفة التي يقال انه رآها
 مكة وسلم عليها وذلك مثل قولكم باسارية الجبل ومجد المجذاف في الرقة وهو انه لما طلب الزواربوت
 لحل الشهدا قالوا الزواربوت رعى فقال عليه السلام كانه كثر غث وقصا نكرت لاشد الله بكم صف ولا اشبعكم
 على قبت عمل جازيه عظيمة بمنزلة المجذاف وحمل الشهداء عليها فخربت الرقة وعمرت الرفقة ولا يزالون في
 ضنك العيش ودوت الغلاة انه عليه السلام صعد الى السماء على فرس وينظر اليه اصحابه وقال لو اردت لحملت
 اليكم ابرو الجي سفيان وذلك نحو قوله ورفعناه مكانا عليا وخرج غرابي زهره وقطع مسيرة ثلاثا ثانيا بليلة
 واحدة واصبح عند الكفاس وفتح عليه فنزل والعاديات ضجحا وروى انه دعى الى حصن ذات السلاسل
 في المنجنيق ونزل على حايط الحصن وكان الحصن قد شد على حيطانه سلاسل فيها غراب من تين وقطن حتى لا يعمل فيها
 المنجنيق اذا دعى البحر فقالت الغلاة فمرو في الهواء والرس تحمله ميه ونزل على الحايط وضرب السلاسل بضربة واحدة
 فقطعها وسقطت الغرابير وفتح الحصن ودوت الغلاة انه نزلت فيه وظنوا انهم ما نعتهم حصونهم من الله فاقاهم
 من حيث لم يحتسبوا وذلك ان صحته مثل صعود الملائكة وتزولهم واسراء النبي عليه السلام العوني

من الذي الى الذين حسبوا	حصونهم مانعة من الردا	لما اتانا ان الحما قد اتا
السروجي	وسارعتها بعد ذام تخلا	حتى اتى الحصن على شامقه
يظنه الناظر نجما قد زهر	وماله باب سوى سلسلة	فلم يجد منه النبي حيلة
وظلت الافكار فيه قد خسر	ودعى الى ذي العليا في الهوك	وكانت الرمية غير واصل
فمر عيشي في الهوى حتى اخدر	فجذل الابطال فيه بعد ما	هذا وفي حضر الغراب قد جى
معركه حوامها صعب الخطر	فحازا مولا وخيله واما	وبور تكريت انا قلعتها
من جانب الماء لثقت قد خسر	ومر في الجرن ليهما طالعا	فبادروه عاجلا بصخرة
لها دوى الصوت عند المنذر	فردها بكفه ثم ارتقى	فاستسلموا لما رواه افعاله
فجل قد وامن افعيل الشبر	تفسير ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام انه راع عليه السلام ثابت بن قيس بن شماس الانصاري	

صلواتُ الله وسلامه عليه

١٩٥

في ثمر عادية ورجال يرمونه بالاحجار فوق وقع فيها فقالوا اردنا واحدا فصا والثاني فادسوا وصخرة مقدار مائتي مثقال فخره
على وجعل واس ثابت الى صدره وانحنى عليه فوقع الصخرة على مؤخر راسه على فما كانت الا كثر ويختره بمرحمة ثم اسرسلوا
ثانيه وثالثه ثم قالوا لو كان لهما مائة الف روح ما نجت واحدة منها فاذا ن الله لشبه البثر فخطوا لفراد البثر فارتفع فخره
سالمين خطيب منبج ومن كانت له بالشعب الى اناه الجرفيه واجينا فظلمته المطوق جبرئيل وميكائيل خبر مظللتنا وفيه انه
اراد دعا الفجر ليلة العقبة قتل النبي عليه ومن بقي في المدينة قتل على عليه السلام فلما تبعه وقص عليه بغضاهم فقال اما
ترضى ان تكون متى بمنزلة هرون موسى النجر فخره واله حفيرة طويلة وخطوها فلما انصرف في باغها انطق الله فخره
فقال سر يا ذن الله فظفرت ثم امر بكشفه فراه عجبا مسندا احمد وقضائه وسنن ابن ماجه قال عبد الرحمن بن
ابي ليلى كان امير المؤمنين عليه يلبس في البرد الشديد الثوب الرقيق وفي الحر الشديد القبا والثوب الثقيل و
كان لا يجد الحر والبرد فكان النبي عليه دماله هو خير فقال كفك الله الحر والبرد وفي رواية اللهم قهر الحر
والبرد وفي رواية اللهم اكفهم الحر والبرد الاصفهاني

والبرد وفي رواية اللهم اكفهم الحر والبرد الاصفهاني	ومن له في الحر والبرد استقامته نعمة ربية الحالات
فتراه يلبس في الشتاء ظلاله	وتراه طول الصيف في خفاته
الصاحب	وكبر دعوة للمصطفى حقيقته
لساعته والريح في الحر عاصبه	ومن سطوة الحر والبرد فخره

صفادك ولا علاج في دقة سابقك فساله عما يزيد في الصفا فقال شعيرتان من هذا وقد رجته منه تقتل قال ثم هذا قال
قد وشقا لين فتناوله وقمحه فحرق وجعل الرجل يرتعد فلبس عليه السلام وقال يا عبد الله اصح ما كنت بدنا الان لم يزل
ما زعمت انه ستم ففرض عينيك فغمض ثم قال افتح عينيك ففتح ونظر الى وجهه على فاذا هو ابيض احمر وقال ذال الصفا
بسلك ثم ضرب بيده الى اسطوانة عظيمة على راسها سطح مجلسه الذي هو فيه وفوقه حجران فاحتملها مع الحيطان
فغشى على اليوناني فلما افاق قال عليه السلام هذه قوة الساقين الدقيقين وروى جيب بن حسن الصنكي عن جابر الانصاري
قال صلى بنا امير المؤمنين عليه السلام صلوة الصبح ثم اقبل علينا فقال معاشر الناس اعظم الله اجركم في اخيكم سلما
فقالوا في ذلك فلبس عمامة رسول الله صلى الله عليه واله وداعته واخذ قضيبه وسيفه وركب على العضا
وقال لقبره بعد عشرين قال ففعلت فاذا نحن على باب سلمان قال فاذا ان دركت سلمان الوفاة قلت له من غفل
لك قال من غفل رسول الله صلى الله عليه واله فقلت انك بالمدائن وهو بالمدينة فقال يا اذ ان اذا شددت
الحجتي تسمع الوحية فلما شددت لحبيه سمعت الوحية وادركت الباب فاذا انا بامير المؤمنين عليه السلام فقال يا اذ ان
قضى ابو عبد الله سلمان قلت نعم يا سيدي فدخل فكشف الوعاء عن وجهه فتبسم سلمان الى امير المؤمنين فقال له
مرحبا يا ابا عبد الله اذ اذ القيت رسول الله فقل له ما مر على اخيك من قومك ثم اخذ في تجهيزه فلما صلى عليه كما
نسبح من امير المؤمنين تكبيرا شديدا وكنت رايت معه رجلين فقال احدهما جعفر اخي والاخر الخضر عليه السلام
ومع كل واحد سبعون صفاء من الملائكة في كل صف الف الف ملك ابو الفضل التميمي سمعت مني سيرا من عجايبه
وكل امر على لم يزل عجبا ادريت في ليلة صارا الى ارض المدائن لما ان لها طلبا فالله الطهر سلمانا وعاد الى

في انقياد الحيوانات لامير المؤمنين

١٩٤

عراض يربط الاصباح ما قبله كما صفتل رد الطرف من سباء بعرض بلقيس فا تحرق الحجا فني اصف لم نقل انت يلي
انا يجيد وغال اورد الكذب ان كان احمد خيرا لم يسلي فذل خير الوصين اذ كل الحديث هما وقلت ما قلت من قول الغلاة فا
ذنب الغلاة اذ قالوا الذنوب اجبا وقد ذكرنا مصادره مع ابليس واخذ عند الحرم ومحاربة الجن عند وادي بني المصطلق
وفي بؤ ذات العلم وغير ذلك الاديب العادي من كان صنوا للبنى غير على من غسل الطهر ثم وارها
من كان جبرئيل معه يقدر وكان ميكائيل وسط بيدها من قاتل الجن في القلب يري من قلع الباب ثم ار دأها
من شيل في المجنوق ثم دحى غير على وقد تولاها وقد خطا في السماء مبتسما ثم ملا حصنهم بقتلاها
حتى اذ انوا واشتبوا جزعا ان الله السما مؤلاها ابن حمان حدث بلا حرج عن النبي لك
تغنى لحيبة الليوث وتخشع حدث ولا حرج عن البحر لك فيه عجائب كلها مستبدع كركرة قد فرجتها كفه
عن جاحد القوارع تفرع ويذكر عرج الادميين مثالا في الافق يحصر بالنداء ويصيح لاسيف لا ذوالفقار ولا فني
الاعلى المستعد الا صلح لودام يذبل كاذب ذبل هبة او دام رضوى لا نثي تضضع ماقا مقيم سيفه في كفه
الارابت له الفوارس تركع سيف مضاربة الفوارب له الايدى العالى على مطلع اسد فريسة الفوارس في الوغا
وكذا جاء هو المحي المتشرع ومن كثرة فضايله وفرط معجزاته ما غلوا فيه ولولا مباينته لجميع الامة بالبينونة التي تلحق
والفضيلة التي لا تدرك والا عجزية التي لا تتال ما كان مخصوصا من الغلو والافراط في القول الشاعر

يا ويل نصابة الانام لقد تنابوا في الضلال بل تاهوا قاسوا عتيقا بجيد وسجن عيونهم بالذي به فاهو
كرب من شك في هدايته وبين من قيل انه الله **فصل** في انقياد الحيوانات له ابن وهبان والفساك
مضينا بغابة فاذا باسد بارك في الطريق واشباله خلفه قلوبت بدا بتي لا رج فقال عليه السلام الى اين اقدم يا جويرة
بن مسهر انما هو كلب لله ثم قال وما من دابة الا هوانت اخذ بنا صيدهما الاية فاذا بالاسد قد اقبل نحوه
متبصير بذيته وهو يقول السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته يا ابن عم رسول الله فقال وعليك السلام
يا ابا الحارث ما استبحك فقال اقول سبحان من البسني الهابة وقذت في قلوب عباده مني الخافنا الباقر عليه السلام قال
اضير المؤمنين عليه السلام لجويرة بن مسهر وقد عز على الخرج اما انه سيعرض لك في طريقك الاسد قال فما الحيلة
قال تقرب به السلم وتخبره اني اعطيتك منه الامان فبينما هو ليسير اذ اقبل نحوه اسد فقال يا ابا الحارث ان امير المؤمنين
يقربك السلم وانه قد امننى منك لولا وهمهم خمس فلما رجع حتى ذلك لامير المؤمنين فقال عليه السلام فانه قال لك فاقوت
وصي محمد بنى السلم وعقد بيه خمسا وذكر ذلك المفضل الشيباني نحو ذلك عن جويرة واما قبل نحوه بهمهم ومجمع
براسه الاوض فتكلم معه بشي فسل عنه عليه السلام فقال انه يشكو الجبل ودعالي وقال لاسلط الله احد امنا على وليا
ابن عضد الله من كلم الثعبان اذ كلمه والليث قد كلمه ليثا الشراء قايلا وجاءه الحان على منبر
الكوفة ليعي سعي مسائلا ابن علوية او يعلمون ما البصير كذا يعي تاويل اية قصة الثعبان
اذ جاء وهو على مراتب منبر يعطي العباد مبادي العيالك فاسر نحوه اليه ولم يروا من قبل فاك مناجي للجان
سال الحكومة بين حربي قومه عنه ودان لحكمة الجربان عمر بن حمزة العلوي في فضائل الكوفة انه كان امير المؤمنين

فاني انقياد الحيوانات
لصلى الله عليه وسلم

صكوات الله وسلامه عليه

١٩٧

ذات يوم في محراب جامع الكوفة اذ قام بين يديه رجل للوضوء فمضى نحو روضة الكوفة يتوضى فاذا بافقي قد لقيه في طريقه
ليلقه فمهرب من بين يديه الى امير المؤمنين فحدثه بما لقيه في طريقه فنهض امير المؤمنين عليه السلام حتى وقف على باب
الثقب الذي فيه الافقي فاخذ سيفه وتركه في باب الثقب وقال ان كنت معجزة مثل عصي موسى فاخرج الافقي فما
كان الا ساعة حتى خرج يساره ثم رفع راسه الى الاعرابي وقال انك ظننت اني رابع اربعة لما قتلت بين يديك فقال
هو صبي ثم لطم على راسه واسلم الوراق على مناجي الافعوان حديثه حواله من جاءت اليه وحيم
في الامتحان عمار بن ياسر وجابر الانصاري كنت مع امير المؤمنين عليه السلام في البرية فرأيت قد عدل عن الطريق ففتبعته
فرأيت ينظر الى السماء ثم تبسم ضاحكا فقال احسنت بها الطير اذ صفرت بفضله فقلت له مولاي الى الطير
فقال في الهواء اتحب ان تراه وتسمع كلامه فقلت نعم يا مولاي فنظر الى السماء ودعا بدعا وخفي فاذا الطير
يهوى الى الارض فسقط على يد امير المؤمنين فسبح يد على ظهره فقال انطق باذن الله وانا على بن ابي طالب
فا نطق الله الطير بلسان عربي مبين فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فرد عليه وقال
له من اين مطعمك ومشربك في هذه الفلاة الفقراء التي لا نبات فيها ولا ماء فقال يا مولاي اذ رجعت
ذكرت ولايتكم اهل البيت فاشبع واذا عطشت فانه من اعدائكم فاروى فقال بورك فيك فطارت وهذا
مثل قوله تعالى يا ايها الناس علمنا منطق الطير فصباحا في الطير لما قد دعا ناجاه وقدره عن غنى موارد في يوم خم
اذا شاد بذكره وقد سمع الايصاجي وذا هب محمد بن هسان لا زدي الديلمي في معجرات النبوة عن البراء بن عازب في خبر
عن امير المؤمنين انه عرج في السماء خبط من الاوز طاروا على راس امير المؤمنين فصرخ فقال امير المؤمنين
قد سلمن على وعليكم قنقا من اهل النفاق بينهم فقال امير المؤمنين يا قنبر ناد باعلا صوتك بها الاوز واجيبوا امير المؤمنين
واخار رسول رب العالمين فناذ قنبر بذلك فاذا الطير ترفف على راس امير المؤمنين فقال قل لها انزلن فلما قال لها ايات
الاوز وقد ضربت بصدورها الى الارض حتى صارت في صحن المسجد على ارض واحد فجعل امير المؤمنين عليه السلام يخطبها بالغة
لا تعرفها ومن يلزم باعناقهم اليه ويصرخون ثم قال لهم انطقن باذن الله العز الجبار قال فاذا هن بنطقن بساعة من مبعي السلام
عليك يا امير المؤمنين وخليفة العالمين الخبر هذا كقولته تعالى باجبال وفيه من الطير على الشرايع عن علي بن حاتم الفرزدق في شفا
الاعمش عن ابراهيم بن علي بن ابي طالب ان امير المؤمنين عليه السلام خرج ذات يوم فوقف على الفرات وقال يا ههناش ههناش
فا طلع الجري راسه فقال على السلام قال انا من امة بنى اسرائيل عرفت على ولايتكم فلم اقبلها فمسحت جريا المعجرات الرض
ودلايل ابن عقده بواسحق السبعي والحرب الاعور وابنا شيخا باكيا وهو يقول اشرفت على المائة وما ديت الحد
الا ساعة فسئل عن ذلك فقال انا حجر الحيري وكنت يهوديا اتباع الطعام قدمت يوما نحو الكوفة فلما صرت بالقبه
بالمسجد فقدت حجري فدخلت الكوفة الى الاشتر فوجهني الى امير المؤمنين عليه السلام فلما راني قال يا اخا اليهودان عندنا
علم البلايا والمنايا ما كان ويكون اخبرك امر تخبرني بما ذا جئت فقلت بل تجترني فقال اختلست الجبن مالا في القبه
فما تشا قلت ان تفضلت على امتك باف نطق معي حتى اذا اتى القبه وصلى ركعتين ودعا بدعا وقرأ يرسل
عليك شواظ من نار ونحاس فلا تنصر ان الية ثم قال يا عبد الله ما هذا العيب والله ما على هذا يا عمتوني وما هذا

في نقياد الحيوانات لامير المؤمنين

١٩٨

يا معشر الجن فرايت مالي يخرج من القبر فقلت اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمد رسول الله واشهدان عليا ولي الله ثم اني لما قد مت الان وجدته مقتولا قال بن عقده ان اليهودي من سورة المدينة الوراق التي

على دعا جتنا بكوفان ليلة وقد سر قوا مال اليهودي على نقض عهدها وبرد متاعه فردوا عليه ماله لم يقسم

وحكى محمد بن الحنفية انقضا ضرب غراب على خفه وقد نزع له ليتوضى وضوء الصلوة فانسأ فيه اسود فحمله الغراب حتى ساربه في الجوثم القاه فوق وقع منه الاسود فواته الله من ذلك في الاغانى انه قال المدايني ان السيد الحميري قف بالكناس وقال من جاء بفضيلة لعل بن ابي طالب ليعاقل فيها شعرا له فرسى هذا وما على فجعلوا يحدون ونشد فيهم حتى روى رجل عن ابي السرحل المرادي انه قدم امير المؤمنين عليه السلام فطهر المصلاة فطهر خفه فانسأ به فيه افعى فلما دعا ليلبسه انقضت غراب فخلقه ثم القاه فخرجت لافعي منه قال اعطاه السيد ما وعدة وانشأ يقول

الا يا قوم للعجب العجائب	لحف ابي الحسين والحجاب	خذ من عذاة الجن عبد	بعيد في المراد من صواب
كسيرة اللون اسود وبصيص	حديد الناب اذ ذق العجائب	التي خف له فانسأ فيه	لينهش رجله منها بناب
فقص من السماء له عقاب	من العقيان وشبه العقاب	فطار به فخلق ثم اهوى	به للارض من دن السحاب
فصك بنخه فانسأ به منه	ولي هاربا حذ والحصاب	ودفع عن ابي حسن على	تقيع سنامه بعد انسياب
وله ايقنا	كمن في خف الوصي حية	سببها كراقي فيه بالحيل	فارسل الله اليه ملكا
في صورة الطير الغدا والنخيل	يخلق الخف واحدا في الودى	تراه في حجر الغدا في معتقل	حتى هوى من خوفه نضاعة
تنضح سما باللعاب المنسدل	الرضى	اما في باخيرها معجزات	تصدق او منا جاة الحجاب
ارادت كيده والله يا بني	فجاء النصر من قبل الغراب	فطار به فخلق ثم اهوى	بصلك لارض من دن السحاب
الناسي	ومن في خفه طرغ الاعادي	حبا يا كي تلسعه الحجاب	خبرنا رار لبس الخف فا
تمانع عن الخف الغراب	وطار به واقبله وفيه	حباب في الصعيد له انسياب	ابن علوية
كفصة لافعي التي في خفه	كمنت ومنها نصر في الناب	وقشانتفت بالسهم خنبله	صما عادية لها قترنان
يدعي الحباب وتسغم امه	من عابني هوى الوصي شاني	ما اذا عاه الى الولوج حجرة	وضلالة في ذلك الشخان
لما تبهر ليه الوي به	في الجو منقض من الغربان	حتى اذا تفعابه وتقلبا	اهواه مثل مكابد حردان
فهو هوى الريح بن فرج	منقطعا قلعا على الصوان	كتاب هو اتف الجن محمد بن اسحق عن يحيى بن عبد الله	كتاب هو اتف الجن محمد بن اسحق عن يحيى بن عبد الله

بن الحرث عن ابيه قال حدثني سلمان الفارسي في خبر كما مع رسول الله صلى الله عليه واله في يوم مطير ونحن ملتقون نحوه فحدثنا تف السلام عليك يا رسول الله فرد عليه السلام وقال من انت قال عرفطة بن شمراخ احد بني نخاح قال اظهر لنا رحمة الله في صورتك قال سلمان فظهر لنا شيخ ارب شعر قد لبس وجهه شعر غليظ متكاثف قد واه و عينا مشقوفتان طولاه في صدره فيه اينا بادية طوال واطفاده كحالب اسباع فقال الشيخ يا بني الله ابعث معي من يدعو قومي الى الاسلام وانا رده اليك سالما فقال النبي عليه السلام ايكم يقوم معه فيبلغ الجن عنى وله الجنة فلم يقم احد فقال ثانيه وثالثه فقال علي اني يا رسول الله فالتفت النبي عليه السلام الى الشيخ فقال واخني

صلواتك لله وسلامه عليه وعلى ولاده

١٩٩

الى التحفة في هذه الليلة ابعت معك رجلا بفصل حكيم بنطو بلساني وبلغ البحر عني قال فغاب الشيخ ثم اتى في الليل و
هو على بعير كالشاة ومعه بعير اخر كارتفاع الضرس فحمل النبي عليه السلامه وحملني خلفه وعصبي وني وقال لا تفتح
عيني حتى تسمع عليا يؤذن ولا يروك ما تسمع فانك من فناء البعير فدفعت سايرا يدق كدقيف الغمام وعلى
يتلو القرآن فسرنا ليلتنا حتى اذا طلع الفجر اذن على وانا في البعير قال انزل يا سلمان فخللت عيني ونزلت فاذا
ارض فورا فاقام الصلوة وصلى وبنوا لولاه اذ لم اسمع الحسن حتى اذا سلم على التفت فاذا خلق عظيم واقام على يسبح
سبحه حتى طلعت الشمس ثم قام خطيبا فخطبهم فاعترضته مرده منهم فاقبل على عليه فقال ابا الحق تكذبون وعلى
القرآن تصدقون وبايات الله تتحدون ثم رفع طرفه الى السماء فقال اللهم يا كلمة العظمى والاسماء الحسنى
والعزى والكبرى والحي القيوم ومحبي الموتى ومهت الاحياء ورب الارض والسماء يا حرسه الحق وصد الشيطان
وخدا ما لله الشهابيين وذوى الارواح الطاهرة اهبطوا بالجرة التي لا تطفأ والشهاب الثاقب الشواظ
المحرق والنحاس القاتل بكه بعض الطواسين والحواميم وليس ونوز والقلم وما يسطرون والذاريات والنجم اذا
هوى والطور وكما تبسطور في رق منشور والبيت المعمور والاقدام العظام ومواقع النجوم لما اسرعت الانحدار
الى المردة المتولعين المتكبرين الجاحدين اثار رب العالمين قال سلمان فاحسست بالارض من تحتي ترتعد وسمعت
في الهواد وباشديدا ثم نزلت نار من السماء صعق كل من رآها من الجن وغرت على جوهها مفسيا عليها وسقطت
انا على وجهي فلما افقت اذ دخان يغور من الارض فصاح بهم على ارفعوا رؤسكم فقد هلك الظالمين ثم عاد الى
خطبته فقال يا معشر الجن والشياطين الغيظون ونبي شراخ والنجاح وسكان الاجا والرمال والقفار وجميع الشياطين
البلدان اعلو ان الارض قد ملئت عدلا كما كانت ملوة جورا هذا هو الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فاني تصفون
فقالوا امنا بالله ورسوله ورسوله فلما رخصنا المدينة قال النبي عليه السلام لعل عليا ما ذا صنعت قال انا
واذعنوا وقص عليه خبرهم فقال عليه السلام لا يزالون كذلك هابيين الى يوم القيمة ابن حماد
وليلة الجن مضوا وبنوهم مضى الفضا حتى اذا انفضى اقبل نحو السرا الزاهي من هبط الحب له نخيل الودا والما منحل السقا فجا
من احرق الجن برجم شبيهه اشوطه يقدمها نخاسه حتى انتثرت لامره مذعنة ومنهم بالعود احتراسه
الوداق التي على دعا بالجن في ارض يثرب على دين ذي الا الا حى هلمهم على فز يوم القليب بسيفه
جاء كفار لها ميم ظلم وحدثنى ابو منصور باسناد له لا ضعفه باسناد له الى رجل قال كنت انا وعلى بن ابي طالب
بصقيين فزريت بعيرا من ابل الشام جاء وعليه راكبه وثقله فالتقى ما عليه وجعل يتخلل الصفوف حتى انتهى الى علي
فوضع مشفره ما بين راس علي ومنكبه وجعل يحركها بحرايه فقال علي والله انها لعلة بني وبني رسول الله صلى
عليه واله قال فجدا الناس في ذلك اليوم واشتد قتالهم وحدثنى ابو العزير كاوش العكبري باسناد داودده ان رجلا
من ناحية ذرميجان كان له ابلا قد استصعبت عليه فجاء امير المؤمنين عليه السلام فخر به ذلك وشكا اليه فقال
اذا انصرف فصر الى الموضع الذي هي فيه وقل اللهم اني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة واهل بيته الذين اختارهم
على علم على العالمين اللهم فذل لي صعوبتها وخزانها واكفني شرها فانك اكافي المعاني والغالب القاهر

في انقياد الجوانات لامير المؤمنين عليه السلام

٢٠٠

فانصرف الرجل فلما كان من قابل عاد ومعه جمل من ثمنها قد حمله الى امير المؤمنين فقال له عليه السلام اني لما صرت اليه
جائلك لا يلك خاضعة ولبيلة فاخذت بنواصيها وواحد فواحد قال صدقت يا امير المؤمنين كانت كنت خاضعا
ففضل علي بقول ما جئت بك به فقال امير المؤمنين عليه السلام امض راشدا بارك الله لك فيه فبورك للرجل في ماله
حتى ضاق عليه وحاب يله وفي حديث عمار لما ارسل النبي عليه السلام عليا الى مدينة عمان في قتال الجندی بن كركم
جری بينهما حربا عظيمة وضربا وجيعا دعا الجندی بغلام يقال له الكندی وقال له ان انت خرجت الى صاحب العاد
السودا والبغلة الشهباء فتاخذا اسيرا او تطرحه مجد لا عفيار ورجل بنى التي لم انعم ولا دال الملوك بزواجهما
الكندی الفيل الأبيض وكان مع الجندی ثلاثون فيلا ورجل بالافيلة والعسكر على امير المؤمنين عليه السلام فلما نظر
الامام مع الهبة نزل عن بغلته ثم كشف عن راسه فاشرفت الفلاة طولا وعرضا ثم ركب ودنا من الافيلة وجعل
بكلها بكلام لا يفهمه الا دميون واذا بتسعة وعشرين فيلا قد دارت رؤسها وحملت على عسكر المشركين وجعلت تضرب
فيهم همينا وشمالا حتى وصلتهم الى باب عمان ثم رجعت وهي تنكلم بكلام يسمعه الناس يا علي كلنا نعرف محمد وآل من
رب محمد الا هذا الفيل الأبيض فإنه لا يعرف محمد ولا آل محمد فزعم الامام زعقته العرصة فعدت الغضب الشهيرة
فارتعد الفيل ووقف فخر به الامام يذى الفقار ضربة ردى راسه عن يد نذوق الفيل الى الارض كالجبل العظيم
واخذ الكندی من ظهره فخرج جربيل النبي عليه السلام فارتقى على السور فنادى بالحسن فبه فها هو اسيرك فاطلق على سبيل
الكندی فقال يا ابا الحسن ما حملك على هذا قال وبلك مد نظرك فمد عينيه فكشف الله عن بصره فظفر النبي
على سور المدينة وصحابته فقال من هذا يا ابا الحسن فقال سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله فقال كبريتنا
وبينه يا علي قال مسيرة اربعين يوما فقال يا ابا الحسن ان بك رب عظيم نبيكم نبي كريم مديك فانا شهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وقتل على الجندی وغرق في البحر منهم خلقا كثيرا وقتل منهم كذلك واسلم الباقر
وسلم الحصن الى الكندی وزوجه بابنة الجندی واقعد عندهم قوما من المسلمين يعلمونهم الفرائض وفي حديث صالح
بن سماعة الطائفي انه قال اعربني عن تيم للقارصى بعد ما ساله مسابيل اني قد مت باين الى التمس له جلا من العلم
فلقنه خبرا قال ادن يا غلام فامر يدك على ذابيت فلا اني برد جفصتها على امد ما غيه قال لي اتعلم قلت باي ما
اعلم قال من ربك قلت الله وبني قال من نبيك قلت محمد قال فابن قبيلتك قلت هاهي ذه تجاهيه واومات الى
الكعبة قال لي احب الصلاة اذا غربت في البوابة واذكر ربك فاشيا وان ركبنا الجلعباء ثم تركني فنهضت مع ابيه
حتى قد منا الحى وما شى احب الى من الصلاة ثم سالت عن القارصى قالوا ذاك على بن ابي طالب واخذ عليه السلام
البيعة على الجن بوادي العقيق بان لا يظهر وا في رجالاتنا وجواد المسلمين وقضى منه ومن رسول الله وضلت
مائة ناقه حمرا تنظر في سواد وترعى في سواد فمشت الجن ما كلهم فقال اوليس قد ايجت لكم البقل والعظام قالوا
يا امير المؤمنين على ان لا يستجيبوا فقال لكم ذلك فقالوا يا امير المؤمنين فان الشمس تضرب باطفالنا فامر امير المؤمنين
الشمس ان ترجع فرجعت واخذ عليه العهد وان لا تضرب اولاد المؤمنين من الجن والانس ومن الحديث الملك الذي
تضمن كلمته ابن حنبل وهو لقد غدا بوما الى الهادي بالبواب مقرضا شجاع افرج فمضى الى مولاى بلخس ثوبه

في انقياد الحيوانات له صلوات الله وسلامه عليه

٢١

<p>كما يستجيبه بلوذ ويضوع له من ذي المتارج وضع واشفيع فانك شافع ومشفع عبدان وجهه منهم ما وطوع راه الناس فأنخلوا رعب فكلمه على مستطيلا انما ملك مسكت وانت مولى فأقبل داعيا واني اخوه نبيته برئيس طاووس عليه الصنوبري</p>	<p>حتى اذا بصير النبي بكمه خطافه صبط من علو مكانه فدعا على والنبي فاخلصا وله واغلت الملاك الوهاب فأقبل لا يخاف ولا يهاب دعا ذلك ان مننت به عجاب يؤمن في الدعاء له اشكاب جواهر ذانها التبر المذاب وشافع الملك الراجي عنته الى الله والعصوم وليك حسا</p>	<p>ويزوده بالرفق عنه ويدفع فانا بجاهك شافع ومشفع فعلا الشجاع يصيح هو صبح ومن فاجاه ثعبان عظيم فلما ان دنا منه على ورقارقة وانساب فيه انبتك تائبا فاشفع الى من فلما ان اجيب اظل يعلوا يقول لقد نجوت باهل بيت اذ جاء ملك في خلق ثعبان فعاد كطاووس بطير كانه</p>	<p>فاداه رفقا يا علي فان ذا فادع الاله له ليغفر ذنبه الله من عهدين ليس لربنا سباب الطهر الفقه السحاب لذا فانا الناس وانحشد الحجاب يقول وقد كنت تراه الشيا اليه من جنايتي المتاب كأبعلا وادي الجوع العقاب بهم يصلي لطفي بهم ثياب ابن مكي تعشر في الاملاك فاستوجب</p>
<p>تفسير ابي محمد الحسن العسكري لما نظرت اليهود عليا عليه السلام في النبوة نادى جمال اليهود ايها الجمال اشهدى لمحمد وصيه فقطعت جماله وثيا بجر كلها صدقت يا علي ان محمد ارسل الله وانت يا علي حقا وصيه وامن بعضهم وغري اخرون قنول المرد لك الكتاب لاريب فيه هدى للمتعين الكتاب امير المؤمنين والمؤمنين مشيعة ابو بكر الشيرازي في تولى القران في شان علي عليه السلام بالاسناد عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى انهم ضنا الامم عرض الله امامتي على السموات السبع بالثواب العقاب فقلن بنا لا نعلمها بالثواب العقاب لكننا نعلمها بالثواب لا لعقاب وان الله عرض امامتي ولايتي على الطيور قال من امين بها البراة والبعض الزنا واول من حمد لها اليوم العنقا فلعنهم ثمن بين الطيور ما اليوم فلا تقدان تظهر بالنهار لبغض الطير لها واما العنقا فغابت في البحار لا ترى وان الله عرض امامتي على الارضين فكل بقعة امتت بولايتي جعلها طيبة ذكبه وجعل بنايتها وثمرها حلوا عذبا وجعل ماءها زلالا وكل بقعة جحدت امامتي وانكرت لايتي جعلها سبخا وجعل بنايتها مراعقا وجعل ثمرها العوج والخظل وجعل ماؤها ملحا اجاجا ثم قال وحملها الانسان يعني امتك يا محمد ولاية امير المؤمنين امامته بما فيها من الثواب والعقاب انه كان ظالوما لنفسه جمولا لا مربية من اليهودها بحقها فهو ظالم وعشور قال امير المؤمنين لا يحبني الا مؤمن ولا يبغيضني الا منافق ولد حاتم الطيور المختارة عندنا خمس الزاغبي والوردشان والقنبر والهد واليوم والسبب في سكونها الخراب انه لما قتل الحسين عليه السلام دانت عليه وقال لا سكنت بين قوم يقتلون ابن رسول الله ودخلت الخراب قال يا بومة القبة الخضراء دانت روحى بقريلك ذلت شعاع اليوم وباشير اشيا في حاشاك ما قبل تشوير ولا شو نهدي في خروف الدنيا سبكت الزهر الخراب من يدك لمؤم ففجيتك والظلام وقد نام لا نام دليل الشوموم تاريخ البلاذري قال ابو سحيلة مرت انا وسلمان بالبركة على ابي ذر فقال انه سيكون فنه فان ادركتموها فعليكم بكتاب الله وعلي بن ابي طالب في سمعت رسول الله صلى الله عليه واله</p>			

في طاعة الجادات لامير المؤمنين

٢٠٢

يقول علي اول من آمن بي واقل من ايضا فحي يوم القيمة وهو يعسوب المؤمنين وقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي انت يعسوب المؤمنين
فالمال يعسوب المنافقين اغايبني الفرج في حديثنا المعلي بطريقنا ما عندكم في قوله تعالى وادعي ربك الى الخلق فقال
بشار الخلق المعهود قال هي هيات يا ابا معاذ الخلق بنوهاشم ثم يخرج من بطونها شرا ب مختلفا لوانه فيه شفاء للناس
يعني العلم الرضا عليه السلام في هذه الاية قال النبي صلى الله عليه وآله علي امير هاشمي امير الخلق ويقال ان النبي صلى الله عليه وآله وجّه
عسكره الى قلعة بني ثعلبة فخرجهم اهل القلعة حتى نفذوا مسلحتهم فادسوا اليهم كوار الخلق فخرج عسكر النبي صلى الله عليه وآله عليه السلام
عنها فجاء علي فذلت الخلق له فذلك سمي امير الخلق وروى انه وحده في غار الخلق فلم يطبقوا به فقصده علي ومشارعته
عسلا كثيرا فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله امير الخلق واليه امير الخلق واليعسوب يقال هو يعسوب لاخره وهذا في الشورى
في اقصى ذروته واليعسوب كرا الخلق وسيد هاشميه سابر الخلق قال ابو حنيفة الدينوري متى عجز اليعسوب
عن الطيران حملته الخلق حملات الخلق لا تغسل بعده وجعل يطير مع وجه الارض السرجي والخلق اضحى لعل طابعا
متمثلا لاسره لما انزجر والصحيح انه انزل الله تعالى الملائكة الخليليين فكان اميرهم العوفي

علي امير الخلق والخلق جنده	فهل لك علم بالامير والخلق	الوراق	علي بن ابي طالب
ويعسوب دين المؤمنين المحترم	الصاحب	يعسوب بن الله صنوبيه	ومن جبه فرض من الله واجب
مكانه من فوق الفرق لا يجر	ويجدر من علا السقا والوراء	وسيف جدي في الاعادي قلاب	قلا بد يعكف عليهن ثاقب

فصل في طاعة الجادات له عليه السلام روى ابو بكر بن مردويه في المناقب ابو اسحق الثعلبي في تفسيره وروى
منه في المعرفة وابو عبد الله الطنزي في الخصايع والخطيب في الاربعين وابو احمد الجرجاني في تاريخ الجرجان
ود الشمس لعل عليه السلام ولا في بكر الوراق كتاب طرق من روى رد الشمس ولا في عبد الله الجعل مصنف في جواز رد الشمس
ولا في القسم الحسكاني في مسئلة في تصحيح رد الشمس ترغيم النواصب الشمس ولا في الحسن شاذان كتاب بيان رد الشمس
علي امير المؤمنين وذكر ابو بكر الشرازي في كتابه بالاسناد عن شعبه عن قتادة عن الحسن البصري عن ام هانئ هذا
الحديث مستوفى ثم قال الحسن عقب هذا الخبر وانزل الله عز وجل ايتين في ذلك قوله تعالى وهو الذي جعل الليل
والنهار خلفا لمرادان يذكر اوارا وشكورا يعني هذا الخلف هذا لمن اراد ان يذكر فرضا او فاعول عليها وارا وشكورا
وانزل ايضا يكو الليل على النهار ويكو النهار على الليل وذكر ان الشمس ردت عليه مرارا الذي واه سلمان
ويوم البساط ويوم الخندق ويوم حنين ويوم خيبر ويوم قريش يسنا ويوم يثربا ويوم القاضية ويوم النهر
ويوم ابيقة الرضوان ويوم صفين وفي النجف وفي بني مازن وبوادي العقيق وبعد احد وروى الكليني في الكافي
انها رجعت بمسجد الفضيل من المدينة واما المعروف مرتان في حياة النبي صلى الله عليه وآله بكراع العيم وبعد وفاته ببابل فقامت
حاجباته عليه السلام ما دوت ام سلمة واسماء بنت عميس وجابر الانصاري وابوذوaben عباس والجندبى وابو
والصادق ع ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى بكراع العيم فلما سلم نزل عليه الوحي وجاء علي عليه السلام
وهو على ذلك الحال فاستند الى ظهره فلم يزل على تلك الحال حتى غابت الشمس والقران ينزل على النبي صلى الله عليه وآله
فلما تم الوحي قال يا علي صليت قال لا وقص عليه فقال ادع لبر د الله عنك الشمس فسال الله فرقت علي بن ابي

في طاعة الجادات له عليه السلام

في رد الشمس

صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله

٢٣٣

هذه وفي رواية الجعفر الطحاوي ان النبي عليه السلام قال اللهم ان عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك فاددو عليه الشمس
سردت فقام على عليه السلام وصلى فلما فرغ من صلوة وقعت الشمس وبدد الكواكب وفي رواية ابني بكرم هروية قالت
اسماء اما والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصير المنشا في الخشب قال وذلك بالضرب في غزاة خيبر
وروى انه صلى ايماء فلما ردت الشمس عاده الصلوة بامر رسول الله صلى الله عليه واله وسئل الصاحب ان
يشد في ذلك فانشا لا تقبل التوبة من توبته لا يجاب بن ابي طالب اخي رسول الله بل صهقه الصهر لا يعدل
بالصاحب باقوم من مثل علي وقد ردت عليه الشمس فقال المفتح البصري وعلي اذا قال راس رسول الله

من حجره وساد او طها	اذ يحال النبي لما اتاه	الوحي مني عليه او مغشيا	فتراحت عنه الصلاة ولم
هو قطه الى ان كان شخصيا	قد عابره فانجزم الميعاد	من كان رعد ما تيا	قال هذا اخي بخا جرة ربي
لم يزل شطر يومه مغشيا	فادد الشمس كي يصلي الوقت	فاد الغشا بعد مضيا	الحجري
ردت عليه الشمس لما فاتته	وقت الصلوة وقد فت للمع	حتى تبلغ نورها في فقها	للعصر ثم هوت هو الكواكب
وعليه قد ردت ببابل مرة	اخرى وما ردت لخلق معرب	الا يوشع اوله من بعده	ولردها تاويل امر مجب
والله	فلما قضى وحى النبي دعاه	ولم يك صلى العصر تنزع	وردت عليه الشمس بعد غروبها
فصار لها في ول الليل مطلع	ولما ايضا	على عليه ردت الشمس مرة	بطيبة يوم الوحي بعد مغيب
ومحنت له اخرى ببابل بعدا	افت وتدللت عينها لفرج	ابن حاد	قرن الاله ولا تبول لانه
لما تزكى وهو حان ركع	سماه رب العرش نفس محمد	يوم البهال وذاك ما لا يدفع	فالشمس قد ردت عليه بخير
وقد ابتدئ نهر الكواكب مطلع	وببابل ردت عليه ولم يكن	والله خبير من علي يوشع	علي بن احمد
وخر قد يليس ينكر فضله	الا زيمه فاجو كفار	من ذا عليه الشمس بعد مغيبها	ردت ببابل نبني يا حاسر
وعليه قد ردت يوم المصطفى	يوما وفي هذا جرت اخبار	حاذا الفضائل والمناقب كلها	انما يحيط بمدح الاشعار

واما بعد وفاته عليه السلام ما روى جبريت بن مسهر وابورافع والحسين بن علي ان امير المؤمنين لما عبر القفر ببابل عليه السلام
في طائفة معه العصر ثم لم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس وفات صلوة العصر الجهور فكلوا في ذلك
فسال الله تعالى الشمس عليه فودها عليه فكانت في الافق فلما سلم القوم غابت فسمع لها وجيب شديدا هال
الناس ذلك اكثر التهليل والتسبيح والتكبير ومشهد الشمس بالصاعدية من ارض بابل شايع ذابح وعن ابن عباس
بطرق كثيرة انه لم تزل الشمس لا سليمان وصفي داود وليوشع وصفي موسى وعلي بن ابي طالب حتى محمد صلوات

عليهم اجمعين ثلاثة السعد	رد الوحي لنا الشمس التي غربت	حتى قضينا صلوة العصر مهال	الا انهم حين يدعونها فنبعها
طوعا بتلبية هاها على عجل	فتلك بينه فينا وجهه	فهل له في جميع الناس مثل	اقصت لا ابتغي يوما به بلا
وهل يكون لنور الله من بدل	حسبي ابو حسن مولى اد بن به	ومن به دان رسل الله الاول	ولا تنس يوم الشمس اذ رجعت له
بمنتشر وادي من النور تمتع	فذلك بالضربا وقد جعلت له	بابل ايضا رجعة المنطوع	ابن حاد
وردت لك الشمس في بابل	فسميت يوشع لما سمي	ويعقوب ما كان سباطه	كنجلا سبطي نبي الهدى

في طاعة الحجاء والامير المؤمنين

٢٠٤

السري	والشمس لم تعدل بيوم يابل	ولا تعدت امره حين امر	جاءت صلوة العصر والحرب على
ساق فادى نحوها ردا نظير	فلم تزل واقفة حتى قضى	صلاته ثم هوت نحو المقر	من لم ترد الشمس بعد نبيه
الا له بعد الحجاء المسدل	وببابل والقوم فوض دونه	تبقاعون ورد المنهل	لله معجزة انت لولبه
بين الملا بعد النبي المرسل	فما طعن الملاحدة ان ذلك يبطل الحساب المحركات فحال لان الله تعالى ردها و		
رد معها الفلك فلا يختلف	الحساب المحركات يقول ردها ثم يحدث فيها من السير ما يظهر وتلق بموضعها		
ولا يظهر على الفلك ذلك	بني على حدث العالم واثبات المحدث واما اعتراض بن فورك في كتاب الفصول من		
تعلق الاصول انه لو كان ذلك	صحيحا لراه جميع الناس في جميع الاقطار فلا انفصال منه بما اجيب من اعتراض		
على انشقاق القمر للنبي عليه	الرضي	رد عليه الشمس بحد ضوها	صباحا على بعد من الاصبح
من فاس ذا شرف به فكانا	وزن الجبال القود بالاشلح	ابن الحجاج	سيد الذي رجعت الشمس كما
ودعا فطاب البطا كما وعينا في الخبر	ابن حماد	يا اماما والله لا رسول الله كل	ليرزل شانك عند الله يعول
وعليك الشمس دوت بجي الليل	وله	دوت له الشمس وهو شان	لوعلم الناس اى شان
كساجم	ومن رد خالقنا شمس	عليه وقد جفت للطفل	ولو لم تعد كان في راية
وفي وجهه من سبابها بل	الجماني	ان الذي دوت الشمس بوجها	وابن القسيم النار في يوم الواقعة
مولاهم يوم الغدير بغم مرتاب	الصنوبري	دوت له الشمس فلا كها تقض	صلاته غير ما ساه ولا وان
العوى	فالذي جعت شمس النهار	بعد الاقول كان الشمس لم تغب	وله
اما في كليم الشمس عند غروبها	فردت له من بعد غروب عصر	وله اني انا عبد لمن دوت له الشمس الضمي عند الغروب فاشرف	
دوت له حتى اقام فرضة للظهر صلى والضيا لم ينكشف	الصاحب	كان النبي مدبنة العلم التي	
حوت الكمال وكنت افضل لابل	ردت عليه الشمس في فضيلة	ظهرت فلم تتركف نقاب	وله
اولى الناس صلاحا جعل القوي	ردت عليه بعد غايستها	الاصفها	امن عليه الشمس دوت بعدا
كسى الظلام معاطف الجنان	حتى قضى ما فات من صلوة	في دبر يوم مشرو ضحيان	والناس من عجبائه وعابوا
يترجون ترحم السكون	ثم انشئت لمغيبها منخطة	كالسهم طار برشه الظهرا	الجميري
امن عليه الشمس كرت بعد غروب	والبسها الظلام شعا را	حتى تلا في العصر في وقتها	والله اثره بها ابشرا
تمت توارت بالحجاب خيشه	جعل الا له يسرها مقلدا	ابو الفضل الاسكافي	من زاله شمس النهار وراحت
بعد الاقول وقد تقضى المطع	حتى اذ اصيل الصلوة لوقتها	اقلت ونحو عشا الاخرة تطاع	في دون ذلك للانام كفاية
من فضله ولك البصيرة مقع	ابن سريك	من دوت الشمس بعد الغيب له	فادرك الفضل والاملا لشهد
ابن الرومي	وله عجائب يوم ساس بجيشه	ينبغي لقصد النهار المحرجا	سردت عليه الشمس بعد غروبها
بيضاء تلح وفدة وتوفجها	غميره	من له اخي النبي المصطفى	يوم خم بالوفادون الاهال
وله معجزة مشهورة	حين رد الشمس من بعد الزوال	لا ومن امرى ففتى حيا في يديه	لا توالبستوى من دوت الشمس عليه

محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر قال قلت الشمس على بن ابي طالب عليه السلام سبعت مرات فاول مرة قالت له يا امام المسلمين اشفع لي الى ربّي ان لا يعذبني والثانية قالت له من في احرق بمغضيك في اعرفهم بسماهم والثالثة ببابل وقد فاته العصر فكلّمها وقال لها اسرجي الى موضعك فاجابته بالتلبية والرابعة قال يا ابنتها الشمس هل تعرفين لي خطيئة قالت وعذرة دني لو خلق الله الخلق لم يخلق النار التي امتدت فانهم اختلفوا في الصلاة في خلافة ابي بكر فاجابها فقلت عليك الشمس ظاهرة فقال الحق له وبك ومعه سمعت قريش ومن حضره والسابعة حين دعاها فانتبه بسطل من ماء الحيا فوضي للصلاة فقال لها من انت فقالت انا الشمس المضئ والسابعة عند وفاة حين جئت وسلمت عليه وعهد اليها وعهدت حدثني شيعة الديلمي وعبد من الهداني والطيب النخاري عن كنيهم واجازني جمل الكيا شهر اشوب محمد القتال من كتب اصحابنا نحو بن قولويه والكني والعبد كي وعن سنان وابي فراس بن عباس وعلى بن ابي طالب الله لما فتح مكة وانتهى الى هوازن قال النبي قري اعلی وانظر كرامت على الله كلم الشمس اذ طلعت فقام على وقال عليه السلام ابنتها العبد الذي في طاعة الله فاجابته الشمس هي تقول لعلي بن ابي طالب يا اخا رسول الله وصيه حجة الله على خلقه فانك على ساجدا شكر الله ثم اخذ رسول الله بقبضة وبمسح وجهه ويقول قم جبي فقل يا بكت اهل السما من بكائك وباهي الله يا حجة ثم قال الحمد لله الذي فضلى على سائر الانبياء وابنه بوصي سيد الاوصياء ثم قرأه سلم من في السموات والارض طوعا وكرها الآية الكيا مكلّم الشمس بما قال لها رب السماء سمع منه الكلام وهي له تقول العوفي امامي كليم الشمس واجع نورها فهل الكليم الشمس القوم من ابن حماد فرحين اظلمت شمس الضحى وسلمت عليه اذ تكلمت بكل ما يحلو العشاء وله ووجعت الشمس حين تكلمت وابدت من السماء الامام حاتها من كلمته الشمس لما سلمت جهر عليه وكل شيء يسمع يا اولايا اخر يا ظاهرا يا باطنا في الحج بستر اموذع ابنها في المغربي والشمس حاسرة القناع وودها لو استطع الارض التقبيل وا على امير المؤمنين غمامة نشأت تظلل تاجه تظليلا ومد برها من حيث شاؤا ظلمنا ومنه ما تضمنه كتاب ابن حماد وعن هشام التمار في مسند الاكبر بان الشمس لم تطلع لنا عشر فلك فاجابته الشمس ضالفتي حيد فلما ان رضى عادت ولم يرض لم تظلم فقال المصطفى اخبروا يا ايها المشرك على كان بالعنب على فاطم مستعمر فغابت عنكم الشمس ضالفتي حيد فلما ان رضى عادت ولم يرض لم تظلم واصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر ففرغ الى على عليه السلام في اصحابه فقع على على تلعه وقال كان قد هذا الكرم وحول شفيعته وضوب الارض بيك ثم قال مالك اسكني فسكت ثم قال انا الرجل الذي قال الله تعالى اذا زلزلت الارض الايات فانما الانسان الذي اقول لها مالك يومئذ تحدث اخبارها الذي اياي تحدث وفي خبر اخر انه قال لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله في كتابه لا جابتي ولكنها ليست بتلك وفي رواية سعيد بن المسيب عباة بن دحي ان عليا عليه السلام ضرب الارض برجله فخركت فقال اسكني فلم يان لكي ثم قرء يومئذ تحدث اخبارها شكى ابوهريرة الى امير المؤمنين شوق اولاده فامرهم على عليهم بغض الطرف فلما ففتحها كان في المدينة داره فجلس فيها هنيهة فظفر الى على عليه السلام في سطره وهو يقول هلم ننصرف فغض طرفه فوجد نفسه في الكوفة فاستعجب ابوهريرة فقال امير المؤمنين عليه السلام ان اصف او دختا من مسافة شهرين بمقدار طرفة عين الى سليمان وانا وصي رسول الله صلى الله عليه واله

في طاعة الجهاد على صلوات الله عليه

٣٥٦

وروى عن الصادق من أبيه عليه السلام قال عرض علي بن أبي طالب خصومة فجلس في أصل جدار فقال رجل يا امير المؤمنين الجدار يقع فقال الله اتعن كفى الله حارسا ففضى بين الرجلين وقام وسقط الجدار ووجد عليه مؤننا لازم منافع بالدين فقال اللهم بحق محمد وآله الطاهرين لما قضيت عن عبدك هذا الدين ثم امره بتناول حجر ومدد فانقلب له ذهباً ثم قضى دينه وكان الذي بقي أكثر من مائة الف درهم وروى جماعة عن خالد بن الوليد أنه قال رايت علياً عليه السلام يسير حفاقات دونه بيده ويصلحها فقلت هذا كان لداود عليه السلام فقال يا خالد لأن الله الحديد لداود فكيف لنا صالح بن كيسان وابن رومان دفعاه إلى جابر الأنصاري قال جاء العباس إلى علي عليه السلام بطالبه بميراث النبي فقال له ما كان لرسول الله شيء يورث إلا بغلته لدل وسيفه ذو الفقار ودعوه وعامة السحاب وناوذي بك أن تطالب مما ليس لك فقال لا بد من ذلك وأنا أحق عمر ووارثه دون الناس كلهم فنقض امير المؤمنين ومعه الناس حتى دخل المسجد ثم امر باحضار الدرع والعمامة والسيف والبغلة فاحضر فقال للعباس يا عم ان طقت النهوض بشئ منها فجميعه لك فان ميراث الانبياء لا وصياتهم دون العالم ولا ولاءهم فان لم تنطق النهوض فلا حق لك فيه قال نعم فالبس امير المؤمنين الدرع بيده والحق اليه العمامة والسيف ثم قال انهض بالسيف العمامة يا عم فلم يطق النهوض فاخذ السيف منه وقال له انهض بالعمامة فانها آية من نبينا صلى الله عليه وآله فاداد النهوض فلم يقدر على ذلك بقي متحيراً ثم قال له يا عم وهذه البغلة باب لما بي خاصة ولولدي فان اطقت ركوبها فادكها فخرج ومعه عدوى فقال له يا عم رسول الله خذك على فيما كنت فيه فلا تخدع نفسك في البغلة اذا وضعت رجلك في الركاب فاذكر الله وسم واقتر ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا قال فلما نظرت البغلة اليه مقبلاً مع العباس نفرت وصاحت صياحاً ما سمعناه منها قط فوقع العباس مغشياً عليه واجتمع الناس واسر باصنافها فلم يقدر عليها ثم ان علياً عليه السلام دعا البغلة باسم ما سمعناه فجاءت خاضعة ذليلة فوضع رجله في الركاب ووثب عليها فاستوى عليها راكباً فاستدعى ان يركب الحسن والحسين فامرهما بذلك ثم ليس على الدرع والسيف والسيف وركبها وسار عليها الى منزله وهو يقول هذا من فضل ربي ليبلونني أشكرا وهما امرتك فرائت يا فلان الحميري رجل حوى اوث النبي محمد قتاله من منزل الاقسام بوصية افضت بها مخصوصة دون الاقارب من ذوى الأرحام ولقد دعا العباس عند فاته بقبولها فاصبح بالاعدام فحبا الوصي بها فقام بحقها لما حباه بها على الاعمار وقد ورث النبي وداه بها وبودته ولا يكة التجار ولد وادرك السيف العمامة والراية مطوية وذات القيود منه والبغلة التي كان عليها والحرب يليقاه يوم الوغور

ابو جعفر الطوسي في الامالي عن محمد بن الفضل عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن سلمان قال لما جالسنا عند النبي اذا قبل علي بن ابي طالب فذامه النبي حياء فلما استقرت الحصاة في كفه نطق بلاء الله الا الله محمد رسول الله وضيت بالله سرّاً وبمحمد نبياً وبعلي ولياً فقال النبي من اصبح منكراً راضياً بولاية علي فقد امن خوف الله وعقابه العوفي من صاحب السيف والسطر في كفه سحر الله حصاة

من سمعت في كفه بعض الحصاة	ليكون ذاك لفضله تباركنا	من فيه انزل هل في ربي العلي	وجزاء حور العين الولدانا
وبالحسن	اشنا علماً وتفندي لغلالة	وفي غد يعرف الا لك ولا لغيرك	من ذا الذي كلمه البسند والشجر

في طاعة الجهاد لأمير المؤمنين عليه السلام

٣٠٧

وسلم التراب فدنا في الحجر حتى اذا ابصر الاحبار من بين يديها امتوا من بعد ما كفروا الحق ابلغ والاعلام واضحت لواشت نفس الشانين وقطرا جابر بن عبد الله وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن العباس وابوه هرون العبدى عن عبد الله بن عثمان وجدان بن المعافا عن الرضا عليه السلام ومحمد بن صدقة عن موسى بن جعفر عليه السلام ولقد انبأ ايضا شروبة الدبلي باسناده الى موسى بن جعفر عن ابيه قال امير المؤمنين عليه السلام قالوا كما مع النبي صلى الله عليه واله في طقات المدينة اذ جعل خمسة في خمسي امير المؤمنين عليه السلام فوالله ما راينا خمسين احسن منها اذ مرنا على نخل المدينة فصاحت نخلة اختمها هذا محمد المصطفى وهذا على المرتضى فجزناهما فصاحت ثابينة بثالثة هذا فوح النبي وهذا ابرهيم الخليل فجزناهما فصاحت ثالثة برابعة هذا موسى واخوه هرون فاجترناهما فصاحت بخامسة هذا محمد سيد النبيين وهذا على سيد الوصيين فقبسم النبي صلى الله عليه واله ثم قال يا على سم نخل الحد صيغانيا فقد صاحت بفضلتي وبفضلك روى انه كان البستان لعامر بن سعد بعقيق السفلى اجماد

فكلم النخل الذي في وسطه	بفصاحة تنجب الثقلان	من نخلة قالت هناك لا تخف
هذا ابن عبد الله هذلول	هذا على عالم الرباني	قد صاح هذا النخل بفرضهم

الحرب لا عود قال خرجنا مع امير المؤمنين عليه السلام حتى انتهينا الى العاقول فاذا هو باصل شجرة وقد وقع غصنها الحاهوا وبقي عودها ثم ضرب بها بيده ثم قال ارجي الى اذن الله حضرا نضرة ثمرة واذا هي تهتز باغصانها حملها الكثرى فقطعنا منه واكلنا وحملنا معنا فلما كان من القادغد ونا اليها فاذا نحن بها خضروا واذا فيها الكثرى وجه رسول الله صلى الله عليه واله عليا الى اليمن وللمصالح فلما اشرف على اليمن فاذا هم باسرههم مقبلون مشرعون وما هم مسنون اسنتهم مستكبون قسيمهم شاهرون سلاحهم فنادى باعلا صوته يا شجرة يا مدري اترى محمد رسول الله بقرئك السلام فلم يبق شجرة ولا ثمرة ولا ثمر ولا ثمر بصوت واحد وعلى محمد رسول الله وعليك السلام فاضطربت قوايم الغور وارتعدت دكهم ووقع السلاح من ايديهم واقبلوا اليه مسرعين فاصبح بينهم الزاهي مكلم الشمس من مردت له

بابل والغرب منها قد قط	وراكض الارض من اربع العسكر	ما العين في الوادي القحط
يعرف من تباده اذا اغتمط	وليس غاب كل لبث عند	ينظر العقل صغيرا اذ قاط
نخبه الرحمن للوزق بسط	سيف لوان الطفل بلقي سيف	بكفه في يوم حرب لشمط

فكر به قد قد من رجس قط وراه عليه انصاريا ياكل قشور الفاكهه وقد اخذها من المزبلة فاعرض عنه لئلا ينجل منه فاما منزله واتي اليه بقرص شعير من فطوره وقال اصب من هذا كلما جعت فان الله يجعل فيه البركة فاشحن ذلك فوجد فيه لحم وشحما وجلوا وطبا وبطحا وفواكه الشتا وفواكه الصيف فترعدت فربض الرجل وسقط لوجهه فاقامه على عليه السلام وقال ما شانك قال كنت منافقا شاكا فيما يقوله محمد وفيما تقوله انت فكشف الله لي عن السموات والحجج بصوت كلما تعدان به وتوعدت به فزال عني الشك واخذت العدى من بيت المال الف دينار فجار سلما على امير المؤمنين فقال رد المال الى بيت المال فقد قال الله تعالى ومن يغفل يات بما غل يوم القيمة فقال العدوى ما اكثر سحر اولاد عبد المطلب يا عرف هذا قط احد واوجب من هذا انى رايته يوما وفي يده قوس ومحل

في طاعة الجهاد لأمير المؤمنين عليه السلام

٢٠٨

منحرفت منه فرما ملين يده وقال خذ عدو الله فاذا هي ثعبان مبین يقصد الى خلفته حتى اخذها وصادت في سائر
 مهيار ولم ادر ان الله اخراجه له بك في اظهار معجزها سر فكنت عصى موسى فقلت
 يا أيها البصا لما أفك الصخر وقعد على عليهما للحاجة فتراه المنافقون فقال يا قنبر اذهب الى تلك الشجرة والتي
 تقابلها وكان بينهما أكثر من فرسخ فناديا ان وصي محمد يا مكرما ان تملأ صقفا فاضحا بامره فلما رت الخافون خلفه
 قام بهما بالعود فاطلقا كل واحد فداوق الاخرى بالحرقة ثم قعد فلما رفع ثوبه اعطى الله ابصارهم واقتل امير المؤمنين
 مبهم النار في امرفوقض على باب دكانه فاني رجل يشترى التمر فامر بوضع الدرهم دفع التمر فالتفتوا انصرفوا مبهم وجد
 الدرهم بهرجا فقال في ذلك فقال امير المؤمنين عليه السلام ما ذا يكون التمر مرافا ذاهو بالمشتري رجع وقال هذا التمر
 مترقضا لا ما راى محمد الحسن العسكري عليه السلام كتب من الشام الى امير المؤمنين عليه السلام انا بعالي منقل وعليهم اقبو
 غايت وباموالى الذي خلفها ضنين واحب التحاق فجد لي يا امير المؤمنين فبعث اليه اجمع اهلك وعيالك
 وحصل عندهم مالك صلى على ذلك كله على محمد واله الطيبين ثم قل اللهم هذه كلها ودايعي عندك بامر
 عبدك ووليك على بن ابي طالب ثم قم وانفض الى ففعل الرجل ذلك واخبر معاوية بن جهميته وان تسبي عباله
 وينهب ماله فذموا فالتقى الله عليهم شبه عيال معاوية واخص حاشيته ليزيد يقولون نحن اخذنا هذا المال وهو
 لنا واما عياله فقد استرقيناهم وبعشناهم الى السوق ومسح الله المال عقاب وحيات فكلما قصد لصوص
 لهما خذوا منه لدغوا فمات منهم قوما وقضى غرون فقال على عليه السلام يوما للرجل اتحب ان ياتك مالك و
 عيالك فقال بلى اللهم اني بهم فاذا هم بحضرة الرجل فاخبروه بالقصة فقال عليه السلام ان الله تعالى وبما اظهره
 لبعض المؤمنين ليزيد في بصيرته ولبعض الكافرين ليلباغ في الاعتذار اليه واستفاد بين الخاص والعام
 ان اهل الكوفة فرزعوا الى امير المؤمنين عليه السلام من الفرق لما زادت الفرات فاسبغ الوضوء وصلى منفردا
 ثم تقدم الى الفرات متوكيا على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء وقال انقص باذن ومشيتة ففاض
 الماء حتى بدت الحيتان فطلق كثير منها بالسلام عليه بامر المؤمنين ولم ينطق منها اصناف من السمك هي
 الجري والماد ما هي والزمار فتعجب الناس لذلك سألوه عن علته ما نطق وصموت ما صمت فقال انطق الله
 ساظهر من السمك واصمت عني ما حرمه ونجسته وابعد وفي رواية ابي محمد قيس بن ابي الغلادى واحمد
 بن الحسن القطيفي عن الحسن بن ذكوان الفارسي الكندي انه ضرب بالقضيب فقال اسكن يا ابا خالد ففقد
 ذوا عا فقال احسبكم قالوا زنا فبسط وطاه وصلى وكعنين وضرب الماء ضربا ثابته ففقد الماذوا عا فقالوا حسنا
 يا امير المؤمنين فقال والله لو شئت لظهرت لكم الحساو ذلك كحن الجنع وكلام الذئب للنبي عليه السلام

ثم دعى الله

على علا فوق الفرات قضيبه	وجنباه بالتيار بلطمان	وفي اخاتها ما قوض الشبان
وله	من خاطب الحيتان لما بردت	من جرم الماء ففاض طابعا
لا سره من بعد ما كان طغيا	وله	وقالع باب الحصن بالساعد
امام ضراب الجاهل في الوغيا	مدبر وحا الهيجا بالامروا	واذكر له يوم الفرات انهما

في طاعة الجهاد على صلوات الله عليه

٣٠٩

<p>العجوبة معجزة ذات خطر وغاض ثلثه وقد كان خرو ويوم صفين عن القلب خطر فعاد الى الغريب فالعقا ما بين باكية اليه وبأكي طوعا باذن الله طاعني ماكي وفي الفرات حدثا ازطعني فاني خطب مني وظل الناس منه اصيننا فهناك غار لوقته منذ لا</p>	<p>لما علاه يقضيه ثم قال ولو ذكرت بالفرات ما جئ ابوالفتح ووجت الى كرم منجم قالوا اغثنا يا وصي الصطفى فاغاضه حتى بدت حصابه كل ليله لخوف الهلاك يقصده وجبن طغي الفرات جاش له ولغيره واساخ من مواجعه والا نا</p>	<p>اسكن من سبع سموات فطر ووقع البصره اظهر العبر فلما غطي الماء ماء الفرات الحبري قالوا هو دنيا يوشك هلاك من تحت نسخة من الاسماك فقال للماء اغض طوعا فبان اللحم وبان له الوري متخوفنا واقي الفرات وقد طمت مواجعه واليه اقبل كل ذاك مكلما</p>	<p>فالتطبت مواجعه في قعر والنهر طان ما نزلت ماسيا زجرت به زجر مستعلم والماء حين طغى الفرات فقبلوا فاما الفرات وقال يا ارض ابلغي ابن سريك حصابه حين طناه لجهده اتاه فرده وعدل يسيرا فعلاه ضربا بالعضا غضا حيث انه فاستنطق الحيثانا</p>
--	---	---	---

وذم اهل العراق في حديث الجحف انه كان بحيرة تسمى ان من كسرة خويرها فقال امير المؤمنين عليه السلام ان جحف فسمى الجحف ه
سهل بن حنيف في حديثه انه لما اخذ معاوية مودد فرات امير المؤمنين عليه السلام لما لا اشترا ان يقول لمن على جانب
الفرات يقول لكم على اعد لواعن الماء فلما قال ذلك عدلوا عنه فورد قوما امير المؤمنين الماء واخذوا منه فبلغ ذلك معاوية
فاخبرهم وقال لهم في ذلك فقالوا ان عمرو بن العاص جاء وقال ان معاوية يامركم ان تفرجوا عن الماء فقال معاوية لعمر
انك لتاتي امرا ثم تقول ما فعلته فلما كان من غد وكل معاوية يحمل بن عتاب النخعي في خمسة آلاف فانقذ امير المؤمنين
مالكا فنادى مثل الاول فقال يحمل عن الشريعة فاورد اصحاب على واخذوا منه فبلغ ذلك معاوية فاخبرهم فقالوا ان معاوية
فقال ان ابنك يزد اثنان فقال انك امرت بالنخعي عنه فقال ليزيد في ذلك فانكر فقال معاوية فاذا كان غدا فلا تقبل
من احد ولو اتيتك حتى تاخذ خاتمي فلما كان اليوم الثالث امير المؤمنين لما لا مثل ذلك فراحيل معاوية واخذ
منه خاتمه وانصرف عن الماء وبلغ معاوية فدعا وقال له في ذلك فاداه خاتمه فضر به معاوية به على يده فقال
نعم وان هذا من رواهي على وحدثني محمد الشوهاني باسناده انه قدم ابو الضمضام العيسى الى النبي صلى الله
عليه واله وقال متى يجي المطر اى شئ في بطن ناقى هذه واتى شئ يكون غدا ومتى موت فتزل ان الله عنده
علم الساعة الايات فاسلم الرجل ووعده النبي عليه السلام ان ياتي باهله فقال اكتب يا ابا الحسن بسم الله الرحمن الرحيم
افسر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف اشهد على نفسه في صحة عقله وبدنه وجواز
امره ان لا يبي ضمضام العيسى عليه وعنده وفي ذمته ثمانين ناقه حمراء الظهور بيض العيون سود الحدق عليها
من طرايف الهمن ونقط الحجاز وخرج ابو الضمضام ثم جاء في قومه بني علبس كلهم مسلمين وسئل عن النبي عليه السلام
فقالوا قبض قال فمن الخليفة من بعده فقالوا ابو بكر فدخل ابو الضمضام المسجد وقال يا خليفة رسول الله ان لي
على رسول الله صلى الله عليه واله ثمانين ناقه حمراء الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من طرايف الهمن ونقط
الحجاز فقال يا اخا العرب سالت ما فوق العقل والله ما خلف رسول الله الا بغلته الدلدل وجماره البهفور

مع الرضى والموتى

٢١١

تقول لاختها ولا حتى النخب بالوصية الحاكم بالسوية العادل في القضية العالي البني زوج فاطمة المرضية ما كان
كذلك فقلت تعرفين عني ما كنت وكيف لا اعرف من قتل ابني بين يدي في يوم صيفين وانه دخل الى ائمة ذات يوم
فقال لها كيف انت يا امراة الايتام فقالت بنجر ثم اخرجتني انا واخوتي هذه اليه وكان قد ركبني من الجدرى ما
ذهب له بصري فلما راني تأوه ثم قال ما ان تأوهت من شئ رزيت به كما قال تأوهت للاطفال في الصغر
قدمت والداهم من مكان يكلمهم في التايبا وفي الاسفا والحضر ثم امر به المباركة على وجهي فانفتحت عيني لوقتي واني
لا نظرت الى الجمل الشارد في الليلة الظلماء الخضر ابن مكي اما ردكنا بعد انفقنا اما ودعينا بعد ما طستنا
تفسير الامام ابي محمد الحسن العسكري عليه في قوله تعالى قل يا ايها الذين هادوا والايه ان اليهود قالوا يا محمد
ان كان دعاؤكم مستجاب فادعوا لابن ريسنا هذا ليعا فيه الله من البرص فقال النبي عليه السلام يا ابا الحسن ادع الله
له بالعافية فدعا فوفى وصار اجمل الناس فشهد الشهادتين فقال ابوهم كان هذا وفاق صحته فادع على
فقال اللهم ابله ببلاء ابنه فصارت في الحال ابرص اجذرا ربعين سنة اية للعالمين الخاتمة باسناد عن ابن عباس
انه دخل اسود الى امير المؤمنين عليه السلام واقرانه سرق فساله ثلاث مرات قال يا امير المؤمنين طهرت فاني
سرت فامر عليه السلام يقطع يده فاستقبله ابن الكوا فقال من قطع يدك فقال ليث الحجاز وكبش العراق ومصارع
الابطال المنتقم من الجهال كسريم الاصل شريف الفصل محل الحرمين وارث الشعرين ابو الهبطين اول السابقين
واخر الوصيين من آل بسين الموتد بجبرائيل المنصور بميكائيل الجبل المتين المحفوظ بجند السماء اجمعين ذاك والله
امير المؤمنين على رغم الراغبين في كلامه قال ابن الكوا قطع يدك وتشتي عليه قال لو قطعني اربا اربا ما ازدودت
له الا حبا فدخل على امير المؤمنين واخبره بقصة الاسود فقال يا ابن الكوا ان محبينا لو قطعناهم اربا اربا ما ازدادوا
ولنا الا حبا وان في اعدائنا من لواحقناهم السمسم والعسل ما ازدادوا ولنا الا بغضا وقال للحسن عليه السلام عليك
بعك الاسود فاحضر الحسن الاسود الى امير المؤمنين فاخذ يده ونصبها في موضعها وقطع يده و تكلم بكلمات
يخفيها فاستوت يده وسار يقابل بين يدي امير المؤمنين الى ان استشهد بالنهر وان ويقال كان اسم هذا الاسود
افلح المشتاق فقال له ابي جنت فخذني ومن بعد جلد الله مولاي فاقبني فخر بمير العبد من حد قطعها
وموت بها راض على الرضى ثم قال له تملح لمن لك قطع وذا عجب سري به لنا في الملك فقال لهم ما كان مولاي جابرا
اقام حد ود الله بالعدل والصفى فمروا بالرضى بنجر و نه فقال نعم يستبشر واسمعي مني ولوانني قطعهم في محبتى
لما زال منهم بالولا احد عني فالزق كف العبد مع عظم ذلك وعاد كما بالرفاهة يستبشرى ومرونا دى اننى عبد حيد
على ذاك جحني الاله وبقيت و ابين احدى يدي هشام بن عدى المهدي في حرب صيفين فاخذ على يده وقر شيئا
والصقها فقال امير المؤمنين ما قررت قال فانحة الكتاب كذا استقلها فانصلت يده نصفين فتركه على مضى ابن مكي
رددت الكف جهرا بعد قطع كبر العين من بعد الذهاب وجمجمة الجند وهو عظم وميم جاب وشك عن الخطاب
وروى ابن بابويه في كتاب معرفة الفضائل وكتاب علل الشرايع ايضا عن جنان بن سدير عن الصادق عليه السلام في خبر
وقد سئل امرؤ المؤمنين عليه السلام في بابل قال انه لما صلى الظهر انفتحت لي جمجمة ملقاة فكلها امير المؤمنين

في اموره عليه السلام مع المرحى الموتى

٢١٢

نقطة ملك
البحر

فقال يا ايها البحر من اين انت فقال انا فلان بن فلان ملك بلدا فلان قال لها امير المؤمنين فقصي على الخبر
وما كنت من كان في عصره فاقبلت البحر نقص خبرها وما كان في عصرها من خبرها من شرفا شغل بها حتى غابت الشمس
مكلمها بثلاثة احراف من الانجيل لثلاثة تفقه العرب كلامه القصه وقالت الغلاة نادى عليه اسم البحر ثم قال يا جليلة
بن كسر كراين الشريعة فقال صهنا فبني هناك مسجدا وسمي مسجدا البحر وجلندى هذا ملك المجيشه صاحب الفيل الهاد
للبيت ابرهه وقال شاعرهم من كلام الاموات في يوم الفراق من القبود اذ قال هل في ما نكعب الملتبس العبود قالوا لانت العليم
بكنه تصريف الامور ضلله تسأل اعطاه ما على مر الله هو انت الذي انوار قد سبك قد تمكن في الصدر انت الذي
نصب النبي لقومه يوم القدير انت الصراط المستقيم وانت نور افوق نور وقالت ايضا انه عليه السلام نادى لسمكة
يا ميمونة اين الشر بعه فاطلعت واسها من الفرات وقالت من عرفك سمي في الماء لا تخفي عليه الشريعة الى الشيب
قال وشيد البحر كنت في بعض الطريق مع علي بن ابي طالب اذا التفت فقال يا رشيد ترى ما ادى قلت لا
يا امير المؤمنين وانه ليكشف لك الغطا ما لا يكشف لغيرك قال اني ارى رجلا في ثوب من نار يقول يا علي استغفرني
لا غفر الله له كتاب بن بابويه و ابي القاسم النبطي والقاضي ابو عمر بن احمد عن جابر وانسان جماعة تنقصوا عليا
عند عمر فقال سليمان او ما تذكر يا عمر اليوم الذي كنت فيه وابوبكر وانا ابو زر وعند رسول الله صلى الله عليه
وبسط لنا شملة واجلس كل واحد منا على طرف واخذ بيد علي واجلسه في وسطها ثم قال قم يا ابا بكر وسلم علي علي
بالامامة وخلافة المسلمين وهكذا اكل واحد منا ثم قال قم يا علي وسلم علي هذا النور يعني الشمس فقال امير المؤمنين
يتها الاية المشرفة السلام عليك فاجابه القرصه وارتعدت وقالت وعليك السلام فقال رسول الله صلى الله عليه
اللهم انت اعطيت لابي سليمان صفيك ملكا ورجلا غدا وها شهر ورواحها شهر اللهم ارسل تلك النملهم
الى اصحاب الكهف وامرنا ان نسلم على اصحاب الكهف فقال علي يا رب ارحمنا فاذ انحن في الهواء فسرنا ما شاء الله
ثم قال يا رب ضعينا فوضعنا عند الكهف فقام كل واحد منا وسلم فلم يرد الجواب فقام علي فقال السلام عليكم
اهل الكهف فمعنا وعليك السلام باوصي محمد انا قوم محبوبون ههنا من زمن دقياقوس فقال لهم لا تردوا
سلام القوم فقالوا نحن فنية لا ترد الا على نبي او وصي نبي وانت وصي خاتم النبيين خليفة رسول رب العالمين
ثم قال خذنا بحالنا خذنا بحالنا ثم قال يا رب ارحمنا فاذ انحن في الهواء فسرنا ما شاء الله ثم قال يا رب ضعينا
فوضعنا ثم ركض برجله الارض فنبعت عيناء فتوضا وتوضا نا ثم قال ستدكون الصلوة مع النبي او بعضها ثم قال يا رب ضعينا
فوضعنا فاذا نحن في مسجد رسول الله وقد صلى من الغداة ركعة فقال انفسنا شهيدا على وهو على منبر الكوفة فاهنت فقال ان كنت
كنتمها مداهنة بعد وصية رسول الله اياك فما انا الله بيباض في جسدك لظني جوفك عني عنيك فما برحت حتى برست
وعينك انك لا يظن الصبية شهر من مشاء ولا غير الباطل اهل هرق والكهف في بلاد النمر في موضع يقال له اركدي
وكان في ملك باهنت وهو اليوم اسم الضبعة في خبر ان الكسا التي بدخلني بن الاشرف اخو كعب فلما راى
مخبرات علي عليه السلام وسماه النبي عليه السلام خطيبا من جلدته رجع الله حتى اتى اهل الرقيم الراقدينا
ومن نادى باهل الكهف حتى اقرنا بانولاية مفرجينا العوني على كليم القوم في الكهف فاعلمنا

في اموره صلوات الله عليه مع المرضى والموتى

٢١٣

<p>وقدم من شيخا كما الصديقان ومن جلسته الرج فوق بساطه فما اجابوا في النداء سوى الوحي الذي البرقي</p>	<p>وله فاسمع اهل الكهف حين تكلموا وله حتى اذا يسوا جواب سلامهم قالوا عليك من لا اله الا الحمير</p>	<p>وله فاسمع اهل الكهف حين تكلموا وله حتى اذا يسوا جواب سلامهم قالوا عليك من لا اله الا الحمير</p>	<p>وله فاسمع اهل الكهف حين تكلموا وله حتى اذا يسوا جواب سلامهم قالوا عليك من لا اله الا الحمير</p>
<p>له البساط اذ سري فتبه الكهف فايقظ في فرد السلام مناهما قال السلام عليكم من فتبه انا معنا ان نكلمهما تفنا طوعا وصلى الله فوق قراك ليزبل عنه سريرة الشكاك حقا لستر نفاة هتاك ابن العصد وفي الكهف منقبة حسنهما فنادوه اجمع عليك السلام</p>	<p>الحمير وسل فتبه الكهف الذي اتاهم قام والنوصى اليهم ابدا فهدى اليك رخصه وضيا والرج اذمرت فليل لها احلى حتى اذا بلغ الرقيم بصحبه عن غيره فبدت غفيلين صدنى في الخبر المشهور عن جابر ابو الفتح سلام الضحاة على النوم</p>	<p>الحمير وسل فتبه الكهف الذي اتاهم قام والنوصى اليهم ابدا فهدى اليك رخصه وضيا والرج اذمرت فليل لها احلى حتى اذا بلغ الرقيم بصحبه عن غيره فبدت غفيلين صدنى في الخبر المشهور عن جابر ابو الفتح سلام الضحاة على النوم</p>	<p>الحمير وسل فتبه الكهف الذي اتاهم قام والنوصى اليهم ابدا فهدى اليك رخصه وضيا والرج اذمرت فليل لها احلى حتى اذا بلغ الرقيم بصحبه عن غيره فبدت غفيلين صدنى في الخبر المشهور عن جابر ابو الفتح سلام الضحاة على النوم</p>
<p>فذلك عظيم المستعظم من ال نوح وكان لنبيا وصى اسمه سام واخبر في كتابه ان لكل بني معجز اوله وصى يقوم مقامه فمن وصيتك فاشار عليه السلام بيده نحو على فقالوا يا محمد ان سالناه ان يرينا سام بن نوح فيفعل فقال نعم باذن الله وقال باعلى قم معاهم الى داخل المسجد واضرب برجلك الارض عند المحراب فذهب على وما يدريهم صف الى ان دخل الى محراب رسول الله صلى الله عليه واله داخل المسجد فصلى ركعتين ثم قام فضرب برجله الارض فانشقت الارض وظهر لحد وتابوت فقام من التابوت شيخ يتلأ لا وجهه مثل القمر ليلة البدر وينفض التراب من راسه وله لحية الى سترته وصلى على على عليه وقال اشهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله سيد المرسلين وانك على وصي محمد سيد الوصيين وانا سام بن نوح فنشرنا اولئك صحفهم فوجدوه كما وصفوه في الصحف ثم قالوا انريد ان يقرء من صحفه سورة فاخذ في قراءته حتى تم السورة ثم سلم على على ونام كما كان فانضمت الارض وقالوا باسرهم ان الدين عند الله الاسلام وامنوا وانزل الله امرا تخذوا من دونه ولباء فان الله هو الولي وهو يحيي الموتى الى قوله ينيب سلمان شلقان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امير المؤمنين كانت له خولة في بني محزم وان شا با منهم اتاه فقال يا خال ان اخي وترتي مات قد خوت عليه حزنا شديدا فقال له تشتهى ان تراه قال نعم قال فادنى قبره فخرج وتقع برداء رسول الله صلى الله عليه واله المستجاب فلما انتهى الى القبر تكلم بشفتاه ثم وكضه برجله فخرج من قبره وهو يقول وميكال بلسان الغرس فقال له على الموت وانت رجل من العرب فقال بلى ولكما امتناع على سنة فلان وفلان فانقلب الستة وروى رواية</p>	<p>فذلك عظيم المستعظم من ال نوح وكان لنبيا وصى اسمه سام واخبر في كتابه ان لكل بني معجز اوله وصى يقوم مقامه فمن وصيتك فاشار عليه السلام بيده نحو على فقالوا يا محمد ان سالناه ان يرينا سام بن نوح فيفعل فقال نعم باذن الله وقال باعلى قم معاهم الى داخل المسجد واضرب برجلك الارض عند المحراب فذهب على وما يدريهم صف الى ان دخل الى محراب رسول الله صلى الله عليه واله داخل المسجد فصلى ركعتين ثم قام فضرب برجله الارض فانشقت الارض وظهر لحد وتابوت فقام من التابوت شيخ يتلأ لا وجهه مثل القمر ليلة البدر وينفض التراب من راسه وله لحية الى سترته وصلى على على عليه وقال اشهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله سيد المرسلين وانك على وصي محمد سيد الوصيين وانا سام بن نوح فنشرنا اولئك صحفهم فوجدوه كما وصفوه في الصحف ثم قالوا انريد ان يقرء من صحفه سورة فاخذ في قراءته حتى تم السورة ثم سلم على على ونام كما كان فانضمت الارض وقالوا باسرهم ان الدين عند الله الاسلام وامنوا وانزل الله امرا تخذوا من دونه ولباء فان الله هو الولي وهو يحيي الموتى الى قوله ينيب سلمان شلقان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امير المؤمنين كانت له خولة في بني محزم وان شا با منهم اتاه فقال يا خال ان اخي وترتي مات قد خوت عليه حزنا شديدا فقال له تشتهى ان تراه قال نعم قال فادنى قبره فخرج وتقع برداء رسول الله صلى الله عليه واله المستجاب فلما انتهى الى القبر تكلم بشفتاه ثم وكضه برجله فخرج من قبره وهو يقول وميكال بلسان الغرس فقال له على الموت وانت رجل من العرب فقال بلى ولكما امتناع على سنة فلان وفلان فانقلب الستة وروى رواية</p>	<p>فذلك عظيم المستعظم من ال نوح وكان لنبيا وصى اسمه سام واخبر في كتابه ان لكل بني معجز اوله وصى يقوم مقامه فمن وصيتك فاشار عليه السلام بيده نحو على فقالوا يا محمد ان سالناه ان يرينا سام بن نوح فيفعل فقال نعم باذن الله وقال باعلى قم معاهم الى داخل المسجد واضرب برجلك الارض عند المحراب فذهب على وما يدريهم صف الى ان دخل الى محراب رسول الله صلى الله عليه واله داخل المسجد فصلى ركعتين ثم قام فضرب برجله الارض فانشقت الارض وظهر لحد وتابوت فقام من التابوت شيخ يتلأ لا وجهه مثل القمر ليلة البدر وينفض التراب من راسه وله لحية الى سترته وصلى على على عليه وقال اشهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله سيد المرسلين وانك على وصي محمد سيد الوصيين وانا سام بن نوح فنشرنا اولئك صحفهم فوجدوه كما وصفوه في الصحف ثم قالوا انريد ان يقرء من صحفه سورة فاخذ في قراءته حتى تم السورة ثم سلم على على ونام كما كان فانضمت الارض وقالوا باسرهم ان الدين عند الله الاسلام وامنوا وانزل الله امرا تخذوا من دونه ولباء فان الله هو الولي وهو يحيي الموتى الى قوله ينيب سلمان شلقان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امير المؤمنين كانت له خولة في بني محزم وان شا با منهم اتاه فقال يا خال ان اخي وترتي مات قد خوت عليه حزنا شديدا فقال له تشتهى ان تراه قال نعم قال فادنى قبره فخرج وتقع برداء رسول الله صلى الله عليه واله المستجاب فلما انتهى الى القبر تكلم بشفتاه ثم وكضه برجله فخرج من قبره وهو يقول وميكال بلسان الغرس فقال له على الموت وانت رجل من العرب فقال بلى ولكما امتناع على سنة فلان وفلان فانقلب الستة وروى رواية</p>	<p>فذلك عظيم المستعظم من ال نوح وكان لنبيا وصى اسمه سام واخبر في كتابه ان لكل بني معجز اوله وصى يقوم مقامه فمن وصيتك فاشار عليه السلام بيده نحو على فقالوا يا محمد ان سالناه ان يرينا سام بن نوح فيفعل فقال نعم باذن الله وقال باعلى قم معاهم الى داخل المسجد واضرب برجلك الارض عند المحراب فذهب على وما يدريهم صف الى ان دخل الى محراب رسول الله صلى الله عليه واله داخل المسجد فصلى ركعتين ثم قام فضرب برجله الارض فانشقت الارض وظهر لحد وتابوت فقام من التابوت شيخ يتلأ لا وجهه مثل القمر ليلة البدر وينفض التراب من راسه وله لحية الى سترته وصلى على على عليه وقال اشهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله سيد المرسلين وانك على وصي محمد سيد الوصيين وانا سام بن نوح فنشرنا اولئك صحفهم فوجدوه كما وصفوه في الصحف ثم قالوا انريد ان يقرء من صحفه سورة فاخذ في قراءته حتى تم السورة ثم سلم على على ونام كما كان فانضمت الارض وقالوا باسرهم ان الدين عند الله الاسلام وامنوا وانزل الله امرا تخذوا من دونه ولباء فان الله هو الولي وهو يحيي الموتى الى قوله ينيب سلمان شلقان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امير المؤمنين كانت له خولة في بني محزم وان شا با منهم اتاه فقال يا خال ان اخي وترتي مات قد خوت عليه حزنا شديدا فقال له تشتهى ان تراه قال نعم قال فادنى قبره فخرج وتقع برداء رسول الله صلى الله عليه واله المستجاب فلما انتهى الى القبر تكلم بشفتاه ثم وكضه برجله فخرج من قبره وهو يقول وميكال بلسان الغرس فقال له على الموت وانت رجل من العرب فقال بلى ولكما امتناع على سنة فلان وفلان فانقلب الستة وروى رواية</p>
<p>العوثي من الذي احياه وبه العلي</p>	<p>فاجابه وايدت حين دعاك وله</p>	<p>والميت حين دعاك في صحر وقالع باب الحصن وقتة قهرا</p>	<p>واما حي الذي احياه بصوميتنا وقالع باب الحصن وقتة قهرا</p>

فبين غير الله حالهم وهلهم

٢١٢

بصير مينا دفينا في الثرا المركزي	ولد ردت له شمس الغني بعد ما الحيري	ولا حياه بصير صليب هوت هو الكوكب الغابر	غلا فيه كالمسيح فرب ثمت احيا ميتا بالثبا
فقام منشورا من الحاف فما الذي اعطيت قال محمد	لمثل الذي اعطيه ان شئت فأنظر فقد و قد ما كان غير مقصر	فقال له فرمان عيسى مريم الى مثل ما اعطى فقالوا الكفر	بوعك يحي كل ميت وقبر الا انا ما قلت غير وعذر
فقال رسول الله قمر لوصيه فلما اتى ظهر البقيع دعا به	فخرجت جود بالودي لو تغيب فقالوا له يا وارث العلم اغنا	ورداه بالمناجاة الله خسته فقالوا له يا وارث العلم اغنا	وقال استعوه بالدرعاء الميوز ومن علينا بالرضى منك واغفر

ابراء المرضى واحياء الموتى على ايدي الانبياء والاوصياء عليهم السلام من فعل الله تعالى قال عيسى عليه السلام
وابراء الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله وقوله تعالى واذ خلق من الطين كهيئة الطير باذني واذ تخرج
الموتى باذني وقال ابراهيم عليه السلام رب ارنى كيف تعبي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن لبطن قلبي قال فخذ من بقعة
من الطير الايات وقال في غنم برا واربيا وكالذي مر على قرية الى قوله قد بر وكذا في قصة بني اسرائيل
وهم الوف حذر الموت فاحياهم **فصل** فبين غير الله حالهم وهلهم بنفضه عليهما وشبه الاعمش
عن رواية عن حكيم بن جبير عن عتبة الحميري عن عمته عن ابي يحيى قال شهدت عليا عليه السلام على منبر الكوفة يقول انا
عبد الله واخو رسوله ورثت نبي الرحمة ونكحت سيده نساء اهل الجنة وانا سيد الوصيين واخو اوصيائه
النبيين لا يدعي ذلك غيره الا اصابه الله بسوء فقال رجل من علبس لا يحسن ان يقول انا عبد الله واخو رسوله
فلم يبرح مكانه حتى تجبته الشيطان فخر برجله الى باب المسجد العياشي باسناده الى الصادق عليه السلام في
خبر قال النبي عليه السلام يا علي اني سألت الله ان يولي بني وبنيك ففعل وقاله ان يواخي بني وبنيك
وسأله ان يجعلك وصي ففعل فقال رجل لصاع من تمر في شئ بالي خيرا سألت محمد ربه هذا سألت ملاكا
بعضه على عذقه او كرا يستغني به على فاقته فانزل الله تعالى فاعلك باخع نفسك الاله وفي رواية اصاب
لقائه علة ابو بصير عن الصادق عليه السلام لما قال النبي صلى الله عليه واله يا علي لولا اني اخاف ان يقول فيك
ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالة لا تمزج من المسلمين الا اخذ والتراب من تحت قدمك
الخبر قال الحرث بن عمرو والفهرى لقوم من اصحابه ما وجد محمد لابن عمه مثالا الا عيسى بن مريم يوسف احمليه
نبيا من بعده والله ان الهتنا التي كنا نعبد خيرا منه فانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثالا الى قوله وانه
لعل للساعة فلا تموتن بها واتبعوني هذا صراط مستقيم وفي رواية انه نزل ايضا ان هو الا عبد انعمنا عليه
الاله فقال النبي صلى الله عليه واله يا حارث اتق الله وارجع عما قلت من العداوة لعل بن ابي طالب فقال اذا
كنت رسول الله وعلى وصيتك من بعدك وفاطمة بنتك سيدة نساء العالمين والحسن والحسين ابناك
سيد شباب اهل الجنة وحمزة عمك سيد الشهداء وجعفر الطيار ابن عمك يطير مع الملائكة في الجنة والسقاية
للحبا من عمك فأتوك لسائر قرأته وهم ولد ابيك فقال رسول الله صلى الله عليه واله ويلك يا حارث
ما فعلت ذلك ببني عبد المطلب لكن الله فعله بهم فقال ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة

صلى الله عليه وآله وسلم
في يوم الجمعة
العاشر من شهر
ربيع الثاني سنة
١١٢٠

بغض على صلوات الله وسلامه عليه

٢١٥

من السماء الا انزل الله وما كان الله ليعذبنهم وانتم لم تعلم و دعا رسول الله الحرس فقال ما ان توبوا وتصلوا عني قال فان قلبي لا يطاوعني الى التوبة لكي ارجع عنك فركب حلة فلما اصبح انزل الله عليه طهرا من السماء في منقاره حصاة مثل العنق فانزلها على هامته وخرجت من دبره الى الارض فخص برجله فانزل الله تم على رسوله سائل بعذاب واقع يوكه على قال انزل به جبرئيل العبد شبهه عيسى فصد قومه كفرا وقالوا ضل فيه واعتكف فجاءه الوحي بتكذيبهم وقال ما كان حدثا يفترى علم الله الذي كان وما يكون في العالم جبرئيل الخبيث هو مولد فاستطار ونادى و دبر باستكاث وانصاف رب ان كان ذاهوا الحق عندك تجزي به عظيم الثواب رب امطر من السماء باحجا علينا واوتنا بعذاب ثم ولي وقال دونكموه ان ربي مصيبة بشهاب فاطلبوه اذا تغيب عنكم فسعوا بطلبونه في الشياح فاناسلوه طريح عليه لعنة الله بين تلك الوداي نزياد بن كليب كنت جالسا في نفر فمر بنا محمد بن صفوان مع عبيد الله بن زياد فدخلوا المسجد ثم رجعا الينا وقد ذهب عينا محمد بن صفوان فقلنا ما شأنه فقال انه قام في المحراب وقال انه من ريس عليا بنية فانه يسبه بنيسه فطس الله بصره وقد رواه عمرو بن ثابت عن ابي معشر البلاذري والسمعاني والمماطري والنطري الفلكي انه فر بعد بن مالك جل يشتم عليا عليه السلام فقال ربيك ما تقول قال اقول ما سمع فقال اللهم ان كان كاذبا فاهلكه فخطه رجل فمخى فقتله ابن السيد بعد مروان المنبر كره عليا عليه السلام فسمي قال سعيد فهو مت عيناى فرايت كفافي منامي خرجت من قبر رسول الله صلى الله عليه واله عاقده على ثلاث وستين وسمعت قائلا يقول يا اموى يا شقي كفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا قال فمارت بمروان الا ثلاث حتى مات مناقبا سحق العدل انه كان في خلافة هشام خليبيا يلعن عليا على المنبر قال فخرجت كف من قبر رسول الله صلى الله عليه واله برى ولا يرى الذراع عاقده على ثلاث وستين واذا كلام من قبر النبي عليه السلام ويك من اموى اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا والفت ما فيها واذا دخان اذرق قال فما نزل عن منبره الا وهو اعشى يقا وقال وما مضت له ثلاثة ايام حتى مات وروى علماء واسطانه لما رفعوا اللعين جعل خطيبا سط يلعن فاذا هو شور عبي السط وشق السور ودخل المدينة واتى الجامع وصعد المنبر نطق الخطيب فقتله بها وغاب عن عين الناس فسد الباب الذي دخل منه واثره ظاهر سموا باب الثور وقال هاشمي راييت رجلا بالسام قدام سور نصف وجهه وهو يخطب فسالته عن سبب ذلك فقال نعم قد جعلت ان لا يسالني احد عن ذلك الا اخبرته كنت شديد الوقيع في علي ابن ابي طالب كثير الذكرك له بالمكسرة فبينما انا ذات ليلة نائم اذ اتاني انت منامي فقال انت صاحب الوقيع في علي فضر بشق وجهي فاصبحت وشق وجهي اسود كما ترى شمر بن عطية قال كان ابي ينال من علي فاتي في المنام فقبل له انت الساب عليا فمخفق حتى احدث في فراشه ثلاث ليال وكان بالمدينة وجل فاصبى ثم تشيع بعد ذلك فسئل عن السبب في ذلك فقال وايتني منامي عليا يقول لي لو حضرت صفين مع من كنت تقا تل قال فاطرقنا فمكر فقال عليا يا خيس هذه مسئلة تحتاج الى هذا فكر العظيم اعطوا قناه فضفعت حتى انتهت وقد ودم قفائي فمرجعت عما كنت عليه ابو جعفر المنصور كان قاص اذا فرغ من قصصه

فَمَا ظَهَرَ بَعْدَ فَاتِهِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٢١٦

ذكر علياً فتمت فيها هو كذا لك اذ ترك ذلك فسئل عن سببه فقال والله لا اذكر له شيئاً ابداً بهننا انا فاني
والناس قد جمعوا فياتون النبي عليه السلام فيقول لرجل اسقهم حتى وردت على النبي عليه السلام فقال له اسقه فطردني
فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال اسقه فسقاني قطران واصبحت واذا الجشا وبوله
الاعمش انه حدثه المنصور وقع عمامته رجل فاذا راسه واس خنزير فسأله عن قصته فقال كنت مؤذناً لانه
سنه وكنت لعن علياً بين الاذان والاقامة مائة مائة مائة مائة مرة ولعنته ليلة حجة الف لعنة فبينما
انا فاني وقد لحقني العطش فاذا انا برسول الله صلى الله عليه واله وعلى والحسن والحسين فقلت للحسين اسقني
فلم يكلمني فدنوت من علي فقلت يا ابا الحسن فلم يسقني ولم يكلمني فدنوت من النبي عليه السلام فقلت اسقني فرفع راسه
فبصرني وقال انت الا لعن علياً في كل يوم خمسمائة مرة وقد لعنته البارحة الف مرة فلم احواليه جواباً فقل في
وجهي وقال اخس يا خنزير فوالله ما اصبح الا وجهه ورأسه كخنزير الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
كان ابراهيم بن هاشم الخزاعي واليا على المدينة وكان يجعنا كل يوم جمعة قريبا من المنبر فيشتم علياً عليه السلام
فلصقت بالمنبر فغنيت فرايت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض فقال لي يا ابا عبد الله
لا يحزنك ما يقول قلت بلى والله قال افتح عينيك انظر ما يصنع الله به واذا هو قد ذكر علياً عليه السلام فمى به
من فوق المنبر فمات عثمان بن عفان السجستاني ان محمد بن عباد قال كان في جوارى صالح فوامى النبي عليه السلام في
منامه على شفيع الجوز والحسن والحسين بسقيان الامة فاستسقيت انا فابيا علي فابتد النبي عليه السلام اسأله فقال
لا تسقوه فان في جوارك رجلاً بلعن علياً فلم تمنعه فدفع الى سكيناً وقال اذهبك ذبحه قال فخرجت وذبحته ودفعت
السكين اليه فقال يا حسين اسقه فسقاني واخذت الكأس بيدي ولا ادري اشربت ام لا فالتهمت واذا انا
بولولة ويقولون فلان ذبح علي فرامته واخذ الشرط البحران فقلت الى الامير فقلت اصلحك الله هذا انا فعلته
والقوم براء وقصصت عليه الرؤيا فقال اذهب جواك الله خير عبد الله بن السائب كثير بن الصلت قال
جمع وياد بن ابيه اشرا ان الكوفة في مسجد الرحبة ليلهم على سب امير المؤمنين عليه السلام والبراءة منه فاغثيت فاذا
انا بشخص طويل العنق اهدل اهدب قد سد ما بين السماء والارض فقلت له من انت فقال انا التفاد ذو
الرقبة طاعون بعثت الى زياد فانتبهت فزعا وسمعت الواعية عليه وانشأت قول قد جثم الناس امراضاً
ذرعهم بجلهم حين ذاهم الى الله يدعوا على ناصرا لا سلام داء له على المشركين الطول والغلبة ما كان منه تها وادبه
حتى تناوله النقا والرقبة فاسقط الشئ منه ضربت عجباً كما تناول ظملاً صاحب الحربة وكان مجنون يشيع والصبيان
يرمونه بالحجارة فصعد يوم الجمعة المنبر فقال نواصب قلبا موا على سفاهة تجب على امر من لا مزاينة فان تكلوا الوى تركت
هجومهم وان شتموا عرضي شتمت معوية فصل فيما ظهر بعد فاته احاديث على بن الجعد عن شعبه عن قتادة مجاهد عن ابن عباس
قال قال رسول الله ان السماء والارض لتبكي على المؤمن ذامات اربعين صباحاً وانها لتبكي على العالم اذ مات اربعين
شهراً وان السماء والارض لبكيا على الرسول اربعين سنة وان السماء والارض لبكيا عليك يا علي اذ
قتلت اربعين سنة قال ابن عباس لقد قتل امير المؤمنين على الارض بالكوفة فامطرت السماء ثلثة ايام

فَمَا ظَهَرَ بَعْدَ فَاتِهِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

فما ظهر بعد وفات امير المؤمنين علي عليه السلام

٢١٧

دما ابو حمزة عن الصادق عليه السلام وقد روى ايضا عن سعيد بن المسيب انه لما قبض امير المؤمنين لم يرفع من وجه الارض حجرا الا وجد تحته دم عبيط اربعين الخطيب تاريخ السندى انه سال عبد الملك بن مروان الزهري ما كانت علامة يوم قتل علي قال ما وقع حصاة من بيت المقدس الا كان تحتها دم عبيط ولما ضرب عليه في المسجد سمع صوت لله الحكم لا لب باعلى ولا لاصحابك فلما توفى سمع في داره اثنان يلقيان في النار خبيرا من باقى امنا يوم الفتن الاية ثم هتف اخوات رسول الله ومات ابوكم الصفا في في الاحن والحن والكلمة في الكافي انه لما توفى امير المؤمنين عليه السلام جاء شيخ يبي وهو يقول اليوم انقطعت علاقة النبوة في ثوب بابل بيت الذي فيه امير المؤمنين فاخذ بعضا من ابواب فقال رحلنا الله فلقد كنت اول الناس اسلا ما وافضلهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم من الله واطوعهم لنبى الله وافضلهم مناقبا واكثرهم سوابقا واشبههم به خلقا وخلقا وسما وفضلا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم طودا واقلهم كلاما واصوبهم منطقا واشجعهم قلبا واحسنهم عملا واقوامهم يقينا حفظت ما ضيعوا ودعيت ما اهلوا وشمرت اذا اجتمعوا وعلوت اذ هلعوا ووقفت اذا شرعوا وادكت اذ تار ما ظلموا كنت على الكافرين عذبا واصبا وللمؤمنين كهفا وحصنا كنت كالجبل الراض لا تحركك القواصف ولا تزيدك القواصف كنت للطفل كالاب الشفيق وللادمي كالبعل العطوف قسمت بالسوية عدلت في الرعية واطفأت النيران وكسرت الاصنام واذلت الاوثان وعبدت الرحمن في كلام له كثير فالتفتوا فلم ير والدا فسئل الحسن عليه السلام من كان الرجل قال الخضر عليه السلام وفي اخبار الطالبيين ان الروم اسروا قوما من المسلمين فاتي بهم الى الملك فعرض عليهم الكفر فابوا فمر بالقائمتهم في الزيت المغلي واطلق منهم رجلا فنجى بحالهم فبينما هولاء اذ سمع وقع حوافر الخيل فوقف فنظر الى اصحابه الذين القوا في الزيت فقال لهم في ذلك فقالوا قد كان ذلك فنادى من السماء في شهد البر والبحر ان علي بن ابي طالب قبلنا شهيدا في هذه الليلة فصلوا عليه فضلنا عليه بنحو الجلال الى مصاعنا ابو ذرعة الرازي باسناده عن منصور بن عمار انه سئل عن اعجب ما رآه قال ترى هذه الصخرة في وسط البحر يخرج من هذا البحر كل يوم طائر مثل النعانة فيقع عليها فاذا استوى واقفا تقيا راسا ثم تقيا بدا وهكذا عضوا عضوا ثم قلنا ما الاعضا بعضها الى بعض حتى يستوى انسانا فاذا ثاب ثم يرمي للقيام فاذا هم للقيام نقره نقره فاخذ راسه ثم اخذ عضوا عضوا كما قام قال فلما طال على ذلك نادى به يوما ويل من انت ثم التفت الى وقال هو عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن ابي طالب عليه السلام وكل الله به هذا الطير فهو بعد نذبه الى يوم القيمة وزعم انه لم يسمعوا من العواء من قبره و اخذ المسترشد من مال الحاجر وكربلا وقال ان القبر لا يحتاج الى الخزانة وانفق على العسكر فلما خرج قتل هو وابنه الراشد وسئل ابو مسكان الصادق عليه السلام عن القايم المايل في طريق الغري فقال نعم انما لما جاء ابا سرير امير المؤمنين عليه السلام انما اسفا وخرنا على امير المؤمنين عليه السلام وفي المنارة اذ حنت عليك فسالت اية حار منها كل معتقب قال الترتلى ذهب الناس الى ان عليا دفن على النخف ولهم جملوه على

الناقة فسارت حتى انتهت الى موضع قبره فبركت فجهدوا ان تنهض فلم تنهض فدفنوه فيه ابو بكر الشيرازي في كتابه عن الحسن البصري قال اوصى علي بن ابي طالب عند موته للحسن والحسين وقال لهما ان انا مت فانكما ستجدان عند واسع جنوبا من الجنة وثلاثة اكفان من استبرق الجنة فغسلوني وحطوني بالحنوط وكفوني قال الحسن عليه السلام فوجدنا عند راسه طبقا من الذهب عليه خمس شمات من كافور الجنة وسدر من سدرة الجنة فلما فرغوا من غسله وتكفينه انى البعير فحاولوا على البعير بوضبه منه وكان قال فسباني البعير الى قبري فيعلم عنده فاني البعير حتى وقف على شفير القبر فوالله ما علم احد من حضرة فالحمد لله بعد ما صلى عليه واظلت الناس غامة بضيا وطبور بعض فلما دفن ذهبت الغامة والطبور ومن طريقة اهل البيت عليهم السلام ما جاء في تهذيب الاحكام عن سعد الاسكاف قال حدثني ابو عبد الله عليه السلام قال لما اصيب امير المؤمنين عليه السلام قال الحسن والحسين عليهما السلام غسلا في وكفنا في وحطنا في واحلنا في على سريري واحلنا موخره تكفيا من مقله فانكما تنهبا الى قبر محفور ولحد ملحود ولبن موضوع فاحلنا في واشرحنا اللين على واودعنا البنة على راسي فانظرا ما تتبعان وعن منصور بن محمد بن عيسى عن ابيه عن جده زيد بن علي عن ابيه عن جده الحسين عليه السلام في خبر طويل ينكر فيه وصية فلا تظهر على امرى احد فامرهما ان يستخرجا من الزاوية اليمنى لولح وان يكنا فيما يجلان فاذا غسلناه وضعا على ذلك اللوح واذا وجد السرير بشال مقله بشيلان مؤخره وان يصلي الحسن مرة والحسين مرة صلوة امام ففعلا كما رسم فوجد اللوح وعليه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما دفن النوح النبي صلى الله عليه وعلى ابي طالب عليه السلام واصابا الكفن في دهليز الدار موضوما به حوط قد اضاء فودع على نور النهار وروى انه قال الحسين وقت الغسل ما ترى الى خفة امير المؤمنين فقال الحسن يا ابا عبد الله ان معنا قوما يعينوننا فلما قضينا صلوة العشاء الاخرة اذا قد شيل مقدم السرير ولم يزل نبعه الى ان وردنا الى القري فابتننا الى قبر علي ما وصفنا امير المؤمنين عليه السلام ونحن نسمع خفق اجنحة كثيرة وضجة طلبة فوضعنا السرير وصلبنا على امير المؤمنين كما وصف لنا ونزلنا قبره فاضجعناه في الحدة وقصدنا عليه اللين وفي الخبر عن الصادق عليه السلام فاخذ اللينة من عند الراس بعد ما اشرحنا عليه اللين فاذا اللين في القبر شيئا واذا هاتفت بهتفت امير المؤمنين كان عبدا صالحا فالحق الله بنبيه وكذلك يفعل بالاولياء بعد الانبياء حتى لو ان نبي مات بالمشرق ومات وصيه بالمغرب لالتحق النبي بالوحي وفي خبر عن ام كلثوم بنت علي عليه السلام فانشق القبر عن ضريح فاذا هو بساحة مكتوب عليها بالسريانية بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر حفره نوح عليه السلام على بن ابي طالب حتى محمد صلى الله عليه وآله ما قبل الطوفان بسبعائة سنة فانشق القبر فلا ندري سلام على قبر تضمن جدارا ونوحا وعنه وادم وغير غائب وعنها رضوا الله عنها انه لما دفن عليه السلام سمع ناطق يقول احسن الله لكم العز في سيدكم وحجة الله على خلقه التهذيب في خبر انه نفذا اسمعيل بن عيسى غلاما له اسود شديد الباس يعرف بالجل في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين في جماعة وقال امضوا الى هذا القبر الذي قد افتن به الناس يقولون انه قبر علي حتى

صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأهله

٢١٩

تذهبون الى قعره فحفر واحق نزلوا خمسة اذبع فبلغوا الى موضع صلب عجزه واعنه قتل الحسين فصر بصرته
سمع طينها في البر ثم ضرب ثمانية وثلاثة ثم صاح صيحة وجعل يستغيث فخرجوه بالحبل فاذا على يده
من اطراف اصابعه الى ترقوته ودم فخلوه على البغل ولم يزل يتثر من عضه وساير شقه الايمن
فخرجوا الى العباسي فلما راه التفت الى القبلة وقاب من فعله تولى وتبرا ومات الغلام من
وقته ودك في الليل الى علي بن مصعب بن جابر فساله ان يجعل على القبر صند وقال ابو جعفر الطوسي
حدثني ابو الحسن محمد بن تمام الكوفي قال حدثني ابو الحسن بن الحجاج قال راينا هذا الصند في ذلك قبل ان
يبنى عليه الحائط الذي بناه الحسن بن زيد وفي الامالي انه خرج بعض الخلفاء يتصيد في ناحية الغربة
والثوبه وارسل الكلاب فلجأت الطبا الى اكبه ووجعت الكلاب ثم ان الطبا هبطت منها وضعت الكلاب
مثل الاول فسأل شيخا من بني اسد فقال ان فيها قبر علي بن ابي طالب عليه السلام جعله الله حرم لا يادى
اليه شيء الا آمن ومن ذلك شيخ الجعارة اضطرار النقل فضائله مع ما فيها من الحجج عليهم حتى ان انكره
واحد رده عليه صاحبه وقال هذا في التواريخ والصحاح والسنن والجوامع والسير والتفاسير مما اتفقوا
على صحته فان لم يكن واحدا يكن في اخر ومن جملة ذلك ما اجمعوا عليه وروى مناقبه خلق كثير منهم حتى صار
علما ضروريا كما صنف ابن جرير الطبري كتاب الغدير وابن شاهين كتاب المناقب وكتاب فضائل علي عليه السلام
ويعقوب بن شيبه تفضيل الحسن والحسين عليهما ومسند امير المؤمنين واخباره وفضائله عليه السلام والحاج
كتاب العلوية وكتاب فضل بني هاشم على بني امية وابو نعيم الاصفهاني مناقبة المطهرين في فضائل
امير المؤمنين وما نزل في القرآن في امير المؤمنين عليهما وابو المحاسن السرياني المجعرات والموفق المكي
كتاب قضايا امير المؤمنين وكتاب رد الشمس لامير المؤمنين عليهما وابو بكر محمد بن مؤمن الشيرازي كتاب
نزول القرآن في شان امير المؤمنين وابو صالح عبد الملك المؤذن كتاب الادب في فضائل الزهراء عليهما
واحمد بن حنبل مسند اهل البيت وفضائل الصحابة وابو عبد الله محمد بن احمد النطري الخصايب العلوي على
سائر البرية وابن المغازلي كتاب المناقب وابو القاسم البستي كتاب المراتب وابو عبد الله البصري كتاب الدعاء
والخطيب ابو تراب كتاب الحقائق مع الكتمان والميل وذلك خرق العادة شهد بفضائله معادوه واقرب بناقه
جاهدوه شاعر شهد الا فام بفضله حتى العدا والفضل ما شهدت به الاعداء اخر
تروى مناقبهم لنا اعداؤهم لا فضل الا ما رواه حسود ومن جملة ذلك كثرة مناقبه مع ما كانوا يذوقونها وتبوءوا
على روايتها روى مسلم والبخاري وابن بطر والطنطري عن عايشة في حديثها بمروض النبي عليهما فقالت في
جملة ذلك فخرج النبي عليهما بين رجلين من اهل بيته احدهما الفضل ورجل اخر يحط قدماه عاصيا راسه يعني
عليهما عليهما وقال معاوية لابن عباس انا كيتنا في الافاق نهى عن ذكر مناقب علي عليهما فكف لسانك
قال افئنه فاعن قراءة القرآن قال لا قال افئنه فاعن قاييله قال نعم قال افئنه ولا تسال قال سل عني
اهل بيتك قال انه منزل علينا افئسل غيرنا افئنه فانا نعبدا الله فاذا تهلك الامة قال اقرا ولا تروا ما نزل الله

فِيهَا ظَهَرَ بَعْدَ وَفَاتِهِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٢٢٠

فِيهِمْ بَرِيدٌ وَلَهُ لَطْفٌ أَفَرُّ اللَّهُ بِأَفْوَاضِهِمْ ثُمَّ نَادَى مَعُودِيَّانَ بَوْتُ الذَّمِّ مِنْ رَوَيْ حَدِيثًا مِنْ مَنَاقِبِ
عَلِيٍّ حَتَّى قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ اللَّيْثِيُّ وَدَوْدُ بْنُ أَبِي أَرْثَرٍ أَنَّ أَحَدَهُمَا بَفَضَائِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمًا
إِلَى اللَّيْلِ وَإِنْ عَنِّي ضَرَبْتُ فَكَانَ الْحَدِيثُ يَحْدُثُ بِحَدِيثٍ فِي الْفَقْرِ أَوْ يَأْتِي بِحَدِيثٍ الْمَبَاوِدِ فَيَقُولُ
قَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَاشٍ وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى يَقُولُ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَانَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ يَقُولُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ سَأَلَ ابْنَ جَبْرِ عَنْ حَامِلِ اللَّوَاءِ فَقَالَ كَانَكَ رَحَى
الْبَالِ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ لَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ خُطْبًا بَنِي أُمِيَّةٍ يَسْبُو أَعْلِيًّا عَلَى مَنَابِرِهِمْ فَكَانُوا يَسْأَلُ بَضْعَةً إِلَى السَّمَاءِ وَيَكْتُمُونَ
أَسْمَهُمْ عِيْدُ حَوْثٍ أَسْلَفَهُمْ يَكْشِفُونَ عَنْ جَهَنَّمَ وَرَأَى أَعْرَابِيَّةً فِي مَسْجِدٍ الْكُوفَةِ يَقُولُ يَا مَشْهُورُ فِي السَّمَوَاتِ
وَيَا مَشْهُورُ فِي الْأَرْضِينَ وَيَا مَشْهُورُ فِي الْأَخْزَةِ جَهْدَتِ الْجَبَابِرَةُ وَالْمُلُوكُ عَلَى أَطْفَاءِ
نُودِكَ وَإِخْمَالِ ذِكْرِكَ فَابْنِي اللَّهُ لَنْ كَرَّكَ إِلَّا عُلُوقًا وَلَنُودِكَ إِلَّا ضَبَاءً وَنَمَاءً وَلَوْ كَرَّمُ
الْمُشْرِكُونَ فَقِيلَ لِمَنْ تَصِفِينَ قَالَتْ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالْتَمَسْتُ فَلَمْ يَرِ أَحَدًا
فَبَنَيْتُهُ نَشَرْتُ حَبْلَةَ قَرْنٍ فَمَرَدَتْهُ إِلَى صِجَّةِ الْقِيَمَةِ فَمَلَأْتُ مِنْ ذَلِكَ
مَا طَبَقْتُ الْأَرْضُ بِالْمَشَاهِدِ لَا وَلَادَةٍ وَفَشَتِ الْمَنَامَاتُ
مِنْ مَنَاقِبِهِ فَبَيَّنْتُ الزَّمَنِي وَبَضَّجْتُ الْمَبْتَلَا
وَمَا سَمِعْتُ هَذَا الْفَعْلَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ



تَمَّ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ مَنَاقِبِ أَبِي طَالِبٍ فَجَعَلَ الْعَالَمُ الْعَلَامُ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ
السَّارِي لِمَا زَنَدَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَعَلَ الْجَزْءَ مُقْبِلًا
وَمَثَوَاهُ وَسَيَلُوقُ أَشْأَ اللَّهُ الْخَيْرُ الثَّلَاثُ أَوَّلُهُ
بَابُ قَضَايَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ أَنَّ حَكْمًا
عَلَى خَمْسَةِ أَجْزَاءٍ

هَذَا

هُوَ الْمَجْلَدُ الثَّالِثُ مِنْ كِتَابِ

مَنَاقِبِ أَلِ أَبِي طَالِبٍ مَا لَفَهُ وَادَّلَ مَا جَعَلَ الْعَالَمُ
الرَّبَّانِي وَالْكَامِلَ الصِّدْقَ مُحَقِّقَ مَدَقِّقٍ فِيهِ مَحْدَثًا بَدِ

زَاهِدًا تَقَى نَفْسِي غَوَاصَ نِجَارِ الْأَخْبَارِ النَّاشِرَ لَا تَارِئَةً لَا طَهَارَ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ فِي أَنْاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ نَحْرَ الْمُحَقِّقِينَ وَسَدْلَ الْمَدَقِّقِينَ عِلْمًا تَحْصُرُ
وَفَرِيدَ دَهْرِهِ وَمَنْ أَشَى عَلَيْهِ مَخَافَتُهُ فَضْلًا مِنْ مَوَالِفِهِ

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَهْرٍ أَشَوْبٍ أَلَمَّا زَنْدَرَانِي

تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَأَسْكَنَهُ فِي سَجْنَتِهِ وَلَمَّا كَانَ هَذَا الْكِتَابُ

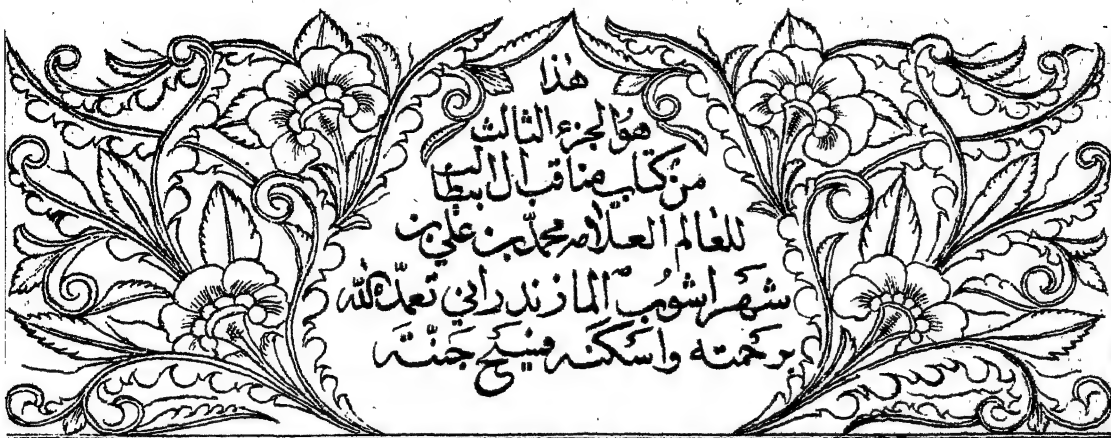
الْمُسْتَطَابَ قَلِيلَ الْحَصُولِ بَلْ عَسِيرَ الْوُصُولِ رَأَيْتُ أَنْ أَشْهَرَهُ قَرِيبًا إِلَى
الصَّوَابِ عَلِمْتُ أَنَّ أَنْشَارَهُ يَوْجِبُ عَظِيمَ الثَّوَابِ سَعَيْتُ فِي طَبْعِهِ مَقْدَمًا عَلَى تَجْمِيعِ
أُمُورِي بِذَلِكَ سَعَى فِي تَصْحِيحِهِ حَسْبَ قُدُورِي وَاسْتَشَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ

لِي مِنْ اسْتِفَادَةٍ مِنْهُ ذَخِيرَةً لِلْعَادِ وَمَوْزَنًا لِلْيَوْمِ الشَّادِ وَاللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ
ظُنُونِ عِبَادِهِ وَهُوَ الْمُؤْتِقُ لِسَبِيلِ رِشَادِي وَأَنَا الْعَبْدُ الْمَفْقَرُ
إِلَى اللَّهِ الْغَنَى الْوَفَى الْمَلِي أَوْلَى ابْنَاءِ الْعِلْمَاءِ الْأَرَادِينَ

الْحَاجُّ شَيْخٌ عَلَى الْحَمْدِ الْحَايِرِ

في قضايا امير المؤمنين صلوات الله عليه

٢



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يا قضايا امير المؤمنين عليه السلام اعلم ان احكامه على خسته اوجه في زمن النبي عليه السلام وزمن ابي بكر وزمن عمر وزمن عثمان وفي زمانه عليه السلام فاما في حال حياة النبي عليه السلام ففسير يوسف القطان عن وكيع الثوري عن السدي قال كنت عند عمر بن الخطاب اذا قبل كعب بن الاشرف ومالك بن الصيفي وحي بن احطب فقالوا ان في كتابكم وجنة عرضها السموات والارض اذا كان سعة جنة واحدة كسبع سموات وسبع ارضين فالجنان كلها يوم القيمة اين تكون فقال عمر لا اعلم فبيناهم في ذلك اذ دخل علي عليه السلام فقال في اي شيء انتم فالتفت اليهودي وذكر المسئلة فقال عليه السلام لم خبروني ان الزمان اذا قبل الليل اين يكون والليل اذا قبل النهار اين يكون فقال له في علم الله يكون قال علي ما كان لك الجنان تكون في علم الله فجاء علي الى النبي عليه السلام واخبره بذلك فنزل فاسئلوا اهل الذكرا ان كنتم لا تعلمون الواقدي واسحق الطبري بن عمير بن ابل الثقفي مره خطبه بن ابي سفيان ان يدي علي عليه السلام ثمانين مثقال من الذهب دبعة عند محمد وانه هرب من مكروا وانت وكيله فان طلب ببيتة اليهود فخن معشر قريش نشهد عليه واعطوه ذلك مائة مثقال من الذهب منها فلادة عشر مثاقيل لهند فجا وادعي علي عليه السلام فاعتبر الودايح كلها وراى عليها اسامى اصحابها ولم يكن لما ذكره عمر خبر اقض له نصحا كثيرا فقال ان لي من يشهد بذلك وهو ابو جهل وعكرمة وعقبة بن ابي معيط وابو سفيان وخطبه فقال مكيدة تعود الى من دبرها ثم امر الشهود ان يقعدوا في الكعبة ثم قال لعمر يا اخا ثقيف اخبرني الان حين دفعت وديعتك هذه الى رسول الله اى الاوقات كان قال ضحوة نهار فاخذها بيده ودفعتها الى عبده ثم استدعى بابي جهل وسأله عن ذلك قال ما يلزم مني ذلك ثم استدعى بابي سفيان وسأله فقال دفعتها عند غروب الشمس واخذها من يده وتركها في كفة ثم استدعى خطبه وسأله عن ذلك فقال كان عند وقت وقوف الشمس في كبد السماء وتركها بين يديه الى وقت انصرافه ثم استدعى بعقبه وسأله عن ذلك فقال تسلمها بيده وانفذها في الحال الى دان وكان وقت العصر ثم استدعى بعكرمة وسأله عن ذلك فقال كان بروج الشمس اخذها فانفذها من سابعها الى بيت فاطمة ثم اقبل علي عليه السلام قال له اراك قد صغر لونك وتغير

في قضايا امير المؤمنين عليه السلام

واظن

في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله

٣

أحوالك قال أقول الحق ولا يفلح غادر ووبت الله ما كان لي عند محمد وديعة وإنما جلا في على ذلك وهذه دنائهم وعقد هند عليها اسمها مكتوب ثم قال علي أيؤتى بالسيف الذي في زاوية الدار فاخذ وقال العرفون هذا السيف فقالوا هذا المختل فقل أبو سفيان هذا مسروق فقال علي ما ان كنت صادقا في قولك فما فعل عبدك مهلع الأسود قال مضى إلى الطائف في حاجة لنا فقال هيهات ان تعود تراه ابعت إليه احضره ان كنت صادقا فسكت أبو سفيان ثم قام علي في عشرة عبيد لساوات قریش فنبشوا بقعة عرفها فافينها العبد مهلع قتيلا فامرهم باخراجه فاخرجوه وحملوه إلى الكعبة فسأله الناس عن سبب قتله فقال ان ابا سفيان وولد خمنوا له رشوة عنقه وخشاه على قتلي فكن لي في الطريق ووثب علي ليقنلني فضرب داسه واخذت سيفه فلما بطلت حيلتهم اداها الحيلة الثانية بعبر فقال عميرا شهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ابو داود وابن ماجه في سننهما وابن بطه في الابانة واحمد في فضائل الصحابة وابو بكر مردويه في كتابه بطرق كثيرة عن يزيد بن ارقم انه قيل للنبي عليه السلام اني الى علي عليه السلام باليمن ثلاثة نفر يخضمون في ولد لهم كلهم يزعم انه وقع على امه في طهر واحد وذلك الجاهلية فقال علي عليه السلام انهم شركاء متشاكسون ففرع على الغلام باسمهم فخرجت لاحد هم فالحق الغلام به والزهر ثلثي الدينار لصاحبيه وزجرهما عن مثل ذلك فقال النبي عليه السلام الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضى على سنن داود احمد بن حنبل في المسند واحمد بن منيع في اماليه باسنادهما الى حماد بن سلمة عن سماك عن جليش بن المغير وقد رواه محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام واللفظ له انه قضى امير المؤمنين عليه السلام في اربعة نفر طلوعوا على نسيبة الاسد فخرج احدهم فاستمسك بالثاني واستمسك الثاني بالثالث واستمسك الثالث بالرابع فقضى عليه السلام بالاول نسيبة الاسد وغرم اهل له ثلث الدينار لاهل الثاني وغرم اهل الثاني لاهل الثالث ثلثي الدينار وغرم اهل الثالث لاهل الرابع الدينار كاملة وانتهى الخبر إلى النبي عليه السلام بذلك فقال لقد قضى ابو الحسن فيهم بقضاء الله فوق عرشه ابو عبيد في غريب الحديث وابن مهدي في نهضة الابصار عن الاصمعي بن نياته انه قضى عليه السلام في القارصة والقامصة والواقصة ومن ثلاث جوار كن بلعن فركبت احد فين صاحبها فقصرتها الثالثة فقصرتها المركوبة فركبت الوابكة فوققت عنقها فقضى بالدينار ثلاثا واسقط حصن الراكية لما اعانت على نفسها فبلغ ذلك النبي عليه السلام فاستصوبه وقضى عليه السلام في قومه وقع عليهم حابط فقتلهم وكان في جماعتهم امرأته مملوكة واخرى حرة وكان للحرة ولد طفل من حر والجارية المملوكة طفل من مملوك فلم يعرف الحر من الطفلين من المملوك ففرغ بينهما وحكم بالحريه لمن خرج سهم الحر به عليه وحكم في ميراثهما بالحكم في الحر ومولاه فمضى النبي عليه السلام ذلك مصعب بن سلام عن الصادق ان رجلا اختصا إلى النبي عليه السلام في بقره فقلت جاءوا فقال عليهما اذهبا إلى أبي بكر واسألاه عن ذلك فلما سألاه قال بهيمة قتلت بهيمة لا شيء على ربتها فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فاشاد بهما إلى عمر فقال كما قال ابو بكر فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فقال اذهبا إلى علي فكان قوله عليه السلام ان كانت البقرة دخلت على الجار في مامنه فعلى ربتها قيمة الجار لصاحبه وان كان الجار دخل على البقرة في مامنها فقتلت فلا غرم على صاحبها

في قضاياه صلوات الله وسلامه عليه

٤١

فقال رسول الله صلى الله عليه واله لقد قضى بينكما بقضاء الله في أحاديث البصريين عن أحد قال معوية بن قسرة
عن رجل من الأنصار أن رجلا أوطى بعيره ادعى نعام فكسره بيضا فأنطلق إلى علي عليه السلام فسأله عن ذلك فقال
عليه السلام عليك بكل بيضة جنين فاقه أو ضربا ناقة فأنطلق إلى رسول الله فذكر ذلك له فقال رسول الله
قد قال علي بما سمعت ولكن هلم إلى الرخصة عليك بكل بيضة صوم يوم أو طعام مسكين جابر وابن عباس
أن أبا بن كعب قرأ عند النبي صلى الله عليه واله واستغفر عنكم فأنعمه فأنعمه فأنعمه فأنعمه فأنعمه فأنعمه فأنعمه
عنده وفيهم أبو بكر وعبيدة وعمر وعثمان وعبد الرحمن قولوا الآن ما أول نعمة غر سكر الله بها وبلاك بها
فخاضوا من المعاش والرياش والذرية والأزواج فلما امسكوا قال يا أبا الحسن قل فقال عليه السلام ان الله خلقني
ولم أكن شيا مذكورا وان حسن بي فجلني حيا لا مواتا وان انشأني فله الحمد في حسن صورة واعل تركيب
وان جعلني متفكرا واعيا لا ابلا ساهيا وان جعل لي شواغرا أدرك بها ما ابتغيت وجعل في سراجا منير
وان هداني لدننه ولن يضلني عن سبيله وان جعل لي مردا في حياة لا انقطاع لها وان جعلني ملكا ما كالأ
ملوكا وان سخر لي سمائي وأرضه وما فيها وما بينهما من خلقه وان جعلنا ذكرا نأقواما على خلقنا لا أنا ثا
وكان رسول الله صلى الله عليه واله يقول في كل كلمة صدقت ثم قال فما بعد هذا فقال عليه السلام
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فبسم رسول الله صلى الله عليه واله وقال لي هنك الحكمة لي هنك العلم
يا أبا الحسن انت وارث علي والميتين لا متى ما اختلفت فيه من بعدى الخبر الحكمة أبو صالح الخفي عن علي
قال قلت يا رسول الله اوصني قال قل ربني الله ثم استقم قال قلت ربني الله وما توفيقى الا بالله عليه
توكلت واليه انيب فقال عليه السلام لي هنك العلم يا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا فضاء
احدا سماعيل بن عياش باسنا ده عن علي عليه السلام قضى في عهد رسول الله صلى الله عليه واله
فاجب رسول الله فقال الحمد لله الذي جعل الحكمة فينا اهل البيت ولنا العلم قالوا العلي ولا ملك له
واستكبروا بينها ما سلوا الله في نصه قل لمن الارض ومن فيها الحميري وان عليا قال في الصيد بان
ينزل في التنزيل ما كان اجبا قضى فيه قبل الوحي خبر قضية فازلها الرحمن حقامرتبا على قاتل الصيد الحرام كثره
من النعم المفروض كان معقبا إلى البيت بديع معتمدا اذا تعدوا كبرا بعدو فيعطيا فصل في عهد أبي بكر
الخاصة والعام ان ابا بكر اراد ان يقيم الحد على رجل شرب الخمر فقال الرجل اني شربتها ولا علم لي بتجرمها
فارتج عليه فادرس الى علي عليه السلام يسأله عن ذلك فقال عليه السلام من رقيقان من رجال المسلمين يظوفان
به على مجالس المهاجرين والأنصار وينشدونهم هل فيهم احد تلا عليه آية التحريم او اخبره بذلك عن
رسول الله فان شهد بذلك رجلان منهم فاقم الحد عليه وان لم يشهد احد بذلك فاستبته وخل
سبيله فكان الرجل صادقا في مقاله فخلا سبيله وساء له اخر عن رجل تزوج امرأة بكر فولدت
عشبة فحاز ميراثه الابن والام فلم يعرف فقال علي عليه السلام هذا رجل له جارية جلي منه فلما اتخضت
مات الرجل وجاء اخر برجل فقال ان هذا ذكر انه احتمل بائي فدهش فقال عليه السلام اذهب به فاقه في الشمس

في قضاياه صلوات الله وسلامه عليه

في عهد الاول

وجد ظله فان الحام مثل الظل ولكن استنصر به اذ ذاك حتى لا يعود يؤذي المسلمين ابو بصير عن ابي عبد الله
 قال اراد قوم على عهد ابي بكر ان يبنيوا مسجدا بساحل عدن فكان كلما فرغوا من بناءه سقط قعدا واليه فسئلوا
 فخطب رسال الناس وناشد هم ان كان عند احد منكم علم هذا فليقل فقال امير المؤمنين عليه السلام احتفروا
 في ميمنته وميسرته في القبلة فانه يظهر لكم قبران مكتوب عليهما انارضوا واخى حبا متسا لا ينسربا الله
 العزيز الجبار والجريدتان فاغسلوهما وكفنوهما وصلوا عليهما وادفوهما ثم ابنيوا مسجدا ثم فانه يقوم بناؤه ففعلوا
 ذلك فكان كما قال عليه السلام ابن حماد وقال للقوم امضوا الان فاحتفروا اساس قبلكم فقصوا الى حزن
 عليه لوح من العيان تحتصر فيه بخط من الياقوتيين نحن ابنا تتبع ذي الملك من حبا ورضوى بغير الحق لوندك
 متسا على ملة النوح كذا من صلى الى صنم كذا ولا وثن وسأله نصرانيان ما الفرق بين الحب والبغض ومعدنهما
 واحد وما الفرق بين الرويا الصادقة والرويا الكاذبة ومعدنهما واحد فاشاد الى عمر فلما سأله اشار الى علي فلما
 سأله عن الحب والبغض قال ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالف عام فاسكنها الهوا فيها فتعارف هناك
 اعترف ههنا ومهنا تاتى كرهناك اخلفت ههنا ثم سأله عن الحفظ والغشيان فقال ان الله تعالى خلق ابن ادم وجعل
 لقلبه غاشية فها مترا بالقلب الغاشية منفحة تحفظ وحصى ومهنا مترا بالقلب الغاشية منطبقة لم يحفظ
 ولم يحصى ثم سأله عن الرويا الصادقة والرويا الكاذبة فقال عليهما ان الله تعالى خلق الروح وجعل لها
 سلطانا فسلطانها النفس فاذا نام العبد خرج الروح وبقي سلطانه فيمير به جيل من الملائكة وجيل من الجن
 فهما كان من الرويا الصادقة من الملائكة ومهما كان من الرويا الكاذبة من الجن فاسلما على يده وقتلا معه يوم
 صفين ابن جريح عن الضحاك عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله اشترى من اعرابي ناقة باربعة دنانير
 فلما قبض الاعرابي المال صاح الدراهم والناقة الى فاقبل ابو بكر فقال اقض فيما بيني وبين الاعرابي فقال
 القضيته واخذه تطلب البينة فاقبل عمر فقال كالا ول فاقبل علي فقال اتقبل بالشاب المقبل قال نعم فقال
 الاعرابي الناقة فاقضى والدراهم وراهم فان كان بجحد شبا فليقم البينة على ذلك فقال علي عليه السلام خل عاكبا
 وعن رسول الله ثلاث مرات فاندفع فضربه ضربة فاجتمع اهل الجحان سرانه رضى براسه وقال بعض العراقي
 بل قطع منه عضوا فقال يا رسول الله نصدتك على الوحى ولا نصدتك على اربعة دنانير وفي خبر عن
 غيره قال قلت للنبي عليه السلام اليها فقال هذا حكم الله لاما حكمنا به ذكره ابن بابويه في الامالى ومن لا يجهن
 الفقيه ورواية اخرى في حكومة اعرابي اخر تسعين درهما عن الصادق عليه السلام قال رسول الله يا علي اقلت
 الاعرابي قال لا نكذبك يا رسول الله ومن كذبك فقد حل دمه فتبا الجاحظ وتفسر الثعلبي انه سئل
 ابو بكر عن قوله تعالى وفاكهة واما فقال اتى سماء تظللني واما ارض تظللني اما اين اذهب وكيف صنع اذا
 قلت في كتاب الله بما لم اعلم اما الفاكهة فاعرفها واما الالب فاعلم وفي رواية اهل البيت عليهم السلام
 انه بلغ ذلك امير المؤمنين عليه السلام فقال ان الالب هو الكلاء والمرعى وان قوله وفاكهة واما اعتداد من الله
 على خلقه فيما عذاهم به وخلقهم لهم ولا نعامهم فما يحيي به انفسهم وسأل رسول ملك السوء ايا بكر عن جيل لا يرحو

في قضايا امير المؤمنين صلوات الله عليه

٤

الجنة ولا يخاف النار ولا يخاف الله ولا يركع ولا يسجد وبأكل المبهة والدم ويشهد بما لا يرى ويجب انفسه ويغض الحق فلم يجبه فقال عمر اذ ددت كفر الى كفر فاعبر بذلك على علي عليه السلام فقال هذا رجل من اولياء الله لا يرجو الجنة ولا يخاف النار ولكن يخاف الله ولا يخاف الله من ظلمه وانما يخاف من عدله ولا يركع ولا يسجد في صلوة الجنان وبأكل الجراد والسمك ويأكل الكبد ويحب المال والولد انما اموالكم واولادكم فتنه ويشهد بالجنة والنار وهو برها ويكره الموت وهو حق وفي مقال له ما ليس لله في صاحبه وولد ومحي ما ليس مع الله معي ظلم وجود ومع ما لم يخلق الله فانا حامل القرآن وهو غير مفترى واعلم ما لم يعلم الله وهو قول النصارى ان عيسى ابن الله وصدق النصارى واليهود في قولهم وقالت اليهود ليست النصارى على شيء الاية وكذب الانبياء والمرسلين كذب اخوة يوسف حيث قالوا اكله الذئب وهم انبياء الله ومرسلون الى الصحراء وانا احمد النبي احمد وانا على علي في قومي وانا ربكم ارفع واضع ربكم ارفعه واضعه وسأله عليه السلام اس الجالوت بعد ما سئل ابا بكر فلم يعترف ما اصل الاشياء فقال عليه السلام هو الماء لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وما جاد ان تكلم فقال هما السماء والارض وما شيان يزيدان وينقصان ولا يرى الخلق ذلك فقال هما الليل والنهار وما الماء الذي ليس من ارض ولا سماء فقال الماء الذي بعث سليمان الى بلقيس وهو عرق الخيل اذ هي اجريت في الميدان وما الذي يتنفس بلا روح فقال والصبح اذ تنفس وما القبر الذي سار بصاحبه فقال ذاك يونس عليه السلام لما سار به الخوف في البحر ابن حماد علم الذي قد كان وهو كائن والعالم فيه مقسم ومجمع كرمشك اعيان على حساده حتى اذا بلغوا به ولستكعوا لجا الى الله اذله فانا ربه حتى غدت ظلماته ونشجع وهو الغنى بعلمه عن غيره والخلق مفتقر اليه اجمع وكيف يعده قوم وان علموا علماء وما بلغوا معشار ما علموا وكيف يعده في الحر معتدل قوم اذا نكلوا عنها مضى قدما فصل في عهد عمر اثنان النصف ان غلاما طلب مال ابيه من عمر وذكوان والد توفي بالكوفة والولد طفل بالمدينة فصاح عليه عمر وطرده فخرج بهتظا منه فلقية على اتوني به الى الجامع حتى اكشف امره فبحي به فسأله عن حاله فاخبره بخبره فقال علي عليه السلام لا احكم فيكم بحكومة حكم الله بها من فوق سبع سماء وانه لا يحكم بها الا من ارتضاه لعلمه ثم استدعى بعض اصحابه وقال هات بحرفة ثم قال سيروا بنا الى قبر والد الصبي فسادوا فقال اجفروا هذا القبر وانبشوه واستخرجوا الى ضلعا من اضلاعه فدفنوه الى العلامة فقال له شتمه فلما شتمه انبعث الدم من منخره فقال عليه السلام انه ولد فقال عمر بانبعث الدم تسلم اليه المال فقال انه احق بالمال منك من ساير الخلق اجمعين ثم امر الحاضرين بشم الضلع فشموه فلم ينبعث الدم من واحد منهم فامر ان يعيد اليه ثانية وقال شتمه فلما شتمه انبعث الدم انبعثا كثيرا فقال عليه السلام ابوه فسلم اليه المال ثم قال والله ما كذبت ولا كذبت واتى اليه رجل وامرأة فقال الرجل لهما يا زانية فقالت انت اذن مني فامر بان يجلد فقال علي عليه السلام لا تعجلوا على المرأة حدثن وليس علي الرجل شيء منها حدثن لفرقها وحدثن لاقراءها على نفسها لانها قد فتت الا انها تضرب ولا تضرب بها الغاية عمر وبن داود عن الصادق عليه السلام ان عتبة بن ابي عقبة مات فحضر جنازته على وجاعة من اصحابه وفيهم عمر فقال علي لسرجل

في قضايا امير المؤمنين صلوات الله عليه

في عهد الثاني

كان حاضرا ان عقبه لما توفي حرم امرأتها حذر ان تقر بها فقال عمر كل قضاياك يا ابا الحسن عجيب هذه من اعجبها يموت الانسان فحرم على اخواته فقال نعم ان هذا عبد كان لعقبه تزوج امرأة حرة وهي اليوم توث بعض ميراث عقبه فقد صار بعض زوجها وقالها وبضع المرأة حرام على عبد لها حتى تعتقه وتزوجها فقال عمر لمثل هذا نسلك عما اختلفنا فيه ورضي الحسن عن ابي الفوح الرازي انه حضر عنده اربعون نسوة وسألت عن شهوة الادمي فقال للرجل واحد وللمرأة تسعة فقال ما بال الرجال لهم دوا وموتعة وسراري بحرين من تسعة ولا يجوز لهم الا زوج واحد مع تسعة اجزاء فافهم فرفع ذلك الى امير المؤمنين عليه السلام فامر ان تاتي كل واحد منهم بقارورة من ماء وامرهم بصبها في اجانة ثم امر كل واحد منهم تعرف ماءها فقلن لا يميز ما ونا فاشاد عليه السلام ان لا يفرق بين الاولاد والا لبطل النسب والميراث وفي رواية يحيى بن عقيل ان عمر قال لا ابقاني الله بعدك يا علي وجاءت امرأة اليه فقالت ما ترى صلح الله واثري لك هلا في فتاة ذات عمل اصبت تطالب بعبد بعد اذن من بيها اترى ذلك فلا فانكر ذلك السامعون فقال امير المؤمنين عليه السلام احضريني بعلك فاحضته فامر بطلاقها ففعل ولم يخرج لنفسه بشئ فقال عليه السلام انه عثين فاقر الرجل بذلك فكحها رجلا من غير ان تقضى عدة ابو بكر الخوارزمي اذا عجز الرجل عن لامتناع فطلاق الرجل الى النساء الرضا عليه السلام قضى امير المؤمنين عليه السلام في امرأة محصنة فحرم بها غلاما صغيرا فامر عمر ان ترجم فقال عليه السلام لا يجب الرجم انما يجب الحد لان الذي فجر بهما ليس بمالك وامر عمر برجل بمني محصن فحرم بالمدينة ان يرحم فقال امير المؤمنين عليه السلام لا يجب عليه الرجم لان غائب عن اهله واهله في بلد اخر انما يجب عليه الحد فقال عمر لا ابقاني الله لمعضلة لم يكن لها ابو الحسن عمر بن شعيب والاعمش وابو الضحى والقاضي وابو يوسف عن مشرق اتي عمر بامرأة انكحت في عدتها ففرق بينهما وجعل صداقها في بيت المال وقال لا اجز مهرها ودنكا حرة وقال لا تجتمعان ابدا فباع عليها عليه السلام فقال وان كانوا اجهلوا السنة لها المهر بما استحل من فرجها وفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو مخاطب من الخطاب فخطب عمر الناس فقال ردوا اليها لالات الى السنة ورجع عمر الى قول علي ومن ذلك فذكر الجاحظ عن النظام في كتاب الفتيا ما ذكره عمر بن داود عن الصادق عليه السلام قال كان لفاطمة عليها السلام الحد جارية يقال لها فضة فصارت من بعدها علي عليه السلام فزوجها من ابي ثعلبة الحبشي فولد لها ابنا ثم مات عنها ابو ثعلبة وتزوجها من بعده سليك الغطفاني ثم توفي عنها من ابي ثعلبة فامتنعت من سليك ان يقربها فاشتكاها الى عمر وذلك في ايامه فقال لها عمر ما بشئ منك سليك يا فضة فقالت انت تحكم في ذلك ما يخفى عليك قال عمر ما اجد لك رخصه قالت يا ابا حفص ذهب بك المذهب ان ابني من غيره مات فاردت ان استبرئ نفسي بخصنة فاذا انا حضرت علمت ان ابني مات ولا اخ له وان كنت حاملا كان الولد في بطني اخوه فقال عمر شعرة من ال ابي طالب فقه من عدي الاصبح بن نباتة ان عمر حكم على سبعة نفوس زنا بالرجم فخطاه المقيض في ذلك وقدم واحد فضرب عنقه وقدم الثاني فزجه وقدم الثالث فضر به الحد وقدم الرابع فضر به نصف الحد وخسين جلده وقدم الخامس فضره فقال عمر كيف ذلك فقال عليه السلام اما الاول فكان ذمياري بمسلمة

في قضاءه عليه السلام في عهد الثاني

٨

فخرج عن دميته واما الثاني فمرجل محسن زني فخرجناه واما الثالث فغبر محسن فضر بناه الخد واما الرابع فعبد زني
فضر بناه نصف الخد واما الخامس فمغلوب على عقله مجنون فغبرناه فقال عمر لا تحسنت في امه لست فيها
يا ابا الحسن حدايق ابي تراب الخطيب كافي الكلبني وتهددني بجعفر عن عاصم بن ضمره ان غلاما وامراة اتيا
عمر فقال الغلام هذه والله اتني جلستني في بطنها تسعا واربعين حولين كاملين فاشتفت مني وطردتني وزعمت
انها لا تعرفني فاقوا بهما مع اربعة اخوة لها واربعين قسما يشهدون لها ان هذا الغلام مدع ظلو مزبد
ان يفضحها في عشرينها وانها بخاتم دبرها لم تزوج بها احد فامر عمر باقامة الخد عليه فزاي عليها عليه الله
فقال يا امير المؤمنين احكم بيني وبين اتني فجلس عليهما موضع النبي عليه السلام فقال لكي ولي قالت نعم هو لك
الاربعة اخوتي فقال حكى عليكم جازر وعلى اختكم فالوانعم قال اشهد الله واشهد من حضراتي زوجت
هذه الامراة من هذا الغلام يا ربنا درهم والنقد من مالي يا قنبر على بالدراهم فاتاه بها فقال هذا
فصبها في حجر امراتك وخذ بيدها الى المنزل فصاحت المرأة الاثمان الاثمان يا بن عم رسول الله هذا والله
ولدي زوجتي اخوتي هجينا فولدت منه هذا فلما بلغ وترفع انفوا واسروني ان انتفي منه وخفت منهم
فاخذت بهد الغلام وانطلقت به فنادى عمر لولا على لهلك عمر ابن حماد قال الامام فوليته لولا لكي
اقرر بالحكم قالت انت تملكني فقال قومي لقد وجته بك ثم فادخل بزوجه هذا ولا تشن فحين شد عليها كفه هتفت
استحل تري يا بنى تزجني اتني من اشرف قومي نسبة وابو هذا الغلام مهين في العشيرة فكشفت وجهه سرا فاولدني
هذا ومات امرى بهم وبين فظلت اكنه اهل ولعلوا لكان كل امرى منهم بعثني ورواها اتني بجامل قد رث
فامر برجمها فقال له امير المؤمنين عليهما صلب لك سبيل عليهما فهل لك سبيل على ما في بطنها والله تعالى يقول
ولا ترزوا زدة وذو اخرى قال فما صنع بها قال اخط عليهما حتى تلد فاذا ولدت ووجدت لولدها من يكفله
فامر الحد عليهما فلما ولدت ماتت فقال عمر لولا على لهلك عمر الاصفهاني ووجه اخوي مشغل في بطنها
طفل سوى الخلق او طفلان فودوا الا انتظر وان كانت فنجنيها في البطن ليس بزاني المنهك عبد الرحمن بن عابد
الازدي قال اتني عمر بن الخطاب بسارق فقطعه ثم اتني به الثانية فقطعه ثم اتني به الثالثة فاذا دقطعه فقال على
لا تفعل قد قطعت يد ورجله ولكن احبسه احياء وعلوم الدين عن الغرالى ان عمر قبل الحج ثم قال اتني لا علم لك حجر
لا تنصر ولا تنفع ولولا اتني رايت رسول الله يقبلك لما قبلتك فقال على عليهما بل هو بضر وينفع فقال وكيف قال
ان الله تعالى لما اخذ الميثاق على الذرية كتب الله عليهم كتابا ثم القه هذه الحجر فهو يشهد للمؤمن بالوفا ويشهد
على الكافر بالجور قيل فذل لك قول الناس عند الاستسلام اللهم ايمانك تصدقنا بكنايك ووفاء بعهدك
هذا ما رواه ابو سعيد الخدري وفي رواية شعبة عن قتادة عن انس فقال له على عليه السلام لا تقل ذلك
كان رسول الله صلى الله عليه واله ما فعل فعلا ولا سن سنة الا عن امر الله نزل على حكمه وذكر باقي الحديث
فضايل العشر انه اتني عمر بن اسود انتفي منه ابوه فاراد عمر ان يعززه فقال على للرجل هل جامعته امه في حبيها قال
نعم قال فلذلك سؤده الله فقال عمر لولا على لهلك عمر وفي رواية الكلبي قال امير المؤمنين عليهما فانطلقا فانهما

في قضا با على عليه السلام في عهد الثاني

٩

ولما ظلم الدم النطقة الحبر القاضى النعمان في شرح الاخبار عن محمد بن حماد القتاد باسثنا عن انس قال كنت مع عمر
بعض اذ قبل اعرابي ومعه ظهري فقال لي عمر سله هل يبيع الظهري فقلت اليه فسالته قال نعم فقام اليه فاشترى منه
اربعة عشر بغير ثم قال يا انس الحق هذا الظهري فقال الاعرابي جرد لها من حلاسلها واقتابها فقال عمر انما اشتريتها
باحلاسلها واقتابها فاستحكما عليا فقال عليه السلام كنت اشترطت عليها اقتابها واحلاسلها فقال عمر لا قال فجرد لها
له فائما لك الابل فقال عمر يا انس جرد لها وادفع اقتابها واحلاسلها الى الاعرابي واختمها بالظهري ففعلت فيه عن
زيد بن ابي خالد باسناده الى طلحة بن عبد الله قال اتى عمر بمال قسمه بين المسلمين ففضلت منه فضلة
فاستشار فيها من حضره من الصحابة فقالوا اخذها لنفسك فانك ان قسمتها لم يصب كل رجل منها الا ما لقيت
اليه فقال على عليه السلام اصابهم من ذلك ما اصابهم فالليل في ذلك والكثير سواء ثم التفت الى على
فقال ويد لك مع اباد لم اجرك بها وفيه وقال ابو عثمان النهدي جاء رجل الى عمر فقال لي طلقت امرأتى
في الشرك تطليقة وفي الاسلام تطليقتين فما ترى فسكت عمر فقال له الرجل ما تقول قال كما انت حتى يحجى على
بن ابي طالب فجاء على فقال قصص عليه قصصك فقص عليه القصص فقال على عليه السلام هدم الاسلام ما كان قبله
هي عندك على واحدة ابو القاسم الكوفي والقاضى النعمان في كتابها قال ارفع الى عمران عبد اقل مولاه فامر بقتله فدفن
على عليه السلام فقال له اقلنت مولاه قال نعم قال فلم تقتله قال غلبني على نفسي واتاني في ذاتي فقال لا وليا للمقتول ادم
وليس قالوا نعم قال ومضى دفنوه قالوا الساعة قال لعرا حبس هذا الغلام فلا تحدث فيه حدا حتى تبنى ثلاثة ايام
ثم قال لا ولياء للمقتول اذا مضت ثلاثة ايام فاحضر وانا فلما مضت ثلاثة ايام فاحضر وانا فلما مضت ثلاثة ايام فاحضر وانا فلما مضت
وخرجوا ثم وقف على قبر الرجل المقتول فقال على لا ولياء له هذا قبر صاحبكم قالوا نعم قال احضروا فاحضر واحضروا
الى اللحد فقال اخرجوا مبتكرين نظرنا الى كافانه في اللحد ولم نجد فاحضر به بذلك فقال على الله اكبر الله اكبر الله
ما كذبت ولا كذبت سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول من بخل من مئتي عمل قوم لوط ثم يموت على
ذلك فهو مؤجل الى ان يوضع في لحده فاذا وضع فيه لم يمكث اكثر من ثلاث حتى تقذفه الارض الى جحيمه فويل للمهاجرين
فيحشرهم وذكر فيها عمر بن حماد باسناده عن عباد بن الصامت قال قدم قوم من الشام حجاجا صابوا ارجى
نعامة فيه خمس بيضات ثم محزون فشووهن واكلوهن ثم قالوا ما انا الا وقلنا خطانا واصبنا الصيد ونحن محرموه
فاتوا المدينه وقصوا على عمر القصة فقال انظروا الى قوم من اصحاب رسول الله ص فاستلوهم عن ذلك ليحكموا
فيه فسالوا جماعة من الصحابة فاختاروا في الحكم في ذلك فقال عمر اذا اختلفتم فيهن رجل كذا امرنا اذا اختلفنا
في شئ فيحكم فيه فارس الى امرأة يقال لها عطية فاستعار منها اتانا فركبها وانطلق بالقوم معه حتى اتى عليا
وهو يبيع فخرج اليه على فلقاه ثم قال له هلا ارسالت البنات فاتيك فقال عمر الحكم يوتى في بيته فقص عليه
القوم فقال على لعمرهم فليعلموا الى خمس قلابص من الابل فليطرقوها لئلا تخرج اهدا وما نفع منها
جزاء عما اصابوا فقال عمر يا ابا الحسن ان المناقة قد تجبض فقال على وكذلك البضة قد تمرق فقال عمر فلهذا
امرنا ان نملك وروى من اخلا فمهم في امرأة المفقود فذكروا ان عليا حكم بانها لا تزوج حتى يحجى نعي موته

في قضايا امير المؤمنين صلوات الله عليه

١٠

وقال هي امرأة ابليت فلتصبر قال عمر تبرص اربع سنين ثم يطلقها ولما زوجها ثم تبرص اربعة اشهر وعشرا
ثم رجع الى قول علي وكان الهيثم في جيش فلما جاء جاءت امرأة بعد قد وعبر بستان شهر بولد فانكر ذلك منها
وجاء به عمر وقص عليه فامر برجمها فادركها علي من قبل ان ترجم ثم قال لعمر اربع على نفسك انها صدقت ان الله تع
يقول وحمله ونصاله ثلثون شهرا وقال والوالدان يرضعن ولادهن حولين كاملين فالجمل والرضاع ثلثون
شهرا فقال عمر لولا على لهلك عمر وخلي سبيلها والحق الولد بالرجل شرح ذلك اقل الحمل اربعون يوما وهو
زمن انعقاد النطفة واثلة لخرج الولد حيا ستة اشهر ذلك ان النطفة تبقى في الرحم اربعين يوما ثم تصير علقه
اربعين يوما ثم تصير مضغه اربعين يوما ثم تصور في اربعين يوما وتليجها الروح في عشرين يوما فذلك ستة
اشهر فيكون الفصل في اربعة وعشرين شهرا فيكون الحمل في ستة اشهر وروى شريك وغيره ان عمر
اراد بيع اهل السواد فقال له علي عليه السلام ان هذا مال اصبتم ولن تصيبوا مثله وان بعتم فبقي من يدخل في الاسل
لا شيء له قال فما اصنع قال دعهم شوكة المسلمين فتركهم على انهم عبيد ثم قال علي عليه السلام فمن اسلم منهم فصيبي منه
حواحد بن عامر بن سليمان الطائي عن الرضا عليه السلام في خبر انه اقر رجل بقتل ابن رجل من الانصار فدفعه عمر اليه
ليقتله به فضر به ضربتان بالسيف حتى ظن انه هلك فخل الى منزله وبه رفق فبرئ المخرج بعد ستة اشهر
فدفعه الاب وجده الى عمر فدفعه اليه عمر فاستغاث الرجل الى امير المؤمنين فقال لعمر ما هذا الذي حكيت به
على هذا الرجل فقال النفس بالنفس قال لم تقتله مرة قال قد قتله ثم عاش قال فيقتل مرتين فهبت ثم قال
فأعص ما انت قاض فخرج عليه فقال للاب لم تقتله مرة قال بلى فيبطل دما بني قال لا ولكن الحكم ان تدفع اليه فقط
منك مثل ما صنعت به ثم تقتله بدماءك قال هو والله الموت ولا بد منه ان ياخذ بحقه قال فاني قد صحت
عن دما بني وبصفي عن القصاص فكذب بينهما كتابا بالبراءة فرفع عمر يده الى السماء وقال الحمد لله انتم اهل بيت
الرحمة يا ابا الحسن ثم قال لولا على لهلك عمر العامة والخاصة ان قدامة من مطعون شرب خمر فادع عمر ان يحده
فقال انه لا يجب على الحد اقله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الا يه قد شرع
الحد فبلغ ذلك امير المؤمنين عليه السلام فقال ليس قدامة من اهل هذه الاية ولا من سلك سبيله في ارتكاب
ما حرم الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لا يستحلون حراما فارد قدامة واستدب ما قال فان تاب
فاقر الحد عليه وان لم يتب فاقتله فقد خرج من الملة فعرفت قدامة الخبر فظهر الثوبة فحده عمر ثمانين الحسن
وعطا وقتاده وشعبه واحدا مجنونة فخر بها رجل وقامت البهنة عليها بذلك فامر عمر بجلبها
فعلم بن لنا امير المؤمنين عليه السلام فقال دذوها وقولوا له اما علمت ان هذه مجنونة ال فلان وان البني
قال رفع القام عن المجنون حتى يفريق انها مغلوقة على عقلها ونفسها فقال عمر فريج الله عنك لقد كدت
اهلك في جلد ها واشار البخاري الى ذلك في صحيحه وروى جماعة منهم اسمعيل بن صالح عن الحسن انه
استدعى امرأة كان يتحدث عندها الرجال فلما جائتها وسله ارتاعت خرجت معهم فاملصت فوقه الى
الارض ولدها بهتل ثم مات فبلغ عمر ذلك فسأل الصحابة عن ذلك فقالوا انريك مؤديا ولو ترد الاخير

في عهد الخليفة الثاني

ولا شيء عليك في ذلك فقال اقسمت عليك يا ابا الحسن لقولن ما عندك فقال عليه السلام ان كان القوم قادرين
فقد غشوك وان كانوا اوتواؤا فقد قصروا والديت على عاقل ذلك لان القتل الخطاء للصبي يتعلق بك فقال ان الله
نصحتني والله لا تبرح حتى تجرى الديت على بني عدي ففعل ذلك مير المؤمنين عليه السلام وقد شاد الغز الى
ذلك في الاحياء عند قوله وجوب الغرم على الامام اذا نقل من اجهاض المرأة جنبها خوفا من عمر و
دوا ان امرأتين تنازعتا على عهد في طفل ادعته كل واحدة منها ولدا لها بغربة فقم عليه وضرع فيه
امير المؤمنين عليه السلام فاستدعى المراتين وعظهما وخوفهما فامتا على التنازع فقال عليهما استوني بمفشا
فقلنا ما تصنع به قال افدني بنصفين لكل واحدة منك نصفه فسكتا حديهما وقالت الاخرى الله الله
يا ابا الحسن ان كان لا بد من ذلك فقد سمحت له بها فقال الله اكبر هذا ابنك دونها ولو كان ابنها لوقت
عليه واشفقت فاعترفت الاخرى بان الولد لها دونها وهذا حكم سليمان عليه السلام في صغرة قيس بن الربيع
عن جابر الجعفي عن تميم بن خزام الاسدي انه دفع الى عمر منافعة جاريتين تنازعتا في ابن وبنت فقال ابن ابوالحسن
مفرج الكرب فدعى له به فنقص عليه القصة فدعا بقارورتين فوزنهما ثم امر كل واحدة فخلبت في قارورة
ووزن القارورتين فرجحتا حديهما على الاخرى فقال الابن للتي لبنها ارجح والبت للتي لبنها اخف فقال
عمر من اين قلت ذلك يا ابا الحسن فقال لا ناله جعل للذكر كسر مثل حظ الانثيين وقد جعلت لاطباء ذلك
اساسا في الاستدلال على الذكر والانثى صلبت امرأة بياض البهض على فراش ضربتها وقالت قد بات
عندها رجل ونفس ثيابها فاصاب ذلك البياض وقص على عمر فثم ان يعاقبها فقال امير المؤمنين
استوني بهاء حار قد اغلى غليا ناشد يد فلما انى به امرهم فصبوا على الموضع فانشوى على ذلك البياض
فوحى به اليها وقال انه من كبد كن ان كبد كن عظيم امسك عليك زوجك فانها حيلة تلك التي
قد فتها فضربها الحد تهذيبا لاحكام زراة عن ابي جعفر عليه السلام قال جمع عمر بن الخطاب صحاب
البي من قال ما تقولون في الرجل ياتي اهله فيخالطها فلا ينزل فقالت الانصار المأمن الماء وقال المهاجرون
اذا التقي الختان فقد وجب عليه الغسل فقال عمر ما تقول يا ابا الحسن فقال عليه السلام اوجبون عليه زجر
والحد ولا توجبون عليه صاعا من ماء اذا التقي الختان وجب عليه الغسل ابو الحسن الروياني في الام
انه ولد في زمانه مولدان ملتصقان احدهما حي والاخر ميت فقال عمر يفصل بينهما بحد بد من امير المؤمنين
ان يدفن الميت ويرضع الحي ففعل ذلك فتميز الحي من الميت بعد ايام وهم عمران ياخذ حلى الكعبة فقال
عليه السلام ان القرآن انزل على النبي صلى الله عليه واله والاموال اربعة اموال المسلمين فقسموها بين الورثة في الفرائض والفقير
فقسمه على مستحقه والخمس فوضعه الله حيث وضعه والصدقات فجعلها الله حيث جعلها وكان حلى الكعبة
يومئذ فتركه على حاله ولم يتركه نسبانا ولم يخف عليه مكانه فقر حيث قرع الله ورسوله فقال عمر فلاك
لا فضحنا وترات الحلى بمكانه الواحد في البسيط وابن مهدي في نزعة الابصار بالاسناد عن ابن جبير
قال لما انهزم اسفند هيا سرتا لعمهم يهود ولا نصارى ولا هم كتاب وكانوا مجوسا فقال علي بن ابي طالب

في قضاياه صلوات الله عليه عهده الثاني

١٢

بلى كان لهم كتاب ولكنه دفع وذلك ان ملكا لهم سكر فوقع على ابنه اوقال على اخته فلما افاق قال كيف اخرج منها
قال تجمع اهل مملكك فخصهم اهلك ترى ذلك حلالا وتامرهم ان يحلوه فجمعهم واخبرهم ان يتابعوه فابوا ان
يتابعوه فخذ لهم خدودا في الارض واوقد فيها النيران وعرضهم عليها فمن ابي قبول ذلك قد فني النار
ومن اجاب على سبيله وروى جابر بن يزيد وعمر بن اوس بن مسعود واللفظ له ان عمر قال لا ادري ما اصاب
بالجوس اين عبد الله بن عباس قالوا ها هو ذا فجاء فقال ما سمعت عليا يقول في الجوس فان كنت لم تسمع
فاساله عن ذلك فمضى ابن عباس الى علي عليه السلام فساله عن ذلك فقال ان من يهدي الى الحق احق ان يتبع
امن لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون ثم افتاه واتي اليه بامرأة تزوج بها شيخ فلما ان واقعها
مات على بطنها فجاءت بولد فاذا عوا بنوه انما فخرت فامر برجمها فزأها امير المؤمنين عليه السلام فقال هل تعلمون
اى يوم تزوجها وفي اى يوم واقعها وكيف كان جماعها قالوا لا قال مرؤء المرأة فلما ان كان من الغد
بعث اليها فجاءت ومعها ولد هاتم دعى امير المؤمنين بصبيان اتراب فقال لهم العوا حتى اذا الها لهم
صاح بهم امير المؤمنين عليه السلام فقام الصبيان وقاموا الغلام فأتكا على راحته فدعا به امير المؤمنين وورثه من ابية
وجلد اخوة المفترين حدا وقال عرفت ضعف الشيخ بانك الغلام على راحته حين اراد القيام اسرعين الخطيب
ان امرأة شهد عليها اليهود انهم وجدوها في بعض مياه العرب مع رجل يطاها ليس بجعل لها فامر
برجمها فقالت اللهم انت تعلم اني برية فغضب عمر وقال تجرحي اليهود ايضا فامر امير المؤمنين عليه السلام ان
يسئلوها فقالت كان لاهلي ابل فخرجت في ابل اهلي وحملت معي ماء ولم يكن في ابل لبن وخرج معي خلبط وكان
في ابله لبن فنقد ما في فاستسقيته فاني ان يسقيني حتى امكنه من نفسي فابيت فلما كادت نفسي تخرج امكنه
من نفسي فقال امير المؤمنين عليه السلام الله اكبر من اضطر في محبة غير متجانف لاثم فلا اثم عليه الا اصفى في كلمة
لا يهتدون لما اهلك الهالكه تابه الحكماء يشتمها في رجم جارية زنت مضطرة خوف المات بعد العطشان
اذ قال ردوها فودت بعدا كادت تخل عساكر الموتان وبرجم اخرى والداعية فاتي بقصتها من القران
اذ قبلت جرى اليها اختها حذرا على حذرها فاحصا الخطيب الاسيرين قال ابن عباس كما في جنازة فقال على
لزوج امر الغلام امسك عن امراتك فقال له عمر لم يمسك عن امراته اخرج ما جئت به قال نعم تريد ان تستبرئ
رحمها فلا يلقى فيها شيء فبستوجب الميراث من اخيه ولا ميراث له فقال عمر اعوذ بالله من معضلة لا على لها
وفي تهنيتك لاحكامه انما استودع رجلا امرأة ودعته وقال لها ائذ فعيها الى واحد منا حتى نجمع عندك ثم نطلقا
فما با فاجاء احدهما اليها فقال اعطيني ودعني فان صاحبي قد مات فابت حتى كثر اختلاف فاعطته ثم جاء صاحبه فقال
ها في ودعني فقالت المرأة اخذها صاحبك ذكرناك قد مت فارتفعوا الى عمر فقال لها عمر ما اراك الا قد ضمنت
فقالت المرأة اجعل عليا ابني وبنيه فقال علي عليه السلام هذه الودعة عندى قد ماتت امان لا تدفعها الى واحد منكما
حتى تجتمعان عند هاتني بصاحبك فلم يضمنها وقال انما اراد ان يذمها بما لم يذمها الى واحد منكما
قال ابن سيرين ان عمر سئل الناس وقال كثر تزوج الملوك وقال علي عليه السلام اياك اعني يا صاحب المغافى وداء

في قضايا صلوات الله عليه في عهد الثالث

١٣

كان عليه فقال عليه السلام ثنتين وفي غريب الحديث عن بعد الله ايضا قال ابو بصير جاء رجلان الى عمر فقالا له ما ترى في طلاق الامة فقال الى حلفتي فيها رجل اطلع نسائه فقال اثنان قال لثقتا لهما فقال اثنان فقال له احدهما جئناك وانت امير المؤمنين فسالناك عن طلاق الامة فحجبت الى رجل فسالته فوالله ما كلمك فقال له عمر وبلك اندري من هذا هذا علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لو ان السموات والارض وضعت في كفة ووضع ايمان علي في كفة لوزح ايمان علي ورواه مصقلة بن عبد الله • العبدى

انار وينا في الحديث خبرنا يعرف ساير من كان وى ان ابن خطاب انا رجل فقال له عدة تطليق الامة فقال يا حيدر كمر تطليقه للامة اذ كرهه فابى المرتضى باصبعه ففتى الوجه الى سائله قال اثنان واثني قال له تعرف هذا قال لا قال له هذا علي ذو العلا **فصل في عهد عثمان العامة والخاصة ان امرأة نكحها شيخ كبير فحملت فزعم الشيخ انه لم يصل اليها وانكر حملها فسال عثمان المرأة هل اقضيتك الشيخ وكانت بكرات قالت لا فامر بالحد فقال امير المؤمنين عليه السلام ان للمرأة ستمين سم الجحش سم البول فلعل الشيخ كان ينال منها فسأل مأوه في سم الجحش فحملت منه فقال الرجل قد كنت انزل الماء في قبلها من غير حصول اليها بالاقضاء فقال امير المؤمنين المحل له والولد له وارى عقوبته على الانكار له كشاف الثعلبي واربعين الخطيب وموطأ مالك**

باسانيدهم عن عجيبة بن بدر الجعفي انه اتى بامرأة قد ولدت لسته اشهر فتم رجها فقال امير المؤمنين ان احصيتك بكتاب الله خمتك ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ثم قال والوالدات برضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان ينسب الرضاة فحولين مدة الرضاع وستة اشهر هذه الحمل فقال عثمان رددوها ثم قال ما عند عثمان بعد ان بعث اليها ترد الخاصة والعامة ان رجلا كان له سرية فاولد لها ثم اعترلها وانكحها عبدا له ثم توفاه فتعت بملك ابنها لها فورث زوجها وولد لها ثم توفي الابن فورثت من ولدها زوجها فارفعوا اليه بخصمان يقول هذا عبدى ويقول هو بنى امرأى ولست منزعاعنها فقال هذه مشكلة وامير المؤمنين عليه السلام حاضر فقال سلوها هل جاء معها بعد ميراثها له فقالت لا فقال لو اعلم انه فعل ذلك لحد بته اذ هي فانه عبدك ليس له عليك سبيل ان شئت ان تعتقه او تسترقه او تبعه فذلك لك وروا ان مكاتبة زنت على عهدك وقد عتق منها ثلاثة ادبا ع قال عثمان امير المؤمنين عليه السلام فقال تجلد بحساب الحربة وتجلد منها بحساب الرق فقال زهير بن ثابت تجلد بحساب الرق قال يا امير المؤمنين عليه السلام كيف تجلد بحساب الرق وقد عتق ثلاثة ادبا عها واهلا جلدتها الحربة لان فيها اكثر فقال زهير لو كان ذلك كذلك لوجب توربها بحساب الحربة فقال امير المؤمنين عليه السلام اجل ذلك واجب فافهم زبير بن عيينة باسناده عن محمد بن يحيى قال كان لرجل امرأتان امرأة من الانصار وامرأة من بنى هاشم فطلق الانصارية ثم مات بعد مدة فذكرت الانصارية التي طلقها انها في عذتها وقامت عند عثمان البينة بمبرأتها منه فلم يدري ما يحكم به ورواهم الى علي عليه السلام فقال تخلف انما لم تحض بعد ثلاث ان طلقها ثلث حوض وتورث فقال عثمان لاهاشمية هذا قضاء ابن عمك قالت قد رضيت فلتخلف وتورث فتخرجت الانصارية من الجهن وتورثت الميراث وكانت

في قضايا صلوات الله عليه في عهد الثالث

في قضايا صلوات الله عليه في عهد الثالث

١١٤

بشبهه عند رجل فتخوف المرأة ان تبرز وجهها فدعت بنسوة حتى امسكوها واخذت عذبتها باصبعها فلما فسد زوجها
رمت المرأة للبينة بانفا حشده واقامت البينة من جاراتها فدفعوا ذلك الى عثمان والى عمر فجاء بهم الى علي عليه السلام
فسألها البينة فقال جيل في هؤلاء فاخرج امير المؤمنين بالسيف من تحت فطرجه بين يديه ثم دعا امرأة
الرجل فاذا رها بكل وجه فابتان نزول عن قولها فردها وداها باحدى الشهود وجثا على ركبته ثم قال
تعرفيني انا علي بن ابي طالب هذا سيفي وقد قالت امرأة الرجل ما قالت اعطيتها الامان وان لم تصدقيني
لا ملأك السيف منك فقالت الامان على الصدق قال فاصدقني فقالت لا والله انتها رأت جملا وحيبة
فحانت فساد زوجها فسقها المسكرود عتينا فامسكناها فاقضت ما باصبعها فقال عليه السلام الله اكبر انا اول من
فرق الشاهدين بعد دانيال النبي عليه السلام فالزمها عليه السلام حدا لقا ذف والزهم جميعا العقر وجعل عقرها ارجل
دوهم وامر المرأة ان تلتقي من الرجل فطلقها زوجها ووجه الجارية وساق عنه عليه السلام فقال عمر يا ابا الحسن
فحد ثنا جدك دانيال فحكى عليه السلام ان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان له قاضيان وكان لهما صديق وكان
رجلا صالحا وكان له امرأة جميلة فوجه الملك الرجل الى موضع فقال الرجل للقاضيين اوصيكم بما امرتني خيرا
فقالا نعم فخرج الرجل وكان القاضيان باثنيان باب الصديق فعشقا امرئته فمراوداها عن نفسها فابت
فقالا لا نشهد عليك عند الملك بالزنا ثم لرجلنا فقالت افعل ما احببتما فاتيا الملك فشهدا عنده
بانها بغت فدخل على الملك من ذلك امر عظيم وقال للوزير مالك في هذا من حيلة فقال ما عندي في هذا
شيئ ثم خرج فاذا هم بغلمان يلعبون وفيهم دانيال فقال دانيال يا معشر الصبيان تعالوا حتى اكون انا الملك
وتكون انت يا فلان العابد ويكون فلان وفلان القاضيين الشاهدين عليهما ثم جمع ترابا وجعل يسبها
من قصب ثم قال للصبيان خذوا هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا وخذوا بيد هذا الى موضع كذا ثم دعا
با حدهما فقال له قد حقا فان لم تقل حقا قتلتك بما تشهد قال اشهد انها بغت قال متى قال يوم كذا وكذا
قال مع من قال مع فلان بن فلان وقال واين قال موضع كذا وكذا قال رددوه الى مكانه وهاؤوا الاخر فلما جاء
قال له مما تشهد فقال اشهد انها بغت قال متى قال يوم كذا وكذا قال مع من قال مع فلان بن فلان قال فابن
قال في موضع كذا وكذا فخالف صاحبه فقال دانيال الله اكبر شهيدا بزورا فلان نادر في الناس انما شهد
على فلانة بالزور وحضر واقبلها فذهب الوزير الى الملك مبادرا فاخبره الخبر فحكم الملك في القاضيين
فخلعا فقتلها مسند احمد وبنو يعلا روى عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي انه اصطاد اهل
الماء بجلا فنجوه وقد واصل الى عثمان واصحابه فامسكوا فقال عثمان صيد لم يصيد ولو نامر بصيده اصطاد
قوم حله فطعموا فمابه باس فقال رجل ان عليا عليه السلام يكره هذا فبعث الى علي عليه السلام فجاء وهو غضبان
مسلح بدنه بالخط فقال له انك لكثير الخلاف علينا فقال عليه السلام اذكر الله من شهد النبي عليه السلام اتي بعج
جمار وحشي وهو محرم فقال انا محرمون فاطعموه اهل الحل فشهدا ثنا عشر رجلا من الصحابة ثم قال اذكر الله
سرجلا شهد النبي عليه السلام اتي بخمس بيضات من بيض النعام فقال انا محرمون فاطعموه اهل الحل فشهد

في قضاياه فيما بعد بيعة العامة صلوات الله عليه

١٥

اثنا عشر رجلا من الصحابة فقام عثمان ودخل فسطاطه وترك الطعام على اهل الماء ابو الحسن المردى
 ياسايلي عن علي الاولي عليه السلام من السوء ما قالوا وعلوا لوجع فوه فعدوه لجهلهم والناس كلهم اعداء ما جحاوا
 فصل فيما بعد بيعة العامة من لا يحضره الفقيه انه عبر امير المؤمنين عليه السلام بعد قتال البصرة على امرأة زينبها
 مطر وحين على الطريق فسأل عن ذلك فقالوا كانت حاملا ففزعته حين ذات القتال والهزيمة قال
 فسألهم ايها مات قبل صاحبه قالوا ابنتها فدعا بزوجه ابني الغلام الميت فوثقه من ابنه ثلثي الدية وورث
 امه ثلث الدية ثم ورث الزوج من امرأته الميتة نصف ثلث الدية التي ورثته من ابنها الميت
 وورث فراثة الميت الباقي قال ثم ورث الزوج ايضا من دية المرأة الميتة نصف الدية وهو الفان وخمس مائة
 درهم وذلك انها لم يكن لها ولد غير الذي رمت به جنين فزعت قال واذي ذلك من بيت مال البصرة
 الاحكام الشرعية عن الخزاز القمي قال سلمة بن كهيل قال في امير المؤمنين عليه السلام قد قتل رجلا خطأ فقال
 له عليه السلام من عشيرتك وقرابتك قال قرابتي بالموصل فقال عنه امير المؤمنين عليه السلام فلم يجد له قرابة فكتب
 الى عامله بالموصل اما بعد فان فلان بن فلان وحليته كذا وكذا قتل رجلا من المسلمين خطأ فذكر انه من
 اهل الموصل وان له بها قرابة واهل بيت وقد بعثت به اليك مع رسول فلان بن فلان وحليته كذا وكذا
 فاذا ورد عليك انشاء الله وقررت كتابي فانخص عن امره وسل عن قرابته من المسلمين فان كان من اهل
 الموصل من ولد بها واصبت له بها قرابة من المسلمين فاجمع ثم انظر ان كان منهم رجل يرثه له سهم في الكتاب
 لا يحجب عن ميراثه احد من قرابته وكانها قرابته سواء في النسب كان له قرابة من قبل ابيه وعلى قرابته من قبل
 امه من الرجال المذكورين من المسلمين ثم اجعل على قرابته من قبل ابيه ثلثي الدية وعلى قرابته من قبل امه ثلث
 الدية وان لم يكن له قرابة من قبل ابيه فغض الدية على قرابته من قبل امه من الرجال المذكورين المسلمين
 ثم خذهم بها واستأدهم الدية في ثلاث سنين فان لم يكن له قرابة من قبل امه ولا قرابة من قبل ابيه
 فغض الدية على اهل الموصل من ولد بها ونشأ فلا تدخل فيهم غيرهم من اهل البلد ثم استأدهم ذلك منهم
 في ثلاث سنين في كل سنة بخم حتى تستوفيه انشاء الله وان لم يكن لفلان بن فلان قرابة من اهل الموصل
 ولا يكون من اهلها فرده الى مع رسول فلان بن فلان انشاء الله وانا وولييه والمؤدى عنه والا ابطال دم
 امرئ مسلم وقضى عليه في عين فرس فقيت بربع ثمنها يوم فقئت عينها على بن حاتم عن امير المؤمنين ع
 قال يوم التقى هو ومعوية بصفين فرفع بها صوته لسمع اصحابه والله لا قتال معوية واصحابه ثم يقول في آخر قوله
 انشاء الله بخفض بها صوته وكنت قريبا منه فقلت يا امير المؤمنين انك حلفت على ما فعلت ثم استثنت
 فما اردت بذلك فقال ان الحر خذ عهده وانا عاهد المؤمن غير كذب فاردت ان اعرض اصحابي عليهم لكي لا يفتلوا
 ولكن بطعوا فيهم فافقههم يتفعوا بها بعد اليوم انشاء الله الصادق عن امير المؤمنين عليه السلام في رجل امر عبد
 ان يقتل رجلا فقال وهل العبد عند الرجل الا كسوطه او كسيفه يقتل السبد ويودع العبد السجن قال ولي
 ثلثة قتلا فدعوا الى علي اما واحد منهم امسك رجلا وا قبل الاخر فقتله والثالث وقف في الروية براهم

في قضاياه فيما بعد بيعة العامة صلوات الله عليه

في قضايامير المؤمنين في خلافة صلوات الله عليه

١٤

نقض في الذي كان في الرؤية ان تسلم عيناه وفي الذي امسك ان يسجن حتى يموت كما امسك وفي الذي قتله ان يقتل نقلة الاخبار وذكر صاحب فضائل العشرة انه ولد على عهد امير المؤمنين عليه مولود له واسما وصدر ان على حقوقا حد ضاعل عليه لم كيف يورث قال يترك حتى ينام ثم يصاح به فان انتبهما جميعا كان له ميراث واحد وان انتبه احدهما وبقي الآخر كان له ميراث اثنين ونحو الخبر فانه ابو علي محمد دينا الى سلمة بن عبد الرحمن في خبر قال اتى عمر ابن الخطاب برجل له راسان وفنان وافتان وقبلان ودبران واربعة عين في بدن واحد ومعدخت فجمع عمر الصحابة وسألهم عن ذلك فحجروا فأتوا عليا عليه السلام وهو في حائط له فقال قضيت ان ينوم فان غمض الاعين او غط من العين جميعا فبدن واحد وان فتح بعض الاعين او غط احد العين فبدنان هذه قضيت واما القضية الاخرى فبطع ولبقى حتى يمتلي فان بال من المبالين جميعا وتغوط من الغاطين جميعا فبدن واحد وان بال او تغوط من احدهما فبدنان وقد ذكره الطبري في كتابه عماد الذهب عن ابى الضمها قال قال ابن الكوا الى علي عليه السلام وهو على المنبر وقال اني وطئت دجاجة ميتة فخرجت منها بيضة فاكلها قال لا قال فان استحضنتها فخرج منها فرخ اكله قال نعم قال فكيف قال لانه حتى خرج من ميت وتلك ميتة خرجت من ميتة الحسن بن علي العبدى عن سعد بن طريف عن شريح ان امراء اتت اليه فقالت ان لى ما للرجال وما للنساء فقال ان امير المؤمنين يقضى على المبال قاني ابول بها ويقطعان معا فاستخرج شريح قلت اعجب من هذا جاعني ذوى فولد ميتة وجامعت جارية فولدت ميتة فغضب شريح اسدى يده على الاخرى متعجبا ثم جاء الى امير المؤمنين فقالت هو كما ذكر فقال لها غن زوجك قالت فلان فبعث اليه فدعاه وسأله عما قالت قال هو كذلك فقال له عليه السلام لا تتأجروا من صايد الاسد حين تقدم عليه بهذه الحال ثم قال يا قنبر ادخل مع اربع نسوة فعدا ضلعهما فقال زوجها لاني عليها رجل ولا اتمن عليها امرأة فامر به بنار النخعي ان يشد عليه ثيابها واخلاه في بيت ثم ولجج وامره بعد ضلعه فكانت من الجانبين ثمانية ومن الجانب الايسر سبعة فلم يسها ثياب الرجال والحققها بهم فقال الزوج يا امير المؤمنين ابنة عمي وقد ولدت مني تلحقها بالرجال فقال اني حكمت فيها بحكم الله ان الله تعالى خالق عوامن ضلع او لا اليسر الا قضى فاضلاع الرجال تنقص واضلاع النساء تمام وروى بعض اهل النقل ان امير المؤمنين عليه السلام امر عدلين ان يجضرا بيتا خاليا وحضر الشخص معهما وامر بنصب مراقبتين احدهما مقابلة لفرج الشخص والاخرى مقابلة للمرأة الاخرى وامر الشخص ان يكشف عن عورتها في مقابلة المرأة حيث لا يراه العدلان وامر العدلين بالنظر في المرأة المقابلة لها فلما تحقق العدلان صحة ما ادعا الشخص من الفرج حين اعتبر حاله بعد ضلعه اسمعيل بن موسى باسناده ان رجلا خطب الى رجل ابنة له عتيبة فانكحها اباه ثم بعث اليه بابنة له امها اعجب فعلم بذلك بعد ان دخل بها فاتي معاوية وقص عليه القصه فلما معضلة لها ابو الحسن فاستاذنه واتى الكوفة وقص على امير المؤمنين عليه فقال على ابى الجاسر ان يجيز الابنة التي انكحها اباه بمثل صداق البتة ساق اليه فيها ويكون صداق التي ساق منها لاختها بما اصاب

في قضاياء سلام الله عليه فيما بعد بركة العامة

١٧

من فرجها وامره ان لا يمس التي ترف الىه حتى تقضى عدتها ويجلدا بوهانكا لا لما فعل الهذيب في خبر
عن امير المؤمنين عليه السلام انه لما نهي عن اكل الطحال قال قصاب يا امير المؤمنين ما الكبد والطحال الاسواء
فقال له كذبت يا كلع اثنتي بتور من ماء انبك بخلاف ما بينهما فاني بكبد وطحال وتور من ماء فقال شق
الكبد من وسطه والطحال من وسطه ثم رماها في الماء جميعا فابيضت الكبد ولم ينقص منه شيء ولم يبيض
الطحال وخرج ما فيه كله وصار دما كله وبقي جلدا وعروفا فقال له هذا خلاف ما بينهما هذا لحم وهذا دم
ابن بطة وشريك باسنادهما عن ابن ابي الجحلى قال كنت عند معوية فاخضم اليه رجلا في ثوب فقال له
يا امير المؤمنين واقام البينة وقال الاخر ثوبي اشتريت من السوق من رجل لا اعرفه فقال معوية لو كان لها على ابن ابي
فقال ابن ابي الجحلى فقلت له قد شمدت عليا قضي في مثل هذا وذلك انه قضي بالثوب للذي اقام البينة
وقال للاخر اطلب البايع فقضى معوية بذلك بين الرجلين وبهذا الاسناد ان عليا رفع اليه ملوك
قتل حر اقال بدفع الى اولياء المقتول فدفع اليهم فغفوا عنه فقال له الناس قتلت رجلا وصرت حرافقا
لا هوردي على مواليه جابر بن عبد الله بن يحيى قال جاء رجل الى علي فقال يا امير المؤمنين اني كنت اعزل عن
امرأتى وانما جاءت بولد فقال عليه السلام وانا شديك الله هل وطئتها ثم عاودتها قبل ان تبول قال نعم قال فالولد
لك وسئل امير المؤمنين عن علة ما يصلي فيه من الثياب فقال ان الانسان اذا كان في الصلوة فان جسدك
وشبابه وكل شيء حوله يسبح وقال عليه السلام فرض الله تعالى الايمان تطهير من الشرك والصلوة تنزهها عن الكبر
والزكوة تسببا للرزق والتضام ابتلاء لاخلص المحقق والنج تقوية للدين والجهاد عرا لاسلم والامر بالمعروف
مصلحة للعوام والهي عن المنكر ردع للسفها وصلوة الارحاة مناة للعدد والقصاص حقنا للدماء واقامة الحد
اعظاما للحرمة وترك شرب الخمر تحصينا للعقل ومجانبة السرقة ايجابا للعفة وترك الزنا تحقيقا للنسب ترك
اللواط تكثيرا للنسل والشهادات استظهارا عن المجاحدات وترك الكذب تشريفا للصدق والسلم اما ما
من المخاوف والامانة نظاما للائمة والطاعة تعظيما للسلطان وسئل عن الوقوف بالحل لم لا يكون بالحرم
فقال لان الكعبة بنية والحرم داره فلما قصدوا ندين وقفهم بالباب يضرعون اليه قبل له فامسح الحرام
لم صار في الحرم قال لانه لما اذن لهم بالدخول وقفهم بالحجاب الثاني فلما طال تضرعهم اذن لهم بتقريب قربانهم
فلما قضوا تقفهم ونظروا بها من الذنوب التي كانت حجابا بينهم وبينه اذن لهم بالزيارة له على الطهارة قيل
له فلم يحرم الصيام ايام التشريق قال لان القوم زوار الله وهم في ضيافته ولا يحل لمضيف ان يصوم اضيافه
فقيل له والتعلق باستار الكعبة لاي معنى هو قال مثله مثل رجل له عند اخ جناية وذنوب فهو يتعاقب به يتضرع
اليه ويخضع له رجاء ان تجا له عن ذنبه محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال قضى امير المؤمنين عليه السلام في اربعة
نفرا طلعوا في ذببة الاسد فخر احداهم فاستمسك بالثاني فاستمسك بالثالث فاستمسك بالرابع فقضى في الاول
فرضية الاسد وغرما له تلك الذببة للثاني وغرما للثاني لاهل الثالث ثلثي الدية وغرما للثالث لاهل الرابع
الدية كما مله ابن مهدي في زهرة البصار والنخشي في المستقصى عن ابن سيرين وشريح القاضي ان

في قضاياه صلوات الله وسلامه عليه

١٨

امير المؤمنين عليه السلام را شا بايكي فسال عنه فقال ان ابى سافر مع ما ولا فلم يرجع حين رجعوا وكان ذامال عظيم
فومغتهم الى شريح فحكرو على فقال عليه السلام متمثلا وروها سعد وسعد مشتمل باسعد ما تروى على هذا
الا بن ثم قال ان هوان الشقا التسريع اى كان يبغي لشريح ان يستقصي الاستكشاف عن خبر الرجل ولا يقتصر
على طلب البينة وروى ابو جعفر فيمن لا يحضره الفقيه والكليني في الكافي والطوسي في المهدي بن بابن فياض
في شرح الاخبار انه قال اتى احكم يحكم داود عليه السلام ونظر في وجوههم ثم قال ما تظنون تظنون اني لا اعلم بما
صنعتم باي هذا الفقى اني اذ القليل العلم ثم فرق بينهم وودعا واحدا واحدا يقول اخبرني ولا ترفع صوتك
وسأله عن ذهابهم ونزولهم وعامهم وشهرهم وبوهم ومرض الرجل وموته وغسله وتكفينه والصلوة
عليه ودفنه وموضع قبره وامر عبد الله بن ابي رافع بكناية قوله فلما كتب كبريا وكبريا الناس معه فظن الاخر انه
اخبرهم بذلك ثم اسر به الرجل الى مكانه ودا باخر عما سال الاول فخالفه في الكلام كله فكبرا ايضا ثم دعا
بثالث ثم رابع فكان بن الجلي فوعظه وخوفه فاعترف انهم قتلوا الرجل واخذوا ماله وانهم دفنوه موضع كذا بالقرية
من الكوفة فكان يستدعي بعد ذلك واحدا واحدا ويقول اصدقني عن حالك والانككت بك فقد وضعت لي الحق
في قضيتكم فيعرف الرجل مثل صاحبه فامر برد المال وانما لك العقوبة وعفا الشاب عن دمائهم فسلوه عن
حكم داود فقال ان داود مر بخلان يلعبون وينادون واحدا منهم اى مات الدين فقال داود ومن سماك
بهذا الاسم قال اى قال انطلق بنا الى امك فقال يا امه الله ما اسم ابنك هذا وما كان سبب ذلك قالت
ان اباه خرج في سفر له ومعه قومه وانا حامل بهذا الغلام فانصرف قومي ولم ينصرف نوحى فسالتهم عنه فقالوا مات فسلتهم
عن ماله فقالوا ما ترك ما لا فقلت لهم وصاكم بوصية قالوا نعم زعم انك جليل وان ولدت جارية او غلاما
فسميته مات الدين فسميته كما وصى فقال لها فهل تعرفين القوم قالت نعم قال انطلقى معي الى هؤلاء فاستخرجهم
من منازلهم فلما حضروا احكم فيهم هذه الحكومة فثبت عليهم الدم واستخرج منهم المال ثم قال يا امه الله سمي ابنك
هذا بعاش الدين ابن المسيب انه كتب عوبه الى ابي موسى الاشعري يسأله ان يسئل عليا عن رجل يجمع
امرأة رجلا فيفجر بها فقتله ما الذي يجب عليه قال ان كان الزاني محصنا فلا شيء على قاتله لانه قتل من يجب
عليه القتل وفي رواية صاحب الموطا فقال انا ابو الحسن فان لم يقيم اربعة شهداء فليعط برمته السكوني
ان ستة نفر لعبوا في الفرات فغرق واحد منهم فشهدا ثلثان منهم على ثلثة منهم انه غرقوه وشهدا الثلثة
على الاثنين ائما غرقاه قالوا الا ثلثين ثلثة اخماس الدين والوزر الثلاثة خمسي الدين بحساب الشهادة محمد بن قيس
عن الباقر قضى امير المؤمنين عليه السلام في اربعة نفر شر بوا فسكروا فان بعضهم على بعض السلاح فاقتلوا فقتل
اثنان وجرح اثنان فامر بالجر وحين فضر ب كل واحد منهم ثمانين جلده وقضى دية المقتولين على الجرحين
وامران يقاس جراح الجرحين فرفع من الدين وان مات من الجرحين احد فليس على ولياء المقتول شيء
وفي رواية انه قال دية المقتولين على قبائل الاربعة بعد مقاصدة الجبين منها بديت جراحها لانه لعل كل واحد
منها نزل صاحبه ودفن رجل غلاما مع ابنه الى الكوفة فتخاصما فضر به الا بن فشكل عنه الغلام وسبه حتى

فيما بعد بعة العامة

١٩

ادعى انه ملوكه فتحا كما الى امير المؤمنين عليه السلام فقال لقنبر اذهب في الحايط ثقبين ثم قال لاحد بها ادخل را
 في هذا الثقب ثم قال يا قنبر على بالسيف سيف رسول الله صلى الله عليه واله عجل اضرب قبة العبد
 قال فاخرج الغلام واسه مبادرا ومكث الاخر في الثقب فادب الغلام على ما صنع ثم ودده الى مولاه وقال
 لئن عدت لا قطعن يدك الصادق عليه السلام تزوج رجل من الانصار امرأة على عهد امير المؤمنين فلما كان
 ليلة الينا بها عدت المرأة الى رجل صديق لها فادخلته الحجلة فلما دخل الزوج يباصغ اهله ثار الصديق وقتلا
 في البيت فقتل الزوج الصديق وقامت المرأة فضربت الزوج ضربة فقتلته بالصديق فقال تضمن المرأة
 دية الصديق وتقتل بالزوج الاصبع وصلى رجل ودفن الى الوصي عشرة الاف درهم وقال اذا ادوك
 ابني فاعطه ما اجبت منها فلما ادرك استعدي عليه امير المؤمنين قال له كم تحب ان تعطيه قال الف درهم
 قال اعطه تسعة الاف درهم فالى التي اجبت وخذ الاف وقضى عليه السلام في ثلثة نفر اشتركوا في بيعه فاخذوا
 الثلاثة فعقله وشد يديه جميعا ومضى في حاجة فجاء الرجلان فخليا بدا واحدا وتركوا واحدا وتشاغلا عنه
 فقام البعير ويمشى على ثلاثة فواتهم فتودي في بئر فانكسر البعير فاذا كوا كوته فخره ثم باعوا الحجة فأتاهم الرجل
 فقال لمرحلتهم حتى اجي واحفظه او يحفظه احد كما تقضى على شريكه الثلث من اجل انه كان قد وثق حصره
 وعقل البعير فخلياه فنظر الى ثمن لحم البعير فاذا هو ثلثا الثمن بقدر ما كان للرجل الثلث فاخذ كل حصة فخرج
 الرجلان صفرا فذهب حظه فخطما وروى ان امرأة تشبهت لرجل بجارية واضطجعت على فراشه ليلة
 فوطئها فامير المؤمنين باقاة الحد على الرجل سرا وعلى المرأة جهر ابو عبيد في غمها بالحد يث ان امرئ جاءته
 مذكرة ان زوجها ياتي جاسرتها فقال عليه السلام ان كنت صادقة رجلاه وان كنت كاذبة جلدناك ففالت
 ردوني الى اهلي عيري نفرة معناه ان جوفها يبغي من الغيظ والغيرم وروى ان ابن مسعود قال فيمن خشي جاسرة
 امرأته لاحد عليه فقال ابا عبد الرحمن انما كان هذا قبل ان تنزل الحد وده شهد اثنان على رجل بالسرقة
 انه سرق درعا فجعل الرجل ينادي بالبينة وجعل يقول لو كان رسول الله ما قطع يدي ابدا قال
 ولم قال يجزى وبه اني برئ قد عاء للشاهدين وقال لهما اتقيا الله ولا تقطعا يد الرجل ظلما وناشد بهما ثم
 قال ليقطع احدهما يده ويمسك احدهما يده فلما تقدم الى المسطبة ليقطعوه اضطربوا الناس حتى اختلطوا
 فلما اختلطوا ارسلوا الرجل في غموا الناس فاحين اختلط الناس فاخبروا امير المؤمنين فقال من يداني على
 المشاهدين انكلما وحكم في وصية تجزى من مال انه السبع من قوله تعالى لكل باب منه جزء مقسوم وفي وصية
 بسهم انه الثمن من قوله انما الصدقات وفي قول واحد عتق عني كل عبد قد يم في ملكي ان يعق ما في ملكه ستة
 اشهر من قوله تقطع والقر قد رثاه مناوئل وفي نذ وحين ان يصوم سنة اشهر من قوله توكلوا كلها كل حين
 وفي نهج البلاغة ان امير المؤمنين رفع اليه رجلان سرقان في مال الله ثم احدا عابد من مال الله والاخر من عرض
 الناس فقال اما هذا فهو من مال الله ولا احد عليه مال الله اكل بعضه بعضا واما الاخر فعليه الحد الشديد
 فقطع يده يحيى بن سعد عن عمر بن سعد الوقي قال قال الصادق مات عقبة بن عامر الجهني وترك خيرا كثيرا

فِي قَضَايَاهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ

٢٠

ومواشي وعبد وكان له عبدان يقال لهما سالم والاخر ميمون فمهر ثراين عم له واعتقوا العبدان وجاءت امرأته على عليه فذكراتها امرأة عقبه وانكرها بنو العم فشهد لها سالم وميمون عدلا وذكورت المرأة انها حامل فقال عليه السلام بوقف نصيب المروءة فان جاءت بولد فلا شيء لها ولا لولدها من الميراث لانه انما شهد لها على قولهما عبدان لها وان لم تات بولد فلها الربع لانه قد شهد لها بالزوجيه حرا قد اعتقها من بسخى الميراث وقضى في رجل ضرب على صدره فادعى انه نقص نفسه فقال ان النفس يكون في المنخر الايمن وفي الايسر ساعة فاذا طلع الفجر يكون في المنخر الايمن الى ان تطلع الشمس وهو ساعة فاقعدا المدعى من حين يطلع الفجر الى طلوع الشمس وعد انفاسه واقعد رجل في سنة يوم الثاني من وقت طلوع الفجر الى طلوع الشمس عد انفاسه ثم اعطى المصاب بقدر ما نقص من نفسه عن نفس الصحيح وحكم عليه السلام فبين ادعى انه ذهب بصره ان يربط عينه الصحيحة ببضيه ويد نوا من رجل فيبصره بعينه المصابة ثم يتخى عنه الى الموضع الذي ينتهي بصره اليه وكتب ملك الروم الى معاوية لئلا ياله عن خصال فكان فيما سألته اخبرني عن لا شيء فتخبر فقال عمر بن العاص وجه فسرهما فارها الى معسكر على لباع فاذا قيل للذي هو معه بكم يقول بلا شيء فعسى ان تخرج المسئلة فجاء الرجل الى معسكر على اذ مرتبه على عليه السلام معه قنبر فقال يا قنبر ساومهم فقال بكم الفرنس قال بلا شيء قال يا قنبر خذ منه قال اعطى لا شيء فاخرجني الى الضراء واداه التراب فقال ذلك لا شيء قال اذهب فخره قال اما سمعت يقول الله تعالى يحسبه الظالماء حتى اذا جاءه لم يجد شيئا الا صبح كتب ملك الروم الى معاوية اذا جيتني عن هذه المسائل حملت اليك الخراج والاحملت انت فلم يدسر معاوية فارسلها الى امير المؤمنين عليه السلام فاجاب عنها فقال اول ما اهتمت على وجه الارض الفخلة واول شيء صح عليها واد باليمن وهو اول واد فارقه الماء والقوس امان لاهل الارض كلها عند الغرق ما دام يرى في السماء والحجرة ابواب فتحها الله على قوم ثم اغلقها فلم يفتحها قال فكتب بها معاوية الى ملك الروم فقال والله ما خرج هذا الا من كنز نبوة محمد فحمل اليه الخراج الرضا عن ابائه عليهم السلام سئل امير المؤمنين عليه السلام عن المد والجزر ماها فقال عليه السلام ملك موكل بالبحار يقال له رومان فاذا وضع قدمه في البحر فاض واذا اخرجها فاض وساله عليه السلام ابن الكواكبر بين السماء والارض فقال عليه السلام دعوة مستجابة قال وما طعم الماء قال طعم الحجة وكبر بين المشرق والمغرب فقال عليه السلام مسيرة يوم للشمس ما اخوان ولذا في يوم ومات في يوم وعمر احدى خمسون ومائة سنة وعمر الاخر خمسون سنة فقال عليه السلام ولد عمر وعمره اخوه لان عمر امانه الله مائة عام ثم بعثه وعن بقعة ما طلعت عليها الشمس الا لحظة ولعل فقال عليه السلام ذلك البحر الذي فلقه الله لنبى اسرائيل وعن انسان ياكل ويشرب ولا يتغوط قال عليه السلام ذلك الجنين وعن شيء شرب وهو حي واكل وهو ميت فقال عليه السلام ذلك عصا موسى شربت وهو في شجرتها غضة واكلت لما التفتت حبال السحرة وعصيم وعن بقعة علت على الماء في ايام طوفان فقال عليه السلام ذلك موضع الكعبة لانها كانت ربوة وعن مكذوب عليه ليس من الجن ولا من الانس فقال عليه السلام ذلك الذي شب

اذكذب عليه اخوة يوسف وعن من اوحى اليه ليس من الجن ولا من الانس فقال عليه السلام واوحى سربك
الى النخل وعن اطهر بقعة من الارض ولا تجوز الصلوة عليها فقال عليه السلام ذلك ظهر الكعبة وعن رسول ليس
من الجن والانس والملائكة والشياطين فقال عليه السلام الهل اذهب بكماني هذا وعن مبعوث ليس من
الجن والانس والملائكة والشياطين فقال عليه السلام ذلك الغراب فبعث الله غرابا وعن نفس في نفس ليس
بينهما قرابة ولا رحم فقال عليه السلام ذلك يونس النبي في بطن الحوت ومتى القية قال عليه السلام عند حضور
المنية وبلوغ الاجل وما عصا موسى فقال عليه السلام كان يقال لها الاربية وكان من عوسج طولها سبعة اذرع
بذراع موسى وكانت من الجنة انزلها جبرئيل عليه السلام على شعيب ابن عباس ان اخوين يهوديين ساءلا
امير المؤمنين عليه السلام عن واحد لا ثاني له وعن ثاني لا ثالث له الى مائة متصلة نجد هاهنا التورية والابجيل
وهي في القرآن تهلونه فتبسم امير المؤمنين عليه السلام وقال اما الواحد فانه ربنا الواحد القهار لا شريك له
واما الاثنان فادم وحواء اتما اول اثنين واما الثلاثة فنجراييل وميكائيل واسرافيل لانهم راس الملائكة
على الوحي واما الاربعة فالنورية والابجيل والزبور والفرقان واما الخمسة فالصلوة انزلها الله على نبينا
وعلى امته ولم ينزلها على نبي كان قبله ولا على امه كانت قبلنا وانتم تجدونه في التورية واما الستة
فخلق الله السموات والارض في ستة ايام واما السبعة فسبع سموات طباقا واما الثمانية فمجل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية واما التسعة فايات موسى التسع واما العشرة فثلاث عشرة كملة واما الاحد عشر فقول
يوسف لابيه اني رايت احد عشر كوكبا واما الاثنى عشر فالسنة اثنا عشر شهرا واما الثلاثة عشر فقول يوسف
لابيه والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين فالاحد عشر اخوته والشمس ابوه والقمر امه واما الاربعة عشر فقوله
من النور معلقة بين السماء السابعة والحج تسبح بنور الله الى يوم القيامة واما الخمسة عشر فتولت الكتب جملة
منسوخة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا الخمسة عشر ليلة مضت من شهر رمضان واما الستة عشر فثلاثة
صفا من الملائكة حافين من حول العرش واما السبعة عشر فسبعة عشر اسما من اسماء الله مكتوبة بين الجنة
والنار ولولا ذلك لذمرت ذفرة احرق من في السموات والارض واما الثمانية عشر فالثمانية عشر حجابا
من نور معلقة بين العرش والكرسي ذلك لذابت الصم الشوانح واحرق السموات والارض وما بينهما
من نور العرش واما التسعة عشر فثلاثة عشر ملكا خزنة جهنم واما العشرون فالان الله لداود فيها الحجة
واما في اثنين وعشرين فاستوت سفينة نوح واما الثلاثة وعشرون ففيه ميلاد عيسى ونزول
المائدة على بني اسرائيل واما في اربع وعشرين فنزل الله على يعقوب واما خمسة وعشرون
فكلم الله موسى تكليما بواد المقدس كلمة خمسة يوما واما ستة وعشرون فمقام ابراهيم في النار اقام فيها
حيث صارت براد ولاما واما سبعة وعشرون فرفع الله ادريس مكانا عليا وهو ابن سبع وعشرين سنة
واما ثمان وعشرون فمكث يونس في بطن الحوت واما الثلاثون فواعد ناموسى ثلاثين ليلة واما الاربعون
تمام ميعاده واتمناها بعشر واما الخمسون خمسون الف سنة واما الستون كفارة الاقطار فمن لم يستطع

في قضاياه سلام الله عليه فيما بعد بيعة العامة

٢٢

فاطعام ستين مسكينا واما السبعون سبعون رجلا لميقاتنا واما الثمانون فاجلدوهم ثمانين جلدة واما التسعون
فقتلوا تسعون نجرة واما المائة فاجلدوا كل واحد منهم مائة جلدة فلما سمعوا ذلك اسلما فقتل احدها في الجبل
والاخرى في صفين وقال عليه السلام في جواب سائل اما الزوجان الذي لا بد لاحدهما من صاحبه ولا حيوة
لهما فالشمس والقمر واما النور الذي ليس من الشمس ولا من القمر ولا النجوم ولا المصابيح فهو عود اسرسله
تعالى لموسى في النبه واما الساعة التي ليس من الليل ولا من النهار فهي الساعة التي قبل طلوع الشمس
واما الابن الذي اكبر من ابيه وله ابن اكبر منه فهو عمر بن بعثه الله وله اربعون سنة ولا يسه مائة وعشرون
سنة وما لا قبلة له في الكعبة وما لا اب له فالسبع وما لا عشرة له فادم وسئل كيف اصبحت فقال
اصبحت وانا الصديق الاول والفاروق الاعظم وانا وصي خير البشر وانا الاول وانا الاخر وانا الباطن وانا
الظاهر وانا بكل شيء عليم وانا عين الله وانا جنب الله وانا امين الله على المرسلين بنا عبد الله ونحن خزان الله
في ارضه وسماؤه وانا احيى وانا اميت وانا حي لا اموت فتعجب الاعرابي من قوله فقال عليه السلام انا الاول
اول من امن برسول الله صلى الله عليه واله وانا الاخر اخر من نظرفيه لما كان في لحدده وانا الظاهر ظاهر
الاسلام وانا الباطن بطين من العلم وانا بكل شيء عليم فاني عليم بكل شيء اخبره الله به نبينه فاخبرني به فاما
عين الله فانا عينه على المؤمنين والكفرة واما جنب الله فان يقول نفس يا حشر تعالى ما فرطت في جنب الله
ومن فرط في فقد فرط في الله ولم يجز لبي بنوة حتى ياخذ خاتما من محمد فلذلك سمي خاتم النبيين محمد
سيد النبيين فانا سيد الوصيين واما خزان الله في ارضه فقد علمنا ما علمنا رسول الله صلى الله عليه واله
يقول صادق وانا احيى سبعة رسول الله وانا اميت واما ميت البدع وانا حي لا اموت لقوله تعالى ولا
تحتسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يزقون كتاب ابي بكر المشرك اذ ان امير المؤمنين
خطب في جامع البصرة فقال فيها معاشر المؤمنين المسلمين ان الله عز وجل اشى على نفسه فقال هو الاول والاخر يعني
قبل كل شيء والاخر يعني بعد كل شيء والظاهر على كل شيء والباطن لكل شيء سواء علمه عليه سلو في قبل ان
تفقد وني فانا الاول وانا الاخر الى اخر كلامه فبكاه اهل البصرة كلهم وصلوا عليه العبدى
لك قال النبي هذا علي اول اخر سميع عليم ظاهر باطن كما قالت الشمس جهادا وقولها مكثوم
محمد بن ابي نعمان جسد طهره رب البرايا واجتهاد واصطفاه من على وادقناه وجبا لمعنا الطفت عن كل معصية
وصفي وصي وامام عادل بعد النبي وهو في الباطن من يكون ثم اوصى اولئك الكون من قبل البرايا اخر الاخرى فتمت انظار شخص
ناطق من جسم رب اوحى وهو في الباطن جسم ملكي ابطحي قرشي هاشمي ولي الزاهي
وهو لكل الاوصياء اخر بضبط النوح في خلق انضبط باطن علم الغيب والظاهر في كشف الاشادات قطب المنصب
محيي مجدي سبغ الدن كما امات ما ابدع ارباب اللفظ وقال عليه السلام انا دحوت ارضها وانثا جبالها و
فجرت عيونها وشققت انهارها وغرست اشجارها واطعنت ثمارها وانثا سحابها واسمعت عذها
ونورت برقعها واخبرني شيئا ما اطلعت قمرها واتلت قطرها ونصبت نجومها وانا البحر المقام الزاخر

في النصوص على امامته سلام الله عليه

٢٣

وسكنت طوادها واشتات جوارى الفلك فيها واشرفت شمسها وانا جنب الله وكلمته وقلب الله وبابه الذي
يؤتى منه ادخلوا الباب سجدا غفر لكم خطاياكم وازيد المحسنين وبي وعلى يدي تقوم الساعة وفي يدي كتاب
المبطلون وانا الاول والظاهر والباطن وبكل شئ عليم شرح ذلك عن الباقر عليه السلام انا دحوت ورضيها
يقول انا وذريتي الارض التي يسكن اليها وانا رسيتم جبالها يعني الائمة ذريتي هم الجبال الواكدة التي لا تقوم
الا بهم وفجرت عيونها يعني العلم الذي ثبت في قلبه وجري على لسانه وشققت انهارها يعني من انشعب
الذي من تمسك بها نجاة وانا غرست اشجارها يعني الذرية الطيبة واطمعت اثمارها يعني اعمالهم الزكية
وانا انشأت سحابها يعني ظل من استظل بنبائها وانا انزلت قطرها يعني حياه ورحمة وانا سمعت وعدتها
يعني لما سمع من الحكمة ونورت برقتها يعني بنا استنارت البلاد واضميت شمسها القائم منا نور على نور ساطع
واطلعت قمرها يعني المهدي من ذريتي وانا نصبت نجومها يعني بني وليست ضابورنا وانا البحر القمقام الزا
يعني انا امام الامة وعالم العلماء وحكم الحكماء وقائد القادة يفيض على ثم يعود الى كما ان البحر يفيض ماءه على
ظهر الارض ثم يعود اليه باذن الله وانا اشأت جوارى الفلك فيها يقول اعلام النجف وائمة الهدى مني
وسكنت طوادها يقول فقات عين الفتنة واقتل اصول الضلالة وانا جنب الله وكلمته وانا قلب الله
يعني انا سراج علم الله وانا باب الله يعني من توجه الى الله غفر له وقوله بي وعلى يدي تقوم الساعة يعني
الرجعة قبل القبة بنصر الله في ذريتي المؤمنين والى المقام المشهود ابو العلا وهل بنا كرت الاطلا من افلك
فيهم فاصبح نور الله منكسفا الاضاء لهم عنها ابو حسن بعلمهم وكفاهم وشفاه وهل نظير له في الزهد بينهم
ولو اصاح الدنيا اوبها كلفا وهل طاع النبي المصطفى بشر من قبله وخلا اثارهم وقفا باب النصوص على امامته عليه
فصل في قوله تعالى انما وليكم الله ودسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم يكونون
اجتمع الامة ان هذه الاية نزلت في علي عليه السلام لما تصدق بخاتمته وهو دأب لاختلاف بين المفسرين في ذلك
ذكره الثعلبي والماوردي والتفشي والقرظي والوازي واليسابوري والفلكي والطوسي والطبرسي في
تفسيرهم عن السدي ومجاهد والحسن والاعمش وعتبة بن ابي حكيم وغالب بن عبد الله وقيس بن الربيع وعبيد
الوحي وعبد الله بن عباس وابي ذر الغفاري وذكره ابن البيع في معرفة اصول الحديث عن عبد الله بن
عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب والواحد في اسباب نزول القرآن عن الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس والسمعي في فضائل الصحابة عن عبد الطويل عن انس وسلمان بن احمد في حجة الاوسط عن حماد
وابو بكر البيهقي في المصنف ومحمد الفتح في التلويح وفي الروضة عن عبد الله بن سلام وابي صالح والشعبي مجاهد
وزرارة بن اعين عن محمد بن علي والنطري في الخصائص عن ابن عباس والا بان عن الفلكي عن جابر الانصاري
وفاضل التيمي وابن عباس والكلبي في روايات مختلفة الالفاظ متفقة المعاني وفي اسباب النزول عن الواحدي
ان عبد الله بن سلام اقبل ومعه نفر من قومه وشكوا بعد المنزل عن المسجد وقالوا ان قومنا لما راونا رفضونا
ولا يكلمونا ولا يجالسونا ولا يبايعونا فقلت هذه الاية فخرج النبي صلى الله عليه واله الى المسجد فقرأ سائلا

باب النصوص على امامته عليه السلام

في قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله

٢٤

فقال هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتم فضة وفي رواية خاتم ذهب قال من اعطاكه قال اعطانيه هذا الرابع
تفسير الثعلبي في رواية الجذران السائل قال اللهم اشهد اني سألت في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله
ولم يعطني احد شيئا وكان علي راكعا فادعيت بخضرة البهي فاقبل السائل حتى اخذه من خضرة وذلك بعين رسول الله
فلما فرغ رسول الله من صلوة رفع راسه الى السماء فقال اللهم ان اخي موسى سالك فقال رب اشرح لي
صدري الى قوله اسرى فانزلت عليه قرانا سنشد عضدك باخيك ونجعل لك سلطانا فلا يصلون
اليك اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم اشرح لي صدري وليسر لي امري واجعل لي وزيرا
من اهلي عليا اشدد به ظهري قال ابو ذر فوالله ما استم رسول الله صلى الله عليه واله الكلمة حتى نزل جبريل
من عند الله فقال يا محمد اقرأ قال اقرأ انما وليكم الله ورسوله الاية ابو جعفر عليه السلام ان مرططا
من اليهود اسلموا منهم عبدا لله بن سلام واسيد وتعليه وابن يامين وسلام وابن صوريا فقالوا يا
رسول الله ان موسى وصي الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن وليت بعدك فنزلت هذه
الاية ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله قوموا فقاموا فاقوا المسجد فاذا السائل خارج فقال يا سائل
ما اعطاك احد شيئا قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاكه قال اعطاكه ذلك الرجل الذي بصلي قال على اي
حال اعطاك قال كان راكعا فكبر النبي عليه السلام وكبر اهل المسجد فقال عليه السلام على بن ابي طالب ليكم بعدى
فقالوا رضينا بالله ربا وبالا سلام دينا وبمحمد نبيا وبعلي وليا فانزل الله تعالى ومن يتولى الله ورسوله
الاية كتاب ابي بكر الشيرازي انه سئل السائل وضعها على ظهره اشارة اليه ان يتبعها فاما السائل فانه وضع
الخاتم من يده ودعا له فها هي الله تعالى ملائكتك يا امير المؤمنين عليه السلام وقال ملائكتي اما ترون عبد محمد
في عبادتي وقلبي معلق عندى وهو يتصدق بماله طلب الرضاى شهد كرامتي رضيته عنه وعن خلفه
يعني ذريته ونزل جبريل بالاية وفي المصباح تصدق به يوم الرابع والعشرين من ذي الحجة وفي رواية
ابي ذر انه كان عليه السلام في صلوة الظهر وروى انه كان في نافلة الظهر اما الى بن بابويه قال عمر الخطاب
لقد تصدقت باربعين خاتما وانا راعى لنزل في ما نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام فانزل الباقر عليه السلام
في قوله تعالى ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا الاية اسباب النزول عن الواحدى من يتولى الله
يعني يحب الله ورسوله والذين امنوا يعني عليا فان حزب الله يعني شيعة الله ورسوله ووليه هم الغالبون
يعني هم العالون على جميع العباد فبدا في هذه الاية بنفسه ثم بنبية ثم بوليته كذلك في الاية الثانية وفي الحساب
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ووزنه محل الاصطفا
رسول الله وبعده المرتضى على بن ابي طالب عترته وعدد حساب كل واحد منهما ثلثة الاف وخمس مائة
وثمانون الكافي جعفر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت انما وليكم الله ورسوله اجتمع نفر من اصحاب
رسول الله عليه السلام في مسجد المدينة وقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الاية قال بعضهم ان كفرنا هذه
الاية تكفر بسايرها وان امنا فان هذا ذل حين يسلط علينا على بن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمد اصفا

في النصوص على امامته صلوات الله عليه

٢٥

فيما يقول ولكن شوالاه ولا نطع عليا فيما امرنا فنزل يعرفون نعمته الله ثم ينكرونها يعني ولاية علي واكثرهم الكافرون بولاية
 علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلام في قوله ثم واذ قلنا لللائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى اوحي الله اليه
 يا احمد اني اسرت فلما اطع فلا تجزع انت انا اسرت فلم تطع في وصيك فقوله تطع والذين امنوا الذين يقيمون
 الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون اثبت الولاية لمن جعله ولها لنا على وجه التخصيص وبقي معناها عن غيره
 ويعني بوليكم القائم باموركم ومن يلزمكم طاعته واذ اثبت ذلك ثبت امامته لان لا أحد يجب له التصرف
 في الامة وفرض الطاعة بعد النبي عليه السلام الا من كان اماما لهم وثبت ايضا عصمته لانه سبحانه اذا وجب
 له من فرض الطاعة مثل اوجبه لنفسه ولنبيه صلى الله عليه واله اقضى ذلك طاعته في كل شيء وهذا
 برهان عصمته لانه لو لم يكن كذلك لحاز منه الامر بالقبض فقبض طاعته واذ قبضت كان تطع قد وجب فعل القبح
 وفي علمنا ان ذلك لا يجوز عليه سبحانه دليل على وجوب العصمة والدليل على ان لفظة ولي في الآية تقيد بالاولى
 ما ذكره المبرّد في كتاب العبارة عن صفات الله ان الولي هو الاولى وقال النبي عليه السلام ايها السراة نكحت بغير
 اذن ولبها ومنه اولياء الدم وفلان ولي امر الوغبة ونعم ولي الامر بعد الله ويستجيب التقوى نعم المؤتب
 وما يعترض أسائل فلا يلتفت اليه واختصاص الآية ببعض المؤمنين حيث صغهم بابتاء الزكاة بوجوب خروج
 يؤتها ومن حيث خص ابتاءهم بحال الركوع ولم يحصل ذلك لجميع المؤمنين من حيث انفي الولاية عن غير المذكورين
 في الآية بادخال لفظة اثما وابتاء الزكاة في حال الركوع لم يدعي لاحد غيره والرواية متواترة من طريق الشيعة
 وظاهرة من طرق المخالفين وتجرى الاخبار بلفظ الجمع وهو واحد مجرى الاخبار بذلك عن الواحد قوله
 الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الآية وقوله ان الذين يتارونك من وراء الحجر
 وقوله يقولون لن رجعا الى المدينة الآية ثم ان قوله والذين امنوا اه ليس على العموم بل بعضهم لانه
 وصف باقامة الصلوة وابتاء الزكاة في حال الركوع خزيمة بن ثابت مذهب عليا امام الودى
 سراج البرية ما وقع التقى وصلى الرسول وزوج البتول امام البرية شمس الضحى فصدق خاتمه راكعا
 فاحسن بفعل امام الودى ففضل الله رب العباد واتزل في شأنه هل اتى وله
 ابا حسن تقديرك نفسى اسنى وكل بطى في الهدى ومسارع ايدى همدح من محبتنا يا
 فانى الذى اعطيت اذ كنت راكعا على قد تالى النفس باخبر راكع فانزل فيك الله خبر ولاية وسبقها في محكمات الشوايع
 وانشاء حسان بن ثابت هو في ديوان الحميرى على امير المؤمنين اخو الهدى وافضل ذى نعل وكل جافيا
 واول من ادى الزكاة بكفه واول من صلى ومن صا وطايا فلما اتاه سائل مدكفه اليه ولم يجبل ولم يك جافيا
 فندس اليه خاتما وهو راكع وما زال اواه الى الخيرة راكعا فبشر جبرئيل النبي محمدا بذاك وحمل الوحي في ذاك صبا
 الحميري من كان اول من تصدق راكعا يوما بخاتمه وكان مشيرا من ذا القول الله ان وليكم
 بعد الرسول يعلم الجهورا ولم واول مؤمن صلى ونكى بخاتمه على بغم الكفود
 وقد وجب الولاء له علينا بذلك في الجها وفي الضمير ولم نفسى الفداء لراكع متصدق

في النصوص على امامة علي امير المؤمنين

٢٤

يوم انجائهم فاب سعيدا ورواه كيد مغاشرو وكيدا وانزل فيه رب الناس ايا ومن يقول رب الناس يوما لما اتحد والندور دفاء قاتابه ذو العرش منه ولاء اهل البلد ريكسفا لراحي وولاية لعليته ان يتحد فامتد طوعا بالذباغ وباليه من حان مثل نخاره فليعد والله ليس يختلف في الموعد من انزل الله فيه هل اتى وله على السائل المعنا اذ جاء قانعا ذاك المصدق في الصلوة بخاتم فانثى عليه الله في محكم الذكر من كان بالنذر وفا من كان زكوى راكعا الصاحب حكم الغدير له على الاصحاب هل مثل بك ذلك النكاح الا بخاتم سرا ولم يتجهتم يا من بخاتم تصدق راكعا فصر المنصر في الخلد لا تنكره في هل اتى حتى تقر بينه بعد نبته فالاول الصلوة المقدسة كره هذي الولاية ان تعون عليها بمنعرج الصيام والطوى	اعنى الموحد قبل كل موحد سبق الانام الى الفضائل كلها افترت من موالية العيون فانهم لعمرى فابزونا من خست جبريل سادسهم الرضي وهذا الشمس تطفئ لضباب بولاية المختار من خير الزيد فتنا والمساكين منه خاتما اق الاله وليكم ورسوله العوين فضل كفضل رسول الله ففضل وجاد به سرا فاشاه ربه وبقوة المستكين السارب ابن حمان اولهستم اسعقا بخاتم تواضعا ان تعلموا ان الوصى هو الله وله وللفضل الصغير قد اعطيت فلما اتاه سائل مد كفه اني ذخرتك للقبارة شافعا ومن قام خاشعا صلوة الاصفه بولايه بشواهد ومعنا ونبيه ووصيه النبعان مرجعك مرجع هاتمان من من بالخاتم منه راكعا	لا عابدا صنا ولا جلودا سبق الجواد لذى الوها ليلدا باني والنبى لكم ولي ولما ايضا وقدم مدي النبي على الجميع عبا ومن سمحت بخاتمة يمين ي عمل بعد النبي الصادق المتودد هبط الكريم الاجودى الاجود والمؤمنين من يشا فليجد ومن بخاتمة منهم تصدق في وله وبين من كان المصدق راكعا وله وانزل فيه الله وحابا مفضلا فانظر بما ذا اتخفا لذى الجلال خاشعا اتاه الزكوة وكان في المحراب هل مثل برك في حال الركوع الوسراق فلم يستوى حتى حياه بخاتم الله عرفني وبصري به يوتى الزكوة راكعا لمن اتا افمن تصدق بخاتمة راكعا بولايه في بئر لولا تها هل في تلاوتها بائى وحى ابو الحسين للطالب الرقة عطاء وحى	اعنى الذى نصر النبي محمدا وله وموتون الزكوة وراكعونا من انزل الرحمن فيهم هل اتى من ذباخاته تصدق راكعا تضن بكل عاباة الكهاب نطق القرآن بفضل ال محمد اذ جاءه المسكين حال صلوة فاخضه الرحمن في تنزله يكن الاله خصيه فيها غدا وقت الصلوة فقد سلوا وما ابن لي من في القوم جاد بخاتم العبدى تصدق بالخاتمة الله راكعا لله هل اتى اذ قال يوفون بالثمن اذا قرأت هل اتى فانزلت الاى الولا الهم تعلموا ان الوصى هو الله تركبوك برا المراكبنا على ابو السبطين صدق راكعا الصفى البصرى فمضت في ديني بصيرا سامعا ومن له ملك كبير ناعم برجوبد الكضا القرين الباني تزلج صاهم واحد اثنان من قبل ثالث اهلها يلدان من جاد المسكين بالقوت لم شاعر
--	---	---	---

في قوله تعالى والنجم اذا هوى

٢٧

النجم اذا هوى
في قوله تعالى

وفا الصلوة مع الزكوة اقامها والله برحم عبدا الصبارا من ذنبا تهم تصددا وكما واستره في نفسه اسرارها
بعض الادبا ليس كالمصطفى ولا كعلي سيدنا واصيائه من بدعيه من يوالي غيب الامام علي
رغبة منه فالتوا بفضله هذه ائنا وليكر الله ات بالولا من الله فيه فاذا ما اقتضى به اللفظ معنى
الجمع كانت من بعد لبنه **فصل** في قوله تعالى والنجم اذا هوى ابو جعفر بن بابويه في الامالي بطر برف
كثيره عن جوبير عن الضحاك عن ابي هرون العبد عن سبعة السعدى وعن ابي اسحق الفزارى عن جعفر بن محمد
عن ابيه عليهم السلام كلهم عن ابن عباس وروى عن منصور بن الاسود عن الصادق عن ابيه عليهم السلام
واللفظ له قال لما مرض النبي عليه السلام مرضه الذي توفي فيه اجتمع اليه اهل بيته واصحابه فقالوا يا رسول الله
ان حدث بك حدث فمن لنا بعدك ومن القائم بنا بامرك فلم يجيبهم جوابا وسكت منهم فلما كان اليوم
الثاني اعادوا عليه القول فلم يجيبهم عن شئ فاسالوه فلما كان اليوم الثالث قالوا يا رسول الله ان حدث
بك حادث فمن لنا بعدك ومن القائم لنا بامرك فقال لهم اذا كان غدا هبط نجم من السماء في دار رجل من
اصحابي فانظروا من هو فهو خليفتي فيكم من بعدى والقائم بامري ولويكن فيهم احدا الا وهو يطيع ان يقول له
انت القائم من بعدى فلما كان اليوم الرابع جلس كل واحد منهم في حجرته ينظر هبوط النجم اذ انقض نجم من السماء
قد علا ضوءه على ضوءه نياحتي وقع في حجرته على فمهاج القوم وقالوا لقد ضل هذا الرجل وغوى وما ينطق
في ابن عمه الا بالهوى فانزل الله في ذلك والنجم اذا هوى الايات ويقال ونزل قد جاءكم رسول بما
لا تهوى انفسكم وفي رواية نزلت البكالى انه سقط في منزل على نجم اضاءت له المدينة وما حولها والنجم
كانت الزهرة وقيل بل الثريا ابن حماد قال الامام هو الذي داره بتقص نجم الليل ساقطه يطلع
فانقض دار الوصي ففاضهم وغدت له الوانهم تتمتع وله قالوا اما ليه الهوى في شوقه
وتواذروا اليه عليه شعورا نصر عليه احد في خبره لا يجحد والقوم كل بشدا وله
قال لهم وما افترني من ذاهوى نجم لافق في داره عند الغسق فهو الامام المستحق لا تقعدوا
عنه بظا قالوا بدا في حكمه هو لا بن عمر يجعل ابن عمه فقال والنجم اذا في تلكم الدار هوى ماضل ذوا لغوى
صاحبكم كما ادعى بل هو حق قد اتانا وله يقول محمد في النجم لما هوى في دار حيدة الاثير
خطيب منبج وبؤله للنجم حين هوى فقالوا على اقدامهم ملبينا فقالوا ضل هذا في على
وصار له من المتعصبين وانزل ذو العرافة ذاك حي تعالى الله خير المنزلهنا بان محمدا ماضل فيه
ولكن اظن الحق المبين العون ومن هوى النجم الى حجرته فانزل الله اذا النجم هوى
ابن علويه او تعلمون حديث نجم اذهوى في داره من دون كل مكان قالوا اشرفوا النبي ببيعة
تسمع له ونطعه بالاذعان قال النبي ستكفرون انتم ملتم عليه بخاتم العصيان واستعملون من الممن بفضلته
ومن المشار عليه بالاذعان قالوا البته فلم يخالف امره فيما يجي به من البرهان قاله اوم فقال ان علامة
فيها الدليل على مراد العاني فابغوا الثريا في السطوح فانما من سطح صاحبكم كلهم يمانى سكنت روعه وقل مضيه

فَبَيْنَهُ جَسَارُ الْعُورَانِ فَضْلًا عَنِ الْعَيْنِ الْبَصِيرَةِ وَالْمَبْصَرِ الْأَشْيَاءَ بِالْأَعْيَانِ حَتَّى إِذَا صَدَعَتْ حَقَائِقُ أَمْرِهِ
 نَفَرُوا وَنَفُورٌ طَرِيدُ الْهَيْزَانِ زَعَمُوا أَنْ نَبَيْنَا اتَّبَعَ الْهَوَىٰ وَأَتَاهُمْ بِالْأَفْكَ وَالْعُدْثَانِ كَذِبًا وَوَبَّحَمَلٌ وَتَبَدَّلُوا
 وَجُوهًا إِلَى عَمَةٍ وَضَنَبَانٍ مَهْيَا سِرِّهِ الْأَذَى لَوْ سَجَدَ الْخَيْمُ لَكُمْ مَا كَشَعْتَابًا وَلَا مَسْتَكْبِرًا
 تَارِيحِي الْخَطِيبُ الْبِلَادُ ذِي وَحْلِيَةِ أَبِي نَعِيمٍ وَابْنَةُ الْعَكْبَرِيِّ سَفِينُ الثَّوْرِي عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ
 عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ أَصَابَ فَاطِمَةَ صَبْحَةَ يَوْمَ الْعُرْسِ رَعْدَةٌ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا فَاطِمَةُ زَوْجُكَ
 سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا وَآلِهِ فِي الْآخِرَةِ طُنَّ الصَّاحِحِينَ يَا فَاطِمَةُ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَمْلِكَكَ بِعَلَى أَمْرًا لِلَّهِ تَعَالَى
 جَبْرِئِيلُ فَقَامَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَصَفَ الْمَلَائِكَةَ صَفْوَةً ثُمَّ خَطَبَ عَلَيْهِمْ فَرَزَجَكَ مِنْ عَلَى ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ بِجَنَانِ
 فَخَلَّتِ الْحُلَى وَالْحَلَلُ ثُمَّ أَمَرَ هَافِئَةَ عَلَى الْمَلَائِكَةَ فَمِنْ أَخَذَ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَيْئًا أَكْرَمًا أَخَذَ غَيْرُهُ فَخَضِرَ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 قَالَتْ أَمْرُ سَلَمَةَ لَقَدْ كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَقْفُزُ عَلَى النِّسَاءِ لِأَنَّهَا مِنْ خُطْبِ عَلَيْهِ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَارِيحِي
 بَغْدَادُ وَشَرُونَ الْمُصْطَفَى وَشَرَحَ الْأَلْكَافِي عَبْدُ الرَّزَاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ
 نَظَرَ إِلَى عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا سَيِّدٌ فِي الْآخِرَةِ مِنْ أَحِبِّكَ فَقَالَ جَنَى وَمِنْ
 أَحِبِّكَ فَقَالَ حَبْلُ اللَّهِ وَمِنْ أَحِبِّكَ فَقَالَ بَعْضُنِي مِنْ بَعْضُنِي فَقَالَ بَعْضُ اللَّهِ حَلِيَّةُ الْأَوَّلِيَاءِ وَفَضَائِلُ السَّمْعَانِي وَكُتَابُ
 الطَّبْرَانِي وَالزُّهْرِيِّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ ادْعُوا إِلَى سَيِّدِ الْعَرَبِ يَعْنِي عَلِيًّا فَقَالَتْ عَائِشَةُ السَّتْ سَيِّدُ الْعَرَبِ قَالَ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ أَدَمَ وَعَلَى
 سَيِّدِ الْعَرَبِ فَلَمَّا جَاءَ أَسْرَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَقَالَ مَعَاشِرَا لَا أَنْصَارَ عَلَيَّ مَا أَنْ تَمْسُكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدَهُ قَالَوا بَلَى
 يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا عَلِيٌّ فَاحْبُوهُ لِحُبِّي وَكَرَاهِيَةِ لِكْرَامَتِي فَإِنَّ جَبْرِئِيلَ أَمَرَ بِي بِالَّذِي قُلْتُ لَكُمْ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَرَوَاهُ أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ عَائِشَةَ فِي كِتَابِ السُّودِ وَفِي رِوَايَةٍ فَقَالَتْ عَائِشَةُ وَمَا السَّيِّدُ قَالَ مَنْ
 اقْتَرَضَتْ طَاعَتَهُ كَمَا اقْتَرَضَتْ طَاعَتِي أَبُو حَنِيفَةَ بِإِسْنَادٍ لَهُ إِلَى فَاحِشَتِهِ أَمْرًا فِي قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَلِّي أَنْتَ
 سَيِّدُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَسَيِّدُ النَّاسِ فِي الْآخِرَةِ الْحَلِيَّةُ قَالَ الشَّعْبِيُّ قَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 مَرْجَا بِسَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَآمَامِ الْمُتَّقِينَ الْخَبْرُ وَفِي الْخَبَرِ الْمُسْنَدُ أَنَا سَيِّدُ الْبَنِيِّينَ وَعَلَى سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَفِي الْخَبَرِ الْحَبِيرُ
 أَنْتَ السَّيِّدُ وَابْنُ السَّيِّدِ وَآخُو السَّيِّدِ وَفِي الْحِسَابِ سَيِّدُ الْخَبَابِ جَالِ الْأُمَّةِ اتَّفَقَا فِي مِائَةِ وَاحِدَةٍ وَسِتِّينَ
 وَهَكَذَا قَوْلُهُمْ جَالِ الْخَبَابِ سَيِّدُ الْأُمَّةِ اسْتَوِيَا فِي الْعَدَدِ إِذَا قُلْتَ سَيِّدُ الْخَبَابِ جَالِ الْأُمَّةِ يَكُونُ وَزْنُهُ لِسَيِّدٍ عَلَى
 بِنِ أَبِي طَالِبٍ وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ جَالِ الْخَبَابِ سَيِّدُ الْأُمَّةِ أَصَابَ سَيِّدُ الْخَبَابِ هَذَا حِينَ تَذَكَّرَهُ لَعَنَ اللَّهُ كُلَّ مَنْ دَخَلَ
 هَذَا وَانْكُرَهُ هُوَ غَيْضُ لِنَاصِبِينَ وَخَفَّ حَجَرُهُ وَلَهُ إِيَابَانِ عَمَ رَسُولُ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ سَادَاتِ الْأَنْفَامِ وَسَاسِ الْهَاشِمِيِّينَ
 أَنْتَ الْأَمَامُ وَمَنْطُورُ الْأَنْفَامِ مَنْ بَرَدَ مَا قُلْتَهُ قَبْعَ بَرَاهِينَا وَلَهُ خَبْرٌ عَلَى عُلُومِهِ لِأَنَّهُ سَيِّدُ الْأُمَّةِ
فصل الْأُمَّةُ عَلَى قَوْلَيْنِ فِي مَحْنِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ
 أَحَدُهَا أَنَّهُمَا فِي أَمْتِنَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالثَّانِي أَنَّهُمَا فِي أَسْرَاءِ السَّرَايَا وَإِذَا بَطَلَ أَحَدُ الْأَمْرِ بِنِ ثَبَتَ الْآخَرُ وَالْآخَرُ خَرَجَ
 الْحَقُّ عَنِ الْأَمْرِ وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا فِي أَمْتِنَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ ظَاهِرَهَا يَقْتَضِي عُمُومَ طَاعَةِ أُولَى الْأَمْرِ مِنْ حَيْثُ عَطَفَتْ

فِي مَعْنَى
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
 الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ

واطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم

٢٩

الأمر بطاعتهم على الأمر بطاعته وطاعة رسوله ومن حيث أطلق الأمر بطاعتهم ولم يخص شيئا من شيء لانه سبحانه
لو أراد خاصا لتيهه وفي فقد البيان منه تعالى دليل على ارادة الكل واذا ثبت ذلك ثبتت امامتهم لانه
لا احد تجب طاعته على ذلك الوجه بعد النبي الا الامام واذا قضت وجوب طاعة أولى الأمر على العموم
لم يكن بد من عصمتهم والا أدى ان يكون تعالى قد امر بالقبيح لان من ليس بمصور لا يؤمن منه وتوقع القبيح
فاذا وقع كان الاقتداء به قبيحا واذا ثبت دلالة الآية على العصمة وعموم الطاعة بطل توجهها الى امر السرايا
لا ارتفاع عصمتهم واختصاص طاعتهم وقال بعضهم هم علماء امة العامة وهم مختلفون وفي طاعة بعضهم عصيا
بعض واذا اطاع المؤمن بعضهم عصي الاخر والله تعالى لا يأمر بركك ثم ان الله تعالى وصف اولي الأمر بصفة تدل
على العلم والأمره جميعا قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامر والحق اذا عاوبه ولو رآه الى الرسول والى اولي
منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فرد الامر الى الخوف الامر للاستنباط للعلم ولا يجتمعان الا لامير عالم الشئ قال
ابن عباس هم امراء السرايا وعلى اولهم وصال الحسن بن صالح بن حي جعفر الصادق عليه السلام عن ذلك فقال
الامة من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله تفسير مجاهد انما تولت في امير المؤمنين عليه السلام حين خلفه
رسول الله صلى الله عليه واله بالمدينة فقال يا رسول الله اتخلفني بين النساء والصدى فقال يا علي
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى حين قال له اخلفني في قومي واصلى فقال بلى والله واولى الأمر منكم
قال علي بن ابي طالب عليه السلام ولا والله امر الامة بعد محمد حين خلفه رسول الله صلى الله عليه واله بالمدينة
فامر الله العباد بطاعته وترك خلافه وفي ابانة الفلكي انما تولت لما شكى ابو بردة من على عليه السلام الخبر الحميري
اوليس قد فرضت علينا طاعة لاولى الامور فهل لها تاويل ما كان خبرنا بذلك محمد خبره في المسندات اصول
ان الخليفة بعده هذا الذي فيها عليه من الخطاب بحمد ولد وقال الله في القرآن قولا
يرد عليكم ما تدعون اطعوا الله واطعوا الناس ربا واحدا ولاولى الامر منها فذلكم ابو حسن على
وسبطاه الولاة الافاضلون وتقل ابن الحنفية هذا المعنى للتوكل فقال كماكم بان الله فوض امر اليكم واطيعوا الى الا
ولو لئال الناس النبي محمد سوى وذو القربى القرى ^{عليه السلام} ولا يقبل الايمان الا بكم وهل يقبل الله الصلوات بلا طهر
واما الخبر ان مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا بنى بعدى فقد اخرج الشنخاني في صحيحهما والطنزى في الخصائص انه
سئل رجل شافعي عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انت مني بمنزلة هرون
من موسى الا النبوة وصنف احمد بن محمد بن سعد كتابا في طرقه قد طلعت الامة بالقبول اجماعا وقد قال ذلك
مرارا منها لما خلفه في غزاة تبوك على المدينة والحرم فريد لان تبوك بعيدة منها فلم يامن ان يصبر اليها وان
قد علم انه لا يكون هناك قتال وخرج في جيش اربعين الف رجل وخلف جيشا وهو على وحده وقد قال الله
في غيره رضوا بان يكونوا مع الخولاف الامة فاطنك بالمدينة ليس فيها الامنافق او امرأة قال ابو سعيد الخدري
فلما وصل النبي صلى الله عليه واله الى الجحفة اتاه على عليه السلام فقال يا بنى الله ذم المنافقون انك انما خلفتني
انك استقلتني وتخلفت مني فقال عليه السلام كذبوا انما خلفتكم لما وادى فارجع فاخلفني في اهلي واهل بيتي

في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله الاياه

٣٠

يا علي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فارجع على علي السلم وفي روايات كثيرة الا انه
 لا نبي بعدي ولو كان لكتبته رواه الخطيب في التاريخ وعبد الملك العكبري في الفضايل وابو بكر بن مالك
 وابن السلاج وعلي بن الجعد في احاديثهم وابن فياض في شرح الاخبار عن عماد بن مالك عن سعيد عن ابيه
 ووجه الدليل هذا الخبر ان هرون لما كان تالبا لموسى سرية الفضل فكانت له مير المؤمنين عليه السلام
 ان يتلو النبي عليه السلام في الفضل الا ما استثناه من رتبة النبوة فيجب القطع على انه افضل الصحابة ثم انه
 عليه السلام اوجب لامير المؤمنين جميع منازل هرون من موسى الا النبوة وما علم اثناؤه من الاخوة ولا شبهة
 ان من جملة منازل هرون منه انه كان خليفة له على قومه مفترض الطاعة عليهم ومستحقا لمقامه من بعده فيهم
 وفي هذا ثبوت امامة امير المؤمنين عليه السلام وثبوت عصمته لان ايجاب طاعته على الاطلاق يقتضي انه لا يقع
 البقيع ودخول الاستثناء في الخبر بطل حمل المخالف له على منزلة واحد وهو استخلافه على المدينة لان من حقه
 ان يخرج من الكلام ما لو لا له دخل تحتها فيجب تناوله لجملة بعث ان يخرج الاستثناء بعضها ولا ان الحال التي فيها
 بنفي المستثنى فيها يجب ان يثبت المستثنى منه لوجوب المطابقة بينهما واذا نفى عليه السلام بالاستثناء النبوة
 بعد وفاته وجب ان يكون ما عداها ثابتا في تلك الحال وعلى هذا كما قال انت مني بعد وفاتي بمنزلة
 هرون من موسى في حيوته واذا ثبت ذلك لم يحز حمل الخبر على ما ادعوه اذ ذلك يختص بحال الحيوة ثم انه يوجب
 الاستثناء انه لو كان بعدى بنى لكان على واذا كان لم يحز بعدى بنى يكون اخوه ووزيره وخليفته لقوله
 واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي ولقوله اخلني في قومي ومن حصه محمد بمنزلة هرون فانه ان يختلج
 في تقديره الظنون وفي كماله عليك الجن ان النبي لم يزل يقول والخبر ما قال به الرسول
 انك مني يا علي ويا اخي بحيث من موسى وهرون النبي لكنه ليس بنبي بعدي قانت خيرا لعالمين عندك
 وكان لا جد الهادي في زيارته كما هرون كان وفيه موسى وكان له اخا وامين غيب
 على الوجه المتروك حين يوحى وحى محمد وابو بنيه واول ساجد لله صلى الله عليه وسلم ابن علي بن ابي طالب
 لخلف عنه بامر الماتى حذر على موالها وضعافها وكرام الفسار والصلبا من ماكرين منافقين تخلفوا
 فتوا الى اهليه صرغنا ولكاشحية عداوة في تركه خوض بلا مرض ولا نسيان فاقى النبي مبادر وفواده
 متخلف من لايح الوجفان لم يا امين الله انت مخلفني عنها ولست عن الجهاد بوان اولم تجد في ذابلاء في الوفا
 حسن بحيث تناطح الكباش قال النبي له فذلك اجبتي لم توث من نسام ولا استرناك بابي ابا حسن ما ترضى بان
 نبوت اكسهم منزلة ومكان اصبح مني يا علي كمثل بن عمران الا النبوة انها محظورة من ان تصير اخي في انسان
 ابن مكي الم تعلموا ان النبي محمد مجيد وروحي لم يسكن السرا وقال لهم والقوم في خم حضرا
 وتبوا الذي فيه وهو هرون علي كنهري من قميصي وانه نصيري ومنى مثل هرون من موسى الزاهي
 غدا ادعاه المصطفى هو لقصدك وهو ليس مضمرا فقال اقمه في طبخة واعلم بانك للفجاس بالحق مبهس
 فلما مضى الظهر النبي نظاهرت عليه حال بالمقال واجهروا فقالوا على قد قلا محمد وذلك من لا رجا افك منك

٢ قصّة يوم الغدير

٣١

فألقيته دون العرش فأنشئ فقال رسول الله هذا أمكم وقد سار بالجيش بنحى ثوبكم تودى إلى سمعه لفظ فيكم جعلت الوزير جعلت الشريك نصر النبي على الهادي الحسن وأما قال هذا حين خلفه وهو الخليفة أن لقيت حماما ما غاب موسى سيدا وأما أما رويت يا بعيدا ذهن فاستلم لمن خالفوا الوصيا أنزله في نفسه المصطفى فأرجع إلى الأعراف حتى يرى هل في رسول الله من سوءة البحاني	وقالوا على قدا تارك يكفر له الله ناجي أيها المتخير فقال أنا سقلا النبي المرضا أنا على زعمهم ولكنني خاتم المرسلين نصا على صدأ جعت أنتي أن انصفت فأنزع منى كما هرون من موسى فلا فهو الخليفة والامام فخير ما قاله أحمد كالمهني محمد بن نصر بن بشام منزلة لم ترك بال دون ما صنع القوم بهرون لويقتدى القوم بما سن فيه وأنزله منه على بغمة العبد أجل الأطيس	فعلا خير الخلق من فوق شاق الناشي فصرت إلى الظهر إذا خضوكا كوسى هرون إذا وقفوكا وأنت الخليفة أن طاو غوكا في قوله لك معنى اليوم منزلة العوفى قالوا الحق أمامكم أعظاما امضى القضاء وحلف الأعلاما أنت كهرون لموسى منى أن عليا لم يزل محنة صيره هرون في قومه	وذاك من الله العلى مقدر فلا سيما حين واختبه فقال النبي جوا بالما ولو كان بعدى بنى كما ابن حماد كانت لهرون من موسى فلا فزع هذا أخى مولاكم وأمامكم أن كان هرون النبي لقومه وله أذا قال موسى لأخيه اخلفنى لأرجح الدين ومعنون لأجل الدين وللدن
كهرون لا زلت على ظلال الكفر أنت أخى أنت وصيتي كما لأن حكمك بالتوفيق مقرون أشهدان لا اله الا وان هرون مرتضانا كهرون موسى فأنجوا وتبدلوا فان عمليا شرفته المناقب كهرون من موسى أخى وصيا	أجل الأطيس هرون من موسى فى الامر الرسول خبار أنا كلهم المخالق الرازق الكبير فى العلم ما ان له نظير وله حاله حاله هرون فافهمها وقول رسول الله والحق قوله الصنوبرى	أخوك هل خولفت فيه كما كهرون من موسى على قد الد من قال فيه المصطفى علنا منصور النمرى وخير الرسول الله هرون محمد عبده رسول الصاحب زيد بن علي عليه السلام وان زعمت همدانوف كواذب العين من حل منه فى اخوته	خالف موسى قومه فى أخيه فمن كان فى أصحاب موسى قومه أنت لك الحوض لك الحشر ضيت حكمك لا ابغى به بدلا أبان اللاحقى جاء بحق عليه نور وصيره هرون به بين قومه ومن شرفه لأقوام يوم ابراه بأنك منى يا على معالنا محل هرون من موسى عمر

فصل ٢ قصّة يوم الغدير الحمد لله الذى ازال عنا انما الله الذى ازاله الرحمن الذى ازال عنا
الذى فاته ازاله الرحمن الذى ازاله وجا العبيد وخوفهم فظهر جلاله وجلاله وارسل
النبي فوضع لنا دلالته امره بالدعوة وتكفل له بالعصمة فحسن كفالته وقال يا ايها الرسول بلغ ما أنزل
إليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته الواحدى فى اسباب نزول القرآن باسناده عن الاعمش
وابى المجاف عن عطية عن ابى سعيد الخدرى وابو بكر الشيرازى فيما نزل من القرآن فى أمير المؤمنين عليه السلام

قصّة يوم الغدير

بالاسناد عن ابن عباس والمرزباني في كتابه عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك يوم غد يرخم في علي بن ابي طالب تفسيره جريح وعطاء والثوري والثعلبي انها نزلت في فضل علي بن
ابي طالب عليه السلام ابراهيم الثقفي بالاسناد عن الخدي وبرد الاسلمي ومحمد بن علي انها نزلت يوم الغدير
في علي عليه السلام تفسير الثعالبي قال جعفر بن محمد معناه بلغ ما انزل اليك من ربك في فضل علي بن ابي طالب
فلما نزلت هذه الاية اخذ النبي عليه السلام بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وعنه بالاسناد عن الكلبي ان بلغ
منه فاخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه فقوله يا ايها الرسول فيه خمسة اشياء كرامة وامر وحكاية وعن وعصمة امر الله نبيه ان ينصب
عليه اما ما فتوقفت لكرامته تكنيب القوم فنزلت فلعلك يا خلع نفسك الاية فامرهم رسول الله صلى الله عليه
واله ان يسلموا على علي بالامرة ثم نزل بعدا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وجاء في تفسير قوله
فاوحى الي عبده ما اوحى ليلة المعراج في علي فلما دخل ومعه قال بلغ ما انزل اليك من ربك وما اوحى اى
بلغ ما انزل اليك في علي ليلة المعراج المرتضى الله در اليوم ما اشرفا ودر ما كان به اعرفا
ساق الينا فيه رب العلا ما امراض الامعاء او تلفا وخص بالامر عليا وان بدل من بدل او حرفا
ان كان قولنا كافيا فالتك قال لمجتم وحده قد كفى قيل له بلغ فان لم يكن مبلغا عن ربه ما وفا
الزاهي من قال احمد في يوم الغدير بالنقل في خبر الصادق ما اثنى نص بوحى على الافهام مسطور
واسعد بمنقلب البعث محبذ مولا هم انت والموفى بامرهم بلغ امرى لو تصدع بتدبير
بلغ ولكن عند امرى خبر ما مود فان عصيت لم تفعل فانك نزل الكتاب بهما من الدين
قام النبي له بشرح ولايته علما بفضل مقالة وبيان نادى اليك فليكن قالوا بل
قد عا الصلوة جماعة واقامة ردع الاله على ذوى الخيول ابن حماد
قد عاله ولين اجاب بنصره فقال عشا والضحى قد تصعد بكف على رافعا اخذ بها يدل لهم اكرمهم من يهدى
فقال عشا والضحى قد تصعد بكف على رافعا اخذ بها يدل لهم اكرمهم من يهدى
على كل من صلى وصام وحل وقال لاحد بلغ قريبا اكن لك عاصما ان تستكينا
فان لم تبلغ الانبياء عني فما انت المبلغ ولا ميسنا فابوزكف للناس حتى تبينها جميع الحاضرين
فاكرمهم بالذي رفع اليهمنا فقال لهم وكل القوم مصفى لمنطقه وكل يسمعون
الا هذا اخي ووصي حقا وموفي العهد والقاضي لديونا له مولى فكونوا قايدين
قولى الله من والى عليا وعادى بمخضيه الشائنين فان لم تحفظوا المشايق بعدد فدعوه رجعتكم كافريا
الباقر الصاق عليهما السلام في قوله تعالى انزل اليك صدرك الرنعمك من وصيك فجعلناه ناصرك وبذعدك
الذي انقض ظهرك واخرج منه سلالة الانبياء الذين يهتدون ورفعا لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي فاذا
فرغت من دنياك فانصب عليا للولاية تهتدى به الفرقة عبد السلام بن صالح عن الرضا عليه السلام انزل اليك

في قصة يوم الغدير

٣٣

لث صدرك يا محمد المر بجل عليا وصيتك ووضعنا عنك وزرك بقتل مقاتله الكفار واهل النار وبل بعلو رفعتنا
لث بذلت ذكرك اي رفعتنا مع ذكرك يا محمد له ذنية ابي حاتم الرازي ان جعفر بن محمد عليها السلام قرأ فاذا فرغت
فانصب قال اذا فرغت من اكمال الشريعة فانصب لهم عليا اما ما الحمد لله الذي كون الاشياء فخص من بينها
تكوينكم الرحمن الذي انزل عليه السكينة فضمن فيها لشبكتكم لئلا قلوبكم بقبول معرفته فالطف بآل بيتكم
ولفقمكم كلمة توحيد فاحسن تلقينكم وعلم اذان الشهادة فاذن بلفظ تاذينكم وملككم في دار الدين
على سر الاسلام فاتم دينكم ابو سعيد الخدري وجابر الانصاري قال لما نزلت اليوم اكملت لكم دينكم قال
النبى صلى الله عليه واله الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب برسالتى وولاية علي بن ابي طالب
بعدى رواه النطنزى فى الخصائص العباسى عن الصادق عليه السلام اليوم اكملت دينكم باقامة حافظه
واتممت عليكم نعمتى بولاية ائمتنا ورضيت لكم الاسلام ديننا اى تسليم النفس لامرنا الباقر الصادق عليه السلام
نزلت هذه الاية يوم الغدير وقال يهودى لعمر لو كان هذا اليوم فينا لا اتخذناه عيد فقال ابن عباس وى يوم
اكل من هذا العيد ابن عباس ان النبى عليه السلام توفي بعد هذه الاية باحد وثمانين يوما الست لم ينزل الله
بعد هذه الاية حلا ولا حراما وحج رسول الله صلى الله عليه واله فى ذى الحجة والحرم قبض وروى انه
لما نزل انما وليكم الله ورسوله امره الله تعالى ان ينادى بولاية علي بن ابي طالب فنادى بذلك فدعا
لمعرفة بفساد قلوبهم فانزل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك ثم انزل اذكر وانعم الله عليكم ثم نزل اليوم
اكملت لكم دينكم وفى هذه الاية خمس بشارات اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرحمن واهانة الشيطان
وبأس الجاحدين قوله تعالى اليوم ينزل الذين كفروا من دينكم وعبد المؤمنين فى الخبر الغدير عبد الله الاكبر اربعة
اجتمعت فى ذلك اليوم خمسة اعياد الجمعة والغدير وعبد اليهود والنصارى والجوس ولم يجمع هذا فيما سمع
قبله وفى رواية الخدري انه كان يوم الخميس العورى اما قال ان اليوم اكملت لكم دينكم واتممت بالنعاء
منى عليكم وقال اطعوا الله ثم رسوله تفوزوا ولا تعصوا اولى الامر منكم الظاهر عبد فى يوم الغدير المسلم
وانكر العبد عليه المجرم باجاء الموضع واليوم ما فاه به المختار وتبا لكم فانزل الله تعالى جده
اليوم اكملت لكم دينكم واليوم اتممت عليكم نعمتى وان من نصب امام المنعم الحميري
ومن اكتمل الايمان فارضوا عبدا لله فى الاسلام ديننا وقال ولا وربك لا يفنوا اليك ولا يكونوا مؤمنينا
بعد ما قام خطيبا بعدنا يوم خم باجتماع المحفل قال ان الله قد اخبرني فى معارض الكتاب انزل
انه اكمل ديننا قوما بعل بعد ان لم يكمل وهو مولاكم فويل للذي يتولى خبر مولا اله الولى
وهو سيفي ولساني يدي ونصيري ابد لم يزل وصيبي صفيني الذي حبه فى الحشر خبر العمل
نوره نوري ونوري نوذي وهو بي يتصل لم يفصل وهو فيكم من مقامي يدل ويل لمن بدل عهد المبدل
قائل اى عند الاناس هو من رسول الله ما قال بنحو قال الله فى تنزيله ان دين الله فى ذى اليوم تم
العلماء مطبقون على قبول هذا الخبر وانما وقع الخلاف فى تاويله ذكره محمد بن اسحق واحمد البلاذري فى مسند البخاري

وابو نعيم الاصفهاني وابو الحسن الدارقطني وابو بكر بن مردويه وابن شاهين وابو بكر الباقلي وابو المعالي الجوني
وابو اسحق الثعلبي وابو سعيد الخرساني وابو المظفر السمعاني وابو بكر بن شبيب وعلي بن الجعد وشعبة والاعمش
وابن عباس وابن السكيت والشعبي والزهرى والاقليشي وابن البيع وابن ماجه وابن عبد سره والالكاني وابو علي
الموصلى من عدة طرق واحمد بن حنبل من اربعين طريقا وابن بطه من ثلث عشر طريقا وابن جابر الطبري
من نيف وسبعين طريقا في كتاب الولاية وابو العباس بن عقدة من مائة وخمس طرق وابو بكر البجلي
من مائة وخمس وعشرين طريقا وقد صنف علي بن هلال المهلب كتاب الغدير واحمد بن محمد بن سعد كتاب
من روى غدير خم ومسعود الشجري كتابا فيه رواية هذا الخبر وطرقها واستخرج منصور اللاقي الرازي في
كتاب اسماء رواتها على حروف المعجم وذكر عن صاحب الكافي انه قال روى لنا قصة غدير خم القاضي ابو بكر
الجعفي عن ابيه بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير والحسن والحسين عبد الله بن جعفر عباس بن عبد المطلب
وعبد الله بن عباس وابو ذر وسلمان وعبد الله بن عباس وعبد الرحمن وابو قتادة وزيد بن ارقم وجابر
بن حميد وعدى بن حاتم وعبد الله بن ابيس والبراء بن عازب وابو ايوب وابو بزة السلمي سهل بن حنيف
وسموة بن جندب وابو الهيثم وعبد الله بن ثابت الانصاري سلمة بن الاكوع والحديث عتبة بن عامر وابو رافع
وكعب بن عجرة وحذيفة بن اليمان وابو مسعود البردي حذيفة بن اسد وزيد بن ثابت سعد بن عباد بن خزيمة
بن ثابت وحباب بن عتيبة وجندب بن سفيان عمر بن ابي سلمة وقيس بن سعد عباد بن الصامت ابو ذؤيب
وابو ليلى وعبد الله بن ربيعة واسامة بن زيد وسعد بن جناده وحباب بن سمره وبهلا بن مره وابن قدامة الاشجعي
وناجية بن عيمر وابو كاهل وخالد بن الوليد وحسان بن ثابت النعمان بن عجلان وابو رفاعه وعمر بن الحمق
وعبد الله بن يعمر ومالك بن الحويرث وابو الحراء وضمرة بن الجهم وحش بن حبيب عروة بن ابي الجعد وعامر
بن النعمير بشير بن عبد المنذر ودفاعه بن عبد المنذر وثابت بن دية وعمر بن حويث وتيسين عامر
وعبد الاعلان بن عبد عدي وعثمان بن حنيف ابي بن كعب من النساء فاطمة الزهراء عليها السلام وعائشة
وامرؤ سلمة وامر هانئ وفاطمة بنت جعفر وقال صاحب الجهم في الخاء والميم خم موضع نص النبي عليه السلام فيه
على علي عليه السلام وذكر عمر بن ابي سريجة في مفاخرته وذكره حسان في شعره وفي رواية عن الباقر عليه السلام
قال لما قال النبي صلى الله عليه واله يوم خم غدير بين الف وثلاثمائة رجل من كنت مولا فعلى مولا
الخبر الصادق عليه السلام نعطى حقوق الناس بشهادة شاهدين وما اعطى امير المؤمنين حق بشهادة عشرة
الاف نفس يعني الغدير والغدير في وادي الاراك على عشرة فراسخ من مكة وعلى عشرة فراسخ من المدينة وعلى
اربعة اميال من الجحف عند شجرات خمس دوحات عظام انشد الكميت عند الباقر **ويوم الدوح دوح غد خرم**
ابان له الولاية نوا طبعنا ولكن الرجال تابعوها فلم ارسلها خطر امنيعا ولم ار مثل هذا اليوم يوما
ولم ار مثله حقا اضيعا فلم اقصد بهم لعنا ولكن اساء بذلك اولهم صديعا فصار لنا اقرهم لعدا
الى جور واحفظهم مضيعا اصاعوا امر قاند هم فضلوا وقرهم لذي الحذائينعا تناسوا حقهم فبعوا عليه

في قصة يوم الغدير

٣٥

بلاثة وكان لهم قريبا مهيار واسألهم يوم خم بعد ما عقدوا له الولاية لو خانوا ولم يخلعوا
 قول صحيح ونيات بهما دخل لا ينفع السيف صيقل تحت طبع انكارهم يا امير المؤمنين لها بعد اعترافهم عارضا رعدوا
 ونكثهم بك ميلا عن وصيه شرع لعمر كثاني بعد شعروا والجمع عليهم ان الثامن عشر من ذي الحجة كان يوم غدير خم فامر
 النبي عليه السلام مناديا فنادى الصلوة جامعوا وقال من اولى بك من انفسكم قالوا الله ورسوله فقال اللهم اشهد
 ثم اخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
 واخذل من خذله وبذلك ذلك انه استشهد به امير المؤمنين عليه السلام يوم الدار حيث عدد فضائله
 فقال افيكم من قال له رسول الله عليه السلام من كنت مولاه فعلى مولاه فقالوا لا فاعترفوا بذلك هم جمهور الصحابة
 ومن خطبة للصاحب الجليل الذي كلفه صغيرا وبيا وبالعلم والحكمة غذاه وعلى كنفه رقاؤه وساهمه في السجل
 وسأواه وقام بالغدير وناداه ورفع صبعه واعلاه وقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
 عاداه وقال حسبا ثابت بنادهم يوم الغدير فبهم بنح واسمع بالنبي مناديا يقول فمن مولاه ولم يك
 فقالوا ولم يبدوا ههنا التعاديا الهك مولانا وانت ولينا ولا تجد منالك اليوم عاصيا فقال له قم يا علي فانني
 رضى بك من بعدك اماما وهاديا فمن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له انصارا صدق قولنا ههنا دعا اللهم وال وليه

وكن للذي عاد عليا معاديا	قيس بن سعد	قلت لما بنى العبد وعلينا	حسبا وبنا ونعم الوكيل
حسبا ربنا الذي فوق البصرة	بالاس والحديث طويل	وعلى امامنا وامام	لسوانا اتى به التنزيل
يوم قال النبي من كنت مولاه	فهذا مولاه خطب جليل	انما قاله النبي على الامة	حما ما فيه قال وقيل
الصاحب	وقالوا على علا قلت لا	فان العلي بعلى علا	ولكن قول كقول النبي
وقد جمع الخلق كل الميلا	الا ان من كنت مولى له	يوالى عليا والا فلا	ابو الفرج
نحلى الهك يوم الغدير على شبه	وبرنا برز البيان عن الشبه	واكل ربنا العرش لنا دينهم	كانوله القران فيه فاعرب به
وقام رسول الله في الجمع جازيا	بضبع على ذي التعالي من الشبه	وقال الامن كنت مولى لنفسه	فهذا له مولى فبالك منقبه
ابن الرومي	يا ههنا له عشق مثل لا يري	عشق النساء دبانة وتحرجا	لكن جي الموصي محبتهم
في الصدق يسبح في الفؤاد توجيا	فهو السراج المستنير ومن به	سبب النجاة من العذاب الخجيا	واذا تركت له المحبة لم اجدا
يوم القهية من ذنوبي فخرجا	قل لي اترك مستقيم طريقه	جهلا واتبع الطريق لا عوجا	واراه كالنهر المصفى حوضا
وارى سواه لنا قد يمهرجا	ومحله من كل فضل باب	قال محل الشمس وبدرا لجا	قال النبي له مقالا لم يكن
يوم الغدير لسانا معية نجحجا	من كنت مولاه فذا مولى له	مثلي واصبح بالفخار متوججا	وكذلك اذ منع البتول جماعة
خطبوا واكرمهم بها ازوجا	ابرحماد	يوم الغدير لا شرب الا تيام	واجلها قد را على الاسلام
بوما اقام الله فيه امامنا	اعني الوصي امام كل امام	قال النبي بدوح خم رافعا	كف الوصي يقول للاقوام
من كنت مولاه فذا مولى له	بالوحي من ذي العزة العزم	هذو زيري في الحيوة عليكم	فاذا قضيت نذاتي يوم مقامى
يارب والى من اقرر له الولا	واتزل بمن عاداه سوحام	ابو العلا	على امامي بعد الرسول

في قصة يوم الغدير

٣٦

<p>ولا ادعى الله مرسل الا ان من كنت مولى له ومشبهه في شية وظرب فقالوا بل سرياء المريب الموارب كهر من موسى الحكيم المحط اتراهم لم يسبعوا ما خصه عبل وقاضى ديونى من جميع عداى من كنت مولى له هذا يكون له بقراط النصرانى فولاه بعدى على بن قاطم اما اخذت عليكم اذ تلت بكم وقلت لله بابا ان فصل هذا بن عى ووالى منبرى العوى ومن بعد حمد الله قال لهم جبر الى الله من عداىهم كلهم ابراء على ثقة منا وقد جادوا عذا فان هذا له مولى ومنذها ومن عليه فى الامور المتكلى فليس فيكم على من بدل الى جبرئيل وعنه لم احل يقول الا هذا بن عى ووارثى وله واليا يوجب حقى فى القدم احمد الخبر با علا صوتيه ابن عى ووزيرى فسقوا ولد ايضا</p>	<p>فضائل فى العقل لم يشكل له سيما الفاضل المفضل وزير النبى المصطفى عليه اما اننى اولى بكم من نفوسكم اطيعوه طرا فهو معنى بمنزل فما يسؤهم فى غد عقباه من كنت مولاه فهذا مولاه اخى وصيى بن عتى ووارثى بين الحضور وشاء عضد بذا او كان بعضه فالله بعضه فقال لهم من كنت مولاه منكم الجى هري البطحا من مضر العليا وعدنان مولى وطابق سري فيه اعلا محل همرن من موسى بن عمران وقام خطيبا فنهرا اذا قام وارث على والخليفة فيكم سمعنا اطعنا ائمتنا المرتضى فكن من كنت مولاه من عجم ومن سحر وقال هذا فيكم خليفتى لا تبغوا بالظهر بعدى بل يا خاللقى تغلب ما نزله يا مخير الناس عودا وقصر وكونوا من عارضى عدو المكفر ايها الناس فمن كنت له وله حان موتى ودنا من رحل بينهم فيه با مرعصل</p>	<p>ولا ادعى لعلى سوى وقول الرسول له اذ اتى القاضى النوى وقد خاف من عداى العدا النوا فهذا اخى مولاه بعدى وصاحبى تباً لقوم بايعوا هواهم اذ قال فى يوم الغدير معانا فهذا له مولى ببعدى فالى وبوم خم وقد قال النبى له من كان يحنه فله فله يحنه علبا با حضار الملأ والمواسم وعاد عاديه على وغم راغم وقد جرت بضيجى من طى هذا على مولى من بعث له هذا حيل اذا قا يست من بدى بنى الهدى ما بين من اكرالا على الرضى صهرى فاكروم صهرى فقالوا جميعا ليس بعدى اله امر من قال احمد فى يوم الغدير ومن قصايد الحميرى من كفه عن كفه لم تنفصل وعاد من عاداه واخذ مخيل المسبعوا يوم الغدير مقالة وليكم بعدى فوالوا وليه بوم خم بين دوح منظم كنت مولاه قضاء قد حتم انما مولاهم بعدى انما قطبوا فى وجهه واغتموا</p>	<p>سيفع فى عرصة الحق بى ولكن اقام بنص جلى فولاه من غير شك على ومن قال فى يوم الغدير رحل فقال لهم من كنت مولاه منكم الا ميرا بن النفراس منه النبى من المقال اناه فقال الا من كنت مولاه منكم الملك الصالح مولى اتانى به امر بوكده اليس نجم قد اقام محمد فقال الهى كن ولى وليه غدير خم عقودا بعدايمان واعف الرسالة عن شرح فندان ووارثى دون صاحبى اخوانى امامى له يوم الغدير اقامة الا ان هذا المتضى بعلى قاطم سمعت اطعمهم هذه عتيم مقاتى وله يا حبذا هو من مولى يا بابى نحن كهاتين واوى با صبع يا رب الهى من تولى حيدى وله واول من صلى واوا من نص بحمد واما قاله فى صوته فعلى هو مولاه لمن قال قولاه فيه لم يفعل ما صبر يتبع الحنظل</p>
---	---	---	--

في قصة يوم الغدير

٣٢

<p>مخت الهوى المحض من الوصيا فعا ديت فيه وواليت ه الا اذا اذامت مولاكم والوذي في وديقه صمود ووزيري ودارتي وعقيد بن عمران من اخيه الودود فارجع الى الله والى الهوى جهدا ان تسلبه اليوم اقامه من بين اصحابه فوال من والاه يا ذا العلى كف على لهم تلغ مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا وفاداهم الست لكم بمولى فعاد الله من عاداه منكم من كنت مولا في ستر واجهار واركسه في درك الخزي العار انت الرسول ونحو الشاهد هذا البرك بتر واكثركم ومنها وحفوا حول دوحه جنبها وكن لوليه ربى وليا وانصب باحسن لقول الله جعل الولاية بعده لمهذب غداه بضمهم وهو الغدير بنا منا وانت لنا نذير ومولاكم هو الهادي الوزيرا وقابله لدى الموت السرور وقد شهد واعيد الغدير</p>	<p>ولا امنح الود الاعليا وكنتم لمولا فيه ولبا فافهمه العرب الاعجبا رافعا كفه بيني يديه وابن عى الا فمن كنت مولا ومنها ان الهوى فى النار ما وير ما كان رسول الله اعطاه وهم حو اليه فسماه وعاد من قد كان عاداه وافعال الناس اكرم بها ومنها عباد الله فاستمعوا لها وكان بمن تولا حفيبا هذا اخي ووصي في الامور ومنها ان نصحت قد بينت بنيافا علما واوكم بالله ايمانا وقام محمد بغدير ختم الا من كنت مولا فهذا ومنها هاد وما بلغت ان لتصب ما كان يجعلها لغير مهلك فمن اولى بكم منكم فقالوا فقال لهم علانية جهارا وزيري في الجوة عند عتي وعاد الله من عاداه منكم مقال رسول الله من غير كتمان</p>	<p>دعاني النبي عليه السلام اقام نجم بحيث الغدير ومنها بايجا با سمر بصوت ملد فهذا مولا فادعوا عهود يا بايع الدين بدنياه من اين ابغضت على الرضى من ذا الذي احمد من دينهم هذا على بن ابي طالب ومنها كفوا بالكف التي ترفع به وصي النبي غداه ختم فمن ذاكنت مولا فاني ومنها يقوم فيكم مقامى عند تدكا اذ قال للناس من مولا كير بلا هذا وليكم بعدى امرت به هذا له قرينة منى ومنزلة فنادى معلنا صوتا نديا له مولى وكان به حفيبا ونجم اذ قال الاله بعزمه فدعاه ثم دعاهم فاقامه ومنها مقالة واحد وهم الكثير مقالة فاصح وهم حضور ومن بعدى الخليفة والامير وحل به لدى الموت الفشود الست بكم اولى من الناس كلهم</p>	<p>الى جبهه فاجبت النبيا فقال فاسمع صوتا نديا يوم قام النبي في ظل دوح ايها المسلمون هذا خليلي وعلى منى بمنزلة هرون ليس بهذا امرا الله واحمد قد كان يرضاه يوم غد ير الخمر ناداه مولى لمن قد كنت مولا فقام مامورا وفي كفه من كنت مولا فهذا له جميع الناس وحافظة النبيا جعلت له ابا حسن وليا يوم الغدير وكل القوم حضروا يارب عاد الذي عاداه من يوم الغدير فقالوا انت مولا خاتمك فواله خبا واعوانا كما كانت لهرون من موسى عليا لمن وافته من عرب وعجم الهي عاد من عادى عليا قم يا محمد لا تقصر واخطب لهم بنين مصدق ومكذب لقد سمعوا مقالته بنجم جميعا انت مولانا واولى فان وليكم بعدى على فوال الله من والاه منكم الشنبوي فقالوا بل يا افضل الانس والجان</p>
--	---	---	--

في قصة يوم الغدير

٣٨

فقام خطيبا بين أعواد منبر قلب مجيبا ثم أسرع مقبلا وشال بعضديه وقال قد ضي ولمرت علي والخليفة في غد ولد	ونادي بأعلا الصو جبريا علا بوجه كمثل البدر في غصن البان إلى القوم أقضى القوم تالله والد على امتي بعدى ذا زرتشان الترك مشهودا لحديث وصق شاعريه	بجيدة والقوم خمس اذلة فلا فاه بالترجيب ثم رقتى به على أخى لا فرق بينى وبينه فيا رب من ولى عليا فواله غداة بنجم قاما جردا طابا وفى خم اذ شال النبي بضبعة	قلوبهم ما بين خلف عينا إليه وصار الطهر للمصطفى ثاب كهر من موسى الكليم عجان ودان عدايته ولا تنصر الشان الست لكم ومثلى وليكم بحضرت اصحاب له ذات كبره
فمن كنت مولاه فهذا وليه وكشف الثعلبي عن البراق لما قبلت مع رسول الله صلى الله عليه واله في حجة الوداع كما بعد برخم فتأدى ان الصلوة جامعة وكسح النبي عليه السلم تحت شجرتين فاخذ بيد علي فقال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله فقال اولست اولى بكل مؤمن بنفسه قالوا بلى قال هذا مولى من انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال فلقبه عمر بن الخطاب فقال هنيئا لك يا بن ابي طالب اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة ابو سعيد الخدري في خبر ثم قال النبي صلى الله عليه واله يا قوم هنوني هنوني ان الله تعالى خنى بالنبوة وخص اهل بيتي بالامامة فلقى عمر بن الخطاب مير المؤمنين عليه السلام طوبى يا ابا الحسن اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة الخ كوشى في شرف المصطفى عن البراق عازب في خبر قال النبي صلى الله عليه واله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فللقبه عمر بعد ذلك فقال هنيئا لك يا بن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة ذكر ابو بكر الباقراني في التمهيد متا ولا له السمعاني في فضائل الصحابة باسناده عن سالم بن ابي الجعد قال قيل لعمر بن الخطاب انك تصنع بعلى شيئا لا تصنع باحد من اصحاب النبي صلى الله عليه واله قال انه مولاي الحبري	وقال محمد بن سعد بن الا من كنت مولاه فهذا ينادي انت مولاي مولى فكونوا للوصي مساعدين قام النبي يوم خم خطبا ان رجلا لا يعته انما وجاههم مشيخة تقدّمهم العوى	عن الرحمن بنطوق باعترام أخي مولاه فاستمعوا كلامي الا نام فلم عصي مولى الا نام لقد اصبحت مولانا جميعا بجانب الدوحات وحيالها بايعت الله فلم بدالها شيخ يهني جذا منالها حن لقد قال ابن خطاب له وقال مولى انا هم مع الذكران فقال وليكم بعدى على	بصبح وقد اشار اليه فكم فقام الشيخ بقدمهم اليه وله ولسنا عن ولايتك راغبينا فقال من كنت له مولى فذا قالوا سمعنا واطعنا اجمع قال له بخ بنج من مثلك لما نقوض من هناك وقامنا نادى لم يك كذا بنج ابا حسن خطيب منج ومولاكم فكونوا عارفين

وقال

في قصة يوم الغدير

٣٩

وقال له مقال الواصفينا هنيئا يا علي انت مولى علينا ما بقيت وما بقينا معاوية بن عمار عن الصادق
 في خبر لما قال النبي صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلى مولاه قال العدوى لا والله ما امره بهذا وما هو
 الا شئ يتقوله فانزل الله تعالى ولوتقول علينا بعض الاقاويل الى قوله على الكافرين يعني محمداً وانه لحق
 اليقين يعني به عليا حسان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام في خبر فلما راوه رافعا يده يعني رسول الله قال
 بعضهم انظروا الى عيني يدوران كأنهما عينا بنحون فتزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية وان يكد الذين
 كفروا ليزلقونك بابصارهم لما الى اخر السورة الحميري فقال الام من كنت مولاه منكم فمولا من بعدك على فاذ عنوا
 فقال شقي منهم لقربنة وكه من شقي ليتزل ويفتن بمدبضعيه عليا وانه لما بالذي لم يؤته لمز من
 كان لم يكن في قلبه ثقته به فها عجا ابني ومن اين هو عن عمر بن يزيد قال يا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى
 قل انما اعطاكم بواحدة قال بالولا به قلت وكيف ذلك قال انه لما نصبه للناس قال من كنت مولاه فعلى
 مولاه ارتاب الناس فقالوا ان محمداً ليهذونا في كل وقت الى امر جدي قد بدا باهل بيته يهلكهم مراقبنا
 ثم قرأ قل انما اعطاكم بواحدة فقد اديت لكم ما افترض عليكم وبكم ان تقوموا لثني وفرا دى اما شني ف يعني
 طاعتكم ام من ذديهما من بعد لا والله باثاني ما عني غيرك المرتضى قال في التنزيه ان النبي صلى الله عليه واله
 لما نصر امير المؤمنين صلى الله عليه واله بالا مائة في ابتداء الاسراء قوم من قریش قالوا له يا رسول الله
 ان الناس فرس يوا عهد بالاسلام ولا يرضوا ان تكون النبوته فيك والامامة في ابن عمك فلو عدلت بها الى
 حين لكان اولى فقال لهم النبي عليه السلام ما فعلت ذلك برأى فاختير فيه ولكن الله امرني به وفرضه علي فقال
 له فاذا لم تفعل ذلك مخافة الخلاف على ربك فاشرك معه في الخلافة رجلا من قریش ليسكن اليه الناس ليه
 لك الامر ولا تخالف الناس عليك فنزل لئن اشركت ليجطن عمك ولتكون من الخاسرين عبد العظيم الحسين
 عن الصادق عليه السلام في خبر قال رجل من بني عدي اجتمعت الى قریش فالتينا النبي عليه السلام فقالوا يا رسول الله
 انا تركنا عبادة الاوثان واتبعناك فاشركنا في ولاية على فنكون شركا فهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه واله
 فقال يا محمداً لئن اشركت ليجطن عمك الآية قال الرجل فضاقت صدرى فخرجت هاربا لما اصابني من الجهد فاذا انا
 بفارس قد تلقاني على فرس اشقر عليه عمامة صفراء ففوج منه رايت المسك فقال يا رجل لقد عقد محمد عقدة
 لا يحلها الا كافرا ومنافقا قال فانبت النبي صلى الله عليه واله فاخبرته فقال هل عرفت الفارس ذاك
 جبرئيل عرض عليه الف ولاية ان حللت العقد وشككتك كنت خصمك يوم القيمة الحميري
 وقام محمد بخدي خم فنادى معلنا صوتا بديا الام من كنت مولاه فهذا له مولى وكان به خفيا
 الهى عاد من عادى عليا وكن لوليه مولى ولتيا فقال مخالف منهم عتل لا ولا هم به قولا خفيا
 لعمر ابيك لو يسطيع هذا لصير بعده هذا نبيا فخن بسوء رايا ما نعا دى بنى تيم ولا نهوى عديا
 الباقر عليه السلام قال قام ابن هند وتمطى وخرج مغضبا واضعا يمينه على عبد الله بن قيس الاشعري في سار
 على المغيرة بن شعبه وهو يقول والله لا نصدق محمداً على مقالته ولا نقر عليا بولايته فقتل فلا صدق ولا صلى

في قصة يوم الغدير

١٤٠

الآيات فهم به رسول الله صلى الله عليه وآله ان يردّه فيقتله فقال له جبرئيل لا تحرك به لسانك لتجمل به فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال عليه السلام في قوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا انت بقران غير هذا او بدله ذلك قول اعداء الله لرسوله من خلفه وهم يرون انه لا يسمع قولهم لو انه جعلنا ائمة دون علي او بدلنا اية مكان اية قال الله عز وجل رداه عليهم قل ما يكون لي ان ابذله الاية وقال ابو الحسن الماضي ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس الى ولايته على عليه السلام ليس الا فاتهموه وخرجوا من عنده فانزل الله قل اني لا املك لكم خيرا ولا نقعا قل اني لن يغيريني من الله احد ان عصيته ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلا فاما من الله ورسالاته في علي ومن يعص الله ورسوله في ولايته على فان له نازجهنم خالد بن فيها ابدا وعنه عليه السلام في قوله تعالى واصبر على ما يقولون فيك واحبهم هم هجر اجميلا وذو ذنوب والمكذبين بوصيتك والى النعمة ومهلهم قليلا وعن بعضهم عليهم السلام في قوله تعالى ويل للمكذبين يا محمد بما اوحى اليك من ولايته على امرئهاك الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء كذلك نفعل بالخيرين من اجزاء آل محمد وركب من وصيه ما ركب ابو عبد الله عليه السلام ويستنبونك الحق هو ما تقول في علي قل اي ورجي ته الحق وما انتم بمحجزين العوفي ليس قام رسول الله خطبهم يوم الغدير وجمع الناس فخطب وقال من كنت مولاه فذاك له من بعد علي فواخاه فعملوا توسلوا الى هادي بن حسن كفي البريدين تستوحش السبل هذا يطالبه بالضعف محققا وتلك يجدوا بها في محفل جميل الحسيني من كنت مولاه فهذا له مولى فلا تابوا بتكهار ابن حماد الا ان هذا ولي لكم اطيعوا فويل لمن لم يطع ابو عبد الله والتعليق النقاش وسفيان بن عيينه والرازي والقزويني والنيسابوري والطبرسي والطوسي في تفاسيرهم انه لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله بالغ بغداد يرحم ما بلغ وشاع ذلك في البلاد اني الحارث بن النعمان الفهرى وفي رواية ابو عبيد جابر بن النضر بن الحارث بن كلدة العبدري فقال يا محمد امرتنا عن الله بشهادتنا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وبالصلاة والصوم والحج والزكاة فقبلنا منك ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بصنيع ابن عمك ففضلته علينا وقتلت من كنت مولاه فعلى مولاه فهذا شئ منك امر من الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي لا اله الا هو ان هذا من الله فولى الحارث بن بدر احلته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقنا فامطر علينا حجارة من السماء وانتنا بعد ابائهم فافصل اليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره وقتله وانزل الله تعالى سال سائل بعد ابائهم فافصل الاباء وفي شرح الاخبار انه نزل ابعثنا بني اسحق بن علي بن ورواه ابو نعيم الفضل بن دكين العوفي يقول رسول الله هذا الامي هو اليوم مولى بما قلت فاسمع فقام جحود وشقاق مناقق بنادى رسول الله من قلوبهم اعن ربنا هذا ام انت اخترتة فقال محاذ الله لست بمدعي فقال عد والله لا هم ان يكون كما قال حقابي عذابا وقع فوجل من فوق السماء بكفه بجند له فانكبتا ومصرع وفي الخبر ان النبي عليه السلام كان يخبر عن وفاته بمائة ويقول قد حان مني حقوق من بين اظهرهم وكانت المنافقون يقولون لن مات محمد ليخرب دينه فلما كان موقف الغدير

في قصة يوم الغدير

١٤١

قالوا بطل كيدنا فنزلت اليوم يدس الذين كفروا الآية الرضى اما الرسول فقد بان لانه لو كان ينفع حيارا ان ينزل
 امضى مقالا لم يقبله مؤمننا او شاد ذكرا لم يشد معننا وثني اليه دقا بهم واقامه علما على باب النجاة مشهرا
 ولقد شقي يوم الغدير معا تلجت نفوسهم واودى معشرنا فلقنت به احقادهم فوجع نفوسا ومانع انه ان يجهل
 الجهرى قد قام يوم الدوح خبر الورى بوجه للناس مستقبل لكن نواصوا بعلى الهدى
 ان لا يوالوه وان يخذلوا ابو تمام الطائي وبوم الغدير استوضح الحق اهله وبها وما فيها حجاب لا ستر
 اقام رسول الله يدعوهم بها ليقربهم عرفا وينهاهم نكو بمد بغيره ويعلم انه ولي مولاكم فهدى له خبر
 يروح ويغد بالبيان المعشور بروح بهم بكرو بغدوا ليعمر احجرة رب العالمين واوث النبي الاعداء في ولا اصر
 فكان لهم جهر باثبات حقه وكان لهم في بزه حقه ستر الشبه فقال كبيرهم ما الراى فيها ترون برد ذا الامر الجليلي
 سمعتم قوله قولا بلوغا واوصى بالخلافة في على فقالوا حيلة نصبت علينا وراى ليس بالعقد الوثقى
 تدبر غير هذا في امور تنال بها من العيش السنى سجعها اذا مامات شوى لتسبي هنك او عدى
 وروى ان النبي صلى الله عليه واله لما فرغ من غد برخم وتفرق الناس اجتمع نفر من قريش يتأسفون على ما جرى
 فمروهم صب فقال بعضهم ليت محمد اتر علينا هذا الضب دون على فسمع ذلك ابو ذر فحكى ذلك لرسول الله
 فبعث اليهم واحضرهم وعرض عليهم مقالهم فانكروا وحلفوا فانزل الله تعالى يحلفون بالله ما قالوا الاية فقال النبي
 ما اطلت الخضر الخضر وفي رواية اخرى بصير عن الصادق عليه السلام في خبر ان النبي صلى الله عليه واله قال اما جبريل
 نزل على واخبرني انه يوثى يوم القبة بقوم امامهم صب فانظروا ان لا تكونوا اولئك فان الله تعالى يقول يوم تدعوا
 كل اناس با ما هم ابن طوطى ويوم غد يرد امرنا بفضله وفي كل وقت منهم العذر اضروا ادى دوح خم والنسب محمد
 ينادى با علا الصو منهم ويجهر المستاذن اولى بكم من نفوسكم فقالوا بلى والقوم في الجمع حضور فقال لهم من كنت مولا منكم
 فمولا بعدى حيدر المتخير فوال مواليه وعاد عدوه ايارب انصر لمن ظلي ينصر فلما مضى الهادي لحال سبيله
 ابا نواله العذر والتبج وظهر من نصر عليه يوم الغدير كان الامام بلا تحبير قوله من كنت مولا لفظه مولى
 تفيد الاولى بالتدبير والتصريف فرض الطاعة لانه عليه السلام عقب قوله الس الى بكم من نفوسكم ولو كان غير ذلك
 لكان معنيا في كلامه واذا ثبت ذلك فلا يكون الا الامام ثم ان ظاهره يقتضى ايجاب موالاه ونصته وتحريم خذلانه
 وعداوته بالاطلاق من حيث جعل موالاة الله ونصته لنا صرة عليه السلام ومواليه وخذلانه وعداوته لنا ذل و
 معاديه ذلك دليل عصمته لان جواز التبج عليه صحة وقوعه فاذا وقع اوجب خلاف ما حكم به النبي عليه السلام
 واجبه وهذا لا يجوز عليه امالى ابى عبد الله النيسابورى وامالى ابى جعفر الطوسى في خبر عن احمد بن محمد بن
 ابى نصر عن الرضا عليه السلام انه قال عليه السلام حدثني ابى عن ابيه ان يوم الغدير في السماء اشهر منه في الارض
 ان الله تعالى في الفردوس قصور البنة من فضة ولبنة من ذهب مائة الف بقة حمراء ومائة الف بقة من باقوت
 خضراء ترابه المسك والعنبر فيه اربعة انهار نهر من نجر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من غسل حواليه
 اشجار جميع الفواكه عليه الطيور وابدانها من لؤلؤ واجنتها من ياقوت تصوت باوان الاصوات اذا كان

فِي آتِهِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ خَاصِفُ النُّعْلِ

١٤٢

يوم الغد وورد الى ذلك القصر اهل السموات ليحيا لله ويقدر سونه ويهللونه فتطير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتتمتع على ذلك المسك والعنبر فاذا اجتمع الملائكة طارت فينقص ذلك عليهم وانهم في ذلك اليوم ليمادون نثار فاطمة عليها السلام فاذا كان اخر اليوم نودوا انصرفوا الى مراتبكم فقد امنتم من الخطر والزلزل الى قابل في هذا اليوم تكثر منه الحقد وعلى الخبر مصباح المستجيب في خطبة الغدير ان امير المؤمنين عليه السلام قال ان هذا يوم عظيم الشار فيه وقع الفرج ورفع الدج وصحت الحج وهو يوم الابضاح والافضاح عن المقام الصراح ويوم كمال الكيد ويوم العهد المعهود ويوم الشاهد والمشهود ويوم تبيان العقد عن النفاق والجحود ويوم البيان عن حقايق الايمان ويوم دحو الشيطان ويوم البرهان هذا يوم الفصل الذي كنتم توعدون هذا يوم الملاء الاعلى الذي انتم عنه معرضون هذا يوم الارشاد ويوم المحنة للعباد ويوم الدليل على الذواد هذا يوم ابداء اخفاء القدور ومضمرات الامور هذا يوم النصوص على اهل الخصوص هذا يوم شدت هذا يوم ادرس هذا يوم يوشع هذا يوم شمعون الشنبوي يوم الغدير الذي اولا به عيسى وذي النواصب فضله مجود يوم يوسم في السماء بانه العهد فيه ذلك المعهود والارض بالميراث اصفى سمه لوطاع موطود او كف حود الشاعر يوم الغدير يسكو العبد بنعي يوم يسره السادا والصيد نال الامامة فبه الموضي وله فيه من الله تشريفا وتجيدا الفجكودي لا شكرن غد يرخم آتاه كالشمس في اشراقها بل ظهر فيه امامة حيد وكاله وجلاله حتى القيامة تذكر شاعر وناصبي شديد النصب قابلي يوم الغدير يوجب غير ذي جلال فقال قل لي ماذا اليوم قل لي اليوم عيد امير المؤمنين على فصل في خاصف النعل صحيح الترمذي ان النبي صلى الله عليه واله قال يوم الغدير يسهل به لسهيل بن عمرو وقد سألوه رجعا فري ان النبي صلى الله عليه واله قال يا معشر قريش لستم بواو ليهيئ الله عليكم من يضرب رقابكم على الدين امتحن الله قلبه بالايمان قالوا من هو يا رسول الله قال هو خاصف النعل وكان اعطى عليا عليه السلام نعله يخضعها الخياط في التاويج والسمعان في الفضائل ان النبي صلى الله عليه واله قال لا تلهيوا يا معشر قريش حتى يبعث الله رجلا امتحن قلبه بالايمان الحديث سواء وروى بن بطه في الابانة حديث خاصف النعل بسبعة طرق منها ما رواه ابو سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه واله ان منكم من يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر انا يا رسول الله قال لا قال عمر انا هو يا رسول الله قال لا ولكنه خاصف النعل فابتدأ ننظر فاذا هو على يخضع نعل رسول الله صلى الله عليه واله وكانت الخطيني الاربعة باسناده عن الخدري ما روينا باناسا عن جابر بن زيد عن الباقر عليه السلام ان النبي صلى الله عليه واله انقطع شمع نعله ففرغها الى على ليصلحها فقال عليه السلام منكم من يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله قال ابو سعيد فخرجت فبشرتها بما قال رسول الله صلى الله عليه واله فلم يكسرت به فرجا كانه قد سمعه ذكره احمد في الفضائل البخاري ومسلم لفظه لمسلم عن الخدري قال رسول الله صلى الله عليه واله فرقتان فخرج من بينهما فرقة قال له يلي قتلهم اولاهم بالحق فانظر الى تسمية على بانه اولي الحق ابرع علوي وله اذا ذكر الفخار فضيلة بلغت ملك الغايا باستيفان

فان عليا السلام
خاصف النعل

في انه صلوات الله عليه الوصي والولي

٤٣

اذ قال احمدان خاصف فعله هل بعد ذلك على الرشاد ولا محاربا ذلك قول لا احرفه اولى مكلفه دعياه مكلفه وفي خاصف النعل البيان عبرة اما ما على تاويله غير جابر فقال لهم لا ولا لكراخي او ضي الاله بفعله الغفارا الصاحب المرتبة عاقل النبي محمد فيا ايها الجبل المئين الذي به والطهر خفيف نعله ويرفع النعل الزكي العالم المتورع الشبنوي شهد الرسول مع الملائكة	لمقاتل بتاول القرآن من قائم بخلافه ومعان وذلك بعدى على التاويل حكيم وله لمعتبر اذ قال والنعل برقع يقا تل بعدى لا يضل فيمبلغ وخاصف فعلى اعرفوه المرفع وله وفي خصف للنعل لما احله غداة على قاعد يخصف النعلا تمسكت لا ابغى سوا حبل جلد قالوا له ان كان امر من لنا الوراق خير البرية خاصف النعل الذي ابن الحجاج	فوما كما قالت عن تنزيله العوني من في يدي قبالة النعل على خاصف النعل يقول غير هذا لاصحابه في جمع ان منهم فقال ابو بكر انا هو قال لا وله هل مثل فعلا عند النعل بحيث برأته النجوم الثواقب فقال عليه بالامامة سلموا العبدى خلفا ليه في الحوادث ترجع على الذي قد كان للنعل شهد النبي بحقه في المشهد انا مولاى على ذوالعلا	فاذا الوصي بكفه نعلان وقال انى على التنزيل قلت لكم من له علم تاويل الكتاب بها الحميري وانفسكم شوقا اليه تطلع فقال ابو حفص انا هو فاسمع ومن خاصف نعل النبي محمد لو لم يكن جاحدا والتفضيل ابوها شمر فقد امر الرحمن ان تفعلوا كلا لما اناه القوم في حجراته قال النبي خليفتي هو خاصف وفي الحرب مقدما الى كل معلم وبعلمه وقضائه وبسيفه ليس مولاى عتيقا ودلا ما
---	---	--	---

ان عليا عليه السلام هو الوصي والولي

فصل في انه عليه السلام الوصي والولي لا يجوز ان يوصي رسول الله صلى الله عليه واله بلا وصي لقوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا ليات ولقوله نعم من مات بغير وصية مات ميتة جاهلية وقال الله نعم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الاية ولان الانبياء كلهم مضوا بالوصية وقال الله تعالى فبهديهم اقلده الطبري باسناده عن ابي الطيب انه قال لاصحاب الشجرة انا شهدكم الله هل تعلمون ان لرسول الله صلى الله عليه واله وصيا غيري قالوا اللهم لا سفين الشورى عن منصور عن مجاهد عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان وصيتي وخليفتي وخير من اترك بعدى ينجز موعدى ويقضى دينى على بن ابي طالب عليه السلام الطبري باسناد له عن سلمان قال قلت لرسول الله يا رسول الله انه لم يكن نبى الا وله وصي فمن وصيتك قال وصيتي وخليفتي في اهلي وخير من اترك بعدى مؤدى دينى ومن خير عداى على بن ابي طالب عليه السلام مطهر بن خالد عن انس مقيس بن ماناه وعبادة بن عبد الله عن سلمان كلهم عن النبي صلى الله عليه واله يا سلمان سألتني من وصي من امتي فهل تدري لمن كان وصي اليه موسى قلت الله ورسوله اعلم قال اوصى الى يوشع لانه كان اعلم امته ووصيتي واعلم امتي على بن ابي طالب روى قريبا منه احمد في فضائل الصحابة ابو داود قال لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه واله غشي عليه فاخذت بقدميه اقبلهما وابكى فافاق وانا اقول من لى ولولدى بعدك يا رسول الله

في ان امير المؤمنين صلوات الله

٤٤

فرغ الى امره وقال عليه السلام الله بعدى وصي صالح المؤمنين زيد بن علي عن ابيه عليه السلام ان ابا ذر لقيني
على عليه السلام فقال ابو ذر واشهدك بالولاء والرخاء والوصية وروى ابو بكر مردويه مثل ذلك
عن سلمان والمقداد وعمار وعكرمة عن ابن عباس ان جبرئيل نزل الى علي عليه السلام فقال هلم وصيتك الاعمش
عن عباة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه واله اتاه جبرئيل وعنده علي فقال هذا علي بن الحسين
البنبي صلى الله عليه واله خلق الله تع مائة الف بنى واربعة وعشرين الف بنى انا اكرمهم على الله ولا فخر و
خلق الله عز وجل مائة الف وصي واربعة وعشرين الف صي فعلى اكرمهم على الله المسعودي عن عمر بن زياد
الباهلي من شريك بن الفضل بن سلمة عن قرقها بن بخت ابي طالب قال قلت يا رسول الله ان ابن امي علي
هو ذيني تقني عليا عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه واله ان عليا لا يؤذي مؤمنا ان الله طبعه يوم طبعه على خلقى يا امي
انه امير في الارض امير في السماء ان الله جعل لكل نبي وصيا فثبت وصي ادم و نوح وصي موسى واصف
وصي سليمان وشمعون وصي عيسى علي وصي هو خير الاوصياء في الدنيا والاخرة وانا صاحب الشفاعة
يوم القيمة وانا الداعي وهو المؤدى حلية ابي نعيم وولاية الطبري قال النبي صلى الله عليه واله ان من يدخل عليك من
هذا الباب امير المؤمنين سيد المسلمين وقائد الفرح المجلبين وخاتم الوصيين قال انس قلت اللهم اجعله رجلا من انصا
وكمته اذ جاء علي فقال من هذا يا انس قلت علي فقام مستبشرا واعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه فقال
علي يا رسول الله لقد رايتك صنعت بي شيئا ما صنعت به قبل قال وما يعنيني وانت تؤدى عني وتممهم
صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدى وهذا من قول الله عز وجل وما ازلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم
الذي اختلفوا فيه فقام علي لبيان ذلك قد تقدم حديث الوصية في بيعة العشرة بالاتفاق واستدل
بالحساب على انه وصي فقالوا علي بن ابي طالب الميزان في الحساب غير الاوصياء لا تفاهما في مائتين سبعة عشر
ومن كلام صاحب صنو الذي واخاه واجابه حين دعاه وصدق قبل الناس وللباء وساعده واساه
وشيد الدين وتباه وهزم الشرك واخذاه وبنفسه على الفراش فداء وما نفع عنه وحاه وارغم من عانده
وقلاده وغسله وواراه وادى دينه وقضاه وقام بجميع ما اوصاه ذلك امير المؤمنين لا سواه ابن حماد
اوصى النبي وفيها مفتح لهم لو لم يكونوا له بالهت غصبا وقال انت كهشون الخليفة من موسى على قومه بالحق اذ غابا
وقال انت اخي اذ كان بينهم اخا وقارب شباها واضرابا وقال في يوم نجران ابا لهم باكرم الخلق اخوا واحبا
اني مدينة علم الله وهولها باليمن وامها فليقصد البابا وقال اني ساعطيه عند رجلا ما كان في الحرب سرا وهيا
ولا اجتماع في حدث ابن عباس في وفاة رسول الله صلى الله عليه واله قال النبي صلى الله عليه واله يا عباس يا عثم رسول الله
تقبل وصيتي وتجرع عذتي وتقضي ديني فقال العباس يا رسول الله علمك شيخ كبير ذو عيال كثير وانت تبادي الريح
سقاء وكوما عليك وعد لا ينقض به علمك فاقبل علي علي فقال تقبل وصيتي وتجرع عذتي وتقضي ديني فقال
نعم يا رسول الله فقال ادن مني قد نامنه وضمه اليه ونزع خاتمه من يده وقال له خذ هذا فضعه يدك
ودع ايسفهم ودعه ويروي ان جبرئيل نزل بها من السماء يحيي بها اليه فدفعها الي علي عليه السلام فقال له اقض

وسلامه عليه الوصي والولي

١٤٥

هذا في حيوتي ودفع اليه بغلته وسرجها وقال امض على اسم الله الى منزلك ثم اغشى عليه القصر ابن عبد سره في العقد بل روت الامم باجمعها عن ابي رافع وغيره ان عليا نازع العباس الى ابي بكر في رد النبي عليه السلم وسيفه وفرسه فقال ابو بكر اين كنت يا عباس حين جمع رسول الله صلى الله عليه واله بنى عبد المطلب وانت احدهم فقال ايكم يوارثني فيكون وصي وخليفتي في اهلي وينجز موعدي ويقضي ديني فقال له العباس فما اقدك مجلسك هذا فقد منته وقامت عليه فقال ابو بكر اعز ديابني عبد المطلب وقال منكم لهر بن الرشيد اريد ان اقره هشام بن الحكم بان عليا كان ظالما فقال له ان فعلت فلاك كذا وكذا وامر به فلما حضر المتكلم فقال المتكلم يا ابا محمد روت الامم باجمعها ان عليا نازع العباس الى ابي بكر في رد النبي عليه السلم وسيفه وفرسه قال نعم قال فايها الظالم لصاحبه فخاف من الرشيد فقال له يكن فيها ظالم قال فنجزم اثنتان في امرهما جميعا محققان قال نعم اخضعت الملكان الى داود وليس فيها ظالم وانما اراد ان ينهاه على الحكم كذا لك هذا ان تحاكم الى ابي بكر ليعرفه ظلمه ابي علقمة ختن النبي وعمة اكرم به ختنا وصنوابه في الصنون خصان مؤلفان ماله يحضر باسا وعندنا الناس ينجلعان جهر الباطن بغيه ولباطن منها الى الصديق ينجصمان لم يجهل احكم الفضبة في ذلك جاء الى الفاروق وبسط طحان لكن للآدم حجة كانا بها ذهب على الاقوام يتخذان تولابه مكركا دخلا على داود قال لا تخف خصمان عتبة بن ابي لهب يخاطب بها عابشة اعانني على عتيبه بما ليس فيه انما انت والده وصي رسول الله من اهل بيته فانت على ما كان من ذلك شاهد الاشعث بن قيس كتب في جواب ميثم التميمي عن علي بن ابي طالب ان ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي المذهب من هاشم وصي النبي وذو صهره وخير البرية في العالم كثيرة وصي النبي المصطفى بن عمه وفكك اغلال وقاضى غوار الحميري وصي النبي المصطفى بن عمه واول من صلى الذي العزة العلى اذا كان يوم ذر وهو يزول وله انت الوصي وصي المصطفى بن علي من ذى العلافين في ان يونا وانت من اجد الهاد بمنزلة قد كان اثنتا موسى لهر بن اناك من عنده علم احب اليه فكنتم فيه امينا فيه ما مونا وله هذا الامام الذي اليه اسند خير الوصي الوصية حكمت حكم النبي لم تجر قط في قصبة انت شبه النبي حقا في الحكم والخلق والسبحة لا تجعلوه فخرجوا كفارا وله محمد خير بني غالب وبعده ابن ابي طالب هذا بنى ووصي له وتغرل العالم في جانب الحسين بن النضر القهري ان النبي محمد اوصيه في كل سابقة هما اخوان قران اسلمها النجوى وفتاب منها وخاف خاوند اللعان جرير بن عبد الله البجلي علي وصي له بعده خليفتنا القايم المنتقم له الفضل والسبق المكرمات وسيت النبوة والمدعم انشد علي وصي المصطفى وزيه واول من صلى لك الشريعة وغير الله بك في بحب تبسه واعز في بولا بتي لوصيه قال الله تعالى هنالك لا ياتي الله الحق فلا حظ فيها لاحد الا من ولاه سبحانه كما قال تعلى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الا يرة وقال فان الله هو مولاة الامة وقال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وقال النبي عليه السلام من كنت مولاة فعلى مولاة والمولى بمعنى الاولى

في انه صلوات الله وسلامه عليه امير المؤمنين

٤٤

بدليل قوله تع ما ويكم النادى هو مولاكم قال لبيد تعدت كلى الفرجين تحسبانه مولى الخافه خلفها وامامها
 ابو سعيد الخدرى وعبد الله بن عباس وبريد الاسلمى وزيد بن ارقم قال النبى صلى الله عليه واله من
 كنت وليه فعلى وليه ذكره احمد فى الفضائل الا لكافى فى الشرح محمداً اسحق والا جلي بن عبد الله وعبد الله بن بريد
 والباقر عليه السلام قال النبى عليه السلام على وليكم بعدى عمران بن الحصين وبريد وابن عباس جابر الا نصفاً
 وعمر بن على قال النبى صلى الله عليه واله على منى وانا منه وهوولى كل مؤمن بعدى الثعلبى باسناده عن
 عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه واله ربي ولا اماره لى معه وعلى ولي من كنت وليه ولا اماره
 لى معه قالوا من سواه وليا كان بالنص حرياً فهذا يقتضى ان علياً ولي الله الصاحب ان المحبة للوصى فريضة
 اعني امير المؤمنين علياً قد كلف الله البرية كلها واخاره للمؤمنين ولها ولد على ولي المؤمنين لديكم
 ومولاكم من بين كهل معظم على من الغصن الذى فيه احمد ومن ساير الاشجار اولادك الفضل بن عباس
 وكان على الامر بعد محمد على وفى كل المواقف صاحب وصى رسول الله حقاً وصيه واول من صلى وما ذم جانبه
 الكيت ونعم ولي الامر بعد نبيه ومتبع التقوى ونعم المؤيد ابو العباس الجليلي
 على مولى جميع الورى لاشك فى هذا ولا مرتبه بذاك جاء النص عن احمد متصلاً كالماء فى الجزية
 فمن رايتم انفه وانما فصيروا فى انفه خريه فصل فى انباء امير المؤمنين والوزير والامين روى
 جماعة من الثقات عن الاعمش عن عباة الاسدى عن على عليه السلام واللبث عن مجاهد والسدى عن ابى مالك
 وابن ابى ليلى عن داود بن على عن ابيه وابن جرير عن عطاء وعكرمه وسعيد بن جبير كلهم عن ابن عباس روى
 العوام بن حوشب عن مجاهد وروى الاعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة كلهم عن النبى صلى الله عليه واله انه
 قال ما ازل الله تعالى فى القرآن فيها يا ايها الذين امنوا الاد على اميرها وشريفها وفى رواية حذيفة الا كان لعلى
 بن ابي طالب ليها ولها بها وفى روايات الاعلى راسها واميرها وفى رواية يوسف بن القطان وكيع بن الجراح اميرها
 وشريفها لانه اول المؤمنين ايماناً وفى رواة ابراهيم الثقفى واحمد بن حنبل وابن بطر العكرى عن عكرمه عن ابن عباس
 الاعلى راسها وشريفها واميرها وفى صحيفة الرضا عليه السلام ليس فى القرآن يا ايها الذين امنوا الا فى حقنا ولا
 فى التوراة يا ايها الناس الا فيها وفى تفسير مجاهد قال ما كان فى القرآن يا ايها الذين امنوا فان لعلى سابقة ذلك
 الاية لانه سبقهم الى الاسلام فسماه الله فى تسع وثمانين موضعاً امير المؤمنين وسيد المخاطبين الى يوم الدين
 الصادق عليه السلام وافوا بعهده الله الى اربع ايات تزلت فى ولايته على وما كان من قوله عليه السلام سلموا على على
 بامرة المؤمنين محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى ولوا لى معاذيره قال تزلت فى رجل امر رسول الله
 ان تسلم على على بامرة المؤمنين فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله ترك ما امر به وما وفى ودوى علماءكم كالمقري
 باسناده الى عمران بن بريدة الاسلمى ودوى يوسف بن كليب السعوى باسناده عن داود عن بريد وروى عباد بن
 يعقوب الاسدى باسناده عن داود السبيعي عن ابى بريدة انه دخل ابوبكر على رسول الله صلى الله عليه واله فقال اذ
 وسلم على امير المؤمنين فقال يا رسول الله وانت حى قال وانا حى ثم جاء عمر فقال له مثل ذلك فى رواية السبيعي انه

عليه السلام
 فى الشرح
 امير المؤمنين
 الجليلي

قال عمرو من امير المؤمنين قال علي بن ابي طالب قال عن امر الله وامر سوله قال نعم ابراهيم الثقفي عن عبد الله بن جبلة
الكناشي عن ذريح الحارثي عن الثمالى عن الصادق عليه السلام ان برده كان غايبا بالشام فقدم وقد بايع الناس
ابا بكر فاتاه في مجلسه فقال يا ابا بكر هل نسيت تسليمنا على علي با مرة المؤمنين واجبة من الله ورسوله قال يا برده
انك غبت وشهدت وان الله يحدث الامر بعد الامر ولم يكن الله تعالى يجمع لاهل هذا البيت النبوة والملك
الثقفي والسري بن عبد الله باسنادهما ان عمر بن الخطاب بن الحصين وابا برده قال لا يا برده قد كنت انت يومئذ فيمن سلم
على علي با مرة المؤمنين فهل تذكر ذلك اليوم ام نسيت قال بل اذكره فقال برده فهل ينبغي لاحد من المسلمين
ان يتامر على امير المؤمنين فقال عمران النبوة والامامة لا تجتمع في يد واحد فقال له ابو برده ام يحسدن
الناس على ما اتهم من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فقد جمع الله لهم
النبوة والملك قال فغضب عمر وما زلنا نعرف في وجهه الغضب حتى مات وانشد ابو برده الاسلمي
امر النبي معاشهم اسوة ولها زم ان يدخلوا فسلموا تسلم من هو عالم مستيقن ان الوحي هو الامام القا
الاعشى عن عباة الاسدي عن ابن عباس عن النبي عليه السلام قال لا تسلموا اسمي واشهدى هذا على
امير المؤمنين وسيد المسلمين بشير الغفاري والقاسم بن جندب وابو الطفيل عن انس بن مالك في خبر
اتيت النبي عليه السلام بوضوء فقال لي يا انس قد دخل عليك من هذا الباب الساعة امير المؤمنين وسيد
المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس قد دخل على عليه السلام ابن عباس قال علي السلام عليك
يا رسول الله فقال وعليك السلام يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال يا رسول الله انت حتى وتسمي المؤمنين
قال نعم انما سماك جبرئيل من عند الله وانا حي يا علي مرت بنا امس وانا وجبرئيل في حديث فلم تسلم علينا
فقال ما بال امير المؤمنين لم يسلم علينا اما والله لو سلم لسرنا وادركنا عليه ودوى الخلق منهم ابن مخلد
عن علي عليه السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله فوجدته نائما وراسه في حجر درجة الكلي
فسلمت عليه فقال درجة وعليكم السلام يا امير المؤمنين ويا فارس المسلمين ويا قائد الغر المحجلين وقائد الناكثين
والقاسطين والمارقين او قال امام المتقين ثم قال له تعال خذ راس نبي في حجر ك فانت احق بذلك فلما دنوت
من رسول الله صلى الله عليه واله ووضعت راسه في حجرى لم ارد درجة ففتح رسول الله عينيه وقال يا علي
من كنت تكلم قلت درجة وقصصت عليه القصة فقال لي يكون درجة وانا كان جبرئيل اناك ليعرفك ان الله
سماك بهذه الاسماء الحادث بن الخزيج صاحب راية الانصار قال النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام
لا يتقدمك الا كافر لا يتخلف عنك الا كافر وان اهل السموات يسمونك امير المؤمنين خطب منج
ومن بالامرة اجتمعت عليه ملائكة السماء مسلمينا وسلم فيه جبرئيل عليه علانية برغم الساخطينا
ولم يجوز اصحابنا ان يطلق هذه اللفظ لغبر من الائمة عليهم السلام وقال رجل للصادق عليه السلام يا امير المؤمنين
فقال مه فانه لا يرضى بهذه التسمية احد الا ابتلا بلاء ابي جهل ابان بن الصلت عن الصادق عليه السلام
سمى امير المؤمنين انما هو من مير العالم وذلك ان العلماء من علم امتادوا ومن ميرته استحلوا سلمان سئل

في الله عليه السلام امير المؤمنين والوزير والامين

٤٨

النبى عليه السلام فقال انه يميزهم العلم بآثاره وامنه ولا يمتار من احد وقد ذكرنا هذا المعنى في باب مولده عليه السلام
وقال ابن عباس انما سمي امير المؤمنين لانه اول الناس ايمانا اما الى ابن سهل احد القطان وكا في الكلبي
باسنادهما الى جابر الجعفي قال قال لي ابو جعفر عليه السلام لو علم الناس متى سمي امير المؤمنين ما انكروا ولايته
قلت وحك الله ومتى سمي قال ان ربك عز وجل حين اخذ من بنى ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم
على انفسهم قال الست بربكم وان محمدا رسولى وان عليا امير المؤمنين الحميري **بابي انت احي يا امير المؤمنين**
بابي انت احي وبطونى اجعينا وباهلى وبهالى بناتى والبنينا وفدتك النفس منى يا امام **المتقين** وامين الله والوارث عالم الاولين
وروى المصطفى احمد بن الحسين **وولى الخوض والى عند المجد** **ولغبره** فرض الاله على الانام ولائه
وعليه فى القرآن خت وحضا **والله علمه العاوم باسرها** ما بان **لخلفه وانغضا** سمي امير المؤمنين كرامة
من ربنا لا ما منا العدا **شاعر** **هذا الامام لمن ظلمت نبيه** فادعوا اميركم بلارزيان
هذا امير المؤمنين فسلموا **طرا عليه بامر السطان** ذكر الخطيب في ثلثة مواضع من تاريخ بغداد ان النبى ص
قال يوم الحديبيه وهو اخذ بيد على هذا امير البررة وقا تل الكفرة منصور من نصره ومخذول من خذله يمد
بها صوته احمد فى مسند الانصار وابو يوسف النسبى فى المعرفة والتاريخ والالكافى وابو القسم الاكافى
فى الشرح عن بريك والبراقا لبعث رسول الله صلى الله عليه واله بعثين الى اليمن على احداهما على بن ابي طالب وعلى
الاخر خالد بن الوليد وقال عليه السلام اذا التقيتم فعلى على الناس واذا افترقتم فكل واحد على جنده فكان عليه السلام
يؤمر على الناس لا يؤمر عليه احد الحميري **على امام رضى النبى** بحضرهم قد دعاه امير
وكان الخضر يبر فى الجوة فضاهره واجتباه عشيرا ابو بكر الشيرازى فيما نزل من القرآن فى امير المؤمنين عليه السلام
عن مقاتل عن عطافى قوله تعالى ولوانينا موسى الكتاب كى فى التورية يا موسى بنى اخترتك ووزيرا هو اخوك
يعنى هرون لابيک وامك كما اخترت لمحمد آليا هو اخوه ووزيره وصيه والخليفة من بعده طوبى لكما من
اخوين وطوبى لهما من اخوين البيا ابو السبطين الحسن والحسين ومحسن الثالث من ولده كما جعلت لاهيك هرون
شبرا وشبيرا ومشبرا العوفى سمي الياس بن ملكان الذى بعث فى تورية موسى بالكبر وفى منقبة المطهرين
وفما نزل من القرآن فى امير المؤمنين تصبغى بى نعيم **لاصمهم** ونصا بصر العلوية عن الطبرى ما روى شعبة
بن الحكم عن ابن عباس قال اخذ النبى عليه السلام ويحى بمكة بيدى وبهدى على عليه السلام فصعد بنا الى بئر ثم صلى بنا
اربع ركعات ثم دفع راسه الى السماء فقال اللهم ان موسى بن عمران سألک وانا محجل بنيك اسألک ان تشرح
صدرى وتيسر لى امرى **تحلل عقدة من لساني** لفقرتلى واجعل لى وزيرا من اهلى على بن ابي طالب اخى اشده
به اذرى واشركه فى امرى قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادى يا احمد قد اوتيت ما سألته وفى رواية
واجعل لى وزيرا من اهلى عليا اخي اشدد به اذرى الايات تفسير القطان ووكيع بن الجراح وعطاء الخراساني
واحمد فى الفضائل انه قال ابن عباس سمعت اسما بنت عميس تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول اللهم انى اقول كما قال موسى بن عمران اللهم اجعل لى وزيرا من اهلى يكون لى صهرا وختنا السمعاني

فإنه أحب الخلق إلى الله تعالى وإلى رسوله صلوات الله عليهما

٤٩

في فضائل الصحابة بالاسناد عن مطر عن انس قال رسول الله صلى الله عليه واله ان خليلى ووزيرى خليفتى
 فى اهلى وخبر من اترك بعدى من نبيخز موعدى ويقضى دينى على بن ابي طالب فى امالى ابى الصلت الالهوازي
 بالاسناد عن انس قال النبى صلى الله عليه واله ان اخى ووزيرى ووصيتى وخليفتى فى اهلى على بن ابي طالب فى
 خبر انت الامام بعدك والامير وانت صاحب بعدك والوزير وما لك امتى من نظير الوزير من الوزر وهو المجاور سى الجليل
 ومن الازرار وهى الامتعة والاسلحة لانه مقلد خراين الملك ومن الوزر الذى هو الذنب لانه يتحمل افعال الملك
 ومن الازر وهو الظاهر معناه اشد دبه ظهري ابن الحجاج انا مولى محمد وعلى والامامين شبر وشبر
 انا مولى وزير احمد يامن قد حبا ملكه بخبر وزير الحميري وكان له اخا وامين غيب
 على الوحى المنزل حين هو وحى وكان لاحد الهادى زيرا كاهرون كان وزير موسى الاسحا ابوالعباس الضبي
 لعلى الظاهر شهر جردا فاف على شير صنو النبى محمد ووصيته وفقيهه شاعر من كان صاهره وكان وزيره
 وابا بنه محمدا مختارا وزير النبى وذو صهره وسيف المنيته فى الظالمين
 البارقر عليه السلام فى قوله تعالى اولئك هم الامن وهم مهتدون تزلت فى على عليه السلام الحميري وصي محمد وامين غيب
 ونعم اخو الامامة والوصية ولما اشهد بالله والانه والمرا ماجور على صدقه ان عليا بن ابي طالب
 كان امين الله فى خلقه صيرم هارونه فى قومه امينه فقد قضى ديونه ولم يكن بمال
 محمد بن على العلوى ذاك امين الله والباب الذى يهلك يوم البعث من لم يدخل منه الى مدينة العلم التى
 قال الرسول بابها الهادى على جبرير عبد الله الجبلى امين الاله وبرهانه ونور البرية والمعصم
 شاعر من لم يكن بامير الله معصما فليس بالصلوات الخمس ينفع اخر
 والله صيرهم امان عباده فيها وليس سواهم بامان باب تعريف باطنه عليه **فصل فى انه احب الخلق**
 الى الله تعالى وإلى رسوله عليه السلام منها اللهم انى باحب الخلق اليك والى باكل معى من هذا الطائر ومنها لاهل
 الرابة عذرا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ومنها ادعوا الى خليلى فدعوا فلان بن فلان فاعرض فاذا
 ثبت ان عليا كان احب الخلق الى الله والى رسوله عليه السلام فلا يجوز لغيره ان يتقدم عليه وقد قال الله تعالى قل ان كنتم
 تحبون الله فاتبعونى يحبكم الله ابانة بن بطة وفضايل احمد فى خبر عن عكرمة عن ابن عباس قال ولقد عاتب الله اصحاب
 محمد فى غير اى من القران وما ذكر عليا الا بخير ذلك بخبر قوله تعالى فاصبر صبرا جميلا الله ببدروا نتم اذله وقوله تعالى ويوم حين
 اذا عجبتمكم كثيرا كراهية وقوله تعالى فى اية المناجاة فاذا لم تفعلوا فتاب الله عليكم البخارى توفى النبى صلى الله عليه واله
 واله وهو عنه راض بعنى عن على عليه السلام وقد ذكرنا انه اولى الناس لقوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ
 هبا بعونك تحت الشجر لانه قد صرح انه لم يفرق قط من زحف وما ثبت ذلك لغيره الكيمت اذ الرحمن بصدع بالثقل
 وكان له ابو حسن مطبعا حظوظا فى مسرته ومولى اذا مرضاه خالفه سر بها قوله تعالى ان اولى الناس
 بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين امنوا قال النبى صلعم على بن ابي طالب على دين ابراهيم ومنها جة وسننه
 اولى الناس به عهد الله بن التحير عنه عليه السلام قال على اولى بالمؤمنين بعدى للسعودى بالاسناد عن

باب تعريف باطنه عليه
 صلوات الله عليه

في انه صاوات الله عليه مع الحق والحق معه

٥٠

ابي سعيد الخدري قال النبي صلى الله عليه واله افضل امتي على وفي رواية على بن ابي طالب عليه السلام افضل امتي عبد الزواق عن معمر قال سألت سفين عن افضل الصحابة قال على عليه السلام الثاني وافضل خلق الله بعد محمد وادنه علم الغيوب فاسله وغيبة علم الله والصفاق لك بقول عمو القول ان قال قائله عليهم بما لا يعلم القول مظهر من العلم من كل البرية جاهله يجب بحكم الله في كل شبهة فهو طيب النقي منه دلاله اذا قال قولا صنف الوحي قوله وكذب دعوى كل رجس ناضله ابن الجراح قائل الله من يفضل خلقا على ونندي عن علت بد في اهل

فصل في انه مع الحق والحق معه عن الباقرين عليهما السلام في قوله والذين اتبناهم الكتاب يفرحون بما اُنزل اليك وهو الحق على بن ابي طالب في فرائد ابن مسعود والذي اُنزل عليك الكتاب هو الحق ومن يؤمن به يعني على بن ابي طالب يؤمن به ومن الاخراب من ينكر بعضه انكره ومن تاويله ما اُنزل في علي وال محمد وامنوا ببعضه واما المشركون فانكروا كله محمد بن مروان عن السدي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى افمن يعلم انما اُنزل اليك من ربك الحق قال على بن ابي طالب هو اعني قال الاول ابو الورد عن ابي جعفر عليه السلام افمن يعلم انما اُنزل اليك من ربك الحق قال على بن ابي طالب عليه السلام جا بر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فامنوا خيرا لكم يعني بولاية علي وان تكفروا بولايتيه فان الله ما في السموات والارض الباقر عليه السلام وقل جاء الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن يعني بولاية علي بن ابي طالب من شاء فليكفر عنه عليه السلام في قوله ولستنبئونك الحق مولى لوك يا محمد على وصيتك قل اي وربي انه لوصي وعنه عليه السلام في قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل من عادا امير المؤمنين وتكتمون الحق الذي اُسروا به رسول الله صلى الله عليه واله في قوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع كان على عليه السلام يهدي ولا يزال وقوله تعالى ولئن اتبع الحق عليا ان لم يكن معصوما الضحك عن ابن عباس في قوله تعالى والعصاة الا ان لني خسر يعني ابا جهل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات ذكره علي سلمان ويروى انه قرأ رسول الله صلى الله عليه واله في علي والعصر الى اخرها ابي بن كعب نزلت والعصر في امير المؤمنين واعداً بانه الا الذين امنوا لقوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية وقوله وعملوا الصالحات لقوله تعالى ويقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وقوله وتواصوا بالحق لقوله الحق مع علي وعلى مع الحق وتواصوا بالصبر لقوله والصابرين في الباساء والقتراء وحين الباس واخبرنا الحداد عن ابي نعيم باسناده قال ابن عباس وتواصوا بالصبر على بن ابي طالب تفسير التماي في قوله تعالى طسم تلك آيات الكتاب ان من الايات منادى بناس من السماء في اخر الشهران الا ان الحق مع علي وشيعته مسند ابي يعلا عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال مر على بن ابي طالب فقال النبي عليه السلام مع ذا الحق مع ذا وسئل ابو ذر عن اختلاف الناس عنه فقال عليك بكتاب الله والشيوخ على بن ابي طالب في سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول على مع الحق والحق معه وعلى لسانه والحق به ورويت ما دار على وسلم محمد بن ابي بكر يوم الجبل على عابسه فلم تكلمه فقال اسالك بالله الذي لا اله الا هو الا سمعتك تقولين الزهر على بن ابي طالب عليه السلام فاني سمعت رسول الله

في نهج علي بن ابي طالب

فِي مَدْرَسَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْخَلِيفَةُ وَالْإِمَامُ وَالْوَارِثُ

٥١

يقول الحق مع علي وعلى مع الحق لا يفترقان حتى يردا على الحوض قالت بلى قد سمعت ذلك منه وأنا عبد الله ومحمد
ابن أبي دين إلى عايشة وناسد هابن لك فاعترف وقد ذكر السمعي في أنصايل الصحابة إلا أنه قال على مع
الحق والحق مع علي الخبر اعتقاد أهل السنة وروى سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه واله على مع الحق
والحق مع علي والخبر بدو رحبت ما دار على وروى عبد الله بن عبد الله حليف بن أبي مقبة قال
لسمعت انت الذي لا تعرف حقنا من باطل غيرنا فلكون معنا او علينا فخرى بينهما كلا مروى سعد هذا
الخبر فقال معاوية للحيثي من سمع معك ولا تفلن قال ام سلمة قد خلوا عليها قالت صدق في بيتي قاله وروى ذلك
بن جعونة العرفي نحو هذا الخطيب تار يخبر عن ثابت مولى أبي ذر قال دخلت ام سلمة فزرتها تبكي وقالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول على مع الحق والحق مع علي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض يوم
القيامة الا صيغ سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ويل لمن جهل معرفتي ولم يعرف حق الا ان حتى
هو حق الله الا ان حتى الله هو حتى عبد الله بن رزين القافعي انه جاء على ودجلان يختصمان الى عمر فقال
يا ابا الحسن الحق لمن فقال عليه السلام خذ حقا بيت على بلا شك مع الحق لم يزل به الحق مقرونا كسنتين في
فم انشد ليس من الغرب الى الشرق مثل على سيد الخلق لورج الحق الى اهله لكان اولي الناس بالحق
واستدلت المعزلة بهذا الخبر في تفضيل على عليه السلام وقالت الامامية ظاهر الخبر يقتضي عصمته ووجوب الاقدار
به لانه صلى الله عليه واله لا يجوز ان يخبر على الاطلاق بان الحق معه والقبيح جائز وقوعه منه لانه اذا وقع
كان الخبر كذبا وذلك لا يجوز عليه **فصل** في انه الخليفة والامام والوارث تفسير ابو عبيد وعلى
بن حبيب الطائي قال عبد الله بن مسعود الخلفاء اربعة ادم اتي جاعل في الارض خليفة وداود با داود انا
جعلناك خليفة في الارض يعني ببيت المقدس وهرون قال موسى اخلقني في قومي وعلى وعد الله الذين
امنوا منكم وعملوا الصالحات يعني عليا يستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ادم وداود وهرون
ولم يكن لهم دينهم الذي رضى لهم يعني الاسلام وليدلتهم من بعد خوفهم امنا يعني اهل مكة يعبدونني لا
يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فاولئك هم الفاسقون يعني
العا صين لله ولرسوله وقال امير المؤمنين عليه السلام من لم يقل اني رابع الخلفاء فعليه لعنة الله ثم ذكر
نحو هذا المعنى ابو عبد الله عليه السلام اذا كان يوم القيامة نودي اين خليفة الله في ارضه فيقوم داود فيقول
لسنا اردناك وان كنت خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين فياتي النداء يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب
خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فله تعلق بحبله في هذا اليوم ليستضي بنوره
وبشيعة الى الجنة كما في اي بكرم دويه ومجل السمعي باسنادهما عن عبد الرزاق عن ابيه عن ميناء بن مسعود
قال كنت مع النبي عليه السلام وقد تنفس الصعدا فقلت مالك يا رسول الله قال نعت الى نفسي يا بن مسعود قلت
استخلف قال من قلت ابا بكر فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس فقلت ما شانك يا رسول الله قال نعت الى نفسي فقلت
استخلف قال من قلت عمر فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس فقلت ما شانك يا رسول الله قال نعت الى نفسي قلت استخلف

فما انزل الخليفة والامام والوارث صلوات الله عليه

في الله صلوات الله عليه الخليفة والامام والوارث

(٥٢)

قال من قلت علي بن ابي طالب فسكت ثم قال والذي نفسي بيده لئن اطاعوه ليدخلن الجنة اجمعين اجمعين ونهي
 هرون الرشيد ان يقال لعل عليه السلام خليفة قال ابو معاوية الضريبي يا امير المؤمنين قالت تيم منا خليفة رسول الله
 وقالت بنوا امية منا خليفة الخلفاء في خطك يا بني هاشم من الخلافة والله ما حظكم منها الا على بن ابي طالب عليه السلام
 فرجع الرشيد عما كان يقول الحميري اشهد بالله والا لله والمرء عما قاله يسأل ان علي بن ابي طالب
 خليفة الله الذي يعدل وانه قد كان من احد كمثل هرون ولا مرسل لكن وصيا خازننا عند
 علم من الله به يعمل الصاحب على امير المؤمنين خليفة شهدت له بالجنة للنعاليه واخي لادجو من مليكي كرامته
 يجب علي يوم اعطى كتابه الا لفييه من الخلافة والوزارة هل بها الاله وعليه تفتقان
 او ما هي فماتلاه الحكم في محكم الايات مكتوبان اولوا بجنتكم وقولوا قولكم ودعوا حديث فلا نكم وفلا
 هيئات ضلضلكم ان تفتندوا وتفتنوا المقطع السلطان ابن طوطي خليفة رتب العرش بعد محمد
 رضى له والله اعلا واكبر وما البق به قول يزيد بن مزيد في حيد وحده خلافة الله في هرون ثابتة وفي بنيه
 الى ان ينفع الصو ارث النبي لكم من دون غيركم حق من الله في القران مسطور اما الى بن بابويه قال الباقر عليه السلام
 لما نزل قوله تم وكل شئ احصيناه في امام مبين قام رجلان من مجلسيه بما فقا لا يا رسول الله هو النوبة قال لا قال
 هو الا بنجل قال لا قال لا فهو القران قال لا فاقبل على عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه واله هذا هو الامام الذي
 احصى الله تعالى فيه كل شئ ويعني بقوله تعالى واجعلنا للمتقين اماما ما كانه امام المؤمنين لا غير والجنة اعدت للمؤمنين
 مع الطبراني عن عليم الجهمي وفي اخبار اهل البيت عليهم السلام عن اسعد بن زرارة عن النبي عليه السلام قال لبله اسرى بي
 ربي فاوحى الى في على ثلاث انه امام المؤمنين وسيد المرسلين وقايد الغر المحجلين وفي رواية ابي الصلت الا هو
 يا على انتك سيد المسلمين وامام المؤمنين وقائد الغر المحجلين وبصوب المؤمنين يوسف القطان في تفسيره عن شعبه
 عن قتادة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تم يوم تدعوا كل اناس بامامهم قال اذا كان يوم القيمة يدعى
 عز وجل ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام النقي امير المؤمنين والحسن والحسين ثم يقال لهم جوزوا الصراط
 انتم وشيعتكم وادخلوا الجنة بغير حساب ثم يدعوا ائمة الفسق وان والله يزيد منهم فيقال له خذ بيد شيعتك
 الى النار بغير حساب الخاص والعامة عن الرضا عن ابائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه واله قال يدعى كل
 اناس بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبئهم الصادق الا يتحدون الله اذا كان يوم القيمة يدعى كل قوم الى
 من يتولونه وفرغنا الى رسول الله فرغتم انتم البنا قال ابن ترون ان تدعوا بكم الى الجنة ورب الكعبة
 اما ما من اما واحد فعلى الهدى واخر يدعوا للضلالة كاذب العوفي هو الحق الامام بغير شرك
 فهل تدرك ما معنى الامام هو المولى الولي وقدا تاكم به الفرقان من غير احتشام ام اتخذوا هاتلكا ولباء
 بل الله الولي بلا اكتهام قليس بن سعد هذا على وابن عم المصطفى اول من اجابه من دعا
 هذا الامام لاينا الى مرغوى شاعر حبا لامام على الا نام فرعية اعني امير المؤمنين عليا
 فرض الاله على البرية جبه واختاره للمؤمنين ولها افتد اشهد بالله والا لله شهادة يعلمها ربي

في آخر الخلق بعد النبي صلوات الله عليهما

٥٣

ان عليا بعد خير الورى امام اهل الشرق والغرب من لم يقل مثل الذي قلته جاءت به الرعا في الدب
قوله نعم ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين انما في الحافظ ابو العلاء باسناده عن شريك بن عبد الله عن ابي ربيعة عن
ابي بريد عن ابيه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكل بني وصي ووارث وان عليا وصي ووارثي وفضائل الصحابة عن احمد عن
زيد بن ابي اوفى قال صلى الله عليه وآله وسلم في خبر وانت بمنزلة هرون من موسى الا انه لا بني بعدى وانت اخي ووارثي قال وما
ارث منك يا رسول الله قال ما ورث الانبياء قبلي قال وما ورث الانبياء قبلك قال كتاب الله وسنتي فبها
ذراعه عن ابي جعفر قال ورث علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وآله واله وورثت فاطمة عليها السلام تركته والخبر
المشهور وانت وارث علم الاولين والاخرين ابن حماد ذلك على المرتضى العالي الكشي نجره وقد خربت عد فانه
صواب النبي هدية كهدي اذ كل شيء شكله عنوانه وصيته حقا وقاضيه نبيه اذا قضت ديونها ديانته
فاصلنا صرحا اذا غدا سواء ضد ستره اعلانه ووارث علم الهدى امينه في اهله وزيره خلصانه
ال النبي المصطفى ائمتي ومعدن الميراث النبوة **فصل في انه خير الخلق بعد النبي ابن مجاهد في التلخيص**
والطبري في الولاية والدالي في الفردوس واحمد في الفضائل والاعمش عن ابي ابل وعن عطية عن عايشة قيس
عن ابي حازم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي خير البشر فمن اباه فقد كفر ومن رضى فقد شكر
ابو الزبير وعطية العوفي وجواب قال كل واحد منهم رايت جابرا يتوكأ على عصاه وهو يدور في سكا المني
ومجاهد هو يروي هذا الخبر ثم يقول معاشر الانصار اذ اتوا اولادكم بلي حبيب علي فمن اباه فليظفر في شان امه
الداري باسناده عن الاصمعي بن نسيان عن جميع النبي كلها عن عايشة انها لما روت هذا الخبر قيل لها فلم حاربته
قالت لما حاربته من ذات نفسي الا جعلني طلحة والزبير وفي رواية امر قلد وقضاء غلب ابو ابل ووكيع وابو
والاعمش وشريك يوسف القطان باسنادهم انه سأل جابرا وحذيفة عن علي فقال علي خير البشر لا يشك فيه الا
كافرو وروى عطية عن عايشة مثله ورواه سالم بن الجعد عن جابرا باحد عشر طريقا الطبري في تاريخه ان المامون
لما اظهر القول بخلق القرآن وتفضيل علي بن ابي طالب وقال هو افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في شهر ربيع الاول سنة اثني وعشرين مائة وقالت البغداديون واكثر البصريين من المعتزلة افضل الخلق بعد رسول الله
علي بن ابي طالب عليه السلام وهو اختار ابي عبد الله البصري ابو الطفيل الكلبي اشهد بالله ولائته والبراءة والبراءة
ان علي بن ابي طالب بعد رسول خير البشر لو سئلوا قول بني الهذيل من حاد عن حب علي كفر المحسن حجة العلو
جاء الينا في الخبر بانه خير البشر فمن اباه فقد كفر بفضل من بفضل خطيبنا ان عليا سيد الاوصياء
مولي ابا بكر ومولى عمر اقصر عن اسيا فرقيصر وان كسرى عن قتاده انكسر انجرت اساد يوم الوعى
لما اكسى للحرب جلد النمر لم يتقلد سيفه في الوعى الا وفادى الدين جاء الظفر وهل في مدح فتي هل اتى
لغيره في هل اتى اذ نذر فيا لها من سهر في العلى تنلى على الناس كمثل السور ابو بكر الهزلي عن الشعبي
ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله علمني شيئا ينفعني الله به قال عليك ان تعرف
فانه ينفعك في عاجل دنياك واخرتك اذا قبل علي فقال يا رسول الله فاطمة تدعوك قال نعم فقال الرجل من هذا

في آخر الخلق بعد النبي
 صلوات الله عليهما

في انه صلوات الله عليه خير البشر بعد النبي

٥٤

يا رسول الله قال هذا من الذين قال الله فيهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ابن عباس
وابو بردة وابن شراحيل والباقر قال النبي صلى الله عليه واله لعلى مبتدیان الذين امنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية انت وشيعتك وميعادى وميعادكم الخوض اذا حشر الناس جئت انت وشيعتك غمراء
مجلين ابو نعيم الاصفهاني فيما نزل من القرآن في على عليه السلام بالاسناد عن شريك بن عبد الله عن ابيه اسحق عن عمار
قال على بن اهل بيت لا نقاس بالناس فقام رجل فاقى ابن عباس فاخبره بذلك فقال صدق على وليس النبي
لا يقاس بالناس وقد نزل في على ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ابو بكر الشيرازي
في كتاب نزول القرآن في شان امير المؤمنين عليه السلام انه حدث مالك ابن انس عن حميد عن انس بن مالك
قال ان الذين امنوا نزلت في على صدق اول الناس برسول الله وعملوا الصالحات تسكوا باداء الفريضة
اولئك هم خير البرية يعني عليا افضل الخليفة بعد النبي عليه السلام الى اخر السورة الا عمن عن عطية عن الخدرى روى
الخطيب عن جابر انه لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه واله في رواية جابر كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله اذا
اقبل على قالوا جاء خير البرية البياوي الا اقر لم يكن وقام لها تجد فيها خسارة الناصبية
امير المؤمنين لنا امام له العليا والرتب الستة فلم نكرم لوقلت يوما بان امرتضى خير البرية
ستدكر بعضه وقلنا يوما اتا ردى حم للمنية ابو الحسين فان شاء من قال ليس المرتضى خير الوصي
بعد النبي فهو في قعر لظى القاسم بن يوسف حلفت برؤى المعلى على خلفه الطالب الغالب
لاحمد خير بنى غالب ومن بعد ابن ابي طالب فهذا النبي هذا الوصي ويعتزل الناس في جانب
الحميري اشهد الله والاشهد والله عما قلته سألني ان على بن ابي طالب اخبر ما حاف وما قاعل خطيبهم
ان على بن ابي طالب خيرى الورى الطالب الغالب خير الورى والطالب القاسم بعد النبي بن ابي طالب باطالما مثل على وهل
في الخلق مثل لفتى الطالب البلاذرى في التاريخ قال عطية قلنا لجا بر عبد الله اخبرنا عن على قال كان خير
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله ابن عبد وس الهادي والخطيب الخوارزمي في كتابها بالاسناد عن سلمان الفارسي
قال عليه السلام ان اخي ووزيري وخير من خلفه بعدى على بن ابي طالب تاريخ الخطيب روى الا عمن عن
عدى عن زر عن عبيد الله عن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من لم يقل على خير البشر
فقد كفر عنه في التاريخ بالاسناد عن علقمة عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه واله خير رجالكم
على بن ابي طالب وخبر شبا بكم الحسن والحسين خير نسائكم فاطمة بنت محمد الحميري الربيع خبرهم اهل اولاد
وافضلهم معا لا ينكرون الربيع اهل خير الانام وسبطاه رئيس الفاضل الطبري في الولاية والفتنة
بالاسناد هما الى مسروق عن عابته سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول هم شر الخلق والخلقة يقينهم خير الخلق والخلقة
واقربهم الى الله وسيله اى المذبح واصحابه ودخل سعد بن ابي وقاص على معاوية بعد مصالحة الحسن عليه السلام
فقال معاوية مرحبا بمن لا يعرف حقنا فيتبعه ولا باطلا فيجتنبه فقال اردت ان عينك على على بعد ما سمعت
النبي صلى الله عليه واله يقول لا ينقه فاطمة انت خير الناس ابا وبعلنا الفضل عتبة الا ان خبر الناس بعد محمد ميمنه التالى في العرف والتكر

في انه عليه السلام السبيل والصراط المستقيم والوسيلة

٥٥

ابن ابي لهب واول من صلى وطوبى له واول من ارادى الغواية لكذب
خير من صلى وصام ومن منع الاكلان والحجبا ووصى المصطفى داخ دون والقرني وان قربا وامير المؤمنين به
تأثر الاخبار والكتبا وروى عن سلمان انه قال قال رسول الله ص خبر هذه الامة على بن ابي طالب الطالق
عن الوليد بن المسلم عن حنظل بن ابي سفيان عن شهر بن حوشب قال لما دون عمر بن الخطاب الدواوين بدأ
بالحسن وبالحسين عليهما السلام فلا حرجهما من المال فقال ابن عمر لقد هما على ولي صحبته وهجرته وهما فقال
عمر اسكت لا امر لك ابوها خبر من ابيك وامهما خبر من امك عمر النوقاني اشهد بالله ولائه شهادة بالحق لا
بالمرا ان علي بن ابي طالب خير الوري من بعد خير الورى المفتح الكتاب ايها اللائي محبي عليا
قم ذمما الى الجحيم خزيا الخبر الا نام قصرت لادلت مذودا عن الهدى فربا ابن محتاج
ابعد سبعين ماشوقتي امل الاغروا بتعليل النبي امل هيهنا قد ابصر عني محبتها في قصدا جرى فيالي على ولي
فذهبي ان خير الناس كلهم بعد النبي امير المؤمنين على الناشي ان الامام على عند خالقه
غدا فينا اخوة فاعرفنا لذنا هذا بنى وهذا خبر امته ديننا واعلا البرايا كلهم نبيا ذلك الحق
ان عليا خير اهل الارض بعد النبي ربي وامضى ان عليا خير من عليها بعد النبي المصطفى اليها
فصل في انه السبيل والصراط المستقيم والوسيلة الباقر عليه السلام في قوله تعالى فاضلوا فلا يستطيعون الى
ولاية على سبيلا وعلى هو السبيل جعفر عليه السلام في قوله ان الذين كفروا يعني بني امية وصدوا عن
سبيل الله عن ولاية علي بن ابي طالب بوحجته وذرارة بن اعين ان ابا جعفر عليه السلام قال هذه سبيلي ادعوا
الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال علي بن ابي طالب وفي رواية وال محمد الباقر عليه السلام قال هذه سبيلي
يعني نفسه رسول الله وعلى من شيعته ال محمد وفي رواية يعني بالسبيل على الانبال ما عند الله الا بولاية هرو
بن الجهم وجابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فاغفر للذين تابوا من ولاية جاعلة وبني امية واتبعوا سبيلك امنوا
بولاية علي والسبيل ابراهيم الثقفي باسناده الى ابي برزة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله سالت الله ان يجعلها العلى ففعل
ابو الحسن الماضي قال اذا جائتكم المنا فقون بولاية وصيتك قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله
والله يشهد النبأ فقين لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء
ما كانوا يعاون ذلك بانهم امنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيتك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون
واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله ارجعوا الى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لو اؤثروهم
ووايتهم يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون عليه ابو ذر عن النبي ع في خبر في قوله واتبعوا سبيلي يعني
علي بن عباس في قوله فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا الايات ان سبيل الله في هذا الموضع على بن ابي
طالب قوله وانها بالسبيل مقيم في الخبر هو الوصي بعد النبي وفي الخبر المشهور عن النبي ستغفر لكم النبي على ثلاث
وسبعين فمرة احديهما ناجية وسائرهما هالكه زاد ان عن امير المؤمنين ع والذي نفسي بيده لتفترق هذه الامة

في انه عليه السلام
السبيل والصراط
المستقيم

في انه السبيل والصراط المستقيم والوسيلة

٥٤

على ثلاث سبعين فرقة اثنان وسبعين في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله ومن خلقنا امه يهدون
 بالحى وبه يعدلون وهم انا وشيعتى وروى عن الباقرين عليهما السلام انهما قالان نحن هم شرف الدنيا
 اذا فرق الله الدين سبعون فرقة ونيف على ما جاء في سائر النقل ان في الفرقة الهداك ال محمد اما الفرقة اللاتي نجت منهم قل
 اذا كان مولى القوم منهم فافنى وضعت لهم لادال في قلوبهم ظلمى فحل عليا الى اماما واله وانتم من الباقرين في اوسع الحل
 ومن تفسير وكيع بن الجراح عن سفیان الثوري عن السدي عن اسباط ومجاهد عن عبد الله بن عباس في قوله اهدنا
 الصراط قال قالوا معاشر العباد اهدنا الى حبل النبی واهل بيته تفسير الثعلبي وكتاب اهل شاهين و عن حلاله
 عن مسلم بن حيان عن ابي بريد في قول الله اهدنا الصراط المستقيم قال صراط محمد واله الباقرين عليهما السلام اهدنا
 الصراط المستقيم قالوا دين الله الذي به جبرئيل على محمد صراط الذين انعم عليهم فهديتهم بالاسلام وبولايتهم على
 بن ابي طالب فله تغضب عليهم ولم يضلوا المغضوب عليهم اليهود والنصارى والشكك الذين لا يعرفون
 امامة امير المؤمنين والضايعين عن امامة علي بن ابي طالب وقال ابو جعفر الهاروني في قوله والله اعلم الكتاب
 لدينا على حكم وامر الكتاب الفاتحة يعني ان فيها ذكره قوله اهدنا الصراط المستقيم السورة الاعمش عن ابي صالح
 عن ابن عباس في قوله فستعلمون من اصحاب الصراط السوى هو والله محمد واهل بيته ومن اهتدى في فهم اصحاب
 محمد الخصائص بالاسناد عن الاصمعي عن علي عليه السلام وفي كتابنا عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وان
 الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا يكون قال عن ولايتنا ابو عبد الله في قوله افمن يمشى مكبا على وجهه
 اهدى اى اعداؤهم من يمشى سوتا على صراط مستقيم قال سلمان والمقداد وعمار واصحابه وفي التفسير وان هذا
 صراطي مستقيما يعني القرآن وال محمد علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه وزيد بن علي بن الحسين عليهم السلام والله
 يدعوا الى دار السلام يعني به الجنة ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم يعني به ولايتهم علي بن ابي طالب جابر
 بن عبد الله ان النبي هيا اصحابه عنده اذ قال واشار بيده الى هذا صراط مستقيم فاتبوه الآية فقال النبي
 كفاك يا ندى ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه واله يحكم وعلى بن زيد مقابله ورجل عن يمينه
 ورجل عن شماله فقال اليمين والشمال مضل ومضلل والطريق المستوي الجادة ثم اشار بيده وان هذا صراط على مستقيم
 فاتبوه الحسن قال خرج ابن مسعود فوعظ الناس فقام اليه ورجل فقال يا ابا عبد الرحمن ان الصراط المستقيم
 فقال الصراط المستقيم طريق في الجنة وفلاحته عند محمد وعلي وحافاه دعاة فمن استقامت له الجادة فاما محمد
 ومن دافع عن الجادة تبع الدعاة الثمانية عن ابي جعفر عليه السلام فاستمك بالدي اوحى اليك انك على صراط مستقيم
 قال انك على ولايتهم علي وهو الصراط المستقيم ومعنى ذلك ان علي بن ابي طالب هو الصراط الى الله كما يقا
 فلان باب السلطان اذا كان يوصل به الى السلطان ثم ان الصراط هو الذي عليه علي يدك ولك وضوحا على
 ذلك قوله صراط الذين انعمت عليهم يعني نعمة الاسلام لقوله واسبع عليكم نعمه والعلم وعلمك ما لم تكن تعلم
 والذرية الطيبة لقوله ان الله اصطفى ادم والاهة واصلاح الزوجات لقوله فاستجبنا له ووهبنا له ونجى
 له زوجته فكان علي في هذه النعم في علازها الحميري سماجبا والاصراط حق فاما في الذكر ما كان مثاقير

في انه جعل الله والعروة الوثقى وصالح المؤمنين والنباء العظيم

٥٧

هذا صراطى فاتبوا عنهم لا تخذعوا فخالفوا ما سمعوا والخلف من شروعا واجتمعوا واتفقوا وعاهدوا ثم اتقوا
 ان مات عنهم وبقوا ان يهدوا ما قد بنا وله وانت صراط الهادي اليه وغيره ما بيني الماسكينا
 وله على ذاصراط هك فطوبى من اليه هك الحميرى وله صراط الله دون عب
 من يهدى برزق تقى وقار فى الكتب مطورا بحلى باسمه وبنعتة فاسال به الاخبار العونى
 اما صراط الله منها قيص اذا ضل من اخطا الصواب على السبل وقال امير المؤمنين عليه السلام فاتبوا اليه الوسيلة
 انا وسيلته وانا وولدى ذريته الصاحب العدل والتوحيد والامانة والمصطفى المبعوث من تها
 وسيلتى فى عرصة القيامة ابن الخشاب الكاتب حب على بن ابي طالب وسيلة تسعف بالمغفرة
فصل فى انه جعل الله والعروة الوثقى وصالح المؤمنين والاذن الواعية والنباء العظيم الباقر عليه السلام
 فى قوله تعالى ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله كتاب من الله وجعل من الناس على بن ابي طالب
 ابو جعفر الصايغ سمعت الصادق عليه السلام يقول فى قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن الحبل محمد
 بن على الغيرى باسناد عن النبى صلى الله عليه وسلم سئل اعرابى عن هذه الاية فاخذ رسول الله صلعم يده فوضعا على كفه
 على فقال يا اعرابى هذا حبل الله فاعتصم به فلما راى اعرابى من خلف على والتزم ثم قال اللهم انى اشهدك انى
 اعتصمت بحبلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا وروى نحو
 من ذلك الباقر والصادق عليهما السلام الحيرى انا وجدنا له فيما نخبره بعروة العرش موصولا بها
 جلا متينا بكفيه له طرق سدا العراج اليه العقد الكوا من يعتصم بالقوى من حبله انه لا يكون غدا فى حال عطا
 العونى اما جعل الله عروة حقه فطوبى طوبى من تمسك بالحبل سفيان بن عبيد عن الزهري عن انس بن مالك
 فى قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله قال نزل فى على كان اول من اخلص وجهه لله وهو محسن اى مؤمن مطيع
 فقد استمسك بالعروة الوثقى قول لا اله الا الله والى الله عاقبة الامور والله ما قتل على بن ابي طالب الا عليها
 وروى فقد استمسك بالعروة الوثقى يعنى ولا يتر على الوضاعى عليه السلام قال النبى صلى الله عليه واله من احب ان
 يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب على بن ابي طالب ابن حمان هو العروة الوثقى هو الجنب انما
 يفرط فيه الخاسر العر الغفل وله على القدر عند مليك وان اكرت فيه الغواة ملاها وعروة الوثقى التى من تمسك
 يداها لم ينجس قط انقصاها تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان النسوى والكلى ومجاهد وابى صالح والمغربى
 عن ابن عباس انه رات حفصة النبى صلى الله عليه وسلم فى حجرة عائشة وبشرتها من تحريم ما ديه فكلت عائشة النبى صلى الله عليه وسلم
 واذا ستر النبى الى بعض ارجاءه حدثا الى قوله هو مولاي جبريل صلصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين والله
 على يقول الله والله حسبى والملا نكر بعد ذلك الظهير البخارى وابو يعلى الموصلى قال ابن عباس سألت عن
 من المتظاهرين قال حفصة وعائشة السرى عن ابى مالك عن ابن عباس وابو بكر الحضرمى عن ابي جعفر عليه السلام
 والتعلبى بالاسناد عن موسى بن جعفر عليهما السلام وعن اسماء بنت عيسى عن النبى صلى الله عليه واله قال وصالح
 المؤمنين على بن ابي طالب يزيد بن على والناسر للحق وصالح المؤمنين على بن ابي طالب رواه نعيم الاصفهاني

في انه جعل الله
 والعروة الوثقى
 وصالح المؤمنين

فِي تَهْ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ جَدُّ اللَّهِ الْإِذْنَ الْوَاعِيَةَ النَّبَاءِ الْعَظِيمِ

٥٨

بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسٍ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ عَلِيًّا بَابُ الْهَدْيِ بَعْدِي وَالنَّاسُ إِلَى رَبِّي وَهُوَ صَالِحُ
 الْمُؤْمِنِينَ وَمِنْ أَحْسَنِ قَوْلِهِمْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا لَا يُؤْمِنُونَ عَلَى الشُّرَكَاءِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الشُّرَكَاءِ الْمُؤْمِنِينَ خَيْرُ الْبَشَرِ مِنْ
 هَاشِمِ سَنَامِ الْأَكْبَرِ وَنَبَاءِ عَظِيمِ حَرِي بِهِ الْقَدْرُ وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ مَضَتْ بِهِ الْآيَاتُ وَالسُّورُ وَإِذَا بُدِئَ فَصَالِحُ
 الْمُؤْمِنِينَ فَيَنْبَغِي كَوْنُهُ أَصْلَحَ مِنْ جَمِيعِهِمْ بِدَلَالَةِ الْعَرَفِ وَالْإِسْتِعَالَ كَقَوْلِهِمْ فَلَنْ نَعْلَمَ قَوْمَهُ وَشَجَاعَ قَبِيلَتِهِ الشُّجَاعِ
 إِذَا سَرَّ النَّبِيَّ فِيهِ حَدِيثًا عِنْدَ بَعْضِ الْأَزْوَاجِ مِنْ بَنِيهِ نُبَاتَهَا بِهِ وَظَهَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَجَاءَ مِنْ قَبْلِ فِيهِ
 يُسْئَلُ الْمُصْطَفَى فَيَعْرِفُ بَعْضًا بَعْضُ أَطْبَاقٍ بَعْضُهُ لِيَتَحَيَّرَ وَغَدَا يَعْتَبِرُ اللَّتَيْنِ بِقَصْدٍ أَيْدِيَا سَرَّهُ إِلَى حَاسِدِيهِ
 قَابَاهُ اللَّهُ أَنْ يَتَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَاحَ قَلْبٌ مِنْ تَقِيهِ أَوْ تَجِيَا تَطَاهَرُ مِنْ مَوْلَاهُ وَجَبْرِيلُ نَاصِرٌ فِي ذَوْبِهِ
 ثُمَّ خَيْرُ الْوَرَى أَخُوهُ عَلَى نَاصِرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَاصِرِيهِ الْوَرَقِ عَلَى دَعَا اللَّهِ فِي الذَّكْرِ الْحَالِ
 كَمَا قَالَ الرَّحْمَنُ فِي التَّحْكُمِ أَبُو نَعِيمٍ فِي حَلِيبَةِ الْإِوْلِيَاءِ وَدَى عَمْرٍو عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْوَلَدُ
 فِي أَسْبَابِ النُّزُولِ الْقُرْآنِ عَنْ أَبِي بَرِيدٍ وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ جَبِيْبٍ فِي تَقْسِيرِهِ عَنْ دُزَيْنِ جَبِيْسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ خُفِّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ أَمْرُنِي دُنِيَّ أَنْ أَدِينِكَ وَلَا أَفْصِيكَ
 وَأَنْ تَسْمَعَ وَتَتَى تَفْسِيرَ الثَّغْلِيِّ فِي رَوَاةٍ بِرِيدِهِ وَأَنْ أَعْلَمَكَ وَتَتَى وَحَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَسْمَعَ وَتَتَى فَزَلْتَ وَتَعْيَبَهَا إِذْنَ
 وَاعِيَهُ ذَكَرَهُ النَّظَرُ فِي الْخَصَائِصِ أَخْبَارًا بِي وَافَعَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمْرُنِي أَنْ أَدِينِكَ وَلَا أَفْصِيكَ
 وَأَنْ أَعْلَمَكَ وَلَا أَجْفُوكَ وَحَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَطِيعَ رَبِّي فَيَكُ وَحَقَّ عَلَيْكَ أَنْ تَتَى مُحَاضِرَاتِ أَبِي الْقَاسِمِ الْوَاعِبِ قَالَ الْفُحَّانُ
 وَابْنُ عَبَّاسٍ وَفِي أَمَالِي الطُّوسِيِّ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي بَعْضِ كُتُبِ الشَّيْخَةِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
 قَالُوا وَتَعْيَبَهَا إِذْنَ وَاعِيَهُ إِذْنَ وَاعِيَهُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَاللَّهُ أَذِينَكَ يَأْخُذُ
 كِتَابَ الْيَا قُوتٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَظَلَامٍ ثَعْلَبٍ وَالْكَسْفِ وَالْبَيَانِ عَنْ الثَّغْلِيِّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ فِي كِتَابِ الْكَلْبِيِّ وَالْفُظْ
 لَهُ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا نَزَلَتْ وَتَعْيَبَهَا إِذْنَ وَاعِيَهُ قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا إِذْنَ عَلَى
 فَمَا سَمِعْتُ شَيْئًا بَعْدَ الْإِحْفَظَةِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَتَعْيَبَهَا إِذْنَ وَاعِيَهُ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 مَا زِلْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى مِنْذُ نَزَلَتْ أَنْ تَكُونَ أَذِينَكَ يَأْخُذُ تَفْسِيرَ الْقَشِيرِيِّ وَغَرِيبَ الْعَزِيرِيِّ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ
 الْآيَةُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَلِّي ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ دَعَوْتَ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ هَذِهِ أَذِينَكَ جَابِرُ الْجَعْفِيِّ عَمَّا
 الْحُسَيْنِ وَمَكُولُ قَالَ رَسُولُ ﷺ أَنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَ أَذِينَكَ يَأْخُذُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا إِذْنَ وَاعِيَهُ إِذْنَ عَلَى فَضْلٍ
 فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ بَعْدَ الْوَرَقِ الْقَفِيِّ عَلَى مَعْتِ أَذْنَ مَا قَالَ أَحْمَدُ لَدَعُوْتُهُ فِيهِ وَلَمْ يَتَضَمَّنْ
 الْحَمِيرِي وَصَّى مُحَمَّدٌ وَابْنُ غَيْبٍ وَغَمَّ إِخْوَانُ الْمَاثَةِ وَالْوَزِيرِ إِذَا مَا بَابُ نَزَلَتْ عَلَيْهِ
 بِضَيْقِهَا مِنَ الْقَوْمِ الصُّدِّ وَعَا هَاصِدٌ وَحَنَتْ عَلَيْهَا أَضَالَعُهُ وَحَكَمَهَا الْغَمِيرُ الْحَمِيرِ
 رَبُّهُ نَزَلَ أَنْ أَذَى وَحِيَهُ لِلْعِلْمِ وَاعِيَهُ مِنْ سَاوَانِي تَفْسِيرِ الْقَطَانِ عَنْ وَكَيْعٍ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ السَّدِيِّ عَنْ عَبْدِ
 خَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَقْبَلَ صَحْبًا حَرْبًا حَتَّى جَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ
 يَا مُحَمَّدُ هَذَا الْأَمْرُ بَعْدَكَ لَنَا أَمْرٌ لَنَا يَا صَاحِبَ الْأَمْرِ بَعْدِي مَنْ هُوَ بَعْدُ لَكَ هَرَقٌ مِنْ مُوسَى قَالَ فَأَنْوَلُ اللَّهُ تَعَالَى

فإنه سلام الله علينا النور والهدى والهادي

٥٩

ثم يتسائلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون منهم المصدق بولايته وخلافته ومنهم المكذب بولايته وخلافته ثم كلا وهو رد عليهم سيعلمون خلافته بعدك انما حق ثم كلا سيعلمون يقول بعرفون ولايته وخلافته اذ يسألون عنها في متورهم فلا يبقى ميت في شرق ولا غرب ولا في بر ولا في بحر الا ومنكر ونكير يسألان عن الولاية لا امير المؤمنين بعد الموت يقولان للميت من ربك وما دينك ومن نبيلك من امامك روى علقمه انه خرج في صفيين رجل من عسكر الشام وعليه سلاح ومصحف فوقف وهو يقول ثم يتسائلون فاردت البراذ فقال على م مكانك وخرج بنفسه وقال اتعرف النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون قال لا قال والله اني انا النبأ العظيم الذي في اختلافهم وعلى ولايتي تنازعتم وعن ولايتي رجعت بعد ما قبلتم وبغيكم هلكتم بعد ما بسقي نخوتكم وبور غدیر قد علمتم قد علمتم قد علمتم وبور القيمة تعلمون ما علمتم ثم علاه بسيفه فرمى راسه ويد ثم قال ابا الله الا ان صفيين دارنا وداركم ما لا تح في الا فتركوب وحي نموتوا ونموت ومالنا وما لكم عن حوزة الحرب يهرب وفي رواية الا صبغ والله اني انا النبأ العظيم الذي هم مختلفون كلا سيعلمون حين اقف بين الجنة والنار فاقول هذا لي وهذا لك الخبر ابو المضا صبح عن الرضا عليه السلام قال على ما الله نبأ اعظم مني اعظم مني وروى انه لما هرب الجماعة يوم واحد كان على بضرب قدماه وجبرئيل على يمين النبي وميكائيل عن يساره فنزل قل هو نبأ اعظم انتم عنه معرضون العوفي يا ايها النبأ العظيم كفا ان ساءك ربك في القرآن عظيما اني لا اعلم ان من والاكر والى اله الواحد القيتوما وله هو النبأ العالي العظيم الله تعالى تطل البرايا في بناء اختصاصها فهل يصطفى الكفار انوار فضله ودب العلى قد مد لها وادامها قائل يا من هو النبأ الاعلى العلى من لم يخفى عن علم غيب لم يغيب السوسى اذا نادت صوامر سيوفها فليس لها سوى نعم جواب طعام سيوفهم مع الاعايد وفرض دم الرقاب لها شرا وبين سنانهم والدرع صلح وبين البيض البيض اصطبأ هو النبأ العظيم فلان فوح وباب الله وانقطع الخطاب فصل في انه النور والهدى والهادى الواحدى في الوسيط وفي الاسباب النزول قال عطا في قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من دونه نزلت في على وحزوه فويل للقاسية قلوبهم ابي جهل وولده ابو جعفر وجعفر عليهما السلام في قوله لخيركم من الظلمات الى النور يقول من الكفر الى الايمان يعنى الى الولاية لعل ما الباقر في قوله والذين كفروا بولايته على بن ابي طالب اوليا وهم الطاغوت نزلت في أعدائهم ومن تبعهم اخرجوا الناس من النور والنور ولاية على فصاروا الى الظلمة ولاية أعدائهم وقد نزل فيهم والذين امنوا به وعزوه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه وقوله تعالى يريدون ليطفوا النور والله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وقال ابو الحسن الماضي يريدون ان يطفوا ولاية امير المؤمنين بافواههم والله متم نوره والله متم الامامة مالك بن انس عن ابن شهاب عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله وما يستوى الاعى ابو جهل والبصير امير المؤمنين لا الظلمات ابو جهل ولا النور امير المؤمنين ولا الظل يعنى ظل امير المؤمنين منين في الجنة ولا الحرور ينجيهم ثم جمعهم جميعا فقال ما يستوى الاحياء على وحزوه وجعفر والحسن والحسين فاطمة

فإنه عليه السلام
والهدى والهادي

في آية صلوات الله وسلامه عليه

٤٠

وخلد بحجر ولا الامم كفا سرهم ابو خالد الكاظمي عن الباقر في قوله امنوا بالله ورسوله والنور الذي
 انزل يا ابا خالد النور والله الائمة من آل محمد قوله اتمر لنا نورنا الحق بنا شيعة الصادق ع في قوله
 انظرونا نقبس من نوركم قال ان الله تعالى يقسم النور يوم القيمة على قدر اعمالهم ويقسم المناقب فيكون في ايمانهم حجة
 اليسرى فيطفئوا نوره الخبر ثم قرأ الصادق ع فينادون من وراء السور المكن معكم قالوا بلى ولنا
 قلبى المخور من صهبا نكم فاشواذا الخمر عن محمد طوسينا انتم يا سادتي يا متي معادنا في طورك
 يا امير المؤمنين المرتضى انظرونا نقبس من نوركم قد طلبنا فضلكم قبل النوى انظر واطولا الى ما ملوك
 الوامق اذا اظلمت طرق الرشاد عن الهك قال رسول الله كانت مصابجا سليل على المرتضى ابن فاطم
 معاشر كانوا للغواصة واحما وليس يوالى اهل بيت محمد سوى عاقلا في دينه ظل واحما وحديث شيرية الديلمي و
 ابو الفضل الحسيني السري بالاسناد عن حماد بن ثابت عن عبيد بن عمير الليثي عن عثمان بن عفان قال عمر بن الخطاب
 ان الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن ابي طالب ابن رزيك هو النور نور الله والنور نور
 علينا ونور الله ليس يزول سمايين املا للسموات ذكره نبيه فما ان بعثت خول ابن علوية
 نور يضيئ به البلاد وجنة للنائقين عصمة الله فان بحر تلام حافته بنا بل فيه القريب من ناي سينان
 الوراق على هو النور الذي كان ولا مع المصطفى قبل المصوارة ابن حماد
 لله في ارضه نوره ثبتت على ربه الاحكام والحجج ابو بكر الشيرازي في كتابه وابوصالح في تفسيره عن مقاتل عن
 الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى ذلك الكتاب يعني القرآن وهو الذي عد الله موسى وعيسى انه ينزله على محمد
 في اخر الزمان هو هذا الارب في اى لاشك فيه انه من عند الله نزل هدى يعنى تبياننا ونورا للمؤمنين على
 ابي طالب الذي لم يشرك بالله طرفه عين واخلص لله العباده يبعث الى الجنة بغير حساب هو وشيعته
 الباقر عليه السلام في سورة البقرة آله اسم من اسماء الله ثم اربع ايات في نعت المؤمنين واثبات في نعت
 الكافرين وثلاثة عشرة آية في نعت المنافقين ابو الحسن الماضى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين
 الحق قال هو الذي ارسل رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليهذه على الاديان عند
 قيام القائم يقول الله والله متم نوره ولا به القاييم ولو كره الكافرون لولاية على وعنه ع في قوله
 لما سمعنا الهدى امانا به قال الهدى الولاية امانا بمولا فمن امن بولاية مولا فلا يخاف بخسا ولا
 رهقا ابو الورود عن ابجعفر وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى قال في امر علي بن ابي طالب
 الزمخشري في الكشاف والا لكاي في شرح حجج اهل السنة يحكى عن الحاج انه قال للحسن ما رايت في ابي تار
 قال ان الله جعله من المهتدين قال هات لما تقوله برهاننا قال ان الله تعالى يقول في كتابه وما جعلنا
 القبلة التي كنت عليهما الى قوله الا على الذين هدى الله فكان على هو اول من هدى الله مع النبي ع وروى
 انه نزل فيه وقالوا ان نبيع الهك معك وقوله ويريد الله الذين اهتدوا هدى كشاجم
 فكم شبهة بهداء حلا وكم حجة بجاه فصل ومن اطفاء الله نار الضلال به وهي ترى الهك بالشعل

النور والهدى والهادى

٦١

الوراق على هدى فاخاره الله وبه لصفوة رذاعلى كل مسلم صنف احمد بن محمد بن سعد كتابا
 فى قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد نزلت فى امير المؤمنين ع ابن العباس والضحاك والزجاج انما انت منذر
 رسول الله ولكل قوم هاد على امير المؤمنين الحسن الكاظم فى شواهد التنزيل والمروزي فى ما نزل من القرآن فى
 امير المؤمنين ع قال ابو برزة دعائنا رسول الله صلى الله عليه واله بالظهور وعنه على بن ابي طالب فاخذ بيد
 على بقدم ما تظهرها الصقة بصدرة ثم قال انما انا منذر ثم ردها الى صدره على ثم قال ولكل قوم هاد
 ثم قال انت منا والا فامروا بهدى وامين القرا واشهد على ذلك انك كذا لك الحافظ ابو نعيم بثلاثة
 طرق عن حذيفة بن اليمان قال النبى ع ان تستخلفوا عليا وما اريكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يحكمكم على المنجى
 البهاء وعنه فيما نزل فى امير المؤمنين ع بالاسناد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن
 شيرازة فى الفردوس عن ابن عباس واللفظ لا بى نعيم قال رسول الله صلى الله عليه واله انا المنذر والهادى
 على يا على بك بهتد المهتدون رواه الفلكى المفسر الثعلبى فى الكشف عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن
 ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله ص يده على صدره وقال انا المنذر واوحى بيده
 الى منكب على بن ابي طالب فقال انت الهادى يا على بك بهتدى المتمدون بعكس عبد الله بن عطاء
 عن ابي جعفر عليه السلام قال النبى ع انا المنذر وعلى الهادى ابوهريرة عن النبى صلى الله عليه واله قال انا
 المنذر وانت الهادى لكل قوم سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال سألت رسول الله ص عن هذه الآية
 فقال لى هادى هذه الامة على بن ابي طالب الثعلبى السدى عن عبد خير عن على بن ابي طالب قال لى
 النبى ع والهادى رجل من بنى هاشم يعنى نفسه الحافظ ابو نعيم بالاسناد عن عبد خير عن سعيد بن جبير
 عن ابن عباس قال قال رسول الله ص انا المنذر والهادى رجل من بنى هاشم وفى الحساب انما انت منذر
 وزنه خاتم الانبياء الحج محمد المصطفى عدد حروف كل واحد منهما الف وخمسة وثلاثة وثلاثون وباقي الآية ولكل قوم
 هاد وزنه على ووكده بعده وعدد كل واحد منهما مائة واثنان واربعون ابو معوية الضمير عن الاعشى عن
 مجاهد عن ابن عباس فى قوله ومن خلقنا امة يعنى من امة محمد يعنى على بن ابي طالب ع يهدون بالحق يعنى يدعوا
 بعدك بالمحمد الحق وبه بعد لون فى الخلافة بعدك ومعنى الامة العلم فى الخير لقوله ان ابراهيم كان امة يعنى علما
 فى الخبر وهذا اسم من اسماء الله تعالى اجرى عليه وهو كذا فاننا علمنا بعصمة ان ظاهره كباطنه وانما
موالاة ظاهره وباطنه كما يلزم فى النبى السلم وانه لا يضل احدا ولا يضل عن الحق ابد فهو هادى مهدي
 ثابت البناى فى قوله وانى لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولاية على واهل البيت
 وفى الحساب الامن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى وزنه الى ولاية المرتضى على والائمة بعده وعدد
 حروف كل واحد منهما الف وثمان مائة اثنان وخمسون الحميرى هما اخوان زاهد الى ذا
 وزا فينا لامته ندى فاحمد منذر واخوه هاد دليل لا يضل ولا يحير كسابق حلته وله مظل
 امام الخيل حيث يرى البصر وله على هادينا الذى نحن من بعد ما ناهى نستبصر

في تَرْصُلَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّامِدُ وَالشَّهِيدُ وَالشَّهَادَةُ

٤٢

لما دجى الدين رُقَ الهلكَ وجازاهل الارض واستكبروا وله من كان في الدين نور لبضائه
 وكان من جهلا بالعلم شافها كان النبي يوحى الله منبرها وكان ذابعد لاشكها بها فصل في انه الشاهد
 الشهيد والشهيد وذو القرنين والبئر المعظلة والقصر المشيد الطبري باسناده عن جابر بن عبد الله
 عن علي ع وروى الاصمعي وزي العابد بن والباقر الصادق والرضا عليهم السلام انه قال امير المؤمنين صلوات
 عليه ائمن كان على بئنة من ربه وتبلاه شاهدانا الحافظ ابو نعيم بثلاثة طرق عن عباد بن عبد الله الاسدي
 في خبر قال سمعت عليا ع يقول ائمن كان على بئنة من ربه وتبلاه شاهد منه رسول الله ع على بئنة من ربه
 وانا الشاهد ذكره النظري في الخصايص جاد بن سلمة عن ثابت عن ائمن كان على بئنة من ربه
 قال هو رسول الله وتبلاه شاهد منه قال علي بن ابي طالب كان والله لسان رسول الله صلعم كتاب
 فصيح الخطب انه سأل ابن الكواشف قال وما ازل فبك قال قوله ائمن كان على بئنة من ربه وتبلاه شاهد منه
 وقد روى اذا ان نحو من ذلك الثعلبي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ائمن كان على بئنة من ربه وتبلاه شاهد
 منه الشاهد علي وقد رواه القاضي ابو عمرو عثمان بن احمد وابونصر القشيري في كتابيهما والفكي المفسر ورواه عن
 مجاهد وعن عبد الله بن شداد الثعلبي في تفسيره عن جيب بن يسار عن اذا ان وعن جابر بن عبد الله كليهما عن علي ع
 قال ائمن كان على بئنة من ربه وتبلاه شاهد منه فرسول الله على بئنة من ربه وتبلاه وانا شاهد منه وحشي
 ائمن كان على بئنة من ربه وزنه رسول الله سيد الانبياء احمد الامين حروف كل واحد منهما سبعة وستة
 وتمام الاية وتبلاه شاهد منه وزنه علي بن ابي طالب شاهد برزكي وفي وعد حروف كل واحد منهما
 ثمان مائة واثنان وستون ابن حماد ذاعلي البيان تبلاه منه شاهد ناب عنه كل مناب
 ذان ذير وذلك هاد فهل يجهد ذاعبر اهل تلاب وقراء ابن مسعود ائمن اوتى علم من ربه وتبلاه شاهد
 منه على كان شاهد النبي ع على امته بعد فشاها النبي يكون اعدا لخلقه فكيف يتقدم عليه دونه
 الحيري من عند علم الكتاب حكم من شاهد تبلاه منه نذا علم البلايا والمنايا عندهم فصل الخطاب في الاية صا
 البشوى التالي التزليل غضا هكذا قال النبي الطهر والارضا قوله تعالى فكيف ذا جئنا
 من كل امه لشهيد وجئنا بك على هوءاء شهيدا فالانبياء شهداء على امهم وبنينا شهيدا على الانبياء وعلى
 شهيد للنبي ع ثم صار في نفسه شهيد قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم الاية وقد بيناه صحت
 فيما تقدم من سليم بن قيس الهلالي عن علي ع ان الله تم ايانا عنى بقوله شهيد على الناس فرسول الله شاهد
 علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه ونحن الذين قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
 شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ويقال انه المعنى وجي بالبينين الشهداء مالك بن ائمن عن عبي
 بن صالح في قوله ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
 قال الشهداء ائمن عليا وجعفر وحمر الحس والحسين هؤلاء سادات الشهداء والصالحين يعني سلمان وابا ذر والمقد
 وعمار وبلال وحباب حسن اولئك رفيقا يعني في الجنة ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما ان نزل

في تَرْصُلَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّامِدُ وَالشَّهِيدُ وَالشَّهَادَةُ

وَذُو الْقَرْيَيْنِ وَالْبَرْ الْمُعْطَلَةُ وَالْقَصْرِ الْمَشِيدِ

٣٣

على وفاطمة والحسن والحسين ومنزل رسول الله صلى الله عليه واله واحدا بوعيد في غريب الحديث ان
 النبي قال لا مير المؤمنين ان لك بيتا في الجنة وانك لذوا قسرينا سوبد بن غفله وابو الطفيل قال امير المؤمنين
 ان ذو القرنين كان ملكا عاد لا فاحبه الله وناصره الله فضحه الله امر قومه بتقوى الله فضر به على قومه بالسيف
 فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع اليهم فداهم الى الله فضر به على قومه الاخو بالسيف فذلك قسناه وفيكم مثله
 يعني نفسه لانه ضرب على راسه ضربتين احدهما يوم الخندق والثاني ضربته ابراهيم الرضا في حجاز
 الا ثار النبوية عن راس الامة ان ذو القرنين انما يكونان فيه وهذا يدل على انه كان راس امة ورئيس سيرة
 ويقال اي كذا القرنين اي الاسكندر الرومي وبديل على سيادته لانه كان اخذ بازمة الملوك وان
 اراد اسم نبي من الانبياء فهو افضل اهل زمانه كما كان ذو القرنين في زمانه وقال ثعلب كان وصفه
 ببلوغ غايات المثابرة في الجنة كانه اخذ طريق الجنة وقال ثعلب ايضا اي ذو جبهلها يعني الحسن والحسين
 وقال اي طريق الامة اي انت امام في الابتلاء والمهدي ولد لانا امام في الانتهاء ويجوز من قولهم
 عصرت الفرس قرنا او قرنين اي استخرجت عرقه بالجرى مرة او مرتين وكثرة ذواقتباس العلم الظاهر واستخرا
 العلم الباطن الحميري وهو فينا كذا القرنين فيم يرجعته له لون نظير ونادى عرابي النبي عليه السلام
 فخرج اليه في داء مشق فقال الاعرابي فخرجت الى فكذلك فتى قال نعم يا عرابي انا الفتى وابن الفتى واخو الفتى
 فقال انت الفتى وكيف غير ذلك فقال ما سمعت الله يقول قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم فاننا
 ابراهيم واما اخو الفتى فان مناديا ينادى من السماء يوم احد لا سيف الا ذوالفقار ولا فتى الا على فعلى
 اخي وانا اخوه الباخرى لا فتى في الانام الا على فارو هذا الحديث ان شئت غيره
 انما هو لي فتى انزل فيه هل الى متى اكنه اكنه الى متى خطيب خوازم فتوى رسول الله ان لا فتى
 الا على بن ابي طالب في وفقد الغصب لم يحكم سيف ان السيف بالضارب قد اصفى الغالب ذوج البتول
 بعد ابيها من بني غالب احمد بن حميد الهاشمي قال وجد في كتاب الجامع جعفر الصادق في قوله تعالى وبني
 معطلة وقصر مشيد انه قال رسول الله صلى الله عليه واله القصر المشيد والبئر المعطلة على علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر
 عليه السلام قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق وقالوا انما مثله عليا لانه
 مرتفع مثل القصر المشيد والبئر المعطلة التي لا يتقى منها الماء السوسى هو البئر والقصر المشيد حطة
 فمن ناله ايسعد ومن لم يمسح العونى هو القصر والبئر المعطلة التي متى فتحت تروى الانام من السوسى
 فمن دخل القصر المشيد بناؤه فلا طاء يلقى هناك ولا تعب الناشى هو البئر والقصر المشيد بناءه
 وعين اله الخلق والجنب لا دون اذا ما اشترى المؤمن الجنان يحتم عذابا يجا في البعث فان الغين ابن حماد
 صاحب البئر التي قد عطلت وهو ذوالقصر المشيد المشرف ليس من جوهره جوهره مثل من جوهره من خزف
 شاعر بئر معطلة وقصر مشرف مثل لال محمد مستطرت فان قصر فضلهم الذي لا يرفى
 والبئر علمهم الذي لا ينون **فصل في انه الصديق والفاروق والصادق والمعنى بقوله يجعل**

منه
 في
 القصر
 المشيد
 والبئر
 المعطلة
 والناش

في أثر علي بن أبي طالب عليه السلام الصديق والفاروق والصادق الصادق

٤٤

لهم الرحمن وذا علي بن الجعد عن شعبه عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس في قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله
 أولئك هم الصديقون قال صديق هذه الأمة علي بن أبي طالب هو الصديق الأكبر والفاروق الأعظم
 ثم قال والشهداء عند ربهم قال ابن عباس وهم علي وحمره وجعفر بنهم صديقون وهم شهداء الرسل
 على أممهم انهم قد بلغوا الرسالة ثم قال لهم اجرهم عند ربهم على التصديق بالنبوة ونورهم على الصراط ما لك بن
 النس عن سبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله ومن يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من
 النبيين يعني محمدا والصديقين يعني عليا وكان أول من صدقه والشهداء يعني عليا وجعفر وحمره والحسن والحسين
 البتة كلهم صديقون وليس كل صديق نبيا والصديق كلهم صالحون وليس كل صالح صديقاً ولا كل صديق
 شهيد وقد كان أمير المؤمنين صديقاً شهيداً صالحاً فاستحق ما في الآيتين من وصف سوى النبوة وكان أبوذر
 يحدث شيئا فذبحه فقال النبي ما اظلت الحضر الخبز فدخل وقتي علي فقال الا ان هذا الرجل المقبل فانه
 الصديق الأكبر والفاروق الأعظم ابن بطريق الأمانة واحمد في الفضائل عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه
 وشيرويه في الفردوس عن داود بن بلال قال قال النبي صلى الله عليه واله الصديقون ثلاثة علي بن أبي طالب
 وجبيل النجار ومؤمن ال فرعون يعني حريق وفي رواية علي بن أبي طالب هو فضلهم وذكر أمير المؤمنين
 مراد انا الصديق الأكبر والفاروق الأعظم ابن عباس عن النبي ان عليا صديق هذه الأمة وفاروقها و
 محمد ثمانية هارونها وبوشعها واصفها وشمعونها باب حطتها وسفينة نجاتها انه طالوتها و
 قزنها كعجبر انه سئل عبد الله بن سلام قبل ان يسلم يا محمدا ما اسم علي فيكم قال عندنا الصديق الأكبر
 عبد الله اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمدا رسول الله انا نجد في التوراة محمد بن الرحمة على مقيم الحجة
 السيد شهيدك الله يا صديق هذه الأمة الأكبر باي لك صافي الود في فضلك لا استر ولد
 صديقنا الأكبر فاروقنا فاروق بين الحق والباطل وله ففاروق بين الهدى والضلال وصديق امتنا الأكبر
 القتي هو الصديق علامة الوكي وفاروقها بين الخطيئة وذمهم غيرهم اذ اكدت بأساقوم عليهم
 فاسمك صديق له شاهدك انشد اول من صدق به وهو محبلى كبره ابو سخيلا سألت ابا ذر فقلت اني
 قد رايت اختلا طائفا ذاتا مري قال عليك بهذا الخصلتين كتاب الله والشيخ علي بن أبي طالب فاني سمعت رسول الله
 يقول هذا أول من بي وأول من يصانخي يوم القيمة وهو الصديق الأكبر وهو الفاروق الذي يفرق بين
 الحق والباطل الحسن عن أبي ليلى الغفاري قال رسول الله ستكون من بعدي فتنة فاذا كان كذلك فالتمسوا
 علي بن أبي طالب فانه الفاروق بين الحق والباطل استخراج شيرويه في الفردوس وسقي فاروقا لا يفرق بين
 الجنة والنار وقيل لان ذكره يعرف بين محبة ومبغضة ابن حماد وهو المفرق بين اهل الكفر وال
 يمان فادع الصادق الفاروق الحميري ويا فاروق بين الحق والباطل في المصداق شاعر
 فقال من الفاروق ان كنت عالما فقلت الله قد كان للدين مظهر علي ابوالسبطين علاؤهم وما زال الاحكام يهدى وينشر
 انشد اجل عباد الله بعد ابن عمر وافضل انسان علا فوق منبر انشد حب علي بن أبي طالب للناس مقيا ومعيار

والمعنى بقوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا

٤٥

يخرج ما في القلب غشاكا يخرج غشا الذهاب الناس أنشد اذا ما التبرجك على المحك تبين غش من غير شك وفيما الغش
والذهب المحصى على بدننا شبه المحك علماء اهل البيت عن الباقر الصديق والكاظم والرضا وغيرهم في قوله تعالى
والذي جاء بالصدق صدق به اولئك هم المتقون قالوا هو علي وروى العامة عن ابراهيم الحكم عن ابيه عن السدي عن ابي
وروي عبيد بن حميد عن منصور عن مجاهد روي المنزلي في الخصائص عن ابي ثعلبة عن ابي بصير روي الصالح انه قال
ابن عباس فرسول الله جاء بالصدق وعلى صدق به امير المؤمنين فمن ظلم من كذب على الله وكذب بالصدق الصدق
على بن ابي طالب الصادق والنواصب عليه السلام قال انه محمد وعلى الكلبي وابوصالح عن ابن عباس بايها الذين امنوا
وكونوا مع الصادقين اي كونوا مع علي بن ابي طالب كره الثعلبي في تفسيره عن جابر عن ابي جعفر عن الكلبي في صالح عن ابي
وذكره ابراهيم الثقفي عن ابن عباس والسدي وجعفر بن محمد عن ابيه في تفسيره عن يوسف يعقوب بن سفيان حدثنا
مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله قال امر الله الصحابة ان يخافوا الله ثم قال وكونوا
مع الصادقين يعني مع محمد واهل بيته شرف النبي عن الخركوشي والكشف عن الثعلبي قال روي الاصحح عن
ابي عمر بن العلا عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهم السلام في هذه الآية قال محمد وعلى وقال امير المؤمنين
ففي الصادقون عشرة وانا اخوه في الدنيا والاخرة وفي التفسير المراء بالصادقين هم الذين ذكرهم الله تعالى
في قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه عمرو بن ثابت عن ابي اسحق عن علي قال فينا نزلت رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فانا والله المنظر ما بدلت تبدلا ابوالورد عن ابي جعفر من المؤمنين رجال صدقوا
قال علي وحمزة وجعفر فمنهم من قضى نحبه قال حمزة وهو حمزة وجعفر منهم من ينظر قال علي بن ابي طالب
وقالت المتكلمون ومن الدلالة على امامة علي قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فوجدنا عليا
بهذه الصفة لقوله والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس يعني الحرب اولئك الذين صدقوا واولئك
هم المتقون فوقع الاجماع بان عليا اولي بالامامة من غيره لانه لم يفر من زحف قط كما فر غيره في غير موضع ابوروق عن
الضحاك وشيعة عن الحكم عن عكرمة والاعمش عن سعيد بن جبيرة الغبري السجستاني في غريب القرآن عن ابي
كلام عن ابن عباس انه سئل عن قوله سيجعل لهم الرحمن ودا فقال نزل في علي لانه ما من مسلم الا وعلي في قلبه
محبة ابو نعيم الاصفهاني وابو الفضل الشيباني وابن بطا العكبري والاسناد عن محمد بن الحنفية وعن ابي
في خبره قال لا يلتقي مؤمن الا وفي قلبه ود لعل بن ابي طالب لاهل بيته عليهم السلام يزيد بن علي ان عليا اعلم
رسول الله انه قال رجل اتى احبك في الله تعالى فقال لعلك يا علي صطعت اليه معشره فقال لا والله ما
له معشره فقال الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق اليك بالموودة فنزل هذه الايات وروي الثعلبي
وزيد بن علي والاصم بن نباه عن امير المؤمنين وحمزة الثمالي عن الباقر وعبد الكريم الخزاز وحمزة الزيات
عن البراء بن عازب كلهم عن النبي انه قال لعل قل الله ما جعل لي عندك عهدا واجعل لي في قلوب المؤمنين
ودا فقال علي يا من رسول الله فنزلت هذه الاية ورواه الثعلبي في تفسيره عن البراء بن عازب ورواه المنزلي
في الخصائص عن البراء بن عباس ومحمد بن علي عليهم السلام ورواية قال عليه السلام ان الذين امنوا وعملوا

فإنه عليه السلام الإيمان والاسلام والدين والسنة والسلام والقول

٤٤

فإنه عليه السلام
الإيمان
والاسلام

الصالحات يجعل لهم الرحمن ودافاً لما ليس بهاء بلسانك لتبشر به المتقين قال هو على وتندس به قوماً لما قال بنوا امية
قوله **فصل** في انه الإيمان والاسلام والدين والسنة والسلام والقول ابو حمزة عن ابي جعفر في قوله
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباؤكم واثانكم واوليائكم استجبوا الكفر على الإيمان قال فان الإيمان ولأية على بن ابي
ابو عبد الله حب اليكم الإيمان على بن ابي طالب كره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الاول والثاني
والثالث الباقر عليه السلام وزيد بن علي ومن يكفر بالإيمان قال بولاية علي عليه السلام الباقر والصادق عليهما
في قوله تعالى ان الذين كفروا ساءوا رباً الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الإيمان فتكفرون
الثعلبي في تفسيره وقد روى ابو صالح عن ابن عباس ان عبداً لله بن أبي وصاحبه تملقوا مع علي في الكلام فقال
علي يا عبد الله اتق الله ولا تتأفق فان المناقاة شر خلق الله فقال مهلاً يا ابا الحسن والله ان ايماننا كما يمانكم
ثم تفرقوا فقال عبد الله كيف رايتم ما فعلت فاشوا عليه فزلوا وقالوا قلوا ما الاية تفسير الحديث
ومقاتل عن محمد بن الحنفية في خبر طويل والحديث مختصر انما نحن مستهزون بعلي بن ابي طالب وصاحبه
فقال الله تعالى الله يستهزئ بهم يعني يجازيهم في الاخرة جزاء استهزائهم بامير المؤمنين قال ابن عباس في
ذلك اذ كان يوم القيامة امر الله الخلق بالجواز على الصراط فيجوز المؤمنون الى الجنة ويسقط المنافقون
في جهنم فيقول الله يا مالك استهزئ بالمنافقين في جهنم ففتح مالك باباً في جهنم الى الجنة وبناديهم مشر
المنافقين ههنا ههنا فاصعدوا من جهنم الى الجنة فيسبح المنافقون في نار جهنم سبعين خريفاً حتى اذا
بلغوا الى ذلك الباب هموا بالخروج فغلقه وفتح لهم باباً الى الجنة في موضع اخر فبناديهم من هذا
الباب فاخرجوا الى الجنة فيسبحون مثل الاول فاذا وصلوا اليه اغلق وفتح في موضع اخر وهكذا ابد
الابد بن الباقر في قوله ان الدين عند الله الاسلام قال التسليم لعلي بن ابي طالب بالولاية ابن طوطي
ومظهر دين الله بالسيف والقتل وما كان دين الله لولا بطشه ولولا ما صلى لذي العرش مسلم ولكن سبيل الحق يعفوا ويؤدرو
ابن حماد يا مسكين يا امحيا باحسن والله ما عبد الرحمن لولاكا **الاديب**
والله لولا الامام حيدره ماتت سنة ولا طاهها ولم يصوموا ولم يصاوا ولا **يحيى** بيت اطابها
السروجي كلا وحق امير التحل حيدره صواب النبي امير المؤمنين على **خير البرية** اباؤه واشرفها
قدرا واسمها كفا لمبتذل لولا ما قام للاسلام قائمة ولا استقام طريق غير مشكل **الباقر والصادق عليهما السلام**
في قوله تعالى انما تواعدون نصادق وان الدين لواقع قال الدين على بن ابي طالب الباقر ان الذين امنوا
وعلموا الصالحات لهم اجر غير ممنون على بن ابي طالب قلت فما يكذبك بعد بالدين قال الدين امير المؤمنين
وعنه في قوله ان الله اصطفى الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون لولاية علي روى انه نزل فيه ذلك
الدين القيم وقوله وذلك الدين القيم العوني دليل محمد حقاً على وقنا الجبابرة القوم
وخازن علمه وابو بلهه ووارثه على رغم المليم وكان له اخا صديقاً قاضياً به احق من الامم **الروى**
قوله تعالى سنة من قد رسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنةنا تحويلاً ومن سنتهم اقامة الوصي نصاً

في انه عليه السلام حجة الله وذكره وآيته وفضله ورحمته ونعمته

٩٧

حب علي بن ابي طالب هو الذي يهدي الى الجنة ان كان تفضيلي له بدعة فلعنه الله على السنة
 الالفية احياله سنن النبي وعمله فاقام دار شرب الايمان وسقى موات الدين من صولته
 بعلم الجند وبفقرن في العمان وتفرجت كبر النفوس بذكره لما استفاض واشرق الحمان صلى الله عليه وعلى آله
 منه صلوة تغد بحسان زين العابدين وجعفر الصادق عليه السلام قالوا ادخلوا في الاسلام لانه في ولاية
 علي ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال لا تتبعوا غيرهم وقال شريك وابو حصن وجابر دخلوا في السلام كافة في ولاية
 علي ابو جعفر عليه السلام ادخلوا في السلام كافة في ولاية علي محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضى انه لقول رسول
 كريم قال يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي قلت وما هو بقول شاعر قليل ما تؤمنون قالوا ان محمدا كذا
 على ربه وما امره الله بهذا في علي فانزل الله بذلك قرانا فقال ان ولاية علي تنزل من رب العالمين ولو
 تقول علينا محمد بعض الافاويل الايات ابو حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله انكم لفي قول مختلف في امر
 الولاية يؤلفك عنه من افك من الولاية افك من الحجة عبدا لله بن جندب سالت ابا الحسن ع عن قوله ولقد
 وصلناهم القول قال امام الى امام ابو عبدا لله ع في قوله وهددوا الى الطيب من القول قال ذلك حمزة
 وجعفر ع عبده وسلمان وابودر والمقداد وعمار وهددوا الى امير المؤمنين فصل في انه حجة الله
 وذكره وآيته وفضله ورحمته ونعمته تاريخ الخطيب والاحسن والحق روى ان الله نظر النبي ع الى علي فقال انا
 هذا حجة الله على خلقه الفردوس عن الديلمي قال انا وعلي حجة الله على عباده وفي الحساب كمال حجي بعلي اتفقا
 في مائة واثنى عشر من الحجة على خلقه ووصي المصطفى على اهله وزند الامر ترضى علي بن ابي طالب ع وكل واحد
 منهما الف وستمائة وثمانية وتسعون ابن حماد يا حجة الله والدليل على الحق اليك السبيل قد وضحا
 وحجته لتي ثبتت قامت علينا يا ابا حسن وفيها وله هو الحجة العظمى الذي يؤيد
 تبين اولاد الحلال من العمر ابو صالح عن ابن عباس في قوله نعم ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا
 اى من ترك ولاية علي اعماه الله واصم عن الهدى ابو بصير عن ابي عبدا لله ع يعني ولاية امير المؤمنين قلت
 ونحشره يوم القيامة اعنى قال يعني اعنى البصيرة في الآخرة اعنى القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين
 قال وهو متخير في الآخرة يقول لرحشتر قنى اعنى وقد كنت بصيرا قال كذلك اثنك باثنا قال لايات الائمة
 فاستبها وكذلك اليوم تنسى تركتها وكذلك اليوم تنزل في النار كما تركت الائمة فلم تنفع امرهم ولا تنفع قولهم قال
 فخرى من اسرف ولم يؤمن بايات ربه واحذاب الآخرة اشد وابقى كذلك فخرى من اسرف بولاية امير المؤمنين
 الخبر كتاب بن ربيع قال ابو جعفر هم قل ما اسئلكم علي من اجر وما انا من المتكلمين ان هو الا ذكر للعالمين قال
 امير المؤمنين وقال ابن عباس في قوله ذكرار سولا ذكر النبي ع ذكر من الله وعلى ذكرهم محل كما قال وانه للذكر
 والقوم ملك تفسير الثعلبي قال علي ع في قوله فاسئلوا اهل الذكر فخرى اهل الذكر باثنا ابي العباس الفكي قال علي
 الا ان الذكر رسول الله ص ونحن اهل العلم ونحن من اهل البيت واعلام التقى ولنا خيرة
 الامثال الباقية ان النبي وعلما النبيين وعلم الوصيين وعلم من هو كائن الى ان تقوم الساعة ثم تلا هذا

الحجة الله على خلقه

فِي أَنْدَ صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِ الرِّضَوانُ وَالْإِحْسانُ وَالْجَنَّةُ وَالْفِطْرَةُ

(٤٨)

ذَكَرَ مِنْ مَعِيَ وَذَكَرَ مِنْ قَبْلِي يَعْنِي النَّبِيَّ ٤ ابْنُ مَكِّي ذَكَرَهُ فِي الْقُرْآنِ عَمْرٍ السَّفَرِ وَالتَّوْبَةِ ثُمَّ الْأَنْجِيلِ ثُمَّ الزُّبُورِ
 حَصْنَهُ اللَّهُ بِالْعُلُومِ فَاضِحِي وَهُوَ يَنْبِي بَسْرَ كُلِّ ضَمِيرٍ حَافِظَ الْعِلْمِ عَنْ أَخِيهِ عَنِ اللَّهِ
 خَيْرًا عَنِ اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ عَنْهُرَ أَمَّا هُوَ الْمَذْكُورُ فِي الذِّكْرِ فَكَذَلِكَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِالْوَلَايَةِ خَاتَمَ الرِّسَالِ
 الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ لَوْ أَنَّ لِلَّهِ هَلَاكِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ قَالَ لَوْلَايَةِ عَلَى فَرَمَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ
 آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَكَانَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ مَا لِلَّهِ آيَةُ أَكْبَرُ مِنِّي الْحَمِيرِي
 وَأَنْتَ آيَةُ لِلنَّاسِ بَعْدَكَ تَحْبِرُ تَهْمُ لَا يَوْقُونَ شَاعِرَ قَوْلِي الشَّبَابُ جَاءَ الْمَشِيبُ
 فَابْقِظْنِي فَغَرَفْتُ الطَّرِيقَا فَنَمَتَهُ قَاصِدًا لِلَّذِي لَهُ اخْذُ اللَّهِ اخْذًا وَثِيقًا وَأكْثَرَهُ الْمُصْطَفَى مُوجِبًا
 لَهُ كُلِّ وَقْتٍ عَلَيْهِ حَقُّو قَا وَآخَاهُ مِنْ دُونِ صَاحِبِهِ وَكَانَ بِذَلِكَ مِنْ حَقِيقًا وَرُوحَهُ الْمُصْطَفَى فَاطِمَا
 وَكَانَ عَلَيْهِ عَطُوفًا شَفِيقًا أَبُو الْحَارِثِ وَدَعْنِ ابْنِ جَعْفَرٍ فِي قَوْلِهِ وَتَوْتُ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلُهُ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 وَكَذَا كَانَ يَقْرَأُ ابْنُ مَسْعُودٍ قَانَ تَوَلَّوْا عِدَاءَهُ وَاتَّبَاعَهُمْ فَإِنْ خَافَ عَلَيْهِمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ أَبُو مَعْوِيَةَ الضَّرِي
 عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ فِي قَوْلِهِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ قَالَ فَضَّلَ اللَّهُ مُحَمَّدًا بِالْعِلْمِ وَالْعَقْلِ
 الْبَاقِرُ وَالصَّادِقُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَفِي قَوْلِهِ وَلَا
 تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَنَّهُمَا نَزَلَ فِيهِمْ أَبُو الْحَسَنِ فَارِثًا قَدْ رَضَاهُ لِلْوَصَاةِ وَاصْطَفَاهُ
 لِأَنَّهُ الْأَفْضَلُ بَعْدَ الْمُصْطَفَى مِنْ لَمْ يَفْضَلْهُ عَلَى الْبَرِّ هُوَ لَغَيْرِ رِشْدِهِ سَوَّيَهُ فِي تَابِخِ بَغْدَادِ أَنَّهُ رَوَى
 السَّدِيُّ وَالْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بِفَضْلِ اللَّهِ يَعْنِي النَّبِيَّ وَرَحْمَتَهُ عَلَى الْبَاقِرِ فَضْلُ اللَّهِ
 الْأَقْرَارُ بِرَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ الْأَقْرَارُ بِوَلَايَةِ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ
 فَضْلُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ وَرَحْمَتُهُ عَلَى وَقِيلَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَى وَرَحْمَتُهُ فَاطِمَةُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِمُ الْيُدْخُلُ مِنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَةِ الرَّحْمَةِ
 عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَرْبَعُ عُلُوبَةٍ هَذَا الَّذِي دُونَ الْجَبَلَةِ نَصْرًا بِالنَّفْسِ مِنْهُ مَا حَوَاهُ وَقَانِي فَضْلُ اللَّهِ أَنَا وَرَحْمَتُهُ دِيمُكُمْ
 هَذَا وَافَةُ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ الْبَاقِرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ قَالَ عَمْرٍو فَمَنْ وَلَايَتُهُمْ عَلَى وَأَسْرَهُمْ بَوْلَايَتُهُمْ نَكْرًا
 بَعْدَ وَفَاتِهِ مَجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ الرِّثْوَالِي الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا أَكْفَرْتَ بِنَوَامِيهِ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْبَرِّ
 فِي خَبَرٍ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ لَقَدْ أَقْبَضَ عَلَى وَرَسُولِ اللَّهِ حَتَّى لَا يُوَاسِرَ شَيْءٌ فَتَزُولَ وَالْقَلَمُ وَمَا يَسْطَرُونَ
 إِلَى قَوْلِهِ الْمَفْتُونُ تَفْسِيرُ وَكَيْعَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ الْمَجْدُكَ بِتِيْمَا عِنْدَ أَبِي طَالِبٍ وَرَوَى إِلَى أَبِي طَالِبٍ
 يَحْفَظُكَ وَيَرْبِيكَ وَوَجَدَكَ فِي قَوْمٍ ضَلَالٍ فَهَدَاهُمْ بِكَ إِلَى التَّوْحِيدِ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى بِمَالِ
 خَدِيجَةٍ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ أَظْهَرَ الْقُرْآنَ وَحَدَّثَهُمْ بِالْإِنْعَامِ
 بِهِ عَلَيْكَ قَالَ الْحَسَنُ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ بِأَحْمَدَ حَدَّثَ الْعِبَادَ بِمَنْ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْكَ حَدَّثَهُمْ بِفَضَائِلِ عَلَى
 فِي كِتَابِ اللَّهِ لَكِي يَعْتَقِدُوا وَلَايَتِهِ اسْتَهْرَانَهُ نَزَلَ فِي يَوْمِ الْغَدِيرِ وَاتَّمَتَ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي الْحَمِيرِي وَنِعْمَتِي الْكِبَرُ عَلَى الْخَلْقِ مَوْثِقًا
 لَهَا شَاكِرًا وَادَامَتْ وَأَعْطَى تَمَامَهَا اللَّهُ يَا نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي نَشْكُوهَا يَبْسُطُ مِنْ رِزْقِ الْأَنَامِ مَا يَبْسُطُ جَبْرِئِيلُ ضَاحِي بِكُمْ مَفْتَخِرًا
 بِذِكْرِكُمْ مِنْ الْبَرِّ يَا مَعْتَبِ **فصل** فِي أَنَّهُ الرِّضَوانُ وَالْإِحْسانُ وَالْجَنَّةُ وَالْفِطْرَةُ وَدَابَّةُ الْإِسْرَارِ وَالْقَبَلَةُ

فِي أَنَّهُ صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِ الرِّضَوانُ وَالْإِحْسانُ وَالْجَنَّةُ وَالْفِطْرَةُ

ودابة الأرض والقبلة والبقية والساعة واليسر والمقدم

٤٩

والبقية والساعة واليسر والمقدم الباقر في قوله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه
 فاهبط اعمالهم قال كرهوا عليا وكان امر الله بولايته يوم بدر حين يوم بطن نخله ويوم الترويه ويوم عمر
 نزلت فيه خمس عشرة اية في الحج التي صديها رسول الله ص عن المسجد الحرام بالحجفة وخم وعشرون في
 باحسان رضي الله عنهم ورضوانه عليا عليه السلام وقد تقدم في كتابنا هذا ان المعنى بقوله تعالى ان الله يامر بالعدل
 والاحسان على وولده **الناسي** **محمد** رفع القدر عندك ربيع وجيه لا ترد وسائله
 وخلصا والعرش نفس محمد وقد كان من خير الورى من ياب **ابن اذان** وابوداد السبعي عن ابي عبد الله الجحدلي
 قال امير المؤمنين ع في قوله من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الا مثلها يا
 ابا عبد الله الحسنه حبنا والسيئة بغضنا تفسير الثعلبي الا انك بالسيئة التي من جاء بها دخل الجنة والسيئة التي
 من جاء بها اكلته الله في النار ولم يقبل معها عملا قلت بلى قال الحسنه حبنا والسيئة بغضنا الباقر ع الحسنه
 ولاية على وجهه والسيئة عدوته وبغضه ولا يرفع معها عمل وقال ع ومن يقر فحسنة ترد له فيها حسنا قال
 المودة لعل بن ابي طالب وقد رواه الثعلبي عن ابن عباس **ابن حجاج** فانتا ما منا المهدي فينا
 وليس من يخالفنا اماما وانت العروة الوثقى امرت فليس لها من الله انقسام الرضا عن ابيه عن جده عليهم
 في قوله نعم فطره الله التي فطر الناس عليها قال هو التوحيد ومحمد رسول الله وعلى امير المؤمنين الى هيهنا
 التوحيد ابو جعفر انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله من قال لا اله الا الله
 مؤمن قال ان اعدائنا تلحق باليهود والنصارى نكروا لا تدخلون الجنة حتى تجبوني وكذب من سزعتم انه يجتبي
 ويبغض هذا يعني عليا اما الى الطوسي والقمي ومسندا ابي الفتح الحفار وابن شبل الوكيل ودوى على بن بدال عن
 الرضا ع عن ابيه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله عن جبريل عن ميكائيل عن اسرافيل عليهم السلام عن اللوح عن
 القلم قال يقول الله ته ولاية على بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن عذابي قال الرضا بشر وطها وانا من بشرها
وعبدك اعد الله يوم يلقاه **دعبدك** لا اله الا هو بقولها صادقا عساه بها
 يرجمه في القبة الله الله هولا والنبي ومن بعدهما فالوصي هولا **الشبه**
 ولست ابا الى باي البلاد قضى الله نحى اذا ما قضى ولا ابن حط اذا مضى ولا من جفاه ولا من قلاه
 اذا كنت اشهد ان لا اله هو الله والحق فيما قضاه وان محمد المصطفى نبي وان عليا اخاه
 وفاطمة الطهيرة بنت الرسول رسول الله هانا الى ما هداه وابناهما فيما ساد في فطوي لعبد هما سيده
 قال الرضا ع في قوله نعم تتبعها الودعة قال ذللة الارض فاتبعتها اخرج الدابة وقال عليه السلام اخرجنا
 لهم دابة من الارض تكلمهم قال على ابو عبد الله الجحدلي قال امير المؤمنين ع انا دابة الارض حلية الاولياء
 ودعائس وابو برز عن النبي ع قال ان رب العالمين عهد لي عهدا في علي بن ابي طالب فقال انه دابة الهدى
 ومنا والايما وامام اوليائي ونور جميع من طاعني **العوفي** دابة الله التي توسم كل الا
 بميسم في الجنة فيعزف الاصل **الحجري** وهو الذي يوسم الوجوه بميسم حتى تلاقي عدوه موسوما

في انه صلوات الله عليه المعنى بالانسان والرجل والرجل والعباد والعباد والوالد

٧٠

انما خرجت دابة الارض لم تدع عدوا له الا خطيما بميم متى برها من ليس اهل ربه من الناس والجن العفاريت
 ابو عبد الله في خبره ونحن كعبته الله ونحن قبله الله ابو الفضل هو قبله الله التي اظهرها لنا وشهاب نور الهداية تابع
 لولا انك للنبي دلالة وليلة الاسلام باب شمع العون اما في محراب الهدى مشعل الحق
 معناه المعالي من العلم والفضل هو القبلة الوسطى التي لا يبدلها وهو حرم الله المهيمن والحل واية الكبرياء وحجته التي
 اقيمت على من كان من العقل قوله تعالى بقبه الله خير لكم زلت فيه وفي اولاده عليهم السلام العون
 واية بقبه لدينا مرضيه وحجة سنئية يصبوا اليه العادل على بن حاتم في كتاب الاخبار لابي الفرج بن شاذان
 انه نزل قوله تعالى بل كذبوا بالاسماء يعني كذبوا بولاية علي وهو المروي عن الرضا عليه السلام الباقر في قوله تعالى
 يريد الله لكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال السير امير المؤمنين العسر فلان وفلان هو المقدم في الحساب والنسب
 والعلم والادب والايمان والحرب والامر والاب العون ومن كشفها ليجاء عن وجه احمد
 وما زال قد ما في الحرب وقدما ابر طوطي اقام على عهد النبي محمد ولم يتغير بعد اذ تغيروا
 فصل في المعنى بالانسان والرجل والرجل والعباد والعباد والوالد جاء في تفسير اهل البيت عليهم السلام
 ان قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر يعني به علية وتقدير الكلام ما هل اتى على الانسان زمان من
 الدهر الا وكان فيه شيئا مذكورا وكيف لم يكن مذكورا وان اسمه مكتوب على ساق العرش وعلى باب الجنة
 والدليل على هذا القول قوله انا خلقنا الانسان من نطفة ومعلوم ان آدم لم يخلق من النطفة ابو عبد الله
 في قوله كلا انها تذكرة الى قواه سفرة قال الائمة كرام برودة قتل الانسان ما اكفره قال الانسان امير المؤمنين
 تقول ما اكفره عند هم حتى قتلوا وقيل ما الذي فعل حتى قتلوه ابو الحسن الماضي ان ولاية علي لتذكرة لليقين
 للعالين وانا نعلم ان منكم مكدبين وان عليا المحبرة على الكافرين وان ولايته لحي اليقين المحبرة
 امن على المسكين جاد بقرية ومع اليتم مع الاسير العفا حتى تلا التالون فيهم سوء عنوانها هل اتى على الانسان
 المحاكم الحسنة بالاسناد عن ابي الطفيل عن امير المؤمنين ورجلا سالما الرجل قال انا ذاك الرجل
 السلام على رسول الله العياشي بالاسناد عن ابي خالد عن الباقر قال الرجل السالم حقا على وشيعته
 الحسن بن زيد عن ابيه ورجلا سالما الرجل هذا مثانا اهل البيت وقال السك كل موضع روى عبد الرحمن بن ابي
 ليلا يقول حدثني رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله او قال رجل من الباهريتين انما عنى
 على بن ابي طالب وكان اصحابه يعرفون ذلك ولا يسألون عن اسمه وقد ثبت ان قوله رجال صدقوا ما
 عاهدوا الله عليه وقوله تعالى وعلى الاعراب رجال نزلنا فيه الكهنت نفسي فدا رسول الله قاله
 مني ومن بعده اذ في لتقليل الحازم الاموي الميمون طائره والمستضأب والصادق القليل اخبرنا ابو طاهر احمد
 بن محمد بن غثمة العدل باسناد عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه واله اعلى انت اخي و
 صاحبى قوله تعالى ان هو الا عبد نعمنا عليه الاية وتلخيص امير المؤمنين في خطبة البصرة انا عبد الله و
 اخو رسول الله وانا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم لا يقوله غيري الا كذاب فهو عبد الله على معنى

في انه صلوات الله عليه المعنى بالانسان والرجل والرجل والعباد والعباد والوالد

في تسميته صلوات الله عليه وعلى المرتضى جده وأبي تراب

٥١

الاختار كما قال كفى لي غمرا ان اكون لك عبدا ابو فراس اقرأ واعن القرآن ما في فضله وقاملوه واعرفوا فحواه
 لولم ينزل فيه الاهل في من دون كل منزل لكناه من كان اول من حوى القرآن من نطق النبي بلفظه وحكاية
 من بات فوق فراشه متنكرا لما اخل فراشه اعداه من ذاداد الهنا بمقالة الصادقون القانتون سواء
 من خصه جبرئيل بن ثعلبي بتيمة من جنة وحباه انسيتم يوم الكساء وانه من حواه مع النبي كساه
 اذ قال جبرئيل هم مشرفا انا منكم قال النبي كذا ابان بن تغلب عن الصادق وبابو الدين احسانا قال
 الوالدان رسول الله صلى الله عليه وعلى عليهما السلام الجعفي عن ابي جعفر وابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام نزلت
 في رسول الله وفي علي ودوي مثل ذلك في حديث ابن جبلة ودوي بولمضاصيح عن الرضا قال النبي صلى
 انا وعلى الوالدان ودوي عن بعض الائمة عليهم السلام في قوله ان اشكر لي ولوالديك انه نزل فيهما النبي
 انا وعلى ابوا هذه الامة انا وعلى موليا هذه الامة وعن بعض الائمة لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد
 ووالد وما ولد قال امير المؤمنين وما ولد من الائمة الثعلبي في ربيع المذكورين والخم كوشى في شرو النبي
 عن عمار وجابر وابي ايوب وفي الفردوس عن الديلمي وفي امالى الطوسي عن ابي الصلت باسناده
 عن انس كلهم عن النبي صلى الله عليه واله قال حق علي على الائمة كحق الوالد على الولد وفي كتاب الخصايص عن انس
 حق علي بن ابي طالب على المسلمين كحق الوالد على الولد مفر دات ابي القسم الراغب قال النبي با على انا وانت
 ابو هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق ابوي لادقم فاننا نقتد بهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار
 ولحقهم من العبودية بخيار الاحرار قال القاضي ابو بكر احمد بن كاسل يعني ان حق علي كل مسلم لا يعصيه
 ابدا ولنا كذلك قال رفع الله قدره انا وانت ابواذي الامة ابو الطيب الكفائي وتلنا على لنا والد
 ونحن له في ولاية الولد حاشه تيزقلا هذا السعد من حقه عندك كحق الوالد ذاك على كاشف لا ابد
 اختيار امام مراكم وساجد السوي انت الاب البر صلي الله عليه خالقنا عليك من شغقي برنا حدب نحن التراب بكناك احمدا
 ابا تراب المعنى ذاك لقب فصل في تسميته بعلي المرتضى جده وأبي تراب غيرك مرايتي معصيا عن معصية ثمانية موضع
 اسم علي في كتاب الكافي عشرة مواضع منها اسبه تفصيلها ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى
 ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا انزلت ابو بصير عنه عليه السلام
 فتعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر الكذابين حيث اتاكم رسالتنا ربي في علي والائمة من بعده هكذا
 انزلت ابو بصير عنه في قوله سال سائل بعد اب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا
 والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه واله عمار بن مروان عن مفضل عنه عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية
 هكذا يا ايها الذين آمنوا بما نزلنا على عبدنا في علي نور امينا جابر عنه نزل جبرئيل بهذه
 الآية على محمد هكذا ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي بن ابي طالب فأتوا بسورة من مثله آتوه
 عن ابي جعفر نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فابي اكثر الناس بولاية علي الا كفورا جابر عنه قال هكذا نزلت
 هذه الآية ولو انهم فعلوا ما بوعدون به في علي لكان خيرا لهم وعنه نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا وقل جاء الحق

في تسميته صلوات الله عليه وعلى المرتضى جده وأبي تراب

في تسميته صلوات الله عليه وعلى المرتضى وجده وابي تراب

٧٢

من ترك في ولاية علي بن شاة فلبس ومن شاء فليكنف انا اعتدنا للظالمين كالي محمد نارا وعنه قال نزل جبرئيل
بهذه الآية هكذا ان الذين ظلموا ال محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا يهديهم طريقا الا جهنم خالد بن فيها ابدوا وكما
ذلك على الله سيرتهم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فامضوا خيرا اليكم وان تكفروا بوجه
علي فان الله ما في السموات والارض محمد بن سنان عن الرضاء في قوله كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهم اليه يا محمد بن
ولاية علي هكذا في الكتاب بخطوط الحسن لما ضحى قوله انا نحن نزلنا عليك القرآن بولاية علي تزيلا ووجدا في كتاب المنزل الباقر
ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بها انزل الله في علي عنه عليه السلام في قوله واذا قيل لهم ماذا انزل سرركم في علي قالوا اساطير
الاولين وعنه والذين كفروا ولايتهم علي بن ابي طالب اوليا ثم الطاعوت قال نزل جبرئيل بهذه الآية
كذا وعنه في قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات في علي بن ابي طالب قال نزل جبرئيل بهذه الآية
هكذا عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك في علي وان لم تفعل عدك
عذابا باليما فطرح عدوى اسم علي الهديب الصباح في دعاء الغدير واشهد ان الامام الهادي الرشيد
امير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فقلت وانه في امر الكتاب الذي حكيم وروى الصادق عن ابيه
عن جده عليهم السلام قال قال يوما الثاني لرسول الله انك لا تزال تقول لعلي انت مني بمنزلة هرون
من موسى فقد ذكر الله هرون في امر القرآن ولم يدكر عليا فقال يا غليظ يا جاهل ما سمعت الله
يقول هذا صراطا على مستقيم وقرى مثله في رواية جابر ابو بكر الشيرازي في كتابه بالاسناد عن شعب عن
قناده قال سمعت الحسن البصري يقرأ هذا الحرم هذا صراطا على مستقيم قلت ما معناه قال هذا طريق
علي بن ابي طالب دينه طريق دين مستقيم فاتبعوه ومتسكوا به فانه واضح لا عوج فيه الباقر في قوله ان
الينا اياهم ان الينا اياهم هذا الخلق عليا حسايم ابو بصير عز الصادق في خبر ان ابراهيم كان قد عا الله
ان يجعل له لسان صدق في الآخرين فقال الله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا جعلنا نبيا ووهبنا
لهم من رحمتنا وجعلناهم لسان صدق عليا يعني علي بن ابي طالب في مصحف ابن مسعود حقيق على ان لا
يقول على الله الا الحق العون هذا وتسميته جاءت مصرة لصاحب الامر لا الباب تكشفه
ان جعلناهم من فوز رحمتنا لسان صدق عليا ثم يردفه بقوله هو في امر الكتاب الذي حكيم لا يغفقه
الاضعيف اساس العقل باطله عن احتمال صريح الحق مضغفه وله الله قال فاستمع ما قال
اذ شرف الابل والانس وال ابراهيم فازوا الا انا وهبناهم افضل لسان صدق منهم عليا
وقيل لم يسم احد من ولد ادم الا ان الرجل من العرب كان يقول ان ابني هذا علي يريد به العلوي لا نده اسمه
ابن حماد الله سماه عليا عندك فمنا علا علاه خلق علا العون
هو المشد الاعلى فقال بابيه علي علا في الاسم والباب والحسب ابن حماد سلام على احمد المرسل
سلام على الفاضل المفضل سلام على من علا في العلا فسماه رب علي علا وقيل لا نده اعلى من ساجله
في الحرب من قوله واتم الاعلون والعلو القر والشديد المجري والشديد من كل شيء يا علي لقد علوت على الخلق

في تسميته صلوات الله عليه بالمرتضى حيدره

٢٣

وسماك ذوالجلال عليا وقيل لان داره في الجنان تغلوا حتى تحاذي منازل الانبياء وليس نبي يعلم منزله على منزل على ومنه الدرجات العلى ابن حماد يا خيرا يا خيرا يا صاحب الذكر والمثاني يا حجة الله في البرايا نورك باق على الزمان يا صاحب الخوض والسمتي بقاسم النار والجنان يا غرورة فاز ما سكوها في عرصة المحشر بالامان سماك ربنا العلي عليا اذ لم ترزل على المنكان يا سيد ماله نظهر ولا شببه ولا مدان وقيل لانه زوج في اعلى السموات ولم يزوج احد من خلق الله في ذلك الموضع غير العلي علي عليه السلام على تعالى عن شبيهه وعن ند سماك العدي مجر الندى علم الهدى بعيد الملك من خص بالعلم والكر له زوج المختار للطهر فاطمه ورد سواه مرغا افعج الرد وقيل لانه علي منكب رسول الله ص بقدميه طاعة الله عند خط الاصنام من سطح مكة ولم يعزل احد على ظهر نبي غيره بليت انا مولى العلي علي لى لى بابي اسمع على بابي ذكر على وقيل لانه مشتق من اسم الله قوله تعالى وهو العلي العظيم ابن حماد الله سماك عليا باسمه فما علوا في العلي وسموفا واختاره دون الوري فاذا علما الى سبل الهدى طريقا اخذ الاله على البرية كلها عهد له يوم الغدير وثيقا وغدا واخا المصطفى اصحابه جعل الوصي له اخا وشقيقا وقيل لان له علوا في كل شيء على النسب على الاسلام على العلم على الزهد على السخا على المجاهد على الاهل على الولد على الصهر على علي في المواضع ولكمهم قد خانهم فيه مولد وهذه الجملة انما تكون من اسماء الافعال وقد جمع العوفي هذه الروايات في قوله ان عليا عند اهل العلم اول من سمي بهذا الاسم سبقا كذا في الفضل عليا وقال قوم قد علا نورا اقرانه بتبرها ابتزاذا فهو علي اذ علا العديا وفرقة قالت على الدار في جنة الخلد مع الابواب اذ نال منه المنزل العلوي وقال قوم بل علا مكانا ظهر البقي اذ حطم الاوثانا فقال منه المرتقا العليا وفرقة قالت على اتمما معناه اذ املك اعلا السما خض بها الولاه ادسيا وفرقة قالت علاهم علما وكان اعلاهم ابا واما فوال كهف الكرم الفتيا وفي خبر ابن النبي ص سماك المرتضى لان جبرئيل هبط اليه قال يا محمد ان الله تعالى قد ارتضى عليا فاطمة وارضى فاطمة لعل وقال ابن عباس كان علي يتبع في جميع امره مرضات الله نعم ورسوله فلذلك سمي المرتضى وقال جابر الجعفي الحيدره هو الحازم النظار في دقائق الاشياء وقيل هو الاسد وقال انا الذي تسمنى امي حيدره ابن عباس قال لما نكل المسلمون عن مقارعة طلحة العبد مري تقدم اليه امير المؤمنين ع فقال طلحة من انت فحسر عن لتامه فقال انا القضي انا علي بن ابي طالب بليت يدعو انا القضي القضاة الذين يعي العدو واذا دنا الزحفان ورايت في كتاب الرد على اهل البدل ان في مصحف امير المؤمنين ع ياليتني كنت ترا يا يعنى من صحاب على وفي كتاب ما نزل في اعداء محمد في قوله ويوم يعرض الظالم على يديه رجل من بني عدي ويعذب به على فيعص على يديه ويقول العاض و هو رجل من بني تميم ياليتني كنت ترا يا اي شيعة ابن بابويه في علل الشرايع عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول اذا كان يوم القيمة وراى الكافر ما اعد الله تبارك وتعالى لشيعة على من الثواب والنزلى والكرامة قال ياليتني كنت ترا يا اي ياليتني كنت من شيعة على البخاري مسلم والطبري

في تسميته صلوات الله تعالى على تراب حيدر

٢٤

وابن البيع وابو نعيم وابن مردويه قال بعض الامراء لسهل بن سعد سب عليا فابان فقال اما انما ابنت قتل
لعن الله ابا تراب فقال والله انه انما سماه رسول الله بذلك هو احوال سماء اليه البخاري والطبري
وابن مردويه وابن شاهين وابن البيع في حديث ان عليا غلب على فاطمة عليها السلام وخرج فوجده رسول
فقال قم يا ابا تراب قم يا ابا تراب الطبري وابن اسحق وابن مردويه قال عمار خرجنا مع النبي في غزوة
الغدير فلما ازلنا منركنا فمنا بهنا الا كلام رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا تراب لما راه ساجدا معضرا وجهه
في التراب تعلم من اشقى الناس اشقى الناس اثنان حمير ثمود الذي يحرق التامة واشقاها الذي يحضبه
ووضع يده على كعبته قلل الشرايع عن القبيح حديث ابن عمر انه نظر النبي الى علي وهو يجل في الايض فداخبا
فقال ما التورم الناس في ان يكونك ابا تراب فتمت وجهه على فاخذ بيده وقال انت اخي ووزيري خليفتي
في اهلي الخبر وقال الحسن بن علي عليهما السلام وسئل عن ذلك فقال ان الله يباهي من يصنع كصنيعك الملائكة
والبقاع تشهد له قال فكان يعرضه به ويطلب الغرب من البقاع لتشهد له يوم القيمة فكان اذا
داد والتراب في وجوههم يقول يا ابا تراب افعل كذا وعظا طبعه بما يريد وحديث ابو العلاء الصدي في بلاد
عن ليس عن مجاهد عن ابن عباس في حديث ان عليا خرج مغضبا فمقود راعه فطلبه النبي حتى جلد
فوكفه برجله فقال قم فما صلت ان تكون الا ابا تراب غضبت على حين خبت بين المهاجرين والانصار
ولما اواخ بك وبين احد منهم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الخبر جاء في رواية انه كنى
بأبي تراب لان النبي قال يا علي اول من يفيض تراب عن راسه انت وروى عن النبي صلى الله عليه وآله
انه كان يقول انا كذا مدح عليا اذا قلنا له ابا تراب السوي انا جميع من فوق التراب هذا فدا تراب نعل ابي تراب
امام مدحه ذكرى وذاني وقلبي نحوه ما عشت حيائي ولا خدي فداء لنعلك ابيها ابو تراب من خدي على الشرا
لو كنت احسن اذ اخدي بهجته لخاصفا لنعل لم اعد فتم وهو اطلع قرش من كثر ليلس لحوذ على الراس قال
ابن عباس كان عليا انزع من الشراك بطن من العلم وذلك مدح له قلل الشرايع عن القبيح قال امير المؤمنين
اذا اسر الله بعد خيرا دامه بالصلع نتحات الشعر من راسه وهما قال البخري ذكرتهم سيماء سيماء علي
اذ عدا اصدعا عليهم بطينا ابي نواس ومداقة من خر حانة قرقف صفرا فانت تلهو وتسرع
وقت كدين الناصبي ضعت كصفا الولي كاشع المنشع باكرتها ووجع انت نشق محمبا وامض درهما كدرة مرشح
في قبه رفضوا العتوق لعللا وعنوا باروع في العلو مشفع وبتقنوا ان ليس يرفع في غد غير البطون الهاشمي الانزع
وقال امير المؤمنين انا سيف الله على عدائه ورحمته على وليائه ابن البيع في اصول الحديث والخبر كوشى
في شرف النبي وشريعته في الفردوس واللفظ له ساند هم انه كان الحسن الحسين في حيوة رسول الله يدعوانه يا ابا
ويقول الحسن لابيه يا ابا الحسين والحسين يقول يا ابا الحسن فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله والد دعواه
يا ابا ناس وفي رواية عن امير المؤمنين ما سما في الحسن والحسين يا ابي حتى توفي رسول الله وقيل ابو الحسن مشق
من اسم الحسن الطبري في الخصايع قال داود بن سليمان ما بهت شيئا على بغلة فداحتوشته الناس فقلت من

في مختصر من مغازيه صلوات الله وسلامه عليه

٧٥

باب مختصر من مغازيه صلوات الله عليه

هذا قالوا هذا شاه العرب هذا علي بن ابي طالب باب مختصر من مغازيه جهاده نوعان في حال	هبة النبي وبعد وفاته ففي حال حيونه ما كانت حرب الا وكان له اثر فيها قال ابو تمام الطائي اخوه اذا	عد الفخار وصهره فلامثله اخ وكلامثله صهره وشديبه ازيد النبي محمد كما شدد من موسى بهارونة لاذر وما زال لباسا و	يا جبر غرة ممتزعا من جبه الفتح والنصر هو السيف سيف الله في كل ملحق وسيف الرسول لاذكاره لاذر فأي يد الظلم لم يبر فذلها
وجبه ضلال ليس فيه له اثر	ثوى ولا همل الدين من يجده وللواصين الدين في جده اثر	يا حبل بدر حين هاج برحله	وتعاض من ارض العدة بالثغر
وبالحند قالدري بعفو عمرو	سما لينا يا النحر حتى تكسفن	العالوي	وفارجه والامر ملتبس امر
وبيد حنين ولو افلا بعد ظل	ولنا يوم ما بصفتين هو ما جمل	من وجهه قمر في كخطه قد	ولا تني قلبه عن قرينه فسل
حسبت بدر الدجى في كفه حل	فما زال في الارض ابطال فمنا	سل سلة البض مرسل الفوقين	جلالة ملكنا الشخص او حل
ما واصل السيف من منقلا	حسامه تيشي عند هزته	وانوت لوماته ونصب اليد	والسر ومن بكامنه ولا مقل
والرعب مقبلا والضرب محبلا	والبيض ان واصلت بيل الرئس قد	والنابشي	والسهم هزته عند الطعن شعل
يلعن فيه بخوف ثم او شعل	هناك تلقى به سيفا بمضير	ولا ولي كمن ولي الامان الفصل	وقال حبل في خيبر لا فابلا عد
وذا يبارز اجز الينس محبلا	ومن فرسية هذا الفار مل البطل	وشديبه اوداه ومرجبعه	وشدا از النبي الطهر قبل به
صلوا توكله منه ذلك الجبل	وقد اطاق بجدا الاسر	وجدنا بابي السبطين مزودة	واسئل نخير اذ ولي برايته
وقد جدل في خيبر لا فابلا عد	العموني	منه نجد على الرمضاء مختور	ويوم سلح فسل عمر اغداة
وقال حبل في خيبر لا فابلا عد	واردي جمل المشرك الفتي عمر	ماذ القوام من هزته لشدة فمنا	ويوم بلسا الوايا فمنا
وشدا از النبي الطهر قبل به	فاسئل به يوم بد والقليبا	اضحو اضحاياه فوق الرء كالحكا	والنهران فسل على الشرا لقلد
واسئل نخير اذ ولي برايته	وقتل رايات قوم وحده وهم	ويوه خير قدا خربت اذ نكست	انصفت خربة بين الميث والهنج
ويوم سلح فسل عمر اغداة	وقاد عمر من معك في حماته	قطا الطلي وقطف الووس	من بيبك سواء باد ولا يسام
ويوم بلسا الوايا فمنا	او يوم صفين اذ ملكت صفونهم	بالذل مرايته والخيول الضع	ومن في الحين صلاب من
والنهران فسل على الشرا لقلد	العموني		
انصفت خربة بين الميث والهنج	بالذل مرايته والخيول الضع		
من بيبك سواء باد ولا يسام	ومن في الحين صلاب من		

ابن حماد

وله

لاقاه كالليث معاني في غير

من يساع سمي لعز و عمر يتجاسى جاء اسد الخليل
ومن قضاييد الصاحب هو البدر في الهيجا بدر غير
ولكم كم مثل النعام تشردوا وفي حد قد ولي رجال وسيفه
وصار به غصب الغرام هند ومن اخرى
لست اعنى ما سواها اذكر واطمة احد انه شمس ضيحتها
وقد ذلت من مضرب اللصبا وفي حد لما اتيت بعضهم
منه ما مثله من مناب وفي مرجح لو يعلمون قناعة
حققتها والليث بالسيف شاعر
وضاع الزمام وطاب الحمام ولو يبلغ الليث في الحق قريبا
وتلك له عادة لم تنزل به من كان ليلا خليفها
بقهقهة في كفه ذوالقفا وتسمع للهام منه شهيقا
وكمن قتل وكمن اسير فله فاطلق بدعي الطليقا
ذوالخمار الغضنفر الجبل ولا انا بالهام عمر بن عبدك
ليس المحروب اذا الكرو تحللت يسقى بكاس الموت من لا فاه
سل عنه يوم بني النضير وباحد كرم فارس ارواه
واقا بعمر في العجامة خافعا كالجد يخشع في يدي مولا
فصل فيما نقل عنه في يوم بدر في الصحيحين انه نزل قوله تعالى هذا ان خضعتوا لى ستمه نفر من المؤمنين
والكفار تباركوا يوم بدر وهم حمزة وعبيدة وعلى والوليد وعتبة وشيبة وقال البخاري وكان ابو ذر رقيق
يا لله انما نزلت فيهم وبه قال عطاء بن حيثم وقيس بن عباد وسفيان الثوري والاعمش وسعيد بن جبلة بن
عباس ثم قال ابن عباس والذين كفروا يعني عتبة وشيبة والوليد قطعت لهم ثياب من ناء الايات وانزل
في امير المؤمنين عليه السلام وحمزه وعبيدة ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات الى قوله صراط
الحديد اسباب النزول روى قليس بن سعد بن عباد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال فينا نزلت هذه
الاية وفي مبارزين يوم بدر الى قوله عذابا لم يرق وروى جماعة عن ابن عباس نزل قوله امر حسب الدين
اجترحو السيات يوم بدر في هؤلاء الساتة شعبه وقناده وابن عباس في قوله تعالى واتة هو احمي و
ابكي اضحك امير المؤمنين وحمزه وعبيدة يوم بدر والمسلمين وابكي كفارة مكة حتى قتلوا ودخلوا الناس الباقر
في قوله ولبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات نزلت في حمزه وعلى وعبيدة تفسير ابي يوسف النسوي
وقيصة بن عقبة عن الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله امر يخلص الذين امنوا وعملوا
الصالحات الاية نزلت في علي وحمزه وعبيدة كالمفسد بن في الاوض عتبة وشيبة والوليد الكلابي نزلت

فيما نقل عنه في يوم بدر

في بدر يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين او رده النطنزي في الخصايع عن الحداد عن النبي
والصادق والباقر عليهم السلام قلت في علي ولقد نصركم الله ببدر انتم اذلة الورع وصاحب الاغانى
ومحمد بن اسحق كان صاحب اية رسول الله ص يوم بدر على بن ابي طالب لما التقى الجحجان تقدم عتبة و
شيبة والوليد قالوا يا محمدا اخرج الينا اكنانا من قرش فطاولت الانصار لمبارزتهم فذفعهم النبي و
عليه وحمزه وعبيدة بالمبارزة فحمل عبيدة على عتبة فضر به على راسه ضربة فلقته هامة وضر به عتبة
على ساقه فاطمنا فسقطا جميعا وحمل شيبة على حمزه فضا سربا بالسيف حتى انثما وحمل على علي الوليد فضر به
على جمل عاتقه فخرج السيف من ابطه وفي ابانة الفلكي ان الوليد كان اذا رفع راعه ستر وجهه عن عظماء
وغلظها ثم اعتنق حمزه وشيبة فقال المسلمون يا علي اما ترى هذا الكلب يجرعك فحمل على عليه ثم قال يا عم
طا طي مراسك وكان حمزة اطول من شيبة فادخل حمزه راسه في صدره فضر به على فطرح نصفه
ثم جاء الى عتبة وهرمق فاجتبر عليه وكان جحشان قال قتل عمي عتبة وعتبة بدر عتبة
ضربوك ضربا غير ضرب المحضر اصبحت لا تدوى ليوم كرهية يا عمرو والجسيم امر منكر فاجابه بعض بني عامر
كذبتم بيت الله لم تقتلوننا ولكن بسيف الهاشمي فافخرنا بسيف بن عبد الله احمد الوفا بكف على نائم ذاك فاقصروا
ولم تقتلوا عمي بن عبد الله ولكن الكفو الحضر الضنفر على الذي في الفخر طال ثنائوا فلا تكفروا الدعوى عليه ففجروا
ببدر خرجتم للمبارزة فذكر شيوخ قرش حجة وناخروا فلما اتاهم حمزة وعبيدة فحال على حوله هاشمية
فدثرهم لما غفوا وتكبروا وفي مجمع البيان انه قتل سبعة وعشرين مبارزا وفي الاسر شاد قتل خمسة وثلاثين
وقال يزيد بن وهب قال امير المؤمنين وذكر حديث بدر وقلنا من المشركين سبعين واسرنا سبعين
محمد بن اسحق اكثر قتلى المشركين يوم بدر كان لعلي الزمخشري في الفائق قال سعد بن ابي وقاص مررت
عليها يحكي فرسه وهو يقول بازل هامين حديث سني سنجح الليل كاني حتى مثل هذا ولد تني اني
المرتب في كتاب اشعار الملوك والخلفاء ان عليا اشجع العربيل يوم بدر زعزع الكتيبة وهو يقول
ان ياكلوا التمر بظهور مكة من بعد هاتين تكون الوكة عبد الله بن رواحة ليهن على يوم بدر حضوره
مشهد بالخير ضربا بامر عبد وكان له من شهد غير حامل يطل له راس الكي مجدلا وقاد وكبش القوم في القاع واذا
تحال عليه الزعفران المعلا صريعا يذبوا القسحان برسه وتدوا اليه الصنع طول التا وقالت هند في عتبة شيبة
ايا عين جودي ياب مع سرب على خير خذت لم ينقلب تداعي له رهطة غدوة بنوها شم وبنوا المطلب
يد يقولون حلا سباهم يغرونه بعد ما قرشحب ووجدت كثار المقنع قول هند ابني عني شقيق بكرى
اخى الذي كان كضوء البكا بهم كسرت يا علي ظهري وكان اسيد بن ياس يحرس المشركين مشركي قرش
على علي ويقول في كل مجمع غايته اجراكم جندع ابو علي المذاكي القبح لله دركم لما تذكروا قد ينكر الحر الكريم يسبح
هذا ابن فاطمة الذي فناكم ذبحا وقتلة قصعة لو تدبح اعطوه خوجا وانقوا بضرية فعل الدليل ببعته لو ترج
ابن الكهول واين كل دعامة في المعصلا وابن زين لا يطع انما هم قصعا وضبا يفتري بالسيف يعجل حله لم يصغ

فيما ظهر عن أمير المؤمنين سلام الله عليه

٧٨

الحميري من كان اول من اباد بسيفه كفا بدد واستباح دماء من ذاقوه جبريل باسمه في يوم بدر يسمعون نداء
 لاسيف الاذوالفقار ولافتي الاعلى رفعة وعلاء **النشد** وفي يوم بدر حين بارز شيبة
 بعصا حسام والاستتلع فبادره بالسيف حتى اذافة حمام المنايا والمنيات كع وصير نهبالا ذيب قشعر
 عليه من العربان سود وتقع **النشد** وله بدر وقعة مشهورة كانت على اهل الشفاء وماذا
 فاذاق شيبة والوليد منية اذا صباه جفلا جارا واذاق عتبة مثلها الهوى عصفاء صقيلا مرهقا تابا
 البصاحب عجت ملائكة السماء لمحربه في يوم بدر والجهاد حجا فحكاه عنه جبريل لاحد
 اسناد محمد ليس فيه سياد صرخ الوليد لموقف شاب الوليد لهوله وقهاوت الاعضاد واذاق عتبة بالحسام عقوبة
 حصت بها الادوا وهي تلاد احلاف حربا رضوا خلافا فكا لهم محرو بهما اولاد ما كان في قتله الا باسل
 فكانما صمصامه نقاد المحبرة وله بدر ان ذكرت بلائه يوما يشيب وابيل لولدان
 كمن كفى حل عقدة باسه فيه وكان ممنع الاركان فراه به هصر ايها جنانه كالضيق المتبتل الغضبان
 يسبق ما صعر بكاس منية شبت بطعم الصاب الخطبا اذ من ذوى الروايا جدد عصبة كانوا كاسدا الغاب من
فصل فيما ظهر منه يوم واحد ابن عباس في قوله نعم ثم انزل عليكم من بعد الغم امته نعا سا يغشى طائفة
 منكم وطائفة قد اهتمهم انفسهم زلت في علي غشبة النعاس يوم الاحد والخوف مسهر والا من منيم
 كتاب الشرازي روى سفيان الثوري عن واصل عن الحسن عن ابن عباس في قوله واستفزع من استطعت
 منهم بصوتك قال صاح ابليس يوم واحد في عسكر رسول الله ص ان شجلا قد قتل واجلب عليهم محلك
 ورجلك قال والله لقد اجلب ابليس على أمير المؤمنين كل خيل كانت في غمر طاعة الله والله ان كل
 راجل قاتل أمير المؤمنين كان من رجالة ابليس تاريج الطبري واغاني الاصفهاني انه كان صاحب لواء قريش
 كبش الكتيبة طلحة بن ابي طلحة العبدري نادى معاشر اصحاب محمد نكم زعمون ان الله يجعلنا بسيفكم
 الى النار ويجعلكم بسيفنا الى الجنة منكم من احدى يادوني قال قتاده فخرج اليه على وهو يقول
 اما ابن ذى الجوشن عبد المطلب وهما شلم الضعم في العام السغب افي بمجادى واحي عن حسب قال فضربه على قطع فجلت
 سواتره وهو قول ابن عباس والكلبي وفي رواة كثيرة انه ضرب في مقدم راسه فجلت عيناه قال
النشد لك الله والرحم يا ابن عم فانصرف عنه ومات في الحال ثم بارزهم حتى قتل منهم ثمانية ثم اخذ باللوا
 صواب عبد حبشي ثم فضر به على يدك فاخذك باليسري فضر به عليها فاخذ اللوا وجمع المقطوعتين على صدره فضر
 على امراسه فسقط اللوا قال حسان بن ثابت فخرتم باللوا وشتر فخر لواء حين رد الى صواب
 فسقط اللوا فاخذته مرة بئس الحارث بن علقمة بن عبد الدار فصرعت وانفروا وقال حسان بن ثابت
 ولولا لواء الحارثية اصبحوا يباعون الا سواق باليمن الوكس فانك المسلمين على الغنائم ورجع المشركون ففهمهم
 يزيد بن وهب قلت لابن مسعود انهم الناس الاعلى وابود جانه وسهل بن حنيف قال انهم هموا الاعلى وحدث
 وثاب اليهم اربعة عشر عاصم بن ثابت وابود جانه ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش وشماس بن عثمان

فيما ظهر عن
 أمير المؤمنين
 عليه السلام

بن الشريد والمقداد وطاحه وسعد والباقون من الانصار انشد وقد تركوا الخنازير في الحرب فبدا
 وفر جميع الصحبة واجمعوا وكان على غايص في جمعهم لها ما تهم بالسيف يفرق يقطع عكرهم قال الحقتني من
 الخزع ما امر املك نفسي كنت مامه اضرب سيقى فخرجت اطلبه فلم اراه فقلت ما كان رسول الله ليقر
 وما اياته في القتل واظنه رفع من بيننا فكسرت جفن سيفي وقلت في نفسي لا قاتلن به حتى اقتل
 وحملت على القوم فافرجوا فاذا انا برسول الله قد وقع على الارض مغشيا عليه فوقف على راسه فظفر
 الي وقال ما صنع الناس يا علي قلت كفروا يا رسول الله ولوا الدبر من العبد واسلموك تاريخ الطبري
 واغاني الاصفهاني ومغازي بن اسحق واخبار ابي رافع انه ابصر رسول الله الى كتيبة فقال احمل علي
 فحمل عليهم ففرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الحنفي ثم ابصر كتيبة اخرى فقال رددني فحمل عليهم ففرت
 جماعتهم وقتل شبة بن مالك العامري وفي رواية ابي رافع ثم داي كتيبة اخرى فقال احمل عليهم
 فحمل عليهم ففهمهم وقتل هاشم بن امية الخزرجي فقال جبريل يا رسول الله ان هذه لهي المواساة
 فقال رسول الله ما اذني مني فانا منه فقال جبريل وانا منكم فاصوتوا لا سيف الاذ والفقا ولا
 فتى الاعلى ونادى بن اسحق في روايته فاذا ندمتم هالكا فابكوا الوفا واخي الوفا وكان المسلمون لما اصابهم
 من البلاء اثلا ثاثلث جريح وثلاث قتيل وثلاث منهم تفسير القشيري وتاريخ الطبري انه انتهى انس
 بن النضر الى عمر وطاحه في جبال وقالوا ما يجلسكم قالوا قتل محمد رسول الله قال فما تصنعون بالحياة بعد قتل
 فموتوا على ما مات عليه رسول الله ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل وروى ان اباسفين رآ النبي في مطر
 على الارض فقال بذلك فطرح الناس على النبي فاستقبلهم على وهزمهم ثم حمل النبي الى احد ونادى
 معاشر المسلمين ارجعوا ارجعوا الى رسول الله فكانوا يؤثرون ويثنون على علي ويدعون له وكان قد انكسر
 سيف علي فقال النبي خذ هذا السيف فاخذ ذو الفقار وهزم القوم وروى عن ابي رافع بطرق كثيرة
 انه لما انصرف المشركون يوم احد بلغوا الروحا قالوا الكواعب دقتم ولا محمل قتلكم ارجعوا فبلغ ذلك
 رسول الله فبعث في اثارهم عليا في نفر من الخراج فجعل لا يرتحلون المشركون من منزل الا انزل
 على فانزل الله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح وفي خبر ابي رافع ان النبي
 تفعل على جراحه ودعاه وبعثه خلف المشركين فنزل فيه الآية **الحجاج بن غلاظ السهمي** الله ابي مذبذب
 اعني بن فاطمة المنعم المحولا حاد ذلك له يعاجل طعنة ترك طليحة للجبين مجندا وشدة شدة باسل فكشفته
 بالسيف اذ هيون حول الحوي وعلقت سيفك بالدماء وليكن لترده حان حتى ينهلا **ابو العلاء السري**
 وهل عرفنا وهل قالوا سواه بذي الفقار الى اقرانه فلما يدعو النزال يحمل القوم والسامح بكف العبد ترقا
 مفرج عن رسول الله كثير يوم الطعان انا قلب الحجاب هذا العاوي الجماني ووقع يوم احد يهيم جلاد
 يزائل بين اعضا الشون فلم يترك لعبا لدار قداما يقيم لو اظغبه اللعين فانضوا بالواء الى صواب
 فعانقه معانقة الوضين فخذم ابو حسن فاهوى صرعا للبدن للجبين وفودوا لا فتى الا علي

في مقامه سلام الله وصلواته عليه في غمرة خبير

٨٢

<p>ان تستمر بمشيئه الرجلان من سرقة عيناه مرارا ويوم خبير اذ عادوا برأيه يخبر الله فانظر هل دعا احدا بالذل لرأيه والحب والفرح بالعز والنصر والجلال والنع قرا ومرحب للعقبان والجمع وقال ساعطها غدا رجلا فمر امير المؤمنين مستمرا ويجدل فيها مرجبا وهوكشها نقال رسول الله احبوا برأيه وكان عليا ارمد فذعاله واب بنصر الله والفتح غانما والحرب مضرة تريد صلاحا يفري الرقاب بسيفه افرا وسجى من الشوان والابنا فولى المسلمون وتبعتهم يحبا لله وهوله محبت فناولها ابا حسن عليا فغادر مرجبا وبني بنيه ساد ففها الى يقطان شهيم جميع القلب ياخذها ويحي وفي العنين من رمد وغم الحى في الذي ابدى واكى بها من ساكنها كل قرم وانا يحين حبه وجميعهم رجلا احب الله واجبه فشفاه بما قد دهاه بتغلة</p>	<p>فدعى على وهو ارمد لا يرى فمضى بها مستبشرا وكاتما ابن حماد ما كان في الحرب غلدا وهيايا ويوم خبير قد اخبر من نكست فحين اوردها مولاي صليها وخلف العنكبوت العنك مطرعا برجعته اخذ لاله دلا مها فما كنت خشي من لداك انهمها وسقى الاعادى خفها وجمها وقد فتر منه معشر فصدعوا اشد له حبا وبالشكر نوع يقتل اهل الشرك قد اوقلع من ذا الذي قال الرسول خبير حتى يكون ولم يفتر ولم يزل واجتث دابرهم وفل جوعهم فوارس خبير مستسلمينا سا جوافتي امينا اذا رعبت قلوب الخائفينا من الملك الكرام الكاتبينا محمد النبي وقال الحق يجب لله ليس بذى ارتياب فلما كان من غده دعاى وشيعنى واصانى بقوى دخلت فموصها وقتلت من اذا هاب عمر وفر فرارا من عاش لا نكسا ولا خوار رمداء اشهره به اشها</p>	<p>واذا النبي بردها الرجلان وعليها فدا طبق الجفنان ياق بمثل فتوحه العمران فقال انى ساعطها غدا رجلا ولم يمضى لها رجل ليوت من جمع ولم يكن قط لوكاه بمقتلح وحسب يوم الفتح والراية التي وقال له خذ رايتى وامض يا شيد فخرج بياب الحصن عن اهل خبير ومنها وفي خبير في يوم لافا من تقيا بمل الله والله دبه فناداه بالسيف الحسام ولير ومنها الرحمن امتن الغداه الوآ فدحابه قلعا فكان هيا ويوم الحصن اذ فجارت رجال فقال لهم رسول الله انى يكز فلا يهمل حين يلقي وايده الاله بجند صد ومنها برئ الصد من كذب وانم ولا يلقى بهائم غير قدم واكرمنى برايته ابن عم صممت يهود خبير اى صم من ذا الذي فجع اليهودي قال النبي لاجون برايتى فدعا ابا حسن فجا وعينه</p>	<p>وعلى يد به بفتح الله بعد ما فهوى الى عيدينه تفضل فيها فاته بالفتح النجى ولم يكن كما علت لحوق الموت هرايا غير الوصى فقل ان كنت مرتابا هناك قال رسول الله سوف من بعد ما فلت كناه باهم ولم ايضا ملبا يوتى حقها وزماتها برأيه والنصر بسري امامها واوسع اناف اليهود انعامها فتى غير فرار ولا هززع فاز هب عن المحر والبر والجمع وقد حاز ما قد كان الحسن كج ابن الذي اوجبته ومجبه وتحصنوا منه بباب حديد ومنها خيول المشركين وقد فزينا وليس يد من دين الحاردين فقل بها جموع المنجبرينا عراة بالدماء مزملينا ساعطها غدا رجلا امينا بها جيش الكتيبة لا يوتى فداوى احمد بالتغل غنى فلم اجز مجدا لله حتى ومنها قد صادفوه هو ايل اغوارا لا ينشئ حتى يبيع ديارا</p>
--	--	---	--

ومنها
ذلك الذي قاله خبير
سيف على بن بطالب
وانت وما دانت له غمة
حتى تدعى غمها الاكبر

في قتاله صلوات الله عليه في يوم الاحزاب

١٣

واجارده منها فاضا ش مجاورا
 فاما يجبر واستباح حريم
 قويا امينا مستقلا بها غدا
 بحباله والاله يحبه
 على معاناه في الامور مؤيدا
 على عادة منه جرت في عدا
 ولم ينصرف الا بفتح وفرة
 واخر
 خذ الرواية الصفة انت اميرها
 وانت كسفت الكرب الرب
 وانت غدا في الحشر لا شغل لامل
 لوائي وكل الخلق نحو انتظر
 فصار في شوال بيرة مرجب
 على فرس عالي من الخيل استقر
 فجد له في ضربة مع جواده
 واهوى ذباب السيف الا في
 ومرايين الله في الجوقا نلا
 وقد اظهر البسيع وهو مكبر
 بلا سيف الا ذوالفقار ولا في
 لمعركة الاعلى الغضنفر
 فسل عنه في خيبر مرجبا
 غداة الصهاكي منه دعر
 فمرا ابو حسن جدد
 كليت العرب افا ما انخذ
 فزج بياهم عنوة
 فكم قد ابادوكم قداس
 فصل في قتاله في
 يوم الاحزاب ابن مسعود والصادق في قوله تم وكفى الله المؤمنين القتال يعني بن ابي طالب قتله عمرو
 بن عبد ود وقد رواه ابو نعيم الا صغرها فيما نزل من القران في مير المؤمنين بالاسناد عن سفيان الثوري
 عن رجل عن مرة عن عبد الله وقال جماعة من المفسرين في قوله اذكر وانعت الله عليكم اذ جاءكم جنودنا
 نزلت في على يوم الاحزاب لما عرف النبي اجتماعهم حفر الخندق بمشورة سلمان وامر بنزول الدثار والساء
 في الاكام وكانت الاحزاب على الخمر والغنا والسلمون كان على رؤسهم الطير لما كان عيون عبد ود العامري
 الملقب بجناد العرب وكان في مائة فاصية من الملوك والفس مفرقة من الصعاليك وهو يعد بالف
 فارس ف قيل في ذلك عمرو بن ود كان اول فارس جزع من المداد وكان فارس بليلى سمي فارس بليلى لانه
 اقبل في ركب من قرش حتى اذا كان ببليلى وهو وادع رخصت لهم بنو بكر فقال لاصحابه امضوا فمضوا قائم في
 بني بكر حتى منعهم من ان يصلوا اليه وكان الخندق المداد وقال ولما انتد بعمر وللبراز جعل يقول هل من مبارز
 والمسلمون يتجاوزون عنه فركز رجة على خيمة النبي وقال ابرز يا محمد فقال من يقوم الى مبارزة فله الامانة
 بعدى فنكل الناس عنه قال حذيفة قال النبي ادن مني يا علي فتزع عما مته السحاب من راسه وعظمه بما استقر
 اكوار واعطاه سيفه وقال امض لشانك ثم قال اللهم اعنه وروى انه لما قتل عمرو
 ضربه بالسيف فوق الهامة بضربة صاسرة هدامة انا على صاحب العصاة وصاحب الجحوض لدى القيامة
 اخبره رسول الله ذي العلق قد قال اذ عني عيامة انت الذي بعدى الامانة محمد بن اسحق انه لما ركن
 عمرو رجة على خيمة النبي وقال يا محمد ابرز ثم انشأ يقول ولقد بحثت من النداء بجمعكم هل من مبارز
 ووقفت اذ جبين الشجاع بموقف البطل المناجز اني كذلك لم ازل متسرحا نحو الهنار هس
 ان الشجاعة والسماحة في الفتى خير الغرايز في كل ذلك يقوم على ليارزه في امره النبي بالجحوش
 لمكان بكافطة عليها الكرم عليه من جواحته في يوم واحد وقولها ما اسرع ان ياتم الحسن والحسين باقتحامه
 الهلكات فنزل جبرئيل عن الله تعالى ان يا مرعليا بمبارزة فقال النبي يا علي ادن مني وعظمه بعامته وعطاه

قتاله في يوم الاحزاب
 صلوات الله عليه

في مقامه صلوات الله عليه في غزوة الأحزاب

٨٤

سيفرو قال امض لشانك ثم قال اللهم اغفر لنا نوحه اليه قال النبي خرج الايمان ساير الى الكهنة السيرة
ويوم عمرو العامري اذ في عسكره ملاً الفضائل انشأ مكان من خوف اللعين قبل محمد الخندق قد اختفى
نادى بصوت قد علم مجله يدعو علياً للبراز فابتدأ اليه شخص في الوفا عاداته سفك دم الاثران بالضرب
فعندها قال النبي معلنا والدع في خلد كاشال الله هذا هو الاسلام كل بارز الى جميع الشوك يا من قبض
قال محمد بن اسحق فلما افاقه على ما انشأ يقول لا تنجبن فقد اتاك بحبيب صول غير عاجز نفية بصيرة والصبر من اجل
اني لا رضى ان اقيم عليك تايحة الجناز من ضربته على بقي ذكرها عند الهزائن ويروى له في امالي النساب
يا عمرو قد لا تبت فارس بهمة عند اللقاء معا والاذم يدعو الى دين الاله نفسه والى الهدى شرايع الاسلام
الى قوله شهد قريش والبراج كلها ان ليس فيها من يقوم مقامى روى ان عمروا قال ما اكمل
قرنا الطبري والتعلي قال علي يا عمرو انك كنت في الجاهلية تقول لا يدعوني احد الا الى ثلثة الا قبلتها او واحدة
منها قال اجل قال فاني ادعوك الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وان تسلم لرب العالمين
قال اخرعني هذه قال اما انما خير لك لو اخذتها ثم قال ترجع من حيث جئت قال لا تحدث لسان قريش بهذا
قال تنزل تقا تلني فضحك عمرو وقال ما كنت اظن احداً من العرب يرومني عليها واني لا كره ان اقتل الرجل
الكريم مثلك وكان يوك لي ندبها قال لكني احب ان اقتل قال فتنا وشافضه بر عمرو في الدرة فقد ها واثبت
فيه السيف واصاب داسه فشيخة وضربه على عاتقه فسقط وفي رواية خديفه ضربه على جلبيه بالسيف
من اسفل فوقع على قفاه قال جابر فتنا بينهما فترة فماتتاهما وبمعت التكية تحبها وانكشف أصحابه حتى
ظفرت خيولهم الخندق وتبادر المسلمون يكبرون فوجدوه على فرسه برجل واحد يحارب علياً عليه السلام
ورمى رجله نحو علي فخاف من هيبته رجلان ووقعوا في الخندق قال الطبري ووجدوا فولا في الخندق
فجعلوا يرمونه بالحجارة فقال لهم قتله اجل من هذه ينزل بعضكم لقتالي فتزل اليه على ف قطعته رقعة
بالسيف حتى اخرجه من مرقه ثم جرح منية بن عثمان العبد رى فانصرف ومات بمكة وروى ولحق هبيرة
قاعجزة فضرى على قبره من سرجه وسقط درعه وفرع كره وضره فانشأ امير المؤمنين يقول
وكا نوا على الاسلام البائسة وقد فر من تحت الشك واحد وفر ابو عمرو هيبه يبعيد اليها وذو الحرب الجربايد
نمتم صيوف الهندان يقفوننا غداة القينا والرماح القوائد قال جابر شبهت قصته بقصة داود عليه السلام
فمن موهم باذن الله الاية قالوا فلما خسر الله من قفاه بسؤال منه قال علي اعلى تقتم الفوارس هكذا
عنى وعنهم خبروا اصحابي نصر الحجازة من سفاهة ذلك وعبدت ب محمد بصو الي اليوم تمنعني الفراء حفيظي
ومصنم في الهام ليس بيتي اوديت عواذ طغي بمحمد صافي الحبل يدخر ب قصا لا تحسب الله خاذل دينه
ونبيه يا معشر الاحزاب عمرو بن عبيد لما قاده علي براس عمره واستقبله الصحابة فقبل ابو بكر راسه و
قال المهاجرون والانصار رعين شكر ما بقوا الواقدي والمخطيب الخوارزمي عن عبد الرحمن السعدي
باسناده عن بهر بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي قال لما ردة علي بن ابي طالب لعمر بن عبد ود

فِيما ظَهَرَ مِنْهُ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ غَزاةُ ذاتِ السَّلاسلِ

٨٥

افضل من عمل امتي الى يوم القيمة ابو بكر بن عياش لقد ضرب على ضربته ما كان في الاسلام اعز منها
وضرب ضربته ما كان فيه اشام منها ويقال ان ضربته ابن مليح وقعت على ضربته عمرو وعكر بن اسيد
وفي يوم جاء المشركون بحجهم وعمرو بن عبد المطلب فجدلوه شلوا صريحا لوجهه رهيما باقاع حوله الضيع يجمع
واهلكهم ربي وردوا عظمهم كما اهلككم عاد الطغاة وتبع ومنها وعمر قد سقى كاسا بطلع
اقب كانه اسد بغير فنادى هل يرى حسبنا وهل عند امرؤ خنكها ومنها
ويوم سلح اذ اتى قاديان عمرو بن عبد مصلنا يخطر يخطر بالسيف مدلا كما يخطر فحل الصرته الدوس
اذ جلل السيف على راسه ابض عضبا حدة مبترا فخر كالجدع واوداجه يثعب منها حمل احمر
نيقت من فيه وما يحيا كانما ناطره العصفير ومنها عمرو بن عبد قد مت شوانه
بابيض مصقول الغراب قتال كان على ثوابه من بجمعة عصير البرايا ونضير حياك غداة مشى الاكفال من لها
الى عبد شمس بن سراويل كانهم والسانع عليهم مصاحب جمال مشت فاحمال ابن صنوان وهو ابن
من دعاه المصطفى فقتل الجبل يوم سلح والوختى مثل الشعل حين كان القوم من عمرو الكبي البطل
ابن من مكشف عنى كل خطب جلد عندها القوم عمرو باقر الابل جسم من كى فالق للقتل ثم القاه لى الجسم تريب الحبل
وانثنى نحو اخيه غير محتفل وفدا في الجحيم ريل مليا سيل رافع الصوت ينادى لافنى الابل وله
وسل عنه في سلح عن عظم فغله بعرونا والحر تباكى اضطرهما وافدة الابطال ترجف خيفة وقد احبب الرعب الشد كلالها
فقام اليه من اقام بسيفه حليلة تكلى تطيل التزامها ابرح نديت فنى دعاه جبريل
وهم بين الخنادق في محضا وعمرو قد سقاء الموت صرفا ذباب السيف مشحود الغراد دعان لافنى الاعلى
وان لا سيف الا ذوالفقار المرزكى وفي الاخراب لاتهم جوش نكاد الشائعات لها تמיד
فنادى المصطفى فيه عليا وقد كادوا بشربان يكيها فانت لهذه ولكل يوم تذلل لك الجبابرة الاسود
فسقى العامرى كوكب خفف فنهزمت الحجا قلد والجحود غبره ووقعت الاخراب ذطاولها
من خيفة الابطال عقل البطل والناس ما نالههم في حيرة حول رسول الله عند الدلال وقد بدل عمرو وعمرو وبطل
تخافه نفس الكبي البطل فذاق من سيف على ضربته السمر ما طعم الرحق السلسل فصل فيما ظهر منه في
غزاة السلاسل اسم ماء ابوالقاسم بن شبل الوكيل وابوالفتح الحفار باسنادها عن الصادق
ومقاتل والزجاج وكعب والثورى والسدى وابوصالح وابن عباس انه انقذ النبي ابا بكر في سبعة ارجل
فلما صار الى الوادي اودا الاخذ اخرجوا اليه فنهزموه وقتلوا من المسلمين جمعا كثيرا فلما قد موا على
النبي بعث عمر فرجع منهزما فقال عمرو بن العاص بعثني يا رسول الله فان كسر بخله وعلى اخذهم فنهزم
فرجع منهزما وفي رواية اثره انفذ خالد فعاد كذا لك فساء النبي اذ لك فذبح علياء وقال ارسلته
كرا غير فرار فشيعة الى المسجد الاخراب فسار بالقوم مستكبا عن الطريق يسير بالليل ويكن بالنها ثم اخذ
على محجة غامضة فسار بهم حتى استقبل الوادي فنهزم امرهم ان يعكوا الخيل واوهم في مكان وقال لا تبرحوا

فِيما ظَهَرَ مِنْهُ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ غَزاةُ ذاتِ السَّلاسلِ

فَمَا ظَهَرَ مِنْ أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ

٨٤

وَأَنْتَبَذا مَامَهُمْ وَأَقَامُوا حَيَّةً مِنْهُمْ فَقَالَ خَالِدٌ فِي رِوَايَةٍ قَالَ عَمْرُو بْنُ لُحَاظٍ هَذَا الْغُلَامُ فِي وَادٍ كَثِيرٍ الْحَيَاتِ وَالْهُوَ
وَالسَّبَاعُ أَمَا سَبْعٌ يَأْكُلُنَا أَوْ يَأْكُلُ دَوَابَّنَا أَوْ مَا حَيَاتٍ فَخَضَرْنَا وَتَعَقَّرُوا بَنَانًا وَأَمَا يَعْلَمُ بِنَا عَدُوْنَا يَا نَبِيَّنَا وَيَقْتُلُنَا
مَكْلُوبُهُ نَعْلُو الْوَادِي فَكَلِمَةُ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَجِبْهُ فِكَلِمَةُ عُمَرَ فَلَمْ يَجِبْهُ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ نَضِيعَ أَنْفُسَنَا
أَنْظُرْ لِقَوْلِنَا نَعْلُو الْوَادِي فَأَبَا ذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ وَمِنْ رِوَايَاتِ هَلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ أَنْبَأَ بِالْأَرْضِ أَنَّ نَحْنَهُمْ
قَالُوا فَلَمَّا أَحْسَسَ الْعَجْرُ قَالَ أَرْكَبُوا بِأَوَّلِ اللَّهِ فِيكُمْ وَطَلَعَ الْجَبَلُ حَتَّى ذَا الْخُلْدِ سَرَى عَلَى الْقَوْمِ وَاشْرَفَ عَلَيْهِمْ قَالَ لَهُمْ
أَتْرَكُوا أَمَّةً دَوَابَكُمْ قَالَ فَتَمْتَعُوا بِرَيْحِ الْأَنْثِ فَصَهَلَتْ فَسَمِعَ الْقَوْمُ صَهْلَ خَيْلِهِمْ فَنُؤُوا هَارِيَةً وَفِي رِوَايَةٍ
مُقَاتِلَ وَالزَّوْجَ أَنَّهُ كَبِسَ الْقَوْمَ وَهُمْ غَادُونَ فَقَالَ يَا هَؤُلَاءِ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ أَنْ تَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَان
مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ وَالْأَرْضُ بَيْنَكُمْ بِالسَّيْفِ فَقَالُوا انْصَرَفْنَا كَمَا انْصَرَفَ ثَلَاثَةٌ فَأَنَّكَ لَا تَقَاوَمْنَا فَقَالَ يَا نَبِيَّ
لَا انْصَرَفْتُ أَنَا عَلَى بَنِي إِسْرَافِيلَ فَضْطَرُّوا وَخَرَجَ إِلَيْهِ الْأَشْدَاءُ السَّبْعَةُ وَنَاصَحُوهُ وَطَلَبُوا الصَّلَاحَ فَقَالَ عَلَيْهِمُ
أَمَا الْإِسْلَامُ وَأَمَا الْمَقَاوِمَةُ فَبَرَزَ إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ كَأَنَّ شِدَّةً فِيهِمْ أُخْرَهُمْ وَهُوَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ الْعَجَلِي وَهُوَ صَاحِبُ
الْحَصَنِ فَقَتَلَهُمْ فَأَنْهَزَهُمْ وَدَخَلَ بَعْضُهُمْ فِي الْحَصَنِ وَبَعْضُهُمْ اسْتَأْمَنُوا وَبَعْضُهُمْ اسْلَبُوا وَأَقْرَبَ بِمَفَاتِيحِ الْخَزَائِنِ قَالَتْ
أُمُّ سَلَمَةَ ابْنَةُ النَّبِيِّ مِنَ الْقَيْدِ لَهُ فَقُلْتُ اللَّهُ جَارِكُ مَالِكٍ فَقَالَ أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ بِالْفَتْحِ وَنَزَلَتْ بِالْعَادِيَاتِ ضُجْجًا أَبُو مُصْطَوًى الْكَلْبِيُّ
أَسْمُ بِالْعَادِيَاتِ ضُجْجًا حَقًّا وَبِالْمُورِيَّاتِ قَدْ جَاءَ الْمَدَنِيُّ وَقَوْلُهُ وَالْعَادِيَاتِ ضُجْجًا يَعْنِي عَلِيًّا إِذَا غَارَ ضُجْجًا عَلَى سَلِيمٍ فَشَاهَا
كَفَّحًا فَكَثَرَ الْقَتْلُ بِهَا وَالْجَرْحُ وَأَنْتُمْ فِي الْفَرَشِ نَائِمُونَ فَبَشَّرَ النَّبِيُّ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ وَأَمَرَهُمْ بِاسْتِقْبَالِهِ وَالنَّبِيُّ تَقَدَّمَ فَمَارًا
عَلَى النَّبِيِّ تَرَجَّلَ عَنْ فَرَسِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ أَرْكَبْ فَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ عَنْكَ ضِيَاءٌ فَجَبَّكَ عَلَى عَاقِرٍ فَقَالَ النَّبِيُّ يَا عَلِيُّ لَوْلَا أَنِّي اسْتَفْقَانُ
تَقُولُ فِيكَ طَوَائِفُ مَنْ أَمْتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي السَّيِّحِ الْخَبْرَ الْعَوْنِي مَنْ ذَا سِوَاهُ إِذَا تَشَاجَرَتِ الْقَنَا
وَأَبَا الْكَمَاةِ الْكُرَّ وَالْأَفْدَامَا وَتَصَلَّصَتْ خَلْقُ الْحَدِيدِ أَظْهَرَتْ فِرْسَانُهَا التَّصْجَاجَ وَالْأَحْجَامَا وَرَابَتْ مِنْ تَحْتِ الْجَاجِ لِنَقْمِهَا
فَوْقَ الْمُعَافَرِ وَالْوَجْهُ قَتَامَا كَسَفَ لَالَهُ لِسَيْفِهِ وَرَابَتْهُ بِطَلِي الْجَوَادِيرِ وَبِالْصَّغَامَا جَبْرِئِيلُ يَقْتُمُهُ الْوُغَا طَوَعَا
وَمِيكَالُ الْوُغَا أَفْجَامَا الْحَمِيمِ وَفِي ذَاتِ السَّلَاسِلِ مِنْ سَلِيمِ عَدَاةً أَتَاهُمُ الْمَوْتُ الْمَبْرُ
وَقَدْ هَمَزُوا أَبَا حَفْصٍ عُمَرَا وَصَاحِبَهُ مَرَارًا فَاسْتَطْبَعُوا وَقَدْ قَتَلُوا مِنَ الْأَنْصَارِ هَظَا فَخَلَّ الذَّنْذِرُ وَوَجِبَتْ نِزَارُ
إِذَا دُفِنَ الْمَوْتُ مَشِيخَةً ضَخَامَا حَاجَّةً لَيْسَتْ بِهَا الشُّغُورُ فَفَصَّلَ فِي غَزَوَاتٍ شَتَّى قَوْلَهُ تَعَدُّ وَبُورَ حَتَّى إِذَا عَجَبْتُمْ
كَثُرْتُمْ فَلَمْ تَعْنِ عَنْكُمْ شَيْئَا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَبْكَتَهُ عَلَى
رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ قَالَ الضُّحَّاكُ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي عَلِيًّا وَثَمَانِيَةً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ابْنِ قَتَيْبَةَ فِي الْمَعَارِفِ وَالْعَلِيِّ
فِي الْكُشْفِ الَّذِينَ ثَبَتُوا مَعَ النَّبِيِّ يَوْمَ حَنْزَلَةَ النَّاسِ عَلَى وَالْعَبَّاسِ وَالْفَضْلِ ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ ابْنِ الْحَارِثِ
بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَنُوفَلُ وَرَبِيعَةُ أَخُوهُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَمُّهُ وَمُعْتَبَرُ بَنِي أَبِي لَهَبٍ
وَأَمِيرُ مَوْلَى النَّبِيِّ وَكَانَ الْعَبَّاسُ عَنْ يَمِينِهِ وَالْفَضْلُ عَنْ يَسَارِهِ وَأَبُو سَفْيَانَ مَسْكُوكٌ بِسَرِّهِ عِنْدَ نَفْسِهِ نَعْلَتُهُ
وَسَايَرُهُمْ حَوْلَهُ وَعَلَى يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَبِهِ يَقُولُ الْعَبَّاسُ نَصْرُكَ يَا سُلَاسِلُ اللَّهِ فِي الْحَرْبِ
لَسَعْتُهُ وَقَدْ فَرَّ مِنْ قَدْفَرٍ عَنْهُ فَأَقْشَعُوا مَالِكُ بْنُ عُبَادَةَ الْخَافِقِيُّ لَمْ يُوَاسِلِ ابْنَةَ بَنِي هَاشِمٍ عِنْدَ السُّبُوفِ

فَمَا ظَهَرَ مِنْهُ
مَعْرِفَتُهُ
فِي غَزَاةٍ

يوم حنين هرب الناس غير لشعة رهط فهم يهتفون للناس ابن ثم قاموا مع النبي على الموت فابوا زينا لنا غين حسين
خطيب شيخ وقد ضاقت فجاج الارض جعا عليهم ثم ولوا مدبرينا وليس مع النبي سوا على
يقارع دونه المتحاربينا وعباس يصيح بهم اثبوا لثبتهم وهم لا يثبتونا فادى جبرئيل الى على
وقد صار الثرى بالقع طينا فقال هو الوفي فهل سارتم وفيما مثله في العالمينا المرشكي
ويوم حنين اذ ولوا هزينا وقد نشرت من الشرا الذب فغادروهم لذي القلوص عري ولوتغن المغافر والحديد
فكروا من غادر القاه شلوا عفير الترب بلثمة العبيد هم يخلوا بانفسهم ولوا وحيدة بمجته يهود
فكانت الانصار خاصة تنصرف اذ كن ابو جردل على المسلمين وكان على جهل احمر بيدة راية سوداء في راس
روح طويل امام هوازن اذ ادرك احدا طعنه برمح واذا فاته الناس دفع لمن وراه وجعل يقتلهم وهو
انا ابو جردل لا يراى حتى سجد القوم او نباح فصهد له امير المؤمنين فضرب بعجز بعيره فصرعه ثم
ضربه ففطره ثم قال قد علم القوم لك الصاح اني لك الهيجا ذ ونصاح فانهزمو اعد قتي على فكانوا
اربعين وقال القرآن الله ابلى رسوله بلا غيرنا اذا قتلوا فقتل بما اتوا الكفار دار مذل
فذاقوا هوانا من اسار ومن قتل فامسى رسول الله فقتلوا وكان رسول الله ارسل بالعد فجأ بفران من الله منزل
مبيخة ابانه لذي العقل فانكروا ما فواضت قلوبهم فزادهم الرحمن خبلا الى خبل سلامة
ابن كانوا في حنين ولبهم وضام الحرب تجبوا وتجب ضاقت الارض على القوم بما رحبت فاستحسن القوم الهرب
وفي غزاة الطائف كان النبي حاصرهم اياما وانفذ عليا في خيل وامره ان يطأ ما وجد ويكسر كل صنم وجد
فلقيه خيل خشم وقت الصبح في جموع فبرز فارسهم وقال هل من مبارز فقال النبي من له فلم يبق احد
فقام اليه على وهو يقول ان على كل رئيس حقا ان يروى الصعدة اويدقا ثم ضربه فقتله ومضى حتى
كسر الاصنام فلما راه النبي كبر للفتح واخذ بيده وناجاه طويلا ثم خرج من الحصن نافع بن غيلان بن مشيت
فلقيه على بطن وج فقتله وانهمزوا في يوم الفتح برز اسد بن غويلم قاتل العرب فقال النبي من خرج
الى هذا المشرك فقتله فله على الله الجنة وله الامامة بعدى فاحر يخلص الناس فبرز على فقال
ضربة بالسيف سط الهامة بضربة صادرة هدامة فتكت من جسمه عظامه وبنيت من راسه عظامه
وقتل من بنى النظر خلقا منهم غرور الراحي الى خيمة النبي فقال حسان لله اى كربة بهته بليتها
يبني قربةطة والنفوس تطيع ارددني بئسهم واب تشعة طوايسا انكم وطوايدفع السوسى
فلما اتاهم جند قال ذا لنا اناكم ملوك لا مفر منكم اناكم فنى ما فوط خلاص من كن زارك يوما برباته وفر
فلا قام مولاى بالسيف ضا كبحر القضا لم يبق منه لم يبق وانفذ النبي عليا عليه الى بنى قريظة وقال سر على
بركة الله فلما اشرفوا وراو عليا قالوا قبل اليكم قاتل عمر وقال اخو قتل على عملا صار على صفوا
فضم على ظهره هتك على ترو فقال على الحمد لله الذى اظهر الاسلام وقمع الشرك فحاصرهم حتى بلغوا على حكم
سعد بن معاذ فقتل على منهم عشرة وقتل في بنى المصطلق مالكا وابنه شكارا اما على ذلك حسر الكرب

فيما ظهر من أمير المؤمنين عليه السلام في حرب الجمل

١٨٨

وجاء أحمد حتى انخسر ومن في جنين حنا سيفه ظهورا من الشوك لما ظهر ومن خرج الموت عمرو بن ود
 كذلك عمرو بن معك أسير وهو قربة اخت النضر لتقريبه فيه يوما امر تأييد الطبري محمد بن اسحق
 لما انهزم من هوازن كانت وابتهم مع ذي النحر فلما قتله على ما اخذها عثمان بن عبد الله بن ربيعة
 فقاتل بها حتى قتل الكوكبي هذا الذي روى الوليد وعتبة العامري وذو النحر ومرحبا ومن حديث
 عمرو بن معدى كسب الله راعاياه منهم من ختم على فرس له قال انزل عنها فاليوم ظلم فقال له اليك ما يبق
 فقالوا اعطه فركب ثم رمى ختم نفسه حتى اخرج من بين اظهريهم ثم كثر عليهم وفعل ذلك مرارا فحل عليه بنو
 فانهزمت ختم فليل له فارس اليمن وما يق بني زبيد شاعر اذا انت ضاقت عليك الامور
 فنادى عمرو بن معدى كسب الزنجري في ربيع الا برار كان اذا راي عمر بن الخطاب عمرو بن معدى كسب
 قال الحمد لله الذي خلقنا وخلق عمر وكان كثيرا ما يسئل عن غاراته فيقول قد محى سيفي على الصنائع
 العباس بن مرداس اذا مات عمرو قتل الخيل وطى زبيد فقال روى بنجدتها معي العوني
 ومن منهم قد ابن عمر وسيفه وقاد ابن معدى بالعامر خاضعا وكان ابن معدى حين يلقاه واحد يعد بالقتل منهم ان يداهما
 وكان ابو حفص يلد حديثه بما كان من غاراته قبل شايها فنباه عنه اذا نفي يحد بشه على فاضح ساكتا متراجعا
 فان قيل حدث قبل قد جاء ما تحت صنايعه بالسيف تلك الصنائع ومع مبارزة جذبه امير المؤمنين والمنديل
 في عنقه حتى اسلم وكان اكثر فتوح الجرم على يد به ابن حماد وفي يوم سلع سقى العامري عمرو بن ود كوس السلع
 وجاء بغيره معدى كسب وهو للعتاة قد بما قمع والعنكبوت غداة جاء بجمل الجوايب بالفوارس فزهد
 فسقاه كما ساظل بعد دود شرب المنية وهو عطشان صدى فصل في حرب الجمل السكتي نزل قوله تعالى
 واتقوا فتنه في اهل بدر خاصة فاصابتهم يوم الجمل فقتلوا الصادق في قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا
 في الارض قالوا اتما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون قال ما قوتلوا اهل هذه بغير البصرة وقرأ
 امير المؤمنين عليه السلام يوم البصرة وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر
 انهم لا ايمان لهم لعلمهم بيقينهم ثم قال لقد عهد الى رسول الله وقال يا علي لتقاتلن الفئة الناكثة والفئة
 الباغية والفرقة المارقة انهم لا ايمان لهم لعلمهم بيقينهم الا عشم عن شقيق وزي بن جبيش عن حذيفة وذكر السمعي
 في الفضائل والدلي في الفرس وس عن جابر الانصاري وروى عن ابي جعفر في عبد الله عليها السلام واللفظ
 لها في قوله فاما نذ هبت بك يا محمد من مكة الى المدينة فانارادك منها ومنتمون منهم بعلي تفسير الكلبي
 يعني حرب الجمل عمار وحذيفة وابن عباس والباقر والصادق عليها السلام انه نزلت في علي يا ايها الذين
 امنوا من يرتد منكم عن دينه الآية وروى عن علي يوم البصرة والله ما قوتل على هذه الاية حتى اليوم
 وتلا هذه الآية ابن عباس لما علم الله انه سيجري حرب الجمل قال لا زواج النبي وقرن في بهو تكن ولا
 ترجع تبتج الجاهلية الاولى وقال تعالى يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب
 ضعفين في حربها مع علي شعبه والشعبى والاعثم وابن مردويه وخطيب خوازم في كتبهم بالاسيا

فيما ظهر من أمير المؤمنين عليه السلام في حرب الجمل

عن ابن عباس وابن مسعود وحذيفة وقتادة وقيس بن أبي حازم وأمر سلمة وميمونة وسالم بن أبي الجعد
واللفظ له أنه ذكر النبي عليه السلام خرج بعض نسائه فضحكت عايشة فقال انظري يا حمير ألا تكونين
هي ثم التفت إلى علي فقال ما أبا الحسن إن وليت من أمرها شيئا فارق بها الزاهي كرهت عن تبرج
وأصحت للخلاف فتبعت قال لها في البيوت تترى فخالفت العفيفة الوعدة السوسى
وما للنساء وحرب الرجال فهل غلبت قط أنى ذكر ولو أنها الزمت بيتها ومغز لها لم ينلها خور
الحميري جاءت مع الأشقيين في هوج رجي إلى البصرة أجنادها كأنها في فعلها هرة
تريد أن تاكل أولادها جبابك أخفى للذي تستر به وصدك لا وعى للذي لا اتوا إلا حفت بقلبي
فلا تسلكن الوعر عبا حلة فتغمر من صخب اللذذويلها بلغ عايشة قتل عثمان وبيعه على بسيرف فاندسرت
إلى مكة فتتظرا لا مرفق وجه طلحة والزبير وعبد الله بن عامر بن كثر برفعزمو على قتال على واختاروا عبد الله
بن عمر لا مائة فقال اتلقوني بيني وبينك على ونيابته ثم ادركهم بعلا ابن منبه من اليمن وأقرضهم ستمين
الف دينار والتمست عايشة من أمر سلمة المخرج فابت وسألت حفصة فاجابت ثم خرجت عايشة في
أول نفر فكتب الوليد بن عتبة بنى هاشم ردوا سلاح ابن أخكم ولا تقبوه لا تحل مواهبه وأنشأ لما طفر على
أمير المؤمنين عليه السلام ألا يا أيها الناس عنك الجز بان الزبير أخاكم عذر وطلحة أيضا عذره
ويعل بن منبه فيمن نفر فأنشأ أمير المؤمنين ما أبا تافها فترجل لهم وهن شوارع يسقى وأخوها بكاس أول
فتن إذا نزلت بساحتهم أذنت بعدل بينهم مننفل فتقدمت عايشة إلى الحوئب وهو ماء نسب إلى الحوئب
بنت كليب بن وبرة فصاحت كلامها فقالت أنا لله وأنا إليه راجعون ردوني ذكر الأعثم في الفتوح والماء وذك
في اعلام النبوه وشيرويه في الفردوس وأبو يعلى في المسند وابن مردويه في فضائل أمير المؤمنين
والموفق في الادبعين وشعبه والشعبي وسالم بن أبي الجعد في احاديثهم والبلاذري والطبري في تاريخهما
ان عايشة لما سمعت نباح الكلاب قالت أي مل هذا فقال الحوئب قالت أنا لله وأنا إليه راجعون في لحيته
قد سمعت رسول الله ﷺ وعنده نسائه يقول ليت شعري ايتكن تنجها كلاب الحوئب وفي رواية لما وردى
ايتكن صاحب الجمل الأريب تنج فتنجها كلاب الحوئب يقتل من يمينها ويسارها قتلى كثير وتجو ابعدها ما كان
تقتل الحميري تهوى من البلد الحرام فنهبت بعد الهد وكلا أهل الحوئب يحد الزبير بها وطلحة عسكرا
يا للرجال لراى امر مشعب ذبيان قادهما الشقا وقادها للبحر فاقحمها بها في منشب يا للرجال لراى ام قادهما
ذبيان يكتمفانها في اذوب امرتدب إلى ابنها ووليها بالموزيات له وبيد العفر وله
اعايش ما دعاك إلى قتال الوصى وما عليه تقيمنا المرجهد اليك لله ألا ترى ابدا من المتبرجينا
وان ترخي الحجاب تقري ولا تبرجي لنا ظرينا وقال لك انبى ابا حمير سيدى منك فعل الحاسنى
وقال يستنجين كلاب قوم من الاعراب المتعربين وقال متكرين على حذب يسمي عسكرا فمقا تلينا
فحنت محمدا في اضربيه ولم ترعى له القول الوضينا واقبلت في بقايا السيف بقيها إلى الخربة شجها المصلا

في حرب الجمل

٩٠

يقودها عسكره حتى اذا قربت وحلت بجلها في غيس غيلان ونجت كلها بالموثب ذكرت فاذت الويل الى العول وان
يا طمح ان رسول الله خبرني بان سيري هذا سير عدنان وانني لعلني فيه ظالمة ويا زهير اقيلا في اتيلا
فاقما فتما بالله انهما قد خلفا الما خلف المنزلة ولطاطت واسها عمدا وقد علت بان احمد لم يخبر بهتان
فلما نزلت الخريبة قصد هم عثمان بن حنيف وحاربهم فمذلعوا الى الصلح فكتبوا بينهم كتابا بان لعثمان واوالا مارة و
بيت المال والمسجد الى ان يصل اليهم على فقال طلحة لاصحابه في السر والعلانية لئن قدم على البصرة لناخذ باعنا
فاتوا على عثمان بياتا في ليلة ظلماء وهو يصلي بالناس العشاء الاخره وقتلوا منهم خمسين رجلا واستاسروه
ونفقوا شعره وحلقوا راسه وحبسوه فبلغ ذلك سهل بن حنيف فكتب اليهما اعطى الله عهدا لئن لم تخلوا
سبيله لا بلغن من اقرب الناس اليكما فاطمقوه ثم بعثا عبدا لله ابن الزبير في جماعة الى بيت المال فقتل
ابا سامة الزطى في خمسين رجلا وبعثت عايشة الى اخنوخ تدعوه فاجى واعتزل بالجبل من البصرة في فريخ
وهو في ستة الاف فامر على سهل بن حنيف على المدينة وقم بن العباس الى مكة وخرج في ستة الاف
الى وبه ومنها الى ذي قار وارسل الحسن وعمار الى الكوفة وكتب عبد الله ووليه على امير المؤمنين
الى اهل الكوفة جهة الانصار وسنام العرب ثم ذكر فيه قتل عثمان وفعل طلحة والزبير والعائشة ثم
قال ان وادلهجرة قد قلعت باهلها وقلعوا بها وجاشت جيش الرجل وقامت الفتنة على القطب فاسرعوا
الى اميركم وبادوا عدوكم فلما بلغوا الكوفة قال ابو موسى الاشعري يا اهل الكوفة اتقوا الله ولا
تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم ومن يقتل مؤمنا متعديا الاية فسكت عمار فقال ابو موسى هذا
كتاب عائشة تأمرني ان تكف اهل الكوفة فلا تكون لنا ولا علينا يصل اليهم صلاحهم فقار عمار ان الله
امرها بالجلوس فقامت وامرنا بالقيام لندفع الفتنة فجلس نقام زيد بن صوحان ومالك الاشتر في اصحابها
وتهتدوه فلما اصبحوا قام منهم بن صوحان وثراكم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
الايات ثم قال ايها الناس سيروا الى امير المؤمنين وانفروا اليه اجمعين فصبوا الحق مرشد بن ثم قال عمار
هذا ابن عم رسول الله يستنفركم فاطيعوه في كلام له وقال الحسن بن علي اجيبوا دعوتنا واعدونا على
ما يليقنا به في كلام له فخرج قعقاع بن عمرو وهند بن عمرو وهيثم بن شهاب بن زيد بن صوحان والمسيب بن
نجبة وزيد بن قيس وحجر بن عدي وابن مخنف ولاشتر يوم الثالث في ستة الاف فاستقبلهم على على
فراخ وقال مرحبا بكم اهل الكوفة وفئة الاسلام ومركز الدين في كلام له وخرج الى على من شيعته من اهل
البصرة من ربيعة ثلاثة الاف وبعث اخنوخ اليه ان شئت اتيتك في ماني فارس فكنيت معك
وان شئت اعتزلت بني سعد فكففت عنك ستة الاف سيف خمار على اعتراله الاعثم في الفتوح انه كتب
امير المؤمنين اليهما اما بعد فاني لم ارد الناس حتى ارادوني ولما ابايعهم حتى اكرهوني وانما من اراد
بيعتي ثم قال بعد كلام ورفعا هذا الامر قبل ان تدخلا فيه كان اوسع لكما من خروجكما منه بعدا قراكم
البلد الذي لما بلغ عليا قولها ما بايعناه الا مكرهين تحت السيف قال ابعدهما الله اقصى دارا واحنا دا

الاعثم وكتب الى عايشة اما بعد فانك خرجت من بيتك عاصية لله ثم وارسوله محمد صلى الله عليه واله
تطلبين امر اكان عنك موضوعا ثم تعين انك تريد ان لا صلاح بين المسلمين فخير بني مال للنساء وقد العدا
والا صلاح بين الناس وطلبت كما نزعمت بدم عثمان وثمان وجعل من بني امية وانت امرأة من بني
يتم بن مرة ولعمري ان الذي عرضك للبلاء وحملك على العصبة لا عظم اليك ذنبا من قتله عثمان وما
غضب حتى اغضبت ولا هجت حتى هيجت فاتقى الله يا عايشة وارجعي الى منزلك واسبلي عليك ستوك احكم
كما تريد فلن يدخل في طاعتك وقالت لعائشة قد جعل الامر عن الخطاب فاكشاه جديب بن سفيان
ابا حسن ايقظت من كان نائما ومن كان من يدعى الى المحي تبوع وان رجلا بايعوك وخالفوا هو لك وامر وفي الضلال وضيق
وطلحة فيها والزبير قرينه وليس لما لا يدفع الله مدفع وذكرهم قتل بن عفان خذته هم قتله والخادع بخدع
وسئل ابن الكواكبي بن عباد امير المؤمنين عن قتال طلحة والزبير الى البصر قبل الحسن فقال يا سبحان الله
ما كان للقوم عقول ان يقولوا والله ما قتله غيركم تاريخ الطبري قال بولس النخوي فكرت في امر على وطلحة
والزبير ان كانا صادقين ان عليا عليه السلام قتل عثمان نعمان هالك ان كذا عليه فيها هالك ان تاريخ الطبري
قال سرجل من بني سعد صندتم حلائكم وقد تم انكم هذا العرك قلة الانصاف امرت بمحمد بن ولها في بيتها
فبوت تشق البيد بالانصاف عرصا يقاتلونها بالنبل والخطي والاسياق الحميري
وبقية ظاهر بايعتموه على الاسلام ثم نقضتموها وقد قال الاله لهن قرنا فما قرنت لا اقر دتموها
يسوق لها البعير ابو جيب لحين ابه اذ سيرتموها الناس الا يا خليفة خيرا لوري
لقد كفر القوم اذ خالفوك اذل الدليل على انهم اتوك وقد سمعوا النص فيك خلا فم بعد دعوتهم
ونكتم بعد ما بايعوك طغوا بالحربة واستجدوا بصفين والنهر اذ ضا لك انا فم حاصر وانعلا
ونالوه بالقتل ما استاذنوك فيا عجا منهم اذ جنوا دما وبثا وانه طالبوك ابن حماد
يبغون نار ما استحلوا قتله وروا عليه الفسق الكفرانا وانفذ امير المؤمنين زيد بن صوحان عبد بن عباس
فوعظها وخوفها وفي راسها قرأى انها قالت لا طاعة لي محج على فقال ابن عباس لا طاعة لك محج الخلق فيكف
طاعتك محج الخلق جل اسباب الاشراف انه زحف على بالناس غداة يوم الجمعة لعشر ليال تخلون من جماد
الاخر سنة ست وثلاثين وعلى ميمته الاشتر وسعيد بن قيس وعلى ميسرة عمار وشرح بن هاني وعلى
القلب محمد بن ابي بكر وعدي بن حاتم وعلى الجناح زياد بن كعب حجر بن عدى وعلى الكمين عمرو بن الحنق وجند
بن زهير وعلى الرجال ابو قتادة الانصاري اعطى رايته محمد بن الحنفية ثم وقفهم من صلوة الغداة الى
صلوة الظهر يدعوهم ويناشدهم ويقول لعائشة ان الله امر لي ان تقري في بيتك فاتقى الله واسرجي
ويقول لطلحة والزبير جئنا تمانا كما وابرزتما زوجة رسول الله واستقرنتماها فيقولان تمانا جئنا
للطلب بدم عثمان وان يرد الامر شورى والبست عايشة درعا وضربت على هواذجها صفائح الحديد
والبس الهودج درعا وكان الهودج لواء اهل البصرة وهو على جبل يدعى عكسرا ابن مردويه كتاب الفضايل

٢
قال انها با
يعاني بالحنو
خلعاني بالعر
ق ناستقلت
قتلها لنكثها
يبغى تاريخ
الطبري والبلاء
ذرى انه ذكر
محج طلحة والزبير

ثم انظر ان امير المؤمنين ع قال للزبير اما تذكر يوم ما كنت مقبلا بالمدينة فحدثني اذ خرج رسول الله ص فراك
 معي وانت تنبسم الي فقال لك يا زبير اتحب عليا فقلت وكيف لا احبه وبني من النسب والمودة
 في الله ما ليس لغيره فقال انك ستقاتله وانت ظالم عليه فقلت اعوذ بالله من ذلك قد تظاهرت
 الروايات انه قال ع ان النبي ص قال لك يا زبير تقاتله ظلما وضرب ككفك قال اللهم نعم قال فحبت فقال لي
 فقال اعوذ بالله من ذلك **الصاحب** اني القول نضائي الزبير خذنا تحاربة بالظلم حين تحارب
 ثم قال امير المؤمنين ع دع هذا يا بعتي طايعا ثم جئت محاربا فاما هذا فابذل فقال لا اجرم والله لا قاتلك حلية
 الاولياء قال عبد الرحمن بن ابي ليلا فلقبه عبد الله ابنه فقال جينا جينا فقال يا بني قد علم الناس اني لست
 بيجان ولكني ذكرني على شيئا سمعته من رسول الله ص فخلعت ان لا اقاتله فقال دونك غلامك فلان اعتقه
 كفارة ليمينك ثم همة الابصار عن ابن مهدي انه قال همام الثقفي ايتق مكحول ويعصى نبته لقد جاء عن قصد
 الحكماء ثم غرق لستان ما بين الضلالة والهدى وستان من يعصى الاله ويعتق وفي رواية قالت عايشة لا والله
 بل خفت سيوف ابن ابي طالب ما انها طوال جدا وسواد نجاد ولئن خفتها فلقد خافها الرجال من قبلك
 فخرج الى القتال فقتل امير المؤمنين انه قد رجع فقال دعوه فان الشج محمول عليه ثم قال ايها الناس اغضوا
 ابصاركم وغضوا على نواجدكم واكثر واكثر من ذكر دينكم واياكم وكثرة الكلام فانه فشل ونظرت عايشة اليه وهو
 محمول بين الصفيين فقالت انظروا اليه كان فعله فعل رسول الله ص يوم بدر وما والله ما ينظر بك الى ذوال
 الشمس فقال علي ع يا عايشة عما قليل لتصبني فادمين فجدا الناس في القتال فنهاهم امير المؤمنين ع وقال اللهم
 اعذرت وانذرت فكن لي عليهم من الشاهدين ثم اخذ المصحف طلب من يقرأ عليهم وان طائفتان من المؤمنين
 اقبلوا فاصلي ابينها الاية فقال مسلم الجاشعي ها انذا فغضه بقطع يمينه وشماله وقتله وقال لا عليك يا امير المؤمنين
 فهذا قليل في ذات الله فاخذه ودعاهم الى الله فقطعت يده اليمنى فاخذه بيده اليسرى فقطعت فاخذه باسنانه
 فقتل فقالت امه يا رب ان مسلما اتاهم بحكم التنزيل اذ دعاهم يتلو كتاب الله لا ينجسناهم
 فزملوهم زملة لحاهم فقال ع الان طاب الضراب وقال محمد بن الحنفية والراية في يده يا بني ترول الجبال
 ترل غض فاجدك اعز الله حجيتك ند في الارض قد ميك ارم بصرك اقصى القوم وغض بصرك واعلم ان النصر
 من الله ثم صبره سويعة فصاح الناس من كل جانب من وقع النبال فقال ع تقدم يا بني فقدم وطعن طعنا
 منكرا وقال اطعن بها طعن ابيك محمد لا خير في حرب اذا لم توقد بالمشرقي والقنا المهند
 فامر الاشتر ان يحل فحل وقتل هلال بن وكيع صاحب ميمنة الجبل وكان زيد بن محمد يقول ديني ديني وبعي بيعي
 وجعل محض من مسلم يقول قد عشت يا نفس قد غيت دهر او قبل اليوم ما عبيت وبعد الاشك قد فئت
 اما ملكت طول ما حيت فخرج عبد الله بن الزبير في كالا يا رب يا طالب يا الحسن ذاك الذي يحرق حقا بالفتن
 فبره اليه على ع قاتلا ان كنت تبغي ان توابا الحسن فاليوم تلقاه مسلما فاعلم وضرب ضربته مجزئة فخرج بنو
 وجعل يقول بعضهم نحن بنو ضبة اصحاب الجبل والموت احلا عندنا من العسل ردوا علينا شيخنا بمجرل

ان عليا بعد من شر النذل وقال اخر نحن بنواضة اعداء على ذاك الذي يعرفهم بالوحي
 وكان عمرو بن العاص يقول ان تنكروني فانا ابن البشري قاتل عليا يوم هذا الجبل ثم ابن صرحان على دين علي
 فبرز اليه عمار قاتلا لا تبرح العريضة يا ابن البشري اثبت اقاتلك على دين علي وارداه عن فرسه وجرب رجله
 الى علي فقتله بيده فخرج اخوه قاتلا اضربكم ولو اري عليا عمته ابيض مشرفا واسرا غبط بطا خطيا
 ابكي عليه الولد والوليا فخرج عليا منكرا وهو يقول يا طالب الباقى حربه عليا يملحه ابيض مشرفا
 اثبت ستلقاه بها عليا مهذا يا سيد عاكيا فضربه فرمى نصف راسه فناداه عبد الله بن خلف المخرج
 صاحب منزل عايشه بالبصرة اتبارزني فقال ما اكره ذلك لكن وبجك يا ابن خلف ما راحتك في القتل وقد
 علمت من انا فقال ذروني من بذحك يا ابن ابي طالب ثم قال ان تدن مني يا علي فترا
 فاني دان اليك شهرا بصارم ليقتلك كاساوا هاتني في صددي عليك فبرز عليا اليه قاتلا
 يا ذاك الذي يطلب منه الوتر ان كنت تعني ان تزور القبرا حقوا وتصلى بعد الدجرا فادن تجدني اسدا هزبرا
 اصعطك اليوم ذعا فاصبر فضربه فطير حجيته فخرج ما زن الضبي قاتلا لا تطعوا في جمعنا المكلل
 الموت دون الجبل المجمل فبرز اليه عبد الله بن زمزمل قاتلا ان تنكروني فانا ابن نهشل فارس هيجا وخطب فصيل
 فقتله وكان طلحة يحث الناس ويقول عبا دا لله الصبر الصبر في كلام له البلاذري ان مروان بن الحكم قال
 والله ما اطلب ثاري بعثان بعد اليوم ابد فرمى طلحة بسهم فاصاب ركبته والتفت الى ابان بن عثمان و
 قال لقد كفيتمك احد قتلة ابيك معارف الثقبي ان مروان قتل طلحة يوم الجبل فاصاب ساقه الحميري
 واخلى من طلحة المزوءبته سهم بكف قديم الكفر عذرا في كف مروان مروان اللعين ري وهط الملوك ملوك غير اخايد
 وله واغتر طلحة عند مختلف القنا عبل الذراع شديدا صلب المنكب فاخلى حبة قلبه بمدلق
 ريان من دم جوف المنصب في مارقين من الجماعة فاروها باب الهدى وجبا الربيع الخضب وحمل امير المؤمنين في بني
 فناداهم الاكرم ما دأشتدت به الريح في يوم عاصف فاصرفنا الزبير فتبعه عمرو بن جرموز وخولاسه وانا به
 الى امير المؤمنين القصص اما الزبير فخاص حين بدله جاؤا بترق في الحديد الا شهب حتى اذا امن الخووف تحت
 عاري النواحق ذوباء صهلب اتوى ابن جرموز عمير شلو بالقاع منغفرا كسلوا التولب طار الزبير على احصار ذي
 عبل الشوي لا حتى المثنى محصار حتى اتاوا ديا لا في الحماميه من كف محتبس كالصيد مغوار فقالوا يا عايشه
 قتل طلحة والزبير وخرج عبد الله بن عامر من يدى على فصاح عليا فقال كبر وعن الطوق رجل امر عن العتار
 ثم تقدمت فخن علي وقال انا لله وانا اليه راجعون فحمل يخرج واحد بعد واحد وباخذ الزمام حتى قطع ثما
 وتسعين رجلا ثم تقدمهم كعب بن سون الازدي وهو يقول يا معشر الناس عليكم امرك فانها صلوكم وصومكم
 والحرة العطي التي تعمكم لا تفصحوا اليوم فداكم قومكم فقتله الا شتر فخرج ابن حنيفة الازدي يقول
 قد وقع الامر بما لم يجز والنبل ياخذن ولاء العسكر وامناني حذرهما المشهر فبرز اليه الا شتر قاتلا
 اسمع ولا تعجل جواب الا شتر واقرب تلاق كاس موت الاحمر ينسبك ذكر الجبل المشهر فقتله ثم قتل عمير الغنوي

وعبد الله بن عتاب بن اسيد ثم جال في الميدان جولا وهو يقول نحن نوال الموت به غدينا فخرج اليه
 بن الزبير فطفنه الا شتر وارداه وجلس على صدره ليقته فصاح عبد الله اقلوني ومالكوا واقتلوا مالكوا
 معي فقصدا اليه من كل جانب فخلا وركب فرسه فلما رآه واكبوا تفرقوا عنه وشد رجل من الازد على محمد
 بن الحنفية وهو يقول يا معشر الازد كروا فضر به ابن الحنفية فقطع يده وقال يا معشر الازد فتروا
 فخرج الاسود بن النخعي السلمي قائلا ارحم الهى الكل من سليم وانظر اليه نظرة الرحيم فقتله عمرو بن الحنظل فخرج جارا
 الازدى قائلا يا ليت اهلى من عمار حاضرى من سادة الازد وكافوا ناصري فقتله محمد بن ابى بكر
 وخرج عوف القتيبي قائلا يا امّ يا امّ خلا منى الوطن لا ابغى القهر ولا ابغى الكفن فقتله محمد بن الحنفية
 فخرج بشر الضبي قائلا ضبة ايدى للعراق عمجه واضرب الحرب العوان المضرة فقتله عمار وكات
 عايشه تنادى بارفع صوت ايها الناس عليكم بالصبر فانما يصبر الاحرار فاجابها كوفى
 يا امّ يا ام عقتت فاعلوا والامة تغدوا ولد هاتم اما ترى كم من شجاع يكلم وتجتلى هامته والمعصم
 وقال اخر قلت لها وهى على مهوات ان لنا سواك امهات في مسجد الرسول ثاويات
 فقال الحجاج بن الازد يا معشر الازد انصار قد جاء الاجل انى ارى الموت عيانا قد نزل فباوروه نحو اصحاب الجبل
 ما كان فى الانصار حين قتل كل شىء ما خلل الله جلل وقال خزيمة بن ثابت لو يغضب الله الا للجبل
 والموت خير من مقام فى جمل والموت اجرى من فرار فقتل وقال شريح بن هانئ لا عيش الا ضرب اصحاب الجبل
 والقول لا ينفع الا بالعل ما ان لنا بعد على من يدل وقال هانئ بن عزة المدني يا لل حرب جشها جبالها
 قاندة ينقصها ضلالها هذا على حوله اقبالها وقال سعد بن قيس الهذلي قل للوصى اجتمع قحطانها
 ان يك حرب ضرمعنا انما وقال عمار انى لعماد وشيخي ياسر صاح كلانا مؤمن بها جرح
 طلحة فيها والزبير غادر والحق فى كف على ظاهر وقال الاشتر هذا على فى الدجى مصباح
 نحن بدا فى فضله مفتاح وقال على بن خاتم انا عدى وهما فى حاتم هذا على بالكتاب عالم
 لم يعصه فى الناس الا ظالم وقال عمرو بن الحنظل هذا على قايد يرضى به اخو رسول الله فى اصحاب
 من عوده الناجى من نصابه وقال قاعة بن شبلد الجبلى ان الذين قطعوا الوسيلى ونازعوا على على الفضيلة
 فى حربهم كالنجم الا كيلة وشكت السهام الهونج حتى كانه جناح نسرا وشوك فنفذ فقال امير المؤمنين ما اراه
 بقا تلكم غير هذا الهونج اعقر الجبل وفى رواية عرقوه فانه شيطان وقال لمحمد بن ابى بكر انظر اذا غرق
 الجبل فادرك اختك فوارها فغرق رجل منه فدخل تحت رجل ضبي ثم غرق اخى عبد الرحمن فوقه
 على جنبه فقطع عمار سعفة فانه على ورق محمد على الهونج وقال يا عايشه اهكذا امرك رسول الله ان
 تفعلى فقال يا ابا الحسن ظفرت فاحسن وملك فاسبح فقال لمحمد بن ابى بكر شافك باختك فلا يدنو احد
 منها سواك فقال لها ما فعلت بنفسك عصيت ربك وهنتك سترك ثم اجبت حرماتك تعرضت للقتل
 فذهب بها الى دار عبد الله بن خلف الخزاعي فقالت اقمعت عليك ان تطلب عبد الله بن الزبير جريحا كما

في حرب صفين

١٥

او قتيلا فقال انه كان هدا فالاشترى فانصرف محمد الى العسكر فوجد فقال اجلس يا مبشورا اهل بيتي فاما
به فصاحت وبكت ثم قالت يا اخي استامن له من علي فاتي امير المؤمنين فاستامن له منه فقال استمنته
وامنت الناس جميع الناس وكانت وقعة الجمل بالخراسية ووقع القتال بعد الظهر وانقضى عند المسافكا
مع امير المؤمنين عشرة الف رجل منهم البدريون ثمانون رجلا ومن بايع تحت الشجرة مائة وثمانون
ومن الصحابة الف وخمسة مائة رجل وكانت عابسة في ثلاثين الفا ويزيدون منها المكيون ستانة رجل قال
قتاده قتل يوم الجمل عشرة الفا وقال الكلبي قتل من اصحاب علي الف ورجل وسبعون فارسا منهم شريك
صوحان وهند الحلي وابوعبدالله العبدى وعبدالله بن رقيه وقال ابو مخنف الكلبي قتل من اصحاب
الجمل من الازد خاصة اربعة الاف رجل ومن بني عدي ومواليهم تسعون رجلا ومن بني بكر بن وائل ثمان
مائة رجل ومن بني حنظلة تسعة اشر رجلا ومن بني ناجية اربعة رجلا والباقي من اخلاط الناس الى تمام
سبعة الاف الا تسعين رجلا الفرسيون منهم طلحة والزبير وعبدالله بن عتاب بن اسيد وعبدالله بن
حكيم بن خزام وعبدالله بن شافع بن طلحة ومحمد بن طلحة وعبدالله بن ابي حلف المحمي وعبد الرحمن بن معد وعقبة
الجمل والا امير المؤمنين ويقال المسلم بن عدنان ويقال رجل من الانصار ويقال رجل ذهلي وقيل لعبد الرحمن
صرد السوخي لم يعقب الجمل فقال عقرت ولم اعقرها لهما على ولكني دابة لها الكا وما زالت الحرب العوان فحشها
بنوها بها حتى هوى الغود باركا فاضجعت بعد البروك الحينه فخر صريعا كالثنية حالكا فكانت شرارا اذا طيفت قبة
فاليثني عرقته قبل ذلكا وقال عثمان بن حنيف شهدت الحرب فيثيني فلم اري يوما كهوم الجمل
اشد على مؤمن فتنة واقتل منهم لحرق بطل فليت الضعينة في بيتها وبليت عسكرهم برتحل
ابن حماد كلهم ثمس رجعت طوعا له في محفل مدحى باخير قتال اهل الجمل انت مردى كل طاع في القرب
الاول سلا في يوم صفين ويوم الجمل مهيأ ارجع قوم بعد ذاك هم بفاضحات ربهما يوم الجمل
فقتل فيهم من لوى ندامة عنانه من المضاع فاعتزل فاسرع العامل في قتاله فرد بالكرة ففكر وجمل
ومهم من تاب بعد موته وليس بعد الموت للرجل عمل **فصل في حرب صفين** تفسير الحسن والسك وكيع
والثعلبي ومسند احمد انه قال الزبير في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لقد لبثنا زمانا
ولا نرى انا من اهلها فاذا نحن المعينون بها قال السدي في قوله حربين يوم صفين ويوم الجمل فسمى الله
لاصحاب الجمل وصفين ظالمين ثم قال واعلموا ان الله مع المتقين بالنصر فالتحق مع امير المؤمنين واصحابه بعض
المفسرين في قوله قل للخالفين من الاعراب يستدعون فيما بعد الى قوما الى باس شديد انهم اهل صفين وذلك
ان النبي صلعم قال للاعراب الذين تحلفوا منه بالحد يبه وعزموا على خير قل لن تتبعونا كذا لكم قال الله من قبل
ابو سعيد الخدري وعبدالله بن عمر قال في قوله تعالى ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تحقسمون كنا نقول ربنا
واحد ونبينا واحد وديننا واحد فما هذه الخصومة فلما كان حرب صفين وشد بعضنا على بعض بالسيوف
قلنا نعم هو هذا قال الباقر قال امير المؤمنين وهو يقاتل معوية قاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم يفتنون

في حرب صفين

في حرب صفين

٩٤

الآيات هم هؤلاء، ورب الكعبة ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه واله ائمة الكفر معاوية وعبد محمد بن
 اكرم يقوم فيهم عمارهم وتصول منه على العدى كنان واويس القرني يقدر جميعهم حتى هذا اجنحة وكفاني
 ولما فرغ امير المؤمنين من الجبل نزل في الرحبة السادسة من وجب خطي فقال الحمد لله الذي نصر وليه
 وخذل عدوه واغزل الصادق الحق وانزل الناكث المبطل ثم انه دعا الاشعث بن قيس من ثغراء ريجان والاشعث
 بن قيس من البصرة وجبر بن عبد الله البجلي من همدان فاتوه الى الكوفة فوجههم الى معوية يدعوه الى طاعته
 فلما بلغها توقفت معوية في ذلك حتى قدم شرحبيل الكندي ثم خطب فقال ايها الناس قد علمت اني خليفة عمر بن
 عثمان وقد قتل عثمان مظلوما وانا وليه وابن عمه واولى الناس بطلب مرفاذا رأيكم فقالوا نحن طالبون
 بد مرفد عمار بن العاص على ان يطعمه مصر فكان عمر بن مرفد بالجبل والخط مراد فقال له غلامه وردان
 ان الاخوة مع علي والدنيا مع معوية فقال عمر لا قاتل الله وردانا ولا بنه ابدا لعمرى ما لي نصيب ووردان
 فلما ارتحل قال ابن عمر له الا يا عمر وما احزنت نصرا ولا انت الغداة الى رشاد ابيك الدين بالدنيا خسارا
 وانت بذاك من شر العباد فانصرف جبر فكتب معوية الى اهل المدينة ان عثمان قتل مظلوما وعلى اذى قتله
 فان دفعهم اليك كفنا عنه وجعلنا هذا امر شوري بين المسلمين كما جعله عند وفاة فانهضوا سر حكم الله
 معنا الى حربه فاجابوه بكتاب فيه معاوى ان الحق ابلغ واوضح وليس كما ربت صانت ولا عمر نصبت لنا ابو عفا فجد
 كما نصب الشيطان ذنوب الامم ربيتم الامر عليا بالذي لم يصبره وليس له في ذلك نهى ولا امر وما ذنب ان قال عثمان معشر
 اتوه من الاحياء تجتمعهم مصر وكان على لا زما فعرى بته وهمته التسبيح والحمد والذكر فباتوا لا يدرى ابيكما
 وذكر كركم الشوري وقد وضع الامر فماتوا والنصر لنا وانما طلق ساري ما تبوح بها الخمر وجاء ابو مسلم الخولاني
 بكتاب من عنده الى امير المؤمنين يذكر فيه وكان انهم لله خليفة ثم خليفة ثم خليفة الثالث
 المقتول ظلما فكلمهم حسدت على كلهم بغيت عرفنا ذلك ثم نظرت الشرور وقولك اللهم وتنفسك الصعدا
 او ابطالك عن الخلفاء وفي ضل ذلك تقا كما يقاد الجبل المحشوش ولم تكن لاحد منهم اشد حسدا منك لا عين
 وكان احقرهم ان لا تفعل ذلك لقربا به وفضله فقطعت رحمة وقبحت حسنه فاطهر له العداوه وبطنت له
 بالغش والبت الناس عليه فقتل معك في المحلة وانت تسمع الهايع ولا تد راعنه بقول ولا فعل فلما حوّل
 الخولاني وقرأ على الناس قالوا كلنا قاتلون ولا فعالة منكرون فكان جواب امير المؤمنين وبعده فاني
 وايت قد اكثرت في قتل عثمان فادخل فيما دخل فيه المسلمون من بيعتي ثم حاكم القوم الى احكمكم على كتاب الله
 وسنة نبيه محمد صلعم واما الذي تريد ها فانه خدعة الصبي عن الدين وعمرى لمن نظرت بعقلك لعلمت اني من ابرء
 الناس من دم عثمان وقد علمت انك من بناء الطلقاء الذين لا تقبل لهم الخلافة واجمع على المسير حض الناس على ذلك قال
 ابن مردويه قال ابن ابي حازم القمي طي بو ايل قال امير المؤمنين انصرفوا الى بقية الاخواب ولياء الشيطان انصرفوا الى من يقول
 كذب الله ورسوله وجاء رجل من عيسى الى امير المؤمنين فسئل ما الخبر فقال ان في الشام يلغون قاتلي عثمان سيكون على قميصه
 فقال امير المؤمنين ما قميص عثمان بقميص يوسف لا بكاهم عليه بكاه اولاد يعقوب فلما فتح الكتاب جديا صافحوا فقال

فليس من سعد ولست بناج من على وصحة ولم تكت في جابلق لقتك فلجيا وكتب الى امير المؤمنين
 ليت القيامة قد قامت فترى الحق من المبطل فقال امير المؤمنين يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها الا به الشاذكون
 سرفع رجل الى امير المؤمنين كما في اخره فان جرحا لا يرتع بروضتنا اذا ترد وقيد العين مكروبا فقال لعبد الله
 بن ابي رافع اكتب ان يعنى شملت الخاص انما الشورى للمؤمنين من المهاجرين الاولين والسابقين بالاحسان
 من البدمهين وانما انت طليق بن طليق لعين بن لعين وثن بن وثن ليست لك هجرة ولا سبغة ولا منقبة
 ولا فضيلة وكان ابوك من الاحزاب الذين حاربوا الله ورسوله فصر الله عليه وصدق وعده وهزم
 الاحزاب ثم وقع في اخر الكلام المرتقوى اذ دعاهم اخاهم اجابوا وان يغضب على القوم يغضب وكتب معوية
 اتق الله يا علي وذرا الحسد فلطالما لم يتبع به اهله ولا نفسد ساقية قومك بشم حديثك فان الاعمال
 بخواتيمها ولا تمدن بها طل في حق من لاحق له فان فعل ذلك فلا تضره لانفسك بل تنحى الاعمال فاجابه
 بعد كلام طويل عظمي لا تنفع من حقت عليه كلمة العذاب لم يخفف العقاب لا يرجو الله وقاسرا ولم يخفف الا هذا
 فشأنك وما انت عليه من الضلالة والحيرة والجهالة تجد الله عز وجل في ذلك بالمرصاد ثم قال في اخره فانا
 ابوالحسن فالتجدك عقبه وعلم شيبه واخيل حظلة الذين سفك الله وما علم على يدي في يوم بكة وذلك
 السيف معي وبذل لك القلب القوي ومن كلامه متى لفيت بني عبدا لمطلب عن الاعدا تاكليان بالسيف
 مخوفين فالبث قليلا يلحق الهيجا جل فسيطلبك من نطلب تقرب منك من لتبعد وانا مقل نخل في حفيل
 من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان شديد زحامهم ساطع قتاهم منسربلين سرايل الموت
 احب اللقاء اليهم لقاء ربهم قد صحبتهم ذرية بدرية وسيوف هاشمية قد عرفت مواقع نصالها في الخيول
 وخالك جلدك وما هي من الظالمين ببغيد فيها عمر وغن مكافئته ولم يكتب الا بئنا ليس ببني وبين نيس عقاب
 غير طعن الكلي وضرب الرقاب قال امير المؤمنين قاتلت الناكثين وهؤلاء القاسطين وساء قاتل الماكرين
 ثم ركب فرس النبي وقصده في تسعين الفا قال سعيد بن جبير منها تسعمائة رجل من الانصار وثمان مائة
 من المهاجرين وقال عبد الرحمن بن ابي ليلى سبعون رجلا من اهل بدر ويقال مائة وثلاثون رجلا وخرج
 معوية في مائة وعشرين الفا يتقدمهم مروان وقد تقلد بسيف عثمان فنزل صفين في المحرم على شريعة
 الفرات وقال انا كالكاشع عن انيابه ليت العرب جاء في اصحابه فانفذ على شيث بن ربيع الرياحي فصعقة
 بن صوحان فقال في ذلك لطفا وعنفا فقال اتم قتلتم عثمان عطشا فقال ادروا السيوف من الدماء تروا
 من الماء والموت في حيوتكم مقهورين خير من الحيوة في موتكم قاهرين فقال الشاعر اتحون الفرات على سرجال
 وفي ابداهم الاسل الظباء وفي الاعناق اساف حديد كان القوم عندهم لنساء الاكثر
 معاذنا الان بياض الصبح لا يصلح الزاد بغبر ملح الاشعث لاوردن غلي الفرات
 شعث النواصي ويقال فانا وجملا في سبعة عشر الف رجل في سبعة عشر الف رجل حملة رجل واحد ففر بعضهم
 وانهم الباقون فامر على ان لا يمنعهم الماء وكان نزوله بصفين لليلتين من ذي الحجة سنة ست

فامر معاوية للثقاتين ان يقيموا تحت معسكر علي متفرقين ونودوا انه يجري عليكم الماء فقال هذه حكمة فصاحوا
ثم انقلبوا فلما اصبحوا راو معاوية في معسكرهم فقال علي فلوا في اطعت عصيت قومي الى حركن اليها امة او شام
ولكن اذ ابرمت امرا تخالفني اقاويل الطعام فتقدم الاشتر وقتل صالح بن فيروز العتلي ومالك بن
الادهم وزياد بن عبيد الكنانى وزامل بن عبد الخزاعي ومالك بن روضة الحنظلي مبارزة وطعن الاشعث اشجول
بن السمط ولابي الاعور السلي فخرج حوشب ذو الظليم وذو الكلاع في نفر فقاوا امهلونا هذه الليلة فقالوا
لا بنيت الا في معسكرنا فاكشفوا ثم ان عليا عليه السلام انفذ سعيد بن قيس الهمداني ولبشر بن عمرو الانصاري
ليدعوا الى الحق فانصرفا بعد ما احجوا عليه ثم انفذ شيث بن ربيع الرياحي وعدى بن حاتم الطائي وبيدة بن قيس
الابجي وزياد بن حصص بمثل ذلك فكان معاوية يقول سلوا قتلة عثمان لا قتلهم به ثم يقتل الا امر حتى يكون شوي
قتقا تلوا في ذي الحجة وامسكوا في الحرم فلما استهل صفر سنة سبع وثلاثين امر علي بن فودي بالشام بالاعذار و
الانذار ثم عي عسكره فجعل على مهيمنة الحسن والحسين عبد الله بن جعفر مسلم بن عقيل وعلى ميسرة محمد بن الحنفية
ومحمد بن ابي بكر وهاشم بن عتبة المرقال وعلى القلب عبد الله بن العباس وعباس بن ربيعة بن الحارث الاشتر
والاشعث وعلى الجناح سعد بن قيس الهمداني وعبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ورفاعة بن شداد الجلي
وعدي بن حاتم وعلى الكمين عمار بن ياسر وعمرو بن الحمق وعامر بن وائلة الكنانى وقيصة بن جابر الاسدي
وجعل معاوية على مهيمنة ذالكلاع الحميمي حوشب الظليم وعلى الميسرة عمرو بن العاص وجيب بن مسلمة وعلى القلب
الضحاك بن قيس الفهري وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد وعلى الساقة بشر بن ارطاة الفهري وعلى الجناح عبد
بن مسعدة الفزاعي وهما من قبيلة النمرى وعلى الكمين ابو الاعور السلي وحابس بن سعد الطائي فبعث علي
الى معاوية ان اخرج الى بارزك فلم يفعل وقد جرى بين العسكرين وقعة يغلبها اهل العراق اولها يوم الاحد
بين الاشتر وجيب بن مسلمة والثاني بين المرقال وابو الاعور السلي والثالث بين عمار وعمرو بن العاص والرابع
بين ابن الحنفية وعبد الله بن عمرو والخامس بين عبد الله بن العباس والوليد بن عقبة والسادس بين سعد بن
قيس وذو الكلاع الى تمام الاربعة وقعة اخرها ليلة الهرة خرج عون بن عوف المخازني قائلا

اني انا عوف اخو الحروب صاحبها ولست بالهروب فبارز لا علقمة قائلا يا عون لو كنت امرا حازما
لم تبرز الدهر الى علقمة لقتت لبشاسدا باسلا ياخذ بالانفاس والعصمة وخرج امر مولى عثمان قائلا
ان الكعبة عند كل تصادم تبي نوارسها على عثمان فاجاب بكيسان مولى علي عثمان يحلق مضى لسبيله
فاثبت لحد مهند وسمان فضله الاحمر فقال علي قتلني الله ان لم اقتلك واخذ مجريان درعه ورفعه وضرب على
الارض وجعل يحول في الميدان ويقول لهف نفسي وقليل ما اسر مما اصاب الناس من خير شر لم ادر
في الدهر يوم احاربهم وهم الساعون في الشرا ثم مضى معاوية غلام حريثا ان يتعال عليا في قتله فظفر المومنين
خففة في الهوا وجعل يحول ويقول الا احذروا في حربكم ابا الحسن فلا تروموه فهذه ام الغبن فانه يدكم دق الطعن
ولا يخاف في الاباح من من وخرج عمرو بن العاص مرتجيا يقول لا عيش ان لا تقبوا ماها شما ذاك الذي

جشمي الحاشا ذاك الذي ليشتم عني ظالما ذاك الذي لم ينج مني سالما فبهره هاشم بن قحزب ذاك الذي فخره في النذر
 ذاك الذي اعلمه من العذرا ذاك الذي ما زال ينوي العذرا او جددت الله لاسراما فضر به هشام وخرج عبد الرحمن
 بن خالد بن الوليد يقول قل على هكذا الوعيد انا ابرس سيف الله لا مزيد وخالد بن زيد الوليد فذكر الحرب فبهره فبهره
 فبهره لا شتمه بن قحزب يقول بالضر با وفي مئة مؤخرة يارب جنبي سبيل الفجر ولا تجنني ثواب البررة
 واجعل وفاي باكل الكفرة فضر به لا شتمه بن قحزب فبهره فبهره فبهره فبهره فبهره فبهره فبهره فبهره فبهره
 فبهره فان الله مع الصابرين وخرج معوية بن قحزب الى همدان وهو يقول لا عيش الا قلق فحق الهام من ربح يشكر شيام
 قومهم اعداء اهل الشام كهم من كريم بطل همام وكوم قتل وجريح دامي كذا حوب السادة الكرام
 فبهره بن سعيد بن قيس بن قحزب يقول لاهم رب الحل والحرام لا تجعل الملك اهل الشام فحل وهو مشرع ربح فولى معوية
 هاشميا وادخل في غمار القوم وجعل قيس يقول بالهف نفسي فاني معوية على طم كالعقابها وبقة
 والواقعات لا يعود ثابته الا هو معفر في الهاي وبرز ابو الطفيل الكاكي قائلا تخامت كمانه في حوبها
 وحامت تميم وحامت اسد وهامت هوازن من بعدها فاحام منها ومنهم احد طحا الفوارس يوم العجاج
 وسقنا الا واذل سوق النكد وجال على في الميدان قائلا انا على قاسلوني فبهره ثم ابرزوا لي في الوغا وابدوا
 سيفي حسام وسناتي برهر من النبي الطاهر المطهر وحمة الخبر ومنا جعفر وفاطم عيسى وفيها مقصر
 هذا لهذا وابن هند محجر مذ بذر مطرد مؤخر فاستخلفه عمرو بن الحصين السكوني على ان يطعنه فبر سعيد
 بن قيس فطعنه وانشد اقوله وفي رجي حشاه وقد قرت بمصره العيون الا يا عمر وعمر بن حصين
 وكل فتي مستدركه الموت ادر لك ان تنال ابا حصين بمعضلة ذامال يكون وانفذ معوية ذالك الى
 بني همدان فاشتبكت الحرب بينهم الى الليل ثم انهزم اهل الشام ثم انشأ امير المؤمنين ابا تات منها
 فوارس من همدان اليساوعزل خداة الوري من شاكر وشيام يقودهم حاي الخليفة فاجد سعيد بن قيس الكرمي محجا
 جزا الله همدان الجنان فانهم ساهم العك في كل يوم حمار وبرز ابو ايوب الانصاري فكلوا عنه فحاذى معوية حتى
 دخل فسطاطه فترفع ابو منصور فقال امير المؤمنين وعلمنا الحرب اباونا وسوف نعلم ايضا بنينا
 وخرج رجل في براز رجل كوفي فضره الكوفي فاذا هو اخوه فخالوا خله فا بان يطلقه الا بامر على فا ذن له بذلك
 وبرز عبد الله بن خليفة الطائي في جماعة من دار قحزب ياطي طي السهل والاجبال الا اثبتوا بالبعض العوال
 فقاتلوا ائمة الضلال وخرج من العسكرين زها عن الفرجل فقتلوا حتى لم يبق منهم احد وفيهم يقول
 شبت بن ربي وقالت لا بطل منا ومنهم وقام لسانا حولنا بنحيب وخرج بشر بن اوطاة مر قحزب اكرم بمجد طيب
 الاردان جاوا يكونوا اوليا الوجه اني انا في خبر شجاني ان عليا قال من عثمان فبهره اليه سعيد بن قيس قائلا
 بؤسا لجند ضايع الايمان اسلمهم بشر الهوان الى سبوف لبني همدان فانصرف بشر من طعنه مجر وخرج اذ
 بن لام القضاء مر قحزب اثبت لوقع الصار والصقيل فانه لسانا خوقتل فقتله حجر بن عدي فخرج الحكم بن لانهره قائل
 يا حجر حجر بن عدي الكندي اثبت فاني لبس مثلي بعد فقتله حجر فخرج اليه مالك مسهر القضاء فثبوا في نايان مالك بن

انا ابن عجمي حكيم بن الازهر فاجابه اني محروا انا ابن مسعر اقدمنا داشت لا تؤخر وبرز علقمه فاصيب جلده
وقتل من اهل العراق عمير بن عبد الحمزة وبكر بن هود الخنزي وابنه حيان وسعيد بن نعيم وابان بن قليس
فجل على ٢ فنهزمهم فقال معوية كنت ارجو اليوم ظفرا وبرز الاشتر وجعل يقتل واحدا بعد واحد فقال معوية
في ذلك فبرز عمر بن العاص في اربعمائة فارس من اليه وبيع الاشتر ما تادجل من نخع ومنج وحمل الاشتر
عليه فوقع الطعنه في القربوس فانكسر وخمره صرعاً وسقطت ثناياه فاستامنه وبرز الاصمعي بن ثابته
قائلاً حتى متى ترجوا البقايا اصنع ان الرجال للقتل يد مغ وقابل حتى حرك معوية من مقاهله وخرج عوف
المرازي قائلاً انا المرادي واسمي عوف هل من عراقي عصاه سيف فبرز اليه كعب الاسدي قائلاً الشام فيها
لغري مغوس انا العراقي واسمي كعب فقتله وراء معوية على تل فقصده نحوه فلما قرب منه حمل عليه مرتجلاً
وبلى عليك يا بني هند انا الغلام الاسدي حمد فاخذه اهل الشام بالطعان والضرب فسل من بينهم
قائلاً فلو نلتك نلت الذي ليس بعدها من الامر شيئاً غير ميت مقال ولومت من يتلى له الف ميتة ٢
لقلت لما قد نلت ليس ابالي وخرج عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فبرز اليه حارثة بن قدامة السعدي فقتله
وخرج ابو الاعور السلمي فأنصرف من طعنه فبادر بن كعب الهمداني فمجرحاً وقاتل بنو همدان خلقاً كثيراً
من اهل الشام فقال معوية بنو همدان اعداء عثمان وبرز عمير بن عطار والتقي في قومه قائلاً
قد صابرت في حربها متم لها حديث ولها قديم دين قديم وهدى قديم فقاتلوا الى الليل وبرز قيس
بن سعد وقال انا ابن سعد وابي عمياده والخزرجون رجال سادة حتى متى تثني الى الوسادة
يا ذا الجلال لغتي الشهادة فخرج بشر بن اسرطاه الفهري وادتحز وانا ابن اوطاه الجليلي القدر في اسره
من غالب قهر ان ارجع اليوم بغيري فقد قضيت في ابن سعد نذري فانصرف محمراً من ضربة قيس
وخرج الخداع بن عبد الرحمن وقتل المرادي ومسلم الازدي ورجلين اخوين فبرز اليه علي ٢ متنكر فقتله
وقتل سبعة بعده وخرج كريب الصباح فقتل مبرقع الخولاني وشرجيل البكري والحارث الحكيم وعبد
المهداني فقتله امير المؤمنين ثم قتل الحرث بن وداع والمطاع بن المطلب عروة بن داود وخرج مولى لمعوية مرتجلاً
اني انا الحارث ما بي من حذر مولى ابي صخر وبه قد انتصر فقتله قنبر وخرج يزيد الكلبي قائلاً لقد ضللت معاشر
من تراء اذا نقاد والمثل ابي تراب فقتله الاشتر وخرج مشجع الجذامي فطعنه عدي بن حاتم ونادى خالد
السدوسي من يبايعني على الموت فاجابه تسعة الاف فقاتلوا حتى بلغوا ضراط معوية فنهزموا فسطا
وانفذ معوية اليه فقال يا خالد لك عندي امرة خراسان متى ظفرت فاقتصر وحبك عن فعالك هذا فنكل
عنها فمقل اصحابه في وجهه وحاربوا الى الليل وفيقول النجاشي وقرآن حرب غير الله وجهه وذاك قليل من عقوبة
قادر وخرج حمزة بن مالك الهمداني قائلاً لها شتم المرقال يا عور العين وما فينا عور بنعي ابن عفان ونلحي من
عذر فقتله المرقال فهجموا على المرقال فقتلوه فاخذ سفيان بن الثور دابته فقاتل حتى قتل ثم اخذها عتبر بن
المرقال فقاتل حتى قتل فاخذها ابو الطفيل الكا في مرتجلاً ياها شتم الخير دخلت الجنة مدت في الله عد والسنة

فقاتل حتى خرج فرج القهقري وأخذها عبد الله بن بديل بن ودة الخزازي مرتجزا أضربك ولا أرى معوية
 الأبرح العين العظيم الحاديه هويت به في النار أمهاوتيه جاوره فيها كلابهاوتيه ففجوا عليه فقتلوه فأخذها
 عمرو بن الحمق قايلا جواله فينا عصبه اى عصبه حسان وجوه صرعوا حولهاشم وقاتل اشد قتال فخرج ذوا
 الظلم قايلا اهل العراق فاسبوا وانتسبوا انا البهاني واسمي حوشب من ذال الظلم ابن ابن المهرب فيزاليه
 سليمان بن صرد الخزازي قايلا يا ايها المحي الذي تذهبنا لساننا فذال الظلم حوشبا فجلت الانصار حمله
 رجل واحد وقتلوا ذالك الكلاع وذال الظلم وسائر اليهم وكاد يؤخذ معوية فقال الانصارى معاوى ما اقلت
 الابجعة من الموت حتى تحسب الشمس كوكبا فان تغرروا بان البديل وهاشم فانا قتلنا ذالك الكلاع وحوشبا
 وخرج عبيد الله بن عمرو ودعا محمد بن الحنفية فنهض محمد فهاشم ابوبكر وكان يقول انا عبيد الله بنينى عمر
 خير فريش من مضى من غير فقتله عبد الله بن سوار ويقال حريث بن خالد ويقال هاني بن الخطاب
 يقال هاني بن عمرو النبوي ويقال محمد بن الصبح فامر معوية بتقدم سبعين راية وبرز عمار في رايات فقتل
 من اصحاب معوية سبعائة رجل ومن اصحاب على مائتا رجل وخرج على في مقاتلة همدان وقال بعضهم بك
 الجمل بك الجمل فبركوا وبركت ايضا همدان فقال مير المؤمنين قد حمل القوم فبركا فبركا لا بدخل القوم
 على ماشكى وخرج عمرو بن العاص يقول انى اذا الحرب تقصرت عن كثير احمل ما حملت من خير شر فقصده
 الاشتهر مرتجزا انى انا الاشتهر معروف السير انى انا الافعى العرا في الذكر فنهزمهم وجرح عمر فقال النجاشي
 عد والنبي خلال الحجاج وافلت في جهر خيله الابقر فرد اللوا على عقبه وقام بخطوطها الاشتهر وخرج العرا
 الى ادهم ودعا العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب فقتله العباس فهاشم على عن المبارزة ولعبد الله
 بن العباس فقال معوية من قتل العباس فله عندك ما يشاء فخرج رجلان لخميان قد عاه احدهما فقال اذنى سيك
 ابا وزك واتا عليا فبرز على في سلاح العباس وفرسه متنكرا فقال الرجل اذ لك سيدك فقال اذن
 للذين يقاتلون بانهم ظلموا فقتله وتقد الاخر فقتله وخرج قبصة النيرى كان يشتم عليا ويرتجز اقدم اقدام
 الهزبر العالى في نصر عثمان ولا ابالى فبرز على بن حاتم قايلا يا صاحب الصوت الرفيع العالى تظلى
 عليا ولدى ومالى وخرج حجل بن اثال العيسى فطلب البراز فبرز اليه ابنه اثال فلما راه قال انصرف الى الشا
 فان فيها اموالاجة فقال ابنه يا ابيه انصرف البنا وجنة الخلد مع على وعبي معوية اربعة صفوف فتقدم
 ابو الاعور السلي يحرضهم ويقول يا اهل الشام اياكم والفرار فانها سبنة وعاد فذقوا على اهل العراق فانه اهل
 فتنة ونفاق فبرز سعيد بن قيس وعدي بن حاتم والاشتر والاشعث فقتلوا منهم ثلثة الاف ونيقا وانهم
 الباكون وخرج كعب بن جليل شاعر معوية قائلا ابرز الى الان يا نجاشي واننى لبيت لدى الهراش فاجا
 النجاشي شاعر على وبرز اليه اربع قليل فانا النجاشي لست ابيع الدين بالمعاش انصر خير ركب ماش
 ذاك على بين الرياشي وبرز عبد الله بن جعفر في الف رجل فقتل خلقا حتى استغاث عمرو بن العاص انى
 اويس القرني متقلد بسيفين ويقال كان معه مرهاة ومخلدة من المحصى فسلم على امير المؤمنين وودعه وبذبح

رجالهم وبيعة تقتل من يومه فصلى عليه امير المؤمنين ودفنه ثم ان عماد جعل يقاتل ويقول نحن خير بناكم
على منزله ضربه بازيد الهام عن مقلبه ويذهل الخليل عن خليله او يرجع الحق الى سبيله فلم يزل يقاتل حتى
قتله وبرز امير المؤمنين ودعا معوية وقال استلك ان تحصى الدماء وتبرز الى وبرز اليك فيكون الا
من غلب فميت معوية ولم ينطق بحرف فحمل امير المؤمنين على الميمنة فاز الهام ثم حمل على الميسرة فطعنهما ثم حمل
على القلب قتل منهم جماعة وانتد فهل لك في ابي حسن على لعن الله يمين قفاكا دعاك الى البراءة فميت
ولو بارزته ترتب يدكا فانصرف امير المؤمنين ثم برز متكسرا فخرج عمر بن العاص مرتجلا يا فادة الكوفة من اهل
الفتن يا قاتلي عثمان يا مؤمن كفى بهذا خنا مع الحزن اضربكم ولا اري ابا الحسن فتناكل عنه على حتى تبعه
عمر ثم ارتجز انا الغلام القرشي المؤمن الماحد الابيض لث كاشطن يرضى به السادة من اهل اليمن ابو الحسير
قال ابن ابى الحسن فولى عمر هاربا فطعنه امير المؤمنين فوقع في ذيل درعه فاستلقى على قفاة وابدا عودته
فصنغ عنه استحياء وتكرما فقال معوية الحمد لله الذي عافاك واحمد استلك الذي وقاك قال ابو نواس
فلا خير في دفع الردي بمذلة كما ردها يوما بسوء عمر وقال حيض بيض قبح مخازيك هازم شرقي سوء
عمر بنت سنان على وبرز على ودعا معوية فكل عنه فخرج بشراد طاة يطبع في على فضر به امير المؤمنين فاستلقى
على قفاة وكشف عن عودته فانصرف عنه على فقالوا ويلكم يا اهل الشام اما استحيون من معاملة المخانيث
لقد علمكم راس المخانيث عمرو لقد روى هذه السيرة عن ابيه عن جده في كشف الاستاد وسط عرصة الحرب
فخرج غلامه لاحق فقال ادريت بشرا والغلام ثابره وكل اب من عليه قادره فطعنه الاستر قايلا في كل يوم
رجل شيخ بارد وعورة وسط العجاج ظاهرة ابرضا طعنة كف فآثره عمر فبشره صبا بالقاهرة فلما دام معوية
كثرة براز امير المؤمنين اخذ في المخذبة فانفذ عمرو الى سر بيعة حالته فوقوا منه فقال اكتب الى ابن عباس عزة
فكان فيما كتب طال البلاء فاندسرى له اسى بعد لاله سوى مرفق ابن عباس فكان جواب ابن عباس
يا عمرو حبسك من خلع ووسواس فاذهب فمالك في ترك الهدى اسى الابدادر طعن في نحوكم تشي النفوس له
في النقع افلا من ان غادت الحرب عدنا والنفس هربا في الارض واسلمنا في الافق يا فاس ثم كتب معوية اليه
بذكر منيه انما بقي من قرش ستة انا وعمر بن السام ناصيان وسعد بن عمرو بالحجاز وعلى وانت بالعراق على
خطب عظيم ولو بوبع لك بعد عثمان لا سرعنا فيه فاجابه ابن عباس بمكة فيها دعوت ابن عباس الى السلم خذ
وليس لها حتى تموت بخادع وكتب الى على اما بعد فانا لو علمنا ان الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت لم يمنحها
بعضنا الى بعض وان كنا قد غلبنا على عقولنا فقد بغى لنا ما نرهبه ما مضى ونصلح به ما بقي وقد كنت
سئلتك الشام على ان لا يلزمك طاعة ولا بيعة فابيت على وانا ادعوك اليوم الى ما دعوتك اليه اس
فانك لا ترجوا من البقا الا ما ارجو ولا تخاف من الغنا الا ما اخاف وقد والله رقت الاجساد وهبت
الرجال ونحن بنو عبد مناف ليس لبعضنا فضل على بعض ليستدل به عزيز ويسرق بهرجا فاجابه اما قولك
ان الحرب قد اكلت العرب الاحشاشات انفس بقيت الا ومن اكله الحق فالى الناس واما طلبتك الى الشام

في الحكيم الخواجه

١٣٠

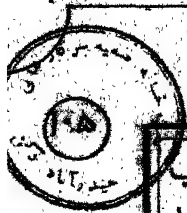
فاني لما كن لا عطيا في اليوم ما منعك اسن اما استواء فاني الخوف والرضا فليست مضى على الشك منى على اليقين
وليس اهل الشام على الدنيا با حوص من اهل العراق على الاخرة ولما قولك انا بنوعبد مناف فكان لك نحن و
ليس امية كهاشم ولا حوب كعبد المطلب لا ابوسفيان كابي طالب لا الطليق كالمهاجر ولا الصريح كالصديق
ولا الحق كالمبطل ولا المؤمن كالمذغل وفي ايدينا فضل النبوة الذي ذلنا بها العزيز ونعنا بها الذليل
وبقتابه الحوامر معوية لا بن الحديج الكندي ان يكاتبنا لا شعث والنعمان ابن بشير ان يكاتب قيس بن سعد
في الصلح ثم انفذ عمر وعتبة وجبيب بن مسلمة والضحاك بن قيس الى امير المؤمنين ع فلما كلموه قال ادعوك الى
كتاب الله وسنة نبيه فان تجيبوا الى ذلك فللرشد اصبتم وللخير وفقتم وان تابوا لم تزدوا ومن الله الا
بعدا فقالوا قد رأينا ان تنصرف عنا فقل بيديكم وبين عراقكم وتخلون بيننا وبين شامنا فحق نخف من ما المسلمين
فقال ع لما جد الا القتال او الكفر بما انزل الله عز وجل على محمد صلى الله عليه واله ثم برز الاشتر وقال
سواء صفوكم وقال امير المؤمنين ع ايها الناس من بيع يرمح في هذا اليوم في كلام له الا ان خضاب النساء
الحنا وخضاب الرجال الدماء والصبر خير من عواشب الامور الا انها احب بدرية وضغائن احدى واحقاد
جاهلية وقراء فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلمهم بيهتدون فقطع وهو يرتجز دبواد بديع النبل
لا تفوتوا واصبحوا في حربكم وبيتوا كياتنا والدين اوتموثوا اولافاني طال ما عصيت قد قلتم لو جئت فاجئت
فجئت في سبعة عشر الف رجل فكسر الصفوف فقال معوية لعمر والبوم صبر و غذا فخر فقال عمر و صدقت يا معوية
ولكن اموت حق والحياة باطل ولوجل على في اصحابه حيلة اخرى فهو البوار فقال امير المؤمنين ع فانا انتظا سركم
ان كنتم تريدون الجنة فبرز ابو الهيثم بن التيهان قائلا احمد ربي فهو الحميد ذاك الذي يفعل ما يريد
دين قويم وهو الرشيد فقاتل حتى قتل وبرز خزيمة بن ثابت قائلا كرم ربي ان بعثت المالك والناس مود
وفهم وارث هذا على من عصاه ناكث فقاتل حتى قتل وبرز عدي بن حاتم قائلا بعد عمار وبعد هاشم وبن بديل
صاحب الملاحم ترجوا البقا من بعد يا بن حاتم فما زال يقاتل حتى فنى عليه وبرز الاشتر مرتبلا سيرا الى الله ولا تعرجوا
دين قويم وسبيل منبج وقتل جند بزن هير فلم يزلوا يقاتلون حتى دخل في غيب الخبيث في ليلة الهمر وكان اصحاب على
يضربون الطبول من اربع جوانب عسكر معوية يقولون على المنصور هو يرفع الى السماء ساعة بعد ساعة ويقول اللهم
اليك نقلت الاقدام واليك افضت القلوب ورفعت الايدي مدة الاعناق وطلبت الخواص وشخصت الالبصار اللهم افتح
بيننا وبين قومنا الحق وانت خير الفاتحين وتيسد الليل واج والكباش تنتطح نطاح اسد ما اذاها تصطح
منها قيام وفرق منبج فمن فجا براسه فقد رمح وكان يحل عليهم مرة بعد مرة ويدخل في غمارهم ويقول الله
الله في الحمر والذرية فكانوا يقاتلون اصحابهم بالجل فلما اصبح كان قتلى عسكره اربعة الاف رجل وقتلى عسكر
معوية اثنين وثلاثين الف رجل فضا حوايا معوية هلكت العرب فاستغاث هو بعمر و فامر برفع للصاحف
قال قتاده قتلى يوم صفين ستون الفا وقال ابن شيرين سبعون الفا وهو المذكور في اسباب الاشراف
وصنعوا على كل قتيل قصبة ثم عدوا القصب **فصل في الحكيم الخواجه** روى في معنى قوله تع ومن الناس

في الحكيم الخواجه

من يعبد الله على حرف انه كان بوموسى وعمر واوروى بن مردويه باسانيد عن سويد بن غفلة انه قال كنت
مع ابي موسى على شاطئ الفرات فقال سمعت رسول الله يقول ان بنى اسرائيل اختلفوا فلم يزلوا اختلاف بينهم
حتى بعثوا حكمين ضالين ضال من تبعها ولا تنفك موسرهم تختلفوا حتى تبعوا حكمين يضلان ويضل من تبعهما
فقلت اعيدك بالله ان تكون احدهما قال فخلع قميصه وقال براني الله من ذلك كما براني من قميصي ولما حو
ليلة الهرير صاحوا يا معوية هلكك العرب فقال معوية يا عمر و نضر ونسما من قال نرفع المصاحف على
الرماح ونقرأ القرآن الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم فان قبلوا حكم القرآن
ودفعنا الحرب ودفعنا بهم الى اجل وان ابا بعضهم الا القتال فلما شؤكته ويقع بينهم الضربة وامر بالبدء
فلما سلمت من المشركين ولا المجعين على السدة فان تقبلوها فيها البقاء للفرقتين وللبلدة
وان تدفعوها فيها الفناء وكل بلاء الى مدة فقال عوف بن عبد الله ومينا هم حتى اذلنا صفوفهم
فامر بالابرحه وكاتبوا حتى استغاثوا بالمصاحف القنائها وقاتل تحتظن الحاميا الجاني العلوى
هبت امر قريش حتى تدعون الهبل حين ناطوا بكتاب الله اطراف الاسل فقال مسعر بن فدكي وزيد بن حصين
الطائي والاشعث بن قيس الكندي اجب القوم الى كتاب الله فقال امير المؤمنين ويحكم والله انهم ما
دفعوا المصاحف الا خديعة ومكيدة حين علو توهم وقال خالد بن عمر اسدوسى يا امير المؤمنين احب الامور
الينا ما كفيها مؤنته واشد مفاعته بن شداد البجلي وان حكموا بالعدل كانت سلامته والا اثرناها بيوم
قماطر نقصد اليه عشرين الف رجل يقولون يا على اجب الى كتاب الله اذا دعيت الا كفيهاك برتبك
الى القوم ونفعل بك ما فعلنا بعثم فقال فاحفظوا عني مقاتلي فاني امرهم بالقتال فان تعصوني فافعلوا
ما بدا لكم قالوا فابعث الى الاشتر ليا تبذل فبعث يزيد بن هاشم السبيعي يدعوه فقال الاشتر اني قد جئت
ان يفتح الله لاني تجلني وبشد دنى القتال فقال حرضة الحرب فابعث اليه بغير ميثك ليا تيك والا والله اعزناك
قال يا يزيد عد اليه فقل له اقبل البنا فان الفتنة قد وقعت فاقبل الاشتر تقول اهل العراق يا اهل الديار
والوهن احين علوتم القوم وعلو انكم قاهرون دفعوا لكم المصاحف خديعة ومكر فقلوا قاتلناهم في الله
فقال امهلوني ساعة واجسست بالفتح وايقنت بالظفر قالوا لا قال امهلوني غدة ففرسي قالوا انا لسا
نطع بك ولا لصاحبك ونحن نرى المصاحف على رؤوس الرماح تدعى اليها فقال خدعتم والله فانخذ عثم و
دعيتهم الى وضع الحرب فاجبتهم تمام جماعة من بكر بن وابل فقالوا يا امير المؤمنين اني اجبت القوم اجبتنا
وان ابيت ابينا فقال ونحن احق من اجاب الى كتاب الله وان معوية وعمر وابن ابي معيط وجيب بن مسلمة
وابن ابي سرح والضحاك بن قيس ليسوا باصحاب دين قران انا اعرف بهم منكم قد صحبتهم اطفالا ورجالا في كل
له فقال اهل الشام فانا قد اخترنا عمر فقال الاشعث وابن الكوا ومسعر الفدكي وزيد الطائي نحن اخترنا
ابا موسى فقال امير المؤمنين فانكم قد عصيتموني في اول الامر فالتعصوني الان فقالوا انه قد كانا نجتنا ما
وقعنا فيه فقال امير المؤمنين انه ليس بثقة قد فارقتي قد خذل الناس ثم هرب عني حتى امنته بعا شهر ولكن هذا

في الحكمين والخوارج

ابن عباس اوليه ذل قالوا والله ما ينالي انت كنت امر ابن عباس قال قالوا لا اشتري قال لا اشتري وهل سعر العرب
غير الاشتري وهل نحن الا في حكم الاشتري قالوا نعم قالوا نعم قالوا نعم قالوا نعم قالوا نعم قالوا نعم قالوا نعم
اعضى وبطاع معويه وقال قد ابقيتم الا يا موسى قالوا نعم قالوا نعم قالوا نعم قالوا نعم قالوا نعم قالوا نعم
قال الاخنف اذا خرتتم يا موسى فارقبوا ظهورهم فقال خريم بن فاكك الاسدي لو كان للقوم اياي بشدون به
اهل العراق مروكمر ابن عباس لكن مروكمر شيخ من ذوى يمن لم يدبر ما ضرب اسداس واخماس فلما اجتمعوا
كان كاتب على عبيد الله بن ابي رافع وكاتب معويه عير بن عباد الكلبي فكتب عبيد الله هذا ما تلقا مني عليه
امير المؤمنين علي بن ابي طالب معوية بن ابي سفيان فقال عمر اكتبوا اسم واسم ابيه هو اميركم فاما اميرنا فلا
نقال الاخنف لا تخ اسم اماره المؤمنين الخ ترحه من الله في فقال علي الله اكبر سنة بسنة ومثل بمثل و
اني لكاتب يوم الحديبيه روى احمد في المسند ان النبي امر ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل
بن عمرو هذا كتاب بيننا وبينك فافتحه بما يعرفه واكتب باسمك اللهم فامر بمحو ذلك وكتب باسمك اللهم هذا
ما اصطلح عليه رسول الله وسهيل بن عمرو واهل مكة فقال سهيل لو اجبتك الى هذا لا قهرت لك
بالنبوة فقال امحها يا علي فجعل يتلها وبأبي مخاضها النبي وكتب هذا ما اصطلح به محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
واهله مكة يقول الله في كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة روى محمد بن اسحق عن برادة بن بيسان
عن محمد بن كعب بن النبي صلى الله عليه واله قال علي فان لك مثلها تعطها دانت مضطهد الما وردى في
اعلام النبوة انه قال ستسار مثلها يوم الحكمين وفي رواية استدعى الى مثلها فنجيت انت على مضض وفي رواية
ان لك يوما يا علي بمثل هذا انا اكتبها للاباء وانت تكتبها للابناء سيدى الى مثلها صنوة له قال والامر
مستجيع وبين الرضا وبين ابن هند كيو الحديبيه للمسرع سهيل محي ثم اسم الرسول كاسم الامير محي
المبدع ففي رواية الجندل الا قتداء بيوم السقيفة اذ شنعوا فقال عمر يا سبحان الله نشبه بالكفار ونحن
مؤمنون فقال علي يا بن النابغة اولم تكن للمشركين ولما للمؤمنين عدوا اولم تكن في الضلالة سراسا وفي
ذنبنا في كلامه فكتبوا ان يحكموا بما في كتاب الله وينصرفوا والمدة سنة واحدة كاملة ويكون مجمع الحكمين
الجندل الصحتا ودعا الى التحكيم لماعضه حد الوماح فضى ابو موسى وعمر وجالب الشرا البراح
بابان قد قتما الى شربدوم على افتتاح فلما اجتمعوا قال عمر يا ابا موسى انت اولي ان تستمر رجلا على امر هذه
الامة فسمي فاني اقدر على ان يبايعك منك علي ان تبايعني قال ابو موسى اسمي لك عبد الله بن عمر فممن اعتر له
فقال عمر فاني اسمي لك معوية بن ابي سفيان وفي رواية قال عمر وانما ظالمين وان عليا اوى قتله عثمان وان
معوية خاذلة فتحلمها وتبايع عبد الله بن عمر لزهاده وترعاه عن الحرب فقال ابو موسى نعم ما سار لي قال
فاني قد خلعت معوية فاخلع عليا ان شئت ان شئت فاخلع غدا فانه يوم الاثنين قال فلما اصبحا حجا
الى الناس فقالوا قد اتفقنا فقال ابو موسى لعمر وتقدم واخلع صاحبك بحضرة الناس فقال عمر وسبحان الله
اتقدم عليك وانت في موضعك سنك فضلك مقدم في الاسلام والحجرة ووفد رسول الله صلى الله عليه واله



اليمن وصاحب مقاسم ابى بكر وعامل عمر وحاكم اهل العراق فتقدم انت فقد مر فقال ابو موسى انا والله ايها الناس قد اجهدت نارا بينا لم نصلح الا لامة من خلج هذين الرجلين وقد خلعت عليا ومعوية كلج خاتمي فقال عمر ولكني خلعت صاحبه عليا كلج واثبت معوية كخاتمي هذا وجعله في مثاله فقال كوفي

لعمرك ما التي يدي الدهر خالعا عليك تقول الاشعري ولا عمرو فكتب عمرو الى معوية انتل الخرافة من حذرهما

هنيئا مرثيا تقرر العيوننا ففي الرعاة حكموا الرعي فما اهل الشام بابن العاص فقال اني خالغ لبيد جمعافاني لابن هذا عقدا وعن مذهب الحق لا تعالي وقد غاب نصلي في المقتل بلا حد سيف ولا منصل كمثل الخواتيم في الامل وفولتي جبة الخردل من الله والحسب الاطول وضنا على الحق في معزل	العقوبني فاصبح القوم على تخالف فاحتال فيها حيلة القناص كما اختلعت خاتمي من غفركي فاستشهد مذهبنا عجزيا انتسب محاوره الاشعري العقده عسلا بادرا ونزعناها منهم بالخداع فلما ملكت مات الهمار فان تلك فيها بلغت الخي وان عليا غدا خصمنا	فاعملوا الحيلة في التحكيم اذ شكك الارواح في الخصا غرا ابو موسى الاشعريا يا عمرو وتم انتا خلج شاميا ولما عزل معوية عمرو من مصر كالبية معوية الخبر لا تنسني ونحن على دومة الجندل وامزجه بجني المحنظل كلج النعال من الارجل والقت عصاها بذا الفضل ففي غنقى بعلق الجلال وبعز بالله والمرسل	بمكر شيطانهم الرجيم واخذوا لا بخدار والرقيا قام ابو موسى فويق المنبر فقال عمرو ايها الناس شهدنا معوية الخبر لا تنسني البن فيقطع في عزتي ورقيتك المنبر المشحز وثبتها فيك لما بشت منعت سواي مثل الجبال وما دم عثمان منيع لنا بسايلنا عن امور جوت
---	---	---	--

تفسير القشيري وابانة العكبري وعن سفيان بن الاعمش عن سلمة عن كهيل عن ابي الطويل

انه سئل ابن الكوا امير المؤمنين عن قوله تم قل انبئكم بالاخسرين اعمالا الاية فقال اعلمهم اهل حرو واثم قال الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا في قتال علي بن ابي طالب اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ذلك جزاؤهم جحيم بما كفروا وبولاية علي واخذوا اياتي القرآن ورسلي يعني محمدا هزوا واستهزوا بقوله الامن كنت مولاه فعلى مولاه وانزل في اصحابه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الايات فقال ابن عباس نزلت في اصحاب الجبل تفسير الفلكي ابو امامة قال النبي في قوله تم يوم تبيض وجهه وتسود وجهه فاما الذين اسودت وجوههم الاية هم الخوارج البخاري ومسلم والطبري والثعلبي في كتبهم ان ذا الحق بصرة التمي قال للنبي اعدل بالسوي فقال ويحك ان انا لم اعدل قد وجنت وخسرت فمن يعدل فقال عمر اذن لي اضرب عنقه فقال دعه فان له اصحابا وذكره صفه فقتل ومنهم من يلزمه في الصدقات مسندا ابى يعلا الموصلي وابانة بطة العكبري وعقد بن عبدسرة الكندلسي وحلية ابى نعيم الاصفهاني وزينة ابى حاتم الرازي وكتاب ابى بكر الشيرازي انه ذكره بين النبي بكثرة العبادة فقال النبي لا اعرف فاذا هو قد طلع فقالوا هو هذا فقال النبي اما اني اري بين عينيه سقعة من الشيطان فلما راه قال له هل حدثت نفسك اذ طلعت علينا انه ليس في القوم

ثم دخل المسجد فوقف يصلي فقال النبي ﷺ الاسرج يقتله فحسبوا بوبكر عن ذراعيه
وصلوا نحوه فراه راكعا فقال اقل رجلا يركع ويقول لا اله الا الله فقال ﷺ اجلس فلست بصاحبه ثم قال
الا رجل يقتله فقام عمر فراه ساجدا فقال اقل رجلا يسجد ويقول لا اله الا الله فقال النبي ﷺ اجلس فلست
بصاحبه ثم يا علي فانك انت قاتله فمضى وانصرف وقال ما رايت به فقال النبي ﷺ لو قتل لكان اول فتنة واول
وفي رواية هذا اول قرن يطلع في امتي لو قتلتموه ما اختلف بعدى اثنان وقال ابن النسيم مالك
فانزل الله ثم ثاني عطفه البطل عن سبيل الله له في الدنيا اخرى القتل ونذيقه يوم القيمة عذاب الحر بوقبيل
بن ابي طالب ولما دخل امير المؤمنين ﷺ الكوفة جاء اليه ذرعة بن البرخ الطائي وعمر قوس بن زهير القمي
ذوالثدي فقال الاحكم الا الله فقال ﷺ كلمة حق يراد بها باطلا قال حر قوس فنب من خطيئتك ارجع عن
قصتك واخرج بنا الى عدونا فقاتلهم حتى تلقى شهيدا فقال علي ﷺ قد اردتكم على ذلك فعصيتوني وقد كتبت ابنتي
وبين القوم كفا وشروطا واعطيتنا عليها عهدا وميثاقا وقد قال الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم
الاية فقال حر قوس ذلك ذنب ينبغي ان تتوب عنه فقال علي ﷺ ما هو ذنبك لكنه عجز عن الرأى ضعفت العقول
وقد تقدمت فتهتك عنه فقال ابن الكوا الان صح عندنا انك لست بامام ولو كنت اماما لما رجعت فقال
علي ﷺ ويلكم قد رجعت رسول الله ﷺ عام الحديبية عن قتال اهل مكة ففادوا ففادوا ففادوا ففادوا ففادوا ففادوا ففادوا
الا لله ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وكانوا اثنا عشر الفا من اهل الكوفة والبصرة وغيرها ونادى
مناديهم ان امير القتال شيث بن ربيعة وامير الصلوة عبد الله بن الكوا والامر شورى بعد الفتح والبيعة
لله على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واستعرضوا الناس وقتلوا عبد الله بن حباب بن الاسرث وكان
عالمه على النهروان فقال امير المؤمنين ﷺ يا بن عباس امض الى هؤلاء القوم فانظر ما هم عليه ولما اذا اجتمعوا
فلما وصل اليهم قال يا بن عباس اكفرت بربك كما كفر صاحبك علي بن ابي طالب وخرج خطيبهم عتاب بن الاخير
الشعبي فقال ابن عباس من بنى الاسلام فقال الله ورسوله فقال النبي ﷺ احكم اموره ودخل بين حد ودهام
قال بلى قال فالتبى بقي في دار الاسلام اما رجل قال بل ارتحل قال فامور الشرع ارتحلت معها بقيت بعد
قال بل بقيت قال وهل قام احد بعده بعامة ما بناه قال نعم الذرية والصحابة قال افعموها او خربوها
قال بل عموها قال فلان هي معمورة ام خراب قال بل خراب قال خربها ذريتها ام امته قال بل امته قال و
انت من الذرية او من الامرة قال من الامرة قال انت من الامرة وخربت دار الاسلام فكيف ترجوا الجنة
وجرى بينهم كلام كثير فخر امير المؤمنين ﷺ في مائة رجل فلما قابلهم خرج ابن الكوا في مائة رجل فقال انشدكم
هل تعلمون حيث دفعوا المصاحف فقتلتم بحبهم الى كتاب الله فقلت لكم اني اعلم بالقوم منكم وذكر مقالة الى
ان قال فلما ابتم الا الكتاب شرطت على الحكمين ان يحيبيا ما احيا القرآن وان يميئا ما امات القرآن فان حكما
بحكم القرآن فليس لنا ان نخالف حكمه وان ابا فحن منه براء فقال له اخبرنا اتوا عدلا تحكيم الرجال في الدماء
فقال انا لسنا الرجال حكما وانما حكمنا القرآن والقران انما هو خط مسطور بين دفتين لا ينطق انما يتكلم به الرجال

قالوا فآخبرنا عن الاجل لم جعلته فيما بينك وبينهم قال ليعلم الجاهل ويثبت العالم ولعل الله يصلح في هذه المدة
لهذه الامة وجرت بينهم مخاطبات فجعل بعضهم يرجع فاعطى امير المؤمنين راية الامان مع ابي ايوب الانصاري
فناداهم ابوابوب من جاء الى هذه الراية اخرج من بين الجماعة فهو من شرج منهم ثمانية الاف رجل فاسرهم
امير المؤمنين ان يتميزوا منهم واقام الباقون على الخلات وقصدوا الى نهر وان فخطب امير المؤمنين عليهم
واستنفرهم فلم يجيبوه ثم امرهم بفتح الكوفة فلم تستبذوا النصح الاضاحي ثم استنفرهم فنفر الغارجل
يقدمهم عدى بن حاتم يقول الى شيوخهم وشيوخهم وعادوا الى الناس ربما لمشارك فوجه امير المؤمنين
نحوهم وكتب اليهم على يدى عبد الله بن ابي عقبة فيها والسعيد من سعدت ببرعته والشقي من شقيت
به رعيته وخبر الناس خبرهم لنفسه وشرا الناس شرهم لنفسه وليس بين الله وبين احد قرابة وكل نفس بما
كسبت رهينة فلما اتاهم امير المؤمنين فاستعطفهم فابوا الا قتاله وتنادوا دعوا مخاطبة على واصحابه
وبارزوا الجنة وصاح الروح الى الجنة وامير المؤمنين يعي اصحابه ونهاهم ان يتقدم اليهم احد
فكان اول من خرج اخنس بن القزح الطائي فجعل يقول ثمانون من حي جدد بله قتلوا على النهر كانوا اخنس
العوالي بنادون لا لاحكم الا ابننا حنانك فاغفر حونا والسوايا هم فارقوا من جارفى الله حكمه فكل على الرحمن اجمع وايا
فقتله امير المؤمنين وخرج عبد الله بن وهب الساسي يقول اثنا عشر وهب الواسي الساسي اضرب في القوم
لاخذ الثار حتى تزول دولة الاسرار ويرجع الحق الى الاخبار وخرج مالك بن الوضاح وقال انى لبائع ما يفتي
يباقية ولا يريد لى الهيجا تبصا وخرج امير المؤمنين الوضاح بن الوضاح من جانب وابن عمه حرقوص
من جانب فقتل الوضاح وضرب ضربته على راس الحرقوص فقطعه ووقع راس سيفه على الفرس فشرط دارجله
في الركاب حتى اوقعه في دولا بخراب فصادت الحردية كرها داستندت به الى الحج في يوم عاصف فكان
المقتولين من اصحاب على ربيعة بن وابلجى ورفاعة بن وابلجى والفياص بن خليل الازدي وكسيوم
بن سلمة المجعنى وجيد بن عاصم الازدي الى تمام تسعة وانقلت من الخوارج تسعة كما تقدم ذكره وكان في ذلك

وسد بقتلى كفر دون غيره	من البصرة الفزاريون الشوام	واودع في ابياتهم وودهم	ولم ينصرهم عن ذلك الجيش ساعة الى ان غدا فلا دم القوم بقاء
الحكميرى	خوارج فادقوه بنهم وان	على تحكيمه الحسن الجميل	وما حوا واسبيا فادقوا بقتل
كتاب الله في فم جبرئيل	فما لوا جابنا وبغوا عليه	فما ما لوا هناك الى جميل	فناه القوم في ظلم حيارى
عماء يعمرون بلاد ليل	فضلوا كالسوايم يوم عيد	تحرر بالعدة وبالاصيل	كان الطير حولهم نصارى
عكوفنا حول صلبان الابل	ابونعيم الاصفهاني عن الثوري ان امير المؤمنين امر ان يفتش على المخرج بين القتل		

فلم يجدوه فقال رجل والله ما هو فيهم فقال والله ما كذبت ولا كذبت تاسخ الطبري وابانة بن بطر
وسنن ابي داود ومسند احمد عن عبد الله بن ابي رافع وابو موسى الوابلي وجندب وابي الوضا واللفظ له
قال على اطلبوا المخرج فقالوا لم نجد فقال والله ما كذبت ولا كذبت باعجلان ابني بيغلة رسول الله

فأما بالبطل وكبها وجمال في القتلى ثم قال اطلبوها هنا قال فاستخرجوه من تحت القتلى في مهنطين وفي رواية
 ابن قيس عن سفيان فقيل قد أصناه فجدد الله تعالى عليه السلام فصبها الوراق القتي على له في فكي الشدقة
 رواه ورواه القوم من خير قسم تاريخ القتي انه رجل اسود عليه شعرات فتربط بخدج اليد احدى ثديه
 كشدى المرأة عليه شعيرات مثل ما يكون على ذنب البعوض وفي مسند الموصلي حبشي مثل البعير في منكه
 مثل ثدي المرأة فقال صدق الله ورسوله وفي رواية ابن داود بن بطة انه قال علي من يعرف هذا فلم
 يعرفه احد فقال رجل انا رايت هذا بالحيرة فقلت الى اين تريد فقال الى هذه وأشار الى الكوفة وما الى بها
 معروفة فقال علي صدق هو من الحان وفي رواية هو من الجن وفي رواية احمد قال ابو الوضائلا يا قتيكم
 يخبركم من ابوه قال فجل الناس يقول هذا ملك هذا ملك هذا مالك يقول علي ابن من وفي مسند
 في حديث من الناس انه رآه قبل مصرعه فانه كاذب في مسند احمد باسناد عن ابى الوضائلا انه قال علي
 اما ان خليلى اخبرني بثلاثة اخوة من الجن هذا اكبرهم والثاني له جمع كثير والثالث فيه ضعف ابان بن بطل
 انه ذكر المقتول بالنهر وان فقال سعد بن ابى وقاص هو شيطان الروم زاد ابو يعلا في المسند شيطا
 هو رجل مجيلة يقال له الاشهب وابن الاشهب علامة في قوم ظلمة الحمير

يوم الخربة من قتل الخليليا	ومابه ذات يوم النهر نبت	وبايعت كفة كفى بصفيها	في سفل ما سفكت فيها ان حضوا
وابرز الله للفسط الموادينا	تلك الدما معا يا وبي عني	ثم اسفني مثلها امين امينا	وله
ومار في دينهم فارقوا الهدى	ولم يلقوا بغيا عليه وحكوا	سطوا ابان جناب القتي بنفسه	وقتل ابن جناب عليهم محرم
فلما ابوا في الغي الا تما ديا	سما لهم عبد الذراعين ضيغ	فاضحوا كعاد او ثود كانما	تساوقا عقدا اسكرتهم فموا

محمد بن عبد الله الرعيني باسناد عن علي انه قال لما صرف الناس من صفين خاض الناس في امر الحكيم فقال
 بعض الناس ما يمنع امير المؤمنين من ان يامر بعض اهل بيته فيتكلم فقال الحسن ثم باحسن فقل في هذين
 الرجلين عبد الله بن قيس وعمر بن العاص فقال الحسن فقال ايها الناس انك قد اكرهتم في امر عبد الله
 بن قيس وعمر بن العاص فانما بعثا ليحكم بكتاب الله فحكم بالهوى على الكتاب ومن كان هكذا لم يسلم
 ولكم محكوم عليه وقد اخطى عبد الله بن قيس في ان اوصى بها الى عبد الله بن عمر فاخطا في ذلك فثلث
 خصال في ان اباه لم ير ضده لها وفي انه لم يستأمر وفي انه لم يجتمع عليه المهاجرون والانصار والذين
 نفذوا والهم بعدا وانما الحكومة فرض من الله وقد حكم رسول الله صلى الله عليه واله سعدا في بني
 قريظة فحكم فيهم بحكم الله لاشك فيه فنقد رسول الله حكمه ولو خالف ذلك لم يجزه ثم جلس ثم قال علي
 لعبد الله بن العباس قم فتكلم فقام وقال ايها الناس ان الحق اهلا صابوه بالتوفيق والناس بين راضيه
 وراغب عنه وانما بعث عبد الله بن قيس لهدى الى ضلالة وبعث عمر بن العاص لضلالة الى الهدى
 فلما التقيا رجع عبد الله عن هداه وثبت عمر على ضلالته والله لن حكم بالكتاب لقد حكم عليه وان حكم
 بما اجتمعا عليه معا ما اجتمعا على شيء وان كانا حكما بما سار اليه لقد سار عبد الله وامامه علي وسامعه و

ذكر ما ورد في بيعته صلوات الله عليه

١١٠

وامامه معوية فما بعد هذا من عتیب ينظر لكنهم سموا الحرب احبسوا البقاء ومن فغو الهلواء وسرجا كل
قوم صاحبهم ثم جلس ثم قال لعبد الله بن جعفر فمكلم فقام عبد الله وقال ايها الناس ان هذا الامر كان
النظر فيه الى علي والرضي فيه لغيره فحسبهم بعدا لله بن قيس فقلتم لا نرضى الا بهذا فارض به فانه رضانا واما الله
ما استفدناه علما ولا انتظرنا منه غائبا ولا املنا ضعفه ولا رجونا به صاحبه ولا افسدنا بامعلا العراق
ولا اصلحا الشام ولا امانا حق علي ولا احيانا باطل معوية ولا ايدنا هيبا حتى رقية راق ولا نفخه شيطانانا البؤس
لعل ما كنا عليه امس جلس الحميري واهوج لاحي في علي وعابه بسفك دماء من رجال تهودوا وتلك دماء الملائكة
وسفكها من الله ميثاق عليه مؤكدا هم نكثوا ايمانهم بنفاقهم كما ابرقوا من قبل ذلك رعدوا انكحوا امرأه ازال من
هو يافع يصلي ويرضى به ويوجد وقد كانت الاوزان قبل صلوته بطنانها في كل يوم وتعد ابن الحجاج
مرا الى الهران بعدوا مثل حمار بلا مكارى كانوا شراة فصبحتهم كف على بذى الفقار
نوف البكالى عن امير المؤمنين انه نادى بعد الخطبة باعلا صوته الجهاد الجهاد دعبا دالله الا واني معسكر
في يومى هذا فمن اذال الروحاح الى الله فليخرج قال نوف وعقد للحسين في عشرة الاف ولقيس بن سعد في
عشرة الاف ولا يجي يوب الانصارى في عشرة الاف ولغيرهم على اعداء اخر وهو يربط رجلا في صفين في اثناء
الجمعة حتى ضربه الملعون ابن ملجم لعنه الله فراجعت العساكر ذكر ما ورد في بيعته ابو بصير عن ابي جعفر
قال جاء المهاجرون والانصار وغيرهم بعد النبي الى علي فقال له انت والله امير المؤمنين وانت والله
احق الناس والاهم بالنبي صلى الله عليه واله هلم يدك نبا يعك فوالله لنموتن قد امك فقام على
انكتم صادقين فاغدا على محققين فخلق على وخلق سلمان وخلق المقداد وخلق ابو ذر ولم يخلق غيرهم ثم انصرفوا
فجاء امره اخى بعد ذلك فقالوا له مثل يقولهم الا قبل واجابهم مثله وما خلق الا هذه الثلاثة وكذلك
ذكر ابو جعفر الطوسي في كتاب اختيار الرجال انه قال ابو جعفر كان الناس اهل ردة بعد النبي الاثثة سلما
وابو ذر والمفضل وفي معرفة الرجال من الكشي في حديث عن الصادق ثم خلق ابو سنان وعمار وشيرو
ابو عمر نصار واسبعة الحميري على وابو ذر ومقداد وسلمان وعمار وعبد الله والعيسي اخوان دعوا فاقاموا
علما فادوه وما خانوا فضلى رب جبرئيل عليهم معشر اباؤنا ادين الله بالدين الذي كان به دانوا ابن حنبل
نكف مولاي الامام كنه اذ قل في حقوة اعوانه بتبعه مقداره وعبد عماره وسلمه سلمانه
والصادق لله اعني جذبا فلم يزل لطوعه اتيانه وفي جبل الشايب الاشراف انه قال الشعبي في خبر لما قتل
عثم اقبل الناس الى علي ليسايعوه وما لواله اليه فمدوا يده فلفها وبسطوها فقبضها حتى بايعوه وفي سواها التواريخ
ان اول من بايعه طلحة بن عبد الله وكانت اصبعه اصبحت يوم احد فثلث فبصرها اعرابي حين بايع فقال
ابتدا هذا الامر يد شلا لا يتم ثم بايعه الناس في المسجد ويرى ان الرجل كان عبدا بن ذويب فقال يد شلا
وبيعة لا تتم وهذا عن البرقي في بيته ولقد تبقتن من تبقتن عذروهم اوضدا وطم يد شلا جبلة بن سحيم عن ابيه
انه قال لما بايع علي جاء اليه المغيرة بن شعبه فقال ان معوية قد علمت وقد دلاه الشام من كان قبلك فوالله

بما ورد في بيعته
صلوات الله عليه

انت كعب بن مالك بن ابي الاسود ثم اعزله ان بدا لك فقال امير المؤمنين اتقن لي عمري يا مغيرة فها هو في
 الى خلفه قال لا يسألني الله عن توليته على رجلين من المسلمين ليلة سودا ابدا وما كنت متخذا المضلين عضدا
 الخبر ولما بوجع على الشاغمي من ثابت يقول
 وجدناه اولي الناس بايا من
 ظنيه الذي فيهم من الخير كله
 واول من صلى من التاكليم
 فذاك الذي نثي الخناصر باسمهم
 ما كرم خلق الله من بعد احمد
 لا ظهر مولود واطيب مولد
 اذا نحن بايعنا عليا فحسبنا
 اطيب شئ والكاتب بالسنن
 وما فيهم مثل الذي فيهم من
 سوى خيرة النوا والحمد لله
 امامهم حتى اغيب الكفن
 وصي رسول المرتضى بن عمر
 اذا نحن بايعنا عليا فحسبنا
 ان نحن بايعنا عليا فحسبنا
 وان قرشنا لا تشق عباره
 وصي رسول الله من ذون اهله
 وصاحب كبر القوم في كل قوة
 عطية
 وفارسه المشهور في كل مشهد
 يبيعته بعد النبي فحمد
 ابو حسن مما نجات من الفتن
 اذا ما جرى يوما على ضمي البدن
 وفارسه قد كان سالف الفتن
 يكون لها نفس الشجاع الذي
 رايته عليا خير من وطى الحصا
 تخير الرحمن من خيرا سره
 نتف عن مزاحه عليه السلام

نتف عن مزاحه
 صلوات الله عليه

قصده دارا هاني فمقتعا بالحد يد يوم الفتح وقد بلغه انما اوث الحارث بن هشام وقيس بن السائب ناسا من بني مخزوم
 فتاد اخرجوا من ابيهم فجمعوا واذنهم قون كما يذوق الحارثي خوفا منه فخرجت اليهم هاني وهي لا تعرف فقالت يا عبد الله انا
 ام هاني بنت عم رسول الله فمخنت امير المؤمنين انصرف عن واري فقال اخرجوهم فقالت والله لا شكوتك الى رسول الله
 فخرج الغفر عن راسه فعرفته فجاءت تستدعي الزهراء فقالت قد بتك حلفت لا شكوتك الى رسول الله فقال لها
 اذهبي فبري قسما فانبا على الوادي فانت رسول الله فقال لها انما جئت يا ام هاني لتسكين عليا فانزاعا الله اعلا الله اعلا
 شكر الله لعل سعيه واجرت من اجارت امرها في المكانها من علي بن ابي طالب وسئل عن رجل فقال
 توفي البارحة فلما وادى جرح السائل قراء الله بتوفي النفس حين موتها والتي لم تمت في منامها و
 قال حين استقبله وجل مع تليس وقلده عما صته ان احدا الثلثة لاحق فقال اما انا وتليس فلا و
 قال الجاريتيه وقد وضأته فلما فخص اعتمد عليها فقال انظري لا تضطري وقال له رجل انه احلم على امي
 فقال اقبموه في الشمس واضربوا ظله الحد وفي زهره الابصار انه قال افلح من كان له مزنة بزخها
 في كل يوم مرة وروى حتى ينار النفخة وقال افلح من كان له قوصرة ياكل منها كل يوم مرة وقال
 حين المنبر والناس ضجوا بالذعالة محقة محقة تموت حين بقة يعني بكبر او قال لرجل من بكبرين وابل وقد
 قال له ما قمت بالسوية ولا عدلت في الرعية فممت ما في العسكر وترك الاموال والنساء والذرية
 ايها الناس من كانت به جملة فليداوها بالنمن يا

يا كاشف الحلق
 من سبائهم
 يا كاشف الحلق
 من سبائهم

فصل في محبة علي بن ابي طالب عليه السلام ولا ينفك من الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة في امير المؤمنين عليه السلام
 تفسير الثعلبي والسدي عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسنا قال المودة
 لال محمد عليهم السلام الحسن بن علي عليهما السلام قال الحسن حب اهل البيت عليهم السلام ابو تراب في الحقائق والحوادث
 في الاربعةين باسنادهما عن النس والدبلي في الفردوس عن معاد وجماعة عن ابن عمر قال النبي سب علي بن ابي طالب
 حسنة لا تضرم معها سبته وبغضه سبته لا تنفع معها حسنة نظم وقد اتت الرواية في حقه صحيح عن ثقاتنا

في انجته صلوات الله عليه وخضه سبعة

١١٢

باق حجة الهادي علي اجل تجارة للتاجرينا وليس تضرسبنة بخلق يكون بهما من المتخلفين
 كتاب مردويه بالاستناد عن زهير بن علي عن ابيه عن جده عن النبي قال يا علي لو ان عبدا عبد الله مثل
 ما قام نوح في قومه وكان له مثل جبل احد ذهباً فانفقته في سبيل الله ومدني عمره حتى حج الف عام على
 قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لويوا لك يا علي لشر ما يجي الجنة ولم يدخلها وفي تاريخ النسابي
 وشريف المصطفى واللفظ له قال النبي لو ان عبدا عبد الله تعالي بن التركن والمقام الف عام ثم الف عام ولم يكن
 يحبنا اهل البيت لا كتب الله على مخرم في النار مقصود العبد لو ان عبدا تقى الله باعمال جميع الخلق لم يمت
 ولم يكن والى عليا حطت اعماله وكب في نار لطى غيرم بغضه يدخل الجحيم ويحي بولاه كتابا لا وازار
 هكذا المنذر التهامي عنه قال فوق الاعواد غير مرار لو نود الحجج بالسعي فازد الف عام بالحج والاعتقاد
 وحنثهم صلواتهم كالحنايا وبقوا بالصيام كالاولاد ولقوا الله مبغضين عليا لا كتب وجوههم في النار
 وتخل الجحيم هذا المعنى غيرهم فقال مخالف امرهم لله عاص ومنكر حكمه لا قايما وليس بمسلم من لم يقدر
 ولا يتكلم ولو صلى وصا ما حنان بن سدير عن الباقر قال ما ثبت الله حب علي في قلب احد فزلت له قدم
 الا ثبته الله وثبت له قدم اخرى الفروسي الرسالة القوامية ابو صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله
 حب علي بن ابي طالب باكل الذنوب كما تاكل النار الحطب كتاب الخطيب الخوارزمي شريعة الديلمي
 جابر بن عبد الله قال النبي جاني جبرئيل من عند الله بورقة اس خضر مكتوب فيها يبياض اني افترست
 حجة علي بن ابي طالب على خلقي فبلغ ذلك عن معجم الطبراني باسناد الى فاطمة عليها السلام قالت قال رسول
 ان الله تعالي بكروغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير هاب لقوى ولا حجاب لقربى
 هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد من احب عليا في حياته وبعد موته وان الشقي كل الشقي من
 ابغض عليا في حياته وبعد موته شعر ان كنت تطعم في الجحيم وطها فاثبت علي دين النبي محمد
 وامنع ودارك للامام المرتضى اسد الاله الهاشمي السيد حذيفة بن اليمان عن النبي في خبر ان الله فرض على الخلق
 خمسة فخذوا اربعة وتركوا واحدا فسئل عن ذلك قال الصلوة والزكاة والصوم والحج قالوا فما الواحد الذي
 تركوا قال ولاية علي بن ابي طالب قالوا هي واجبة من الله قال نعم قال الله تعالي فمن اظلم من افترى علي الله كذا
 الايات شاعر لا يبي في محبتي لعل كف عن الملام لا تغد لي حبة كالصلوة فرض فهل
 ان تركت الصلوة من غير عني مروضة الواعظين في خبر ان النبي قال يوما لاصحابه اياكم يصوم الدهر ويحيي الليل
 ويحتم القرآن فقال سلمان انا يا رسول الله قال فغضب بعضهم فقال ان سلمان رجل من الفرس يريد
 ان يفتر علينا معاشر قريش وهو يكذب في جميع ذلك فقال النبي ما به يا فلان اني لك بعثت لقمان
 الحكمة سله فانه ينبتك فقال لما يتك في اكثر ايامك تاكل واكثر ليالك فايما واكثر ايامك صامتا فقال
 ليس حيث تذهب اصوم الثلثة في الشهر وقال الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واصل حب
 شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر سمعت رسول الله يقول من بات على طهر فكأنما احيا

الليل وأنا ابعت على طهر وسعد رسول الله يقول لعلي يا ابا الحسن مثلك في اتقى مثل قل هو الله احد من قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلث مرات فقد ختم القرآن كله فمن أحبك بلسانه فقد كل له ثلث الايمان ومن أحبك بلسانه وقلبه وفكره بيده فقد استكمل الايمان والذكر بعثني بالحق نبيا يا علي لو أحبك اهل الارض كحبة اهل السماء لما عذب باحد بالنار وأنا اقرأ قل هو الله احد كل يوم ثلث مرات فقام كانه القم حجر وقال ابن عباس كان يهودي يحب عليا حباً شديداً فمات ولم يسلم قال ابن عباس فيقول الجبار تبارك وتعالى اما جنتي فليس له فيها نصيب لكن يا فاد لا تهذب به اي لا تزججه فضائل احمد وفردوس الدبلي قال عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم حب علي بن ابي طالب في الدنيا والآخرة حب على جنة اللوردني احطط به يارب وزاكي لوان ذميا نوى حبه حصن في النار ومن النار وفي فردوس الدبلي قال ابو صالح لما حضرت عبد الله بن العباس الوفاة قال اللهم اني اتقرب اليك بولاية علي بن ابي طالب حلبة الاولياء قال يحيى بن كثير الضمير هربت زبيد بن الحارث الكوفي في النوى فقلت له الى ما صرت يا ابا عبد الرحمن قال الى رحمة الله قلت فاي العمل وجدت افضل قال الصلوة وحب علي بن ابي طالب ونزل جبرئيل عليهما السلام وقال يا محمد الله العلي الاعلى يقر عليك السلام وقال محمد بن جعفر وعلى مقيم حتى لا اعذب من والاه وازعصاني ولا ارحم من عاداه وان اطاعني شاعر

حب فرض على كل امرء عرفت الحق على غير جدال وبه ينجا مواله غدا

اذولاه عدة للتوالي حلبة الاولياء وفضائل احمد وخصائص النظرى مروى عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب ان ينجي حياته ويموت ميتتي وليكن جنة الخلد التي وعدني ربي عز وجل غرس قضبانها بيده فليتول علي بن ابي طالب لياثم الاوصياء من ولده فانهم عترتي خلقوا من طينتي النجى وقال عبد الله بن موسى تشاجر جيلان في الامامة فراضيا بشريك بن عبد الله فجا آله فقال شريك حدثني الاعمش عن شقيق عن سلمة عن حذيفة بن اليمان قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق عليا قضيبا من الجنة فمن تمسك به كان من اهل الجنة فاستعظم ذلك الرجل وقال هذا حديث ما سمعناه فأتى ابن دراج فاتيا فاخبره بقصته فقال تعجبان من هذا حدثني الاعمش عن ابي هريرة العبدى عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق قضيبا من نور فعلقه بيطان عرشه لاينا له الاعلى ومن توالاه من شيعته فقال الرجل هذه اخت تلك نمضي الى وكيع فمضيا اليه فاخبراه بالقصة فقال وكيع تعجبان من هذا حدثني الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اركان العرش لاينا لها الخلد الاعلى ومن توالاه من شيعته قال فاعترف الرجل بولاية علي بن ابي طالب في الآبانه والخطيب في الاربعين باستاها عن السدي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى وعن زيد بن ارقم باستاها عن شريك عن الاعمش عن جديك ثابت عن زيد بن ارقم والثعلبي في ربيع المذكورين باسناده عن ابي هريرة واللفظ لزيد قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يتسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بميمينه فليتسك بحب علي بن ابي طالب خطيب منج

في طاعة علي وعصيان جلالته وصلاحه عليه

١١٣

لقد غرس الاله بدار عدن	قضي با وهو خير الفارسينا	من الباقوت يستعلي وينوا	على قضبانها احسننا ولينا
فان شئتم تمسكنم فكونوا	بجمل اخي من المتسكينا	الصقر البصري	يروي بان ابا هريرة قال لي
اني ملأت من النبي هامعا	من دام ان يتسك النخسنا	من بحر اليقوت اصبح لامعا	من غرس رب العالمين زرع
من جنتي عند تبارك زارعا	فليفتن لولاية الهادي الجي	حسن علي ذي المناقب با	الخطيب في الاربعين عمر

بن الحصين والرحمشرى في مريج البراد عن عبد الوذاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة والسمعا في الرسالة القواميه عن عمر بن الخطاب عن الخدرى يوسف بن موسى الفطان عن وكيع عن مالك بن انس عن الزهري عن انس عن عمر بن الخطاب اللفظ لعائشه قالت كان ابو بكر يديم النظر الى علي فقيل له في ذلك فقال سمعت رسول الله النظر الى علي عبادته الابانة عن ابن بطه روى ابو صالح عن ابي هريرة قال رايت معاذا يديم النظر الى وجه علي فقلت له انك تديم النظر اليه كانك لوتره قال سمعت رسول الله يقول النظر الى وجه علي بن ابي طالب عبادته وهو اكشف الروايات وفي رواية عمار ومعاذ وعائشه عن النبي النظر الى علي بن ابي طالب عبادته وذكره عبادته ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته وبراءة من اعدائه بشرويه في الفردوس قالت عائشه قال النبي ذكر علي عبادته الخ كوشى في شرف النبي انه كان الناس يصلون وابو ذر ينظر امير المؤمنين فقبل له في ذلك فقال سمعت رسول الله يقول النظر الى علي بن ابي طالب عبادته والنظر الى الولدين بانه ورجة عبادته والنظر في المصحف عبادته والنظر الى الكعبة عبادته ابو ذر قال النبي مثل علي فيكم اوقال في هذه الامة كمثل الكعبة المستورة النظر اليها عبادته والنج اليها فريضه السبكو خير الوصيين من خير البيوت من خير القبائل من الزلل اذا نظرت الى وجه الوصي فقد عبدته في قول وفي عمل **فصل** في طاعته وعصيانته زياد بن المنذر عن الباقر في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحكيكم قال ولاية علي ابان بن عثمان عن ابي جعفر في قوله وذريتي والمكذبين الاية قال هو وعبد توعده الله عز وجل به من كذب لولاية علي امير المؤمنين مجاهد قال ابو ذر قال النبي يا علي من طاعني فقد طاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصى فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله السمعا في فضائل الصحابة قال ابو ذر قال النبي لا تضلوا واعديا فتكفروا ولا تفضلوا عليه فترتدوا ابو ذر وابن عمر قال النبي من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله وفي رواية ابن عمر يا علي من خالفك فقد خالفني ومن خالفني فقد خالف الله ابو طالب الهروي باسناده عن علقمة وبني ايوب انه لما نزل الامر احسب الناس الايات قال النبي لعما رانه سيكون بعدى هناة حتى يختلف السيف فيا بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يتبرأ بعضهم من بعض فاذا رايت ذلك فعليك بهذا الاصلح عن ميني علي بن ابي طالب فان سلك الناس كلهم واديا فاسلك وادي علي وخل عن الناس يا عمار ان عليا لا يردك عن هدي ولا يبرك الى روي يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله وفي رواية الناصر باسناده عن جابر

في طاعة علي
صلوات الله عليه
سائر اهل بيته

في بعض على سلام الله عليه

١١٥

الاخباري وطريق العبدى ابي عبد الرحمن قال على ؑ والله نزلت هذه الايات في وفي شيعتي وفي عدوي وفي اشيائكم
 الحسن بن علي عن ابيه عليه السلام قال لما نزلت آية احسب الناس انهم لم يبلغوا دينهم وما الله غافل عما يعملون
 على انك مبتلا ومبتلي بك انك محاصم فاعد للخصومة جابر عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال النبي على كيف
 بك يا علي اذا ولوها من بعدك فلا نا قال هذا سيفي حول بينهم وبينها قال النبي وتكون صابرا محتسبا خوي
 لك منها قال على فاذا كان خيرا الى صبرا واحتسب ثم ذكر فلا نا وفلا نا كذلك ثم قال كيف بك اذا بوبعت ثم
 خلعت فامسك على فقال اختر يا علي السيف والنا قال على فماذا ضرب مرا طهر البطن فما يعني الا جهما
 القوم وقتالهم ويرى قوله ثم على الاعراف رجال على عبيد وحمزة لقوله ثم هذا ان خصمان اخصموا فافانهم قاتلوا
 شيبه وعنه والوليد البخاري مسلم بالاسناد قال قيس بن سعد قال على ؑ انا اول من بحثوا للحكومة بين يدي الله
 كتاب احمد بن عبد الله المؤذن عن ابي معوية الضمير عن الاعمش عن سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن عباس وفي تفسير
 ابن جرير عن عطاء بن ابي رباح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل عرض على في مناحي القبة
 واهوالها والجنة وفيها والنار وما فيها وغداها فاطلعت في النار فاذا انا بمعوية وعمر بن العاص قائمين في حو
 جهنم ترضخ ورسها السرابية بحجارة من جمر جهنم يقولون لهما اهل امنة بولاية علي بن ابي طالب قال ابن عباس فخرج
 على من حجاب العظمة ضاحكا مستبشرا وبناى حكوى وسرب الكعبة فذلك قوله اليس الله باحكم الحاكمين فيبعث
 النجيب الى النار ويقوم على في الموقف ليشفع في اصحابه واهل بيته وشيعته فهذه الاخبار توجب طاعة على
 والتمهي عن مخالفة وقال الله اطعوا الله واطعوا الرسول واولى الامر منكم التكمي ان امرا اخصمه ابو حسن

لعارب الراي لاضر المح	لا يقبل الله منه معذرة	ولا تلاقية حجة الفلج العوني	يا امة السوء التي ما ينطق
لما قد خلت فيها من المثلثات	وقد تزلزلت البني رهطه	على قد ما لا يام اى ترات	نبي المصطفى المرتضى علم الهدى
امام الهدى والكاشف كرت	بيلد واحد والنظير خبير	ويوم حين ساعة الهبات	وصاحبهم والفرش وفضله

وفصل في بغض ابن عقدة وابن جرير بالاسناد عن الخدرى جابر الانصار
 وجماعة من المفسرين في قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول يبغضهم على بن ابي طالب قال الربيع بن سليمان كنت بالكوفة
 فمروا بمجنون فقرأت عليه الله اذن لكم على الله تفكرون فقال ما على الله يفترى ولكن يبغض على بن ابي طالب
 جابر سئلت ابا جعفر عن قوله تعالى والذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون فقال ما فافهم عن
 ولاية علي مستكبرون فقال لمن فعل ذلك وعيدا منه لاجرم ان الله يعلم ما ليسون وما يعلنون انه لا يجب
 المستكبرين عن ولاية علي الباقر في قوله انا كفيينا المستهزئين اعداءه واوليائه ومن كان بهزا بامير المؤمنين
 وهم الذين قالوا هذا صفي محمد من بين اهله وكانوا يتغامزون بامير المؤمنين ؑ فانزل الله تعالى ولقد علم انك
 يضيق صدرك بما يقولون الباقر في قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله الابه نزلت فيهم وذلك
 حين اجتمعوا فقالوا لئن مات محمد لم نسمع لعل ولا لاحد من اهل بيته ذكر ابن بطريق في الاية باسناد عن جابر

في بعض على سلام الله عليه

في بغض علي صلوات الله عليه

١١٤

قال النبي صلى الله عليه وآله لا تكلموا علي من أخرجهم الله علي مناخرهم في النار عطية بن أبي سعيد قال النبي صلى الله عليه وآله من ابغضنا أهل البيت فهو منافق ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وآله من زعم أنه آمن بما جئت به وهو يبغض علياً فهو كاذب ليس بمؤمن النبي صلى الله عليه وآله من لقي الله عز وجل وفي قلبه بغض علي بن أبي طالب لقي الله وهو يهودي ابن عباس وأمسلمه وسلمات قال النبي صلى الله عليه وآله من أحب علياً فقد أحبني ومن ابغض علياً فقد ابغضني وأمسلمه والنس قال النبي صلى الله عليه وآله ونظر إلى علي كذب من زعم أنه يحبني ويبغض هذا تاريخ الخطيب كتاب بن المؤذن واللفظ أنه وأبن بدين هرون في المنام فقيل ما فعل فقال عاتني فقال اتحدث عن جبر بن عثمان قال قلت يا سرب ما علمت إلا خيراً قال بأبن بدين أنه كان يبغض علي بن أبي طالب ابن مزيك يحكي علياً رتقي منك العلي وأصحاب علي فوشهم السحاب أما الذي لم تلفظ باسمه غلبت به من كان بالكثرة غالي الجاني الفاضل الخطيب لك باسمه بمحن الإيمان والكفر

الباقية في قوله تعدد كما جاز رسول بما لا تهوى أنفسكم بموالاة علي ففرقوا من آل محمد كذبتم وفرقوا يقتلون الصادق سئل عن قوله تعدد قل أني لا أملك لكم ضراً ولا رشداً فقال إن رسول الله دعا الناس إلى ولايته على نكره ذلك قوم وقالوا فيه فأنزل الله قل أني لا أملك لكم ضراً ولا رشداً قل أني لن يحريني من الله أحدان عصيته فيما أمرني به الآيات هلقام عن أبي جعفر في قوله فاصبر على ما يقولون قال سرفهم ولائهم أمير المؤمنين ابن بطه من ست طرق وابن ماجه والترمذي مسلم والنجاشي أحمد وابن البيع وأبو القاسم الصفه وأبو بكر بن أبي شيبة عن وكيع وابن معوية عن الأعمش باسانيدهم عن سمر بن جندب قال علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمامي أنه لا يجزئني المؤمن ولا يبغضني إلا منافق الحلبه فضائل السمعة والعكبري شرح الألكافي وقاريج بغداد عن سمر بن جندب قال سمعت علياً يقول عهد إلى النبي أنه لا يجزئك لا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق وقد رواه كثير النوا وسالم بن أبي حفصة جامع الترمذي مسند الوصلي فضائل أحمد عن أم سلمة قال النبي لعلي لا يجزئك منافق ولا يبغضك مؤمن أحد في مسند النساء الصحابي عن أم سلمة وكتاب إبراهيم الثقفي عن انس قال رسول الله البشرا فانه لا يبغضك مؤمن ولا يجزئك منافق ولو كانت له يعرف حزب الله وفي الخبر با على جبل تقوى وإيمان فبغضك كفر نقلاً الصادق وليعلم الله الذين آمنوا يعني بولاية علي وليعلم المنافقين يعني الذين أنكروا ولا يشعربيع المذهب قال النبي يا علي لو أنك لما عرفت المؤمنين بعدى البلاء ذوى والترمذي والسهماني عن أبي هرون العبدى قال أبو سعيد الخدري كما تعرف المنافقين نحن معاشر الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب أبانة العكبري وكتاب ابن عقدة فضائل أحمد باسانيدهم أن جابر والخدري قال لا كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ببغضهم علياً أبانة العكبري وشرح الألكافي قال جابر وزيد بن أرقم ما كنا نعرف المنافقين ونحن مع النبي لا

ببغضهم علياً ابن حنبل	وجاء عن ابن عبد الله أنا	به كتمانين مؤمنينا	فنعرفهم ببغضهم علياً
فان ذوى النفاق يعرفون	ببغضهم الوصى الأفعول	لهم ما ذا عليه يتقونا	وما قالت الأنصار كانت
مقاله عارفين مجربين	ببغضهم على الهادي عرفنا	وحققنا نفاق منافقينا	فرض الله والنبي على الخلق
موا لانه بخم ونصا	وبه يعرف النفاق لا يمان	فأعرف ما قلت سرا وحصا	الباقية في قوله ولا تلقوا

وعلى أهل بيته الطاهرة المعصومين

١١٧

ما يدرك الى التهلكة قال لا تعدلوا عن ولايتنا فتهلكوا في الدنيا والاخرة ابو بكر مردوبه عن احمد بن
 بن الصلاح النيسابوري عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن احمد قال سمعت الشافعي يقول سمعت مالك
 بن انس يقول قال انس بن مالك ما كنا نعترف الرجل لغير ابيه الا بغضه على بن ابي طالب النس في خبر طويل
 كان الرجل من بعد ابو مخير مجمل ولده على عافته ثم يقف على طريق على فاذا نظر اليه ومي باصبعه يا
 بني تحب هذا الرجل فان قال نعم قبله وان قال لا خوق به الارض وقال له الحق يا مالك المرفوع في الخبرين
 قال عباد بن الصامت كنا نسير والادنا يحب على بن ابي طالب فاذا راينا احدهم لا يحبنا قلنا انه لغير رشده
 الطبري في الولاة باسناد له عن الاصمغ بن نباته قال على لا يحبني ثلثة ولدنا ومنافق ورجل حملت به

امه في بعض حبها صاحب	حب على بن ابي طالب	فرض على الشاهد الغائب	وامن نابذة عاهر
تبدل للنائل والراكب	حب على بن ابي طالب	بين الحر من النخل	لا تعز لوه واعز لوا امه
اذا اثر جارس على البعل	حب الوصي علامة	في من على الاسلام ينشوا	فاذا رابت مناصيا
فاعلم بان اباه كبش	وله ايضا	بحب على تزل الشكوك	وتصفوا النفوس بزكوا النجا
فهم رابت محبا له	فهم العلامة ثم الفخار	ومهما رابت بغضاله	ففي اصله نسب مستعار
فمهد على نصبه عذو	فحيطان دارابه قصار	غيبه	بغض الوصي علامة معروفة
كتبت على جهات اولاد الزنا	من لم يوال من الانام ولله	سبنا عند الله صلى امرنا	آخر
من كان ذا علم وذافطنة	وبغض اهل البيت من شانه	فانما الذنب على امه	اذ حملت من بعض جبرانه
آخر	احب النبي وآل النبي	لا في ولدت على القطر	اذا شك في ولد والد
فايته البغض للعترة	آخر	حب النبي محمد ووصيه	ينسك عن ضعي طيب المولد
من طاب مولده وصح ولاؤه	صح ولايته لال محمد	آخر	يا ذا الذي هجر الوصي داله
اظهرت حقان امك فاعلم	وقفت بضاعتها على جيرانها	والسائلين من الورى السائله	آخر
بعلي المرتضى خبر الوردى	يعرف الفاجر من لد الحلال	ابو المحسن في نر شاه	من لم يعادى كل من عاده

وروى عباد بن يعقوب باسناد عن يعلى بن مره انه كان جالسا عند النبي اذ دخل

على بن ابي طالب فقال النبي كذب من زعم انه يتوالى ويحبنى وهو يعادى هذا وبغضه والله لا يبغضه
 ويعاديه الا كافرا ومنافقا او ولد زنيه صاحب

ان على ابن ابي طالب	اشهد بالله والائه	شهادة خالصة صادقة
ابن مدلل	زوجة من يبغضه طالقه	طالقة طالقة طالقة
عقد الولاء يصيب كل جن	ولقد روينا في حديث مسند عماروه حذيفة بن يمان	اني سألت المرتضى لم يكن
من نسل ارجاس البول ذوا	فاجابني باجابة طابت لها	الله فضلي ومير شيعتي
ويقال للشيعي يا بن فلان	ورواية اخرى ذا حشر الود	الناس بين يقال يا بن فلانة
	كتموا ايا هذا الحديث ولادة	فصل في اذاه عليه

فاني عليه

في حسد علي صلوات الله وسلامه عليه

١١٩

فأعرض عنه النبي ثم جاء عن يمينه وعن شماله ومن خلفه يشكوا فأعرض عنه ثم قام بين يديه فقال لها فغضب النبي وتغير لونه وتردد وجهه وانتفخت وواجه وقال مالك يا بريد ما أدبت رسول الله منذ اليوم أما سمعت الله تعالى يقول إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا أألمت أن عليا مني وأنا منه وإن من أذى عليا فقد أذى مني ومن أذى مني فقد أذى الله ومن أذى الله فحق علي الله أن يؤذيه باليم عذابه في نار جهنم يا بريد أنت أعلم أم الله أعلم أم قراءة اللوح المحفوظ أعلم أنت أعلم أم ملك الأرحام أعلم أنت أعلم يا بريد أم حفظة علي بن أبي طالب قال بل حفظته قال وهذا جبرئيل أخبرني عن حفظة علي إنهم ما كتبوا قط عليه خطبة منذ ولد ثم حكى عن ملك الأسرار وقراءة اللوح المحفوظ وفيها ما تريد من علي ثلاث مرات ثم قال إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وفي رواية أحمد عوا عليا

الحسيني فقال له مه يا بريد لا تقل فإن برغني في علي تتبع انتهى علي يا بريد له رسول واني كذا منه على الخي يطبع وليكم بعدك على فابقنوا وقايجه بعد الواقعة تسرع بتوبته مستحجرا لثابته بسب علي في لظى يتدفع فصل في حسده عليه السلام الباقر في قوله ويوم القيمة ترى الذين كذبوا

على الله وجوههم مسودة يعني نكسهم ولاية أمير المؤمنين عنه في قوله كذلك برهم الله أعمالهم حسرات عليهم إذا عاينوا عند الموت ما أعد لهم من العذاب الأليم وهم أصحاب الصحيفة الذين كتبوا على مخالفة علي وما هم بخارجين من النار عنه في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة واعلمهم بما في قلوبهم وهم أصحاب الصحيفة الباقر والصادق عليهما السلام في قوله فلما رآه زلفة نزلت في علي وذلك لما رآه عليا يوم القيمة اسودت وجوه الذين كفروا ولما رآه منكرته ومكانه من الله أكلوا الكفرهم على ما شرطوا مني في ولاية علي وحدثني أبو الفتح الرازي في روض الجنان بما ذكره عبد الله الرزباني بإسناده عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى أم يحسدون الناس على ما أتيهم الله من فضله نزلت في رسول الله وفي علي عليهما السلام وحدثني أبو علي الطبرسي في مجمع البيان المراد بالناس النبي واله وقال أبو جعفر عليه السلام المراد بالفضل فيه النبوة وفي علي الإمامة ابن سيرين عن أنس قال النبي من حسد عليا فقد حسدني ومن حسدني فقد كفر في خبر ومن حسدني دخل النار الزاهي وقالوا علي إن فيه دعاية ومن عجب أن يملك الصعو للصقر ولم يقولوا ذلك يوم خبره ويوم حزين والنضير في بلد وسئل أبو زرعة النخعي التحليل بن أحمد ما بال أصحاب رسول الله كأنهم بنوا مر واحدة وعلى كأنه ابن عله قال تقدمهم إسلاما ما وبذهم شرفا وفاقهم علما وبجهم حملا وكثرهم هدى فحسده والناس إلى أمثالهم واشكالهم أميل وفي رواية له هجر وأعلياء وقرباه من رسول الله وقرباه وموضع من المسلمين موضعه عنه في الإسلام عنه فقال له هجر الله نوره على أنوارهم وعليهم على صفوكل منهل والناس إلى أشكالهم أميل ما سمعت الأول حيث يقول وكل شكل لشكله ألف أما ترى الفيل بالف الفيل وقال العباس المصنف وقيل كيف تهاجرتما فقلت قولا فيه أنصا لم يك من شكلي فهاجرته والناس أشكال آلاف وقبل مسلمة بن عمار ما لعل في فضلنا وأوله في كل خير فمن

في حسد علي

في ظالميه مقاتليه صلوات الله عليهم

١٢٠

قاطع فقال لان ضوعيونهم قصر عن نوره والناس الى اشكالهم اميل بيت لا يعشق الهدد قمرية
ولا غراب البين خطافا **آخر** فلن ترى الشمس بضا الحفايش وقال رجل لامير المؤمنين
يوم صفين لم دفعكم قومكم عن هذا الامر كنتم اعلم الناس بالكتاب السنة فقال كانت امرة
شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس اخرين ولنعم الحكيم الله الزعيم محمد دع عنك نهبا صبح حجرته
ثم تكلم في معوية واصحابه عن الباقرين عليهما السلام في قوله نعم امن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق على
كمن هو اعنى عدوه انما يتدنسوا ولو اكل الباب لائمة الذين غرس في قلوبهم العلم من ولدا ودموعهما عليهما
قال النبي من يقبل منكم وصيتي وبوار ذني على امرئ يقض ديني وينجز عداوتي من بعدى ويقوم مقامي
في كلامه فقال رجلا لسان ما ذا يقول انفا محمد فقام اليه امير المؤمنين فضمه الى صدره وقال انت
لها يا علي فاتزل الله ومنهم من يستمع اليك الى قوله طبع الله على قلوبهم موسى بن جعفر في قوله الا انهم يثنون
صد ودهم قال كان اذا نزلت لابه في علي ثني احد هم صدره لئلا يسمعها واستخفى من النبي الباقر عليه السلام
في قوله يستغشون ثيابهم ان رسول الله كان اذا حدث بشي من فضائل علي او تلا عليهم ما نزل فيه نفصوا
ثيابهم وقاموا يقول الله يعلم ما يستر وما يعلنون جابر عن جعفر في قوله الا اصحاب اليمين في جنات يتسألون
عن المجرمين ما سلككم في سقر قال لعلي المجرمون يا علي المكذبون بولايتك قال الشعبي ما ندرى ما نضع بعلي بن
ابي طالب ان احبنا انفسنا وان ابغضنا كفرننا وقال النظام على بن ابي طالب محنة على المتكلم ان وفا حقه ولا
وان يحسه حقه اساء والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن جادة الشان صعب الترتي الا على الحاذق الذين قال
ابو العينا لعلي بن ابيهم انما تبغض عليا لانه كان يقتل الفاعل بالمفعول وانت احد هما فقال له يا محنت فقال
ابو العينا وضرب لنا مثلا ولنبي خلقه **ابن جهم**

وبدا جابا بن عباس في النفس في الحق ما له مودة
يشني عليه ولم يسترخ مفصله فان تشككت يوما في عقبتك
ولبعض الوصي علة سوء **عنه** عند ما وقت بولد المولود
الحمد لله اني لا اري احدا

قال ابن عباس قال النبي ص انما رفع الله القطر عن بني اسرائيل بسوء رايهم في انبياءهم وان الله يرفع القطر عن هذه
يبغضهم علي بن ابي طالب في رواية فقام رجل فقال يا رسول الله هل يبغض عليا احد قال نعم القعود عن نصرته
بغض استسقى القاضي سوادا لاهل البصرة فقال السيد الحيري اتبعي يا ارض اقدامهم ثم ادبهم يا مرن باجلد

لا تسقمهم من وابل قطرة فانهم حرب بن احم **فصل** في ظالميه ومقاتليه عليه السلام الشوها في
باسناده سئل عبد الله بن عطا الملكي الباقر عليه السلام عن قوله وبما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال بئنا
من ناد يوم القيمة بسمع الخلايق الا انه لا يدخل الجنة الا مسلم فومئذ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين لو كان امير
المؤمنين وقال عليه السلام نزلت هذه الآية على النبي هكذا وقال الظالمون ل محمد حقهم لما راوا العذاب على
هو العذاب هل الى مرد من سبيل يقولون نرد فتولى عليا قال الله وتراهم يعرضون عليها بنى ارواحهم
تعرض على النار خاشعين من الذل ينظرون الى علي من طرف خفي فقال الذين امنوا بال محمد ان الخاسرين

في ظالميه ومقاتليه
عليه السلام

في ظالمين فاعلموا ان الله عليه

(١٢١)

الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ان الظالمين لا يحمل حقهم في عذاب اليم الحسكاني في شواهد
 التبريل باسناد عن في المسيب عن ابن عباس انه لما تلت قوله واقتوافته لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة
 قال النبي من ظلم عليا مقعدى هذا بعد فاني فكانا محمد بنوتي ونبوة الانبياء قبل كتاب ابي عبد الله محمد بن
 السراج عن النبي في خبر من ظلم عليا مجلسي هذا كن محمد بنوتي ونبوة من قبل علي بن حصين في خبره عاد النبي
 عليا فقال عمر يا رسول الله ما على الامامة فقال رسول الله لا والذي نفسي بيده يا عمر لا يموت على حتى يملأ عظام
 يوسف غدا و يوجد من بعدى صابرا تاريخ بغداد و كتاب ابراهيم الثقفي روى عمرو بن الوليد الكرابسي باسناد
 عن ابي ادريس عن علي قال عهد الى النبي ان الاممة ستغدر بك في حديث قال لعل ان الاممة ستغدر بك
 فاضرب لغيرها الحرس بن حصين قال النبي يا علي انك لا تقدرى كذا وكذا فقال يا رسول الله ان السيف للذو شفرة
 وما انا بالقتل ولا الذليل قال فاصبر يا علي قال علي اصبر يا رسول الله اشجع من عمرو في ممدوحه وعلى عذرك
 يا بن عم محمد سر صدان ضوء الصبح والظلام واذا قلبه وعد واذا عفى سلع عليه سبوك الاحلام واخلفوا
 في محاربة علي فقال الزهري ومن المعتزلة النظام وبشر بن المعتمر ومن المرجئة ابو حنيفة وابو يوسف بشر الرشي
 ومن قال بقولهم انه كان مصيبا في حروب بعد النبي وان من قاتله كان على خطا وقال ابو بكر الباقلاني وابن
 ادريس من نازع عليا في خلافة فهو باغ وفي تلخيص الشافعي انه قال لا امامية من حارب امير المؤمنين كان كافرا
 بدل عليه اجماع الفرقة وان من حاربه كان منكرا لا امامته وافعالها ودفع الاما كفر كما ان دفع النبوة كفر لان
 الجهل بهما على حد واحد وقوله من مات لم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وميتة الجاهلية لا
 يكون الا على كفر وقوله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ولا تجب علوة احد بالاطلاق دون الفساق
 ومن حاربه كان يستحل دمه وينتقم الى الله بذلك استحلال دم المؤمن كفر بالاجماع وهو اعظم من استحلال
 جرمه من الخمر الذي هو كفر بالاتفاق فكيف استحلال دم الامام وروى عنه المخالف والموافق يا علي حارب
 حربي وسلمك سلمي ومعلوم انه انه اذا دان احكام حركت تماثل احكام حربي ولم يرد ان احدا محاربين هو الا
 لان المعلوم خلاف ذلك اذا كان حرب النبي كفر وجب مثل ذلك في حروب بيت يا اخي يا علي سلمك سلمي
 في جميع الوردى حركت حربي ابو عيسى في جامعه والسمعاني في كتابه وابن ماجه في سننه واحمد في المسند
 والفضائل وابن بطنة الابانة وشيخه في الفرقة وسن السدي في التفسير والقاضي المحاملي كلهم عن
 زيد بن ارقم وروى الثعلبي في تفسيره عن ابي هريرة وابو الحجاج عن مسلم بن صالح كلهم عن النبي انه نظر الى
 علي وفاطمة والحسن والحسين فقال انا حارب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم تاريخ الطبري اربعين بن النور
 ابو هريرة عن النبي انا حارب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم ابن مسعود قال عادت من عاديك سالمك من سالمك
 الخ كوشى في اللوامع قال النبي من قاتلني في الاول وقتل اهل بيتي في الثانية فاولئك شيعة اذجال ابو يعلا
 الموصل والخطيب التاديني وابو بكر مردويه بنحوه عشر طريقا ان امير المؤمنين قال في حروب صغيرين والله
 ما وجدت من القتال بدوا والكفر بما انزل على محمد عليه السلام وبنها عن ابي يعقوب انه ذكر الذين حاربهم على

في ظالميه ومقائليه صلوات الله عليه

١٢٢

اما انهم اعظم جرما من حارب رسول الله ص قتل له وكيف ذلك يا بن رسول الله قال ولست كما نواجا هلبته في هوة
قراؤ القرآن وعرفوا اهل الفضل فاتوا ما اتوا بعد البصيرة عبد بن عبد الله الحمداني وابوبكر بن فودك
الاصفهايني وشهر وثير الدلمبي والموفق الخوارزمي وابوبكر مردويه في كتبهم عن الخدمي في خبر قال فقال علي يا رسول الله
ما اقاتل القوم قال على الاحداث في الدين وفي رواية انه قال فابن الحنفي يومئذ قال يا علي الحق معك انت معك
اذا لا ابالي ما اصابني شيرويه في الفرس وعن وهب بن نصيف وروى غيره عن زيد بن اسلم قال قال النبي
انا اقاتل على التنزيل وعلى يقاتل على التاويل بيت على على التاويل لا شك اقاتل كضلي على تنزيله كل حجر
وما يمكن ان يستدل به من القرآن قوله نعم وان طائفتان من المؤمنين اقاتلوا فاصحابا بينهما فان بغت عليهما
على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيئ الى امر الله والباغي من خرج على الامام فافترض قتال اهل البغي كما افترض قتال
المشركين واما اسم الايمان عليهم كقوله يا ايها الذين امنوا بالله رسوله الذي انزلنا به الايمان بالسنة
امنوا بقلوبكم وقيل لوزير العابدين ان جدك كان يقول اخواننا بغوا علينا فقال اما تقسم كتاب الله والى عاد
اخاهم هودا فهم مثلهم انما الله والذين معه واهلك عاد بالريح العقيم وقد ثبت انه نزل فيه يا ايها الذين
امنوا من يرتد منكم عن دينه الآية وفي حديث الاصمعي بن نباتة قال سئل رجل لا مير المؤمنين عليه السلام هولا
القوم الذين تقاهاهم الدعوة واحدة والهج واحد فيهم تسببهم قال سمعهم باسمهم الله في كتابه تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات اتينا عيسى بن مريم بالبينات واهدناه بروح القدس
ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاتهم البينات ولكن اخلفوا فممنهم من امن ومنهم من كفر
فلما وقع الاختلاف كتابنا اولى بالله والنبي بالكتاب بالحق الباقين عليهما السلام في قوله فاما نذ هبن بك فانا
منهم منتقمون منهم بعلي او رده النظر في الخصايص والصفوا في الاحسن والحق عن السدي والكلبي وعطا
وابن عباس الاعمش وجابر بن عبد الله الانصاري انها زلت في علي ابن جريح عن مجاهد عن ابن عباس
وعن سلمة بن كهيل عن عبد الله بن جابر بن عبد الله الانصاري هل روي ذلك على اتفاق واجتماع
ان النبي خطب في حجة الوداع فقال لاقتلن العالقة في كعبة فقال له جبرئيل وعلي بن ابي طالب
في رواية جابر بن عباس الا لا فينكم ترجعون بعدى كفار يضرب بعضهم رقاب بعض اما والله
لئن فعلتم ذلك لتعرفنني في كعبة فاضرب جوهر فيها بالسيف فكانه غمر من خلفه فالتفت ثم اقبل علينا
فقال او علي او علي فترهل فاما نذ هبن بك فانا منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب ثم نزل قل رب انا ربني
ما يوعدون الى قوله هي احسن ثم نزل فاستمسك بالذي اوحى اليك من امر علي بن ابي طالب انك
علي صراط مستقيم وان عليا لعلم الساعة لك والقوم سوف يستلون عن محبة علي ابو حرب بن ابي
الديلمي عن عمر بن الخطاب عن النبي قال لما نزل فاما نذ هبن بك فانا منهم منتقمون قال ابو علي بن ابي
ثم قال بن لك حديث جبرئيل الحميري كان من قوله الا لا تعولوا بعد موثي في ردة وعنود
تلقوا الحرب ببنكم قصيرا في فريقتان قايده مقود وابن انتم فتنتم وخلتهم في عي حاييل وفي ترويد

والرسول واحد
والصلوة واحد

في سبب قصه وسببه صلوات الله عليه

١٢٣

لله في وفي يدي السيف صلوات الله عليه في فلق كلاسو تحته بقلتي ودرعي عليه وحاشي في كفه وعمودي
 فوفه راني تطير بها الريح عليكم في يوم خمس مبيد و ليلة الهير لم يكن صلواتهم الطهر والعصر والمغرب العشاء
 وقت كل صلوة الا الكبر والتهديل والتجديد والد عاف كانت تلك صلواتهم لم يامرهم باعادتها وكان لا يتبع مولاهم ولا
 يجيز على جرحهم ولم يلبس زراهم وكان لا يمنع من مناكرهم وموادهم ابو علي الجبائي في كتاب الحكمين الذي روى
 انه سبوا قوما من الخوارج افرهم كانوا قد ارتدوا ونصروا وكان عليان الجنون مقبلا بالكوفة وكان قد الف وكان
 طحان فاذا اجتمع الصبيان عليه واذوه يقول قد حي الوطيس وطاب للقاء وانا على بصيرة من امرى ثم يثب يحج ويتشد
 ادبني سلاحي لا ابالك ثني اذ الحرب لا تزاد الا مادي اثم يتناول قصبة ليركبها فاذا ثابا ولها يقول اشهد على
 الكيبة لا ابالي احتفي كان فيها اوسها قال فيمنه الصبيان بن يدهم فاذا لحق بعضهم برحى الصبي بنفسه الى اذني
 فيقف عليه ويقول عورة مسلم وحي مؤمن لو لا ذلك لتلفت نفس عرو بن العاص يوم صفين ثم يقول لاسير فيكم سيرة
 امير المؤمنين لا اتباع موليا ولا اجبر على حرج ثم يعود الى مكانه ويقول انا الرجل الضرب لك تعرفونه حسان بن
 الحية المتوقد سبب بغضه عليه السلام قال ابن عمر على كيف تحبك قريش وقد قلت يوم بدر واحد من ساداتهم سبعين
 سيدا تشرب ثوبهم الماء قبل شفاهم وقال امير المؤمنين ما تركت بدر لنا مذيقا ولا لنا من خلفنا طريفا
 سئل عن العابد بن ابي عباس ايضا لم ابغض قريش عليا قال لانه اورد او طهم النار وقلدا اخرهم العاصم عفران
 عن الكشي انه كانت عداوة احمد بن حنبل لامير المؤمنين انا جدك الشدي قتل امير المؤمنين يوم نهضت
 كامل المبرد انه كان اصمع بن مظهر جدا اصمعي قطع على في السرقة فكان الاصمعي يبغضه قبل له من شعر
 الناس قال من قال كان اكرم والهام تهوى عن الاعناق تلعب بالكربنا فقالوا السيد الحميري فقال هو والله
 ابغضهم الي وفي سببه تفسير القشيري نزل قوله ثم قد كانت اياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين
 به سامرا تهجر ون ابي تهذون من الهذيان في ملاء من قريش سبوا على بن ابي طالب سبوا النبي صلى الله عليه
 وقالوا في المسلمين هجر الحلية كعب بن عجرة عن ابيه قال النبي لا تسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله مسند الوط
 قالت ام سلمة ايسب رسول الله وانتم احيا قلت واني ذلك قالت اليس يسب عليا ومن يحب عليا وقد كان
 رسول الله يحبه الطبري في الولاية والعكرى في الابانة مر ابر عباس بن فرسيون عليا فقال لا يكسر الساب
 لله فانكروا قال فايكم الساب لرسول الله فانكروا قال فايكم الساب عليا قالوا فهذا نعم فقال سمعت رسول الله
 يقول من سب عليا فقد سبني ومن سبني ومن سب الله فقد كفر ثم التفت الى ابنه فقال قل فيهم فقال

نفي نفي
 عليه

قد سب الله

وسبها انك اني الظاهر
 نفي

نظر فاليه باعين محمودة	نظر التوس الى شفاء الحازد	نظر الدليل الى العزير الفا
فقال ابر عباس	سبوا الاله وكذبوا محمد	احيا وهم خزي على امواتهم
واميتون فضيحة للخابر	العبدى	ما شك في احد ولا امرا
مر ابن عباس على قوم وقد	سبوا عليا فاستراع وبكا	سب الله الخالق جل وعلا
قالوا معاذ الله قال ايكم	سب سول الله ظلما واجترأ	سب عليا خبر من وطى الحسا

في درجات امير المؤمنين صلوات الله عليه

١٢٢

قالوا نعم قد كان ذاق قال قد	سمعت الله النبي المجتبا	يقول من سب عليا سبني	وسبني سب لاله واكفاه
الحكمي	قد قال احمد ان شتم عتيبه	او شتمه اباها سبتيان	وكذلك قد شتم الاله لشتم
والله يغشاهم بكل مكان	ابو الفضل لعنوا امير المؤمنين بمثل اعلان الفقيه	يا لئنه صارت على اعناقهم طوق الحما	
الحكام	يدنيون بالسب الصراح للحكماء	الا لعن الرحمن من دينه السب	والاصل في سبه ما صح عند
اهل العلم ان معاوية لم يباغضه على المنابر فكلم فيه ابن عباس فقال هيها ت امردين ليس الى تركه سبيل ليس الغاشي لرسول الله			
الشتام لا يجرى بكسر المعبر عن الخا ذل عثمان قال تشبه على المنابر وهو بناها بسيفه قال ادع ذلك حتى يموت عليه الكبير ويشب			
عليه الصغبر	الموصلي وعلى المنابر تدعون بسبه وبسيفه قامت لكم اعوادها فبقى ذلك الى ان روى عمر بن الخطاب		
فجعل بدل اللعنة في الخطبة قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى الاية فقال عمر بن الخطاب			
ويل للامة رفعة الجحود وترك اللعنة وذهبت السنة وقال كثير وليعلم شتم عليا ولا يخف بربا ولم تتبع شجرة محجر			
وقلت فصلا لك قلت بالذم	اعلمت في ضحي سراضا كل مسلم	تكلت بالحق المبين واثمنا	تبين ايات الهدى بالتكلم
وعاقبت فيما قد تقدم قبله	واعرضت عما كان قبل التقدم	وكان قال قبله	لعن الله من يسب عليا
وبنيه من سوق وامام	اوليس المطيعون جدودا	والكرام الاخوال والاعمام	الاغاني لما قام السفاح قال له احمد
يوسف او امرت بلعنة معاوية على المنابر كما سب لعن على علي فابي وتمثل بقول البيهقي فلما دعاني عامر لاستبهم ابيت ان كان			
ابن عيسى ظالما الضحى	يا ابن عبد العزيز لو بكت العين	ففي من امية لبكيتك	غير اني اقول انك قد طبقت وان لم تنب
ولم يترك بيتك	انت تزهنتا عن السب الفذ	فلو امكن الجز الجزيتك	فصل في درجته عليه السلام عند قيام الساعة
سهرق عن الصادق في قوله لهم البشري الحجة الدنيا قال هو ان يبشراه بالجنة عند الموت يعني محمدا وعليه عليهما السلام			
بالبشر عن الباقرين قالوا لا حرام على روح ان تفارق جسدا حتى ترى محمدا وعليه عليا وحسنا وحسينا بحيث تقر عهدهما الحافظ ابو نعيم			
بالاسناد عن هنادي الجلي عن امير المؤمنين روى الشعبي وجماعة من اصحابنا على جابر ثالا عور عنة لا يموت بمجد بجني الاراني			
حيث يحب لا يموت عبد بغضني الا راني حيث يكبره سئل الصادق عن الميت يد مع عبده عند الموت			
فقال ذلك عند معاينة رسول الله فبني ما بصره ولما احتضر السبد الحميري بدت في وجهه نكتة سودا			
فجعلت تنجي حتى طبقت وجهه فاغمر لذلك من حضره من الشيعة وظاهر من الناصبة شماتة ثم بدت من الكفا			
لمعة بفضا اسفر وجهه واشرفت فترضا حكا والاشيا يقول كذا بالزاعمون ان عليا			
لم ينجي محبة من هنات			
كذبوا قد دخلت جنة عدا	وعفا الى الاله عن سباني	فابشر اليوم اولياء على	وتوالوا الوصي حتى الممات
ثم من بعده توالوا ابنه	واحد بعد واحد بالصفاء	ثم قال احب اليك من مات اهل وده تلقاه بالبشري لدى	
الموت بضحك ومن كان يهودي غيرهم من عدو	فليس له الا الى النار مسلك	الفصيدة ثم قال اشهد ان لا	
اله الا الله حقا اشهد ان محمدا رسول الله صداقا اشهد ان عليا ولي الله دفقا اشهد ان غمض عينه			
لنفسه مكانا كانت روحه باله طعنتا وحصة سقطت الخالد بن باحب ال محمد لك رحمة من بهم نزلت			
وعدن منزل غيرهم	اعدت للحد اطباق النرى	حي للسته اصحاب العبا قال المرتضى ان الانبياء والاوصياء	

نصبت

في درجته عليه السلام

في درجته عليه السلام

في كيفية
السيد الحميري

اجسادهم فكيف يشاهدون كل محتضر الجسم لا يكون في الحالة الواحدة في جهات مختلفة فمنها ما انه يعلم في تلك الحال ثم ولا يهتم ولا يخاف عنهم لان الحب لهم يرى في تلك الحال ما يدل على انه من اهل الجنة وتقول العرب كتاب الشراي سفيان بن عيينه عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة في قوله يثبت الله الذي امنوا بالقول الثابت يعني يقول لا اله الا الله محمد رسول الله في الحياة ثم قال وفي الاخرة قال هذا في القبر يدخلان عليه ملكان فظان غليظا يحفران القبر بانباها واصواتهما كالرعد القاصف اعيتهما كالبرق الخاطف ومع كل واحد منهما منبر فيا ثلث مائة وستون عقدة في كل عقدة ثلثمائة وستون حلقة وذن كل حلقة كوزن حديد الدنيا الواحدة عليها اهل السماء والارض ان يقلوها ما اقلوها هي في ايديهم اخف من جناح بعوض فمدخلان القبر على الميت يجلسانه في قبره ويسأله من ربك فيقول المؤمن الله ربّي ثم يقولان من نبيك فيقول المؤمن محمد نبي فيقولان ما قبلنا فيقول المؤمن انكبة قبلتي فيقولان له من املك فيقول المؤمن اماحي علي بن ابي طالب فيقولان له صدقت ثم قال وبضل الله الظالمين يعني عن ولاية علي في القبر والله ليسألن عن ولاية علي القبر والله ليسألن عن ولايته ثم قال سفيان بن عيينه ومن روى عن ابن عباس ان المؤمن يقول القبر اماحي فقد اصاب ايضا وذلك ان الله تعالى بين امة علي في القرآن الخليل يا احمد الله ربّي والنبي محمد

حييا الرسالة بين الاسباب	ثم الوصي وصي احمد بعد	كهف العلو بحكمة وصواب	فاق النظر فلا نظير لغيره
وعلا عن الخلاف والاصحاب	بمناقبة ما ثمر ما مثلها	في العالمين لعابد قواب	وبنوه اولاد النبي المرتضى
اكرمهم من شجرة وشباب	ولفاظ صلي عليهم وبنّا	لقد هم احمد ذي النهى الاواب	عبد الرزاق عن محمد

بن قتادة عن انس قال سئل النبي عن قوله نعم من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون قال يا انس انا اول من تنشق الارض عنه يوم القبر فخرج ويكسوف جبرئيل سبع حلل من حلل الجنة طول كل حللة ما بين المشرق الى المغرب ويضع على راسي تاج الكرامة ورداء الجلال ويجلسني على البراق ويعطيني لواء المحل طوله ميسرة مائة عام فيه ثلثمائة وستون حللة من الحرير الابيض مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب الى الله فاخذ بيدي وانظر عن يميني ويسري فلا يرى احدا فابكي واقول يا جبرئيل ما فعل اهل بيتي واصحابي فيقول يا محمد ان الله تعالى اول من احيا اليوم من اهل الارض انت فانظر كيف يحيي الله بعدك اهل بيتك واصحابك فاول من يقوم من قبره امير المؤمنين يكسوه جبرئيل حللا من الجنة ويضع على راسه تاج الوفا ووراء الكرامة ويجلسه على ناقية الغضا واعطيه لواء المحل فجعله بين يدي وناقي جميعا وتقوم تحت العرش ومنه المحدث انت اول من تنشق الارض بعدك ابو بكر بن ابي شيبة عن ابى فضيل عن الاعمش عن ابى صالح عن ابن عباس في قوله واقسموا بالله جهل بما انهم لا يبعث الله من يموت قال لعلي بن ابي طالب اما لي ابن خنيس التيمي نايف الخطيب بائنة العكبري باسانيدهم عن علي الكندي عن سليمان وفي فردوس شيرازية عن ابن عباس وفي رواية جماعة عن اسماعيل بن كهيل عن ابيه عن ابى صادق وعن سلمان اللفظ له قال اول هذه الامة ورودا على نبيها يوم القبر اولهم اسلا ما علي بن ابي

في ملاسده ولوائه صلوات الله عليه

١٢٤

سمعت ذلك من نبيكم تاريخ بغداد بالاسناد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ وهو اخذ بيد علي يقول هذا اول من يصافحني يوم القيمة الحميري وانك خير اهل الارض طرا وافضلهم معا حسبا ودينا واول من يصافحني بكف اذا برز الخلايق ناشرينا وروى ان النبي ﷺ باق يوم القيمة متجكبا على علي خلية الاولياء سلمان بن عبد الله التري باسناد عن الخدري قال النبي ﷺ اعطيت في علي خمسا اما احدهما فيواري عورتي والثاني يقضي ديني واما الثالث فانه متكاي في طول القيمة والرابعة فانه عوفي على حوضي والخامسة فاني لا اخاف عليه ان يرجع كافر بعد ايمان ولا زانيا بعد احسان العوفي

الا يا امير المؤمنين من قال	الى كل باب في السموات سلمي	صرفت الهوى صرفا اليك والني	اجل حبا ما حبت مسلما
واني لارجو امناك نظره راح	اذا كان يوم الحشر يوما عرهم	الست تعالى من توالاد فخلصا	ومن قبل عادي عليج تيم واولا

فصل في ملاسده ولوائه قوله تعالى عابهم ثياب سندس خضر واسفر يطير التاريخي باسناد عن ابن عباس قال النبي ﷺ اول من يكسي يوم القيمة ابراهيم بخلته وانا بصغوتي وعلي بن ابي طالب يزف بيني وبين ابراهيم زفالي الجنة سعيد بن جبير عن ابن عباس اول من يكسي من حلال الجنة ابراهيم بخلته من الله ثم محمد لانه صفوة الله ثم علي يزف بهما الى الجنان ثم قرأ ابن عباس يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه قال علي واصحابه شرف المصطفى عن الخضر كوشى زاد ان علي بن ابي طالب قال رسول الله ﷺ اما ترضى ان ابراهيم خليل الله يدي يوم القيمة فيقام عن يمين العرش ثم ادعى فاكسي ثم تدعى فتكسي ومنه الحديث انه اول من يكسي معي الحميري

يدعي النبي ويكسوه فيكسرهم	سرب العباد اذا ما الحضرة لاهم	ثم الوصي فيكسي مثل حلاته	خضر ابرغم منها انف من غما
ولا	علي غدا يدعي يكسو سربه	ويدفع منه في دفع مكرم	فان كنت منه حيث يكسو لغما
ويدي الرضى فلان فارغم	الفتي	علي غدا يكسوه ذوالعرش حلة	اذا كسى الخمار من غير ج ثم
اعراب	ان رسول الله يعطي لواء	الحمد عليا حين يلقاه	يدعي فيكسي كسوة المصطفى

وعن يمين العرش مثواه مقاتل والضحاك وعطاء بن عباس في قوله نعم ومنهم اى من المنافقين من يستمع اليك وانت تخطب على منبرك تقول ان حامل لواء الحمد يوم القيمة علي بن ابي طالب حتى اذا خرجوا من عندك انصرفوا عنك وقالوا ما ذا قال انفا على المنبر استسرا بذلك كانوا لم يسمعوا ثم قال ولئلك الذين طبع الله على قلوبهم ابو الفتح المحفاسر بالاسناد عن جابر وابن عباس انه سئل النبي ﷺ عن قوله نعم وعدا الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض وفادى مناد يقيم سيد المؤمنين ومعه الذين امنوا بعد بعث محمد فيقوم على فيعطى لواء من النور الابيض بيده تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور سرب العزة الخبر المنتهي في الكمال عن ابن طابا قال النبي ادم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة فاذا حكم الله بين العباد اخذ امير المؤمنين اللوا وهو على ناقه من فوق الجن ينادى لا اله الا الله محمد رسول الله والخلق تحت اللوا الى ان يدخلوا الجنة اعتقاد اهل السنة جابر بن سمرة قال يا رسول الله من يجلس اليك يوم القيمة قال ومن عسى يجلسها يوم القيمة الا من كان يجلسها في الدنيا على بن

تاريخ
في تاريخ
الحديث

في مرآته ومراقبه جلوات الله وسلامه عليه

١٢٧

ابي طالب الادب عن الخطيب الفضايل عن احمد في خبر قال النبي ﷺ ادم وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيمة طوله ميسرة الف سنة سنانته يا قوته تجر قضيبه فضة بيضاء زجرة درة خضراء له ثلث ذواب من درة ذابة في المشرق ذابة في المغرب الثالثة وسط الدنيا مكتوب عليه ثلثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر ميسرة الف سنة وعرضه ميسرة الف سنة وليستر لوائي يعني عليا والحسن عن عبيدك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل العرش ثم تكسي حلة خضراء من الجنة ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الاب بول ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي واخبرني ابو الرضى الحسيني الراوندي باسناد عن النبي ﷺ اذا كان يوم القيمة يا يتي جبرئيل ومع لواء وهو سبعون شقة الشقة منه واسع من الشمس والقمر وانا على كرسى من كراسي الرضوان فوق منبر من منابر القدس فاخذني ودفعني الى علي بن ابي طالب فوثب عمر فقال يا رسول الله وكيف يطبق علي حمل اللواء فقال ﷺ اذا كان يوم القيمة يعطي الله تع عليا من القوة مثل قوة جبرئيل ومن النور مثل نور ادم ومن الحكم مثل حلم رضوان ومن الجمال مثل جمال يوسف الخبر ونباني ابو العلاء الهمداني بالاسناد عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اول من يدخل الجنة بين يدي النبيين الصديقين علي بن ابي طالب فقام اليه ابود جانه فقال له انما تجبرنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت وعلى الامم الامم حتى تدخلها امتك قال بلى ولكن اما علت ان حامل لواء الحمد امامهم علي بن ابي طالب حامل لواء الحمد يوم القيمة بهن يدي يدخل بها الجنة وانا على اشره الخبر ابو صهره عن النبي ﷺ قال يقبل علي بن ابي طالب يوم القيمة على ناقة من فوق الجنة بيده لواء الحمد فيقول اهل الموقف هذا ملك مقرب ونبى مرسل فنادى مناد هذا صدق الاكبر علي بن ابي طالب جاء فيما نزل من القرآن في عدا آل محمد عليهم السلام عن ابي عبد الله اذا كان فلان وفلان منزل علي يوم القيمة اذا دفع الله لواء الحمد الى رسول الله ﷺ تحته كل ملك مقرب وكل نبي مرسل حتى يدفعه الى علي سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا يوم الذي كنتم به تدعون اي باسمه تسمون امير المؤمنين

الورق القمي	علي لواء الحمد يعطي بكفه	يقول له الهادي النبي الا انه	الناسي
فما لابن ابي طالب الفضل منك	هو حامل في الخشركه لواء الحمد	النساء الجنة بين الندى الضد	ابن الحجاج
انا مولى لمن لواء الحمد	على عاتقه يوم النشور	العون	وقدر وبنم لواء الحمد في يده
والحق تحت لواء الحمد موقف	وله	يا في غدا ولواء الحمد في يده	والناس قد سفلوا من حيطه
حتى اذا اصطك الاقدام والاله	عن الصادق عليه السلام	فصل في مرآته ومراقبه عليه السلام قوله تعالى وحلوا اسبابكم	

من فضة قال النبي ﷺ اذا كان يوم القيمة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور وعلى راسك تاج قد اضاء نوره وكاد ان يحطف بصار اهل الموقف فياتي النداء من عند الله ان خليفة محمد رسول الله فيقول علي هانذا فينادي النداء ادي ادخل من احبك الجنة ومن عادك النار وانت قيم الجنة وانت قيم النار وفي خبر عن جعفر الصادق في النداء من قبل الله يا معشر الخلق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بخيله

في مرآته ومراقبه جلوات الله وسلامه عليه

في مراقبة صلوات الله وسلامه عليه

١٢٨

في دار الدنيا فليعلق بجبله هذا اليوم ليستضيئ بنوره وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنان الخبر العوفي
وعلى عليه تاج من النور زها في اكليه المستديرة قد زهت من انوار عرشه الحشر فيا حسن ذاك من منظوس
ولتاج الوصي سبعون كفا كل دكن كالكوكب المستنير الضلكي المفسر قال علي في قوله نعم اخوانا على سر
متقابلين فينا والله زلت اهل بدر وزلت في قوله متكئين على الارائك الطبري والخروشي في كتابهما بالاسناد عن
سلمان قال النبي اذا كان يوم القيمة ضربت لي قبة من باقوتة جبرائيل بين العرش وضرب لابراهيم قبة خضر اعلى
بساط العرش وضربت فيما بينهما على بن ابي طالب القبة من لؤلؤ بيضا فما ظنكم بحبيب بن خليلين ابو الحسن الدارقطني
وابو نعيم الاصفهاني في الصحيح والحلية بالاسناد عن سفين بن عنبه عن الزهري عن انس قال رسول الله اذا
كان يوم القيمة نصب لي منبر طوله ثلثون ميلا ثم ينادى مناد من بطنان العرش اين محمد فاجيب قائلا
اوق فاكون في علاه ثم ينادى الثانيه اين علي بن ابي طالب فيكون دوني بمرة فيعلم جميع الخلايق بان
محمد سيد المرسلين عليا سيد الوصيين فقام اليه رجل فقال يا رسول الله من يبغض عليا بعد هذا فقد
يا اخا الانصار لا يبغضه من قرأ في الاسفي ولا من الانصار الا يهودى ولا من العرب الا دعي ولا من ساين
الناس الا شقي وفي رواية ابن مسعود ومن النساء الاساتيفيه قوله نعم اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصلحاء حسن اولئك فيقا عبد الله بن حكيم بن جبير عن علي انه قال النبي هل تقدر
على رؤيتي الجنة كلما اردنا فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان لكل نبي رفيقا وهو اول من يؤمن به من امتي
فترلت هذه الاية عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي في خبر قيل يا رسول الله فكم بينك
وبين علي في الفردوس لا على قال فترأوا قل من فترأنا على سرير من نور عرش ربنا وعلى على كرسى من نور كرسى
ربنا لا ادرى اين اقرب من ربه عز وجل السدي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله نعم فاما
من كان من المقربين زلت على واصحابه الخبر ام له قال النبي فاني واخي بداوا الخلد مجتمعان
نحي ونوح في مكان واحد فوق العباد كانوا شمسان وروى الامعش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وروى الخطيب
في تاريخه بالاسناد عن ابي طهيرة عن جعفر بن ربيعة عن ابن عباس وروى السرخس عن ابيه عليهم السلام واللفظ
له كلهم عن النبي قال ليس في القبة واكب غيرنا ونحن اربعة انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقته الله التي
عقرت وعصى حمزة على ناقتي الغضبا واخي علي بن ابي طالب على ناقته من فوق الجنة بيده لواء الحمد واقف
بين يدي العرش ينادى لا اله الا الله محمد رسول الله قال فيقول الا دمون ما هذا الا ملك مقرب
او نبي مرسل او حامل عرش رب العالمين قال فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش ما هذا ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر هذا النبي بن ابي طالب قدس ربه الخليفة في تاريخه بالاسناد
عن ابن هريرة وابو جعفر الطوسي في امانيه بالاسناد الى هريرة الى شبيب عن المهدي عن المنصور عن محمد
بن علي بن عبد الله بن عباس لا انما المراد كرسى حمزة وقال في موضوعة طمعه عليها الله العوفي
انما هم على البراق معذ وابتدي فالحمد يتبارى صير تحتها يوم ذاك ناقتي الغضبا تطوى الفجاح طي الغصن

في مراكبه مراقبه صلوات الله وسلامه عليه

١٣٩

واخي صالح على ثمة الله امامي في العالم المحشور وعلى علي ذلول من الجنة ما خطب بفتحها باليسير
قوله تعالى ان الاربار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا وقوله
ويطاف عليهم باينة من فضة الى قوله سلسبيل النبي في خبرنا عليا اول من يشرب السلسبيل والنزج بيل
لان لعل وشيعته مكانا لا يبطه الاولون والآخرين جابر الجعفي عن الباقر قال النبي باعلى ان علي بين العرش
لنا بر من نور وموaid من نور فاذا كان يوم القيمة جئت شيعتك مجلسون على تلك المنابر ياكلون ويشربون
والناس في الموقف يحاسبون آل عوني واستغفر الله الكريم فطلما تماردت في بحر الضلالة واليهيم
ولو لا اعتصامي بالولاية موقفا بان موالى الطاهر الحشر لم نجب وان الولا للعبد لا شك ينقذ ومخجله في الحشر من قبح ما
ويبدل احسانا ومجوا ساءة ويفجر حقا ما اجتناه وما اكتسب تفسير ابي صالح قال ابن عباس في قوله تعالى ان
الاربار لغنيهم على الارائك ينظرون الى قوله المقربون تركت في علي وقاطبة والحسن والحسين في حره وجعفر و
فضلهم فيها باهر الزجاج ومقاتل والكلبي والضحاك والسدي والقشيري الثعلبي ان علياء جاء في نفر من
المسلمين نحو سلمان وابي ذر والمقداد وبلال وجابر صهيب الى رسول الله ففخر بهم ابو جهل والمنافقون
ضحكوا وتغامزوا ثم قالوا اصحابهم راينا اليوم الاصلح فضحكنا منه فانزل الله تعالى ان الذين اجمعوا اكانوا من الذين
امتوا يضحكون السورة فاليوم الذين امتوا يعني عليا واصحابه من الكفار يضحكون يعني ابا جهم واصحابه اذا ذابوا
في النار وهم على الارائك ينظرون كتاب ابي عبد الله المرزباني قال ابن عباس فالذين اتوا على بن ابي طالب
والذين كفر وامنا فقواتر بش الاصبغ بن نباته وزيد بن علي انه سئل امير المؤمنين عن قوله وعلى الاعراف
رجال وسئل الصادق واللفظه فقال نحن ولتلك الرجال على الصراط ما بين الجنة والنار فمن عرفنا وعرفناه مثل
الجنة ومن لم يعرفنا ولم تعرفه ادخل النار ابانة العكبري كشف الثعلبي تفسير الفلكي بالاسناد عن ابي اسحق عاصم
بن سليمان المفسر عن جابر بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباد جموعه على
بن ابي طالب وجعفر ذوالجناحين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه وبغضهم بسواد الوجوه وروينا عن رسول الله
انه قال لعل انت باعلى والاوصياء من ذلك اعراف الله بين الجنة والنار لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا
يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه وسئل سفيان بن مصعب العبدى الصادق عنها فقال هم الاوصياء من ال
محمد الاثنى عشر لا يعرف الله الا من عرفهم قال فما الاعراف جعلت فذلك قال كتاب من مسك عليها رسول الله
والاوصياء يعرفون كلا بسيماهم فانشا سفيان يقول وانتم ولاة الحشر والنشر والجزاء وانتم اليوم المضجع الهول
وانتم على الاعراف وهو كتاب من مسك ياها بكم تبوؤ ثمانية بالعرش ان يجاونه ومن بعدهم في الارض هادون
واما قول العامة ان اصحاب الاعراف من لا يستحق الجنة ولا النار محال وما جعل الله في الآخرة غير منزلت بن باللائق
واما للعقاب كيف يكون اصحاب الاعراف هذه الحالة وقد اخبر الله انهم يعرفون الناس يومئذ بسيماهم ولاهم
يوقفون اهل النار على ذنوبهم ويقولون لهم ما اغنى عنكم جمعكم الاية وبنا دون اهل الجنة ان سلام عليكم
الاية ابن حماد وانك صادق الاعراف تدعوا رجلا فايزن هالكننا ففهم منهم تسعين بعضا شالا ثم بعضهم مينا

في حمايته لا وليا لله صلوات الله وسلامه عليه

١٣

وهو على الاعراف قد عرفهم الرحمن من احسن منا واسا فالرجال المعروفون على الاعراف حقا اذ هم عليها ابان بن عباس عن النس والكلي عن ابي صالح وشعبة عن قتادة والحسن عن جابر والتعلي عن ابن عباس بن بوبير وعبد الصمد عن الصادق قال سئل النبي عن قوله تعالى طوبى لهم وحسن ما قال نزلت في علي بن ابي طالب طوبى شجرة اصلها في دار علي في الجنة وليس من الجنة شيء الا وهو منها وعن ابن عباس في دار كل مؤمن منها وفي الكشف عن التعلي باسناد عن ابي جعفر وعن الحاكم الحسكاني بالاسناد عن موسى بن جعفر عليها السلام قال سئل النبي عن طوبى فقال شجرة في الجنة اصلها في دارى فزرعها على اهل الجنة ثم سئلوا عنها ثانية فقال شجرة اصلها في دار علي فزرعها على اهل الجنة فقيل له في ذلك فقال ان دارى دار علي غذا واحد سفين بن عيينه عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله يوم العرين الخطاب يا عمران في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس الا وفيه غصن من اغصان تلك الشجرة اصل تلك الشجرة في دارى ثم مضى على ذلك ثلثة ايام ثم قال يا عمران في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس الا وفيه غصن من اغصان تلك الشجرة في دار علي بن ابي طالب فقال عمر في ذلك فقال يا عمر ما علمت ان منزلي منزل علي بن ابي طالب في الجنة واحدة الغلبي المفسر قال ابن سيرين طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار علي وسائر اغصانها في سائر الجنة السبعاني في فضائل الصحابة عن الفضل بن المزدوق عن عطية عن ابي سعيد قال النبي اول من باكل من شجرة طوبى علي ما بين قال النبي ولقد نخل الله طوبى في مرفاطة عليها السلام فجعلها في منزل علي الخيمري

وكفاه بان الطوبى له في	داره اصلها بدار الخلود	ابكة كل منزل لسعيد	فيه غصن منها برغم الحسود
تتدلى عليه منها ثمار	من جنات البنة وطلع نصيد	وكذا	ومن زاداره في اصل طوبى
وتلقاه الكرام مصافينا	وانهار تفجر جاريات	تفيض الخمر والماء المعينا	وانهار من العسل المصفى
ومحض غير محض الخافينا	ولما ايضا	وقال طوبى ابكة ظاها	صاح ظليل ذات غصان
اغصانها ناعمة جمة	من ذهب احرى عقبان	وحملها من عبقر موق	صاف يا قوت ومرحان
لها جنى من كل ما يشتهى	من فاقع اصفر اوقان	تشق اكمام لها عن كسى	من حلال تهرق الوان
من سندس منها واستبرق	ومن ضرب الثمر الان	واصلها من امة المصطفى	احمد في منزل انسان
فقلت من قال على وما	من منزل ناي ولا دان	لئمن الار منها بها	غصن ومنها ما يبر ثنان
خطيب خولهم	وطوبى لمن ظل طوبى لهم	وطوبى باهم ثم طوبى باهم	فصل في حمايته لا وليا

في حمايته لا وليا لله صلوات الله وسلامه عليه

تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن محمد بن فضيل عن الرضا في قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار الاية قال المؤذن امير المؤمنين ابو القاسم باسناد عن محمد بن الحنفية عن علي قال انا ذلك المؤذن باسناد عن ابي صالح عن ابن عباس انه لعلى اية في كتاب الله لا يعرفها الناس قوله فاذن مؤذن بينهم يقول لا لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي ابو جعفر ونادى اصحاب الجنة الاية قال المؤذن امير المؤمنين في خطبة الاختار وانا اذان الله في الدنيا ومؤذنه في الآخرة يعني قوله تعالى واذن من الله ورسوله في حديث

في حيايته لا أوليا سلام الله عليه

١١٣١

بله وقوله فاذن مؤذن وأنه لما صار في الدنيا سادى رسول الله على أعدائه صار منادى الله في الأخرى
على أعدائه **البحاني** واذن بنى على رسم الملاحى هو البيت المقابل للصرح ووالدى المشابهة إذا ما
دعى الداعى بنى على الفلاح زاراه عن أبي جعفر في قوله فلما رآوه ذلقة سببت رجوه الذين كفروا والإيهة

نزلت في أمير المؤمنين أصحابه الذين علموا ما علوا بروا أمير المؤمنين في غبطة الأماكن لهم فليسوا وجوههم
ونقال لهم هذا الذى كنتم به تدعون الذى انحلت أسمة وفى رواية عنهم عليهم السلام هذا الذى كنتم به تدعون
يعنى أمير المؤمنين أبو حمزة الثمالي عنه عن النبى في قوله لا يخرجهم الفزع الأكبر إلايات قال فيعطى نائمة فيقال
أذهب في القية حيث ما شئت فان شاء وقف في الحساب ان شاء وقف على شفير جهنم وان شاء دخل
الجنة وان خازن النار يقول يا هذا من انتا بنى اموصى فيقول أنا من شجيرة محمد واهل بيته فيقول ذلك
لك الصادق قال النبى من احب بنى واخا بنى انا جبرئيل اذا خرج من قبره فلا يرمى بهول إلا اجازة آياه
الخبر تاريخ بغداد بسفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن جدته عن عابثه قال النبى على حسبك يا محبة
حسرة عند موته ولا وحشة في قبره ولا فزع يوم القيمة اما الى الطوسي الحارث الاور عن أمير المؤمنين
قال رسول الله قال اذا كان يوم القيمة اخذت بحجرة من ذى العرش واخذت انت باعلى بحجرة واخذت
ذريتك بحجرة واخذت شيعتكم بحجرة تكمل فاذا يصنع الله نبيه بوصيه خذها اليك يا حارث قصيرة من طويلة انت
مع من احببت ولك ما اكتبته الحسرى قول على الحارث عجب

يا حارث همدان من مبتنى من مؤمن ومنافق قبله يعر فى طرفه واعرفه بعينه واسمه وما فعلا
وانت عند الصراط تعرفنى ملا تخف عشرة ولا ذللا اسقيك من بارد على ظمأ تخال له في الخلاوة الصلا
اقول للنار حين توقف للعرض على جسرها ذرى الوجلا ذرية لا تقربيه ان له جبل بجبل الوصى متصل

هذا الناسجة وشيعتنا اعطاني الله فيهم الاملا قوله تعالى فوقيهم الله شر ذلك لقاهم نضرة سرور

زيد بن على وجعفر الصادق قال رسول الله اذا كان يوم القيمة وحشر الناس في الحشر وجدتم على بن ابى طالب
يتلوا نور كالكوكب الدرى شيريه في الفردوس ويحيى بن الحسين باسناد عن انس قال النبى ان على بن ابي طالب
ليزهر في الجنة كالكوكب الصبح لاهل الدنيا الفردوس طاروس عن ابن عباس قال النبى ان الناس لو اجتمعوا
على حب على بن ابى طالب لما خلق الله النار ابو حمزة عن أبي جعفر في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم
فالذين كفروا بولاية على بن ابي طالب قطعت بهم شيا من ناس النبى في خبر ابا بن عباس والذى بعثى بالحق
نبيانا النار لا شد غضبا على مغمضى على منها على من زعم ان الله ولدا الصوبى فمضم الحجة نور يخص به
ومضم البغض مخصوص بى هذا غلاما لك في النار ملكه وذال رضوان بلفظ رضوان الكاشى
اذا ما قصد الجنة والغفل والتقد بنا دية التمس نورابه ذوالدين يستمدك ولتنبه من الرسول وله وصالح المؤمنين
وقال لنفسه ان بطش ربك لشديد ولتنبه اشد حبا لله وله شد على الكفار قال لنفسه بسم الله الرحمن الرحيم
ولتنبه وما ارسلتك الا رحمة ولكل فضل الله وبرحمته وقال لنفسه من الله العزيز الحكيم ولتنبه لتقد

في مساواة سلام الله عليكم مع ادم وادريس ونوح

١٣٢

جاكم رسول من انفسكم عزيز وله ويعز من لبياء وقال لنفسه وهو العلي العظيم ولنبه انك اعلی خلق عظيم
وله عزم يتسائلون عن النبء العظيم وقال لنفسه الله نور السموات والارض ولنبه لقد جاكم من الله
نور وله واتبعوا النور الذي انزل معه ثم ان الله تعالى سما عليها مثل ما سما به كنهه قال انا انزلنا التور
فيها هدى ولعل لكل قوم هاد وقال فيها هدى ونور وللقران واتبعوا النور الذي انزل معه لعل وحملناه
نورا مهيدي به وقال يحكم بها النبيون ولعل لدينا لعل حكيم وقال صحف ابراهيم وموسى ولعل آلم ذلك الكتاب
لا ريب فيه والكتاب اكبر قال في القران وكل شيء احصيناه في امام مبين وله يومئذ عواكل اناس
بامامهم وفي القران هذا بيان للناس له افمن كان على بينة من ربه وفي القران هذا بصائر للناس
وله قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة وفي القران يتلونه حق تلاوته وله يتلوه شاهد في القران
هدى بشري لهم البشري وفي القران سنلقى عليك قولنا ثقيا وله اني تارك فيكم الثقلين الخبز وفي القران
وانه لذكر لك وله افمن يهدي الى الحق وفي القران قل لله الحجة وله قال امير المؤمنين نا حجة الله انا
خليفة الله وفي القران فانا نحن نزلنا الذكر له واتلنا اليك الذكر في القران ولا تكتموا الشهادة وله
قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب في القران والذي جاء بالصدق وله وكونوا مع
الصادقين وفي القران تفصيل كل شيء له انه لقول فصل وفي القران ولم يجعل له عوجا فيها وله ذلك الذي
القيم وفي القران الله نزل احسن الحديث وله من جاء بالحسنة وفي القران قالوا خيرا وله اولئك هم خيرا البرية
وفي القران ما نفدت كلمات الله وله وجعلها كلمة باقية وفي القران هدا للفقيرين له وقالوا ان ننبع الهدى
وفي القران ليس والقران الحكيم وله وانه في امر الكتاب لديها لعل حكيم اى عال في البلاغة وعلا على كل كتاب
لكونه معجزا وانا سنخا ومنسوخا وكذلك على بن ابي طالب ثم قال حكيم اى مظهر للحكمة البلاغة بميزة حكيم
ينطق بالصواب هذا في علي بن ابي طالب هاتان الصفتان له خليفة لهما من صفات الحجة وفي القران على
سبيل الموسع ثم قال للقران افنضرب عنكم الذكر له فاسئلوا اهل الذكر في القران ولا رطب لا
يابس الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عند لقوله ومن عنده علم الكتاب قال النبي صلى الله عليه وسلم يعلموا
ولا يعبروا وقال نعم وكلمة الله هي العليا بيانه وجعلها كلمة باقية في عقبه العو هذا القران صنوا المصطفى وآل
السبطين كرههم من الدواب بعلم الطهرة الرضاء والنسب الطهر الله ضمه حقا الى نسب **فصل** في مساواة
مع ادم وادريس ونوح مساواة مع ادم في العلم وعلم ادم الاسماء كلها وله انا مدينة العلم وعلى
بابها والتزييح لانه جرى تزويجها في الجنة وازل الحديد على ادم وازل على ذي الفقار وادم ابوالادريس
وعلى ابوالعلويين واعتذر عن ادم فسي لم يخذله عزا وشكر عن علي يوفون بالندى وامن ادم في قوله ثم
اجتبا ربه وكذلك لعل في فقيههم الله شر ذلك اليوم وكان ادم خليفة الله اني جاعل في الارض خليفة
وعلى خليفة الله قوله من لم يقل اني رابع الخلفاء اخبر خلق ادم من التراب فكان ترابا انا خلقكم من تراب و
سمى النبي عليا ابا تراب وقال ادم وقت خلقته وقد عطس الحمد لله فقال سرحك الله ولهذا خلقتك سبقت حتى

في مساواة ادم وادريس ونوح

في مساواة صلوات الله عليه مع ابراهيم واسماعيل واسحق

٣٣

عن أبي حمزة قال قالها وعلى لما ولد سيد الله على الارض حمده وادمر خلق بين مكة والطائف على ذلك الكبر
 واصطفى الله ادم ان الله اصطفى ادم ولعلي وال عمران على العالمين والانباء كلهم من صلب ادم واصطفى النبي
 من صلب علي رفع ادم على مناكب الملائكة ورفع جنازة علي على مناكبهم ايضا نسب اولاد ادم اليه فقالوا ادعي نسب
 اولاد النبي اليه فقالوا علوى امر الله الملائكة بالسجود لادم وعلى امر يان يؤتى اليه روى العباس بن بكير
 عن شريك عن سلمة بن كهيل عن علي قال النبي با على انت بمنزلة الكعبة فوتا ولا تاتي ادم باع الجنة بجاهل
 فامر بالخروج منها قلنا اصبوا منها جميعا وعلى اشترى الجنة بقصر فاذن له بالدخول فيها وجرهم بما صبروا
 جنة وعلم ادم الاسماء كلها وكان اسم علي واسماء اولاده فعلم الله ادم اسماءهم اخبرته محمود بن عبدالله
 بن عبيد الله الحافظ باسناده عن زيد بن اسلم عن ابن عمر قال رسول الله بفتخر بيوم القيمة ادم بابنه
 شيث وافتخر انا بعلي بن ابي طالب المفتح كان في علمه كادما اذ علم شرح الاسماء والمكنيا وسأواه مع ادرين باباشيا
 اطعم ادرين بعد وفاته من طعام الجنة واطعم علي في حياته من طعامها مرارا وسأى ادرين لانه درس الكتب كلها وقوله
 في علي ومن عنده علم الكتاب وادريس اول من وضع الخط وعلي اول من وضع النحو والكلام وسأواه مع نوح فليد الشرا
 في خمسة عشر موضعا في الشياق واذا خذنا من النبيين ميثاقهم ولعلي ما روى ان الله تم اخذ ميثاق علي في النبوة وميثاق
 اثني عشر بعدا وخص بطول العزلة فيهم الف سنة وطول عمر ولده القائم وزيدان ممن على الذين استضعفوا الا
 ونوح شيخ المرسلين وعلي شيخ الائمة وقيل لنوح بانوح قد جادلتنا ولعلي فمن حاجك فيه ونوح الما نوح من بين
 النار وفار التور وهو النجم لعل من بنو الدار والنجم اذا هوى احببت دعوة نوح في هطلت له السماء بالعقوبة
 واجيبت لعل بالرحمة فنبعت له الارض في ارض بلقيع بين السواد وغيرهما ذكر الله نوحا في كتابه في اثنين واربعين
 موضعا وله قوله ان الله اصطفى ادم ونوحا واخره وقال نوح رب لا تدرك عليا في سبع وثمانين موضعا انه
 امير المؤمنين وسأى نوحا اكثر نوحا زهارة وقال لعل ام من هو فانت سماه شكورا انه كان عبدا شكورا
 وسأى عليا باسمه وجعلنا لهم لسان صدق عليا واهلك جميع الخلق بالطوفان سوى قومه فاجيئنا والذين
 معه في الفلك اهلك عدل علي في طوفان النص فيلقي في جهنم ونفوز احبا ثمان للثقيين مفاذا نوح ابنا في
 وعلي ابوالائمة والسادات واشتق لنوح اسم من صفته لما نوح واشتق اسم علي من صفته لانه علا وقيل يا نوح
 منا بسلام وقيل لعل سلاما على ال ليس وحمله على السفينة عند طوفان الماء وحملناه على ذات الواح ودسرو
 قيل لعل مثل اهل بيتي كسفينة نوح الخبز فسفينة على نجاة من النار المفتح وكنوح نجا من الهلاك من سيرة
 في الفلك اذ علا الجودي **فصل** في مساواة مع ابراهيم واسماعيل واسحق ساوى عليا مع ابراهيم عليهما
 في ثلاثين خصلة الاجتباء واجتبيئاه وهديناه ولعلي ان الله اصطفى ادم وفي الهدى وهديناه الى صراط
 ولعلي ولكل قوم هاد وفي الحسنه واليتناه في الدنيا حسنة ولعلي من جاء بالحسنة وفي البركة وباركنا عليه و
 ولعلي بركة عليكم اهل البيت وفي البشارة وبشرناه باسحق ولعلي وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا و
 صهرا وفي السلام سلام على ابراهيم ولعلي سلام ال ليس وفي الخلقة واتخذ الله ابراهيم خليلا ولعلي انما وليكم

في مساواة صلوات الله عليه مع ابراهيم واسماعيل واسحق

في مساواة قلبه مع ابراهيم واسماعيل واسحق

١٣٩

وفي الشاء الحسن جعلنا لهم لسان صدق عليا وعلي الذبح امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون وفي الكفاح واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعلي وهو اول من صلى مع رسول الله ﷺ وفي الامامة في جارك لك الناس اماما وعلي وكل شي احصيناه في امان مابين وجعل مشايخه قلة للخلق واذ جعلنا البيت مشايخا وعلي حب علي ايمان بنيانه طواف مير المؤمنين وطهر بيتي للطافين وعلي انما يريد الله ليهب عبدا منكم السجدة ويطهر بيتك تطهيرا وتعالى الله عما يشركون وعلي بطهرته طهر بيتك تطهيرا وعلوكم الروم من نسل ابراهيم والائمة الاثني عشر من صلب علي واثني عشر عليه ان ابراهيم كان امرا له كان وحيدا زمانا بالوحيد علي اول من اسلم وقال ان ابراهيم كان امرا قانتا لله وعلي ام هو قانت قال له ولكن كان حنيفا مسلما وعلي على ملة ابراهيم ودين محمد ومنها ج على حنيفا مسلما وقال له شاكرا لانعم وعلي الذي يذكرن الله وقال ابراهيم الذي في وعلي يوفون بالند وقال له في الاخرة لمن الصالحين وعلي صالح المؤمنين قال ابراهيم حلليم واه منيب وعلي يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه وكان ابراهيم مؤذنا للرحمة واذن في الدنيا بالرحمة وعلي مؤمن بالله واذن من الله ورسوله وابراهيم فاسر قومه واعتزلكم ومات دعون من دون الله فاخرج الله من نسله سبعين الف نبي ووهبنا له اسحق ويعقوب وعلي فارق قرينها فجعلها الله في فضلها وهم بنوها شتم واعطاءه النسل الطيب في عادى ابراهيم قومه فانهم عدوا الى الابد لعالمهم عادت قرينها عليها فاباهم بالسيف قال ابراهيم ان هذا لهو البلا والمبين قال النبي ص انا بنو الذبحين يعني اسمعيل وعلي اكره وحى ابراهيم مشددا عن المنجنيق وهو مكره وحى علي على المنجنيق في ذات السلاسل وهو مختار وقال في حق ابراهيم والقوى المحيية والقي على نفسه في وادي الحن فجاد بهم وصارت نارا الدنيا على ابراهيم بردا وسلاما قلنا يا نادر كوني بردا وسلاما ونصير نارا لاخرة على محبي علي بردا وسلاما ما حي تنادي المحييين يا مؤمن فقد اطفأ نورك لحي ادي في محبة ابراهيم خلق فقال فمن تبعه فانه مني وادعي في محبة علي خلق فقال الله ان اولي الناس بابراهيم الذين تبعوه الآية وابراهيم اوجس في نفسه خيفة من الملائكة وتكلم على معهم القوي على كليم في يوم دجنه ومن قلتما من مثلها خوسا وسبا ير الانبياء بعد ابراهيم من نسله ملة ابيهم ابراهيم هوسا كالمسلمين وسبا ير الاوصياء من ولد علي والتبعها ذرياتهم بايمان ابراهيم اسس الكعبة ان اول بيت وضع للناس على اظهر الاسلام وطهر الكعبة من الاكلام وابراهيم كسر اصناما قالوا من فعل هذا بالهتنا قال بل فعله كبيرهم هذا يعني اقلون وعلي كسر ثلثمائة وستين صنما اكبرها هبل ابتلى الله ابراهيم بقربان الولد اني ارى في المنام اني اذبحك ايات بو طالب عليا على فراش سول كل ليلة في الشعب ابانة النبي ﷺ ليلة الهجرة وبين الفدايين فروق وبعما يشفق الوالد على ولده فلا يذبحه وعلى كان على يقين من الكفار ويقوى في ظن ولده ان اباه يتجنه في طاعته فيزول كثير من الخوف برجو السلا وعلي خائف بلا رجاء وامره مسند الى الوحي فيجب الانقياد وعلي على غير ذلك اثني الله على ابراهيم في خمسة وستين موضعا اوله ابتلى ابراهيم ربه واخره محققا برهيم وموسى واذل الله ربح القران في علي اسحق واسماعيل عليه السلام

المفجع البصري	وله من صفات اسحق حال	صار في فضلها لاسحق سبا	صبره اذ قيل للذبح حتى
ظل بالكبر عند هامها	وكذا استسلم الوحي لاسقيا	قرين اذ بيتوه عشيا	فوق ليلة الفرائس اخاه

فِي مَسَاوَاتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣٥

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ وَاعْتَقَدَتِ الشَّيْخَةُ أَمَامَتَهُ وَجَالَ صَدَقُوا وَسَمِعُوا يُوسُفَ لَدَا وَخَاوَعِدَا وَمَعشُورًا كَذَلِكَ
 الْعَلَى قَالَتِ الْغَلَاةُ هُوَ اللَّهُ وَقَالَتِ الْخَوَارِجُ هُوَ كَافِرٌ وَقَالَتِ الْمَرْجَةُ هُوَ الْمُوْخِرُ وَقَالَتِ الشَّيْخَةُ هُوَ مَعْصُومٌ وَمَطَرٌ نَظَرُ
 فِي يَوْسُفَ ثَمَانِيَةَ نَظَرٍ يَعْقُوبُ بِالْحِجَةِ فَحَرَمَ لِقَاءَهُ بِاسْمَاعِيلَ عَلَى يَوْسُفَ مَالِكُ الزَّعَرُ بِالْحِجَةِ فَصَارَ مَلِكًا كَرِيمًا مِثْلَهُ
 وَالْعَزِيزُ بِالْفَتْوَى فَوَجَدَ مِنَ الصَّيَانَةِ قَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ وَذَلَّخًا بِالشَّهْرِ فَسُخِّرَ مِنْهَا وَقَالَ لِسُوءَةٍ فِي الْمَدِينَةِ
 وَالْمُؤْمِنُونَ بِالنَّبِيِّ يَوْسُفَ بِهَا الصَّدُوقُ وَكَذَلِكَ نَظَرُ عَلَى ثَمَانِيَةَ نَظَرٍ الْكَفَّارُ بِالْعَادَةِ فَالْأَمَامَةُ وَفِيهِمْ ذَلِكَ لَمْ
 خُزِيَ وَلَمَّا نَفَقُوا بِالْحَدِّ فَخَسِرُوا قُلْ هَلْ أَتَيْنَكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا وَالْمُصْطَفَى بِالْوَصِيَّةِ وَالْأَمَامَةُ فَصَارَ خَيْرُهُ بِصَارَ
 جَلِيلُهُ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا وَسَلَامًا وَالْمَقْدَادُ بِالْشَّفَقَةِ فَصَارَ وَأَخْوَاصُ الصَّحَابَةِ وَسُرُورُ الشَّيْخَةِ
 السَّابِقُونَ وَالنَّوَاصِبُ بِالْحِجَةِ فَضَلُّوا أَذْيَبُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مِنَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ وَالْغَلَاةُ بِالْحَالِ فَصَارُوا مِنَ الضَّلَالِ
 وَمَنْ يَتَّبِعُ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا وَالْمَلَاةُ بِالْكَذِبِ فَصَارَ وَامْتَدَّ عَيْنُ الَّذِينَ يَلْجِدُونَ فِي آيَتِنَا وَالشَّيْخَةُ بِالْبَيِّنَةِ
 فَصَارَ وَمَقَرُّهُنَّ نَظَرُ نَانَقَتَسِ مِنْ نُورِكُمُ الْفَيْجِ بِرَاحِلِ يَوْسُفَ خَيْرُهُ فَضَلُّوا الْقَوْمَ نَاشِيًا وَفَتِيًا وَمَقَالَ الْبَنِي
 فِي ابْنِهِ يَحْكِي فِي ابْنِ رَاحِلَ قَوْلُهُ الْمُرُويَا كَانَ ذَاكَ الْكَرِيمُ وَابْنُهُ سَاوَا كُلِّ مَنْ حَلَّ فِي الْجَنَّةِ نَجْبًا **فصل**
 فِي مَسَاوَاتِهِ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبِّي مُوسَى فِي حَجَرٍ عَدَدَ اللَّهِ فَرَعُونَ وَرَبِّي عَلَى فِي حَجَرٍ حَبِيبٍ اللَّهُ يَحْمِلُ هُوَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ
 وَعَلَى آلِ عِمْرَانَ وَقَالُوا إِنْ اسْمُ ابْنِ طَالِبٍ عِمْرَانَ وَحَفَظَ اللَّهُ مُوسَى فِي صُغُرِهِ مِنْ فَرَعُونَ فِي كِبَرِهِ مِنَ الْبَحْرِ وَحَفَظَ عَلِيًّا فِي صُغُرِهِ
 مِنَ الْحِجَةِ حِينَ قَتَلَهَا وَفِي كِبَرِهِ مِنَ الْفَرَاتِ حِينَ غَادَهَا وَكَانَ لِمُوسَى نَفْلًا بِالْبَحْرِ وَهُوَ نِيلٌ مِصْرًا ضَرْبَ بَعْضِ الْبَحْرِ
 انْشَقَّ نَهْرُهُ إِنْ بَاشَارَةً عَلَى حِينَ يَدْبِسُ ضَرْبَ مُوسَى بِبَعْضِ عَلَى الْبَحْرِ وَقَالَ أَخْرَجِي ابْنَتَهَا الضَّفَادِعَ فَخَرَجَتْ طَائِعَاتُ
 الْحِجَةِ وَالْثَعْبَانُ عَلِيًّا وَذَلِكَ هَوْلٌ وَسُخَّرَ لِمُوسَى الْجَرَادُ وَالْقُمَّلُ وَسُخَّرَ لِعَلِيٍّ جَبْتَانُ نَهْرِهِ إِنْ نَظَّمَتْ مَعَهُ
 سَلَّمَ عَلَيْهِ وَسُخَّرَ لِمُوسَى الدَّمُ آيَاتُ مَفْصَلَاتٍ وَعَلَى رَاقٍ دُمَاءُ الْكَفَّارِ حَتَّى سَمِعُوا الْمَوْتَ الْأَحْمَرُ وَكَانَ مُوسَى
 صَاحِبَ تِسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَعَلَى صَاحِبِ كَذَا كَذَا مَعْجَزَاتٍ وَاحِيَا اللَّهُ بِدَعَاءِ مُوسَى قَوْمًا ثَمَّ بَعْثَانَا مَنْ بَعْدَ
 مَوْتِكُمْ وَاحِيَا بَدْعًا عَلَى سَلَمِ بْنِ نُوحٍ وَصَاحِبِ الْكَهْفِ وَبَوَادِي صُرُورِ نَهْرِهَا وَذَكَرَ اللَّهُ لِمُوسَى كِتَابَهُ فِي مَائَةِ ثَلَاثِينَ
 مَوْضِعًا وَسَمَّى عَلَى فِي كِتَابِهِ فِي ثَلَاثِينَ مَوْضِعًا وَقِيلَ لِمُوسَى قَرَّبْنَا نَجْبًا وَقِيلَ لِعَلِيٍّ وَجَعَلْنَا لِسَانَ صَدَقِ عَلِيًّا
 وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكَلُّمًا وَعَلَى عَلَيْهِ اللَّهُ تَعَالَى الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَيْهِ الْبَيَانُ الْمُرْزُوقِي
 وَلَعَلِّي نَاجَاهُ بِالطَّائِفِ اللَّهُ فَنَبَاهُنَا فَنَسَّ الزَّنْدِيقَ وَسُخِّرَتْ لَارِضُ لِمُوسَى حَتَّى خَسَفَ بَقْرُونَ وَدَمَّرَ عَلَى عَلَى
 أَعْدَاءَ النَّبِيِّ إِنْ أَنَا مِنْهُمْ مُنْقَدُونَ وَقَالَ مُوسَى اجْعَلْ لِي ذُرِّيًّا مِنْ أَهْلِ هَرُونَ أَخِي فِي آيَةِ أُخْرَى أَخْلَفَنِي فِي قَوْمِي فَقَالَ اللَّهُ
 قَدْ وَثَّقْتُ سَوْأَكَ يَا مُوسَى قَالَ اللَّهُ لَيْلَةَ الْمَرْجِعِ أَخْلَفَ عَلِيًّا وَقَالَ إِنْ أَنْتَ مِنْ بَنِي هَرُونَ مِنْ مُوسَى سَقَى اللَّهُ
 مُوسَى مِنَ الْحَجَرِ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا وَعَلَى هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا اثْنَا عَشَرَ أَمَامًا وَأَخُو الْمُصْطَفَى
 الَّذِي قَلْبُ الصَّخْرَةِ عَنْ مَشْرَبٍ هُنَاكَ رُويَا بَعْدَ أَنْ دَامَ قَبْلُهَا الْجَبِشُ جَعَا فَرَأَوْهَا عَلَيْهِمُ آتِيًا وَاتَّزَلَّ اللَّهُ
 عَلَى مُوسَى الْمَنِّ وَالسَّلَوى وَعَلَى أَعْطَاهُ النَّبِيُّ مِنْ تَفَاحِ الْجَنَّةِ وَرَمَانَهَا وَعَنْبَهَا وَغَيْرَ ذَلِكَ خَاصِمُ مُوسَى هَرُونَ
 مَعَ فَرَعُونَ فِي كَثْرَةِ خَبْلِهِ قَالَ الطَّبْرِيُّ كَانَ الذَّهْلِيُّ بِالْبُقَايَا أَرْبَعَةَ أَلْفٍ جَلَّ وَطَفَّرَ بِهِمْ وَإِنْ مُحَمَّدٌ وَعَلِيًّا خَاصِمَا

فِي مَسَاوَاتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

في مسأله صول الله عليه من هرون ويوشع ولوط

١١٣٦

اليهود والنصارى والمجوس والمشركون والننادة وقد ظفروا عليهم وهو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين و
 كان خصم موسى هرون وفرعون وهامان قارون وجنودها وخصم محمد وعلى عبد الخل والرمل
 من الاولين والآخرين وغرق الله اعدائهم في البحر ثم اغرقنا الاخوين وانجينا موسى ومن معه اجمعين و
 سبقت الله اعداء محمد وعلى في جهنم العباد في جهنم كل كفار عبيد بينهم واحباها الله ثم نجى الذين اتقوا وعد موسى برص
 ومن عادى عليا برص قال الشهداء دعوة على خاف موسى من الحجة في كبره فقيل خذها ولا تخف ثم
 على الحجة في صغره وتقول العامة من هذا الوجه حيد رخاف موسى هرون من الاستهزاء فقال لا تخافا فاني
 معكما ولم يخف محمد وعلى منه الله يستهزئ بهم خاف موسى من عصاه خذها ولا تخف ولم يخف على من الثعبان و
 كلمة كان لموسى عصا وعلى السيف كان في عصا موسى عجائب عجزت السحرة عنها وفي سيف على عجائب عجزت
 الكفرة عنها وفي عصا موسى اربعة احوال هي عصاى ثم تحرك حبة لتسعى ثم كبرت فاذا هي ثعبان ثم التفتت و
 في سيف على اربعة احوال مذكور في باب زل جبرئيل بعصا موسى اعطاها شعيب موسى ثم انزل ذوالفقار
 فاعطى محمدا واعطاه محمد عليا وكان عصا موسى من اللون الموشجرة طوبى في دار فاطمة وعلى عليها السلام كان اسما
 ذا شعبتين كان ذوالفقار ذا شعبتين عين اسم على ذو شعبتين موسى قد فنه امه في تور مشجور قد
 من منجنيق ان ابني موسى يفرعون فقد ابني على يفرعته وكان لموسى اثنا عشر سبطا وعلى اثنا عشر اماما و
 قيل لموسى اخلع نعليك وامر على ان يضع رجلاه على كف محمد وكان موطى موسى حجر موطى على منكب محمد ارتفع
 موسى على الطود وارتفع على كف الرسول وقال لموسى القبت عليك محبة متى فكان كل من رآه احبه فخر من
 على الخلق وجبهه بين بين الحق والباطل لا يحبك الا مؤمن بقي الخبر قال لموسى انا اخترتك وعلى وربك مخلوق
 ما يشاء ويختار وقال موسى واصطفيتك لنفسى وعلى انما وليكم الله الاية وقال لموسى انه كان مخلصا وعلى
 انما نطقكم لوجه الله واذا قال موسى لفتيه وكان فنى موسى يوشع وفنى محمد على ولا فنى الا على وكان لموسى شبر
 وعلى شبر وشبر وكان ولاية موسى في اولاد هرون وولاية محمد في اولاد على عبد العجل وتركوا هرون عجل
 جسدا له خوار وتركوا عليا وعبد وابني امية اذا قومك منه يصدون موسى ساقى نبات شعبيت وجده من ذ
 امرأتين تزودان على ساقى المؤمنين في القيمة والولدان سقاة اهل الجنة والمولى ساقى على وسقاهم وقاهم
 ولقاهم وجزاهم سقاه فشفاه ورواه فراه واطعمه فاطعمه وجر موسى الحجر من راس البئر كان بحرينه اربعون
 رجلا ولما ورد ماء مدبر على جرا الحجر من عين راحوما وكانت مائة رجل رجل عجزت عن قلعه المنجى كان فيه
 من الكليم جلال لم يكن عنك علما مطويا كلم الله لهلة الطور موسى واصطفاه على الانام نجبا وابان النبي في ليله
 الطايف ان الاله ناجى عليا وكلمه منه عفو عن ناس عكفوا بعدن عجل خلبا حرق العجل ثم من عليهم
 اذا نابوا وامهل السامرياء وعلى فقد عفا عن ناس شره نحوه القنا الراغبيا فصل في مسأله هرون
 هرون ويوشع ولوط قول النبي يوم سبعة العشرة ويوم واحد ويوم تبوك وغيرها باعلى انت منى بمنزلة هرون
 من موسى فالمؤمنون احواء عليا كما احب احبا هرون لم يكن لاحد منزلة هرون لا احد عند النبي

في مسأله صول الله عليه من هرون ويوشع ولوط

في مسأواته صلوات الله عليه مع ايوب

١٣٨

كنزلة على وكان هرون خليفة موسى وعلى خليفة محمد ولما دخل موسى على فرعون ودعاه الى الله قال ومن يشهدك بذلك قال هذا القائم على راسك يعني هرون فساله عن ذلك قال شهدانه صادق وانه رسول الله اليك قال اما اني لا اعاقبه الا باخراجه من تكريمي والحاقة بدس خيل فدعاه له بحجة صوت البسه اياها وجاء بعضا فوضعهما في بده فعوضه الله من ذلك البسه قميص الحياة فكان هرون منا في مريم ما دام عليه ذلك كذا البسه الله عليها قميص الامن بقول النبي من امن من المحتوي لا يموت الا بعد ثلثين سنة بعد ان يؤمر وتقاتل الناكثين والمازقين ثم يخضب بحبته من دم ممراسه وقت كذا فكان هرون ذا نزاع القميص مخوفا وكان على منا على كل حال وكان اول من صدق بموسى هرون وكذا اول من صدق بالنبي علي لما ولد الحسن سماه علي حوبا فقال النبي سمع حسنا فلما ولد الحسين سماه ايضا حوبا فقال علي هو الحسين كالا هرون شبر وشبير مشبر

ان هرون كان يخلف موسى وكذا استخلف النبي الوصيا وكذا استخلف الضال هرون ولما ماله الحمام الوجيا نصبوا للوصي كي يقتلوه ولقد كان في حال قويا واخو المصطفى كما كان هرون اخا لابراهيم ادعيا

وساوا مع يوسف بن يوسف علي بن مجاهد في ناسخه مسند ابي النبي عند وفاته انت هي بنزه يوسف من موسى

وله من صفات يوسف عنده رتب لم اكن لهن نسبيا كان هذا لما دعى الناس موسى وعلى قبل البرية صلى خافا حيث لا يعاين رتيا كان سيقامع النبي يصلي

وساواه مع ايوب فايوب صبرا نبيا وعلى صبرا وصيا صبرا ايوب ثلث سنين في البلديا وعلى صبرا الشعب مع النبي ثلث سنين ثم صبر بعد ثلثين سنة وقد وصف الله صبرا ايوب انا وجدناه صابرا وقال لعلي الذين اذا اصابهم مصيبة وقال الصابرين في الباساء والضراء وحين الباس وسأواه مع لوط عليه وقد ذكره الله في كتابه في ستة وعشرين موضعا وذكر عليا في كذا موضعا المتفجع ودعا قوم فامان لوط اقرب الناس منه وحماديا وعلى لما دعاه اخوه سبق الحاضر بين البدايا

فصل في مساواته مع ايوب جرجيس وزكريا ويحيى قال في ايوب مستي الشيطان بنصب عذاب وعلى نصب من نواصب عداوة شياطين الانس قال لا يوبى ركض بركلك لعلي بوادي يلقع وغيره ولا يوبى انا وجدناه صابرا وعلى وخراهم بما صبرا وقال ايوب انما اشكوا بي وحزني الى الله وقال علي الى كرام غضبي الجفون على القذا المتفجع وله من غدا ايوب الصبر نصيب ما كان بودا ندبيا جرجيس عليه

صبره المحن وعلى صبره المحن والفتن ولم يقبل قوله الحق وقيل في الحق وعلى كان على الحق وقتل في الحق للحق و

عذب جرجيس بانواع العذاب عذب على بانواع المحروب كسرج جرجيس صبرا وكسر على ثلث ثمانمائة وستين في الكعبة

سوى ما كسره في غيرها اهلك الله اعداء جرجيس بالنار وسيهلك اعداء علي بن ابراهيم القيا في حجة يونس

اذ ذهب مغاضبا فذهب على مجاهد محاربا القيمة الحوت هو ملهم وسلمت الحيتان على علي وشستان بين الغالب

والغلوب وسماه الله ذالنون وسما النبي عليا ذالنون والنجاة بين وقال في يونس اذ انزل الى الفلك المشحون وعلى

فلك مشحون من العلم انا مدنيته العلم وقيل ايونس لنبذناه بالعماء وهو مذموم وفي موضع وهو ملهم وعلى

في مساواته مع ايوب

وجرح حسن وكره يحيى عليهم السلام

(١٣٩)

لوكوه وخذ لوه ولعنوه الف شهر في حق يونس وابتنى عليه شجرة من يقطين اطعم على من فواكه الجنة قال
 وامسكناه الى مائة الف ويزيدون وعلى امام الاثنى عشر والجن وانه عبد الله في مكان ما عبده فيه بشرا وعلى
 ولد في موضع ما ولد فيه قبله ولا بعد احد ذكر يا عليه السلام بشرا يحيى في الحرب على بشرا بالحسن
 والحسين وسئل ذكر يا سرب سب لي من لدنك ذرية طيبة وقيل للنبى بلا سوال ذرية بعضها من بعض
 وقالت امرأة عمران انى نذرت لك ما فى بطنى محررا وقال المتوضى يوفون بالنذر قالت سربا فى وضعها النذر
 وقال الله تم فى زوجة على ولنا سنا ولنا ناكم اجاب الله دعا ذكر يا رب لا نذر فى فردا لاهة واجاب عليها من غير
 سوال فاستجاب لهم ربهم بشرا يحيى في الشجر وخراس يحيى الطست قتل على فى الحرب ذبح الحسين بكر بلا وذكره
 فى كتابه فى سبعة عشر موضعا اولها البقرة واخرها فى صاد وذكره عليا فى كذا موضع اوله صراط الذين انعمت
 عليهم واخره وقوا صوابا الحق وقالت انى اعجزها بك ذريتها وقال المصطفى للحسن والحسين عهد كما من شر النساء
 واليهامة ومن شر كل عين لآثره وذكر يا كان واعظ بنى اسرائيل وكافل مريم وعلى كان مفعى الامم وكافل فاطمة عليها
 المفعج وله خلتان من فكريا وهما غاضتا الحسود والغوبا كفل الله ذاك مريم اذ كان تقيا وكان برا حنيا
 فواء عند ها وقتل فى الحرب من ذى الجلال رقا هينا وكذا كفل الاله عليا خيرة الله وارقتناه كنيا
 خيرة بنت خيرة صلى الله لها الخبر والامام الرضا راجفنه تغور لديها من طعام الجنان لحا طريا
 يحيى عليه السلام قال يحيى فى مهده يوم ولدانى عبد الله انا فى الكتاب على امن فى صغره وقال يحيى جدي
 مباركا اينما كنت وسميت ظير على له ميمونا ومباركا وقال واوصانى بالصلاة والزكاة وعلى صلى وزكى فى
 حالة واحدة انما وليكم الله ورسوله الآية وقال يحيى والسلام على يوم ولدت وقال لعلى سلام على آل سين
 وقال ليحيى وبرا بوالديه ولعلى ارا ابرار يشربون وكانت مة بتول وزوجة على بتول يحيى قدما قرأه بالعقوبة
 لبطل قول من يدعى فيه الربوبية وكان الله تم قد انطقه بذلك لعلمه بما تقوله الغالون فيه وكذا حكمه
 على لما ولد فى الكعبة شهد الشهادتين ليتبرأ من قول الغلاة فيه المحمدي

ليحيى يوم اوبته صبيا	المفعج	وله من صفات يحيى محل	المربوت الهك والحكم طفل
ان سرجسا من النساء بغيا	كفلت قتله كفورا شقيا	وكذا ابن ملجم فرض الله	له اللعن بكرة وعشيا
ذو القرنين قال النبى انك لذو قرننها وقد شرعناه وانه قد سد على يا جوج وما جوج وسد الله على الشعب			
كيد الشياطين وانه قد كان يعرف لغة الخلق وعلى علم منطق الطير والدواب والوحش والجن والاثنى عشر			
والمللاكة طلب ذو القرنين عين احيات ولم يجد ها وعلى عين الحيوة من اجه لم يميت قلبه قط ولما ظهرت			
الحكمة منه وعلى استفاضت العلوم كلها منه وقال الله تم ولقد اتينا لقمان الحكمة وقال لعلى الرحمن علم			
القران نظير الخضر فى العلماء فينا وذاك له بلا كذب نظير وهو فينا كذا فى القرنين فهم برجته له لون تصير			
شعيب عليه السلام وكما اجر الكليم شعيبا نفسه فاصطفى فتي عبقرى	المفعج	وكذا النبى كان مدا لا يام	
مستاجرا اخاه النقي	فوفانى سنين عشر بما	عاهد عفوا ولم يجد عصيا فحبا بجمرة الله فى السوان	

فِيهِ سَكِينَةٌ وَبِكُمْ وَبَقِيَّةُ يَأْخُذُكُمْ مَا وَرِثَ الْأَلَانِ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ خَاتِمَ الْمَلِكِ رُبَّ هَبْ لِمَا
وَعَلَى اعطى خَاتِمَ الْمَلِكِ يَقْبِضُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ وَالْبَدَأَ الْعَدِيَّاءُ خَيْرٌ مِنَ الْبَدَأِ السَّغْلَى
مَكَانَ سَلِيمَانَ سَائِلًا وَعَلَى مَعْطَا سَلِيمَانَ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مَا كَأَنَّ عَلَى قَالَ يَا صَفْرَا يَا بَيْضَا غَيْرِي
سَلِيمَانَ سَأَلَ مَلِكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ بَعْدَهُ فَاعطى وَكَانَ فَانِيَا وَاعطى عَلِيًّا مَلِكًا بِأَقْبَا بِالسَّوَالِ نَعِيمًا وَمَلِكًا كَبِيرًا
سَلِيمَانَ لِمَا سَأَلَ خَاتِمَ الْمَلِكِ اعطى خَدَّيْهَا شَهْرًا وَرَأْسَهَا شَهْرًا وَجَبْهُ الْمَرْفُوعُ خَاتِمَةَ الْمَلِكِ فَاعطى السَّيِّئَاتِ
فِي الدُّنْيَا إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ الْأَبَدُ وَالْمَلِكُ فِي الْعَقْبَى وَآذَارَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ وَقَالَ عَنْ سَلِيمَانَ عَلِيًّا مَنْطِقُ الطَّيْرِ
كَمَا أَخْبَرَ عَنْ الْهَدْدِ وَعَنِ النَّهْلَةِ وَرَوَى جَابِرُ لَعَلَى أَنَّهُ قَالَ لِلطَّيْرِ احْسَنْتِ يَا الطَّيْرُ قَالَ سَلِيمَانَ أَذْخَرْتُ
عَلَى بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتِ الْجَوَادِ وَكَانَتْ مِنْ غَنِيمَةٍ دَمَشْقُ الْفَرَسِ مِنْ فَلَا وَاللَّهُ تَعَالَى صَلَاتُهُ رَدَّ الشَّمْسُ عَلَيْهِ
فَصَلَّى إِذَا وَقَدَرَتْ الشَّمْسُ لَعَلَى غَيْرَ مَرَّةٍ وَقَالَ لِسَلِيمَانَ وَنَحْنُ نَالَهُ الرَّجْعِ وَعَلَى قَلْبِ الرَّجْعِ فِي بُرْذَاتِ الْعِلْمِ
وَالْهَاجَةِ وَقَدْ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِ الْكَهْفِ وَقَالَ فِي سَلِيمَانَ وَحَشَرَ لِسَلِيمَانَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ
وَسُحَّرَ عَلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ بِسُفْهِهِ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ الْجِنِّ لَوَانِ الْإِنْسِ أَحْبَبُكَ كُنْجَا الْخَبَرِ قَالَ فِي سَلِيمَانَ عَلِيًّا
مَنْطِقُ الطَّيْرِ وَقَالَ فِي عَلَى وَكُلِّ شَيْءٍ أَحْبَبْنَاهُ فِي إِمَامٍ مَبِينٍ أَضَافَ لِنَاسِ سَلِيمَانَ وَعَجَزَ عَنْ ضِيَاغَتِهِمْ وَعَلَى
قَدْ وَقَعَتْ ضِيَاغَتُهُ مَوْجِعَ الْقَبُولِ وَيَطْعُمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَبِّهِ وَتَزُوجُ سَلِيمَانَ مِنْ يَلْقَبُ بِالسَّابِقِ وَالْغَفِ وَزَوْجُ
عَلِيًّا مِنْ فَاطِمَةَ بِاللَّطْفِ وَقَالَ فِي سَلِيمَانَ وَمِنْ بَنِيهِ عَنْ أَمْرِنَا الْآيَةَ وَقَالَ فِي عَلَى وَمَنْ يَكْفُرُ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ جَطَّ عَلَيْهِ
الْآيَةُ وَقَالَ فِي سَلِيمَانَ فَهَمَّ نَاهَا سَلِيمَانَ فَكَانَ يَحْكُمُ بِالْغَرَابِ عَلَى فَاَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ صَالِحِ سَمَاءِ الْخَلْقِ صَالِحًا وَ
سَمَى الْخَالِقَ عَلِيًّا صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ أَخْرَجَ صَالِحِ نَافَاةَ اللَّهِ وَسَقِيَاهَا مِنَ الْجَبَلِ وَأَخْرَجَ عَلَى مِنَ الْجَبَلِ مَائَةً نَافَاةَ وَقَضَى دِينَ
النَّبِيِّ **فصل** فِي مُسَاوَاتِهِ مَعَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلَقَهُ اللَّهُ وَجَانِبًا فَفَتَحْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَخَلَقَ عَلِيًّا مِنْ
نُورٍ وَعِيسَى خَرَجَتْ أُمُّهُ وَقَدْ لَوَلَدَتْهُ فَانْتَبَذَتْهُ بِمَكَانٍ نَاصِبٍ وَدَخَلَتْ أُمُّ عَلَى فِي الْكَبَةِ وَقَدْ لَادَتْهُ وَعِيسَى قَرَأَ
التَّوْرَةَ وَلَا يَجْهَلُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ حَتَّى يَمُوتَ أُمُّهُ وَكَانَ عَلَى بَيْتِكُمْ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَتَحْرُلُهُ الْأَصْنَامُ وَيُقَالُ فِي عِيسَى بِكَلِمَاتِ النَّاسِ
فِي الْمَهْدِ عَلَى بَيْتِكُمْ فِي صُغُرِهِ مَعَ النَّبِيِّ وَقَالَ عِيسَى إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ أَوْلَى مِنْ تَكْلِمِهِ بِهَذَا وَقَالَ عَلَى نَاعَبِدُ اللَّهَ وَآخِرُ رَسُولِ اللَّهِ وَانْزَلِ
عَلَيْهِ الْوَحْيَ فِي ثَلَاثِينَ سَنَةً وَكَانَتْ أُمَامَةُ عَلَى ثَلَاثِينَ سَنَةً وَقَالَ عِيسَى رَبَّنَا انْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً وَعَلَى انْزَلِ مَوَائِدُ لِعِيسَى وَنَعْلَمُ الْكِتَابَ
وَعَلَى وَمِنْ عِنْدِ عِلْمِ الْكِتَابِ حَضَّ عِيسَى بِالْحَطِّ حَتَّى قَالَوا الْخَمْسَةَ أَجْزَاءً فَتَقَدَّرَ لِعِيسَى جُزْءٌ لِكُلِّ خَلْقٍ لَعَلَى كَانَتْ عُلُوقُ الْكُتُبِ وَالصُّحُفِ
وَقَالَ لِعِيسَى تَبَرَّيْ لَكُمْ وَالْأَنْبَرُ صُحُفُ الْقُلُوبِ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْعَقْبَى لَا مِنْ أَنَا اللَّهُ بِقَلْبِ سَلِيمٍ وَقَالَ عِيسَى وَأَحْيَا الْمَوْتِ بِإِذْنِ اللَّهِ
وَعَلَى أَحْيَا بِإِذْنِ اللَّهِ سَامَ وَأَصْحَابِ الْكَهْفِ قَالَ لِعِيسَى بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُ الْمَسِيحِ وَعَلَى وَبِحَقِّ اللَّهِ الْحَقُّ بِكَلِمَاتِهِ لِعِيسَى وَصَافِي بِالصَّلَاةِ
وَعَلَى بِهَا هُمْ فِي وَجْهِهِمْ وَقَالَ عِيسَى فِي الزَّكَاةِ مَا دَمَتْ حَيًّا وَلَمْ تَكُنِ الزَّكَاةُ عَلَيْهِ وَاجِبَةً وَعَلَى إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ الْأَبَدُ وَلَمْ تَكُنِ الزَّكَاةُ عَلَيْهِ وَاجِبَةً وَقَالَ عِيسَى مُبَشِّرُ رَسُولِي بَاقِي مِنْ بَعْدِي سَمَهُ أَحْمَدُ وَعَلَى نَاصِرُ
وَوَصِيهِ وَخَتَنَهُ وَابْنُ عَمِّهِ وَآخُوهُ وَتَكَلَّمَ الْأَمْوَاتُ مَعَ عِيسَى وَتَكَلَّمَ مَعَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُتَوَقِّينَ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَفِظَهُ
مِنَ الْيَهُودِ وَقَالَ وَمَا فَتَلَوَهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شَبَّهَهُمْ وَحَفِظَ عَلِيًّا عَلَى فَرَاشِ الرَّسُولِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ النَّاسِ

فِي مُسَاوَاتِهِ مَعَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

في مسأواته مع النبي صلوات الله عليهما

١٢٢

من يشري نفسه وقال لعيسى وايدناه بروح القدس والمجد على وايدناه بجنود لم تروها وعيسى ولد لستنه
اشهر على لدله الحسن والحسين ثم له وسلمته امه الى المعلم قهر التورية عليه وقال على لو نثنت الى الوساد النجر واخيه
الموتى بدعاء عيسى والقلب الميت يحيى بكسر على ومن كان ميتا فاحيياه وقال له المعلم قل ابجد فقال ما معناه فزجوه
فقال عيسى انا افسر لك تفسيره وعلى استكتب من بعض اهل الانبار فوجد اكتب منه وكان عيسى بنى الصبيان بالمد
في بيوتهم والصبيان يطالبون مهاتهم به وعلى اخبر الغيب كما تقدم وسلمته امه مريم الى الصباغ فقال هذا لانا
وهذا الاصفر وهذا الاسود فجعلها عيسى في حب فصرخ الصباغ فقال لا باس اخرج منه كما تريد فاخرج كما
اراد فقال الصباغ انا لا اصلح ان تكون تلهدي وعلى قد عجزت فترش عن افعاله واوقاله وكان عيسى نرا هذا
فقيرا وسئل النبي من اين هذا لانا اسوا فقرهم فقال على يصبي ابن عمي واخي حيدر مري وكواري وضماي
اسدي واسد الله واختلفوا في عيسى قال يعقوبيه هو الله وقالت النسطورية هو ابن الله وقالت الاسرا
هو ثالث ثالثه وقالت اليهود هو كذاب ساحر وقالت المسلمون هو عبد الله كما قال عيسى اني عبد الله
واختلف الامه في على فقال الغلاة انه المعبود وقالت الخوارج انه كافر قالت المرجئه انه الموروث
الشيعة انه المقدم وقال النبي بدخل من هذا الباب رجل اشبه الخلق بعيسى فيدخل على فضي كوا من هذا
القول فنزل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصد في الايات مسند الموصلي قال النبي لعلي فيك مثل
من عيسى بن مريم ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واجبه النصارى حتى ازولوه بالمنزلة التي ليست له

وشبهه هرون اذا غاب صنو	ونابذ قوم اضلهم العجل	المفجع	وله من مراتب الرشح عيسى
رتب اذ الوصى مزي	مثل ماضل في ابن مريم ضربا	من المسرفين جهلا وغبا	الافيه
امر من لهم ضرب النبي محبه	مثل ابن مريم ان ذال لسان	اذ قال يهلك في هواك وفي الغلي	لك يا على جلالة جيلان
كعبانة قالوا المسيح الهنا	فرد وليس لامهم من ثان	وعصاة قالوا اكن وبياح	حتى الوقوف به على بستان
فكذال فرد ليس عيسى كالكذ	جمل عليه تخبر من القولان	وكذا على قد دعاه الهام	قوم فاحرقهم ولم يستان
واباه قوم اخرن تلى له	من بين منتكث ذي خلدان	فصل في مساراته مع النبي عليه السلام النبي	

في مسأواته مع النبي صلوات الله عليهما

له الكتاب ولعلي السيف والقلم وللنبي معجزان عظيمان كلام الله وسيف على للنبي الشقاق القمر ولعلي الشقاق
النهر وان اوجب الله على جميع الانبياء الاقرار به واذا خدا الله ميتا والنبيين فقال في على واسئل من ارسلنا
جعله الله امام الانبياء ليله المعراج وجعل عليا امام الاوصياء ليله الفرائض ويوم الغدير وغيرهما ركب
النبي على البراق وركب على عاتق النبي وقال فيه بالمؤمنين رؤف رحيم وقال في على وجعلنا لحن لسان صدق
عليه قال للنبي بلغض لك الله ما تقدم من ذنبك ما تاخر وقال لعلي فوقهم الله شر ذلك اليوم واقسم
والضحي والليل اذا سمعي واقسم بعلي والفجر وليل عشرين سماء والجم اذا هوي ولعلي علامات بالخير هم بيتك
وقال فيه ام يحسدن الناس في على ومن يشري نفسه وقال فيه يعرفون الله ثم ينكرونها وفي على فاكتمت عليكم
نعمتي وقال فيه الله نور السموات والارض وفي على بردين ليطفوا نور الله وفيه وما ارسلناك الا رحمة

فِي مَسَامِعِ مَسَامِي الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَمِيعِينَ

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

الانبياء صلوا في مساجدنا وادخلوا

فِي مُسَاوَاتِهِمْ سَابِرَ الْأَنْبِيَاءَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

١١٤

النواصب علياً فلعنهم الله في الدنيا والآخرة وأحبته الشيعة فبشروهم بالجنة وبشروهم وبهم برحمة منه وخمسة نفر فادقوا قومهم في الله قال نوح يا قوم ان كان كبر عليكم قضي وقال هود حين قالوا ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء اني اشهد الله وقال ابراهيم واعتراكم وما تدعون من دون الله الايات قال محمد لاني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله وقال علي فاغضبت علي القدي شربت علي الشبي وصبرت علي اخذ الكظم وعلي امر من العلقة وخمسة من الانبياء وجد وخمسة اشياء في المحراب جد سليمان ملك سبعة بعد موته ما داهم علي موته الا دابة الارض وجد داود العفوف استغفر ربّه وخمر ذاكعا وانا اب وجدت مريم طعام الجنة كلما دخل عليها المحراب جد عند هارزقا وجد نكر بالبشارة يحي فنادته الملكة وهو قائم يصلي في المحراب وجد علي الامامة انما وليكم الله ورسوله الاية وقد ساواه الله قم مع نوح في الشكرانه كان عبدا شكورا وقال علي لانريد منكم جزاء ولا شكورا وبالصبر مع ايوب انا وجدناه صابرا وفي علي وجاهم بما صبروا وبالمالك مع سليمان رب هب لي ملكا وقال في علي وملكك كبير وبالبر مع يحيى ورا بوالديه وقال في علي ان الابرار يشربون وبالوفاء مع ابراهيم وابراهيم الذي في وقال في علي يوفون بالنذر وبالاخلاص مع موسى انه كان مخلصا وقال في علي انما نطعمكم لوجه الله الاية وبالزكوة مع عيسى واصاني بالصلوة والزكوة قال في علي انما وليكم الله ورسوله الاية وبالا من مع محمد لبغضك الله وقال في علي فوقيهم الله شر ذلك اليوم وبالخوف مع الملائكة يخافون دهم من فوقهم وقال في علي انا اخاف من ربنا وبالجود مع نفسه وهو بطعم ولا يطعم وقال انما نطعمكم لوجه الله وخمس فضايل في خمسة من الانبياء وقد استجمع في علي كلها وهل اتينا حديثا ضيفا ابراهيم وكلم الله موسى تكليما ما هذا بشر يعني يوسف كاهن من نبي قاتل معه زكريا ويحيى فاستجيب منكم يعني محمد وقال في علي ويطعمون الطعام وقد كلف الجان والشمس والاسد والذئب الطير هو الذي خلق من الماء بشرا وقتل في المحراب سم الحسن وذبح الحسين وكان بولس في بطن الحوت محبوبا فنادى في الظلمات ويوسف الخ مطروحا فلقوه في غيابة الحب وموسى في التابوت ومقد وفا قاذفه في اليم ونوح في السفينة واكب اراضع الفلك وعلي في السقيفة مظلوما احسب الناس ان يتركوا فظفر الله جميعهم واهلك عدوهم اربعة اشيا فكل كل احد حتى الانبياء الشيطان والحية والقتل والجوع بيانه وقل رب اعدو ذلك من هزات الشياطين فاجاب في نفسه خيفة اني قتلت منهم نفسا وقال لفضيه انا غدا ننا وعلي جالس بالشيطان وكلم الثعبان فقاتل الكفار واطعم المسكين واليتيم والاسير وقد وضع الله خمسة انوار في خمسة مواضع فامر خمسة اشيا في عارض ابراهيم فامر الرحمة وفي وجه يوسف فامر المحبة وفي يد موسى فامر المعجز وفي جبين محمد فامر الهيبة قوية نصرت بالرغبة في ساعد علي فامر السلام هو الذي ايدك بضربه وبالمؤمنين احمد بن حنبل عن عبد الوارث عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة وابن بطة في الا بانه عن ابن عباس كلاهما عن النبي قال من اراد ان ينظر الى ادم في حمله والى نوح في فهمه والى موسى في مناجاته والى ادريس في تمامه وكاله وحاله فلينظر الى هذا الرجل المقبل فطاول الناس فاذا هم بعلي كائنا بقلب صلب يحط من جبل قابعهما انس الا انه قال والى ابراهيم

في المفردات من صفات سلام الله عليه

١٢٥

فخلة والي يحيى في زهد والي موسى في بطشه فلينظر الي علي بن ابي طالب وروى انه نظرت يوم لي على فقال من احب ان ينظر الي يوسف في جماله والي ابراهيم في سخائه والي سليمان في هجته والي داود في قوته فلينظر الي هذا وفي خبر عنه شبهت لينة بلين لوط وخلقه بخلق يحيى زهد في هذا ايوب سخائه لبخاء ابراهيم وبهجة بهجة سليمان وقوته بقوة داود عليهم القى على حكى في العلم ادم واحوى مناجاه موسى والسيح بن مريم النظر في الخصايص قال خبرني ابو علي الحداد قال حدثني ابو نعيم الاصفهاني باسناد عن الاشع قال سمعت علي بن ابي طالب يقول سمعت رسول الله يقول يا علي ان اسمك في ديوان الانبياء الذين لم يوح اليهم وقال الله تم لسائر الانبياء ان الله اصطفى ادم ونوحا الاية على خاصة الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس قال في قصة موسى وكتبنا له في الاواح من كل شيء ومن للتبعيض قال في قصة عيسى ولا بين لكم بعض الذي تختلفون فيه بلقطة البعض قال في قصة علي وكل شيء احصيناه في امام مبين ابن مكي فان يكن ادم من قبل الورد بنى في جنة عدن واد

فان مولاي علي ذو العلى	من قبله ساطعة انواره	قاب علي ادم من ذنوبه	بخسة وهو بهم احاره
وان يكن نوح بنا سفينة	تجيه من سيل طي انماره	فان مولاي علي ذو العلى	سفينة تجوا بها نصاره
وان يكن داود النون باجي قوت	في اليم لما كضه حصاره	ففي جلد ي للامام عبرة	يعر منها من دله اختاره
ردت له الشمس بارض بلبل	والليل قد تجملت استاده	وان يكن موسى عي مجتهدا	عشر الى ان شقه انتظاره
وسار بعد ضه باهله	حتى علت بالواد بين ناره	فان مولاي علي ذو العلى	ذوجه واخار من بخاره
وان يكن عيسى له فضيلة	تدهش من ادهشه بناره	من حملته امه ما سجدت	للات بل شغلها استغفار
غيره ابن الوحي	وابتاع عند الله اعظم زلفته	من الانبياء المصطفى في المرشد	وقال الله تع في الملائكة

يخافون سرهم من فوقهم وفي حق علي انا نخاف من ربنا سئل جبرئيل الخاتم فجابه انما وليكم الله وسئل ميكائيل الطعام فاعطاه ويطعمون الطعام على حبه وسئل المصطفى الروح ففداه ومن الناس من يشري نفسه وسئل الله السر العلانية فاقاه الذين يفقون اموالهم الاية فردوس الدبلي جاب قال النبي صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى يحب علي بن ابي طالب كل يوم الملائكة المقربين حتى يقولوا يا حي هنيئالك يا علي قال جبرئيل انا منك يا محمد والنبي قال انفسنا وانفسكم وقال جبرئيل وما منا له مقام معلوم ومقام على اشرف هو منك النبي جبرئيل جاوز به لحظة واحدة سبع سموات سبع سموات حتى وصل الى النبي من عند العرش ما كان لم يقطع في خمس بل سنة وعلى راء النبي في معراج في اعلام مكان على في الكائنة والامانة عند النبي كجبرئيل وميكائيل في الكائنة والامانة عند الله تع ببيت وقد تقارب الوصفان حد وموصوفها متباعدان **فصل** في المفردات على اول هاشمي ولد من هاشميين واول من ولد في الكعبة واول من امن واول من صلى واول من بايع واول من جاء واول من تعلم من النبي واول من صنف واول من ركب البغلة في الاسلام بعد النبي اخوات كثيرة وعلى اخر الاول واخر من اخا النبي اخر من فارقه عند موته واخر من وسد في قبره وخج ومن نوادر الدنيا هارون ومات في مكة وعمره في مائة وولادة مريم في الكبر كون عيسى بلا اب نطق يحيى عيسى في صغرها والقران في الكلام وشيئا

في المفردات من صفات سلام الله عليه

على بين الناس ومن العجائب كلب اصحاب الكهف حماسه غير وجل السامري ناقة صالح وكبش اسمعيل وجوت
يونس وهدى سليمان غلته وخراب نوح وذئب من بن اهنان وسيف على وقد من الله على المؤمنين بثلاثة
بنفسه بموت عليل ان اسلموا وبالنبى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا اياه وبعلى قل بفضل الله
وبرحمته وقد سمى الله ستة اشياء رحمة فانظر الى اثار رحمة الله المطر لولا فضل الله عليكم ورحمته التوفيق
يدخل من يشاء في رحمة الاسلام واتاني منه رحمة الايمان وما ارسلناك الا رحمة النبى قل
بفضل الله ورحمته على وقد مدح الله حركاته وسكناته فقال لصلوته الا المصلين ولقنوته
ام من هو قانت ولصومه وجزاهم بما صبروا ولزكوته ويوتون الزكاة ولصدقاته الذين ينفقون اموالهم
ولحجه واذا ن من الله ورسوله وجهاده اجملة سقاية الحاج ولصبره والذين اذا اصابتهم مصيبة رددنا
الذين يذكرون الله ولو فانه يوفون بالعهود انما نصيانته انما نطمعكم لوجه الله ولتواضعوا انما نجشى الله
من عباده العلماء ولصدقهم كونوا مع الصادقين ولا باكم وتقلبكم الساجدين ولا واده انما يرد الله
عنكم الرجس اهل البيت لا يمانه السابقون السابقون ولعلمه ومن عنده علم الكتاب قال النبى باعله ما عرف الله
حق معرفته غيرى غيرك وما عرفك حق معرفتك غير الله وغيرى ابن حنبل جل العلا عليا من مشبهه
امام كل امام امير كل امير حجاب كل حجاب سفير كل سفير باب الى كل شئ نور على كل نور وجه الله ربي على الجود

وقال النبى على في السماء كالشمس في النهار وفي السماء كالقمر بالليل في الارض وقال النبى عم
مثله كمثل بليت الله الحرام يزد ولا يزدور ومثله كمثل القمر اذا طلع اضاء الظلمة ومثله كمثل الشمس اذا طلعت
انارت في عجل على كعين الشمس عم ضياها بذال اشار المؤمنون الى على وكان للنبى خليفتان في الخبر ان النبى
بك عند موته فجا جبرئيل وقال له تبك قال لاجل امي من لهم بعدى فرجع ثم قال ان الله تع يقول انا خليفتك امتد
وقال على انت تبك عنى رسالاتى قال يا رسول الله اما بلغت قال بلى ولكن تبلى عنى تاويل الكتاب خلفه ليلته
الفراس يوم تبوك لحفظ الاولياء وتخويف الاعداء فكانت دلالة على امامته انت منى بمنزلة هرون من موسى
اقامه مقامه بالنهار انامه منامه بالليل لابي الحسن فانه شاه كانهم لم يعرفوا من نور على الفرار اذا نواعدتم
السوسى كهرون من موسى تخلف بعدك غدا تبوك اذ غدا عنه غايبا وقدمه للاخا والمسا هله والغدا غدا
من كنت مولاه فعلى مولاه قوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك من نوح كان النبى مقدما في الخلق
مؤخرا في البعث ومنه قوله نحن الاخرون السابقون يوم القيمة وقوله خلقت انا وعلى من نور واحد الحرف في
مقدمين في الابتداء مؤخرين في الانتهاء فلم يزد محمد الا احمد ولا على الا علوا الفائق ان اسماء بنت عيسى
جاء امها من جعفر وانها من ابى بكر يحضمان اليها كل واحد يقول ابى خير من ابىك فقال على عزمت عليك
للقضين بغيرها فقالت لابن جعفر كان ابوك خير شباب الناس وقالت لابن ابى بكر كان ابوك خير كهول الناس
ثم التفت الى على فقالت ان ثلثه انت اخرهم لخيار فقال على لا وادهما منه قد فشكنى امك اى اخوتى
جعلتنى كالفسك وهو اخر خيل السباق الصقر يا من به امتحن الاله عبادا من كان منهم عاصيا او ظاهرا

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

١٤٧

اني لا عجب من معاشر عصبية	جاءواك في هذا الخلق رابع	العويني	ولا حرج لي في علي بن جعفر
وسددت بالسبا بئر السامعا	رباع عليا واشتري غيره به	شراء وبيعاً اعقاباً وصنايعاً	فقلت له لم قد ضللت عن الهدى
وظلت عم في مروج الكفر ناتعا	اصيرت مفضولا كن هو فاضلا	وصيرت متبوعا كن هو تابعا	فكان على اولي فحجبت له
بجهلك ظملا لا باليك ابعا	ولو لم تحف يوما وملكك طاعة	لصيرة من فرط بغضك قاسعا	العرب تبدأ بالادنى فقول بغيره
ومضى على هذا قوله فنمرك كافر ومنكم مؤمن يولج الليل في النهار التائبون العابدون فآخيره تقديمه لهدمت			
سوامع وبيع وصلوات ومساجد	ابو منصور	لا تلحن في هوى الاخير قد	جاءت به البينات والرسول
هذا بنى الهدى اخيرهم	مفضل عندنا على الاول	غيره	واني وان كنت لا خيرا فاني
اعد اذا ما اجمع القوم اولاً	آخر	لاستعمل السيف في كل مارق	يقول على اخر وهو اول
منعوا حقه فغضبه الله الجنة وجزاهم بما صبروا جنة عذراء عن الملك فملك الله الآخرة واذا رابت ثم سريت فعيما			
وملكا كبيرا اطعم قرصه فاشى الله عليه ثمان عشرين من قوله ان الابرار يشربون الى قوله مشكورا واوئل في شان			
المتكفين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم اطعم الطعام على حبه فاجب على الناس بذل النفس على رضا فجعل الله			
رضاه في رضاه قال الشيخ وليكم ولست بغيركم وقال الله في علي ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير			
البرية الماء على ضربين طاهر ونجس فعلى طاهر لقوله وهو الذي خلق من الماء بشرا وعدوه نجس انما المشركون نجس			
الطهور طاهر طاهر والنجس نجس عذبه كيف يطهر غيره فلم يجد واما فتيما فوجد الطهور وعلى الصعيد لان حمل بالظلمة			
وعلى ابوالقاب قوله تعالى او من امن من في القرآن في عشرة مواضع وكلها في امير المؤمنين وفي اعدائه امن كان			
مؤمنا كن كان فاسقا ام من هو قاتل امن كان على بئنة امن شرح الله صدره للاسلام امن يعلم انما انزل اليك			
من ربك الحق امن يمشي مكبا على وجهه امن خرين له سوء عمله وقد تقدم شرح جميعها قال الصادق او من كان متبا			
عنا فاجنبناه بنا ابو معوية الضمر عن الاعش عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت قوله امن وعدناه وعدا حسنا			
في حمزه وحضر على مجاهد وابن عباس في قوله امن يلقى في النار خير يعني الوليد بن المغيرة ام من ياتي امنا من			
غضب الله وهو امير المؤمنين ثم وعدا عده فقال اعملوا ما شئتم الآية الاغاني كان ابراهيم بن المهدي سديد			
الاخفاف عن امير المؤمنين فحدث المامون يوما قال رايت عليا في النوم فمشيت معه حتى جئنا قنطرة فذهب			
يتقدم مني لعبورها فامسكته وقلت له انما انت رجل تدعى هذا الامر امرأة ونحن احق به منك فما سرتي بلغنا			
في الجواب قال واتي شي قال لك قال ما زادني على ان قال سلا ما سلا فقال المامون قد والله اجابك ابلغ			
جواب قال كيف قال عرفك انك جاهل لا تجاب قال الله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلا ما سلا ابو منصور			
الشعالي في كتاب لا قنباس في كلامه وبل لنا سانه والمتوكل في منامه عليا بين ناسه موقدة ففرج بذلك المنصبه			
فاستيقني معبرا فقال المعبر ينبغي ان يكون هذا الذي سراه امير المؤمنين بنيا او وصيا قال من اين قلت هذا قال			
من قوله ثم ان بورك في النار ومن حولها المحمري في درة الغواص انه شريك بعبد الله النخعي فضايل على عا			
فقال اموي نعم الرجل على فغضب قال لعل يقول نعم الرجل فقال يا عبد الله الم يقل الله في الاخبار من نفسه فقدمنا			

فغم القادرون وقال في ايوب نا وجدناه صابرا نعم العبد وقال في سليمان ووهبنا لداود سليمان نعم العبد
 افلا ترضى لعل ما رضى الله لنفسه ولا نبيا ثم فاستحسن منه وقال بعض النحاة هذا الجواب ليس بصواب ذلك
 ان نعم من الله ثم ثناء على حقيقة الوصف له تقر بها على فهم السامعين لكان نعمة عليهم وفي حق انبيائه تشريفا
 لهم فاما من الادنى في حق الاعلان فهو يقرب من الذم وان كان مدحا في اللفظ كما يقال في حق النبي محمد في خبره فهو
 صادق الا انه مقصور وكان ابو بكر الهروي يلعب بالشطرنج فسأله جلي عن الامام بعد النبي فوضع الهروي شاة
 وادبع بيادق فقال هذا النبي هذه الاربعة خلفائه فقال الجبلي الذي في جنبه ابنه قال لا ولويق له سوى هذا قال
 فهذا خبئه قال لا وانما هو ذلك الاخير قال هذا اقربهم اليه واشجعهم واعلمهم وازهدهم قال لا انما ذلك هو الامام
 قال فما يصنع هذا بجنبه العين اللام مائة واليا عشره وفي عقد الاصابع المائة بالشمال والعشرة باليمين
 فاذا نظرت فيهما وجدت لفظة الله مرتين موازين السماء والارض محمد وعلى ذلك بعد ما القيت من كل كلمة
 تسعة فيدل الباقي على انهما خلقنا لهما الحما والعين من حروف الحلق فاذا قلت محمد وعلى ملأت فالحق قلبك
 قولهم محمد على كلاهما املي وقالت الميمية والعينية ان محمدا وعليهما قباله جميع الناس فالرأس منهم بمنزلة الميم من محمد
 والحاء بمنزلة اليمين والميم بمنزلة البطن والدال بمنزلة الرجلين قد كتب الله على جميع وجوه الناس عليا في موضعين
 كل عين من العجم بمنزلة اليمين والميم بمنزلة البطن والدال بمنزلة الرجلين الى عين من على بعد فالباصرة تسعي عينا ولا
 بمنزلة اللام وكل حاجب بمنزلة ثياب مقلوب ابن حمزة

في الشواذ

واذا اختار كل قوم اماما فاخذوا يد عين ولا مروية
 كلام منظوم اتفقت تفاصيل حروفه ومقاطع الفاظه في المعنى وهو وجوب الامامة في العلم به ان الله
 مفردا ١٣ النبي ٣ ووجبت الامامة في العلم به ٤٤ مفردا **فصل في الشواذ** ان الله تعالى ذكر الجوارح في كتابه
 وعني به عليا عليه السلام نحو قوله ويجزى كرم الله نفسه قال الرضا عليه السلام على خوفهم به قوله ويقتضي وجهه وبك قال
 الصادق ع عن وجه الله ونحن الايات ونحن البينات ونحن حد ود الله ابو المضا عن الرضا عليه السلام قال في قوله انما
 تلووا فثم وجه الله قال على العبد وانك تجهه الباقي وعين له ترى الخلايق اجمعين ولي وهو عين الله والوجه الذي

نوره نور الذي لا ينطفئ ولما ايضا انما في القرآن والعرش جنبه وزينة والوجه والعين والاذا
 فشد به دكن النبي محمد فكان له من كل ناحية حصنا وانفرد به العلم والباس والندى فمن قدره يسمي ومن فعله يكنيا
 قوله ثم تجرى باعيننا الاعمش جاء رجل مشجوع السراس يستعدى عمر على علي فقال علي مررت بهذا وهو مقاد
 امرارة فسمعت ما كرهت فقال عمران لله عبونا وان عليا من عبون الله في الارض وفي رواية الاصحى انه قال عا رواه
 بنظر في حمدا لله الى حريم الله فقال عمر اذهب فعت عليك عين من عبون الله وحجاب من حجب الله تلك يد الله

اليمين حيث يشاء العوفي	اما عي عين الله في الارض قطر	العيون لها من كل ناظرة كل	العدى
انت عين الاله والجنين من	فرط فيه بصل لظي مذموما	انت فلك النجاة فينا وما	ذلت صراطا الى الهدى مستقيما
وعليك اللورد تسقى من الحو	ض من شنت بنشني محروما	واليك الجوار تدخل من شنت	جنافا ومن تشاء يحجما
ابن الصباح	قال فما العين فيما صورت	قلت هو العين على فبشم	قال ما اذن عت عن بها

في اسمائه والقبابه وكناه صلوات الله عليه

١١٤٩

قلت وما الجنب ما فضله	قلت هو الجنب جبل المعصم قال فما الفلك المنجي أهلها
قلت فما الشهر الحرام يا فتى	قلت هو الشهر الحرام الحرام قال فما الحج وما الحجج ابن
ابو ذر في خبر عن النبي يا ابا ذر بوني مجاهد على يوم القيمة عني انك تتكلم في ظلمات	القيمة بنادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النار الصادق والباقر والسجاد علي بن علي عليهم السلام في هذه الآية قال جنب الله على وهو حجة الله على الخلق يوم القيمة الرضاء في جنب الله قال في ولاية علي وقال امير المؤمنين عليه السلام انا صراط الله انا جنب الله السوي
وخبرهم من باب الفقد كثر	هو الجنب جنب الله هاء كل من
الله والجنب والبقية	يا سيدي يا علي يا من
وجنب الله فرط فيه قوم	فاضحوا في القيمة نار مينا
بها يفيض الارواح ان شاء وليد العبد	يا علي بن ابي طالب يا بن الاول
انت انت العشرة الوثقى التي لو تفصل انت بالله من بيتك من يصل	العوني
وحجة الله والتفسير	وان من الفرقان ما كان مشكلا
وزلزل بالارواح كل منزل	هو العين عين الله والجنب جنبه
هو النور نور الله في الذكر مثبت	هو المثل الاعلى كما ان باسمه
في انبئة الدنيا ونور سائر	ويا نهض طلوت المحرم شربه
الزاهي	مفتة الامة والقاضي الذي
المحنة والمصبا في الخطا	جبل الى الله وباب الحطة
قلب مرأيا بالخطوات لسيط	ونهض طلوت وجنب الله
كل خنا يغلط فيه من غلط	حسن ما عند ذي العرش ومن
هو البحر بعباد الغيبة المحض منه	كما الد والرجان من قعر مجينا
الناشي	هو البحر يعني من غدا في جوار
فلا عجب ان يندب لنفخ تاركه	حجاب له الخلق حكم ريقه
وجبل بهال الرشيد في البعث واصله	فصل في اسمائه والقبابه وكناه قال صاحب كتاب الانوار ان له في كتاب
ثلاثا ثمان اسم فاما في الاخبار فانه اعلم بذلك ابن	الله سماه اسماء تروى في
في الحجر والنمل والافعال قبلها	والصافات في صا وفي الوتر
واختاره وارتضاه للنبي ابا	وللبتولة بعلا خيرة النخبة
فما سوة منه ومن فضله مخلوا	ام تكفل الانعام في غير موضع
وطه فني تلك العجايب والنمل	وليمونه اهل السماء شمس طيل والارض محاميل وعلى اللوح قنصور وعلى القلم منصو

في اسمائه والقبابه وكناه
صلوات الله عليه

في القابه صلوات الله وسلامه عليه

١٥٠

وعلى العرش معين عند رضوان امين وعند الحور العين اصب في صحف ابراهيم جبريل وبالعبرانية بالقياطيس
وبالسريانية سرجيل وفي التوراة ايليا وفي الزبور اديا وفي الانجيل بريا وفي الصحف حمر العين وفي القرآن عليا
وعند النبي ناصرا وعند العرب مليا وعند الهند كبرا ويقال لنكرا وعند الروم بطرس وعند الارمن مينا
وقيل اطفار ومن عند الصلاب فيروق وعند الفرس خير وقيل فيروز وعند الترك تيمرا وغيره وقيل داج وعند
الخرزبرين وعند المنبط كريا وعند الديلم بني وعند الزنج حنين وعند الحبشة تبريك وقالوا كرقنا وعند الفل
بوشع وعند الكهنة بوي وعند الجن جبين وعند الشياطين مدقر وعند المشركين اموت الاحمر وعند المؤمنين
الصحابه البيضاء وعند طالع حرب قيل ظهير وعند امه حيدر وقيل اسد وعند ظهريه ميون وعند الله على

مدق
ع

العوني	من اسمه يعرف في الانجيل	بربه الاعظام والتجيد	بدعوا عليها اهلها البيا
وهو الذي سمي في التوراة	عند اوليها من الهداه	من كل عيش الودي بريا	وهو الذي يعرف عند الكهنة
وهو لاسماء الجليل الحرة	مبوء الحق الودي بريا	وهو الذي يعرف في الزبور	باسم الهزبر العنصر المصور
ليث الودي صرعامها اربا	وهو الذي يدعونه بكبرا	في كتب الهند العظيم القدا	حقا وعند الروم بطرسيا
وبطرس بقا بعض الارواح	وفي كتاب الفرس غم اللاجي	خير خبر عند ذي الافصاح	حين يسمي فرسنا الباديا
وهو تيمر بلسان التره	معنى تيمر نموز ومحل	اذا عرف المنطق التركيا	والزنج تدعوه لعمرى جنبنا
قطاع اوصال اذاما ان في	فاسئل بمعنى جنبنا الزنجيا	وقد دعا الحبشي المجبرة	تبريك هو الملك المدمر
وامه قالت هو ابن جدي	وحيدر ما كان باطنيا	وقد دعه ظره ميونا	وفي اخي رضاعة الميونا
وهو رضيع جذا غديا	واسم اخيه في بني هلال	معلق الميونا والمعالى	موهية خصها صديا
وهو فر بن بلسان الاذن	فادوق الحق لكل مؤمن	فاسئل به من كان رمنيا	وسئل المتوكل زهد بن حارثه

البصري المجنون عن علي ٢ فقال على حروف الهجاء على هو الامر عن الله بالعدل والاحسان الباقى لعلوم الادب
التالى لسور القرآن الثاقب لحج الشيطان الجامع لاحكام القرآن الحاكم بين الانس والجان الخلى من كل ذر
وبهتان الدليل لمن طلب لبهان الذكر به في السر والاعلان الراهب في اللبا اذا الشد الظلام الزايد الراج
بلا نقصان الساتر لعورات النسوان الشاكط الى الواحد المنان الصابر يوم الضرب الطعان الضارب بحسامه
روس الاقران الطالب بحق الله غير متوان لا اخوان الظاهر على اهل الكفر والظفان لعلى علمه على اهل الزمان
الغالب بنصر الله للشجعان الفائق للروسن الا بادن القوي الشديد الا دكان الكامل الراج بلا نقصان للانف
لاوامر الروحمان المزوج بخير النسوان النامي ذكره في القرآن لولى كن والا به الايمان له ادى الى الحق لمن طلب البيا

في القابه صلوات الله وسلامه عليه

اليسر السهل لمن طلبه باحسان **فصل** في القابه على حروف المعجم **الهمزة** سبيل النجاء ونور الاصفاء وهما
الاولياء وقبلة الرحمة وقدوة الاوصياء وامام الاتقياء وامير الامراء وامين الامناء وثمان الضعفاء وغصة
الاعداء ومرشد العلماء ومفقه الفقهاء واعلم القراء واقضى ذوى لقضاء وابلغ البلغاء واخطب الخطباء وانطق
الفصحاء ومجيز الشعراء واشهر اهل البطحا والشهد الشهداء وزوج فاطمة الزهراء وصاحب الرواية واللواء

الهمزة

على حروف المعجم

١٥١

الالف

ودافع الكرب واللاؤاء ومغزى الاولياء ومدل الاعداء السابق بالوفاء ثانيا اهل الكساء مضمج مرودة الحرب بالذلة
 الخارج عن بيت المال صفراء البهمن الصفراء والحمرء والبهضاء اعلم من فوق رقعة الغبراء وتحت ديم السماء
 المستانس بالمناجاة في ظلمة الليلة الليلا حجة سيد الانبياء مقدرو الوصيين والقباء خليفة رب الارض والسما
 ما غزته سمر ولا بيضاء ولا استتبه صفراء ولا حمرء وما اعجبه عينا ولا حوراء ولا مزهرة خضراء ولا مدرعة سر كالا
 بريدة رفضا **الالف** المطهر المحبتي المند والمترضى المامون المقتدى الخطا الكبرى العروة الوثقى الالية
 الكبرى الحجة العظمى المحنة للورى السبب الاعلا المستقيم على الهدى امام اهل الدنيا شقيق النبي المصطفى ليث
 الشرى غيثا لندى حنف اعدى مفتاح الهدى قطب رحا الهدى مصباح الدجى جوهر النهرى بحر الهوى
 مسعاد الوغى قطاع الطلى شمس الضحى ابو القري فى امر القري المبشر باعظم البشرى المطلق للدنيا مؤثر الاخرة
 على الاولى ربها لحي بعيدا المدى مشيدا لقوى نذير هرون من موسى مولى من له رسول الله مولى كثير الجلال
 شديدا لقوى سالك الطريقة المثلى المعتصم بالعروة الوثقى الفتى الذى نزل فيه هل اتى اكبر من ارتهدى و
 اشرف من احتذى علم من ابتدى احب من احتبى افضل من راح واغتنى واشجع من مركب مشى اهدى صاما
 وصلى مكافح من عصى شق فى دين الله العصا ومراقب حق الله ابن امرئ لحنى الذى ما صاب فى الصبي سيفه عنق من
 ما بنا اقام الحجة الزهراء وجلال ظلم الشرك وجلال شمس الضحى يد المدجج نجم اهل العبا علم الهدى ابن عم المصطفى
 الملقب بالمترضى **ب** الباء كشاف الكرب مضاف السبب الى النسب معطوف السبب على النسب الخصوص
 باشرف الاصل والحساب الهاشمي الام والاب المقترع ابكار الحطب الامر بالادب مسعر الحرب من هر خطب
 سيد العرب رجل الكيئة والكتب والحرب الحراب الطعان والضراب الحبر والحساب بلا صاب مطعم السقاء
 بجفان كالجواب مراد المعضلات بالجواب لصواب مضيف السنور والذباب بالتناز لماضى الذباب هائل
 الاحزاب قاصم الاصلاب قاسم الاسباب خازن الرقاب بابن القرباب مفتوح الباب الى الحرب عند سد ابواب
 ساير الاصحاب جليد الرغبات الطامات النواب الى الجلاب ث الشيا رفاض الصعاب معسول الخطاب
 عديم الحجاب الحجاب ثابت اللب فى مدحض الالباب عديم اشياء واضراب مرشد عم واعراب ذوا عراب من جمع
 بين عسل وصاب سلا ومصاب اجمل الصبر على كل مصاب على كل اوجاع واوصاب لذي يظهر به كل محراب
 يوما فخر رقاب يوما مضرب رقاب مقار جفان غراب مجدل الاتراب معفرين بالتراب لمكنى بابى تراب
 الامام المحارب ليس بجبان ولا هار وختن الرسول والاخ والصاحب الى الملك الغالب خواص المواكب بال
 الرغائب المكرم القرايتا لا قاربا للال المشكلات الغرايب لذي له يخرج بعد الانبياء مثله فيما بين الصلب
 والتراب مخاصم الخلايق ورضى الله طالب كثير المناقب رفيع المراتب غالب كل غالب على بن ابي طالب المعصوم
 من العيوب المحبوب الى القلوب المنبأ قمانه الله ورسوله من الغيوب من العلم المكنون المحبوب المشعوب ليقابل
 الكفر والشعوب حبيب رسول الله وريب بنى الله صاحب القرابة والقربة وكاسر اصنام الكعبة ليث لغاية
 وافضل الصحابة الذى من صفاته النبى البهت الباب البحر البينه والبشرى والبشرى الباسل الباع

ب

في القابله سلام الله عليه على حروف المعجم

١٨٣

ت

ت

البحر

الحاء

الحاء

الدال

الدال

الراء

والبقية والبلوى ت الساء مخبز العدة قاصم العدة المفتاح والنجاة المفرج للشكاك السابق بالخيرات
التالى للآيات القبله للسادات والى الخيرات كاشف الكريات مبين المشكلات دافع المضلات
صاحب المعجزات عين الحيوه سفينة النجاه خواص الغزوات حامل الاوبه والرايات مولى الاعمال والولايات منكس
الغريز اللات كان للنبي حسنة من حسناته مشتقة من كرمه وعظمه وذاته يتأذى باذاته وبما لم يشكائه شدة
وتفدى عنه بفدائه دعا الله بمولاته وامواله ومعاداة ذامعاداته كان لرسول الله عضدا غير مفتونه
وبدا غير مكفوفه اثلته غير مخونه وادامه غير محبونه الذى من اسمائه لتائب التسين والتدكرة والتابع والتا
ت الساء ومن اسمائه الثقل والثواب والمثل الجيم الجاثي والجامع والمجمر والمجوار الحاء الحطة
والحجاب والحيد والحاكم والحامد والحيد والحجر والحق والجبل والحسنه والحافظ والحليم والحكيم وحامل
لواء الحمد الحاء خير البشر خير البرية وخير الامة وخير الناس والخليفة والخاصف والخازن والخاشع
والخصم الدال السيد المرشد المنتقم المؤيد والعالم الزاهد والمتقى العابد والداعى الشاهد والمثل
القباه والمفلح المشاهد المحمود فى المواقف والمشاهد عصرة المنجود ومن الذين احيوا اموات الامال بحيا
الوجود ومن الذين سباهم فى وجوههم من اثر السجود خلفه فى مهاده وموضع سره فى صدره وايرا
وملين عرايك اصداده وابوا ولاده منجز وعده والموفى بعهده جعل الله ولد هذا اولاده وكيد هذا
اكباده هو الذى كان لجنود الحق سيدا وكؤس العطاء وعضدا ومدد الذى كان من اسمائه يد وودا
وهاد ياد ومؤيدا واسدا وساجدا وسيدا وابا وولدا وولدا وبهضة البلد الدال ومن اسمائه الذكر والذاكر
والذايد والذريه والقرين وذو الحيز وذو النورين الواء الامام الطاهر القمى الباهر المراء الطاهر الفرات الزاخر
الاسد الحازن الربيع البكر الخضر والذاكر الصديق الاكبر الشفيق فى المحشر الموت الاحمر والعذاب الاكبر ابو شير
وابو شير المسيح مجيد سر ما ادريك ما حيدر هو الكوكب لانه زهر القمر لا نور والطود الاكبر والضرم المصن
الطاهر الخضر الصمصام المذكور صاحب برائة وغدر خرم وراية خبير كى احد وحنين الخندق وبدل الاكبر
ساقى دال الكوثر يوم المحشر ومن اعطى رسول الله بنسله الكوثر الايمان المنير والليل الستير والمجر المستير
الامام والوصى والخن بن العم والاخ والوزير الذى كان لضعفاء المسلمين مجبرا ولا قويا للكافرين سيرا
وبجيش الله مبارزا واميرا وكؤس العطاء على الفقراء مدبرا حتى نزل فيه وفى اهل بيته الذين طهرهم
الله تطهيرهم وبطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتها واسيرا الامام المختار المعروف بلا انكار الواعظ
بالنصح والانذار قاتل المنافقين الكفار مقص الجبش الجار صاحب فى الفقار قاتل عمرو مرجب ذى
النجار كهف الاخبار وملجاء الابرار ومنجا الاخيار قمر الاقبار ودغم الفجار وقسيم الجنة والنداسيد
المجاهدين والانصار وجعفر الطيار وابن عم النبي المختار الكرار غير قرا امير البررة وقاتل الكفرة
ودامغ الفجرة وفاقى عبون السمرة وثمة بعتة الشجرة الذى لم يخالف الله طرفة عين فيها امره المستمى نفسه
يوم الغرة بجدة اخو رسول الله وزبده وقصبة ومشهره عين بالكرم حراسه ومعدن الحكم وقوام

في القابه عليه السلام على حروف المعجم

١٥٣

الز

السين

السين

الصاد

الصاد

الطاء

الطاء

العين

العين

ف

الفا

لم يطلب في الدنيا امانة ولا لها عيادة شقيق الخير رفيق الطير الذي قلع بأخيره قرع عود منبر ومن القابه الام
 بالمعروف والامر بالعدل والاول والاخر والظاهر والظاهر والظاهر والظاهر والظاهر والظاهر والظاهر والظاهر
 رباني الرعية الداعي الى الرضا الرضوان الرجل الرجل الراشح الراشح الرحمة الرشيد النواخذة الحجاز
 اسد البر والمنفق على الاعواز الذي لا يتعاطه جبل الاهواز ولا يتخذ بهادى الركاز ومن اسمائه الزعيم
 والزاهد والوفى والزيتون وريد السنين شمس الشمس والنس النفوس قانع الكفة والمجوس مختار
 الملوك لقد ومن قال فيه الرسول لا تشبوا عليا فانه في ذات الله محسوس كليم الشمس ومحبي النفوس لنا
 من المحسن البري من كل دنس الحبيب عند الوحشة الى كل الش تبغض الى الناس يقتل البغاة الناكثة الارواح من نفى
 المبتدعة القاسطة الادناس طرد الحكمة المارقة الانكاس ولو القوة والشوكة والباس خير البشر وخير الامة خير
 الناس ساء نفسه وجعل البتول عرسه وابقى في امته حتى القيامة غرسه الذي من اسمائه السفينة والساج والسفا
 والساعة والساجد والسيل والسلم والسنة والسيد الشين اصلى قرش لبيت الحبش لم يغنى امر الله بحجة
 وطيئش واش ضعف الاسلام احسن مرش ولم يبط عن صلاح الامة رفة حد ولا دابة حيش الصاد الذي
 من اسمائه الصادق والصدق والصابر والصفي ومن صفاته الصبر والصاحب والصالح والصفوة
 والصوم والصف الصاد الذي عن الحوض الواصل الى الوض الذي من اسمائه الذي والدليل والدال
 والداعي ودابة الارض لم يكثر زهبا ولا فضة ولم يعيش غصة ولا بضعة بل كانت دموع عينه من خوف ربه
 منفضة الطاء الميزان بالقسط والجواز على الصراط الطاء الذكر اذا نسيت الحفاظ المصنف اذا تقاضت
 الوعاظ الكاظم اذا طاش بالغيظ المغايط ذوالاذن الواعية واليد الباطشة والقلب الحفاظ العين السيد
 والمجاء والمفرغ والمنهل والمكرع والسجاد الانزع والبطين الاصلى عبد الذراع طويل الباع حقوق النزاع المبلغ
 المسارع المصدق المشفع السبل الشارع اطول بنى هاشم باعوا مضام زما عا وادجهم ذواها واغزهم سماعا
 واكثرهم اشيا عا واشهرهم قراعا واشدهم ضرا عا واغزهم امتناعا ومن اسمائه على العالم العلم العدل العباد العباد
 العابد العذب العادل العصر العزيز العروة عين الله عنوان حجة المؤمن العين السهم النافذ والسيف
 القاطع والحجر الدامغ والمتبع المبلغ ف السيد الشريف الكريم العظيمة السامي المنيف المعصور الخفيف الديان الخفيف
 طريق الكهف والرجف مناوش الخوف قتال الا لوف محرق الصفوف النابج عن المنكر الامر بالمعروف من صفاته
 الفايز والفقي والفارق والفطرة والفصل والفاصل والفاضل والفاخر والفخر القاف الامام الصدق الخفيف
 الحق المايل الى الحق القابل بالصدق وفقى فتان الا فاق سيد المهاجرين على الاطلاق وسابق المسلمين بالانفاق
 لم يعف خشية الا ملاق عن مواصلة الاتفاق ساد اتفاق النفاق شاق مجام ذوى الشقاق كبش اهل الشام
 والحجاز والعراق وشجاء حلق الا بطل عند التلاق الذي صدق رسول الله فصدق وبخاتمته في ركوعه تصد الذي
 اعتصب بالسماحة وبالحاسة تطوق ودق في علومه وحقق ود بر يقتل الوليد في بدرها هلك عمرو في الخندق ومروق
 من ابناء الحروب مامروق وغرقت في لجة سيفه من اسود المعارك من غرق وحقق بشها جبار من شياطين الهياج من

في القابه صلوات الله وسلامه عليه

١٥٥
الكاف

اللام

الميم

النون

حتى استوثق الاسلام واستقر الامام حقاً واطمأن صدقا ومن آسمانه القيم والقسم والقانت وقاضى الدين والقاضى
والقسم والقيام والقبلة والقوى والقيم والقليل والقول والقصر المشيد والقدم **الكاف** من جعل الله بباسه و
مراسه قوص حصن خير كاذقة شجاعة ونسكا والمشيد بطيب كره حيث جرى عنبراً ومسكا وخلق على صورته في جملة
عرشه ملكا الذي من آسمانه الكافي والكلمة والكتابة الكوكب والكرار والكوثر والكهف والكاشف **اللام** الامام
العاقل الرباط المقاتل امير النحل ونعيت المحل وخاصة النعل التركي لاصل فخر الدخول فخر الفصل الامام الاول والاول
الافضل والاخر والاول نحل الشول يوم الفزع والهلول وصاحب الانعام والطول والقوة والحول والمحقق بالفعل
ضمان القول ضرغام يوم النحل المردود له الشمس عند الطفل تراك السلب ضربا للقليل خليف البيض والاسل
شجاع السهل والبجل نفس رسول الله يوم النباهة وساعده المساعد يوم المصاولة وخليفه المصقع يوم
المقاولة زوج البنول اخو الرسول سيف الله المسلول وجواد الخلق المامول الحجاج البهلول العالم المسؤول بحق
الباطل واللبس الخلي للدين العاقل عليه في لنا ويل تحويل وله في التنزيل تفصيل وله في كل محل فضيلة التفصيل
راية اصيل ووارده تحصيل نور الله الجليل ذو وجهه الجليل الذي هو محارب الكفرة والفجرة بالتنزيل والتاويل الكريمة
مذكورة في التورية والزبور والابجيل جبل الله من ذريته اله فوصل بجبله حباله جسمه وحى سره على اسم على الميم
الامام المعصوم الشهيد المظلوم النقيس المرحوم المحمود المحرم باب العلوم وجميع العلوم له معلوم وسر النبي
له مفهوم وقلبه من خوف الله مغموم ولاجل دين الله مغموم باب المقام حجة الخصام امام الانام من باب الامام بولا
بسيفه اظهر الاسلام وهو يومئذ سلام ساد الانام وكسر الاصنام واطال القيام واكثر الصيام واقل المنا
وكسا الايتام ونفى الاعلام وافشاء السام واطعم الطعام وعلم الكرم اللبام واستعمل الاقدام واهتجر الاحجام
واعمل الى قضاء الحقوق الاقدام الهادي الى دار السلام الداعي الى دين الاسلام الصديق الكافر الانام والفاروق
الاظم بين الحلال والحرام لم يشرب الخمر ولم يقرب الى ثام الدين القويم القرآن العظيم المولى الرحيم النبأ العظيم
المستقيم الفاروق الاظم الامام المحترم وواعبد صنم ولا استحل محرم بحر علم ووعاء حكمة وحلم بطين من العلم منبع العلم
ومستقر العلم قد جنبت ثمار النصر من علمه والقطر جواهر الكلام من قلبه ومدح جبريل من قمره للقدره وتحترم اهل الحرم
بحرهم انصح العالمين بعد نبى الله كلاما والدم في كل مقام خصاما واكرمهم للضيفا كراما وقدم القرابة والصحابة اسلا
ومن آسمانه المفلح والمثل والمقدم والمؤمن والمتوسم والميمون والمبارك والحاصم **النون** امير المؤمنين في امام المسلمين
وسيد الوصيين في خاسر المسلمين وامام العالمين في نور المطيعين راية المهتدين قايدهم المجدلين وحجة الله على العالمين
وقاتل الناكثين والقاسطين المارقين وزوج سيدة نساء العالمين مبین الشرك والمشركين وعظمت المنافقين صالح
المؤمنين واول النساء بقين وفضل المجاهدين وخير الوصيين احسن المجتهدين سري العابدین يعسوب المؤمنين والدين
ونفس اليقين والحصن الحصين والخلقة الامين العين المعين والروح المكين وارث علم النبيين جبل الله اليقين ولسانه
الناطق بالحق النبيين فضل الناس بعد رسول الله اجمعين المحبت المتين المتناضل المبين المؤمن الامين المعصوم المكين
المهاجرين صفوة الهاشميين الانزع البطين انزع من الشرك بطين من العلم واليقين عنوار صحيفة المؤمنين كان والله

على حروف المعجم

١٥٥

أبا للقيم وعون الضعيف ومبارك الدين وكثر المساكين انهزم من قلة جند الشياطين واعضد بنصرته خاتم النبيين وآله
 في شأنه يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ومن اسمائه صرون الزيتون والذين البقيين ما سجد للوشح ما حكم
 بالظن وزاده الله بسطة في العلم والجسم فله وسر أبو الحسن اجل الثقلين السابق بالشهادتين المعجل بالسبطين ومن
 ردت له الشمس مرتين من جود السيف كرتين في حقبة النبي بعده في الحارين علمه وعلمه ذو الشرفين وفي سيفه
 وجهاده ذو الفضلين وفي صهره وصهرته ذو الحسين في أبيه وأمه ذو النبيين لانه أول من ولد لها شهابين وفي
 نفسه وزوجته ذو الرحمانتين وفي ولديه ذو النورين والد السبطين أبو الحسن الحسين مهاجر الهجرتين مباح
 السبطين المصلى الى القبلتين الحامل على فرسين الضارب بالسيفين الطاعن بالروحين اسم كل ذي كفين وفتح
 كل ذي شفتين وابصر ذي عينين واسمع ذي ذنين وابطش ذي يدين واقوى ذي عضدين وارعى ذي ساعدتين
 واطعن ذي منقذين وافر من ذي فخذين واقوم ذي رحلين واهدى كل من تامل التجدين واعلم من في الحرمتين
 الدين صاحب لبر واحد وخين مراعخ القد من بين العسكرين قايد افراس العراق فارس منبري الحرمين الذي لم
 يعص الله طرفة عين السابق بالايمان المشهور بالايقان المعروف بالاحسان المشهور في القرآن ففي القرآن له
 البيان في التوراة له برهان وفي الانجيل له البيان وفي الكتب له ذكران الكلام مع الجن والشعبان المقاتل مع الله
 والجان فهي به الحرمان واذعن بالفضل له العرمان وسلم لنور وجهه القرآن ومن صلبه استهل الثمران وبأبوة
 يتشارك في الفضل الحسنان الذي اقر جناعيه وقضى دينه ميتا دينه ولم يفرق النبي بين نفسه وبينه صاحب المدينة
 وموضع السكينة المشبه بالسفينة مبيتا لبدعة وحجى السنة القايد الى الجنة والقائم بالفرض والسنة والهيبة الانوار
 والجنة والمصرف في الجهاد الاعنه ذو اللباس والبنية والاحسان بلامنة كاتب جواز اهل الجنة الحق عن
 بيانه والسكينة على لسانه فقاعبون الفتن وتحمل في ذات الله انواع الحق قدم حاجته واما نانا وقومهم قضية واقفا
 واعظم حلما وعلما وبيانا ومن اسمائه النفس والناس والنسب النور والنجم والنور والناصر والنصرة والنعمة
 والنعيم **الواو** واسطة قلادة الفتوة ونقطة دائرة المروة وملق شرفي لأبوة والنبوة وجاز مبرات النبوة
 النبوة والف الفتوة سيف الله الذي لا ينو ونوره الذي لا ينجوا وذو الحلم الذي لا يصبوا ومن القاب
 اولو العلم اولو اللب اولو الامر اولو الاشراج ومن اسمائه الوزير والوسيلة والولد والوارث **الهاء**
 اخو رسول الله وابن عمه والخصيص به كابن امه والذاب عنه كسيفه وسهمه وكشاف كرمه وغمره ومساهمه في
 طمعه وزممه مسيطر لجه بلجه ودمه بدمه والمجرب بعلمه ابو الائمة مقتدى الامة مزبل الغمة خليفة في امته وختمه
 على ابنته **اللام** ومن اسمائه الامين والامير والايمن والامنة والاولى والافضل والاحسان
 والايق والاذان ومن غوته الاسلام والاخ والاشيان والايقان **الياء** هو على العلى الوصى الولى الهاشمي المبكى لل
 الا بطي الطالبي الرضى الرضى المنافى العصاى الاجودى القوى المجرى اللوزعى الادبى المولوى الصفى الولى
 المهيك السخي الزكي النقي النقي الذين كان للمؤمنين لياحقيا والنبي وصيا ومن من به صديا هاروته في البرية
 وامينه في الوصية واعلم الناس بالقضية وافضلهم عند الله من منزلة ولى الله ووصي رسول الله سيد المرأى

الواو

اللام الف
الياء

كثير الاي المتقي والمصدق المهدى والحسن المنادي بالمصباح المهدى والخير الرضى والارض الزكي المسمى بعلي
العمدة الوثقي وامينه الاعلى وحقى رسول المصطفى الملقب بالمرتضى من اسمائه المهاجر والموفى والمجاهد المشرق
والمطعم والمولى المتوسم والمصلح والمؤثر والمزكي المستغفر المتقي والرحيم والراعي والمؤذن والداعي والمنفق
والمناجي المويّد والمنقذ **فصل** في قصايد السيد الحميري على امير المؤمنين وعزهم اذا الناس خافوا مهلك العوا

على هو الحامي المربا فاعله
على هو الغيث الريح مع الحيا
على هو الماوى لكل مطر
على هو القاضي الخطيب بقوله
على هو البدر النير ضباؤه
على اعم الناس حملا وناثلا
العوني

في ليلة عند افراش المشتهر
بالامس بالذل فبيع وزفر
حلا وابوابا فاس لم يندم
المشوى من خصم هذا المفخر
لما دعى الله سراد وجهر
من صدق الحرب من دى الدبر
فليلة المسح فسل عنها خبر
معترا فابا الفضل عنه واقرا
يوفي رسول الله منه المشتهر
الا بان الفضل فيهم والحظر
قال فبعد المصطفى الامر لمن
قال فمن اقربهم لاحد
قال فمن ادناهم قلت الله
قال فمن فنكهم قلت الله
قال فمن اعلمهم قلت الله
قال فسل عمرو بن ود ماله
قال فباب الحصن من دكك

لدى كل يوم بإسأل الشرح أصلا
إذا أتت بالناس أحدا المصا
شرب من مشروب من الشرها
يجب بما يعنى به كل خاطب
بضئى سنة في كلام الغيا
وأجودهم بالمالحق الطاب
من شاول الطاهر في يوم العبا
من صاحب الدار الكائن في
من خص بالتبليغ في براءة
من جاز في خم بأمر الله ذاك
من ذا الكأسى به حتى راء
من خاصف الغل ومن خبركم
كليم شمس الله وأراجعها
وقصة الثعبان اذ كلمه
بانه مستخلف لله على
ليرى في شئ الى القوم وكل
صديقنا الاكبر والفاروقين
كان فقلنا لا مر للظهر العلم
قل شيق الروح اول والرحم
من يتخذ من دونى العرش
نفره المحرب اذا منها هيم
كان له العلم ومن كان علم
قلت حتى عمر البكاس لور
قلت الذى دعى اليه فانه

يزود عن الاسلام كل مناصب
 وفادج لبس المبهات الغريب
 اذا الناس حاووا في فنون الدنيا
 يود بها قول العد المشاعب
 واقتلهم للقرن يوم الكتاب
 واتقاهم لله في كل جانب
 من جاد بالنفس وماضن بها
 من صاحب الراية ردها
 من كان في السجد لطقا بيه
 مرفا سرب الدعوة يوم الطائر
 من خير خلق لله اعنى احمد
 سايل به يوم حنبن عارفا
 كليم اهل الكهف اذ كلمهم
 والاسد العابس اذ كلمه
 عهبة علم الله والباب لك
 طب حكيم ما احصى في حجمهم

ابن الصبح

قلت على خيرهم اب وام
يبلغ للخمار صهر ابن عم
صدق بالخاتم في يوم العدة
كان له الخمار اخ يوم خم
مبايتا حتى له الجمع انهم
قلت له من لم يكن منه سلم
قلت ملا الغدران بالبصرة

مفتی محمد رفیع الدین

في ذكر سيفه ودرعه وركوبه سلام الله عليه

١٥٧

قال بصفين ايرى امرها	قلت علا بالسيف ولا ذلته	قال ومن خاطب ثعبانا ومن	كلمة الذئب ذالذئب ظلم
قال فمن ردت له شمس الضحى	وقاطبته بلسان منجم	قال فعند الحوض من يسقى الورق	قلت على فهو يسقى من قدم
قال فمن هذا فذلك محبتي	قلت له ذاك الامام المحترم	قال فما في عبد شمس مثله	قلت فلا في الخاق شبه يابن عم
الصاحب	قلت فمن بعدك تصفى اولاه	قلت الوصى الذي ربي على رجلي	قلت من اهل احد في الفضل يقدر
فقلت هل هضبة توفى على جبل	قلت فمن اول الاقوام صند	فقلت من لم يصير يوما الى اهل	قلت فمن بات من مخ في القراش قد
فقلت اثبت خلق الله في الوهل	قلت فمن الذي اخاه عن مقه	فقلت من جازرو الشمس في العهل	قلت فمن زوج الزهراء فاطمة
فقلت افضل من جات من نعل	قلت فمن بالدا السبطين اذ غرا	فقلت سابق اهل السبق في محل	قلت فمن غزى في بدر بمحجرها
فقلت اضرب خلق الله في القل	قلت فمن سار يوم الروع في احد	فقلت من هالهم باسار لم يهل	قلت فمن اسد الامراب يفر بها
فقلت قاتل عمرو الضيفم البطل	قلت فخر من مزاهد عقدها	فقلت سابق اهل الكفر في غفل	قلت يوم حنين من فزا وبرا
فقلت جاصدا اهل الشر في عجل	قلت راية من ادى قوارعها	فقلت من صين من جنل وعن	قلت فمن صاحب الرايات يحملها
فقلت من جيط عن غش عن نعل	قلت فمن ادعى للطير باكله	فقلت اقرب مرضى من متحل	قلت فمن تلووه يوم الكساء اجر
فقلت افضل مكسو ومشتل	قلت فمن ساد في يوم الغدير	فقلت من كان للاسلام خير	قلت ففى من اتى في هل اتى شير
فقلت ابدل اهل الارض للنفل	قلت فمن ذاكع ذكي بخاتمه	فقلت اطعمهم مذكان بالاسل	قلت فمن ذا قسيم التايسرهم
فقلت من دابه اذكى من الشعل	قلت فمن باهل الطهر النبي	فقلت قاليه في حل ومرحل	قلت فمن شبه صر من لغر فر
فقلت من لم يحل يوما ولم يزل	قلت فمن ذا غذا باب الدين قل	فقلت من سألوه وهو ليس	قلت فمن قاتل الاقوام اذ نكوا
فقلت تفسير في وقعة الجدل	قلت فمن جارب لا جاسل	فقلت صيفين تبدى صفحة العمل	قلت فمن قارع الانجاس اذ غرا
فقلت معناه يوم الزمران حلى	قلت فمن صاحب الجف شريف	فقلت من بدية في اشرف الحل	قلت فمن ذا الواء الحمد يحمله
فقلت من لم يكن في الروع بالو	قلت اكل الذي قد قلت في حل	فقلت كل الله قد قلت في حل	قلت فمن هو ذا الفرد سم لنا
فقلت ذاك امير المؤمنين على	على الوصى على التقى	على الزكي الرضى الاورع	على السفين على الامين
على البهمن الفتى الازرع	على القسم على الكليم	على العلم الهدى الابرع	على الوزير على السفير
على الامير لمن ينخشع	على الفلاح على النجاح	على الصباح اذا يلع	على الجبال على الكمال

احواله عليه السلام
صالحات

باب احواله عليه السلام فصل في ذكر سيفه ودرعه وركوبه
تفسير السدي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ثم وازلنا الحديد قال انزل الله ادم من الجنة معه ذوا
خلق من ورق اس الجنة ثم قال فيه باس شديد فكان به يجاسربا دما عذابه من الجن والشياطين كان عليه
مكتوبا لا يزال نبيائي يجاسرون به نبي بعد نبي وصديق بعد صديق حتى يهتد امير المؤمنين فيجاسرب به عن النبي
الاى ومنافع للناس الحمد وعلى ان الله قوى عزيز منيع من النعمة بالكفار يعلى بن ابي طالب قد روى كانه اصحا
ان المراد بهذه الاية ذوالفقار انزل به من السماء على النبي فاعطاه عليا وسئل الرضاء عن من هو فقال
هبط به جبرئيل من السماء وكان حليته من فضة وهو عندى يقول امر جبرئيل ان يخذل من صنم حديد في النيران

في سره ومركوبه سلام الله عليه

١٥٨

فذهب على كسره فاتخذ منه سيفان مخدوم وذو الفقار وتبعهما عيرا الصيقل وقيل صار إليه يوم بدر اخذ من
العاص بن مسبة السهمي وقد قتله وقيل كان من هدايا بلقيس الى سليمان وقيل اخذ من منبة ابن الحجاج السهمي
في غزاة بني المصطلق بعد ان قتله وقيل كان سيف نخل نضجته النبي فصار سيفاً وقيل صار الى النبي يوم بدر
فأعطاه علياً ثم كان مع الحسن ثم مع الحسين الى ان بلغ المهدي عليهم السلام الصادق ثم الى موسى ذو الفقار فقال
انما سمي ذو الفقار لانه ما ضرب به امير المؤمنين حدا الا افتقر في الدنيا من الحيوة الدنيا وفي الاخرة من الجنة
علان الكلبني رفعه الى ابي عبد الله قال انما سمي سيف امير المؤمنين ذو الفقار لانه كان في وسطه خطبة في
طوله مشبهة بفقار الظهر وذعم الاصمعي انه كان فيه ثمان عشرة فقارة تخرج ابي يعقوب كان طوله سبعة
اشبار وعرضه شبر في وسطه كالفقار ابن حماد فانزل الله ذو الفقار له مع جبرئيل الامين منتجبا

وقيل ان النبي ناوله	جريدة رطبة لها اجتبأ	فانقلبت ذو الفقار في يدك	كرامة من الله وحيا
سيف يكون الا له طابعه	فكيف بينوا اوان يقال بنا	نضرب من المنتصر	من هز في يوم الوغا جريدة
نكان منها ذو الفقار المنتضا	الزاهي	من هزم الجيش يوم خيبر	وهز باب القموص قتله
من هزم سيف الا له بينكم	سيف من النور ذو العلي طبعه	ابيض لكانه فهدا	اخضر والموت فيه احمر
كانه ذو الفقار يمشي	به اماما الا نام قنبر	ابو عبد الله نظر رسول الله ص الى جبرئيل بن السما	

والارض على كرسى من ذهب هو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي القاضى ابو بكر الجعاني باسنا
عن الصادق نادى ملك من السماء يوم احد يقال له رضوان لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
ومثله في ارشاد المفيد وامالى الطوسي عن عكرمة وابي سرافع وقد رواه السمعي في فضائل الصحابة وابن
في الابانه الا انها قالوا يوم بدر احمل علي لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا ابو حسن فتى الفتان
قال النبي ما علمت بانه مني ومنه انا وقد ابلاني جبريل قال له واني منك فمضى بفضل خلاصة الخلق
ابومقاتل الداعي العلق ومن مشى جبريل مع ميكال عن جانيه في الحرب اذ مشى ومن ينادى جبريل
معلننا والحرب قد قامت على ساق الردى لا سيف الا ذو الفقار فاعلموا ولا فتى الا علي في الوري الزاهي
لا فتى في الحرب وبغير علي لا ولا صار وسوى ذي الفقار غير الوصي فتى في هفوة الكرب منصور الفقير
من قال جبريل والارواح شاقه والبيض لا معترف في الحرب تشعل لا سيف الا ذو الفقار ولا غير الوصي امام ايها الملل
غهم جبريل نادى في الوغا والفتح ليس بمجلى والمسلمون باسهم حول النبي المرسل والجهل تغربا بالجام
والوشيع الذليل هذا لتدأمن له الزهراء ربة منزل لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي غمهم لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي في وان قتاله نادى النبي له باعلاصوته يارب من والاعلياء له شهرة السيف من صاحبه
لان السيف بضاربه روى ان الفرزدق ضرب غرق روى فبنا السيف عنه فقال كاني وابن البقيين قد هجاني وقال
بسيف في روعان سيف مجاشع ضرب ولم تضرب بسيف ابي طالب في سره عليه السلام راء قيس بن سعد الهمداني في الحرب
وعليه ثوبان فقال يا امير المؤمنين في مثل هذا الموضع فقال نعم يا سعيد بن قيس انه ليس من عبد الا وله من الله حافظ

الغنى

من صاحب جبريل بالصوت العاليه
دون الخادق عند الجمل الجبر

في لا سيف الا ذو الفقار ولا

سره

فی لوا ید و خاتمہ صلوا اللہ و سلامہ علیہ

159

ووافية ملكان يحفظانه من ان يسيط من راس جبل اويقع في نيران اذ نزل القضا خليا بينه وبين كل شيء وكان مكتوبا على درعه **اي يوحى من الموت افر** **يوم لا يقدر امر يوم تقرر** **يوم لا اقدر لا اخشى الوغا** **يوم قد تقرر لا ينق الحذر** وروى ان درهم كانت لاقب لها اي لا تظهر لها فقيل له في ذلك فقال ان وليت فلا والتاى بخوت وكان له مثل الدرهم سابل على ظهره في الدرع كاسطر اذ اسطر السوسى فابصره من لاسميه قلعة عما قليل يظهر الله ما استتر وقال الاجعل خلف ظهرك مثل ما يوفيك في الهجاء من مكر من مكر فقال يوفى ظهره من بنفسه اذا ما اذ القرن المبارزان **فاما انا فانا لله يعلم انتى** **لوالوت لا فاني على غفلة غمر** **وقولا القرني انت في حرج متى عفوت اذ اولاك حيلة الكبر** **المترضى** **يشهد المحرر جاسرا ثم ياتي** وعليه من النجوم دروع **اسلم** عليه دروع تلبس المهرقات له **من الشجاعة لا من بضع دود** **مركوبه بقلعة** بيضا يقال لها دلدل اعطاه رسول الله واما سميت دلدل لان النبي لما انهمز المسلمون يوم حنين قال دلدل فوضعت بطنها على الارض فاخذ النبي حنظل من تراب فرحم بها في وجوههم ثم اعطاها علماء وذلك دون الفرس وقيل له لا تترك الحنظل وطلابه كثير فقال الحنظل للطلب واليهيب لست اطلب يد برا ولا انصرف عن مقبل وفي رواية لا اقبل على من فروا افر من كسر البغلة ترجمني اي تكفيني **فصل في لوانه وخاتمه عليه السلام محمد** **الكسائي في المبتدأ** ان اول حرب كانت بين بني ادم ما كان بين شيث وقابيل وذلك ان الله تعالى اهدى اليه حلة بيضا ورفع الملائكة له راية بيضا فسلطت الملائكة لقابيل وحلوه الى عين الشمس مات فيها وصارت ذرية عبيد الشيث وفي الخبر اول من اتخذ الرايات ابراهيم الخليل بن ابي البخري ساير اهل السيرة كانت رايته قنبر ولوانها جميعا بيدي قصي بن كلاب ثم لم تزل الراية في يدي عبد المطلب فلما بعث النبي اقرها في بني هاشم ودفعها الى علي في اول غزاه حملت فيها وهي وادان فلم تزل معه وكان اللواء يومئذ في عبد الدار فاعطاه النبي مصعب بن عمير **فشهد** يوم احد فاخذها النبي ودفعها الى علي عليه السلام فجمع يومئذ له الراية واللواء وهما ابيضان وذكره الطبري في تاريخه والقشيري في تفسيره تنبيه المذكرين زيد بن علي عن ابيه عليه السلام **رند على** يوم احد في يده لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط اللواء من يده فقاماه المسلمون ان ياخذوه فقال رسول الله فضعوه في يده الشمال فانه صاحب لوائي الدنيا والاخرة وفي رواية غيره فرفعه المقداد واعطاه عليا وقال انت صاحب رايتي في الدنيا والاخرة المواقظ والزواجر عن العسكرة **ان** قالك بن دينا رسال سعيد بن جبير كان صاحب اللواء النبي عليه السلام قال علي بن ابي طالب **شهد** لله بن جبل انه لما سئل مالك بن دينا سعيد بن جبير عن ذلك قال فطر الى فقال كانك رتحي البيا فغضبت وشكوت الى اقرها فلوانك سألته وهو خائف من الحجاج وقد لا ذ بالبيت فاسأله الان فسالته فقال كان حاملها علي كان حاملها علي كذا سمعته من عبد الله بن عباس الحميري وحامل رايته الايمان يلقي بها الاعدا ضرها ما كيا تاسخ الطبري البلاء ذري وصحبي مسلم والبحاري انه لما اراد النبي ان يخرج الى بدر اختار كل قوه سراية فاختر حمزة حمرا وبنا امية خضرا وعلي بن ابي طالب صفرا وكانت رايته النبي بيضا فاعطاها عليا يوم خيبر لما قال لا عطين الراية غدا

مکتوبہ

عبدالله بن محمد بن عبدالمطلب

رجلا الخبر وكان النبي ع قد حجة ولعبد بن الحارث سعيد بن أبي قاص الويتي بيضا وحديثي بن كادش في نكيب العصابة العلوية في ادعائهم الامامة النبوية ان النبي ع را العباس في ثوبين ابضين فقال انه لا بيض الثوبين وهذا جبرئيل يخبرني ان ولد يلبسون السوراء عبد الله بن احمد بن حنبل في كتاب صفين انه نشر عمر بن العاص في يوم صفين راية سوداء الخبر في اخبار دمشق عن ابي الحسين محمد بن عبد الله الرازي قال ثوبان قال النبي يكون لبني العباس رايان مركزيهما كافر واعلاهما ضلالة ان ادركتهما يا ثوبان فلا تستظل بظلهما ابي بن كعب اول رايات السوراء نصروا وسطها قدر واخرها كفرن عانهم كان كمن اعان فرعون على موسى تاسخ بغداد قال ابو هير قال النبي ع اذا قبلت اليايات السود قبل المشرق فان اولها فتنة واسطها هرج واخرها ضلالة اخبار دمشق عن النبي ع ابو امامة في خبر اولها منشور واخرها مشهور تاسخ الطبري ان ابراهيم الامام انفل الى ابي مسلم لواء النصر وظل السحاب كان ابض طوله اربعة عشر ذراعا مكتوب عليها بالخبر اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فاما ابو مسلم علامه اسرقم ان يتحول بكل لون من الثياب فلما لبس السواد قال معه هيبه فاخاره خلافا لبني امية وهيبه للناظر وكانوا يقولون هذا السواد حداد محمد وشهد كبريلا وزيد يحيى ابو العلاء السروي اذ كان جالا على خديك فانفقا

من بعد ما افرقا في الدهر خلفا	هذا باعلام بيض اغدا فدا	وذا باعلام سودا نطوى فعقا	عجبا حكما في كتب امرها
عن الشعائر في الدنيا وما وصفا	هذا ملوك بني العباس قد شرعوا	لبس السواد وبقوه لم شرفا	وذي كهول بني السبطين رايهم
بيضاء تحفقا اما حارث اذ فاقا	كم ظل بين شباب لا بقاء له	وبين شيد عليه بالهني عطفنا	هل المشيب الى جنب الشباب
صبح هذا عن وجه الدجى كسفا	وقد يؤدى شباب قد تعقبه	شيب سواك مرا عقت صفا	لو لو يكن لبني الزهراء فاطمة
من شاهد غير هذا في الودي كفا	فراية لبني العباس عابسة	سودا تشبه فيه التبه والشفا	وراية لبني الزهراء زاهرة
بيضا يعرف فيها الحق من عرفا	شهادة كسفت عن وجهها	فجج بها وانتصف كنت	راية راية النبي وقد
سارها صهره الى خيبر	فلورأها الوصي سلمها	الى شيب في الحرب او شبر	ولم يكن سبدا تسليمها
من عزة عنده الى قنبر	ولا الى مالك ليحلمها	وانه كان يكسر الاشتر	وكان مكتوبا على علم امير المؤمنين

رايته

خاتمة

الحربان باشرتها فلا يكن منكرا الفضل واصبر على احوالها لا يموت الا بالاجل وعلى رايته ع هذا على يار الله يقوده من خير فتان قرش عوده خاتمه عليه السلام سلمان الفارسي عن النبي ع قال يا علي تخم بالعقيق تكن من المقربين قال يا رسول الله وما المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال فبم اتخمت يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر ابن عباس وصعصعة وعائشه انه هبط جبرئيل ع على رسول الله فقال يا محمد ربي يقرئك السلام ويقول لك اللبس خاتمك بهينك واجعل فضه عقيقا وقل لابن عمك يلبس خاتمه بهينه ويجعل فضه عقيقا فقال على يا رسول الله وما العقيق قال العقيق جبل في اليمن والخبر مذكور في فضل الميثاق زياد القنديع عن موسى بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال النبي ع لما كلم الله موسى بن عمران على جبل طور سيناء اطلع على الارض اطلالة فخلق من نور وجهه العقيق وقال اقسمت على نفسي ان لا اعذب كف لا بسك اذا تولى عليا بالنار ابن عباس

في اولاده واقربائه وخدامه صلوات الله عليه

(١٤٢)

وكل واحد منهم أكبر من أخيه بعشر سنين بهذا الترتيب واسلموا كلهم واعتقوا الا طالب فانه اسلم ولم يعقب
 اخته امرهاني واسمها فاخته وجانه وخاله حنين بن اسد بن هاشم وخالته خالدة بنت اسد وزوجه
 محمد بن أبي بكر وابن اخته جعدة بن هبيرة قال الشيخ المفيد في الارشاد اولاده خمسة وعشرون ربا يزيد
 على ذلك اثنى خمسة وثلاثين ذكره النسابة العمري في الثاني وصاحب الانوار البنون خمسة عشر البنات
 ثمانية عشر فولد من فاطمة عليها السلام الحسين والحسن بن الحسن بن سبط وزينب الكبرى ام كلثوم الكبرى تزوجها
 عمر وذكر ابو محمد النوبختي في كتاب الامامة ان ام كلثوم كانت صغيرة ومات عمر قبل ان يدخل بها فانه خلف على
 ام كلثوم بعد عمر بن جعفر ثم محمد بن جعفر ثم عبد الله بن جعفر ومن خوله بنت جعفر بن قيس الحنيفة محمد ومن
 ام البنين ابنة حزام بن خالد الكلابية عبد الله وجعفر الاكبر والعباس وعثمان ومن ام حبيب ربيعة التغلبية عمر
 ورقية توامان في بطن ومن اسماء بنت عميس الخثعمية يحيى ومحمد الاصغر من ام ولد ومن ام سعيد بنت عروة
 بن مسعود الثقفية ورقية الصغرى ورقبة الصغرى ومن ام شعيب المخزومية ام الحسن وسرمله ومن
 الهذلي بنت مسروق النهشلية ابو بكر عبد الله ومن امه بنت ابي العاص بن الربيع وامها زينب بنت
 رسول الله محمد الاوسط ومن محميا بنت ام القيس الكلبية جارية هلكت وهي صغيرة وكان له خديجة وامها
 وقبيلة وميمونة وفاطمة لامهات اولاد وتوفي قبله يحيى وام كلثوم الصغرى من كثير بن عباس بن عبد المطلب
 ورملة من ابي الهياج عبد الله بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رملة من الصلت بن عبد الله بن نوفل
 بن الحارث فاطمة من محمد بن عقيل وفي الاحكام الشرعية عن الخزاز القتي انه نظر النبي عليه السلام الى اولاد علي بن جعفر
 فقال بناتنا البنيا وبنونا البناتنا واعقب الله خمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس الاكبر وعمر وكان
 النبي لم يمتع بجمرة ولا امه في جوة خديجة وكذلك كان علي مع فاطمة عليهم السلام وفي قوت القلوب انه تزوج
 بعشرة نسوة وتوفي عن اربعة امامة وامها زينب بنت النبي واسماء بنت عميس وليلى التميمية وام البنين الكلابية
 ولم يتزوجن بعده وخطب المغيرة بن نوفل امامة ثم ابو الهياج بن ابي سفيان بن الحارث فمروا عن علي انه لا يجوز
 لزوج النبي والوصي ان يتزوجن بغيره بعد فلم يتزوج امرة ولا ام ولد بهذه السراوية وتوفي عن ثمانية عشرة
 ام ولد فقال جميع امهات اولادى الان محبوبات علي اولادهم بما اتبعتهن به من ثمانتهن فقال من كان
 من امائه غير ذوات اولاد فمن حواير من ثلثة وكتابه عبد الله بن ابي رافع وسعيد بن نمران الهذلي وعبد الله
 بن جعفر عبد الله بن عبد الله بن مسعود وكان بوابه سلمان الحارثي ومؤذنه جويرية بن مسهر العبدى
 وابن السباح وهذان الذي قتله الحجاج وخدامه بونيز من ابنا ملوك العجم مرغب في الاسلام وهو صغير
 فاني رسول الله وكان معه فلما توفي عليه السلام صار مع فاطمة وليدها وكان عبد الله مسعود في سبي فزار
 فوهبه النبي لفاطمة عليها السلام فكان بعد ذلك مع معاوية وكان له الف نسوة منهم قنبر وميثم قتلها الحجاج
 وسعد ونصر قتلها مع الحسين واحمر قتل في صفين ومنهم غزوان وثبت ميمون خادمة فضة وزبارة
 وسلافه وكان له بغلة يقال له الشهاب ودلها اهداها اليه النبي كساجم والادهم سيدا وصيا

كتاب
 بواب
 مؤذنه
 خدامه
 خادمت

في حليته وتوارخه ومقتله صلوات الله عليه

١٤٦

معطي الفقير ومروى البطل من تحت إخصه لم يزل أرفعهم مرتبة في المثل	ومن علم السمو طعن الكلي ومن صدق جبه دنياهم سما أضفت إليه الحضيض	لدى الزرع والبيض ضرب القل وقد لبست حليها والحلل ومجرت إليه الوشل	ولو زالت الأرض يوم الصباح وكانوا إذا ما أضفوا إليه فصل في حليته وتوارخه
--	---	--	---

ابن اسحق وابن شهاب انه كتب حلية امير المؤمنين ع عن ثبيت الخادم على عمرة فاخذها عمر بن العاص فمر به بانقه وقطعها وكتب ان ابا تراب كان شديدا لازمة عظيم البطن حبش الساقين ونحو ذلك وقع الخلاف في حليته وذكر في كتابي من نحوه عن جابر وابن الحنفية انه كان على رجل اذ دعي القامة ارجح الحاجبين انزع العينين انحل بميل الى الشبهة كان وجهه القمر ليلة البدر حسنا وهو الى السموة اصلع له خفاف من خلفه كانه اكليل وكان عفته ابريق فضة وهو ارقب ضخ البطن ارق الظاهر عريض الصدر محض المتشاش الكفين ضم الكسور لايبين عضده من ساعده قد ادمجت ادماجا عجل الذراعين عريض المنكبين عظيم المشاشين كشاش السبع الضاربي له لحية قد مرانت صدره فليظ العضلات خمس الساقين قال المغيرة كان على عبيدة الاسد غلظا منه ما استغلظ دقيقا منه ما استدق ولد في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة وروى ابن همام بعد ستعة وعشرين سنة وقبض مقتله في مسجد الكوفة وقت النور ليلة الجمعة تسعة عشرة مصنفين من شهر رمضان على يد عبد الرحمن بن ملجم الموادي وقد عاونه وروى ابن جبال من تيم الرباب شبيب بن بكرة والاشعث بن قيس وقطار بنت الاخضر فضر به سيفا على راسه مسهوما فبقى يوما الى نحو الثالث من الليل وله يومئذ خمس وستون سنة في قول الصادق ع وقالت العامة ثلث وستون سنة عاش مع النبي صلى الله عليه واله بمكة ثلث عشر سنين وقتل كان هاجرا وهو ابن اربع وعشرين سنة وضرب بالسيف بين يدي النبي وهو ابن ستة عشر سنة وقتل الا بطل وهو ابن تسعة عشرة سنة وقيل باخيه له اثنان وعشرون سنة وكانت مدة اقامته ثلثون سنة منها ايام ابي بكر سنتان اربعة اشهر ايام عمر تسع سنين واشهر ايام وعنه القرباني عشرين سنين وثمانية اشهر واثنا عشرة سنة ثم اتاه الله الحو خمس سنين واشهر وكان ابن ابي يحيى قومه لما عرف من امية وعدا تم فيه الى ان اظهروه الصادق ع ثم ان محمد بن يزيد الحسنى امر بجارة الحارث بكرة بلاد البناء عليهم ما وبعد ذلك يزيد فيه وبلغ عضد الدولة الغاية في تعظيمها والاقاف عليها

الا انه طهر ذكي مطهر واشجعهم قلبا وصدقهم خا كهر من موسى على رغم	سريع الى الخبرات البركات واعظمهم في المجد القربات سفال ليام شقق البشرات	خلا ما وكلها غير كهل بانفع انوا المصطفى بل صهره وصيته فصل في مقتله عليه السلام تفسير وكيع والسدي	واوسطهم كفا الى الكربات من القوم والستار للعودات
---	---	--	---

وسفيان وابي صالح ان عبد الله بن عمر قرا قوله تعالى اولم يروا انا اناني الارض تنقصها من اطرافها يوم قتل امير المؤمنين ع وقال لقد كنت يا امير المؤمنين الطريق الاكبر في العلم اليوم نقص علم الاسلام مضى مكن الايمان الزعفراني عن الزيني عن الشافعي عن مالك عن سمي عن ابي صالح قال لما قتل على بن ابي طالب قال ابن عباس

في حليته وتوارخه
صلوات الله عليه

في مقتله عليه السلام
صلوات الله عليه

في مقتل صلوات الله عليه

٩٤

هذا اليوم نقص العلم من ارض المدينة ثم قال ان نقصان الارض نقصان علمها وخيار اهلها ان الله لا يقبض هذا العلم انما اعلمت من صدور الرجال ولكنه يقبض العلم يقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الله الناس رؤساً جهلاً لا يفقهوا بغير علم فيضلوا واضلوا سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله رب اغفر لي ولوالدي لمن دخل بيتي مؤمناً وقد كان قبر علي بن ابي طالب مع نوح في السفينة ترك قبره خارج الكوفة فسئل نوح سبب المغفرة لعلي وفاطمة قوله والمؤمنين وللمؤمنات ثم قال ولا تزد الظالمين يعني الظلة اهل بيت محمد الا تبارا وروى انه نزل فيه وسجل الم الذين ظلموا الى منقلب فيقلبون ابو بكر مردويه في فضائل امير المؤمنين وابو بكر الشيرازي في نزول القرآن انه قال سعيد بن المسيك عن علي بن ابي طالب اشقاهما قاله في الذي نفسي بيده لتخضب هذه من هذا وأشار الى لحية وراسه وروى الثعلبي والواحد باسنادهما عن عمار وعثمان بن صهيب عن الضحاك وروى ابن مردويه باسناده عن جابر بن سمرة وعن صهيب عن عمار عن ابي عدي عن الضحاك والخبيب في التاريخ عن جابر بن سمرة وروى الطبري والموصلي عن عمار وروى احمد بن حنبل عن الضحاك انه قال النبي يا علي اشقي الاولين عاقراً لناقراً واشقي الآخرين قاتلاً وفي رواية من يخضب هذه من هذا الصنوبري قال النبي له اشقي البرية على اذ ذكر الاشقياشقيان هذا عصارا لما في عقري فاقه وذلك فيك سبيلاً لبعضنا لبعض هذه من ذا الباحن في حين يخضبها من احمر قاني وكان عبد الرحمن بن ملجم النخعي عداوه من مراد قال ابن عباس كان من ولد قدار عاقراً فاقه صالح وقصتهما واحدة لان قدار عشتق امرأة يقال لها رباب كما عشتق ابن ملجم لقطام سمع ابن ملجم وهو يقول لا ضربت علياً بسيفي هذا فاذ هبوا به اليه فقال ما اسلمك قال عبد الرحمن بن ملجم قال تشدك بالله عن شي تخبرني قال نعم قال هل مر عليك تبوكا على عصاه وانت في الباب فشقتك بعصاه ثم قال بؤس لك لشقي عاقراً فاقه ثمود قال نعم قال هل كان الصبيان يسمونك ابن سراعبة الكلاب وانت تلعب معهم قال نعم قال هل اخبرتك امك انها حملت بك وهي طامث قال نعم قال فبايع فبايع ثم قال خلوا سبيله وروى انه جأه لبايعه فرده مرتين او ثلاثاً ثم بايعه وتوثق منه الا بعد من لا ينكث فقال والله ما واثقتك تفعل هذا بغيري فقال يا غر وان احمله على الاشقر فاركه فتمثل امير المؤمنين عليه السلام اسردياً له وبهد قتل غدريك من غليلك من مراد امض يا بن ملجم فوالله ما ادى تقي بما قلت وفي رواية فوالذي نفسي بيده لتخضب هذه من هذا الحسن البصري انه سهر في تلك الليلة ولم يخرج للصلاة الليل على عادته فقالت ام كلثوم ما هذا السهر قال اني مقتول لو قد اصبحت فقالت جعد فليصل بالناس قال نعم مروا جعداً ليصل ثم مروا قال لا مفر من الاجل وخرج قائلاً خلوا سبيل جاهد المجاهد في الله ذي الكتب وذي المجاهد في الله لا يعبد غير الواحد * ويوقف الناس الى المساجد وروى انه سهر في تلك الليلة فاكثراً فخرج والنظر الى السماء وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانما اللبلة التي وعدت بها ثم يعاود مضجعه فلا طلع الفجر انما ابن التياح ونادى الصلوة فقام فاستقبله الاوز فصحن في وجهه فقال

دعوهن فانهن صواحج تتبعها نوايح وتعلق عاقل النفس حديد على الباب في ميزه فشد اذاه وهو يقول
 اشد حيا زيك الموت فان الموت لا يقيكما ولا تجزع من الموت اذ اهل بواديكما فقد عرفا قواما
 وان كانوا صالحا ليكما مساريح الى الخبز والمشر متاريكما ابو صالح الحقى سمعت عليا يقول مرات النبي
 في منامى فشكوت اليه ما لقيت من امته من الاود واللدود وبكيت فقال لا تبك يا علي والمفت فالتفت فاذا
 رجلا ن مصفدان واذا جللا ميد برضخ بهار رؤسهما وروى انه قال انا كلثوم بابنبة ابي اذ اني قل ما
 اصبحكم قالت وكيف ذاك يا ابتاه قال اني رايت رسول الله في منامى هو مريح الغبار عن وجهي ويقول
 يا علي لا عليك قد قضيت ما عليك قالت فما مكنا حتى ضرب تلك الليلة الضربة وفي رواية انه قال بابنبة
 لا تفعل فاني ارى رسول الله يشير الى بكفه يا علي البنا فان ما عندنا هو خير لك ابو مخنف الا زدي ابن
 راشد والرفاعي والثقف جميعا انه اجتمع نفر من الخوارج بمكة فقالوا انا شرينا انفسنا لله فلو اتينا امة
 الضلال وطلبنا عنهم فادحنا منهم البلاد والعباد فقال عبد الرحمن بن ملجم انا اكنيكم عليا وقال الحجاج
 بن عبد الله السعدي الملقب بالبرك انا اكنيكم معاوية فقال عمرو بن بكر التميمي انا اكنيكم عمرو بن العاص
 واتعد والثالث عشر من شهر رمضان ثم تفرقوا فدخل ابن ملجم الكوفة فرأى رجلا من يثم السرايا عند
 قطار القيمية وكان امير المؤمنين قتل اباها الا خضر واخاها الا صبيغ بالنهران فتسعف بهما ابن ملجم وخطبا
 فاجابته بمحرم ذكره العبدى في كلمة له فقال فلم ارمهرا ساقرة وسماحة كمر قطام من فصيح واعجم
 ثلثة الاف وعبد وفيه وضرب على بالحسام المستم فلامهرا غلاما من علي وان غلا ولا قتل الا دون قتل ابن ملجم
 فقتل ابن ملجم ذلك قالت ويح من بقدر على قتل على وهو فارس الفرسان ومغالب الاقران والسباق الى الطعان
 واما المالبه فلا باس على منها قال اقبل فبعث الى وردان بن جالدا التميمي وسئلته معونة ابن ملجم واستعان ابن ملجم
 بشيث بن بجرة واعانه رجل من وكلاء عمرو بن العاص بخطافيه مائة الف درهم فجعله مهرها فاطمت
 لها اللوزنج والجوزيق وسقتهما الخمر العكري فنام شبيب وتمتع ابن ملجم معها ثم قامت فليظها وعصبت
 صد درهم بحريه وتقلد والسيافهم وكنوا له مقابل السدة وحضر الاشعث بن شيث قيس معونتهم فقال
 لابن ملجم النجا النجا لاجل حاجتك فقد فضحك الصبح فاحس حجب بن عدي بما ادا الاشعث فقال له قتلت يا
 اشعث وخرج مبادا لي مضى الى امير المؤمنين فدخل المسجد فسبقه ابن ملجم فضره بالسيف وقال محمد
 بن عبد الله الازدى قبل امير المؤمنين ينادى الصلوة الصلوة فاذا هو مضروب سمعت قائلا يقول
 الحكم لله يا علي لالك ولا اصحابك سمعت عليا يقول فزت ورب الكعبة ثم قال لا يقوتنكم الرجل و
 كان قد ضرب به شبيب فخطاه ووقعت ضربته في الطاق مضى هاربا حتى دخل منزله ودخل عليه ابن عم
 له فراه يحل الخمر عروسه فقال ما هذا لعلك قتلت امير المؤمنين فاذا ان يقول لا فقال نعم
 فقتله الازدى واما ابن ملجم فان رجلا من يهودان محقة وطرح عليه قطيعة وصرعه والنسل الثالث بين
 الناس فلما راه امير المؤمنين قال النفس بالنفس انا مات فامتلوه كما قتلني وان سلمت رايت فيه راي

فِي زيارته صلوات الله عليه

١٤٧

هل جسر القبر سائله لو علم القبر من يوارى يا موت لو تقبل امتداء ابو الاسود الدؤلى وحجتها ومن ركب السفينا سرايت اليد راق الناظرينا فلا قررت عيون الشامقينا ابو حسن وخير الصالحينا نرى فينا وصى المسلمينا بانك خبرهم حسبا ودينا حتي لا يخل جنات ابو حسن كفاه منجى خيرا الخلق انسانا بموتك ماتت اللذات عنى لبعضهم	ام قرعينا بزاويه ناه على كل من بليه لكنك بالروح افديه الايا عين ويحك سعلينا ومن لبس النعال ومن حذاها يقيم الحد لا يرناب فيه انى شهر الحر فحجعتونا كان الناس اذ فقدوا عليا فلا والله لا النسي عليا فلا تسمت معوية بن حرب واجبت بعده للقاتل النكا لبعض الصحابة وكان حجة اذ كان حيا اضحى بما قد تعاطاه بضرته عبد التحل انما لو تحمله وبل امه ايتما ذا العنت لئد مادب في الارض من ذلنا ولا ابن ادم قابيل للعين اخو الصنوبري	ام هل تراه احاط علما يا موت ما ذا اردت عنى دهر دمانى بفقد الفنى الا ابكى امير المؤمنين ومن قرأ المشائى والمبين ويقضى بالفرايض مستبينا نجير الناس طرا اجمعينا نغار حال فى بلد سنبنا وحسن صلوة فى الركاكينا فان بقية الخلفاء فينا الحميري	ابا جسد المستكن فيه حققت ما كنت اتقيه اذ قد هري اشتكيه روينا خير من ركب المطايا اذ استقبلت وجهه ابى حسين الا ابلغ معوية بن حرب ومن بعد النبي فخير نفس وكما قبل مهلكه بخير لقد علت قرش حين كانت الطائي
لادرد المرادى الذى سفكت وردت دعوى يا ساعليا اليك لو ان ذلك رد ليا ابكى السمار لباب كان يعمر طورا اقول ابن ملعونين ملقط اضحى ببرهوت من بلهوت محسنا لا عاقبر لنافه المردى ثمود لها بل المرادى عند الله اعظمهم والخلق انهما نعم الشهيدين عن جعلها وابنها انهاء لطفان نعم وشمسنا اما قلت شمسنا غصبت على الحق مجة نفسه ضغابن بدر اظهرتها وجاهرت وحاسر به القرآن عنه فادركي	من ذا يعزى النبي المصطفى بما من قابض النفس فى الحرب منتصبا سيفان يغد سيف الحرب ان يث وكان لكرم غضب الامانة ففعل بما كان منها فى الجوائح مودعا وعاتبه الاسلام فيه فارعا	ام هل تراه احاط علما يا موت ما ذا اردت عنى دهر دمانى بفقد الفنى الا ابكى امير المؤمنين ومن قرأ المشائى والمبين ويقضى بالفرايض مستبينا نجير الناس طرا اجمعينا نغار حال فى بلد سنبنا وحسن صلوة فى الركاكينا فان بقية الخلفاء فينا الحميري	من ذا يعزى النبي المصطفى بما من قابض النفس فى الحرب منتصبا سيفان يغد سيف الحرب ان يث وكان لكرم غضب الامانة ففعل بما كان منها فى الجوائح مودعا وعاتبه الاسلام فيه فارعا

نعيمة

فِي زيارته صلوات الله عليه

فصل في زيارته عليه السلام
زيارته امير المؤمنين عليه السلام
لنفخ عند دعاء الزاير لامير المؤمنين عليه السلام
علم الهدى ودعائم الايمان

في زيارة صلوات الله عليه

١٤٨

يا قاسم الجنات والنيان اذ انت انتهمودد الضيفان ولا زالت غزال النور حجي وصي محمد بابي وامي	نار تكون قبيها يا عتي لا عمل اليه صباية المزن الردي واكرم من مشي بعد النبي	انا امن منها على جنان سلام بالغداة وبالعتي الا يا حذا تر تبجد لان جوا الى البلد القتي	وا فاضيفك والجنان الى العتي على حدث باكتاف الغري وقبر ضم اوصال الوصي فجي ما حيت الى علي
وان زارواهم الشيعين نذر	عليا بالغداة وبالعتي هذا ولي الله في ارضه لا يقبل الله له ناسيرا	وكتب على مشهد ٣ في جنة الخلد والائمه لم يبر من سايرا عدائهم	
ابن سريته			
كافي اذ جعلت ليك قصدا وخيل لي باني في مقامي ايا مولاي ذكرك في قعودك وانت اذ انت بهت بهمير فكري	قصدا كركن البديع المحرم لديه بين زمزم والمقام ويا مولاي ذكرك في قياي كذلك انت انني في مقامي		
وحبك ان يكن قد حل تلبي	فني لحي استكن في عظامي	فلولا انت لم يقبل صلوتي	ولولا انت لم يقبل صياحي
عسى اسقي بكاسك يوم حشري ويسرد حين اشربها اواحي			



تمت الجزء الثالث من كتاب مناقب ابي طالب
وسئلوه انشاء الله تعالى الجزء
الرابع اول باب مناقب فاطمة الزهراء
صلوات الله وسلامه عليها
فضل في تفضيلها
على النساء

هَذَا

هُوَ الْمَجْلَدُ الرَّابِعُ

مِنْ كِتَابِ مَنَاقِبِ الْحَبِيبِ طَالَتْ

بِمَا أَلْفَهُ وَأَوَّلَ مَا جَمَعَهُ الْعَالَمُ الرَّبَّانِيُّ وَالْكَامِلُ الصَّمَدِيُّ
مَحَقَّقُ مَدَقِّ فَقِيهِ مُحَمَّدٌ عَابِدُنَا هَذَا تَقَى نَفْيَ غَوَاصِرِ بَحَارِ
الْأَخْبَارِ النَّاسِرِ لَا تَارِئَةً الْأَطْهَارِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي إِنْجَالِ اللَّيْلِ
وَأَطْرَافِ النَّهَارِ فَخْرُ الْمُحَقِّقِينَ سُنْدُ الْمُدَقِّقِينَ عَلَامَةُ عَصْرِ مَرْيَدِي هَرَمِ

وَمِنْ شَيْءٍ عَلَيْهِ مُخَالَفُهُ فُضْلًا عَنْ مَوَالِفِهِ

مُحَمَّدُ عَلِيُّ بْنُ شَيْخِ أَشُوبِ الْمَازِنِ دُرِّ

تَعَذُّهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَأَسْكَنَهُ فَيْحَ جَنَّتِهِ وَلَمَّا كَانَ هَذَا الْكِتَابُ الْمُسْتَظَا
قَلِيلَ الْخُصُولِ بِلِ عَسِيرِ الْوُصُولِ مَرَاتِنًا إِنْ شَتَّاهُ أَقْرَبَ إِلَى الصَّوَابِ
وَعَلِمْنَا أَنْ نَتَشَارَهِ بِوَجْهِ عَظِيمِ الثَّوَابِ سَعِيَتْ فِي طَبْعِهِ مُقَدَّمًا
لَهُ عَلَى جَمِيعِ أُمُورِي بِذَلِكَ وَسَعَى فِي تَصْحِيحِهِ حَقْدُ وَرَى وَسُئِلَ
أَنْ يُجْعَلَ ذَلِكَ وَلِيَّ اسْتِفَادَةٍ مِنْهُ ذَخِيرَةً لِلْعَادِ وَمُؤْنَةً لِيَوْمِ السَّنَادِ
وَاللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ ظُنُورِ عِبَادِهِ وَهُوَ الْمُؤَقِّقُ لِسَبِيلِ رِشَادِهِ

وَإِنَّا الْعَبْدُ الْمُفْتَقِرُ إِلَى اللَّهِ الْغَنَى الْوَفَى الْمَلَى

أَقْلُ أَبْنَاءِ الْعُلَمَاءِ الرَّاشِدِينَ

الْحَاجُّ شَيْخٌ عَلَى الْحَدَّائِي

الْحَايَرِيُّ

هذا الجلد الرابع
من كتاب مناقب الإمام
الشيخ الجليل الفقيه علامه عصره
وفريدته هبه محمد علي بن شهر آشوب المازندراني
تغذاه الله برحمته واسكنه فسيح جناته

بسم الله الرحمن الرحيم

باب مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام فصل في تفضيلها على النساء أخرجه في كتابه اللوامع و
شرب المصطفى باسناده عن سلمان أبو بكر الشيرازي في كتابه عن أبي صالح وأبو اسحق الثعلبي وعلي بن أحمد الطائي
وأبو محمد الحسن بن علوية القطان في تفسيرهم عن سعيد بن جبيرة وسفين الثوري وأبو نعيم الأصبهاني في كتابه
في أمير المؤمنين عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس وعن أبي مالك عن ابن عباس والقاضي النطري عن سفين بن
عبدية عن جعفر الصادق ٢ واللفظ له في قوله مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بجران عبقان لا يعني أحدهما على
صاحبه وفي رواية بينهما برزخ رسول الله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهم السلام أبو معوية الضمير
عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس أن فاطمة عليها السلام بكت للجمع والعري فقال النبي اتقيي فاطمة برزخك
فوالله أنه سيد في الدنيا وسيد في الآخرة وأصلح بينهما فأنزل الله مرج البحرين يلتقيان يقول أنا الله أرسلت البحرين علي بن
أبي طالب بجران العلم وفاطمة بجران النبوة يلتقيان يتصلان إن الله أوفى الوصلة بينهما ثم قال بينهما برزخ مانع رسول الله
يمنع علي بن أبي طالبان يحزن لأجل الدنيا ويمنع فاطمة أن تخصم بعلمها لأجل الدنيا فباتي الأربك يا معشر الجن والإنس
تكدبان بولاية أمير المؤمنين وحب فاطمة الزهراء فاللؤلؤ الحسن والمرجان الحسين لأن اللؤلؤ الكبار والمرجان الصغار
ولا غرو أن يكونا بحر بن لعة فضلهما وكثرة خيرهما فان البحر إنما سمي بحر لسعته وأجوى النبي ٢ فرساقا وجدته بحر

البشنوي	ما عبد شمس لا يمه وناصبها	مرجدها الغيث والطير لا يابل	في البرزخ الشان لما أنزلت مرج
البحرين إذ يخرج المرجان واللؤلؤ	محمد بن منصور السخري	ولدود بالعرشان يلغا بها	شجر كرم العرق ولا غصان
ففضي في حبه على أنه	كان الكفى لها بلا نقصان	وقضوا لاله بان تولد منها	ولدان كالقمر يرتقيان
سبطا محمد التهور ولذا	كبد البتول كذا يفتقلان	فبني الأمانة والخلافة والهدى	بعد الرسالة ذانك اولدان

تفسير ابن عباس وتناده ومجاهد وابن جبيرة الكلبي والحسن وأبي صالح والقزويني والمغربى والوالي في صحيح مسلم
وشرف المخر كوشى واعتقاد الأشعري في قوله تم وسائنا وسائكم كانت فاطمة فقط وهو المروي عن الصادق
وعن سابق أهل البيت عليهم السلام حماد بن أبي أسير في قوله تم فاستجاب لهم دهم في لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر

عليها وعلى آبيها وبعليها وبنيتها

٣

اولا نبي قال فالذكر على والابن فاطمة وقت الحجرة الى رسول الله في الليله الباقره في قوله وما خلقنا الذكر والابن قال ذكر امير المؤمنين والابن فاطمة ان سعيكم لشيء لمختلف فاما من اعطى طاقتي وصدق بالحسن بقوته وصام حتى فانيذوه وتصدق بخاتمة وهو راع واثرا المقداد بالدين على نفسه قال وصدق بالحسن وهي الجنة والثواب من الله فسنبستم لذلك جعله اماما في الخبر وقد وهوا الاممة ليراه الله ليسرى الباقره في قوله ولقد عهدنا الى ادم من قبل كلمات في محمد وعلى وفاطمة والحسين والحسين والاممة من ذريتهم كذلك نزلت على محمد صلى الله عليه واله القاضي ابو محمد الكرخي في كتابه عن الصادق ع قالت فاطمة لما نزلت لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا هبت رسول الله ان يقول له يا ابيه فقلت اقول يا رسول الله فاعرض عني مرة او ثنتين وثلاثا ثم اقبل على فقال يا فاطمة انهما لم يقتل فيك الا في اهلك والافى لسلك انت معنى فانك انما نزلت في اهل الحفا والغلظة من قريش اصحاب البذخ والكبر فولي يا ابيه فانها احيا للقلب ورضي للرب اعلم ان الله تعالى ذكر اثني عشرة امرة في القرآن على وجه الكتاب اسكنات وزوجات الجنة حوا ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط اذ قالتا لربنا اننا في الجنة امرأة فرعون وامرأة قائمة لابراهيم واصلحنا له زوجة الزكريا الان حصص الحق لينا وابتناه اهلنا لا نوح الحق وجدت امرأة تملكهم بلفيس في اريد ان نكحل موسى اذ اسر النبي الى بعض اذ واجه حديثا حفصة عايشة ووجدك عائلا خديجة مرج البحرين فاطمة عليها السلام ثم ذكرهن بحضال التوبة من حوا قالا لربنا ظلمنا والشوق من اسبه رباب بن لي عندك بيتا والضيافة من ساره وامرأته قائمة والعقل من بلفيس ان الماوك اذا دخلوا قرية والحيا من امرأة موسى فجاثه احدى ما تمشى والاحسان من خديجة ووجدك عائلا والنصيحة لعائشة وحفصة يا نساء النبي لستن كما حد الى قوله واظعن الله ورسوله والعصمة من فاطمة ونسائنا ونسائكم وان الله تم اعطى عشرة اشيا لعشرة من النساء التوبة لحواء زوجة ادم والجمال لساره زوجة ابراهيم والحفاظ لرحمة زوجة ايوب والحكمة لاسية زوجة فرعون والحكمة لزيحاذ زوجة يوسف والعقل لبلقيس زوجة سليمان والصبر لرحمة ام موسى والصفوة لمريم ام عيسى والرضى لخديجة زوجة مصطفى والعلم لفاطمة زوجة المرتضى والاجابة لعشرة ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون فاستجاب له ربه فصرعه كيد من يوسف قال قد اجبت دعوتكما موسى وهرون فاستجبنا له هونس فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر ابوب فاستجبنا له وهبنا له بهي زكريا ادعوني استجب لكم للمخلصين امر من يجيب المضطر للمضطر ان اذا سألك عبادي للداعين فاستجب لهم فاطمة وزوجها وكان رسول الله يهتم لعشرة اشياء فامنه الله منها ولبشر بها الفارقة ووطنه فانزل الله ان الذي فرض عليك القرآن وللقرآن بعدة كما فعل بسائر الكتب فنزل انا نحن نزلنا الذكر فانه لا يحفظون ولا مته من العذاب فنزل وما كان ليعذبهم وانت فيهم ولظهور الدين فنزل ليعظمهم على الدين كله وللمؤمنين بعدة فنزل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولخصمهم فنزل يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا والشفاعة قتل ولستو يعطيك ربك فترضى وللجنة بعدة على وصفه فنزل واما نذرت بك فانما منهم من شقون يعني بعلي ولشيات الخلافة

في كتاب الله تعالى
في كتاب الله تعالى
في كتاب الله تعالى
في كتاب الله تعالى

في اولاده فنزل المستخلفهم في الارض لابنته حال الهجرة فنزل الدين يذكر من الله قبا ما وقعود الايات وراس
التوابين اربعة ادم قال لا سرتنا ظلمنا انفسنا ويونس قال سبحانك اني كنت من الظالمين وداود وخردا وكها واثاب
وفاطمة الذين يذكرون الله قيا ما وقعودا وخوف اربعة من الصلوات اسبعة عذبت با انواع العذاب فكانت
تقول رب ابن لي عندك بيتا في الجنة وريم خافت من الناس وهربرت فناديها من تحتها ان لا تحزني وخذت
عذلها النساء في النبي فمهرتها فقالت فاطمة اما كان ابني رسول الله لا يحفظ في ولده سرع ما اخذتم وعجل
ما انكستم وراس البكاين ثمانية ادم ونوح ويعقوب يوسف شعيب داود وفاطمة وذين العابد بن
عليهم السلام قال الصادق اما فاطمة فبكت على رسول الله حتى تاذى بها اهل المدينة فقالوا لها فاذا بيتنا
بكثرة بكائك اما ان تبكي بالليل واما ان تبكي بالنهار فكانت تخرج الى مقابر الشهداء فتبكي وخير نساء
العالمين اربعة كتابا في بكر الشيرازي روى ابو الحسن بل عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن ابيه ان رسول الله
قرآن الله اصطفاك وطهرتك الآية فقال لي يا علي خير نساء العالمين اربع مريم بنت عمران وخديجة بنت
خويلد وفاطمة بنت محمد واسية بنت مزاحم ابونعيم في الحلية وابن البيع في المسند والخطيب في التاريخ و
ابن بطة في الابانة واحمد السمعي في الفضائل باسانيدهم عن معمر عن قتادة عن انس وروى الثعلبي
في تفسيره والسلامي في تاريخ خراسان ابو صالح المؤذن في الادب عن باسانيدهم عن ابي هريرة وروى
الشعبي عن جابر بن عبد الله وسعيد بن المسيب وروى كريب عن ابن عباس وروى مقاتل عن سليمان عن الضحاك
عن ابن عباس قد رواه ابو مسعود وعبد الرزاق واحمد واسحق كلهم عن النبي صلى الله عليه واله واللفظ
للحلية انه قال عليه السلام حبسك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
واسية امرأة فرعون وفي رواية مقاتل والضحاك وعكرمة عن ابن عباس وافضلهن فاطمة الفضائل عن
العسكري مسندا احمد باسنادهما عن كريب عن ابن عباس انه قال سبعة نساء اهل الجنة مريم الخمر سواء
تاريخ بغداد باسناد الخطيب عن حميد الطويل عن انس قال النبي خير نساء العالمين الخمر سواء ثم ان النبي
فضلها على سائر نساء العالمين في الدنيا والاخرة روت عابشة وغيرها عن النبي صلى الله عليه واله
يا فاطمة ابشري فان الله تعالى اصطفاك على نساء العالمين على نساء الاسلام وهو خير دين حذيفان
النبي قال اتاني ملك فبشّرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة او نساء امتي البخاري ومسلم في صحيحهما
وابو السعادات في فضائل العشرة وابوبكر بن شيبه في اماليه والديلمي في فردوسه انه قال فاطمة سيدة
نساء اهل الجنة حلية النبي نعيم روى جابر بن سمرة عن النبي في خبر ما انها سيدة النساء يوم القيمة تاريخ
البلاد روى ان النبي قال لفاطمة انت سرع اهلي لحاقا في فوجت فقال لها اما ترضين ان تكونين سيدة
نساء اهل الجنة فتبسمت الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت سر النبي صلى الله عليه واله الى فاطمة شيئا فضحك فسلتها فقالت
قال لي الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء امتي حلية الاولياء وكتاب الشيرازي روى
عمران بن حصين وجابر بن سلم ان النبي دخل على فاطمة فقال كيف تجد يدك يا بنية قالت اني اوجعة وانه

سمر
خذ

في منزلها صلوات الله عليها عند الله تعالى

ليزيد في انه مالى طعام اكله قال يا بنته اما ترصين انك سيده نساء العالمين قالت عايله فابن مريم بنت عمر
 قال تلك سيده نساء عالمها وانك سيده نساء عالمك ام والله زوجتك سيدا في الدنيا والاخرة وقيل لصا
 قول الرسول فاطمة سيده نساء اهل الجنة اي سيده نساء عالمها قال ذاك مريم وفاطمة سيده نساء اهل الجنة
 من الاولين والاخرين في الحديث ان اسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة كالحجاب
 لها الى الجنة وفي الحساب من سيده الحو ومن ولدادم كلهم وزنه اما الحج فاطمة لقبول عدد كل واحد منهما
 الف وستمانه وثمانه وتسعون وسئل بزل الهوى الحسين بن روح رضي فقال كوربات رسول الله
 فقال اربع فقال ايهم افضل فقال فاطمة قال ولم صادت فضل وكانت اصغرهن سنا واقامتهن صحبة
 لرسول الله قال فحصلت لهن حصصا الله بها انها ورثت رسول الله وسئل رسول الله منها ولم يخصها بذلك الا
 بفضل اخلاص عرفه من نبيها وقال المرتضى رحمه الفضيل هو كثرة الثواب بان يقع اخلاص ربهين رتبة صافيه
 ولا يمنع من ان يكون عليها التمس قد فضلت على اخواتها بذلك ويعتد على انها عليها التمس افضل نساء العالمين
 باجماع الامامية وعلى انه قد ظهر من تعظيم الرسول لسان فاطمة وتخصيصها من بين سايرهن ما ربما كان
 يحتاج الى الاستدلال عليه مهيأس يا ابنة المختار من كل اذى روحى فذاك يا ابنة المختار ان الله
 بالفضل اجتنابك وارضى بعلمك للخلق جميعا وارضاك وعلى لانه جميعا فضل الله اباك **النزاهي**
 ويمدح فاطمة البتول تنيرى ظلم القياية يوم ينفخ صورها **فصل في منزلها عند الله تعالى** صحى الدار
 قطنى ان رسول الله امر بقطع لص فقال اللص قد منته في الاسلام وتامره بالقطع فقال لو كانت ابنتى فاطمة
 فسمعت فاطمة فخرت فخر لجيريل بقوله لئن اشركت ليجطن علك فخرن رسول الله فخر لو كان فيها الهية
 الا الله لفسد تافجى النبي من ذلك فخر لجيريل وقال كانت فاطمة حزن من قولك فهذه الابات لموتها
 لترضى سفين الثورى عن الاعمش عن ابي صالح في قوله واذا النفوس مزوجت قال ما من مؤمن يوم القيمة
 الا اذا قطع الصراط وزجه الله على باب الجنة باربع نسوة من نساء الدنيا وسبعين الف حورية من جنود الجنة
 الاعلى بن ابي طالب فانه زوج البتول فاطمة في الدنيا وهو زوجها في الآخرة في الجنة ليست له زوجة في الجنة
 غيرها من نساء الدنيا لكن له في الجنان سبعون الف حور الكل حورا سبعون الف خادم وروى ان فاطمة
 تمت وكلا عند غزاة على فنزل رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذ وكلا وسئل عالم فقيل ان
 قد انزل هل اتى في اهل البيت وليس شي من نعم الجنة الا وذكر فيه الا الحو العين قال ذلك اجلا لا لفاطمة
 النبي لما خلق الله الجنة خلقها من نور وجهه ثم اخذ ذلك النور فخلق فيه فاصا بنى ثلث النور واصبا
 فاطمة ثلث النور واصبا عليها اهل بيته تلك النفوس واصبا من ذلك النور اهتد الى لاية الحمد ولم يصبه من ذلك
 النور صل عن ولاية الحمد الحسين بن زيد بن علي عن الصادق وجابر الجعفي عن الباقر قال النبي
 ان الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها ابن شريح باسناد عن الصادق وابوسعيد الواعظ في
 شرف النبي عن امير المؤمنين وابوصالح المؤذن الفضائل عن ابن عباس وابوعبد الله العكرمي الابانة ونحوه

في منزلها صلوات الله عليها

اللعني ان
 الايات نزلت
 ليعلم فاطمة ان
 هذا الكلام المشهور
 لا ياتي في هذا الموضع
 وليس له وجه
 لوقوع ذلك في
 الى الرسول من
 عز وجل ابوسيان
 وقطع به فاطمة فخرته
 الشرح وان الخراج
 من الخطاب المراء
 به الامام احمد
 رصودهم
 النوع
 من الكلام يشبه الى
 فاطمة وكان موطا
 للادلى والال
 واو في الال

في منزلتها عند الله تعالى صلوات الله عليها

٤

الاسفرابي في الديانة بل روي جميعا ان النبي قال يا فاطمة ان الله ي غضب لغضبك و يرضى لرضاك و جازى
الى الصادق ٤ وسئل عن ذلك فقال يا سندل الستم و ريم فيا ترون ان الله تعالى لغضب لغضب عبد
المؤمن و يرضى لرضاه قال بلى قال فماتنكر ان يكون فاطمة مؤمنة بغضب لغضبها و يرضى لرضاه فقال
سندل الله اعلم حيث يجعل رسالته خطيب منج وكان الله يرضى حين ترضى و يغضب ان غلبت الغضبية
تاريخ بغداد و كتاب السمعاني و اربعين بن المؤذن و مناقب طهر عن ابن شاهين باسانيد هم عن حذيفة
و ابن مسعود قال النبي ان فاطمة احصت فرجها فحرم الله ذريتها على النار قال ابن منته خاص الحسن
و الحسين و يقال اي من ولدته بنفسها و هو المروي عن علي بن موسى بن جعفر و الاولي كل مؤمن منهم سئل
الصادق ٤ عن معنى حي على خير العمل فقال خير العمل بفاطمة و ولدها و في خبر اخر الولاية صاحب
حب على الى امل و ملجأ من الوجع ان لم يكن لي من عمل فخير العمل و في المحاضرات وى بوهره
انه سجد رسول الله ٥ خمس سجود بلا ركوع فقلنا له في ذلك فقال اتاني جبريل فقال ان الله يحب
فسجدت فرفعت راسي فقال ان الله يحب الحسن فسجدت فرفعت راسي فقال ان الله يحب الحسين فسجدت
ثم قال ان الله يحب فاطمة فسجدت ثم قال ان الله يحب من احبهم فسجدت السمعاني في الرسالة العوامية
و الزعفراني في فضائل الصحابة و الاشتهى في اعتقاد اهل السنة و العكرى في الابانة و واحد في الفضائل
و ابن المؤذن في الاربعين باسانيد هم عن الشعبي عن ابن حنيفة و عن ابن عباس و الاصمعي عن ابي ايوب قد روى
حفص بن غياث عن القزويني عن عطاء عن ابي هريرة كلهم عن النبي قال اذا كان يوم القهية و وقف الخلائق
بين يدي الله تع نادى مناد من وراء الحجاب ايها الناس غضوا ابصاركم و انكسوا رؤسكم فان فاطمة بنت
محمد تجوز على الصراط و في حديث ابي ايوب فيهم معها سبعون الف جارية من الجوارح العين كالبرق اللامع
و روى اهل البيت عليهم السلام ان النبي قال اذا كان يوم القهية تقبل ابنتي فاطمة على ناقه من فوق الجنة
مد لجة الجبين خطامها من لؤلؤ و رطب قوامها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسك الازفر عنها هاهنا
يا قوتان حمرا و ان عليها قبة من النور يرى ظاهرها من باطنها و باطنها من ظاهرها و اخلها عفو الله خارجها
رحمة الله على راسها تاج من نور للتاج سبعون و كذا كل دكن مرضع بالذر و اليا قوت يضئ كالضئ
الكوكب الدري في افق السماء و عن يمينها سبعون الف ملك و عن شمالها سبعون الف ملك جبريل
اخذ بحظام الناقه ينادي باعلا صوت غصوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة قال فتسير حتى تحاذي عرش ربها

الخبر البشروي	وقف لنا في موضع عبرت	فيه البتول عيونكم غصوا	مقتض و الابصار خاشعة
و على بنات الظالم الغض	تسود جنود وجوههم	و وجه اهل الحق تبض	خطيب منج
تواني في النشور على نجيب	به املاك ربك محمد قونا	و يسمع من خلال العرش صوت	ينادي و الخلائق شاخصونا
على ان البتول تجوز فيكم	فغصوا من مهايتها العونا	ابو الحسن البصري	قال النبي المصطفى فيها روى
عنه على و هو نور يقبض	نادا مناد من وراء الحجب	يوم القهية و الخلائق ركسوا	ها تيك فاطمة سليمة احمد

في منزلتها صلوات الله عليها عند الله تعالى

٧

تموى تجوز على الصراط ونكسوا النبي في خبر تقدم اوله قال فتسهر يعني فاطمة حتى تهاذي عرش ربها وترجع نفسها
عن نافتها وتقول الهى سيدى احكم بينى وبين من ظلمنى احكم بينى وبين من قتل ولدى فاذا النداء من قبل
يا جيبى ابنة جيبى سليمانى تعطى واستشفى فتشفى فوعزنى وجلالى لاحادى ظالم فتقول الهى وسبك
ذربى وشيعتى وشيعتى ذربى ومحبتى ذربى فاذا النداء من قبل الله ابن ذرية فاطمة وشيعتها و
محبتها ومحجوا ذريتها فيقولون قد احاط بهم ملائكة الرحمة فتقدم فاطمة كلهم حتى تدخلهم الجنة وفي
خبر اخر تحشر فاطمة وتخلع عليها الحلل وهي اخذة بقبض الحسين ملطخ بالدم وقد تعلقت بقائم العرش
تقول يارب احكم بينى وبين قاتل ولدى الحسين فيؤخذ لها بحقها مسعود بن عبد الله القابى

الابن ذرية فاطمة فاطمة وقبصها بدم الحسين ملطخ ويل من شفعاؤه خصاؤه والصودى يوم القيمة ينفع

حساب الذى قتل الحسين من الخسارة والندامة ان الشفيع لدى الاله خيمه يوم القيمة صاحب

سوف تاتي الزهراء تلتبس بالحكم	اذا حان معشر التعديل	وابوها وبعلمها وبنوها	حولها والخصام غير قليل
وتنادى يارب فنج اولادى	لما ذى وانت انت مذيل	فنادى بمالك الهب لنا	واجج وخذ بهل الغلول
وبجاذى كل بما كان منه	من عقاب الخليل التكيل	شاعرا	كانت بنت المصطفى قد تعلقت

يداهما العرش لدمع اذوت وفي حجرها ثوب الحسين مضرجا ومنها جميع العالمين بحسرت تقول ايا عدل اقض
بينى وبين من ، تعدى على ابنى بين قهر وفسرت اجالوا عليه بالصوارم والقنا وكه جال فهم من سنان
شمرت فيقضى على قوم عليه تالبوا بشر عذاب النار من غير فترت ابو بكر مردويه في كتابه بالاسناد
عن سنان الاوسى قال النبى حدثني جبرئيل ان الله لما زوج فاطمة عليا امرضوان فامر شجرة طوبى فخلت
رقعا لحيى البيت محمد ثم امطرها ملئكة من نور بعد ذلك الوقاع فخذ تلك الملكة الوقاع فاذا كان يوم
القيمة واستوت باهلها اهبط الله الملكة بتلك الوقاع فاذا لقيت من تلك الملكة وجلا من محبى البيت محمد
دفع اليه رقعة برائة من النار وجاء في كثير من الكتب منها كشف الثعلبي وفضايل ابى السعادات في معنى
قوله لا يرون فيها شمس ولا زهرها انه قال ابن عباس بيتا اهل الجنة في الجنة بعد ما سكنوا واولاد
اضاء الجنان فيقول اهل الجنة يارب انك قد قلت في كتابك المنزل على نبينا المرسل لا يرون فيها شمس
فينادى مناد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر وانها فاطمة نعيها من شئ فضحك فاشرق الجنان
من نورها شعبة بن الحجاج عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول كنت جالسا
واذا نور قد ضرب وجهي فقلت لجبرئيل ما هذا النور الذى رايته قال يا محمد ما هذا نور الشمس ولا نور
القمر ولكن جارية من جوارى على بن ابى طالب طلعت من قصرها فنظرت اليك وضحكت فهذا النور خرج
من فيها وهي تدرك في الجنة الى ان يدخلها امير المؤمنين

والقاهم هناك من السور	واكرمهم لما صبر واجيعا	الجنة الوان الحرير	واخبرنا الاله بما وقاهم
ولا غسق بين الزمهرير	العبد	اوليس الاله قال لنا لا	شمس فيها يرى لازمهرير

فِي حَبَابِ النَّبِيِّ لِفَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهَا

٨

وَأَذَابُ اللَّذَّةِ بِأَسَاكِنِ الْجَنَّةِ مَهْلًا مَنَّمِ التَّغْيِيرِ ذَا عَلَى الْوَصِيِّ رَاغِبٌ مَوْلَا تَكْرُافًا مَا بَدَتْ سِرُّهَا
فَبَدَا أَوْ تَقَبَّحَتْ ذَلِكَ النَّوْدُ فَنَزِدَتْ كَرَامَةً وَجَبُورًا أَبُو صَالِحٍ فِي الْأَرْبَعِينَ عَنْ أَبِي حَامِدٍ الْأَسْفَرَابِيِّ بِإِسْنَادِهِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوَّلُ شَخْصٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَاطِمَةُ ابْنُ بَابُوَيْهٍ فِي كِتَابٍ مَوْلَا فَاطِمَةَ وَالْحَرُكُوشِي
فِي شَرْفِ النَّبِيِّ وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْأَبَانَةِ عَنْ الْكَلْبِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَلِّي هَلْ تَدْرِكُنِي
لَوْ سَمِعْتُ فَاطِمَةَ قَالَتْ عَلَى لَوْ سَمِعْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ لَأَنْتَ فَاطِمَةُ هِيَ وَشَجْعَتَا مِنَ النَّارِ أَبُو عَلِيٍّ السَّلَامِيُّ فِي تَارِيخِهِ بِإِسْنَادِهِ
عَنْ الْأَوْثَانِ عَمَّا عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ عَلَى ﷺ أَمَّا سَمِيَتْ فَاطِمَةَ لِأَنَّ اللَّهَ فَطَمَ مِنْ أَجْمَعٍ النَّاسَ شَرِيحًا
فِي الْفَرْدِ وَبَنٍ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَّا سَمِيَتْ ابْنَتِي فَاطِمَةَ لِأَنَّ اللَّهَ فَطَمَهَا وَفَطَمَ مَجْهَبًا عَنْ النَّارِ الصَّاقِ
تَدْرِي أَيُّ شَيْءٍ تَقْسِرُ فَاطِمَةَ قَالَ فَطَمْتُ مِنَ الشَّرِّ وَيُقَالُ لَهَا سَمِيَتْ فَاطِمَةَ لِأَنَّهَا فَطَمْتُ عَنْ الطُّمَثِ أَبُو صَالِحٍ الْأَسْفَرَابِيُّ
فِي الْأَرْبَعِينَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا الْبَتُولُ قَالَ النَّبِيُّ لَوْ تَرَجِمْتُهُ قَطْرًا وَلَمْ تَحْضُرْ فَانْجَحُضْ بِكَرْمِهِ فِي بَنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ
وَقَالَ ﷺ لَعَايِشَةُ بِأَحْمِرِ الْأَنْبِيَاءِ فَاطِمَةُ لَيْسَتْ كَنَسَاءِ الْأَدَمِيِّينَ لَا تَقْتُلُ كَمَا تَقْتُلُنَّ أَبُوعَبْدٍ اللَّهُ ﷺ قَالَ حَرَّمَ اللَّهُ النَّسَاءَ
عَلَى مَا دَامَتْ فَاطِمَةُ حَيَّةً لِأَنَّهَا طَاهِرَةٌ لَا تَحْضُرُ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ شَرِيحًا فِي الْغُرَبِ سَمِيَتْ سَرِيمٌ بِتَوَكُّلِهَا لَا تَهْتِكُ
عَنِ الرِّجَالِ وَسَمِيَتْ فَاطِمَةُ بِتَوَكُّلِهَا لِأَنَّهَا بَطْلَتْ عَنْ النَّظِيرِ أَبُو هَاشِمٍ الْعَسْكَرِيُّ سَمِيَتْ صَاحِبَةُ الْعَسْكَرِ لَمْ
فَاطِمَةُ النَّزْهَاءُ فَقَالَ كَانَ جَمْعُهَا بِزَهْرَةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ كَالشَّمْسِ الضَّاحِيَةِ وَعِنْدَ الْغُرُوبِ وَالْكَافِرِ
الْمُنِيرِ وَعِنْدَ الْغُرُوبِ غُرُوبُ الشَّمْسِ كَالْكُوكَبِ الدَّرْسِيِّ الْحَسَنِ بْنِ بَدَّالٍ قُلْتُ لَا بِي عَبْدُ اللَّهِ ﷺ لَوْ سَمِيَتْ فَاطِمَةُ
الزَّهْرَاءُ قَالَ لِأَنَّ لَهَا فِي الْجَنَّةِ قَبْرٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَرَاءٍ وَتَفَاعُهَا فِي الْهَوَاءِ مَسِيرَةٌ سَنَةٌ مُعَلَّقَةٌ بِقَدَرَةِ الْجَبَّارِ لَا عِلَاقَةَ
لَهَا مِنْ فَوْقِهَا فَتَسْكُمُهَا وَلَا رَعَامَةَ لَهَا مِنْ تَحْتِهَا فَتُزْمَرُ لَهَا مِائَةُ أَلْفِ بَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ أَلْفٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَرَاهَا
أَهْلُ الْجَنَّةِ كَمَا يَرَى أَحَدُكُمْ الْكُوكَبَ الدَّرْسِيَّ الزَّاهِرَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ فَيَقُولُونَ هَذَا الزَّهْرَاءُ فَاطِمَةُ فَتُصَوِّرُهَا
إِذَا خُفِرَتْ بِنَوَاسِلِهَا يَوْمَ عَلَى مِنْ لَيْسَ مِنْهَا بِالرَّسُولِ قَضِيَتْ لَهَا كَمَا اقْتَضَى عَلَيْهَا بِأَنْ خَيَّرَهَا وَلَدًا الْبَتُولُ
الصَّاحِبُ قَدْ قُلْتُ قَوْلًا صَادِقًا بَيْنَنَا وَلَيْسَتْ النَّفْسُ بِهِ أَمْتُهُ لِكُلِّ شَيْءٍ فَاضِلٌ جَوْهَرِي
وَجَوْهَرُ النَّاسِ بِنَوَافِطِهِ **فصل في حَبَابِ النَّبِيِّ** أَيَاهَا جَامِعُ التَّهْذِيءِ أَبَانَةُ الْعَكْبَرِيِّ أَخْبَارُ فَاطِمَةَ
عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّوَلِيِّ وَتَارِيخُ خُرَاسَانَ عَنِ السَّلَامِيِّ مَسْنَدَانِ جَمِيعًا الْبَتِيُّ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ عَمَّتِي عَلَى عَايِشَةَ
فَقَالَتْ لَهَا عَمَّتِي مَا جِئْتُكَ عَلَى الْخُرُوجِ عَلَى عَلِيٍّ فَقَالَتْ عَايِشَةُ دَعِينَا فَوَاللَّهِ مَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ
أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَلِيٍّ وَلَا مِنَ النِّسَاءِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ فَاطِمَةَ فَضَائِلُ الْعَشْرِ عَنْ أَبِي السَّعَادَاتِ فَضِيلًا
الصَّحَابَةِ عَنِ السَّعْيَانِيِّ وَفِي رَوَايَاتٍ عَنْ شَرِيكِ وَالْأَعْمَشِ وَكَثِيرِ النَّوَّاسِ وَابْنِ الْحَجَّامِ كُلُّهُمْ عَنْ جَمِيعِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَائِشَةَ
وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ النَّبِيِّ وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
أَيُّ النِّسَاءِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ فَاطِمَةَ قُلْتُ مِنَ الرِّجَالِ قَالَ زَوْجُهَا جَامِعُ التَّهْذِيءِ قَالَ بَرِيدٌ كَانَ أَحَبَّ النِّسَاءِ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ وَمِنَ الرِّجَالِ عَلِيٌّ قُوتُ الْقُلُوبِ عَنْ أَبِي طَالِبٍ الْمَكِّيِّ وَالْأَرْبَعِينَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْمَوَدِّ
وَفَضَائِلُ الصَّحَابَةِ عَنْ أَحْمَدَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ سَفِينٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الْخُفَّافِ عَنْ جَمِيعٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهُ قَالَ

فِي حَبَابِ النَّبِيِّ
أَيَاهَا

فِي حُبِّ النَّبِيِّ أَيَّاهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا

9

عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لِمَا جَلَسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ فَاطِمَةَ وَهِيَ مُضْطَجِعَةٌ أَيْمًا أَحَبَّ إِلَيْكَ أَنَا وَهِيَ فَقَالَ ﷺ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْتَ اعْرِضْ
عَلَيْهَا مِنْهَا وَفِي خَبَرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ افْتَحَى عَلَى فَاطِمَةَ بِفَضْلِهَا بِهَا فَأَخْبَرَ جَابِرٌ بِنَيْلِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمَا قَدْ طَالَا
الْخُصُومَةُ فِي مُحِبَّتِكَ فَأَحْكَمَ بَيْنَهُمَا فَنَدَخَلَ وَقَضَى عَلَيْهِمَا مَقَالَهُمَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى فَاطِمَةَ وَقَالَ لَكَ حِلَاوَةُ الْوَلَدِ لَهُ
عَنِ الرِّجَالِ وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ وَالَّذِي اصْطَفَاكَ وَاجْتَبَاكَ وَهَدَى بِكَ الْأُمَّةَ
لَا ذِلَّةَ مَقَرَّةَ لَهُ مَا عَشْتُ حَلِيمَةً لِأَوْلِيَاءِ فِي خَبَرٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ وَبَنِي هَاشِمٍ
اخْتَصَمُوا فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيْنَا أَوْلَى بِهِ وَاحْتَبَاهُ إِلَيْهِ فَقَالَ ﷺ أَمَّا أَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فَأَنَا أَنَا أَخُوكُمْ فَقَالُوا
اللَّهُ أَكْبَرُ ذَهَبْنَا بِهِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ وَأَمَّا أَنْتُمْ مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ فَأَنَا أَنَا مِنْكُمْ فَقَالُوا اللَّهُ أَكْبَرُ ذَهَبْنَا بِهِ وَرَبُّ
الْكَعْبَةِ وَأَمَّا أَنْتُمْ يَا بَنِي هَاشِمٍ فَأَنْتُمْ مَعِيَ وَالَّذِي نَقَعْنَا وَكَلَنَا رَاضٍ مُغْبِطٌ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامِلُ الشَّعْبِ وَالْحَسَنِ
وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ جَابِرُ الْأَنْصَارِيِّ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ وَجَعْفَرُ الصَّادِقُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
أَنَّهُ قَالَ أَمَّا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مَعِيَ فَمَنْ أَغْضَبَهَا فَقَدْ أَغْضَبَنِي أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ عَنِ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْزُومٍ وَفِي رِوَايَةِ جَابِرِ بْنِ
أَذَاهَا فَقَدْ أَذَانِي وَمَنْ أَذَانِي فَقَدْ أَذَى اللَّهِ وَفِي مُسْلَمٍ وَالْحَلِيتُ أَمَّا فَاطِمَةُ ابْنَتِي بَضْعَةٌ مَعِيَ يَرِينِي مَا وَادَاهَا
وَيُؤْذِينِي مَا أَذَاهَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مَعِيَ مِنْ سَرِّهَا فَقَدْ سَرَّتْنِي وَمِنْ سَاقِهَا
فَقَدْ سَاقَتْ نِسَاءَ فَاطِمَةَ اعْتَرِجَ الْبَرِيَّةُ عَلَى مُسْتَدْرِكٍ الْحَاكِمُ عَنِ أَبِي سَهْلٍ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَمْعِيلَ وَحَلِيتُ ابْنِي نَعِيمٍ
الرَّهْزَرِيُّ وَابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ وَالْمُسَوِّدُ بْنُ مَخْزُومٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أَمَّا فَاطِمَةُ مَسْجُونَةٌ مَعِيَ يَقْبِضُنِي
مَا يَقْبِضُهَا وَيَبْسُطُنِي مَا يَبْسُطُهَا وَجَاءَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ أِنْ قَوْمٌ يَقْبِضُونَ
أَتْلُ تَوْثَرُ عَلَيْهِمْ وَلَدَ فَاطِمَةَ فَقَالَ عُمَرُ سَمِعْتُ الثُّقَّةَ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مَعِيَ يَرْضِينِي مَا رَاضَاهَا
وَيَبْخُطُنِي مَا اسْتَخْطَاهَا فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْقَقُ أَنْ أَطْلُبَ رِضَى رَسُولِ اللَّهِ وَرِضَاهُ وَرِضَاهَا فِي رِضَى وَلَدِهَا بَلَيْتُ
وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَرَّهَا جَدًّا وَلَيْشَى غَمَامًا قَوْلُهُ ﷺ هَذَا يَدُلُّ عَلَى عَصَمَتِهَا لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ مِنْ تَفَادُقِ
الذُّنُوبِ لَمْ يَكُنْ مَوْزِنُهَا مَوْزِنًا لَهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ بَلْ كَانَ فِعْلُ الْمُسْتَحَقِّ مِنْهَا وَاقِفَةً الْحَدَّ كَانَ الْفِعْلُ يَقْضِيهِ سَائِرُ
لَهُ ﷺ وَمَطِيعًا أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشْبِيُّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ يَدْخُلُ عَلَى فَاطِمَةَ فَيَدْخُلُ عَلَيْهَا فَيَقَامُ
إِلَيْهِ فَاغْتَنَفَهُ وَقَبَّلَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الْأَرْبَعِينَ عَنِ ابْنِ الْمُؤَذَّنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَيْمِلٍ عَنْ بَلَسْرَةَ عَنِ الْمُهَاجِلِ
عَنْ عَائِشَةَ بِذَلِكَ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ وَفِي فَضَائِلِ السَّمْعَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا
قَدِمَ مِنْ مَغَازِيهِ قَبْلَ فَاطِمَةَ وَدَوَّاعِنَ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَهَا مِنْ مَجْلِسِهِ
وَقَبَّلَ رَأْسَهَا وَاجْلَسَهَا مَجْلِسَهُ وَإِذَا جَاءَ إِلَيْهَا الْفَتِيَّةُ وَقَبَّلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَةً وَجَلَسَا مَعَ أَبِي الْوَلَدِ السَّعَادَاتِ
فِي فَضَائِلِ الْعَشْرَةِ وَابْنِ الْمُؤَذَّنِ فِي الْأَرْبَعِينَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشْبِيِّ
وَعَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا ارْتَدَّ سَفَرًا كَانَ أَحَدُ النَّاسِ عَمْدًا بِفَاطِمَةَ وَإِذَا قَدِمَ كَانَ وَلَدًا لَهَا
عَمْدًا بِفَاطِمَةَ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَهَا عَمْدٌ لَلَّهِ تَعَالَى فَضْلٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَفْعَلُ مَعَهَا
ذَلِكَ إِذْ كَانَتْ وَلَدًا وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِتَعْظِيمِ الْوَلَدِ لِلْوَالِدِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَفْعَلَ مَعَهَا ذَلِكَ هُوَ بِضِدِّ مَا أَمَرَ بِهِ

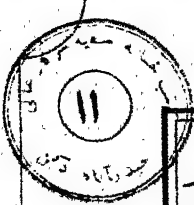
فحب النبي آباها صلوات الله عليهما

١٠

أمته عن الله نعم أبو سعيد الخدري قال كانت فاطمة من أعز الناس على رسول الله فدخل عليها يوما وهي
تصلي فسمعت كلام رسول الله في رجلها ففقطعت صلواتها وخرجت من المصلى فسلمت عليه فمسح يده على رأسها وقال
يا بنيتي كيف أصبحت ورحمك الله عشنا غفرا لله لك وقد فعل أخبار فاطمة عن أبي الصولي قال عبد الله بن الحسن دخل
رسول الله على فاطمة فقلدته بكسرة يابسة من خبز شعير فافطر عليها ثم قال يا بنيتي هذا أول خبز أكل أبوك
منذ ثلاثة أيام فجعلت فاطمة تبكي ورسول الله يمسح وجهها بيديه أبو صالح المؤذن في الأربعين بالأسنة
عن شعبه عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن مسروق عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله يقول أن الله لما أمرني
أن أزوج فاطمة من علي ففعلت فقال لي جبرئيل أن الله نعم بنيتي الجنة من لؤلؤة بين كل قصبة إلى قصبة
لؤلؤة من ياقوت مشدرة بالذهب جعل سقوفها زبرجدا أخضر وجعل فيها طاقات من لؤلؤة مكالمة بالياقوت
ثم جعل غرفا لبننة من ذهب لبننة من فضة ولبننة من در ولبنة من ياقوت ولبننة من زبرجد ثم جعل
فيها عيوناً تتع من نواحيها وحف بالأنهار وجعل على الأنهار قباباً من دُرّ قد شغبت بسلاسل الذهب
وحفت بأنواع الشجر وبني في كل غصن قبة وجعل في كل قبة أريكة من دُرّ بيضاء غشاؤها السندس
والأسبرق وفرش أرضها بالزعفران وفتح بالمسك العنبر وجعل في كل قبة حوراً والقبعة لها مائتان باب
على كل باب جارية شجرتان في كل قبة مفرش كتاب مكتوب حول القبابية الكرسي فقلت يا جبرئيل
لمن بنى الله هذه الجنة قال بناها علي بن أبي طالب فاطمة ابنتك سوى جناهما تحفة الله ولقبر بذلك
عينيك يا رسول الله ابن عبد ربك الاندلسي في العقد عن عبد الله بن الزبير في خبر عن معاوية بن أبي سفيان
قال دخل الحسن بن علي على جده وهو يتغير بذي له فأسر إلى النبي سراً فزأنته وقد تغير لونه ثم قام النبي حتى
أتى منزل فاطمة فأخذ يدها ففحصها إليه ثم قال يا فاطمة أياك وغضب علي فان الله يغضب لغضبه
وبرضى لرضاه ثم جاء علي فأخذ النبي عليه السلام بيده ثم هزها إليه هزاً خفيفاً ثم قال يا أبا الحسن أياك و
غضب فاطمة فان الملائكة تغضب لغضبها وترضى لرضاها فقلت يا رسول الله مضيت مذعوراً وقد رجعت
مسروراً فقال يا معاوية كيف لا أسرو وقد أصححت بين اثنين هما أكرم الخلق على الله وفي رواية عبد الله بن
الحارث وجدي بن ثابت عن علي بن إبراهيم أحب اثنين في الأرض إلى قال ابن بابويه هذا غير معتد لأنها
منزهاً أن يحتاجا أن يصلح بينهما رسول الله الباقر والصادق عليهما السلام أنه كان النبي لا ينأى حتى
يقبل عرض وجه فاطمة يضع وجهه بين ثدي فاطمة ويدعو لها وفي رواية حتى يقبل عرض وجه فاطمة وابن
ثوبان أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي وابن شهاب الزهري وابن المسيب كلهم عن سعد بن أبي وقاص وبوقع
النخعي المروزي وأبو قتادة الحارثي عن سفیان الثوري عن هاشم بن عروة عن أبيه عن عائشة والخروشي
في شرف النبي والإشهاد في الاعتقاد والسمع في الرساله وأبو صالح المؤذن في الأربعين أبو السعد
في الفضائل ومن أصحابنا أبو عبد الله الحذا وغيره عن الصادق أنه كان رسول الله بكثرة تقبيل فاطمة
فأنكرت عليه بعض نسائه فقال أنه لما خرج إلى السماء أخذ بيد جبرئيل فدخلني الجنة فأنبأني من

في معجزاتها صلوات الله وسلامه عليها

وطبها فاكلتها وفي رواية قتلها ولقي منها تفاحة فاكلتها فتقول ذلك نطفة في صلبها فلما هبطت الى الارض
 واقعت خلد بجر فحلت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رايحة الجنة شمت رايحة ابنتي ودخل
 النبي على فاطمة فراهها من عجرة فقال لها من بك فقالت الحمير افخرت على اخي انها لم تعرف رجلا قبلك وان
 احي عرفتها مسنة فقال ان بطن امك كان للامامة وعاء ابن عبدسبه في العقدان المهدى سرا في منامه شريكا
 القاضي مصر وفا وجهه عنه فلما انبى قصه روى على الربيع فقال ان شريكا مخالف لك وانه فاطمي محضا قال
 المهدى بشريك فاتي به فلما دخل عليه قال بلغني انك فاطمي قال اعيدك بالله ان تكون غير فاطمي الا ان تعن
 فاطمة بنت كسري قال لا ولكن اعني فاطمة بنت محمد قال فلعنها قال لا معاذا الله قال فما تقول فيمن يلعبها
 قال عليه لعنة الله قال فالعن هذا يعني الربيع قال لا والله ما لعنها يا امير المؤمنين قال له شريك
 يا ماجن فما ذكرك لسيدة لساء العالمين ابنة سيد المرسلين في مجالس الرجال قال المهدى فما وجه المنم
 قال ان رويك ليست برويا يوسف وان الدماء لا تستحل بالاحلام واتي برجل شتم فاطمة الى المفضل
 بن الربيع فقال لابن غانم انظر في امره ما تقول قال يحجب عليه الحد قال له الفضل هي اذا ملك ان حد ربه
 فامر بان يضرب الف سوط ويصلب في الطريق ابر الحجاج في رده على من ابى حفصه كان فولاك في الزهرارة
 قول امراء لمح بالنصب مفتون غيرته بالوحى والحب تطحنه لاذال ذاك جبا غير مطون وقلت ان رسول الله زوجها
 مسكينة بنت مسكين مسكين ست النساء في الحشر بغيرها اهل الجنان بمجرا نحر العين بنوا الضلالة انتم اهل الجنان والعباد
 هجرتم الله والحشر والاحياء هجرتم من ابها شفع يوم الحسا وزوجها اول للناس من قام في الحرب فصل في معجزاتها
 عليها السلام في الاحياء قراء ابن عباس وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث سليم قال سمعت
 محمد بن ابي بكر قراء وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت وهل تحدث الملائكة الا الانبياء
 قال مريم ولم تكن نبيه وام موسى ولم تكن نبيه وكانت محدثة وسارة قد عاينت الملكة فبشرها
 باسحق ومن وراء اسحق يعقوب لم تكن نبيه وفاطمة كانت محدثة ولم تكن نبيه وقد ذكر سعد القتي في
 بصائر الدرجات يعقوب الكلبني في الكافي بابا في ذلك منها قال ابو عبد الله الرسول الذي يظهر
 له الملك فيكلمه والنبى الذي يؤتى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت
 ولا يرى الصورة سهيل بن ابي صالح عن ابن عباس انه اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله في مرضه فذكر فاطمة من ذا
 قال ان انا رجل غريب اتيت اسئد رسول الله اذا ذنوني في الدخول عليه فاجابت امير رجلك الله لاجتاك
 فرسول الله عنك مشغول فمضى ثم رجعت فذكر السبب قال غريب يستاذن على رسول الله اذا ذنوني للغريب
 فافاق رسول الله من غشيتة وقال يا فاطمة اتدري من هذا قالت لا يا رسول الله قال هذا امير المؤمنين
 ومنعك اللذات هذا ملك الموت ما استاذن الله على احد قبلي ولا يستاذن على احد بعدى استاذن
 على لكرامتي على الله اذن في له فقالت ادخل رجلك الله فدخل كسبح هفاقة وقال السلام على اهل بيتك رسول
 فاصلى النبي الى على بالصبر عن الدنيا ويحفظ فاطمة ويجمع القرآن ويقضاء دينه ويغسله وان يعمل حول قبره



في معجزاتها
 صلوات الله وسلامه
 عليها

في معجزاتها صلوات الله عليها

١٢

حايطا وبجفظ الحسن والحسين ابو عبدة عن الصادق قال بكت فاطمة على ابها خمسة وسبعين يوما وكان جبرئيل ياتيها ويخبرها بحال ابها ويعزيها ويخبرها بالحوادث بعدها وكان على يكتب ذلك وهذا كقوله نعم فناذرها من تحتها الا تخبرني ابو علي الصولي في اخبار فاطمة وابو العادات في فضائل العشرة بالاسناد عن ابي ذر الغفاري قال بعثني النبي اذ عوا عليها فاقبت بطنه ونادته فلم يجيبني فاخبرت النبي فقال عداليه فانه في البيت فاقبت ودخلت عليه فرايت الرحي تطن ولا احد عندها فقلت لعلي ان النبي يدعون فخرج متوشحا حتى اتى النبي فاخبرت النبي بما رايت فقال يا ابا ذر لا تعجب فان الله ملكة سياح في الارض فوكلونهم عونته محمد الحسن البصري وابن اسحق عن عمار وميمونة ان كليهما قالوا وجدت فاطمة نائمة والرحي تدور فاخبرت رسول الله بذلك فقال ان الله علم ضعف امته فادعى الرحي ان تدور فذارت وقد رواه ابو القسم البسبي في مناقب امير المؤمنين وابوصالح المؤذن في الاربعين عن الشعبي باسناده عن ميمونة وابن عباس في شرح الاخبار وروى انها عليها السلام سرهما اشتغلت بصلواتها وعبادتها فربما بكى ولدها فواء المهد يتحرك وكان ملك يحركه محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قال بعث رسول الله سلمان فوقفت بالباب ففتحت حتى سلمت فسمعت فاطمة تقرأ القرآن من جوار الرحي تدور من بزايا عندها انيسر وقال في اخر الخبر فبسم رسول الله وقال يا سلمان ابنتي فاطمة ملائكة الله قلبها وجوارحها ايماننا الى مشاشها تفرغت لطاعة الله فبعث الله ملكا اسمه ذوقا بيل وفي خبر اخر جبرئيل فاداد لها الرحي وكفاها الله مؤنة الدنيا مع مؤنة الاخوة ابن حنبل وقالت ام ايمن جئت يوما الى الزهراء في وقت الحج فاما ان دنوت سمعت صوتا وطحن في الرحا له هدير فجئت الباب فصرعته ملتبسا فما من سامع او من مجهر اذ الزهراء قائمة سكوت وطحن للرحا بلا مدير فجت المصطفى فقصصت لي وما عانيت من امر ذكور فقال المصطفى شكر الرب بتمام الحب لها جدير رآها الله متبعة فالقا عليها النوم ذوالمن الكبير وكل بالرحا ملكا مدبرا فعدت قد ملئت من السرور على بن معمر قال خرجت ام ايمن الى مكة لما توفيت فاطمة وقالت لا اري منذ بعد فاصابها عطش شديد في الحجفة حتى خافت على نفسها قال فكسرت عينيها نحو السماء ثم قالت يا رب اعطني وانا خادمة بنت نبيلك قال فنزل اليها دلو من ماء الجنة فشربت ولم تجوع ولم تطعم سنين مائة بن دينار وابت في مودع الحج امرأة ضعيفة على دابة يخيفه والناس ينصونها للتكص فلما توسطنا البادية كلت دابتهما فعند لهما في اتيانها فرفعت راسها الى السماء وقالت لا في بيتي تركتني ولا الى بيتك جلنتي فوعزتك وجلالك لو فعل بي هذا غيرك لما شكوتك الا اليك فاذا شخص اتاها من الفيفا وفي يده زمام ناقة فقال لها اركبي فركبت وسارت الناقة كالبرق الخاطف فلما بلغت المطاف رايتها تطوف فحلفها من انت فقالت انا شهيرة بنت مسكة بنت فضة خادمة الزهراء عليها السلام العلبي في تفسيره وابن المؤذن في الاربعين باسناده عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان النبي اقام ابا ما لم يطعم طعاما وجاء الى منازل ازواجه فلم يصب شبا فجاء الى فاطمة القصبة بطولها فاذا جيفة تفور فيها طعام فقال اني لك هذا قالت هو من

وعلى ابها وبعليها وبنها

١٣

عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال النبي محمد الذي لم يمتني حتى رايته في ابنتي ما ذا زكريا
 لمريم كان اذا دخل عليها وجد عند هارس فاقول لها يا مريم اني لك هذا فتقول هو من عند الله ان الله
 يرزق من يشاء بغير حساب ودهنت عليها الكسوة لها عند امرأة زيدا اليهودي في المدينة واستقرضت
 الشير فلما دخل نريد دارة قال ما هذا الانوار في دارنا قالت لكسوة فاطمة فاسلم في الحال واسلمت امرئة
 وجيرانه حتى اسلم ثمانون نفسا وسئلت رسول الله خاتما فقال لا اعلمك ما هو خير من الخاتم اذا صليت
 صلوة الليل فاطلب من الله عز وجل خاتما فانك تنالين حاجتك قالت فدعت سربها فمنا ذابها نف
 يا فاطمة الذي طلبت مني تحت المصلي فرفعت المصلي فاذا الخاتم يا فتاة لا تيته له فجعلته في اصبعها وفرحت
 فلما نامت من ليلتها رات في منامها كأنها في الجنة فرأت ثلاثة قصور لم ترفى الجنة مثلها قالت لمن هذه
 القصور قالوا لفاطمة بنت محمد قال فكانها دخلت قصر من ذلك دار رضى فرأت سريرا قد مال على
 ثلث قوائم فقالت ما لهذا السرير قد مال على ثلثة قالوا الان صاحبة طلبت من الله خاتما فترى احد
 القوائم وصنع لها خاتما وبقي السرير على ثلثة قوائم فلما اصبحت دخلت على رسول الله وقصت عليه
 القصص فقال النبي معاشر اهل عبد المطلب ليس لكم الدنيا انما لكم الآخرة وميعادكم الجنة ما تصنعون
 بالدين يا فاطمة زائلة غرامه فامر بها النبي ان تزد الخاتم تحت المصلي فردت ثم نامت على المصلي فرأت المنام
 انها دخلت الجنة فدخلت ذلك القصر ورات السرير على اسبع قوائم فسألت عن حاله فقالوا ردت الخاتم
 ورجع السرير الى هيئته أبو جعفر الطوسي في اختيار الرجال عن ابي عبد الله وعن سلمان الفارسي انه
 لما استخرج امير المؤمنين من منزله خرجت فاطمة حتى انتهت الى القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث
 محمدا بالحق لان لم تخلوا عنه لا نشرن شعري لاضعن قميص رسول الله على راسي ولا صرخن الى الله فانا
 صالح باكره على الله من ولدي قال سلمان فرأيت والله اساس جيطان المسجد تقلعت من اسفلها
 حتى لو ارد رجل ان ينفذ رجل من تحتها نفذ فدفوت منها وقلت يا سيدتي ومولا في ان الله تبار
 وتعب بعث اباك رحمة فلا تكوني نفمة فوجعت الجيطان حتى سطعت العبرة من اسفلها فدخلت في خياشمتها
 المفضل بن عمر عن الصادق في خبر ان خديجة لما تزوج بها رسول الله هجرها نساء مكة فاستوحشت
 لذلك فلما حلت بفاطمة كانت فاطمة تحادثها من بطنها فسمع ذلك يوما رسول الله فقال يا خديجة
 هذا جبرئيل يبشر في انما ابنتي وانما النسمة الطاهرة الميمونة وان الله سيجعل نسلي منها قال فلما حضرت ولادتها
 اغتمت فدخل عليها اربع نسوة سمطوا ل فقال خديجة لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك ونحن اخواتك
 وانا سادة وهذه اسية وهذه مريم وهذه كلتم اختم موسى فجلس عندها فوضعت فاطمة طاهرة فاشرف
 منها النور حتى دخل بيوتات مكة ودخل عليها عشرين من الحور العين معهن الابا ريق والطاس في الابا ريق
 ماء من الكوثر فغسلتها به ولغفها في خرقتين بيضا وبن اشد بياضا من اللبن واطيب بها من المسك
 فطقت فاطمة وقالت شهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله سيد الانبياء وان بعلي سيدا وصبوا

في سيرة ما صلوات الله عليها

١١٤

وولدي سادة الاسباط ثم سلمت عليهن وسميت كل واحدة باسمها وتباشرت الحور العين فقلن خذيها يا خاتمة
 طاهرة مطهرة ذكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فكانت تنحى في اليوم كما ينحى الصبيح الشهر **ابن حبان**
 زوجه بفاطم بامر رب عالم على اغترام الراغم ابري الى الله انا والله لم يرزلها في الخلق الا سكبها ومن بضاهي فعلها
 وهو على ذواجي طيبة لطيب تفرع المنصب مظهر مهذب قد شرفا على الوري **فصل في سيرتها**
 حليته ابي نعيم قالت عايشة ما رايت احدا قط اصدق من فاطمة غير ابها ورواها انه كان بينهما شيء فقال عايشة
 يا رسول الله سلها فانها لا تكذب تدروى الحديثين عطاء عمرو بن دينار الحسن البصري ما كان في هذه
 الامة اعبد من فاطمة كانت تقوم حتى تورم قدماها وقال النبي لها اي شيء خير للمرأة قالت ان لا ترى حرا
 ولا يريها رجل فضمها اليه وقال ذرية بعضها من بعض بليت برة طيبة طاهرة مريم الكبرى عفا فوضع
 عمرو بن دينار عن الباقر قال ما رايت فاطمة عليها السلام ضاحكة قط منذ قبض رسول الله حتى قبضت
 وفي الحلية الا وراعي عن الزهري قال لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله حتى مجلت يداها وطب الرحا في يديها
 وفي الصحيحين ان عليا قال اشتكى ما اند بالعرب فقالت فاطمة والله اني اشتكى يدي ما احسن بالوا
 وكان عند النبي اسارى فامرهما ان تطلب من النبي ما خاد ما فدخلت على النبي وسلمت عليه رجعت
 فقال امير المؤمنين مالك قالت والله ما استطعت ان اكلم رسول الله من هيبة فانطلق علي معها الى
 النبي فقال لهما لقد جاء بكما حاجة فقال علي محارباتهما فقال لا ولكني ابيعهم وانفق اثما لهم على اهل
 وعلمنا تسبيح الزهراء كتاب الشوازي انها لما ذكرت حالها وسلمت جارية بكاء رسول الله صلى الله عليه واله
 فقال يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان في المسجد ربيع مائة رجل ما لهم طعام ولا ثياب ولولا خشيتي خصلة
 لا عطيتك ما سئلت يا فاطمة اني لا اريد ان ينفك عنك اجر ك الى الجارية واني اخاف ان يفضلك على بن
 ابي طالب يوم القيمة بين يدي الله عز وجل اذا طلب جقه منك ثم علمها صلوة التسبيح فقال امير المؤمنين
 مضيت تريد من رسول الله الدنيا فاعطانا الله ثواب لاخرة قال ابو هريرة فلما خرج رسول الله من
 عند فاطمة انزل الله على رسوله واما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها يعني عن قرابتك بذلك
 فاطمة ابتغاء يعني طلب رحمة من ربك يعني من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا يعني قولا حسنا
 فلما نزلت هذه الآية انفذ رسول الله جارية اليها للخدمة وسماها فضة تفسير العلي جعفر بن محمد عليها السلام
 وتفسير القشيري عن جابر الانصاري انه قال النبي فاطمة وعليها كسا من اجلة الابل وهي تظن بيديها وتضع
 ولدها فدمعت عينا رسول الله فقال يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بجلالة الاخرة فقالت يا رسول الله
 الحمد لله على نعمائه والشكر لله على اياته فانزل الله ولسوف يعطيك ربك فترضى ابو منصور الكاتب
 في كتاب الروح والريحان عن ابي ذر في خبر ان فاطمة عليها السلام رات داس على في حجر جارية اهداها جعفر مع
 اربعة الاف درهم اليه فقال انا اذن لي ان اصير الى منزل رسول الله قال قد اذنت لك فدخلت فاطمة
 فقال لهما رسول الله يا بنتي جئت تشكين عليا فقالت اي رب الكعبه فقال ارجعي الى علي فقولى سرغم

وعلى أبيها وبعلها وبنيها

١٥

انقضى لرضاءك ثلثا فلما رجعت وذكرت ذلك قال يا فاطمة شكوتيني الى خليلي وجيبي رسول الله اشهدك يا فاطمة ان الحجارة حرة لوجه الله وان الاسيرة الاف درهم صدقة على فقراء المسلمين ثم لبس وانقل واراد النبي فبهط جبريل مرة اخرى قال يا محمد ان الله يقربك السلام ويقول لك قل لعلني قد اعطيتك الجنة بعثتك الحجارة لرضي الفاطمة والتصدق بالاربعة الاف درهم فادخل الجنة برحمتي من شئت واخرج من النار بعفوي من شئت فعندها قال امير المؤمنين انا قسم الجنة والنار ابن شاهين في مناقب فاطمة واحمد في مسند الانصار باسنادهما عن ابي هريرة وثوبان انهما قالوا ان النبي يبدا في سفره بفاطمة ويختم بها فجعلت وقتا ستر من كساء خيمته لقد رويها وزوجها فلما رآها النبي تجاوز عنها وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر فزعزعت ولايتها وقريطها ومسكتها وزعزت الست فبعثت به الى ابيها وقالت اجعل هذا في سبيل الله فلما اياه قال قد فعلت فذاها ابوها ثلث مرات ما لا يحسد وللدنيا فانهم خلقوا الآخرة وخلقوا الدنيا ليرحمهم وفي رواية اخرى فان هولاء اهل بيتي ولا احب اليهم يا كلوا طيبا لهم في حيوهم الدنيا ابو صالح المؤذن في كتابه بالاسناد عن علي ان النبي دخل على ابنته فاطمة فاذا في عنقها قلادة فاعرض عنها فقطعتها فرمت بها فقال رسول الله انت مني يا فاطمة ثم جأها سايل فناولته القلادة وفي مسند الرضا انه قال لا يغربك الناس ان يقولوا بنت محمد وعليك لبس الجارية فقطعتها وباعتها واشترت بها رقة فاعتمتها فسر رسول الله بذلك ابو القاسم القشيري في كتابه قال بعضهم انقطعت في البادية عن القافلة فوجدت امرأة فقلت لها من انت فقال وقل سلام فسوف تعلمون فسلمت عليها فقلت ما تصنعين ههنا قالت من يهدي الله فلا مضل له فقلت من الجن انت ام من الانس قالت يا بني ادر خذوا زينتك فقلت من اين اقبلت قالت ينادون من مكان بعيد فقلت اين تقصد بن قالت والله على الناس حج البيت فقلت متى انقطعت قالت ولقد خلقنا السموات والارض في ستة ايام فقلت استهين طعاما فقلت وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام فاطعمتها ثم قلت هروني ولا تعجلي قالت لا يكلف نفسها الاوسعها فقلت اردك فقلت لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فزلت فاركبتها فقالت سبحان الذي سخر لنا هذا فلما اردك القافلة قلت لك احدينا قالت يا داود انا جعلتك خليفة في الارض وما محمد الا رسول يا يحيى خذ الكتاب يا موسى في انا الله فصحت بهذه الاسماء فاذا انا باربعة شباب متوجهين نحوها فقلت من هؤلاء منك قالت المال والبنون وزينة المحبة الدنيا فلما اتوها قالت يا ايها الساجد ان خير من استاجرت القوى الامين فكا فوني باشياء فقال والله بضائع لمن يشاء فزادوا على فضلتهم عنها فقالوا هذه امننا فضة جارية الزهر اعطيتهم ما نكلمت منذ عشرين سنة الا بالقران معقل بن يسار وابو قبيل وابن اسحق وجيب بن ابي ثابت عمران بن الحصب بن بن خسان والباقر مع اختلاف الروايات واتفاق المعنى ان النسوة قلن يا بنت رسول الله خطبك فلان وفلان فردد هم ابوك وزوجك عائلا فدخل رسول الله فقالت يا رسول الله زوجتني ما كلاك فسر رسول الله بيهك معصمها وقال لا يا فاطمة

هذا الحديث في مسند الرضا

في تزويجها صلوات الله وسلامه عليها

١٤

ولكن وجبتك اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما اما علمت يا فاطمة انه اخفى الدنيا والاخرة فضحت
وقالت رضيت يا رسول الله وفي رواية ابو قبيل لما ازوجك حتى امر في جبرئيل وفي رواية عمران بن الحصين
وجيب بن ثابت اما اني قد زوجتك خيرا من اعلم وفي رواية بن غسان زوجتك خيرا من وفي كتاب ابن شاهين
عبد الرزاق عن معمر بن ابوب عن عكرمة قال النبي انك تحت احب اهل الى العبد اذا تشر البتول فاطم بنكي
وتوالى شهيقها والزفوا اجتمع النساء عند وابلن يطلن التقريع والتعير قلن ان النبي زوجك اليوم
عليها بعلا معبلا فقيرا قال يا فاطم اصبري واشكري فقد نلت منه فضلا كبيرا امر الله جبرئيل فنادى
معلن في السماء صوتا جويرا اجتمع الاملاك حتى اذا ما وردوا بيت ربنا المعجوز قام جبرئيل خاطبا بكسر
التحيد لله جل والتكبير خمس ارضي لها حلال نصير على الخلق دونها مبرورا نثرت عند ذاك طوبى الحور
من المسكين العبير نثرا **فصل** في تزويجها عليها السلام قد اشترى الصحاح بالاسانيد عن امير المؤمنين
وابن مسعود وابن عباس وجابر الانصاري فانس بن مالك والبراء بن عازب وامر سلمة بالفاظ مختلفة و
معاني متفقة ان ابا بكر وعمر خطبا الى النبي ففاطمة مرة بعد اخرى فزوها وروى احمد في الفضائل
عن بريده ان ابا بكر وعمر خطبا الى النبي فاطمة فقال انها صغيرة وروى بن بطة في الابانة انه خطبها
عبد الرحمن فلم يجبه وفي رواية غيره انه قال بكرا من المهر فغضب وصد يد الى حصار فرفعها فسجت
في يد وجعلها في ذيله فصارت دورا ومرجانا يعرض به جواب المهر لما خطب على قال سمعتك يا
رسول الله تقول كل سبب نسب ينقطع الاسبي ونسبي فقال النبي اما السبب فقد سبب الله واما
النسب فقد قرب الله وهش لبش في وجهه وقال لك شي ازوجك منها فقال لا يخفى عليك جالي ان لي فرسا
وبغلا وسيفا ودعا فقال بع الدرع وروني اتى سلما ز اليه وقال اجب رسول الله فلما دخل عليه قال
ابشر يا علي فان الله قد زوجك بها في السماء قبل ان ازوجكها في الارض لقد اتاني ملك وقال ابشر يا محمد باجتماع
الشمل وطهارة النسل قلت وما اسمك قال لسطايل من موكل قوائم العرش سئلت الله هذه البشارة
وجبرئيل على اثرى ابوبريد عن ابيه ان عليا خطب فاطمة فقال له النبي مرحبا واهلا فليل علي بكفك
من رسول الله احديهما اعطاك الاهد واعطاك الرغب **الاصف** امن بسيدة النساء قضى له
رجي فاصبح اسعد الاختان من بعد خطاب ابوه فودهم رداتين مضمرا الاشجان فابان معهما وقال صغيرة
تزوجها في سنهما لم ياني حتى اذا خطب الوصي اجابه من غير تورية ولا استيذان فانه زوجه واشهد في العلا
املاكه وجماعة السبكان والله قد رسله من صلبه فلذا لا احد لم يكن بنتان تاريخ بغداد بالاسناد عن
بلال بن حمامة اطلع النبي ووجهه مشرف كالبدري فسل ابن عوف عن ذلك فقال بشارة انتقي من ربي لاني وربي
وابنتي وان الله زوج عليا بفاطمة وامر رمضان خازن الجنان فغرس شجرة طوبى فحلت سرقا بعد دمجى اهل بيتي و
انشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكفا ذ استوت القيمة باهلها نادى الملائكة في الخلايق فلا
يعق حبالنا اهل البيت الا دفعت اليه صكبا ليرة من الناس باخي وابن عتي وابنتي فكان سرقا برجال وبنات من امتي

في تزويجها صلوات الله وسلامه عليها

في تزويجها بعلى صلوات الله وسلامه عليه

١٢

وفي رواية انه يكون في الصكوك برائة من العلي الجبار شيعة على وفاطمة من النار ابن بطه وابن النور في السماء في
 في كتبهم بالاسناد عن ابن عباس والس بن مالك قال لا ينار رسول الله جالس ذجا على فقال يا علي ما جأ بك قال
 جئت استلم عليك قال هذا جبرئيل يخبرني ان الله زوجك فاطمة واشهد على تزويجها اربعين الف ملك ووحى الله
 الى شجرة طوي ان انثر عليهم الدار والياقوت فنشرت عليهم الدر والياقوت فابتدرن اليه الحور العين
 يلبقطن في اطباق الدر والياقوت وهن يتادينه بهنن الى يوم القيمة وكانوا يتادون ويقولون هذه تحفة
 خير النساء وفي رواية ابن بطه عن عبد الله بن اخذ منه يومئذ شيئا كثيرا اخذ صاحبه واحسن افتخر به على
 صاحبه الى يوم القيمة ابن مردويه في كتابه باسناد عن علقمة قال لما ترجع على فاطمة تناثر ثمار الجنة
 على الملكة عبد السمزاق باسناد الى اقرام في خبر طويل عن النبي وعقد جبرئيل وميكائيل في السماء نكاح
 على وفاطمة فكان جبرئيل المتكلم عن علي وميكائيل الراية عن وفي حديث حباب بن الارت ان الله تم اوحى الى
 جبرئيل زوج النور من النور وكان الولي الله والخطيب جبرئيل والمنادي ميكائيل والداعي سراويل والناتز
 عزرائيل والشهود ملائكة السموات والارضين ثم اوحى الى شجرة طوي ان افعى ما عليك فنشرت الدر
 الابيض والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر واللؤلؤ الرطب فبادرن الحور العين يلبقطن ويهللن بعضهم
 الى بعض الصادق في خبرانه دعاه رسول الله فقال يا علي البشر فان الله قد كفاني ما كان من همتي تزويجك
 اتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولتها واخذتها فشمتهما فقلت ما سبب هذا السبل والقرنفل
 قال ان الله امر سكان الجنة من الملائكة ومن فيها ان يزينوا الجنان كلها بمغاسرهما واشجارها وثمارها
 وقصورها وامرهم بحملها فصبوا انواع العطر والطيب وامرهم بحملها بالقران فيها طير ونبات والطواويس
 وحمسوق ثم نادوا من تحت العرش الا اني اليوم يوم وليلة على الا اني اشهدكم اني زوجت
 فاطمة من علي رضي مني ببعضها البعض ثم بعث الله سبحانه بيضاء فقطرت من لؤلؤها وزبرجدها وبواقيها
 وقامت الملائكة فتشرون من سنبلها وقرنفلها وهذا ما نزلت الملائكة الى اخر الخبر **ديك الجن**
 اول خلق جاء فيها خاطبا الى النبي جاسيا وذاها جبرئيل حتى تم تزويج النبي بقدره العظيم من علي
 فلاحت الانوار منه السنا وصف ملائكة السماء العسا وقام جبرئيل عليهم بخطب فتم الله لهم ما طلبوا
 ثم قضى الله الى الجنان ان عجن سدانية الاغصا فامطرهم حللا وحليا حتى وعاد ذلك منها وعيا
 فمن حوى اكثر منها اقتصر ما عاش في عالمه على اخر وفي الخبر انه كان الخطيب ملكا اسمه راحيل وقد جاء
 في بعض الكتب انه خطب راحيل في البيت المعور في جمع من اهل السموات السبع فقال الحمد لله الاول
 اولية الاولين الباقي بعد فناء العالمين ثم اذ جعلنا ملائكة روحانيين وبر بويته مذعنين وله على ما
 انعم علينا شاكرين محبين من الذنوب سترنا من العيوب سكننا في السموات قربنا الى السراقات وسحب
 عنا التهم للشهوات جعل قهمتنا وشهوتنا في نقد ليه وتسبح الباسط رحمة الواسع نعمته جل عن
 الحاد اهل الارض من المشركين وتعلق بظلمة عن افك المحدثين ثم قال بعد كلام اختار ملك الجبابرة صفوة

علي بن ابي طالب
 علي بن ابي طالب
 علي بن ابي طالب

في تزويجها صلوات الله وسلامه عليها

١٨

كرمه وعبد عظمته لأمته سيدة النساء بنت خيل النبيين وسيد المرسلين وإمام المؤمنين فوصل حبله بحبل رجل
من أهله وصاحبه المصدق دعوته المبادر إلى كلمة على الوصول بفاطمة البتول ابنة الرسول وروى
ابن جبرئيل روى عن الله تع عقيبها قوله عز وجل الحمد ودأى والعظمة كبريائي والخلق كلهم عبيدى
وأما في زوجت فاطمة أمى من على صفوقى أشهد وأملأ نكفى ابن حمان وجاء جبرئيل في الإملاك قال له
جئنا نهيئك الخنايا واسهايا وكنت خاطبها والله وإليها وشاهد الكرام الفراعسا وصبر الطيبين طوي نثارها
أكرم بذلك نثار أئمتها با وأقبل الحور يلقطن النشاما فمن يهديه فخر وتحابا **الحميرى**
نصب الجليل الجبرئيل منبرها في ظل طوبى من متون بوجد شهد الملكة الكرام ورجهم وكفى لهم وبرهم من شهد
وتناثرت طوبى عليهم لؤلؤا وزمروا متابعي لم يعقد وملاك فاطمة الذى مامشله في متهم شرف ولا في مجد
ولم والله زوجة الزكية فاطما في ظل طوبى شهد المحضورا كان الملائك ثم في عدد الحسا
جبرئيل يحطهم بها مسرورا يدعو الله ولها كان عاؤه لها بنخير دأما مذكورا حتى اذا فرغ الخطيب تباغت
طوبى تساقط لؤلؤا مشودا وتهيل يا قوتا عليهم مرة وتهيل درأارة وشكرا فري لنا الحور يندبهوته
حورا بذلك يجتذبن الحورا فاقى القمية بديهن هديته ذاك النثار عشية وكجوا **خطيب منيح**
كانت الاملاك فيه لتزويج الزكية شاهديا وكان وليها جبرئيل منهم وميكائيل خيرا الخطابينا
وزخرفت الجنان فظل فينا لها ولداتها منزبينا وكان نثارها حللا وحليا ويا قوتا ومرجانا ثمينا
وعصيانا وحور العين فيها وولدان كرام لا قوطونا وكان من النثار كرامينا صكاك بنشرون وبنطوبينا
بها الشبعة الابراعتوق جرى من عند ربنا عالمينا وكان بين تزويج امير المؤمنين فاطمة عليها السلام السما
الى تزويجها في الارض اربعين يوما زوجها رسول الله من على اول يوم من ذى الحجة وروى انه كان يوم
السادس منه على بن جعفر قال موسى بن جعفر عليها السلام بنينا رسول الله جالس اذ دخل عليه ملك له راية
وعشرون وجها فقال له جبرئيل لم اراك في هذه الصورة قال الملك لست بجبرئيل انا محمود بعثني الله
ان ازوج النور من النور قال من بمن قال فاطمة من على فلما ولى الملك اذ ابن كفيه محمد رسول الله
على وصيه فقال رسول الله منذ كم كتب هذا ابن كفيك فقال من قبل ان يخلق الله آدم باثنين
وعشرين الف عام وفى رواية اربعين عشرين الف عام عبيد الله بن ميمون حدثنا ابو هرة
عن ابي الزبير عن جابر الانصاري حديث محمود وابنا في ابوالعطار وابوالمؤيد الخطيب بنحو هذا الخبر
الا انهم اروا ملكا له عشرين سراسا في كل سراس الف لسان وكان اسم الملك صر صابيل ابو بكر
مردويه في فضائل امير المؤمنين بالاسناد عن انس بن مالك وكتاب ابي القسم سليمان الطبري
باسناده عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق عن ابن مسعود كلاهما ان النبي قال ان الله
امرني ان ازوج فاطمة من على كتاب ابن مردويه قال ابن سيرين قال عبيدة ان عمر بن الخطاب كسر عليا
فقال ذاك صهر رسول الله نزل جبرئيل على رسول الله فقال ان الله يا مراك ان تزوج فاطمة من على

فِي تَرْوِجِهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهَا

19.

ابن شاهين بالاسناد عن ابي ايوب قال النبي صلى الله عليه وآله امرت بتزويجك من البيضاء وفي رواية من السماء الصالحات
النبي قال لفاطمة ان علي بن ابي طالب من قد عرفت قرابته وفضله من الاسلام واني سئلت في ان يزوجه
خير خلقه واجهم اليه وقد ذكر من امرك شيئا فماتين فسكنت فخرج رسول الله وهو يقول الله اكبر سكوتها
افرادها وخطب رسول الله على المنبر في تزويج فاطمة خطبة رواها يحيى بن معين في اماليه وابن بطه الا
باسنادهما عن انس بن مالك مرفوعا ودونهاها عن الرضا فقال الحمد لله المحمود بعبادته المعجود بقدرته
المطاع في سلطانه المرغوب اليه فيما عنده المرغوب من عذابه النافذ امره في سمانه واراضه الذي خلق الخلق
بقدرته وميزهم باحكامه واعظمهم بدينه واكرمهم بنبيه محمدا ان الله نعم جعل المصاهرة نسبا لا حقا
وامرا مفترضا وشيخها الارحام والزعماء الانام قال الله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا
وصهرا ثم ان الله تم امره ان اذويج فاطمة من علي وقد زوجتها اياه على اربعائة مثقال فضة ان مرضيت
يا علي فقال مرضيت يا رسول الله وروى ابن مردويه انه قال لعلي بكلم خطيبا النفسك فقال الحمد لله
قرب من حامديه ودنا من سائليه وودع الجنة من تيقه وانذر بالنار من يعصيه ثم على قد احماسه
واياديه حمد من يعلم انه خالقه وباريه وميته ومحبيه ومسايله عن مساويه ونسعينه ونسئله
ونوع من به ونسئله ونسئله ان الله وحده لا شريك له شهادة تباه وترضيه وان محمدا عبده ورسوله
صلوة ترفقه ونخطيه وترفعه ونصطفيه والنكاح ما امر الله به ويرضيه واجتماعنا بما قدره الله و
اذن فيه وهذا رسول الله زوجني ابنته فاطمة على خمسمائة درهم وقد مرضيت فاستلوه واشهدوا
وفي خبر قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد مرضيت بما رضى الله لها فذلك اهلان فانك
احق بها مني وفي خبر نعم الاخ انت نعم الختان انت ونعم صاحب انت وكفاك رضاء الله رضا فخر على ساجدا
شكر الله نعم وهو يقول ربنا وزعنا ان اشكر نعمتك التي انعمت على الاية فقال النبي صلى الله عليه وآله امين فلما رفع راسه
قال النبي صلى الله عليه وآله بارك الله عليك وبارك فيكما واسعد جدكما جميع بينكما واخرج منكما الكثير الطيب ثم امر النبي
بطبق بسرهما برتبه ودخل حجر النساء وامر بضرب الدف الحسين بن علي عليها السلام في خبر لما زوج
النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام اربعائة وثمانين درهما وروى ان مهرها اربعائة مثقال فضة وروى انه كان
كان خمسمائة درهم وهو اصح وسبب الخلاف في ذلك ما روى عمرو بن المقدام وجابر الجعفي عن يحيى
قال كان صداق فاطمة برد حبرة واهاب شاة على عرار وروى عن الصادق صلى الله عليه وآله قال كان صداق فاطمة دعة
حطمية واهاب كبش او جدي رواه ابو يعلى في المسند عن مجاهد كافي الكليني زوج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة من
على حرود برد وقيل للنبي صلى الله عليه وآله قد علمنا مهر فاطمة في الارض فما مهرها في السماء قال سل عما يعنيك دعة
ما لا يعنيك قيل هذا ما يعنينا يا رسول الله قال كان مهرها في السماء خمس الارض من مشى عليها مغضبا لها
ولولدها مشى عليها حراما الى ان تقوم الساعة وفي الجلاء والشفافي خبر طويل عن الباقر صلى الله عليه وآله جعلت خلعتها
من على خمس الدنيا وثلاث الجنة وجعلت لها في الارض اربعة انهار الفرات ونيل مصر ونهران ونهر بلخ

صَلَوَاتُ اللَّهِ
مُتَوَاتِرَةٌ عَلَيْكَ يَا
سَيِّدِي وَخَلِيلِي

فِي تَرْوِجِهَا صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهَا

٢٠

فَرَوَّجِهَا أَنْتَ يَا حَمَلُ بَحْسَائِئِهِ دَرَاهِمُ تَكُونُ سَنَةً لَأَمَّتِكَ وَفِي حَدِيثِ حَبَابِ بْنِ الْأَرْتِ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ زَوْجَتِي
 فَاطِمَةُ ابْنَتِي مِنْكَ يَا مَرْءَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى صَدَاقِ خَمْسِ أَرْضَ وَارْبَعِينَ وَثَمَانِينَ دَرَاهِمًا لِأَجْلِ خَمْسِ الْأَوْصَالِ الْعَاجِلِ
 أَرْبَعِينَ وَثَمَانِينَ دَرَاهِمًا وَقَدْ رَوَى حَدِيثُ خَمْسِ أَرْضَ عِزِّ الصَّادِقِ ﷺ مِنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ اسْتَحَقَّ بِنُ عِمَادٍ
 وَأَبُو بَصِيرٍ قَالَ الصَّادِقُ ﷺ إِنْ لَمْ تَدْرِكْ مَهْرَ فَاطِمَةَ رَجُلٍ لَمْ يَأْمُرْ بِهَا وَمَهْرُهَا الْبَحْثَةُ وَالنَّارُ فَدَخَلَ رِجَالُهَا
 الْبَحْثَةَ وَاعْدَلُهَا النَّارُ الْعَبْدِيُّ وَزَوْجٌ فِي السَّاءِ بِأَمْرِ بِنِي بِفَاطِمَةَ الْمَهْدِيَّةِ الْعُيُودِ وَصَبَّرَ مَهْرَهَا خَسَابًا وَزَوْجًا
 لَمَّا تَحَوَّجَ مِنْ كَرَمٍ وَحُورٍ فَذَاقُوا الرِّجَالَ وَتَلَقَّوْهُمُ الْبَنَاءُ وَمَهْرُهَا خَيْرُ الْمَهْرِ **وَلَهُ**
 وَزَوْجُهُ بِفَاطِمَةَ وَالْمَعَالِي عَلَى الْأَرْغَامِ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ وَخَمْسِ أَرْضَ كَانَ لَهَا صَدَقَاتُ اللَّهِ ذَلِكَ مِنْ صَدَقِ
وَلَهُ صَدَقَةٍ خَلَقَتْ لَصَدِيقٍ شَرِيفٍ فِي الْمُنَاسِبِ اخْتَارَهُ وَاخْتَارَهَا طَهْرًا مِنْ دُنْسِ الْعَايِبِ
 أَسْمَاءُ قَرْنَاهَا عَلَى سَطْرِ بَطْنِ الْعَرْشِ رَاتِبٌ كَانَ الْإِلَهِ وَلِيَهَا فَا مِينَهُ جَبْرِيلُ غَاظِبٌ وَالْمَرْخَسُ الْأَرْضُ مَوْجِبَةٌ تَعَالَتْ
 فِي الْمَوَاضِعِ وَقَدْ جَاءَ مِنْ جَمَلِ طَوْبِي طَبِيتُ تِلْكَ الْمُنَاسِبِ أَمَّا إِلَى ابْنِ جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ قَالَ الصَّادِقُ ﷺ فِي خَبَرٍ سَكَبَ
 الدَّرَاهِمُ فِي حُمْرٍ فَأَعْطَى مِنْهَا قَبْضَةً كَانَتْ ثَلَاثَةً وَسِتِينَ أَوْ سِتَةً وَسِتِينَ إِلَى أَمْرٍ مِنْ بَنَاتِ الْبَيْتِ وَقَبْضَةً إِلَى
 أَسْمَاءَ بَلَّتْ عَمَلِيسَ لِلطَّيِّبِ وَقَبْضَةً إِلَى أَمْرِ سَلَمَةَ لِلطَّعَامِ وَنَفَقَتُ غَمَارًا وَأَبَا بَكْرٍ وَبَدَلًا لِالْبَتَّاعِ مَا يَصْلَحُ بِهَا وَ
 كَانَ مَا اشْتَرَاهُ فَمِصْبَةً بِسَبْعَةِ دَرَاهِمٍ وَخَازِزًا بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ وَقَطِيفَةً سَوْدًا خَبِيرَةً وَسُرِيرًا مِنْ بِلَاشٍ وَفَرَّاشًا
 مِنْ خَبَشٍ مَصْرُوحًا أَحَدَهُمَا لَيْفٌ وَخَشَوُ الْأَخْرَ مِنْ جِزَاءِ الْغَنَمِ وَأَرْبَعُ مَرَاقٍ مِنْ أَدَمِ الطَّائِفِ حَشَوَهَا أَذْخَرًا
 مِنْ صُوفٍ حَصِيرًا هَجْرِي وَرَحًا لَيْدٍ وَسَقَامًا مِنْ أَدَمٍ وَمُخَصَّبًا مِنْ نَخَاسٍ قَعْبٌ لِلْبَيْنِ وَمَطْرَةٌ لِلْمَاءِ مَرْفَعَةٌ وَجُوهٌ
 خَضِرًا وَكِرَانٌ خُوفٌ وَفِي رِوَايَةٍ وَنَطَعٌ مِنْ أَدَمٍ وَعَبَاقُ طَوَائِفِ فُقَرَةٍ مَاءٌ وَهَبُ بْنُ وَهَبٍ الْقُرَشِيُّ وَكَانَ مِنْ
 تَجْهِيضٍ عَلَى دَارِهِ انْتِشَادٌ وَمِلِّينَ وَفَضْبٌ خَشْبَةٌ مِنْ حَايِطٍ إِلَى حَايِطٍ لِلثِّيَابِ لَبِطٌ أَهَابُ كَبِشٍ وَحِطَّةٌ لَيْفٌ
 أَبُو بَكْرٍ مَرَدُودِيهِ فِي حَدِيثِهِ فَكَثَّرَ عَلَى سِتَّةٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ وَعَقِيلٌ سَلِّهِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْكَ
 أَهْلُكَ فَعَرَفَتْ أَمْرًا مِنْ ذَلِكَ وَقَالَتْ هَذَا مِنْ أَمْرِ النِّسَاءِ وَخَلَّتْ بِهَا مَرْسَلَةٌ فَطَلَبَتْهُ بِذَلِكَ فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ
 وَقَالَ حَبَابٌ وَكَرَّانَةٌ فَاتَى الصَّحَابَةَ بِالْهَدَايَا فَأَمَرَ بِطُحْنِ الْبُرِّ وَخَبْزِهِ وَأَمَرَ عَلِيًّا بِذَبْحِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ
 يَعْضُدُ وَلَمْ يَرِ عَلَى يَدَيْهِ أَثَرُ دَمٍ فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنَ الطَّبْخِ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنَادِيَ عَلَى رَأْسِ دَارِهِ أَجْبِدُوا رَسُولَ اللَّهِ
 وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ فَاجَابُوا مِنَ الْخَلَّاتِ وَالزُّوْعِ فَبَسَطَ النُّطُوعَ فِي الْمَسْجِدِ وَصَدَّ النَّاسُ
 وَهُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةِ الْأَفْ رَجُلٍ وَسَائِرِ نِسَاءِ الْمَدِينَةِ وَدَفَعُوا مِنْهَا مَا ارَادُوا وَلَمْ يَنْقُصْ مِنَ الطَّعَامِ شَيْءٌ
 ثُمَّ عَادُوا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَآكَلُوا وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ آكَلُوا مَبْعُوثَةً إِلَى أَبِي هُبَيْرٍ ثُمَّ دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّحَابَةِ
 فَلَمَّتْ وَوَجَّهَ إِلَى مَنَادِلٍ أَوْ وَاجِهَةٍ ثُمَّ أَخَذَ صَحْفَةً وَقَالَ هَذَا الْفَاطِمَةُ وَبَعْلُهَا ثُمَّ دَعَا فَاطِمَةَ وَأَخَذَ يَدَهَا
 فَوَضَعَهَا فِي يَدِ عَلَى وَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا عَلِيُّ نَعْمَ الزَّوْجُ فَاطِمَةُ وَيَا فَاطِمَةَ نَعْمَ الْبَعْلُ عَلَى
 وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَرَ نِسَاءً أَنْ يَزِينْنَهَا وَيَصْلَحْنَ مِنْ شَأْنِهَا فِي حَجَرَةٍ أَوْ سَلَمَةٍ فَاسْتَدْعَيْنِ مِنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ طَيِّبًا
 فَاتَتْ بِقَارُودَةٍ فَلَمَّتْ عَنْهَا فَقَالَتْ كَانَ دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ يَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَقُولُ لِي يَا فَاطِمَةُ هَاتِي لَوْ شِئْتَ

منها ما يحب
 من ثيابها
 من خبزها
 من ثيابها
 من خبزها

وعلى آبيها وبعثها وبنيها

٢١

فاطمة عليها السلام فكان اذا خفض سقط من بين ثيابه شيء فيا مرنى بجعه فسل رسول الله عن ذلك فقال هو
عنه يسقط من الجحفة جبريل وانت بما وردت فسلت ارسلمه عنه فقالت هذا عرق رسول الله م كنت اخذت
عند قبولة النبي عندى وروى ان جبريل اتى بحلة يهتها الدنيا فلما لبستها تحير لسوة قرش منها وقلن
من اين لك هذا قالت هذا من عند الله تاريخ الخطيب كتاب ابن مردويه وابن المؤذن وشيخ ربه
الدبلي باسانيدهم عن علي بن الجعد عن ابن بسطام عن شعبة بن الحجاج وعن علوان عن شعبة عن ابي حمزة الضبي
عن ابن عباس وجابر انه كانت اليلة التي ذفت فاطمة الى على كان النبي امامها وجبريل عن يمينها وميكائيل
عن يسارها وسبعون الف ملك من خلفها يستحون الله ويقدمون حتى طلع الفجر كتاب مؤلف فاطمة عليها السلام
عن ابن بابويه في خبر امر النبي بنات عبد المطلب نساء المهاجرين والانصار ان بعضهن في صحبة فاطمة وان
يفرحن ويرجون ويكبرن ويحمدن ولا يقولن ما لا يرضى الله قال جابر فاكبها على ناقته وفي رواية على بغلته
الشهاب واخذ سلمان زمامها وحوّلها سبعون حور والنبي وحزة وعقيل وجعفر واهل البيت يمشون
خلفها مشهزين سيوفهم ونساء النبي قدما يرحزن فانشأت ارسلمه من بعون الله جاراتي
واشكرنه في كل حالات واذكرن ما انعم رب العلى من كشف مكروه واقات فقد هذا فابعد كسر وقد
انعشنا رب السموات وسرن مع خير نساء الورى تغدى بعات وخالات يابنت من فضله ذوالعلى
بالوحى منه والرسالات ثم قالت عالىته يا نسوة استرن بالمعاجر واذكرن ما يحسن في المحاصر
واذكرن رب لئلا اذبحنا بدننه مع كل عبد شاكر والحمد لله على افضاله والشكر لله العزيز القادر
سرن بها فانه اعطى ذكرها وخصها منه بطهر طاهر ثم قالت حفصة فاطمة خير نساء البشر
ومن لها وجه كوجه القمر فضلك الله على كل الورى بفضل من خص باقى الزمر زوجك الله فتى وفاضلك
اعنى عليا خير من في الحضر فسر جاراتي بها فانها كريمة عند عظيم الخطر ثم قالت عمار ارسلمه معلى
اقول قولاه فيه ما فيه واذكرنا خير وابديه محمد خير بنى آدم ما فيه من كبر ولايته
بفضله عرفنا سرشدنا فانه بالخير مجازيه ونحن مع بنت نبى الهدى ذى شرف مع قد مكنت فيه
في ذروة شامخة اصلها فما ادرى شيئا بدايه وكانت النسوة يرجعن اول بيت من كل جز ثم يكبرن
ودخلن الدار ثم انفذ رسول الله الى على ودعاه الى المسجد ثم دعا فاطمة فاخذ يديها ووضعها في يده و
قال بارك الله في ابنته رسول الله كتاب ابن مردويه ان النبي سئل ماء فاخذ منه جوعة فتمضمض بها ثم
مجهل في العقب ثم صبتها على راسها ثم قال اقبلى فلما اقبلت نضح من بين ثدييها ثم قال ادبرى فلما ادبرت
نضح من بين كفيها ثم دعا لهما ابو عبده في غربا الحديث انه قال اللهم ارينيها اى ثبت الود كتاب ابن مردويه
اللهم بارك فيها وبارك عليها وبارك لهما في شبيها وروى انه قال اللهم احب خلقك الى فاحبهما
وبارك في ذريتهما واجعل عليهما منك حافظا واني اعيدهما بك ذريتهما من الشيطان الرجيم وروى
انه دعا لهما فقال اذهب الله عنك الرجس وطهر ك تقطير وروى انه قال مرجبا بحرين يلتقيان نخبين

في حليتها وتواضعها صلوات الله عليها

٢٢

يقترنان ثم خرج الى الباب يقول طهر كما وطهر نسلكا انا سالم من سالكها وحوب لمن حاربها استودعكم الله
 واستخلفه عليكم وباتت عندها السماء بنت عيسى اسبوعا بوصية خديجة اليها فذاع له النبي في دنياها وانحوتها
 ثم اتاها في صحبتها وقال السلام عليكم ادخل رحمك الله ففتحت السماء الباب كأنها تأمّن تحت كساء فقال على
 حالها فدخل وجلسه بين ارجلها فاخبر الله عن اودها فتجا فاجنوبهم عن المضاجع الالية فسئل عليا كيف وجدت
 اهلك قال نعم العون على طاعة الله وسئل فاطمة فقالت خير بعل فقال اللهم اجمع شملها والفت بين قلوبها
 واجعلها وذويتها من ورثة جنة النعيم وارزقها ذرية طاهرة مباركة واجعل في ذريتها البركة
 واجعلهم ائمة يمدون بامر الله الى طاعتك ويأمرون بما يرضيك ثم امر بخرج اسماء وقال جزاك الله خيرا
 ثم خلاها باشارة الرسول عليه السلام وروى شرجيل باسناده قال لما كان حجة عمر من فاطمة جاء النبي
 بعيسى فيه لبن لفاطمة اشرب فقال ابوك وقال لعل اشرب فذاك ابن عمك لنا ساء صلب المرتضى لفاطم
 عن انشاك الحسين انفطرت وبانفطار نورها في ارضهم كواكب فيها عليا انتشرت اذا البحار منها اذبت
 بالعلم والتاويل فنيا انفجرت وعلت من اهتدى بهديها ما حالها اذ القصور بعثت فعلت ما قدمت في يومها
 من كسبها بعقدتها واخرت **فصل** في حليتها وتواضعها صلوات الله عليها الشرب بن مالك قال سئلت ابي عن صفة
 فاطمة عليها السلام فقالت كانت كأنها القليلة البدر والشمس كبرت عما ما اخرجت من السحاب كانت بضياء
 بضوء عطا عن ابي رباح قال كانت فاطمة بنت رسول الله في حق وان قصتها تضرب الى الجفنة وروى عنها
 كانت مشرقة الرباعية جابر بن عبد الله ما رايت فاطمة تمشي الا ذكرت رسول الله تميل الى جانبها الا يمين
 مرة وعلى جانبها الا يسر مرة ولدت فاطمة بمكة بعد النبوة بخمس سنين بعد الاسراء بثلاث سنين في العشرين
 من جمادى الاخر واما مع ابها بمكة ثمان سنين ثم هاجرت معه الى المدينة فزوجها من علي بعد مقدمها
 المدبنة بسنتين اول يوم من ذى الحجة وروى انه كان يوم السادس من دخل بها يوم الثلاثاء الست خلون
 من ذى الحجة بعد بدو قبض النبي ولها يومئذ ثمان في عشرة سنة وسبعة اشهر عاشت بعد اثنان سبوع
 يوما ويقال خمسة وسبعون يوما وقبل اربعة اشهر قال القرابي قد قيل اسربعين يوما وهو واضح ولدت
 المحسن ولها اثنا عشر سنة وتوفيت ليلة الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة احدى عشر من
 الهجرة ومشهداها بالبقيع وقالوا انها دفنت في بيتها وقالوا قبرها بين قبر رسول الله وبين منبره وكأها المحسن
 واما الحسين واما الحسن واما الامم واما ابها واسماؤها على ما ذكره ابو جعفر القمي فاطمة البتول الحصة
 المحرمة السيدة العذراء الزهراء المحرمة المباركة الطاهرة الزكية الراضية المرضية المحدثه مريم الكبرى القديسة
 الكبرى ويقال لها في السماء النورية السماوية الحانية وقلنا الصديقه بالاقوال والمباركة بالاحوال والزهرة
 بالانفال الزكية بالعدالة والرضية بالمقالة والمرضية بالدلالة المحدثه بالشفقة والحرمة بالنفقه
 والسيدة بالصدقة الحصان بالمكان والبتول في الزمان والزهراء بالاحسان مريم الكبرى بالستر وفاطم
 بالسرو فاطمة بالبر النورية بالشهادة والسماوية بالعبادة والحانية بالزهد والعزباء بالولادة الزاهد

في حليتها وتواضعها صلوات الله عليها

في حليتها وتواضعها صلوات الله عليها

وَعَلَىٰ آبِهَا وَبَعْلُهَا وَبَنِيهَا

٢٣

الصفية العابد الرضية الرضية المتهجدة الشريفة القاتنة العفيفة سيده النسوان وجيبة حبيب
الوجن والمحجبة من خزان الجنان وصفيحة الرحمن ابنة خير المرسلين وقررة عين سيد الخلائق اجمعين واسطة
العقد بين سيدات نساء العالمين والمنظلة بين يدي العرش يوم الدين ثمرة النبوة وامر الائمة وذهرة فؤاد
شفيع الامة الزهراء المحترمة والغراء المحترمة تحت القبة الخضراء والانسية الحوراء والبتول العذراء
ست النساء وادنة سيد الانبياء وقرينة سيد الاوصياء فاطمة الزهراء الصديقة الكبرى واخر دوح
المصطفى حاملة البلوى من غير فرع ولا شوكى صاحبة شجرة طوبى من انزل في شانها وشان وجهها
واولادها سورة هل ابنة النبي وصاحبة الوصي امر السبطين جدة الائمة وسيدة نساء الدنيا
والاخيرة زوجة الموتى ووالدة المجتبي ابنة المصطفى السيدة المفقودة الكريمة المظلومة الشهيدة السيدة
الرشيدة شقيقة مريم وابنة محمد الاكرم المفقومة من كل شر المعلومه بكل خير المنعوتة في الانجيل الموقر
بالبر والنجيل درة نسب صاحب الوحي النزيل جدها الخليل ومادحها الجليل وخطيبها المرتضى
يامر المولى جبرئيل واولادها الحسن والحسين المحسن سقط وفي معارف الفتي ان محسنا فسد من زخم
قنفذ العدو في زينة امر كنوم سلامه الموصلة يا نفس ان تلحق ظلماتك بنبأ نبى رسول الله وابناها
تلك التي احمد المختار والداها جبريل امين الله ربها الله طهرها من كل فاحشة وكل ريب صفاها وذكاهها
ولبعض الموصليين حرصى اشتياقى والاسى واحترافى واكتئابى والمحرب لابنة الهادى الرضى فاطمة
حقها بعدا بها تغصب بل لما نال بنى فاطمة من بنى الطم الملائع العيب بالقوى ما اتى الدهر بهم
من خطوط قطع نوب بريدك قال النبى ان ملك الموت خير منى فاستنظرت الى نزول جبرئيل ففجى ابنه الغشى
فقال لها يا بنتى احفظي عليك فانك بعلى وابنهك فى الجنة بشرت مريم بولدها ان الله يبشرك بكلمة وثبتت
فاطمة بالحسن والحسين فى المحدثان النبى بشرها عند ولادتها كل منها بان يقول لها اليهك ان ولدت
اما ما يسود اهل الجنة واكل الله تم ذلك فى عقبها قوله وجعلها كلمة باقية فى عقبه يعنى علماء ابو عبد الله
كانت مدة حملها تسع ساعات وولدت فاطمة الحسن والحسين بينهما ستة اشهر على رواية وددت مريم
بنت عمران وفاطمة بنت محمد وشرف الناس بابائهم ونذرت امر مريم لله محررا ومحمد اكثر الخلق تقربا الى الله
فى ساير الاحوال وذلك يوجب ان يكون قد اتى عندنا نساءه الزهراء باضعاف ما قالت امر مريم بموجب
فضله على الخلائق وكان نذرهما من قبل الابام وهو يقتضى نصف منزلته ما بنذره الالب قوله وكفلها
ذكرها والزهر كفلها رسول الله ولا خلاف فى فضل كفالة رسول الله على كل كفالة وكفالة البتيم
اليها وكفالة الولد واجبة ولدت مريم بعيسى فى ايام الجاهلية وولدت فاطمة بالحسن والحسين على فطرة
الاسلام وكان الله اعلم مريم بسلامتها ولبسلامة ما حملته فلا يجوز ان يتطرق اليها خوف والزهر حملت
بهما وهى لا تعلم ما يكون من حالها فى الحبل والوضع من السلامة والعطية فى ان يكون فى ذلك مشوبة
زايرة ولذلك فضل المسلمون على الملائكة يوم بدر فى القتال لانهم كانوا بين الخوف والرجا فى سلامتهم

الحسين عليه السلام
عليه السلام

في حليتها وتواريجها صلوات الله عليها

٢٤

والملكة ليسوا كذلك قيل لها لا تخزني وقال النبي يا فاطمة ان الله يرضى لرضاك وقيل لها فافتحنا فيه من رحمتنا
 وفاطمة عليها السلام خامسة اهل العبا وافتحنا جبرئيل بكل واحد منهم قوله من مثلي وانا سادس خمسة ولها شقة
 عليك رطباً جنتياً فكل واشربي بمحلى ان النخلة والنهر كانا موجودين قبل ذلك لانه لم يبق لها اثر مثل ما بقي لوزمهم
 والمقام وموضع التنوير وانفلق في البحر وود الشمس والزهر عليها السلام حديث التمر الصيحاتي وقديس الماء
 وروى انه بكى اراهم وقالت يا رسول الله فاطمة زوجتها ولم تنس عليها شيئاً فقال يا اراهم لم تكن بين
 فان الله تعال لما زوج فاطمة عليها السلام اشجار الجنة ان تنس عليهم من حليها وحللها وياقوتها وودها وزمها
 واستبرقها فاخذوا منها ما لا يعلمون وتكلمت الملكة مع مريم ان الله اصطفيك وطهرتك واصطفاك
 على نساء العالمين اراد نساء عالم اهل نهم ما هنا كقوله لبي اراهم في فضلتك على العالمين ليسوا بافضل
 من المسلمين قوله كنتم خيرة امة ثم ان الصفات في هذه الاية يشار كها غيرها قوله ان الله اصطفى ادم الى
 قوله ذرية بعضها من بعض فاطمة وذريتها من جملتهم وقال النبي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين
 والآخرين وانها تقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من المقربين وينادونها بما نادى به الملكة
 فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء وانه كلما دخل عليها ذكرنا المحراب جد عندنا سرنا
 وليس في نفس الابه ان ذلك كان الله تعال يخلقه اختراعاً ويايتها به الملك انما هو يدل على كثرة شكرها لله تعال
 كما تقول رزقني الله اليوم درهماً كما قال قل كل من عند الله وللزهر من هذا الباب ما لا ينكر مسلم من شدة
 المقداد وخبر المطاير والتمنان والغنم التفاح والسفرجل وغيرها وذلك مما يقطع على انها كانت تاكل ما لم يكن
 لغيرها من جميع الخلق بعد هبوط ادم وحواء في الحديث ان النبي دخل على فاطمة وهي في مصلاها وخلفها جنة
 بفور دخانها فاخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين يديها فمس على اذنك هذا قالت هو من فضل الله وذو
 ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ووزق مريم من الجنة وخلق فاطمة من رزق الجنة وفي الحديث فانا لى
 جبرئيل رطبة من رطبها فاكلتها فتحولت ذلك نظفة في صلبى وقد مدح الله تعال مريم في القرآن بعشرين
 مدحة وصح في الاخبار لفاطمة عشرين اسماً كل اسم يدل على فضيلة ذكرها ابن بابويه في كتاب مولد فاطمة
 وقال لها مريم ابنت عمران التي احصت فرجها يريد بذلك العفاف لا الملازمة والذرية لانه لو لم يكن ذلك
 لجعل حملها له ووضعها ونحاضها بغير ما جرت به العادة فلما جعله على مجرى العادة دل على مقالنا وبوكد
 ذلك الاخبار الواردة في مدح التزيين وطلب الولد ذم العزبة وقال تعال للزهر ولاولادها انما يريد الله
 ليذهب عنكم الرجس اهل البيت حسان بن ثابت وان مريم احصت فرجها وجاءت بعيسى كبد المجدى
 فقد احصت فاطمة بعدها وجاءت بسلي بن الهدى واشد الزهر عليها السلام بعد فاطمة ايمها صلى الله عليه
 وقد رزقنا به حصناً خليقة صافي الضراب والاعراق والنسب وكنهه وادوا فداستضاء به عليك فيزى من في العزة الكتب
 وكان جبرئيل روح القدس ابرنا فغابنا وكل الخبر محتجب فليت قلبك كالنور صادفنا لما مضيت عاليتك ناكح
 انار زينا بما لم يزد وشحن من البرية لا عجم ولا عرب ضاقت على البلاد بعد حريش وسيم سبطها غسفاً له نصب

في وفاتها وزيارتها صلوات الله عليها

٢٥

فانت والله خير الخلق كلهم واصدق الناس حيث الصلوة والكذب فسوف تبكيك ما عشنا وما بقيت
 منا العيون نهال لها سكب **فصل** في وفاتها وزيارتها عليها السلام التي تعاني في الرسالة وابو نعيم في
 واحمد في فضائل الصحابة والنظري في الخصايع وابن مردويه في فضائل امير المؤمنين والنجاشي في فضائل
 عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته السلام عليك ابا الرجائين اوصيك برجائتي من الدنيا فقل
 ينهدركناك عليك قال فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على هذا احد الركبتين فلما ماتت فاطمة قال على هذا هو
 الركبتين الثاني البخاري والسمي والحلي ومسندا احمد بن حنبل روت عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة في شكوه
 الذي قبض فيه فسا رها بشئ فبكيت ثم دعاها فضحكك فسئلت عن ذلك فقالت اخبرني النبي انه مقبوض
 فبكيت ثم اخبرني اني اول اهل له لحوقه فضحكك كذا ابن شاهين قالت امر سلمه وعائشه انهما لما سئلت
 عن بكائها وضحكها قالت اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم انه مقبوض ثم اخبرني اني سئلتهم بعدى شدة فبكيت ثم اخبرني
 اني اول اهل له لحوقه فضحكك وفي رواية ابي بكر الجماعي وابي نعيم الفضل بن دكين والشعبي عن مسروق
 وفي السنن عن القزويني والابان عن العكبري والسند عن الموصلي والفضائل عن احمد باسانيدهم عن عروة
 عن مسروق قالت عايشة قبلت فاطمة تمشي كان مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاجلسها عن يميني واسر اليها حديثا فبكيت ثم اسر اليها حديثا فضحكك فبألتها عن ذلك فقالت ما افشي
 سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا قبض سألتها فقالت انه اسر لي فقال ان جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كل سنة
 وانه عارضني به العام مرتين ولا ارا في الاوقد حضرا جلي وانك لا اول اهل بيتي لحوقا بنو نعم السلف
 انالك بكيت لذلك ثم قال الاترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين فضحكك لذلك **الحكمي**
 انها اسرع اهل بيتي ولحقا بنو فلا تغشى الخزع فضي واتبعته والها بعد غبض جمعة ودجع
 وروى انه ما زالت بعد ابها معصية الراس ناحلة الجسم مندة الركن باكية العين محترقة القلب يغشى
 عليها ساعة بعد ساعة وتقول لولم يها ابن ابوكا الذي كان يكره مكاءا ومجلكا مرة بعد مرة ابن ابوكا الذي كان
 اسد الناس شفقة عليك فلا يدعك تمشيان على الارض ولا اراه يفتح هذا الباب بدا ولا يجلكا على عاتقه
 كما نزل يفعل بكما ثم مرضت ومكثت اسبوعين ليلة ثم دعت ابايها واسما بنت عيسى عليا ووصت الى
 علي بثلاث ان يتزوج بابنة حمامه لحبها اولادها وان يتخذ نعشا لانها كانت رات المملكة تصور واصوت
 وصفته له وان لا يشهد حد جنازتها من ظلمها وان لا يترك ان يصلي عليها احد منهم وذكر مسلم عن عبد
 عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة وفي حديث الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة
 عن عائشة في خبر طويل يذكر فيه ان فاطمة ارسلت الى ابي بكر فسل ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال فخرجت ولم تكلمه حتى توفيت ولم يؤذن بها ابا بكر بطي عليها الواقدي ان فاطمة لما حضرتها الوفاة
 عليا ان لا يصلي عليها ابو بكر وعمر ففعل بوصيتها عيسى بن مهرا عن محول بن ابراهيم عن عمر بن ثابت عن ابي اسحق
 عن ابن جبير عن ابن عباس قال وصت فاطمة ان لا يعلم اذ ماتت ابو بكر ولا عمر ولا يصلي عليها قال فلما

في وفاتها وزيارتها
 صلوات الله عليها

في زيارتها وفاتها صاكنة لله عليها

٢٤

على ليلها ولم يعلمها بذلك تاريخ أبي بكر بن كامل قالت عايشة عاشت فاطمة بعد رسول الله ستة أشهر فلما توفيت دفنها على ليلها صلى عليها على وروى فيه عن سفیان بن عثية وعن الحسن بن محمد وعبد الله بن أبي شبيب عن يحيى بن سعيد القطان عن معمر بن الزهري أن فاطمة دفنت ليلاً وعنه في هذا الكتاب أن أمير المؤمنين والحسن والحسين دفنوها ليلاً وغيثوا قبرها نادر بن الطبري أن فاطمة دفنت ليلاً ولم يحضرها إلا العباس بن علي والمقداد والزبير بن زيات أنها صلى عليها أمير المؤمنين والحسن والحسين عقيلاً وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار وبرد و في رواية والعباس ابنه الفضل وفي رواية وحذيفة وابن مسعود الأصغر بن نبيه أنه سئل أمير المؤمنين عن دفنها ليلاً فقال أنها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها وحرام على من يتولاها من يصلي على أحد من ولدها وروى أنه سوى قبرها مع الأرض مستويًا وقالوا سوى جوارها قبورها مزودة مقلدًا وسبح حتى لا يعرف قبرها وروى أنه ورث أربعين قبراً حتى لا يبين قبرها من غيره إلى القبور فيصلوا عليها سلامة الموصلي لما قُضت فاطمة الزهراء غسلها عن مهرها بعلمها في سبطها وقام حتى أتى بطن البقيع فجاء ليلاً فصلى عليها ثم وادها ولم يصل عليها منهم أحد جالساً لها من صلوات قومها شاها **الحسيني** وفاطمة قد أوصت بأن لا يصلوا عليها وأن لا يدفنوا من جبال القبر عليها ومقداد وأن يخرجوا بها ويدل بليل في سكون وفي **سنة** **ابن حماد** وقد أوصت أبا حسن علياً بن يحيى أن على الأرجاس بنفسي فغسلها الوصي أبو الحسن وادها وجنح الليل مغشي أبو عبد الله حمزة بن علي البصري وأحمد بن حنبل وأبو عبد الله بن بطه بأسانيدهم قالت قسلي امرأة أبي رافع اشتكك فاطمة شكاها التي قبضت فيها وكنتم مرضها فاصبحت يوماً اسكن ما كانت فخرج على بعض حوائج فقالت اسكن لي يغسلها فكبكت فقامت اغتسلت حسن ما يكون من الغسل ثم لبست ثوبها الجديد ثم قالت فرسني فرأيت وسط البيت ثم استقبلت القبلة ونامت قالت أنا مقبوضة وقد اغتسلت فلا يكشفني أحد ثم وضعت خدها على يدها وماتت وقالت أسماء بنت عميس أوصت إلى فاطمة أن لا يغسلها إذا ماتت لا أنا وعلى فأعنت علياً على غسلها كتاب ليلاً ذرى أن أمير المؤمنين غسلها من عفا لا زاروا أن أسماء بنت عميس غسلتها من أسفل ذلك أبو الحسن النخعي في الأحكام الشرعية سئل أبو عبد الله عن فاطمة من غسلها فقال غسلها أمير المؤمنين لأنها كانت صديقة لم يكن ليغسلها إلا صديق فهذا الأحكام سليمان بن خالد عن أبي عبد الله قال سئلت عن أول من جعل له النعش قال فاطمة بنت رسول الله عليها السلام وفي رواية عبد الرحمن أنها قالت لأسماء استرني سترك الله من النار يعني بالنعش وروى أن أمير المؤمنين قال عند دفنها السلام عليك يا رسول الله عني وعن بذلك النازلة في جوارك والسريفة اللحاق بك قل عن صفيتك صبري ورق فيها تجلدي إلا أن في التاسي عظيم فرقتك قادم مصيبتك موضع تعرف لقد وسدتك في ملحود قرك وفاضت بين نخري صدرى نفسك أنا لله وأنا إليه واجون فلقد استرجعت الوديعه واخذت الرهينة أما حتى فسرمد وأما ليلي فسهل إلى أن تجتار الله لي دارك التي أنت بها مقيم وبقلني من الأكداد والتأثيم وستنبئك ابنتك فاحضها السؤال واستخبرها الحال هذا ولم يطل العهد ولم يخلق الذكر والسلم عليك

باب امامة السبطين صلوات الله عليهما

٢٦

سلم مودع الا قال ولا سيم فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين وروى انه لما صار بها الى قبر المياك خرجت يد فتمنا ولتها وانصرف عبد الرحمن الهادي وحيد الطويل انه عليه انشا على شفير وكثرتا باو دى فبت كانه يرد الهوم الماضيات ككل لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي وان الفراق قليل وان افتقادي فاطما بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل فاجاب لها تفريد الفتى ان لا يموت خليله وليس له الا الممات سبيل فلا بد من موت لا بد من بلي وان بقائي بعدكم لقليل اذا تقطعت يوما من العيش مد فان بكاء الباكيات قليل ستعرض عن ذكرى نفسي مودع ويحدث بعد الخليل بدليل قال ابو جعفر الطوسي الا صوب انها مدفونة في دارها وفي الروضة يؤيد قوله قول النبي ان ابن قبرى ومنبرى وروضة من رياض الجنة و في البخارى بين بهي ومنبرى في الموطا والحليه والترمذي مسند احمد بن حنبل ما بين بنى ومنبرى قال منبرى على ترعة الجنة وقالوا حد الروضة ما بين القبر الى المنبر الى الاساطين التي يلي صحن المسجد احمد بن محمد بن النضر قال سألت ابا الحسن عن قبر فاطمة فقال دفنت في بيتها فلما اذات بنو امية في المسجد صارت في المسجد يزيد بر عبد الملك عن ابيه عن جدته قال دخلت على فاطمة فبدا تنى بالسلم ثم قالت ما غدا بك قلت طلب البركة قالت اخبرني ابني هوذا من سلم عليه وعلى ثلثة ايام اوجب الله له الجنة قلت لها في حيوتها وجوتك قالت وبعد موتنا نظم نفسي بقرابنا يوم القيمة عالمة بنيتها ووجهها والسيد و ذلك الجن يا قبر فاطمة الذي مثلته قبر بطيية طاب فيه مبيتا اذ فليحلب زهرة الدنيا التي تحلى بحسن وجهها خلطها فسقى ثراك الغيث ما بقيت نور القبور بطيية وبقيت فليقد ربها ظلك مطييا وغداك مسكا في الانوف فتييا

باب امامة السبطين عليهما السلام فصل في الاستدلال على امامتهما قال الله تعالى والذين امنوا واتبعهم وذرياتهم بايمان ولا اتباع احسن باسابع الحسن والحسين وقال الله الحقنا بهم ذريتهم فقد الحق الله لهم اذنيهما برسول الله وشهد بذلك كتابه فوجب لهم الطاعة بحج الامامة مثل ما وجب للنبي الحق النبوة وقال الله حكايته عن حملة العرش الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم وليستغفرون للذين امنوا ربنا وكل شئ رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا اسبابك فم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقسم السيات قال ايض والذين يقولون ربنا هب لنا من اذواجنا وعدنا لنا قررة اعين ولا يسبق النبي في فضيلة وليس احق بهذا الدعاء بهذه الصيغة منه وذريته فقد وجب لهم الامامة ويستدل على امامتهما بما رواه الطريقان المختلفان والطائفتان المتبايفتان من نص النبي على امامة الاثنى عشر واذابت ذلك فكل من قال امامة الاثنى عشر قطع على امامتهما وبطلان ايض ما ثبت بخلاف انها دعوا الناس الى بيعتهما والقول امامتهما فلا يخاف من ان يكونا محققين ومبطلين فان كانا محققين فقد ثبتت امامتهما وان كانا مبطلين وجب القول بتضعيفهما وتظليلهما وهذا لا يقوله مسلم ويستدل ايض بان طريق الامامة لا يخلوا اما ان يكون هو النص والوصف لا اختيار وكل ذلك قد حصل في حقهما فوجب القول امامتهما ويستدل ايض بما قد ثبت بانها اخرجوا واعيا ولم يكن

باب امامة السبطين عليهما السلام

في الاستدلال على ائمة السبطين

٢٨

في زمانها غير معوية يزيد وهما قد ثبت فسقها بل كفرهما فيجب ان تكون الامامة للحسن والحسين وليستدل ايضا
 باجماع اهل البيت عليهم السلام لانهم اجمعوا على امامتها واجماعهم حجة وليستدل بالخبر المشهور انه قال يا ابناءى هذا
 امامان قاما وقعدا اوجب لهما الامامة بموجب القول سواء خضا بالجهد او قعدا منه دعيا الى انفسهما او
 تركا ذلك في طريقة العصمة والنصوص وكونهما افضل الخلق يدل على امامتهما وكانت الخلاف في ولاه الانبياء عليهم
 وما بقي لنبينا ولد سواهما ومن برهانها بيعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لهما ولم يبايع صغيرا غيرهما ونزول القرآن بايجاب
 ثواب الجنة من عملهما مع ظاهر الطفولية منها قوله تعالى ويطعمون الطعام الايات فيها بهذا القول مع ابوهم
 وادخالهما في المباهلة قال ابن علان المعنى هذا يدل على انها كانتا مكلفين في تلك الحال لان المباهلة لا تنحصر
 الا مع البالغين وقال اصحابنا ان صغير السن عند البلوغ لا ينافي كمال العقل وبلوغ الحكم حد يتعلق الاحكام
 الشرعية فكان ذلك لخرق العادة ثبت بذلك انها كانتا نعمة الله لنبيه في المباهلة مع طفولتهما ولو لم يكونا
 امامين لم يوجب الله بهما مع صغير سنهما على اعدائه ولم يثبت في الاية ذكر قبول دعائهما ولو ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 من يقوم مقامهم غيرهم لباهل بهم او جمعهم معهم فاقصده عليهم بين فضلهم ونقص غيرهم وقد قدم في الله
 على الانفس لبيان من لطف مكافهم وقرب منزلتهم وليودن بانهم مقدمون على الانفس مغدونا بها وفيه دليل لا
 شيء اقوى منه انهم افضل خلق الله واعلم ان الله تعالى قال في التوحيد والعدل قل تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
 وفي النبوة والامامة قل تعالوا ندع ابناءنا وابنائكم وفي الشرعيات والاحكام قل تعالوا ادع ما حرم ربكم وقد
 اجمع المفسرون بان المراد بابنائنا الحسن والحسين قال ابو بكر الرازي هذا يدل على انها ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 الابنة ابن علي الحقيقة حديث المباهلة رواه الترمذي في جامعه وقال هذا حديث صحيح وذكره مسلم
 معوية امر سعد بن ابى وقاص ان يسب با تراب فذكر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى
 الخبر وقوله لا تعطين الراية غدا رجلا الخبر وقوله تع ندع ابنا لنا وابنائكم القصة وقد رواه ابو الفتح محمد
 بن احمد بن ابي الفوارس باسناد عن سعد بن ابى وقاص قال لعلى ثلث فلا تكون لى واحدة منهم احب
 الى من جمل النعم ثم روى الخبر بعينه وفي اخرى لمسلم قال سعد بن ابى وقاص لما نزلت قوله تعالى قل تعالوا
 ندع ابنا لنا وابنائكم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة والحسن والحسين وقال اللهم هؤلاء اهلى ابونعيم
 الاصفهاني فيما نزل من القرآن في امير المؤمنين صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الشعبي قال جابر انفسنا وانفسكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وابنائنا الحسن والحسين وشائنا فاطمة وروى الواحد في اسباب نزول القرآن باسناد عن عبد الله
 بن احمد بن حنبل عن ابيه وروى ابن البيع في معرفة علوم الحديث عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
 وروى مسلم الصحيح والترمذي في الجامع واحمد بن حنبل في المسند وفي الفضائل ايضا وابن بطر في الايام
 وابن ماجة القزويني في السنن والاشعري في اعتقاد اهل السنة والخروش في شرف النبي وقد رواه محمد بن
 اسحق وقبة بن سعيد والحسن البصري ومحمود الرمحشي وابن جرير الطبري والقاضي ابو يوسف والقاضي
 المعتز ابو العباس وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبيرة مجاهد وقتادة والحسن بن ابي صالح والشعبي والكلبي

حديث المباهلة

صَلَاةُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمَا

٢٩

ومحمد بن جعفر بن زبير واسد ابوالفرج الاصفهاني في الاغانى عن شهر بن حوشب عن عمر بن علي عن الكلبى
وعن ابي صالح وابن عباس عن الشعبي وعن الثمالى وعن شريك وعن جابر وعن ابي داود وعن الصادق وعن
الباقى وعن امير المؤمنين وقد جمعت الامامية والزيدية مع اختلاف رواياتهم على ذلك في جميع الحديث
من الطرق جميعا ان فد نجران كانوا اربعين رجلا وفيهم السيد العاقب قيس والحارث وعبد المسيح بن يونس
اسقف نجران فقال الاسقف با ابا القاسم موسى من ابوه قال عمران قال فيوسف من ابوه قال يعقوب قال فانت
من ابوك قال ابي عبد الله بن عبد المطلب قال فعيسى من ابوه فاعرض النبي عنهم فقتل ان مثل عيسى عند الله
الاية فلهذا رسول الله فخصي عليه فلما افاق قال انزع من الله اوحى اليك ان عيسى خلق من تراب ما نجد
هذا فيما اوحى اليك ولا نجد فيما اوحى البنا ولا تجد هؤلاء اليهود فيما اوحى اليهم فقتل من حاجك فيه من
بعد ما جانك من العلم الاية قالوا انصفتنا يا ابا القاسم فمضى بنا هلك فقال بالغداة انشاء الله وانصرني
فقال السيد لا ابي الجاروت ما تصنعون بما هلكته ان كان كاذبا ما نضع بما هلكته شيئا وان صادقا لنهلكن
فقال الاسقف ان غدا جأؤولده واهل بيته فاحذروا ما هلكته وان غدا باصحابه فليس بشئ فغدا رسول الله
مختضا الحسين اخذ بيده الحسن وفاطمة تمشي خلفه على خلفها وفي رواية اخذ بيد علي والحسن والحسين بن
بيد علي وفاطمة فتبعه ثم جنى بركبته وجعل عليا امامه بين يديه وفاطمة بين كفيه والحسن عن يمينه والحسين
عن يساره وهو يقول لهم اذا دعوت فامضوا فقال الاسقف جئنا والله محمد كما يجيئوا الانبياء للبا هله وخافوا فقالوا
يا ابا القاسم قلنا اقال الله عشرتك فقال نعم قد اقلتككم فصالحى على الفى حلة وثلاثين درعاً وثلاثين فرساً وثلاثين رجلاً
ولم يلبث السيد والعاقب الا يسيرا حتى رجعا الى النبي واسما واهدى العاقب له حلة وعصا وقد جا ونعلن
ودوى انه قال النبي عليه السلام والذي نفسى بيده ان العذاب قد تدنى على اهل نجران ولولا عنوا المسيح اقره
وخنا ذير ولا ضرر عليهم الوادى نارا ولا استاصل الله نجران واهله حتى الطير على رؤس الشجر وما حال الحول
على النصارى كلهم حتى يهلكوا وفي رواية وباهلتموني بن تحت الكسا الا ضرر الله عليكم فارتجج ثم ساقها
الى من ورائكم فى اسرع من طرفة العين فاحرقهم تاججا وفي رواية لولا عنونى لقلعت دار كل نصارى فى الدنيا
وفي رواية اما والذي نفسى بيده لولا عنونى ما حال الحول وبحضرتهم منهم بشر وكانت المبا هله يومه الرابع
والعشرين من ذى الحجة وروى يوم الخامس والعشرين والاول اظهر الحميرى فقالوا ندع انفسنا نندع
جميعا والاهالى والبنونا وانفسكم فنبتهل اتيها لا اليه ليلعن المنكذبينا فقد قال النبي وكان طبا
بما ياتى وازكى القابلينا اذ اجمد والولا ما هلوهم الى الرحمن تانوا غالبنا وله
ولقد عجب لقائل الى مرة علامه فهم من الفهاء اهجرت قومك طاعنا فى ذنوبهم وسلكت غير مسالك الفقهاء
الامرجت محبت ال محمد حب الجميع فكنت اهل الوفاء فاحبته بجواب غير مباحد للمنى ملبوس عليه غطاء
اهل الكساء احببنيهم للذنا فرض الاله لهم على والاء ولمن احبهم والى دينهم فلم على مودة بصفاء
والعائذ لهم عليهم لعنتى وانصهم منى يقصد هجاء وله اول قبل للمشركين كذبوا بالوحى واتخذوا الهك سخفا

في الاستدلال على إمامة السبطين

٣٠

قوموا بانفسنا وانفسكم معا
نصب الكساء فكان فيه خمسة
اليه وجوا بالمسيح فابعدوا
ليجنا فيه من الاصل مجمع
وفاطم والسبطا كي تضرعوا
وبكرن علقمة النصارى ادعت
فاتي النبي بفاطم ووليها
مذهبتا العوني
في الفضل عنده به ما حمله
فكيف اتصاهم وادنى المحتوي
هذا وقد شبهه هرون من
وليلة النراش من قال لها
والخلق والخلق المهاب والحي
افى ضمه يوم الكساء وضمه
قوم لم يبق قام النبي مابها
خطيب منيح
على اهل العناد الكاذبين
واقبل جبريل يقول مفاخرا
شاعر
ما حجة لو انهم يتفكروا
وما احد غيري على ذلك يتقيد
عند التباهل ما علمنا سائدا
وكان الرسول بهم باهلا

ونسائنا وبنينكم وبنينا
خبر البرية كلها انصبا
وردوا عليه القول كفسر اكدبو
فقالوا نعم فاجمع نبا هلك بكره
الى الله في الوقت الذي كان بينهم
في غرها والبازخ المتعقد
وصين والحسن الكرم المصعد
اما سمعتم خيرا المباهلة
فيها ولا قسبه نجبا
اذ القذطل ضللا لا وعوي
موسى فهل ملككم مثالها
قال على مسرعا انا لها
الصاحب
وقوله هم اهل بيتي
وعليهم مد النجاد الاخرجا
تعالوا ندع انفسنا جمعا
ابن العودي
ليكال مثلي وقد صرنا منهم
وبومر العباد كان باهلا احد
وقال لهم جبريل هل انا منكم
ابن وزيك
تحت الكسي منهم سوى جبريل
وهذا الكتاب عجاذه

ندعوا فنجعل لعنة الله التي
ولدا ايضا
وقد سمعوا ما قال فيه دارعوا
وللقوة فيه شرة وتسرع
فلما داروهم اجموا وتضعوا
اذ قال كرهها ثم ابنا نكرم
جبريل سادسهم فاكرم سادس
اما علمتم انها مفاضله
اذ كان غيرنا طق عن الهوى
ولم يكن حاشا له غوبا
هذا وقد شاوره يوم العبا
ابن الرومي
افى رقة يوم التباهل قد
حين جبريل حاسب
عرج الامين اخاله من حبه
واهلنا الاقارب والبنينا
هم باهلو انجران من باهلو العبا
فن مثلهم في العالمين قد غدا
به وبسطه شبر وشبر
ومر على الاملاك اذ ذاك فيجبر
لا تغربني انني لا اقضي
مهييار
على من في بيت من انزلا

تغشى الظلوم العاند المشينا
وفي اهل نجران عشيبة اقبلوا
فقال تعالى وادع ابنا سائدا
فجاء وجاء المصطفى وابن عمه
ولدا ايضا
ونسائكم حتى نهبل في غد
واخير منجب لفضل مشهد
بين الودي فهل راء من عادله
الا بامر مهيمن من ذي العلي
وله
في نفسه فابتهل ابتهالا
من مثل عترة احمد وصيه
وذلك مجد ما علت مواظب
ابن الرومي
وابا بغير اخوة ان يعرجا
فنجعل لعنة الله ابتهالا
فعاد المناوى عنهم وهو مفهم
لهم سيد الاملاك جبريل يجل
وقاطمة خبر النساء وهذه
يقول انا من اهل بيت محمد
سبل الضلال كقول كل عند
بهم باهل الله اعدائه
وروى ابو صالح ومجاهد

سبط بن زياد

صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمَا

٣١

فعادهم رسول الله في جميع اصحابه وقال لعلى يا ابا الحسن لو نذرت في انفسك نذرا عافاها الله فقال
اصوم ثلثة ايام وكن لك قالت فاطمة والحسن والحسين وجارتهم فضة فبروا فاصبحوا صياما وليس عندهم
طعام فانطلق على اليهودى يقال له فخاص بن الحارث بن ابي ذر سمعون بن حارثا ليستقرضه وكان
الصوف فاعطاه حبة من صوف ثلثة اصوع من شعير قال تغزلها ابنة محمد فجابذ لك فغزلت فاطمة
ثلث الصوف ثم طحنت صاعا من الشعير وعجنته وخبزته منه خمسة اقراص فلما جلسوا اخسئهم فاول لقمة
كسرها على اذاسكين على الباب يقول السلام عليكم يا اهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين يطعمون
مما تاكلون اطعمكم الله على موايد الجنة فوضع اللقمة من يده وقال فاطمة ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس جميع
اما ترى البائس المسكين قد قام بالباب له حنين يشكو البنا جاع حزين كل امرئ بكسبه ودهين
فقال فاطمة امرك سمعا يا بن عمك ما في من لوم ولا وضاعة اطعمه ولا ابا الى الساعة
ابجوا اذا اشبع ذات الحاجة ان الحق الاخبار والجماعة وادخل الخلد ولى شفاعة ودفعت ماکان على الخوان
اليه وباتوا جاعا واصبحوا صياما ولا يذوقوا الا الماء القراح فلما اصبحوا غزلت الثلث الثاني وطحنت صاعا
من الشعير وعجنته وخبزته منه خمسة اقراص فلما جلسوا اخسئهم وكسرها على لقمة اذا يتيم على الباب يقول
السلام عليكم يا اهل بيت محمد انا يتيم من ايتام المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله عن موايد الجنة فوضع
اللقمة من يده وقال فاطمة بن السعيد الكريم بنت نبى لبس بالذميم قد جائنا الله بذال يتيم
من يرحم اليوم فهو رحيم موعده في جنة النعيم حرما الله على اللبیم **فقال فاطمة**
انى اعطيه ولا ابا الى واو الله على عبالى اسوا جاعا وهم اشبالى ثم دفعت ماکان على الخوان
اليه وباتوا جاعا ما لا يذوقون الا الماء القراح فلما اصبحوا غزلت الثلث الباقي وطحنت الصاع الباقي و
عجنته وخبزته منه خمسة اقراص فلما جلسوا اخسئهم فاول لقمة كسرها على اذاسير من اسراء المشركين على الباب
يقول السلام عليكم يا اهل بيت محمد تاسرونا وتشد وتنا ولا تطعوننا فوضع على من يده اللقمة وقال
فاطم يا بنت النبى احمد بنت نبى سيد مسود هذا اسير للنبى المتمدنى مكبل فى غلة مقيد
بشكوا البنا الجوع قد نفذ من يطعم اليوم يجده فى غد عند العلاء الواحد المجده **فقال فاطمة**
لم يبق مما كان غير صاع قد دميت كفى من الذراع وما على راسى من قناع الاعباء لنسجه بصاع
ابناى والله من الجياج يا رب لا تتركهما صاع ابوها للخبر ذوا صطناع عبل الذراعين شديد الباع
واعطيته ما كان على الخوان وباتوا جاعا واصبحوا مفطرين وليس عندهم شئ فراهم النبى جيا عا قزل
جبرئيل ومعه صفحة من الذهب مرصنة بالتمر والياقوت مملوءة من الزبد وعراقا يفوح منه رائحة المسك
والكا فور فجلسوا فاكلوا حتى شبعوا ولم ينقص منها لقمة واحدة وخرج الحسين ومعه قطعة عراق فنادته امرأة
يهودية يا اهل بيت الجوع من اين لكم هذا اطعمنيها فمد يده الحسين ليطعمها فخطب جبرئيل واخذها من يده و
رفع الصحيفة الى السماء فقال النبى لولا ما اداد الحسين من طعام الجارية تلك القطعة والا لترك تلك الصحيفة

في استدلال على اقامة السبطين صلوات الله عليهما

٣٢

في اهل بيتي ياكلون منها الى يوم القيمة لا تنقص لقمة ونزل يوفون بالنذر كانت الصدقة في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة ونزلت هل اتى في اليوم الخامس والعشرين منه الخمر كوشى في شرف المصطفى عن زينب بنت عاصم في خبر ان النبي دخل على فاطمة غداة من الغداوات فقالت يا ابتاه قد صبحنا وليس عندنا شي فقال هاتي ذنبت الطيرين قال نعمت فاذا طيران خلفها فوضعتها عنده فقال لعل وفاطمة والحسن والحسين كوا بسم الله فبينما ياكلون اذ جاءهم ساييل فقار على الباقب السلام عليكم اهل البيت اطعونا فما ردكم الله فرد النبي يطعمك الله يا عبد الله فكنت غير بعيد ثم رجع فقال مثل ذلك ثم ذهب ثم رجع فقالت فاطمة يا ابتاه ساييل فقال يا بنتاه هذا هو الشيطان جاء لياكل من هذا الطعام ولم يكن الله ليطعمه هذا من طعام الجنة وقال وجاء سبب قوله ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتوبا واسيرا موافق لقوله امير المؤمنين علي بن ابي طالب سيد الاولياء وابوالائمة النجباء الهادين بجدنا الى الحق صاحب كل واحد منهما الف ثلثمائة وثلاثون وسبب

ولا يتي لامير المؤمنين علي	هيا بلغت الذي رجوه من ابي	ان كان قد انكر الحساد رتبته	في جوده فتمسك بالحق بهل
الرسول الاله قوم	مقدارهم في العلي خطير	اذ جاءهم سائل يتيم	وجاء من بعده اسير
اخافهم في المعاد يوم	معظم الهول قاطرهم	فقد وفوا شر ما اتقوه	وصار عقبهم السرد
في جنة لا يرون فيها	شمسا ولا شم زهرها	يطوف ولدا لهم عليهم	كالهشم لؤلؤ منير
لباسهم في جنان عدن	سندسها الاخضر المحير	جاذاهم ربهم بهذا	وهولما قد سعوا شكور
وله	ان الابرار يشربون بكاس	كان حقنا زجها كافورا	ولهم انشاء المهيمين عينا
فجرها عبادته تفجيرها	وهذا هم وقال يوفون بالند	فمن مثلهم يوفون نذرا	ويخافون بعد ذلك يوما
هايلا كان شره مستطير	يطعمون الطعام ذا لبتيم	المسكين في حب بهم والاسير	انما نظم الطعام لوجه الله
لا ينبغي لذيكم شكورا	غير ان اخاف من ربنا و	ما عبوسا عصبيا قطير	فوقهم الههم ذلك اليوم
ويلقون نضرة وسروا	وجزاهم باثم صبرا في	السرو والبحر جنة وحريرا	متكئين لا يرون لدى الجنة
شمسا كلا ولا زهرها	وعليهم ظلالها ربات	ذلك في قطفوها تنبيرا	وباكواب فضة وقوارير
قوارير قدسرت تقديرا	وبطوف الولدان جنبها	وسقاهم ربي شرابا طهورا	وعليهم فيها شباب من الند
س خضر في الخلد تلع نورا	ان هذا لكم جزاء من الله	وقد كان سعيكم مشكورا	ولم
الله اثني عليهم بها فو بالند	وخصهم وجاهم بحجة وحر	لا يعرفون بشمسها ولا زهر	يسقوا كاسا حقا مزوج بالكا
ولم	في هل اتى حين على الانسا	يقنع من جادل فيه شبا	يوفون بالنذر ما اعطاهم
دبهم من كل فضل وجبا	في هل اتيت كنت تقرأ هل اتى	ستصيبهم بها مشكورا	اذ اطعموا المسكين ثما اطعموا
الطفل اليتيم واطعموا الماسو	قالوا الوجه الله نطمعكم وما	نكم حرا نبتني وشكورا	انا اخاف ونلتني من ربنا
يوم ما عبوسا لم يزل محذو	فوقوا بذلك شر يوم ماسل	ولقوا بذلك نضرة وسروا	وجزاهم رب العباد بصبرهم
يوم القيمة جنة وحريرا	وسقمهم من سلسبيل كاسها	بمزاجها قد فجرت تفجيرها	ليسقون فيها من رحيق مخمر

يخافون لؤلؤا منثورا
لذة السبطين في القصد
يخافون بالاسان وشمسها
يخافون بالاسان وشمسها

في الاستدلال على امامة السبط بن صلوات الله عليهما

٣٣٣

بالمسكين مزاجها كافيها قوارير لها من فضة واكادوب قد تدبر يقديرا بسعي لها ولدانهم فتحاهم للحسن منهم لو كانوا مشورا ولما بضأ هل اتى فيهم تنزل فيها فضلهم محكم وفي الشورات يطعمون الطعام خواقيرا	و يتما رعايتا في العنات الخلد بها من كواعب خيرات ولما	انما نطعم الطعام خوفا من الصاحب	ان الله لا الجزاء في العاجلا واذا قرأنا هل اتى على الرغم من انا فكم فقير وجرأهم بالصبر ما هو جنة وله	فجزأهم بصبرهم جنة قرأت وجوههم علبس الناسي
ولقد تبين فضلهم في هل اتى ليسقون فيها سلسبيل يد بها الدهر مع الخلق لو يكن مذكروا ساكرامونا واما كفورا فجزأهم عيوننا تفجيرا ثم يتيموا يطعمون في الاسير هو ما عيوسا له وله قمطيرا على الضيم جنة وحريرا القطف وان كان قد علا تشير في شيا باكا لها تقديرا كيون من الحسن لو كانوا مشورا وحلوا اساورا وشذورا زال بلا شك سعيهم مشكورا		اطعموهم الله لا الجزاء فيوفون شر ذك البور ونكاهم على الارائك لا وعليهم تدور انية ويسقون في خيل لادي الكا واذا ما دابت ثم تاملت وسقاها في القدس بهم الله السر يسير بوالعباس القضي	غدا بعد سميعا بصيرا كان مزاجها لهم كافورا في قد كان شره مستطيرا اطعموهم ولور يدوا اشكورا ويلقون فضرة وسروا برون فيها شمسكاز مهتيرا لفضة تحوي شوا بها المذحورا من مزاجا وسلسبيل غيرا نغمهم وملكا كبيرا شرابا من الجنان طهورا هل اتى انزلت بفضل على	وهدى سنله فاصبح اما هي عين تجري بقدره ربي يطعمون الطعام مسكينهم ثم قالوا انخاف من ربنا وجرأهم بصبرهم في العظيمة دانبات الطلال قد ذلك في قوارير فضية قد روها ويطوف الولدان فيهم يحا وثياب عليهم سندس خضر ان هذا هو الجزاء وما فعاديه هل اتى لرشيد
غير	ان كنت فيما قلت ابطلت اذا طعموا مسكينهم فوقوا شرور جهنم	احبت من و سئلت هل اتى النيش	عن لقالت فيه انزلت او فوالربهم المذورا من خوفهم من تهم	امى حكمت امر زياد الدعي بخشون شره مستطيرا هو ما عيوسا قمطيرا
الذين اصطفى قال هم اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هم صفوا لله وخيرة من خلقه ابو نعيم الفضل بن دكين عن سفيان عن الاعمش عن مسلم بن البطين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا الآية قال نزلت هذه الآية والله خاصة في امير المؤمنين قال كان أكثر دعائه يقول ربنا هب لنا من ازواجنا يعني فاطمة وذريتنا الحسن والحسين قرعة اعين قال امير المؤمنين والله ما سألت ربي ولدا نظير الوجه ولا سألت له ولدا حسن القامة ولكن سألت ربي ولدا مطيعين لله خائفين وجلين منه حتى اذا نظرت اليه وهو مطيع لله قرئت به عيني قال واجعلنا للفقير		ولقوا به خيرا كثيرا	ابوصالح عن ابن عباس في قوله قل الحمد لله وسلام على عباده	

في حجة النبي آياتها صلوات الله وسلامه عليه

٣٢

اما ما قال يفتك به من قبلنا من المتقين فتقدي المتقون بنا من بعدنا وقال الله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا
يعني على بن ابي طالب والحسين فاطمة يلقون فيها نجاة وسلاما خالد بن فيما حسنت مستقرا ومقاما وقد روي
ان واليتين والزيتون نزلت فيهم الصادق في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله بؤنكم كفاين من
وجته ويجعل لكم نوروا تمشون به قال الكفلين الحسن والحسين والنور على وفي رواية سماعة عن علي عليه السلام نورا
تمشون به قال اما ما تاتمون به ويقال في قوله نعم ومن كل شئ خلقنا زوجين ان الله تعلق بنى الدنيا والعقبى
على ثلثين زوجا عشرة لعالم الصغرى وهي العيان والاذنان والحنان والشفقة والمنكبان والساعدان واليدان
والوركبان والساقان والرجلان وعشرة لعالم الكبرى وهي الملوان والعصان والخافقان والاذهران والسعدان
والخضبان والمجران والاقطعان والابهان والافجران وعشرة للدنيا الآخرة وهي الداران والغادان والاصفران
والاكبران والاصمغان والزوجان والحافظان والامران والحمران والحسان واعلم ان الخطبان والمؤلف
جوهرا والموجبان ثنائ عظمى وشري والكلام اثنا ممل ومستعمل في كثير من ذلك منه الابوان والجدان
والزوجان وذلك كثير ولنا نفسى تقدي سيدى الحسين من احمد والوصى خيرا الثقلين زوجان فذا
مثل السمع وذا مثل العين فاسلك فيها من كل زوجين اثنين **فصل في حجة النبي صلى الله عليه وآله**
آياتها احمد بن حنبل وابو جعلا الموصلى في مسندهما وابن ماجه في السنن وابن بطر في الابانة وابو سعيد في
شرف النبي والسمعاني في فضائل الصحابة باسانيدهم عن ابي حنيفة عن ابي هريرة قال النبي من احب الحسن
والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني جامع الترمذي باسناده عن انس بن مالك قال سئل
رسول الله اى اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين قال من احب الحسن والحسين احبته ومن احبته
احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ومن ابغضهما ابغضته ومن ابغضته ابغضه الله ومن ابغضه الله
خلده النار جامع الترمذي وفضائل احمد وشرف المصطفى وفضائل السمعاني وامالى ابن شريح وابانة
بن بطر ان النبي اخذ بيد الحسن والحسين فقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في ردي
في الجنة يوم القيمة وقد نظمه ابو الحسين في نظم الاخبار فقال اخذ النبي يد الحسين وصنوه يوما وقال وصحبه في مجمع
من ودي ياقوم اوهدين ابو يعقوب الخلد مسكنه معي جامع الترمذي وابانة العكبري وكتاب السمعاني وبانة
عن اسامة بن زيد قال طرقت على النبي ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج الى وهو مشتمل على شئ ما ادرى
ما هو فلما فرغت من حاجتي فقلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا هو الحسن والحسين على ركيه
فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما فضائل احمد وتاريخ بغداد
بالاسناد عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة خوله بنت حكيم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
خرج وهو محتضن احد ابني ابنته حسنا وحسينا وهو يقول انكم لتحبون وتهلون وتجلون وانكم لمن سرحان الله
على بن صالح بن ابي الجهم عن سهر بن جديش عن ابي مسعود قال النبي والحسن والحسين هما السنان على فخذيه من احبني
فلهج هذين ابو صالح وابو حازم عن ابن مسعود وابو هريرة قال اخرج علينا رسول الله ومعه الحسن والحسين

في حجة النبي
صلوات الله عليه

في شفقة النبي اياها صلوات الله عليها

٣٥

هذا على عائقة هذا على عائقة وهو بلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى اليها فقال له وجعل يا رسول الله انك تجتهد فقال من
 احبها فقد احبني من ابغضها فقد ابغضني الترمذي في الجامع والسمعة في الفضايل عن يعلا بن مرة الثقفي والبرقي
 واسامه بن زيد ابى هريرة واقسامة في احاديثهم ان النبي قال للحسن والحسين قال اللهم اني احبهما وفي رواية
 واحب من احبهما ابو الحواري ثابان النبي قال اللهم احب حسنا وحسبنا واحب من يحبهما معاوية بن عمار عن
 الصادق قال رسول الله ان حب علي قدف في قلوب المؤمنين فلا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق
 وان حب الحسن والحسين قدف في قلوب المؤمنين والمنافقين والكافرين فلا يرى لهم زلما ودعا النبي للحسن والحسين
 قريب موته فقربهما وشمهما وجعل يرشهما وصنانهما تملان شرف النبي عن الخركوشي والفردوس عن الديلمي
 عن ابن عمر والجامع عن الترمذي عن ابى هريرة والصحيح عن البخاري مسند الرضا عن ابائه عن النبي عليه السلام
 واللفظ له قال الولد سرحانة والحسن والحسين سرحانة من الدنيا قال الترمذي هذا حديث صحيح وقد
 رواه شعبة ومهدي بن مهيون عن محمد بن يعقوب بروى عنه انه قال لهما انكما من سرحان الله وفي رواية
 عتبة بن غزوان انه وضعهما في حجره وجعل يقبل هذا مرة وهذا مرة فقال قوما اتجها يا رسول الله فقال
 ما لي احب رجايتي من الدنيا وروى نحو من ذلك راشد بن علي وابو ايوب الانصاري والاشعث بن قيس
 عن الحسن قال الشريف الرضي رضي الله عنه شبه بالريحان لان الولد لثيم ويضم كالثيم الريحان واصل
 الريحان ما خوذ من النقي الذي يتروح اليه ويتنفس من الكرب به ومن شفقتة ما رواه صاحب الحلية
 عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله وعن ابن عمر قال كل واحد منا كما جلوسا عند رسول الله اذ مر
 الحسن والحسين وهما صبيان فقال مات ابني اعوذ بها الله بما عوذ به ابراهيم ابنه اسمعيل واسحق فقال عبيد
 بكلمات الله التامة من كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة ابن ماجه في السنن وابو نعيم في الحلية والسمعة
 في الفضائل بالاسناد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي كان يعوذ حسنا وحسبنا فيقول اعوذ
 بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة وكان ابراهيم يعوذ بها اسمعيل واسحق وجاء
 في اكثر التفاسير ان النبي كان يعوذ بها بالمعوذتين لهذا سمي المعوذتين وادابو سعيد الخدري في الرواة
 ثم يقول هكذا كان يقول ابراهيم يعوذ ابنه اسمعيل واسحق وكان يتفل عليها ومن كثرة عوذ النبي قال ابن مسعود
 وغيره انها معوذتان للحسين وليستا من القرآن الكريم ابن بطنة في الابانة وابو نعيم بن دكين باسنادهما عن
 ابى رافع قال ساءت رسول الله اذن في اذن الحسن لما ولد واذن كذلك في اذن الحسين لما ولد ابن غسان
 باسناده ان النبي علق الحسن وعق الحسين شاة شاة وقال كلوا واطعموا وابعثوا الى القابلة برجل يعني الربيع
 المخر من الشاة رواه ابن بطنة في الابانة احمد بن حنبل في المسند عن ابى هريرة كان رسول الله يقبل
 الحسن والحسين فقال عليه بن في رواية غيره الا فرج بن حابس ان لي عشرة ما قبلت واحدا منهم قط فقال
 من لا يرجم لارجم وفي رواية حفص الفراء فغضب رسول الله حتى التمع لونه وقال للرجل ان كان الله قد نزع الرحمة
 من قلبك فما اصنع بك من لم يرجم صغيرنا ويعجز كبيرنا فلهم منا ابو يعلا الموصلي في المسند عن ابى بكر بن

في شفقة النبي اياها
 صلوات الله عليها

في حجة النبي اباها صلوات الله عليهم

ع ٣

ابن شيبه باسناده عن ابن مسعود والسماعي في فضائل الصحابة عن ابي صالح عن ابي هريرة انه كان النبي يصلي
 فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره واذا ارادوا ان يمينوها اشار اليهم ان دعوها فلما قضى الصلوة وضعها
 في حجره وقال من احبني فليحب هذين وفي رواية الحلية ذروها باني وامي من احبني فليحب هذين تفسير الثعلبي
 قال الربيع بن خيثم بعض من شهد قتل الحسين جثم بها معلقها يعني الرأس ثم قال والله لقد قتلتهم صفوة
 لو ادركهم رسول الله لقبل افواههم واجلسهم في حجره ثم قرأ اللهم فاطر السموات والارض انت تحكم بين
 عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ومن اياشارها على نفسه عليه السلام ما روى عن علي انه قال عطش المسلمون عطشا شديدا
 فجات فاطمة بالحسن والحسين الى النبي فقالت يا رسول الله انهما صغيران لا يحتملان العطش فدعا الحسن فاعطاه
 لسانه فصه حتى ارتوى ثم دعا الحسين فاعطاه لسانه فصه حتى ارتوى ابوصالح المؤذن في الاربعين وابن بطنة
 في الابانة عن علي وعن الخدري وروى احمد بن حنبل في مسند العشرة وفضائل الصحابة عن عبد الرحمن
 بن الازرق عن علي وقد روى جماعة عن ام سلمة عن ميمونة واللفظ عن علي قالوا راينا رسول الله قد دخل
 رجله في الخفاف وفي الشعار فاستسقى الحسن فوثب النبي الى ابيته لناقص من ضرعها فجعله في قدح ثم وضع
 في يد الحسن فجعل الحسن يشرب عليه ورسول الله يمنعه فقالت فاطمة كانه اجبها اليك يا رسول الله قال
 ما هو يا حبها الي ولكن استسقى اول مرة ولاني واياك وهذين وهذا المنجد يوم القيمة في مكان واحد ابوحنا
 عن ابي هريرة قال رايت النبي يميص لعاب الحسن والحسين كما يميص الرجل الثمرة ومن فرط محبته لهما ما دوى يحيى
 بن ابي كثير وسفيان عيينه باسنادهما انه سمع رسول الله بكاء الحسن والحسين وهو على المنبر فقام فزعا ثم قال
 يا ايها الناس ما الولد الا فتنه لقد قتت اليها وما معي عقلي وفي رواية وما اعقل الخ كوشى في اللوامع و
 في شرف النبي ايضا والسماعي في الفضائل والترمذي في الجامع والثلج الكشي والواحدى في الوسيط
 واحمد بن حنبل في الفضائل وروى الخلق عن عبد الله بن بريد قال سمعت ابي يقول كان رسول الله يحظب
 على المنبر فجاأ الحسن والحسين وعليهما قتيصان احمران بهشبان يعثران فنزل رسول الله من المنبر فجعلهما
 ووضعهما بين يديه ثم قال انما اموالكم واولادكم فتنه الى اخوكم وقد ذكره الحارثي في قوت القلوب
 على انه تفرد بالحسن بن عليهما السلام وفي خبر ولادنا اكادنا يمسون على الارض

الحميري

سبطان اذنها الزهر مشجبة	سادت نساء جميع العالميا	ابناء الرسول الكجلا فضائله	ان عبد الفضل عن صف المقاتلة
وابنا الوصي الذي كانت كايته	حما من الله في تزييل ايات	لولا ان من ادم في بيت مخلوق	تواضع عند كل البيوتات
النراهي	قوم لوان البحار تنزف بالا	قلام مشقا وقلام دنا الشجر	والانس والجن كتاب الفضلهم
والصحن احتوا لصال	بل يكتبوا العشر بل لم يعرجهم	في ذلك الفضل لا وهو تحقر	اهل الفخار واقطار المداون
اضحت لامرهم الايام تاتم	هم ال احمد الصبد الحياجة	الزهر العطارقة العلوية الغر	والبيض من هاشم الاكرم من اولو
الفضل الجليل ومن سادتهم مضر	فانظر بعقلك هل في القدر غيرهم	قوم بكاد اليهم يرجع القدر	اعطوا الصفاهم لا اعطوا النبوة
قبل المزاج فلم يلحق بهم كدر	وتوجوا شرفا ما مثله شرف	وقلدوا خطر ما مثله خطر	حيهم بحج الله واضحة

في ملاعبة النبي اباها صلوات الله عليهم

٣٢

تجري الصلوة عليهم انما ذكر وانت ابن الذي حملته يوم بطاعتكم فرض الله تفضي منازل لو غدا فزعون فيها	هم دوحه الجبل الاول في شيعته البطاطا بامر الربيع العقيم وجبر الصراط المستقيم لقبل رجله موسى الكليم	والمصطفى الاصل للدينه التمر ومن ردت عليه الشمس في يوم وقالوا شدت ثيابا عظيما	ابن الحجاج وقد اخذت مطاعها النجوم فقلت لانه ملك عظيم
يا بن من اترسكينا وباقوا طابونا			
<p>وقاريج الخليل باسانيدهم الى جابر قال النبي انا لله عز وجل ذرية كل نبي من صلبه خاصة وجعل ذريتي من صلبى وعلى بن ابي طالب ان كل نبي بنت ينسبون الى ابيهم الا اولاد فاطمة فاني انا ابوهم وقيل في قوله ما كان محمدا با احد من رجالكم انما نزل في نفي النبي لزيد بن حارثه واراد بقوله من رجالكم البالغين في وقتكم والاجماع انهما لم يكونا بالغين فيه الاحياء عن الضر الى الضر وس عن الدبلي قال المقدام بن معد كرب قال النبي حسن مني وحسين من علي وقال هملو ريعي في امتي ومن ملاعبته علي لم معها ما رواه ابن بطه في الابانه من اربعة طرق عن سفين الثوري عن ابي الزبير عن جابر قال دخلت على النبي الحسن والحسين على ظهره وهو يجثوا بهما ويقول نعم الجبل جملكما ونعم العبد لان انما ابن نجيب كان الحسن والحسين يركبان ظهر النبي ويقولان خل خل ويقول نعم الجبل جملكما السمعاني في الفضائل عن اسام مولى عمر بن الخطاب قال رايت الحسن والحسين على عاتق رسول الله فقلت نعم الفرس لكما فقال رسول الله ونعم الفارسان هما ابن مهدي عن ابيه عن النبي برك للحسن والحسين فجلما وخالف بين يديهما وارجلهما وقال نعم الجبل جملكما الخمر كوشى في شرف النبي عن عبد العزيز باسناد عن النبي انه كان جالسا فاقبل الحسن والحسين فلما راها النبي قام لهما واستبطا بلوغها اليه فاستقبلاهما وحملهما على كتفيه وقال نعم المطي مطيكا ونعم الركبان انما ابو كاخبر منكا تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفين عن عبدا لله بن موسى عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال حمل رسول الله الحسن والحسين على ظهره الحسن على اضلاعه اليمنى والحسين على اضلاعه اليسرى ثم مشى وقال نعم المطي مطيكا ونعم الركبان انما ابو كاخبر منكا</p>			
ابنه حتى جاوز الغضاء اني حسنا والحسين الرسولا ومروا تحتها منكبا وشينها ابن ابي طالب	من قال نعم الركبان هامل وقد خرجا ضحوة بلعاب فغم المطبة والراكبان فغم الوليدان والولدان افهل تعرفون غبر على	يكن الذي قد كان من خفا فضمها ثم فلما وليدان امهات برة وكلهم طيطا همر وابنه استرجل النبي المطيا	من الذي حمل النبي رافه وكا نالديه بذاك المكان حصان مطهرة للحصان كريم السمايل طلق البنان وروى ان النبي ترك لها
<p>ذوا بين في وسط هو اخذ بيديه جميعا يكتفي الحسن والحسين قدماهما على قدم رسول الله ويقول ترق عين بقه قال فرقا الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله ثم قال له افتح فاك ثم قبله ثم قال اللهم احبه فاني احبه كتاب ابن البيع و</p>			

في الخليل

في معجزاتهما صلوات الله وسلامه عليهما

٣٨

ابن مهدي والنعماني قال حرقه حرقه ترق عين بقره اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه الحرة القصير الصغير
 الخطا وعين بقره اصغر الاعين وقال اداد بالبقرة عين فاطمة فقال للحسين يا قرة عين بقره ترق وكانت فاطمة عليها
 ترقص ابنتها حسنا وتقول اشبه اباك يا حسن واخلع عن الحق الحسن واعبد الهما ذامنا
 ولا اقول ذا الا حسن وقالت للحسين انت شبيه بابي لست شبيها بعلي وفي مسند الموصلي انه كان يقول
 ابو بكر للحسن اباه انت شبيه بنبي لست شبيها بعلي وعلى بنيسم وكانت ام سلمة تربي الحسن وتقول بابي ابن علي
 انت بالخبر على كن ككيش الحولي وكانت الفضل امرة العباس تربي الحسين وتقول يا بن رسول
 يا بن كثير الجاه فرد بلا شباه اعاده الهى من امم الدواهي الصادق كان نقش خاتم ابى علي رضي الله عنه
 وبالنبي المومنين وبالموصي ذوالندين وبالحسين والحسن شاعر اربعة مذهبه لكلهم وحون حب النبي
 والوصي والحسين والحسن الحجيري ولينا بعد بنى الهدى على القائم وابناه **فصل في معجزاتهما**
 عليهما السلام احمد بن حنبل في المسند وابن بطة في الاباه والنظري في الخضايع والخروشي في شرف النبي
 واللفظ له وروى جماعة عن ابى صالح عن ابى هريرة وعن صفوان بن يحيى عن محمد بن علي بن الحسين عن علي
 بن موسى الرضا وعن امير المؤمنين ع ان الحسن والحسين كانا يلعبان عند النبي ع حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما
 انصرفا الى امكما فبرق بركة فما زالت تضئ لهما حتى دخلا على فاطمة والنبي ع بنظر الى البرقة وقال الحمد لله
 الذي اكرمنا اهل البيت وقد رواه السمعي وابو السعادات في فضائلهما عن ابى جحيفة الا انها تفرها
 في حق الحسن ع الحجيري من زامشي مع ملح برق ساطع اذ راج من عند النبي عشاء وسمع ابو حباب الكلبي من
نوح الجن على الحسين مسح النبي جبينه فله برق في الحدود ابواه من عليا قرش جده خير الجدد وفي حديث
 عفيف الكندي انه قال الفارس له اذا رايت في دار حامة بطير معها فرخاها فاعلم انه ولد له يعني عليا
 ثم قال بعد كلام بلغني بعد برهة ظهور النبي ع فاسلمت فكنت ارى الحامة في دار علي تفرخ من غير وكر واذا رأت
 الحسن والحسين عند رسول الله ذكرت قول الفارس وفي رواية بسطام عنه في حديث طويل فلما قتل علي ع
 فناديت وفي رواية ابى عقيل رايت في منزل علي بعد موته طيران بطيران فلما مات الحسن غابا فلما قتل
 الحسين غاب الاخر الكشف والبيان عن الثعلبي بالاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال مر علي النبي
 فاتاه جبرئيل بطبق فيه دمان وعنب فاكل النبي منه فصبح ثم دخل عليه الحسن والحسين فتناولا منه فصبح
 الرمان والعنب ثم دخل علي فصبح ايضا ثم دخل رجل من اصحابه فاكل فلم يصب فقال جبرئيل انما ياكل هذا النبي او
 اوصى او ولد بنى ابو عبد الله المفيد النهسا بورك في اماليه قال الرضا ع الحسن والحسين صلوات الله عليهما
 ادركهما العيد ففالا لانهما زينوا صلبا المدينة الا نحن فمالك لا تريننا فقال ان ثيابا عند الخياط فاذا اتيتكما
 فلما كانت ليلة العيد اعاد القول علي امهما فبكت ورحمتها فقالت لهما ما قالت في الاولى فردا عليهما فلما
 اخذ الظلام قرع الباب فزع فقالت فاطمة من هذا قال يا بنت رسول الله انا الخياط جئت بالشباب ففتحت
 الباب فاذا رجل ومعه من لباس العيد قالت فاطمة والله لم ادرى رجلا اهيى سيرة منه فناولها منديلا

في معجزاتهما صلوات الله وسلامه عليهما

في معجزة ما صلوات الله وسلامه عليه

٥٩

مشدوداً ثم انصرف فدخلت فاطمة ففتحت المندبل فاذا فيه قيصان ودرعان وسراويلان ورايات عمامات
وخفان اسودان معقبان بحمرة فايظنهما والبسهما ودخل رسول الله وهما منبريان فخلهما وقبلهما ثم قالت
رايت الخياط قالت نعم يا رسول الله والذي انفذته من الشياطين يا بنتي ما هو خياط انما هو رضوان ذلك
الجنة قالت فاطمة فمن اخبرك يا رسول الله قال ما هرج حتى جائي واخبرني بذلك الحسن البصري وامرسله
ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله وبين يديه جبريل فجعل يدوران حوله يشبهانه بدجة الكلبى فجعل
جبريل يوحى به كالمتناول شيئاً فاذا في يد تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما وقطعت وجوههما وبعيا
الى احد هما فاخذ منهما وسماههما ثم قال صير الى مكماهما معكما ويدوركما بابكما اعجب فصارا كما امرهما فلم
ياكلوا حتى صار النبي اليهم فاكلوا جميعاً فلم يزل كل ما اكل منه اعاد الى ما كان حتى قبض رسول الله فقال
الحسين فلم يلحقه التغيير والنقصان ايام فاطمة بنت رسول الله حتى توفيت فلما توفيت فقدنا الرمان
وبقي التفاح والسفرجل اياماً ربي فلما استشهدا امير المؤمنين فقد السفرجل وبقي التفاح على هيئة الحسن
حتى مات في ستر وبقيت التفاحة الى الوقت الذي حوصرت عن الماء فكنت اشبهها واذا عطشت فيسكن لهن عطشي
فلما اشتد على العطش عضضتهما وايقنت بالفناء قال علي بن الحسين سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة
فلما قضى نجبته وجد رجبها في مصرعه فالتفت فلم يرى لها اثر فبقي رجبها بعد الحسين ولقد ذرت قبره فوجدت
رجبها يفوج من قبره فمن اراد ذلك من شيعتنا الزايرين للقبر فليقتبس ذلك في اوقات السحر فانه يحبه اذا كان مظلم
امالى ابي الفتح الحفص ابن عباس وابورافع كما جلوسا مع النبي اذ هبط عليه جبريل ومعه جام من البلور
الاحمر ملوا مسكاً وعنبراً فقال له السلام عليك الله يقر عليك السلام ويحييك بهذه الجنة ويا مرنان يحيي
بها علياً ولديه فلما صارت في كف النبي هلت ثلثا وكبرت ثلثا ثم قالت بلسان رب بسم الله الرحمن الرحيم
طه ما انزلنا عليك القرآن لتشتقي فاشمها النبي ثم حيا بها علياً فلما صارت في كف علي قالت بسم الله الرحمن الرحيم
انما وليكم الله ورسوله الالية فاشمها على وحياها الحسن فلما صارت في كف الحسن قالت بسم الله الرحمن الرحيم
عم يتسائلون عن انباء العظيم الالية فاشمها الحسن وحياها الحسين فلما صارت في كف الحسين قالت بسم الله الرحمن الرحيم
قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى ثم ردت الى النبي فقالت بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض
فلما ادر على السماء صعدت ارفى الارض نزلت بقدره الله تعالى الوراق القبي على به كانت قريشاً وانما بكف على
سبحانك عالم كتاب العالم ان ملكاً نزل من السماء على صفة الطير فقع على يد النبي فسلم عليه بالنبوة وعلى على فسلم
عليه بالوصية وعلى يد الحسن والحسين فسلم عليهما بالخلافة فقال رسول الله لم تقعد على يد فلان فقال انا لا اقعد في ارض
محصى عليها الله فكيف تقعد على يد غضب الله اربعين المؤذن ابانة العكرى خصايص النظر قال ابن عمر كان الحسن والحسين تعبدان
حشوها من زغب جناح جبريل وعن عثمان ام ولد لعلي قالت كانت ل محمد صلى الله عليه وسلم سادة لا يجالس عليها الا جبريل فاذا
قام عنها طوئت فكان اذا قام انتفض من زغبه فتلقه فاطمة فتجعله في منام الحسن والحسين **الجماني**
يا بن من بينه من الدين الاسلام بين القائم والنبين للخير البيتين من مسجد جدك والمنشائين والمسكين
والمساعي من لدن جدك اسمعيل حتى ادرجت الربطين حتى نبطت بل الطائم ذات الريش من جبريل في المنكين

في معالي امورها صلوات الله عليها

٤٠

ابوهريرة وابن عباس والحارث الهذلي وابوزر والصادق عاته اصطرع الحسن والحسين بين يدي رسول الله
 فقال رسول الله ايه حسن ايه حسين خذ حسينا فقال طم يا رسول الله استنهض الكبير على الصغير فقال هذا
 جبريل يقول جبريل ايها حسين خذ حسنا اورده السمعت في فضايه الحميري قال بئنا النبي وابناه و البرق والريح
 ثالث في قرار اذ عني شبرا شبرا فقام الطهر للطاهرات والاطهار لصراخ فقال احمد بن محمد بن الحسن بن
 المغوار قال في البرق النبوة سمعت قوله بلا انكار تجري الكبير والناس طرا يقصدون الصغار دون الكبار
 قال اذ كنت فاعلان من يهذي عن الوري متوازي ان جبريل قائلا مثل قولي لفتي النجد والندى والوقاد فصل
 في معالي امورها عليها السلام مقاتل بن مقاتل عن مرزوق عن موسى بن جعفر عليها السلام قوله تم والنبي والرسول قال الحسن
 والحسين طوس سنين قال علي بن ابي طالب هذا البلد الامين قال محمد لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال الاول ثم رددنا
 اسفل سافلين بغضه امير المؤمنين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات على بن ابي طالب فما يكذبك بعد بالدين
 يا محمد ولاية علي بن ابي طالب واجتمع اهل القبلة على ان النبي قال الحسن والحسين اما مان قاما او قعدا
 واجتمعوا ايضا انه قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة حدثني بذلك ابن كادش العكبري عن
 ابي طالب الحميري العشاري عن ابن شاهين الموزني فيما قرب سنده قال محمد بن محمد بن الحسين بن حميد قال حدثنا
 ابراهيم بن العامري قال حدثنا نعيم بن صالح بن قنبر قال سمعت انس بن مالك يقول سمعت رسول الله يقول
 الخبر ورواه احمد بن حنبل في الفضائل والمسند والترمذي في الجامع وابن ماجه في السنن ابن بطنة في الابانة
 والخطيب في التاريخ والموصل في المسند والواعظ في شرف المصطفى والسمعاني في الفضائل وابو نعيم في الحلية من ثلثة
 طرق وابن حشيش التميمي عن الاعمش وروى الدارقطني بالاسناد عن بن عمر قال ابناي هذان سيدا شباب
 اهل الجنة وابوها خير منهما ورواه الخدرجي بن مسعود وجابر الانصاري وابو جيفة وابوهريرة وعمر بن الخطاب
 وحذيفة وعبد الله بن عمر بن مسعود ومسلم بن يسار والزيقان بن ظلم الحميري ورواه الاعمش عن ابراهيم عن علقمة
 عن عبد الله وفي حلية الاولياء واعتقاد اهل السنة ومسند الانصار عن احمد بالاسناد عن حذيفة
 قال النبي في خبر امارايت العارض الذي عرض لي قلت بلي قال ملك لم يهبط الي الارض قبل الساعة
 فاستاذن الله تعالى ان يسلم علي وبشيرة ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة
 نساء اهل الجنة سئل ابو عبد الله عن قوله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال هما والله
 سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين والمشهور عن النبي انه قال اهل الجنة شباب كلهم قوله
 الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوها خير منهما يوافق قولنا موجب لامامة لهما في الدنيا و
 السيادة في العقبى لاجتماعهما في الف وثمان ومائة وحدى وعشرين الجاني الكوفي انما سيدا شباب الجنة
 يوم القوزين الروعتين باعديل القرن من بين ذا الخلق ويا واحدا من الثقلين انما والقران في الارض هذا
 انزل مثل السماء والفردين فهما من خلافة الله في الارض بحق مقام مستخلفين قاله الصادق الحديث
 بقرقادون حوضه واردين العوني وقد شهدتم له بالسيد بن في جنة الخلد اخطى الخلق انزله

في معالي امورها
سلام الله عليها

في معالي امورها صلوا الله عليها

٤١

وانه منها خير وليس على	هذا مزيد فنلقبه ونحرفه	لان سكان دار الخلافة	فوق التراب اذكى الخلق اشرفه
والسيدان لسادات الخلافة	لعوق في قبة الخخوار حرفة	ومن جلا سيدة ساداتنا شرفا	فهل يكفه فضلا يكفيه
وله	ومن له مسيطان سيدان	شهمان تومان مهذبان	بحرها بحران زخزان

وماها بحران يبغيان بل منها معرفة الديان اتمها سيدة النسوان ومن كثرة فضلها ونجته النبي اباها ان جعله نوافل المغرب هي اربع ركعات كل ركعتين منها عند لادة كل واحد منهما سليمان بن احمد الطبراني والقاضي ابو الحسن الجرجاني وابو الفتح الحفار والكياشيري والقاضي النطري باسانيد هم عن عقبه عن عامر الجهمي وابي دجانه وزيد بن علي عن النبي ص قال الحسن والحسين شفاء العرش وفي رواية وليسا بملعين وان الجنة قالت يا رب اسكنني الضعفاء والمساكين فقال الله تعالى الا ترضين اني زينت اركانك بالحسن والحسين فماست كما تمس العروس فمرحوا في خبر عده اذ كان يوم القيمة زين عرش الرجمان بكل زينة ثم يوثق بمسكين نور طولها مائة ميل فبوضع احدهما عن يمين العرش والاخر عن يسار العرش ثم يوثق بالحسن والحسين بزین السرب تبارك وتعالى بها عرشه كما زين المرأة قرطها وفي رواية ابى لهجة المصري قال سألت الجنة ربها ان يزين وكما من اركانها فاجب الله تعالى اليها اني قد زينتك بالحسن والحسين فزادت الجنة سرور طيب لك الصاحب

ولده شنفاء العرش فقل	حبذا العرش وحباشنفاء	ابن حماد	تفاحت النهادى وقرط العرو
ش عرش الواحد المتجد	ابو العلا	جاز النبي وسبطاه ورحمة	مكان ما فتت الاقلام والصحف
والفخر لو كان فيهم صورة جدا	عاد فضائلهم في اذنه شنفاء	ابن علوية	وابناه عقد قوى الجنان عليها
فما لدار مقامه دكان	وهما معا لو يعلمون لعرشه	دون الملايك كلها شنفان	والدور المرجان قد نخلها
مثلا من البحرين بلنقبان	كتاب السودة	بالاسناد عن سفبان بن سليم والابانة عن العكبري بالاسناد	

عن زينب بنت ابي رافع ان فاطمة ؓ ائت بابنها الحسن والحسين الى رسول الله ص وقالت انخل ابني هذين يا رسول الله وفي رواية هذان ابناك فودعها شيئا فقال اما الحسن فله هبتي وسودتي واما الحسين فان له جرائقي وجودي وفي كتاب بحران فاطمة قالت رضيت يا رسول الله فلذلك كان الحسن عليهما مهيبا والحسين نجادا اوارا الارشاد والروضة والاعلام وشرف النبي وجامع الترمذي وابانة العكبري من ثمانية طرق رواه النس وابو جعفر ان الحسن كان يشبه النبي من صدره الى راسه والحسن يشبه به من صدره الى رجليه مسند احمد بالاسناد عن هاني بن هاني عن علي ؓ وفي رواية عن غيره عن ابي غسان بالاسناد عن علي ؓ قال لما ولد الحسن جاء النبي ص فقال اروني ابني ما سميتوه قلت سميت به حبا قال بل هو حسن فلما ولد الحسين جاء النبي ص فقال اروني ابني ما سميتوه قلت سميت به حبا قال بل هو حسن مسند احمد وابي يعلا قال لما ولد الحسن سماه حمزة فلما ولد الحسين سماه جعفر قال علي قد عاني رسول الله ص فقال اني امرت ان اغير اسم هذين فقلت الله ورسوله اعلم فسمها حسنا وحسنا وقد روي بنحو هذا من ابن عتيق محمد بن علي عن ابيه ؓ قال رسول الله ص امرت ان اسمي ابني هذين حسنا وحسنا شرح الاخبار قال الصائم

في مكارم اخلاقهما صلوات الله عليهما

٤٢

لما ولد الحسين عليهما السلام اهدى جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله اسم في سرقة من حور من ثياب الجنة فيها حسن واشتق منها اسم الحسين فلما ولدت فاطمة الحسن اتت به رسول الله صلى الله عليه وآله فسماه حسنا فلما ولدت الحسين اتت به فقال هذا احسن من ذاك فسماه الحسين قوله سرقة اي احسن الحرير ابن بطنة في الابانة من اربع طريق منها ابو الخليل عن سلمان قال رسول الله صلى الله عليه وآله سمي هرون ابنه شبرا وشبيرا واني سميت ابني الحسن والحسين مسندا احمد وقارنج البلاء وكاتب الشيعة انه قال انما سميتهم باسماء اولاد هرون شبرا وشبيرا فردوس الدليجي عن سلمان قال النبي صلى الله عليه وآله سمي هرون ابنه شبرا وشبيرا واني سميت ابني الحسن والحسين بهما سمي هرون ابنه عطاء ابن يسار عن ابي هريرة قال قدم راهب على قعوده فقال دلوني الى منزل فاطمة قال فدلوه عليها فقال لها يا بنت رسول الله اخبري الى ابنك فاخرجت اليه الحسن والحسين فجعل يقبلها ويبكي ويقول اسمهما في التورية شبرا وشبيرا في انجيل طاب وطيب ثم سئل عن صفة النبي صلى الله عليه وآله فلما ذكره قال اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمد رسول الله الحاج طولي اوفقصري واعتليني او عذري انا مولى محبهما وشبيرا وشبيرا عن ابن سلمان عن عمر بن ثابت قال الحسن والحسين اسمان من اسماء اهل الجنة ولم يكونا في الدنيا جابر قال النبي صلى الله عليه وآله سمي الحسن حسنا لان حاجتهما قامت السموات والارضون واشتق الحسين من الاحسان وعلى والحسن اسمان من اسماء الله تع والحسين تصخير الحسن وحكي ابوا الحسين النسابة كان الله عز وجل يحب هذين الاسمين عن الخلق يعني حسنا وحسنا حتى تسمى بهما ابنا فاطمة فانه لا يعرف ان احدا من العرب تسمى بهما في قديم الايام الى عصرهما لامن ولد تراه ولا اليوم مع سعة الفاذهما وكثرة ما فيهما من الاسماء وانما يعرف فيهما حسن بسكون السين وحسين بفتح الحاء وكسر السين على مثال جيب فاما حسن بفتح الحاء والسين فلا يعرف الا اسم جبل معروف قال الشاعر لا بل الارض ويل احتت بحيث اضر بها الحسن السبيل سئل ابو عمر فلام ثعلب عن معنى قول امير المؤمنين ع حتى لقد وطئ الحسنان وشق عطفاي فقال الحسنان ابها هان واحديهما حسن قال الشنفرى مهضو الكشحين درماء الحسن جماء لساء يكفيها شائن شق عطفاي اي ذلي الصادق ع لم يكن بين الحسن والحسين الا طهر واحد ويقال الحسن والحسين هما الطيبان الطاهران خالان والكرهيتان الحصانان خالتان وابوطالب جدان وخديجة وفاطمة بنت اسد جدتان والطيار وعقيل عمان وفاطمة وعلى ابوان ابن العودي ابوهم امير المؤمنين ع جداهم ابو القاسم الهادي النبي المكرم فهذا اذا عمد المناسخ في الورد هو الصهر والطهر النبي لرحم وخالهم ابراهيم والام فاطم وعمرهم الطيار في الخلد نعيم قال الاعمش الحسن والحسين من الثقلين شمسي ضحى وبدرى دجى وكهفي تقي وعبني وري وليتي وغني وسهني اما ورهني لوا واعظ وصل على السيد بن السند بن الشهيد بن الرهشيد بن المفقود بن المرجومين المعصومين المظلومين المقتولين الغريرين الامامين العالمين العظماء الشمسيين القمرين الدرهمين الفرقدين الاكرميين الحسن والحسين الصنوبري واخا جيب جيب الله لا كذب طابنا للمصطفى المستخلص ابنا صلى الى القبلتين المقتدر بهما والناس عن فاك في صم وعشيا مامثل زوجته اخرى يقاسون بها ولا يقاس الى سبطه سبطان **فصل** في مكارم اخلاقهما عليهما السلام ابراهيم السافعي عن ابيه عن جده قال لما رأت

والنبي

في مكارم اخلاقهما صلوات الله عليهما

في تكاسر اخلاقيهما صلوات الله عليهما

٤٣

الحسن والحسين يمشيان الى الحج فلم يراهما الا نزل يمشي فتقل ذلك على بعضهم فقال سعد بن ابى وقاص
للحسن يا ابا محمد ان المشي قد ثقل على جماعة من معك من الناس اذ راوكما تمشيان لم تطلب انفسهم ان يركبوا
فلم يكتبكما فقال الحسن لا نركب قد جعلنا على انفسنا المشي الى بيت الله الحرام على اقدامنا ولكننا نتكبر عن
الطريق فاخذنا جانبنا من الناس استفتى اعرابي عبد الله بن الزبير وعمر بن عثمان فتواكلا فقالا اتقيا الله فالتفت
اليكما مسترشدا اموالكم في الدين فاشاروا عليه بالحسن والحسين فاتفيا فانشا ابيا تامنا جعل الله
حروجهما نغلي سبطا يطا هما الحسنان اسمعيل بن يزيد باسناد عن محمد بن علي انه قال اذ نبى رجل ذنبا في
حيوة رسول الله ﷺ فغيب حتى وجه الحسن والحسين عليهما السلام في طريق خال فاحملهما على عاتقيه واتى بهما
النبي ﷺ فقال يا رسول الله انى مستجب يا الله وبهما فضلك رسول الله ﷺ حتى ودب الى فيه ثم قال للرجل اذ
فانت طليق وقال للحسن والحسين قد شفعتكما فيه اى فتيا فانزل الله ثم ولوانهم اذ ظلوا انفسهم جاؤك
فاستغفرا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيم اخبرنا الليث بن سعد باسناد انه ان رجلا من
ان يد من بفار ورجلى افضل قرأش فسل عن ذلك فقيل ان مخزومه اعلم الناس اليوم بانساب قرأش
فاسئله عن ذلك فاثاء وسئله وقد خوف وعنده ابنه المسور فدا الشيخ رجليه وقال ادعها فقال المسور
ابنه للرجل لا تفعل ايها الرجل فان الشيخ قد خوف وانما ذهب الى ما كان في الجاهلية وارسله الى الحسن
والحسين عليهما السلام وقال ادعها ورجلها فما افضل الناس واكرمهم اليوم وفي حديث مذكور بن ابي عمير
قلت لابن عباس وقد امسك للحسن ثم للحسين بالركاب سواء عليهما انت اسن منها امسك لهما بالركاب فقال
يا لكع وعاتدرى من هذان هذان ابنا رسول الله ﷺ وليس ما انعم الله على به ان امسك لهما وامسوى عليهما
عيون المحاسن عن الرؤيا فى ان الحسن والحسين مر على شيخ يتوضى ولا يحسن فاخذ فى التنازع يقول كل واحد منهما
انت لا تحسن الوضوء فقالا ايها الشيخ كن حكما بيننا يتوضى كل واحد منا سوى ثم قال ابنا يحسن قال كلا كما تحسن
الوضوء ولكن هذا الشيخ الجاهل هو الذى لم يكن يحسن وقد تعلم الان منكما وقاب على يدكما يبريكتما وشفقتكما
على امة جدكما الباقى قال ما تكلم الحسين بن بدى الحسن اعظاما له ولا تكلم محمد بن الحنفية بين بدى الحسين
اعظاما له وقالوا قيل لا يوبى نعم العبد وللحسن والحسين نعم المطيبة مطيتكما ونعم الراكان انما وقال وان لهما
تؤمنوا الى فاعزى لونه وقال الحسين ان لم تصدقوني فاعزى لوني ولا تقتلوني اسم على ثلاثة احرف واسم
فاطمة خمسة احرف تكون البجلة ثمانية وابواب الجنة ثمانية واسم الحسن ثلاثة احرف واسم الحسين اربعة
احرف تكون البجلة سبعة احرف وابواب جهنم سبعة من احب عليا وفاطمة فغ عليه ثمانية ابواب الجنة ومن
احب الحسن والحسين خلق عنه سبعة ابواب جهنم محمد وعلي فاطمة حسن حسين تسعة عشر حقا فمن احبهم وقى شر
النيرانه التسعة عشر ليم الله الرحمن الرحيم يوارى اسماء هولاء الجنة وقال محاسب كمال الدين بن علي وابنيه
استويا فى مائة وست وثمانين ابن الحجاج وبابن المصطفى والعزة الطيبة الطاهرة بابن
الزهر بنجوم الهدى وبالبجور البجة الزاهرة ابو مقاتل محمد المختار ثم صنوه والحسان ولداسم النسا

المفتون

بمنزلة السمع بعد البصر
اهل العباد فاني بولايتهم
ايضا ابدك رضا الميمى حمد
له في العلم من اخرة القصد
لال محمد اصبح عبدا

اما حسن انت شمس النهار

آبِ زَرْدِ

ادعوا السلامة والنجا في الاخر
يوم الوقوف على ظهور الساعدين
يقول لهم اهل العبادنا منكم
وال محمد خير البرية

وهذان في الداحيات القتر

انَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا وَوَصِيَّهُ

وادی محبہ من بقول بفضلہم

العوني

فمن مثل اهل البيت ان كنت
اناس حل فيهم كل خير

وانت هذان حتى المات

وابنه وابنته البيوت الطاهره

سبباً يجر من السبل الحايه

الست قری جبریل وهو مقرب

صف صاحب
موارث النبوة والوصية

وَلَنَا اتَّبِعْ نَبِيَّ اللَّهِ فِي دِينِهِ وَالْأَعْرَافُ الْمِيَامِنَا لَا تَبْدُلْ لِحُجْمِ غَيْرِهِمْ فَانْهَمْ غَيْرَ مَلُومِينَ يَا أَمَامَهُ

ابن محمد الحسن بن علي ٢٠ فصل في المقدمات الشيرازي في كتابه بالاسناد عن الهذيل عن مقابل عن محمد

بن الحنفية عن الحسن بن علي عليها السلام قال كل ما في كتاب الله عز وجل ان لا يبرأ فوالله ما اراد به الا على بن ابي طالب

وفاطمة وأنا والحسين لانحن ابراراً بائناً وامهاتنا وقلوبنا علت بالطاعات والبر وتغبرات من الدنيا

وَجِبْهَا وَاطْعَا اللَّهَ فِي جَمِيعِ فَرَائِضِهِ وَأَمَّا بُوْحْدَانِيَّةٌ وَصَدَقْنَا بِرَسُولِهِ وَعَنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ الْحَسَنُ

بن علیؑ فی قوله تعالیٰ فی ائمتہ ما شاء و کذبک قال صور اللہ عزوجل علی بن ابی طالبؑ طہری طالب

على صورة محمد فكان على بن ابي طالب شبه الناس برسول الله وكان الحسين بن علي شبه الناس

بفاطمة ولنت انا شبه الناس بمخديجة الكبرى ابن عباس في قوله ولستم عن الذين اتوا الكتاب

من قبلکم ومن الذين شرکوا اذی كثيرا انزلت فی رسول الله ﷺ واهل بېته خاصه وصرا لبا فرعلیم

انتم خير ما اخرج للناس بالالف الى حوالا يه تل بها جبريل وما غنى بها الامجد وعليها والاوصيا

من ولده عليهم السلام موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام وابو الحار وود عن الباقرة وزيد بن علي

قوله نعم فقد سمسك بالعروة الوثقى قال مودتنا اهل البيت الحسن بن علي عليهما السلام في كلام له و

فَلَا تَنْفَكُوا عَنْ تِلْكَ الْيَاسِرَاتِ الَّتِي بِيَدِكُمْ حَتَّى يَفْزِعَ اللَّهُ أُولَئِكَ فِي خُرُوجِهِمْ وَلِلَّهِ الْوَحْدَانِيَّةُ فَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

وَصَحَّ عَنْ أَحْسَنَ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ خُطِبَ لِنَاسٍ فَقَالَ فِي خُطْبِهِ إِنَّا مِنْ هَذَا بَيْتِ الدِّيَارِ فَرَضَ اللَّهُ مَوَاقِفَهُمْ

على كل مسلم فقال نعم ولا أسلم عليه أجا لا المودة في القربى وقوله ومن يهرف جهنم يورده

فبها حسنا فمرفا حسنة مودنا اهل بيت اسمعيل بن عبد الحاق عن الصادق ع قال انها نبت

تَبَيَّنَ أَهْلُ بَيْتِ الْحَبَابِ لَهَا الْعَلَمُ فِي فُضَائِلِ الصَّحَابَةِ بِأَسْنَدِهِ عَنْ أَبِي تَلَّحٍ بِوَصَاحِ عَنْ بَنِي

وتماني باسناد من السدي عن ابن عباس قال افراف خمسة الموده لال محمد عليهم السلام عمار بن يقظان

لا تسدي من بني سيد الله تعالى قولي فاعلم اليه بصعد الحرام طبيب سهل لصاح برقعته قال ولا يهاب اهل

وَهُوَ يَهْدِي صِدْقًا مِّن لَّدُنْهُ لِيُفْعَلَ بِهِ مَا يَشَاءُ فِيهِ وَهُوَ يَهْدِي صِدْقًا مِّن لَّدُنْهُ لِيُفْعَلَ بِهِ مَا يَشَاءُ فِيهِ

سورة يونس و ناديه ان يا ابراهيم و ناديه ان من جانب طور و السامى من خلق الى الله عز وجل

فان كان

الحسن
عليه السلام
صلوات الله
عليه

صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمَا

٢٥

نادانا نوح فنادى في الظلمات وذكرنا اذ نادى ربه والثالث نداء الخلق للخلق نحن فنادته الملكة
فناداهما من تحتها يناد وهما لم تكن معكم ونادى اصحاب الجنة ونودوا ان تلكا الجنة ونادوا يا مالكا
ونداء النبي وذريته ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان وخطب الصاحب فقال الحمد لله ذي النعمة
العظمى والمنحة الكبرى الداعي الى الطريقة المثلى الهادي الى الخليفة الحسنى الذى خلق فسوى وقدر فهدى
واخرج المرعى فجعله غثاء احوى وبعث محمدا من منصب محبتي واصل منى ارسله والناس سدى
يترددون بين الضلالة والعبي فيه على خير الاخرة والاولى له بليتس اجرا الا المودة فى القربى شدازه
باخيه المرتضى وسيفه المنتضى ومن احله محل صرون من موسى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة تبلغ المدى واشهد ان محمدا عبده ورسوله خير من ارسل ودعى وافضل من ارتدى واحدى
شموس الضحى واقمار الدجى وشجرة طوبى وسفينة نوح التى من ركها نجي ومن تخلف عنها غرق فى طوفان
العبي ذريرة اذهب الله عنهم الرجس والآذى وطهرها من كل دنس وقذى صلى الله عليهم عدد المرسل
والحصى والتجور فى السماء وقالوا الامام المومنين منيم الشار والاحسن صاحب التمام والمحن قانع الصبر والوفى
واضع الفرائض والسنن ابو محمد الحسن ناعش ذى المقربة ومطعم يوم المسغبة علم منشور ودرم منشور ودين مذكور
وسيف مشهور من منبع الانبياء ومن منبر الاوصياء ومن مزارع الزهراء فى اهل العبا والكسا معدن السخا
شجرة السخا ثمرة الوفا ابن خير الرجال وخبر النساء كلمة النجوى العروة الوثقى سبليل الهدى رضيع التقي
غيث النداء غياث الورى ضياء العلى قررة عين الزهراء وولى عهد المرتضى اشبه الخلق بالمصطفى مرضى
الحسن المجنبى قبلة العارفين وعلم المهتدين وثانى الخمسة الميامين الذى افتخر بهم الروح الامين وباهل
بهم الله المباهلين منبع الحكمة معدن العصمة كاشفا لغمه مفرج الامة ولى النعمة على الامة جوهرا الهداية طيب
البداية والنهاية صاحب اللواعى والرواية اصل العلم والدراسة محل الفهم والرواية والفضل والكفاية واهل
الامامة والولاية والخلافة والدراسة جوهرا صدق النبوة ودرجته لاحمدية تاج ال محمدية نور وسعادة
نسل ابرهيم سراج دولة اصل اسماعيل السبط المبجل والامام المفضل اجل الخلايق فى زمانه
وافضل واعلاهم حسبا ونسبا وعلما واجل واكمل سيد شباب اهل الجنة خدمته فرض على العالمين
ومنه وجه المسلمين من النيران الجنة ومتابعته على الموحدين واجب لاسته عنصر الشريعة والاسلام
وقطب العلوم والاحكام وفلك شرايع الجلال والحرام شمس ولا الرسول وقررة عين البتول سماء
الهملال وقامع اهل الضلال ومن اصطفى الله الكبير المتعال ثمرة قلب النبي وقررة عين الوصي ومن مدحه الله
العلى الحسن بن على السبط الاول والامام الثانى والمقتدى الثالث والذكر الرابع والمباهل الخامس
الحسن بن على ابى طالب وزنه فى الحساب ولى الله ووصيه لاستوائهما فى ثلثمائة وثلاث وخمسين

الصفحة
٢٥

ابرهيم بن المغيرة	هو علة الدنيا ومن خلقت له	ولعله ما كانت الاشياء من مرقوم الوحي هو محاجبه
من حوض النبوة وهو شفا	من ايكة الفرم وسحيث تفتقت	ثمراتها وتقي الاضياء من شعله القبس الذى عرضت

في معجزة أبي محمد الحسن المجتبي سلام الله عليه

٤٤

موسى وقد جادت به الظلمة وشعابها والركن والبطحاء وخير زاد المرأ من بعد النقي وابنه خير من نقي واحد واختارهم من الانام واجتبي حتى قال لهم يا اخلاص الوالا ما قال جبريل لهم تحت العبا	من معدن التقدير هو سلامه فعليه من سماء النبي دلالة حب الثقات القرا صحاب الكسا صلى عليهم ربنا باري الوري لولا هم الله ما رفع الله السماء ولا يتقلا امر صلوته هل انا منكم شرفتم علا	من جواهر الملكوت هو ضياء وعليه من نور الاله بهاء العبدى ومنشى الخلق على وجه الشرا ولا دحى الارض لا انشا الود الا بذكرهم ولا ينكوا الدعا يفاخرا الاملاك اذ قالوا بلى	هذا الذي عطف عليه مكنه وله محمد وصنوه وابنه + صفا هم الله تعالى وارضى لا يقبل الله لعبدا عملا لو لم يكونوا خير من طي الحما فصل في معجزة الله عليه
--	---	---	---

محمد بن اسحق يا استاد جاء ابو سفيان الى علي بن ابي طالب فقال يا ابا الحسن محمد بنك في حاجة قال وفيه فثنى قال ثمضى معي الى ابن عمك محمد فتسأله ان يعقد لنا عقدا ويكتب لنا كتابا فقال يا ابا سفيان لقد عقد لك رسول الله عقدا لا يرجع عنه ابدا وكانت فاطمة من ودا السرو الحسن بدرج بين يد بها وهو طفل من ابناء اربعة عشر شهرا فقال لها يا بنت محمد قولي لهذا الطفل يكلم لي جده فهو د بكلام العرب والعجم قال الحسن يا ابي سفيان وضربا حدى يديه على انفه والاخرى على لحيته ثم انطقه الله عز وجل بان قال يا ابا سفيان قل لا اله الا الله محمد رسول الله حتى اكون شفيعا فقال الحمد لله الذي جعل في آل محمد من ذرية محمد المصطفى نظير يحيى بن مكرها واتتهاه الحكم صببا بصائر الدرجات ان الحسن بن علي عليهما السلام خرج في عرفة ومعه رجل مؤمن من ولد الزبير فترلوا في منهل تحت نخل يابس فقال الزبيرى لو كان في هذا النخل رطب اكلناه فقال الحسن وانت تشتهى الرطب فقال نعم فرفع الحسن يده الى السماء فدعا بكلام لم يقم به فاحضر النخلة واودقت وحملت رطبا فصعد واعلى النخلة فصروا ما فيها فكفاهم ابو حمزة الثمالى عن زين العابدين بن قال كان الحسن بن علي جالسا فاناها ات فقال يا بن رسول الله قد احترقت دارك قال لا ما احترقت اذا تاه ات فقال يا بن رسول الله قد وقعت النار في دار الى جنب دارك حتى ما شككتنا انها ستحرق دارك ثم ان الله صرهنها عنها واستغاث الناس من زياد الى الحسن بن علي فرفع يديه فقال اللهم خذ لنا وليا نعتنا من زياد ابن ابيه وارنا فيه نكاحا جلالاتك على كل شئ قد ير قال فخرج خراج في ايامه عينية يقال لها السحرة وورم المعققة فمات ادعى رجلا على الحسن بن علي الف دينار كذا با ولم يكن له عليه فذها الى شريح فقال الحسن اتخلف قال ان خلف خصي اعطيه فقال شريح للرجل قل يا لله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة فقال الحسن لا اريد مثل هذا لكن قل يا لله ان لك على هذا وخذ الالف فقال الرجل ذلك واخذ الدنانير فلما قام خروا الى الارض ومات فسل الحسن عن ذلك فقال خشيت انه لو تكلم بالوحد يقفر له يمينه ببركة التوحيد ويحجب عنه عقوبة عينية ابواسامه ان الحسن بن علي عليهما السلام خرج ماشيا فقورم قدماه فقيل له لو ركبت مركبا ليسهل عليه الطريق فقال لا تا لوا فانا اذا بلغنا المنزل يستقبلنا اسود بد من يدفع الورم فقالوا فقد يك يا بائنا وامهاتنا ليس من قبلنا منزل يباع فيه هذا فقال

في معجزة أبي محمد الحسن المجتبي عليه السلام

في معجزاته صلوات الله وسلامه عليه

٤٦

لن يبلغ المنزل الا بعد قدومه فلم يسر الا قليلا حتى قال دونه الرجل فانوه وسئل عن الدهن فقال لم تسألوا
 فقال للحسن بن علي قال استواي اليه فلما اتاه قال ما كنت اذعم ان الدهن يستدعي لاجلك لي اليك حاجة ان
 تدعوني لارزق لي ولدا براقيا فاني ودعت اهل تحض وكانت حاملا فقال يهب لك ولدا ذكر اسويا
 شيعيا فكان كما قال واطلى رجله بالدهن فبرأه باذن الله محمد بن اسحق في كتابه قال ما بلغ احد من الشرف
 بعد رسول الله ما بلغ الحسن كان يبسط له على باب داره فاذا خرج وجلس انقطع الطريق فاما من خلق
 اجلا لاله فاذا علم قام ودخل بيته فمر الناس ولقد رايته في طريق مكة ما شيا فاما من خلق الله احدهم
 الاتزل ومشى حتى رابت معد بن ابي وقاص يمشي ابوالسعادات في الفضائل انه املا الشيخ ابو الفتح في
 مدرسة الناجية ان الحسن بن علي عليها السلام كان يحضر مجلس رسول الله وهو ابن سبع سنين فيسمع الوحي
 فيحفظه فباتي امه فيلقى اليها ما حفظه فلما دخل على وجد عند هاعلا بالتزليل فيشلهما عن ذلك فقالت
 من ولدك الحسن فتحنى يوما في الدار وقد دخل الحسن وقد سمع الوحي فاذا ان يلقى اليها فارتفع عليه صوت
 امه من ذلك فقال لا تعجبين يا اماه فان كبيرا بمعنى واستماعه قد وقفتي فخرج على فقبله وفي رواية يا اماه قد
 بيا في وكل لسانى لعل سبدا يرعاني الحسن بن ابي العلاء عن جعفر بن محمد قال الحسن بن علي لا اهل بيته يا
 قوراني اموت بالسم كما مات رسول الله فقال له اهل بيته ومن الذي يترك قال جاريتي او امرأتى
 فقالوا له اخرجها من ملكك عليها لعنة الله فقال هيها من اخرجها ومنبتى على يد هاما لي منها محيص
 ولو اخرجتها ما يقتلني غيرها كان قضا مقضيا وامرا واجبا من الله فما ذهب لي يا محتى بعث معوية الى
 امراته قال فقال الحسن هل عندك من شريرة لبن فقالت نعم وفيه ذلك السم الذي بعث به معوية فلما
 يشربه وجد مس السم في جسده فقال يا عذرة الله قتليني قاتلك الله اما والله لا تصيبين مني خلفا
 ولا تنالين من الفاسق عدو الله اللعين خيرا ابدا اسمعيل بن ابان باسناد عن الحسن بن علي عليه السلام انه من
 في مسجد رسول الله بحلقة فيها قوم من بني مبة فتغامزوا به وذلك عند ما تغلب معوية على ظاهر
 امره فراهم وتغامزهم به فصلى ركعتين ثم قال قد رابت تغامزكم اما والله لا تملكون يوما الا ملكنا بؤيين
 ولا شهر الا ملكنا شهرين ولا سنة الا ملكنا سنين انا لنا كل في سلطانكم وفشرب ثلبس ونكح ونكح
 وانتم لا تاكلون في سلطاننا ولا تشربون ولا تنكحون فقال له رجل فكيف يكون ذلك يا ابا محمد وانتم اجود
 الناس واأفهم وارحمهم تامنون في سلطان القوم ولا يؤمنون في سلطانكم فقال لانهم عاودونا بكيد الشيطان
 وكيد الشيطان ضعيف وعاد بناهم بكيد الله وكيد الله شديد محمد الفناك التيسا بوري في موسى الحزين
 بالاسناد عن عيسى بن الحسن عن الصادق قال بعضهم للحسن بن علي في احتماله الشدايد عن معوية فقال
 كلاما معناه لو دعوت الله تعالى لجعل العراق شاما والشام عراقا وجعل المرأة رجلا والرجل امرأة
 فقال الشامي ومن يقدر على ذلك فقال انهضى الاستحيين ان تفعدى بين الرجال فوجد
 الرجل نفسه ثم قال وصارت عيال لك رجلا وتقاد بك وتحمل عنها وتلد ولدا خشي

في علمه وفصاحته صلوات الله وسلامه عليه

٤٨

فكان كما قال ثم انها تابا وجاء اليه فدعا الله ثم فعاد الى الحالة الاولى وروى الحاكم في اماليه للحسن
من كان ميا بجد فان جدى الرسول وكان بيا بام فان متى البتول وكان بيا بزو ورفزو ونا جبرئيل الشد
البكر كل مكسرة تؤول اذا ما قيل جد كرسول كفاكم من مدح الناس طرا اذا ما قيل امكم البتول
وانكم لا ل الله حقا ومنكم زوالا مائة جبرئيل فلا يبقى لما دحكم كلام اذا تم الكلام فما يقول
ابو على من كان خالو هذا المخلوق فان ذلك شيء منه مفرغ فان اطل او قصر في مدح

فليس بعد بلاغ الله تبلغ فصل في علمه وفصاحته عليه السلام قال احدهما في قوله ثم قل هل يستوى

الذين يعلمون والذين لا يعلمون نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب وقيل
للحسن بن علي ان فبك عظة قال بل في عزة قال الله ثم والله العزة ولسر سوله وللمؤمنين قال واصل بن عطا
كان الحسن بن علي عليه السلام الاتباء وبهاء الملوك محمد بن عمر عن رجاله عن ابي عبد الله عن الحسن بن علي
عليهما السلام قال ان الله مدينين احديهما بالشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل مدينة الف
الف باب لكل باب مصرعان من ذهب فيها سبعون الف لغة يتكلم كل واحد بخلاف لغة صاحبه وانا اعرف جميع
اللغات وما فيها وما بينهما وما عليها حجة غيري غير الحسين اخي سئل الحسن بن علي عن بدو الزكوة فقال
ان الله تع اوحى الى ادم انك عن نفسك يا ادم قال يا رب ما الزكوة قال صل الى عشرة ركعات فصلى ثم قال
رب هذه الزكوة على وعلى المخلوق قال الله تع هذه الزكوة عليك في الصلوة وعلى ولدك في المال من جميع من
ولدك ما لا القاضى النعمان في شرح الاخبار بابا لا سناد عن عباد بن الصامت رواه جماعة عن غيرهم انه
سئل اعرابي ابا بكر فقال اني اصبت بعض نعم فسويتها واكلته وانا محرم فما يجب علي فقال له يا اعرابي
اشكلت علي في قضيتك فدلله على عمره وده عمره على عبد الرحمن فلما عجز واقلوا عليك بالاصلع فقال امير المؤمنين
سلى الغلامين شئت فقال الحسن يا اعرابي الك ابل قال نعم قال فاعمد الى عدد ما اكلت من البيض مو فوا
فاضربهن في الفحول فما فصل منها فاهذه الى بيت الله العتيق الذي حججت اليه فقال امير المؤمنين ان من النوق
السلوب منها ما يزلق فقال ان يكن من النوق السلوب ما يزلق فان من البيض ما يبرق قال لسمع صوت
معاشر الناس ان الذي فهم هذا الغلام هو الذي فهمها سليمان بن داود من لا يحضره الفقيه انه
استفتى عن جارية سرفت الى بيت رجل فوثبت عليها صرتها وضبطها بابتات عم لها فاقضتها باصبعها فقال
الذي اقضتها سربتة عليها صداقها وجرامان واللواتي ضبطتها مقتربات عليهن جلد ثمانين الكلبيني
في الكافي انه جاء في حديث عمر بن عثمان عن ابي عبد الله انه سئل الحسن عن امرأة جامعها زوجها
فقامت بجماعة فباحقت جارية بكر او الفت النطفة اليها فحلت فقال اما في العاجل فتؤخذ
المرأة بصداق هذه البكر لان الولد لا يخرج منها حتى يذهب عن رتمها ثم ينظر بها حتى تلد فيقام عليها
الحمد وتؤخذ الولد فبردا الى صاحب النطفة وتؤخذ المرأة ذات الزوج فترجم قال فاطم عن امير المؤمنين
وهم يضحكون فقضوا عليه القصة فقال ما احكم الا ما حكمه الحسن في رواية لو ان ابا الحسن لقيهم

شيء عليه من صلوات الله وسلامه عليه

في علمه وفصاحته صلوات الله عليه

(٤٩)

ما كان عنده الا ما قال الحسن من لا يحضر الفقيه عن ابن بابويه باسناد عن الرضا انه اتى عمر
برجل وجد على راسه فتيل وفي يده سكين ملوثة بما فقال الرجل لا والله ما قتلته ولا اعرفه وانما دخلت
بهذه السكين اطلب شاة لي قد مات من بين يدي فوجدت هذا القتيل فامر عمر بقتله فقال الرجل القاتل
انا لله وانا اليه راجعون قد قتل رجلا وهذا رجل اخر يقتل بسببي فشهد على نفسه بالقتل فاذا راكم امير المؤمنين
وقال لا يجر عليه القود ان كان قتل نفسا فقد احيا نفسا ومن احيا نفسا فلا يجر عليه قود فقال عمر سمعت
رسول الله يقول اقضوا كره على واعطى دينه من بيت المال وفي الكافي والتهذيب ابو جعفر ان امير المؤمنين
سئل فتوى ذلك الحسن فقال بطلوكلاها والديته من بيت المال قال ولم قال لقوله ومن احياها فكاها
احيا الناس جميعا ابو سنان عن رجل من اهل الكوفة ان الحسن بن علي ع كلم رجلا فقال من اي بلد انت قال
من الكوفة قال لو كنت بالمدينة لاسرتك منازل جبريل من ديارنا محمد بن سيرين ان عليا قال لابنه الحسن
اجمع الناس فاجتمعوا فاقبل فخطب الناس فحمد الله واشئى عليه وتشهد ثم قال ايها الناس ان الله اختارنا
لنفسه وارتضانا لدينه واصيطفانا على خلقه واتزل علينا كتابه ووحيه وايم الله لا ينقصنا احد من حقنا
شيئا الا انتقصه الله من حقه في عاجل دنيا واخرته ولا يكون علينا دولة الا كانت لنا العاقبة ولتعلن
نباؤه بعد حين ثم نزل فجمع بالناس بلغ اياه فقبل بين عينيه ثم قال باي واحي ذرية بعضها من بعض والله
سميع عليهم العقد عن ابن عبد سرير والاندلسي وكتاب المدايني ايضا انه قال عمر بن العاص لمعوية لو امرت
الحسن بن علي بخطب على المنبر لعلله حصرو فيكون ذلك ضعاله عند الناس فامر الحسن بذلك فلما صعد
المنبر تكلم واحسن ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابي طالب
انا ابن اول المسلمين اسلا ما وامي فاطمة بنت رسول الله انا ابن البشير النذير انا ابن السراج المنير
انا بن من بعث رحمة للعالمين وفي رواية رجب عبد سرير لو طلبتم ابنا للنبيكم ما بين لابتهما لم تجدوا
غيري غير اخي فناداه معوية يا ابا محمد حدثنا بعت الرطب اريد بذلك ليحمله ويقطع بذلك كلامه فقال
نعم تأقحه الشمال وتخرجه الجنوب تنضجه الشمس يصنعها القمر وفي رواية المدايني الرطب تنضج والحر ينضج
والليل يبرده ويطيبه وفي رواية المدايني فقال عمر يا ابا محمد هل تنعت الحرارة قال نعم تبعث المشي
الصحيح حتى تنواري من القوم ولا تقبل القبلة ولا تستدبرها ولا تمسح باللقمة والرمية تريد العظم
والروث ولا تبيل في الماء الراكد المنهال بن عمر وان معوية سئل الحسن ان يصعد المنبر بنفسه فصعد
فحمد الله واشئى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فسا بين له نفسي بلدي مكة ومي
وانا ابن المروة والصفاء وانا بن النبي المصطفى وانا بن من علا الجبال الرواسي وانا بن من كسا محاسن
وجوه الحيا انا بن فاطمة سيدة النساء انا بن قليلا العيوب نقيات الجيوب اذن المؤمن فقال اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله فقال معوية محمد ابني ام ابوك فان قلت ليس باي فقد كفرت
وان قلت نعم فقد اقررت ثم قال اصبحت قريش تقتخر على العرب بان محمدا منها واصبحت العرب تقتخر

في مكاسم اخلاقه سلام الله عليه

٥٠

على الجحيم بان محمد منها واصبحت الجحيم تعرف حق العرب بان محمد منها يطلبون حقنا ولا يردون علينا نحن وكتب
ملك الروم الى معاوية يسئله عن ثلث عن مكان بمقدار وسط السماء وعن اول قطرة دمرت على الارض
وعن مكان طلعت فيه الشمس مرة فلم يعلم ذلك فاستغاث بالحسن بن علي فقال ظهر الكعبة ودمر
حوار ارض البحر حين ضربته موسى عنه في جواب ملك الروم ما لا قبلة له في الكعبة وما لا قرابة
له فهو الرب تعالى وسئل شامي الحسن بن علي فقال كرم بين الحق والباطل فقال اربع اصابع فما رايت
بعينك فهو الحق وقد نمتع باذنك باطلا كثيرا وقال كرم بين الايمان واليقين فقال اربع اصابع الايمان
ما سمعناه واليقين ما راينا قال وكرم بين السماء والارض قال دعوة المظلوم ومد البصر قال كرم بين المشرق
والمغرب قال مسيرة يوم للشمس ابو الفضل الشيباني في ماله وابن الوليد في كتابه بالاسناد عن جعفر
بن عبد الله قال كان الحسن بن علي قد ثقل لسانه وابطأ كلامه فخرج من رسول الله في عيد من الاعياد فخرج
معه بالحسن بن علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكرم بفتح الضلوة فقال الحسن الله اكبر قال فتردد لك رسول الله
فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر والحسن معه يكبر حتى كبر سبعا فوقف الحسن عند السابعة فوقف رسول الله صلى
عند هاشم قام رسول الله الى الركعة الثانية فكبر الحسن حتى بلغ رسول الله خمس تكبيرات فوقف الحسن
عند الخامسة فوقف رسول الله عند الخامسة فصار ذلك سنته في تكبير العيد بن وفي رواية انه كان الحسين
كاتبا بهيم قال بعض اصحاب الحسن مرفوعا الطلق للنساء انما يكون سراة المولود متصله بسرة امه فقطع
فيولمها ابن حماد بن النبی المصطفى وابن الوصي المرتضى ابن البتول فاطمة الزهراء سيدة النساء
يا بن الحليم وذمهم يا بن المشاعر والصفاء يا بن السماحة والتندي وابن المكاسم والنهي ابن المقلد
الشرافي اوشرف الدولة سلام على اهل الكساء هادي ومن طاب محياي بهم ومماتي
بنی البیت والکن الخالق من بنی النسل بالتقديس والصلوات بنی الرشيد والتوحيد والهدى بنی البر والمعروف والصدقات
بهم محض الرحمن عظم جواهي وضاعف في جهم حسنات ولولا هم لم ترك لي علي ولم تقبل لي صومخاتي وصلواتي
محبتي لي حجة ولا هم الاقرب الرحمن عند وفاتي **فصل** في مكاسم اخلاقه عليه السلام ما مره
ما جاء في مروضة الواعظين عن الفناء ان الحسن بن علي كان اذا توفى ارتعدت مفاصله واصفر لونه
فقيل له في ذلك فقال حق علي كل من وقف بين يدي رب العرش ان يصفر لونه وترتعد مفاصله وكان
اذا بلغ باب المسجد رفع راسه ويقول الهي ضيفك ببابك يا حسن قد اتاك المسبي فتجاوز عن قبج ما عندى بجمل
ما عندك يا كريم الفائق ان الحسن كان اذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى يطلع الشمس وان سرح الخ اي وان اريد تجه
من ذلك باستنطاق ما لهم قال الصادق ان الحسن بن علي حج خمسة وعشرين حجة ما شيا وقاسم الله تعالى
ماله مرتين وفي خبر قاسم ربه ثلاث مرات وحج وعشرين حجة على قدميه ابو نعيم في حلية الاولياء بالاسناد
عن القسم بن عبد الرحمن عن محمد بن علي قال الحسن اني لا استحي من بني ان القاه ولم امشي الى بدته فمشي
عشرين مرة من المدينة على رجليه وفي كتابه بالاسناد عن شهاب بن عامر ان الحسن بن علي قاسم الله تعالى

في مكاسم اخلاقه عليه السلام

في مكاسم اخلافه صلوات الله عليه

٥١

ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله وفي كتابه بالاسناد عن ابي نجيح ان الحسن بن علي م خرج ماشيا وقسم بالنصفين
وفي كتابه بالاسناد عن علي بن جدعان قال خرج الحسن بن علي م من ماله مرتين وقاسم الله ماله ثلث مرات
حتى ان كان يعطي نعلًا ويمسك نعلًا ويعطي خفا ويمسك خفا وروى عبد الله بن عمر عن ابن عباس قال
لما اصيب معوية قال ما اسى على شي لا على ان اخرج ماشيا ولقد حج الحسن بن علي خمس وعشرين حجة ماشيا
الجانب لتقادمه وقد قاسم الله مرتين حتى ان كان يعطي النعل ويمسك النعل ويعطي الخف ويمسك الخف
وروى انه دخل امرأة جميلة وهو في صلوة فارز في صلوة ثم قال لها اللك حاجة قالت نعم قال وما هي
قالت قم فاصب مني فاني وفدت لا بعل لي قال البك عني لا تحرقيني بالنار ونفسك فجعلت تراوده
عن نفسه وهو يبكي ويقول ويحك البك عني واشد بكائه فلما رأت ذلك بكيت لبكائه فدخل الحسين م
وراهما يبكيان فجلس يبكي وجعل صحابه ياتون ويجلسون ويبكون حتى كثر البكا وعلت الاصوات فحجرت
الاعرابه وقام القوم وترحلوا ولبث الحسين م بعد ذلك دهرًا لا يسهل اخاه عن ذلك اجلا لاله فبينما الحسن
ذات ليلة نائما اذا استيقظ وهو يبكي فقال له الحسين م ما شانك قال رؤيا رايته اللهة قال وما هي قال
لا تخبر احدا ما دمت حيا قال نعم قال رايت يوسف فحشت انظر اليه فبين نظر فلما رايته حسنه بكيت فتنظر الي
في الناس فقال ما يبكيك يا اخي باي واني نقلت ذكرت يوسف وامرأة العزيز وما ابنايت به من امرها
وما لقيت من السجن وحرقة الشيخ يعقوب فبكيت من ذلك وكنت اتعجب منه فقال يوسف فها تعجبت ما
منه المرأة البدوية بالابو عبد الرحمن بن ابي ليلا قال دخل الحسن بن علي م الفرة في بردة كانت عليه
قال فقلت له لوزعت ثوبك فقال لي يا ابا عبد الرحمن لما سكتا وللحسن بن علي م عليهما السلام ذري

كذري الا بام ان صفاها تولى يا ايام السر والذواهب وكف جزا الدهر من كان بينه وبين الليالي محكمات الحجاب
وله
قل للقيم بغهر دار اقامة
صاد واجمع في القبور تبا
وله
لكنة من خيس الخير تشبني
حبا وان مت تكفني لتكفني
وله
الكميت
وحزم وعزم في عفاف سود
وله
الى منصب لامثلة كان منصب
بعض باسرين فيهم طاسين
وله
وبكاء ملء العيون غمير
اذا طرب السفينة حنين
سئل الحسن بن علي م رجل فاعطاه خمسين الف درهم وخمسمائة دينار وقال انت بها ان يحمل لك فاني بجال فاعطى
طبلسانه فقال هكذا كرى الجمال وجا بعض الاعراب فقال اعطوه ما في الخزانة فوجد فيها عشرين الف
درهم فدفعها الى الاعرابي يا مولاي لا تركتني ابوح بما جئني وانشر مدحتي فانشاء الحسن عليه السلام
مخا ناس من الناحل يرتع فيه الرجاء والامل تجود قبل السؤال انفسا خوفا على ماء وجهه من ليل

فقال الاعرابي

في همة وحله صلواتي لله عليه

٥٢

لوعلم البحر فضلنا لفاض من بعد فضله نجل ابو جعفر المدايني في حديث طويل خرج الحسن والحسين و
عبد الله بن جعفر حجاجا فافتاحهم انقالم فاجاعوا وعطشوا فرا في بعض الشعوب خباء رثا وعجوزا فاستسقوا هاهنا
اطلبوا هذه الشويهة ففعلوا واستطعموها فقالت ليس الا هي فليقم احدكم فليذبحها حتى اصنع لكم طعاما فلكا
احدهم ثم تشوق لهم من لحمها واكلوا وقيلوا عند هاهنا نهضوا قالوا لها نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه
فاذا انصرفت اعدنا فاما لمحي بناء فانا صانعون بك خيرا ثم رحلوا فلما جاء زوجها وعرف الحال اوجعها ضربا
ثم مضت الايام فاضرت بها الحال فرحلت حتى اجتازت بالمدينة فبصر بها الحسن ففامر لها بالفسحة وشاة و
اعطاها الف دينار وبعث معها رسولا الى الحسين فاعطاها مثل ذلك ثم بعثها الى عبد الله بن جعفر
فاعطاها مثل ذلك البخاري وهب الحسن بن علي رجل دينه وسئل عن رجل شيئا فامر له باربع مائة درهم
فكتب له باربع مائة دينار فقبل له في ذلك فاخذ وقال هذا سخائه وكتب عليه باربعة الاف درهم سمع
رجلا الى جنبه في المسجد الحرام يسئل الله ان يرزقه عشرة الاف درهم فانصرف الى بيته وبعث اليه بعشرة
الاف درهم ودخل عليه جماعة وهو باكل فسلوا وتعدوا فقال هلموا فاما وضع الطعام لي ولكل ودخل الكفا
عليه فقال اني عصيت رسول الله بشئ ما علمت كيف قال قال لا يطلع قوم ملكك عليهم امرأة وقد
ملكك على امرأتين وامرأتين ان اشري عبدافا شريته فابق معنى فقال اختر احد ثلثة ان شئت فممن
عبد فقال هيهنا نتجا وزقد اخترت فاعطاء ذلك فضائل العكبري بالاسناد عن ابي اسحق ان الحسن
بن علي تزوج جعدة بنت الاشعث بن قيس على سنة النبي وارسل اليها الف دينار تفسير الثعلبي حلية
ابن نعيم قال محمد بن سيرين ان الحسن بن علي تزوج امرأة فبعث اليها مائة جارية مع كل جارية الف درهم
الحسن بن سعيد عن ابيه قال كان تحت الحسن بن علي امرأتان تمهية وجعفة فطلقها جميعا وبعثنى اليها
وقال اخبرهما فليعدوا واخبرني يقولان ومعهما العشرة الاف وكل واحدة منهما بكذا وكذا من العسل
والسمن فابنت الجعفة فقلت اعتدي فتفتت الصعدا ثم قالت متاع قليل من جيب مفارق واما التمهية
فلم تدر ما اعتدي حتى قال لها النساء فسكتن فاخبره بقول الجعفة فنكت في الارض ثم قال لو كنت
مراجعا لامرأة لراجعتها وقال انس جبت جارية للحسن بن علي ببطاقة رجحان فقال لها انت حرة لوجه الله
فقلت له في ذلك فقال ادبنا الله نغالي فقال اذ احيتيم بجمعة فحبوا باحسن منها الاله وكان حسن منها عتقا

هذه صلواتي
عليه

والحسن بن علي عليهما السلام ان السخاء على العباد فريضة	الله يقرأ في كتاب محكم	وعدا العباد الاسخاء اجانته
واعد للبخلاء نار جهنم	من كان لا تدي يدها بنابل	للراغبين فلبس ذلك بمسلم
فمنهم سخي ومنهم نجمل	فاما السخي ففي راحة	واما النجمل ففي طوبل
انه قدم الشام الى عهد معاوية بارناجما بجل عظيم ووضع قبله ثم ان الحسن لما اراد الخروج خصف خادم		من همة علي السلام مارو
نعله فاعطاه النارناج وقد مر معاوية المدينة فجلس في اول يوم يصح من يده فدخل عليه من خمسة الاف الى		
مائة الف فدخل عليه الحسن بن علي في اخواننا فقال ابطأت يا ابا محمد فلعلك اردت بخلني عند قريش		

في سيادته صلوات الله عليه

٥٣

فانتظرت يفتي ما عندي يا غلام اعط الحسن مثل جميع ما اعطينا في يومنا هذا يا ابا محمد وانا ابن هند فقال الحسن
 لا حاجة لي فيها يا ابا عبد الرحمن ورددتها وانا ابن فاطمة بنت محمد رسول الله **المنشئ** ويعظم
 في عين الصغير صغيرها وتضع في عين العظيم العظام المبردة في الكامل قال مروان بن الحكم اني مشغوف
 ببغلة الحسن بن علي فقال له ابن عتيق ان دفعها اليك تقضي لي ثلثين حاجة قال نعم قال اذا اجتمع فاني
 اخذ في ما تروني وامسك عن ما اثر الحسن فلفني على ذلك فلما حضر القوم اخذ في اولية قرشي فقال مروان
 الا تذكر اولية ابي محمد وله في هذا ما ليس لاحد قال انما كان في ذكر الاشرف ولو كان في ذكر الانبياء
 لقد منادى فخرج الحسن ليركب اتبعه ابن ابي عتيق فقال له الحسن وتبسم اليك حاجة قال نعم وكوب
 البغلة فزل الحسن ودفعها اليه **بديت** ان الكريم اذا خادعته اتخذ عا ومن حكماء ما دوى المبرد
 وابن عايشه ان شاميا راه راكبا فجعل يلعبه والحسن لا يرد فلما فرغ اقبل الحسن عليه فسلم عليه **وضحل**
 فقال ايها الشيخ اظنك غريبا اولئك شبهت فلو استعينا اعتباك ولو سألنا اعطيناك ولو استرشدنا
 امرشدنا ولو استحلنا احملنا وان كنت جابجا اشبعناك وان كنت عريضا كسوناك وان كنت محتاجا اعطينا
 وان كنت طريدا اويناك وان كان لك حاجة قضيناها لك فلو حوت رحلك البنا وكنت ضيقنا الى وقت اننا لك كان
 اعود عليك لان لنا موضعا رجا وجاه عريضا وما الاكبر فلما سمع الرجل كلامه بكاهم قال اشهدنا نك خليفه الله في
 ارضه الله اعلم حيث يحيل رسالاته وكنت انت وابوك ابغض خلق الله الى والان انت احب خلق الله الى وحول رحله
 اليه وكان ضيفه الى ان رقل وصار معتقدا المحبة المتأقبة عن ابي اسحق العدل في خبر ان مروان بن الحكم خطبوا
 فذكر علي بن ابي طالب فقال منه والحسن بن علي جالس فبلغ ذلك الحسن فجاء الى مروان فقال يا بن الزوفا انت
 الواقع في علي في كلام له ثم دخل على الحسن فقال سمع هذا **يسب** اباك فلا تقول له شيئا فقال وما عسيت ان
 اقول لرجل مستط يقول ما شاء ويفعل ما شاء وروى ان الحسن لم يسمع قط منه كلمة فيها مكره الا مرة واحدة
 فانه كان بينه وبين عمرو بن عثمان خصومة في ارض فقال له الحسن ليس لي عندنا الا ما يرغم انفسه الجاني

في حجة صلوات الله عليه

في حجة صلوات الله عليه

تراثهم من آدم و محمد	الى القتلين من حي	فجازوا اباهم عنهم كيف شئتم	تلا قول الدير النصف من خير منصف
العونى	نومهم حج الله الجليل وهم	فلك النجاة لمن والاهم وصلوا	قوم محبة لهم فرض وبغضهم
كفر الام الذي يشاهم الهدى	ولو بهم قست الدنيا وزينتها	بمثلها عدد ما مثلهم عدلوا	اخلى حجة اهل البيت

فصل في سيادته عليه السلام جابر الانصاري قال النبي من سهره ان ينظر
 الى سيد شباب اهل الجنة فلينظر الى الحسن بن علي وفي حديث عبد الله بن بريدة عن ابن عباس قال انطلقنا
 مع النبي فنادى على باب فاطمة ثلثا فلم يجبه احد فقال الى حايط فقعده فيه وقعدت الى جانبه فينا هو كذا
 اذ خرج الحسن وقد غسل وجهه وعلق عليه سبعة قال فبسط النبي يديه ومد هاتم ضم الحسن الى صدره
 وقبله وقال ان ابني هذا سيد لعل الله يصلح له فثنتين من المسلمين المحاضرات عن الراغب وى ابوهريرة
 وبريدة رايته النبي يخطب على المنبر ينظر الى الناس مرة وإلى الحسن مرة وقال ان ابني هذا يصلح الله به فثنتين من المسلمين

في محبة النبي آياه صلوات الله عليهما

٥٥

كتابك بتدافيه بنفسك قبلي وانت طال حاجة وانا سلطان وانت موقر وذكر نحو من ذلك فلما قرأ
الحسن الكتاب تبسم وانفذ الكتاب الى معوية فكتب معوية الى زياد بن جندب ويا امرؤ ان يخلي عن اخي سعيد
وولد وامراته وبرد ماله وبنما قد هدم من دانه ثم قال واما كتابك الى الحسن باسمه واسم امه
لا تنسبه الى ابيه وامه بنت رسول الله وذلك لانه ان كنت تفعل كتاب القنون عن احمد المؤدب
ونزعة الابصار عن ابن مهدي انه من الحسن على طي فقراء وقد وضعوا كسرات على الارض وهم يعودون
يلتقطونها ويا كلونها فقالوا له هلم يا بن بنت رسول الله الى الغدا قال نزل وقال ان الله
لا يحب المستكبرين وجعل يأكل معهم حتى اكفوا الزاد على حاله ببركته ثم دعاهم الى ضيافته واطعمهم وكساهم
وذكر وان الحسن بن علي دخل على معوية يوما فجلس عند رجليه وهو مضطجع فقال له يا ابا محمد الا
اجعلك عن عايشه تزعم اني لست للخلافة اهلا فقال الحسن واعجب من هذا جلوسي عند رجليك انت
ناثم فاستحي معوية واستوى قاعدا واستعده وفي العقد ان مروان بن الحكم قال للحسن بن علي
يا بن يدي معوية اسرع الشيب الى شاربلك الحسن يقول ان ذلك من الخرق فقال ليس كما بلغك
ولكننا معشر بني هاشم طيبة افواهنا عذبة شفاهنا فنانا نقبل علينا بانفاسهن وانتم معشر بني
فيكم نجرش يد فنانا لكم بصرفن افواههن وانفاسهن الى اصداغكم فانما يشيب منكم موضع العذار من اجل ذلك
قال مروان اما ان فيكم يا بني هاشم خصلة سوء قال وما هي قال الغدة قال اجل تزعت من لساننا ووضع في لساننا
وزعت الغدة من رجاكم ووضع في لساننا فاما قدامي لا مويه الا هاشمي ثم خرج يقول وما رست هذا الدهر خشيعة
وخمس ادجي قابلا بعد قابل فما انا في الدنيا بلغت جسيمها ولا في الذي هو كد خطايل وقد شرعتني المنايا كد
وايقنت عنى من موت معاجل وقال الحسن بن علي عليها السلام تحبب بن مسلمة الفهري رب مسيرك في غير طاعة قال
اما مسيري الى ابيك فلا قال بلى ولكنك اطعت معوية على دنيا قلبه فلش كان قدامك في دنياك لقد قد
بك في اخرتك فلو كنت اذ فعلت شر اقلت خبر اكنيت كما قال الله عز وجل خلطوا عموما لخالوا خسران ولكنك
كما قال بل دان على قلوبهم ما كانوا يكسبون قيل لمجنون الحسن كان افضل من الحسين فقال الحسن لقوله ربنا اتنا
في الدنيا حسنة ولم يقل حسنة المرتضى وعهدت منك لانية لمعاشوا لهم المعاد وحكمه والحسن
قوم لنا شاوا هالك قدموا في الفايدين ومن اشاءوا اخروا ويحبهم من في الجنائخل ولاجلهم سقى الظلم الكؤ
فصل في محبة النبي آياه روى ابو علي الجبائي في مسند ابي بكر بن ابي شيبة عن ابن مسعود وروى
عبد الله بن شداد عن ابيه وابو يعلا الموصلي في المسند عن ثابت البناني عن انس بن عبد الله بن شبيب
عن ابيه انه دعا النبي الى الحسن متعلق به فوضعه النبي مقابله وصلى فلما سجد طال السجود
فرفعت راسي من بين القوم فاذا الحسن على كف رسول الله فلما سلم قال له القوم يا رسول الله لقد
سجدت في صلواتك هذه سجدة ما كنت تسجد هاكا نما بوحى اليك فقال لم يوح الي ولكن ابني كان
على كفني فكرهت ان اعجله حتى نزل في روايته عبد الله بن شداد انه قال ان ابني هذا انما تخلفني فلو

في محبة النبي آياه
صلوات الله عليهما

في محبة النبي آية صلوات الله عليه

٥٤

ان اعجله حتى يقضى حاجته الحلية بالاسناد عن ابي بكر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا فيجئ
الحسن وهو صبي صغير حتى يصير على ظهره او رقبة فيرفعه رفعاً رفيقاً فلما صلى صلوة قالوا يا رسول الله
انك تصنع بهذا الصبي شيئاً لم تصنع به احد فقال ان هذا ربحا نتي الخبر وفيها عن ابي هريرة قال ما رآته
الحسن قط الا فاصت عيناى دموعاً وذلك انه اتى يوماً يشتد حتى قد في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول بيده
هكذا في الحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح فيه ثم يدخل فيه يقول اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه يقولها
ثلاث مرات وفيها عن البراء بن عازب قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً للحسن على عاتقه فقال من احبني
فليحبه سنن ابن ماجه وفضايل احمد وروى نافع عن ابن جبير عن ابي هريرة انه قال اللهم اني احبه فاحبه
واحب من يحبه قال وضمه الى صدره مسند احمد عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد جالته الحسن وفي عنقه السجاب
فالزينة رسول الله صلى الله عليه وسلم والسرور هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه ثلاث مرات
اخرجه ابن بطه بروايات كثيرة عبد الرحمن بن ابي ليلى كذا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء الحسن فاقبل يترفع عليه فرفع
قبضه وقبل ذنبه وعن ابي ثعلبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحسن وهو يصلي الخذري ان الحسن جاء والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي
فاخذ بعنقه وهو جالس فقام النبي صلى الله عليه وسلم وانه لم يمسك يديه حتى دعه فضايل عبد الملك قال ابو هريرة
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن فقال لا فزع بن حابس ان لي عشرة من الولد ما قبلت احدا منهم فقال صلى الله عليه وسلم من لا
يرحم الا برحم مسند العشرة وابانة العكبري وشرف النبي وفضايل السمعا في قد تداخلت الروايات
بعضها في بعض عن جبير بن اسحق قال رايت ابا هريرة في طريق قال للحسن بن علي صلى الله عليه وسلم ادني الى الموضع الذي قبله النبي
قال فكشف عن بطنه فقبل سرة الواعظ في شرف النبي والسمعا في فضايل الصحابة وجماعة من اصحابنا
في كتبهم عن هاني بن هاني عن امير المؤمنين صلى الله عليه وسلم وعن علي بن الحسين عليهم السلام وعن اسماء بنت عيسى واللفظ
له قالت لما ولدت فاطمة الحسن صلى الله عليه وسلم جاثني النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسماء هاتي ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء
بها وقال يا اسماء اعهدي اليكم ان لا تلبسوا المولود في خرقة صفراء فلففته في خرقة بيضاء ودفعته اليه
فاذن في اذنه اليماني وافام في اليسرى ثم قال لعلي صلى الله عليه وسلم سميت ابني هذا قال ما كنت لاسبقك باسمه
يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حرياً فقال وانا لا اسبق باسمه ربي ثم هبط جبرئيل فقال السلام عليك
يا احمد العلي الاعلا يقرئك السلام ويقول على منك بمنزلة هرون من موسى ولا انبي بعدك سم ابنك هذا
يا اسم هرون قال وما اسم ابن هرون يا جبرئيل قال شبر قال لسانى عربي قال سم الحسن فسماه الحسن فلما
كان يوم سابع عرق منه بكشين امحيين واعطى القابلة فخذوا حلق واسه وصدق بوزن الشعر ورقا
وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية قالت فلما ولد الحسين صلى الله عليه وسلم فعل مثل ذلك
الباقر في خبر فوزنوه فكان وزنه درهما ونصفا يعني شعر الحسين صلى الله عليه وسلم وقت الولادة ابو هريرة وابن
عباس والصادق صلى الله عليه وسلم ان فاطمة عادت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مرضه الذي عوفي منها ومعهما الحسن والحسين
فاقبل بغرا من مائليهما من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اضطجعا على عضديه وناما فلما انتبها خرجا في ليلة ظلماء

في حجة النبي إياه صلوات الله عليه

٥٦

مد لهم ذات رعد وبرق وقد أرخت السماء عزاليها فسطع لهما نور فلم يزل اليمسيان في ذلك النور ويتحدثان حتى استياحد يقته بنى النجار فاضطجعا وناما فانابه النبي من نومهما في منزل فاطمة فلم يكونا فيه فقام على رجلبيه وهو يقول الهى وسبدي ومولاى هذان شبلاى خرجا من المحضة والمجاعة اللهم انت وكيل عليهما اللهم ان كانا اخذنا برا او نجرا فاحفظهما وسلمهما فمات جبرئيل وقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك لا تحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلان في الدنيا والاخرة وابوهما افضل منهما ما يمان في حديقته بنى النجار وقد وكل الله بهما ملكا فسطع للنبي نور فلم يزل يمشى في ذلك النور حتى اتى حديقته بنى النجار فاذا هما نائمان والحسن معانق الحسين وقد تقشعت السماء فوقهما كطبق نهى تمطر كما شد مطر وقد منع الله المطر عنهما وقد اكفيتها حية لها شعرات كاجار القصب جناحان جناح قد غطت به الحسن وجناح قد غطت به الحسين فانسابت الحية وهي تقول اللهم انى اشهدك واشهد ملائكتك ان هذان شبلا نبك قد حفظتهما عليه ودفعتهما اليه سالمين صحيحين فكث النبي يقبلهما حتى انتبها فلما استيقظا حمل النبي الحسن وعمل جبرئيل الحسين فقال ابوبكر ادفعهما الينا فقد اثقلك فقال اما ان احدهما على جناح جبرئيل والاخر على جناح ميكائيل فقال عمرا دفع الى احدهما اخف عنك فقال امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك فقال امير المؤمنين ادفع الى احد شبلي وشبليك فالتفت الى الحسن فقال يا حسن هل تمضى الى كتف ابيك فقال والله يا حمدا ان كفك لاحب الى من كف ابي ثم التفت الى الحسين فقال يا حسين تمضى الى كتف ابيك فقال انا اقول كما قال اخي فقال رسول الله نعم المطية مطيتكما ونعم الراكبان انما قلنا اتى المسجد قال والله يا حبيبي لا شرفنكما بما شرفنكا الله ثم امر مناد يا بنى ادى في المدينة فاجتمع الناس في المسجد فقام وقال يا معشر الناس الا اذكركم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان جدكما محمد وجدتهما خذليج ثم قال يا معشر الناس الا اذكركم على خير الناس ابا واما وهكذا عا وعمة وخالا وخالة وقد روى الخزاز في شرف النبي عن هرون الرشيد عن ابيه عن ابن عباس هذا المعنى فظنه الصقر البصري

هذا ابن خلد روى عن شيخه	اعني به ابن سويد الدار	ما روى المأمون ان رشيدهم	يروى عن الهادي حديثا
ما روى التميمي عن منصور	عن ابن عباس الاربعة	قال اجتمعنا عند اكرم مرسل	يوما وكان الوقت فتاجعا
فاتته فاطمة النبوة عيدها	من حرة تنهل دمعها معا	فادنا ع والدها فطر بكائها	لما استبان فبكى و
قال فلذلك احمد ما الذي	بيكيك ما القاك ربك فاجعا	قال ففقدت ابني بابتا وقد	صادفت فقد هما لقلبي صادعا
فشجاء ما ذكرت فاقبل سعة	تملأ لا يدعو المهيمن ضارعا	فاذ المطوق جبرئيل مناديا	ببشارة من في الجلال سارعا
الله يقرئك السلام بحجده	ويقول لانيك يا حبيبي جازعا	ادركهما بحديقة النجار قد	لعبا وقد نغساها وتضاجعا
ارسلت من حزم الكرام اليها	ملكاشغيقا للكاره دافعا	غطاهما منه جناحا وانثنى	بالرفق فوقهما واخر واضعا
فاناها خبر البرية فاغتدا	بها على كفيه خمر ارفعا	فاناه ذو ملق ليحمل واحدا	عنه فقال له وراك راجعا
نعم المطي مطية حملتهما	منى ونعم الراكبان هما معا	وابوهما خير وافضل منهما	شرفا لعمرك في المنزلة شايعا

في آحواله وتواريخه صلوات الله عليه

٥١

في آحواله وتواريخه صلوات الله عليه

فصل في آحواله وتواريخه عليه السلام

سنة ثلث من الهجرة وقيل سنة اثنين وجاءت به فاطمة عليها السلام الى النبي يوم السابع من مولده في خرقه من حرير الجنة وكان جبرئيل نزل بها الى النبي فسماه حسنا وعق عنه كبش افعاش مع جده سبع سنين واشهر وقيل ثمان سنين مع ابيه ثلثين سنة وبعد تسع سنين وقالوا عشرة سنين وكان ربيع القام وله محاسن كثة واصحاب اصحاب ابيه وبابه قيس بن ورقا المعروف بسفينه ورشيد الهجري ويقال وينتم التمار وبوبع بعد ابيه يوم الجمعة الحادى والعشرين من شهر رمضان في سنة اربعين وكان امير جيشه عبدا لله بن العباس ثم قيس بن سعد بن عباداه وكان عمره لما بوبع سبعا وثلثين سنة فبقي في خلافته اربعة اشهر وثلاثة ايام ووقع الصبح بينه وبين معاوية في سنة احدى واربعين وخرج الحسن الى المدينة فاقام بها عشرة سنين سماه الله الحسن وسماه في الثورته شبيرا وكنيته ابو محمد وابو القاسم والقابه السيد والمسيح والامين والحجة والبر والفتى والاثير والوكى والمجتهبى والسبط الاول والزاهد وامة فاطمة بنت رسول الله وظل مظلوما ومات مسموما وقبض بالمدينة بعد مضي عشرة سنين من ملك معاوية فكان في سنى امامته اول ملك معاوية فمضى اربعين يوما ومضى لليلتين بقيتا من صفر سنة خمسين من الهجرة وقيل سنة تسع واربعين وعمر سبعة واربعون سنة واشهر وقيل ثمان واربعون وقيل في سنة تمام خمسين من الهجرة وكان بذل معاوية لجدته بنت محمد بن الاشعث الكندي وهي ابنة ام فروه اخت ابي بكر بن ابي قحافة عشرة الاف دينار واقطاع عشرة ضياع من سقى سوادا وسوادا الكو على ان تسم الحسن وتوتى الحسين غسلة وتكفينه ودفنه وقبره بالبقيع عند جدته فاطمة بنت اسد واكاد ثلاثة عشر اذكرا وابنة واحدة عبد الله وعمر والقاسم امهم ام ولد والحسين الاثرم والحسن امها خوله بنت منظور القراريه والعقيل والحسن امها ام بشير بنت ابي مسعود الخزرجيه وزيد وعمر من الثقفيه وعبدا الرحمن من ام ولد وطلحة وابوبكر امها ام اسحق بنت طلحة التميمي واحمد واسماعيل والحسن الاصغر ابنة ام الحسن فقطع عند عبد الله بقاء وام الحسين وكانا من ام بشير الخزاعية وفاطمة من ام اسحق بنت طلحة وام عبد الله وام سلمه ودرقه لامهات وكاد وقتل مع الحسين من اولاده عبد الله والقاسم وابوبكر والمغقبون من اولاده اثنان بنو الحسن والحسين الحسين ابوطالب اللكى في قوت القلوب انه تزوج مائتين وخمسين امرأة وقد قبل ثلثائة وكان على بنجر من ذلك وكان يقول في خطبة ان الحسن مطلق فلا تنكحه ابو عبد الله المحدث في امرائنا قراى ان هذه النساء كلهن خرجن في خلف جنازة حافيات البخارى لما مات الحسن بن الحسن على ضربا من القبره سنة ثم دفعت فسمعوا صاحبها يقول هل وجدوا ما فقدوا فاجابه اخبروا بيسوا فانقلبوا وفي رواية غيرها انها انشدت بليت

ومن يبك حولا كاملا فقد اعتك	الم تضى	يا خير عباد الله كلهم	لبدا الى الحول ثم اسم السلام عليه
كم تملون بايدي الناس كلهم	كم تعرض فيكم دهرها الحن	كم يذودكم عن حقكم حقا	وكم له ملاء الاعناق الورى المن
ان الذين نضوا عنكم تراكم	لم يغبنوا ولكن دينهم غبنوا	باعوا الجنان بدل لابقاء لها	ملى الصد بالاحقاد مضطغن
احبكم والذي صلى الحج له	عند النبأ الذى نهك له البنا	واربجكم لما بعد المات اذا	وليس لله فيما باعه ثمن
			وارى عن الناس جعبا اعظم الجن

فِي صَلَاحِهِ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ

٤٠

اصبحت محتلا على مسلم ضغينة ولا مردا له بسوء ولا عاقلة الا وان ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تنجون في الفرقة
الا وانى ناظر لكم خيرا من نظركم لانفسكم فلا تخافوا امرى ولا تردوا على رائي فغفر الله لي ولكم وارشدني و
اياكم لما فيه المحبة والرضا فقالوا والله يريد ان يصلاح معوية ويسلم الامر اليه كفر والله الرجل كما كفر ابو ثعلبة
فسطاطه حتى اخذ وامضاه من تحته ونزع مطرفه عبد الرحمن بن جعال الازدي وطعنه بجراح بن سنان الاسدي
في فخذه وقتل الجراح عبد الله بن حنظل الطائي وظبيان بن عماره طاف بربيعة وهدان وهو على سرير حتى اقبل
على سعد بن مسعود الثقفي وكتب جماعة من رؤساء القبائل الى معوية بالطاعة له في السر واستخوه على السبيل
نحوهم وضمنوا له تسليم الحسن عليه عند دنوه من عسكره وورد عليه كتاب قيس بن سعد وكان قد اتفق
مع عبد الله بن عباس عند ميسره من الكوفة ليلقي معوية وجعله اميرا وبعده قيس بن سعد بخبر انهم نازلوا
معوية بالحنونية وان معوية ارسل الى عبد الله بن عبيد الله يرغبه في المصير اليه وضمن له الف الف درهم يعجل له منها النصف
والنصف الاخر عند دخوله الكوفة فالسل عبد الله الى معوية في الليل في خاصته وصلى بهم قيس وقال فيه ما قال
وقال بعزة معوية فقال لجند اخذوا احدا شينا ما القتال مع الامام او تبايعون بيعة ضلالا فاختاروا الحرب
فخادبوا معوية فقال معوية ان الحسن يصلاحني فها هذا القتال فكان اهل العراق يستأمنون معوية بدخولهم
عليه قبيلة بعد قبيلة فازدادت بصيرة الحسن بن بياتهم اذ كتب اليه معوية في الصلح وانفذ بكتاب صاحبها
له على نفسه شروطا وعقودا فلم يحسن احتيا له واغتيا له غير انه لم يجد بدا من اجابته فقال الحسن يا اخي اعينك
بالله فانا وانفذ الى معوية عبد الله بن حارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فتوثق منه لتاكيد الحجة ان يعمل
فيهم بكتاب الله وسنة نبيه والامر من بعد شوري وان يترك سب علي وان يؤمن بشيعة ولا يتعرض لاهل منهم
ويوصل الى كل ذي حق حقه وبوفر عليه حتى كل سنة خمسون الف درهم فها هذه على ذلك معوية وحلف بالوفاء به
وشهد بذلك عبد الله بن الحارث وعمر بن ابي سلمة وعبد الله بن عامر بن كرين وعبد الرحمن بن ابي سفيان وغيرهم
فلما سمع ذلك قيس بن سعد قال انا في باض الحال من ارض مسكن بان امام الحق اضحي مسالما فما زلت مذبذبة متلذذ
اراعي نحو ما خاشع القلب لهما وروى انه قال الحسن في صلح معوية ايتها الناس انكم لو طلبتم ما بين جابلقا و
جابر صا سر جلا جده رسول الله ما وجدتمو غيري غير اخي وان معوية نازعني حقا هو لي فتركته لصلاح الامم
وحقق دمانها وقد بايعتموني على ان تسالموا من سالت وقد رايت ان اسلمه وان يكون ما صنعت حجة علي
من كان يمتني هذا الامر ان ادري لعله فئنة لكم ومتاع الى حين في رواية انما هادوت حقنا للدماء وصيانتها واسعا
على نفسي واهلي والمخلصين من اصحابي وروى انه قال يا اهل العراق انما سخط عليكم نفسي ثلث قتلكم ابي وطعنكم
اياي وانتهابكم متاعي ابن طوي الواسطي لقد باع ديناه بدن معاشر متى ماتع دينك بالدين بشرط
فان قال قوم كان للبيع خاسر فلم يشري ديناه بالدين خسر محمد بن منصور السيد الحسن الذي فاق الوي
علما وحلم سيد الشبان ذوق طبعته فجاد بامرهم بالالتوى وتجاوزا الفتان حن الدماء لامة مرجومة
علما بما ياتي من الفتان ودخل الحسين على اخيه با كيا ثم خرج ضاحكا فقال له مواليه ما هذا قال العجب من

مع معاوية ابن ابي سفيان

٤١

على امام اريد ان اعلمه فقلت ما اذا دعاك الى تسليم الخلافة فقال الذي دعا بالي فيما تقدم قال فطلب معاوية البيعة من الحسين فقال الحسن يا معاوية لا تكبره فانه ابن يبايع ابدًا وبقتل ولن يقتل حتى يقتل اهل بيته حتى يقتل اهل الشام قال فقتل معاوية يوم الجمعة بالنخيلة فصلى بالناس صبحي النهار وقال في خطبة اتى والله ما قاتلكم لتصلوا ولا تصوموا ولا تحجوا ولا تزكوا انكم لتفعلون ذلك ولكني قاتلكم لا تأمر عليكم وقد اعطاني الله ذلك وانتم له كارهون واني منيت الحسن واعطيته اشيا وجميعها تحت قدمي لا افي بشي منها الاصفهاني

وتجنبا ولد الرسول صير **عهد الخلافة في يدي خوان** فظوى بحسنها ووسع اهلها **منع الحقوق وواجب السمعان**

وقال المسيب بن نجيبة الفزارى سليمان بن صرد الخزازي للحسين بن علي ما ينقض تعجبا منك يا بيعت معاوية ومعك اربعون الف مقاتل من الكوفة سوى اهل البصرة والحجاز فقال الحسن قد كان ذلك فما ترى الا فقال والله اري ان ترجع لانه نقض فقال يا مسيب ان الغدر لا خير فيه ولو اردت لما فعلت فقال حجبت عدي ما واد لو ددت انك مت في ذلك اليوم ومتنا معك لم نر هذا اليوم فانا رجعا راغبين بما كرهنا ورجعوا مسررين بما احبوا فلما خلا به الحسن قال يا حجر قد سمعت كلامك في مجلس معاوية وليس كل انسان يحب ما تحب لاديه كرايا في اني لم افعل ما فعلت الا ابقا عليكم والله تم كل يوم هو في شأن واكشاعلي لما اضطر الى البيعة احامل قواما جاء ولا اري قلوبهم تعلق على مرضاهم **ولما ساني دهره من نصير** وكل سرود لا بد **ومحقيق** تفسير الثعلبي مسند الموصلي

وجامع الترمذي واللفظ له عن يوسف بن مازن الراسي اني لما صالح الحسن بن علي عذل وقيل له يا مدل المؤمنين ومسود الوجوه فقال لا تعذلوني فان فيها مصلحة ولقد راي النبي في منامه يحط ببنو امية واحد بعد واحد فخرن جبرئيل بقوله انا اعطيناك الكوثر وانا انزلناه في ليلة القدر وفي خبر عن **اسعد** فزل افراتان متعناهم سنين الى قوله يمتعون ثم نزل انا انزلناه يعني جعل الله ليله القدر لنبي خير من الف شهر ملك بنو امية وعن سعيد بن يسار وسهل بن سهل ان النبي ص راي في منامه ان قرير راقصا في منبره وتزل فساه ذلك وانغم به ولم يرى بعد ذلك ضاحكا حتى مات وهو المروي عن جعفر بن محمد مسند الموصلي انه راي في منامه خنازير تصعد في منبره الخمر وقال القائل بن الفضل الحراني عدنا ملك بني امية فكان الف شهر **شاعر** لو انهم امنوا بالذي اعدوا لهم **لكمهم فمعوا بالذل فانتمعو** ليس في الف شهر قلم مضطرب

سقوكم جفا من بعد هاجر **قال** فلما دخل معاوية الكوفة وخطب كرعلياء فقال منه ومن الحسن والحسين فقال الحسن ايها الذاكرعلياء انا الحسن وابي علي وانت معاوية وابوك صخرة واعى فاطمة وامك هند **جاء رسول** وجدك حرب جدتي خديجة وجدتك قبله فاعنه الله على اخلائنا ذكرنا والتمنا حسبا وشرفا قوما واقد منا

كفرا ونفاقا الكلاعي الهمي	من جلاء خيرة البرايا	ان عددا الفاخر العلا	ومن ابوه الوضي اعلا
من دخل الجنة اعتلا	اذشتت الشوك واستتار	دلائل تكشف العماء	وامر فضلت ففات
بفضلها في الوري السام	وعمه في الجحان اضحي	بظير منهن حيث شاء	هنا واعظم بجدتيه
فضلا واوسعها نداء	نصره المنتصر	من ذايدانيه اذا قيل له	من قاب قوسين من الله دني

في المفردات

٤٢

فقناني

في المفردات

فكيف السبب

سادت نساء العالمين امه
من ذاله جد تعالى ذكره
ابن طوطي
تقي نقي ذوعفان مطهر

وسادت في الخلد ابو المرحا
بالله مفرنا اذا قام الند
بنفسى نفس بالبقيع تغيب
اشد عباد الله باسالك الو

نجل بنى العالمين المصطفى
من كالبني والوصي والد
ونور هك في قبره ظل يقير
واجلا لكشف الامر هو مصر

وابن امير المؤمنين المرتضى
وزوجه وابنيه واصحاب العبا
امام الهدى عفا الخلاق واحد
وازهدي الدنيا واطي مجتدا

واطهر من المحسنات وغير

فصل في المفردات الصادق

انصر افر من صفين ما بعد فاني وجدتك بعضي بل وجدتك كلتي حتى كان شبا اصابك اصابني وكان الموت لواناك
اتاني من امرك ما يخفي من امر نفسي فكنت لك كجاني هذا ان انا بقيت او فنت فاني اوصيك بتقوي الله عز وجل
ولزوم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بمجمله وذكر الوصيه وفادي عبد الله بن عمر الحسن بن علي عليهما في اليه
صفين وقال الله في نصيحه فلما برز اليه قال ان اباك بغضه لعنة وقد خاض في دم عثمان فهل لك ان تحلعه بيا بعل فاسمه
الحسن ما كرهه فقال معاوية انه ابن ابيه وفي الاحياء انه خطب الحسن بن علي عليهما السلام الى عبد الرحمن بن الحمر بن بنته فاطم
عبد الرحمن ثم رفع راسه فقال والله ما على وجه الارض من يعيش عليها اعز علي منك لكنك تعلم ان ابني بضعة مني
وانت مطلق فاخاف ان تطلقها وان فعلت خشيت ان يتغير قلبي عليك لانك بضعة من رسول الله فان شطرت
ان لا تطلقها وزوجتك فسكت الحسن وقام وخرج فسمع منه يقول ما اراد عبد الرحمن الا ان يجعل ابنته طوقا في عنقي
وروى محمد بن سيرين انه خطب الحسن بن علي عليهما السلام الى منظور بن ريان ابنته حوله فقال والله اني لا نكحك اني
لا علم انك غلق طلق ملق غير انك اكرم العرب بيتا واكرمهم نفسا فولد منها الحسن بن الحسن بن علي بن زيد بن عبد الله
بن عامر خالد بنت ابني جندل فها مبرها وشكا ذلك الى ابيه فلما حضر عبد الله عند معاوية قال له لقد عقدت لك
على ولاية البصرة ولو لا ان لك زوجة لزوجتك مهله فمضى عبد الله وطلق زوجته طمعا في مهله فارسل معاوية اباه رز
ليخطب ام خالد ليزيد ابنة ولبن لهما ما ارادت من الصداق فاطلع عليه الحسن بن الحسين بن عبد الله بن جعفر فاخارت
الحسن فزوجها عبد الملك بن عمير والحاكم والعباس قالوا خطب الحسن عايشة بنت عثمان فقال مروان اذوجهما عبد الله
بن الزبير ثم ان معاوية كتب الى مروان وهو عامله على الحجاز امره ان يخطب امر كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنة يزيد
فاني عبد الله بن جعفر فخره بذلك فقال عبد الله ان امرها ليس لي انما هو الى سيدنا الحسين وهو خاله فانما خبر الحسين
بذلك فقال استخير الله ثم اللهم وفق لهذه الحارثة رضاك من ال محمد فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله اقبل مروان
حتى جلس الى الحسين وعند من الجله وقال ان امير المؤمنين امر بذلك وان اجعل مهرها حكما ابوها بالغاما بلغ مع صلح
ما بين هذين الحسين مع قضاء دينه واعلم ان من يغبطكم بيزيد اكثر من يغبطكم بكم والعجب كيف يستمر يزيد وهو كفوم لا كفو
له وبوجهه ليستسقى الغمام فرد خير يا ابا عبد الله فقال الحسين الحمد لله الذي اختارنا لنفسه وارضانا لدينه واطمانا
على خلقه الى اخر كلامه ثم قال يا مروان قد قلت فمعنا اما قولك مهرها حكما ابوها بالغاما بلغ فلعمري لو اردنا ذلك
ما عدنا ناستر رسول الله في بناته ونسائه واهل بيته وهونتنا عشرة اوقيه يكون اربعمائة وثمانين درهما واما
مع قولك قضاء دين ابوها فتم كن نساءنا بقضين عنا ديونا واما صلح ما بين هذين الحسين فانما قوم عادينا كرم في الله
ولم نكن نصالحكم للدنيا فلعمري فلقد اعيانا النسب اما قولك العجب ليزيد كيف يستمر فقد استمر من هو خير

من يزيد

في المفردات

١٥٤

من يزيد ومن اب يزيد ومن جد يزيد واما قولك ان يزيد كفوم لا كفوله فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه اليوم ما زادته امارته في الكفاة شيئا واما قولك بوجهه ليستسقى الغمام فما كان ذلك بوجهه رسول الله ص واما قولك من يغبطنا به اكثر من يغبطنا بما قانما يغبطنا به اهل الجهل ويغبط بنا اهل العقل ثم قال بعد كلام فاشهد واجيبا اني قد زوجت مكلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القسم بن محمد بن جعفر على اربعائة وثمانين درهما وقد نخلتها ضيعتي بالمدينة او قال اخي بالعقيق وان عليها في السنة ثمانية الاف دينار ففعلها لهما غنى انشاء الله قال فتغير وجه مروان وقال اعذر ابا بني هاشم تابون لا العداوة فذكره الحسين خطبة الحسن عايشه وفعله قال ناير موضع الغد يا مروان فقال مروان اردنا صهركم لخير فدا قد اخلفه به حدث الزمان فلما جئتمكم فحجبتموني

ونجتم بالضمير من الشان فاجابه ذكوان مولى بني هاشم اما ط الله منهم كل جنس وطهرهم بذلك المثاني فالحم سواهم من نظير ولا كفوا هناك ولا مدني اتجمل كل جبار عني الى الاخيار ومن اهل الجنان

ثم ذكر الحسين ع تزوج بعائشة بنت عثمان قال الحسن ان الله مدينين احديهما في المشرق والاخرى في المغرب فيها خلق لوريموا بعصيته الله والله ما فيها ولا بينهما حجة الله على خلقه غيري وغير اخي الحسين فضائل السموات والارض السعادات وتاريخ الخطيب والملفوظ للسمعي قال اسامة بن زيد حاء الحسن بن علي عليه السلام الى ابي بكر وهو على منبر رسول الله فقال انزل عن مجلس ابي قال صدقت انه مجلس ابوك ثم اجلسه في حجره وبكا فقال علي والله ما كان هذا عن امرى فقال صدقتك والله ما اتممتك وفي رواية الخطيب انه قال الحسين ع لعمر انزل عن منبر ابي واذ هب الى منبر يزيد فقال عمر لم يكن لابي منبر واخذني واجلسني ثم سألني من علمك هذا فقلت والله ما علمني احد من اصحابه عبد الله جعفر الطيار ومسلم بن عقيل وعبيد الله بن العباس جارية بنت جعفر الوالبيه وحذيفة بن اسيد والجارود بن ابي بشر والجارود بن المنذر وقليس بن اشعث بن سوار وسفيان بن ليلا الهادي وعمر بن قيس المشرقي وابوصالح كيسان بن كليب ابو مخنف وط بن يحيى الازدى مسلم البطين وابوزين مسعود بن ابي وايل وهلال بن بساق وابواسحق بن كليب السبيعي واصحابه خواص ابيه مثل حجر رشيد ورفاعة وكميل والمسيد قيس بن وايله وابن الحمو وابن ارقم وابر صرد وابن عقلة وجابر والدولي وحيه وعبابه وجعيد وسليم وجبيب والاحنف والاصبع والاعور فيما لا تحصى كثيرة الحسن علي ميزانه في الحساب الكيت ووصي الوصي ذو الحطة الفضل ومردى الخصوم يوم الخصام ابن مالك فانتم للوصي البراسل

وانتم للنبي الطهر ال	ابوكم حامل العزم المودي	وقد اددى على الرشاد الضل	وامكم البتول وفي علي
غلا الغالون واتسع المقال	اذل الشرا فاعتلت قواه	ومن ضربت على الجن الخجال	فشي الاسد ربو المواشي
وساق الريد تقطرها الحبال	مهيأ	واذا قرش طاولت بفخارها	في عصرايمان عهد فسوق
بنتم بما بان على اخواتها	بمى ليال النهر والتشريق	بتوارثون الارض ارض فضية	ويميلون الناس ملاج حقوق
سد يف	انتم بابني على ذوو الحق	واهلوه والفعال الزكي	بكم بيتك من النخى والناس
جميعا سواكم اهل غي	منكم يعرف الامام وفيكم	لا اخوتها ولا من على	ابن حماد

الحسين عليه السلام

سئلوا في وفاته وولائه

يا اهل بيت رسول الله انكم اشياحكم كن في بدو الصلاة وانتم قبلة الدين الذي جعلت	لاشرف الخلق جدا غاب و ابا دون البرية خزانا وحجابا للقاصد الى الرحمن محرابا	عطاكم الله ما لم يحط احد وانتم الكلمات اللاتي لقنها صلى الله عليا و احكم و حق	حتى دعيت لعظم الفضل اربابا جبريل ادم عند الذنوب ذنابا احدكم وحق الوسمي سكايا
---	--	---	--

فصل في

فصل في وفاته وزيارته عليه السلام لما تم من امارته معوية عشر سنين عزم على البيعة ليزيد دس الى عبدة بنت الاشعث زوجة الحسن عليه السلام في مزوجك من يزيد ابني علي ان تسبي الحسن وبعث اليها مائة الف درهم فقبلت ستمته فموضعها المال ولم يزوجها من يزيد فخلف عليها اجل من الطلحة فاولد لها فكان اذا جرى كلام عيرهم وقالوا يا بني مستمة الازواج كتاب الانوار انه قال عليه السلام سقيت السم مرتين وهذه الثالثة وقيل انه سقي براد الذهب روضة الواعظين في حديث عمير بن اسحق ان الحسن عليه السلام قال لقد سقيت السم مرارا اما سقيته مثل هذه المرة لقد تقطعت قطعة قطعة من كبدي فجعلت قلبها يعود معي وفي رواية عبد الله الحارثي انه قال يا اخي اني مفارقك والاحق بربي وقد سقيت السم وريبت بكبدني الطشت وانني لعارف بمن سقاني ومن اين هيت وانا اخاصمه الى الله عز وجل فقال له الحسين عليه السلام ومن سفاكه قال ما تريد به اتردد ان تقتله ان يكن هو هو فانه اشد نقمة منك وان لم يكن هو فما احب ان يؤخذك بربي وفي خبر فصح عليك ان نكمت في ذلك شيئا وانتظر ما يحدث الله في وفي خبر وبالله اقم عليك ان تهريق في امري محجة من دم **ابن حماد**

سعى في قتله الرجس بن
وله
اما المقول ذي النحر النخير
واظهروا وياهم راس الحسين
الصقر البصري
لما مضت سقوه سمانا فعا
كاس المنيه فاخذناها جارا

في زيارته صلوات الله وسلامه عليه

٤٥

يقول لا يفارق العقل منا اهل البيت ما دام الروح فبنا فضع يدك في يدي حتى اذا عانيت ملك الموت
انزع يدك فوضع يده في يده فلما كان بعد ساعة غمز يده غمزا خفيفا فقبض الحسين ع اذنه الى فيه فقال قال
له ملك الموت ابشر فان الله عنك راض وحده شافع وكان الحسن عليه السلام اوصى يحمي دعوته عند جده
فلما مضى لسبيله غسله الحسين وكفنه وحمله على سريره فلما توجه بالحسن الى قبر جده اقبلوا اليهم في جمعهم
وجعل مروان يقول يا سربا هيجا هي خير من دعدا يد ثمنان في اقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبي
اما لا يكون ذلك ابدا وانا احمل السيف فبادر ابن عباس فكثر مقالا حتى قال ارجع من حيث جئت فان لا يزيد
دفنه ههنا ولكننا نزيد ان نجد دعها بزيارته ثم نرده الى جدته فلطمة فدفنه عند هابوصته
فلو كان عند هابوصته يدفنه مع النبي لعلى انك قصر باعنا من ردنا عن ذلك لكنه كان اعلم بحجته وقبره
من ان يطرق عليه هدماء وموابا بالنبال جنازة حتى سل منها سبعون نبلا ابن حماد فثاره اناس لم يزلوا

وحق الله للسلام طعنا | ابدن جنبا جمل اجنبي | وبنع سبطه ومنه ويحيا | الوكيل ابنه الحسن المزي |
له كما بلي ودرما وعظما | الصقر المصري | واقتابه ليهضاجعول يحبه فاما قوم مانعوه فانعا

منعوا اعز الخلق منك قرابة ورضوا بجهنم للغير مضاجعا قال ابن عباس فاقبلت عايشه في رجبين مراكبا على بغل
مرجل وهي تقول مالي ولكم تردون ان تدخلوا بيتي من لا اهوى ولا احب فقال ابن عباس بعد كل
تجملت تبغلت ولوعشت لفيلت الصقر البصري وبوم الحسن الهادي على بغل اسرعت وما نعت فاصميت
وفي رواية رسول الله بالظلم تحكمت هل الزوجة ولي بالمواث من البنت لك التسع من الثمن فبالكل تحكمت
تجملت تبغلت ولوعشت لفيلت وقال الحسين عليه السلام وضع الحسن لحد ادهن اسي او قطيب محاسني
وراسك معفورا وانت سليل واستمع الدنيا لشي احبه الى كل ما ادنى اليك حبيب فلا ذلت ابكي ما تغت حامية
عليك ما هبت صبيا وجو وما هلم عيني من الدمع قطرة وما اخضر في دوح الحجاز قضيب بكاني طول الدفوع

وانت بعيد والمرار قريب	غريب طرائق البيوت تحوطه	الاكل من تحت التراب غريب	ولا يفرج الباطل خلاف الذي مضى
وكل فتى للموت فيه نصيب	فليس حبيب من اصيب بماله	ولكن من وارى اخاه حبيب	تسيل من امسي بناجيك طرفة
وليس لمن تحت التراب نصيب	وله عجب	ان لم امت اسفا عليك	فقد اصبحت ميتا قال الى الموت
سلبها ان في	يا كذا لبي من نبي حسنا	ليس لك كذب نعبه حسن	كنت خيلتي وكنت خالصتي
لكل حي من اهله سكن	اجول في الدار لا اراك وفي	الدار اناس جوارهم غابن	بدلتهم منك لبت انهم
اضحوا وبنيني وبنينهم عدك	وحمل	نغزبن قد مضى استوه	وان الغر ايسلي الحزن
بموت النبي وقتل الوصي	وزج الحسين سم الحسن	منه الصوفي	محزن الزمان سحائب تراكه
عن الحوادث بالفواجع حبا	فاذا الهوم تراكمنا فيهما	مصاب ولا البتة فاطمة	الصادق عليه السلام بينا

الحسن عليه السلام يوم ما في حجره رسول الله صلى الله عليه واله اذا رفع راسه فقال يا ابيه ما من زارك بعد موتك
قال يا بني من انا في زارك بعد موتك في الجنة ومن انا في زارك بعد موتك في الجنة ومن انا في زارك بعد موتك في الجنة

باب امامة ابي عبد الله الحسين سلام الله عليه

٤٤

فله الجنة **باب** في امامة ابي عبد الله الحسين عليه السلام **فصل** في المقدمات الحمد لله
 العالم بدين الامر جليلة النعم بكثرة الخير وقليلة الرحمن العاطف بستر الذنب العظيم وزيله هدى المؤمنين به
 برهانه ونير دليله وجمع لباس سنة نبه ومة خليفه ثم قال وان هذا صراط مستقيما فاتبوه ولا تتبعوا السبل
 فتضلوا عن سبيله وقال ابو عبد الله عليه السلام وقد ذكر عند الحسين والذين امنوا واتبعنا هم ذريائهم وقال
 عز وجل ان هذا صراط مستقيما وقال هذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين اي الامة الاعرج عن ابي هرة
 قال سألت رسول الله صلى الله عليه واله عن قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه قال جعل الامة في عقب الحسين
 يخرج من صلبه تنع من الامة كمهدى هذه الامة **المفصل** بن عمر قال سألت الصادق عن هذه الآية
 قال يعني بذلك الامة جعلها في عقب الحسين الى يوم القيمة فقلت كيف صارت في ولد الحسين دون
 ولد الحسن فقال ان موسى هرون كانا نبيين ومرسلين اخوين فجعل الله النبوة في صلب هرون وجعل
 موسى ثم ساق الحديث الى قوله وهو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون السدي قوله في عقبه اي
 في آل محمد اي نولهم الى يوم القيمة ونبر من اعدائهم اليها حماد بن عيسى الجهني عن الصادق قال لا يجمع
 الامة في اخوين بعد الحسن والحسين انما هي في عاقب وعقاب لعقاب زيد بن علي في هذه الآية لا
 تصلح الخلافة الا ههنا وفي الخبر لما حضرت الحسين عليه السلام الوفا لم يجز له ان يردها ولدا خيه لقول الله
 واووا الى اسرحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فكان ولده اقرب اليه رحاما ولدا خيه واولاده ههنا
 اولى بها فاخرجت هذه الآية ولد الحسن من الامة وصيرتها الى ولد الحسين فهي فهم ابا الى يوم القيمة
 ولقول الله تعالى من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فكان علي بن الحسين بدم ابيه اولى
 بالقيام به اخرى وقال عبد الله بن الحسن ان الامة في ولد الحسن والحسين لانها سيدا شباب اهل
 الجنة وهما في الفضل سواء الا ان الحسن على الحسين فضلا بالكبر والتقديم فكان الواحسان يكون الامة اذا
 في ولد الا فضل فقال الربيع بن عبد الله ان موسى هرون كانا نبيين مرسلين وكان موسى اكبر من هرون و
 افضل فجعل الله النبوة في ولد هرون دون ولد موسى وكذلك جعل الله عز وجل الامة في ولد الحسين
 دون ولد الحسن البخري في هذه سنن من قبلها من الامم حد والنعل بالنعل فبلغ ذلك الصادق عليه السلام
 فقال احسنت يا ربيع ومن ذلك حديث النضر وليستدل من الحساب على ان الامة في اولاد الحسين عليه السلام
 ان لفظة الحسين مائة وثمانية وعشرين زيادة عشرة والحسين اولاد عشرة القاضي بن قادوس المصنف
 هي بيعة الرضوان برؤسها النبي وانذرنا النص الحلي فالجما ما اضطر جددك في ابيك صيته وهو ابن عم ان يكون له ابنا
 وكذا الحسين ومن اخيه جازها وله البنون بخير خلف منها موسى بن جعفر والحسين بن علي عليها السلام في
 في قوله نعم الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة قال هذه فينا اهل البيت ابو بصير عن الصادق
 قوله تعالى قل انما يوحى الي انما الحكم اله واحد فهل انتم مسلمون الوصية لعلي بعدى نزلت مشددة بالامر
 في قرآنه على وهو التنزيل الذي قول به جبرئيل على محمد فلا تموتن الا وانتم مسلمون لرسول الله والامام بعده

باب امامة
 ابي عبد الله الحسين
 صلوات الله عليه

في معجزاته صلوات الله وسلامه عليه

٤٦

الباقر عليه السلام في قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ائمة قال هم يزعمون ان الامام يحتاج منهم الى ما يصلح اليه التباع خمسة ولكل قوم منهم يوم تباع السلطان ولهم النيران ولا تركوا الى الذين ظلموا وتباع الشياطين وهم الملاعين لا تتبعوا خطوات الشيطان وتباع ائمة الهدى ولا تتبعوا الهواه قوم وتباع الائمة ولهم الجنة فقال في رسول الله فمن تبع هداى وفي شأن علي وابو النور الذي انزل معه وفي شأن الائمة الا في عشر والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان لما ورد بسبي الفرس الى المدينة اراد عمر بيع النساء وان يجعل الرجال عبيدا العرب عزير على ان يحل العليل والضعيف الشيخ الكبير في الطواف وحول البيت على ظهورهم فقال امير المؤمنين ان النبي عليه السلام قال اكرموا كرمهم قوم وان خالفوكم وهؤذ الفرس حكمه كرمهم فقال القوا لنا السلم ورجعوا في الاسلام وقد اعتقت منهم لوجه الله حتى وحق بني هاشم فقالت المهاجرون والانس قد وهبنا حقنا لك يا اخا رسول الله فقال اللهم فاشهد انهم قد وهبوا وقلت واعتقت فقال عمر سبق اليها علي ابني ابيك نقض عزمتي في الاعاجم ورجب جماعة من بنات الملوك ان يستنكوهن فقال امير المؤمنين تخيرهن لا يكرهن فاشاد اكبرهم الى تخير شهر بانوية بنت يزجور فنجبت ايت فقيل لها يا كريمة قومها من تتخارين من خطائك هل انت راضية بالبعول فسكت فقال امير المؤمنين قد رضيت بقى الاختيار بعد سكوتها افراد فاعادوا القول في التخيير فقال لست بمن تعدل عن النور الساطع والشهاب اللامع الحسين ان كنت تخيرين فقال امير المؤمنين لمن تتخارين ان يكون وليك فقالت انت فامر امير المؤمنين حذيفة بن اليمان ان يخطب وزوجت من الحسين عليه السلام قال ابن الكلبي ولي علي بن ابي طالب حرب بن جابر الخنفي جانيبا من المشرق فبعث بنت يزجور بن شهر باسر بن كسري فاعطاها على ابنه الحسين فولدت منه عليا وقال غيره ان حربا بعث الى امير المؤمنين ببنتي يزجور فاعطا واحدة لابنه الحسين فاولدها على بن الحسين واعطى الاخرى محمد بن ابي بكر فاولدها الفاسم بن محمد فها ابنا خاله الحسين بن علي ميزانه من الحساب امام المسلمين بالحق لتقابلها في اربعائة وسبع وتسعين الزاهي ياسادتي يا الباسين ومن عليهم الوحي هبط لولاكم لم يقبل الفرض سرجنا البحر العفوف من اكشط انتم ولالة العهد في الذم من هواهم الله علينا قد شرط ما احل قايكم بغيركم وما نزع السلسل بالشرب اللط الاكن ضاهي الجبال بالخصي وقاسر الابهج جهلا بالنقط كشاجم ان الرسول فضله فضل النجوم الزاهر وبهرتهم اعداكم بالماثرات الشايرة ولكم مع الشرف البلا والعلوم الوافرة واذا تقوخر بانعلي فيكم علاكم فاخرو البشوى يا ناصبي بكل جهلكم جهدا اني خلقت بحب ال محمد الطيبين الطاهرين في ذى الهك طابوا وطاب لياهم في المولد واليتيم وبرئت من اعدائهم فاقلل ملائكة لا ابالك نذ فمهم امان كالنجوم وانهم سفن النجاة من الحديث المسند فصل في معجزاته كتاب الانوار ان الله تعالى هتاء النبي عليه السلام ليل الحسين ولادته وعزاه بقتله فخرت فاطمة فكرهت ذلك فقوت حملته امه كرها ووضعت كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا فحمل النساء تسعة اشهر لم يولد مولود لستة اشهر عاش غير عيسى والحسين عليه السلام غير ابي الفضل بن خيرة باسناده انه اعتك فاطمة ولدت

في معجزاته صلوات الله وسلامه عليه

الحسين ع وجف لبنها فطلب رسول الله صلى الله عليه وآله مرصعا فلم يجد فكان ياتيه فيلقه ابها ثم يمسحها
ويجعل الله له في ابهام رسول الله رزقا يغذوه ويقال بل كان رسول الله يدخل لسانه في فيه فيغره كالغرس
الطيب فرح به فيجعل الله له في ذلك رزقا تفعل ذلك اربعين يوما وليلة فبغت كحة من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله
بنة ابنة امية الخزاعي قال لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسن خرج النبي عليه السلام في بعض وجوهه فقال لها انك
ستلدن غلاما قد هتأني به جبرئيل فلا ترضيه حتى اصير اليك قالت فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسن
وله ثلاث ما ارضعته فقالت لها اعطيه حتى ارضعه فقال كلا ثم ادركتها سرقة الامهات فارضعه فلما جاء
النبي عليه السلام قال لها ما ذا صنعت قالت ادركني عليه رقة الامهات فارضعته فقالت ابا الله عز وجل الاما اراد
فلما حملت بالحسين ع قال لها يا فاطمة انا مستلدين غلاما قد هتأني به جبرئيل فلا ترضيه حتى اجي اليك ولو
اقمت شهرا قالت فعل ذلك فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض وجوهه فولدت فاطمة الحبيب عليه السلام
فما ارضعته حتى جاء رسول الله فقال لها ما ذا صنعت قالت ما ارضعته فاخذ فجعل لسانه في فيه فجعل يبرز
يمص حتى قال النبي صلى الله عليه وآله واله ايها حسين ايها حسين ثم قال ابا الله لا يريديك هي ولدك يعني
الامامة ولما منع الماء من الحسين عليه السلام اخذ من ماء وعده فوق خيام النساء تسع خطوات فحضر الموضع فرفع
ماء طيب فشر به ماء واقرهم وروى الكلبي انه قال مروان للحسين ع لولا فخركم بفاطمة ع كنتم تغفرون عليا
فوثب الحسين ع فقبض على حلقة فعصره ولوى عمامته في عنقه حتى غشي عليه ثم تركه ثم تكلم وقال في اخر كلامه
والله ما بين جابر سا وجا بلقا رجل ممن يتجمل الاسلام اعدى لله ولسر سوله ولا هل ببيتك منك ومن ابيك
اذ كان وعلامه قولي فيك انا اذا غضبت سقط ردائي عن عاتقه ذرارة بن اعيين سمعت ابا عبد الله ع يحدث عن ابيه عليه السلام
حتى غضب فانقض وسقط ردائه عن عاتقه ذرارة بن اعيين سمعت ابا عبد الله ع يحدث عن ابيه عليه السلام
ان مريضاً شدد بالحكي عاده الحسين ع فلما دخل من باب الدوا طار الحكي عن الرجل فقال له وضعت بما اوتيت
به حقا حقاً والحكي تهرب عنكم فقال الحسين ع والله ما خلق الله شيئاً الا وقد امره بالطاعة لنا قال فاذا
نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول لبيك قال ليس امير المؤمنين امر ان لا تقصيه الا بعد او من مينا
لكي تكوني كفارة لذنوبه فما بال هذا فكان المريض عبد الله بن شاذان بن الهاد الليثي قد نزل الاحكام
قال ابو عبد الله ع ان امرأة كانت تطوف خلفها وجل فخرجت فذاعها فقال بيده حتى وضعها على ذراعها فاثبت الله
يد الرجل في ذراعها حتى قطع الطوان وارسل الى الامير واجتمع الناس وارسل الفقهاء وجعل يقولون اقطع
بيده فهو الذي جنا الجنابة فقال هيننا رجل من ولد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا نعم الحسين
عليه السلام قد رآه الليثي فارسل اليه فدعاه فقال انظر ما لقي ذان فاستقبل الكعبه ورفع يديه فبكى
طويلا يدعوا ثم جاء اليها حتى تخلصت يده من يدها فقال الامير الانفاقه بما صنع قال لا وروى عبد الله بن
كثير ان قوما اتوا الى الحسين ع وقالوا احدينا بضايكم قال لا تطيقون وانما ذاعني لاشير الى بعضكم فان
اطاق ساعدكم فتابعد واعنه فكان يتكلم مع احدهم حتى همش وله وجعل يهم ولا يجيب احداً وانفوا

في آياته بعد وفاته صلوات الله عليه

٤٩

عنه صفوان بن مهران قال سمعت الصادق يقول وجلان اختما في من الحسين في امرأة وولد لها فقال هذا لي وقال هذا لي فمهرهما الحسين عليه السلام فقال لهما فيما ذا تمرجان قال احدهما ان الامر لي وقال الاخر الولد لي فقال للمدعي الاول اتعد فتعد وكان الغلام رضيعا فقال الحسين يا هذه اصدت من قبل ان يهتك الله سترك فقالت هذا زوجي والولد له ولا اعرف هذا فقال عليه السلام يا غلام ما تقول هذه انظروا يا اهل الله تعالى فقال له ما انا لهذا اكل هذا وما ابي الاراعي لال فلان فامر برجمها قال جعفر عليها السلام فلم يسمع احد نطق ذلك الغلام بعدها الاصبع بن نباته قال سألت الحسين عليه السلام فقلت سيدي اسئلك عن شي انا به موقن وانه شر الله وانت المسرور اليه ذلك السر فقال يا اصبع اريد ان ترى مخاطبة رسول الله لابي دون يوم مسجد قبا قال هذا الذي اردت قال قم فاذا انا وهو بالكوفة فنظرت فاذا المسجد من قبل ان يرتد الى بصرى فقبسم في وجهي ثم قال يا اصبع ان سليمان بن داود اعطى الرمح غدوها شهرا ورواحها شهرا وانا قد اعطيت اكثر مما اعطى سليمان فقلت صدقت والله يا بن رسول الله فقال نحن الذين عندنا علم الكتاب بيان ما فيه وليس عند احد من خلقه ما عندنا الا انا اهل سرائر الله فقبسم في وجهي ثم قال نحن الاله وورثة رسوله فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال لي ادخل فدخلت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله محتجب في الحراب بردائه فنظرت فاذا انا بامير المؤمنين قايض على تلايب الاعسر فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله بعض على الانامل وهو يقول لبس الخلف خلقتني انت واصحابك عليكم لعة الله ولعني الخبر كتاب الاياتة قال بشر بن عاصم سمعت ابن الزبير يقول قلت للحسين بن علي عليه السلام انك تذهب الى قوم قتلوا اباك وخذلوا اخاك فقال لان اقتل بمكان كذا وكذا احب الي من ان استحيل بي مكر عرض به عليه السلام كتاب التخييع عن الحكم بالاسناد عن هينري بن مريم عن ابن عباس قال رايت الحسين عليه السلام قبل ان يتوجه الى العراق على باب الكعبة وكف جبريل في كفه وجبريل بنا دى هلموا الى بيعة الله غز وجل وعنف ابن عباس على ترك الحسين فقال ان اصحاب الحسين لم ينقصوا رجلا ولم يزيدوا رجلا نعرفهم باسمائهم من قبل شهودهم وقال محمد بن الحنفية وان اصحابه عندنا المكتوبون باسمائهم واسماء ابائهم السوي

انتم معاد الخلق يوم معادهم	واليكم الاصل والابرار	انتم صراط الله انتم حبله	انتم سماء السموات العلى	والخلق ارض تحتكم ومهاد
هو اكرم صلح الفساد وهكذا	هو سواكم للصلاح فساد	لولا نسيخ في الصلوة بذكركم	الممدود انتم بنية المراتد	كانت ترد صلواتنا وقعاد
هو اكرم عرف الرشاد وليكم	لولاكم لم تعرف الارشاد	انتم لشبعتم بحور ماؤها	عذب بها يتنعم الوراد	خير البرية ابااء واشرفها
انتم مواسمهم اذا حجوا	اعيا دهم اصحابنا الاعيا	صددوهم لبحور العلم واعية	ظهورهم قبله من فضل	الله اختارهم من خلقه حجا
قد راوا سمعها كفا لمبتذل	من دوحه من جان الخلد ابتم	وفرعها ثابت للواحد الادب	نبا الهاد وحة جلّت عن الشل	محمد اصلها والطهر حدة
على البرية يوم الجمع للمسئل	وحسن وراقها قوم بيا علوا	فصل في آياته		

بعد وفاته عليه السلام الباقر في قوله تم فما بكت عليهم السماء والارض يعني على بن ابي طالب عليه السلام

في آياته بعد وفاته صلوات الله عليه

في آياته بعد وفاته صلوات الله عليه

٢٠

وذلك ان عليا خرج قبل الفجر متوكبا على عنزة والحسين خلفه حتى اتى حلفه رسول الله صلى الله عليه واله فري بالعزة
ثم قال ان الله تعالى ذكر اقواما فقال فما بكت عليهم السماء والارض والله ليقتلن ولتبكي السماء عليه ابو نعيم في
دلائل النبوة والنسوي في المعرفه قالت نصره الا زديه لما قتل الحسين امطرت السماء دما وجابنا وجواسرنا
صارت مملوءة دما وقال قرطبة بن عبيد الله مطرت السماء يوما نصف النهار على شملة بيضاء فظرت فاذا
هودم وذهبت الابل الى الوادي لشرب فاذا هودم واذا هو اليوم الذي قتل فيه الحسين وقال الصادق بكت
السماء على الحسين اربعين يوما بالدم زواره بن اعين عن الصادق قال بكت السماء على يحيى بن زكريا على
الحسين بن علي عليها السلام اربعين صباحا ولم تبك الا عليها قلت فما بك ايتها قالت كانت الشمس تطلع حمراء و
تغيب حمراء اسامة بن شبيب باسناده عن ام سليم قالت لما قتل الحسين عليه السلام مطرت السماء مطرا كالدم
احمرت منه البيوت والجيطان وروى قريبا من ذلك الابانة تفسير القشيري الفناء قال السدس
لما قتل الحسين عليه السلام قال بكت عليه السماء وعلامتها حمرة اطرافها محمد بن سيرين قال اخبرنا ان حمزة
اطراف السماء لم تكن قبل قتل الحسين عليه السلام تارنج النسوي روى حماد بن زيد عن هشام بن محمد
قال تعلم هذه الحمرة في الافق هم هو ثم قال من يوم قتل الحسين الاسود بن قيس لما قتل الحسين ارتفعت حمرة
من قبل المشرق وحمرة من قبل المغرب فكانتا يلتقيان في كبد السماء ستة اشهر تارنج النسوي
قال ابو قبيل لما قتل الحسين بن علي عليها السلام كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى
ظننا انها هي وفي حديث ميثم التمار وتمطر السماء دما واما ما بكت الارض فقد وبكته
باحمرار له نواحي السماء بكتا فقد اربعين صباحا كل يوم عند الضحى والمساء وعلى الدهر من ماء الشهيد
بن علي ونجله شاهدان وسما في الخليل فجران وفي اوليائه شفقان وروى ان الحسين بن علي
عليهما السلام قال لعمر بن سعد ان ما يقصر لعيني انك لا تأكل من بر العراق بعدى الا قليلا فقال مستزيا يا
ابا عبد الله في الشعر خلف فكان كما قال لم يصل الى السرى وقته المختار جامع الترمذي وكتاب السدس
وفضائل السمعي ان ام سلمة قالت رايت رسول الله صلى الله عليه واله في المنام وعلى راسه التاج
فقلت مالك يا رسول الله فقال شهدت قتل الحسين انفا بن فورك في فصوله وابو يعلى في مسنده القاسم
في ابانته من طرق منها عن عايشة وعن شهر بن حوشب انه دخل الحسين بن علي عليها السلام على النبي عليه
وهو يوحى اليه تنزل الوحي على رسول الله وهو منك على ظهره فقال جبريل تحبه فقال الاحباب بنى فقال
امتك ستقتله من بعدك فمد جبريل يده فاذا برية بيضاء فقال في هذه التربة يقتل ابنك هذا يا محمد
اسمها الطوف النجر وفي اخبار سالم بن الجعد انه كان ذلك ميكائيل وفي مسند ابى يعلا ان ذلك ملك القطر
احمد في المسند عن انس والغزالي في كيمياء السعادة وابن بطنة في كتابه الابانة من خمسة عشر طريقا
وابن جليل النيمي واللفظ له قال ابن عباس بنينا انا واقد في منزلي اذ سمعنا صراخا عظيما عالما من بيتكم
وهي تقول يا بنات عبد المطلب اسعدين وابكين معي فقد قتل سيدكن فقيل ومن اين علمت ذلك قالت

في آياته بعد شهانته صكوا ثل لله وسلامه عليه

١٦١

رايت رسول الله صلى الله عليه وآله الساعية في المنام مشعشعا مذعورا فسالته عن ذلك فقال قتل ابن الحسين
 واهل بيته فذقتهم قالت فظننت فاذا بترية الحسين الذي لي بها جبريل من كربلاء وقال اذا صارتما فما فقد
 قتل ابنك فاعطانيها النبي فقال اجعليها في مزاجاة فلنكن عندك فاذا صارتما فما فقد قتل الحسين في
 القارورة الان قد صارتما دما عبيطافوس تاريخ النسوي وتاريخ بغداد وابانة العكبري قال سفين
 بن عيينة حدثني جدتي ان رجلا من شهد قتل الحسين كان يحل ورسا فصار ورسه دما ورايت النجم
 كان فيه النيران يوم قتل الحسين يعني بالنجم البنات محمد بن الحكم عن امه قالت انتهت الناس رسا من عسكر الحسين
 فما استعملته اسرمة الابوصت امالي ابي سهل القطان يروي عن ابن عيينة قال ادركت من قتلة الحسين رجلين
 اما احدهما فانه طال ذكره حتى كان يلفه وفي رواية كان يحمله على عاتقه واما الاخر فان كان يستقبل
 الراوية فيشرب بها الى اخرها ولا يروي وذلك انه نظر الى الحسين وقد هوى الى فيه بماء وهو يشرب
 فرماه بهم فقال الحسين لا ارواك الله من الماء في دنياك ولا اخرتك وفي رواية ان رجلا من كلب
 رماه بهم فشك شدة فقال الحسين عليه السلام لا ارواك الله فغضب الرجل حتى القى نفسه في الفرات ثم
 حتى مات المقتل عن ابن بابويه والتاريخ عن الطبري قال ابو القاسم الواعظ نادى رجل يا حسين انك
 لن تذوق من الفرات قطرة حتى تموت او تنزل على حكم الامير فقال الحسين اللهم اقله عطشا ولا تغفر
 له ابدا فغلب عليه العطش فكان يعب المياه ويقول واعطشا حتى تقطع تاريخ الطبري انه كان هذا
 المنادي عبدا لله بن الحسين الازدي رواه حميد بن مسلم وفي رواية كان رجلا من دارم فضائل العشرة
 عن ابي السعادات بالاسناد في خبر انه لما رماه الدادعي بسهم فاصاب حنكه جعل يلتقي الدم ثم يقول هكذا
 الى السماء فكان هذا الدادعي يصيح من الحرق بطنه والبر في ظهره بين يديه المرواح والثلج وخلفه الكافور
 والناد وهو يقول اسقوني فليشرب العسر ثم يقول اسقوني اهلكني العطش قال فانفذ بطنه ابن بطي
 في الابانة وابن جرير في التاريخ انه نادى الحسين عليه السلام ابن جوزه فقال يا حسين ابشر فقد تجلت
 النار في الدنيا قبل الاخرة قال ويحك نا قال نعم قال ولي رب رحيم وشفاعة بنى مطاع كريم اللهم
 ان كان عندك كاذبا فخره الى النار قال فما هو الا ان شئ عنان فرسه فوثب به فرمى به وبقيت جلته
 في الركاب ونفر الفرس فجعل يضرب براسه كل حجر وشجر حتى مات وفي رواية غيرها اللهم حره الى
 النار واذقه حرها في الدنيا قبل مصيره الى الاخرة فسقط عن فرسه في الخندق وكان فيه نار
 فمجد الحسين تاريخ الطبري قال ابو مخنف حدثني عمرو بن شعيب عن محمد بن عبد الرحمن ان بني الحنظلي
 بن كعب كانتا في الشتاء نضخان الماء وفي الصيف يبسان كانها عودان وفي رواية غيره كانت يداه فقطعا
 في الشتاء دما وكان هذا الملعون سلب الحسين ويروي انه اخذ عمامته جابر بن زيد الازدي وقم
 بها فصار في الحال معوها واخذ ثوبه جعوبة بن حوية الحضرمي لبسه فغير وجهه وحض شعره وحين
 بدنه واخذ سراويله الفوقاني بحمر بن عمر الجرمي تسول به فصار مقعدا تاريخ الطبري ان رجلا من كند

يقال له ما لك بن اليسرى الحسين عليه السلام بعد ما ضعف من كثرة الجراحات فضر به على رأسه بالسيف
وعليه برنس من خرقال عليه السلام لا أكلت بها ولا شربت حشراً للجمع الظالمين فالقى ذلك البرنس من
رأسه فأخذه الكندي فأنى به أهله فقالت امرأة لسلب الحسين تدخله في بيتي أخرج فوالله لا تدخل بيتي
أبدا فلم يزل فقيرا حتى هلك أحاديث ابن الحارث قال فاصبح أبو عبد الله كان عندنا رجل خرج على الحسين ثم جاء
بجمل وزعفران فكلما دقوا الزعفران صاروا نارا فاطمخت امرئ على يديها فصارت برصا وقال ونحس البعير فكما
حرروا بالسكين صار مكانها نارا قال فقطعوه فخرج منه النار قال فطبخوه ففاسدت القدر نارا وروى
عن سفيان بن عيينة ويزيد بن هرم عن الواسطي أنها قال لا يخرج أبل الحسين ع فاذا ألجمه يتوقد نارا فأخرج
قال حماد بن زيد قال جميل بن مرقم لما طبخها صارت مثل العلقم وروى أن الحسين ع دعا اللهم أنا أهل
نبيك وذريته وقربته فأقسم من ظلمنا وغصبنا حقنا أنك سميع قريب فقال محمد بن الأشعث وروى قرابة
بينك وبين محمد فقراء الحسين عليه السلام أن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين
ذرية بعضها من بعض ثم قال اللهم اني فيه في هذا اليوم ذل لا عاجلا فبرئنا من الأشعث للحاجة فلسعة
عقرب على ذكره فسقط وهو يستغيث وتقلب على حدثه وروى أبو مخنف عن الجلودى أن الحسين
حمل على الأعور السلمي وعمر بن الحجاج الزبيدي وكان في أربعة آلاف رجل على الشريعة وأقم الفرس
على الفرات فلما أبلغ الفرس برأسه ليشرب قال عليه السلام أنت عطشان وأنا عطشان والله لا ذقت
الماء حتى تشرب فلما سمع الفرس كلام الحسين شال رأسه ولم يشرب كما ينهم الكلام فقال الحسين اشرب فانا
اشرب فمد الحسين يده فغرف من الماء فقال فارس يا أبا عبد الله تتلذذ بشرب الماء قد هتكت بك
فنفذ الماء من يده وحمل على القوم فكشفهم فاذا الخيئة سالمة وروى أبو مخنف عن الجلودى أنه كان صريحا
فجعل فرسه يحامى عنه ويثب على الفارس فيخطه عن سرجه ويدسه حتى قتل الفرس أربعين رجلا ثم
تمرح في دم الحسين وقصد نحو الخيئة وله صهيل عال ويضرب ببذيه الأرض القسم بن الأصبع قلت لرجل من
دارم ما غير صورتك قال قتل رجل من أصحاب الحسين وما نمت ليلة منذ قتله إلا أتاني في منامات
فيطلق بي إلى جهنم فيقذف بي فيها حتى أصبح قال فسمعت بذلك جارة له فقالت ما يدعنا ننام الليل من صياح
أبنة ابن بطر وجامع الدارقطني وفضائل أحمد وروى مرة ابن عيينة عن خالد قال كنت عند أبي رجاء العطاردة
فقال لا تذكروا أهل البيت إلا بخير فدخل عليه رجل من حاضري كربلاء وكان يسبح الحسين عليه السلام فاهوى الله
عليه بخين فغيب عيناه وسأل عبد الله بن جراح القاضي اعني عن عمته فقالت كنت حضرت كربلاء وما
قالت فممت فرأت شخصا هائلا قال لا يجب رسول الله فقلت لا أطيق فخرجني إلى رسول الله فوجدته حزينا و
في يده حربة وبسط قداه فطع بملك قبله قائم في يده سيف من النار يضرب أعناق القوم وتقع النار فيهم فتقرهم
ثم يحيمون ويقتلهم أيضا هكذا فقلت السلام عليك يا رسول الله والله ما ضرب بسيف ولا طعن بسمك
ولا رميت بها فقال النبي عليه السلام الست كثر السواد فسلمني وأخذ من طشت مني دم فاحترقت عيناى فلما انشعب

في آياته بعد شهادته صلوات الله عليه

١٣

كنت اعمى اما الى الطوسي قال السدي لرجل انت تبع القطران قال والله ما سريت القطران الا انني كنت
ابيع المسافر في عسكر عمر بن سعد في كربلاء فرائيت من ابي رسول الله ع وعلى بن ابي طالب يسقيان الشهدا
فاستسقيت عليا فاني فائيت النبي ع واستسقيت منظر الي وقال الست من اعان علينا فقلت يا رسول الله
محترف والله ما احاربهم فقال اسقه قطرا فافسقا في شربة قطران فلما انتهيت كنت ابول ثلثة ايام القطران ثم قطع
وبقي معي لمحت اوجع الله الدامغاني في سوق العرس من اندانهم تذكروا ليلة امر الحسين ع انه من قتله
سماه الله بيلية في جسده فقال رجل فانا من قتله وما اصابني سوء ثم انه قام ليصلح الفتيله باصبع فخالت
النار كفه فخرج صار خا حقي التي نفسه في الفرات فوالله وابناه يدخل راسه على الماء والنار على وجه الماء
فاذا خرج راسه سرت النار اليه وكان ذلك دابة الى ان هلك كثر المذكرين قال الشعبي رايت رجلا متحفظا
باستار الكعبة وهو يقول اللهم اغفر لي ولا اراك تغفر لي فسأله عن ذنبه فقال كنت من الوكلاء على
راس الحسين ع وكان معي خمسون رجلا فرائيت غمامة بيضاء من نور قد تولت من السماء الى الخيمة وجعا
كثيرا احاطوا بها فاذا فهم ادم و نوح و ابراهيم وموسى وعيسى ثم نزل اخرى فيها النبي صلى الله عليه واله
وجبرائيل وميكائيل وملك الموت فبكى النبي ع وبكوا معه جميعا فذنا ملك الموت وقبضتعا واربعين
فوشب على رجل فوثبت على رجلي وقلت يا رسول الله الامان الامان فوالله ما شايبت في قتله ولا
رضيت فقال ويحك وانت تنظر الى ما يكون فقلت نعم فقال يا ملك الموت خل عن قبض روحه فانه
لا بد ان يموت يوما فتركني وخرجت الى هذا الموضع تائبا على ما كان مني النظر في الخصاص لما
جاؤا برأس الحسين ع وتزولوا من لا يقال له قلنسر بن اطلع راهب من صومعته الى الرأس فراى
نورا ساطعا فخرج من فيه وبصعد الى السماء فاقامهم بعشرة الاف درهم واخذ الرأس وادخله صومعة
فسمع صوتا ولم يرى شخصا قال طوبى لك وطوبى لمن عرف حرمته فرفع الراهب رأسه وقال يا رب
بحق عيسى تامر هذا الرأس بالتكلم معي فتكلم الرأس وقال يا راهب اى شئ تريد قال من انت قال انا ابن
محمد المصطفى وانا ابن علي المرتضى وانا ابن فاطمة الزهراء وانا المقتول بكر بلا انا المظلوم انا العطشان
وسكت فوضع الراهب وجهه على وجهه فقال لا ارفع وجهي عن وجهك حتى تقول انا شفيعك
يوم القيمة فتكلم الرأس قال ارجع الى دين جدى محمد صلى الله عليه واله فقال الراهب اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقبل له الشفاعة فلما اصبحوا اخذوا منه الرأس
والدراهم فلما بلغوا الوادى نظروا الدراهم قد صارت حجارة الجوهرى المجرى حتى يصبح بقصرين
يا فرقة التي يا حرب الشياطين انهزقون براسات متعصبا عن القتاة بددين الله يومينى امنك يحكم
بالله مهتديا وبالنبى وحي المرتضى ديني فجد لوه صريعا فوق وجهه وقموه باطراف السكاكين
فى اثر عن ابن عباس ان ام كلثوم قالت احاجب ابن زياد وبلك هذه الالف درهم خذها اليك
واجعل راس الحسين امامنا واجعلنا على الجمال وراء الناس ليشغل الناس نظرهم الى راس الحسين عنا فاذا

في آياته بعد وفاته صلوات الله وسلامه عليه

٢٤

الالف وقد م الراس فلما كان الغدا خرج الدراهم وقد جعلها الله حجارة سوداء كتوب على أحدها منها ولا
 تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الآخر وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون تاريخي البلاد
 والطبري ان الخصومية امرأة خولي بن يزيد الاصبحي قالت وضع خولي راس الحسين تحت اجانة في الدار
 فوالله ما زلت نظر الى نور يسقط مثل العود من السماء الى الاجانة ورايت طيرا يرفرف حولها وروى اخو
 عن الشعبي انه صلب راس الحسين بالصيارف في الكوفة فتخرج الراس قرة سوداء الكهف الى قوله انهم فتية امنوا
 برؤسهم وزدناهم هدى فلم يزدهم ذلك الا ضلالا وفي اثرهم لما صلبوا راسه على الشجر سمع منه وسيعلم الذين
 ظلموا اي منقلب ينقلبون وسمع ايضا صوته بد مشق يقول لا قوة الا بالله وسمع ايضا يقرء ان صاحب الكهف
 والرفيع كانوا من ايتنا عجبا فقال يزيد بن رقيم امره ان يحضر راس الحسين بن رسول الله كباي ابريطه والترهذي في
 النظرى واللفظ للاول عجماء بن عميرة انه لما جرى راسه برأسه وروى صاحبها الى المسجد فتصهت اليهم والناس
 يقولون قد جائت جئت قال فجاءت حبة تخطل الراس حتى دخلت في منخره ثم خرجت المنخر الاخر ثم قالوا قد جائت
 ففعلت ذلك مرتين او ثلاثا ابو مخنف في رواية لما دخل بالراس على يزيد كان للراس طيب فاح على كل
 ولما نخر الرجل الذي حمل عليه واس الحسين كان لحد امر من الصبر ولما قتل عليه السلام صار الورس دما وانكسفت
 الشمس الى ثلاثة ايام ما في الارض حجارة الا ونحته دما وناحت عليه الجن كل يوم فوق قبر النبي الى ستة ايام
 دلائل النبوة عن ابي بكر اليماني بالاسناد الى ابي قبيل واملى الى عبد الله النيسابوري ايضا انه لما قتل الحسين
 واجترأ راسه فعد وفي اول مرحلة يشربون النبيذ ويحيون بالراس فخرج عليه قلم من حديد من جايط فكسب سطورا
 بالله اترجوا انه قتل حسينا شفاعته يوم الحساب قال فمهر بواو تركوا الراس ثم رجعوا وفي كتاب ابن بطر
 انهم وجدوا ذلك مكتوبا في كنيسة وقال انس بن مالك احتقر رجل من اهل نجران حفيرة فوجد فيها لوح من ذهب
 فيه مكتوب هذا البيت وجدته فقد قد مواعليهم في الحروب فخالف حكمهم حكم الكتاب سنلقي يا يزيد غدا عذابا
 من الرحمن يالك من عذاب فسلناهم منذ كم هذا في كنيسةكم فقالوا قبل ان يبعث نبيكم بثلاثمائة عام و
 قال سعد بن ابي وقاص ان قيس بن ساعدة الايادي قال قبل مبعث النبي عليه السلام تخلف المقدار منهم عصا
 تار وبصفي في يوم الجمل والنزول الثاني الحسين بعد واحتشدوا على ابنه حتى قتل قال وعجل حدثني ابي عن جده
 عن امه سعدى بنت مالك الخزاعية انها سمعت نوح الجن على الحسين عليه السلام يا ابن الشهيد يا شهيد اعم
 خير العمومة جعفر الطيار عجا المصقول اصابك جده في الوجه منك قد علا الغيا اعمالى النيسابوري والطوسي ان
 ام سلمة سمعت نوحهم الايا عين فاحتفل محمدي ومومي على الشهيد بعد على رهط فقودهم المنايا
 الى متحيري كل عبد ابانة بن بطر انه سمع من نوحهم ايا عين جودي ولا تجدي وجود على الهالك السيد
 فبالطف امه صريعا فقد رزينا الغداة بامر يدي ومن نوحهم نساء الجن تبلى من الحزن شجيت
 واسعد بنوح للنساء الهاشميات ويندبن حسينا عظمت تلك الرزيات ويلطمن خدودا كالدنانير نفقات
 ويلبسن ثيابا لسوء بعد القصبيات ومن نوحهم احمر الارض من قتل الحسين اخضر عند سقوط الجوز العلق

في آياته بعد شهادته صلوات الله عليه

٧٥

يا ويل قاتله يا ويل قاتله فانه في السعير النار يحترق ابكي يا فاطمة الكرم عليه شاب الشعر ولقنته ليلته ولقنته خسته
وسمع نوح جن قصده لمواسرته والله ما جئتكم حتى يصرت به بالطف منعفر الخدين مخورا قال الطبري وسمع نوح
الملائكة في اول منزل نزولوا قاصدين الى الشام ابها القاتلون جهلا احسنا البشر يا بالعدا والتمثيل
كل اهل السماء يدعوا عليكم من نبي مرسل وقيل قد اعنتم على لسان بن داود وموسى صاحب الانجيل
وروي انه راى سليمان بن عبد الملك رسول الله صلى الله عليه واله يبشره فقال الحسن البصري
عن ذلك فقال لعلك فعلت الى اهل بيته معروفا فقال رايت راس الحسين عليه السلام في خزانه يزيد فلما
عرض على لفته في خمسة دبايع وعطرته وصليت عليه ودفنته وبكيت كثيرا فقال له الحسن قد رضى
عنك رسول الله بهذا الفعل اما الى المفيد النيسابوري ان ذالنا يجردات فاطمة عليها السلام فيا يرى الناييم انها
وقفت على قبر الحسين وتبكي وامرتها ان تنشد ايها العينات فيضا واستهلا لا تغنضا وابكيا بالطف متا
ترك الصد رضى لمر مرضه قتهلا لا ولا كان مريضا قال ابن عباس قيل لجبريل بن عبد الحميد
ان موسى بن عبد الملك كسب قبر الحسين عليه السلام وامر بقطع السدرة فقال الله اكبر جاء فيه حديث عن
النبي صلى الله عليه واله انه قال لعن الله قاطع السدرة ثلاثا وانما اراد بذلك تغيير مصرع الحسين
حتى لا يقف الناس على تربته والخبر مذكور في حلية الاولياء احاديث ابن حشيش التميمي قال سالم كان في
وجع البطن فتعالجت بكل دواء فلم اجد فيه عافية وخفت على نفسي فدخلت على امرأة كوفية يقال لها سدة فقالت
لى يا سالم اراجلك فيبر باذن الله قلت نعم فسقني ماء في قلع فسكرت عني العلة وبرئت فسلت العجوز بعد
اشهر بما اذاد او يئني قالت بواحد مما في هذه البجة قلت وما فيها قالت انها من طين قبر الحسين فقلت لها
يا رافضية اوتيني بها فخرجت مغضبة ورجعت والله علمتني كاشد ما كانت اما الى طوسي ذكر عند موسى
عيسى الهاشمي ان الرافضة لتغوا في الحسين حتى انهم يتداوون بترته فقال هاشمي قد كانت بي علة غليظة
عجزت الاطباء عنها فاخذت منها فزال عنتي قال فبقى عندك منها شي فاعطاه قطعة فناول فادخلها في
اسفله استهزأ واستحقار افصاح في وقته النار النار الطشت الطشت فجئ بالطشت فاذا اكبه وطال
وربته وفؤاد خرج منه فسل يوحنا النصراني عن صحة فقال ما لاحد فيها صنع الا الله ثم انه مات وقت السحر
فكان يوحنا يزور قبر الحسين عليه السلام وهو على دينه ثم اسلم كتابي ابن بطه والنظري روى عبد الرحمن بن احمد
حنبل باسناده عن الاعمش قال احدث رجل على قبر الحسين عليه السلام فاصابه واهل بيته جنون وجذام
برص وهم يتوارثون الجذام الى الساعة وروى جماعة من الثقات انه لما امر المتوكل بحرق قبر الحسين
وان يحرقى الماء عليه من العلفي اتى زيد المجنون وبهلول المجنون الى كربلاء فظفروا الى القبر واذاهم معلق
بالقدرة في الهوى فقال يزيدون ليطفوا نورا لله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كرم
الكافرون وذلك ان الحراث حدث سبع عشرة مرة والقبر يرجع الى حاله فلما نظر الحراث الى ذلك
امن بالله وحل البقرة فاخبر المتوكل فامر بقتله اما الى الطوسي بروايات كثيرة ان المتوكل بعث ابراهيم

في مكارم اخلاقه صلوات الله وسلامه عليه

٢٤

في مكارم اخلاقه صلوات الله وسلامه عليه

في مكارم اخلاقه صلوات الله وسلامه عليه

الديرج وهو من الغربي في تخريب قبر الحسين عليه وحرث ارضه فلما اخذ الفعلة في ذلك جبل بينهم وبين القبر ودعى بالشباب فقال للديرج فادموهم انتم ايضا فمواضدا كل سهم الى صاحبه فقتله فامرهم بالنيران للحرق فلم تجز فضربت حتى تكسرت العصا في ايديهم فسود الله وجهه الغربي والديرج في منامه يتفكر رسول الله في وجهه فمرض مرض سوء وبقي كالمد هوش فاما مسعى حتى مات ثم ان المنتصر سمع اياه يشتم فاطمة عليها السلام فسل عما عن ذلك فقال قد وجب عليه القتل الا ان من قتل اياه لم يطل عمره فقال لا اباي الا اذا اطع الله يقتله الا بطول عمري فقتله وكان جميع ذلك في يومين واشد عبد الله بن زياد في ذلك قاله ان كانت امية قد مات قتل ابن بنتيها مظلوما فلقد اتاه بنوا بهيملها هذا العرك قبر مهدي وماء اسفوا على ان يكونوا شايخوا في قتله فنبعوه دميها **فصل في مكارم اخلاقه عليه السلام** عمر بن دينار قال دخل الحسين ع على اسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول واغاه فقال الحسين ع وما غك يا اخي قال ديني وهو ستون الف درهم فقال الحسين ع هو على قال اتي اخشي ان اموت فقال الحسين ع لن تموت حتى اقضيها عنك قال فقضيها قبل موته وكان عليه لخم يقول شر خصال الملوك الجبر من الاعداء والقسوة على الضعفاء والبخل عند الاعطاء وفي كتاب انش المجلس ان الفرزدق اتا الحسين عليه السلام لما اخرجته مروان من المدينة فاعطاه عليه السلام اربع مائة دينار فقيل له انه شاعر فاسق مستهز فقال عليه السلام ان خبر ما لك ما وقبت به **عنه** وقد اتا بن رسول الله صلى الله عليه واله كعب بن زهير قال في عباس بن مرداس قطعوا الساند عنى فقال عمر المدينة فسل عن اكرم الناس بها فدل على الحسين ع فدخل المسجد فوجد مصليا فوقف باذنه وانشاء لم يجبا لان من رجاك ومن حرك من دون بابك الحلقة انت جواد وانت معتمد ابوك قد كان قاتل الفسقة لولا الذي كان من اوائكم كانت علينا الحجة منطبقه قال فسلم الحسين ع قال يا قنبر هل بقي من مال الحجاز قال نعم اربعة الاف دينار فقال هاتها قد جاين هوا حقها منما ثم نزع برديه ولف الدنانير فيها واخرج يده من شق السيات حملا من الاعرابي وانشا خذها فاتي اليك معتذر واعلم بانى عليك وشفق لو كان في سيرة الغداة امست سمنا عليك مندفعه لكن رب الزمان ذو غير والكف منى قليلة الفقه قال فاخذها الاعرابي وبكا فقال له لعلك استقلت ما اعطيناك قال لا ولكن كيف ياكل التراب جودك وهو المروى عن الحسن ع عليه السلام شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي قال وجد على ظهر الحسين بن علي عليه السلام يوم الطف اثر فسلوا زين العابدين ع عن ذلك فقال هذا ما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الا وامل والبشاشي المسكين وقيل ان عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين ع الحمد فلما فرئها على ابيه اعطاه الف دينار والف حلة و حشاه دُرًا فقيل له في ذلك فقال واين يقع هذا من عطائه يعني تعليمه واشد الحسين عليه السلام اذا جادت الدنيا عليه فجد بها على الناس طر قبل ان تغفلت فلا الجود يفي بها اذ هي اقبلت ولا البخل يبقها اذ ماتت ومن نواضعه عليه السلام انه بمساكين وهم ياكلون كسر الهيم على كسافهم عليه السلام فدعوه الى طعامهم فجلس معهم وقالوا لولا انه صدقة لا كلت معكم ثم قال قوموا الى منزلي فاطعمهم وكساهم وامسكهم بدرهم وحل الصلوة

في حله وفصلته صلوات الله وسلامه عليه

١٢٧

عن الصادق ع في خبر انه جرى بينه وبين محمد بن الحنفية كلام نكتب ابن الحنفية الى الحسين عليه السلام اما بعد يا اخي
 فان اتى وباك على لا فضل في ولا افضل لك امك فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله ولو كان ملك
 الارض ذهبها ملكا ما وفت بامك فاذا امرت كتابي هذا فصر الى حتى ترضاني فانك احق بالفضل مني
 والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ففعل الحسين عليه السلام ذلك فلم يجبر بعد ذلك بشئ من فضاحتها
 وعلمه عليه السلام ما رواه موسى بن عقبة انه امر معاوية بن الحسين ع ان يخطب فصعد المنبر فحمد الله واشى عليه وصلى
 على النبي صلى الله عليه واله فسمع رجلا يقول من هذا الذي يخطب فقال عليه السلام نحن خير الله الغالبون
 وعشرة رسول الله الاقربون واهل بيته الطيبون واحدا الثقلين الذين جعلنا رسول الله صلى الله عليه واله
 ثاني كتاب الله تعالى فيه تفصيل كل شئ لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والموعول علينا في تفسيره
 لا يبطئنا تاويله بل نتبع حقايقه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله مقربة قال الله
 اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وقال ولوروده الى الرسول والى اولى الامر منهم واحذركم
 الاصغاء الى هتوف الشيطان فانه لكم عدو مبين فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم
 من الناس وانى جار لكم فظفون للسيوف ضربوا وللرمح وردوا وللعمد حطوا وللسمام غرضائم لا يقبل من
 نفس ايمانها لم تكن امنتم من قبل قال معاوية حسبك ابا عبد الله فقد بلغت محاسن الرقة قال عمر بن العاص
 للحسين عليه السلام يا ابن علي ما بال اولادنا اكثر من اولادك فقال عليه السلام بغاث الطير اكثرها فراخا واثم
 الصقر مقلدة تزور فقال ما بال الشيب الى شواربنا اسرع الى شواربكم فقال عليه السلام ان نساءكم
 نساء بخره فاذا دنا احدكم من امرته هكته في وجهه فشاب منه شارب فقال ما بال لحاؤكم اوفر من لحاؤنا
 فقال عليه السلام والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا فقال معاوية بحسبي
 عليك لا سكت فانه ابن علي بن ابي طالب فقال عليه السلام ان عادت لعقرب بعدنا لها وكانت الغل
 لها حاضرة قد علم العقرب استيقن ان لا يادنيا ولا اخوة تفسير الثعلبي قال الصادق عليه السلام قال الحسين
 علي صلوات الله عليها اذ اصاح النضر قال ابن ادم عشا ما شئت اخر الموت واذا اصاح الغراب قال ان
 في البعد من الناس انس واذا اصاح القنبر قال اللهم العن مبعضي آل محمد واذا اصاح الخطاف قرء
 الحمد لله رب العالمين ويمد الضالين كما يمد لها القاري سئل الحسين ع لم افرض الله عز وجل على عباده
 الصوم فقال لم يمد الغني من الجوع فيعوز بالفضل على المساكين ومن شجاعته ع انه كان بين الحسين ع
 وبين الوليد بن عقبة منازعة في ضيقة فنادى الحسين عليه السلام عمامة الوليد عن راسه وشدها في عنقه
 وهو يومئذ والى المدينة فقال مروان بالله ما رايت كاليوم حرة رجل على اميره فقال الوليد والله ما
 هذا غضبا لي ولكنك حسدتني على حلمي عنه وانما كانت الضيقة له فقال الحسين الضيقة لاني وليد قلم
 وقيل له يوم الطف ازل على حكم بني هاشم قال لا والله لا اعطيكم يدي اعطاء الذليل ولا افرضوا العبيد
 ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربيكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال عليه السلام موت

في فضائله
 عليه السلام

في شجاعته
 عليه السلام

في محبة النبي آياه صلوات الله عليه

٧٨

في غر خير من حيوة في ذل **واشاء عليهما الموت** الموت خير من كواب العار والعار والحي من دخول النار

والله ما هذا وهذا جاري ابن نبائه الحسين الذي رأى القتل في العز حيوته والعيش في الذل قتلا الحلية روى محمد بن الحسن انه لما نزل القوم بالحسين ايضاً انهم قاتلوه قال لاصحابه قد نزل ما ترون من الامر وان الدنيا قد تغيرت وتناكرت وادبر معر وفها واستمرت حتى لم يبق منها الا كصابة الاناء والاخييس عيش كالمرعى الوبيل الاترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهي عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله والحى لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برماً واشياء ممثلاً لما قصد الطف ساضى فبا الموت عار على الصبي اذا ما قوى خيرا واجاهد مسلماً وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مذموماً وخالف مجرماً وقد نفسى لا اريد بقاها لنلقى خميساً في الهياج عمر ما فاعشت لاندنم وان مت كالم كفى بك ذلاً ان تغلش فزغماً ومن زهدك عليه السلام انه قيل له ما اعظم خوفك من ربك فقال لا يا من يوم القيمة الامن خاف الله في الدنيا ابانته بن بطه قال عبد الله بن عبيد ابو عمير لقد حج الحسين بن علي عليه السلام خمسة وعشرين حجة ماشياً وان النجائب لنقاد معه عيون المحاسن انه سابر الفس بن مالك فاتي قبر خديجة فبكى ثم قال اذهب عني قال انفساً ستخفيت عنه فلما طال وقوفه

في محبة النبي صلوات الله عليه

يا ذا العلى عليك معتدي	يا رب يا رب انت مولاه	يا ذا العلى عليك معتدي
وما به علة ولا سقم	طوبى لمن كان خادماً ارقا	وما به علة ولا سقم
اذا ابتلا بالظلام مبتلا	اذا اشتكى شئ وغصته	اذا ابتلا بالظلام مبتلا
صوتك تشاقه ملائكتي	فوقك لبيك عبدى انت في كفى	صوتك تشاقه ملائكتي
لو هبت الريح من جوانبه	فحسبك الصورتك سمعناه	لو هبت الريح من جوانبه
ولم يعللهم	سلفى بلا رغبة ولا رهب	ولم يعللهم
اهل الفضائل والناقب	ان الاعتراف بظلم ذليل حق	اهل الفضائل والناقب
السابقون الى الرغائب	والمنفذون من اللوازم	السابقون الى الرغائب
فوقه ناج وناكب	حسن في القران واجب	فوقه ناج وناكب
هم القاطعون الليل بهم تجد	هم الصائمون القابضون لهم	هم القاطعون الليل بهم تجد
بهم تقبل الاعمال من كل عامل	هم الطيبون الاخيار والخير الوكيل	بهم تقبل الاعمال من كل عامل
واودعه من قبل ما كان ودا	هم القايلون للفاعلون تراء	واودعه من قبل ما كان ودا

العالون العالمون قورعا

في محبة النبي صلوات الله عليه

فصل في محبة النبي عليه السلام يا ابا الصادق عليه السلام وابن عباس انه اخبر النبي عليه السلام ان امة من الانزال تبكى من الليل الى اليوم فاناها وقال ما الذي بك كالت يا رسول الله رابت رؤيا عظيمة شديداً فقال عليه السلام تقصيهما على رسول الله فان الله ورسوله اعلم قال تعظيم على ان تكلم بها فقال عليه السلام ان الرؤيا ليست على ما ترى فقصيهما على رسول الله قال ثابت في ليلتي هذه كان بعض اعضائك ملقى في بيتي فقال عليه السلام نامت عينك يا امة من تدا فاطمة الحسين تربيه وتلينه فيكون بعض اعضائي في بيتك فلما كان اليوم

في محبة النبي آياه سلام الله عليه

٧٩

من ولادة الحسين عليه السلام اقبلت به الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال مرحبا بالحامل والمحمل هذا
 تاويل رؤياك اخرج القبر واتى في التعبير صاحبنا ايل الصحابه سليم بن قيس عن سلمان الفارسي قال كان الحسين
 على فخذ رسول الله صلى الله عليه واله وهو يقبله ويقول ان للسيد بن السيد ابوالسادة انت الامام ابن الام
 ابو الائمة انت الحجة ابن الحجة ابو الحج تسعة من صلبك تسعة فابهم ابن عمران النبي ع بينا هو يحط على المنبر
 اذ خرج الحسين ع فوطي في ثوبه فسقط فبكا قتل النبي ع عن المنبر فصره الله وقال قاتل الله الشيطان ان الولد
 لعنة والذي نفسي بيده ما دريت اني تزلت عن منبري ابوالساعات في فضائل العشرة قال يزيد بن ابي
 زياد خرج النبي صلى الله عليه واله من بيت عائشه فمر على بيت فاطمة فسمع الحسين يبكي فقال المرتلي ان بكاء
 يؤذيني ابن ماجة في السنن والنعمشري في الفايق راي النبي ع الحسين يلعب مع الصبيان في السكك فخرج
 النبي ع امام القوم فلبس احدى يديه فطقق الصبي بقر مرة من يمينها ومرة من يسارها ورسول الله ايضا
 ثم اخذ فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى على فاس راسه واقنعه فقبله وقال فاما من حسين و
 حسين متي احبا لله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط استقبل اي تقدم واقنعه اي نفعه قال
 المغيرة بن عبد الله م قال ابو ظبيان ما له قبحه الله ان كان رسول الله ليفرح بين رجله ويقبل رقبته
 عبد الرحمن بن ابي ليلا قال كما جلوسا عند النبي ع اذا قبل الحسين ع فجعل يزي واعلى ظهر النبي ع وعلى بطنه فبال
 فقال دعوه ابو عبيد في غريب الحديث انه قال عليه السلام لا تزموا ابني اي لا تقطعوا عليه بوله ثم دعاء ابناء
 فضبه على بوله سنن ابي داود ان الحسين ع بال في حجر رسول الله ع فقالت لبانه اعطني ازار حتى اغسله
 قال انما يغسل من بول الانثى وينضح من بول الذكر احاديث الليث بن سعد ان النبي ع كان يصلي يوما في فيه
 والحسين صغير بالقرب منه فكان النبي اذا سجد جاء الحسين فركب ظهره ثم حرك رجله وقال حل حل فاذا انا
 رسول الله ع ان يرفع راسه اخذ فوضعه الى جانبه فاذا سجد عاد على ظهره وقال حل حل فلم يزل يفعل ذلك حتى
 فرغ النبي من صلوة فقال يهوديا محمد انكم لتفعلون بالصبيان شيئا ما نفعله نحن فقال النبي ع اما لو كنتم تؤمنون بالله
 ورسوله لرجمتم الصبيان قال فاني او من بالله ورسوله فاسلم لما اوى كرم من عظم قدره اما الى الحاكم قال بورا
 كنت الالعاب الحسين ع وهو صبي بالمداحي فاذا اصابته مدحاتي مدحاتي قلت احملني فيقول اترك ظهره
 حمله رسول الله صلى الله عليه واله فاذا اصابته مدحاتي مدحاتي قلت لا احملك كما لم تحملي فيقول
 اما ترضي ان تحمل بدنا حمله رسول الله صلى الله عليه واله فاحمله المدحاة لعب الاحجار في المحضرات
 ابن عباس سئلت عائشه ان تسئل النبي ع تعبير رؤيا فقال قولي لها فلتقصص رؤياها فقالت رايت
 كان الشمس قد طلعت من فوقتي والقمر قد خرج من مخرجي وكان كوكبا خرج من القمر اسود فشد على شمس
 خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسود الاقلاق لابتلاعها ثم رايت كوكبا بدت من السماء وكوكبا مسودة في
 الارض الا ان المسودة احاطت باقوى الارض من كل مكان فاكملت عين رسول الله ع بدوعه فقال هندی اخرجي يا
 عدوة الله مرتين فقد جدت على احزاني ونغيت الى احبابي فلما خرجت قال اللهم العنها والعن نسلها

في معالي اموره صلوات الله وسلامه عليه

٨٠

نسئل عن تفسيرها فقال عليهم السلام الشمس التي طلعت عليها نبي بن ابي طالب والكواكب التي خرجت من القمر اسود فهو معوية مغتورق ساق جاهد لله وقتل الظلمة التي زعمت ورات كوكبا يخرج من القمر اسود فشد على شمس حنين الشمس اصغر من الشمس فاتبعتها فاسودت فذل ابن الحسين يقتله ابن معوية فسور الشمس وبظم الافق واما الكواكب الساقية في الارض احاطت بالارض من كل مكان قتلت بنو امية بروي الحسين سبعة العالمين الى المعالي بحسن خلقه وعلوهمته ولاح بحمكى نوير الهك في ليل في الضلالة مدته يريدوا الجاحد وليطفوه ويابى الله الا ان يمتد البديع الهك احب النبي والنبى واختص الى ابي طالب احمد بن علي النيسابوري حبى به رضى ربي نعمة فيها انال من جنة الفردوس امالى وبعد هاجبال المصطفى يوم القمة حالى هذا حالى حصين بن قوم اذا اخذ المايح قضا اخذوه عوطه وعن ياسين واذا عسى امر المالك خادم نفدت وامرهم على حبر بن انشد على ابو حسن الحسين رشيد بن المراسد الرشيد ومن شمس الحبر قد طهروا فقال الذي لم يقتك فصل في معالي اموره الرضا عن ابيه عليه السلام قال رسول من احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى اهل السماء فليظن الى الحسين رواه الطبران في الولاية والمناقب السمعاني في الفضائل باسانيدهم عن اسمعيل بن رجاء وعمر بن شعيب انه مر الحسين على عبد الرحمن بن عمر بن العاص فقال عبد الله من احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى اهل السماء فليظن الى هذا المجاز فما كلمته منذ ليل الى صفين فاني به ابو سعيد الخدري الى الحسين فقال له الحسين اتعلم اني احب اهل الارض الى اهل السماء وتقاتلني واني بصفين والله ان ابي لخير مني فاستعذر فقال ان النبي صلى الله عليه واله قال لي اطع اباك فقال له الحسين اما سمعت قول الله تع وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وقول رسول الله صلى الله عليه واله انما الطاعة الطاعة في المعروف وقوله لا طاعة لخالق في معصية الخالق خص بن غياث عن ابي عبد الله قال ان رسول الله كان في الصلوة والى جانبه الحسين فكبر رسول الله فام يحجر الحسين التكبير ثم كبر رسول الله فلم يحجر الحسين التكبير ولم يزل رسول الله يكبر ويباعج الحسين التكبير فلم يحجر حتى اكمل رسول الله صلى الله عليه واله سبع تكبيرات فاجار الحسين التكبير في السابعة فقال ابو عبد الله فصار سنة ابن عباس الصادق ان الحسين لما ولد امر الله جبرئيل ان يهبط في الف من الملائكة فينزل رسول الله من الله تعالى ومن جبرئيل قال فهبط جبرئيل فمر على جزيرة في البحر فيها ملائكة فقال له فطرس فكان من الجملة فبعثه الله في شيء فابطأ عليه فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة فبعث الله سبعائة عام حتى ولد الحسين فقال الملك لجبرئيل ان تريد ان ان الله عز وجل انعم على محمد بنعة فبعث الله من الله ومنى فقال يا جبرئيل احملني معك لعل محمد يدعو لي قال فحمله فلما دخل جبرئيل على النبي هناه من الله ومنه واخبره بما قال فطرس فقال له النبي صلى الله عليه واله قال فتمسح بهذا الملوود وهذا مكانك قال فتمسح فطرس بالحسين وارتفع فقال يا رسول الله اما ان امتك ستقتله وله على مكافات لا يزوده زائرا الا ابلفته عنه ولا يسلم عليه مسلم الا ابلفته سلامه ولا يصلى عليه مصلى الا ابلفته صلواته ثم ارتفع قال ابن عباس فاما ليس يعرف في الجنة الا بان يقال هذا

في معالي اموره صلوات الله وسلامه عليه

مولي الحسين بن علي عليه السلام وقد ذكر الطوسي في الصباح رواية عن القاسم بن ابي العلا الهادي في حديثه في
 الملك في الدعاء في المسئلة الباهر في تفضيل الزهراء الطاهرة عن ابي محمد الحسن بن طاهر القايي
 الهاشمي ان الله تعالى كان خيره من عذابه في الدنيا وفي الآخرة فاختر عذاب الدنيا فكان معلقا
 باشفاد عينه في جزيرة في البحر لا يجوبه حيوان ويحت دخان منين غير منقطع فلما احس الملائكة نار ليل
 سئل من مربيه منهم عما اوجب لهم ذلك فقال ولد للحاشر النبي الامي احمد من بنته ووصيه ولد
 يكون منه ائمة الهدى الى يوم القيمة فسئل من اخبره انه يهني رسول الله صلى الله عليه والهبتك
 عنه ويعلم بحاله فلما علم النبي صلى الله عليه واله بذلك سئل الله تعالى ان يعقبه الحسين ففعل سبحانه فخص
 فطرس وهما النبي وعرج الى موضعه وهو يقول من مثلي وانا عناة الحسين بن علي وفاطمة وحده
 احمد الحاشر قال وجاء الحديث ان جبرئيل نزل يوما فوجد الزهراء نائمة والحسين فلقا على عادة الاطفال
 مع امهما فقم فعد جبرئيل يليه عن البكاء حتى استيقظت فاعلمها رسول الله بذلك الطبري طاء وس
 اليماني عن ابن عباس قال رسول الله رابت في الجنة قصر من درة بضاء لا صدح فيها ولا وصل فقلت
 جبرئيل من هذا القصر قال الحسين ابنك ثم تقدمت امامه فاذا انا بتفاح فاخذت تفاحة ففلقها فخرجت
 منها حور كان مقادير النور اشفار عينها فقلت لمن انت فبكت ثم قال لابنك الحسين وروى عن الحسين
 بن علي عليه السلام انه قال صح عندى قول النبي صلى الله عليه واله افضل الاعمال بعد الصلوة ادخال
 السرور في قلب المؤمن بما الا اثم فيه فاني رايت غلاما يواكل كلبا فقلت له في ذلك فقال يا بن رسول الله
 اني مغوم اطلب سرورا بسروده لان صاحبي يودى اريدا فارقه فاني الحسين الى صاحبه بما في ديننا وثما
 فقال اليهودي الغلام ندى لخطاك وهذا البستان له ورددت عليك المال فقال وانا قد وهبت
 لك المال فقال قبلت المال وهبته للغلام فقال الحسين اعقت الغلام وهبته له جميعا ففانك
 امراته ندا سلمت وهبت زوجي مهري فقال اليهودي وانا ايضا اسلمت واعطيتها هذا الدار التامة
 في الجامع كان ابن زياد يدخل قضيبا في نف الحسين ويقول ما رايت مثل هذا الراس حسنا فقال انس
 انه اشبههم رسول الله صلى الله عليه واله وروى ان الحسين كان يقعد في المكان المظلم فينتدى اليه
 عياض جبينه ونحرم ابو عيسى في جامعة وابو نعيم في حليته والسمعاني في فضايله وابن بطه في ابانته
 عن ابي نعيم انه سئل رجل ابن عمر عن دهر البعوض فقال انظر والى هذا سألني عن دهر البعوض وقد قتلوا ابن
 رسول الله صلى الله عليه واله وصمته يقول الحسن والحسين هما ريجانتي في الدنيا ابو حمزة بن عمران قال
 ذكرت خروج الحسين وتخلف ابن الحنفية فقال الصادق يا ابا حمزة اقول لك ما يغنيك سؤاله ان
 الحسين لما انصرف من مكة دعا بكاعذ وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى بني هاشم ما بعد
 فانه من الحق بي منكم استشهد من تخلف لولدي القم والسكر شربت ماء الولاء شربه فاورثني نفسك قبل العطاء
 ولا يحجم السعدني طالع اذ صرت على الناس كرام لا ياسبونكهم بنجوبة المؤمن يوم خصا فقل ولاي الحسين الذي

في تواريخه والقباه صلوات الله وسلامه عليه

٨٢

بالطف مدفون عليه السلام
وذمها والبيت ببيت الحرم
وبات بالاهل ثلثا صيام
جى له يوم جميع الانام
ج الى الكعبة في كل عام

ابن علي بن ابي طالب
من ظهر الاسلام طفلا به
هذا ابن من ساد بني هاشم
هذا امام بن الامام الله

سبط رسول الله خير الانام
وطهر الكفر بجد الحسام
اذ ظلمت في الفلاة الغمام
منه لنا في كل عصر امام

من شرف الله به مكة
هذا ابن من اثر في قوته
هذا شهيد الطف هذا الله
هذا الذي ظاه به كالذي

فصل في تواريخه والقباه عليه ولد الحسين عام الخندق بالمدينة يوم الخميس ويوم

الثلثا الحنسي خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة بعد اخيه بعشرة اشهر وعشرين يوما وروا انه لم يكن بينه وبين اخيه
الا الحبل والحمل ستة اشهر عاش مع جد ستة سنين واشهره قد كل عمره خمسين يقال كان عمره سبعا وخمسين
سنة وخمسة اشهر ويقال ستة وخمسون سنة وخمسة اشهر يقال ثمان وخمسون مدة خلافة خمس
سنين واشهره في اخر ملك معاوية واول ملك يزيد قتله عمر بن سعد بن ابي وقاص خولي بن يزيد الاصمعي
واجترأ عليه سنان بن انس النخعي وشمر بن ذي الجوشن وسلب جميع ما كان عليه اسحق بن حوية الحضرمي مير الجيش
عبد الله بن زياد وجهه بزياد معاوية ومضى قتيلا يوم عاشوراء وهو يوم السبت المعاشر من محرم قبل الزوال
ويقال يوم الجمعة بعد صلوة الظهر وقيل يوما الاثنين بطف كبريلا بن نينوى والغاضرة من بني النهرين

بالعراق سنة ستين من الهجرة ويقال سنة احدى وستين ودفن بكربلا من غربي الفرات قال الشيخ
المفيد فاما اصحاب الحسين عليه السلام فانهم مدفونون حوله ولنا نحصل لهم اجلا ثا والحاير محيطهم
وذكر المرتضى في بعض مسائله ان راس الحسين م د الى بدنه بكربلا من الشام وضم اليه وقال الطوسي
ومنه زيارته الاسربعين وروى الكليني في ذلك روايتين احدهما عن ابان بن تغلب عن الصادق م
انه مدفون بجنب امير المؤمنين والاخرى عن يزيد بن عمرو بن طلحة عن الصادق م انه مدفون بظهر

الكوفة دون قبر امير المؤمنين م ابناؤه على اكبر الشهيد م به بنت ابن عمرة بن مسعود الثقفي وعلى
الامام وهو على الاوسط وعلى الاصغر وهما من شهرها فوبه ومحمد وعبد الله الشهيد ولهما الرباب بنت
امرؤ القيس وجعفر وامه قضاء وبنته سكينة امها رباب بنت امير القيس الكندي وفاطمة امها اسحق
بنت طلحة بن عبد الله وزينب فاعقب الحسين م من ابن واحد وهو زين العابدين عليه السلام وابنته م باباه

رشيد المجري ومن اصحابه عبد الله بن يقطين بن زبيدة وكان رسوله دى به من فوق القصر بالكوفة والاش
بن الحرث الكاهلي واسعد الشامي وعمرو بن ضبيعة وميث بن عمرو وزيد بن معقل عبد الله بن عبد ربه بن
سيف بن مالك شبيب بن عبد الله النهشلي ضرغام بن مالك عتبة بن شمعان عبد الله بن سليمان
المنهال بن عمرو الاسدي الحجاج بن مالك بشري غالب عمران بن عبد الله الخزازي اسم الحسين في التوبة

شبير وفي الاصيل طاب وكنيته ابو عبد الله والخاص ابو علي والقباه الشهيد السعيد والسبط الثاني
والامام الثالث والبارك والتابع لمرضات الله المحقق لصفات الله والدليل على ذات الله افضل ثقات الله
المشغول ليلا ونهارا بطاعة الله الشاري نفسه لله التاصر لولياء الله المنتقم من اعداء الله الامام المظفر

في تواريخه والقباه
عليه السلام

ابنائه م
بنائه م
بوابه م
اصحابه

في نوارنج والقباه صلوات الله وسلامه عليه

٨٣

الاسير المحرم الشهيد المرحوم القاتل المرحوم الامام الشهيد الولي الرشيد الوصي السيد الطريد الفريد
البطل الشديد الطيب الوفي الامام الرضي ذو النساب العلي المنفق الي ابو عبد الله الحسين بن علي منيع لانه
شافع الامة سيد شباب اهل الجنة وعبرة كل مؤمن ومؤمنة صاحب المحنة الكبرى والواقعة العظيمة
وعبرة المؤمنين في دار البلوى ومن كان بالامامة احق واولى بالمقتول بكر بلا ثاني السيد المحصور يحيى بن
النبي الشهيد ذكرى الحسين بن علي المرتضى من المجتهد بن وسراج المتوكلين مفخر ائمة المهتدين وبضعة
كبد سيد المرسلين نور العترة الفاطمية وسراج انساب العلوية عرس حسب الرضوية المقتول بايد
شر البرية سبط الاسباط وطالب الثار يوم الصراط اكرم العتر واجل الاسر واثم الشجر وازهر البدر
معظم بكر موقر منظر مطهر اكبر الخلايق شمره في النفس واعزهم في الجنس اذكاهم في العرف
واقفهم في العرف اطيب العرق واجل الخلق واحسن الخلق قطعة النبوة شرف النبي سرور المنة عن الافلاك
والنزد وعلى محل الجن والادي صبور مع القلب المشروح جود محبتي الملك الغالب الحسين بن علي بن ابي طالب
وقال ابو الفضل الهمداني من ابوه الرسول وامه البتول وشاهد التورية والانجيل وناصره التاويل
والتميز بل والبشرية جبريل وميكائيل عذته كف الحق وربي في حجر الاسلام ورضع ثدي الايمان وانشاء

عليه السلام يوم الطف	لقد القوم وقد ما رغوا	عن ثواب الله وقليلين	قتلوا قدام عليا وابنه
حسن الخبر كريم الطرفين	حقا منهم وقالوا اجمعوا	نقلنا لان جميعا بالحسين	يا لقوم من انا سر دقل
جمعوا الجمع لاهل الحرمين	ثم صاروا وتواصوا كلام	باحبا احيى لرضاء المحدثين	لم يخافوا الله في سفك دما
لعبيد الله نسل الكافرين	وابن سعد قدامي عنوة	بجنود كوكوف الهاطلين	لا بشئ كان مني قبل ذاك
غير فخرى بضياء القلدين	بعل الخبر من بعد النبي	والنبي القرشي الوالد	خبر الله من الخلق ابي
ثم اتى فانا ابن الخبرين	فضة قد خلصت من هيب	فانا الفضة وابن الذهبين	فاطم الزهراء ابي
وارثا لرسول ومولى القلدين	طن الابطال لما برزوا	يوم بدر وباحد وحين	ولم في يوم احد رقة
سقت الغل بقض العسكرين	ثم بالاعراب الفتح معا	كان فيها خفا اهل القبليتين	واخو خيبر اذ بارزهم
بحسام صامر ذي شمرتين	منفي الصغين عن سيفه	وكذا افعاله في القبليتين	والذي اردى جيوشا قبلوا
يطلبون الوتر في يوم حنين	في سبيل الله ما ذاصعت	امه السومعا بالعترتين	عترة البر النقي المصطفى
وعلى القوم يوم المجفلين	من له عم كعبي جعفر	وهب الله له اجنتين	من له جد كجد في الوري
وكشني فانا ابن العلمين	والذي شمس واتى قصر	فانا الكوكب ابن القمرين	جد المرسل مصباح الهدى
وابي الموفى له بالبيعتين	بطل قمر هضر برضيم	ما جد السمح قوي الساعدين	عمرة الدين على ذا كمر
صاحب الجوز صلي القبليتين	مع رسول الله سبعا كاملا	ما على الارض صلي غير ذين	ترك الاوثان لم يسجد لها
مع قمرتين من شاطرة عين	عبدا لله خلا ما افعا	وقرير يعبدون الوثنيين	يعبدون اللات والعزى معا
وعلى قائم بالحسين	وابي كان هضر اضيغما	ياخذ الرمح فيطن طعنين	كتمشي الاسد بغيا فنعوا

في المفردات

١٤

في المفردات

كفاني بهذا المفرد حين حضر	انا بن علي الجهم من الهاشم	ثم استوى على فرسه وقال	كاس حنف من نخب الخيل
وعني بذلك ذوالجناحين جعفر	وفاطم من سلاله احمد	ونحن سراج الله في الارض	وحدي رسول الله اكرم خلقه
نصول بهذا الا نام ونحضر	ونحن امان الله للخلق كلهم	وفينا الهدى والوحى والخير	وفينا كتاب الله انزل صاذا
ومبغضنا يوم القيمة نحسر	وشيعتنا في الناس اكرم شيعه	بكاس رسول الله مالم ينكر	ونحن ولاية الخوض نسقي

فصل في المفردات تاريخ بغداد وخراسان والاياه والفرد وس قال ابن عباس وحى الله تعالى الى محمد صلى الله

عليه واله اني قتلت يحيى بن زكريا سبعين الفا واقتل ابن بذكر سبعين الفا وسبعين الفا الصادق عليه السلام
قتل بالحسين مائة الف ما طلبت بثاره وسيطلب بثاره تفسير النقاش باسناده عن سفیان الثوري عن قابوس
بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعلى فخذ الايسر ابنه ابراهيم وعلى فخذ اليمين الحسين
على وهو تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا اذ هبط جبرئيل بوحى من رب العالمين فلما سري عنه قال اتاني
جبرئيل من ربي فقال يا محمد ان سربك يقر عليك السلام ويقول لست اجعها فاذا احدها بصاحبه فظفر
النبي صلى الله عليه وآله الى ابراهيم فبكا ونظر الى الحسين فبكا وقال ان ابراهيم امه ومضى مات لم يحزن عليه غيري ام الحسين
فاطمة وابو علي ابن عبيد الله ومضى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عبيد الله وانا اذ تخرجني على
حزنها يا جبرئيل قبض ابراهيم فديته بالحسين قال قبض بعد ثلاث فكان النبي صلى الله عليه وآله اذا رآ الحسين عليه
مقبلا قبله وضمه الى صدره ودشفت ثيابه وقال فديته باخي ابراهيم يقال دخل الحسين
على معاوية وعنده اعرابي يسئله حاجة وامسك وتساغل بالحسين فقال الاعرابي لبعض من حضر من هذا
الذي دخل قالوا الحسين بن علي فقال الاعرابي للحسين استلك يا ابن بنت رسول الله لما اكلته في حاجتي فكله
الحسين عليه السلام في ذلك فقضى حاجته فقال الاعرابي ايت العيشي فلم يجدني الى هزله ابن الرسول
هو ابن المصطفى كراما وجودا ومن بطن المطهرة البتول وان لها شمس فضلا عليكم كما فضل الربيع على المحول
فقال معاوية يا اعرابي اعطيك وتمدحه فقال الاعرابي يا معاوية اعطيتني من حقك وقضيت حاجتي بقوله لعقد
عن الاندلسي دعا معاوية مروان بن الحكم فقال له اشر على في الحسين فقال اسرني ان تخبره معك الى الشام
وتقطع عن اهل العراق وتقطعهم عنه فقال اردت والله ان تستريح منه وتقبليني به فان صبرت عليه
صبرت على ما اكره وان اسألتا ليه قطعت رحمة فاقامه وبعث الى سعيد بن العاص فقال له يا ابا عثمان
اشر على في الحسين فقال انك والله ما تخاف الحسين الا على من بعدك وانك لتخلف له قرنا ان صار عنده
وان سابقه ليسبقه فذر الحسين بمنته النخل يشرب الماء ويصعد في الهواء ولا يبلغ الى السماء ومن مناتب
ما ظهر من الشاهد الذي يقال له مشهد الراس من كربلاء الى عسقلان وما بينهما في الموصل ونصيبين و
حماء وحمص ودمشق وغير ذلك والخبر المشهور عن النبي صلى الله عليه وآله شفا امتي في تربك والائمة من ذريتك وبري
الشفا في تربته والاجابة تحفته والائمة من ذريته قال الشعبي حدثته قال ذكوان مولى الحسين بن علي
فيهم الكلام لسابق في غاية والناس بين مقصر ومبطل ان الذي يحزني ليك شفا في غاية تني لجهم مسد

منامه عليه

في مقتله صلوات الله وسلامه عليه

٨٥

<p>بل كيف يدرك نور بده سابع خيرا لا نام و فرج ال محمد لانه اخر اهل العبا واشنع قتلا في الدنيا المرضى الشريف بن الرضا</p>	<p>يا حسين بن فاطم بن علي الصاحب</p>	<p>ومعنى على الامور الصبا واترك من ناو اكر وهو هتك تدفون منها وايد الغني</p>
<p>او اليكم يا اهل بيت محمد علم الهدى فلا السيوف الا ارمح تحميها وغيركم من عادي الدين يا محبا وناركم نام عنها الدهر تكلمها والله يرفعها عمارا ويعلمها باعثرة جهم بد بن به طبت فان مر ذكركم عرضا</p>	<p>بنادي عليه مولد ليس محمد وكم سر حكيم في رضى مضية وكم دياركم منكم مفرغة حتى مضى ناركم لا طالبين له حتى متى تفض الغاؤون فيكم كشاجم احمد اذ غيركم مفاتحه والحب يعبا به مكادحه</p>	<p>ومعنى على الامور الصبا واترك من ناو اكر وهو هتك تدفون منها وايد الغني عنها وايد العواد النكد تحميها بالامن والخوف بد بها واغنيها ومضعة بيد ترمي الى فيها والله في كل يوم جاء بينيها مغالق الشم انتم يا بني اكا تم الحزن في محبتكم</p>

فصل في مقتله تفسير ابي يوسف يعقوب
بن سفيان وتفسير يوسف بن موسى القطان عمرو بن حمران عن سعيد بن ابي الميخ عن ميمون بن هرون في قوله
ولا تحسبن الله فاعلاما يعمل الظالمون قال هذا وعيد من الله لظلمة اهل البيت عليهم السلام وتغزير للظالمين
وفي اثر ابن عباس راي النبي ع في منامه بعد ما قتل الحسين وهو مغبار الوجه حافي القدمين باكي الجبين
وقد نهم حجر فنهضه الى نفسه وهو يقر هذه الاية ويقول اني مضيت الى كربلاء والنقطت دم الحسين
من الارض وهو في حجرى وانا ماضى اخاصهم بين يدي نبي الباقر عليه السلام في قوله تعالى واذ المودة
سئلت يقول اسئلكم عن المودة الذي انزل عليكم فضلا مودة ذي القربى حقنا الواجب على
الناس وجبنا الواجب على الخلق قتلوا مودتنا باي ذنب قتلونا سئل اسحق الاحمري الحجة عليه السلام عن قول
تعالى كهيص فقال هذه الحروف من انباء الغيب الذي اطلع الله عليه عبد زكريا ثم قصها على محمد
وذلك ان زكريا سئل ربه ان يجعله اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل وعلقه اياها وكان زكريا اذا ذكر
محمد او عليا وفاطمة والحسن سكر عنه همة وانجلي كرب واذ ذكر الحسين غلبته العبرة ووقعت عليه الزفرة
فقال ذات يوم الهى اذا ذكرت اربعا منهم تسليت باسماؤهم من هو منى اذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور
زفرتي فانبأه الله في قصته فقال كهيص فالكاف اسم كربلاء والهها هلاك العترة والها برئيد وهو ظالم
للحسين والعين عطشه والصاد صبره فلا سمع ذلك في كربلاء يفارق مسجده ثلاثة ايام ومنع الناس الدخول
عليه وابتل على البكاء والنحيب وكان يقول الهى انفع خبر خلقك بولد الهى اتنزل الرزية بفناء الهى اتلبر
علها وفاطمة شاب هذا المصيبة الهى اتحل هذه الفجيعة بساحتها ثم كان يقول اللهم ارزقني ولدا تقر به
عيني على الكبر واجعله وارثا وضيا يوازي محله مني الحسين فاذا رزقته فافتني بحبه ثم انفعني بحمل ابيد

في مقتله صلوات الله عليه

بولده فمرته يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين ستة اشهر وذبح يحيى كما ذبح الحسين ولوث بك
 السماء والارض الا عليها الخبر على بن الحسين عليه السلام قال خرجنا مع الحسين فما نزل منزلا ولا اسرخل عنه
 الا وذكر يحيى بن زكريا وقال يوما من هو ان الدنيا على الله ان راس يحيى اهدى الى يحيى من بغايا بني اسرائيل
 وفي حديث مقاتل عن يزيد العابد بن عليه السلام ابية ان امرأة ملك بني اسرائيل كبرت واولدت ان تزوج بنتها
 منه للملك فاستشار الملك يحيى بن زكريا فقنها عن ذلك فغرفت المرأة ذلك ودفنت بنتها وبعثتها الى الملك
 فذهبت ولعبت بين يديه فقال لها الملك ما حاجتك قالت راس يحيى بن زكريا فقال الملك يا ابنة حبة
 غيبر هذا قالت ما اريد غيره وكان الملك اذا كذب فيهم عن مله عن ملكه فخير بين ملكه وبين قتل يحيى فقتله ثم
 بعثه براسه اليها في طشت من ذهب فامرت الارض فاخذتها فسلط الله عليهم فنجت النصارى فحمل برحمته
 بالمناجنيق ولا يعمل شيئا فخرجت اليه عجوز من المدينة فقالت ايها الملك ان هذه مدينة الانبياء لا تشفع
 الا بها اولئك عليه قال لك ما سألت قالت او معها بالحنث والعذرة ففعل فقطعت فدخلها فقال على
 بالعبور فقال لها ما حاجتك قالت في المدينة دم يغلي فاقتل عليه حتى يسكن فقتل على سبعين الفا حتى
 ياولدى يا على الله لا يسكن يحيى حتى يبعث الله المهدي فيقتل على دمي من المنافقين الكفرة الفسقة سبعين الفا
 وقال بعض المفسرين في قوله تم واذكر في الكتاب اسمعيل الايات انه اسمعيل بن حوقل لان اسمعيل بن ابراهيم
 مات قبل ابية بعثه الله الى قومه فسلحو اجله وجهه وفروة واسه فخير الله فيما شاء من عذابه ثم فاستغفاه
 ورضي بنو ابيه وقوض امرهم الى الله وقدر واه اصحابها عن الصادق ع ثم قال في اخره اتاه ملك من ربه
 بقرنه السلم ويقول قد رايت ما صنع بك فموني بما شئت فقال يكون لي بالحسين اسوة الصادق ع
 دخل الحسين على اخيه الحسن يوما فلما نظر اليه بكى فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي
 لما صنع بك فقال له الحسن ان الذي يؤتى الى التسميم يرمى الى فاقتل به ولكن لا يوم كرمك يا ابا عبد الله
 يزولك اليك ثلثون الف رجل يدهون انهم امه جدك محمد ويخلون دين الاسلام فيجمعون على قتلك و
 سفك دمك وانت ملك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وثقل فعدت هائل بني امية اللعنة
 وتمطر السماء دما ودما ويكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار النبي عليه السلام
 وبين قافل الحسين ع خصوصية يوم القيمة اخذ ساق العرش بيدى ياخذ على بحجرة وياخذ فاطمة بحجرة على ومعها
 قميص فاقول يا رب انصفني في قتل الحسين الرضا ع ان المحرم شهر كل اهل الجاهلية يحرمون القتال فيه فاستحل فيه
 دما وانا وهتك فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساءنا وضربت النيران في مضاربنا وانتبه ما فيها
 من ثقلنا ولم يترك لرسول الله حرمة في امرنا ان يوم الحسين افرح جفونا واسبل دموعنا واذل عزنا
 ارض كرب بلا اورثتنا الكرب والبلا الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فان البكا عليه يحط
 الذنوب العظام الجري في حرام من الشهوات حلت حرمة الله والحرام حرام كبر بلاد كرب وبلا
 وبها سبط النبي قتل الرضا ع من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائجه في الدنيا

في مقتله صلوات الله وسلامه عليه

٨٦

والآخرة ومن كان يوم عاشورا مصيبة وحزنه وبكاؤه جعل الله يوم القيمة فرجه وسروده وقرب ما في السما
عنه ومن سمي يوم عاشورا يوم بركة وأذخرفه لمنزله شيئا لم يبارك له وحشره يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله
بن زياد وعمر بن سعد إلى أسفل من ذلك النار وشرب الصادق ع وقد استعبر وأغروك حينئذ عينا بدعوة
وقال يا داود لعن الله قاتل الحسين ثم قال بعد كلام وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ولعن قاتله إلا
كتب الله له مائة الف حسنة ورفع له مائة الف درجة وكان كما اعتق مائة الف نسمة ومحي عنه مائة الف سيئة
وحشره يوم القيمة إلى وجه الحسين ع أنا قبل العبر لا يذكر في مؤمن الاستعبر لم يقض السقي غير الماء ثم يلدني
وولد كمال الرسول خلاه توادون من ماء الفرات كادع به أيل للغادرين شاء العون وأخزا للحسين مجذلا
عاشر يذيل التراب ملتحف عطاء يفض إلى الفرات ظاء وماؤها بالأكف يغترف بشرع فيه كل من عسكرهم
وابن علي عليه يلتحف التهذيب قال الصادق ع كان رسول الله صلى الله عليه واله كثيرا ما يتقل في أنوف
الأطفال المراضع من ولد فاطمة من ريقه ويقول لا تطعمهم شيئا إلى الليل وكانوا يؤرون من ريق رسول الله
قال وكانت الوحش تصوم يوم عاشورا على عهد داود وهذه بنذ اخترناها ما صنفه أبو جعفر بن بابويه
والسيد الجرجاني وابن مهدي الماطيري عبد الله بن أحمد بن حنبل وشاكر بن غنيم وأبو الفضل الهاشمي
وغيرهم روى أنه لما مات الحسن بن علي استدعى الحسين في خلع معوية فقال ان بني وبين معوية عهدا لا يحزن
بقضه فلما قرب وفات معوية قال لابنه يزيد لا ينادعك في هذا الأمر إلا أربعة الحسين بن علي وعبد الله بن
عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن أبي بكر فما ابن عمر فإنه زاهد ويابيك إذا لم يبق أحد غيرك ما
ابن أبي بكر فإنه مولع بالنساء واللهو وأما ابن الزبير فإنه برا وغلث وغان الثعلب يجثم عليك جثوم
الأسد فان قدسرت عليه فقطعه أو با أو با وأما الحسين فان أهل العراق لن بدعوه حتى يخرجوه فان
قدسرت عليه فاصف عنه فان له رحما ماسته وحقا عظيما قال فلما مات معوية كتب يزيد إلى الوليد
عقبة بن أبي سفيان بالمدينة باخذ البيعة من هذه الأربعة اخذ عفيفا يستغفر رخصة فمن تأبى
عليك منهم فاضرب عنقه وأبعث إلى براسه فاحضر الوليد مروان وشاوره في ذلك فقال الراي ان
تخضروهم وتأخذ منهم البيعة قبل ان يعلموا فوجه في طلبهم وكانوا عند التربة فقال عبد الرحمن بن عبد
تدخل دوردنا وتعلق ابوابنا وقال ابن الزبير والله ما أبايع يزيد أبدا وقال الحسين بن علي ع أنا لا بد
من الدخول على الوليد وانظر ما يقول ثم قال لمن حواه من أهل بيته إذا أنا دخلت على الوليد فاطلبه
وخاطبني وناظرته وناظرني كوني على الباب فإذا سمعتم الضجة قد طلت الأصوات قد ارتفعت فاهجوا
إلى الدار فلا تقتلوا أحدا ولا تنهروا إلى الفتنة فلما دخل عليه وقرأ الكتاب قال ما كنت أبايع يزيد فقال
مروان أبايع لأمير المؤمنين فقال الحسين كذبت عليك على المؤمنين من أمرهم عليهم فقام مروان وجر دسيفه
وقال مهسياك ان يضرب عنقه قبل ان يخرج من الدار ودمه في عنقي وارتفعت الصيحة فهم تسعة عشر
رجلا من أهل بيته وقد اتضوا خارجهم فخرج الحسين معهم ووصل الخبر إلى يزيد فعزل الوليد ولأها

مروان وخرج الحسين وابن الزبير الى مكة ولم يتشدد على ابني العرين فكان الحسين ع يصلي يوما اذ وشن فرى
 النبي ع في منامه يخبره بما يجري عليه فقال الحسين لاحاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني اليك فيقول لا بد من
 الرجوع حتى تذوق الشهادة وكان محمد بن الحنفية وعبد الله بن المطيع نهياه عن الكوفة وقالوا انها بلدة
 مشومة قتل فيها ابوك وخذل فيها اخوك فالزم الحرم فانك سيد العرب لا يعدل بك اهل الحجاز وتنادي
 اليك الناس من كل جانب ثم قال محمد بن الحنفية وان فذل بك لحقت الرمال وسعفا الجبال وثقلت
 من بلد الى بلد حتى يفرق لك الراي فتستقبل الامور استقبالا ولا تستدبرها استدبارا وقال
 ابن عباس لا تخرج الى العراق وكن باليمن لخصائتها ورجالها فقال عليه السلام اني لم اخرج بطرا ولا اشرا ولا
 مفسدا ولا ظالما وانما خرجت اطلب الصلاح في امر جدي صلى الله عليه واله اريد امر بالمعروف
 وانهي عن المنكر اسيرة جدي سيرة علي بن ابي طالب فمن قبلني بقول الحق فانه اولى بالحق وهو احكم
 الحاكمين قالوا فخرج ليلة الثالث من شعبان سنة ستين وهو بغير فخرج منها خائفا يتربص باليه ثم ان
 اهل الكوفة اجتمعوا في دار سليمان بن صرد الخراساني فكتبوا الحسين ع من سليمان بن صرد والمسئب بن جندب
 بشداد وجيب بن مظاهر وشيعة المؤمنين المسلمين من اهل الكوفة سلم عليك ما بعد فالحمد لله الذي قسم عدك الجبار والعيادة
 انتزعي على هذه الامة فانتبزه امرها وعصيا حقها واما رعليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها واستبق
 شرارها وجعل مال الله دولة بين جبارتها وعتاتها فبعد له كما بعدت ثمود انه ليس علينا باما
 فاقبل لعل الله ان يجمعنا على الحق بك والنعان بن بشير في قصر الامارة لسنا نجتمع معه في الجمعة ولا
 نخرج معه الى عيد ولو قد بلغنا انك قد اقبلت الينا اخرجناه حتى يلحقه بالسام انشاء الله ثم سرحوا الكفار
 مع عبيد الله بن مسلم الهمداني وعبد الله بن مسمع البكري حتى قد ما على الحسين ع لعشر مضين من شهر
 رمضان ثم بعد يومين انفذ واقيس بن مسهر الصيداوي وعبد الرحمن بن عبد الله الارجسي عمارة
 بن عبد الله السلوي وعبد الله بن وال السهمي الى الحسين ع ومعهم نحو من مائة وخمسين صحيفا من الرجال
 والاشين ثم سرحوا بعد يومين هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي بكاتب الحسين بن علي
 من شجته من المؤمنين اما بعد فالحمد لله فان الناس ينتظرونك لا راي لهم غيرك فالحمد العجل العجل يا
 رسول الله وكتب شعب بن بعي وحجار بن ابحر وبزيد بن الحرث وبزيد بن وليم وعمر بن الحجاج
 ومحمد بن عمير وعروة بن قيس اما بعد فقد اخصب الجباب انعت الثمار فاذا شئت فاقدم على جند مجتهد
 فاجتمع الرسل كلهم عنده فقرأ الكتب وسئل اخضر الرسل عن امر الناس ثم كتب مع مسلم بن عقيل
 فيهم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى الملاء من المسلمين والمؤمنين اما بعد فان هانبا وسعيدا
 قد ما على بكنيتكم وكانا اخر من قدم علي من رسلكم وقد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم ومقالة
 جلهم انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الهدى وانا باعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي
 من اهل بيتي فان كتب الي اني قد اجمع راي احداثكم وذوي الفضل منكم على مثل ما قد مت به رسلكم

التي
 اهل
 الحسين
 عليه

في مقتل صلوات الله وسلامه عليه

١٩

وقواترت به كتبكم اقدم عليكم وشيكا ان شاء الله ولعمري ما الامام ان الحاكم العاير بالقسط الدارين بيد الله المحاسب
نفسه على ذات الله فقصده مسلم على غير الطريق وكان رايد رجلا من قيس غيلا ان فاضلا الطريق وماتا من
العطش وادرك مسلم ماء فظير مسلم من ذلك وكتب الى الحسين عليه السلام يستعفيه من ذلك فاجابه اما بعد
فقد خشيت ان لا يكون حملك على الكتاب الى والاستعفاء من وجهك وما هذا الذي انت فيه الا الجبن وال
الفشل فامض لما امرت به فدخل مسلم الكوفة وسكن في دار ساهل بن المستب فاختلف اليه الشيعة فقر عليه
كتابا فباعه اثنا عشر الف وجعل فرفع ذلك الى النعمان بن بشير وهو والي الكوفة فجمع الناس وخطب فيهم و
نصحهم وكتب عبدالله بن مسلم الحضرمي وعامرة بن عقبة بن الوليد وعمر بن سعد بن ابي وقاص الى يزيد ان
كان لك حاجة في الكوفة فابعث رجلا قويا ينفذ امرك ويعمل مثل عملك فان النعمان بن بشير اما ضعيف ومتضيق
فكتب يزيد على يدي مسلم بن عمر والبا هلي الى عبدالله بن زياد وهو والي البصرة وولاه الكوفة مع البصرة وان
يطلب مسلم بن عقيل فيقتله او يغيبه فالجمل العجل فلما وصل المنشور الى ابن زياد فقصده نحو الكوفة ودخلها
بغسنة في الليل وهو متلثم فرم من راء انه الحسين فكانوا يقولون مرحبا يا ابن رسول الله قدمت خير مقدم حتى
نزل دار الامارة فانتقل مسلم من دار ساهل الى دار هاني بن عروة المدحجي في الليل ودخل في امانه وكان
يبايعه الناس حتى بايعه خمسة وعشرون الف رجل فعرض على الخزرج فقال هاني لا تعجل ثم ان عبدالله اعطى ولده
معقل ثلاثة الاف درهم وقال اذهب حتى تسئل عن الرجل الذي يبيع اهل الكوفة فاعلمه انك رجل من اهل
همص جئت لهذا الامر وهذا مال تدفعه لتقوي به فلم يزل يتلطف ويستشرد حتى دل على مسلم بن عوسجة المستد
وكان الذي ياخذ البيعة فادخله على مسلم وقبض منه المال وبايعه ورجع معقل الى عبدالله فاجزه وكان
شريك بن الاعور الهذلي جاء من البصرة مع عبدالله بن زياد فموض فنزل دار هاني بن عروة اياما ثم قال
لمسلم ان عبدالله يعودني واني مطاوله الحديث فاخرج اليه بسيفك فاقتله وعلامتك ان اقول اسقوني
ماء ونهاه هاني عن ذلك فلما دخل عبدالله على شريك وسئله عن وجهه وطال سؤاله وراى ان احدا
لا يخرج فخشى ان يفوته فاخذ يقول ما الانتظار لسمي ان تحيتها كاس المسية بالتجمل اسقوها فوههم ابن زياد و
خرج فلما دخل القصر اراه مالك بن يربوع التميمي بكتاب اخذه من يدي عبدالله بن يقطر فاذا فيه للحسين بن علي
اما بعد فاني اخبرك ان قد بايعك من اهل الكوفة كذا فاذا اتاك كتابي هذا فالجمل العجل فان الناس كلهم معك
وليس لهم في يزيد راى ولا هوى فامر ابن زياد بقتله وقال لمحمد بن الاشعث الكندي وعمر بن الحجاج الزبيدي
واسماء ابن خازم الفرزدق احضر واهاني بن عروة واحضره وباللطف فالتقت ابن زياد الى شريح القاضي ومثل
اريد حيا ثم يريد قتلى غديرك من خيلك من مراد فقال هاني ما هذا ايها الامير قال جئت بمسلم بن
عقيل وادخلته دارك وجمعت له السلاح والرجال في دور حولك وخذلتك ذلك يخفي على فانكوهاني بن
عروة ذلك فقال علي بمعقل فلما جئ به قال تعرفه قال هاني ما دعوت مسلما وانما جائني بالجوار فاذا قد غرت
اخرجه من جوادى قال لا والله لا مناص لك مني الا بعلان تسلم الي قال لا يكون ذلك ابدا فكله مسلم بن عمرو

ان يزيد بن معاوية الى عبد الله بن عباس

في مقتل صلوات الله وسلامه عليه

٩٠

البا هلى في ذلك وقال ليس عليك في دفعة عار انما تدفعه الى السلطان فقال هاني بلى والله على اعظم العادات
اسلم جارى وضيفى ورسول ابن رسول الله صلى الله عليه واله وانما حي صحيح الساعد بن كثير الاعوان والله لو لم
اكن الا واحدا لما سلمته ابدا حتى اموت من دونه فقال ابن زياد ان لم تحضره لا ضرر بن عنقك وضرب قضيبا
على انفه وجهته حتى هشمه وامر بجلسه وبلغ ذلك مذحجا فاقبلت الى القصر فامر ابن زياد شرجيا القاص
ان يخرج اليهم ويعلمهم انه حي سالم فخرج اليهم وصرفهم ووصل الخبر الى مسلم بن عقيل فخرج في اربعة آلاف
كانوا حوالى فاجتمع اليه ثمانية الاف ممن بايعوه فخرج زعيبيدا لله وعلق الابواب وسار مسلم حتى حاط بالقصر
فبعث عبيدا لله كثيرين شهيب الحارثي ومحمد بن الاشعث الكندي من باب السر وميين رواية الامان لمن
جاءهم من الناس فرجع الرؤسا اليهما فدخل القصر فقال لهم عبيدا لله اشرفوا على الناس فنوا اهل الطاعة
وخوفوا اهل المعصية فما زال الناس يتضرعون حتى امسى مسلم ومما معد الا ثلثون نفسا فلما صلى المغرب ما اذ
احدا فبقى في اذنة كند متحيرا فمشى حتى اتى الى باب امرأة يقال لها طوعة كانت امر ولد محمد بن الاشعث
فرزجها اسيدا الحضرمي فولدت له بلالا وكان بلالا يخرج مع الناس وامر قائمة تنظره فقال لها مسلم
يا امته الله اسقيني فسقته فشرب وجلس فقالت يا عبيدا لله اذهب الى اهلك فسكت فمر عادت فسكت
فقال سبحان الله قم الى اهلك فقال مالى في هذا المصير منزل ولا عشيرة قالت فلعلك مسلم بن عقيل
فاوته فلما دخل بلال على امه وقف على الحال ونام فلما اصبح اذا مناد من دل على مسلم فله ديتة وبرئت الذمة
من رجل وجدناه في داره فجاء بلال الى عبد الرحمن بن محمد الاشعث فاخبره بمكان مسلم بن عقيل عنده فاقبل
عبد الرحمن ودنا من ابيه وسارة فقال ابن زياد ما يقول لك ابنك فقال يقول ابن عقيل في دار من دورنا
فانفذ عبيدا لله بن عمر بن حريث الخزومي ومحمد بن الاشعث في سبعين رجلا حتى اطافوا بالدار فدخل مسلم
عليهم وهو يقول هو الموت فاصنع ويك ما انت ضايع فانت بكاس الموت لاشك جاري فصرى امرا لله جل جلاله
فحكم قضاء الله في الخلق ذايغ فقتل منهم احدا واربعين رجلا فانفذ ابن زياد اللائمة الى ابن الاشعث فقال ايها
الامير انك بعثتني الى اسد ضرغام وسيف حسام في كف بطل همام من الخيل لانام فقال ويحك يا بن عقيل
لك الامان وهو يقول لا حاجة لي في امان الغدرة الفجرة وهو يرتجز اقسمت لا اقتل الا حوا ولو وجد الموت كاسا سارا
اكره ان اخدع او اغرأ كل امرئ يوما يلاقي شرا اضربكم ولا اخاف ضرا ضرب غلام قط لم يفيرا
فضربوه بالسهام والاحجار حتى نعى واستند حايطا فقال ما لكم ترموني بالاحجار كما ترمى الكفار وانما من اهل
بيت الانبياء الابرار اما ترعون حق رسول الله في ذريته فقال ابن الاشعث لا تقتل نفسك وانت في ذمتي
قال اوسروني طاعة لا والله لا يكون ذلك ابدا وحمل عليه فهرب منه فقال مسلم اللهم ان العطش قد بلغ
منى فحاولوا عليه من كل جانب فضرب به بكير بن حموان الاحمري على شفته العليا وضرب به مسلم في جوفه فقتله و
طعن من خلفه فسقط من فرسه فاسر فقال مسلم اسقوني شر بة من ماء فاقاه غلام عمرو بن حريث بشربة
زجاج فكادت تمتلى دما وسقطه فيه ثنيته فاقى به الى ابن زياد فتحاربوا وكان ابن زياد يست حسينا وعليها

في مقتله صلوات الله وسلامه عليه

٩١

عليه السلام فقال مسلم فاقض ما انت قاض يا عبد الله فقال ابن زياد اصعد وابنه فوق القصر واضربوا عنقه
 وكان مسلم يدعوا الله ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم غررنا واخذلونا فقتله وهو موضع الخدنيين ثم
 امر بقتل هاني بن عروة في محلة يباع فيها الغنم ثم امر بصلبها منكوسا وانشد اسد فان كنت مائدا بين الموت فانظر
 الى هاني بالسوق وابن عقيل وانفذ راسيهما الى يزيد في صحبة هاني بن حبة الوادي فنصب الراسين في
 درب من دمشق وكتب قد بلغني ان الحسين قد عمر الى السير الى العراق فضع المراسد واحبس على الظن و
 اقبل على التمه حتى تكفى امره فلما عمر الحسين عليه السلام على الخروج منها عمرو بن عبد الرحمن بن هشام الخزوي
 فقال عليه السلام جزاك الله خيرا يا ابن عمي يقض بك وانت عندي احمد مشير واضمح ناصح فاتا ابن عباس و
 تكلم في ذلك كثيرا فانصرف ومضى بعد الله بن الزبير فقال قد قلت لما ان رزيت معشرتي يالك من قبرة بمعشرتي
 خلا لك البر فيضي واصفرتي وفقرتي ما شئت ان تنفرتي هذا حسين ساير فاستبشرتي مذكر فخرج فنادا
 يحذرتي لا بد من اخذك يوما فاصبرتي وكتب اليه عبد الله بن جعفر من المدينة في ذلك فاجابه اني قد
 رايت جدتي رسول الله صلى الله عليه واله في منامي فخبوني بامر وانما مض له لي كان ام علي والله يا بن عم
 ليعتدين علي كما اعتدت اليهود في السبت وخرج فلما بلغ ذات عرق راي الفرزدق الشاعر فسئل الخبر فقال
 قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني امية قال صدقت يا اخاتي وان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فلما
 بلغ الحاجر من بطن الدوبة بعث قيس بن مسهر الصيدلوي الى اهل الكوفة يخبرهم بخبره فاجده الحسين بن
 تميم في القادسية وبعث به الى ابن زياد فقال له ابن زياد اصعد القصر فبست الكلاب بن الكلاب فصعد فاشته
 على الله وعلى رسوله وعلى اهل بيته ولعن زياد وابنه فرمى به من فوق القصر فمات فلما نزل الحسين عليه السلام
 بالخرنبة قال الثعلبي يا اخي سمعت في ليلتي هاتفا يهتف الايامين فاحتفلت بجهدي ومن يبكي على الشهيد ابعدى
 الى قوم تسوقهم المنايا بمقدار الى انجاز وعد فلما وصل الى الثعلبي جعل يقول باقوانيا والمنايا تستري فقال
 علي بن الحسين الاكبر انيا على الحق قال بلي قال ذا والله لا نبالي فلما نزل شقوا اناه رجل فسئله عن العراق
 فاجبره بحاله فقال ان الامر لله يفعل ما يشاء وربنا تبارك كل يوم هو في شان فان نزل القضا فالحمد لله على
 نعماته وهو المستعان على داء الشكر وان حال القضاء دون الوجاه فلم يبعد من الحق نينه ثم انشد

الحسين
 خروج
 سلام الله
 عليه
 الى
 العراق

الساعة

فان تكن الدنيا قد نفيسة	فداؤبا لله اعلا وانبل	وان تكن الاموال للترك جمعها	فما بال تركك به البحر يجل
وان تكن الارزاق قسما مقديرا	فقل لخص البر في الكسب اجل	وان تكن الابدان للموت اشنت	فقتل امرؤ في الله بالسيف افضل
عليكم سلام الله يا ال احمد	فاني رايتي عنكم سوف ارجل	فلما نزل على اشرف	قال رايت النخيل فقال لا وجلان

اسد يا ن كانا معه هذا مكان ما وانا به نخلنا قط قال الحسين فلما تبارك فالا لانه والله الا هو اذن الخيل
 فقال انا والله اري ذلك وامر اصحابه ان يستبقوا اذا هم بالخروج من يزيد الوياحي في الف رجل فقام الحسين
 وصلى باصحابه وصلى البحر معه فلما سلم قال ايها الناس معذرة الى الله واليكم اني لم اتكم حتى اتني كتابكم
 وقد مت على رسلكم في كلام له حتى قال فان تعطوني ما اطمان اليه من عهدكم كما قدم مصركم وان كنتم لتقدمي

في مقتله صلوات الله وسلامه عليه

٩٢

بسم الله
الحمد لله
والصلاة على
سيدنا محمد
وآله الطاهرين

كارهين انصرفت عنكم فقال الحر انا والله ما ندري ما هذه الكتب والرسول التي تذكر فدعا الحسين عليه السلام
بمخرجين يحملون كتباً فخرها فقال الحر لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك انما امرنا اذ القيناك لانفادك حتى نفد
الكوفة على عبد الله بن زياد فقال الحسين الموت اذ في اليك من ذلك فلما انتهى الى نينوى كتب ابن زياد الى الحر
اما بعد فجميع بالحسين حين يبلغك كتابي ولا تنزل الا بالمرأى غير حصن على غير ماء وقد امرت رسولاً ان
لا يفارقك حتى ياتيني بانفاذك امري بالحسين عليه السلام ان يشد والرجال فجعلوا يلاؤونه فطال
بينهما القتال فقال الحر خذ علي غير الطريق فوالله لن قاتلت لتقتل فقال الحسين عليه السلام ابا الموت تخوفني
وتمثل بقول النخعي الاوس سامضى فابالموت عار على الفتى الابيات فاستدل على غير الجادة فقال الطرماح

بن عدى الطائي انا المدلل وجعل يرتجز
يا نفاقى لا تجرعى من زجرى
وامض بنا قبل طلوع الفجر
الرسول الله اهل الخير
السادة البيض الوحو الزهر
الطاعنين بالروح السمر

بمخرجتيان وخير سفر
الضاريين بالسيف السمر
فلما اصبح بعد الحج انا راي الحر في عسكره يتبعه فسئل عن حاله فقال هددوني لامي
في شأنك فقال دعنا في نينوى والماضيه فقال لا والله وعلى عينه فقال زهير بن القين البجلي يذن لنا بقتلهم
فقتال هؤلاء اليوم اسمل من قتال من محي بعدهم فقال لا ابدي فسا قوا الى قرية عقر فسئل عنها فقال هي العقر فقال
اني اعوذ بك من العقر فسا قوا الى كربلاء يوم الخميس الثاني من المحرم سنة احدى وستين فمزل وقال هذا موضع
الكرب والبلاء هذا مناخ ركابنا ومخط رحالنا ومقتل رجالنا وسفك دماثنا فاقبل عمر بن سعد في اربعة الاف
حتى نزل بالحسين عليه السلام وبعث من غدره بن قيس الخثلي يسئله ما الذي جاء به فلما بلغ رسالته قال الحسين
كتب الى اهل مصر كرام ان اقدم فاما اذا كرهتموني فانا انصرف عنكم فلما سمع عمر جوابه كتب الى ابن زياد بذلك فلما
قرأ ابن زياد كتابه قال الان اذ علققت نخالبنا به يرجو النجاة ولا ت حين مناص وكتب الى عمر عرض على الحسين ان
يبايع يزيد هو وجميع اصحابه فاذا فعل ذلك راينا راينا وان ابا فانتى به قال الطبري فركب ابن زياد الى عمر بن سعد
اما بعد فحل بين الحسين واصحابه وبين الماء فلا يذوقوا منه قطرة كما صنع بالتقى النقي عثمان امير المؤمنين المظلم
قال فبعث عمر بن سعد وعمر بن الحجاج على خمسة مائة فارس فنزلوا على الشريعة وحالوا بينه وبين الماء ثلاث ايام
الى ان قتل قال الطبري في حديث عقبة بن سمعان انه قال عليه السلام دعوني اذهب في الارض المريضة حتى
تنظروا الى ما يصير امر الناس فكتب عمر الى ابن زياد وذكروا في اخره وفي هذا الله ورضي وللامنة صلاح فانفذ ابن زياد
بشمر بن ذي الجوشن بكتاب فيه اني امر بعتك الى الحسين لتكف عنه ولا لتطاوله ولا لتمنيه السلامة والبقاء ولا
لتعتد له عندي ولا تكون له شافعاً فان نزل الحسين عليه السلام واصحابه على حكمي واستسلموا فابعت بهم
الى سليماً وان ابوا فاحذف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتل الحسين فاوطني الخيل
صدده وظهره فانه عاق شاق قاطع ظلم فان انت مضيت لامرنا جرنياك جزاء السامع المطيع وان ابليت فاعتزل
امرنا وجندنا واخل بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر فانا قد امرناه بامرنا وكان امر شمر انه ان لم يفعل
بما فيه فاضرب عنقه وانت الامير وكان قد كتب لعمر منشور بالبري فجعل يقول فوالله ما ادري واني لواقف

وعلى جدّه وابيه وامته واخيه والائمة من بنيه

٩٣

زيد بن
حسين
بن
علي
بن
علي

أفكر في امرى على خطر بن
حجاب وملك الروى قرة عيني
عائزك ملك الروى والرى منيتي
أم ارجع هذا موما يقتل حسين
ففى قتل النار التى ليس دونها
وكتب ابن زياد الى الحسين عليه السلام اما بعد يا حسين فقد بلغنى نزولك بكم وبلا وقد
كتب الى امير المؤمنين ان لا اتوسد الوثر ولا اشبع من الخمر حتى الحقك باللطيف الخبير او ترجع الى حكم يزيد بن
معاوية فلما قرأ الحسين عليه السلام الكتاب قال ليس له جواب لانه قد حقت عليه كلمة العذاب وجرأ بن زياد عليه
خمساً وثلاثين الفا فبعث احر فى الف رجل من القادسية وكعب بن طلحة فى ثلاثة الاف وعمر بن سعد فى اربعة الاف
وشمر بن ذى الجوشن السلولى فى اربعة الاف من اهل الشام وي زيد بن وكاب الكلبى فى الفين والخصين بن نير السكونى
فى اربعة الاف ومضاي بن وهنية المازنى فى ثلاثة الاف ونصر بن حوشه فى الفين وشيث بن ربعى الريحاحى فى
الف وحجار بن احر فى الف وكان جميع اصحاب الحسين ثم اثنين وثمانين رجلاً منهم الفرسان اثنان وثلاثون
فارساً ولم يكن لهم من السلاح الا السيف والرمح فركب عمرى الناس ثم رجف نحوهم فقال الحسين عليه السلام للصبا
تقول لهم ما لكم وما بئس ما جاءهم فقالوا جاءهم عا جاءهم فقالوا جاءهم بكيت وكيت قال فلا تعجلوا حتى ارجع الى ابى
عبد الله واعرض عليه ما ذكرتم فضى وعرض عليه فقال ان ابا عبد الله يستألكم ان تنصرفوا هذه العشية حتى ينظر
فى هذا الامر فابى عمر بن سعد فقال عمر بن الحجاج الزبيدى سبحان الله والله ان لو كان من الديلم ثم سئلكم هذا
المنزلة لكان ينبغي ان يجاب فانصرفوا فجمع الحسين عليه السلام اصحابه وحمل الله واشى عليه ثم قال بعد دعاء
وكلام كثير وانى قد اذنت لكم فانطلقوا جميعاً فى حل ليس عليكم منى ذمام هذا الليل قد غشيتكم فاتخذوه جلاوليا
كل رجل من اهل بيتى وتفرقوا فى سوادكم ومداينكم فان القوم انما يطلبوننى ولو قد احابونى لخوا عن طلب غيرى
فايوا ذلك كلام كما قال الخمرى
الست انساها حين ايقن با
الموت دعاهم وقام فيهم خطيباً
ثم قال ارجعوا الى اهلكم
فليس سواى ارى لهم مطلوباً
فاجابوه والعيون سكوب
وحشاهم قد شبهم طهيباً
اي عذرونا غدا حين نلتقى
جداك المصطفى ونحن حروبا
فقال مسلم بن عوسجة الاسدى والله لو علمت انى اقتل ثم احيا ثم اارق ثم اذرى
يفعل بي ذلك سبعين مرة ما تركتك فكيف وانما هى قتلة واحدة ثم الكرام الى الابد وتكلم سعيد بن عبد الله
الحنفى وزهير بن القين وجماعة من اصحابه بكلم يشبه بعضه بعضا فوصى الحسين عليه السلام ان لا يشعروا عليه
جديبا ولا تنحشوا وجهه ولا يدعى بالويل والثبور وباقوا ريبين راكعين ساجدين قال على بن الحسين عليهما السلام
انى لجالس فى تلك الليلة التى قتل فى صبيحتها وكان يقول
من صاحب وطالب قتيل
والدهر لا يقنع بالبديل
وانما الامر الى الجليل
يا دهر اف لك من خليل
كبر لك بالاشراق والاصيل
وكل حى فالى سبيل
ما اقرب الوعد من الرهيل
قالت زينب كانتك تخبر انك تعصب نفسك اغتصبا فقال لو ترك الغطال لولا
لنا لم فلما اصبحوا عجب الحسين عليه السلام اصحابه وامر باطناب البيوت فترت حتى دخل بعضهم الى بعض وجعلوا
وراء ظهورهم ليكون الحرب من وجه واحد وامر بحطب وقصب كانوا جمعوه وراء البيوت فطرح ذلك فى خندق
جعلوه والقوا فيه النار وقال لا تؤثامن وراثنا فخر له احر دابته حتى استامن الى الحسين وقال له باي واتى ما
ظننت ان الامر ينتهى بهؤلاء القوم الى ما ارى فاما الان فانى جئتك تائبا ومواسيا لك بنفسى حتى اموت بين

ابن حاد

بجاءه

في مقتله صلوات الله عليه

٩٣

بيديك اترى الى ذلك توبة قال نعم يتوب الله عليك ويغفر لك فقال الحسين عليه السلام ليرواحني عليهم فقد هم اليهم وعظمهم فضحكوا منه ورشقوه فقد هم الحسين عليه السلام وراء صفوفهم كالسيل والليل فخطب فقال الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء ودار منصرف فانه طاحا لا بعد حال فالغرو ومن غرته والشقي من فتنة فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ومنها فنعم الرب وبنا وبئس العباد انتم اقرتم بالطاعة وامنتم بالرسول محمد صلى الله عليه واله فزانتهم رجعتهم الى ذريته وعترته تريدون قتلهم لقد استحوذ عليكم الشيطان فانسوا ذكر الله العظيم فتبا لكم ولما تريدون انا الله وانا اليه راجعون هؤلاء قوم كفر وابعدا ايمانهم فبعدا للقوم الظالمين فتقدم عمر بن سعد وقال يا اهل العراق شهدوا في اول راء فرشقوا كالسيل فقال الحسين هي رسل القوم البكم فقوموا وحكم الله الى الموت الذي لا يد منه فجعل عليه السلام زهير بن القين على الميمنة وجبيب بن مطاهر في الميسرة واعطى رايتة العباس بن علي عليه السلام وكان كل من اراد الخروج وقع لحسين وقال السلام عليك يا بن رسول الله فيحييه وعليك السلام ونحن خلفك ويقرئ منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وبرزوا نحو وهو يرتجز

اعزكم في

من ينتظر وبرزوا نحو وهو يرتجز	اننا نالحق دماوى الضيف	اضرب في عناقكم بالسيف	عن خير من حل بلاد الخيف
اضربكم ولا ادى مرجيف	فقتل نيفا واربعين رجلا فبرز برير بن خضير الطماني وهو يقول	اننا برير بن ابى خضير	ليث يروع الاسد عن الزبير
كذلك فعل الخير في برير	قله بجير بن وس الضبي فبرز وهب بن عبد الله الكلبي وهو يرتجز	سوف تروني وترون ضربني	وحلتي وصولتي في الحرب
ان تنكروني فانا ابن الكلب	وادفع الكرب امام الكرب	ليس جهادي في الوغى بالعب	فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم جماعة ثم قال لا مديا
ادضيت اما لقتال ما ارضى او تقتل بين يدي الحسين عليه السلام فرجع قايلا	بالطنع فيم تارة والضرب	ضرب غلام موقن بالرب	حتى يذوق القوم مر الحرب
حسبي قتل من عليم حسبي	اسير فبرز عمر بن خالد الازدي قايلا	اليوم يا نفس الى الرحمن	تمضين بالروح وبالرحمان
اليوم تجز بن علي الاحسان	صبر على الموت بنى فحطان	في قصره وحسن البنيان	صبرا عليه الدخول الجنة
صبرا عليه الدخول الجنة	فبرز عمر بن عبد الله المدحجي قايلا	ما خط في اللوح لدى الديان	لا تجزعي فكل حي فان
اعلوا بسيفي هامة المدح	ان قتلوا عني فاني ذوليد	من فرج قوم في ذري بناسيد	وا نزل القرن الذي التخرج
فقاتل حتى قتله مسلم الضبابي وعبد الرحمن البجلي فبرز عبد الرحمن بن عبد الله الليثي قايلا	اننا بن عبد الله من اليزن	وكافرا بدين جبار محمد	فبرزو سلم بن عوسج يرتجز

اعزكم في
الحسين عليه السلام

في مقتله سلام الله عليه

٩٥

دني على دين حسين وحسن	اضربكم ضرب قتي من العيين	ارجوا بذلك الفوز عند الموتين	ثم برز يحيى بن سليم المازني وهو
لا ضرب بن القوم ضربا فيضلا	خروا بشد يدا في العدا معجلا	لا عاجزا فيها ولا مولوا ولا	ولا اخاف اليوم موتا مقبلا
ثم برز قرة بن ابي فرقة الغفاري وهو سير بجرا		قد علمت حقا بسوء غفار	وخندق بعد بني نزار
باني الليث لدى الغبار	لا ضرب من معشر الفجار	خروا جميعا عن بني الاخيار	فقتل ثمانية وستين رجلا
ثم برز مالك بن انس الكاهلي وقال		ال على شبيعة الرحمن	وال حرب شبيعة الشيطان
فقتل اربعة عشر رجلا ثم برز عمرو بن مطاع الجعفي وقال		اليوم قد طاب لنا الفراغ	دون حسين الضرب والسطاع
نرجوا بذلك الفوز والدفاع	من جونا رحين لا امتناع	ثم برز جوين بن ابي مالك مولى ابي ذر مر بجرا	
كيف ترى الفجار ضرب الاسود	بالشر في المقاطع المهند	اذ بعمام باللسان واليد	بالسيف صلتا عن بني محمد
فقتل خمسا وعشرين رجلا ثم برز انيس بن معقل الاصبجي		انا انيس وانا ابن معقل	وفي يميني فضل سيف مصقل
اعلوا بطلمات وسط القسطل	عن الحسين الماجد المفضل	ابن رسول الله خير مرسل	فقتل نيفا وعشرين رجلا
ثم برز يزيد بن مهاجر الجعفي مر بجرا		انا يزيد بن مهاجر	ليث هصور في العر بجرا
يارب اني للحسين ناصر	ولا بن سعد تارك وهاجر	ثم برز الحجاج بن مسروق الجعفي وهو يقول	
اقدم حسينا هاديا مهديا	فال يوم نلقى جدك النبتا	ثم اباك ذ الندا عليا	ذاك الذي نعرفه وصيا
فقتل خمسا وعشرين رجلا ثم برز سعيد بن عبد الله الحنفي مر بجرا		اقدم حسين اليوم تلق احمد	
وشينك اخير عليا ذ الندا	وحسنا كالبدن افا الاسعدا	ثم برز حبيب بن مظاهر الاسدي قايل	
اني حبيب وابي مظاهر	فار من هجاء وجوب نعر	وانتم عند العديدا اكثر	ونحن اعلا حجة واقهر
فقتل اثنين وستين رجلا قتله الحصين بن تميم وعلق راسه في عنق فرسه ثم صلى الحسين عليه السلام بهم الظهر		صلاة شدة الخوف ثم برز زهير بن القين البجلي وهو يقول	
ان حسينا احد السبطين	من عتره البر التقي الزين	انا زهير وانا ابن القين	اذودكم بالسيف عن حسين
ومهاجر بن اوس ثم برز نافع بن هلال البجلي قايل		فقتل مائة وعشرين رجلا قتله كثير بن عبد الله السبيعي	
اضربكم ضرب غلام بطل	ويختم الله بخير علي	انا الغلام يعني البجلي	دني على دين حسين بن علي
جنادة بن الحارث الانصاري مر بجرا		فقتل اثني عشر رجلا وروى سبعين رجلا ثم برز	
عن بيعتي حتى يرثي وادئي	اليوم تادي في الصعيدا كاث	انا جنادة وانا ابن الحارث	لست بخوار ولا بنا كاث
قايل		فقتل ستة عشر رجلا ثم برز ابنه فاستشهد ثم برز قتي	
فهل تعلمون له من نظير	امير حسين وفم الامير	سرور فواد البشير النذير	على فطامة والداه
انا عجوز سيدي ضعيفه	خاوية بالية نحيفه	اضربكم بضربة عنيفه	دون بني فاطمة الشريفه
ودوي انه برز غلام تركي الحمر وجعل يقول		البحر من طعني وضرب بصطلي	والبحر من نبلي وسهمي ميتلي
اذا حسامي عن يميني ينجلي	يلشق قلب الحاسد البجلي	فقتل سبعين رجلا ثم برز مالك دونان واشتاق يقول	

فمقتله صلوات الله وسلامه عليه

٩٤

اليك من مالك الضرعام	ضرب فتى يحيى عن الكرام	يرجو انواب الله ذى الانعام	فمروا ابو ثمامة الصايدى
وقال	غراء لال المصطفى وبناته	على جبين خيل الناس سبط محمد	غراء لزهراء النبى وزوجها
خوانه علم الله من بعد احد	غراء لاهل الشرف والغرب كلهم	وخروا على جبين الحسين السد	فمن مبلغ عنى النبى محمد
بان ابنكم فى جهادى محمد	فمروا ابراهيم بن الحصين الاسدى وهوى بنجر قايل	اضرب منكم مفصلا وساقا	اضرب منكم مفصلا وساقا
المرق اليوم دى اهرقا	ويرزق الموت ابى اسحق	اعنى بنى الفاجرة الفساقا	فقتل منهم اربعة وثمانين
رجلا قال ابو مخنف وبرز عمر بن قرطبة الانصارى وهو يقول	قد علمت كتيبة الانصار	انى ساعى حوزة الذمار	انى ساعى حوزة الذمار
ضرب غلام غير نكس شارى	دون حسين مجتقى ودارى	فمروا احد بن محمد الهاشمى وهو يندش	فمروا احد بن محمد الهاشمى وهو يندش
اليوم ابلوا حبسى ودينى	بصارم تحمله بمينى	احمى به يوم الوغى عنى	واول من برز من بنى هاشم
عبد الله بن مسلم وهو يقول	اليوم اتقى مسلما وهوانى	وفتية باد واعلى دين النبى	من هاشم السادات اهل الحسب
فقاتل حتى قتل ثمانية وتسعين رجلا ابتلات حملات فمقتله عمر بن صليح الصيدلى واسد بن مالك نشر			
برز جعفر بن عقيل قايل	انا الغلام الا بطنى الطالبي	من معشر هاشم من غالب	ومن حفا سادة الذوايب
هذا حسين اطيب الاطياب	فقتل جليلين وفى قول خمسة عشر فارسا قتله بشر بن سوط الهذلى ثم برز عبد الرحمن		
بن عقيل وهوى بنجر	ابن عقيل فاعرفوا مكافى	من هاشم وهاشم اخوانى	لكول صدق سادة الاقدان
هذا حسين شاعر البيان	وسيد الشيب مع الشبان	فقتل سبعة عشر فارسا قتله عثمان بن خالد الجهمى	فقتل سبعة عشر فارسا قتله عثمان بن خالد الجهمى
فمروا محمد بن عبد الله بن جعفر وهو يندش	قد بدلتوا معالم القران	اشكوا الى الله من العدوان	فقال قوم فى الروى عيان
فمروا محمد بن عبد الله بن جعفر وهو يندش	ومحكم التزويل والتبيان	واظهر الكفر مع الطغيان	فقتل عشر نفس قتله عامر بن
فمروا محمد بن عبد الله بن جعفر وهو يندش	فمروا محمد بن عبد الله بن جعفر وهو يندش	ان تنكرونى فانا ابر جعفر	شهيد صدق فى الجحان اهر
فقتل ثلاثة فؤادس وثمانية عشر رجلا قتله عبد الله	كفى بهذا شر فافى المحشر	فقتل ثلاثة فؤادس وثمانية عشر رجلا قتله عبد الله	فقتل ثلاثة فؤادس وثمانية عشر رجلا قتله عبد الله
بن قطبة الطائى وروى ان عبد الله بن عبد الله اخاه قتله بشر بن حويطر القايسى وروى ان عبد الله بن عقيل			
الاكبر قاتل فقتله عثمان بن خالد الجهمى وروى انه قاتل محمد بن مسلم فطعنه ابو مرهم الازدى وروى انه			
قاتل محمد بن سعيد الاحول بن عقيل فقتله لبطن بن ياسر الجهمى وماء بنبل فى جنبه فمروا عبد الله بن الحسن بن			
على علمهما السلام وهو يقول	ان تنكرونى فانا فزع الحسن	سبط النبى المصطفى والمؤمن	هذا الحسين كالاسير المزمع
بين الناس لا سقوا صوب المزن	فقتل اربعة عشر رجلا قتله هانى بن شبيب الحضرمى فاسود وجهه فمروا اخوه القاسم		
وعليه نقوب واذا دفنوا فلان فقط كانه فلفقتروا نشا يقول	انى انا القاسم من نسل على	نحن وبليت الله اولى بالنس	نحن وبليت الله اولى بالنس
من شمرى الجوشن وابن الدى	فقتله عمر بن سعد الازدى فخر وصاح يا عاه فحل عليه الحسين فقطع يده وسلبه		
اهل الشام من يد الحسين فوق الحسين على اسرة قال عز على عاتك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعلك اجابته			
فمروا ابو بكر بن على قايل	سبحى على والفخا والاطول	من هاشم الخيل الكريمة الفضل	هذا حسين بن النبى المرسل
فقتل به نفسه من اخ مبتجل	فلم يزل يقاتل حتى قتله زجر بن بدر الجهمى ويقال عقبه الغنوى ثم برز اخوه عمر و		

شهادته عليه

شهادته عليه

في مقتل صلوات الله وسلامه عليه

٩٧

هو يرتجز	خاوا عداة الله خاوا عن عمر	خاوا عن النبي المصطفى الكفهر	يضربكم بسيفه ولا يفر
يا زحر يا زحر تدا في مع عمر	وقتل زجرا قاتل أخيه ثم دخل حومة الحرب	ثم برز أخوه عثمان وهو يمشد	
اني انا عثمان ذو المفاخر	شيخي على ذوالفعال الطاهر	هذا حسين سيد الأخابر	وسيد الصغار والأكابر
وماه خولي بن يزيد الاصبحي	على جنبه فسقط عن فرسه	وجز راسه وجل من بني ابان	بن حازم ثم برز أخوه جعفر منشأ
اني انا جعفر ذو المعالي	ابن علي الخنيز ذو النوال	ذاك الوصي ذو النساء والوالي	حسبي ببي شرفا والمحال
وماه خولي الاصبحي فاصاب	شقيقته وعينه ثم برز أخوه عبيد الله	قايلا	انا ابن ذي النجدة والافضال
ذاك على الخنيز ذو الفعال	سيف رسول الله ذوالنكال	في كل يوم ظاهر الاهوال	قتله هاني بن شبيب الحضري
وروي انه خرج اخوه القاسم فقال	يا عصبه جابر عليتها	وكدرت من عيشها ما قد بقا	في كل يوم تقتلوه وسيدا
من اهل ظلمة وديحان فقال	فضرب على راسه عمرو بن سعيد	لا زدي فحمل عليه الحسين ثم	وضربه ثم راني العلام
وهو يخص برجله فقال بعد القوم	قتلوك وخصمهم يوم الغيبة جددك	وكان عباس اسقا قري بني هاشم	صاحب
لواء الحسين وهو اكبر الاخوان	مضى يطلب الماء فخلوا عليه	وحمل هو عليهم وجعل يقول	
لا اذهب الموت اذا الموت رقا	حتى واوي في المصاليات لقا	ففسد نفسه المصطفى الطهر رقا	اني انا العباس غدو اباسقا
ولا اخاف الشر يوم الملتقا	ففرقم فكل له زيد بن رقاد	الخنفي من وراء نخلة وعاون	حكيم بن الطفيل السنسي
فضربه على يمينه فاخذ السيف	بشماله وحمل عليهم وهو يتجو	والله ان قطعتم يميني	اني احامي ابلان من وبني
وعن امه صادق البقين	بجل النبي الطاهر الامين	فقاتل حتى ضعف فكل له	الحكيم بن الطفيل الطائي من وراء
نخلة فضر به على شماله فقال	يا نفس لا تخش من الكفار	وابشري برحمة الجبار	مع النبي السيد المختار
قد قطعوا بيغيهم سياري	فاصلهم يارب حر النار	فقتله الملعون بعمود من حديد	فلما راه الحسين عليه
مصر وعاعلى شط الفرات بكا	وانشا يقول	تقدتيم يا شر قوم بفعلكم	وخالفتم قول النبي محمد
اما كان خير الوسل وصاكم ربنا	اما نحن من نسل النبي السيد	اما كانت الزهراء امي وكنكم	اما كان من خير البرية احمد
لنعم واخرتيم بما قد جنيتم	فسوف تلاقوا حورنا وتوقد	ثم برز القاسم بن الحسين	عليه السلام وهو يرتجز ويقول
ان تنكروني فانا ابن حيدر	خضر غام اجام وليت قسوره	على لاعادي مثل ربح صوره	اكيلكم بالسيف كيل السند
ثم تقدم على بن الحسين	الاكبر عليه السلام وهو ابن ثمان	عشرة سنة ويقال ابن خمس	وعشرين وكان يشبه رسول الله
صلوات الله عليه واله خلقا	واخلقوا ونطقا وجعل يرتجز ويقول	انا علي بن الحسين بن علي	من عصبه جد ابيهم النبي
نحن وببيت الله اولى بالوصي	والله يحكم فينا ابن الدعي	اضربكم بالسيف احمي عن ابي	اطعنكم بالروح حتى يلبثني
اطعن غلام هاشمي علوي	فقتل سبعين مبادا ثم رجع	الى ابيه وقدا صابته جوا حاست	فقال يا ابا العطف
فقال الحسين عليه السلام	يسيقك جدك فلو ايضا عليهم	وهو يقول	الحرب قد بان لها حقائق
فظهرت من بعد هاشم مصادق	والله رب العرش لا تفارق	اجوعكم او قتل البوارق	فقطعه مرة من منقذ العبد
على ظهره غددا فضر به بالسيف	فقال الحسين ثم على الدنيا	بعدك العفا وضمة الى صدره	واقعه الى باب الفسطاط

فهو يمشي
ابن علي
عليه السلام

فهو يمشي
ابن علي
عليه السلام

سيديك

في مقتله سلام الله عليه

٩١

فصارت امرتهم يانويه ولحي تنظر اليه ولا تنكحكم فبقى الحسين عليه السلام وحيداً وفي حجره علي الجعفي فرمى اليه بسهم فاصاب حلقه فجعل الحسين عليه السلام يأخذ الدم من نحره فيرميه الى السماء فما يرجع منه شيء ويقول لا يكون اهلون عليك من فضيل ثم قال عليه السلام ايتوني بثوب لا يرغب فيه البسه غير ثيابي لا جود فاني مقتول مسلوب فاتوه بتيان فاني ان يلبسه وقال هذا لباس اهل الذمة ثم اتوه بشيء اوسع منه دون السراويل وفوق التبان فلبسه ثم ودع النساء وكانت سكينه تصيح فضعها الى صدره وقال

استطول بعدك يا سكينه فاعلم

لا تحرق قلبي بدمعك حسرة

امام من الروح في جسمي

واذا قتلت فانت اولي بالذي

منك البكا اذا الحام دهان

تأثنته يا خيرة النسوان

ثم رز عليه السلام فقال يا اهل الكوفة قبحا لكم وتوحا ويؤسا لكم وتقسا حين

استصر ختمونا ولهين فانتينا كرم موجعين فتخذتم علينا سيفا كان في ايماننا وحشتم لاعداكم من غير عدل

افشوهم فيكم ولا ذنب كان منا اليكم فهلاكم الويلات اذ كرهتمونا تركتمونا والسيف مشيم والحاش طامن والراي

لما يستخصد لكنكم اسرعت الى بيعتنا كسرع الدبا وتهاقتم اليها كتهافت الفراش ثم نفقتهموها سفها وضلة فمكا

لطوا غيت الامة وبقية الاخبار ونبذت الكتاب ثم انتم تتخاذلوننا وتقتلوننا الا لعنة الله على الظالمين قال ثم انشا

كفر القوم وقد ما رغبوا

الابيات ثم استوى على راحلته وقال

انا ابن علي الخير من آل هاشم

الابيات ثم حمل على اليمين وقال

الموت خير من ركوب العار

انما الحسين بن علي

احي عيالات ابني

اليات ان لا امنثن

امضى على دين النبي

رجل وسعامة وخمسين سواء المجر وحين فقال عمر بن سعد لقومه الويل لكم اتدرون من تبارزون هذا ابن

الانزع البطين هذا ابن قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب فحملوا بالطين مائة وثمانين واربعة الاف بالسهم

قال الطبري قال ابو مخنف عن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام قال وجدنا الحسين عليه السلام ثلاثا وثلاثين

طعنه واربعا وثلاثين ضربه وقال الباقر عليه السلام اصيب ثم وجد به ثلثمائة وبضعة وعشرين طعنة ورج

اوضربة بسيف اورميته بسم وروى ثلثمائة وستون جراحة وقيل ثلاثا وثلاثين ضربه سوى السهم وقيل

الف وتسعمائة جراحة وكانت السهم في درعه كالشوك في جلد القنفذ وروى انها كانت كلها في مقدمة العوف

ياسمها في دم ابن الصطفي منقسما وروى في صلوة النبي مصلا فقال شمر ما وقوفك وما تنتظرون بالرجل وقد اثخنه

السهم احملا عليه فكلمتم امهاتكم فحملوا عليه من كل جانب فرماه ابو الحنفية الجعفي في جبتيه والحصبين بن عيم في فيه

وابو ايوب الغنوي بسم مسوم في حلقه فقال عليه السلام بسم الله ولا حول ولا قوة الا بالله وهذا قيل في

رضا الله وكان ضربه زرع بن شريك التميمي على كف الايسر وعمر بن خليفة الجعفي على جمل عاتقه وكان جلعنه

صالح بن وهب المزني على جنبه وكان رماء سنان بن انس النخعي في صدره فوقع على الارض واخذ دمه بكفيه

وحسبه على راسه مراد فدا منه عمر وقال جرودا راسه فقصد اليه فصر بن حوشه فجعل يضربه بسيفه فغضب عمر

وقال لحولى بن يزيد الاصبحي انزل فخر راسه فنزل وجرد راسه وسلب الحسين عليه السلام ما كان عليه فاخذ عمه

جابر بن يزيد الازدي وقيصه اسحق بن حوى وثوبه جعونته بن حوية الحضرمي وقطيفة من خرقيس بن الاشعث

جعثاني قد

حشتم قد

سائرته
عليه

في مقتله صلوات الله عليه

(٩٩)

الكندي وسراويله بجير بن غير الجري ويقال اخذ سراويله بجير بن كعب التميمي والقوس والحلل الرجيل بن خيثمة الجعفي وهاني بن شبيب الحضرمي وتعليه الاسود الاوسي وسيفه رجل من بني نهشل من بني دارم ويقال الاسود بن حنظلة فاحرقهم المختار بالنار وانتدب عشرة وهم اسحق بن يحيى الحضرمي وهاني بن شبيب الحضرمي واولهم بن عامر واسد بن مالك والحسين بن نقيل الطائي والاخنس بن مرثد وعمر بن صبيح المذحجي ورجاب بن منقذ العبدري وصالح بن وهب اليزني وسالم بن خيثمة الجعفي فوطوه بخيلهم الرضوي

كان بيض المواضي وهو تهنيد	فيم الردي بعد اقام تميمير	الله ملقى على الرضا غصنه
تحنوا عليه الروا خلا وتسبوه	والابو حلي من الجرد الخاصير	وخر للوت لا كف يقبله
ودفن جثمانهم بالطفا اهل القفا		

من بني اسد بعد ما قتلوه بيوم وكانوا يجردون لا كثورهم فبوا ويرون طيور ايضا وكان عمر بن سعد صلى على المقتولين من عسكره ودفنهم قال الطبري كانوا ثمانية وثمانين رجلا وقصد شمر الى الخيام فنهبوا ما وجدوا حتى قطعت اذن امر كلثوم محلقة وقال ابو مخنف جاءت كندة الى ابن زياد بثلاثة عشر راسا وصاحبهم قيس بن الاشعث وجاءت هوازن بعشرين راسا وصاحبهم شمر بن ذي الجوشن وجاءت بنو تميم بتسعة عشر راسا وجاءت بنو اسد بتسعة راس وجاء ساير الجيش بتسعة رؤس فذلك سبعون راسا وجاء براس الحسين خولي بن يزيد الاصمعي وجاءوا بالحرم اسارى الاشهر يافونية فانها اثلثت نفسها في الفرات واختلجوا في عدد المقتولين من اهل البيت عليهم السلام فالاكثر من على انهم كانوا سبعة وعشرين تسعة من بني عقيل مسلمو جعفر وعون وعبد الرحمن ومحمد بن مسلم وعبد الله بن مسلم وجعفر بن محمد بن عقيل ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل وثلاثة من ولد جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر وعون الاكبر بن عبد الله وعبيد الله بن عبد الله وتسعة من ولد امير المؤمنين عليه السلام الحسين والعباس ويقال وابنه محمد بن العباس وعمر وعثمان وجعفر وابراهيم وعبد الله الاصغر ومحمد الاصغر وابوبكر وشك في قتله واربعة من بني الحسن ابوبكر وعبد الله والقاسم وقيل بشرو وقيل عمرو كل صغيرا ستة من بني الحسين مع اختلاف فيه على الاكبر وابراهيم وعبد الله ومحمد وحزوه وعلى وجعفر وعمر وزيد وذريح عبد الله في حجره واسر الحسين بن الحسين مقطوعة يد ولم يقتل زين العابدين لان اباه لم ياذن له في الحرب وكان مريضا ويقال لم يقتل محمد الاصغر بن علي بن ابي طالب لم يرضه ويقال رماه رجل من بني دارم فقتله والمقتولون من اصحاب الحسين في الحلة الاولى نعيم بن عجلان وعمران بن كعب بن حارث الاشجعي وحنظلة بن عمرو الشيباني وقاسط بن زهير وكنانة بن عتيق وعمر بن مشيعة وضرة غامة بن مالك وعامر ومسلم وسيف بن مالك النخعي وعبد الرحمن الارجي ومجمع العبادي وحباب بن الحارث وعمر والجندعي والحارث بن عمرو والرواسي وسوار بن ابي حمير الفهمي وعامر بن ابي سلامة الدلابي والتمنان بن عمرو والراسبي وزاهر بن عمرو ومولى ابن الحقيق وجبله بن علي ومسعود بن الحجاج وعبد الله بن عمرو الففاري وزهير بن بشر الخثعمي وعامر بن حسان وعبد الله بن غير مسلم بن كثير وزهير بن سليم وعبد الله وعبيد الله ابناء زيد البصري وعشرة من موالى الحسين وموليان من موالى امير المؤمنين وكانت زينب تقول وامجداه صلى عليك ملك السماء هذا حسين مرمل بالدماء صريع بكر بالدم

عن شهاب
بن
نبي
الله
عليه

عن شهاب
اصحاب

الحسين
عليه

في مقتله صلوات الله وسلامه عليه

١٠٠

مقطع الاعضاء مجزؤا الراس من القفا مسلوب العامة والوداء يا ابتاء بناتك سبائا وذيتك قتلى باني مسلوب		
العامة والوداء باني من معسكره نهبا باني من فسطاطه مقطع بالعراء باني من لاهو غايب فينجا ولا مريض فيداوى		
انا الفدا لله يوم حتى مضى انا الفدا للعطشان حتى قضى انا الفدا لمن شبيهه تقطر بالدماء قال الطبري لما دخل سنا		
على عبيد الله بن زياد انشا يقول		
او فركا في فضة وذهبا	انا قتلت الملك المحجبا	
ومن يصلي القبلة في القبية	قلت خير الناس اما وابا	وخيرهم اذ ينسبون نسبنا
فقال عبيد الله ما تلقى مني		
خير الا المحقتك به وامر بقتله وقال الطبري والبلاذري والكوفي لما وضعت الرأس بين يدي زيد جعل		
يضرب بقضيبه على ثيابه فقال يوم بيوم يدر جعل يقول		
فلقها من رجال اعرة	عليها وهم كانوا عاقوا وظلها	
فقال يحيى بن ابيهم اخوهم	لها من حبس الطف في فرابة	من ابن يار الجندى بحسب الغل
سمية امسسه سله بعد الحصر		
وبنت رسول الله است بالاسل		
فضرب يزيد في صدر يحيى وقال اسكت لا ام لك فقال ابو برة ارفع قضيبك		
يا فاسق فوالله اني رايت شفقي رسول الله صلى الله عليه واله مكان قضيبك يقبله فرفع وهو يتدثر مغضبا		
على الرجل وزاد غيرهم في الرواية انه جعل يتمثل يقول ابن الزبير ايوما احد		
ليت اشياخي بيد رشده		
خرج الخزيج من وقع الاسل	لاهلوا واستطاروا فرحا	ولقاوا يا يزيد لا تشل
وقد قلنا السبط من سباطهم		
وعدلنا به يد فاعتدل	لست من خند فان لم انتقم	من بني احمد ما كان فعل
لست هاشم بالدين فلا		
خبره ولا وحى نزل له يحيى	لم يزل بالقضيب يعاون ثابا	في جناها الشفاء من كل داء
قال زيد ارفع قضيبك		
ارفع عن شاعر غدي يا لقاء طالما قد ما رايت احمد يلتمها وكمر لي بذلك من شهلاء الجوا ليقى		
اختال بالكبر على ربه	يقرع بالعود ثن اياه	بحيت قد كان بني الهدى
الصاحب	نكت الدعي ابن الدعي ضواحا	هي للنبي اخير خير مقبل غير
يقرع بالعود ثنا يا لها		
كان النبي المصطفى لا ثما		
وفي كلام عن زين العابدين عليه السلام انا على بن الحسين المذبوح بشط الفرات		
من غير دخل على تراب انا ابن من اثمك حريمه وسلب نعيمه واتهمب ماله وسبي عياله انا ابن من قتل صبري		
وكفى بذلك فخر الى اخر كلامه ثم قال		
ولا غرو في قتل الحسين وشيخه	لقد كان خيرا من حسين واكرما	
فلا تقروا يا اهل كوفان فالذي	اصبنا به من قلة كان اعظما	قتل بسط الهم نفسى فداؤ
جزاء الذي اوداه نار جهنما		
ومن كلام لزييد بنت علي عيا اهل الكوفة ويا اهل الخمر والعذر والخذل والمكر فلا رقات الدمعة ولا هذات		
الزفره انما مثلكم كمثل الذي فقتت غرظها من بعد قوة انكا تاتخذون ليمانكم وخالايينكم هل فيكم الا الصلف و		
الحجب والشف و الكذب وملق الاماء وغمر الاعلاء كرمي على دمنة او كفضة على مجلودة الابش ما قدمت		
لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب اتم خال دون حتى انتمى كلامها الى قولها الاساء ما قدمت		
لا انفسكم وساء ما ترون ليوم بعثكم فتعسا تعسا ونكسانكسا لقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت		
الصفقة وبؤرة بغضب من الله وخربت عليكم الذلة والمسكنة اتدرون ويلكم اي كبد لمجد فر يتم واي		
عهد كنتم واي كريمة ابو ذر واي دم له سفكم لقد جئتم شيئا اذا اتكاد السموات يتفطرن وتنتشق الارض		

خطبة
عليها
الله
بالكوفة

وعلى جدّه وابيه وامه واخيه وعلى الائمة من بنيه

١٠١

وماذا يقولون اذا قال النبي لكم ان كان هذا جزائي اذ نصحتكم لكم	ما اذا فعلتم وانتم اخرا الامم ان تخلفوني بسوء في ذبي رحي	بعتني وباهلي بعد مقتك اسمهم اساري وقتلي خراجي	وتخر الجبال هذا لقد جئت بها شوها خرقا طلاع الارض والسماء فاجبت ان تمطر السماء وما لهذا اب الاخرة اخري وهم لا ينصرون فلا يستخفكم المهمل فانه غر وجل لا يحقره البطل ولا يخشى عليه فوت نار كلان ربك لنا ولهم بالمصادق انما انشأ يقول
الاسود والذولي وايضا خرجت اسماء بنت عقيل تنوح وتقول خذلتم عترتي او كنتم غيبا	ما اذا يقولون ان قال النبي لكم اسلمتمو بايدي الظالمين فما	يوم الحساب صدق القول مستحق منكم له اليوم عند الله مشفوع	وماذا يقولون ان قال النبي لكم اسلمتمو بايدي الظالمين فما
والدهر فوصف والوان بنو عقيل خير فرسان اقام روح ومريحان على جدث مجالا فاقضوا وتار والده	والحق عند ولي الامر مجموع تلك المنايا ولا عنهم مدفوع	لستع بالطف قد غودروا نفر على الخير مولا لهم	ما اذا يقولون ان قال النبي لكم اسلمتمو بايدي الظالمين فما
هلا بكيت لمن بكاه محمد اذ جرعوه حرارة ما تبرد وملطف بدمانه مستشهد تدعوا بفرط حرارة يا احمد	لستع بالطف قد غودروا نفر على الخير مولا لهم	صار واجمعا رهن اكفان ذكرهم هيج اخرا في	ما اذا يقولون ان قال النبي لكم اسلمتمو بايدي الظالمين فما
ولما اعانها اقوم واقعد فبعضهم قربت مصادره ذل حماء وقلنا حرم متزلا بد مائة ترميلا	لستع بالطف قد غودروا نفر على الخير مولا لهم	كان احشانا من ذكوه ابد في عيل	ما اذا يقولون ان قال النبي لكم اسلمتمو بايدي الظالمين فما
مررت على ابيات المحمد وان قتل الطف من الهاشمي السوسي	لستع بالطف قد غودروا نفر على الخير مولا لهم	وهو كرام راحعون وسجد فالشمل من بعد الحسين مبد	ما اذا يقولون ان قال النبي لكم اسلمتمو بايدي الظالمين فما
ليس من الناس له من حماء تساق سوقا بالعتا والجفا علاه بالطف تراب العرا سكبتها العيون في كربلا	لستع بالطف قد غودروا نفر على الخير مولا لهم	اذا انفكرت في مصابهم اطلم في كربلا يومهم	ما اذا يقولون ان قال النبي لكم اسلمتمو بايدي الظالمين فما
ب صريحا خضبا بالدماء السوسي	لستع بالطف قد غودروا نفر على الخير مولا لهم	خالد بن معدان في قتلك التنزيل والتاويل	ما اذا يقولون ان قال النبي لكم اسلمتمو بايدي الظالمين فما
لستع بالطف قد غودروا نفر على الخير مولا لهم	لستع بالطف قد غودروا نفر على الخير مولا لهم	المرتان الشمس اصبحت مريضة وكافوا رجاء نزعاد وارزية	ما اذا يقولون ان قال النبي لكم اسلمتمو بايدي الظالمين فما
لستع بالطف قد غودروا نفر على الخير مولا لهم	لستع بالطف قد غودروا نفر على الخير مولا لهم	قدمت عطشانا بكربلا الظأ في رحمة بكفني بدر الدجا	ما اذا يقولون ان قال النبي لكم اسلمتمو بايدي الظالمين فما
لستع بالطف قد غودروا نفر على الخير مولا لهم	لستع بالطف قد غودروا نفر على الخير مولا لهم	ابوزن بعد الصون بين الملا حناء بالطف سيوف العدا	ما اذا يقولون ان قال النبي لكم اسلمتمو بايدي الظالمين فما
لستع بالطف قد غودروا نفر على الخير مولا لهم	لستع بالطف قد غودروا نفر على الخير مولا لهم	مفر دابن صحبه بالعراء ن يهتكن مثل هتك الاما	ما اذا يقولون ان قال النبي لكم اسلمتمو بايدي الظالمين فما
لستع بالطف قد غودروا نفر على الخير مولا لهم	لستع بالطف قد غودروا نفر على الخير مولا لهم	ولله	ما اذا يقولون ان قال النبي لكم اسلمتمو بايدي الظالمين فما

في مقتله سلام الله عليه

١٠٢

<p>جودى على الحسين يا عين يا فراق الا يا بنى الرسول لقد قتل الاضطراب لا عذر للشيعي يرقى دمه فيك استبج حريال محمد</p> <p>و لـ</p> <p>اكرم به رايمحا وعادى وجاهدوا اعظم الجهاد جوع الموت وهو صا د على مطايا بالامهاد</p> <p>الضحي حسينا يوم سير براسه</p> <p>و لـ</p> <p>بالطف مثلت فاضحت اكلا يا قمر اغاب حين لاحا ابعد يوم الحسين ويحي يا بابي غرة هداة</p> <p>ياسادتي يا بنى امي او حشتم الذكر والمثاني بالطف مسلوب الروا خليعا فيرا عند محروما ممنوعا</p> <p>لذكر اكرم يا بنى المصطفى امثل اجسادكم بالعراق غدت ارض يثرب من جعكم كافي بزئيب حول الحسين</p> <p>وفاطمة عقلها طائر واسد الحسين امام الرفاق وحسين ظامي فريد وحيد وبرى الماء وهو عند بعيد</p> <p>الا يا بنى البدر ولغير كسفا</p>	<p>جودى على النسيم الصبيد الصفا الا يا بنى الرسول فلا قر لي قرار يا يوم عاشورا لقد خلقتني اذوق رقي الماء وابن محمد</p> <p>س الحزن في فوادى لما احاطت به الا عا دى ونكسوه عن الجواد كالبدوي يجلو ارجى السواد</p> <p>الضحي حسينا بالطفوف محلا الضحي السبايا من بنات محمد بالطف اضحت كنيما مهيدا وابكيت من رحمة جبريلا</p> <p>يا نوب الدهر لم يدع يا بابي انفس خلعة يا سادتي يا بنى على او حشتم الحجر والمساعي</p> <p>و لـ</p> <p>ريان من غصص الخوف فقيعا اعاتب عيني اذا اقصرت لكم وعليكم جفت غصصها امثلكم في عراض الطفوف</p> <p>واضحى بكم كربلا مغربا تمرغ في نحره شعرها وللسبط فوق التري شبيبة</p> <p>و لـ ايضا</p> <p>قضب الهند ركن وسجود مصايب نسل فاطمة البتول الا يا يوم عاشورا دما ني</p>	<p>جودى على الغريب ذا الجاد ليلا الا يا بنى الرسول خلعت منكم الدبا ودم الحسين بكر بلا اريقا وتموت اسبابهم قزيقا</p> <p>وكل جفني بالسهاد مدم نعي حسينا فد تروحي حق تغافوا وظل فردا وركب الراس في سنان</p> <p>و لـ ايضا</p> <p>على الرمح مثل البدر في ليلة البدر فيا بضعة من فواد النبي قلت فابكيت عين الرسول او وثني فقد كد المناحا</p> <p>استعذب اللهو والمزاحا باكرها حقها صبا حا اقولها عينة صراحا والسور النول الفصاحا</p> <p>ظمان من ماء الفرات معطشا الزاهي دموعي على الخد قد سطرت وفيها الاستنة قد كسرت</p> <p>كخط الصحيفة اذا قفرت ومنها الذواشب قد نشرت اذا الصوط في جنبها ابصرت كفزة صبيح اذا اسفرت</p> <p>ساجد يلثم الثرا وعليه الناشي واسلمها الطلوع الى افول</p>	<p>جودى على الحسين يا عين يا فراق الا يا بنى الرسول لقد قتل الاضطراب لا عذر للشيعي يرقى دمه فيك استبج حريال محمد</p> <p>و لـ</p> <p>اكرم به رايمحا وعادى وجاهدوا اعظم الجهاد جوع الموت وهو صا د على مطايا بالامهاد</p> <p>الضحي حسينا يوم سير براسه</p> <p>و لـ</p> <p>بالطف مثلت فاضحت اكلا يا قمر اغاب حين لاحا ابعد يوم الحسين ويحي يا بابي غرة هداة</p> <p>ياسادتي يا بنى امي او حشتم الذكر والمثاني بالطف مسلوب الروا خليعا فيرا عند محروما ممنوعا</p> <p>لذكر اكرم يا بنى المصطفى امثل اجسادكم بالعراق غدت ارض يثرب من جعكم كافي بزئيب حول الحسين</p> <p>وفاطمة عقلها طائر واسد الحسين امام الرفاق وحسين ظامي فريد وحيد وبرى الماء وهو عند بعيد</p> <p>الا يا بنى البدر ولغير كسفا</p>
--	---	--	--

الطول

في مقتله صلوات الله عليه

١٠٣

كان في بابين فاطمة جديلا صربا ظل فوق الارض رضا وقد قطع العداة الراس منه يسرون مع اليتامى من قتل تنادى جدها يا جداتنا ليردع للقلب مني في السر نصيبا	ليلا في التراب بالوجه الجميل فوالسفي على الجسم النحيل وعلوه على ربح طويل فظورا يبتن من بني عجيل طلبنا بعد فقدك بالدخول لمن الله رجالا انوعوا الدنيا غصوا	بحزن في الترى قدنا ونحرا اعاد يد توطاه ولكن وقد برز النسام همكات وفاطمة الصغيرة بعد عمر	على الحصبا بالخذ التليل تخطاه الصباق من الخيول يحزن ذن الشعور من الاصول كساها الحزن اثواب الذليل ان يوم الطف يوما كان للدين عصبيا طلبوا وتاريد عندنا ظملا وجوبا
ولما قتل بالتراب معفر كره لا الازلت كرها وبلا وضيوف لفلاة قفرة تكسف الشمس شعوس منهم وجوهها كالمصابيح من يا رسول الله لو عاينتهم ومسوق عاثر يسعي به قتلوه بعد علم منهم	ولما قتل بالتراب معفر كره لا الازلت كرها وبلا وضيوف لفلاة قفرة تكسف الشمس شعوس منهم وجوهها كالمصابيح من يا رسول الله لو عاينتهم ومسوق عاثر يسعي به قتلوه بعد علم منهم	المرضى سالموا عجزا فلما كان راوا شوقا كساها بولا نوسي ولاهي تجبر وصري كاشات ضباغ وانسر كمر على تريك لما صرعوا	المرضى سالموا عجزا فلما كان راوا شوقا كساها بولا نوسي ولاهي تجبر وصري كاشات ضباغ وانسر كمر على تريك لما صرعوا
ولما قتل بالتراب معفر كره لا الازلت كرها وبلا وضيوف لفلاة قفرة تكسف الشمس شعوس منهم وجوهها كالمصابيح من يا رسول الله لو عاينتهم ومسوق عاثر يسعي به قتلوه بعد علم منهم	ولما قتل بالتراب معفر كره لا الازلت كرها وبلا وضيوف لفلاة قفرة تكسف الشمس شعوس منهم وجوهها كالمصابيح من يا رسول الله لو عاينتهم ومسوق عاثر يسعي به قتلوه بعد علم منهم	المرضى سالموا عجزا فلما كان راوا شوقا كساها بولا نوسي ولاهي تجبر وصري كاشات ضباغ وانسر كمر على تريك لما صرعوا	المرضى سالموا عجزا فلما كان راوا شوقا كساها بولا نوسي ولاهي تجبر وصري كاشات ضباغ وانسر كمر على تريك لما صرعوا
ولما قتل بالتراب معفر كره لا الازلت كرها وبلا وضيوف لفلاة قفرة تكسف الشمس شعوس منهم وجوهها كالمصابيح من يا رسول الله لو عاينتهم ومسوق عاثر يسعي به قتلوه بعد علم منهم	ولما قتل بالتراب معفر كره لا الازلت كرها وبلا وضيوف لفلاة قفرة تكسف الشمس شعوس منهم وجوهها كالمصابيح من يا رسول الله لو عاينتهم ومسوق عاثر يسعي به قتلوه بعد علم منهم	المرضى سالموا عجزا فلما كان راوا شوقا كساها بولا نوسي ولاهي تجبر وصري كاشات ضباغ وانسر كمر على تريك لما صرعوا	المرضى سالموا عجزا فلما كان راوا شوقا كساها بولا نوسي ولاهي تجبر وصري كاشات ضباغ وانسر كمر على تريك لما صرعوا

الضمير في
الاحشاء في
ابن الحسين
عليه السلام

في مقتل صلوات الله عليه

١٠٣

وسيو فكم بدم ابن بنت نبيكم ظفر والبعاب ومعاير	مخضوبة لرضي يزيد الفاجر راس ابن بنت محمد وحبيه	وفي رواية تهدي جهاز الشقي الفاجر	واجملة الاسلام من اعداء الصنوبري
ياخير من ليس الشوق من جميع الانبياء وجئت على سبطيك وجل ليس يوفن بانقضا	يوم الحسين تركت باب الفريجو القنا نفسى فدا المصطفى نار الوغاء	يا كبريا خلقت من كرب على ومن بلا اي اصطلاء حين الاسنة	ياخير من ليس الشوق من جميع الانبياء وجئت على سبطيك وجل ليس يوفن بانقضا
يوم الحسين حرق دمع الارض بل دمع السماء كرفيك من وجه تشرب ماؤه ماء البهاء	فاختار دمع الصبيح الصبر من لبس منعوه طعم الماء لا وجد والماء طعم ماء	يا كبريا خلقت من كرب على ومن بلا اي اصطلاء حين الاسنة	يوم الحسين حرق دمع الارض بل دمع السماء كرفيك من وجه تشرب ماؤه ماء البهاء
في الجواشن كالكوكب في السماء وقضى كرم اذ قضى ظمان في نفر طاء	من الخطوب والتواب وللغسل بالدماء	يا كبريا خلقت من كرب على ومن بلا اي اصطلاء حين الاسنة	في الجواشن كالكوكب في السماء وقضى كرم اذ قضى ظمان في نفر طاء
من الطريح السلاوي ما ناخلى بالعرء تأوه قلبي والفواد كئيب	وارق نوى فالتهماء عجيب	يا كبريا خلقت من كرب على ومن بلا اي اصطلاء حين الاسنة	من الطريح السلاوي ما ناخلى بالعرء تأوه قلبي والفواد كئيب
للسا فمي وان كرهتهما انفس وقلوب	ذبح بالاجر مكارث قصير	يا كبريا خلقت من كرب على ومن بلا اي اصطلاء حين الاسنة	للسا فمي وان كرهتهما انفس وقلوب
والخيل من بعد الصهيل نجيب وهتك استار وشوق جوب	ترزنت الدنيا لال محمد يصل على المبعوث من الهاشم	يا كبريا خلقت من كرب على ومن بلا اي اصطلاء حين الاسنة	والخيل من بعد الصهيل نجيب وهتك استار وشوق جوب
فذلك ذنب لست عنه اتوب عاشور نازا الاطفي على الدين	هم شفعا في يوم حسبي وموحي خذوا احدا دكر يا الياسين	يا كبريا خلقت من كرب على ومن بلا اي اصطلاء حين الاسنة	فذلك ذنب لست عنه اتوب عاشور نازا الاطفي على الدين
اليوم قلم باعلا الطغ ناديه اليوم خربجو الفخر من مضر	يقول من ليتيم ولمسكين على مناخريذليل وتوهين	يا كبريا خلقت من كرب على ومن بلا اي اصطلاء حين الاسنة	اليوم قلم باعلا الطغ ناديه اليوم خربجو الفخر من مضر
اليوم هنك اسباب الهدى كزفا اليوم نال بنو حرب طوايلها	وبرقت غرة الاسلام بالهولة مما صلو بهيد وفرفصين	يا كبريا خلقت من كرب على ومن بلا اي اصطلاء حين الاسنة	اليوم هنك اسباب الهدى كزفا اليوم نال بنو حرب طوايلها
نشاعر للفاحليات العظام المحرمة	يا كبريا لا اكرمي وزفرتي قد خوار كان العلي وانهدت	يا كبريا خلقت من كرب على ومن بلا اي اصطلاء حين الاسنة	نشاعر للفاحليات العظام المحرمة
آخر كرسيد لي بكر بلا كرسيد لي بكر بلا	فريته السيد الغريب عسكره باطرا نهيب	يا كبريا خلقت من كرب على ومن بلا اي اصطلاء حين الاسنة	آخر كرسيد لي بكر بلا كرسيد لي بكر بلا
كرسيد لي بكر بلا كرسيد لي بكر بلا	خضب من نحر الشيب ليسمع صوتي ولا يجيب	يا كبريا خلقت من كرب على ومن بلا اي اصطلاء حين الاسنة	كرسيد لي بكر بلا كرسيد لي بكر بلا
آخر لا منكر منهم ولا متفجع	راس ابن بنت محمد وحبيه كحلت بمنظرك العيون عاية	يا كبريا خلقت من كرب على ومن بلا اي اصطلاء حين الاسنة	آخر لا منكر منهم ولا متفجع
وانمت عينا لم تكن بك تفجع اذا جاء عاشور انقضت حصرتي	ما روضة الا تمت انها لا لرسول الله وانزل عرتي	يا كبريا خلقت من كرب على ومن بلا اي اصطلاء حين الاسنة	وانمت عينا لم تكن بك تفجع اذا جاء عاشور انقضت حصرتي

في زيارة صلوات الله وسلامه عليه



لو بقيت دماء الفاطميين بالمدلا بنفسى رؤس معلبات على القنا بنفسى عيون غابرات سواهر لابى الفرج ابن الجوزى تنفيس كريك جمد بذا البازل فبالاين القرى وبابل يا حوصد يهيطيب الحشا وكنيت ارجوك فقد خافنى حل باعدائك ما حل بى ولا هنانى العيش ياسيدي والراس منه عال فى ذروة القنا	فلو عقلت شمس النهار تحرت الى الشام تهدي بارقام الاسنة الى الماء منها قطرة بعد قطرة احسين والبعوث جدد بالهدنة وسقيت حلا السيف من اعدائكم اذموا فزوا النصر من اعدائكم انهتدركنى يا اخى والقوا ما كنت ارجوه فخاب الرجا من امر السيرة ذل السبا ما عشت من بعدك واودنا وزينب تنادى قد قتلوا حنا	بنفسى خدودى التراب تغفرت بنفسى شفاه ذابات من الظما بنفسى من الالنبي خايد فما يكون الحق فيه مسايلى حلا لاوله التمهري الزابل فاقل من حزن ودمع سايل كنت اخى دكنى ولم يتولى يا ابن امى لو فاما ملتنى ويا شغيبى انا اقدريك من آخر	بنفسى جسوم بالعراء تغرت ولم تحطم من ماء الفرات بقطرة حواس لم تعرف عليهم بسيرة لو كنت شاهد كرم بلا ليدلت لكننى اخوت عنك اشقوتى آخر ذخروا ذكرى ولا ملتجا رايت منى ما يسر العبد يومك هذا واكون الفدا يا من يا حبيبنا شلو اللالغالة
--	---	---	--

فصل في زيارة قبره استحق
ابن عمار قال الصادق ع ليس ملك فى السموات والارض الا وهم يسئلون الله تعالى ان ياذن لهم فى زيارة قبر
الحسين عليه السلام ففوج ينزل وفوج يعرج القردوس عن الديلى قال النبى صلى الله عليه واله ان موسى بن عمران
سئل ربه بزيارة قبر الحسين بن على عليهما السلام فزاره فى سبعين الف عام الملائكة ابان بن تغلب عن الصادق ع
قال وكل الله بقبر الحسين ع اربعة الاف ملكا شعشا غير ان يكون له الى يوم القيمة فن زاره عارفا بحقه شيعوه حتى يبلغوه
مامنه وان مرض عادوه غدوة وعشاء وان مات شهد واجازته واستغفر واله الى يوم القيمة الباقر عليه السلام
مرؤا شيعتا بزيارة الحسين عليه السلام فان زيارته تدفع الهم والحرق والفرق واكمل السبع وزيارته مغفرة
على من اقر بالامامة من الله استحق بن عمار قال الصادق ع ما بين قبر الحسين الى السماء السابعة مختلف الملائكة
الكاطم ع من زار قبر الحسين ع عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر الصادق عليه السلام كان الحسين
صلوات الله عليه ذات يوم فى حجر البقي صلى الله عليه واله يلاعبه ويصاحكه فقالت عائشة ما اشد اعجابك بهذا
الصبي فقال لها ويلك وكيف لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فوادى وقرعة عيني اما ان امتى مستقبله فمن زاره
بعد وفاته كتب له حجة من حجي قالت يا رسول الله حجة من حجتك قال نعم حجتين من حجي قالت حجتين من حجتك قال
نعم وثلاثون فلما نزل تراده ويزيد ويضعف حتى بلغ سبعين حجة من حجي رسول الله صلى الله عليه واله باعادها شاعر
جعفر الصادق ع ولده خبرنا مفضلته بالتام عن جده ان لمن زاره ثواب حج البيت سبعين عام
فى الرسالة المتقدمة والزار الكلى باسناده عن الرضا عليه السلام قال من زار قبر ابى عبد الله الحسين عليه السلام
بشط الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه نظره العبدى وحديث عن الائمة فيما قدروا عن الشيوخ الثقات
ان من زاره كمن زار ذا العرش على عرشه بغير صفات اى كمن عبد الله على العرش باب امامنا ابى محمد
على بن الحسين عليهما السلام فصل فى المقدمات الحمد لله فاطر الارض والسموات خالق النور والظلمة

في زيارة
صلوات الله
وسلامه عليه

باب ما
يجب على
الزائر
من
الاحكام

باب امامة سيد السجادة علي بن الحسين عليهما السلام

(١٠٤)

موضع الأدلة

عالم السر والنجفيات منزل الآيات والدلائل موضح الأدلة والبيانات مسيغ النعم والبركات مفوض
 الوحي والخيرات رافع البراري في الدرجات خافض الفجاري في الدرجات بحبيب المضطربين في الكربات سامع
 الأصوات في الخلوات هادي الخيران في الغلوات منور السموات بالزهريات منير الأرض بالتجاريات مرسل الرياح
 الذاريات بحري الفلك في الزخرات مرجى السحاب المطالات مستر الجبال الراسيات باعث الرسل بالبشارات
 قاضي الحاجات كافي المهمات قابل الطاعات أمان على عباده برفع الدرجات بقوله تعالى وهو الذي جعلكم
 خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات زين العابدين عليه السلام في قوله تعالى ومن هديناهم
 واجتنبنا نحن عنيابها وفي خبر أن قوله نعم هو ستاكم المسلمين من قبل فدعوة إبراهيم واسماعيل لآل محمد
 عليهم السلام فانه لمن لزم الحرم من قرئش حتى جاء النبي عليه السلام فزاعبه ومن به وما قوله نعم ليكون
 الرسول عليكم شهيدا النبي يكون على آل محمد شهيدا ويكونون شهداء على الناس بعده وكذلك قوله وكنت
 عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله الشهيد فلما توفي النبي عليه السلام صاروا شهداء على الناس لانهم
 منه عبد الله بن الحسين عن زين العابدين عليه السلام في قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس قال نحن هم محمد
 ابن سالم عن زيد بن علي وابو الجارود وابو الصباح الكناشي عن الصادق عليه السلام وابو حمزة عن السجادة
 في قوله تعالى فزاهدني الينا اهل البيت ابو حمزة الثمالي سئل عن علي بن الحسين عليهما السلام في قوله وجعلنا
 بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قال ما يقول الناس فيها قبلكم بالعراق قال يقولون انهما مكة قال وهل اريت
 السرايا كثرة مكة قال فاهو قال انما عنى به الرجال قال واين ذلك في كتاب الله قال او ما سمع الى قوله عز
 وجل وكان من قرية عنت عن امرئها وقال وتلك القرى اهلكتناهم وقال واسئل القرية افيستل
 القرية او الرجال او العير قال من هم قال نحن هم وقال سير وافيهما ليا لي وايا ما امنين اي امنين من الزيف الصادق
 عليه السلام في قوله تعالى فزاورنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا نزلت في حقنا وحق ذرياتنا خاصة
 وفي رواية عنه وعن ابيه عليهما السلام هي لنا خاصة ايا ناعني وفي رواية ابني الجارود عن الباقر عليه السلام
 هم آل محمد وزيد بن علي قال نحن اولئك ابان بن الصلت سئل المامون العلماء عن معنى هذه الآية فقال اراد
 بذلك الامامة كلها فقال للرضا عليه السلام ما تقول يا ابا الحسن قال قول اراد الله بذلك الصوة الطاهرة لا
 غيرهم زياد بن المنذر عن الباقر عليه السلام هذه آل محمد وشيعتهم جابر عنه عليه السلام قال خير اهل
 بيت يعني اهل بيت النبي عليهم السلام وقال محمد بن منصور اهل بيت النبي خير اهل بيت اخرج للناس زياد
 ابن المنذر عن الباقر عليه السلام اما الظاهر لنفسه منا فمن عمل عاصيا واحدا وسيتا واما المقصود فهو المتعبد
 بالجمعة واما السابق بالخيرات فعلى والحسن والحسين ومن قتل من آل محمد شهيدا وفي رواية سالم عنه
 عليه السلام السابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف للامام والظاهر لنفسه الذي لا يعرف الامام
 ابو حمزة عن الباقر عليه السلام كنتم خيرا فخرجه للناس قال نحن هم ابو الجارود عن الباقر عليه السلام
 وان هذه امتكم امه واحدة قال آل محمد ابو حمزة في خبر قال رجل لزين العابدين عليه السلام تعرف الصلاة

في معجزة صلوات الله عليه

١٠٧

فخلت فقال عليه السلام مهلا يا ابا حازم فان العلماء الحماة الرعاة نراهم السابيل فقال نعم امر فيها
فسله عن افعالها وتركها وافر ايضها وفوافها حتى بلغ قوله ما افتاحها قال التكبير قال ما برهانها
قال القرأته قال ما خشوعها قال النظر الى موضع السجود قال ما تحريرها قال التكبير قال ما تحليلها قال
التسليم قال ما جوهرها قال التسبيح قال ما شفاؤها قال التعقيب قال ما تمامها قال الصلوة على محمد وال محمد
قال ما سبب قبولها قال ولايتنا والبراءة من اعدائنا فقال ما تركت لاحد حجة ثم خفض يقول الله اعلم حيث
يجعلهم سلاطة وقوادى الكافي انه استقرض زين العابدين عليه بن الحسين عليهما السلام من مولى له عشرة
الاف درهم فطلب الرجل وثيقه قال قف له من رداءه هدية فقال هذا الوثيقه فكان الرجل كره ذلك
فقال عليه السلام انا اولى بالوفاء حاجب فقال انت اولى بذلك منه قال فكيف صار حاجب بن زوارة
يرهن قوسا وانما هي خشبة على مائة حمالة وهو كافر فيقي وان لا افي بهد به رداء قال فاخذها الرجل
منه واعطاه الدرهم وجعل الهدية في حق فسهل الله عز وجل له المال فجعله الى الرجل ثم قال له قد احضرت
مالك فيها وثيقتي فقال له جعلت فداك ضيعتها قال اذا لا تاخذ مالك مني مثلي يستخف بدمته
قال فخرج الرجل الحق فاذا فيه الهدية فاعطاها على بن الحسين عليه السلام واعطاه على بن الحسين
الدرهم واخذ الهدية الدليل على امامته عليه السلام ما ثبت ان الامام يجب ان يكون منصوبا عليه
فكل من قال بذلك قطع على امامته واذا ثبت ان الامام لا بد ان يكون معصوماً يقطع على ان الامام بعد الحسين
ابنه على عليهما السلام لان كل من ادعى امامته بعد من بني امية والخوارج اتفقوا على نفى القطع على عصمته واما
الكنيسة وان قالوا بالنص فلم يقولوا بالنص صريحا وميزان على بن الحسين زين العابدين في الحساب امام المؤمنين
اجمعين لا استوائهما في اربع مائة وثمانية وسبعين ووجد فاولد على بن الحسين في اليوم على حدائره عصره و
قرب ميلاده اكثر عدد من قبائل جاهلية وعماير قديمة حتى طبقوا الارض وملأوا البلاد وبلغوا الاطراف

فأخرج ذلك

فعلنا ان ذلك من دلائله القاضي بن قادوس المصري	انت الامام الامر العدل الذي	جنبا البواق لجذ جبرئيل
الفاضل الاطراف لم يريهم	انتم خزائن غامضات علومه	واليكم التخرير والتحليل
فصل الملائكة ان تودى حية	لبعض النصارى	عدى وتيم لا احاول ذكرها
بسوء ولكني محب لها شيم	اذا لم اخف في الله لومته	يقولون ما بال النصارى يحجون
واهل التقى من معرب واعاجم	حواه الا هي في صفة من البهايم	فصل في معجزة علي عليه السلام

حلية الاولياء ووسيلة الملاء وفضائل ابي السعادات بالاسناد عن ابن شهاب الزهري قال شهدت
على بن الحسين عليهما السلام يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام فاقبله حديدا وكل به
حفاظا في عدة وجمع فاستاذنتهم في التسليم عليه والتوديع له فاذا فؤاد خلت عليه والاقيا دفي رجليه و
الغل في يديه فبكيت وقلت ووددت اني مكانك وانت سالم فقال يا زهري او تظن هذا بما تروى على و
في عنقي بكر بني املو شئت ما كان فانه وان بلغ بك ومن امثالك ليدكرني عذاب الله ثم اخرج يد يده من

فصل في معجزة علي عليه السلام

في معجزة سيد الساجدين زين العابدين

١٠٨

الفل ورجليه من القيد ثم قال يا زهري لا تجزي معكم على ذامر لبتين من المدينة قال فما لبثنا الا اربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه فكنت فيمن سئلهم عنه فقال لي بعضهم اننا رآه ميتو عا اننا نزل ونحن حوله الاسام نصد اذا اصبحنا فما وجدنا بين محله الا احديده فقد مت بعد ذلك على عبد الملك فستلنه عن علي بن الحسين فاخبرته فقال انه قد جاثني في يوم فقد الاعوان فدخل علي فقال ما انا وانت فقلت اقم عندي فقال لا احب ثم خرج فوالله لقد متلا فوني منه خيفة قال الزهري فقلت ليس علي بن الحسين حيث تظن انه مشغول بنفسه فقال جثا مشغول مثله فنع ما شغل به ابو الفضل الشيباني في اماليه وابو اسحق الصدل الطبري في مناقبه عن حبابه الوالبيه قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام وكان بوجهي وفتح فوضع يده عليه فذهب قالت ثم قال يا حبابه ما على مله ابراهيم غير ثا وغير شيعة وسائر الناس منهم براء حلية الاولياء بالاسناد عن ابى حمزة الثمالي قال كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام فاذا عصافير بطرن حوله ويصرخن فقال يا ابا حمزه هل تدري ما تقول هذه العصافير فقلت لا قال فانها تقدس ربها عز وجل وتستله قوت يومها وفي رواية اصحابنا ثم قال يا ابا حمزه علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء سببا المنهال بن عمر وفي خبر قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام فقال ما فعل حرملة بن كاهل قلت تركته حيا بالكوفة فوقع يده ثم قال اللهم اذقه حرا لحد يد اللهم اذقه حرا النار فوجهت نحو المختار فاذا بقوم يركضون ويقولون البشارة ايها الامير فلاخذ حرملة وقد كان يوارى عنه فامر بقطع يديه ورجليه وحرقه بالنار قالوا وكان المختار كاتب علي بن الحسين عليهما السلام يريد علي ان يبايع له وبعث اليه بمال فاني ان يقبله وان يهيبه جابر عن ابى عبد الله عليه السلام في قوله تعالى هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا فقال يا جابر هم بنو امية ويوشك ان لا يحس منهم احد يزحى ولا يخشى فقلت وحك الله وان ذلك لك ان فقال ما اسرعه سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول انه قد راى اسبابه كافي الكليني ابو حمزة الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين فاخترت في الدار ساعة ثم دخلت البيت وهو يلقي شيئا وادخل يده من وراء الستر فما ولد من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك تلقط اى شيء هو فقال من فضله يرغب الملائكة فقلت جعلت فداك وانهم ليا تونكم فقال يا ابا حمزه انهم ليزاحوننا على متكائنا ابو عبد الله بن عباس في المقنضب عن سعيد بن المسيب في خبر طويل عن ام سليم صاحبة الحصا قال يا ام سليم اثنتي بحصاة فدفع اليه الحصاة من الارض فاخذها فجعلها كهية الدقيق السحق ثم عجنها فجعلها ياقوته حمراء ثم قالت بعد كلام ثم ناداني يا ام سليم قلت لبيك قال ارجعي فرجعت فاذا هو واقف في صرحه داره وسطا فثدي اليمنى فانخرقت الدور والحيطان وسكن المدينة وغابت يده عنى ثم قال خذي يا ام سليم فناولني والله كيسا فيه دنابر وقرط من ذهب وقصوص كانت لي من جوع في حق لي في منزلي فاذا الحق حتى كتاب الانوار ان ابليس تصور لعلي بن الحسين عليهما السلام وهو قايم يصلي في صورة افعى له عشرة رؤس محددة الانياب منقلبة الاعين بحمرة فطلع عليه من جوف الارض من موضع سجوده

علي بن الحسين سلام الله عليهما

١٠٩

ثم تطاول في محرابه فلم يقصر عنه ذلك ولم يكسر طرفه اليه فانقض على رؤس اصابعه يكدمها بانابه وينفخ عليها من نار جوفه وهو لا يكسر طرفه اليه ولا يحول قدميه عن مقامه ولا يتخلج شك ولا وهم في صلاته ولا قرآنه فلم يلبث ابليس حتى انقض اليه شهاب محرق من السماء فلما احس به صرخ وقام الى جانب علي بن الحسين عليه السلام في صورته الاولى ثم قال يا علي انت سيد العابدين كما سمعت وانا ابليس والله لقد رايت عبادة النبيين من عهد ابيك ايام واليك بما رايت مثلك ولا مثل عبادتك ثم تركه وولى وهو في صلاته لا يشغله كلامه حتى قضى صلاته على قمارها اختيا والرجال عن الطوسي والمسترشد عن ابى جوير بالاسناد عن علي بن زيد وعن الزهري ايضا قيل لسعيد بن المسيب لم تركت الصلاة على زين العابدين عليه السلام وقلت اصلى ركعتين في المسجد احب الي من اصيل علي الرجل الصالح في البيت الصالح فقال لا نذاخبره عن ابيه عن جده عن النبي عليه السلام عن جبرئيل عن الله تعالى انه قال ما من عبد من عبادي يعنى بى وصدق بك وصلى في مسجدك ركعتين على خلا من الناس الا غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم ار شيئا هذا افضل منه وانتال الناس على جنازة فقالت ان ادركت الركعتين يوما من الدهر فاليوم فوثبت لاصلى فجا تكبير من السماء فاجابة تكبير من الارض فاجابه تكبير من السماء تكبير الارض ففرغت وسقطت على وجهي فكبر من في السماء سبعا ومن في الارض سبعا وصلى على علي بن الحسين عليه السلام ودخل الناس المسجد فلم ادرك ركعتين ولا الصلاة على علي بن الحسين ان هذا طوا نحس ان المبين ثم بكى وقال ما اردت الا الخير ليتني صليت عليه الكتاب الكنية موسى بن جعفر عن الباقر عليه السلام قال ان حباة الوالدية دعاها على بن الحسين عليهما السلام فراد الله عليها شبا بها و اشار اليها باصبعه فخاضت لوقها وطا يومئذ ما تئ سنة وثلاث عشرة سنة كتاب الانوار انه عليه السلام كان قائما يصلى حتى وقف ابنه محمد عليه السلام وهو طفل الى بئر في داره في المدينة بعيدة القعر فسقط فيها ففطرت اليه امه فصرخت واقبلت نحو البئر تضرب بنفسها احدا البئر وتسغيت وتقول يا ابن رسول الله غرق ولدك محمد وهو لا ينشئ عن صلاته وهو يسمع اضطراب ابنه في قعر البئر فلما حال عليها ذلك قالت خرنا على ولدها ما اقسى قلوبكم يا اهل بيت رسول الله فاقبل على صلاته ولم يخرج عنها الا عن كاهها واتمامها ثم اقبل عليها وجلس على ارجا البئر ومد يده الى قعرها وكانت لا تنال الا برشا حويل فاخرج ابنه محمد عليه السلام على يديه يراغى ويضحك لم يبتل له فوب ولا جسد بالماء فقال هاك يا ضعيفة اليقين بالله فضحكك لسلامته ولدها وبكت لقوله يا ضعيفة اليقين بالله فقال لا تزيب عليك اليوم لو علمت اني كنت بين يدي جبار لو ملئت بوجهي عنمال بوجهه عنى افن يرى راحم بعد الفتاك النيسابورى في رضى الواعظين عن سعيد بن جبيرة قال ابو خالد الكابلي اتيت علي بن الحسين عليهما السلام على ان اسئله هل عندك سلاح رسول الله صلى الله عليه واله فلما بصرتي قال يا ابا خالد اريد ان اريك سلاح رسول الله صلى الله عليه واله قلت والله يا ابن رسول الله ما انت الا اسئلك عن ذلك ولقد اخبرتنى بما في نفسه قال نعم فدعنا بحق كبير وسفط فاخرج الى خاتم رسول الله صلى الله عليه واله ثم اخرج الى درعه وقال هذا درع رسول الله و

في معجزات سيد السجادة زين العابدين

١١٠

اخرج سيفه وقال هذا والله ذوالفقار واخرج عمامته وقال هذا السحاب واخرج رايته وقال هذا العقاب واخرج قضيبه وقال هذا السكب واخرج نعليه وقال هذان فعلان رسول الله واخرج رداءه وقال هذا كان يرتدي به رسول الله ويخطب اصحابه فيه يوم الجمعة واخرج لي شيئا كثيرا قلت حسبي الله جعلني الله فداك العامري في الشيصبان وابو علي الطبرسي في اعلام الوري عبد الله بن سليمان الحضري في خبر طويل ان غانم بن امر غانم دخل المدينة ومعه امته وسئل هل تحسون رجلا من بني هاشم اسمه علي قالوا نعم هو ذاك فدنا في علي بن عبد الله بن عباس فقلت له معي حصاة ختم عليها علي والحسين عليهما السلام وسمعتانه ينحتم عليه وجعل اسمه علي فقال علي بن عبد الله بن العباس يا عدو الله كذبت علي بن ابي طالب وعلي الحسين والحسين وصار بنو هاشم يضربونني حتى ارجع عن مقاتلي ثم سلبوا مني الحصاة فرأيت في ليلتي في منامي الحسين عليه السلام وهو يقول لي هياك الحصاة يا غانم وامضي الي علي ابني فهو صاحبك فانتهت و الحصاة في يدي فانيت الي علي بن الحسين عليهما السلام فحتمتها وقال لي ان في امرك لعبرة فلا تنحتم به احدا فقال في ذلك غانم بن امر غانم

انبت عليا ابغى الحق عنده	وعند علي عبرة لا احاول	فشدد واوقا ثم قال المصطبر
فقلت لحال الله والله لا اكن	لا كذب في قول الذي انا قائل	وخلى سبيل بعد خضنا في صحبت
فاقلت يا خير الانام موما	لك اليوم عند العالمين اسائل	وقلت وخير القوم ما كان صادا
ولا يستوي من كان بالحق عالما	كاخر مسمى وهو للحق جاهل	فانت الامام الحق تعرف فضله
وانت وصي الاوصياء محمد	ابوك ومن ينبت اليه الوسايل	كتاب الارشاد

الزهري قال سعيد بن المسيب كان الناس لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل فضلى ركعتين سبحة في سجوده فلم يبق شجر ولا مد ولا استجوا معه ففرغت منه فرفع راسه فقال يا سعيد ففرغت قلت نعم يا ابن رسول الله قال هذا التسبيح الاعظم وفي رواية سعيد بن المسيب كان القرأ لا يحجون حتى يخرج زين العابدين عليه السلام وكان يتخذ لهم السويق الحلو والحامض ويضع نفسه فسبق يوما الى الرجل الفيت وهو ساجد فوالذي نفس سعيد بيد لقد رايت الشجر والمدرف الرجل والراحلة يردون عليه مثل كلامه وذكر الصحيفة الكاملة عند بلوغ في البصرة فقال هذا وعني حتى املي عليكم واخذ القلم واطرق راسه فادفعه حتى مات حلية ابني نعيم وفضايل ابوا السعادات روى ابو حمزة الثمالي ومنذ والنوري عن علي بن الحسين عليه السلام قال خرجت حتى انتهيت الي هذا الحائط فانكبت عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في اتجاه وجهي ثم قال يا علي بن الحسين مالي اراك كئيبا حزينا اعلى الدنيا خزنك فزرقت الله حاضر للبر والفاجر قلت ما علي هذا حزني وانه لكما تقول قال فعلى الاخرة فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر فعلا مخرنك قال قلت اتخوف من فتنة ابن الزبير قال فضحك ثم قال يا علي بن الحسين هل رايت احدا توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال يا علي بن الحسين هل رايت احدا اخاف الله فلم ينجه قلت لا قال يا علي بن الحسين هل رايت احدا سئل الله فلم يعطه قلت لا

على بن الحسين صلوات الله وسلامه عليهما

(١١١)

ثم نظرت فاذا ليس قدامى احد وكان الخضر عليه السلام ابراهيم بن ادهم وفتح الموصلي قال كل واحد منهما
 كنت اسبح في البادية مع القافلة فصرخت لي حاجة فتخيت عن القافلة فاذا انا بصبي يمشي فقلت سبحان
 الله بادية بيدا وصبي يمشي فدوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له الى اين قال اريد بيت ربي
 فقلت حبلي انك صغير ليس عليك فرض ولا سنة فقال يا شيخ ما رايت من هواجر سنان من مات فقلت
 اين الزاد والراحلة فقال زادى تقوى وراحلتى رجلاى وقصدى مولاى فقلت ما ارى شيئا من الطعام
 معك يا شيخ هل يستحسن ان يدعوك انسان الى دعوة فتعلم من بيتك الطعام قلت لا قال الذى دعى
 الى بيته هو يطعمنى ويسقينى فقلت ارفع رجلك حتى تدرك فقال على الجهاد وعليه الابلاغ اما سمعت
 قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع الحسنيين قال فليئما نحن كذلك اذا قبل
 شاب حسن الوجه عليه ثياب بيض حسنة ضافق الصبي وسلم عليه فاقبلت على الشاب وقلت لاستلك
 بالذى حسن خلقك من هذا الصبي فقال اما تعرف هذا على بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام
 فتركت الشاب واقبلت على الصبي وقلت استلك بابا نك من هذا الشاب فقال اما تعرف هذا اخي الخضر
 يا نينا كل يوم فيسلم علينا فقلت استلك بحق ابائك لما اخبرتنى بما تجوز المفاز بيلاد قال بلى اجوز
 بزاد وزادى فيها اربعة اشياء قلت وما هي قال ارى الدنيا كلها بما فيها مملكة الله وارى الخلق
 كلهم عبيد الله واماء وعيال له وارى الاسباب والارزاق بيد الله وارى قضاء الله فاخذ في كل ارض الله
 فقلت نعم الزاد زادك يا زين العابدين وانت تجوز بها مفاز والافرة فكيف مفاز الدنيا في كتاب الكثرة قال
 القاسم بن عوف في حديثه قال زين العابدين عليه السلام واياك ان تشد راحله برجلها فان ما هنا
 مطلب العالم حتى يمضى لكم بعد موئى سبع حج فربيعت لكم غلاما من ولد فاطمة ثبت الحكمة في صدره كما
 يثبت الطلى الزرع قال فلما مضى على بن الحسين عليه السلام حسينا الايام والجمع والشمور والسنين فازادت
 يوما ولا نقصت حتى تكلم محمد الباقر عليه السلام وفي حديث ابي حمزة الثمالى انه دخل عبد الله بن عمر على زين
 العابدين عليه السلام وقال يا ابن الحسين انت الذى تقول ان يوسف بن متى انما لقي من الحوت ما لقي لا نره
 عرضت عليه ولا نره جدى فوقف عندها قال بلى تكلمت امك قال فادنى انت ذلك ان كنت من الصادقة
 فامر بشد عيني بعصابة وعيني بعصابة فمر بعد ساعة بفتح عيني فاذا نحن على شاطئ البحر فصر امواله
 فقال ابن عمر يا سيدى دى فى رقبك الله الله فى نفسه فقال هيه واطم ان كنت من الصادقين فمر قال يا
 ايها الحوت قال فاطلع الحوت راسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال من
 انت قال انا حوت بن يوسف يا سيدى قال انثنا بالخبر قال يا سيدى ان الله تعالى لم يبعث نبيا من
 ادم الى ان صار جسدك محمد الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص
 ومن توقف عنها وتبع في حملها لقي ما لقي ادم من المعصية وما لقي نوح من الغرق وما لقي ابراهيم
 من النار وما لقي يوسف من الحب وما لقي ايوب من البلاء وما لقي داود من الخطية الى ان بعث الله

فبينما ذر

آية ذر

اعيننا ذر

في معجزات سيد الساجدين سلام الله عليه

(١١٢)

يونس فاجى الله اليه ان يا يونس قول امير المؤمنين عليا عليه السلام والائمة الراشد بن من صلبه في كلام له قال
 فكيف اتولى من لم اره ولم اعرفه وذهب مضطظا فاجى الله تعالى الى ان التقى يونس ولا توهن له عظما فمكث في بطن
 اربعين صباحا يطوف مع البحار في ظلمات ثلاث ينادى انه لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين قد
 قبلت ولاية علي بن ابي طالب والائمة الراشد بن من ولد فلان امن بولايتكم امر ربي فقد فته على ساحل
 البحر فقال زين العابدين عليه السلام ارجع ايها الحوت الى وكرك واستوى الماء بصاير الدرجات سماعه
 عن ابي بصير عن عبد العزيز قال خرجت مع علي بن الحسين عليه السلام الى مكة فلما دخلنا الابواب كان علي
 بالحنكة وكنت امشي فوافاغضا واذا فجعة قد تحلفه عن الغنم وهي تشعوا فقاء شديدا وتلقفت واذا سمخلة
 خلفها تشعوا وتشتد في طلبها فلما قامت الراحلة نعت النجعة فبعتها السمخلة فقال علي بن الحسين عليه السلام
 يا عبد العزيز اندري ما قالت النجعة قلت لا والله ما ادري قال فانها قالت الحق الغنم فان اختمها عام اول تحلفت
 في هذا الموضع فاكلها الذئب الكافي وعلل الشرايع قال ابان بن قنبل لما عدم الحجاج الكعبة فخرق الناس
 تراجمها فلما جاءوا الى بناءها واودوا وان يبنوها خرجت عليهم حية فشغت الناس البنا حتى اتموا فافوا الحجاج
 فاخبروه فخاف ان يكون قد منع بنائها فصعد المنبر وقال انشد الله عبدا عنده خبر ما ابتلينا به لما اخبرنا به
 قال فقام شيخ فقال ان يكن عند احد علم فصد رجل رايته جاء الى الكعبة فاخذ مقدارها ثم مضى فقال الحجاج
 من هو قال علي بن الحسين قال معدن ذلك فبعث الى علي بن الحسين فأتاه فاخبره بما كان من منع الله اياه البنا
 فقال له علي بن الحسين عليه السلام يا حجاج عدت الى بناء ابراهيم واسماعيل عليهما السلام فالقيت في الطريق
 وانتم تهتبه الناس كأنك ترى انه تراث لك اصعد المنبر فانشد الناس ان لا يبقى احد منهم اخذ منه شيئا الا دوه
 قال ففعل فر دوه فلما راي جميع التراب اتى علي بن الحسين عليه السلام فوضع الاساس وامرهم ان يحفروا وقال
 فتعبيت عنهم الحية وحفر واحتي انتهوا الى موضع القواعد فقال لهم علي بن الحسين تنحوا فتحوا فذنا منهما فقط
 بثوبه فربكا ثم غطاها بالتراب ثم ردعا الفعلة فقال ضعوا بنا كمر قال فوضعوا البنا فلما ارتفعت حيطانها امر
 بالتراب فالتقى في جوفه فلذلك صار البيت مرقعا يصعد اليه بالدراج وروى انه استسقى عباد البصرة
 مثل ايوب السجستاني وصالح المري وعتبة الغلام وحبيب الفارسي ومالك بن دينار وابوصالح الاعرج
 وجعفر بن سليمان وثابت البناتي ودابعة وسعد بن وانصر فوافوا شابين فاذا هم بفتى قد اقبل وقد اكربت
 اخرا نه واقفقتة اشجانه فطاف بالكعبة اشواط ثم اقبل علينا وسما نا واحدا واحدا فقلنا ليك يا شاب
 فقال اني اكرم احد يحبه الرحمن فقلنا يا فتى علينا الدعا وعليه الاجابة قال اجد واعن الكعبة فلو كان فيكم احد
 يحبه الرحمن لاجابة فتراني الكعبة فخر ساجدا فسمعت يقول في سجوده سيدي بجيتك الى الاستقيتهم الغيث
 فما استتم الكلام حتى اتاهم الغيث كافوا القرب ثم ولت عنافا يلا

معرفه الرب فهذا شقي	ما حضر في الطاعة ما ناله	ما يصنع العبد بعز الفنا
والعز كل العز للمتي	فستل عنه فقالوا هذا زين العابدين عليه السلام امالي ابي جعفر الطوسي قال	من عرف الرب فلم تغنه

في معجزة صلوات الله وسلامه عليه

١١٣

خرج علي بن الحسين عليهما السلام إلى مكة حاجا حتى انتهى إلى بين مكة والمدينة فاذا هو برجل يقطع الطريق قال فقال
لعلي انزل قال تريد ماذا قال اريد ان اقتلك واخذ ما معك قال فانانا فاسمك ما معي واحملك قال فقال اللص
لا قال فذع معي ما ابتاع به فابا قال فاين ربك قال نايم قال فاذا اسلطان مقبلان بين يديه فاخذ هذا براسه و
هذا برجليه قال فذعت ان ربك يا عمر بن يوسف الحر عن الفناء والقلادة عن ابي خاتمة والوسيلة عن الملا بالاسناد
اندر وى جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال بيضا علي بن الحسين عليهما السلام مع اصحابه اذا قبل
طبي من الصخرة حتى قام حذاءه وتبعه وحجم فقال بعض القوم ما شان هذا يا بن رسول الله فقال ان هذه الطيبة
ترغم ان فلانا القرشي اخذ خشفها وانها لم توضع من امس فبعث علي بن الحسين عليهما السلام إلى الرجل ان يرسل
إلى الخشف فبعث به فلما رآته حجت وارضعته فركبها على بن الحسين عليهما السلام بكلام مثل كلامها فحجت فخر
انصرفت واتبعها الخشف فقالوا له يا بن رسول الله ماذا قلت لها قال قلت لها قد وهبتك خشفك فذعت
لكم وجرتكم خيرا وفي كتاب الوسيلة هذا بالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين
مع اصحابه في طريق مكة فمر به ثعلب وهم يعدون خلفه فقال علي بن الحسين هل لكم ان تعطوني موقعا من الله
تعالى لا تزوعون هذا الثعلب حتى ادعوه فيجي قالوا نعم فنادى يا ثعلب تعال فاقبل الثعلب اليه ووقف بين يديه
فناداه عرا فاخذه وولى لياكله فعاد ناداه فقال هلم صا فحنى فجاء فتكلم رجل منهم في وجهه فانصرف فقال من
فيكم كلمة فقال رجل اننا واستغفر ابو عبد الله عليه السلام قال لما كانت الليلة التي وعد بها علي بن الحسين قال
للمجد ابنه يا بني ابغني وضوا قال ابي فحنى بوضوئهم فقال يا بني هذه الليلة التي وعدتها فاضى بنا فانه ان
تخضر يقال لها عصام ويقال لها علف فجعل لها ذلك فوق فيهما رحمة الله عليه وصلواته فلما دفن لم تلبث ان خرجت
حتى انت القبر فضربت بجرانها القبر ورغت وهملت عيناها فأتى محمد بن علي فقبل ان الناقة قد خرجت إلى القبر
فأتاها فقال مه قومي الان بارك الله فيك فتارت حتى دخلت حتى موضعها فمر لم تلبث ان خرجت حتى انت
القبر فضربت بجرانها القبر ورغت ومملت عيناها فأتى محمد بن علي عليهما السلام فقبل له ان الناقة قد خرجت
إلى القبر فأتاها فقال مه الان قومي بارك الله فيك فلم تفعل فقال دعوها فانها مودعة فلم تلبث الا ثلاثة ايام
حتى نفقت وانه كان يخرج عليهما إلى مكة فيعلق السوط بالرحل فياقرعها قرعة حتى يدخل المدينة وروى انه حج
عليهما اربعين حجة حماد بن حبيب الكوفي العطار قال فطعت عن القافلة عند ذباله فلما ان اجتنى الليل وابت
إلى شجرة عالية فلما اختلط الظلام اذا اناب شاب قد قبل عليه اطمار بيض يفوح منه رائحة المسك فاخفيت نفسه
ما استطعت فتهيا للصلوة ثم وثب قائما وهو يقول يا من حاد كل شيء ملكوتا وقهر كل شيء جبروتا والحق قلبي
فرح الاقبال عليك والمحقق بميلان المطيعين لك ثم دخل في الصلوة فلما دأبته وقد هدأت اعضاؤه و
سكنت حركاته قف إلى الموضع الذي تهيا فيه إلى الصلوة فاذا انابعين تنبع فتهيات للصلوة ثم قف خلفه
فاذا اناب كانه مثل في ذلك الوقت فرائية كل ما مرام بالاية التي فيها الوعد والوعيد يرددها بانتحاب وحين
فلما ان تقشع الظلام وثب قائما وهو يقول يا من قصده الضالون فاصابوه مرشدا وانه الخافون فوجدوه

في معجزات سيد الساجدين زين العابدين

١١٣

معقلا ولجأ اليه العابدون فوجدوه مؤيلا متي راحة من نصب لغيرك بدننه ومتي فرح من قصد سواك
بنيتة الهى قد تقشع الظلام ولم اقض من حياض مناجاتك صد راصل على محمد واله وافعل بي اولى الامر بن
يات يا ارحم الراحمين فحفت ان يفوتني شخصه وان يخفى على امره فتعلقت به فقلت بالذى اسقط عنك ملاك
التعب ومحك شدة لذى الوهب الا ما لحقتني منك جناح رحمة وكف رقة فاني ضال فقال لو صدق وكلك
ما كنت ضالا ولكن اتبعني واقف فلما ان صار تحت الشجرة اخذ بيدي وتخليل لي الارض تميد من تحت
قدمي فلما انفجر عمود الصبح قال لي انشر هذه مكة فسمعت الضجة ورايت الحجة فقلت له بالذى ترجوه يوم
الازفة يوم الفاقة من انت فقال اذا اقسمت فاننا على بن الحسين بن علي بن ابي طالب كتاب المقتل قال احمد
ابن حنبل كان سبب مرض زين العابدين عليه السلام في كربلاء انه كان لبس درعا ففضل عنه فاخذ
الفضله بيده ومزقه عبد الله بن عطاء التميمي قال كنت مع علي بن الحسين عليهما السلام في المسجد فمرعوب بن
عبد العزيز وعليه فعلان شراكهما فضة وكان من اجم الناس وهو شاب فظفر اليه علي بن الحسين فقال
يا عبد الله بن عطاء اتري هذا المترف انه لن يموت حتى يلى الناس قلت انا لله هذا الفاسق قال فم لا يلبث عليهم
الا يسيرا حتى يموت فاذا هومات لعنه اهل السماء واستغفر له اهل الارض والروضة سئل ليث النخراعي سعيد بن
المستب عن انهاب المدينة قال نعم شدوا الخيل الى ساطين مسجد رسول الله صلى الله عليه واله ورايت الخيل
حول القبر فيجال ما بيننا وبين القوم ونزى القوم وهم لا يروننا وقام رجل عليه حلال خضر على فرس
محمد وفا شهيد بيده حربة مع علي بن الحسين عليهما السلام فكان اذا وى الرجل الى حور رسول الله صلى الله عليه
واله يشير ذلك الفارس بالحربة نحوه فيموت من غير ان يصديه فلما ان كفوا عن التهب دخل علي بن الحسين على
النساء فلم يتوك فرطاني اذن صبي ولا حليا على امرأة ولا ثوبا الا اخرجوه الى الفارس فقال له الفارس يا بن رسول
الله اني ملك من الملائكة من شيعتك وشيعتنا ابيك لما ان ظهر القوم بالمدينة استاذنت دني في نصرتك
ال محمد فاذن لي لان اذخرها يد اعن الله تبارك وتعالى وعند رسول الله صلى الله عليه واله وعندكم اهل البيت
الى يوم القيمة وروى ابو مخنف عن الجلودى انه لما قتل الحسين عليه السلام كان علي بن الحسين قايما فجعل
رجل منهم يدا فعنه كل من اراد به سوا واصيب الحسين عليه السلام وعليه دين بضعة وسبعون الف دينار
فاهتم علي بن الحسين عليه السلام بدين ابيه حتى امتنع من الطعام والشراب والنوم في اكثر ايامه ولياليه فاثبات
في المنام فقال لا تهتم بدين ابيك فقد قضاه الله عنه بمال يحسن فقال علي والله ما اعرف في اموال ابي مال يقال
له مال يحسن فلما كان من الليلة الثانية راي مثل ذلك فسئل عنه اهله فقالت له امرأة من اهله كان لا يبك
عبد رومي يقال له يحسن استنبط له عينا بذي خشب فسئل عن ذلك فاخبر به فامضت بعد ذلك الاياما
قليل حتى ارسل الوليد بن عتبة بن ابي سفيان الى علي بن الحسين يقول له انه قد ذكرت لي عين لا يبك بذي
خشب فعرف يحسن فاذا احببت بيعها ابتعتها منك قال له علي بن الحسين عليه السلام خذها بدين الحسين
وذكره له قال قال قد اخذتها فاستثنى منها سقى ليلة السبت لسكينة وكان زين العابدين يدعوا في كل يوم

على بن الحسين صلوات الله وسلامه عليه

١١٥

يريه الله قاتل أبيه مقتولا فلما قتل المختار قتله الحسين عليه السلام بعث برأس عبيد الله بن زياد ورأس عمر بن سعد
 مع رسول من قبله إلى زين العابدين وقال لرسوله انه يصلي من الليل واذا أصبح وصلى صلاة الغداة هب معي فم
 يقوم فيستاك ويؤتي بعدائه فاذا اتيت بابيه فاسئل عنه فاذا قيل لك ان المائدة وضعت بين يديه فاستاد
 عليه وضع الرأسين على ما يده وقيل له المختار فقير عليك السلام ويقول لك يا بن رسول الله قد بلغك
 الله تارك ففعل الرسول ذلك فلما راى زين العابدين عليه السلام الرأسين على ما يده خرو ساجدا وقال
 الحمد لله الذي اجاب دعوتي وبلغني قاري من قتلة ابي ودعا للمختار وجزاء خيرا رجل من بني حنيفة قال
 كنت مع عبي فدخل على علي بن الحسين عليه السلام فرأى بين يديه صحايف ينظر فيها فقال لبي اي شيء هذه
 الصحايف قال هذه ديوان شيعتنا ثم قال ان الله خلقنا من عطين وخلق شيعتنا من طين من اسفل من
 ذلك وخلق عدونا من سجين وخلق اوليائهم من اسفل من ذلك بشير الببال ويحيى بن امر الطويل عن ابي
 جعفر عليه السلام قال كنت خلف ابي عليه السلام وهو على بغلته فقربت فاذا رجل في عنقه سلسله
 ورجل يتبعه فقال يا علي بن الحسين اسقني فقال الرجل لا تسقه لا سقاء الله وكان اول ملك في الشام
 وروى نحو ذلك ادريس بن عبد الله وعلي بن المغيرة ومالك بن عطية وابو حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع
 انه قال بينا انا وابي متوجهين الى مكة وابي قد تقدم مني في موضع يقال له ضحمان وذكر الخبر بعينه
 ابو جعفر عليه السلام خدما ابو خالد الكابلي علي بن الحسين دهر من عمره ثم انه اراد ان ينصرف الى اهله
 فاقى علي بن الحسين عليه السلام وشكى اليه شدة شوقه الى والديه فقال يا ابا خالد يقدم غدا رجل من اهل
 الشام له قدر ومال كثير وقد اصاب بنتا له عارض من اهل الارض ويريدون ان يطلبوا معا لاجلها
 فاذا انت سمعت قدومه فانه وقيل له اعالجها لك على ان اشترط لك اني اعالجها على ديتما عشرة الاف فلا
 نظن اليهم وسيعطونك ما تطلب منهم فلما اصبحوا قدم الرجل ومن معه وكان من عطاء اهل الشام في
 المال والمقدرة فقال لمن معالج يعالج بملت هذا الرجل فقال له ابو خالد انا اعالجها على عشرة الاف درهم فان
 انتم وفيتهم فليت علي ان لا يعود اليها ابدا فشرطوا ان يعطوه عشرة الاف فاقبل الى علي بن الحسين فاخبره
 الخبر فقال اني اعلم انهم سيغدون بك ولا يفون لك انطلق يا ابا خالد فخذ باذن الجارية اليسرى ثم
 قل يا خبيث يقول لك علي بن الحسين عليه السلام اخرج من هذه الجارية ولا تعد ففعل ابو خالد ما امره و
 خرج منها فاذا كانت الجارية وطلب ابو خالد الذي شرطوا له فلم يعطوه فرجع مغتما كئيبا فقال له علي بن
 الحسين مالي اراك كئيبا يا ابا خالد لمر اقل لك انهم يحدرون بك دعما فانهم سيعودون اليك فاذا
 لقوك فقل لست اعالجها حتى تضعوا المال على يدي علي بن الحسين فانه لي ولكم ثقة فرضوا ووضعو
 المال على يدي علي بن الحسين عليه السلام فرجع ابو خالد الى الجارية فاخذها وادخلها اليسرى ثم قال يا
 خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من هذه الجارية ولا تعرض لها الا بسبيل خير فانك ان عدت
 احرقك بنا والله الموقدة التي تطلع على الافئدة فخرج منها ودفع المال الى ابي خالد فخرج الى بلاده محمد بن

في معجزة صلوات الله وسلامه عليه

ع ١١

على الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما اتى بعلي بن الحسين عليهما السلام الى يزيد بن معاوية ومن تبعه جعلوهم في بيت فقال بعضهم انما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فقال مواطن الحرس انظر وا الى هؤلاء يخافون ان يقع عليهم البيت وانما يخرجون غدا فيقتلون فاخبر عليه السلام قومه بمقاله وفي رواية انه فسرهم باطلا فقيم غدا الزهري جاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال ما خبرك فقال خبري يا بن رسول الله اني اصبحت وعلى اربع مائة دينار لا قضاء عندي طاولي عيال وليس مالي اعود به اليوم فبكى علي بن الحسين بكاء شديدا فتبيل ما يبكيك يا ابن رسول الله فقال وهبل بعد البكاء الا للضئنا والمحني الكبار فقالوا كذلك قال فاية محنة ومصيبة اعظم على حرث مؤمن من ان يرى باخيه المؤمن خلة ولا يمكنه سدّها ويشاهده على فاقة فلا يطيق دفعها فلما تفرغوا اتاه الشاكي وقال يا ابن رسول الله بلغني عن فلان انه قال عجبا هؤلاء يدعون ان السماء والارض وكل شيء بطيعهم وان الله لا يردهم عن شيء من طلباتهم فترعيتون بالعجز عن صلاح خواص اخوانهم يا ابن رسول الله اغلظ علي من محنتي فقال عليه السلام فقد اذن الله فربك يا فلان احمل له سحوري وفطوري فحملت قرصين فقال خذها فليس عندنا غيرها فان الله يكشف عنك بهما وينيلك خيرا واسعا منها فدخل الرجل السوق مع الوسوسة فربما كان قد بارت عليه سمكة وقد راحت فقال خذ سمكة بارة بقرصة يا بسة فمر برجل معه ملح قليل من هود فيه فناداه اعطني قرصتك الموهودة وخذ ملح الموهود ففعل فجاء الرجل بالسمكة والملح فقال اصلح هذه بهذا فلما شق بطن السمكة وجد فيه لؤلؤتين فاخوتين فحمد الله عليه ما فبينا هو في سروره ذلك اذ قرع بابه فظفر من على الباب فاذا هو صاحب السمكة والملح يقولان حمدنا ان ناكل هذا القرص فلم تقبل فيه اسناننا فاخذنا القرصين منهما فلما استقر بعد انصرفا فمما عنه قرع بابه فاذا هو رسول علي بن الحسين عليهما السلام قد دخل فقال انه يقول لك ان الله قد اناك بالفرج فارد وطعامنا فانه لا ياكله غيرنا وباع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم وحسنت حاله فقال بعض المخالفين ما اشد هذا التفاوت بيننا هو لا يقدر ان يسد منه فاقة اذا اغناه هذا المعنى العظيم فقال عليه السلام هكذا قالت قرينة النبي عليه السلام كيف يمضي الى بيت المقدس ويشاهد فيه من اثار الانبياء من مكة ويرجع اليها في ليلة واحدة وهو لا يقدر ان يبلغ من مكة الى المدينة الا في اثني عشر يوما وذلك حين هاجر منها ثم قال جهلوا والله امر الله وامر وليائه معه ان المراتب الرفيعة لا تنال الا بالتسليم لله وترك الافتراح عليه والرضى بما يريد بهم به الخير معرفة الرجال عن الكثرة عن ابي بصير كان ابو خالد الكاظمي يخدم محمد بن الجنفية دهر فقال له جعلت فداك ان لي خدمة ومودة وانقطا عافاسلك بمحرم رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلام الا ما اخبرتني انت الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه قال الامام علي بن الحسين عليهما السلام فاجاب ابو خالد الى علي بن الحسين فلما دخل عليه قال مرحبا يا كنكم ما كنت لنا بزاير ما بدالك فينا فخر ابو خالد ساجدا شاكرا لله مما سمع منه فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي فقال له علي وكيف عرفت امامك قال لا والله ما عرفتني بهذا الامر الا ابني

في هذه صلوات الله وسلامه عليه

وامي ثم قص عليه حديث ابن الحنفية نواذ الحكمة عن محمد بن احمد بن يحيى بالاسناد عن جابر وعن الباقر عليه السلام انه جرى بينه وبين محمد بن الحنفية منازعة في الامامة فقال عليه السلام يا محمد اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعطتك ان تكون من الجاهلين يا عم ان ابى اوصى الى ان يتوجه الى العراق فانطلق بنا الى الحجر الاسود فمن شهد له بالامامة كان هو امامنا فطلقا حتى اتيا الحجر الاسود فناداه محمد فلم يجبه فقال ما انت لو كنت وصيا واماما لاجابك فقال له محمد فادع انت يا بن اخي وسله فدعا الله تعالى على بما اراد ثم قال استلك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا بلسان عربي مبين من الوصي والامام بعد الحسين فتحرك الحجر كاد ان يزول من موضعه ثم انطقه الله بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين لعلي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله فانصرف محمد وهو يتولى على بن الحسين عليهما السلام المبردة في الكامل قال ابو خالد الكاظمي لمحمد بن الحنفية اتخاطب ابن اخيك بما لا يخاطبك بمثله فقال انه حاكمي الى الحجر الاسود وزعم انه ينطقه فصرت معه الى الحجر فسمعت الحجر يقول سلم الامر الى ابن اخيك فانه احق به منك فصارا ابو خالد

اماميا الحميري عجبت ولكن صرف الزمان وامرني خالد ذي البيان ومن رده الامر لا يدني الى الطيب الطهر نور الجنان على وما كان من عيه برد الامانة عطف العيان وتحكيمه حجر الاسود وما كان من بطقه المستبان بتسليم عم بغير امترأ الى ابن اخ منطقا باللسان شهدت بذلك حقا كما شهدت بتصدىق القران على امي لا امترى وخليت قولي بكان وكان ولنا بعد النبي ائمة لمعاشر واثمى من بعده اولاده ان كان قد شرف به اصحابه فبنوه ما شرفوا وهم اكباده

فصل في هذه صلوات الله وسلامه عليه في جوف الليل يقول ابن الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة فهتف به هاتف من ناحية البقيع يسمع صوته ولا يرى شخصه ذلك على بن الحسين عليه السلام حلية الاولياء وفضائل الصحابة كان على بن الحسين اذا فرغ من وضوء الصلوة وصار بين وضوء وصلاته اخذ تدرعة ونفضه فقبل له في ذلك فقال ويحكم اقدرون الى من اقوم ومن اريد اناجي وفي كتبنا انه كان اذا توضأ اصفر لونه فقبل له في ذلك اقدرون من اتاهب للقيام بين يديه طاوس الفقيه رايت في الحجر زين العابدين عليه السلام يصلي ويدعوا عبيدك ببابك اسيرك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك يشكو اليك ما لا يخفى عليك وفي خبر لا تردني عن بابك وانت فاطمة بنت علي بن ابي طالب عليه السلام الى جابر بن عبد الله فقالت له يا صاحب رسول الله ان لنا عليكم حقوقا ومن حقنا عليكم ان اذا ايتم احدنا بهلك نفسه اجتهادا ان تذكره الله وتدعوه الى البقا على نفسه وهذا على بن الحسين بقيقه ابيه الحسين قدامه ثم نفسه ونفقت جهنم ودكتها واداحتها اذاب نفسه في العبادات فاتي جابر الى بابيه واستاذن فلما دخل عليه وجد في حجر ابيه قدامه العبادات فمض على فسئل عن حاله سؤالا خفيا ثم اجلسه بجنبه ثم اقبل جابر يقول يا بن رسول الله ما علمت ان الله انما خلق الجنة لكم ولمن احبكم وخلق النار لمن ابغضكم وعادكم فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك فقال له على بن الحسين يا صاحب رسول الله ما علمت ان جدي رسول الله

في هذه صلوات الله وسلامه عليه

قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم يدع الاجتهاد له وتعبده هو بابي وامي حتى انتفخ الساق وورم
 القدم وقيل له اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال فلا اكون عبدا شكورا فلما
 نظر اليه جابر وليس يغني فيه قول قال يا ابن رسول الله البقاء على نفسك فانك من اسره بهم يستدفع البلاء
 وبهم يستكشف اللواء وبهم تستمسك السماء فقال يا جابر لا ازال مشهاج ابوتى موتيا بها حتى الفاهما
 فاقبل جابر على من حضر فقال طم ما رأي من اولاد الانبياء مثل علي بن الحسين الا يوسف بن يعقوب والله
 لذتية علي بن الحسين افضل من ذرية يوسف الصادق عليه السلام ولقد دخل ابو جعفر على ابيه عليه السلام
 فاذا هو قد بلغ من العباد ما لم يبلغه احد وقد اصفر لونه من السهر ومضت عيناه من البكاء ودرت
 جبهته من السجود وورمت قدماء من القيام في الصلاة قال فقال ابو جعفر عليه السلام فلم املك حين
 رأيتك تلك الحال من البكاء فبكيت رحمة له واذا هو يفكر فالتفت الى بعد هنيئة من دخولي فقال يا بني
 اعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة على فاعطيته فقرأ فيها يسيرا ثم تركها من يده فتصبر او قال من
 يقوى على عبادة علي بن ابي طالب مصباح التمجيد كان له خريطة فيها تربة الحسين عليه السلام وكان لا يصعد
 الا على التراب تهذيب الاحكام الصادق عليه السلام كان علي بن الحسين اذا قام في الصلوة تغير لونه فاذا
 سجد لم يرفع راسه حتى يرضع رقا الباقر عليه السلام كان علي بن الحسين يصلي في اليوم والليلة الف ركعة
 وكانت الرجة يمتله بمنزلة السنبلة وكانت له خمسمائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين وكان اذا قام
 في صلاة غشي لونه لون اخر وكان قيامه في صلاة قيام الصبد الذليل بين يدي الملك الجليل كان اعضائه
 ترتعد من خشية الله وكان يصلي صلاة مودع يرى انه لا يصلي بعدها ابدا وروى انه كان اذا قام الى الصلاة
 تغير لونه واصابته رعدة وحال امره فرما سئل عن حاله من لا يعرف امره في ذلك فقول في اريد الوقوف بين
 يدي ملك عظيم وكان اذا وقف في الصلاة لم يشتغل بغيرها ولم يسمع شيئا يشغله بالصلاة وسقط بعض
 ولده في بعض الليالي فانكسرت يده فصاح اهل الدار واتاهم الجيران وحي بالجبير فخير الصبي وهو يصيح من الالم و
 كل ذلك لا يسمع فلما اصبح والصبى يده مربوطة الى عنقه فقال ما هذا فاخبروه ووقع حريق في بيت هوفيه
 ساجد فجعلا ويقولون يا ابن رسول الله النار النار فادفع واسد حتى اطفيت فقبل له بعد تعوده ما الذي
 الهاك عنها قال اطفئت عنها النار الكبرى الباقر عليه السلام ولقد كان سقط منه كل سنة سبع ثقات
 من مواضع سجوده فكانت يجتمعها فلما مات دفنت معه الا صمعي كنت اطوف حول الكعبة ليلة فاذا شاب
 ظريف الثمايل وعليه ذوابتان وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول نامت العيون وعلت النجوم وانند
 الملك الحي القيوم غلقت الملوك ابوابها واقامت عليها حراسها وبابك مفتوح للسائلين جئتك لننظر الى
 برحمتك يا ارحم الراحمين ثم انشا يقول

قد نام وفداك حول البيت فاطبة	وانت وحدك يا قيوم لم تنم	يا من يجيب عاء المضطرب في الظلم	يا كاشف الضر البؤس مع السقم
ان كان عفوك لا يرحم ذوسرف	فن ينجو على العاصين بالنعيم	ادعوك تزدعاء قد مرت به	فادعهم بكائي بحق البيت والحرم
		قال فاقبضته فاذا هو ذين العابدين عليه السلام طاووس	

الفقيه رايت بطوف من العشاء الى سحر ويتعبد فلما لم ياحذر من السماء بطرفه وقال الهى غارت نجوم سمواتك
وهجعت عيون انا ملك وابوابك مفتحات للسائلين جئتك لتغفر لي وترحمني وترحمي وجه جدي محمد صلى الله
عليه واله في عرصات القيمة فربكا وقال وعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتي مخالفتك وما عصيتك يا عصيتك
وانابك شاك ولا ينالك جاهل ولا لعقوبتك متعرض ولكن سؤلت لي نفسي واعانني على ذلك سترك المرحي به
على فاننا الان من عذابك من يستغفرني ويجعل من اعظم ان قطعت حبلك عني فواسوتاه غدا من الوقوف بين
يديك اذ اقبل للنفخين جودا والمثقلين حطوا مع الخفين اجوزا مع المثقلين احطوا وبلي كلما طال عمري كثرت

خطايي ولم ارب امان لي ان استحي من ربي فربكا وانشاء يقول

فان بجاني فمر ابن محبتي انيت باعمال قباح رديئة واني لو تخلف جنانا كجاني فربكا وقال سبحانك قصه

كانك لا توى وتحلم كانك لم تقص تتودد الى خلقت بحسن الصنيع كان بك الحاجة اليهم وانت يا سيدي الغنى
عنهم فخر الى الارض ساجدا قال فد فوف منه وشلت راسه ووضعت على ركبتي وبكيت حتى جرت دموعي
على خدي فاستوى جالسا وقال من الذي اشغلتني عن ذكر ربي فقلت انا طاموس يا بن رسول الله ما هذا الجحجج والغزع
ونحن يلومنا ان نفعل مثل هذا ونحن عاصون حافون ابوك الحسين بن علي وامك فاطمة الزهراء وجدك رسول
الله قال فالتفت الي وقال هيهات هيهات يا طاموس دع عني حديث ابني وامني وجدتي خلق الله الجنة لمن
اطاعه واحسن ولو كان عبدا حبشيا وخلق النار لمن عصاه ولو كان ولدا فربشيا اما سمعت قوله تعالى فاذا
نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون والله لا ينفكك غدا لا تقدره فقد مهمها من عمل صالح

ابن جابر واهل البيت في الزيل يا لقب بالعباد حسن تعبدا يقضي بطول الصوم طول نهار

منيبا وفيه ليله يتجهد فان به من علمه ووفائه وابن به من نسكه وتعبدا وكفاك من زهد الصنف

الكامله والندب المروية عنه عليه السلام فنهما ما روى الزهري يا نفس حتم الى الحيوة سكونك والى الدنيا
وعمارتها ركونك اما اعتبرت بمن مضى من اسلافك ومن وارتد الارض من الافك ومن فجعت به من

اخوانك شعير فم في بطون الارض بعد ظهورها بحاسنها بها بوالى دواش خلج وهرهم منهم واقوت عراصم

وساقهم نحو المنايا المقادير واخلوا عن الدنيا واجعلوها وضمتم تحت التراب الحفاير ومنهم ما روى الصادق

عليه السلام حتى متى تعد في الدنيا فتخلف وايتمنها فتخون واستضعفها فتعش لا تحدث جد بدة الا تخلق

مثلهما ولا تجمع شملها الا بفريق بين حتى كانها غيري او محبته تغار على الاف وتحسد اهل النعم شعير

فقد اذيتني بانقطاع وفرقة او مضى من كل اقرى بروقها ومنهم ما روى سفين بن عيينه ابن السلف الماضون

والاهل والاقربون والانبياء والمرسلون طعنهم والله المنون وقولت عليهم السنون وفقد تمام العيون وانا

اليهم لصايرون وانا لله وانا اليه راجعون اذا كان هذا فخرج من كان قبلنا فانا على انا ههنا لائق فكنا لما ان شؤنا من

ولو عصمتك الراستيا الشواهي فها ههنا دار القامة فاعلمن ولو عمر الانسان ما دواشراق وما جاء محمد فته عليه السلام

ماروى في الحلية وشرف النبي والاغاني وعن محمد بن اسحق بالاسناد عن الثمالى وعن الباقر انه كان على بن الحسين

في زهد صلوات الله وسلامه عليه

١٢

عليه السلام يحل جراب الخبر على ظهره بالليل فيصدق به قال ابو حمزة الثمالي وسفين الثوري كان عليه السلام يقول ان صدقة السر تطفى غضب الرب الحلية والاغاني عن محمد بن اسحق انه كان ناس من اهل المدينة يعيدون لايدرون من اين معاشهم فلما مات علي بن الحسين فقد واماك نوابه يؤتون بالليل وفي رواية احمد بن حنبل عن معمر بن شبيب بن نعام انه كان يقوت مائة اهل بيت بالمدينة وقيل كان في كل بيت جماعة من الناس الحلية قال ان عايشة سمعت اهل المدينة يقولون ما فقدنا صدقة السر حتى مات علي بن الحسين عليه السلام وفي رواية محمد بن اسحق انه كان في المدينة كذا وكذا بيتا ياتيهم رزقهم وما يحتاجون اليه لايدرون من اين ياتيهم فلما مات زين العابدين فقد واذلك فصر خواصره واحدة وفي خبر عن ابي جعفر عليه السلام انه كان يخرج في الليلة الظلماء فيحل الجراب على ظهره حتى ياتي بابا فيقرعه ثم ينادي من كان يخرج اليه وكان يعطى وجهه اذا ناول فقير التلايع في الخبر وفي خبر انه كان اذا جبه الليل وهلات العيون قام الى منزله فجمع ما يبقى فيه عن قوة اهله وجعله في جراب ورمى به على عاتقه وخرج الى دور الفقراء وهو مستلثم ويفرق عليهم وكثيرا ما كانوا قياما على ابوابهم ينتظرونه فاذا رآوه تباشروا به وقالوا جاء صاحب الجراب ابو جعفر في علل الشرايع سفين بن عيينه راي الزهري علي بن الحسين عليه السلام في ليلة باردة مطيرة وعلى ظهره دقيق وحطب وهو ممشي فقال له يا بن رسول الله ما هذا قال اريد سفرا اعد له اذا حملته الى موضع حزين فقال الزهري فمدا غلامي بحمله عنك فاني قال فاحمله عنك فاني ارضعك عن حمله فقال علي بن الحسين لكفى لا ارضع نفسي عابني في سفرى ويحسن وروى علي ما ارد عليه سألته بالله لما مضيت في حاجتك وتركنتي فانصرف عنه فلما كان بعد ايام قال له يا بن رسول الله لست ادى لذلك السفر الذي ذكرته اذ قال بلى يا زهري ليس ملاظنته ولكنه الموت وله كنت استعد حمرا بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام انه كان يقول عليه السلام مائة بيت من فقراء المدينة وكان يعجبه ان يحضر طعامه اليتامى والاخرى والزمنى والمساكين الذي لا حيلة لهم وكان يناديهم بيده ومن كان منهم له عيال حملته الى عياله من طعامه وكان لا ياكل طعاما حتى يبيد فيصدق به الحلية قال الطائي ان علي بن الحسين عليه السلام كان اذا ناول الصدقة السائل قبله فترأوله سوق العرق عن ابي عبد الله الدامغانى انه كان علي بن الحسين عليه السلام يتصدق بالسكرو واللوز فستل عن ذلك فقر قوله تعالى لن تالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وكان عليه السلام يحب الصدقات عليه السلام انه كان علي بن الحسين عليهما السلام يعجب بالغنبد فدخل منه الى المدينة شيئا حسن فاشترت منه امر ولد شيئا وافته به عند افطاده فاعجبه فقيل ان يمديه وقف بالباب سائل فقال لها احمليه اليه قالت يا مولاي بعضه يكفيه قال لا والله وادسله اليه كله فاشترت له من غدا وانت به فوق السائل ففعل مثل ذلك فادسلت فاشترت له وافته به في الليلة الثالثة ولم يات سائل فاكل وقال ما فاتنا منه شيئا والحمد لله الحلية قال ابو جعفر عليه السلام ان اباه علي بن الحسين قاسم الله ماله مرتين الزهري لما مات زين العابدين عليه السلام فغسلوه وجد على ظهره محل فبلغني انه كان يستقي لضغفه جيرا نه بالليل الحلية قال عمرو بن ثابت لما مات

في زهد صلوات الله عليه

١٢١

علي بن الحسين فسلوه جعلوا ينظرون الى نار سواد في ظهره وقالوا اما هذا فقيل كان يحل حרב الدقيق ليل
 على ظهره يعطيه فقراء اهل المدينة وفي روايات اصحابنا انه لما وضع على الغسل نظر والى ظهره وعليه مثل
 ركب الابل مما كان يحل على ظهره الى منازل الفقراء وكان عليه السلام اذا انقضت الشتاء تصدق بكسوته و
 اذا انقضت الصيف تصدق بكسوته وكان يلبس من خزل الباس فقيل له تعطينا من لا يعرف قيمتها ولا يليق به لباسها
 فلو بيعتها فصدقت بثمنها فقال اني اكره ان ابيع ثوبا وصلت فيه السوسى **على الساجد للكنان**

معفر الجبهة بالاذنان **على السجود نالى القرآن** ومما جاء في صومه وحجته عليه السلام روى عن ابى
 عبد الله عليه السلام انه كان على بن الحسين اذا كان اليوم الذي يصوم فيه يامر بشاة فتذبح وتقطع اعضاؤها
 وتطبخ فاذا كان عند المساء كتب على القدر حتى يجدر بهج الرفقة وهو صائم ثم يقول ها تواتوا القصاص اغرفوا لال
 فلان حتى ياتي على اخر القدر وتمرؤى بنجر وتمر فيكون بذلك عشاءه معتب عن الصادق عليه السلام قال
 كان على بن الحسين عليه السلام شديد الاجتهاد في العبادة فنهاه صايم وليله قائم فاضرك ذلك بحسنة فقلت
 له يا ابا بكر هذا الدوب فقال تحبب الى ربي لعله يزلفني ابو جعفر عليه السلام ولقد سئلت عنه مولاة له فقالت
 الطيب واخصر فقيل بل اختصرى فقالت ما اتيت به بطعام نهها واذا فرشت له فراشا البلاقط وحج عليه السلام
 ماشيا فصار في عشرين يوما من المدينة الى مكة فزاده بن اعين لقد حج على ناقة عشرين حجة فافرح بها
 بسوط رواه صاحب الحلية عن عمرو بن ثابت ابراهيم الرافي قال التائب عليه ناقة فرفع القضيب واشاد اليها
 وقال لولا خوف القصاص لفعلت وفي رواية من القصاص ورد يد عنها وقال عبد الله بن المبارك حجت بعض
 السنين الى مكة فبينما انا ساير في عرض الحاج واذا بصبي سباعي وثمانى وهو يسير في ناحية من الحاج بلا زاد
 لا رحله فقد تمت اليه وسلمت عليه وقلت له من قطعت البر قال مع البار فكبر في عيني فقلت يا ولدي اين
 زادك وراحتك فقال زادى تقواى وراحتى رجالى وقصدي مولاى فظمت في نفسي فقلت يا ولدي من
 تكون فقال مطلي فقلت ابن لي فقال هاشمي فقلت ابن لي فقال علوي فاضي فقلت يا سيدي هل قلت شيئا من
 الشعر فقال نعم فقلت اشهدني شيئا من شعرك فاشهد

وما فاز من فاز الالبنا	وما خاب من جبتنا زاده	ومن سرنا نال منا السرور	ومن ساء ناساء ميلاده
ومن كان غاصبنا حقنا	فيوم القية ميعاده	نمر غاب عن عيني الى ان اتيت مكة	فقضيت بحجتي و

رجعت فانيت الابطح فاذا بحلقه مستديرة فاطلعت لانظر من بها فاذا هو صاحبى فسئلت عنه فقيل	هذا زين العابدين عليه السلام بروى عليه السلام	نحن بنو المصطفى وخصص	بجر عجمي في الايام كاطنا
عظيمة في الايام محنتنا	اولنا مبتلى واخرنا	يفرح هذا الورى بعيدهم	ونحن اعيادنا ما آتمنا
والناس في الامن والسرور	يا من طول الزمان خائفنا	وما خصصنا به من الشرف	الطاليل بين الايام افتنا
يحكم فينا والحكم فيه لنا	جاحدنا حقنا وغاصبنا	بشار	اقول لسجاد عليه جلالة
غدا ارحمنا عاشقا للكاره	من الغاطين الدعاة الى الهدى	جهازا ومن بعيدك مثل ابن فاطم	سراج لعين السقيى وقارة

في صفة زهد
 عليه

في حله وعلده وتواضع صلوات الله عليه

١٢٢

<p>وذكر المطهر ذي المسجد فما فضل من بهم يهتدى على الرغم من انفس الحسد بكم يا بني الوهم امت صلاتنا فصل في حله وعلده</p>	<p>فذكر النبي وذكر الوصي ومن دنس الرجس قد طهره بهم احييت سنن الرسلين السوسي كما بابكم كان يستنزل القطر</p>	<p>الحجيري شم العرائين والمنجد عليهم هدى كل مسترشد اذلقى الله بالمرصد بكم يكشف البتة ويسدغ الاذى</p>	<p>يكون ظلاما للعداء والمرام عظام الحلو من حسان الوجوه هم حجج الله في خلقه فمن لم يصل عليهم يجب ولو لا كانت خداجا بها بنى</p>
---	---	---	---

عليه
صلوات
الله
عليه

تواضع عليه السلام شتم بعضهم زين العابدين فقصده علما نه فقال دعوه فانما خفي منكم اكثر مما قالوا له قال
له انك حاجتي ارجل فجل الرجل فاعطاه ثوبه فامر له بالف درهم فانصرف الرجل صادرا شاهدا انك ابن رسول
الله وقال منه الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فلم يكلمه ثم اتى منزله وصرخ به فخرج الحسن
متوشيا للشر فقال يا اخي ان كنت قلت ما في فاستغفر الله منه وان كنت قلت ما ليس في يغفر الله تقبل الحسن
بين عينيه وقال بل قلت ما ليس فيك وانا احق به وشتمه اخر فقال يا فتى ان بين ايدينا عقبة كودا فان
جئت منها فلا ابالي بما تقول وان اتخيم فيها فانا شتم ما تقول ابن جعدية قال سببه عليه السلام رجل فكنيت
عنه فقال اياك اعني فقال عليه السلام وعنك اغضى ودعا عليه السلام مملوكه مرتين فلم يجبه ثم اجابه
في الثالثة فقال عليه السلام له يا بني اما سمعت صوتي قال بلى قال فما بالك لم تجبني قال امسك فقال
الحمد لله الذي جعل مملوكي امتا مني وكانت جارية له تسكب عليه الماء فغست فسقط الا برقي من يدها
فتجبه فرفع راسه اليها فقالت ان الله تعالى يقول والكاظمين الغيظ قال قد كظمت غيظي اتا العافين عن الناس
قال عفى الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال فاذهبي فانت حرة لوجه الله وكسرت جارية له قصعة فيها
طعام فاصفر وجهها فقال لها اذهبي فانت حرة لوجه الله وكان اذا دخل عليه شهر رمضان يكتب على غلامه
ذوقهم حتى اذا كان اخر ليلة دعاهم ثم اظهر الكتاب وقال يا فلان فعلت كذا ولم اذنيك فيقرؤن اجمع
فيقوم وسطهم ويقول لهم ارفعوا اصواتكم وقولوا يا ابا علي بن الحسين ربك قد احصى عليك ما علمت كما احصى
علينا ولدي كتاب ينطق بالحق لا يغادر صغيرة ولا كبيرة فاذا كوزل مقامك بين يدي ربك الذي لا يظلم
مثقال ذرة وكفى بالله شهيدا فاعف واصفح فاعف عنك المليك لقوله تعالى وليعفووا وليصفحوا لا يحبون
ان يغفر الله لكم ويبكي وينوح وكان بطل يضحك الناس فنزع رداءه من رقبته ثم مضى فلم يلتفت اليه فالتبعوه
واخذوا الرداء منه فجاءوا به فطرحوه عليه فقال لهم من هذا قالوا هذا رجل بطل يضحك الناس اهل المدينة
فقال قولوا له ان الله يومئذ يحضر فيه المبطلون وقيل ان مولى لعل بن الحسين عليه السلام يتولى عادة ضيعة له
فجاء ليطالعها فاصاب فيها فسادا وتضييعا كثيرا اغاظه ما رآه وغمر فقرع المولى بسوط كان في يده ونذر على ذلك
فلما انصرف الى منزله ارسل في طلب المولى فاخاه فوجد عاريا والسوط بين يديه فظن انه يريد عقوبته
فاشتمد خوفا فاخذ على بن الحسين السوط ومد يده اليه وقال يا هذا قد كان مني اليك ما لم يتقدم مني
مثله وكانت هفوة وزلة فذروناك السوط واقتصر مني فقال المولى يا مولاي والله ان ظننت الا انك تريد عقوبي

يعف عنه

في علم صلوات الله وسلامه عليه

١٢٣

في علم
عليه السلام

وانا مستحق للعقوبة فكيف افققت منك قال وبجاء افققت قال معاذ الله انت في حل وسعة فلو ذلك عليه مرادوا
المولى كل ذلك يتعاطم قوله ويجلله فلما يره يقتض قال له اما اذا ببيت فالضيعة تصدق عليك واعطاء اياها وانفق
عليه السلام الى قوم يفتابونه فوقف عليهم فقال لهم ان كنتم صادقين فغفر الله لي وان كنتم كاذبين فغفر الله لكم
ابن الحجاج ابن من ينتمي اذا افتقر الناس له افتقر عبد مناف ابن طاهها وهلالتي والحواميم ونون وسوق الاعراب
ومما جاء في علمه عليه السلام حلية ابني نعيم وقادح النشائي وروي عن ابي حازم وسفين بن عيينة والزهرى قال
كل واحد منهم ما رايت هاشميا افضل من زين العابدين ولا افقه منه وداي عليه السلام الحسن البصري
عند الحجر الاسود يقص فقال يا هاشم اترضى نفسك للموت قال لا قال فاعلمك الحساب قال لا قال فتم دار العمل
قال لا قال فله في الارض معاذ غير هذا البيت قال لا قال فلم تشغل الناس عن الطواف فمضى قال الحسن ما
دخل مسامعي مثل هذه الكلمات من احد قط اترفون هذا الرجل قالوا هذا زين العابدين فقال الحسن ذرية
بعضهم من بعض وقال عليه السلام في قوله تعالى يحو الله ما يشاء لولا هذه الاية لا خبرتكم بما هو كائن
الى يوم القيمة موسى بن ابي القسم البجلي باسناد له ان زين العابدين عليه السلام قال قال العرف الرجل اذا رايت
بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق وان شيعتنا المكوثون باسمائهم واسماء ابائهم ولقبي عليه السلام عباد
البصري في طريق مكة فقال تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحجاج ولينه وان الله تعالى يقول ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الاية فقال عليه السلام اقرء ما بعد ها التائبون العابدون الى اخوها
ثم قال اذا ظهرها ولا لم تؤثر على الجهاد شيئا وكان الزهرى عاملا لبنى امية فعاقب رجلا فمات الرجل في
العقوبة فخرج هاشميا وتوحش ودخل الى غار فطال مقامه سبع سنين قال وحج على بن الحسين فافاء الزهرى
فقال له على بن الحسين عليه السلام اني اخاف عليك من قنوطك ما لا اخاف عليك من ذنبك فابعت بدنة
مسلمة الى اهلك واخرج الى اهلك ومعالم دينك فقال له فرجت عنى يا سيدي الله اعلم حيث يجعل رسالته
ورجع الى بيته ولزم على بن الحسين وكان يعد من اصحابه ولذلك قال له بعض بني مروان يا زهرى ما فعل
نبيك يعني على بن الحسين عليه السلام امتحان الفقهاء رجل كان له ثلاثة اعبدا اسم كل واحد منهم ميمون
فلما حضرته الوفاة قال ميمون حرو وميمون عبد وميمون مائة دينار من الحر ومن العبد ومن المائة دينار
المعق من هو اقدم صحبة عند الرجل ويقترع الباقيان فايتهما وقعت القرعة في سهمه فهو عبد للذي صار
حوا ويبقى الثالث مدبرا لآخر ولا مملوك وبدفع اليه المائة دينار بالمائة ثور عن زين العابدين عليه السلام وروى
ان شاميا سئل عليه السلام عن بدو الوضوء فقال قال الله تعالى لملائكته اني جاعل في الارض خليفة فخالوا
غضب ربهم فجعلوا يطوفون حول العرش كل يوم ثلاث ساعات من النهار يتضرعون قال فامرهم ان ياتوا بها
جاءوا يقال له الحيوان تحت العرش فوضوا الخبر على بن الحسين عليه السلام كان ادم لما اراد ان يغشى حوا
خرج بها من الحرم ثم كانا يغسلان ويرجعان الى الحرم تفسير على بن ابراهيم بن هاشم الفقي قال سعيد بن المسيب
سئلت على بن الحسين عليه السلام عن رجل ضرب امرأة حاملا برجله فطرحت ما في بطنها ميتا فقال

في تواضع صلوات الله وسلامه عليه

١٢٤

اذا كان نطفة فان عليه عشرين دينارا وهي التي وقعت في الرحم واستقرت فيه اربعين يوما وان طرحتة وهو علقه فان عليه اربعون دينارا وهي التي وقعت في الرحم واستقرت فيه ثمانين يوما وان طرحتة مضغه فان عليه ستون دينارا وهي التي اذا وقعت في الرحم استقرت فيه مائة وعشرين يوما وان طرحتة وهو شمة محلقه له عظم ولحم مثل الجوارح وقد نفع فيه روح الحياة والبقاء فان عليه دية كاملة ابن بابويه في هداية المتعلمين ان الزهري سئل زين العابدين عليه السلام عن الصوم فقال عليه السلام على اربعين وحجامة فصله كما هو المعلوم وسئل ابو حمزة الثمالي زين العابدين عليه السلام لاني علة صارا الطواف سبعة اشواط قال لان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فردوا على الله وقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون وكان يحجمهم عن نفسه فحجمهم الله عن نفسه سبعة الاف عام فرحمهم وقاب عليهم وجعل لهم البيت المعمور الذي في السماء الرابعة وجعله مثابة للملائكة ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور فجعله مثابة للناس وامنا فصار الطواف سبعة اشواط لكل الف سنة شوطا واحدا العقد كتب ملك الروم الى عبد الملك اكلت لحم الجمل الذي هرب عليه ابوك من المدينة لا غروناك بجود مائة الف ومائة الف ومائة الف فكتب عبد الملك الى الحسين ان يبعث الى زين العابدين عليه السلام ويتوعد ويكتب اليه ما يقول ففعل فقال علي بن الحسين ان الله لو حاشا لحفظنا بلحظة في كل يوم ثلثمائة لحظة ليس منها لحظة الا ينجي فيها ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء وان لا رجوان يكفيناك منها لحظة واحدة فكتب بها الحاج الى عبد الملك فكتب عبد الملك بذلك الى ملك الروم فلما قرئه قال ما خرج هذا الا من كلام النبوة وقل ما يوجد كتاب زهد وموعظة لم يذكر فيه قال علي بن الحسين او قال زين العابدين عليه السلام وقد روى عنه الطبري وابن البيع واحمد وابن بطه وابو داود وصاحب الحلية والاغانى وقوت القلوب وشرف المصطفى واسباب نزول القرآن والفايق والترغيب والترهيب عن الزهري وسفين بن عيينة ونافع والاوزاعي ومقاتل والواقدي ومحمد بن اسحق انشد ابو العلاء السري فملا منه من اولاده زهرا متوجون بتيجان الهدى حنفا من جالس بجال العلم مشتهرون قايدين لغير السيف قد زحفنا مطمرون كوام كلهم علم كمثل ما قيل كشافون لا كشافا وما جاء في تواضعه عليه السلام النسوي في التاريخ قال نافع بن جبيرة لعلي بن الحسين انك تجالس اقواما ونافعنا له عليه السلام اني اجالس من انتفع بحجاستي في ديني وقيل له عليه السلام اذا سافرت كتمت نفسك اهل الرفقة فقال كره ان اخذ برسول الله ما لا اعطى مثله الاغانى قال نافع قال عليه السلام ما اكلت بقراتي من رسول الله صلى الله عليه واله شيئا قط بحاسن البرق وكافي الكلبي اخبر عبد الملك ان علي بن الحسين اعتوقا دمة له فمروا بها فكتب اليه قد علمت انه كان في اكفائك من قرنين من تحديده في الصهر وسترته في الولد فلا لنفسك نظرت ولا علي ولدك ابقيت فاجابه عليه السلام ليس فوق رسول الله صلى الله عليه واله مرتقى في مجد ولا استورا في كرم وانما كانت ملك يميني خرجت مني واولاد الله عز وجل ابامر التمسث ثوابه فمروا بها على سنة ومن كان زكيا في دين الله فليس ينحل به شيئا من امره وقد رفع الله بالاسلام الحسيسة وتمعر به النقيصة وازهد به التؤم فلا التؤم على امر مسلم

تواضعه
في صلوات الله
عليه

في كرمه وصبره وبكائه صلوات الله وسلامه عليه

(١٢٥)

انما الدوم لوم الجاهلية فقال سليمان يا امير المؤمنين لشد ما فخر عليك ابن الحسين فقال يا بني لا تقل ذلك فانها السن بنى هاشم التي تعلق الصخر وتعرف من بحر وفي العقد انه قال زين العابدين عليه السلام وهذا رسول الله تزوج امته وامرأة عبده فقال عبد الملك ان علي بن الحسين يشرف من حيث يضع الناس وذكر انه كان عبد الملك يقول انه قد تزوج باسمه ذلك انه عليه السلام كانت رتبته فكان يسميها ابي حلية الاولياء قال يحيى ابن سعيد سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول واجتمع اليه اناس فقالوا له ذلك القول يعني الامانة فقال احبوا حجت الاسلام فانه ما برح بنا حجتكم حتى صار عليا عارا وفي رواية الزهري ما زال حجتكم لنا حتى صار شيئا عليا وقال سفين الثوري ذكر لي علي بن الحسين عليهما السلام فضله فقال حسبنا ان نكون من صالحى قومنا اما الى ابى عبد الله النيسابورى قيل له انك ابرئ الناس ولا تأكل مع امك في قصعة وهي تريد ذلك فقال اكره ان تسبق يدي الى ما سبقت اليه عينها فاكون عاقلا لها فكان بعد ذلك يغطي الفضارة بطبق ويدخل يده من تحت الطبق ويأكل وكان عليه السلام يمر على المدرسة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحنيها بيد عن الطريق ابو عبد الله عليه السلام كان علي بن الحسين عليهما السلام يمشى مشية كان على راسه الطير لا يسبق يمينه شماله سفين بن عيينة قال ما راى علي بن الحسين عليهما السلام قط حائرا يبدي فخذيره وهو يمشى عبد الله بن مسكان عن علي بن الحسين انه كان يدعوا خدمه كل شهر ويقول اني قد كبرت ولا اقدر على النساء فمن اراد منكن التزويج زوجتها او البيع بعتها او العتق عتقتها فاذا قالت احدهن لا قال اللهم اشهد حتى يقول فلا تاوان سكنت واحدة منهن قال للنساء سلوهما ما تريد وعمل على مرادهما ابن زريق

ثم حق لويسون في الدجى **بلا اثم ولا استصباح بالناسيب** بهم تبلغ الامال من كل امل **بهم تقبل النوبات من كل ناياب**

فصل في كرمه وصبره وبكائه عليه السلام قال الطبري قال الواقدي كان هشام بن اسمعيل يؤذى علي بن الحسين عليهما السلام في امارته فلما عزل امر به الوليد ان يوقف للناس فقال ما اخاف الا من علي بن الحسين وقد وقف عند داود وان كان علي قد تقدم الى خاصته لا يعرض له احد منكم بكلمة فلما مرناه ده هشام الله اعلم حيث يجعل رسالته وزاد ابن قياض في الرواية في كتابنا زين العابدين عليه السلام انفذ اليه وقال انظر الى ما اتجوزك من مال تؤخذ به فتدنا ما يسعك فطب نفسا منا ومن كل من يطيعنا فنادى هشام الله اعلم حيث يجعل رسالته كافي الكليني وزهدة الابصار عن ابي مهدي ان علي بن الحسين عليهما السلام مر على الجحش وهو راكب حمار وهم يتغذون فدعوه الى الغدا فقال اني صاير ولولا اني صاير لفعلت فلما صار الى منزله امر بطعام فصنع وامر ان يتنوقوا فيه فردداهم فتغذوه عنده وتغذا معهم وفي رواية انه تزود عن ذلك لانه كان كسر من الصدقة لكونه حواما عليه الحلية عماد علي بن الحسين محمد بن اسامة بن زيد في مرضه فجعل يبكي فقال علي ما شانك قال علي دين قال كم هو قال خمسة عشر الف دينار قال فهو علي وقد روينا ذلك في باب الحسين عليهما السلام الكافي عيسى بن عبد الله قال حضر عبد الله فاجتمع غرماؤه فطالبوه بدين لم فقال لا مال عندي اعطيكم ولكن ارضوا بمن شئتم من ابني عمي علي بن الحسين وعبد الله بن جعفر فقال الغرماء عبد الله بن جعفر

في كرمه وصبره وبكائه صلوات الله وسلامه عليه

في صبره وخزنه وبكائه صلوات الله عليه

١٢٤

على مطول وعلى بن الحسين رجل لا مال له صدق فهو حاجب الدنيا فارسل اليه فاخبره الخبر فقال عليه السلام
 اضمن لكم المال الى غلة ولم تكن له غلة تجلأ قال فقال القوم قد رضينا وضمنه فلما انت الغلة اناح الله له
 المال فاوفاه الحلية قال سعيد بن مرجانه عد علي بن الحسين الى عبد الله كان عبد الله بن جعفر اعطياه به
 عشرة الاف درهم والف دينار فاعتقه وخرج زين العابدين عليه السلام وعليه مطرف خرفه عن له سائل
 فتعلق بالمطرف فضى وتركه **ابن الحجاج** انت الامام الذي لو لا ولايته ما صح في العدل والتوحيد **معقل**
 وان انت مكان النور من بصري **ياسيد** وحل الروح من جسدي **ابن** اعيد قلبك من واش يغلظه **بقل** هو الله لم يولد ولم يلد

فرضي الله
 عليه

ومما جاء في صبره عليه السلام ان علي بن الحسين ان مشرقا استعمل على المدينة وانه يتوعد وكان
 يقول عليه السلام لا دمع لالان العبد ليست تحضره الاجابة في كل وقت فجعل يكثر
 من الدعاء انقل بعن المشرق وكان من دعائه عليه السلام رب كم من نعمة انعمت بها علي قل لك عندها
 شكري وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري وكم من معصية اتيتمها فسرتيها ولم تقضني فيا من
 قل عند نعمتي شكري فلم يحرمني ويا من قل عند بليتي صبري فلم يخذلني ويا من راني على المعاصي فلم يفضحني يا ذا
 المعروف الذي لا ينقض ابدا ويا ذا النعماء التي لا تحصى امد اصل على محمد وال محمد وبك ادفع في شحري وبك استعبد
 من شره فلما قدم المشرق المدينة اعتنقه وقبل راسه وجعل يسئل عن حاله وحال اهله وسئل عن حوائجهم
 وامران تقدموا بته وعزم عليه ان يركبها فركب وانصرف الى اهله الحلية قال ابراهيم بن سعد سمع علي بن
 الحسين عليه السلام واعيته في بيته وعنده جماعة فمض الى منزله فمرجع الى مجلسه فقيل له من حدث
 كانت الواعية قال نعم فغزوه وتجبوا من صبره فقال انا اهل بيت نطيع الله عز وجل فيما يحب ونجده فيما
 نكره وفيها قال العتي قال علي بن الحسين عليه السلام وكان من افضل بني هاشم لا بني ابي جابر على النوايب
 ولا تعرض للحقوق ولا تجب اخاك الى الامر الذي مضوت عليه اكثر من منفعة له بحاسن البرقي بلغ عبد
 الملك ان سيف رسول الله صلى الله عليه واله عند فبعث يستوهبه منه ويستله الحاجة فابى عليه
 فكتب اليه عبد الملك يهدده وانه يقطع رزقه من بيت المال فاجابه عليه السلام اما بعد فان الله ضمن
 للمتقين الخرج من حيث يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون وقال جل ذكره ان الله لا يحب كل خوان كفور
 فانظر ايننا اولي بهذه الاية وكان عليه السلام سريره سروره وبساطه نشاطه صندوقه تصد يقه صنيته
 صنايته وسادته سجادة اذاره مزاره لحافه الحاف منامه قيامه هجوعه خضوعه وقوده سجوده تجارته وبارته
 سوقه شوقه راحة وحده خوفة خوفة صناعته طاعته بركة عزته سلاحه صلاحه فرسه فراشه اعياده استعداده

بضا عته محبته امينته منيته رضاه لقاء الناس	واثمة من اهل بيت محمد	حفظوا الشرايع والحديث المسند
علموا المنايا والبلايا والدي	جمل الوري والمنتهى واللبت	دل الاله على هداة وارشد
وهل الصراط المستقيم ومبهم	منه الى رب المعالي يهتد	امر المحبين قلبه ان يشهد

ومما جاء في خزنه وبكائه عليه السلام الصادق عليه السلام بكى علي بن الحسين عليه السلام عشرين سنة و

مداضع

ارشادهم
 في خزنه وبكائه
 عليه

في سيادة صلوات الله وسلامه عليه

١٢٧

ما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله في اخاف ان تكون من الهالكين
قال نعم الشكوا بشي وخرني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون اني لما ذكر مصعب بن فاطمة الاخفتني العبرة وفي
رواية الامان يحزنك ان ينقضى فقال ويحك ان يعقوب النبي عليه السلام كان له اثني عشر ابنا فغيب الله واحدا
منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه واحد وب ظهره من الغم وكان ابنه حيا في الدنيا وانا نظرت الى ابني
واخي وعمي وسبعة عشر من اهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضى حزني وقد ذكرني الحلية نحوه وقيل انه
بكى حتى خيفت عينيه وكان اذا اخذ اثناء شرب ماء بكى حتى يملاها ما ثقيل له في ذلك فقال وكيف لا بكى
وقد منع ابني من الماء الذي كان مطلقا للسياح والوحوش وقيل له انك لستك دهره فلو قتلت نفسك لما
ذوت على هذا فقال نفسه قتلها وعليها بكى الا صمى كنت بالبادية واذا انا بشتات متعزل عنهم في طارئة
وعليه سبى الهيبة فقلت لو شكوت الى هؤلاء حالك لاصلحوا بعض شأنك فانشط

قلتماء

ولبني الاخوي البشاشة البشر	اذا اعترى مرجات الى العرا	لا في من القوم الذين لهم فخر	لماسي الدنيا التجمل والصبر
وان النداء والجود ضمها قبر	على العرف والجود السلام فما بقى	من العرف الا الرسم في الناس الذي	المرتان العرف قد مات اهله
كان الحشامني يلدعها البحر	اباطن داء لو حوى منك ظاهرا	لقلت الذي ضايق عين وسعه الصد	وفايله لما رايتي مسهدا
وتوددوا الفضل اياك كذا الدهر	افترفة فاذا هو على بن الحسين عليه السلام فقلت ابا ان يكون هذا الفرخ الا من ذلك		تغير احوال وفقد احبة

في سيادة
صلوات الله
وسلامه عليه

العشر فصل في سيادة عليه السلام علل الشرايع من القمي ابن عباس قال النبي عليه السلام اذا كان في
القيمة نأدي مناد اين زين العابدين وكاني انظر الى ولدي علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بخطوطي الصفوف
وفي حلية الاولياء كان الزهري اذا ذكر علي بن الحسين يبكي ويقول زين العابدين جابرا الجعفي قال الباقر
عليه السلام ان علي بن الحسين ما ذكر الله عز وجل نعمة عليه الاسجد ولا قرأته من كتاب الله فيها سجدة الاسجد
ولا دفن الله عنه شرا يخشاه او كيد كايده الاسجد ولا فرغ من صلوة مفروضة الاسجد ولا وفق لاصلاح
بين اثنين الاسجد وكان كثير التجود في جميع مواضع سجوده فسمي السجدة ولذلك الباقر
كان ابي عليه السلام في موضع سجوده اثار نابتة فكان يقطعها في السنة مرتين في كل مرة خمس
فئات فسمي ذو الفئات المحاضرات عن الراغب وابن الجوزي في مناقب عمر بن عبد العزيز انه قال عمر بن عبد
العزيز يوما وقد قام من عنده علي بن الحسين عليه السلام من اشرف الناس فقالوا انتم فقال كلا فان اشرف
الناس هذا القايم من عندي انما من احب الناس ان يكونوا منه ولم يجب ان يكون من احد وبيع الابرار عن
الزنجشري دوى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لله من عباده خيرتان فخيرتان من العرب فريش ومن
البحر فادس وكان يقال علي بن الحسين انا ابن الخيرتين لان جد رسول الله صلى الله عليه واله وامة بنت زوجه
الملاك وانشا ابوا الاسود وان غلاما بين كسوى وهاشم لا كرم من بنطت عليه القايم ووضه الواعظين قال زين
العابدين عليه السلام نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الفر المجملين وموالي
المؤمنين ونحن امان اهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذي بنا بمسك الله السماء ان تقع على

خطبة
صلوات
عليه وآله

الأرض إلا بأذن ربنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها وبنا ينزل الغيث وبنا ينشر الرحمة ويخرج بركات أهل الأرض ولو لا ما في الأرض من الساخت بأهلها وفي كتاب الأحمر قال الأوزاعي لما أتى بعلي بن الحسين ورأس أبيه إلى يزيد بالشام قال لمخيط بليغ خذ بيد هذا الغلام فات به المنبر وأخبر الناس بشيء رأى أباه وجدته ورفاقهم الحق وبقيهم علينا قال فلم يدع شيئاً من المساوى إلا ذكره فيهم فلما نزل قام على بن الحسين فحمد الله بحمده شريفه وصلى على النبي صلوة بليغة موحدة ثم قال معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرّفه نفسي أنا ابن مكة ومنى أنا ابن المروة والصفا أنا ابن محمد المصطفى أنا ابن من لا يخفى أنا ابن من علا فاستعلا فجاز سدره المنتهى وكان من ربه كتاب قوسين أوادى أنا ابن من صلى بملائكة السماء منتهى منتهى أنا ابن من أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى أنا ابن علي المرقضى أنا ابن فاطمة الزهراء أنا ابن خديجة الكبرى أنا ابن المقبول ظلاً أنا ابن المجرى ذوالراس من القفا أنا ابن العطشان حتى قضى أنا ابن طريح كربلاً أنا ابن مسلوب العمامة والزود أنا ابن من بكت عليه ملائكة السماء أنا ابن من فاحت عليه الجن في الأرض والطير في الهواء أنا ابن من راسه على السنان يهدى أنا ابن من حرمه من العراق إلى الشام قسبي أيتها الناس إن الله تعالى وله الحمد ابتلائاً أهل البيت ببلاء حسن حيث جعل داية الهدى والعدل والتقى فبنا وجعل داية الضلالة والردى في غيرنا فضللنا أهل البيت لست خصال فضلنا بالعالم والحلم والشجاعة والسماحة والمحبة والمحلة في قلوب المؤمنين وأتانا ما لم يؤت أحداً من العالمين من قبلنا فبنا فبنا مختلف الملائكة وتنزيل الكتب قال فلم يفرغ حتى قال المؤذن الله أكبر فقال على أشهد بما تشهد به فلما قال المؤذن أشهد أن محمداً رسول الله قال على يا يزيد هذا جدّي أوجدك فإن قلت جدك فقد كذبت وإن قلت جدّي فلم قلت أجي وسببت حرمه وسببتني ثم قال معاشر الناس هل فيكم من أبوه وجدّه رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له الأصوات بالبكاء فقام إليه رجل من شيعة يقال له الممهال بن عمرو الطائي وفي رواية مكحول صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له كيف أميت يا بن رسول الله فقال ويحك كيف أميت أمسينا فيكم كهية بنى إسرائيل في آل فرعون يذبحون أبناءهم ويستحيون نسائهم الآية وأمست العرب تفتخر على الحجج بان محمداً منها وأمست قريش تفتخر على العرب بان محمداً منها وأمسى آل محمد معهودين نخدولين فإلى الله أشكو أكثره عدونا وفترق ذات بيننا وقطاهر الأعداء علينا الحلية والأغاني وغيرهما حج هشام بن عبد الملك فلم يقدر على الاستلام من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه وأطاف به أهل الشام فبينا هم كذلك إذا قبيل على بن الحسين عليه السلام وعليه إذا ورداء من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم دأية بين عيني سجاداً كأنها ركة عنز فجعل يطوف فإذا بلغ إلى موضع الحجر تقي الناس حتى يستلمه هيبة له فقال له شامى من هذا يا أمير المؤمنين فقال لا أعرّفه لئلا يرغب فيه أهل الشام فقال الفردق وكان حاضراً الكتيّ أنا أعرّفه فقال الشامى من هو يا أبا فراس فأنشأ قصيدة ذكر بعضها في الأغاني والحلية والحجاسة والقصيدة بتمامها هذه

عندك يا إذا طلبة قد موا هذا الذي تعرف البطيحات والبيت يعرف والحل والحرم

يا سائلي ابن جلال الجود والكرم هذا ابن خير عبداً لله كلهم

افضل زرق

في النصوص على امامته صلوات الله عليه

١٢٩

<p>هذا النقي النقي الطاهر العلم تخبر بغير منه ما وطى القلم والمقنول حمزة لث حب قسم الى مكاد وهذا ينتمى الكرم العز نرف ان اكوت والعجم فما يكلم الاحين يتسم من كف ادوع في عرينه شهم طابت عناصره والحجم والشيم وان تكلم يومنا زانه الحكم جوابك لك في لوحه القلم منها الغاية والاملاق والظلم يزينه خصلتان الحلم والكرم كفر وقربهم منجوا معصم في كل فرض ومخوم به الكلام ولا يدانهم قوم وان كرموا خير كرم وايد بالندي هضم لا ولية هذا اوله نعم في النايابا وعند الحلم ان حلوا والنخذلن وبوم الفتح قد علوا على الصحابة لراكم كما كتموا</p>	<p>هذا الذي احمد المختار والد هذا على رسول الله والد هذا ابن سيدة النسوان فاطمة يكاد يسكع فار واجته ينمي الى ذروة العز التي قصرت ينجاب نور الدر عن نور عزة ما قال الا في شهمه حال انقال اقوام اذا قد حوا هذا ابن فاطمة ان كس جهله من جده وان فضل الانبياء كلنا يد يد غيات عم نعمها لا يخلف الوعد يومنا فقيته يستدفع السوء والبلوى بجهنم ان عداهل النقي كانوا انتم هم الغيوث اذا ما اذمت زممت لا يقبض العسر بسطام كفهم من يعرف الله يعرف اولية فجد من فرش في ازمتها وخبر وحنين فيهمدان له</p>	<p>صلى عليه الهى ماجرى القلم امست بنور هذه نهجك الام وابن الوحي الذي في سيفه نغم ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم عن نبيا عربيا الاسرار والجم كالشمس تنج عن شرها الظلم لولا الشهد كانت لاه ضم حلوا التمايل تحلو اعنده نغم بجده انبياء الله قد ختموا وفضل امته وانت له الام يسوق كان ولا يعر وهما عدم حب العنا اذ يفر حين يعترم ويستزاد به الاحسان والنعيم او قبل من خبر اهل الارض كلهم والاسد اسد الشر في الباطن سيان فلان ان تروا وان عدوا فالدين من بيت هذا ناله الام محمد وعلى بعد علم وفي فرقة يوم صيلم فتم</p>	<p>لو يعلم الركن من قد جاء يلتمه هذا الذي عدا الطيار جعفر اذا راته قرينش قال قايلاها وليس قولك من هذا بضائر يفضي حياء ويفضي من بهائنه بكفه خير وان ربحه عبق مشتق من رسول الله بعبته ان قال قال بما يهوى جميعهم الله فضله قد ما وشرفه عم البرية والاحسان وانفشت سهم الحليقة لا تخشى بواذر من معشر حبيهم دين ويفضهم مقدم بعد ذكر الله ذكرهم لا يستطيع حواد بعد غائنه يا باطمح ان يحمل الذم ساحتهم اي القبايل ليست في رقابهم يوتم في فرش يستضأ بها بدوله شاهد والشعب من جده موالحن قد علت في كل نايبة</p>
<p>افغضب هشام وضع جازرته وقال الاقلت فينا مثلهما قال هات جده وابا كاسيه واما كاسيه حتى اقول فيكم مثلهما فحبسه بسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك على بن الحسين عليه السلام فبعث اليه باثني عشر الف درهم وقال عذرنا يا ابا فراس فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك به فردها وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت الا غصية الله ورسوله وما كنت لازدا عليه شيئا فردها اليه وقال بحق عليك لما قبلتها فقد رأيت الله مكانك وعلم نيتك فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو في الحبس فكان مما يجهاه به قوله</p>	<p>اتحبسني بين المدينة والمدينة اليها قلوب الناس يهيمون فيها فأخبر هشام بذلك فاطلعه وفي رواية ابى بكر العلا في انه اخرج الى البصر ففصل في المفردات والنصوص عليه عليه السلام ما دوى ابو بكر الحضرمي عن الصادق عليه السلام ان الحسين لما صار الى العراق استودع ام سلمة الكتب والوصية فلما رجع زين العابدين دفعها اليه ابو الجادود عن</p>	<p>افغضب هشام وضع جازرته وقال الاقلت فينا مثلهما قال هات جده وابا كاسيه واما كاسيه حتى اقول فيكم مثلهما فحبسه بسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك على بن الحسين عليه السلام فبعث اليه باثني عشر الف درهم وقال عذرنا يا ابا فراس فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك به فردها وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت الا غصية الله ورسوله وما كنت لازدا عليه شيئا فردها اليه وقال بحق عليك لما قبلتها فقد رأيت الله مكانك وعلم نيتك فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو في الحبس فكان مما يجهاه به قوله</p>	<p>افغضب هشام وضع جازرته وقال الاقلت فينا مثلهما قال هات جده وابا كاسيه واما كاسيه حتى اقول فيكم مثلهما فحبسه بسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك على بن الحسين عليه السلام فبعث اليه باثني عشر الف درهم وقال عذرنا يا ابا فراس فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك به فردها وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت الا غصية الله ورسوله وما كنت لازدا عليه شيئا فردها اليه وقال بحق عليك لما قبلتها فقد رأيت الله مكانك وعلم نيتك فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو في الحبس فكان مما يجهاه به قوله</p>
<p>وعيناه حول بادعيوبها</p>	<p>في المفردات والنصوص عليه عليه السلام ما دوى ابو بكر الحضرمي عن الصادق عليه السلام ان الحسين لما صار الى العراق استودع ام سلمة الكتب والوصية فلما رجع زين العابدين دفعها اليه ابو الجادود عن</p>	<p>في المفردات والنصوص عليه عليه السلام ما دوى ابو بكر الحضرمي عن الصادق عليه السلام ان الحسين لما صار الى العراق استودع ام سلمة الكتب والوصية فلما رجع زين العابدين دفعها اليه ابو الجادود عن</p>	<p>في المفردات والنصوص عليه عليه السلام ما دوى ابو بكر الحضرمي عن الصادق عليه السلام ان الحسين لما صار الى العراق استودع ام سلمة الكتب والوصية فلما رجع زين العابدين دفعها اليه ابو الجادود عن</p>

في المفردات
والنصوص
عليه عليه السلام
ما دوى ابو بكر
الحضرمي عن
الصادق عليه
السلام ان الحسين
لما صار الى العراق
استودع ام سلمة
الكتب والوصية
فلما رجع زين
العابدين دفعها
اليه ابو الجادود
عن

الباقر عليه السلام ان الحسين صلوات الله عليه لما حضره الذي حضره دعا ابنته فاطمة الكبرى فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة الخبر وروى عن الصادق عليه السلام في فضل زيارته من ذا اماما مفترضا طاعته وصلى اربع ركعات كتب الله له حجة مبرورة وعمره قال الزهري كان بينه وبين محمد بن الحنفية منازعة في صدقات علي بن ابي طالب فقيل له لو ركبك الى الوليد بن عبد الملك ركة لكف عنك من وغيب شتر فقال عليه السلام ويحك اني حرم الله استئثاره عز وجل اني لا نف ان اسئل الدنيا خالفها فكيف اسئل مخلوقا مثلي قال الزهري لا حرم ان الله تعالى القى هيبة في قلب الوليد حتى حكم له وروى ان عمر بن علي خاصم علي بن الحسين عليهما السلام الى عبد الملك في صدقات النبي وامير المؤمنين عليهما السلام فقال يا امير المؤمنين انا ابن المصدق وهذا ابن ابن فانا اولى به امنه فتمثل عبد الملك بقول ابي الحقيق لا تجعل الباطل حقا ولا تلطدون الحق بالباطل فم يا علي بن الحسين فقد وليتها فقاما فلما خرجا تناولا وعروا داه فسكت عليه السلام عنه ولم يرد عليه شيئا فلما كان بعد ذلك دخل محمد بن عمر على علي بن الحسين عليهما السلام فسلم عليه وكتب عليه يقبله فقال علي يا ابن عم لا تمنعني قطيعة ابيك ان احصل رجلك فقد زوجتك ابنتي خديجة ابنة علي كتاب النسب عن يحيى بن الحسن قال يزيد لعلي بن الحسين عليهما السلام واحبا لابيك سعي عليا وعليا فقال عليه السلام ان ابني احب اياه سعي باسمه مرادنا يحيى الطبري والبلاذري ان يزيد بن معاوية قال لعلي بن الحسين اتصارع هذا يعني خالدا ابنة قال وما تصنع بمصارعتي اياه اعطى سكينيا واعطى سكينيا ثم اقاله فقال يزيد شئت ان اعرفها من اخوة هذا من العصا غصية هل تلد الحية الا الحية وفي كتاب الاحمر قال اشهد انك ابن ابي طالب وروى انه قال لو نيب تكلمى فقالت هو المتكلم فانشد السجاء لا تقموا ان تهينونا فنكونكم وان كف لادى عنكم ويؤذونا والله يعلم اننا لا نحبكم ولا نلوكم ان لا تحبونا فقال صدقت يا غلام ولكن اود ابوك وجدك ان يكونا اميرين والحمد لله الذي قتلهما وسفك دماهما فقال عليه السلام لم تزل النبوة والامرة لا بائي واجبا دى من قبل ان تولد قال المدايني لما انتسب السجاء الى النبي عليه السلام قال يزيد لجأوازه ادخله في هذا البستان واقنله وادفنه فيه فدخل به الى البستان وجعل يحفر السجاء يصلى فلما هم بقتله ضربته بيد من اطوا فخر لوجهه وشبهق ودهس فراه خالد بن يزيد وليس لوجهه بقية فانقلب الى ابيه وقص عليه فامر يزيد بالجلود في الحفرة واطلاقه وموضع حبس بني العابد بن هو اليوم مسجد وذكر صاحب كتاب البدع وصاحب كتاب شرح الاخبار ان عقب الحسين عليه السلام من ابنة علي الاكبر وانه هو الباقي بعد ابيه وان المقتول هو الاصغر منها وعليه نقول فان علي بن الحسين الباقي يوم كمر بل من ابناء ثلاثين سنة وان ابنة محمد الباقر عليه السلام كان يومئذ من ابناء خمس عشرة سنة وكان لعلي الاصغر المقتول نحو اثنتي عشرة سنة وتقول الزيدية من الاصغر انه كان في يوم كمر بل ابن سبع سنين ومنهم من يقول اربع سنين وعلى هذا النساء بنون وجاء في النكت ان الله تعالى وضع اشياء على اربعة العناصر والطبايع والرياح وفصول السنة والكتب المنزل ومختار المال والذك ومصطفى الانبياء ومختارات النساء ومختار الصحابة ومصطفى السيوف في قوله ان الله اصطفى ابره ولفظة

صلوات الله وسلامه عليه

١٣١

لا اله الا الله الشجاع اربعة احرف وهو ذابغ الائمة عن علي بن الحسين عليهما السلام	اذا مير الصحاح من الراض	عرفتم حقنا فجدتمونا	كما عرف السواد من البياض	لكم ما تدعون بغير حق
وقاضينا الا له فنعيم قاض	علم الهدى	ولا اليه سواكم وحدكم طرق	لانتم خير الناس كلهم	كتاب الله شاهدنا عليكم
وليس لله دين غير حبيبكم	فيم غضنا عليكم كيف مارزونا	ولا لنشر له الا بكم عبق	وان يكن من رسول الله غيركم	المنهل العذب المستور الغدق
روقه الشرف الاعلى وتومكم	والصباح على الاوتاد والنفس	عند الحشا وحسبي من بارق	وانتم في شديلات الوردى	سوا الوجوه فانتم عند الحدق
مال للرسول سوا ولا ذكركم ولد	شعار ولا المصطفى وصية	فانتم في قلوب الناس كلهم	فانتم في قلوب الناس كلهم	وفي سواد الدياحي انتم العلق
هل يستوي عندكم عيني وبني ورد		ودى عليه مقيم لا يروح له	وودى عليه مقيم لا يروح له	السمت نقصد والحمل نستلق
وثقتكم بان تستوهبوا زلي		شاعر	شاعر	من الزمان وهى عندكم علق
لدا لحشر اكل الصد ورجل		وعترته ما دمت فيه اعيش	وعترته ما دمت فيه اعيش	شفيعى الى ربى النبى محمد

عليه السلام لقبه زين العابدين وسيد العابدين ووزن الصالحين ووارث علم النبيين ووصى الوصيين وخازن وصايا المرسلين وامام المؤمنين ومنار القانتين والخاشع والمتجهد والراهد والعابد والعدل والباك والسجاد وذو الثقات امام الامة وابو الائمة ومنه تناسل ولد الحسين عليه السلام وكنيته ابو الحسن والحاصل ابو محمد ويقال ابو القاسم وروى انه كنى بابي بكر مولده بالمدينة يوم الخميس في النصف من جمادى الآخرة ويقال يوم الخميس لتسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلاثين من الهجرة قبل وفاة امير المؤمنين بسنتين وقيل سنة سبع وقيل سنة ست فبقى مع جد امير المؤمنين اربع سنين ومع عمه الحسن عشر سنين ومع ابيه عشرين سنين ويقال بقي مع جد سنين ومع عمه اثنتى عشرة سنة ومع ابيه ثلاث عشرة سنة واقام بعد ابيه خمس وثلاثين سنة وتوفى بالمدينة يوم السبت لحدى عشر ليلة بقيت من الحرم اولا ثنتى عشرة ليلة سنة خمس وتسعين من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة ويقال تسع وخمسون ويقال اربع وخمسون وكانت امامته اربع وثلاثين سنة فكان في سنى امامته بقية ملك يزيد وملك معاوية بن يزيد وملك مروان وعبد الملك وتوفى في ملك الوليد ودفن في البقيع مع عمه الحسن عليهما السلام وقال ابو جعفر بن بابويه سمع الوليد بن عبد الملك بنو ابنا وعشرين من امهات الاولاد الا اثنين محمد الباقر وعبد الله الباهر ابنا لعبد الله بنت الحسن بن علي وابو الحسين زيد الشهيد بالكوفة وعمه تومر والحسين الاصغر وعبد الرحمن وسليمان تومر والحسين وعبد الله تومر ومحمد الاصغر فرود على وهو اصغر ولد وخديجة فرود ويقال لم يكن له بنت ويقال ولد له فاطمة وعليه وامر كل تومر اعقب منهم محمد الباقر وعبد الله الباهر وزيد بن علي وعمر بن علي وعلي بن علي والحسين الاصغر وامة شهر بان توفيت يزجور بن شهر بار الكسرى ويسمونها ايضا شاه زنان وجهان بانويه وسلافه وخوله و قالوا هي شاه زنان بنت شير ويزيد بن كسرى ابو يز ويقال هي برة بنت النوشجان والتصحيح هو الاول وكان امير المؤمنين عليه السلام سماها مريم ويقال سماها فاطمة وكانت تدعى سيدة النساء وكان بابي يحيى بن ابي الطويل المطعمي ومن رجاله من الصحابة جابر بن عبد الله الانصاري وعامر بن واثلة الكنانى وسعيد بن المسيب بن حزن وكان

في بعض النسخ
نحو هذا
عليه

مع ذلك

صلى الله عليه

اصحابه صلوات الله عليه

١٣٣

وباء امير المؤمنين قال زين العابدين عليه السلام سعيد بن المسيب اعلم الناس بما تقدم من الانوار في زمانه وسيد
بن جهمان الكنانى مولى ام هانئ ومن التابعين ابو محمد سعيد بن جبيرة مولى بنى اسد نزيل مكة وكان يسمي مجيد العلماء
ويقرأ القرآن في ركعتين قيل وما على الارض احدا لا هو محتاج الى علمه ومحمد بن جبير بن مطعم وابو خالد الكاظمي والقاسم
بن عوف واسماعيل بن عبد الله بن جعفر وابراهيم والحسن ابنا محمد بن الحنفية وحبيب بن ابي ثابت وابو يحيى الاسدي
وابو حازم الاعرج وسليمان بن دينار المدني الاقرن القاص ومن اصحابه ابو حمزة الثمالي بقي الى ايام موسى عليه السلام
وفرات بن احنف بقي الى ايام ابي عبد الله عليه السلام وجابر بن محمد بن ابي بكر وايقوب الحسن وعلي بن دافع وابو محمد
القرشي السدي الكوفي والضحاك بن مزاحم الحر اسانيضه من الكوفة وطاووس بن كيسان ابو عبد الرحمن ومحمد بن
موسى الكوفي وابان بن قنبل بن رياح وابو الفضل سدير بن حكيم بن صهيب البصري وقيس بن رمانة وعبد الله

البرقي والفرزدق الشاعر ومن مواله شعيب السوي	احببتكم يا بني الزهر احتسبا	اذ حب غير محب غير محتب
لا حاجة لي الى خلق ولا ارسلا اليكم وحسبني الله من ارب	ما طاب لي مولدي الا يحبكم	يا طيبون ولولا ذاك لم يطب
انتم بنو المصطفى المرتضى محب	من كل منجب سمي بمنجب	انتم بنو حسنا الايات والعجب
انتم بنو خير من بعثني على قدم	بعد النبي فقال الحق لا كذب	فروع رسول الله اصل غصن
وايكما طوبى ولغير من غارس	عليهم الاجلال النبوة هيبه	وقد توجوا بالعلم واستوفوا الهدى
بهم تحسن الدنيا وتزهو المجالس	فاحمد لهم والوصي وسبطه	بنحو واعلام اذا غاب اقل
انا لانا نبح فاشرق وامس	ينابيع علم تستفيض بحكمة	ولغيره
يا بني طاهها ونون والقلم	حبكم فرض على كل الاسم	خلق اللوح ولا اجري القلم
انتم اكرم ان عدى الودى	انتم اعلم ما شئ بقدم	غاب منكم علم لاح علم
فوق الله اليكم امره	فحكمكم حسب ما كان حكم	

ويكم تفخر املاك العلا
اذ لكم اخى عبد الله وخدا



مما جرى الرابع من كتاب مناقب ال ابي طالب

وسيتلو انشاء الله تعجز الجزء الخامس
اول باب ائمة ابي جعفر الباقر صلوات
الله وسلامه عليه فصل
في المقدمات

واظف

هذا
هو المجلد الخامس من كتاب
مناقب ال أبي طالب

ما القدر اقل ما جمعه العالم الرباني
والكامل الصمداني بحقوق فقير محدث عابد زاهد
نقني غواص بحار الاخبار الناشر لا قارئاً ثمراً لا طهاراً صلوات
الله عليهم في اناء الليل واطراف النهار فخر المحققين وسند
المدققين علامة عصره وفريد دهره ومن انشئ عليه بخافيه فضلاء عن موافقيه
محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني
نعمه الله برحمته واسكنه فسيح جناته ولما كان هذا الكتاب
المستطاب قليل الحصول بكل عسير الوصول مرايت ان اشتهار به
اقرب الى الصواب وعلت ان انشره يوجب عظيم
الثواب سعيت في طبعه مقدماً له على جميع اموري و
بذلت وسعي في تصحيحه حسب مقدوري واسئل
الله ان يجعل ذلك لي ولدي استفاد منه ذخيرة للعباد و
مؤنة ليوم التناد والله تعالى عند ظنون
عباده وهو الوثق لسبيل

مرشاده
وفا العبد المفتقر الى الله الغني الوفي

الملي اقل ابناء العلماء الراشدين

الحاج شيخ علي الحارثي

الحايري

باب امامه ابى جعفر الباقر

٢



بسم الله الرحمن الرحيم

باب امامه ابى جعفر الباقر عليه السلام فصل في المقدمات الحمد لله الذي لم يزل سميعا بصيرا عالما بالقدرة بذوات القلوب خبيرا اعدا للكافرين سعيلا وللمؤمنين اريكة وسريرا والبسم بفضله بسند ساو حيا وسقاها من عين نفي ونها تنجيها ووقاهم شر يوم كان شره مستطيرا وابدع في السماء سراجا وهاجا وقوامنرا تبارك الذي جعل في السماء بروجها وجعل فيها سراجا وقرأ منبر ابا الوثر عن ابى جعفر عليه السلام في قوله تعالى وعلامات وبالنجم يهتدون قال نحن النجم الهبتي وداود النجصاص عن الصادق عليه السلام والوشاح عن الرضا عليه السلام والخم رسول الله والعلامات الاثمة والرضا عن الرضا عليه السلام قال النبي صلى الله عليه واله لم لي انت نجم بنى هاشم وعنه قال عليه السلام انت احد العلامات عباة عن علي بن ابي طالب عن اهل بيتي مثل النجوم كلها فل نجم طلع نجم تفسير علي بن ابراهيم بن هاشم القمي في قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها النجوم ال محمد عليهم السلام محمد بن مسلم وجابر الجعفي في قوله تعالى فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الباقر عليه السلام نحن اهل الذكر قال ابو ذر عن صدق الله ولعمري ان ابا جعفر اكبر العلماء قال ابو جعفر الطوسي سمى الله رسوله ذكرا قوله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا فالتذكر رسول الله والايمه اهله وهو المروي عن الباقر والصادق والرضا عليهم السلام وقال سبلن الصهر شتي المذكور القرآن قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وهم حافظوه وعارفون بمعناه تفسير يوسف الفطان وكيع بن الجراح وامم عيل السدي وسفين الثوري انه قال احدث سالت امير المؤمنين عليه السلام عن هذا الاية وقال والله اننا نحن اهل الذكر نحن اهل العلم نحن معدن التاويل والتنزيل ابو الوثر عن ابى جعفر عليه السلام لتكونوا شهداء على الناس قال نحن هم بريد بن معوية العجلي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحمته في ارضه وفي رواية جحان عن ابن ابي عمير عن عمار عليه السلام انما انزل الله وكذلك جعلناكم امة وسطا يعني عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال ولا يكون شهداء على الناس الا الاثمة والرسول فاما الاثمة فانه غير جاز ان يستشهدوا الله تعالى على الناس وفيهم من لا يجوز شهادته في الدنيا عاجزة بقدر السالط سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى ان تتبع رضوان الله كن بآية من الله ومومنينهم جنتهم وبئس المصيرهم ديجات عند الله فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الاثمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين

ولهم

صلوات الله وسلامه عليهما

٣

بولايتهم ومعرفتهم ايانا ايضا عاف لهم اعمالهم وترفع لهم الدرجات العلى عظيم ثابت عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى
ويقول الاشهاد قال نحن الاشهاد ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا
قال نحن اليهود على هذه الامة الباقر عليه السلام في قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا الاية قال ايانا عن العياشي ما بسنا
الى ابي جابر ودع الباقر عليه السلام في قوله تعالى ما فرطت في جنب الله قال نحن جنب الله محمد بن مسلم عن ابي جعفر
الذين اخرجوا من ديارهم قال نزلت فينا جابرا الانصاري عن الباقر عليه السلام في قوله وكونوا مع الصادقين اي مع آل محمد
ابو حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الاية قال في الرواية
وسيدهم امير المؤمنين امر وامرهم فحالفوا ما امر به الباقر عليه السلام في قوله ابراهيم عليه السلام ربنا اني اسكنت
من ذريتي بقاوة قال بقتية تلك العترة وقال عليه السلام كانت دعوة ابراهيم لنا خاصة الباقر والصادق عليهما السلام في
قوله تعالى قل انما اعظمكم بواحدة قال الولاء ان تقوموا لله مثنى قال الائمة من ذريتهما الباقر عليه السلام في قوله تعالى و
اسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة النبي عليه السلام وما جاء به من معرفة وتوحيد واما النعمة الباطنة ولايتها
اهل البيت وعقد مودة منا محمد بن مسلم عن الكاظم عليه السلام الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب تفسير
العياشي في قوله وادعى الى هذا القرآن لان ذلكم به ومن بلغ ان يكون اماما من ولد آل محمد فهو يندرج بالقرآن كما ان ذلك
به النبي عليه السلام وقالوا الفضل ثلاثة فضل الله قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وفضل النبي قوله قل
بفضل الله وبرحمته قال ابن عباس الفضل رسول الله والرحمة امير المؤمنين وفضل الاوصياء قال ابو جعفر عليه السلام
امر يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله قال نحن الناس ونحن المحسودون وفيما نزلت وقال ان الله تعالى اعطى المؤمنين
البدن الصريح واللسان الفصيح والقلب الصريح وكلف كل عضو منها طاعة لادته ولنبيه وتخلقاته في البدن الخدمته له
ولهم ومن اللسان الشهادة به وبهم ومن القلب الطائفة بذكوبهم فمن شهد باللسان والجان بالجنان وخدم بالادب كان
انزله الله الجنان مستدلى حنيفه قال الراوى ما سالت جابرا الجعفي قط مسأله الا اتاني فيها بحديث وكان جابرا الجعفي اذا
روى عنه قال حدثني وحلى الاوصياء وادرس علم الانبياء ابو نعيم في حلية انه عليه السلام الحاضر والذاكر الخاشع الصابر
ابو جعفر محمد بن علي الباقر وقال غيره الامام الباقر والنو والباهر والقمر والواهر والعلم القاهر باقر العلم معدن العلم الظاهر
الدين اظهره اوا كان للاسلام منار الصادع بالحق والناطق بالصدق وباقر العلم بقرانه وناظره فصره فاحذ في الله لومته
لا ثم وكان لا مكر غير كما تم ولعدوكم ما غم قالوا الكرمين الكرمين الكرمين يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وكذلك السيد بن
السيد بن السيد بن السيد محمد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام ومما يدل على امامته عليه السلام قوا الا ما عتبه
بالخصوص عليه من امير وجهه وكذلك الاخبار الواردة من النبي عليه السلام بالفضل على الائمة الا اثني عشر اماما و
من قال بذلك قطع على امامته ومنها اعتبار طريق العصمة وغير ذلك ابن الحجاج

الى ابن النبي ابي جعفر	توى خلفا منه يروى به	وبالقرندين وبالمشترى	اذا غاب يد يد الحجاج فانظري
ولا بمصلي ولا منبر	المغرب	يا ابن الذي بلسانه وبيان	امام ولكن بلا شيعته
عن فضله نطق الكتاب ونشر	بقدمه النور والانبجيل	ولا انقطاع الوحي بعد محمد	هدى لا نام ونزل النزيل
			قلنا محمد من امير يد يد

في آيات أبي جعفر الباقر عليه السلام

٤٤
في آيات أبي جعفر الباقر عليه السلام

هو مثله في الفضل إلا أنه
فاذا أراد الله سرًا للعلی

أمر بآية رسالة جبرئيل
فهم على مرغم العدي خزانة

أمر بآية رسالة جبرئيل
فهم على مرغم العدي خزانة

هو مثله في الفضل إلا أنه
فاذا أراد الله سرًا للعلی

وجع فارس البيرة شراب مع الغلام فقال الغلام امرئ لا ارجع حتى نشر به فاذا شرب فآتة ففكر محمد فيما قال وهو لا يقدر على النهوض فلما شرب واستقر الشراب في جوفه صار كما انما الشطن من عقال فأتى بابا فاستوزن عليه فضوت له صبح الجسم فادخل فدخل وسلم عليه وهو باكي وقبل يده ورأسه فقال ما يبكيك يا محمد قال علي اعتراني وبعد المشقة وقلة المقتلة على المقام عندك والنظر اليك فقال ما قلته المقدرة فكذلك جعل الله اوليائنا واهل مودتنا وجعل البلاء اليهم سرعيا ولما ذكرت من الاغتراب فلك يا بني عبدالله اسيرة بادض فاء عنا بالفرات صلى الله عليه واله واما ذكرت من بعد المشقة فان المؤمن في هذه الدار غريب وفي هذا الخلق منكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله ولما ذكرت من حجبك قربنا والنظر اليك وانك لا تقدر على ذلك فلك ما في قلبك وجراؤك عليه دلالات الحسن بن علي بن فضال عن بعض اصحابه عن محمد بن يساع الرطبي قال قلت علي بن ابي جعفر عليه السلام فطرقة فخرجت الى جارية خاسية فوضعت يدي على يدها وقلت لها قولي لمولاك هذا مبشر بالباب فناداه من اقصى ادخل لا اباك ثم قال لي اما والله يا مبشر لو كانت هذه الجارية تحجب ابصارا كما تحجب عنكم ابصاركم لكانا وانتم سواء فقلت جعلت فداك والله ما اردت الا الازد يا ذاك ايماننا الحسن بن المختار عن ابي بصير قال كنت افرج امرأة القران واعلمها اياه قال فاذنهما بشي فلما قدمت علي ابي جعفر عليه السلام قال لي يا ابا بصير اي شئ قلت المرأة فقلت بيده هكذا يعني غطيت وجهي فقال لا تعودن اليها وفي رواية حفص الغجري انه عليه السلام قال لا ب بصير ابليها السلام فقال ابو جعفر يفرقك السلام ويقول ذرني ففسك من ابي بصير قال فاتيتهما فاخبرتهما فقالت الله لقد قال لك ابو جعفر هذا فحلفت لها فزجت نفسها مني ابو حمزة الثمالي في خبرها كانت السنة التي حج فيها ابو جعفر محمد بن علي لقيه هشام بن عبد الملك اقبل الناس ينشالون عليه فقال عكرو من هذا عليه سيما ذهرة العلم لاجرتبه فلما مثل بين يديه انقذ فرايصه واسقطني يدي ابي جعفر وقال يا بن رسول الله لقد جلست بمجالس كثيرة بين يدي ابن عباس وغيره فادركوني اذ كنت انفا فقال له ابو جعفر عليه السلام ويحك له يا عبد اهل الشام انك بين يدي بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه حباية الواليه قالت رايت رجلا بمكة اصيلا في الملتزم وبين الباب والحجر على صعدة من الارض وقد حرم وسطه على الميزر بعامة خرو الغزاة تخال على قلل الجبال كالعالم على قمم الرجال وقد صاعد كفه وطرفه نحو السماء ويدعو فلما انشال الناس عليه يستفتونه عن العضلات ويستفتون ابواب المشكلات فلم يره حتى فتاهم في الف مسئلة ثم نهض يريد رحله ومناذ ينادي بصوت صهل الا ان هذا النور لا يبلغ السراج والنسيم لا دج والحق المروج واخرون يقولون من هذا فقيل محمد بن علي الباقر علم العلم والناظر عن الفهم محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وفي رواية ابي بصير الا ان هذا الباقر علم الرسل وهذا مبين السبل هذا خير من وضع في اصحاب السفينة هذا ابن فاطمة العز العز هذا الزهر هذا بقيقة الله في ارضه هذا ناموس الدهر هذا ابن محمد وخديجة وعلى وفاطمة هذا منار الدين القائمة وفي حديث جابر بن يزيد الجعفي انما شكت الشيعة الى نرين العابدين عليه السلام بما يلقون من بني مية دعا الباقر عليه السلام وامره ان ياخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل الى النبي عليه السلام ويحركه فحركه فقال فضي الى المسجد فصلي فيه ركعتين ثم وضع خده على

في آيات أبي جعفر الباقر صلوات الله عليه

التراب وتكلم بكلمات ثم وضع راسه فأخرج من كفه خطاد ففأفوح منه رائحة المسك واعطاني طرفة عين فمشيت
 وريدا فقال صف يا جابر فمرأ الخطيط يخرج كاليا خفيفا ثم قال أخرج فانظر ما حال الناس قال فخرجت من المسجد فاذا صياح
 وصراخ وولولة من كل ناحية واذا زلزال شديد يهز هذا فمر جفنة فخرجت عامة دور المدينة وهلك تحتها أكثر من
 ثلاثين ألفا انسان ثم صعد الباقر عليه السلام المنارة فنادى بأعلى صوته ألا أيها الضالون المكذبون قال فظن
 الناس انه صوت من السماء فخرجوا وجوههم وطارت أقدانهم وهم يقولون في سجودهم أمان الأمان وانهم يسمعون
 الصيحة بالحق ولا يرون الشخص ثم قرأ عليه السلام السقف من فوقهم وانهم العذاب من حيث لا يشعرون قال فلما نزل
 منها وخرجنا من المسجد سألني عن الخطيط قال هذا من البقية قلت وما البقية يا بن رسول الله قال يا جابر بقية مما ترك
 آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة ويضعه جبرئيل لدينا المفضل بن عمر يئنا أبو جعفر عليه السلام بين مكة والمدينة
 اذا انتمى الى جماعة على الطريق واذا رجع من الحاج نفع حاربه وقد بدد متاعه وهو يسكن فلما راا ابا جعفر اقبل اليه فقال
 له يا بن رسول الله نفع حاردي وبقيت منقطعاً فادع الله تعالى ان يحيي لي حاردي قال فدعا أبو جعفر عليه السلام
 فأحيا الله له حاربه أبو بصير قلت لا يا جعفر عليه السلام لما ذهب بصري انتم ورسول الله صلى الله عليه وآله
 تقدرون على ان تحيوا الموتى وتبرئ الأكمه والأبرص قال باذن الله ثم قال فادن مني يا ابا محمد فسمع علي وجهي وعلى
 عيني فابصرت الاشياء قال تحب ان تكون هكذا ولت ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيمة او تعود كما كنت
 قال بل اعود كما كنت قال فسمع علي عيني فعدت كما كنت وقد رواه محمد بن ابي عمير وقال أبو بصير للباقر عليه السلام ما
 أكثر الحج واعظم الضجيج فقال بل ما أكثر الضجيج واقل الحج اتحب ان تعلم صدق ما اقول له وتراه عيانا فسمع به على
 عيني ودعا بدعوات فعاذ بصير فقال انظر يا ابا بصير الى الحجيج قال فظننت فاذا أكثر الناس قدوة وخنازير والموت
 بينهم مثل الكوكب اللامع في الظلمة فقال أبو بصير صدقت يا مولاي ما اقل الحجج وأكثر الضجيج ثم دعا بدعوات فعاذ
 خير بر فقال أبو بصير في ذلك فقال عليه السلام ما يحلنا عليك يا ابا بصير وان كان الله تعالى ما ظلمك وانما
 جازلك وخشيأفتنة الناس بنا وان يحسبوا فضل الله علينا ويجعلونا اربابا من دون الله ونحن له عبيد لا نستكبر
 عن عبادته ولا نسام من طاعته ونحن له مسلمون أبو عمرو وعروة دخلت مع ابي بصير الى منزل ابي جعفر واى عبدا لله
 عليه السلام فقال لي اترى في البيت كوة قريبة قلت نعم وما عليك بها قال رايتها أبو جعفر حلية الأولياء بالاسناد
 قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام وسمع عصافير يصيح قال تدرى يا ابا حمزة ما يقطن قلت لا قال السجين
 ربي عز وجل ويسألني قوت يومه من جابر بن يزيد الجعفي قال مررت بمجلس عبد الله بن الحسن فقال بماذا افضلني محمد
 بن علي فترأيت الى ابي جعفر عليه السلام فلما بصرتني ضحك الى قال يا جابر اقم فانه اول داخل يدخل عليك في هذا
 الباب عبد الله بن الحسن فجعلت ارمق بصري نحو الباب وانما صدق لما قال سيدي اذا قبل يصحب اذ بالفضل
 له يا عبد الله انت الذي تقول بماذا افضلني محمد بن علي وان تحمدا وعليه ولله وقد ولدني ثم قال يا جابر احضر
 واما لا احط باحواله واخبر بها فاذا قال جابر ففعلت فلما ان والنا قد صارت جرا اقبل عليه بوجهه فقال ان كنت حيث
 ترى فادخلها لن يضرك فقطع بالرجل فنبئت في وجهي ثم قال يا جابر فهت الذي كره ابو حمزة امة ركب أبو جعفر عليه السلام

في آيات أبي جعفر الباقر صلوات الله عليه

٧

والله ما هي بعينه الخبر كسب المعجزات ان الباقر كان في عرة اعتمرها في الحجر جالساً اذا قيل جان حتى دنا من الحجر فطاف بالبيت اسبوعاً ثم انزل في المقام فقام على نية فصلتي ركعتين وذلك عند ذوال الشمس فبصر به عطا واناس من اصحابه فأتوا ابا جعفر واستغافوا اليه فقالوا انطلقوا اليه فقولوا له يقول لك محمد بن علي ان البيت يحضره اعبد وسودان وهذه ساعة خلوتهم ومنهم وقد قضيت لشكك ونحن نتخوف عليك منهم فلو خففت وانطلقت قال فكونم كومتهم من بطاء المسجد ثم وضع ذنبه عليها ثم مثل في الهواء جابر الجعفي ثم روعا الا يزال سلطان بجاني مته حتى يسقط حائط مسجدنا هذا يعني مسجد الجعفي فكان كما اخبر قال الكيث الاسدي دخلت اليه وعنده رجل من بني مخزوم فاستدته فشرى فيهم فكلما انشدته قصيدة قال يا غلام بددة فما خرجت من البيت حتى اخرج خمسين الف درهم فقلت والله اني ما قلت فيكم لغرض الدنيا وابيت فقال يا غلام اعد هذا المال في مكانه فلما حمل قال له الخزومي سئلتك بائنة عشر الاف درهم فقلت ليست عندي واعطيت الكيث خمسين الف درهم واتى لا علم انك الصادق البار قال له ثم وادخل فخذ فدخل الخزومي فلم يجد شيئاً فهدأ ذيل علي ان الكنوز مغشية لهم معتب قال توجت مع ابي عبد الله عليه السلام الى ضيعة فلما دخلها صلى ركعتين ثم قال لي صليت مع ابي الفجر ذات يوم فجلس ابي ليحكي قصة فبينما هو يتكلم اذا قبل شيخ طوال ابيض الرأس واللحية فسلم علي ابي واذا شاب مقبل في اثره فجاء الى الشيخ وسلم علي ابي واخذ بيد الشيخ وقال قهر فانك لم توتر بهذا فلما اذهب اس عند ابي قلت يا ابي من هذا الشيخ وهذا الشاب فقال هذا والله ملك الموت وهذا جبرئيل عليهما السلام جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال فالعرف الرجل افا واما به بحقيقة الايمان وبحقيقة التفاني قال جرى عند ابي عبد الله عليه السلام ذكر عمر بن شحنة الكندي فذكره فقال عليه السلام ما اذا اكرم علم بالناس اني لا اكفي من الرجل بلحظة ان دامن اخبت الناس قال وكان عمر بعد ما يدع محرم الله يركب عبد الله بن عطاء المكي قال اشتقت الى ابي جعفر عليه السلام وانما عكز فقد مت المنة وما اقد منها الا شوق اليه فاصابني تلك الليلة مطر وبر شديد فانتبهت الى بابة نصف الليل فقلت طرقت هذه الساعة وانتظر حتى اصبح واذا لا تفكر في ذلك اذ سمعته يقول يا جارية افتحي الباب لابن عطاء فقد اصابني هذه الليلة برد واذا في ففتحت الباب فدخلت عبد الله بن كثير قال نزل ابو جعفر عليه السلام بواض فضرب بابه فيه فخرج عيشة حتى انتهى الى الخلة يا بستر فحمد الله عند هاتم كلامه لم اسمع بمثله ثم قال ايها الخلة اطعينا مما جعل الله فيك فلما سقطت طرب احمر واصفر فاكل ومعدوا امية الانصارى فقال يا ابا امية هذه الاية فينا كالاية في موياد هزت اليها الخلة فتساخط عليها وطبا جنباً عمر بن جنظله سئل ابا جعفر عليه السلام ان يعلم الاسم الاعظم فقال ادخل البيت فوضع ابو جعفر بيده على الارض فاحلم البيت وارتعدت فراصق فقال ما تقول علمك فقلت لا فرفع يده فرجع البيت كما كان ويروي ان زيد بن علي لما عز على البيعة قال ابو جعفر عليه السلام يا زيد ان مثل القايوم من اهل هذا البيت قبل قيام مهدتهم مثل فخرج نهض من عشرة من غير ان يستوي جناحه فاذا فلذلك سقط فاخذ الصبيان يتابعون به فأتوا الله في نفسه ان يكون المصلوب غلاماً الكناسته فكان كما قال عبد الله بن حكيم عن ابي عبد الله عليه السلام في خبر ان ابي عبد الله عليه السلام كما فاعل في الحجر ومعه رجل محبته فاذا هو بوزع يقول بلسانه فقال ابي الرجل امدري ما يقول هذا الوزع فقال الرجل لا علم لي بما يقول قال فانه يقول والله لئن ذكرت الثالث لاسبق علياً حتى تقوم من ههنا محمد بن مسلم قال كنت مع ابي

في آيات أبي جعفر الباقر صلوات الله عليه

١

جعفر عليه السلام بين مكة والمدنية وانا اسير على حمالي وهو على بغلة له اذا قبل له ذئب من اهل الجبل حتى انتهى الى جعفر
 فجلس البغلة ودنا الذئب منه حتى وضع يده على قوس السروج ومد عنقه الى اذنه ودنا ابو جعفر اذنه منه ساعة ثم قال
 له امض فقد فعلت فخرج مهر ولا فقلت له لقد رايت عجبا فقال وما ندرى ما قال قلت الله ورسوله وابن رسوله علم قال
 انه قال يا ابن رسول الله ان زوجي في ذلك الجبل وقد نعر عليها ولا دنها فادع الله بخلصها وان لا يسلط شيئا من نسلي
 على احد من شيعتي فقلت قد فعلت وقد روى الحسن بن علي بن ابي حمزة في اللالكيات هذا الخبر عن الصادق عليه السلام
 وزاد فيه انه عليه السلام مرسوك في ضيعة شهرا فلما اجمع فاذ هو بالذئب ونروجة وجرو عروا في وجه الصادق ع
 فاجابهم بمثل عواييمهم بكلام يشبهه فقال لنا عليه السلام قد ولد له جرد ذكر وكا نواميد عون الله لي ولكم بحسن الصحابة و
 دعوتهم بمثل ما دعوا لي وامرهم ان لا يؤذوا لي ولأهل بيتي ففعلوا وخصوا الى ذلك الحسن بن محمد باسناد عن
 ابي بكر الحضرمي قال لما حمل ابو جعفر الى الشام الى هشام بن عبد الملك وصار يابا قال هشام لاصحابه اذا سكت من
 توبخ محمد بن علي فلتوبخوه فامرهم ان يؤذنه فلما دخل عليه ابو جعفر قال بيده السلام عليكم فعيهم بالسلام جميعا ثم جلس
 فازداد هشام عليه حفا بركة السلام بالخلافة وجلسه بغير اذن فقال يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصي
 المسلمين ودعى الى نفسه ونزعهم ان الامام سفها وفلة علم وجعل يوبخه فلما سكت اقبل القوم عليه رجل بعد رجل يوبخه
 فلما اسكنوا القوم نهض قائما ثم قال ايها الناس ان تذهبون واين يرادكم بنا هدى الله اولكم وبنا يهتكم اخركم فان يكن لكم
 ملك مجمل فان لنا ملكا مؤثرا وليس بعد ملكنا ملك لا ناهل العاقبة يقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين فامر به الى
 الحبس فلما صار في الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل الا ترشفه فحسن اليه فجاء صاحب الحبس الى هشام واخبره بخبره فامر به
 فخرج على البريد هو واصحابه ليروا الى المدينة وامرهم ان لا يخرج لهم الا سواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب فساروا ثلثا لا يجدوا
 طعاما ولا شرا با حتى انتهوا الى مدينة فاغلاق باب المدينة دونهم فشكى اصحابه العطش والجوع قال فصعد جبلا اشرف
 عليهم فقال باعلا صوته يا اهل المدينة الطاهر اهلها انا بعتة الله يقول الله بعتة الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم
 بحفيظ قال وكان فيهم شيخ كبير فاقام فقال يا قوم هذه والله دعوة شعيب عليه السلام والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالاسواق
 لماخذن من فوقكم ومن تحت ارجلكم فصدتوني هذه المرة واطيعوني وكذبوني فيما تستاقفون فاني فاصح لكم قال فبادروا واخرجوا
 الى ابي جعفر واصحابه الاسواق كافي الكنية قال سيد ير الصير فواصاني ابي جعفر عليه السلام بجواشج له بالمدينة فخرجت فبينما انا في
 نخل الرواح على ارجلتي اذا انسان يلوي بثوبه قال قلت اليه ووطنك امه عطشان فتاولته الادواة فقال لا حاجة لي بها وانا ولف
 كتابا طيبة وطب قال فلما نظرت الى الخاتم اذ اخاطه ابي جعفر عليه السلام فقلت له متى عهدك بصاحب هذا الكتاب قال الساعة واذا
 في الكتاب اشياء عياري في بهائم التفت فاذا ليس عندي احد قال ثم قدم ابو جعفر عليه السلام فلقيت فقلت جعلت فداك
 من اجل ما في كتابك وطيبه وطب فقال يا سيد يران لنا خد ما من الحق فاذا اردنا التبرع بفسناهم محمد بن يحيى باسناده عن
 ابي جعفر عليه السلام قال كانت امي قاعدة عند جداد فصدع الجدار وسمعتها شديدة فقالت بيدها لا وحق
 المصطفى ما اذن الله لك في السقوط فبقي معلقا في الجو حتى جازته فصدق اني عنها بما فائدة دينار الغمان بن بشير قال فاول
 من اجل طول جابر الجعفي كتابا فقتلوه ووضعوه على عينيها واذا هو من محمد بن علي اليه فقال له متى عهدك بسيدى فقال

وصح عليه

في مغيبات أبي جعفر الباقر صلوات الله عليه

٩

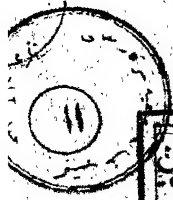
الساعة ففك الخاتم وقبل يده ويقبض وجهه حتى اتى على اخره وامسك الكتاب فداريته ضاحكا مسرورا حتى وافى الكوفة فلما وافى نابت ليلتي فلما اصبحت اتيت اعظاما له فوجدته قد خرج على فخذة كعاب قد علقها وقد ركب فضيته وهو يقول ادخل منصور بن جهم وميراثي ما مور واجتمع عليه الصبيان وهو يدور معهم ولنا من يقولون جابر جابر فوالله ما مضيت الايام حتى ورث كتاب هشام بن عبد الملك الى واليه يأمره بقتل جابر وانفذ امراسه اليه فقال لجلسائه من جابر بن يزيد الجعفي قالوا اصلحك الله كان رجلا له فضل وعلم فحين وهو داير في الرجب مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال فاشرف عليه فترى معهم بنيهم فقال الحمد لله الذي عافاني من قتله قال ثم لم ترض الايام حتى دخل منصور بن جهم ورفضع ما كان يقول جابر بن محمد بن مسلم قال كنت عنده يوما فرجع زوج وودشان وهذا لا هذيلهما افرده عليهما ابو جعفر كلاهما ساعة فترى خضعا فلما صار على الحائط هذيل الذكر على الانثى ساعة ثم طارا فقلت له جعلت فداك ما قال هذا الظاير فقال يا ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طير او بهيمة او بشي فيه روح فانه اطوع لنا واسمع من ابن ادم ان هذا الورشان ظن باننا ساء سو فخلعت له ما ضلعت فلم يقبل فقالت رضى بن محمد بن علي فرخسياني فاخبرته انه طار ظالم فصد فيها ابو بصير قال كنت مع ابي جعفر عليه السلام في المسجد اذ دخل عليه ابوالد وانيق وداود بن علي وسليمان بن مجالد حتى قعدوا في جانب المسجد فقال لهم هذا ابو جعفر فاقبل اليه داود بن علي وسليمان بن مجالد فقال لهما ما منع جباؤكم ان ياتيني فعدروه عنده فقال عليه السلام يا داود واما الان فذهب الايام حتى يليها ويطا الرجال عقبه وبملك شرقيها وغربيها وتدين له الرجال وتذل في رايها قال فليها مدة قال نعم والله ليلتقفها الصبيان منكم كانتقف الاكره فانطلقا فاخبرا ابا جعفر بالذي سمعا من محمد بن علي فبشرا به بذلك فلما وليا وعاسليمان بن مجالد فقال يا سليمان بن مجالد انهم لا يزالوا في فخذة من ملككم ما لم يصيبوا داما واوى بيد الى صدره فاذا اصابوا ذلك الدم فبطها خيرا لهم من ظهرها فجاء ابوالد وانيق اليه وسئله عن مقالهما فصدقهما الخبر فكان كما قال وفي حديث عاصم الحمياط عن محمد بن مسلم انه سئل ابا جعفر عليه السلام دلا له فقال يا ابن مسلم وقع بينك وبين نهر ميلك بالزبد حتى عبرك بنا وبجبتنا وبمصرتنا قال اي والله جعلت فداك لقد كان ذلك فن يجبر كره بمثل ذلك قال يا ابن مسلم ان لناخذ ما من الجن هم شيعتنا اطوع لنا منكم ابو بصير قال طهر ابو جعفر عليه السلام الى الارض ينكت فيها مليا ثم انه رفع راسه فقال كيف انتم يا قوم اذاجانكم رجل قد دخل عليكم مد يديكم هذه في ربيعة الاف وجعل حتى يستغفركم يسير فارتدت ايام فيقتل مقاتليكم وتلقون منه بلاء لا تقدر ورون ان قد فوهه بايديكم وذلك يكون في قابل فخذ واحذروا كره واعلموا انه ما قلت لكم كائن لا بد منه فلم ياخذ احد حذره من اهل المدينة الا بنوها ثم خاصته فلما كان من قابل تحمل ابو جعفر لهيا له اجمعين وبنوها ثم جبا من المدينة فكان كما قال شمعيل الاسدي عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لو جل من اهل خراسان كيف ابوك قال صالح قال هالك ابوك بعد ما خرجت وجئت الى جرجان ثم قال ما فعل اخوك قال خلفته صالحا قال قد قله جاره صالح يوم كذا وكذا فبكى الرجل ثم قال ان الله وان الله وانا اليه راجعون مما نصبت به فقال ابو جعفر عليه السلام اسكت فانك لا تدري ما صنع الله بهم قد صاروا الى الجنة والجنة خير لهم مما كانوا فيه فقال له الرجل جعلت فداك اني خلفت ابني وجعاشد يد الوجع ولم تستلني عنه كما تستلني عن غيره قال قد بوا وقد زوجة عمر ببنه وانت تقدم وقد ولد له غلام واسمه علي وهو لنا شيعة واما ابنك فليس هو لنا شيعة بل هو

في مغيبات أبي جعفر الباقر صلوات الله عليه

١٠

لنا عدو عاصم الحياطين محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته وهو يقول لو رجل من أهل أفرقيته ما حال له أن يشهد
قال خلفته حتى إذا لحق بك السلام قال حمدا لله قلت جللت فذاك ومات قال نعم حمدا لله قلت ومات قال بعد
خروجك بيومين وفي حديث الحلبي أنه دخل أناس على أبي جعفر عليه السلام وسئلوا علامة فآخبرهم باسمائهم وآخبرهم
عما إذا وائسئلون عنه وقال ردتم أن تسئلوا عن هذه الآية من كتاب الله شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء وفي كل
كل حين باذن ربها قالوا صدقت هذا الآية إذا أردنا أن نستلك قال نحن الشجرة التي قال الله تعالى أصلها ثابت وفرعها في
السماء ونحن فطعنا شيعتنا ما نشاء من أمرنا على بن أبي حمزة وأبو بصير قال كان لنا موعدا على أبي جعفر عليه السلام فدخلنا
عليه أنا وأبو ليلى فقال يا سكينه هلم الصباح فامت بالمصباح فقرأ لهم بالسفط الذي في موضع كذا وكذا قال فاستبسط
هندي أو سندی ففحص خاتمه فخرج منه صحيفة صفراء فقال على فآخذ بدرجها من أعلاها وينشرها من أسفلها
حتى إذا بلغ ثلثها أو ربعها نظر إلى فار تعبدت فرايحي حتى خفت على نفسي فلما نظر إلى في تلك الحال وضع يده على صدره
فقال أبرئت أنت قلت نعم جعلت فذاك قال ليس عليك بأس ثم قال أدنه قد فوت فقال لي ما ترى قلت اسمي واسم
أبي واسماء وأولاد لي لا أعرفهم فقال يا علي لو أنا لك عندى ما ليس لغيرك ما اطلعتك على هذا لما أنتم سيزدادون على
ما عد لها هنا قال على بن أبي حمزة فكننت والله بعد ذلك عشر ربيسة ثم ولد لي الأولاد بعد ما رابت بي في تلك
الصحيفة أخبر أبو عبيدة وأبو عبد الله عليه السلام أن موحدانا الباقر عليه السلام وشكى عن أبيه ونصبه وفسقه وأنه أخفى
ماله عند موته فقال له أبو جعفر فخب أن تراه وتسلله عن ماله فقال الرجل نعم وإنى لمحتاج فقير فكتب إليه أبو
جعفر كتابا بيده في رق أبيض وختمه بخاتمه ثم قال اذهب بهذا الكتاب الليلة إلى البقيع حتى تنوسط ثم تنادى
بأدريجان ففعل ذلك فجاءه شخص فدفع إليه الكتاب فلما قرأه قال انخبأ أن ترى أباك فلا تبوح حتى أتيتك به فإنه
بعضنا فإطلق فلم يلبث إلا قليلا حتى أتاني رجل أسود في عنقه حبل أسود مد له لسانه يلثث وعليه سربال أسود
فقال له هذا أبوك ولكن غيره ألثب ودخان الجحيم وجزع الجحيم فسئلته عن حاله قال في كنت اتوالى بغلامية وكنت أت
توالى أهل البيت وكنت أبغضك على لك وأحرمك مالى ودفتة عنك فأنا اليوم على ذلك من النادمين فإطلق
الجبني فاحتضرت تحت الزنبوننة فخذ المأل وهو مائة وخمسون الفا وادفع إلى محمد بن علي خمسين الفا ولك الباقي
قال ففعل الرجل كذلك ففرض أبو جعفر هاديًا وابتاع بها أرضا ثم قال ما أنت سينفع الميت الندم على ما فرط من حننا وضيق
من حننا بما أدخل علينا من المرفق والسرور جابر بن يزيد سأل أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى وكذلك ترى إبراهيم
ملكوت السموات فدفع أبو جعفر عليه السلام بيده وقال ادفع واسك فرفعت ووجدت السقف متفراقا وهرق ناظري في
فلم حتى رأيت نورا حاد من بصري فقال هكذا إبراهيم ملكوت السموات وانظر إلى الأرض فادفع واسك فلما رفعت رأيت
السقف كما كان فآخذ بيدي وأخرجني من الدار والسبي ثوبا وقال غص عينك ساعة ثم قال أنت في الظلمات التي ترى في
القرنين ففتحت عيني فلم أرا شيئا ثم تخطأ خطا وقال أنت على رأس عين الحمرة فخرجنا من ذلك العالم حتى تجاوزنا
خمسة فقال هذه ملكوت الأرض ثم قال غص عينيك وآخذ بيدي فإذا نحن في الدار التي كنا فيها وأخلى عني ما كان
البسه فقلت فذاك كره من اليوم فقال ثلاث ساعات ابن حماد ولا النبى وال النبى

في علم صلوات الله وسلامه عليه



في علم صلوات الله وسلامه عليه

عقدى وامنى من مفر	ووجهت وجهى ولا ابتغى	سوى السادة الخشع الوكع	وما الى هذاة هوى الطاهرين
بدور الهدى الكحل اللمع	بجار النوال بدور الكمال	غيوث الورى لطلح الطمع	هم شفعاى الى ربهم
وليس سواهم بمستشفع	بهم يرفع الله اعمالنا	ولولا الولاية لم ترفع ولته	يا اهل بيت النبى حاكم
تجارة الفوز لاولى اتجروا	يا اهل بيت النبى حاكم	يبلى به ربنا ويختبر	فحصل في علمه عليه السلام

محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول انا علمنا منطق الطير واوتينا من كل شئ سماعة بن مهران عن شيخ من اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال جئنا نريد الدخول عليه فلما حصلنا في الدهليز سمعنا قراءة سر يائية بصوت حزين يقر ويبكى حتى ابكى بعضنا موسى بن اكيال النخعي قال جئنا الى باب داود ابي جعفر عليه السلام فاستاذن عليه فصرنا صوتا خريفا يقر بالعبرانية فدخلنا عليه وسئلنا عن قاريه فقال ذكرت منا جاعة ايليا فكيت من ذلك ويقال له يظهر عن احد من ولد الحسن والحسين عليهما السلام من العلوم ما ظهر منه من التفسير الكلام والفتيا والاحكام والحلال والحرام قال محمد بن مسلم سئلته عن ثلاثين الف حديث وقد روى عنه معالم الدين وبقايا الصحابة وجوه التابعين وروايتهم الفقهاء المسلمين فمن الصحابة نوح جابر بن عبد الله الانصاري ومن التابعين نوح جابر بن يزيد الجعفي وكيسان السجستاني صاحب الصوفية ومن الفقهاء نوح ابن المبارك والزهرى والاوزاعي وابي حنيفة ومالك والشافعي وزيد بن المنذر النهدي ومن المصنفين نوح الطبري والبلاذرى والسامى والخطيب في تاريخهم وفي الموطا وشرف المصطفى والابان وحلية الاوليا وسنن ابي داود والاكافي ومسندي ابى حنيفة والمروزي وتغيب الاصفهاني وبسط الواحدى وتفسير النفاش والزحشرى ومعرفه اصول الحديث ورسالة السمعاني فيقولون قال محمد بن علي وروى ما قالوا قال محمد الباقر ولذلك لقبه رسول الله صلى الله عليه واله بباقر العلم وحديث جابر مشهور في رواه فقههاء المدينة والعراق كلهم وقد اخبر نوح جابر في شهر اشوب والشملى بن كيا ابي الحسين بطرق كثيرة عن سعيد بن المسيب وسليمان الاعشى والابان تغلب ومحمد بن مسلم وزائدة بن اعين وابي خالد الكابلي ان جابر بن عبد الله الانصاري كان يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله ينادى يا باقر يا باقر العلم فكان اهل المدينة يقولون جابر هجر وكان يقول والله ما اهجروا ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول انك ستدرك رجلا من اهل بيتي واسمه اسمي وشماله شمالي يقر العلم بقر اذنك دعاني الى ما اقول قال فلقى يوما كتابا فيه الباقر عليه السلام فقال يا غلام اقبل فاقبل فخر قال له ادبر فادبر فقال شمائل رسول الله صلى الله عليه واله والذي نفس جابر بيده يا غلام ما اسمك قال اسمي محمد قال ابن من قال بن علي بن الحسين قال يا بني قد نك نفسي فاذا انت الباقر قال نعم فابلقني ما حلك رسول الله فاقبل اليه فيقبل من وقال يا بني انت وامى ابوك رسول الله بقرتك السلام قال يا جابر على رسول الله ما قامت السموات والارض وعليها الناس يا جابر بما بلغت السلام قال فرجع الباقر عليه السلام الى ابيه وهو ذوقا خبره بالخبر فقال له يا بني قد فعلها جابر قال نعم يا بني الزم بيتك فكان جابر ياتي في طريق النهار واهل المدينة يلوون من كان الباقر ياتي على وجه الكرامة لصحبة من رسول الله صلى الله عليه واله قال فجلس محمد بن ابي عن رسول الله فلم يقبلوه فخذ ثم عن جابر فصدقه وكان جابر والله ياتيه ويتعلم منه الخطيب صاحب التاريخ قال جابر الانصاري للباقر ع رسول الله امرني ان اقرئك السلام ابو السادة

في علمه سلام الله عليه

١٢

في فضائل الصحابة ان جابر الانصاري كان من سائر رسول الله صلى الله عليه واله الى محمد الباقر فقال له **علي** اثبت وصيتك فانك
 لجل الى ربك فبك جابر وقال له يا سيدي وما علمك بذلك فهذا عهد عهد الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال له والله يا
 جابر لقد عطاني الله علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وادعى جابر وصاياه وادركته الوفاة وفي رواية غير انه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه واله **يا جابر** بوشك ان تبقى حتى تلقى ولد لي من الحسين يقال له محمد يتقر علم النبيين بقرا فان
 لقيت فافوه مني السلام القيني في عيون الاخبار ان هشام قال لزيد بن علي ما فعل اخوك البقرة فقال زيد ساء رسول
 الله صلى الله عليه واله باقر العلم وانت تسميه بقرة لقد اختلفنا اذا زيد بن علي

امام الورى طيب المولد	فمن لي سوى جعفر بعد	امام الورى الا وحده الامجد	ابا جعفر خير انت الامام
وانت المرجى لبوى غد	القرطبي	يا باقر العلم لاهل التقى	وخير من لي على الاجل

حمران بن اعين قال لي ابو جعفر عليه السلام وقد مررت له معقبات من بين يديه ومن خلفه قال وانتم قوم عرب يكون
 المعقبات من بين يديه قلت كيف فقرواها قال له معقبات من خلفه وورقيب من بين يديه يحفظونه وامر الله وبلغنا
 ان الكمية اشهد الباقر عليه السلام من لقب مستهم فوجه الباقر عليه السلام الى الكعبة فقال اللهم ارحم الكمية
 واغفر له ثلاث مرات ثم قال يا كميته هذه مائة الف قد جمعها لك من اهل بيتي فقال الكميته لا والله لا يعلم احد في اخذ
 منها حتى يكون الله عز وجل الذي يكافيني ولكن تكومني بقبص من قبصك فاعطاه وسئل رجل ابن عمر عن مسئلة فلم
 يدربما يجيبه فقال اذهب الى ذلك الغلام فسئله واعلم بما يجيبك واسأله الى محمد بن علي الباقر فانه فسئله
 فاجابه فرجع الى ابن عمر فاجبه فقال ابن عمر انهم اهل بيت مفهمون ووقد عليه عمرو بن عبيد فسئله عن قوله تعالى ولم
 يرى الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ما هذا الترتق والفتق فقال عليه السلام كانت التمازقا
 لا تترك القطر وكانت الارض رتقا لا تنفج النبات فلما تاب الله تعالى على ادم امر الارض فتجرت انفهارا وانبتت
 اشجارا وانبتت ثمارا وامر السماء ففقطرت بالعام وارخت عز اليها فكان ذلك فقها فاقطع عمرو وقال الا برش الكلب طشام
 من هذا الذي حوشته اهل العراق ليسلونه قال هذا بنو الكوفة وهو بنو امة ابن رسول الله وقرا العلم ومفسر القرآن
 فاسئله مسئلة لا يمر فيها فانه وقال يا بن علي قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان قال نعم قال فاني سائلك عن
 مسائل قال سل فان كنت مسترشدا فستنتفع بما تسئل عنه وان كنت متعتنا ففضل بما تسئل عنه قال كره الفترة التي
 كانت بين محمد وعيسى عليهما السلام قال اما في قولنا فسمعا نؤسنه واما في قولك فسماعة سنه قال فاجبه عن
 قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض ما الذي يا كل الناس ويشربون الى ان يفضل بينهم يوم القيمة قال يحشر الناس
 على مثل فرضه النهار فيمتحرون يا كلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب فقال هشام قل ما انفقتم عن الاكل و
 الشرب يومئذ قال هم في النار اشغل ولم يشغلوا عن ان قالوا ان افصوا علينا من الماء وما رزقكم الله قال فاجبه عن قول
 الله تعالى واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا كان في ايامه من يسئل عنه فيسئلهم فاجبه و فاجاب عن ذلك بمثل ما تقدم
 من فصل الميثاق من هذا الكتاب قال فهض الا برش وهو يقول انت ابن بنت رسول الله صلى الله عليه واله حقا ثم صا
 الى هشام قال دعونا منكم يا بنى امية فان هذا علم اهل الارض بما في السماء والارض فهذا ولد رسول الله صلى الله عليه واله

لما استشهدتم

في علمه صلوات الله عليه

١٣٣

وقد روى الكليني هذا الحديث عن نافع غلام ابن عمرو زاده انه قال له الباقر عليه السلام ما تقول في اصحاب النهروان
فان قلت ان امير المؤمنين قتله بحق قلته قد رددت وان قلت انه قتلهم باطلا فقد كبرت قال فولي عنده وهو يقول انت
والله اعلم الناس حقا قلني هشام الخبزي قال ابو جعفر لعبد الله بن عباس انشدك الله هل في حكم الله اختلاف قال لا قال
فما ترى فخرج ضرب اصابعه بالسيف حتى سقطت فذهبت فاتي رجل اخر فاحار كف يده فاتي به اليك وانت قاض
كيف انت صانع قال اقول لهذا القاطع اعطه دية كف واقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت او ابعت اليها دية
عدل قال فقال له جاء الاختلاف في حكم الله ونقض القول الاول با الله ان يحدث في خلقه شيئا من الحدود
وليس تفسيره في الارض قطع يد قاطع الكف او لا ثم اعطيت دية الاصابع هذا حكم الله الحكم بر عبديه سئلته امرأة قالت
ان زوجي مات وترك الف درهم وولي عليه مهر خمس مائة درهم فاخذت مهري واخذت ميراثي ما بقي فاجاء رجل فادى
عليه الف درهم فشهدت بذلك على زوجي فجعل الحكم بحسب نصيبها اذ خرج ابو جعفر عليه السلام فاخبره بمقاله للزوج
فقال ابو جعفر عليه السلام اقرت بثلاث ما في يدها ولا ميراث لها اي بقدر ما يصيبها في حصته ولا يلزم الدين
كله اوصى رجل بالف درهم للكعبة فجاء الوصي الى مكة وسئل فدلوها الى بني شيبه فانهاهم واخبرهم الخبر فقالوا له
برئت ذمتك اذ فعله لينا فقال الناس سئل ابو جعفر فسئل فقال عليه السلام ان الكعبة غيبة عن هذا انظر الى من
تار هذا البيت فقطع به او ذهبت ففقت واضللت راحلته او غرنا ان يرجع الى اهله فادفعها الى هؤلاء ابو القسم
الطبري الا لكافي في شرح حجج اهل السنة انه قال ابو حنيفة لابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام اجلس
وابو جعفر قاعد في المسجد فقال ابو جعفر انت رجل مشهور ولا احب ان تجلس الى قال فلم يلتفت الى ابي جعفر
وجلس فقال لابي جعفر انت الامام قال لا قال فان قوما بالكوفة يزعمون انك امام قال فما اصنع بهم قال كتبت اليهم
تخبرهم قال لا يطيعوني انما استدلت على من غاب عنا بمن حضرنا قدامك ان لا تجلس فلم طيعني وكذلك لو كتبت
اليهم ما اطاعوني فلم يقدروا ابو حنيفة ان يدخل في الكلام على بن مهزيار عن ابي جعفر عليه السلام قال قيل له ان
رجلا تزوج بجارية صغيرة فارضعها امرئ ثم فارضعها امرأة اخرى فقال ابن شبرمه حومت عليه بجارية وامرأته فقال
عليه السلام اخطأ ابن شبرمه حومت عليه بجارية وامرأته التي ارضعها اولاً فاما الاخرى لم تحرم عليه لانها امرضعت
لبنته وجاءت امرأة الى محمد بن مسلم نصف الليل فقالت لي بنت عروس ضربها الطلق فما زالت تطلق حتى ماتت
والولد يتحرك في بطنها ويذهب ويحيى فما اصنع فقال يا امير الله سئل الباقر عليه السلام عن مثل ذلك فقال
فيشق بطن الميت ويستخرج الولد فعلى مثل ذلك يا امير الله انا في ستر من وجهك الى قالت سئلت ابا حنيفة فقال عليك
بالثقي فاذا افتاك فاعليه فلما اصبح محمد بن مسلم ودخل المسجد راى ابا حنيفة يسئل عن اصحابه ففتح محمد بن مسلم
فقال اللهم اغفر ادعنا نعيش سلام بن السنين عن ابي جعفر عليه السلام في خبر طويل يذكر فيه خلق الولد في بطن
امره قال ويبعث الله ملكا يقال له الزاجر فيزجره زوجة فيفرغ الولد منها وينقلب فقصوره رجلاه اسفل البطن ليهبل
الله عز وجل على الموءة وعلى الولد الخ ورج قال فان احتبس نرجوه زوجة اخرى شديدة فيفرغ منها فيسقط الى الارض
فرعابا كياض الزوج قال كفى قال لي جابا لجعفي دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال لي من اين انت فقلت من اهل الكوفة

في علم صلوات الله وسلامه عليه

١٤١

قال من قلت من جعفر قال ما اقدمك الى هاهنا قلت طلب العلم قال من قلت منك قال استاك احد من اين
انت فقلت من اهل المدينة قلت ايجل لي ان اكتب قال ليس هذا كذا با من كان في مدينته فهو من اهلها حتى يخرج و
سئل عليه السلام طائوس اليماني متى هلك قلت الناس فقال يا ابا عبد الرحمن لم يميت قلت الناس قط يا شيخ اردت
ان تقول متى هلك رجع الناس وذلك يوم قتل قابيل هابيل كانوا اربعة ادم وحواء هابيل وقابيل فهلك رجعهم قال
فايها كان ابا الناس القاتل والمقتول قال لا واحد منهما ابوهم شيث وسئل عن شيء قليله حلال او كثيره حرام في القرآن
قال نه طالموت اهل من اغتر في غرة سيد وعن صلاة مفروضة بغير وضوء وصوم لا يحجر عن اكل وشرب فقال عليهم
الصلاة على النبي والصوم قوله تعالى في نذرت للرحمن صوماً وعن شيء يريد وينقص فقال عليه السلام الفرو عن شيء
يريد ولا ينقص فقال البحر وعن شيء ينقص ولا يريد فقال البحر وعن طائر طار مرة ولم يطير قبلها ولا بعد ها قال عليه السلام
طور سيدنا قوله تعالى واذنقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وعن قوم شهدوا بالحق وهم كاذبون قال عليه السلام لم اقف
حين قالوا انتم هذا انك لرسول الله محمد بن المنكدر رايته الباقر عليه السلام وهو متكى على اعمام من اسودين فسلمت
عليه فرق علي علي همر وقد تصبب عرقا فقلت اصلح ان الله لو جاءك الموت وانت على هذه الحال في طلب الدنيا فخلا
الغلامين من يده وفساند وقال لو جاشي وانما في طاعة من طاعات الله اكف بها فاضى عنك وعن الناس انما كنت
اخاف الله لو جاشي وانما على معصية من معاصي الله فقلت رحمت الله اردت ان اعطك فوعظتني وكان عبد الله
بن فاضل بن الازرق يقول لو عرف ان بين قطريها احدا تبلغني اليه الابل لم يخضني بان عليا قتل اهل النهر وان وهو
غير ظالم لو حلها اليه قيل له ان ولده محمد الباقر عفا عنه فافاه فسئل فقال عليه السلام بعد كلام الحمد لله الذي اكرمنا
ببنوته واختصنا بولايتنا معاشر اولاد المهاجرين والانصار من كان عنده منقبة في امير المؤمنين ع فليقم وليحدث
فقاموا وشروا من مناقبه فلما انتهوا الى قوله لا عطين الوايتة الخجرت سئل ابو جعفر عن حجة فقال هو حق لا شك فيه
ولكن عليا احدث الكفر بعد فقال ابو جعفر عليه السلام اخبرني عن الله احب علي بن ابي طالب يوم احب وهو
يعلم انه يقتل اهل النهر وان امر لم يعلم ان قلت لا كفرت فقال قد علم قال فاحب علي ان يعمل بطاعة امر علي ان يعمل
بمعصية قال علي ان يعمل بطاعة فقال ابو جعفر عليه السلام فمر محضوماً فقام وهو يقول حتى يتبين لكم الخط الابيض
من الخط الاسود ثم حيث يجعل رسالته وفي حديث فاضل بن الازرق انه سئل الباقر عليه السلام عن مسائل منها
قال فقال واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة فيبدون من الذي يسئل محمد و
بينه وبين عيسى خمسائة سنة قال فقرأ ابو جعفر عليه السلام سبحان الذي استرجه بصد ليلاته ذكر اجتماعه بالملين
والصلاة بهم وتكلم بعض رؤساء الكيسانية مع الباقر عليه السلام في حياة محمد بن الحنفية قال له ويحك ما
هذه الحقاقة انتم اعلم بامرنا نحن قد حدثني ابي علي بن الحسين انه شهد موته وغسله وكفنه والصلاة عليه وانزل في
قبره فقال شئت على ابيك كما شئت عيسى بن مريم على الهو فقال له الباقر عليه السلام افجعل هذه الحجة قضاء بيننا وبينك
قال نعم رايت اليهود الذين شبه عيسى عليهم كانوا اولياؤه او اعداؤه قال بل كانوا اعداءه قال فكان ابي عبد ومحمد بن الحنفية
فشبه له قال لا وانقطع ورجع عما كان عليه وجاءه رجل من اهل الشام وسئل عن بدو خلق البيت فقال عليه السلام

ان الله تعالى لما قال للملائكة جاعل في الارض خليفة فردوا عليه يقولون ان تجعل فيها وساق الكلام الى قوله وما كنتم تكتمون فعلوا انهم وقصوا في الخطية فضاوا بالعرش فظافوا حوله سبعة اشواط يستريحون ويتم عز وجل فرضى عنهم وقال لهم اهبطوا الى الارض فانبأوا بي ما يعود بكم من اذن من عبادي ويظوف حوله كما حفظتم انتم حول عرشي فارضى كما مرضيت عنكم فبوا هذا البيت فقال له الرجل صدقت يا ابا جعفر فابعد وهذا الخبر قال ان الله تعالى لما اخذ ميثاق مني ادم اجري نهر الى من العسل والين من الزبد ثم امر القلم استمد من ذلك وكتب اقرارهم وما هو كائن الى يوم القيمة فخر القلم ذلك الكتاب هذا الخبر فهذا الاستلام الذي ترى انما هو بيعة على اقرارهم وكان ابني اذا استسلم الركن قال اللهم اما انتي اديتهم وميثاقي فعاهدتني ليشهد لي عندك بالوفاء فقال الرجل صدقت يا ابا جعفر ثم قام فلما ولى قال الباقر عليه السلام لابنه الصادق عليه السلام امر دؤد على فتبعه الى الصفا فامره فقال الباقر عليه السلام ارايكم اخبروا وسئل محمد بن ابا جعفر عليه السلام لاي شئ صارت الشمس شد حرارة من القمر فقال ان الله تعالى خلق الشمس من نور النار وصفوا الماء طبق من هذا وطبق من هذا حتى اذا كانت سبعة طباق البسمه بالباسم من نوافر ثم كانت اشد حرارة وخلق القمر من نور النار وصفوا الماء طبق من هذا وطبق من هذا حتى صار سبعة طباق البسمه بالباسم من ماء فن شمر صا والقمر ابرد من الشمس ابو بكر بن دويد لا زدي باسناد له وعن الحسن بن علي الناصب بن الحسن بن علي بن عمر بن علي وعن الحسين بن علي بن موسى بن جعفر عن ابائه كلهم عن الصادق عليه السلام قال لما اشخص ابني محمد بن علي الى مشق سمع الناس يقولون هذا ابن ابني تراب قال فاستند ظهره الى جدار القبلة ثم حمد الله واثق عليه وحصل على النبي صلى الله عليه واله ثم قال اجتنبوا اهل الشقاق وذرية النفاق وحشوا النار وحصب جهنم عن البدر الزاهر والبحر الزاخر والشهاب الثاقب وشهاب المؤمنين والصراط المستقيم من قبل ان تفسد وجوها فزدها على اذ بارها و يايعوا كما لعن اصحاب السبب وكان امر الله مفعولا ثم قال بعد كلام ايجز رسول الله فاستغفر من امر يعسوب الدين تلمزون واي سبيل بعد فسلكون واي حزن بعد فندفون هيهات هيهات برزوا لله بالسبق وفاز بالخصل واستوفوا على الغاية واخروا الخطاب فانحسرت عن الابصار وخضعت دون الرقاب وقرع ذروة العليا فكذب من وامر من نفسه السعي واعياه الطلب فاني لهم النشاور من مكان بعيد وقال اقوا عليهم لا ابالا بكم من اللوم وسد وامكان الذي سدوا اولئك قومان بنوا احسنوا البناء وانهادوا وفوا وان عقدوا واشد وافاني يسد قلعة اخي رسول الله اذ شفعوا وشقيقه اذ نسبوا ونديده اذ قتلوا واذي قومي كثرها اذ فتحوا ومصلى القبلتين اذ تحرقوا والشهيد والائمة اذ كفروا والمدمعي لسند عهد المشركين اذ تكلموا والخليفة على المهاد ليله الحصار اذ جوعوا والمستودع الاسرار ساعته الوداع الى اخوك لامة الجاحظ في كتاب البيان والتبيين قال قد جمع محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام صلاح حال الدنيا بمخذا فيهما في كلمتين فقال صلاح شان جميع العايش والعاشر ملاكميالك ثلثان فطنة وثلث تعافل حليمة الاولياء قال عبدالله بن عطاء المكي ما راينا العلماء عند احد اصغر منهم عند ابي جعفر عليه السلام يعني الباقر ولقد رايت الحكم بن عتيبة مع جلالته وسننه عند كانه حتى بين يدي معلم يعلم منه علل الشرايع عن النبي القمري وسئل الباقر عليه السلام عن علم حسن الخلق وسوء فقال ان الله تعالى انزل حوله من الجنة الى دم فزوجها احد بني

في معالي امور صلوات الله وسلامه عليه

١٤

في جيرة

وتزوج الاخر الى الجان فولد تاجمينا في كان في الناه من جمال وحسن الخلق فهو من الجوداء كان فيهم من سوء خلق من بنت الجان وانكر ان تكون بنوه من بناته واد ابن بابويه في المقنع وسئل عليه السلام انه وجد بالخرية بيضا كثيرا فقال كل ما اختلف طر فاؤلا تاكل ما استوى طراه وسئل محمد بن مسلم لا توفرت الموء عن يمينع بها قال لا نهام مستاجرة قال ولم جعل البينة في النكاح قال من الموارث وسئل عليه السلام على بن محمد بن القاسم العلوي عن ادم حيث حج بم خلق مرسه ومن حلقه قال نزل جبرئيل عليه بياقوته من الجنة فاصرها على راسه فتأثر شعره وسئل عليه السلام ابو عبد الله القزويني عن غسل الميت والصلاة عليه وغسل غاسله قال يغسل الميت لا نه يحجب ولتلاقية الملائكة وهم طاهرون فلكذلك الغاسل لتلاقية المؤمنين وعلية الصلاة عليه ليشفع له وليلطلب الله فيه وسئل عن علية الوتر فقال لان الله تعالى فرض سبع عشرة ركعة و اضاف رسول الله صلى الله عليه واله اليها مثليها فصارت احدى وخمسين وسئل عليه السلام ابو بكر الحضرمي عن تكبير صلوة الميت فقال اخذت الخمس من الخمس صلوات من كل صلوة تكبيرة ابو جعفر القمي فيمن لا يحضن الفقير عن الباقر عليه السلام في خبر طويل كان النساء في زمن نوح عليه السلام اما تحيض الموء في كل سنة حيضة حق ان سبع مائة امرأة جلسن مع الرجال وشهدن الاعياد فرماهن الله بالحض عند ذلك في كل شهر فاخرجن من بين الرجال وتزوج بنوا الذي يحضن في كل شهر حيضة بنات الذي يحضن في كل سنة حيضة فامتزج القوم فحض بنات هؤلاء هؤلاء في كل شهر حيضة فكثر اولاد الذين يحضن في كل شهر لا ستقامة الحيض وقل اولاد الذين لا يحضن الا حيضت في السنة لفساد الدم قال فكثر نسل هؤلاء وقل نسل الايكة وفي خبر عنه عليه السلام لما امر نوح بغرس الاشجار كان ابليس الى جانبه فقال هذه الشجرة على يعني الكوم فقال له نوح كذبت فقال ابليس فما لي منها قال نوح لك الثلثان فمن هناك طاب الطل على الثلث علل الشرايع عن ابن بابويه قال الباقر عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه واله لا ياكل الكليتين من غير محرمهما لفرهما من البول ابو هاشم الجعفري

يا الاهد كيف اعدل عنكم	اعن السلامة والنجاة احوال	ادخل الشفاعة جدهم لكباري	فها على اهل الوعيد احوال
شغلي بمحكم وغيري عنكم	بعدكم ومديحه مشغول	العدل والتوحيد مذهي الله	يزهي به الايمان والاسلام
وولايتي لمحمد ولا له	ديني حصن الدين ليس بام	فهنا جبل الله مظهور القوى	وعليه من سر القضا ختام
حيث يبلغ جبرئيل وصغره	التنزيل فيه وعلمه الاحكام	والعلم غرض عندهم بطراوة	الوحى الوحى كان له هام
مالك اذا طلب الناس علم القرآن	كانت قرئش عليه عيا لا	وان قيل ابن ابراهيم النبي	فلت بذلك فروع احوال
نجوم تهلل للمدحجين	جبال توترث علما جبلا	فصل في معالي امور صلوات الله وسلامه عليه	

عن جابر الجعفي قال قال الباقر عليه السلام نحن ولاه امر الله وقرآن علم الله وورثة وحى الله وحملته كتاب الله طاعتنا فرضة وحبنا ايمان وبغضنا كفر محبتنا في الجنة وبغضنا في النار وقال معروف بن خربوذ سمعته عليه السلام يقول ان خبر ناصب مستصعب لا يحتمل الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان وكان يقول بلبية الناس علينا عظيمة ان دعونا لم يستجبوا لنا وان تركناهم لم يهتدوا وبغيرها وقال عليه السلام نحن اهل بيت الرحمة وشجرة النبوة ومعدن الحكمة وموضع الملائكة ومهبط الوحى خيفة قال سمعت الباقر عليه السلام يقول

في معالي امور صلوات الله وسلامه عليه

في معالي امور صلوات الله وسلامه عليه

١٧

نحن جنب الله ونحن حبلى لله ونحن من رحمة الله على خلقه ونحن الذين بنا بفض الله وبنا بفتح الله نحن ائمة الهدى ومصايح
 الدجى ونحن الهدى ونحن العالم المرفوع لاهل الدنيا ونحن السابقون ونحن الآخرون من تمسك بنا نحن ومن تخلف عنا
 غرق نحن قادة عن مجالون ونحن حرم الله ونحن الطريق والصراط المستقيم الى الله عز وجل ونحن من نعم الله على خلقه و
 نحن المنزهة ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن اصول الدين والينا تختلف الملائكة ونحن السراج لمن
 استضيى بنا ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهدى الى الجنة ونحن عرى الاسلام ونحن المحسوس ونحن القناطر
 من مضى علينا سبق ومن تخلف عنا نحن ونحن السنام الاعظم ونحن من الذين بنا يصرف الله عنكم العذاب من
 انصرنا وعرنا وعرنا وعرنا واخذ بامرنا فهو منا عمر بن دينار وعبد الله بن عبيد بن عمير قال سفيان ما لقينا
 ابا جعفر الا وحمل الينا النفقة والصلوة والكسوة فقال هذه معدة لكم قبل ان تلقوني سليمان بن قمر قال كان
 ابو جعفر عليه السلام يحجرنا بالخمسمائة الى الستمائة الى الالف درهم وقال له نصراني انت بقول لا انا باقر قال
 انت ابن الطباخة قال ذاك خوفها قال انت ابن السواد الزنجية البديرة قال ان كنت صدقت غفر الله لها وان
 كنت كذبت غفر الله لك قال فاسلم النصراني وقال لكثير امتدحت عبد الملك فقال ما قلت له يا امام
 الهدى وانما قلت يا اسد والاسد كلب ويا شمس والشمس جمادى ويا بحر والبحر موت ويا حية والحية دوسير
 منتهر ويا جبل وانما هو حجر اصم قال فلبستم عليه السلام وانشا الكعبتين بين يديه من لقلب منتهر مستهام
 غير ماصوبة ولا احلام فلما بلغ الى قوله اخلص الله لى هواى فسا اعرف ترغوا ولا بطيش سهام
 فقال عليه السلام اعرف ترغوا وما تطيش سهامى فقال يا مولاي انت اشعر منى في هذا المعنى وشكى الحسن بن كثير الى الحاجة
 فقال بشئ الاخ اخبرك غنيا ويقطعك خيرا ثم امر غلامه فخرج كيسا فيه سبعمائة درهم قال استغنى هذه فاذا فقدت
 فاعلمنى هشام بن معاذ في حديثه قال لما دخل المدية عمر بن عبد العزيز قال متاديه من كانت له مظلة او ظلامه فليحضر
 فاما ابو جعفر الباقر عليه السلام فلما راه استقبله واقعد مقعد فقال عليه السلام انما الدنيا سوق من الاسواق
 يبتاع فيها الناس ما ينفعهم وما يضرهم وكم قومه ابتاعوا ماضوهم فلم يصحبوا حتى اتاهم الموت فخرجوا من الدنيا ملو من
 لما لم ياخذوا وما ينفعهم في الآخرة فقسما جمعوا لمن لم يجد لهم وصاروا الى من لا يضرهم فحق والله حقيقون ان تنظر الى
 تلك الاعمال التي كنا نتخوف عليها منها فكف عنها واتق الله واجعل في نفسك اثنتين انظر الى ما تحب ان يكون معك اذا قد
 على ربك فقد مر بين يديك وانظر الى ما تكره ان يكون معك اذا قدمت على ربك فادبرك ولا ترغب في سعة رزقك على من كان قبلك
 فخرجوا ان يجوز عنك وافتح الابواب وسهل الحجاب وانصف الظالم وقر الظالم فلا تفر من كن فيراستكمل الايمان بالله من اذارضوا لم يدخل
 وضافي باطل ومن اذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق ومن اذا قدر لم يمتناول ما ليس له فدا عاصم مدواة وببضا وكتب
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما روى عن عمر بن عبد العزيز خلاصة محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بفسدك
 بكون صالح بن عبد الله بن المبارك انا ابا جعفر عليه السلام فقال في رواية عن ابا نك عليه السلام ان كل فتح فضائل
 فهو للامام فقال نعم قلت جعلت فداك فانهم اتوا بي من بعض فوج الضلال وقد نخلصت ممن ملكوني بسبب و
 قد اتيتك مستر قاستعبدا قال عليه السلام قد قبلت فلما كان وقت خروجه الى مكة قال في مذبحك فترجعت

في احواله وقوارحه صلوات الله وسلامه عليه

١٨

ومكسبي مما يعطف على اخواني لا شيء لي غير فرتي بامر الله فقال عليه السلام انصرف الى بلادهم وانت من حجاج وروى
وكسبك في حل ثم اتاه بعد ست سنين وذكر له العبودية التي الزمها نفسه فقال انت حو لوجه الله تعالى قال اكتب لي
به عهدا اخرج كتابه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب محمد بن علي الهاشمي العلوي لعبد الله بن المبارك فتاه اني اعتقنتك
لوجه الله والدار الآخرة لا مرت لك الا الله وليس عليك سيد وانت مولاي ومولا عقي من بعدى وكتب في الحرم
سنة ثلاث عشرة ومائة ووقع فيه محمد بن علي بخط يده وختمه بخاتمة ويقال انه هاشمي من هاشميين وعلوتي من
علوتين وفاطمي من فاطميين لما اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عليهما السلام وكانت اميرام عبد الله بنت
الحسن بن علي وكان عليه السلام اصدق الناس لهجرة واحسنهم هجرة وابذلهم هجرة الوشا سمعت الرضا عليه السلام
يقول ان لكل امام عهدا في عناق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زادهم
مرغبة في زيارتهم وتصديقا لما رغبوا فيه كانت اثمته شفعاؤه يوم القيمة ابو خالد البرقي في كتاب الشعر والشعراء

ان الباقر عليه السلام تمثل	واطرق اطارق النجاء ولو يري	مساعا ثانيا للنجاء لصمما الحجة
وجهم مما به اتقرب	وجهم مثل الصلوة واته	على الناس من كل الصلوة لا وجب
وصفوا من الادناس طرا وطيبوا	هم اهل بيت ما ليس كان مؤمنا	من الناس عنهم بالولاية مذهب
يا الهمم الذين يحجبهم	حكم الكتاب من لا تنزيلا	كان المدح على الملوك وكنه
بيت اذا علم ما تراهم له	عد والبنى وثانيا جبريلا	قوم اذا اعتدوا الحمايل اصبحوا
لنشا وابابات الكتاب فما انتوا	حتى صدرت كهولة وكهولا	فقلان لن يتفروا او يطغيا
وخليفان على الانام يقوله	الحق اصدق من تكلم قبيلا	فاثوا الكف الايسين فاصبحوا
ابن المولى الانصاري	رهطه واخيه رهط ابني	القسم رهط اليقين والايمان
الامر واهل القرآن والبرهان	معد الحق والنبوة والعدل	اذما تنازع النخمان
فهم عدتي لوفاتي هم	نجاتي هم الفوز للفائزين	هم موثر الحوض للواردين
هم عون من طلب الصالحات	فكم لمحبتهم مستعينا	هم حجة الله في ارضه
هم عروة الدين للواقفين	هم الناطقون هم الصادقون	هم وارثون علوم الرسل

فصل في احواله وقوارحه صلوات الله وسلامه عليه وكنتما بوجع لا غير ولقبره باقر العلم والشاكر لله والطاوي
والامين والنسب لا من كان يشبه رسول الله صلى الله عليه واله وكان ربع القامة دقيق البشر جعد الشعر اسمر له
خال على خده وخال اخر على جسده ضامر الكشح حسن الصوت مطرق الراس امه فاطمة ام عبد الله بنت الحسن ع
ويقال ام عبد الله بنت الحسن بن علي عليهما السلام ولد بالمدينة يوم الثلاثاء و قيل يوم الجمعة غرة رجب وقيل الثالث
من صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة وقبض بها في ذي الحجة ويقال في شهر ربيع الاخر سنة اربع عشرة ومائة
وله يومئذ سبع وخمسون سنة مثل عرابيه وجده واقام مع جد الحسين ثلاث سنين او اربع سنين ومع ابيه
على اربعين سنة وعشرة اشهر وستة وثلاثين سنة وبعد ابيه ثمان سنين و قيل ثمان عشرة سنة وذلك ايام

في احواله وقوارحه صلوات الله وسلامه عليه

الامة

في احواله ونواحي صلوات الله عليه

١٩

عليه السلام

الفضل بن يسار

امامته وكان في سنه امامته ملك الوليد بن يزيد وسليمان وعمر بن عبد العزيز وزيد بن عبد الملك وهذا
 اخوه والوليد بن يزيد وابراهيم اخوه وفي اول ملك ابراهيم قبض وقال ابو جعفر بن بابويه رحمه بن الوليد
 بن يزيد وفهره بقيق الغرقه ولاده عليه السلام سبعة جعفر الامام وكان يكنى به وعبد الله الا فخر من امه وه
 بنت القسم بن محمد بن ابى بكر وعبد الله وابراهيم من ام حكيم بنت اسد الثقفية وعلى وام سلمة وزينب من ام
 ولد ويقال زينب لام ولد اخرى ويقال له ابنة واحدة وهي ام سلمة درجوا كلهم الا اولاد الصادق عليه السلام
 وباب جابر بن يزيد الجعفي واجتمعت العصاة ان افقه الاولين ستة وهم اصحاب ابى جعفر عليه السلام وابى عبد الله
 وهم زماره بن اعين ومعرف بن خروذ المكي وابو بصير الاسدي والفضل بن بشار ومحمد بن مسلم الطائفي وزيد
 ابن معاوية الجعلي ومن اصحابه جهران بن اعين الشيباني واخوته يحيى وعبد الملك وعبد الرحمن ومحمد بن
 اسمعيل بن بزيع وعبد الله بن ميمون القلاح ومحمد بن مروان الكوفي ولد لابي الاسود واسمعيل بن الفضل
 الهاشمي من ولد نوفل بن الحارث وابوهرون المكفوف وطريف ناصح ببايع الاكفان وسعيد بن طريف الاسكاف
 الدولي واسمعيل بن جابر الخشعي الكوفي وعقبة بن بشر الاسدي واسلم المكي مولى ابن الحنفية وابو بصير ليث بن
 الفخري المراءى والكيت بن زيد الاسدي وناجية بن عماره الصيدلوى ومعاذ مسلم البر النخوى وكثير الرجال
 ومن رواة النقص عليه من ابى اسمعيل بن محمد بن عبد الله بن على بن الحسين عليهم السلام وزيد بن على وعيسى بن
 جند والحسين بن ابى العلاء لما حضرت زين العابدين عليه السلام الوفاة قال يا محمد احم هذا الصندوق فلما توفي
 جاء اخوته يدعون فيه فقال الباقر عليه السلام والله ما لكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء لما دفعه ابى وكان في الصندوق
 سلاح رسول الله صلى الله عليه واله والذي يدل على امامته عليه السلام ما ثبت من وجوب الامامة وكون الاما
 معصوما ومنصوصا عليه وان الحق لا يخرج من بين الامة وفي النكت ان الاسول خمسة والاشباح خمسة والصلوات
 خمس والعبادات خمس والحمد خمس والاصابع خمسة والاسابيع خمسة والحواس خمسة وعلم التصريف مبنى على خمس زيادة
 وحذف وتغيير محر كة وسكون او ابدال او ادغام والباقر خمسة خاسل الامة وميزان محمد الباقر عليه السلام في الحساب
 هو حواذ زاهد معصوم لا ستواهما في اربعائة وست وعشرين ابو ابو نواس

ان لا يكون له في فضل ثاني	فهو الذي امتحن الله القلوب به	فما يجح من كفر وايمان	فهو الذي قدم الله العلم له
امسوا من الله في سخط وعصيان	لم يد ضوا حقكم الا بد فهم	ما نزل الله من اى وقران	وان قوما رجوا ابطال احقهم
صنوا النبي وانتم غير صنوان	منصور	وما اخل وصلى الاوصياء به	فقلدها لاهل البيت انهم
فمنهم بعضهم من بعض اصطنعت	فالحق ما صنعوا والحق ما شرعوا	يا ابن الامة من بعد النبي وابن	من محمد بن على نور الصدع
ان الخلافة كانت اثرا والذكر	من دون يتم وعفو الله مستع	ابوهريرة	الاوصياء افر الناس امدفعوا
وارضى الذي يرضى به وانابع	انا اذ جال يحلور عليهم	احاديث قد ضاقت بها الاضالع	ابا جعفر انت الامام احبه
واذا وصلت بحبل ال محمد	حبل المودة منك فابلق واندد	بظهر الطهر بن ابوة	الحسين
اهل التقى وذوى النقي واولو العلى	والناطقين عن احدى بيتا لسند	الصايحين القايمين بالثانين	قالوا العلى ومكارم لم تنفد
			العايفين بنى الحى والسود

باب امامة ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق

١٢

الراكين الساجدين للحامدين
الواهبين المانعين القادرين
علام النجى على مودة
ابو حماد
خلد الله لظى راغما
لما براحتوا ولا ادماء
الابن النجى ترجى شفاعته
هم الشموس بها الاقمار مشرفة
الاسنان دكبوا الذرار خطوب
ابن زريق
التائبين العابدن الصابرين القامدين

السابقين الى صلاة المسجد
القادر بن حماد المتصدق
من جعلتهم علة لمنقلبي
يا ال طاهرا حبكم لم يزل
خاب ولو صلى على راسه
شرفكم في الخلق حتى لقد
يوم القيمة والثار تشتعل
هم البذر ومنيرات وقد كملوا
والشرك قد غلبوا والوحى قد فقلوا
يا عروة الدين والدين من علم العارفين
العالمين المحققين والاكملين الساجدين

الفائقين الواقفين السايحين
ولم جعلت ال الرسول لمسيبا
لو لم اكن قايلا بمحبهم
فرضا علينا واجبا لازما
وقطع الدهر معا صايما
صير جبريلا لكم خادما
يوم الحجاز وما قدمت من عمل
هم المجاور بها الامواج طامية
لولا هم لم يكن شمس ولا قمر
يا قبله الاولياء وكعبة الطائفين
يا من اذا نام الوتر بما اوقاها ساخرين

العابدين اللههم يتودد
امر جوا نجاتي به من العطب
اشفقت من بغضهم على نسب
من لقي الله ببلاب حبكم
من مثلكم والله لو لاكم
ابن حماد
على محبة اهل البيت متكل
والناس محتاج ماء ما لهم فخل
ولا سماء ولا سهل ولا جبل
من اهل بيتي لم يزلوا في البرية محسنا
باب امامة ابي عبد الله

باب امامة ابي جعفر محمد بن محمد الصادق

الشيخ ابو الوفاء

جعفر بن محمد الصادق ثم فصل في المقدمات الحمد لله الذي لم يزل عزه وكرامته يزال منيعا الرحمن الذي كان لدعاء المضطر مجيبا سمعنا الحق سبحانه
نشر على المعاصي قوله لا يقيما وفعلا شنيعا اتقى العبد اعصيا كان او مطيعا وبذكره شرف عبادته شرفا كان او وضيعا فاضلا جلنا محمد اشفيها
واعطاه منزلا دفعا وتزل عليه كتابا كرميا واما اصحابه بعبادة الامم للاعصاب وبالله فقال واعتصموا بحبل الله جميعا ابان بن تغلب عن الصادق
محمد بن ابي حمزة قالوا واعصموا بحبل الله جميعا ابو الصباح الكنا في قال نظر الباقى الى الصادق عليه السلام فقال هذا والله من الذين قال الله وزيد
ان ممن على الدين استضعفوا في الارض الآية الصادق عليه السلام في قوله هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون نحن
الذين يعلمون وعدوا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب واه سعد والنضر بن سويد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
عبد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قوله ان في ذلك لايات لاولى الالباب نحن والله لاولى انتهى فقلت ما معنى
ذلك قال ما اخبر الله جل وعزبه برسوله مما يكون من بعده يعنى امر الخلفاء وكان ذلك كما اخبر الله رسوله وكما اخبر رسول
عليه وكما انتهى اليها من على ما يكون بعد من الملك ثم قال بعد كلام نحن الذين انتهى اليها علم ذلك كله ونحن قوام الله على
خلقته وخوان علم وينه الخبر بحسبي بن عبد الله بن الحسن عن الصادق عليه السلام ولقد سبقت كلتنا لعبادة الالهية
قال نحن هم ابو حمزة عن الباقر وضرير الكناسي عن الصادق صلوات الله عليه ما في قوله كل شيء هالك الا وجهه
قالا نحن الوجه الذي يؤتى الله منه وعن ابي عبد الله صلوات الله عليه في قوله تعالى حبب اليكم الايمان وزينه في
قلوبكم يعنى امير المؤمنين صلوات الله عليه وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان بعضنا من خالف رسول الله و
خالفنا تفسير الصياشي باسناده عن ابي الصباح الكنا في قال ابو عبد الله عليه السلام نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا
الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله في كتابه ام يحسدون الناس
كتاب ابن عقدة قال الصادق عليه السلام للمحصين بن عبد الرحمن يا حصين لا تستصغر مودتنا فانها من البقايات
الصالحات قال يا ابن رسول الله ما استصغرها ولكن احمل الله عليها تفسير على بن ابراهيم قال الصادق في قوله ان في

صلوات الله وسلامه عليه

٢١

المتوسمون في

ذلك لايات المتوسمين نحن المحمودون والسبيل فينا ومقيم السبيل طريق الجنة وروى هذا المعنى بيباع الرضى واسباط بن سالم وعبد الله بن سليمان عن الصادق عليه السلام ورواه محمد بن مسلم وجابر عن الباقر عليه السلام وسئل داود هل تعرفون محبتكم من مبعضيكم قال نعم يا داود لا ياتين من يبعضنا الا بنجد بين عينيه مكتوبا كافر ولا من محبتنا الا بنجد بين عينيه مؤمن وذلك قول الله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين فتحي المتوسمون يا داود فرأى ابو عبد الله عليه السلام قوله ولقد امر سلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازا واجا وذرية فزأوى الى صدره فقال نحن والله ذرية رسول الله ابو عبد الله محمد بن عبد الله الموساي قال الصادق عليه السلام نحن والله الشجرة المتحى عنها اوبان مقالة عليه السلام انما امر الله الملائكة بالسجود لادم فسجدت الملائكة والخم والنجم والحجر والمدر فلما نظر ابليس ان لا يسجد الاشباح وان الله نزل بها ان تسجد الا له امتنع من السجود ففدى استكبر امر كنت من العالمين فالتخطاب يدل على ما مضى لان المعقول يدل على ان الارض لم يكن فيها خلق عال فقياس به ابليس في السجود فيكون مستانفا منهم العالمون على جميع خلقه فحسد ابليس وسئل ادم من هؤلاء الذين اكرمهم ولولاهم ما خلقت نحن والانفس فقال ما ريت ابنا ذريتي امر من غيرها من اللغزهم الخلية الطيبة التي مثلها الله بها ونحي ادم عنها

كانت الشجرة ايضا

عن الطاول ابا عبد مناجيد	هم فنية كيو الهند طال بهم	وخمائله الجحاني
والعود يفتت في افئدة العود	يدعون احدا من جد الفخر ابا	عند النكره فصبوب ونقصيد
شم قواعد من الباس والجود	او فوا من المجد والعليا في ذلك	والزايدون اذا قل الزاويد
نشرت بهم منه القواعد	هم المطاف اذا طافوا بكعبته	اسد اللقا اذا صلا الصناديد
وعند ندامكم يحل الغيت بالبحر	لنقل علاكم ينمو المجد والفخر	جبل الودة يضحى وهو محسود
علمه ولا دعوى علمه ولا كبر	ملككم ولا عدو حكمكم ولا هو	اذا ما علا قدر وجودكم عمر
على الخلق بتلى مثل ما ودينكم شكر	وذكركم في كل شرق وغرب	واسيا فكم حروا كفاكم حرو
له احمد اهل الكرم	صلى الاله عن سلا	ابو حماد
وبكل ما حكموا حكمه	يرضى الاله اذا رضوا	او كان حو بهم ندم
من قبل ان يره النشم	خلق المهين نورهم	والحضر منهم النعم

الورى في

في معرفة اللغات واخباراته بالغيب صلوات الله عليه

٣٣

في اخباراته بالغيب صلوات الله عليه

ولم يهتم الله اوجب حقهم **وعلى العباد به حتم** **شرح الهداية ان دجى** **ليل الضلالة واد لهم**
لولا هم ما فاذام **بالمتاب ولا رحم** **لولا هدايتهم لما عرف** **السبيل ولا علم**
صلى الاله عليهم ما غابوا ونجح **فصل في معرفة اللغات واخباراته بالغيب** معنيث قال لابي عبد الله
 وراه يضحك في بيته جعلت فداك لست ادرى بايها انا اشد سرورا ويجلسك في بيتي او يضحكك قال انه هده
 الحمام الذكور على الانثى فقال اننى سكنى وعرسى والجالس على الفراش احب الى منك فضحكت من قوله وهذا المعنى رواه
 الفضيل بن يسار في حديث برد الاسكاف ان الطير قال ياسكنى وعرسى ما خلق الله خلقا احب الى منك وما احرصى
 عليك هذا الحرص الاطعمنا ان يرزقنى الله ولدا منك يحبون اهل البيت سالم مولى بياع الوطى قال كنا في حايطة لابي عبد
 عليه السلام شغلنا انا ونفر منى وصاحت العصافير فقال اندرى ما تقول فقلت جعلت فداك لا والله ما ادرى
 ما تقول فقال تقول اللهم انى خلق من خلقك لا بد لنا من ونزفك اللهم فاسقنا دود بن فرقد وعبد الله
 بن سنان وحفص بن النخعي عن ابي عبد الله عليه السلام انه سمع فاختة تصيح في دارة فقال قدرون ما تقول
 هذه الفاختة قلنا لا قال تقول فقد تم فقد تم فافقدوها قبل ان تفقدوها وروى عمر الاصفهاني عنه عليه السلام
 مثل ذلك في صوت الضلصل وروى انه عليه السلام يقول الورشان قد ستم قد ستم عبد الله بن فرقد قال
 خرجنا مع ابي عبد الله عليه السلام متوجهين الى مكة حتى اذا كنا بشرف استقبلنا غراب ينطق في وجهه فقال
 مت جو عما تعلم من شئ الا ونحن فعله الا انا اعلم بالله منك كتاب خرق العادات انه دخل عليه عليه السلام
 قوما اهل خراسان فقال ابتداء من غير مسئلة من جميع ما لا من مهاوش اذهب الله في نهجهم فقالوا له جعلنا الله ما
 تفهم هذا الكلام فقال ان باذا بدم بدم شود عمار بن موسى الساباطى قال لى عليه السلام مظا الله وكسا ولسه سباط
 قال فقلت له ما نارايت نبطيان اوضح منك بالنبطية فقال يا عمار وبكل لسان وفي حديث عامر بن علي الجاهلي انه
 قال عليه السلام ادرى ما يقولون على ذبايهم يعني اليهود قلت لا قال يقولون فوح اودول ادموك يلهمز بايحول
 عالم اسر قد سوا ومضوا بنوا صبرهم وينال استحقوا وعن رجل من اهل دوين كنت اردت ان اسئله عن بيض ديوك
 الماء فقال عليه السلام ساس يعني البيض وعانا مينا يغف ديوك الما لا فاحل يعني لا تاكل الفضل بن عمر قال كنت انا و
 خالد الجواز ونجم الحطيم وسليمان بن خالد على باب الصادق عليه السلام فتكلمنا فيما يتكلم فيه اهل الفلق فخرج
 علينا الصادق بلا حذاء ولا رداء وهو يتنفض ويقول يا خالد يا مفضل يا سليمان يا نجم لعل عبادكم مكرمون
 لا يسبقونهم بالقول وهم با من يعملون وقال صالح بن سهل كنت اقول في العداق عليه السلام ما تقول الغلاة
 فظرت الى وقال ويحك يا صالح انا والله عبيد مخلون لنا رب تعب وان لم تعب عذبا عمر بن زيد قال كنت عند الحسن
 عليه السلام وهو وجع فتفكرت ما اندرى ما يصيبه في مرضه فلو سئلت عن الامامة بعد قال فحول وجهه الى فقال
 ان الامر ليس كما تظن ليس على من وجب هذا باس وعند قال قعدت اغمره جلبة فامرت ان اسئله الى من الامر بعد فحول
 وجهه الى فقال والله اذا لا اجبتك في اذن ابى الحلال قال اورقان اسئل ابا عبد الله عما اختلفوا في حديث جابر بن زيد فابست
 فقال رحمه الله جابر بن زيد يعني فانه كان يصدق علينا ونحن المغيرة بن سعيد فانه كان يكذب علينا شهاب بن عبد ربه قال

في أخباره بالغيب صلوات الله عليه

٣٣

بهذا

أتيت أبا عبد الله عليه السلام لاستئذني من الجنب يعرف الماء من الحب بالكوز فيصيب يده
الماء فقلت نعم فقال ليس به بأس ثم قال جئت لتستأذني عن الجنب وهو فيسب يده في الماء قبل أن يغسلها قلت نعم قال إذا
لم يكن أصاب يده شيء فليس به بأس ثم قال جئت لتستأذني عن الجنب فيغسل فيقطر الماء من جسده في الأثناء ينضح الماء من
الأرض فيضمه في الأثناء قلت نعم قال ليس به بأس كل هذا جئت لتستأذني عن الغدير يكون في جانبه الجيفة يتوضئ
منه أم لا قلت نعم قال توضع من الجانب الآخر إلا أن يغلب الماء الرج فينتن صفوان بن يحيى قال جعفر بن محمد لا تشت
أمدري ما كان سبب دخولنا في هذا الأمر إن أبا جعفر يعني أبا الدرداء قال لا بني محمد لا تشت يا محمد انفق حبل
لدي عقل يؤدي عنى فقال له انى قد أصبت لك هذا فلان بن فلان بن مهاجر خالي قال فأتيتني به قال فأتاه بخاله فقال
له أبو جعفر يا بني مهاجر خذ هذا المال وأنت المدينه قالوا لعبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد وأهل بيته فقل لهم انى
رجل غريب من أهل خراسان وبها شيعة من شيعتكم وقد وجهوا اليكم بهذا المال فادفع الى كل واحد منهم
على هذا الشرط كذا وكذا فادفعوا المال فقل انى رسول وأحب أن يكون معي خطوطكم بقبض ما قبضتم منه
فأخذ المال ومضى فلما رجع فقال له أبو جعفر ما وراءك فقال أتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم ما أخذوا جعفر
بن محمد فأنزله في بيته وهو يصلي في مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام فجلست خلفه وقلت ينصرف فاذكر له ما
ذكرت لأصحابه ففعل وانصرف فالتفت الى فقال يا هذا اتق الله ولا تقرب أهل بيت محمد وقل لأصحابك اتق الله
ولا تقرب أهل بيت محمد فأنهم فرحوا به المهد بدولة بنى مروان وكلهم محتاج فقلت وما ذاك أصلحك الله
فقال دن منى فد نوت فاجبرني بجميع ما جرى بيني وبينكم حتى كأنه كان ثالثا فقال له يا ابن مهاجر أعلم انه
ليس من أهل بيت نبوة إلا وفيهم محدث وإن جعفر بن محمد محدثنا اليوم فكانت هذه الدلالة حتى قلنا هذه المقالة
عما والسجستاني قال دخل عبد الله النجاشي على الصادق عليه السلام وكان زيد يامنقطعا الى عبد الله بن الحسن
فقال له أبو عبد الله ما دعاك الى ما صنعت انذرك يوم امرت على باب قوم فستل عليك ميزاب من الدار فقلت انه
قد رطحت ففسدت في القريشيا بك وعليك منشفة فاجتمع عليه الصبيان يضحكون منك ويصيحون عليك
قال فلا خرجنا قال يا عمار هذا صاحبى غيره عبد الله بن النجاشي قال أصاب جبته فرو من فضج بول شككت فيه
فغيرتها في ماء في ليلة باردة فلما دخلت على محمد بن عبد الله عليه السلام ابتدئنى فقال ان البول اذا غسلته بالماء
فسد الفراء مرم قال وقع بيني وبين امي كلام فاعلظت لها فلما كان من الغد صليت الغداة وأتيت أبا عبد الله
فدخلت عليه فقال لي مبتد يا امير ممالك ومخالدا اغلظت لها البارحة ما علمت ان بطنها من لا قد سكنته
وان حجرها مهذا قد عثرته وان ثديها وعاقده شربته قلت بلى قال فلا تغلظ لها احثرت بن خطيرة الأزدى قال
قال قدم رجل من أهل الكوفة الى خراسان فدعا الناس الى ولاية الصادق عليه السلام ففرقة اطاعت واجابت
وفرقة تجددت وانكوت وفرقة تورعت ووفقت قال فخرج من كل فرقة رجل فدخلوا على الصادق عليه السلام فقال
احدهم اصلحك الله قدم علينا رجل من أهل الكوفة فدعى الناس الى ولايتك وطاعتك فاجاب قوم وانكروا قوم
وتورع قوم فقال له من اى الثلاثة انت قال من الفرقة التى ورعوا قال واين كان ورمك يوم كذا وكذا مع مجادية

في أخباره بالغيب صلوات الله وسلامه عليه

٢٢٤

يعرض برأيه كان مع بعض القوم جارية فخللها بها ووقع عليها قال فسكت الرجل عبد الله بن كثير في خبر طويل ان رجلا دخل
المدينة ليستل عن الامام فدله على عبد الله بن الحسن فستله هنيئة ثم خرج فدله على جعفر بن محمد عليه السلام
فقصده فلما نظر اليه جعفر قال يا هذا انك كنت معي فدخلت مديةتنا هذه فستل عن الامام فاستقبلك
فتية من ولد الحسن فارشدوك الى عبد الله بن الحسن فستله هنيئة ثم خرجت فان شئت اخبرتك عما سئلت
وما رد عليك ثم استقبلك فتية من ولد الحسين فقالوا لك يا هذا ان رايت ان تلقى جعفر بن محمد فافعل فقال
صدقت قد كان كما ذكرت فقال له ارجع الى عبد الله بن الحسن فستله عن درع رسول الله صلى الله عليه واله
فذهب الرجل فستله عن درع رسول الله والعمامة فاخذ درعا من كندوج له فلبسها فاذا هي سابعة فقال كذا كان
رسول الله صلى الله عليه واله يلبس الدرع فوجع الى الصادق عليه السلام فاخبره فقال ما صدق ثم اخرج خاتما
فضرب به الارض فاذا الدرع والعمامة ساقطين في جوف الخاتم فلبس ابو عبد الله الدرع فاذا هي الى نصف ساقه
ثم تعم بالعمامة فاذا هي سابعة فزرعها ثم ردها في الفص ثم قال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه واله يلبسها ان
هذا لبس مما غزل في الارض ان خوانة الله في كن وان خوانة الامام في خاتمه وان الله عند الدنيا كسكوبة وانها عند
الامام كصحيفة ولو لم يكن الامر هكذا لم يكن ائمة وكنا كساير الناس ابو بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
فقال يا ابا محمد ما فعل ابو حمزة الثمالي قلت خلفته صالحا قال اذا رجعت اليه فاقره مني السلام واعلم انه يموت
يوم كذا وكذا من شهر كذا فكان كما قال شهاب بن عبد ربه قال لي ابو عبد الله عليه السلام كيف بك اذا فاني
اليك محمد بن سليمان قال فلا والله ما عرفت محمد بن سليمان من هو فكنت يوما بالبصرة عند محمد بن سليمان
وهو والى البصرة اذا فاني الى كذا بابا وقال لي يا شهاب اعظم الله اجره واجري في ما ملك جعفر بن محمد قال فذكرت
الكلام فحنقني العبرة محمد بن علا وسعد الاسكاف عن سعد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم
اذ دخل عليه رجل من ولدا لانصار من اهل الجبل هذا يا والطاف فكان فيما اهدى اليه جرابا فيه قد يد وجش
فنتوه ابو عبد الله قدامه ثم قال خذ هذا القديد فاطعم الكلب فقال الرجل ولم فقال ان هذا القديد ليس
بذكي فقال الرجل لقد اشتريته من رجل مسلم قال فرد ابو عبد الله في الجراب كما كان ثم قال للرجل قم فادخل البيت
فضعه في زاوية البيت ففعل وقد تكلم ابو عبد الله بكلام لا اعرفه ولا ادري ما هو فسمع الرجل القديد وهو
يقول يا عبد الله ليس مثلي باكله اولاد الانبياء اني لست بذكي فحمل الرجل الجراب حتى مر على فالتقاء اليه فاكله
الكلب اخطل الكاهلي قال ابو عبد الله عليه السلام لقرابي يا عبد الله بن يحيى الكاهلي اذا القيت السبع فاقرب في وجهه
اية الكرسي وقل له عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة علي امير المؤمنين وعزيمة الائمة من بعدك فانه ينصرف عنك
قال عبد الله الكاهلي فقدمت الكوفة فخرجت مع ابن عمران الى بعض القرى فاذا سبع قد عترض لنا في بعض الطريق
فقرأت في وجهه ما امرني به ابو عبد الله عليه السلام ثم قلت لا تخشيت عن طريقنا ولا تؤذينا فانا لا تؤذيك
قال فظرت اليه وقد طاراسه وادخل في نبي بين وجهه وتنكب الطريق واجعا من حيث جاء فقال ابن عبيد
ان جعفر بن محمد امام فرض الله طاعته سيف بن عميرة عن ابي اسامة الشحام قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا زيد

في معرفة اللغات واخباراته بالغيب صلوات الله عليه

٢٥

كمراني سنة قلت كذا وكذا قال يا ابا اسامه جدد عبادة واحداث توبة فكيف فقال لي ما يبكيك يا زيد قلت جعلت فداك نعت الى نفسي فقال يا ابا اسامه ابشر فانك معنوا انت من شيعتنا ثم قال بعد كلام الله لكاني انظر اليك والى محمدي بن المغيرة البصري في الجنة في درجة واحدة رفيقك فابشر شعيب بن ميثم قال ابو عبد الله عليه السلام يا شعيب احسن الى نفسك وصل قرابتك ونعا هذا خوانك ولا تستبد بالشيء فتقول ذا نفسي وعيالي ان الذي خلقهم هو الذي يرزقهم فقلت نعمي والله الى نفسي فرجع شعيب فواته ما لبث الا شهرا حتى مات صندل عن سورة بن كليب قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا سورة كيف حججت العام قال استقرضت حجتي والله اني لا علم ان الله سيقضها عني وما كان حجتي بعد المغفرة الا شوقا اليك والى حديثك قال اما حججت فقد قضاه الله فاعطكها من عندي ثم وضع مصلي تحتها فخرج دنانير فعدت عشرين دينارا فقال هذه حججتك وعدت عشرين دينارا وقال هذه معونة لك حياتك حتى تموت قلت اخبرني ان اجلي قد دنا فقال يا سورة اما توحي ان تكون معنا فقال صندل فما لبث الا سبعة اشهر حتى مات ابو مسكان عن سليمان عن خالد بن خزيمة انه دخل على الصادق عليه السلام اذ نه واذن لقوم من اهل البصرة فقال عليه السلام كمر عذمتهم فقال لا ادرى فقال عليه السلام اثنا عشر رجلا دخلوا عليه سئلوا في حرب على وطلحة والزبير وعائشة قال وما تريدون بذلك قالوا نريد ان نعلم علم ذلك قال اذا تكفرون يا اهل البصرة فقال كان مؤمنا منذ بعث الله نبيه الى ان قبضه اليه لم يؤمن عليه رسول الله صلى الله واله احد قط ولم يكن في سره قط الا كان اميرها وذكر فيه ان طلحة والزبير بابيها وغدا به وان النبي عليه السلام امره بقتال الناكثين والقاسطين و المارقين فقالوا لان كان هذا عهد من رسول الله صلى الله عليه واله فقد ضل القوم جميعا فقال عليه السلام الم اقل لكم انكم ستكفرون ان اخبركم اما انكم سترجعون الى اصحابكم من اهل البصرة فتخبرونهم بما اخبركم فيكفرون اعظم من كفركم فكان كما قال حسن بن ابي العلاء قال كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلام اذ جاء رجل يشكو امرته فقال اتيني بها فانا بها فقال ما الزوجك يشكوك فقالت فعل الله به وفعل قال لها ابو عبد الله عليه السلام اما انت انك ان ثبت على هذا لم تعيشي الا ثلاثة ايام فقالت والله ما ابالي ان لا اراه ابدا فقال ابو عبد الله عليه السلام خذ بيدك فليست بيتك في بيتك اكثر من ثلاثة ايام فلما كان اليوم الثالث دخل عليها الرجل فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما فعلت زوجتك قال والله دفنتها الساعة فقلت فداك ما كان حال هذه المرأة قال كانت متعذبة علي فبتر الله عراها واراح منها ابو بصير قال جعفر الصادق عليه السلام فيما اوصاني به ابي عليه السلام ان قال يا بني اما اذ امت فلا يغسلني احد غيرك فان الامام لا يغسله الا الامام واعلم ان عبد الله اخياك سيد عمو الناس الى نفسي قد فان عمره قصير فلما ان مضى ابي غسسته كما امرني وادعى عبد الله الامام مكانه فكان كما قال ابي وما لبث عبد الله يسيرا حتى مات وروى مثل ذلك الصادق عليه السلام وفي حديث علي انه قال الصادق عليه السلام تعلم اني خلعت في منزلك ثلثمائة درهم قلت اذ رجعت اصرفها وايعت بها الى محمد بن عبد الله الذي يلي قال والله ما تركت في بيتي شيئا الا وقل خيرتي به وقال سماعة بن مهران دخلت على الصادق عليه السلام فقال لي مبتد يا سماعة ما هذا الذي بينك وبين جبالك في الطريق اياك ان تكون فاحشا او صياحا قال والله لقد كان ذلك لانه ظلمني

حجتي في

الله عبيد

في معرفة باللغات واخبار ائمة بالغيب سلام الله عليه

٢٧

اشتهيت دلائل الامام فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام واتجيب فقال يا ابا محمد ما كان لك فيما كنت فيه شغل
تدخل على امامك وانت جنب فقلت جعلت فداك ما علمت الا عمدا قال اولم تؤمن قلت بلى ولكن ليطن قال فقم يا ابا محمد
فاغتسل الخبر مهران قال كذا نزل بالمدينة وكانت جارية لصاحب المنزل قبيحة واني اتيت الباب فاستفتح ففتحني فجاءني
فغرت يدها فلما كان الغد دخلت على ابي عبد الله فقال يا مهران اين اقصى اثرك اليوم قلت ما برحت المسجد فقال اما
تعلم ان امرنا هذا لا ينال الا بالورع في معرفة الرجال قال عمار الساباطي دخل رجل على الصادق عليه السلام فقال ما
افيج بالرجل ان يا ائمة من اجل من اخوانه على حرمه فيجوز فيها عبد الرحمن بن سالم عن ابيه قال لما قدم ابو عبد الله
الى ابي جعفر فقال ابو خنيفة لنفر من اصحابه اطلقوا بنا الى امام الروافضة فسئله عن اشياء بخبر فيها فانطلقوا فلما
دخلوا اليه نظر اليه ابو عبد الله عليه السلام فقال استلك بالله يا نعمان لما اصدقتني عن شيء استلك عنده هل قلت
لاصحابك مروا بنا الى امام الروافضة فخبره فقال قد كان ذلك قال فسل ما شئت القصه ابو العباس البصافي قال
تروا ابن ابي يعقوب والمعلم بن خنيس فقال ابن ابي يعقوب الاوصياء علماء اتقياء ابرار وقال ابن خنيس الاوصياء
انبياء قال فدخلا على ابي عبد الله عليه السلام قال فلما استقر مجلسهما قال عليه السلام ابرء ممن قال انا انبياء
الشيخ المفيد باسناده عن داود بن كثير الرقي قال كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلام اذ قال لي مبتد يا من
قبل نفسي يا داود لقد عرضت على اعمالك يوم الخميس فرأيت فيما عرض على من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرني
على ذلك اني علمت صلتك له اسرع لفتاء عمه وقطع اجله قال داود كان لي ابن عم فاصبنا معاندا بلغني عنه وعن
عمي له سوء حال فصكت له بنفقة قبل خروجه الى مكة فلما صرت الى المدينة خبرني ابو عبد الله عليه السلام بذلك
سديرا الصبر فقال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وقد اجتمع اليه ما له بيان فاجبت دفعة اليه وكنت جالسا
دينا والكي اعلم اقاويل الناس فوضعت المال بين يديه فقال لي يا سديرخنتنا ولم ترد بخيانتك ابا فاطمة فقلت
جعلت فداك وما ذاك قال اخذت شيئا من حقنا لتعلم كيف مذهبنا قلت جعلت فداك انما اردت ان اعلم قول
اصحابي فقال لي ما علمت ان كل ما يحتاج اليه فعله وعندنا ذلك اما سمعت قول الله تعالى وكل شيء احصيناه في
امام مبين اعلم ان علم الانبياء محفوظ في علمنا بمجمع عندنا وعلمنا من علم الانبياء فان يذهب بك قلت صدقت
جعلت فداك محمد بن محمد بن ابي حمزة في نوادر الحكم باسناده عن ابي بصير قال دخل شعيب العنبري في علي ابي عبد الله
عليه السلام ومعه حصة فبها دنانير فوضعتها بين يديه فقال له ابو عبد الله عليه السلام اذكاه امر صلتك فسكت ثم قال لا
حاجة لنا في الزكاة قال فقضى قبضة فدفعها اليه فلما خرج قلت له كم كانت الزكاة من هذا قال بقدر ما اعطاني والله
لم يزد حبة ولم ينقص حبة شعيب العنبري قال بعث معي رجل بالف درهم وقال لي احب ان اعرف فضل ابي عبد الله
عليه السلام على اهل بيته فقال خذ خمسة دراهم ستوة فاجعلها في الدراهم وخذ من الدراهم خمسة فصيرها في لبنة
قميصك فانك ستعرف ذلك قال فانيت بها ابا عبد الله عليه السلام ففترتها بين يديه فاخذ الخمسة فقال هناك خمسك
وهناك خمستا ابراهيم بن عبد الحميد قال خرجت الى قبالا اشتري نخلا فالتقيته عليه السلام وقد دخل المدينة فقال ابن
تريد فقلت لعلمنا تشتري نخلا فقال ومنم لجراد فقلت لا والله اشتري نخلة فوالله ما لبثنا الا خمسا حتى جاء من الجراد

ما لم يتوك في النخل حملا ابن جمهور القمي في كتاب الواحد ان محمد بن عبد الله بن الحسن قال لا بني عبد الله عليه السلام والله
اني لاعلم منك واسنح واشجع فقال له اما ما قلت انك اعلم مني فقد اعتق جدتي وجدك الف تسعة من كديده فسميت
وان احببت ان اسميهم لك الى ادم فعلت واما ما قلت انك اسنح مني فوالله ما بت ليذوقه على حق يطالبني برو
اما ما قلت انك اشجع مني فكان في اري واسك وقد جئ برو وضع على حجر الزنا بوسيل من الدم الى موضع كذا و
كذا قال فحكى ذلك لابيه فقال يا بني اجري الله فيك ان جعفر اخبرني انك صاحب حجر الزنا بوسيل من الدم الى موضع كذا و
في مقاتل الطالبين لما بويج محمد بن عبد الله بن الحسن على انه مهدي هذه الامر جاء به عبد الله الى الصادق ع
وقد كان بينهما ومنهم انه يحسد ضرب الصادق يد على كف عبد الله وقال ايها والله ما هي اليك ولا الى ابنك
واما هي طهنا يعني السفاح ثم طهنا يعني المنصور يقتله على اجدار الزيت ثم يقتل اخاه بالطفوف وقوام فرسه في الماء
فتبعه المنصور فقال ما قلت يا ابا عبد الله فقال ما سمعته وان له كين قال فخذ ثوبي من سمع المنصور انه قال
انصرفت من وقتي فهيأت امرتي فكان كما قال وروى انه لما اكبر المنصور امر بني عبد الله استطلع حاطها منه
فقال الصادق عليه السلام ما يؤل اليه حاطها انلوا عليك اية فيها منتهى على وتلا ثوبين اخروا لا يخرجون معهم
توتوا لا ينصرونهم ولئن نصرهم ليولين الاديبار ثم لا ينصرون فخر المنصور صاحبها وقال حسبك ابا عبد الله ابن
كادش العكبري في مقاتل العصابة العلوية كتابه لما بلغ ابا مسلم موت ابراهيم الامام وجهه بكتبه الى الحجاز الى جعفر
محمد وعبد الله بن الحسن ومحمد بن علي بن الحسين يدعوا كل واحد منهم الى الخلافة فبدأ بجعفر فلما قرأ الكتاب اخبره
وقال هذا الجواب واتى عبد الله بن الحسن فلما قرأ الكتاب قال نا شيخ ولكن ابني محمد مهدي هذه الامر فركب
اما جعفر فخرج اليه ووضع يده على عنقه حارة وقال يا ابا محمد ما جاء بك في هذه الساعة فاخبره فقال لا تفعلوا فان
الامر لم يات بعد فغضب عبد الله بن الحسن وقال لقد علمت خلاف ما تقول ولكنك يحاك على ذلك الحسد لا يفي
فقال والله ما ذلك يحلني ولكن هذا واخوته وايضا وديونكم وضرب بيد على ظهر ابي العباس السفاح ثم نهض فاتبه
عبد الصمد بن علي وابو جعفر محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فقال لا اقول ذلك قال نعم والله اقول ذلك واعلم
وكذا بن ابني وكذا الواسطي قال قبل رجل راس ابني عبد الله عليه السلام فس ابوعبد الله ثيابه وقال ما رايتك اليوم
اشد بياضا ولا احسن منها فقلت جعلت فداك هذه ثياب بلادي ونا وجئت من هنا فقلت من هذا قال فقال يا معتب
اقبضها منه ثم خرج الرجل فقال ابو عبد الله صدق الوصف وقرب الوقت هذا صاحب الرايات السود الذي
يأتي بهما من غراسان ثم قال يا معتب الحق فسل ما اسمك فم قال ان كان عبد الرحمن فهو والله هو قال فرجع معتب
فقال قال اسمي عبد الرحمن قال فلما ولي ولد العباس نظرت اليه فاذا هو عبد الرحمن ابو مسلم وفي راسه اقرى ان ابا
مسلم الخلال وزيار محمد عرض الخلافة على الصادق عليه السلام قبل وصول الجند اليه فابا واخبره ان ابراهيم الامام
لا يصل من الشام الى العراق وهذا الامر لا خوية الاصفهني الاكبر ويبقى في ولا داخا الاكبر وان ابا مسلم بقي بلا مقصود
فلما اقبلت الرايات كتب ايضا بقوله واخبره ان سبعين الف مقاتل وحمل اليها فانتظر امرك فقال ان الجواب كما
شافهت ان كان الامر كما ذكر فبقي ابراهيم الامام في حبس مروان وخطب باسم السفاح وقرأت في بعض التواريخ لما كان

في استجابة دعوات صلوات الله وسلامه عليه

٣٩

كتاب أبي مسلم الخلال إلى الصادق عليه السلام بالليل قراه فوضع على المصباح فخرقه فقال الرسول وخن ان حرقه
 له قنطرة وسير وصيانته الامم هل من جواب قال الجواب ما قد رايت فقال ابوهريرة الا يا صاحب الصادق عليه السلام
 ولما دعى الداعون مولاي لم يكن ليثنى اليه عز من بصواب ولما دعوه هم بالكتاب اجابهم بحرق الكتاب دون رد جواب
 وما كان مولاي كشر ضلالة ولا ملبساً منها الودي بثواب ولكنه الله في الامر حجة دليل الى خير وحسن ماب
 يا ضيعن الذين ما رايت جناً من معدن الوحي والرسالة كلا ورب الحجج ان لنا ظهور لكننا نأبى الضلالات
 كيف نفق الودي وانفسنا خلق من انفس فتيات **فصل في استجابة دعواته عليه السلام روى لا عمن**
 والربيع وابن سنان وعلى بن حمزة وحسين بن ابى العلاء وابو الغرا وابو بصير ان داود بن علي بن عبد الله بن العباس
 لما قتل العلي بن خنيس واخذ ماله قال الصادق عليه السلام قتل مولاي واخذت مالي ما علمت ان الرجل ينار
 على الشكل ولا ينار على الحرب اقرادعون الله عليك فقال له داود تهددنا بدعائك كالمستهزئ بقوله فرجع ابو عبد
 الله الى داره فلم يزل ليله قائماً وقاعد فبعث اليه داود خمسة من الحرث وقال اتوني به فان ابا فائز توفى براسه فدخلوا
 عليه وهو يصلي فقالوا له ارجب داود قال فان لم ارجب قالوا امرنا بما امر قال فانصرفوا فاقانه خير لكم في دنياكم واخرتكم
 فابوا الا يخرجوه فرفع يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما ثم دعابسا بته فسمعناه يقول الساعة الساعة حتى سمعنا
 ضراخاً عالياً فقال لهم ان صاحبكم قد مات فانصرفوا فاستل فقال بعث الى ليضرب عنقي فدعوت عليه بالاسم الاعظم
 فبعث الله اليه ملكا بحربة فطعن به في مذاكره وفي رواية لبانة بنت عبد الله بن العباس بات داود تلك الليلة جارا
 فداغى عليه فمقت افتقد في الليل فوجدته مستلقيا على قفاه وثعبان قد انطوى على صدره وجعل فاه على فيه
 فا دخلت يدي في كفي فتناولته فغطف فاه الى فرميت به فانساب في ناحية البيت وانتهى به داود فوجدته جارا
 قد احمرت عيناه فكرهت ان اخبره بما كان وجنعت عليه ثم انصرفت فوجدت ذلك الثعبان كذلك ففعلت به مثل
 الذي فعلت المرة الاولى وحركت داود فاصبته ميتا فارفع جعفر راسه من سجوده حتى سمع الواعية قال الربيع
 المحاجب اخبرت الصادق بقول المنصور لا قتلناك ولا قتل اهلك حتى لا ابقى على الارض منكم فامة سوط ولا
 خربن المدينة حتى لا اترك فيها جدارا قائما فقال لا تفرغ من كلامه ودعه في طغيانه فلما صار بين الستين سمعت
 المنصور يقول ادخلوه الى سرية فادخلته عليه فقال مرحبا يا ابن العم النسيب وبالسيد القريب ثم اخذته بيده
 واجلسه على سريره واقبل عليه ثم قال اتدري لم بعثت اليك فقال واني لى علم بالغيب فقال مرسلت اليك
 لتفرق هذه الدنانير في اهلك وهي عشرة الاف دينار فقال وطها غيري فقال اقميت عليك يا ابا عبد الله لتفرقها
 على فقراء اهلك ثم عانقه بيده واجازته وخلع عليه وقال لي يا ربيع احصيه قوما يردونك الى المدينة قال فلما خرج
 ابو عبد الله قلت له يا امير المؤمنين لقد كنت من اشد الناس عليه فضا في الذي ادراك عنه قال يا ربيع لنا
 حضرت الباب رايت تلتنا عظماء يقرض انيا به وهو يقول بالسنة الاوميتين ان انت اشكت ابن رسول الله
 لا فصلن لحك من عظمك فافترعني ذلك وفعلت به ما رايت وفي الترهيب والترهيب عن ابى القاسم الاصفهاني
 والعقد عن ابن عبد ربه الاندلسي ان المنصور قال لما راه قتلى الله ان لم اقتلك فقال له ان سليمان اعطى فشكر

في استجابة
 دعواته عليه السلام

٢٥

عظيم

في خرق العادة له صلوات الله وسلامه عليه

١٣١

جمع اهله وحلفهم ان يجعلوا الضحك معه ففعلوا ذلك فلما اصبح القوم غدوا الى قبره فوجدوا الضحك على ظهر القبر مكتوب عليه وفيه الى والله جعفر بن محمد وقرأت في سوق العروس عن ابي عبد الله الدامغانى انه سمع ليلة المعراج من بطنان العرش قائلا يقول من يشتري قبة في الخلد ثابتة في ظل طوبى وضيعات مباينها دلاطها المصطفى والله بايعها من اراد وجبرئيل مناديا يحيى بن ابراهيم بن مهاجر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فلان يقرع عليك السلام وفلان وفلان فقال وعليهم السلام قلت يسئلونك الذعا فقال ما لم قلت حبسهم ابو جعفر المنصور فقال وما لم وما لم قلت استعمل فحبسهم فقال وما لم وما لم انهم لم اقمهم هم النار قال اللهم اخذ عنيهم سلطانة قال فانصرفوا فاذا هم قد خرجوا وفي الدلات حنان قال حبس ابو جعفر عبد الحميد في المطبق زمانا في الموسم فلما كان يوم عرفة لقيه الصادق عليه السلام في الموقف فقال لحمد بن عبد الله يا محمد ما فعل جد يقك عبد الحميد قال اخذ ابو جعفر فحبسه في المطبق بعد صلاة العصر زمانا قال فرفع الصادق عليه السلام يده ساعة ثم التفت الى محمد بن عبد الله وقال يا محمد بن عبد الله خلى السبيل خليك قال محمد فسئلت عبد الحميد في ساعة خلاك ابو جعفر قال يوم عرفة بعد صلاة العصر وبلغ الصادق عليه السلام قول الحكيم بن العباس الكلبى صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم ار مهديا على الجذع يصلب لا وقيم بعثمان عليا سفاهة وعثمان خير من علي واطيب فرفع الصادق عليه السلام يديه الى السماء وهما يرعشان فقال اللهم ان كان عبدك كاذبا فسلط عليه كلبك فبعشه بنو امية الى الكوفة فبئسما هو يدور في سلكها اذا افرسه الاسد واتصل خبره بجعفر فخره الله ساجدا ثم قال الحمد لله الذي انجز ما وعدنا الحسن بن محمد المتجفف فانت السلاله من هاشم وانت المهذب والاطهر ومن جد في العلى شاخ ومن فخره الاعظم الاخر ومن اهل خير هذا الورى ومن لهم البيت والمنبر ومن لهم زمزم والصفا ومن لهم الركن والنشر ومن شرعوا الدين القادر فانوارهم ابدا تزهروا ومن لهم الحوض يوم المقام ومن لهم النشر والحشر وانتم كنوز الاشيا عكم وانكم الصنف والجوهر وانكم الغر والطاهرون وانكم الذهب الاحمر وسيدنا منا جعفر وحسبك من سيد جعفر فصل في خرق العادات سيد الصيرفي قال كنت مع الصادق عليه السلام في عرفات فرايت الحجاج وسمعت الصبيح فتوسمت وقلت في نفسي اترى هؤلاء كلهم على الضلال فنادى الصادق عليه السلام فقال تامل فاملتهم فاذا هم فردة وخنازير

سبيل غد

في خرق العادات عليه

نظر ابرجداد	وقال المرثمعوام قال سيد	وهو في قوله سيد يرشيد	كنت مع الجعفر لذي عرفت
ولجميع الحجاج عجب شديد	فتوسمت ثم قلت ترى خل	عن الله جمع هذا الجنود	فانشى سيدى على وبادا
في تامل ترى الذي قد تدي	اقاملتهم اذا هم خنازير	بالاشك كلهم وقرو	الحسين بن محمد قال سخط على
بن هبيرة على رشيد فعاد باني عبد الله ثم فقال له انصرف اليه واقرب مني السلام وقل لذي انى اجرت عليك مولاك	رشيد فلا تجبه بسوء فقال جعلت فداك شامى خبيث الراى فقال اذهب اليه كما اقول لك قال فاستقبلني اعراقي	بعض البوادي فقال اين تذهب انى ارى وجهه مقتول ثم قال لى اخرج يدك ففعلت فقال يد مقتول ثم قال لى اخرج لسانك ففعلت فقال امض فلا باس عليك فان فى لسانك رسالة لو اتيت بها الجبال الرواسى لا تفاوت	لك قال فبحث فلما دخلت عليه امر بقتلى فقلت ايها الامير لم تظفر في عنوة وانما جئتك من ذات نفسي

في خرق العادة له صلوات الله وسلامه عليه

(٣٣)

وهاهنا امر اذكوه لك ثم انت وشانك فامر من حضر فخر جوا فقلت له مولاك جعفر بن محمد يقرئك السلام ويقول لك قد اجوت عليك مولاك رفيدا فلا تقهره بوء فقال الله لقد قال لك جعفر هذه المقالة واقراء في السلام فخالفت فردها على ثلاثا ثم قل كفاي ثم قال لا يقنع منك حتى تفعل بي ما فعلت بك قلت ما تكف يدي يدك ولا تطيب نفسي فقال والله ما يقنعني ذلك ففعلت كما فعل واطلقت فناولني خاتمة وقال امري في يدك فدبر فيها ما شئت الممس محمد بن سعيد عن الصادق عليه السلام روى عن محمد بن سمالي في تايخير خراجه فقال عليه السلام قل له سمعت جعفر بن محمد يقول من اكرم لنا مواليا فبكر الله تعالى بدا ومن اهاننا فلسخط الله نعرض ومن احسن الى شيعةنا فقد احسن الى امير المؤمنين ومن احسن الى امير المؤمنين فقد احسن الى رسول الله ومن احسن الى الله فقد احسن الى الله ومن احسن الى الله كان والله معناه في الرفيع الاعلا قال فانيت وذكرك فقال بالله سمعت هذا الحديث من الصادق عليه السلام فقلت نعم فقال اجلس ثم قال يا اعلام ما على محمد بن سعيد من الخراج قال ستون الف درهم قال مح اسم من الديوان واعطاني بدرة وجارية وبغلة بسرجهما ولجامهما قال فانيت ابا عبد الله عليه السلام فلما نظر الى تبسم فقال يا ابا محمد محمد ثني واحد تك فقلت يا بن رسول الله منك احسن فحمد ثني والله الحديث كانه حاضر معي وانما في الطبرسي في اعلام الوري قال الشقرا في مولى رسول الله صلى الله عليه واله خرج العطايا ما ابي جعفر ومالي شفيح وبقيت على الباب مختيرا واذا انا بجعفر الصادق عليه السلام فقلت اليه فقلت جعلني الله فداك انا مولاك الشقرا في فرج بي وذكوت له حاجتي فنزل ودخل وخرج واعطاني من كمر فضبه في كمي ثم قال يا شقرا في ان احسن من كل احد حسن وانه منك احسن لمكانك منا وان القبيح من كل احد قبيح وانه منك اقيح وعظه على جهة التعريض لانه كان يشرب بمحمد بن الفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابو جعفر الدوانيقي للصادق عليه السلام قد رى ما هذا قال وما هو قال جبل هناك يقطر منه في السنة قطرات فيجود فيها جود للبياض يكون في العين كجمل به فيذهب باذن الله قال نعم اعرفه وان شئت اخبرتك باسمه وحاله هذا جبل كان عليه نبي من انبياء بني اسرائيل هاربا من قومه فصدا الله عليه فعلم قومه فقتلوه وهو يبكي على ذلك النبي وهذه القطرات من بكائه ومن اجانب الاخوان تنبع من ذلك الماء بالليل والنهار ولا يوصل الى تلك العين المفضل بن عمر قال وجبه المنصور الى حسن بن زيد وهو واليه على الحرمين ان اخرج علي جعفر بن محمد داره فالقي النار في دار ابي عبد الله عليه السلام فاخذت النار في الباب والدهليز فخرج ابو عبد الله عليه السلام يحطى النار ويمشي فيها ويقول انا ابن اعرافا الثور انا ابن ابراهيم خليل الله مهروم عن ابي برزة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام قال ما فعل زيد قلت صلب في كناسة بني اسد فبكي حتى بكى النساء من خلف السور ثم قال اما والله لقد بقي لهم عند طلبة ما اخذوها منه فكنت اتفكر في قوله حتى رايت جماعة قد انزلوه يريدون ان يحرقوه فقلت هذه الطلبة التي قال لي حديث ابراهيم عن ابي حمزة عن مامون الرقي قال كنت عند سيدي الصادق عليه السلام اذ دخل سهل بن حسن الخراساني فسلم عليه فجلس فقال له يا بن رسول الله لكم الرافة والوجه وانتم اهل بيت الامامة ما الذي يمنعك ان يكون لك حق تفعد عنه وانت تجد من شيعتك مائة الف يضربون بين يديك بالسيف فقال له عليه السلام اجلس يا خراساني

برزة

في خرق العادة له صلوات الله وسلامه عليه

٣٣٣

دعى الله حقت ثم قال يا حنيفه اشجري التور وشجرة حتى صار كالحجرة وابيض علوه ثم قال يا خراساني قم فاجلس في التور فقال الخراساني يا سيدي يا بن رسول الله لا تعذبني بالنار واقلني اقلت الله قال قد اقلنت فبينما نحن كذلك اذا قبل هرون المكي ونعله في سبابة فقال السلام عليك يا بن رسول الله فقال له الصادق عليه السلام اني التعل من يدك واجلس في التور قال فالتى التعل من سبابة ثم جلس في التور واقبل الامام يحدث الخراساني حديث خراسان كانه شاهد لما قال ثم يا خراساني وانظر ما في التور قال فقلت اليه فرايت متربعا فخرج اليي انا وسلم علينا فقال له الامام عليه السلام كم تجد بخراسان مثل هذا فقلت والله ولا واحدا فقال عليه السلام لا والله ولا واحدا فقال اما اني انا لا اخرج في زمان لا تجد فيه خمسة معاضدين لنا نحن اعلم بالوقت وحدث ابو عبد الله محمد بن احمد الديلمي البصري عن محمد بن ابي كثير الكوفي قال كنت لا اختم صلاتي ولا استغنيها الا بلغني ما فرأيت في منامي طائرا معه نور من الجوهري في شئ آخر شبه الخلق فنزل الى البيت المحيط برسول الله صلى الله عليه واله ثم اخرج شخصين من الضريح فخلقهما بذلك الخلق في عوارضهما ثم ردهما الى الضريح وعاد مر تفعافسئت من حولي من هذا الطائر وما هذا الخلق فقال هذا ملك يحيى في كل ليلة جمعة يخلقهما فاذ عجنى ما رايت فاصبحت لا تطيب نفسي بلبعضهما فاذ خلت على الصادق عليه السلام فلما رايتني ضحك وقال رايت الطائر فقلت نعم يا سيدي فقال افرأنا النجوى من الشيطان ليخرج الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله فاذا رايت شيئا نكره فافرقها والله ما هو ملك موكل بهما الا كرامهما بل هو ملك موكل بمشارق الارض ومغارها اذا قتل قتيلا اخذ من دمه فطوى بها في رقابها لانهما سبب كل ظلم مذكنا وحدثني عمرو بن حمزة العلوي الكوفي بالاسناد عن محمد بن ميمون الطحطاوي قال مضيت الى الحيرة الى جعفر بن محمد عليه السلام ثلاثة ايام فما كان لي فيه حيلة لكثرة الناس فحيث كان اليوم الرابع رايتي وتفرق الناس عنه ومضى يريد قبر امير المؤمنين عليه السلام فتبعته فكنت اسمع كلامه ولما بعد مشي فحيث صار في بعض الطريق غرة البول فتخفي عن الطريق فحفر الرمل وبال ونبش الرمل فخرج ماء فطهر للصلاة فقام فصلى ركعتين وكان مما سمعته يدعوا ويقول اللهم لا تجعلني ممن تقدم فارق ولا ممن تخلف فحق واجعلني من النمط الاوسط محمد بن سنان عن الفضل بن عمار عن المنصور قد كان هم بقتل ابي عبد الله عليه السلام غير مرة فكان اذا بعث اليه ودعاه ليقبلة فاذا نظر اليه هابه ولم يقتله غير انه منع الناس عنه ومنعه من القعود للناس واستقصى عليه اشدا لاستقصا حتى انه كان يقع لاحدهم مسئلة في دينه في نكاح او طلاق او غير ذلك فلا يكون علم ذلك عندهم ولا يصلون اليه فيعتزل الرجل واهله فشق ذلك على شيعة وصعب عليهم حتى اتى الله عز وجل في روع المنصور ان يسئل الصادق عليه السلام يستخفني شيء من عنده لا يكون لاحد مثله فبعث اليه بحضرة كانت للشيعة طوطا ذراع فخرج بها فحاشد يدا وامر ان تشق له اربعة ادباع وقسمها في اربعة مواضع ثم قال له ما جزاؤك عندي الا ان اطلق لك نفسك عليك لشيعتك ولا تعرض لك ولا طم فاعد غير محشم وافتي الناس ولا تكن في بلاد فانية ففشي العلم عن الصادق عليه السلام واجازني المنصور الحسن البحر جاني في بصائر اللهجات بثلاثة طرق انه دخل رجل على الصادق عليه السلام فلزمه رجل من اصحابنا فقال الصادق عليه السلام واخذ على شيبة ان كنت لا اعرف الرجال الا بما ابلغ عنهم فبست الشيبة شيعتي وفيه

في حق العادة له صلوات الله وسلامه عليه

٤٣

قال سليم بن خالد يبيننا نحن مع الصادق عليه السلام اذ هو نطبي يقضب ويحرك ونسبه فقال له ابو عبد الله ع
افعل ان شاء الله ثم اقبل علينا فقال هل علمتم ما قال النبي قلنا الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال انه انما في اخبرني
ان بعض اهل المدينة نسب شبكه لائثا فاختارها وله خشفان لم ينهضوا ولم يقولوا للرعي فسلني ان اسئلهم ان
يطلقوها وضمن لي انها ارضعت خشفها حتى يقولوا على الفوض والرعي ان يردوها عليهم فاستخفنته على ذلك فقال
برئت من ولايتكم اهل البيت ان لم اف وانما فاعل به ان شاء الله فقال له ابو عبد الله النبي هذه سنة فيكم كسنة
سليمان فسكت عليه السلام موسى بن سعيد عن ابيه عن ابي بصير قال اشتقت الى رؤية الصادق عليه السلام
فقال لي يا ابا محمد تريد ان تاني فقلت نعم فسمع بيده على عيني فرايته ثم مسح بيده على عيني فاذا انا كما كنت قال
ابو الصباح الكناني قلت لابي عبد الله عليه السلام ان لنا جارا من همدان يقال له الجعد بن عبد الله يسب اهل
المؤمنين عليه السلام فاذا ن لي ان اقتله قال ان الاسلا قيد الفتك ولكن دعه فستكفي بغيرك قال فانصرفت
الى الكوفة فصليت الفجر في المسجد واذا انا بقايل يقول وجد الجعد بن عبد الله على فراشه مثل الزق المتفوخ ميتا
قد هبوا يجلونه اذ الحجر سقط عن عظمه فجمعه على قطع واذا تحت اسود فدفنوه بصاير الدراجات عن سعد العتي
قال ابو الفضل بن دكين حدثني محمد بن راشد عن ابيه عن جده قال سئلت جعفر بن محمد عن علامة فقال سئلت
اخبرك ان شاء الله فقلت انا لي بات في هذه المقابر فامرته ان يجيبني قال فما كان اسمه قلت احمد قال يا احمد قم
باذن الله وبادن جعفر بن محمد فقام والله وهو يقول ائبته وفيه عن داود الرقي قال حج رجل من اصحابنا فدخل
ابي عبد الله عليه السلام فقال له فذاك ابي واممي ان اهلي توفيت وبقيت وحيدا فقال ابو عبد الله افكنت تحبها
قال نعم فقال الرجع الى منزلك فانها سترجع الى المنزل وترجع انت وهي جالسة باذن الله تعالى فلما رجعت من حجتي
دخلت المنزل فوجدتها قاعة تاكل وبين يديها طبق عليه تموز ذبيب وفيه عن جميل بن دواج قال كنت عند ابي
عبد الله عليه السلام فدخلت عليه امرأة فذكرت انها تركت ابنها ميتا مسجيا بالمخفة فقال لها لعله لم يميت فقومي
فاذهبي الى بيتك واغتسلي وصلي ركعتين وادعي الله وقولي يا من وهب لي ولم يك شيئا جدد لي هبة ثم
حركي ولا تجزي بذلك احدا فجاءت فحركته فاذا هو قد بكى على بن ابي حمزة قال كان لي صديق من كبار بني امية
فقال لي استاذن لي على ابي عبد الله فاستاذنت له فلما دخل سلم وجلس ثم قال جعلت فداك اني كنت في ديار
هو لا القوم فاصبت من دنياهم ما لا كثيرا وانغمضت في مطالبه فقال ابو عبد الله لولا ان بني امية وجدوا من يكتب
لهم ويحيي لهم الفى ويقاثل عنهم ويشهد جماعتهم لما سلبوا حقنا ولو تكلم الناس وما في ايديهم ما وجدوا شيئا
الاما وقع في ايديهم فقال الفتى جعلت فداك فهل لي من مخرج منه قال ان قلت لك تفعل قال افعل قال اخرج من
جميع ما كسب في دواينهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله ومن لم تعرف تصدقت به وانا اخمن لك على الله
الجنة قال فاطرق الفية طويلا فقال قد فعلت جعلت فداك ابن ابي حمزة فوجع الفتى معنا الى الكوفة مما ترك شيئا على
وجد الاخرج منه حتى ثيابا التي كانت على بدنه قال فقسمنا له قسمة واشترينا له ثيابا وبعشنا له بنفقة قال
فما لي عليه اشتهر قليلا حتى مرض فكننا نعوده قال فدخلت عليه يوما وهو في السياق ففتح عيني ثم قال يا علي والي

في خرق العادة له صلوات الله عليه

٣٥

والله صاحبك قال ثمرات فولينا امره فخرجت حتى دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فلما نظر الى قال يا علي وفيما
والله لصاحبك قال فقلت صدقت جعلت فداك هكذا قال لي والله عند موته سليمان بن خالد قال خرجنا مع ابي عبد الله
عليه السلام فانهيها الى نخل صاوير فقال ابو عبد الله عليه السلام ايها الفخلة المسامحة المطيعة لو بها الطمينا ما جعل
الله فيك فتساقط علينا وطب مختلف الوان فاكلنا حتى تضرعنا فقال ابو عبد الله عليه السلام فيكم كسنة مريير فقال علي عليه السلام
نعم يا ابا عبد الله داود الرقي قال خرج اخوان لي يريدان المزار فطش احداهما عطشا شديدا حتى سقط من الحمار وسقط
الاخر في يد فقام فصلى ودعا الله ومحمد وامير المؤمنين والائمة كان يدعوا واحدا بعد واحد حتى بلغ الى اخوهم جعفر بن محمد
فلم يزل يدعوه ويلوذ به فاذا هو برجل قد قام عليه وهو يقول يا هذا ما قصت فذكر له حاله فاذا له قطعة عود وقال
ضع هذين شفيتك ففعل فاذا هو قد فتح عينيه واستوى جالسا ولا عطش به فمضى حتى زار القبر فلما انصرف
الى الكوفة اصابه الداء المدينه فدخل على الصادق عليه السلام فقال له اجلس ما حال اخيك ابن العود فقال يا
سيدي اني لما اصببت باخي اغثمت غما شديدا فلما رد الله عليه روحه نسيت العود من الفرج فقال الصادق عليه السلام
اما انه ساعته صرت الى غم اخيك انا في اخي انخضر فبعث اليك على يد يدي قطعة عود من شجرة طوبى ثم التفت الى خادمه
فقال له على بالسقط فاتي به ففتحه واخرج منه القطعة العود بعينها ثم اراها اياه حتى عرفها ثم ردها الى السقط داود
النيلي قال فوجبت مع ابي عبد الله عليه السلام الى الحج فلما كان اوان الظهر قال لي يا داود اعدل بنا عن الطريق حتى نأخذ
هبة الصلاة فقلت جعلت فداك اوليس نحن في ارض قفر لا ماء فيها فقال لي ما انت وذاك قال فاسكت وعدنا عن
الطريق فنزلنا في ارض قفر لا ماء فيها فركضها برجلينا فنبع لنا عين ماء يسير كانه قطع الثلج فوضنا ووضيت ثم ادبنا ما علينا
من الفرض فلما همنا بالمسير التفت فاذا بجذع نخز فقال لي يا داود ان اطمع منه رطبا فقلت نعم قال فضرب بيده
الى الجذع فحضره فاخض من اسفله الى اعلاه قال ثم اجتذبه الثانية فاطمنا اثنين وثلاثين نوعا من انواع الرطب
ثم صبح بيده عليه فقال عد نخرا باذن الله تعالى قال فعاد كسيرة الاولى امل الى ابو الفضل قال ابو حازم عبد الغفار بن
الحسن قدم ابراهيم ادهم الكوفة وانا معه وذلك على عهد المنصور وقد مهاجعف بن محمد العلوي فخرج جعفر ويدي الرجوع
الى المدينه فشتيع العلماء واهل الفضل من اهل الكوفة وكان فيمن شيعه سفين النوري وابراهيم بن ادهم فتقدم
المشيوعون له فاذا هم باسد على الطريق فقال لهم ابراهيم بن ادهم قفوا حتى ياتي جعفر فنظر ما يصنع فجاء جعفر عليه السلام
فذكر واهل الاسد فاقبل حتى دنا من الاسد فاخذ باذنه ففجأه عن الطريق فمأقبل عليهم فقال اما ان الناس لو اطاعوا
الله حق طاعته لحملوا عليه افعالهم وفي خبر الربيع انه قال المنصور يا ابا عبد الله انك تعلم الغيب قال ومن اخبرك بهذا قال
هذا الشيخ قال فحلفه يا امير المؤمنين قال نعم فلما بد باليمين قال قل برئت من حول الله وقوته والتجأت الى حولى وقوتي
وفي رواية قل براء الى الله من حوله وقوته والجا الى حولى وقوتي ان لم اكن سمعتك تقول هذا القول فما اتم الكلام حتى لم
لسانه ومات من وقتة فقال المنصور ما هذا اليمين قال جعفر حدثني ابي عن ابيه عن جد عن امير المؤمنين عليه السلام
ان العبد اذا حلف باليمين الذي ينزله الله فيها وهو كاذب امتنع الله من عقوبته عليها في عاجلته لما نزه الله ثم نهض
جعفر فقال المنصور ويحك يا ربيع اكنها الناس لا يفتنون وروى في البحرات انه استوذن عليه لواء ملك الهند

في خرق العادة لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق

ع

ميزان فابي فتي سنة مجوباً فتشفع فيه محمد بن سليمان الشيباني واخوه يزيد فامر الصادق عليه السلام بطي الحضر فلما دخل ميزان الهندي برك على ركبتيه وقال صلح الله الامام مجتنب سنة اهكذا افعال اولاد الانبياء فاطر عليه السلام واما ثم روضه وقال فلنعمل نبأه بعد حين ثم قرأ الكتاب فاذا فيه اياما بعد فقد هداانا الله على يدك وجعلنا من مواليك وقد وجهنا نحوك بمجارية ذات حسن وجمال وخطر وبصر مع شيء من الطيب والحلل والحلى على يدى امينة فقال له الامام ارجع يا خاين الى من بعثك بهذا يا قال بعد سنة هذا جوابي قال هذا جوابك عندي قال ولم قال خيانتك ثم امر بفر وتدان تبسط على الارض ثم صلى ركعتين وسجد وقال في سجوده اللهم اني استئلك بمعاقلة العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك ان تصلى على محمد عبدك ورسولك وامينك في خلقك وان تنطق فرة هذا الهندي بفعله بلسان عربي مبين ثم رفع راسه وقال ايها الفر والطايع لرب العالمين تكلم بما تعلم من هذا الهندي وصف لنا ما جانا قال فاني بسطت حتى ضاق عليها المكان ثم قلصت حتى ضارت كشاة ثم قالت يا بن رسول الله ان الملك ليستام من عليها وكان اميناً حتى مطر عليهم وابتل ثيابهم فانفذ خدامه الى شراشيئ لينشف الثياب فخرجت اجمارية مشكوفة فيها فهوها وما زال يكادها حتى باضها على فاستئلك ان تجيرني من النار من فساد هذا الزاني فحمل ميزان يرتعد ويستعفى فقال لا يعفو عنك الا ان تقر بما جنيت فاقر بجميع ذلك فامر ان يلبس الفرة فلما لبسها حتى حق استودع عنقه فامر بها عليه السلام ان تخلع عنه ثم امره ان يردّها الى صاحبها فلما ردها اليه خوفها الملك فذكوت له ما كان من الفرة فضرب عنق ميزان وفي كتاب الدلالات بثلاثة طرق عن الحسين بن ابي العلاء وعلى بن حمزة وابي بصير قالوا دخل رجل من اهل خراسان على ابي عبد الله عليه السلام فقال له جعلت فداك فلان بن فلان بعث معي بمجارية وامرني ان ادفعها اليك قال لا حاجة لي فيها وانا اهل بيت لا يدخل الدنس بيوتنا فقال له الرجل والله جعلت فداك لقد اخبرني انها مولد بيته وانها تربيت في حجرته قال انها قد فسدت عليه قال لا علم لي بهذا فقال ابو عبد الله عليه السلام ولكنني اعلم ان هذا هكذا على بن اسمعيل عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان لنا امواك ونحن نعامل الناس واخاف ان حدث حدث ان تفرق امواكنا قال فقال اجمع امواك في كل شهر ربيع فمات اسحق في شهر ربيع الكافي ان شامياً سئل عن مناظرة اصحابه فقال ابو عبد الله عليه السلام كلامك هذا من كلام رسول الله ومن عندك فقال من كلمهم فقال فانت شريك رسول الله يا يوسف هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم وامر با دخال بعض التكلين فادخل همران بن اعين ومحمد بن النعمان الاحول وهشام بن سالم وقيس الماضر فاخرج ابو عبد الله عليه السلام راسه من الخيمة فاذا هو بغير نجيب فقال هشام ورب الكعبة فاذا هشام بن الحكم قد ورد فقال لجران كلم الرجل فكلما فظهم عليه ثم امر الطافي فكلما فظهم عليه ثم امر ابن سالم فكلما فظهم فاتهم اقساً فكلما وابو عبد الله يتبسم من كلامهم وقد استخزل الشامي فيدهم قال كلم هذا العلام يعني هشام بن الحكم فقال يا غلام سلني في امامة هذا قال اوتيت انظر لخلقهم امهم فقال بل ربي انظر لخلقهم قال ففعل بنظره ولم في دينهم ماذا قال الشامي كلهم واقام لهم حجة ودليلاً على ما كلهم وادح في ذلك عليهم فقال هشام في الدليل الذي نصبه لهم قال الشامي هذا رسول الله قال فبعد من قال الكتاب والسنة قال فهل ينفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى يرفع عنا الاختلاف ويمكننا من الاتفاق قال نعم قال فلم اختلفنا

اعفوا

صلوات الله وسلامه عليه

٣٧

نحن وانت وجئنا من الشام تخالفنا وتزعم ان الراي طريق الدين وانت مقر بان الراي لا يجمع على القول الواحد المختلفين
فكنت الشامي متفكرا فقال له الصادق ع مالك لا تتكلم قال ان قلت انما اختلفنا كابوت وان قلت ان الكتاب و
السنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت لانما يحتملان الوجود ولكن لي عليه مثل ذلك قال سله تجده مليا فقال الشامي
طشام من انظر للخلق وبعدهم انفسهم قال بل ربهم قال فهل اقام طم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم قال في ابتداء الشريعة
فرسول الله واما بعد فغيرهم قال ومن غير النبي القايم مقامه في حجة قال هشام في وقتنا هذا ام قبله قال بل في وقتنا هذا
قال هذا الجالس عن الصادق عليه السلام الذي يجبرنا عن السماء وراثة عن اب عن جد قال فكيف لي بعلام ذلك قال سله
عابدك قال الشامي قطعت عذري فعلى السؤال فقال ابو عبد الله عليه السلام انا اكفيك المسئلة يا شامي اخبرك عن
مسيرك وسفرك خرجت يوم كذا وكان طريقك كذا ومروا على كذا ومربك كذا فاقبل الشامي يقول صدقت والله
وحسن اعتقاده عمر بن يزيد قال دخل هشام بن الحكم وكان جهميا على ابي عبد الله عليه السلام ليلا طرأ مرارا وكان لا يقدر
على النفوس فسئل ابو عبد الله مسئلة وهو يؤجله راه مرة اخرى بالخيوة فيها له منظر ابي عبد الله عليه السلام فبقي منسبلا وقت
ابو عبد الله مليا ينتظر ما يكلمه فلما اذ حيرة ضرب بعلمته وصار فترك هشام مذهبهم ودان بدين الحق يونس بن خبيب
والفضل بن عمر وابوسلمة السراج والحسين بن يونس قالوا كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فقال عندنا خزانة الارض
ومفاتيحها ولو شئت ان اقول باحدى رجلي اخوي ما فيك من الذهب لا خرجت ثم قال باحدى رجليه فخطها في
الارض خطا فافجرت الارض ثم قال مال بيده فاخرج سبيكة ذهب قدر شبر ثم قال انظر واحسنا فمظرونا فاذا سبنا
كثيرة بعضها على بعض يتلا لا مفر من الرجال عن ابي عمر والكشي قال عمار الساباطي لابي عبد الله عليه السلام جعلت
فذاك احب ان تجبرني باسم الله عز وجل الاعظم فقال لي انك لا تقوى على ذلك فلما التحت عليه قال فمكناك اذا تم قام
فدخل البيت هنيئة ثم صاح في دخل فدخل فقال لي ما ذلك فقلت اخبرني به جعلت فذاك قال فوضع يده على
الارض فظرت الى البيت يدور بي واخذني امر عظيم كدت اهلك فصحت فقلت جعلت فذاك حسبي لا اريد فاعبد الله
بن كثير عن الصادق عليه السلام في خبرهما والله اول من ظلمنا حقنا وحملنا الناس على رقابنا وجلسا بجلسا نحن
اولى به منهما فلا يغفر الله لهما ذلك الذنب كافرين ومن يتولاها كافر يعني عدوين له وكان معاني المجلس رجل من اهل خراسان
يكنى بابي عبد الله فغيتون الخراساني لما ان ذكرها فقال له الصادق لعلك ورعت عن بعض ما قلنا قال قد كان ذلك
يا سيدي قال فهلا كان هذا الورع ليلة نهر بلخ قال اعطاك فلان بن فلان جارية لتبيعها فلما عبرت النهر فحزرت
بها في اصل شجرة كذا وكذا قال قد كان ذلك ولقد اتى على هذا الحديث اربعون سنة ولقد قبت الى الله منه قال فتوب
عليك ان شاء داود الرقي بلع السيد الحجير في انه ذكر عند الصادق عليه السلام فقال السيد كافر فافاه وسئل يا سيدي
انا كافر مع شدة حتى لكم ومعاداتي الناس فيكم قال وما ينفعك ذاك وانت كافر فوجه الدهر والزمان ثم اخذ بيده واخذ
بيتا فاذا في البيت قبر فصلى ركعتين ثم ضرب بيده على القبر فطعما فخرج شخص من قبره ينفض التراب عن راسه ونحيته فقال
له الصادق عليه السلام من انت قال انا محمد بن علي المستمير بان الحنفية فقال فن انا فقال جعفر بن محمد حجة الدهر والزمان
فخرج السيد يقول تجعرت باسم الله فيمن تجعروا عثمان بن عمر الكوفي خبر ان السيد قال له اخرج الى باب الدار تصادف

في علمه صلوات الله وسلامه عليه

٣٨

غلاماً نوبياً على بغلة شهباء معه خنوط وكفن يد فيها اليك قال فخرجت فاذا بالغلام الموصوف فلما راى قال يا عثمان أشيدى جعفر بن محمد يقول لك ما أن ترجع عن كفرك وضلاك فإن الله عز وجل أطلع عليك فراك للسيد خادم ما فانتجيبك فخذ في جهاده الأغانى قال عباد بن صهيب كنت عند جعفر بن محمد فأتاه فعلى السيد فدعاه وتوحم عليه فقال له رجل يا بن رسول الله وهو يشرب الخمر ويؤمن بالرجعة فقال عليه السلام حدثني أبي عن جدك أن محمداً لم يمت ولم يولد إلا قاتلين وقد تاب ودفع مصلى كان تحتة فاخرج كتاباً من السيد يعرفه أنه قد تاب و ويسئله الدعاء وفي أخبار السيد أنه فاضل معه مؤمن الطاق في ابن الحنفية فطلبه عليه فقال توكت ابن خولة لا عن قلى واني لك الكلف الوامق واني له حافظ في المغيب دين بمادان في الصادق هو الحبر حبر بني هاشم ونور من الملوك الزاقي به ينشئ الله جمع العباد ويحري البلاغة في الناطق انا في برهانه معلنا فندنت ولم اك كالماتق فمن حصد بعد بيان اهدى الى حبره واني جامق فقال الطاق احسنت الان اتيت رشداً وبأغت اشدك وتبوات من الخمر موضعاً ومن الحجة معقداً وانشا السيد يقول

ودنت بدني غير ما كنت دنيا	برونها في سيد الناس جعفر	وتجفرت باسم الله والله أكبر	وايقنت ان الله يغفر ويغفر
فاني الى الرحمن من ذاك تائب	واني قد اسلمت والله أكبر	فقلت هيا في قد هو توبته	والا فديني دين من ينصر
وانشأ يا اوكبا نحو الدجيت	عذرة يطوي بها كل سبب	ولست بغال ما حيت واجمع	الى ما عليه كنت اخفي واظهر
الا يا امين الله وابن وليه	اقرب الى الرحمن ثم تاوبي	اذا ما هلك الله عاين جعفر	فقلت ولي الله وابن المذهب
واشهد ربي ان قولك حجة	على الناس طر من مطيع ومن	اليك من الذنب الذي كنت	اجاهد فيه وايبا كل معرب
وانشد فيه	امدح ابا عبد الاله	بذل الدين الله ستر وجهه	ولست وان عوتبت فيه معتب
خبل تفرع من حباله	تغشى العيون الناظرات	ففي البرية في احتماله	سبط النبي محمد
يروى الخلاق من سجاله	بحر اطل على السجور	اذا سمون الى جلاله	عذب الموارد بحره
وسقى البلاد ندى شماله	يحكي السحاب يمينه	يمدهن ندى بلاله	سقت العباد عيینه
والناس طر في عياله	يا حجة الله الجليل	وعينه وذعيم الاله	الارض ميراث له
وشبيه احمد في كماله	انت بن بنت محمد	خذوا خلقت على مثاله	وابن الوحي المصطفى
وظلال روحك من ظلاله	فيك الخلاص عن الروي	وبك الهداية من ضلاله	فضيا نورك نوره
عشر الفريضة من خضاله			اثق ولست ببالغ

فصل في علمه عليه السلام عن من العلوم ما لا يتقل عن احد وقد جمع اصحاب الحديث اسماء الرواة من الثقات على اختلافهم في الاراء والمقالات وكانوا اربعة الاف رجل بيان ذلك ان ابن عقدة مصنف كتاب الرجال لابي عبد الله عليه السلام عدهم فيه وكان حفص بن غياث اذا حدث عنه قال حدثني خير الجاهل جعفر بن محمد وكان علي بن غراب يقول حدثني الصادق جعفر بن محمد حلية ابي نعيم ان جعفر الصادق حدث عنه من الاثر والاعلام مالك بن انس وشعبة بن الحجاج وسفين الثوري وابن جريج وعبد الله بن عمرو وروح بن القسم وسفين بن عيسى وسليمان بن بلال واسماعيل بن جعفر وهاشم بن اسمعيل وعبد العزيز بن المختار

في علمه صلوات الله وسلامه عليه

في علم صلوات الله وسلامه عليه

٣٨٩

ووهيب بن خالد وابراهيم بن طهمان في آخرين قال واخرج عنه مسلم في صحيحه محمد بن بشر وقال غيره وروى عنه مالك والشافعي
والحسن بن صالح وابو ايوب السجستاني وعمر بن دينار واحمد بن حنبل وقال مالك بن انس ما رأت عين ولا سمعت اذن ولا
خطر على قلب بشر افضل من جعفر الصادق فضلا وعلم وعبادة وورعاً وسئل سيف الدولة عبد الحميد المالكى قاضى الكوفة
عن مالك فوصفه وقال وكان جريئاً جعفر الصادق اى الربيب وكان مالك كثير ما يدعى سماعة وربما قال حدثني سماعة
بعينه عليه السلام وجاء ابو حنيفة ليشمع منه وخرج ابو عبد الله يتوكأ على عصا فقال له ابو حنيفة يا بن رسول الله ما بلغت
من السن ما تحتاج معه الى العصا قال هو كذلك ولكنكم اعصار رسول الله اردت التبرك بها فوثب ابو حنيفة اليه وقال لعلها
يا بن رسول الله فحسب ابو عبد الله عن ذراعه وقال له والله لقد علمت ان هذا بشر رسول وان هذا من شعرة فما قبلته وقبل
عصا ابو عبد الله الحديث في واصل اقرى ان ابا حنيفة من تلامذته وان امر كانت في حباله الصادق عليه السلام قال
وكان محمد بن الحبحان ايضا من تلامذته ولاجل ذلك كانت بنو العباس لم تحترمه كما قال وكان ابو يزيد البسطامي
طيفور السقا حدم وسقاء ثلاث عشرة سنة وقال ابو جعفر الطوسي كان ابراهيم بن ادهم ومالك بن دينار من علمائه
دخل اليه سفين الثوري يوماً فسمع منه كلاماً ما اعجبه فقال هذا والله يا بن رسول الله الجوهري فقال له بل هذا خير من الجوهري
وهل الجوهري الا حجر الترغيب والترهيب عن ابى القاسم الاصفهاني انه دخل عليه سفين الثوري فقال عليه السلام انت رجل
مطلوب وللسلطان علينا عيون فاخرج عنا غير مطرود والقصة ودخل عليه الحسن بن صالح بن حي فقال له يا بن رسول الله
ما تقول في قوله قم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم من اولى الامر الذين امر الله بطاعتهم قال العلماء فلما
خرجوا قال الحسن ما صنعنا شيئاً الا سئلناه من هؤلاء العلماء فرجعوا اليه فسئلوه فقال الامم منا اهل البيت وقال نوح
بن دراج لابن ابي ليلى اكننت قارداً قولاً قاتلاً وقضا قضيت لقول احد قال لا الامر رجل واحد قلت من هو قال جعفر بن محمد
الحلي قال عمرو بن المقدام كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد علمت انه من سلالته النبيين ولا تحلوا كتب احاديث وحكمته
وموعظة من كلامه يقولون قال جعفر بن محمد قال جعفر الصادق ع ذكره النقاش والتعليق والتفسير والقرويني في
تفسيرهم وذكر في الحلية والابانة واسباب النزول والترغيب والترهيب وشرف المصطفى وفضائل الصحابة وفي تاريخ
الطبري والبلادري والخطيب وسند ابى حنيفة واللالكا في وقوت القلوب ومعرفة علوم الحديث لابن البيع وقد
روت الامم باسرها عنه وعالم داود العلماء بن سيبويه عن الصادق عليه السلام قال انما العلم ما في الليل والنهار وفي رواية
انى لا علم ما في السموات وما في الارض وما في الجنة وما في النار وما كان وما يكون الى ان تقوم الساعة ثم سكنت ثم
قال وعلم في كتاب الله انظر اليه هكذا ثم بسط كفه وقال ان الله يقول فيه تبين كل شئ عبد الغفار الحارثي وابو الصباح
العمري قال عليه السلام انى انكلم على سبعين رجلاً الى من كلها اخرج حماد بن عيسى عنه عليه السلام قال للصلاة اربعة
الاف حد وفي رواية اربعة الاف باب وسئل عن محمد بن عبد الله بن الحسن فقال عليه السلام ما من نبي ولا وصي ولا
ملك الا هو في كتاب عندي يعنى مصحف فاطمة والله ما لمحمد بن عبد الله فيه اسم ابو بصير عن ابى عبد الله عليه السلام
قال كان سليمان عنده اسم الله الاكبر الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى ولو كان اليوم لا احتاج اليها صفوان بن
يحيى عن بعض رجاله عن الصادق عليه السلام قال والله لقد اعطينا علم الاولين والآخرين فقال له رجل من صحابه جعلت

في علم صلوات الله وسلامه عليه

ع

فذلك اعندكم علم الغيب فقال له ويحك اني لاعلم ما في اصلاب الرجال وازحام النساء ويحكم وسعوا صدد وكرم ولتبصر اعينكم ولتعي قلوبكم فتحن حجة الله تعالى في خلقه ولن يسع ذلك الا حد ركل مؤمن قوى قوته كقوة جبال تهاجم الا اذا نزل الله وانزلوا ردت ان احصاكم كل حصاة عليها لا خير لكم وما من يوم ولا ليلة الا والحصى يلدا يلدا واكل يلد هذا الخلق ووالله لتباغضون بعدى حتى ياكل بعضكم بعضا بكون ابن اعين قال قبض ابو عبد الله عليه السلام على ذراع نفسه وقال يا بكيرو هذا والله جلد رسول الله وهذا عروق رسول الله وهذا والله لحم وهذا عظم واني لاعلم ما في السموات واعلم ما في الارض واعلم ما في الدنيا واعلم ما في الآخرة فرائى تغير جماعة فقال يا بكيرو اني لاعلم ذلك من كتاب الله تعالى اذ يقول وانزلنا اليك الكتاب تبيا فالكلى شيى المرشد ابو يعلى الجعفرى وابو الحسين الكوفى وابو جعفر الطوسى انه قال زيد بن علي لسورة بن كليب يا سورة كيف علمتم ان صاحبكم على ما تذكرون قالوا كنا نانى اخاك محمد بن علي فاستله فيقول قال رسول الله وقال الله ثم مضى اخوك فاني اكرام محمد وانت فيمن اتينا فاجبتهم عن بعض فاني اكرام اخيك ابا عبد الله فقال لنا كما قال ابوه ولم يترك شيئا مما سئلنا عنه الا اجابنا فيه بما يقع قال فتبسم زيد ثم قال اما والله لئن قلت هذا فان كتب على عليه السلام عنده دوننا تفسير على بن ابراهيم ان زنديقا سئل ابا جعفر الاحول عن قوله تعالى فان خفتم ان لا تعدوا قواحدة ثم قال ولن تستطيعوا ان تعدوا بين النساء وبين القولين فرق فاستعمل الاحول وسئل الصادق عليه السلام فقال ما قوله فان خفتم ان لا تعدوا فانه عني في النفقة واما قوله ولن تستطيعوا فانه عني في المودة فانه لا يقدر احد ان يعدل بين امرأتين في المودة قال فرجعت الى الرجل فاخبرته فقال هذا ما حملته من الحجاز غر والمريض قيل ان ابا جعفر درهم جعل في قارورة ماء وتوابا فاستحال دودا وهو اما فقال لاصحابه انا خلقت ذلك لاني كنت سبب كونه فبلغ ذلك جعفر بن محمد عليه السلام فقال ليقل كرهى وكمر الذكور منهن والافانث ان كان خلقه وكرم وزن كل واحد منهن و ليا مر الذي سعى الى هذا الوجه ان يرجع الى غير فانه قطع وهرب حلية الاولياء قال احمد بن المقدام الرازي وقع الذباب على المنصور فذبه عنه فعاد فذبه عنه حتى اضجره فدخل جعفر بن محمد فقال له المنصور يا ابا عبد الله لم خلق الذباب قال ليذل به الجبابرة ودخل عمرو بن عبيد عليه وقراء ان تجتنبوا كبارا ثم تهون وقال احب ان اعرف الكبار من كتاب الله فقال نعم يا عمر وثم فصله بان الكبار الشريك بالله ان الله لا يغفر ان يشرك به والياس ولا يئس من روح الله وعقوق الوالدين لان العاق جبار شقى وبر ابوالدنى فيجعلنى جبارا شقيا وقتل النفس ومن يقتل مؤمنا متعمدا وقد المحصنات واكل مال اليتيم ان الذين ياكلون اموال اليتامى والفرار من الزحف ومن يؤثم يؤثم دبره واكل الربا الذين ياكلون الربوا والسحر ولقد علموا لمن اشتراه والزنا ولا تقربوا الزنا ومن يفعل ذلك يلق اثمًا واليمين الغموس ان الذين يشربون بعمه الله واما نعم ثمننا والغلول ومن يغلل يات بما غل ومنع الزكاة يوم يحبى عليها في نار جهنم وشهادة الزور وكمثان الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه وشرب الخمر لقوله عليه السلام شارب الخمر كعابد وثن وترك الصلوة لقوله من ترك الصلوة متعمدا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطعة الرحم الذين ينقصون عهد الله وقول الزور واجتنبوا قول الزور والجمرة على الله افا منوا مكر الله وكفر ان النعمة ولئن كفرتم ان عذابي لشديد تحبس الكيل والوزن ويل للطففين واللواط الذين يحبون كبار الاثم والبدعة قوله عليه السلام من تبسم في وجه مستدع

في علوم صلوات الله وسلامه عليه

(٣١)

فقد اعان على هدم دينه قال فخرج عمرو وولده صاخ من بكائه وهو يقول هلك من سلب ترانكم ونازعكم في الفضل والعلم ابو جعفر بن بابويه في الهداية قال الصادق عليه السلام الكبار سبعة فثنازلت ومننا استحلنا فوطها الشراك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف وانكار حقنا فاما الشراك بالله فقد نزل الله فيه ما نزل وقال رسول الله فينا ما قال وكذبوا الله وكذبوا رسوله واشركوا بالله واما القتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين واصحابه واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بغيرنا الذي جعله الله لنا واعطوه غيرنا واما عقوق الوالدين فقد نزل الله في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فحقوا رسول الله في ذريته وعقوا امهم خديجة في ذريتها واما قذف المحصنات فقد فوا فاطمة على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين بيعة طامعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه واما انكار حقنا فهذا ما لنا نيت ان نعون فيه ابو جعفر الطوسي في الامالي وابو نصير في الحلية وصاحب الروضة بالاسناد والرواية يزيد بعضها على بعض عن محمد الصفي في وعن عبد الرحمن بن سالم انه دخل ابن شبرمه وابو حنيفة على الصادق عليه السلام فقال لابي حنيفة اتق الله ولا تقس الدين بوابك فان اول من قاس ابليس اذ امر الله بالسجود فقال ما خير من خلقتي من نار وخلقته من طين ثم قال هل تحسن ان تقيس راسك من حديد قال لا قال فاخبرني عن الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والبرودة في المخجرين والعذوبة في الشفتين لا شيء جعل ذلك قال لا ادري فقال عليه السلام ان الله تعالى خلق العينين فجعلهما شحنتين وجعل الملوحة فيهما مشا على فيه ادم ولولا ذلك لذابتا وجعل المرارة في الاذنين مشا منه على منبر ادم ولولا ذلك لقتحت الذواب فاكلت وما غر جعل الماء في المخجرين ليصعد النفس وينزل ويجد منه الرجح الطيبة والروذية وجعل العذوبة في الشفتين ليحبس ادم لذة مطعمه ومشربه ثم قال لا اخبرني عن كلمة او طها شرك واخوها ايمان قال لا ادري قال لا اله الا الله ثم قال ايما اعظم عند الله تعالى القتل والزنا فقال بل القتل قال فان الله تعالى قد رضى في القتل شاهدين ولم يرض في الزنا الا اربعة ثم قال ان الشاهد على الزنا شهد على اثنين وفي القتل على واحد لان القتل فعل واحد والزنا فعلين ثم قال ايما اعظم عند الله الصوم والصلاة قال لا بل الصلاة قال فما بال المرأة اذا حاضت تقض الصوم ولا تقضي الصلاة ثم قال لانها تخرج الى صلاة فتداومها ولا تخرج الى صوم ثم قال المرأة اضعف امر الرجل قال المرأة قال فما بال المرأة وهي ضعيفة لها سهم واحد والرجل قوى له سهمان ثم قال لان الرجل يجبر على الانفاق على المرأة ولا تجبر المرأة على الانفاق على الرجل ثم قال البول قد زام المنى قال البول قال يجب على قياسك ان يجب الغسل من البول دون المنى وقد اوجب الله الغسل من المنى دون البول ثم قال لان المنى اختيار ويخرج من جميع الجسد ويكون في الايام والبول خير وبركة ويكن في اليوم مرات وهو مختار والاخر متولد قال ابو حنيفة كيف يخرج من جميع الجسد والله يقول يخرج من بين الصلب والترائب قال ابو عبد الله فهل قال لا يخرج من غير هذين الموضعين ثم قال عليه السلام لم لا تحيض المرأة اذا حبست قال لا ادري قال عليه السلام حبس الله الدم فجعله غذاء للولد ثم قال ابن مقعد الكاتبين قال لا ادري قال مقعدهما على الناجدين والقيم الدواة واللسان والقلم والريق المداد ثم قال لم يضع الرجل يده على مقدم راسه عند المصيبة والمرأة على خدها قال لا ادري فقال اقتدا بآدم وحواء حيث اهبطا من الجنة اما ترى ان من شان الرجل الكتاب عند المصيبة

في علوم أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق

(٣٢)

ومن شأن المرأة ونفسيها واسمها إلى السماء إذا بكت ثم قال ما ترى في رجل كان له عبد تزوج وزوج عبد في ليلة واحدة
ثم سافرا وجعل امرئهما في بيت واحد فسقط البيت عليهما فقتل المروءتين وبقي الغلامين أيهما في مراكب المالك وإيها المالك
وأيها الوارث وأيها الموروث ثم قال فما ترى في رجل أعى فقهاء عين جميع واقطع قطع يدي رجل كيف يقام عليهما الحمد شعر
قال فأخبرني عن قول الله تعالى لموسى وهرون حين بعثهما إلى فرعون لعله يتذكر أو يخشى لعل منك شك قال نعم قال و
كذلك من الله شك إذا قال لعله ثم قال أخبرني عن قول الله وقد رافقها السير سير وإيها ليا إلى وإيها آمنين أي موضع هو
قال هو ما بين مكة والمدينة قال فشدتكم بالله هل يبرون بين مكة والمدينة لا آمنون على دماءكم من القتل وعلى
أموالكم من السرقة ثم قال وأخبرني عن قوله ومن دخله كان آمنا أي موضع هو قال ذاك بيت الله لحرام فقال فشدتكم بالله
هل تعلمون أن عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنوا القتل قال فاعفني يا بن رسول الله قال فانت الذي تقول
سأقول مثل ما أنزل الله قال أغوف بالله من هذا القول قال إذا سئلت فما تصنع قال أجيب عن الكتاب والسنة والأخبار
قال إذا اجتهدت من رأيك وجب على المسلمين قبوله قال نعم قال وكذلك وجب قبول ما أنزل الله فكأنك قلت سأقول
مثل ما أنزل الله وفي حديث محمد بن مسلم أن الصادق عليه السلام قال لا بني حنيفة أخبرني عن هاتين الركبتين اللتين
في يدي حاروك ليس يثبت عليهما شعر قال أبو حنيفة خلق كخلاق ذنك في جسدك وعينيك فقال لدرى هذا قيا سا ان
الله تعالى خلق أذني لا سمع بهما وخلق عيني لا بصر بهما فهذا لما خلقته في جميع الدواب وما ينتفع به فانصرف أبو حنيفة معتبرا
فقلت أخبرني ما هي قال ان الله تعالى يقول في كتابه لقد خلقنا الانسان في كبد يعنى منتصباً في بطن امه غذاؤه من
غذاها مما تاكل وتشرب اسمه سيميثاق بين عينه فاذا اذن الله عز وجل في ولادته اقامه ملك يقال له حيوان فخرجه
فجوة انقلب ونسي الميثاق وخلق جميع البهائم في بطون امهاتهن منكوسة مؤخرة الى مقدم امه كما ياخذ الانسان في بطن
امه فيها فان النكتان السوداوان اللتان ترى ما بين الدواب هو موضع عيونها في بطون امهاتهما فليس يثبت عليهما الشعر
وهو لجميع البهائم ما خلا البعير فان عنق البعير طال فقدم رأسه بين يديه ورجليه اليها يروى المحاملى عن الرفاعي قال
سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل قتل رجلاً يحضر له بر اث عشرة قامت بعشرة دراهم فحفر له قامة ثم عجز قال تقسم
عشره على خمسة وخمسين جزوا فما اصاب واحد فهو للقامة الاولى والاثنين للثنتين والثلاثة للثلاثة وعلى هذا الحساب
الى عشرة وروى فيها انه سئل الصادق عليه السلام عن رجل سارق دخل على امرأة ليسرق متاعها فلما جمع الثياب ناعته
نفسه فكابرها على نفسها فواقها ففرك ابنها فقام فقتله بفأس كان معه فلما فرغ حمل الثياب وذهب ليخرج فحلت عليه
بالفأس فقتلته فجاء اهله يطلبون بد من الغد فقال ابو عبد الله عليه السلام اقض على هذا كما وصفت لك قال قضمن
مواليه الذين طلبوا بد من دية الغلام ويضمن السارق فيما ترك اربعة الاف درهم لكابرتها على فرجها انذران وهو في
ماله غرامة وليس عليهما في قتلها اية شيء لانه سارق وفيها انه سئل عن رجل تزوج بامرأة فلما كانت ليلة الباء بها عمدت
المروءة الى رجل صدق لها فادخلته ليجلها فلما كان الرجل يباضع اهله صار الصديق واقتل في البيت فقتل الزوج
الصديق وقامت المروءة فضربت الزوج ضرباً فقتلته بالصديق فقال عليه السلام قضمن المروءة دية الصديق وتقتل
بالزوج وذكر ابو القاسم البغاري في مسند أبي حنيفة قال الحسن بن زياد سمعت ابا حنيفة وقد سئل من افقر من رايت قال

النكتان ظ

صلوات الله وسلامه عليهما

٤٣
هـ

جعفر بن محمد لما أهدى من المنصور بعث إلى فقال يا أبا حنيفة إن الناس قد قتلوا بجعفر بن محمد فحي لمن مسألك الشدة فيها
له أربعين مسألة ثم بعث إلى أبو جعفر وهو بالحيرة فأتته فدخلت عليه وجعفر جالس عن يمينه فلما بصرت به دخلني من الهيبة فجعل
ماله يد خلني لاني جعفر فسلمت عليه فآوثر إلى فجلست ثم التفت اليه فقال يا أبا عبد الله هذا أبو حنيفة قال نعم أعره فالتفت
إلى فقال يا أبا حنيفة الق على أبي عبد الله من مسألك فجعلت التي عليه فيجيبني فيقول انتم تقولون كذا وأهل المدينة يقولون
كذا ونحن نقول كذا فربما نأصاكم وربما نأصاكم وربما خالفنا جميعاً حتى ثبت على أربعين مسألة فما اخل منها بشئ ثم
قال أبو حنيفة اليس إن أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس أبان بن تغلب في خبره دخل يما في على الصادق عليه السلام
فقال له مرحبا بك يا سعد فقال الرجل بهذا الاسم سميتني أمي وقل من يعرفني به فقال صدقت يا سعد لمولى فقال جعلت
فذلك بهذا كنت القاب فقال لا خير في القاب إن الله يقول ولا تتبازوا باللقاب ما صنعك يا سعد قال أنا من أهل
بيت تنظر في النجوم فقال كم ضوء الشمس على ضوء القمر ورجة قال لا أدري قال فكم ضوء القمر على ضوء الزهر ورجة قال
لا أدري قال فكم للمشمري من ضوء عطار قال لا أدري قال فما اسم النجوم التي إذا طلعت هاجت البقرة قال لا أدري
فقال يا أبا أهل اليمن عندكم علم قال نعم إن عالمهم ليزجر الطير ويقفوا لا تروى الساعة الواحدة مسيرة سير الوالك المجهد
فقال عليه السلام إن عالم المدينة أعلم من عالم اليمن لأن عالم المدينة ينتهي إلى حيث لا يقفوا لا تروى الطير ويعلم
ما في اللحظة مسيرة الشمس فقطع ثني عشر رجلاً وثني عشر مجراً وثني عشر عالماً قال ما ظننت أن أحداً يعلم هذا ويدري
سأله الطوري أن قصراً نيا سئل الصادق عليه السلام بشر البشر إذا الطب ثم سئل تفصيل الجسم فقال عليه السلام
إن الله تعالى خلق الإنسان على ثني عشر وصلاً وعلى مائتين وستة وأربعين عظاماً وعلى ثلثمائة وستين عرقاً فالعروق
هي التي تنقي الجسم كله والعظام تمسكها واللحم يمسك العظام والعصب يمسك اللحم وجعل في يديه اثنتين وثمانين عظاماً في كل
يد واحد وأربعون عظاماً منها في كف خمسة وثلاثون عظاماً وفي ساعده اثنان وفي عضده واحد وفي كف ثلاثه وأربعون عظاماً و
كذلك في الأخرى وفي رجله ثلاثه وأربعون عظاماً منها في قدم خمسة وثلاثون عظاماً وفي ساقه اثنان وفي ركبتيه
ثلاثة وفي فخذه واحد وفي وركه اثنان وكذلك في الأخرى وفي صلبه ثمان عشرة فقارة وفي كل واحد من جنبه تسعة
أضلاع وفي قصته ثمانية وفي راسه ستة وثلاثون عظاماً وفي فيه ثمانية وعشرون واثنان وثلاثون عبد الله بن سنان عن
أبي عبد الله عليه السلام أنه قال تروى الشمس في النصف من خزيان على نصف قدم وفي النصف من ثوز على قدم وفي
نصف وفي النصف من آب على قدمين ونصف وفي النصف من ايلول على ثلاثة ونصف وفي النصف من تشرين الأول
على خمسة ونصف وفي النصف من تشرين الأخير على سبعة ونصف وفي النصف من كانون الأول على تسعة ونصف وفي
النصف من كانون الأخير على سبعة ونصف وفي النصف من اسباط على خمسة ونصف وفي النصف من آذار على ثلاثة
ونصف وفي النصف من نيسان على قدمين ونصف وفي النصف من ايار على قدم ونصف وفي النصف من حزيران على نصف قدم وفي
فوجدته قال سئل ابن أبي العوجا أبا عبد الله عما اختلف منيات الناس فمات بعضهم بالبطن وبعضهم بالصل فقال
لو كانت العلة واحدة من الناس حتى تحي تلك العلة بعينها فاحب الله أن لا يؤمن حال قال ولم يميل القلب إلى الخضة أكثر مما
يميل إلى غيرها قال من قبل أن الله تعالى خلق القلب أخضر ومن شأن الشئ أن يميل إلى شكله ويروى أنه لما جاء إلى

في علوم أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق

(٤٦)

أبي عبد الله عليه السلام قال له ما اسمك فلم يجبه وأقبل عليه السلام على غيره فأنكفي راجعاً إلى أصحابه فقالوا ما وراءك قال
 شرابتي فستلني عن اسمي فإن كنت قلت عبد الكريم فيقول من هذا الكريم الذي أنت عبد فاما أقر بمليك واما أظهر مني
 ما أكرم فقالوا انصرف عنه فلما انصرف قال عليه السلام وأقبل ابن أبي العوجا إلى أصحابه بمجوحاً قد ظهر عليه ذلة الغلبة
 فقال من قال منهم ان هذه للجنة الدائمة صدق ان لم يكن خير رجلي ولا شر يتيقي فالتاس شرع سوا وان لم يكن مقلباً إلى
 ثواب وعقاب فقد هلكنا فقال ابن أبي العوجا لأصحابه وليس بابن الذي نكل بالخلق واسر بالخلق وشوه عورتهم وفرق
 أموالهم وحرم نسائهم على بن محمد عن أبيه رضى قال قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام ان الشمس تطلع بين قرني الشيطان
 قال نعم ان ابليس اتخذ عرشاً بين السماء والارض فاذا طلعت الشمس وسجد في ذلك الوقت الناس قال ابليس ان بني آدم
 يصلون لي معوية بن عمار سئل الصادق عليه السلام لم لا تجوز المكتوبة في جوف الكعبة قال ان رسول الله صلى الله
 عليه واله لم يدخلها في حج ولا عمرة ولكن دخلها في فتح مكة فضلى فيها ركعتين بين اليهودين ومعداساته وسئل ابو
 عبد الله عليه السلام عن السعي بين الصفا والمروة فريضة او ستة فقال فريضة قلت قال الله فلا جناح عليهما يطوف
 بهما قال ذاك عمرة القضاء ان رسول الله صلى الله عليه واله شرط عليهما ان يوضوا الاضنام عن الصفا والمروة فتشاغل
 رجل حتى نقضت الايام فاعيدت الاضنام فجاءوا اليه فقالوا يا رسول الله ان فلان لم يبيع بين الصفا والمروة وقد اعيد
 الاضنام فانزل الله فلا جناح عليهما يطوف بهما اي وعليهما الاضنام امرة او صحت بثلاثها يتصدق به عنها ويحج
 عنها ويعتق بها فلم يبع المال ذلك فسئل ابو حنيفة وسفين الثوري فقال كل واحد منهما انظر الى رجل قد حج فقطع
 به فيقوى ورجل قد سعى في فكاك رقبة فبقي عليه شيء فيعتق ويتصدق بالبقية فسئل معاوية بن عمار يا عبد الله
 عن ذلك فقال ابدأ بالحج فان حج فريضة وما بقي فضعه في النوافل فبلغ ذلك ابا حنيفة فرجع عن مقاله وقال بعض الخوارج
 لهشام بن الحكم الحج تنزوج في العرب قال نعم قال فالحرب تنزوج في قرش قال نعم قال ففريش تنزوج في بني هاشم قال نعم فجاء
 الخارجي الى الصادق عليه السلام فقص عليه ثم قال سمعته منك فقال عليه السلام نعم قد قلت ذاك قال الخارجي فيها انا
 ذا قد جئتك خاطباً فقال له ابو عبد الله عليه السلام انك لكفوفي دينك وحسبك في قومك ولكن الله عز وجل صاننا
 عن الصدقات وهي وساخ ايدي الناس فنكره ان نشرك فيما فضلنا الله به من لم يجعل الله له مثلاً ما جعل لنا فقام
 الخارجي وهو يقول يا الله ما رايت رجلاً مثله زدني والله ابيع ردة وما خرج من قول صاحبه وقال عمرو بن المقدام ناد
 رجل بابي جعفر يا امير المؤمنين ان هذين الرجلين طرقا اخي لي لا فاخرجاه من منزله فلم يرجع الى فوالله ما ادرى ما
 صنع به فقال يا امير المؤمنين كلنا نرجع الى منزله فتقدم الى الصادق عليه السلام فقال يا غلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
 قال رسول الله صلى الله عليه واله كل من طرق رجلاً بالليل فاخرجه من منزله فهو له ضامن الى ان يقيم البيعة ان قد مرته
 الى منزله فمر يا غلام فتح هذا فاضرب عنقه فقال يا ابن رسول الله ما قتلته ولكن امسكته فمر جاء هذا فوجاه فقتله
 فقال يا ابن رسول الله يا غلام فتح هذا فاضرب عنقه فقال يا ابن رسول الله والله ما عذبتة ولكن قتلته بضربة
 واحدة فامر اخاه فاضرب عنقه فمر بالآخر فاضرب جبينه وحلبه في السجى ووقع على راسه بحبس عمره ويضرب كل
 سنة خمسين جلدة وسئل ابو عبد الله عن اربعة انفس قتلوا رجلاً مملوكاً وحراً وحره ومكاتباً قد ادى نصف مكاتبته

صلوات الله وسلامه عليهما

فقال عليهم السلام الدين على الحر بيع الدين وعلى الحر بيع الدين وعلى المملوك ان يخرج مولاه فان شاء ادبى عنه وان شاء دفعه بوقت لا يغرم اهله شيئا
والكاتب في ماله نصف الربيع وعلى الذي كاتبه نصف الربيع فذلك الربيع لا ينفق على نفسه وفي مسائل الخلاف سئل ابو عبد
عليه السلام عن سبب التياسر في الصلاة لاهل العراق فقال عليه السلام ان الحجر الاسود لما انزل الله من الجنة ووضع في
موضع جعل انصاب الحرم من حيث يلحقه نور الحجر فهي عن يمين الكعبة اربعة اميال وعن يسارها ثمانية اميال كذا في عشر
ميل فاذا انخراف الانسان ذات اليمين خرج عن حد القبلة لقلة انصاب الحرم واذا انخراف ذات اليسار لم يكن خارجا
عن حد القبلة علل الشرايع عن ابي جعفر القمي الصادق عليه السلام في خبر طويل يذكر فيه حديث المعراج قال النبي عليه السلام
فصول الماء من ساق العرش فتلقيته باليمين فمن اجل ذلك اول الوضوء باليمين السكوني سئل الصادق عليه السلام
عن الغايط فقال تصغير لا بن ادم لكي لا يتكبر وهو يحل غايطه معه عرو بن عنيذ سئل ابا عبد الله عليه السلام ما بال الرجل
اذا زاد الحاجة انما ينظر الى سفليه وما يخرج من ثمر فقال عليه السلام انه ليس من احد يريد ذلك الا وكل الله عز وجل لكل
ما اخذ بضبعه ليريه ما يخرج منه احلال ام حرام المفضل بن عمر قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن علة التسليم في
الصلاة قال انه تحليل الصلوة قلت فالالتفات الى اليمين قال لان الملك الموكل يكتب الحسنات على اليمين وعنه عليه السلام
لما فتح الله للنبي صلى الله عليه واله مكة صلى اصحابه الظهر عند الحجر الاسود فلما سلم رفع يديه وكبر ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده
وحده انحر وعنه الدعاء الصادق عليه السلام انما جعل الصلوات في اهل الحاجة لئلا تستروا لوجعتم في الاغنياء لتستروا في
رواية هم الذين ياتي باؤهم فساؤهم في الطم قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل خلق ماء عذبا فخلق منه اهل طاعته
وخلق ماء مرا فخلق منه اهل معصيته ثم امرهما فاختلفا فلو لا ذلك ما ولد المؤمن الا مؤمنا ولا الكافر الا كافرا وحدث ابو
هشام وابن مسويه حاضرا ان جعفر بن محمد عليه السلام قال الطبايع اربع الدم وهو عبد ورجل ما قتل العبد سيد والرجل
وهو عبد واذا سددت له بابا اناك من اخر البلع وهو ملك يداوي والمرءة وهي الارض اذا رجفت رجفت بمن عليها فقال
اعد على فوالله ما يحسن جالينوس ان يصف هذا الوصف وفي خبر الربيع انه قرو هندی عند المنصور كتب الطب وعنه
الصادق عليه السلام فجعل ينصت لقراءة فلما فرغ قال يا ابا عبد الله اتريد مما سمع شيئا قال لا لان ما سمع خير مما هو معك
قال ما هو قال اداوى الحار بالبارد والبارد بالحار والوطب باليابس واليابس بالوطب واردا الامر كله الى الله واستعمل
ما قاله رسول الله ص واعلم ان المعدة بيت الادوا وان الحمية هي الدوا واعوذ بالبدن ما اعتاذ وقال وهل الطب الا هذا
قال الصادق عليه السلام افترا في عن كتب الطب احداث لا والله ما احداث الا عن الله سبحانه وتعالى فاخبرني انا اعلم
بالطب ام انت قال بل انا قال فاسئلك قال سل فسلته عشرين مسئلة وهو يقول لا اعلم فقال الصادق عليه السلام لكنني
اعلم وهذه اجوبة الصادق عليه السلام كان في الراس شئون لان الجوف اذا كان بلا فضل اسرع اليه الصدع فاذا
جعل ذا فضل كان الصدع منه ابعد وجعل الشعر من فوقه ليصل باصوله لادها ان الى الدماغ ويخرج باطرافه النجار
منه ويرد الحجر والبرد الوارد من عليه وخله لجمجمة من الشعر لانهما مصب النور الى العينين وجعل فيها الخطيط والاسارب
ليحبس الصرق الوارد من الراس عن العين قد وما يميظ الانسان عن نفسه كالانهار في الارض التي تحبس المياه وجعل
الحاجبان من فوق العينين ليرد عليهما من النور وقد والكفاية الا ترى يا هندی ان من غلبة النور جعل يد على عيني

في علمه وفصاحته صلوات الله عليه

٢٤

ليروا علمهما قد ركبانيتهما وجعل الانف قسماً بينهما ليقسم النور قسمين الى كل عين سوا وجعلت العين كاللوزة ليحري فيها النيل بالدواء ويخرج منها الداء ولو كانت مربعة او مدورة ما جرى فيها النيل ولا وصل اليها دواء ولا خرج منها داء وجعل ثقب الانف في اسفله لينزل منه الادواء المنهكة من الدماغ وتضعدها لا يبيع الى المشام ولو كان في اعلاه لما نزل داء ولا وجد رايحة وجعل الشارب والشفة فوق الفم ليحبس ما ينزل من الدماغ عن الفم لئلا يتنفس على الانسان طعامه وشرابه فيميطه عن نفسه وجعل اللحية للرجل ليستغنى بها عن الكشف في النظر ويعلم بها الذكر من الانثى وجعل السن حاداً لان بها يقع العض وجعل الضرس عريضاً لان به يقع الطحن والمضغ وجعل اللسان طويلاً لتشد الاضراس والانسان كالاسطوانة في البساو خلا الكفان من الشعر لان بها يقع اللبس فلو كان فيها شعر ما دس الانسان ما يقابل به ويلسه وخلا الشعر والظفر من الحياة لان طوطها سيج وقصتها حسن فلو كان فيها حياة لاله الانسان لقصتها وكان القلب كحبت الصنوبر لانه منكس فجعل راسه دقيقاً ليدخل في الرية فتروج عنه ببردها لئلا يسيط الدماغ لحره وجعلت الرية قطعتين ليدخل مضاعطها فتروج عنه بمركتها وكان الكبد حاداً بالنقل المعدن تقع جميعها عليها فيعصرها ليخرج ما فيها من النجاسات وجعلت الكلية كحبة اللوبيا لان عليها مصب المني نقطة بعد نقطة فلو كانت مربعة او مدورة لحبست النقطة الاولى الى الثانية فلا يتولد ونحوها حتى اذا المني من فتقوا الظاهر في كالدودة تنقبض وتبسط ترميها ولا فاولا الى الثانية كالسندقة من القوس وجعل طي الركبة الى خلف لان الانسان يمشي الى بين يديه فيعتدل حركتان ولو لا ذلك لسقط في المشي وجعل للقدم محضرة لان الشيء اذا وقع على الارض جميعه ثقل ثقل ثقل هجر الرخا فاذا كان على حواف دفعه الصبى واذا وقع على وجهه صعب نقله على الرجل فقال الهندى من اين لك هذا العلم فقال عليه السلام اخذته عن اباي عن رسول الله صلى الله عليه واله عن جبرئيل عن رب العالمين الذي خلق الاجسام والارواح فقال الهندى صدقت وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وعبدك وانك اعلم اهل زمانك ومن علل الشرايع تصنيفي القزويني والقمي قال وجب للصادق عليه السلام اني لا حزن وافرح من غير ان اعرف لذلك سبباً فقال عليه السلام ان ذلك الحزن والفرح يصل اليكم منا لانا اذا دخل علينا حزن او سرور كان ذلك داخل عليكم لانا واياكم من نور الله خلقنا وطينتنا وطينتكم واحدة ولو تركت طينتكم كما اخذت لكانا وانتم سواء ولكن من جبت طينتكم بطينة اعدائكم فلو لا ذلك ما اذنبتم ذنباً واحداً وسئله عليه السلام ابو عبد الرحمن عن ذلك فقال انه ليس من احد الا ومعه ملك وشيطان فاذا كان فرح كان دنوا الملك منه واذا كان حزن كان دنوا الشيطان منه وذلك قول الله عز وجل الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً وسئله ابو بصير عن علل سماع الفهم وابطائه فقال عليه السلام اما الذي اذا قلت له اول الشيء فعرف اخوه فذلك الذي عجن عقله بالنقطة التي منها خلق من بطن امه واما الذي اذا قلت له الشيء من اوله الى اخوه ففهم فذلك الذي ركب فيه العقل في بطن امه واما الذي ترد عليه الشيء مراراً فلا يفهمه فذلك الذي ركب فيه العقل بعد ما كبر وسئله هشام بن الحكم عن علل الحب تقع فيه القمل فقال عليه السلام لولا ان الله عز وجل من على العباد بهذه الدابة لكانت فيها الملوك كما يكونون الذهب والفضة كافي الكليزية قال زواره قلت لابي عبد الله عليه السلام هل على البغال شيء فقال لا فقلت كيف

تنبسط في

في علم صلوات الله وسلامه عليه

(١٤٧)

صار على الخيل ولم يصير على البغال فقال لان البغال لا تلحق بالخيل الا ناثا ينقح وليس على الخيل الذكورة شي ما لك بن
 اعين عن ابي عبد الله عليه السلام في امر بين رجلين اعتق احدهما فصيبة فلما سمع ذلك منه شرب كبر وبت على الامة
 فاقضها من يومه فقال يضرب الرجل الذي اقضها خمسين جلد ويطرح عنه خمسون جلد تحقرة فيها وتفر من الامة عشر
 قيمتها لو افقهها اياه وشفق في الباقي وشتم رجل النبي عليه السلام فاستل الوالي عبد الله بن الحسن والحسن بن زيد وغيرهما
 فقال يقطع لسانه وقال ربيعة الرازي واصحابه يؤدب فقال الصادق عليه السلام ارايت لو ذكر رجلا من اصحاب النبي عليه السلام
 ما كان الحكم فيه قالوا مثل هذا قال فليس بين النبي وبين رجل من اصحابه فرق فقال الوالي كيف الحكم قال اخبرني ابي رسول
 الله صلى الله عليه واله قال الناس في اسوة سواء من سمع احدا ان يذكرني فالواجب عليه ان يقتل من شتمني ولا يرفع الي السلطان
 فالواجب على السلطان ان يرفع اليه ان يقتل من قال مني فقال الوالي اخرجوا الرجل فاقتلوه بحكم ابي عبد الله ابن جري بن رستم
 الطبري عن اسمعيل الطوسي عن احمد البصري عن ابي عبد الله عن ابي حنيفة الكوفي قال حضرت مجلس الصادق عليه السلام وعنده جماعة
 من النصارى فقالوا افضل موسى وعيسى ومحمد سوا لانهم اصحاب الشرايع والكتب فقال الصادق عليه السلام ان محمدا افضل
 منهما واعلم ولقد اعطاه الله تعالى من العلم ما لم يعط غيره فقالوا اية من كتاب الله نزلت في هذا قال نعم قوله تعالى وكتبنا له
 في الاواح من كل شيء وقوله لعيسى وليبين لكم بعض الذي مختلفون فيه وقوله للسيد المصطفى وجئنا بك شهيدا على هؤلاء
 وتولنا عليك الكتاب تبينا لكل شيء وقوله ليعلم ان قد بلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا فهو والله
 اعلم منهما ولو حضر موسى وعيسى يحضرنى وسئلاني لاجبتهما وسئلتهما ما اجابا بالتهذيب قال ابن ابي يعقوب ^{يقول} سئل
 رجل فرا الصادق عليه السلام عن الخمر قال لا بأس بالصلوة فيه فقال الرجل انا عرف الناس به فقال الصادق عليه السلام
 انا عرف به منك تقول انه دابة تخرج من الماء وتصاد من الماء فاذا فقد الماء مات وان دابة تمشي على ربيع وليس هو احد
 الحيوان فيكون خروجه من الماء ذكاته فقال الرجل اي والله هكذا اقول فقال عليه السلام ان الله تصاحله وجعل ذكاته موته
 كما حل الحيوان وجعل ذكاتها موتها انا الربيع ابا جعفر المنصور وهو في الطواف فقال يا امير المؤمنين مات فلان مولد
 الباطنة فقطع فلان واسد بعد موته قال فاستشاط غضب ^{وغيضب} وقال لابن شبرمه وابن ابي ليلا وعدة من القضاة والفقهاء
 ما تقولون في هذا فكل قال ما عندنا في هذا شيء فكان يقول اقتلوا املا فقالوا قد دخل جعفر الصادق في السعي فقال المنصور
 للربيع اذهب اليه وسله عن ذلك فقال عليه السلام فقل له عليه مائة دينار قال فاباغته ذلك فقالوا له فسله كيف صار
 عليه مائة دينار فقال ابو عبد الله في النطفة عشرين وفي العلقة عشرين وفي المصغرة عشرين وفي العظم عشرين وفي اللحم عشرين
 ثم انشأ خلقا اخر وهذا هو ميت بمنزلة قبل ان ينفع الروح في بطن امرجنين قال فرجع اليه فاخبره بالجواب فاعجبهم ذلك
 فقالوا ارجع اليه وسلمه الدية لمن هي لورشته ام لا فقال ابو عبد الله عليه السلام ليس لورشته فيها شيء لانه اتي اليه في بناء
 بعد موته يخرج بها عنه او يتصدق بها عنه او يصير في سبيل من سبيل الخير كما في الكنية محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام
 في رجل قال لامرته يا زانية انا زينت بك قال عليه حد واحد لقد نه اياها واما قوله انا زينت بك فلا حد فيه الا ان
 يشهد على نفسه اربع شهادات بالزنا عند الامام وسئل الصادق عليه السلام لم حرم الله الزنا قال ما فيه من الفساد
 وذهاب الموارث وانقطاع الانساب لا تعلم المرأة في الزنا من اخلها ولا المولود يعلم من ابوه ولا ارحام موصولة ولا قرابة

تستسعي
 خ

صلوات الله عليه

في علومه وفصاحته صلوات الله وسلامه عليه

٤٨

معروفة وسئل عليه السلام لم حرم اللواط قال من اجل انه لو كان اتيان الغلام حلالا لاستغنى الرجال عن النساء فكان فيه قطع النسل وتعطيل الفروج وكان في اجازة ذلك فساد كثير وسئل عليه السلام لم حرم الزنا فقال هو المصلحة التي عليها الله سبحانه والقصل بينه وبين البيع ولا يذبح عوا الى العدل ويخص عليه ولا يذبح عوا الى مكارم الاخلاق بالاقرار وانتظار العصر وفي امتحان الفقهاء رجل ضائع قطع عضو صبي بامر ابيه فان مات فعليه نصف الدية وان عاش فعليه الدية كاملة هذا حجام قطع حشفة صبي وهو يختنه فان مات فعليه نصف الدية ونصف الدية على الله تعالى لانه شاركه في موته وان عاش فعليه الدية كاملة لانه قطع النسل وبه ورد الاثر وفيه عن الصادق عليه السلام وفيه ان رجلا حضرته الوفاة فاوصى ان غلاما يسار وهو ابني خورثوه وغلاما يسار فاعتقوه فهو جواب يسئل ابي الغلامين كان يدخل عليهن فيقول ابوهم لا تستروا منه فانما هو ولد فان قال اولاده انما ابونا قال لا تستروا منه فانه نشأ في مجورنا وهو صغير فيقال لهم انكم اهل البيت علامته فان قالوا نعم نظر فان وجدت تلك العلامة بالصغير فهو اخوه وان لم توجد فيه يقرع بين الغلامين فايها خرج سمعه فهو حر بالمروى عنه عليه السلام وسئل زنديق الصادق عليه السلام فقال ما علة الغسل من اجابة وانما اتى حلالا وليس في الحلال ندنيس فقال لا لان اجنابة بمنزلة الحيض وذلك ان النطفة دم لم يستحكم ولا يكون الجماع الا بمركة غالبة فاذا فرغ تنفس البدن ووجد الرجل من نفسه رائحة كراهية فوجب الغسل لذلك غسل اجنابة امانة انتمن الله عليها عبده ليختبرهم بها هاشم الخفاف قال لابي عبد الله عليه السلام انا ابصر بالنجوم في العراق فقال عليه السلام كيف دوران الفلك عندكم قال فاحذت قلنسوتي عن راسي فادرتها فقال ان كان الامر على ما تقول فما بال بنات البقيع والحداد والفرقدين لا تدور يومئذ من الدهر في القبلة قال والله هذا شيء لا اعرفه فقال عليه السلام كمر السكينة من التوهم جواز الشمس في ضوءها قال فما اعرف قال فما بال العسكرين يلتقيان في هذا حاسب وفي هذا حاسب فيحسب هذا صاحب بالظفر ويحسب هذا بالظفر ثم يلتقيان فيهم واحد الاخران كانت النخوس قال لا اعلم قال صدقت ان اصل الحساب حق ولكن لا يعلم ذلك الا من علم مواليد الخلق كلهم ابو بصير رايت رجلا يسئل ابا عبد الله عليه السلام عن النجوم فلما خرج من عنده قلت له هذا علم له اصل قال نعم قلت حدثني عنك احدثك عنك بالسعد ولا احدثك بالتخسر ان الله جل اسمه فرض صلاة الفجر لا اول ساعة فهو فرض وهي سعد وفرض الظهر لسبع ساعات وهو فرض وهي سعد وجعل العصر لتسع ساعات وهو فرض وهي سعد والمغرب لا اول ساعة من الليل وهو فرض وهي سعد والعتمة لثلاث ساعات وهو فرض وهي سعد الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما هبط ادم من الجنة ظهرت به شامة سوداء في وجهه من قرننه الى قدمه فقال حزنه وبكاؤه على ما ظهر به فاخاه جبرئيل عليه السلام فقال ما يبكيك يا ادم قال لهذه الشامة التي ظهرت بي قال ثم يا ادم فصل فهذا وقت الاولى فقام فصلى فانحطت الشامة الى عنقه فجاءه في الصلاة الثانية فقال يا ادم ثم فصل فهذا وقت الصلاة الثانية فقام فصلى فانحطت الشامة الى سترته فجاءه في الصلاة الثالثة فقال يا ادم ثم فصل فهذا وقت الصلاة الثالثة فقام ادم فصلى فانحطت الشامة الى ركبتيه فجاءه في الصلاة الرابعة فقال يا ادم ثم فصل فهذا وقت الصلاة الرابعة فقام ادم فصلى فانحطت الشامة الى رجليه فجاءه في الصلاة الخامسة فقال يا ادم ثم فصل فهذا وقت الصلاة الخامسة فقام ادم فصلى فخرج منها فحمد الله واثنى عليه فقال يا ادم مثل ولدك في هذا الصلاة كمثلك في هذه الشامة من صلى من ولد ابي في

في علمه وفصاحته صلوات الله وسلامه عليه

(٤٩)

كل يوم خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة من لا يحضره الفقيه وتهدى به الأحكام مسئلة الصادق ع
 لا يقصر المغرب فقال ان الله تعالى نزل على نبيه كل صلاة ركعتين فاضاف اليها رسول الله صلى الله عليه واله لكل صلاة
 ركعتين في الحضر وقصر فيها في السفر الا المغرب والعداة فلما صلى عليه السلام المغرب بلغه مولد فاطمة فاضاف اليها ركعة
 شكر الله فلما ان ولد الحسن اضاف اليها ركعتين شكر الله فلما ان ولد الحسين اضاف اليها ركعتين فقال للذكي مثل حظ
 الانثيين فتروكها على حاطها في السفر والحضر الصادق عليه السلام كان البراء بن مغرو والاضاري بالمدينة وكان
 النبي صلى الله عليه واله عاكف والمسلمون يصلون الى بيت المقدس فاوصى اذا دفن ان يجعل وجهه الى رسول الله فميت
 في السنة وتزل به الكتاب وسئل الصادق ع عن علة قلب الرءاء في الاستسقاء فقال علامة بينه وبين احمائه تحول
 لجدب خصبا وسئل زيد الشحام ابا عبد الله عليه السلام عن كيفية قوله عليه السلام نية المؤمن خير من عمله قال لان العمل
 وبما كان رياء للخالقين والنية خالصة لرب العالمين فيعطى الله عز وجل على النية ما لا يعطى على العمل قال سمع قلت لجعفر
 بن محمد عليه السلام لم خلد اهل الجنة فيها وانما كانت اعمارهم قصيرة واقدارهم يسيرة ولم خلد اهل النار وهم كذا قال
 عليه السلام لان اهل الجنة يرون ان يطعموه ابدًا واهل النار يرون ان يعصوه ابدًا فلذلك صاروا ومحمد بن الحسن بن
 الوليد سئل ابو عبد الله عليه السلام لا شيء عليه يرفع القبر قال لعلة البيت لا تنزل مر بها سئل زنديق يا جعفر الاحول
 كيف صارت الزكاة من كل الف خمسة وعشرين فقال انما مثل ذلك مثل الصلوات الخمس ثلاث واثنان واربعة قال فقبل
 منه قال الاحول فسئلت ذلك ابا عبد الله عليه السلام فقال ان الله تعالى خلق الخلق كلهم صغيرهم وكبيرهم وعلم فقيرهم وغنيهم
 وجعل من كل الف انسان خمسة وعشرين فقيرا ولو علم ان ذلك لا يسمع لزداهم لانه خالقهم وهو اعلم بهم وكتب المنصور الى
 محمد بن خالد القشيري ان اجمع فقهاء المدينة فسلمهم عن علة الزكاة لم صار من المائتين خمسة على وزن سبعة وليكن
 يسئل عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد فان اجابوا والا فاضرب جعفر بن محمد على تضيق علم ابائه خمسين درة قال فجمعهم و
 سئلهم عن ذلك فلم يبر فوال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان الله فرض الزكاة على الناس وكان الناس يومئذ
 يتعاملون بالواق بالذهب والفضة فاجب رسول الله صلى الله عليه واله في كل اربعين اوقية اوقية فاذا احسبت ذلك
 وجدت من المائتين خمسة لا اقل ولا اكثر على وزن سبعة وكانت قبل اليوم على وزن ستة حين كانت الدراهم خمسة وانيق فقال
 عبد الله بن الحسن من اين لك هذا قال فرئيت من كتاب امك فاطمة عليها السلام ثم انصرف فبعث اليه القشيري فبعث الى كتاب
 فاطمة فقال اني انما اخبرتك اني فرئت ولم اخبرك اني عندي قال فجعل القشيري يقول ما رايت مثل هذا قط وفي كتاب الرضا
 عليه السلام ان علة الزكاة من اجل قوت الفقراء وتخصيص اموال الاغنياء سئل هشام بن الحكم الصادق عليه السلام عن علة
 الصيام فقال انما فرض الصيام ليسوي بين الغني والفقير وسئل ابان بن تغلب عن استلام الحجر فقال ان ادم شكى الى ربه الوحشة
 في الارض فنزل جبرئيل بياقوته من الجنة كان ادم اذا مر بها في الجنة ضربها برجله فلما راهبها عرفها فبادر فقبلها ثم صاوتها
 يلعنون الحجر وقال الصادق عليه السلام كان موضع الكعبة ربوة من الارض بيضا قضى كما قضى الشمس والقمر حتى قتل نبي ادم
 احدهما صاحب فاسودت قال ولما نزل دم وضع الله له الارض كلها حتى رايها ثم قال هذه لك كلها قال يارب ما هذه الارض
 البيضا المنيرة قال هذه هي في ارضي وقد جعلت عليك ان تطوف بها كل يوم سبعائة طواف زيارا السكوني سئل الصادق

في علومه وفصاحته صلوات الله عليه

٥٠

ما بال البدنة تقلد النعل وتشتعل فقال ما النعل فيعرف انهما بدنة ويعرف صاحبها بنعله واما الاشعار فانه يحرم ظهرها على صاحبها حيث يشعرها ولا يستطيع الشيطان ان يتسببها وسئل الصادق عليه السلام ما بال النبي عليه السلام حل له النساء ولم يطف بالبيت عام الحديبية وان الحسن بن علي عليهما السلام مرض بالسقيا فخرج علي في طلبه فدعا بدنة فخرها وخلق راسه وورقه الى المدينة وما حل له النساء فقال عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه واله مصدودا وكان الحسن محصورا وسئل عليه السلام لاتي على احوم النبي عليه السلام من الشجرة قال لا نه اسر به الى السماء وصار بجذاء الشجرة وكانت الملكة تاتي البيت المعجور بجذاء الموضع التي هي مواقيت سواء الشجرة وكان الموضع الذي بجذاء الشجرة فودي يا محمد قال لبيك قال المر اجدك يتيمافا ويت ووجدتك ضالا فهديت قال النبي عليه السلام الحمد والمكة لك والمكة لك لا شريك لك فلذلك احوم الشجرة فودي يا محمد قال لبيك قال المر اجدك يتيمافا ويت ووجدتك ضالا فهديت قال النبي عليه السلام الحمد ومن الشجرة والموضع كلها قال ابو كهمش قال لي الصادق عليه السلام اذا صرت الى الكوفة فانت بن ابي ليلا فقل له اسئلك عن ثلاث مسائل لا تقتنى فيها بالقياس ولا تقل قال اصحابنا ثم سله عن الرجل يسلم في الركعتين الاولتين من الفريضة وعن رجل يصيب ثيابه البول كيف يغسله وعن الرجل يرى ابحار يسبح حصيات فيسقط منه واحدة كيف يصنع فاذا لم يكن عنده فيها شيء فقل له يقول لك جعفر بن محمد ما حملك على ان ردت شهادة رجل اعرف باحكام الله منك واعلم بسيرة رسول الله صلى الله عليه واله منك قال ابو كهمش ففعلت كما امرني الصادق عليه فلما عجز قلت يقول لك جعفر بن محمد ما حملك ان ردت شهادة رجل اعرف باحكام الله واعرف بسيرة رسول الله منك قال ومن هو قلت محمد بن مسلم قال فادسل الى محمد بن مسلم فاجاز شهادته وسئله عليه السلام ابو حنيفة عن قوله والله ربنا ما كنا مشركين فقال ما تقول فيها يا ابا حنيفة فقال قول انهم لم يكونوا مشركين فقال ابو عبد الله عليه السلام قال الله تعالى انظر كيف كذبوا على انفسهم فقال ما تقول فابا رسول الله فقال هؤلاء قوم من اهل القبيلة اشركوا من حيث لا يعلمون وسئله عليه السلام عبا والكي عن رجل زنا وهو مريض فان اقيم عليه الحد خافوا ان يموت ما تقول فيه فقال هذا المسلم من تلقاء نفسك او امرك بها انسان فقال ان سفين الثوري امرني بها فقال عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله اتى برجل اجبن فلا تستقي بطنه وبدت عروق فخذيته وقد زنا بامرة مريضة فامر رسول الله صلى الله عليه واله فاتي يعرجون فيه مائة شراخ فضرب به بخر برة وضرب بها خربة وخلي سبيلهما و ذلك قوله وخذ بيدك ضغثا فاضرب به وحكم عليه السلام في مرة جلي قلت قال لا يقتض منها حتى تضع وسئل عليه السلام السارق لم تقطع يده اليمنى ورجله اليسرى قال اذا قطعت يده اليسرى ورجله اليسرى سقط على جانبه الايسر ولم يقدر على الفتيا فاذا قطعت يده اليمنى ورجله اليسرى اعتدل واستوى قائما قيل كيف يستوى فيس حذا القطع قال سمعني بن عمار للصادق كيف صار في الحرم ثمانون وفي الزنا مائة قال لتضييع النطفة ولوضعها في غير موضعها غياث بن ابراهيم قال الصادق ان البروة خلقت من الرجل فانما تهيأ في الرجال فاحبسوا انسانكم وان جل خلق من الارض فانما تهيأ في الارض الحسين بن المختار سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن مهر السنة قال خمسة مائة قلت لم صار خمس مائة قال ان الله اوجب على نفسه ان لا يصحده مؤمن مائة تحية ويسبحه مائة تسبيح ويهلله مائة تهليله ويكبره مائة تكبيره ويصلي على النبي صلى الله عليه واله مائة مرة ويقول اللهم زوجني حورا الا زوجه الله وجعل ذلك مهرها وسئل عليه السلام عن علة المهر على الرجل فقال ان الله غيور وجعل في النكاح

في علمه وفصاحته صلوات الله وسلامه عليه

٥١

محدود الثلاثين صباح الفروج الا بشرط مشروط وصادق مستحق ورضا بالصدق وعنه عليه السلام لما اهبط ادم وحواء الى الدنيا اهبط الله معهما الذهب والفضة وجعله مهر حواء وسلكه نيابيع في الارض ثم قال هذا الذهب والفضة من ذلك وفي رواية انه قال لا دم هذه مهود بناتك وسئل عن رجل جارية ابنه وان كان صغيرا ويحمل له جارية ابنته قال لان البنات لا تنكح والابن ينكح ولا يدري لعله ينكحها ثم يخفى ذلك على ابيه وسئل جماعة عن علمه تفضيل المرأة على الاخرى في القسمة والتفقه فاشار عليه السلام الى ان الرجل يستقل اربعة فليات ثلاث لئال حيث شاء وسئل الصادق عليه السلام عن علمه تحريم الخمر فقال في خبر طويل فقال لها ابليس يعني لحواء اريد ان تذيبيني من هذا العرس يعني النخل والعنب والزيتون والرومان فقالت له ان لا عهد لك لا اطعمك شيئا من هذا العرس لانه من اجته ولا ينبغي لك ان تاكل منه فقال لها فاعصمني في كفي منه شيئا فابت عليه فقال فرني امصه ولا اكل فاخذت من عنقوت من عنب فاعطيتة فمصه ولم ياكل منه فاوحى الله الى ادم ان العنب قد مصه عدوى وعدوك فقد حرمت عليك من عصير الخمر وعنه عليه السلام ان ابليس على النوح في الكرم فانا جبرئيل فقال ان له حقا فاعطه فاعطاه الثلث فلم يرض ابليس فاعطاه النصف فلم يرض فطرح عليه جبرئيل نارا فاحترقت الثلثين وبقي الثلث فقال ما احرقته فهو نصيبه وما بقي فهو لك حلال وقال ابو عبد الله لو رجل اصاب غلامين في بطن ايمهما اكبر قال الذي خرج اولا فقال عليه السلام الذي خرج اخرا هو اكبر اما تعلم انها حملت اولا فذاك اولا وان هذا دخل على ذلك فلم يمكن ان يخرج حتى يخرج هذا فالذي يخرج اخرا فهو اكبرها وقال عبد الله بن سنان لا يعلو صارعة المطلقة ثلاثة اشهر وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرة قال لان حرة المطلقة تسكن في ثلاثة اشهر وحرة المتوفى عنها لا تسكن الا بعد اربعة اشهر وعشرة وسئل عليه السلام كيف صار الزوج اذا قذف امرته كانت شهادته اربع شهادات بالله واذن في ابوها واخوها وغيرهما جلد فقال عليه السلام لانه اذا قذف الزوج امرته قيل له كيف علمت انها فاعلته فان قال امرت ذلك يعني كان شهادته اربع شهادات بالله وذلك انه يجوز للرجل ان يدخل المداخل في الخملوات التي لا يصلح لغيره ان يدخلها ولا يمسها ولها ولد ولا ولد في الليل ولا في النهار فلذلك صارت شهادته اربع شهادات اذا قال امرت يعني وان قال لم اعين صار قاذفا وضرب الحد الا ان يقيم عليها البينة وغير الزوج اذا قذفها وادعى انه راي ذلك قيل له كيف رايت ذلك وما ادخلك ذلك المدخل الخبر وسئل الصادق بن سيار عن الطاق فقال عليه السلام ليس يحل لانه مات في الذي فيه حياته وقال في التفرقة بين الركني والميت يطرح على النار فكما ان قبض فهو ذكي وكما ان بسط فهو ميت على الشرايع عن ابن بابويه قال ابو عبد الله في خبر حرم الخصى ان لا يهاضم مع النكاح ويجري للنطفة وحرم النكاح لانه موضع الماء الدافق من كل ذكر وانثى هشام بن الحكم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام فقلت ما العلم في بطن المرأة لا ينبت فيها الشر وينبت في ظهرها قال لعنتين اما احدهما فان الناس يعلمون ان الارض التي تداس ويكثر عليها البشر لا ينبت فيها نبات وامان لا يداس وينبت الكف لكثرة ما يلاقى من الاشياء لا ينبت والعلة الاخرى لانها جعلت من الابواب التي يلاقى بها الاشياء فتوكت لا ينبت عليها الشعر ليجد مس اللين والرخن ابن الحجاج

ياسيد اروي احاديثه

رواية المستبرح الحاذق	كانت اروي حديث النبي	محمد بن جعفر الصادق	البشروي
سليل ائمة سلكوا اكراما	على منهاج جدتهم الرسول	اذا ما مشكل اعيانا	اتونا بالبيان وبال دليل
الزاهي قوم سماهم السيوف وارحمهم	اعداءهم ودم السيوف فخورها	يستطرون من الحجاج سحايها	صقوا خوف على الرجوف مطيرها
وحنادس الفتن التي اراظلت	فتموسها راوهم وبدورها	ملكوا الحنان بفضلهم فراضها	طرأ لهم وخيامها وقصورها

في معالي امور حقايق الله وسلامه عليه

٥٢

معالي امور
شأن الله
عليه

واذا الذنوب قضا عفت فيهم	يعطى الامان احوال ذنوب غفورها	تلك النجوم الزهر في ابراجها	ومن السنين بهم تسم شهورها
ابواسمعيال الطغرائي	نجوم العلى فيكم نطلم	وغايها نحوكم يرجع	علا يستقل فلا يستقر
به طمادونكم مضجع	فصل في معالي امور عليه السلام في الايام النبوية عليه السلام قال اذا ولد جعفر بن محمد بن		
على بن الحسين عليهم السلام ابني فهو الصادق فانه ولدي يولد منه ولد يقال له الكذاب ويل له من جرأته على الله تعالى و			
كذب على اخيه صاحب الحق مهدي هل ينبي فلاجل ذلك سمي الصادق وفي خبر اذا ولد ابني جعفر بن محمد فهو الصادق فانه			
الخامس من ولد اسم جعفر يدعى الامامة افتراء على الله وكذا با عليه فهو عند الله جعفر الكذاب وجعفر الكذاب هو المعروف			
فيها يقينا بعد الوفاء	وفينا تفرح افراحة	لايت الوفا بين الرجال	
كازين الصدق ثمراخر	وقال المنصور للصادق عليه السلام قد سئد عاك ابو مسلم لا طهار توبة على عليه السلام		
فوقفت تعلم ام لا فقال ان في كتاب علي عليه السلام انه يظهر في ايام عبد الله بن جعفر الطاهري فخرج المنصور بذلك ثم ان			
اظهر التوبة فاخر المنصور بذلك وهو في الوصاف فقال هذا هو الصادق فليزر المؤمن بعد هذا انشاء الله فلقبه بالصادق			
يقال فاسم صادق لا تهاجرب عليه قط ذلل ولا تحريفه وذكر صاحب الحلية الامام الناطق ذوال الزمام السابق ابو عبد			
جعفر بن محمد الصادق وذكرها بالاسناد عن ابني الطياح بن بسطام قال كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء ابو جعفر			
الحسيني قال اعطاني الصادق عليه السلام مائة فقال لي ادفعها الى رجل من بني هاشم ولا تعلم في اعطيتك شيئا قال فانيته قال			
جزاه الله خيرا ما يزال كل حين يبعث بها فغيش به الى قابل ولكني لا يصلي جعفر بدوهم في كثرة ماله التهذيب لما حضرو الصادق			
الوفاء قال اعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين وهو الافطس سبعين دينارا قيل له انعطى رجلا جعل عليك بالشفرة فقال ويحك			
ما تقرر القرآن والذين يصنعون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ابن حنيفة السابق قال مرتبنا الفضل			
وانا واخوتي نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة فتر قال تعالى الى المنزل فانيته واصليح بيننا باربع مائة درهم ودفعها اليها من عند			
حتى يستوثق كل واحد منا ثم قال ما انما ليس من مالي ولكن ابا عبد الله امرني اذا تشاجر رجلا من اصحابنا في شيء اصليح بيننا			
واقدر يما من ماله فهذا مال ابني عبد الله عليه السلام وفي كتاب الفنون نام رجل من الحاج في المدينة فوهم ان هيا ندر سرق فخرج			
فرا جعفر الصادق عليه السلام مصليا ولم يعرفه فعلق به وقال له انت اخذت هيا في قال ما كان فيه قال الف دينار قال فحمله			
الى داره ووزن له الف دينار وعاد الى منزله ووجد هيا ندر فعاد الى جعفر معتذرا بالمال فابي قبوله وقال شيء خرج من يدي			
لا يعود الي قال فاستل الرجل عنه فقبل هذا جعفر الصادق قال لا جرم هذا فعل مثله ودخل الاشجع السلمي على الصادق عليه السلام			
فوجد عليلا فجلس واستل قال له الصادق عليه السلام عن العلة واذا كرم اجئت له فقال البسك الله منه عافية في نومك			
المعترى وفي ادراك تخرج من جيبك السقام كما اخرج ذل الفعال من عنقك فقال يا غلام ايش معك قال اربعا قال اعطها الاشجع			
وفي غروب الشمس ما شري ان سايلا سئل حاجته فاسبقها فجعل السائل يشكوه فقال عليه السلام			
وكان عضك الدهر من جهد	فلا تطلبين الى كالج	اصاب اليسارة من كد	اذا ما طلبت خصال الندي
ومن ورث المجد عن جد	فذلك اذا جسته طالبا	تحت اليسارة من جد	ولكن عليك باهل العلى
الصادق عليه السلام غلاما له في حاجة فابطأ فخرج الصادق في اثره فوجد نائما فجلس عند راسه ووجد حتى انتبه			

في معالي امير اسلام الله عليه

٣٥

فلما انشبه قال يا فلان والله ما ذاك قنار الكليل والتمار لك الكليل ولنا اسنان النهار كتاب الروضه انه دخل سفينة النور
على الصادق عليه السلام فراه متغير اللون فسئل عن ذلك فقال كنت نهيت ان يصعدوا فوق البيت قد خلت فلما
جارية من جوارى من تزني بعض لذي قد سعدت في سلم والضيق مني فلما بصرتني اوقعت وتغيرت وسقط الصبر
الى الارض فمات فما تغير لوني في الموت الصبر وانما تغير لوني لما دخلت عليها من الرعب وكان عليه السلام قال لها انت حرة لو
الله لا بأس عليك مرتين مالك بن انس الفقيه قال سمعت مع الصادق عليه السلام سنة فلما استوت به راحلة عند الاحرام
كان كلامه بالتبشير انقطع الصوت في حلقه وكاد ان يخرج من راحلته فقلت في ذلك فقال وكيف اجسر ان اقول لبيك اللهم
لبيك واخبرني ان يقول لبيك ولا سعديك وروى عن الصادق عليه السلام قصصا له وانت تظهر حبه هذا المثل في الفناء
لو كان حبه صادقا لاطعته ان المحبين يحب طبعه

وادمى القلوب عن المحبة في عني	ولقد عجبت لها لك ونجاة	سوجودة ولقد عجبت لمن شجا	تفسير العليم روى الامم
اقام من بالنفس النفيسة دت بها	فليس لها في الخلق كالمهر ثمن	بها شري البجات ان انا بصتها	بقي سواها ان ذلكم عن
اذا ذهبت نفسي بدنيا اصبته	فقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن	وقال مالك بن انس ما دات عينا افضل من جعفر بن محمد فضال	
علماء وورعا وكان لا يخلوا من احدى ثلث خصال اما صايم او اما قايما او اما ذا كراو كان من عطاء العباد واما كراو الزهاد الذين			
يخشون ربهم وكان كثير الحديث طيب المجالس كثير الفوائد اذا قال قال رسول الله اخضر مرة واصفر اخرى حتى ينكره من لا يعرفه			
ويقال الامام الصادق والعلم الناطق بالمكرمات سابق وباب السيات واتق وباب المحسنات فاتق لم يكن عيايا ولا سبابا ولا			
ضبابا ولا طماعا ولا خداعا ولا غماما ولا ذماما ولا اكرولا ولا عموولا ولا ملولا ولا مكثارا ولا ثورا ولا مهادلا ولا طماعا ولا			
لما ناولها ناولا ولا لما زادها كفاذا وروى سفينة النور عليه السلام	لا يبيط انا يوما في بطونا	ولا لازمة دهر قطهر اجزعا	
ان سراً الدهر لم ينهج لصحة	او اسأنا الدهر لم يظهر له الطلعا	مثل النجوم على مضمار اولنا	اذا تنيب نجم اخر طلعا
ويروى له عليه السلام	اجعل على مهل فانك ميت	واختر لنفسك ايها الانسانا	فكانما قد كان لميك ادمضه

وكانما هو كاي قد كانا
الصادق عليه السلام ان عندي سيف رسول الله وان عندي لراية رسول الله المقلبة وان
عندي لحاتم سليمان بن داود وان عندي الطشت الذي كان موسى يقرب بها القران وان عند اسم الذي كان رسول الله
صلى الله عليه واله اذا وضع بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين فتشابة وان عندي لمنزل الذي جاءت به
الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل يعني انه كان دلاله على الامامة وفي رواية الا عرش قال عليه السلام الواح
موسى عندنا وعصى موسى عندنا ونحن ورثة النبيين وقال عليه السلام علما غاب من نور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وان
عندنا الجعفر الاحمر والجعفر الابيض ومصحف فاطمة عليها السلام وان عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه وقد ذكرنا شيئا
في فصل الامامة وروى له عليه السلام في الاصل كتابا يستضانا بنا
در ثمين ويا قوت ومرجان
ومن اتانا فجنات وولدان
ابوك جعفر اقال انما سماك ابوك خريسا بجهل لان لبليل ابنا يقال له خريس وان ابى سما في جعفر اعلم على اسم نهر في الجنة

في احواله وتوارخ صلوات الله عليه

٥٤

اما سمعت قول ذي النون ابكي الوليد يا الوليد ايا الوليد في العشر قد كان غيثا في السنين جعفر عذرا وثريا وقال يزيد بن علي في كل زمان رجل منا اهل البيت يفتح الله به على خلقه وحجة زماننا ابن اخي جعفر لا يضل من تبعه ولا يهتدي من خالفه سوقا العروس من الدماء وان استقبله عبد الله بن المبارك فقال انت يا جعفر فوق المدح والمدح عند انما الاشراف ارض وطمانت سماء جاز حد المدح من قد ولدته الدنيا الله اظهر دينه واعزه بمحمد والله اكرم بالخلافة جعفر بن محمد وقال ابو حنيفة شيطان الطارق محضرة الهدي لما توفي الصادق قد مات امامك فقال الطارق ما مات من النظرين اليه يوم الوقت العلوي فضحك الهدي وامر له بعشرة الاف درهم وقال ما الذي

اعين بجفني	وغابت عنك فيا ليتني	شهد الذي كنت لم اشهد	فاسببت في سب جعفر
وشاهدت في لطف العود	فان قيل نفسك قلت القل	وكف النية بالمرصد	عشيرة يدفن فيك الهدي
وعمرته من بني احمد	وقال اخر	يا عين بكي جعفر بن محمد	دين المشاعر كلها والمسجد
ابوهريرة الاباز	اقول وقد احوابه يحملونه	على كاهل من حاملية عائق	اندر وون ماذا تحملون الى الزرى
شيرنوى من راس عليا شاهر	غداة الخائفون فوق ضريحه	توابا واولى كان فوق المفارق	يا صادق بن الصادقين البتر
بابائك الاطهار حلقه صادق	العوني	عج بالطحى على بقيق الفرقد	واقرأ التحية جعفر بن محمد
وقل ابن بنت محمد ووصيه	يا نور كل هداية لم تجد	يا صادق شاهد لا له بصدقة	فكفى مهابة ذا الجلال الامجد
يا ابن الهدى وابا الهدى انت الهدى	يا نور حاضر ستر كل مجد	يا ابن النبي محمد انت الذي	اوضحت قصد ولا ال محمد
ياسادس الانوار يا علم الهدى	ضل امرؤ وبولاكم لم يهتدي	ومن رواه النص من اسير عليه السلام ابو الصباح الكنانى	

وهشام بن سالم وجابر بن يزيد وطاهر وعبد الاعلى مولى سالم وقال الصادق عليه السلام ان ابى استودعنى ما هناك فلما حضرته الوفاة قال دع على شهودا فدعوت اربعة من قرشي فيم ناضع مولى عبد الله بن عمر قال اكتب هذا ما اوصى به محمد بن علي الى جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في بركة الذي يصلى فيه للجمعة وان يعمره بما مته وان يرفع قبره اربع اصابع من الارض ويرفع و ان يحل عنه اطماره في دفنه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت له يا ابا عبد الله ما كان في هذا بان تشهد عليه فقال يا بني كنهت

ان تغلب وان يقال لم يوص اليه فادرت ان يكون لك النجاة العوني	وفي بيانهم نزل الكتاب	يا ال احمد انتم سفن النجاة لمن عقل	انتم سماء للسماء ويهدكم خير من النيران
الناس بالتحذير الصواب	بحسن بيانهم وضع الخطاب	وهم حجج الاله على البرايا	بهم وبحكمهم لا يستر اب
بقية ذي العلى وفروع اصل	خليفة وهم لب اللباب	وانوار تروى في كل عصر	لارشاد الورى منها شهاب
ذراى احمد وبني على	فظهر خلقهم وزكوا وطابوا	اذا ما اعوذ الطلاب علم	ولم يوجد فعندهم يصاب
تناهوا في نهاية كل مجد	هم صفوة الله التي ليس مثلها	وجبتهم صراط مستقيم	ولكن في مسالكه عقاب
العلوى الكوفى	بمحمد الله ابدى في المقال	وما مثلهم في العالمين بديل	خيار خيار الناس من لا يحجم
فليس له الا بحجم مقيل	اشهد	وذكر رسوله في كل حال	اصلى بالنهار وطول ليل
على الرسول ولا ابالى		واذا الرجال توصلوا بوسيلة	فوسيلتي حتى لا ال محمد

فصل في توارخ احواله عليه السلام ولد بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر ويقال يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وقالوا سنة

نحوه في احواله عليه السلام

في احوال و تواريخ سلام الله عليه

٥٥

ست وثمانين فاقام مع جده اثنتي عشرة سنة ومع ابيه تسع عشرة سنة وبعد ابيه ايام امامته اربع و ثلاثين سنة فكان في سفي
امامته ملك ابراهيم بن الوليد ومروان الحارثي سارت المسودة من ارض خراسان مع ابي مسلم سنة اثنين وثلاثين ومائة
وانتزعوا الملك من بني امية وقتلوا مروان الحارثي ملك ابي العباس السفاح اربع سنين وستة اشهر واياما ثم ملك اخوه ابو جعفر
النضوي احدى وعشرين سنة و احدى عشر شهرا واياما وبعد مضي سنتين من ملكه قبض في شوال سنة ثمان واربعين ومائة
وقيل يوم الاثنين النصف من وجب وقال ابو جعفر التي سمى النضوي ودفن بالبقيع وقد كمل عمره خمس وخمسين سنة ويقال كان
عمره خمسين سنة امه فاطمة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر اولاده عشرة اسمعيل الاخير وعبد الله من فاطمة بنت الحسين الاصغر
وموسى الامام ومحمد الديباج واسحق لامر ولد فلانهم وعلى الرضوي لامر ولد والعباس لامر ولد ابنته اسماء ام فروة التي زوجها
من ابن عمه خارج ويقال له ثلاث بنات ام فروة من فاطمة بنت الحسين الاصغر واسماء من امر ولد وفاطمة من ام ولد وبابن محمد
بن سنان واجتمعت العصابة على تصديق ستة من فقهاء علي السلام وهم جميل بن دراج وعبد الله بن مسكان وعبد الله بن
بكر وحامد بن عيسى وحامد بن عثمان وابان بن عثمان واصحابه من التابعين نحو اسمعيل بن عبد الرحمن الكوفي وعبد الله بن الحسن
بن الحسن بن علي عليه السلام مدني ومن خواص اصحابه معاوية بن عمار مولى بني دهر وهو محي من بجيلة وزيد الشحام وعبد
ابن ابي يعفور وابي جعفر محمد بن علي بن النعمان الاحول وابي الفضل سدير بن حكيم وعبد الله بن سلام عبد الرحمن وجابر بن يزيد
الجعفي وابي حمزة الثمالي وثابت بن دينار والفضل بن قيس بن رمانة والفضل بن عمر الجعفي ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب و
ميسرة بن عبد العزيز وعبد الله بن عجلان وجابر المكفوف وابوداود المشرق وابراهيم بن مهران الاسدي وبسام الصيرفي و
سليمان بن مهران ابو محمد الاسدي مولاهم الاعشى وابو خالد القماط واسمر بن زيد بن ثعلبة بن ميمون وابو بكر الحضرمي والحسن
ابن زياد وعبد الرحمن بن عبد العزيز الانصاري من ولد ابي امامة وسفين بن عينية بن ابي عمران الهلالي وعبد العزيز بن ابي جارة
وسلمة بن دينار المدني ومن مواله معتب ومسلم ومصادف وكان عليه السلام وبع القامة اظهر الوجه حاله الشعر جدا ثم
الافطوخ وديق البصرة على خذ خال السواد وعلى جسده حبلا من حمرة وقد روي في زيادته عنه عليه السلام قال من زاد في غفرت
له ذنوبه ولم يميت فقيرا وكان اسمه جعفر يكنى ابا عبد الله وابا اسمعيل وانحاص ابو موسى والقابة الصادق والفاضل والطاهر و
القائم والكافل والنجي واليه ينسب الشيعة الجعفرية ومسجد في الحلة وجعفر الصادق ميزانه من الحساب جاد امام حق منصوب عليه
لاستوائهم في خمسمائة وتسع وثمانين ابن حماد

عبد السلام بن

عبد الله بن

في زمانه

واحضرك لال للذين ولاؤهم	فرض على من يقرأ القرآن	ارضى الاله واسخط الشيطان	تقضى الرضى في عشر والوضوء
قوم قوام الدين والديناهم	اذا أصبحوا لها معا اركان	ال النبي محمد خير الوري	واجلهم عند الاله مكانا
قوم يطيع الله طابع امرهم	واذا عصاه فقد عصى الوحانا	قوم اذا صفى هواهم مؤمن	اعطى غلاما يخاف امانا
والله صيرهم لحنه خلقه	بين الضلالة والهدى فرقانا	وهم الصراط المستقيم وجههم	يوم المعاد يثقل الميزانا
واتا القرآن بفضل طاعتهم على	كل الاقام فاسمع الاذانا	حفظوا الشريعة قايما بحكمها	ينفون عنها الزور والبهانا
العوفى	الا ان ال النبي الهدي	وقالت الاخبار ان محمدا	بولائهم وبحفظهم وصانا
والموقف الصدق والمعرف	بني الزمزم والصفاء والمقام	جري ذكرهم في قديم الصحف	بني البيت والحجر والشعرين
		وال المعالي وبيت الشرف	ومن اللاليك في الفضايا

فضلاها

باب امامة ابي ابراهيم موسى بن جعفر

٥٥

البيوت والدم مختلف وساق مروى اذا ما اعترف اسما وهم مشهورة تنظر وفي الدياجي رقع وسجد من قايلا وقامدا او عامرا غرض القى فقايلت شعبان الطيبين الطاهرين ومن يكن	ومن في الولاء لولا انهم ومن لا يقدر س الا امر هم حج الله على عباده الموسوي ويماطر او منعم او مرغمر في المجد فبحر مقوم لمقوم الاب الى حرم النبوة يعظم	بحوال الذنوب لمن يعترف تعلق من خباياهم بالطرف وهم اليه منج ومقصد من معشر محب والمكارم طعمة وقر واعلى المجد المشيد هوهم يتوارثون المكرمات ولادة	ومن يرتجى منهم شافع كصفتك اثمذا كور بهما ثمة هم بالنهار صوم لو قهم ومروا من الشرف الاعز لا قدم وتها ونواب الناييل المتهدم من بين جد في المكارم وابتم
---	--	---	---

فصل في المقدمات الحمد لله الذي كسب بلطفه الصديق عسرها وعلها الرحمن الذي كل بفضلها الامور وقها و
جلها الرحيم الذي فاض من رحمة البحور فضل الزلات صحتها وسجلها علم الاشياء فاحصى كثورها وقلها وسمع الاقوال
فانبت حورها ونخلها وانجم الملائكة حين علم اوامرا الاسماء كلها الكاظم عليه السلام في قوله تعالى بلي من كسب سيئة قال بفضنا
واحاطت به خطيئته قال من شرك في دماننا وعنه عليه السلام في قوله تعالى واكتبنا مع الشاهدين قال نحن هم شهداء التوسل
هم اممها وعنه عليه السلام في قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قال هم عندنا وانا اهل البيت اذا سئلوا عنا قالوا اهل البيت
في قوله تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين او قوا العلم قالوا ايا ما عنا الا ثمة من ال محمد وروى هذا العن ابو بصير عن
الباق وعبد العزيز العبدى وهرون بن حمزة عن الصادق عليه السلام وعنه عليه السلام في قوله تعالى ولا تتبعوا السبل
السبل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة ونحن عرى الاسلام وعنه عليه السلام في قوله تعالى ومن يبدع غير الاسلام ديننا
فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين فقال غير التسليم لو يتنا وعنه عليه السلام في قوله تعالى ما فرطت في جنب الله نحن جنب الله
وعنه عليه السلام في قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون قال نحن السابقون ونحن الاخرون وعنه عليه السلام
في قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال هذه نزلت في ال محمد واشيا عهم وعنه عليه السلام في قوله تعالى و
اتبع سبيل من اتاب الى قال اتبع سبيل محمد وعلى وعنه عليه السلام في قوله تعالى من جاء بالحسنة قال الحسنة حينا ومعرفة
حقنا والسيئة بفضنا وانقاص حقنا وقال زيد بن علي وابو عبد الله المجذلي قال على عليه السلام من جاء بالحسنة قال حينا ون
جاء بالسيئة قال بفضنا ابو الحسن الماضي عليه السلام في قوله وما خلطونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ان الله عز وامنع من ان يظلم
وان ينسب نفسه الى ظلم ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه ولا يتنا ولا يته وعنه عليه السلام في قوله يوم يقوم الروح
الاية قال نحن والله الاذنون لهم يوم القيمة والقايلون صوابا وعنه عليه السلام في قوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين
الذين فجروا في حق الاثمة واعتدوا عليهم امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى ان في ذلك لايات للتوهمين فكان رسول الله
صم التوسم والاثمة من ذريتي التوسمون الى يوم القيمة وانما السبيل مقيم فذلك السبيل المقيم هو الوصي بعد النبي الصادق
عليه السلام في قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اى عن ولايتنا وعنه عليه السلام في قوله واوحى الى هذا القرآن لانه
به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من ال محمد فهو يند بالقران كما نذر به رسول الله صلى الله عليه واله ابو جعفر وابو عبد
الله عليهما السلام في قوله تعالى الذين يحبون كبا ثرا لاسم والفوا حش نزلت في ال محمد الصادق والباقر عليهما السلام في

باب امامة ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام

AL

ابن حماد

وتوطين ابد بقلب غارب

قوم براہمہ و ہسمہ من تورو

جاءت مراتبهم للديرة فاصبحوا
قومهم حجج الالبه على الوردى
ان كان ذنبى جهم ومدىهم
الكيت
من دون ذى النسب الاقرب
ولما تم ولم احسب
صوادى الغرايب لم تضرب
اذا انقضت حبة الحجته
بالعجرات واما ما صادقا
مختلفات مهبطا ومرقا
وحين شاب عمره واخلفا
فيكم وعن قوم حلتهم دبقا
ولا الكلیم يوم خرم مصفا
ابتغاكم فى ظهرا ما لحقا
فضيلة الراس المطا والعنقا

بالله معدن كل فضل مرثب
 بمن يرى بمشارق ومغارب
 فاشهد بانى منه غير التايب
 بنوهاشم فهم الاكرمون
 وفى ودهم فاتهم عادلاً
 لئن طال شربى للاختبات
 فنجوما لامورا اذا دلست
 آياين الذين بصروا من العج
 مناسك الناس لكم وعندكم
 لا يملك الناس عليكم امرة
 مجد الا هيا توحاكم به
 وامن الله بكم عباده
 شالغير ما انتفى فى امركم
 ولا ابوه ناسجا ادواعه
 وكل مهدى له معجزة

طابت اصوهم معا وافر وعهم
يا عاتبي في جهنم قد زادني
أتوب من عمل برا وجوا النجا
بنو البازخ الافضل الطيب
نهارك وفي حبلهم فاخطب
لقد طاب عندهم مشر بي
بظلم او يمجورها الغنيب
وفتحوا باب الوشاد المخلقا
جزاء من اسرف او من اتقا
كنتم ملوكا والا نام سواقا
وب الصلي وشرفا مخلقا
حتى هم ابية المطوقا
وانها تقدم ما وسبقا
مضا عفا سرودها والمخلقا
باهرة بها الكتاب نطقا

فصل في انبائه عليه السلام بالمغيبات بيان بن نافع الثقفي قال خلعت والدي مع الحمر في الموسم وقصدت موسى بن جعفر عليهما السلام فلما ان قربت منه هميت بالسالم عليه فاقبل علي بوجهه وقال برحمتك يا ابن نافع اجرك الله في ابيك فانه قد قبض اليه في هذه الساعة فارجع فخذ في جهازه فبقيت متحيرا عند قوله وقد كنت خلفته وما به قلتي فقال يا ابن نافع

فان نبأه سلام
الله عليه
بالمغيبات

أفلا تومن فوجعت فاذا أنا بالجوارى يلطن خدودهن فقلت ما وراكن قلن أبوه فاروق الدنيا قال ابن نافع فنجت اليه أسئلته عما
اخفاء وأوى فقال لي أهد ما اخفاء وراك ثم قال يا ابن نافع ان كان في أميتك كذا وكذا ان تسئل عنه فانا جنب الله وكلمته
الباقية وحجة البالغة أبو خالدة الرمانى وأبو يعقوب الزبالي قال كل واحد منهما استقبلت أبا الحسن عليه السلام بالأجفري
المقدمة الأولى على المهدي فلما خرج ودعته وبكيت فقال لي ما يبكيك قلت حملك هؤلاء ولا أدري ما يحدث قال فقال
لي لا بأس على منه في وجهي هذا ولا هو بصاحبي واني لراجع الى الحجاز وما زلت عليك في هذا الوضع واجعا فانتظري في يوم
كذا وكذا في وقت كذا فانك تلقاني واجعا قلت له خير البشري لقد خضعت عليك قال فلا تخف فتزددت ذلك الوقت في ذلك
الموضع فاذا بالسواد قد قبل ومناد ينادي من خلفي فانيت فاذا هو أبو الحسن عليه السلام على بعلة له فقال لي يا أبا خالدة قلت
لبيت يا بن رسول الله الحمد لله الذي خلصك من أيديهم فقال ما ان لي عودة اليهم لا اتخلص من أيديهم استحق بن عمار قال
أبو الحسن عليه السلام لو جل يا فلان انت تموت الى شهر فاضمت في نفسي كانه يعلم اجل الشيعة فقال لي يا استحق ما تنكرون من
ذلك كان رشيد الطحري مستضعفا وكان يعلم علم المنايا والامام اولى بذلك منه ثم قال يا استحق تموت الى سنتين ويتشتت
مالك وعيالك واهل بيتك ويفلسون أفلا سأسديدا قال الحسن بن علي بن ابي عثمان فكان كما قال يعقوب السراج قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام وهو واقف على راس أبي الحسن وهو في المهد فجعل يساره طويلا فقال لي أدن الى مولاك فدعوت
فسلمت عليه فردد على السلام بلسان فصيح ثم قال اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها امس فانه اسم يبغضه وكانت ولدت لي ابنة
فسميتها بفضلا فقال لي أبو عبد الله انته الى امره ترشد فغيرت اسمها الرافعي كان الحسن بن عبد الله مهيبا عند الملوك زاهدا
في الدنيا يامر بالمعروف على السلطان فلقية موسى بن جعفر عليه السلام فقال يا أبا علي ما احب الي ما انت عليه واسرني به لا
انك لست لك معرفة فاطلب المعرفة قال وما المعرفة قال اذهب وتفق واطلب الحديث قال فذهب فكتب الحديث عن
مالك وعن فقهاء المدينة وعرض عليه فاسقط عليه السلام كله فجاء وذهب مع رضا وموسى يردد عليه ويقول اذهب فاعرف
وكان الرجل معينا بدينه فوجد منه الخلة فقال اني اجمع عليك بين يدي الله فدلتني الى خيرة وساله دلا له فقال اذهب الى
تلك الشجرة فقل لها يقول لك موسى بن جعفر اقبل قال فانيتها وقلت لها فرائيتها والله تحب الارض خذ احتي وقفت بين
يديه ثم اشار اليها بالرجوع فرجعت قال فلزم القمت وكان لا يراه احد بعد ذلك ثم بن الفضل قال اختلفت الرواية
بين اصحابنا في مسح الرجلين في الوضوء هو من الاصابع الى الكعبين ام من الكعبين الى الاصابع وكتب علي بن يقطين الى ابي
الحسن عليه السلام يسئله عن ذلك فكتب اليه فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء والذي امرك به في ذلك ان تمضمض
ثلاثا وتستنشق ثلاثا وتخلل لحياتك وتمسح راسك كله به وتمسح ظاهرا ذنيك وباطنهما وتغسل رجليك الى الكعبين ثلاثا
ولا تخالف ذلك الى غيره فلما وصل الكتاب الى علي تعجب مما رسم له ثم قال مولاي اعلم بما قال وانا ممثله امره فكان يعمل في
وضوءه على هذا وسعى بعلي الى الرشيد بالرفض فقال قد كثر القول عندي في رفضه فامتنع من حيث لا يعلم بالوقوف على
وضوءه فلما دخل وقت الصلوة وقف الرشيد وراء حايطة الحجر بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه هو فدعا بالماء وتوضأ على
ما امره الامام فلم يملك الرشيد نفسه حتى اشرف عليه بحيث يراه ثم ناداه كذب يا علي من زعم انك من الرفضه وصلت حاله
عندنا وور كتاب ابي الحسن عليه السلام ابتدئ من الان يا علي بن يقطين وتوضأ كما امرك الله وذكر وصفه ثم قال فقد زال ما كنت

في انبائه بالغيب صلوات الله عليه

٥٩

اخاف عليك والسلام قال الشاعر فحال الوضو حال عجيب كيف انبأه بالضمير وخبر هو عين الحياة وهو نجاة
ورشاد لمن قرا وتدبر هو سر الاله في الباس والجود فطوبى لمن به ينتصر ابن سنان قال حمل الرشيد
في بعض الايام الى علي بن يقطين ثيابا اكرم بها وفيها راحة خرسودا من لباس الملوك مثقلة بالذهب فانفذ بن يقطين بها
الى موسى بن جعفر مع مال كثير فلما وصل الى ابي الحسن قبل المال ورد الدارعة وكتب اليه احتفظ بها ولا تخرجها من يدك فسيكون
لك بها شان تحتاج اليها مع فلان كان بعد ايام تغير علي بن يقطين على غلام له فصرفه عن خدمته فسمى الغلام به الى الرشيد
فقال انه يقول بامامة موسى بن جعفر ويحمل اليه خمس ماله في كل سنة وقد حمل اليه الدارعة التي اكرم بها امير المؤمنين فغضب
الرشيد غضبا شديدا وقال ان كان الامر على ما تقول ذهقت نفسك فانفذ باحضار ابن يقطين وقال علي بالدارعة التي كوتاك
الى الساعة فانفذها وما قال اتبني بالسقط الغلام في فلان جاء به وضعه بين يدي الرشيد وفتح فظهر الى الدارعة بحاطها
مطوية مد فونه في الطيب فسكن الرشيد من غضبه وقال انصرف راشدا فلن اصدق بعد بها ساعيا وامر ان يتبع بجارية سنبيه
وتقدم بضرب الساعى حتى مات منه نظم وابن يقطين حين رد عليه الظهر اثوابه وقال وخذ وقال خذها وسوف تستل
عنها ومعاذيك في لاشك يخسر احد بن عمر الخلال قال سمعت الاخوص بمكة يذكره فاشترت سكيننا وقلت والله لا قتلناه اذا
خرج من المسجد واقمت على ذلك وجلست له فاشعرت الابرة فصرخ ابي الحسن عليه السلام قد طلعت على فيها بسم الله الرحمن الرحيم
بحق عليك لما كففت عن الاخوص فان الله ثقني فهو حسي احمد بن خالد البرقي عن محمد بن عباد المهلبى قال لما حبس هرون
الرشيد موسى بن جعفر واطهر الدلائل والمجترات وهو في الحبس دعا الرشيد يحيى بن خالد البرمكي وسئله تدبير في شان موسى
فقال الذي اراه لك ان تمن عليه وتصل رحمه فقال الرشيد انطلق اليه واطلق عنه الحديد وابلغه عنى السلام وقل له يقول لك
ابن عمك انه قد سبق مني فيك اني لا اخليك حتى تقر لي بالاساءة وتستلني العفو عما سلف منك وليس عليك في افرادك عار
ولا في مسئلتك اياي منقصة وهذا يحيى وهو ثقني ووزيري قل له بقدر ما اخرج من بيته وانصرف راشدا فقال عليه السلام
يا ابا علي انا ميت واما بقى من اجلي اسبوع اكم موتى وايتهى يوم الجمعة وصل انت واولياي على فرادى وانظر اذا ساو هذا الطاغية
الى الورقة وعاد الى العراق لا يراك ولا تراه واختل لنفسك فاني رايت في نوح ونجم ولدك ونجمه انه ياتي عليكم فاحذروه ثم قال له
يا ابا علي ابلغه عنى يقول موسى بن جعفر رسولى ياتيكم يوم الجمعة ويخبركم بما يري وستعلم عدا اذا ثبنتك بين يدي الله من الظالم
والمعدى على صاحبه فلما اخبره بجوابه قال له هرون ان لم يدع النبوة بعد ايام فما احسن حالنا فلما كان يوم الجمعة توفى بوابهم
عليه السلام اجتمع الناس على عبد الله بن جعفر بعد وفاة الصادق عليه السلام فدخل عليه هشام بن سالم ومحمد بن النعمان حسا
الطاق فستلاه عن الزكاة في كم تجب قال في مائتى درهم خمسة دراهم فقلنا ففى مائة قال درهمين ونصف فخر جاملا لان يقولان
الى المرجة الى القدرية الى المعتزلة الى الزيدية فرايا شيئا يؤم اليهما فاتبعاه خافيين ان يكون عينا من عيون ابي جعفر المنصور
فلما ورد هشام على باب موسى فاذا خادما بالباب فقال لي ادخل رحمتك الله فلما دخل قال الى الى الى المرجة ولا الى القدرية
ولا الى المعتزلة ولا الى الزيدية فقال هشام مضى ابوك موثقا قال نعم قال فمن لنا بعد قال ان شاء الله ان يهديك هذا قال
ان عبد الله يزعم انه امام قال عبد الله يريد ان لا يعبد الله قلت فمن لنا من بعد قال ان شاء الله ان يهديك هذا قلت
فانت هو قال وما اقول ذلك قال عليك امام قال لا قال اسئلك كما كنت اسئلك ياك قال سل تخبر ولا تدع فان ادعت فهو

بهاء

في معيابة صلوات الله عليه

ع

الذي هو ابو علي بن باشد وغيره في خبر طويل نذاجمت العصاة الشيعة بنيسابور واختاروا محمد بن علي النيسابوري قد ضوا
اليه ثلاثين الف دينار وخمسين الف درهم والنفي شقة من الثياب واتت شطيطة بدوهم صحيح وشقة خام من غزل يدها سائر
اربعة دراهم فقالت ان الله لا يستحي من الحق قال فلتيت درهما وجاء بخر فيه مسابيل مالا سبعين ورق في كل ورقة
مسئلة وبيا في الورق بياض ليكتب الجواب تحتها وقد خربت ورقين بثلاث خمر وختم عليها بثلاث خواتيم على كل خمر
خاتم وقال ادفع الى الامام ليلة وخذ منه في غد فان وجدت بخر صحيح اخواتيم فاكسر منها خمسة وانظر هل اجاب عن
المسابيل وان لم تنكسر اخواتيم فهو الامام المستحق للمال فادفع اليه والا فادفع الى الاموال النافذ خل على الافطح عبد الله بن جعفر
وجرت به وخرج عنه قايلا رب اهدني الى سواء الصراط قال فينما انا واقف اذا انا بغلام يقول اجب من تريد فاني في
دار موسى بن جعفر فلم ارا في قال لي لم تقطيا يا ابا جعفر ولم تفرغ الى اليهود والنصارى الى فانا حجة الله وولي اميرك
ابو حمزة على باب مسجد جدي وقد جيتك عما في بخر من المسابيل بجميع ما تحتاج اليه منذ اس فجبني به وبدوهم شطيطة
الذي وزنه درهم ودانقان الذي في الكيس الذي فيه اربعمائة درهم للوازاري والشقة التي في رزمة الاخوين البجليين
قال فطار عقلي من مقاله وانيت بما امرني ووضعت ذلك قبله فاخذ درهم شطيطة واذا رها ثم استقبلني وقال ان الله
لا يستحي من الحق يا ابا جعفر ابلغ شطيطة سلامي واعطها هذه الصرة وكانت اربعين درهما ثم قال واهدت لك شقة من
اكفاني من قطن قريننا صيدا قرية فاطمة عليها السلام وغزل اخي حليلة ابنة ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليها السلام
ثم قال وقل لها ميت من تسعة عشر يوما من وصول ابي جعفر ووصول الشقة والدرهم فانفق على نفسك منها ستة عشر درهما
واجعل اربعة وعشرين صدقة منك وما يلزم عنك وانا اتولى الصلاة عليك فاذا رايتني يا ابا جعفر فاكم على فانه بقي لنفسك
ثم قال واردا مواطها الى اصحابها وافكك هذه الخواتيم عن البخر وانظر هل اجبتك عن المسابيل ام لا من قبل ان تجئنا بالبخر
الخواتيم صحيحة ففتحت منها واحدا من وسطها فوجدت فيه مكتوبا ما يقول العالم عليه السلام في رجل قال نذرت لله لا اعتن
كل مملوك كان في رتي قد يموا كان له جماعة من العبيد الجواب بخطه ليعتق من كان في ملكه من قبل ستة اشهر والدليل على
صحة ذلك قوله تعالى والقر قد واه الاية والحديث من ليس له من ستة اشهر وفككت الختام الثاني فوجدت ما تحتها ما
يقول العالم في رجل قال والله لا تصدق من مال كثير فيما يتصدق الجواب تحت بخطه ان كان الذي حلف من ارباب شيا
فليصدق بارب وثمانين شاة وان كان من اصحاب النعم فليصدق بارب وثمانين بعير وان كان من ارباب الدراهم فليصدق
بارب وثمانين درهما والدليل عليه قوله تعالى ولقد نصركم الله في مواضع كثيرة فعددت مواضع رسول الله صلى الله عليه و
اله قبل نزول تلك الاية فكانت اربعة وثمانين مواط فكسرت الختم الثالث فوجدت تحت مكتوبا ما يقول العالم في رجل نبش
قبر ميت وقطع راس الميت واخذ الكفن الجواب بخطه يقع السارق لاخذ الكفن من وراء الحزن ويلزم مائة دينار لقطع راس
الميت لانا جعلناه بمنزلة الجنين في بطن امة قبل ان ينفتح فيه الروح فجعلنا في النطقة عشرين دينارا والمسئلة الى اخرها فلما
وافي خراسان وجد الذين رد عليهم مواطهم ارتدوا الى الفطحية وشطيطة على الحق فبلغها سلامه واعطاها صوته وشقته و
فهاشت كما قال عليه السلام فلما توفيت شطيطة جاء الامام على بعير له فلما فرغ من تجهيزها ركب بعيره واشتني نحو البرقة و
قال عرف اصحابك واقراهم مني السلام وقل لهم اني ومن يجري مجري من الائمة عليهم السلام لا بد لنا من حضور جنازة كرامتي

في مغيبة صلوات الله عليه

٦١

بلد كنتم فاتقوا الله في أنفسكم علي بن أبي حمزة قال كنا بمكة تسعة من السنين فاصاب الناس تلك السنة ما عظمه حتى مات من ذلك خلق كثير فدخلت علي أبي الحسن عليه السلام فقال مبتد يا من غير ان اسئله يا علي ينبغي للمفريق والمصعوان يترجس به ثلثا الى ان يحج من ديار يمدل علي موته قلت له جعلت فداك كانك تخبرني انه دفن فاس كثيرا حيا قال نعم يا علي قد دفن فاس كثيرا حيا مما اتوا الا في قبورهم عيسى بن سلقان قال دخلت علي أبي عبد الله عليه السلام وانا اريد ان اسئله عن أبي الخطاب فقال مبتد يا من قبل ان اجلس يا عيسى ما يمنعك من تلقاء ابني فاستله عن جميع ما تريد فقال عيسى فذهبت الى العبد الصالح وهو قاعد وعلي شفيرة ارمال دار فقال مبتد يا عيسى ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتجولوا عنها ابدا واعد قوما الايمان ما كان من سلب الله اياه وان ابا الخطاب ممن اعير الايمان فسلمه الله اياه فقلت ذرية بعضهم من بعض والله سميع عليم علي بن أبي حمزة قال ارسلني أبي الحسن عليه السلام الى رجل قدامه طبق يبيع بفلس فلس وقال اعطه هذه الثمانية عشر درهما وقل له يقول لك ابو الحسن انتفع بهذه الدراهم فانها تكفيك حتى تموت فلما اعطيته بكافقت وما يبكيك قال ولما ابكي وقد نعت الى نفسي فقلت وما عند الله خير مما انت فيه فسكت وقال من انت يا عبد الله فقلت علي بن أبي حمزة قال والله هكذا قال لي سيدي ومولاي اني باعت اليك مع علي بن أبي حمزة برسالتني قال علي فلبثت نحو من عشرين ليلة ثم اتيت اليه وهو مريض فقلت اوصني بما احببت انفعه من مالي قال اذا نامت فزوج ابنتي من رجل دين ثمرع داري وادفع ثمنها الى أبي الحسن واشهد لي بالنسل والدفن والصلاة قال فلما دفنته زوجت ابنته من رجل مؤمن وبعت داره واتيت بثمنها الى أبي الحسن فزكاه وتوحم عليه وقال رده هذه الدراهم فادفعها الى ابنته علي بن حمزة قال ارسلني ابو الحسن عليه السلام الى رجل من بني حنيفة وقال انك تجد في ميمنة المسجد فدفع اليه كتابه فقروه ثم قال اتني يوم كذا وكذا حتى اعطيتك جوابه فاتيته في اليوم الذي كان وعدني فاعطاني جواب الكتاب ثم لبثت شهرا فاتيته لاسلم عليه فقيل ان الرجل قد مات فلما رجعت من قايلا مكة فلقيت ابا الحسن عليه السلام واعطيته جواب كتابه فقال رحمه الله فقال يا علي لم لم تشهد جنازته قلت قد فقت مني شعيب العنقرقوني قال بعثت مباركا مولاي الى أبي الحسن عليه السلام ومعه مائتا دينار وكتبت معه كتابا فاذكر لي مبارك انه سئل عن أبي الحسن عليه السلام فقيل قد خرج الى مكة فقلت لا اسير بين مكة والمدينة بالليل اذا هاتفي بهتف بي يا مبارك مولاي شعيب العنقرقوني فقلت من انت يا عبد الله فقال انا معتب يقول لك ابو الحسن هات الكتاب الذي معك وواف بالذي معك الى مني فتزلت من محلي ودفعته اليه الكتاب وصرت الى مني فادخلت عليه وصببت دنانير الذي معي قدامه فخر بعضها اليه ودفع بعضها بيده ثم قال لي يا مبارك ارفع هذه الدنانير الى شعيب وقل له يقول لك ابو الحسن ردها الى موضعها الذي اخذت منها فان صاحبها يحتاج اليها فخرجت من عنده وقد مت على سيدي وقلت ما قصه هذه الدنانير قال اني طلبت من فاطمة خمسين دينارا لاتم بها هذه الدنانير فامسعت علي وقالت اريد ان اشري بها فراح فلان بن فلان فاخذت منها مائة واولم النقت الى كلامها ثم دعا شعيب بالميزان فوزنها فاذا هي خمسين دينارا علي بن أبي حمزة قال قال لي ابو الحسن عليه السلام مبتد يا علي يلقيك غدار رجل من اهل المغرب يستلك عنى فقل والله هو الامام الذي قال لنا ابو عبد الله واذا استلك عن الحلال والحرام فاجبه قلت وما علامته قال رجل طوال جسيم يقال له يعقوب فبينما انا في الطواف اذا قبل رجل هذه الصفة فقال لي اني اريد ان استلك عن صاحبك قلت عن ابي اصحابي قال عن فلان بن فلان قلت وما اسمك قال

يعقوب قلت ومن اين انت قال رجل من اهل المغرب فقلت من اير عرفتي قال انا في ان في منامي فقال الو عليا فاستلته من جميع ما احتاج اليه فاستلني ان ادخله الى ابي الحسن عليه السلام فاستاذنت عليه فاذن فلما راه ابو الحسن عليه السلام قال يا يعقوب قدمت اسن ووقع بينك وبين اخيك شرفي موضع كذا وكذا حتى شتم بعضكم بعضا وهذا ليس من ديني ولا من دين اباي وحملي عن مثل ذلك الحجة ابو خالد الدقالي قال نزل ابو الحسن عليه السلام منزلا في يوم شديد البرد في سنة مجذبة ونحن لا نقد ر على عود فاستوقد به فقال يا ابا خالد اتينا بحطب فستوقد به قلت والله ما اعرف في هذا الموضع عود او احدا فقال كلا يا ابا خالد ترى هذا الفخ خذ فيه فانك تلقى اعرابيا معه حملان حطبا فاشترهما منه ولا تماكسه فركبت حماري وانطلقت نحو الفخ الذي وصف لي فاذا اعرابي معه حملان حطبا فاشتر بهما منه واتيت بهما فاستوقد وامنه يومهم ذلك واتيت بطرف ما عندنا فطعم منه في قال يا ابا خالد انظر خفاف العلمان وضاطم فاصلحها حتى تقدم عليك في شهر كذا وكذا قال ابو خالد فكنيت تاريخ ذلك اليوم فركبت حماري يوم الموعود حتى جئت الى لوق سل وزلت فيه فاذا انا براكب مقبل نحو القطار فقصدت اليه فاذا هو هيتف بي ويقول يا ابا خالد قلت لبيك جعلت فداك قال اتراك وفيك بما وعدناك ثم قال يا ابا خالد ما فعلت بالقبتين اللتين كنا تولنا فيهما فقلت جعلت فداك قد هتيا تمالك وانطلقت معه حتى نزل في القبتين اللتين كنا تولنا فيهما ثم قال ما حال خفاف العلمان وضاطم قلت قد اصلحناهما فانيت بهما فقال يا ابا خالد سلني حاجتك فقلت جعلت فداك اخبرك بما كنت فيه كنت زیدی المذهب حتى قدمت على وسالتني بحطب وذكرت بحبيك في يوم كذا فقلت انك الامام الذي فرض الله طاعته فقال يا ابا خالد من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في

الاسلام الناشى	اناس علوا اعلا المعالي من العلم	فليس لهم في الفاضلين ضرب	اذا انتسبوا اجاز والنتاهي لمجدهم
فما لهم في العالمين شيب	هم البحر اضحي دره وعبابه	فليس لهم من مبتغيه رسوب	شيب به فلك النجاة وماؤها
لشرا به عذب المذاق شروب	هو البحر يعني من غدا في جواره	وساحله سهل الجبال رحيب	هم سبب بين العباد ورتبهم
مجتهم في الحشر ليس يجيب	حو واعلم ما قد كان اوهو كاي	وكل رشاد محتوية طلوب	وقد حفظوا كل العلوم باسرها
وكل بديع محتوية غيوب	هم حسنة العالمين بفضلهم	وهم للاعادي في المعاد ذنوب	الحسرى
وطبتم في قديم الدهر اضطرت	فيه البرية مرحوما وملعون	ولن تزلوا بعين الله ينسحقكم	في مستكنات اصلا اب لا ربنا
يختار من كل قرن خيرهم لكم	لا التدل يلزكم منهم ولا الد	حتى تنهت بكم في امه جعلت	من اجل فضلكم خير المصلينا
فانتم نعمة الله سابعة	منه علينا وكان الخير محذونا	لا يقبل الله من عبد له عملا	ولا عذر ولا عسى المضلينا
شاعر	اتنسى ذكرا اهل الفضل جهلا	وتذكر غيرهم في الذا كرينا	من الشفعا يوم الحشر احرم
بهم من شافعين مشفعينا	من الانواء في ظلم الليا الى	من الانواء عند المجد بينا	من الشجاعة يوم الحرب لابل
من الفرسان فيها المبدعون	من الفقهاء في الشبه اللواتي	يحاول شرحها المتفقهونا	من الحج التي نصبت مناوا
تزيد بصائر المستبصرينا	على من نزل القرآن امر من	ابان الرشيد للستر شدينا	بن هدي الوردى لما استجابوا
بمجة من اقر وامد عنينا	من فخر الطوق جبرئيل	اقر ف مثله في الفاخرينا	بمن ختم الكسا بمن يساهي
رسول الله كسا المخنينا	من ذاباهل الكفار لنا	انوه محمدا لين مباحلينا	فحصل في خرق العادات

في خرق العادات

في خرق العادة لرسالة الله عليه

٤٣٦

ابو لاذهر ناصح بن علي البرقي في حديث طويل انه جئني مسجد بازام دار السندی بن شاهك وابن السكيت فتقارضا
في العريبي ومناجل لانصره فقال يا هؤلاء انتم الى اقامة دينكم اخرج منكم الى اقامة السننكم وساق الكلام الى ايام الوقت
وقال ليس بينكم وبينه غير هذا الجدار قلنا نعم هذا المحبوس موسى قال نعم قلنا سترنا عليك فقم من عندنا خيفة ان يراك
احد جلسنا افنؤخذ بك قال والله لا يفعلون ذلك ابدا والله ما قلت لكم الا بامر وان لم يراونا وسمع كلامنا ولو شاء
ان يكون ثالثا لكان قلنا فقد شئنا فادعه اليها فاذا قد اقبل رجل من باب المسجد واخلاكا دت لو وثية العقول ان
تذهل قلنا انه موسى بن جعفر ثم قال انا هذا الرجل وتركنا وخرجنا من المسجد مبادوا فمنا وجيبا شديدا واذا
السندی بن شاهك بعد واذا خلا الى المسجد معه فقلنا كان معنار جلا فذعانا الى كذا وكذا وطل هذا الرجل المصل
وخرج ذاك الرجل ولم يره فامرنا فامسكنا ثم تقدم الى موسى وهو قائم في الحراب فاقاء من قبل وجهه ونحن نسمع فقال
يا ويحك لم تخرج بسحر هذا وحيلتك من وراء الابواب والاعلاق والاقفال واودك فلو كنت هربت كان احب الي
من وقوفك هاهنا تريد يا موسى ان يقتلني الخليفة قال فقال موسى ونحن والله نسمع كلامه كيف اهرب والله في
ايديكم موقت لي يسوق اليها اقداره وكرمتي على ايديكم في كلام له قال فاخذ السندی بيده ومشى ثم قال لقوم دعوا
هذين واخرجوا الى الطريق فامنعوا احدا من الناس حتى اتمنا وهذا الى الدار وفي كتاب الانوار قال العامري ان هرون
الرشيد نفذ الى موسى بن جعفر جارية خصيفة طاهجال ووضا التحدث في السجى فقال قل له بل انتم بهديتكم تفرحون
لا حاجة لي في هذه ولا في امثالها قال فاستطاد هرون غضبا وقال ارجع اليه وقل له ليس برضاك حبسناك ولا
برضاك اخذ منك واترك الجارية عنده وانصرف قال فمضى ورجع ثم قام هرون عن مجلسه وانفذ الخادم اليه ليستفحص
عن حالها فراهها ساجدة لوقها لا ترفع راسها تقول قدوس سبحانك سبحانك فقال هرون سحرها والله موسى بن جعفر
بسحره على بها فاني بها وهي توعدها شاخته نحو السماء بصورها فقال ما شأنك قالت شأني الشأن البديع اني كنت
عنده واقفة وهو قائم يصلي ليله ونهاره فلما انصرف من صلاته بوجهه وهو يسبح الله ويقدره قلت يا سيدي هل
لك حاجة اعطيكها قال وما حاجتي اليك قلت اني ادخلت عليك نحو ايجك قال فما بال هؤلاء قال فالتفت فاذا روضة
مزهرة لا ابلغ اخوها من اوطا بنظري ولا اوطا من اخوها فيها مجالس مفر وشة بالوشى والديباج وعليها وصفاء ووضا
لهم اومثل وجوههم حسنا ولا مثل لباسهم اعلهم الحرير الاخضر والاكاليل والدر والياقوت وفي ايديهم الاباريق
والمناديل ومن كل الطعام فخرت ساجدة حتى اقامني هذا الخادم فرايت نفسي حيث كنت قال فقال هرون يا خبيثه
لعلك سجدت ففمت فرايت هذا في منامك قالت لا والله يا سيدي الا قبل سجودي رايت فسجدت من اجل ذلك فقال
الرشيد اقض هذا الخبيثه اليك فلا يسمع هذا منها احد فاقبلت في الصلاة فاذا قبل لها في ذلك قالت هكذا رايت العبد
الصالح فستلت عن قوطها قالت اني لما عاينت من الامر نادتنى الجوارى يا فلانة ابعدي عن العبد الصالح حتى تدخل
عليه ففخن له دونك فما زالت كذلك حتى ماتت وذلك قبل موت موسى باباام يسير الموزكى

ليست تحفص

بقصد تمحيص الذنوب الكبار | ذخرتك لي يوم القيمة شافعا | وانت لعمرك خير الذخاير | على بن ابي حمزة البطائني قال
كنت مع ابي الحسن عليه السلام في طريق اذا استقبلنا اسد ووضع يده على كفل بغلته فوقف له ابو الحسن كالصفي الى همته

هذه حصة

في خوارق العادات له صلوات الله عليه

٤٤

فاخذ بعض عضدك فاجلس عليه فاصد ذلك قلت له سئل انك يا الله العظيم وبجى محمد خاتم النبيين وعلى سيد الوصيين والائمة الطاهرة من بيت
 فقد اعطيت والله امر اعطيا فقال ويحك يا علي بن صباح ان الله لا يخلو ارضه من حجة طرية عين اما باطن واما ظاهر فانهما الطاهرة وحجة
 الباطنة انا محمد الله في الوقت العلوم وانا اللودي الناطق عن الرسول اناني وفي هذا موسى بن جعفر ذكرت امامته وامانة ابائهم وامر السجادة
 بالطيران فطارت والله ما وجدنا لها ولا فرحت وما كان باسرع من طرفه العين حتى القيت بالطالقان فشار على الذي فيه اهل وعقار سالماني عات
 فقتله الرشيد وقال لا يسمع بهذا احدا وفي كتاب امثال الصالحين قال شقيق البلخي وجده جارا عند فديما الا انهم من الرمل ويشتره ففهم من ذلك

واستسقية فسقا في فوجدة سويقا وسكر القصة وقد نظوها	سل شقيق البلخي عنه بما شأنا	هذه منه وما الذي كان يصبر
قال لما حجت عاينت شخصا	سأيرابعد وليس له زاد	فازلت واسبا انفسكر
وتوهمت انه فيستل الناس	ثم عاينته ونحو نزول	دون فيد على الكتيب الاحمر
يضع الرسل في الاناء ويشربه	سقني شربة فلما سقاني	منه عاينته سويقا وسكر
فقلت ليحج من بك هذا	قيل هذا الامام موسى بن جعفر	عيون اخبار الرضا عنه عن ابن بابويه ان موسى عليه السلام

وعا بالسيب وذلك قبل وفاته بثلاثة ايام وكان موكل به فقال له يا مستيب اني طاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة
 جدتي رسول الله صلى الله عليه واله لا عهد الى علي ابني ما عهد الى ابي واجعله وصي وخليفتي وامره بامري فقال السيب
 كيف تامرني ان افتح لك الابواب وعليها اقفالها واحرس معي على الابواب فقال يا مستيب ضعف يقينك في الله عز وجل و
 فينا قلت لا يا سيدي قال فمعه مائة يد عوانة فقد نعت عن مصلاه فلم ازل قائما على قدمي حتى رايت قد عاد الى مكانه
 واعاد احد يد الى رجله فخررت لله ساجدا شاكر اعلى ما انعم علي به من معرفته فقال لي ارفع راسك يا مستيب واعلم اني
 داخل الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم لا تبك يا مستيب فان عليا ابني هو امامك ومولاك بعدى فاته فتمسك
 بولايتك فانك لن تضل ما لومته عمرو بن وافدان الرشيد وضع في صدينه عشرين وطبة واخذ سلكا ففرقه في السم وادخله
 في سم الخياط واخذ طبة منها فاقبل يرو عليها ذلك السم حتى حصل فيها وقال لخادم احم هذا الصينية الى موسى بن جعفر
 وقل له اني اذخرتها لك بيدي بحق لا تبقى منها شيئا ولا تطعم منها احدا فانه بها الخادم فكان ياكل بالخلال وكان للخليل كلبة
 تغر عليه فحذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر فبادر بالخلال الى الرطبة المسومة
 ورمى بها الى الكلبة فاكلتها ولم تلبث ان ضربت نفسها بالارض وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوى عليه السلام باقى
 الرطب فاخبر الخادم الرشيد بذلك فقال ما دبحنا من موسى الا ان اطعمناه الرطب وضيقنا سمنا وقتل كلبنا ما في موسى
 حيلة محمد بن الحسن ان بعض اصحابنا كتب الى ابي الحسن الماضي يسئله عن الصلاة على الزجاج قال فلما نفذت كتابي اليه
 تفكرت وقلت هو مما ثبتت الارض وما كان لي ان اسئله عنه قال فكتب الى لا تصل على الزجاج وان حدثت نفسك انه
 مما انبتت الارض ولكن من الملح والرمل وهما ممسوخان على بن حمزة قال كنت معتكفا في مسجد الكوفة اذ جاني ابو جعفر
 الاحول بكتاب مخوم من ابي الحسن عليه السلام فقرأت كتابه فاذا فيه اذ قرأت كتابي الصغير الذي في جوف كتابي المختوم فاخذه
 حتى طلبه منك فاخذ اعلى الكتاب فادخله بيت بزه في صندوق مقفل في جوف قطر في جوف حق مقفل وباب البيت مقفل
 ومفتاح هذه الاقفال في حجرته فاذا كان فيه الليل فلي تحت راسه وليس يدخل بيت البرغيم فلما حضر الموسم خرج الى مكة

اليها قد
 للرشيد

في استجابة دعائه سلام الله عليه

٩٧

وافاد جميع ما كتب اليه من خواص فلما دخل عليه قال له العبد الصالح يا علي ما فعل الكتاب الصغير الذي كتبت اليك فيه ان احتفظ به فحكيت قال اذا نظرت الى الكتاب اليس تعرفه قلت بلى قال فرجع مصلي تحته فاذا هو قد اخرج به الى فقال احتفظ به فلو تعلم ما فيه لضاق صدرك قال فرجعت الى الكوفة والكتاب معي فاخرجته في دور جيبني عند ابلي فكان الكتاب حياة علي في جيبه فلما مات علي قال محمد وحسن ابناه فلم يكن لنا هم الا الكتاب ففقدناه فعلمنا ان الكتاب قد صار اليه ومن معجراته ما نظم قصيدة ابن الغار البغدادي و...

الصقار غر

في استجابة دعائه
صلى الله عليه
بختشوع

مجر القليب فستل عندوا	ه الحديث بالنقل تخبر
نقروم الفساد حتى اتي الا	سني اليه فردده وهو يدع
واذكر الطائر الذي جاء بالصل	اليه من الامام وبشر
وتجا فاعنه وقال حوام	اكل هذا فكيف تعرف منكر
عند ذاك استقال من مذ	كان يوالي اصحابه وتغير

فصل في استجابة دعائه عليه السلام الخطيب في تاريخه باسناده عن علي بن الحلال قال ما هي امر فقصدت قبر موسى بن جعفر وتوسلت به الاسهل الله تعالى لي ما احب ودناي في بغداد امرأة تهرول فقيل لي اين قالت الى موسى بن جعفر فانه حبس ابني فقال لها حبلي انه قد مات في الحبس فقالت بحق المقول في الحبس ان تربي القدرة فاذا ابانها قد اطلق واخذ ابن المسته في بجانته وحكي انه مفعض بعض خلفاء فخرج بختشوع النضرا في عن دوائه واخذ جليدا فاذا به يد واه فخر اخذ ماء وعقد به دواء وقال هذا الطب الا ان يكون مستجاب دعاء دامنه عند الله يد عموالك فقال الخليفة علي بموسى بن جعفر فاتي به فسمع في الطريق ان يدينه فدعا الله سبحانه وزال مغص الخليفة فقال له بحق جدك المصطفى ان تقول بر دعوت لي فقال قلت اللهم اكدرني ذل معصيته فارغ طاعني فشفاه الله من ساعته محمد بن علي بن ماجيلويه قال لما حبس هرون الكاظم جن عليه الليل فجدد موسى طهوره فاستقبل بوجه القبلة وصلى اربع ركعات فردد ما قال يا سيدي نجني من حبس هرون وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص الروح من بين الاحشا والامعاء خلصني من يد هرون الرشيد قال فرأى هرون رجلا اسود بيده سيف قد سلته واقفا على راس هرون وهو يقول يا هرون اطلق عن موسى بن جعفر والاضرب علا وقتك بسيفي هذا فخاف من هيئته ثم دعا بما حابه فجاهل حاجب فقال له اذهب الى السجن واطلق عن موسى بن جعفر وفي رواية الفضل بن الربيع انه قال صرالى حبسنا واخرج موسى بن جعفر وادفع اليه ثلاثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلاث مراكب وخيره اما المقام معنا او الرحيل الى اى البلاد احب فلما عرض خلعه عليه ابان يقبلها معرفة الرجال حماد بن عيسى قال دخلت على ابي الحسن الاول فقلت له جعلت فداك ادع لي ان يرزقني الله دارا وزوجة وولدا وخادما والحج في كل سنة فقال اللهم صل على محمد وال محمد وارزقه دارا وزوجة وولدا وخادما والحج خمس سنين سنة قال فرزقت كل ذلك فخرانه خرج بعد الخمسين حاجا فزامل ابا العباس النوفلي القصير فلما صار في موضع الاحرام دخل فيقتسل في الوادي فحمله ففرقه الماء على بن يقطين وعبد الله بن احمد الوضاح قال لما حمل راس صاحب فخ الى موسى بن المهدي انشاء يقول بنى عما لا تطقوا الشعر بعد ما

دفتم بجم الغوير القوافيا | فلنساكن كنتم تصببون سلما | فيقبل قبلنا ويحكم قاضيا

في استجابة دعائه صلوات الله وسلامه عليه

٤٨

ولكن هذا السيف فيكم مسلط **فرجى** إذا ما أصبح السيف داحيا **فان قلتم** انا ظلمنا فلم يكن **ظلمنا** ولكننا اسانا التقاضيا

ثم اخذ في ذكر الطالبيين وجعل ينال منهم الى ان ذكر موسى بن جعفر وحالف الله بقتله فتكلم فيه القاضى ابو يوسف حتى سكن غضبه وانحى الخبر الى الامام عليه السلام وعند جماعة من اهل بيته فقال لهم ما تشيرون قالوا نشير عليك ان تتابعه

عن هذا الرجل وان تغيب شخصك عنه فانه لا يؤمن شره فبسم ابو الحسن عليه السلام وتمثل **وزعت** سنجينة ان ستقبل بها

وليعلمين مغلب الغلاب **فرأيت** **وزعم** الفرزدق ان سيقتل بها **ابشر** بطول سلامه يا مريهم

ثم رفع راسه الى السماء وقال الهى كم من عدو شهيد لي طيبة مدينة وارهدف لي سنان حدة **دفع** لي قوائل سمومهم و **لم** تم عنى عين حواسنه فلما رايت ضعفى عن احتمال الفوارح وعجزى عن ظلمات الجوامع صرفت ذلك بحولك وقوتك الى اخوالدعاء ثم اقبل على اصحابه فقال لهم يفرج روعكم فانه لا ياتى اول كتاب من العراق الا بموت موسى بن المهدي قالوا وما ذاك اصحك الله قال وحرمة صاحب القبر قد مات من يومه هذا والله انه لحق مثل ما انكم تنطقون ثم فرق القوم فاجتمعوا

الا القرائة الكتب الواردة بموت موسى بن المهدي وقال بعض اهل بيته شعرا منه **يمر** وراء الليل والليل ضارب

بجثمانه فيه يهيم وهاجع **اقتح** ابواب السماء ودونها **اذا** فرج الابواب فمهن قارع **اذا** ومرت لم يرد والله وفداها

على اهلها والله واى وسامع **وانى** لا مرجوا الله حتى كانفى **ارى** بجمل الظن ما هو صانع **ولما** امره روى موسى بن جعفر

ان يحمل اليه ادخل عليه وعلى بن يقطين على راسه متوكى على سيفه فجعل يلاحط موسى ليامره فيضرب به رءوسه ففطن له

هر ورف قال قد رايت ذلك فقال يا امير المؤمنين سللت من سيفى شبرا رجلا ان تامرني فيه بامر ففجأ منه بهذا المقالة و

يقال ان بعض الاسباب في اخذه عليه السلام ان الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد لاشعت وكان يقول بالامامة

فحسد يحيى البرمكي حتى داخله فاسرته وكان يكثر غشيانه في منزله ويقف على امره ويرفعه الى الرشيد ثم قال يوما لبعض

فقائه تعرفون طالبا معدا ما يعرفني ما يحتاج اليه فدل على على بن اسمعيل بن جعفر بن محمد عليهم السلام فحمل اليه يحيى مالا

وكان موسى عليه السلام يبر على بن اسمعيل ويصله ثم افقذ اليه يحيى وعبه في قصدا الرشيد فدعا موسى عليه السلام

فقال له الى ابن اخ فقال الى بغداد فقال وما تصنع قال على دين وانا ملق منه قال انا اقضى نيك واصنع فلم يلتفت الى

ذلك فاستدعاه ابو الحسن فقال له انت خارج انظر يا ابن اخي واتق الله ولا تؤتم اولادى وامر له بثلاثمائة دينار واربعة آلاف

درهم فلما قام من بين يديه قال والله ليسعين في دمي ويؤمن اولادى فقالوا فقطعه وتصله قال نعم حدثني ابي عن ابيه عن

رسول الله صلى الله عليه واله ان الرحم اذا قطعت فوصلت قطعها الله قالوا فلما اتى على الى يحيى برفعه الى الرشيد فسئله

عن عمه فسعى به فقال ان الاموال تحمل اليه من الافاق وانه اشترى ضيعة سماها الفضيحة بثلاثين الف دينار فقال له حباها

وقد احضر المال الى اريد نقد كذا فاعطاه ذلك فسمع ذلك منه الرشيد فامر له بما في الف درهم تسديدا على النواحي فاختر

بعض كور المشرق فلما اتى بها خر ذخرة خرجت عنه حشاشته كلها فسقط فقال ما اصنع بالمال وانا في الموت ثم انه زال

ملك البرامكة واجتت اصلهم عبد الله بن المغيرة قال من العبد الصالح عليه السلام بامرته يمسية تبكى وصديها بها حواها

يكون وقد ماتت بقرة طافدا منها فقال ما يبكيك يا امة الله فقالت يا عبد الله ان لي صبية ايتاما وكان لي بقرة وكانت

معيشتي ومعيشة صدياتي منها فقد ماتت وبقيت منقطعة بي وبولدى لا حيلة لنا فتمنى عليه السلام فصلى ركعتين

فرزف

ستغلبه

فی علیہ صلوات اللہ وسلامہ علیہ

2A

ثم رفع يده وقلب يمينه وحوك شفيتها ثم قام فرتب البقرة فغضب غضبا اوحدها برجله فاستوت على الارض قائمة فلما نظرت المودة

إلى البقرة فقد قامت قالت عيسى بن مريم ورب الكعبة فحاط الناس ومضى صلى الله عليه ابن همام وانفع اعمال الفتي صدق وده

لا إله إلا الله أكبر مشافع
أكبر خلق الله حياً وميتاً
وأفضلهم من بين كل ويافع
بهم أوضح الله الهدى ونورهم

أماوت للناسيل النقي والشرابع الشرفيف المرتضى قومولا وهم حصن وودهم المر. أعد نجاه أوثق العدد

ابوالرضا الحسنی الراوندی | اراد که محسود بکند سوء | فلا یکن ما اراد علیه غمه | عیبد لیطفی النور المصفی

وياي الله الا ان يتمه المخيرى هم مصاييم الدجى لذوى الحى والعودة الوثقى لى استمسا

وهم الصراط المستقيم ونورهم
يجاوز اعمى التخيير الشكاك
وهم الاثم لا امام سواهم
فدعى لتيمة وغير لها دعواك

العبدی علی والائمة من نبیه هم سادوا الاولى عربا و انجما نجوم نورها یهدی اذا ما

مضى نجم الى والله نجما الحميرى
رضيت بالوحمى رباً وبالا سلام ديننا اتوخاه

وبالنبى المصطفى هاديا وكل ما قال قبلناه ثم الامام ابن ابي طالب الطاهر الطهر وابناه

والعالم الصامت والناطق الباقر علما كان اعفاه وجعفر الخبير عن جده باول العلم واخراه

فصل في علمه وصاياه

استاذن الناس على الرشيد فكان اخوه من اذن له موسى بن جعفر فلما نظر اليه الرشيد تحرك ومد بصره وعنقه اليه

حتى دخل البيت الذي كان فيه فلما قرب منه جثي الوشيد على ركبتيه وعانقه ثم أقبل فيستل عن احواله وابو الحسن يقول

خير خيرا فلما قام عافقه وودعه فقلت يا امير المؤمنين لقد رايتك علمت بهذا الرجل شيئا ما علمته مع احد قط من هذا

الرجل فقال يا بني هذا واوث علم النبیین هذا موسى بن جعفر بن محمد ان اردت العلم الصحيح فعند هذا قال المامون فعند

ذلك انفس في قلبي جهم هشام بن الحكم قال موسى بن جعفر عليه السلام لا تزيهه النصارى كيف علمك بكتابك قال انا عالم

يروينا ويذكر قال فابتدأ موسى عليه السلام يقرأ الأناجيل فقال انزفية والسيح لقد كان يقرها هذا وما فر هذا الا ليع

وَأَنَا كُنْتُ أَطْلُبُ مِنْهُ جَمِيعَ سُنَنِ فَاسْلَمَ عَلَيَّ يَدَيْهِ كَأَنِّي الْكَلْبُ فِي أَنْفِ الْكَلْبِ لَئِنْ كَانَ رَجُلًا أَقْبَضَ جَارِيَةً مَعَ صَوَالِيهِ لَهَيْتُ فَسَنَلُ الدَّمَ بِحَوَاسِنِ

عشره ايام فاختلف القوابل انهم لم يحضروا العدة وسئلوا باخيفه عن ذلك فقال هدايني ولا تسكن فلتوصا

ولتصل وليست عنهما زوجهما حتى يرى البياض فسئل خلف بن حماد لموسى بن جعفر فقال عليه السلام ليستحل بقضه

ممدعها ملية ثم يخرجها أخرجها فيقافان كان الدم مطبوعا في لفظه فهو من العذرة فان كان مسسغا في لفظه

فهم من يخفى فبكا حلف وقال جعلت فداك من يحسن هذا غيرك قال فرجع يد إلى السماء وقال لي والله ما أجبرك فأس

رسول الله عن جبرئيل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ريب أن ربك موسى

والناس عيرون بين يديه فقال ابو عبد الله عليه السلام ادعوا الى موسى فادعاه فقال له في ذلك فقال نعم يا ابن الداء

كنت صلى له كان افرح الى مهم يقول الله تعالى ونحن افرح الى من جبل لوريد قصه ابو عبد الله الى نفسه فقال يا

انت وای یا مودع اله سرافال الخیر هدا بادیب مراه امه وکنا الفصل ج المنهدی لها صدارتی شی الغیبادی

جاء الناس من العطش فامران يحفر بنوا فلما ابلعوا قريبا من الفراء ذهب عليهم ريح من لبن فوعد الله انهم

فعلی صلی
اللہ علیہ
وآلہ

عليك سلام

في صلوات الله وسلامه عليه

٧١

وخمسون تسبيحاً وأما قول من اثني عشر واحداً فصيام شهر رمضان من اثني عشر شهراً وأما قول من الاربعين واحداً فمن ملك الاربعين ديناراً وأوجب الله عليه ديناراً وأما قول من مائتين خمسة فمن ملك مائتي درهم وأوجب الله خمسة دراهم وأما قول من الدهر كله واحداً فحجة الاسلام وأما قول واحد من واحد فمن اهرق دماً من غير حق وأوجب اهرق دمه قال الله تعالى النفس بالنفس فقال الرشيد لله ذلك واعطاء بدرة فقال فبما استوجب منك هذه البدرة يا هرون بالكلية والامام بالمسئلة قال بل بالكلام قال فاني مسألتك عن مسئلة فان انت انيت بها كانت البدرة لك تصدق بها في هذا الموضع الشريف فان لم تهينني عنها اخضعت الى البدرة وبدره اخرى لا تصدق بها على فقراء الحي من قومي فامر يا ابا داود اخرى وقال سل عما بدلك فقال اخبرني عن انخفساء ترقى امر توضع ولدها فخر دهره ون قال ويحك يا اعرابي مثلي من يسئل عن هذه المسئلة فقال سمعت من سمع من رسول الله صلى الله عليه واله يقول من ولي اقواما وهب له من العقل كعقوطين وانت امام هذه الامم لا يجب ان تسئل عن شيء من امريتك ومن الفرائض لا واجبت عنها فمهل عندك له الجواب قال هرون رحمت الله الالفين لي ما قلته وخذ البدرتين فقال ان الله تعالى لما خلق الارض خلق ربايات الارض الذي من غير فرت ولا دم خلقها من التراب وجعل رزقها وعيشها منه فاذا فارق الجنين امه لم ترق ولم ترضعه وكان عيشها من التراب فقال هرون والله ما ابتلي احد بمثل هذه المسئلة واخذ الاعرابي البدرتين وخرج فتيه بعض الناس وسئله عن اسمه فاذا هو موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام فاخبر هرون بذلك فقال والله لقد ركب ان تكون هذه الورقة من تلك الشجرة وروى ابن بابويه فيمن لا يحضره الفقهاء ان ابا يوسف امر الرشيد بسؤال موسى بن جعفر عليهما السلام قال ما تقول في التظليل للمهر قال لا يصلح قال فيضرب الجن في الارض ويدخل البيت قال نعم قال فما الفرق بين الموضعين قال ابو الحسن ما تقول في الطامث اتقضى الصلاة قال لا قال فقضى الصوم قال نعم قال ولم قال هكذا جاء قال ابو الحسن وهكذا جاء هذا فقال المهدي لابي يوسف ما اراك صنعت شيئا قال رمانى من حجر وامع وروى من وجه اخر ان محمد بن الحسن سئله عنها فاجابه بما اجاب قال فتضاحك محمد من ذلك فقال ابو الحسن عليه السلام اتعجب من سنة رسول الله وفتنه في ان رسول الله صلى الله عليه واله كشف ظلاله في احرامه ومضت تحت الظلال وهو محرم ان احكام الله لا تقاس فمن قاس بعضها على بعض فقد ضل عن سواء السبيل وقال ابو حنيفة رايته موسى بن جعفر وهو صغير السن في دهلين ابيه فقلت اين يحدث الغريب منكم اذا اراد ذلك فظن الى ثم قال يتوارى خلف الجدار ويتوقى اعين الجار ويتجنب شطوط الانهار ومساقط الثمار وافنية الدور والطرق النافذة والمساجد ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ويرفع ويضع بعد ذلك حيث شاء قال فلما سمعت هذا القول منه قبل في عيني وعظم في قلبي فقلت له جعلت فداك ممن المعصية فظن الى ثم قال اجلس حتى اخبرك فجلست فقال ان المعصية لا بد ان تكون من العبد او من ربه او منهما جميعا فان كانت من الله تعالى فهو عادل وانصف من ان يظلم عبده وياخذ بما لم يفعله وان كانت منها فهو شر بكم والقوى اولى بانصاف عبده الضعيف وان كانت من العبد وحده فليدفع الامر واليه توجه الفهم له حق الثواب والعقاب ووجبت الجنة والنار فقلت ذرية بعضها من بعض الاية وسئل على بن جعفر اخاه عن الهرم اذا اخطر الى اكل الصيد او الميتة فقال ياكل الصيد فقلت ان الله عز وجل حرم الصيد واحل له الميتة فقال ياكل الصيد ويفديه فانما ياكل

في علم صلوات الله وسلامه عليه

٧٢

من ماله وقال علي بن جعفر وسئلته عن ربي لماذا لم يجعل قال لان ابليس اللعين كان يترأ الا برهيم عليه السلام في موضع الجار
فرجدا برهيم عليه السلام فحرت السند بذلك وسئل هشام بن الحكم موسى بن جعفر عليه السلام لاي علة صار التكبير في الافتتاح
سبع تكبيرات ولاي علة يقال في الركوع سبحان ربي العظيم وسبحان ربي الاعلى وسبحان قال ان الله تعالى خلق
السموات سبعاً والارضين سبعاً فلما اسرى بالنبي عليه السلام وصار من ملكوت الارض كقاب قوسين او ادنى رفع له
حجاب من حجب فكبر رسول الله وجعل يقول الكلمات التي يقال في الافتتاح فلما رفع الثاني كبر فلم يزل كذلك حتى رفع سبع
حجب وكبر سبع تكبيرات فلذلك العلة يكبر في الافتتاح سبع تكبيرات فلما ذكر ما راي من عظمة الله ارتعدت فرائصه فابتعد
على ركبتيه واخذ يقول سبحان ربي العظيم وسبحان ربي الاعلى فلما اعتدل من ركوعه قائماً نظرت الى تلك العظمة في موضع اعلا من ذلك الموضع
خرج على وجهه وهو يقول سبحان ربي الاعلى وسبحان ربي الاعلى فلما قاطع سبع مرات سكن ذلك الرعب فلذلك جرت به السنة جمع
المامون المتكلمين على رجل من ولد الصادق عليه السلام فاختار وايحيى بن الضحاک السمرقندي وكلفوا العلوي سؤاله في
الامانة فقال العلوي يا يحيى اخبرني عن ادعي الصدوق لنفسه وكذب الصادقين عليه يكون محققاً صادقاً او كاذباً فامسك
يحيى فقال له المامون اجبه فقال يحيى لا جواب يا امير المؤمنين فقد قطعني فقال له المامون ما هذه المسئلة فقال له يا
امير المؤمنين لا يخجلوا يحيى من ثلاثة اجوبة ان زعم انه صدوق وكذب الصادقين على انفسهم فلا امانة لكذاب لقول ابي بكر
وليتكم ولست بخيركم اقلوني وقوله ان لي شيطان يعتريني فاذا ملت فسد دوني لئلا اوثر في اشعاركم وابشاركم
وان زعم يحيى انه كذاب وصدق الصادقين على انفسهم فلا امانة لمن اقر على رؤس الاشهاد بمثل ما اقر به الصادق عند
اصحابنا المقتدين به الموقنين بامامته ولا امانة لمن اقر بالجر على نفسه ولا امانة لمن قال صاحب بعد كانت امانة
ابي بكر فقلت والله في شرفها من عاد الى مثلهما فامتلوه ولا تضع الامامة لمن بعد لا نعقد هاله من كانت بيعته فليته
وان قال يحيى لا ادري ففي اي الاحزاب ايعد في العلماء امر من الجهال فقبل المامون في وجهه وقال ما يحسن يتكلم بهذا
غيرك وقال بعض خواص موسى بن جعفر له ان فلان اينا ففك في الدين لانه قال له صاحب المجلس انت تزعم ان موسى بن
جعفر امام فقال ان لم اكن اعنقد انه غير امام فعلي وعلى من يعتقد ذلك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فقال موسى
عليه السلام انما قال موسى عن غير امام ايمان الذي هو غير امام موسى غيره فهو اذا امام فاما اثبت بقوله هذا امامتي
وفي امامتي غيري الشريف المرتضى في الغرر عن ابي عبد الله عليه السلام باسناده عن ايوب الهاشمي انه حضر باب الرشيد
رجل يقال له نضيج الانصاري وحضر موسى بن جعفر على حمالة فلقاه الحاجب بالاكواوم وعجل له بالاذن فسئل نضيج عبد
الغري بن عمر من هذا الشيخ قال شيخ الابي طالب شيخ ال محمد هذا موسى بن جعفر قال ما رايت اعجز من هؤلاء القوم يفعلون
هذا رجل يقدر ان يزيلهم عن السري ايمان يخرج لاسونه فقال له عبد الغري لا تفعل فان هؤلاء اهل بيت قل ما تعرض
لهم احد في الخطاب الا وسموه في الجواب سمة يبق عارها عليه مدى الدهر قال وخرج موسى واخذ نضيج بلجام حمارة
وقال من انت يا هذا قال يا هذا ان كنت تريد النسب انا ابن محمد حبيب الله بن اسمعيل ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله وان
كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله على المسلمين ان كنت منهم الحج اليه وان كنت تريد المفاخرة فوالله ما ريتوا شراً كواقيمي
مسلوا قومك القاهم حتى قالوا يا محمد اخرج الينا الكفا من قرش وان كنت تريد العسيت والاسم فخر الذين امر الله

في مكارم اخلاقه ومعالي اموره صلوات الله عليه

١٣٨

بالصلاة علينا في الصلوات المفروضة تقول اللهم صل على محمد وال محمد فمن ال محمد خل عن لمار فجلي عنه ويده ترعد و
انصرف مخزي فقال له عبد العزيز الم اقل لك ابر العار سل بحال الامام يوم تفتيح كيف اخواه للعين وكفرو
هو لا ولياء اسم ومعنى وهو في القلب للحق مضور واخذ عنه العلماء ما لا يحصى كثرة وذكر عنه الخطيب في تاريخ
بغداد والسمعاني في الرسالة القوامية وابوصالح احمد المؤذن في الاربعين وابوعبدالله بن بطة في الابان والشملي في
الكشف والبيان وكان احمد بن حنبل مع انحرافه عن اهل البيت عليهم السلام لما روى عنه قال حدثني موسى بن جعفر
قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي
قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال احمد وهذا اسناد لو قرئ على المجنون

فيك قد

لا فاق ولقيته ابونواس فقال	اذا ابصرتك العين من غير رية	وعارض في الشك اثبت القلب	ولوان ركبنا اموك لقادهم
شيمك حتى يستدل بك الركب	جعلتك حسي في امير كلها	وما خاب من اضحي وانت له حسب	العوف
نعم ال طاههاخير من وطى الحصى	واكرم ابصارا على الارض تطرف	هم الكلمات الطيبات التي بها	تياب على الخاطي فيجبا ويراف
هم البركات الناذلات على الوري	تم جميع المؤمنين وتكف	هم الباقيات الصالحات بذكها	لذا كرهاخير الثواب المضعف
هم الصلوات الزاكيات عليهم	يدل المنادي بالصلاة ويعكف	هم المحرم المأمون من اهله	واعداؤه من حوله تتخطف
هم الوجه وجه الله والجانب جنبه	وهم فلك نوح خاب عنه الخلف	هم الباب باب الله والجبل جبله	وعروته الوثقى تبارى وتكف
واسماؤه الحسنى التي من دعا بها	اجيب في الناس عنها تحرف	هم الاية الكبرى بمصنعه العصا	لموسى الحكيم حية تلتقف
غير وسيلتي يوم الحشر	مولاي موسى بن جعفر	وجد وابيه	والسيدان وحيدر

فصل في مكارم اخلاقه ومعالي اموره صفوان اجمال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الامر فقال
صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب فاقل موسى بن جعفر وهو صغير ومعه عناق مكية وهو يقول لها اسجدى لربك فاخذ
ابو عبد الله فضمه اليه وقال بابي واي لا يلهو ولا يلعب اليوناني كانت لموسى بن جعفر بضع عشرة سنة كل يوم سجد بعد
انبصاف الشمس الى وقت الزوال وكان عليه السلام احسن الناس صوتا بالقران فكان اذا قرأ يخرجون وبكا السامعون لتلاوته
وكان يبكي من خشية الله حتى تخضل الحية بالدموع احمد بن عبد الله عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس
على سطح فقال له اشرف على هذا البيت وانظر ما ترى فقلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فاملت فقلت رجل ساجد فقال
لے تعرفه هو موسى بن جعفر انفق الليل والتمهار فلم يجد في وقت من الاوقات الا على هذه الحالة انه يصلي الفجر فيعقب
الى ان تطلع الشمس فترى في سجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يتصد اوقات الصلوة فاذا اخبره
وبث يصلي من غير تجديد وضوء وهو دأبه فاذا صلى العتمه افطر ثم يجرد الوضوء ثم يسجد فلا يزال يصلي في خوف الليل حتى
يطلع الفجر وقال بعض عيون كنت اسمعه كثيرا يقول في دعائه اللهم انك تعلم اني كنت استلك ان تعرفني لعبادتك
اللهم وقد فعلت فلك الحمد وكان عليه السلام يقول في سجوده قبح الذنب من عبدك فليحسن العفو والتجاوز من عندك
ومن دعائه عليه السلام اللهم اني استلك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب وكان عليه السلام يتفقد فقراء اهل
المدينة فيجمل اليهم في الليل العين والورق وغير ذلك فيوصله اليهم وهم لا يعلمون مناي جهة هو وكان عليه السلام يحصل

في مكارم اخلاقه
ومعالي اموره
صلوات الله عليه

في مكامر اخلاقه ومعالي اموره صلوات الله وسلامه عليه

٧٢٤

بالمائة دينار الى الثلثمائة دينار وكان صرار موسى مثلاً وشكى محمد البكري اليه فمد يده اليه فجعل الى صرة فيها ثلثمائة دينار وحكى ان المنصور تقدم الى موسى بن جعفر بالجوس للتهنية في يوم النير وذو قبض ما يحمل اليه فقال عليه السلام ان قد فتشت الاخبار عن جددي رسول الله صلى الله عليه واله فلم اجد لهذا العيد خبراً وان سنة للفرس ومحامها الاسلام ومعاذ الله ان يحية ما محاه الاسلام فقال المنصور انما نفعل هذا سياسة للمجد فسللتك بالله العظيم اجلس فجلس ودخلت عليه الملوك والامراء والاجناد يهنونه ويحلمون اليه والهدايا والتحف وعلى راسه خادم المنصور يحصى ما يحمل فدخل في اخر الناس رجل شيخ كبير السن فقال له يا ابن بنت رسول الله انني رجل صلوك لا مال لي اتحفك ولكن اتحفك بثلاث ابيات قاطها جدي في جدك الحسين بن علي عليهم السلام عجبت لمصفوك عراك فوندت يوم الهياج وقد علاك غبار ولا سهم فغدتك دون حراير يدعون جدك والد موع غزار الا تقصصت السهام وعامها عن جسمك الاجلال والاكتبا قال قبلت هديتك اجلس بارك الله فيك ورفع راسه الى الخادم وقال امض الى امير المؤمنين وعرف به هذا المال وما يصنع به فخصي الخادم وعاد وهو يقول كلها هبة مني له يفعل به ما اراد فقال موسى للشيخ اقض جميع هذا المال فهو هبة مني لك وكان عمرى يؤذيه ويشتم علياً عليه السلام فقال له بعض حاشيته دعنا نفعله فنهاهم عن ذلك فركب يوماً اليه فوجده في مزرعة فحاج السرو باسطره وقال له كم غومت في ذرعك هذا قال مائة دينار قال وكم ترجوان تصيب قال مائتي دينار قال فاخرج للصرة فيها ثلثمائة دينار فقال هذا ذرعك على حاله يرزقك الله فيه ما ترجوا فاعتذر الهري اليه وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته وكان يخدمه بعد ذلك موسى بن جعفر عليهما السلام قال دخلت ذات يوم من المكتب ومضى لومي قال فاجلسني ابي بين يديه وقال يا بني اكتب تمنح عن القبيح ولا ترده ثم قال اجزه فقلت ومن اوليته حسناً فردده ثم قال ستلقى من عدوك كل كيد فقلت اذا كاد العدو فلا تكاد قال فقال ذرية بعضهما من بعض ابن عمار انه استقبل الرشيد على بغلة فاستنكر ذلك فقال اتركها دابة ان طلبت عليها لم تلحق وان طلبت لم تسبق وفي رواية انه قال ان طلبت عليها لم تدرك وان طلبت لم تغت فقال عليه السلام لست بحيت احتاج ان اطلب او اطلب وانها تظا طات عن خيلاء الخيل وادفعت عن ذله العير وخير الامور واساطرها وجمع هرون فلما دخل المدينة تقدم الى التوبة فقال السلام عليك يا ابن العم مفتخر ابدلك على غيره فتقدم ابو الحسن وقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابنه فقير وجهه هرون وامر به فاخذ من المسجد داود بن كثير الرقي قال اتى اعرابي الى ابي حمزة الثمالي فسئله خبر فقال توفي جعفر الصادق فتمتق شهقة واعني عليه فلما افاق قال هل اوصى الى احد قال نعم اوصى الى ابنه عبد الله وموسى وابي جعفر المنصور فضحك ابو حمزة وقال الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا في المهدى وبين لنا عن الكبير ودلنا على الصغير واخفى عن امر عظيم فسئل عن قوله فقال بين عيوب الكبير ودل على الصغير لاضافة اياه وكنتم الوصية للمنصور لانه لو سئل المنصور عن الوصي لقلل انت ودعى ابو جعفر المنصور في جوف الليل ابا ايوب الخوذي فلما اقام ما كتابا اليه وهو يبكي وقال هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا بان جعفر بن محمد قد مات فانا لله واذا اليه راجعون وابن مثل جعفر ثم قال له اكتب ان كان اوصى الى رجل بعينه فقد مر واضرب عنقه فكتب وعاد الجواب قدا وصى الى خمسة اهلهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى وحيد قال المنصور ما لي قتل هؤلاء سبيل وفي كتاب اخبار الخلفاء ان هرون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر خذ

فی احوال و تواریخ اسلام اللہ علیہ

VA)

فذلك حتى اذدها اليك في ابي حتى الح عليه فقال عليه السلام لا اخذها الا بمجد ودها قال وما جد ودها قال ان حدودها
لم تدها قال بحق جدك الا فعلت قال ما الجد الاول فعدن فغير وجه الرشيد وقال ايها قال والجد الثاني سمع قد فار بسد
وجهه والجد الثالث افر بقتيه فاسود وجهه وقال هيه قال والرابع سيف البحر مما يلي البحر وارمنيه قال الرشيد فلم يبق لنا
شيئ فتحول الى مجلسه قال موسى قال قد علمت اني ان حدودها لم تدها فعدن ذلك عمر على قتله وفي رواية ابن اسباط
انه قال ما الجد الاول فمر بنصر مصر والثاني دومه الجندل والثالث احد والرابع سيف البحر فقال هذا كله هذه الدنيا فقال
هذا كان في ايدي اليهود بعد موت ابي هالة فافاه الله على رسول بلا خيل ولا دواب فامر الله ان يدفع الى فاطمة عليها السلام
يزيد بن اسباط قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام في مرضه التي مات فيها فقال لي يا يزيد اترى هذه الصبيرة اذا
رايت الناس قد اختلفوا فيه فاشهد علي باي اخبرتك ان يوسف انما كان ذنبه عند اخوته حتى طرحوه في الحبس المحسد
له حين اخبرهم انه راى احد عشر كوكبا والشمس والقمر وهما له ساجدون وكذلك لا بد لهذا الغلام من ان يحسد ثم
دعا موسى وعبد الله واسحق ومحمد والعباس وقال لهم هذا وصي الاوصيا وعالم علم العلماء وشهيد على الاموات والاحياء
ثم قال يا يزيد ستكتب شهادتهم ويسئلون ولما نص الصادق على موسى وهو غلام قال قيض بن المختار جعلت فداك
اخبر به احدا قال نعم اهلك وولدك ورفقاك قال فاخبرت يونس بن ظبيان فقال لا والله حتى اسمع ذلك منه فلما
انتهى الى الباب سمعت الصادق عليه السلام يقول له الامر كما قال لك قيض ثم دخلت فقال لي يا قيض ذرقه وذرقه
احتفظ به بالنبطية وروى صحيح النص عليه بالامامة من ابيه ثقات منهم اخوة واسحق والفضل بن عمر الجعفي ومعاذ
بن كثير وعبد الرحمن بن الحجاج والقيض بن المختار ويعقوب السراج وسليمان بن خالد وصفوان بن مهران الجهمي وحمزة
بن اعين وابوبصير وداود الرقي ويزيد بن سليط ويونس بن ظبيان وقطع عليه العصا بالاطايفه عمار الساباطي
اعتبار القطع على عصمة الامام وجوب النص عليه بوجوب امامته ويبطل امامته كل من يدعي له الامامة لانهم بين من
لم يكن مقطوعا على عصمة وبين من يدعي له العصمة ولم يكن مقطوعا عليه وفي ثبوت الامر بن ثبوت امامته خلفا عن
سلف بالنص عليه من ابيه وعن ابائه وعن النبي عن بعض شعراء اهل مصر يا ابن النبي المصطفى وخليفة الرحمن ربك

<p>وصلاتنا وصيامنا لم يكن ملحقا ولا سؤالا يجمع الفاضلين والعقلا عرفت فضلكم ملائكة الله واستشاروا السيوف فيكم فقنا قوم وما عدلوا بالله اذ عدلوا وفيهم يستقر الحمر والنخل او يودنوا رجوا او يحكموا عدلوا ولهم غناى اذا ضاقت بي الحيل</p>	<p>لا يقبلان بغير حجتك ذاك خيرا لانما ابا واما بهت الناس ينظرون اليه فلانت وقومكم في شقاق نستشير الا قلام في الاوراق واليت قوما يمتد الامم من ركب بجود جود فلا غاضوا ولا جهاوا يوفون ان نذرنا يعفون ان قد ان خفت في هذا الدنيا بجهنم</p>	<p>داود بن سالم والذى يمنح النداء والسؤالا مثل ما ترقب العيود الهلاك يستحقون حق حكم زعموا السوسى وقطائن وقد ان هم نزلوا بدور فخر فلا غابوا ولا افلوا وان يقولوا نعم من قتهم فعلوا فما على غدا خوف ولا وجل</p>	<p>يا بن بنت النبي ذاك زور واذا مر عابرت سبيل عبد المحسن ذا مستحقا طم استحقاق يلومنى في هوى ابناء فاطمة قوم عيهم تكشف الامراض العلل ان يغضبوا صفوا او يسئلوا اسمها وان سئلت بهم اعطى الذى اسئل فصل في حواله وتوارخه</p>
--	--	---	---

صلوات الله عليه

في احواله وتواريخه واولاده سلام الله عليه

٧٤

موسى بن جعفر الكاظم الامام العالم كنيته ابو الحسن الاول وابو الحسن الماضي وابو ابراهيم وابو علي ويعرف بالعباس الصالح
والنفس الزكية ودين المجتهد والوفى والصابر والامين والظاهر وسمى بذلك لانه زهر باخلاقة الشريفة وكومه المضي
النام وسمى الكاظم لما كظمه من الغيظ وغض بصره عما فعله الظالمون به حتى مضى قتيلا في حبسهم والكاظم المثل على خوفه وحزنه و
منه كظم قريته اذا شد واسها والكاظم البئر الضيقة والسقاية المملوءة وقال الربيع بن عبد الرحمن كان والله من المؤمنين فيعلم
من يقف عليه بعد موته ويكظم غيظه عليهم ولا يبدى لهم ما يعرفه منهم فلذلك سمي الكاظم وكان عليه السلام اظهر الا في الغيظ
لحرارة مزاجه ربيع تمام خضر حال كمت اللحية وكان افقه اهل زمانه واحفظهم لكتاب الله واحسنهم صوتا بالقران فكان اذا
قرأ يحزن وبكا وبكا السامعون لتلاوته وكان اجل الناس بشانا واعلاهم في الدين مكانا واسخاهم بنانا وافصحهم لسانا
واشجعهم جنانا فقد خصه بشرف الولاية وجازاته النبوة وبوالمحل الخلافة تسليلا للنبوة وعقيد الخلافة امة حميدة المصفاة
صاعدا لبروزي ويقال انها اندلست ام ولد تكنى لؤلؤة ولد عليها السلام بالايواء موضع بين مكة والمدينة يوم الاحد تسع
خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة وكان في سفي امامة بقية ملك المنصور ثم ملك المهدي عشرين سنين وشهرا و
اياما ثم ملك الهادي سنة وخمسة عشر يوما ثم ملك الرشيد ثلاث وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوما وبعد مضي
خمس عشر سنة من ملك الرشيد استشهد مسموما في حبس الرشيد على يد السندي بن شاهك يوم الجمعة لتست بقين
من رجب وقيل الخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وقيل سنة ست وثمانين وكان مقامه مع ابيه عشرين
سنة ويقال تسع عشرة سنة وبعد ابيه ايام امامته خمس وثلاثين سنة وقام بالامر وله عشرون سنة ودفن ببغداد بالجانب
الغربي في المقبرة المعروفة بمقابر قريش من باب التين فصارت باب الحواشي وعاش اربع وخمسون سنة اولاده ثلاثون فقط و
يقال سبعة وثلاثون فابناؤه ثمانية عشر على الامام وابراهيم والعباس والقاسم وعبد الله واسحق وعبيد الله وزيد والحسن
والفضل من امهات اولاد واسماعيل وجعفر وهرون والحسن من ام ولد واحد ومحمد وحمزة من ام ولد ويحيى وعقيل وعبد
الرحمن المعقبون منهم ثلاثة عشر على الرضا عليه السلام وابراهيم والعباس واسماعيل ومحمد وعبد الله وعبيد الله والحسن وجعفر
واسحق وحمزة وبناته تسع عشرة خديجة وامر فزوه وامر ابيها وعليه وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى ونزهة وكلثوم وامر
كلثوم وزينب وامر القاسم وحكيمة ورقية الصغرى وامر وحيدة وامر سلمة وامر جعفر ولبابه واسما وامامة وميمونة من امهات
اولاد وكان تولى حبسه عيسى بن جعفر ثم الفضل بن الربيع ثم الفضل بن يحيى البرمكي ثم السندي بن شاهك سقاء سما في طبر
او طعاما خروا لبث ثلاثا بعد موته مات في اليوم الثالث وكان وفاته في مسجد هرون الرشيد وهو المعروف بمسجد المستيب
وهو في الجانب الغربي باب الكوفة لانه نقل اليه من دار تعرف بدار عمر ونه وكان بين وفاته موسى عليه السلام الى وقت حرق مقابر
قريش مائتا وستون سنة باب الفضل بن عمر الجعفي وفي اختيار الرجال عن الطوسي ان اجتمع اصحابنا على تصديق ستة نفر من فقهاء
الكاظم والرضا عليهما السلام وهم يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى ببايع السابري ومحمد بن ابي عمير وعبد الله بن المغيرة والحسن
بن محبوب السراة واحمد بن محمد بن ابي نصر ومن ثقات الحسن بن علي بن فضال الكوفي مولى لثيم الرباب وعثمان بن عيسى وداود
بن كثير الوقي مولى بني اسد وعلى بن جعفر الصادق عليه السلام ومن خواص اصحابه علي بن يقطين مولى بني اسد وابو الصلت
عبد السلام بن صالح الهروي واسماعيل بن مهران وعلي بن مهران مولى مهران مولى فارس ثم سكنه الاهواز والريان بن الصلت الخراساني

تكملة

في وفاة صلوات الله وسلامه عليه

١٧٧

واحد بن محمد بن محمد بن موسى بن بكير الواسطي وابراهيم بن ابي البلاد الكوفي سادته في عادي ملاذي خمسة عندهم تحط وحالي	علينا و تقبل الاعمال	سادته حبيهم تحط الخطايا	ولديهم تصدق الامال
سادته قامة اليهم اذاما	ذكروا الفضل تضر الامثال	وبهم تدفع المكاد والخيف	عناون كشف الاهوال
وبهم طابت المواليد وامتاز	لنا الحق والهدى والضلال	وبهم حرم الحرام وزال	الشك في ديننا وحل الحلال
ولم يال احمد انتم خير مشتمل	بالكومات وانتم خير معترف	خلافة الله فيكم غير خافية	يقضيه سلف منكم الى خلف
طبتهم فطاب مواليكم لطيبتم	وباء اعداؤكم بالخبث في النطف	وايت نفعي وضرى عندكم فاذا	ما كان ذلك فصنكم ابن منصرف
العوفى فقالت الى ابن اضرافك يندى	فقلت الى اولاد فاطمة الزهراء	الى ال وحى الله عند نزوله	على المصطفى علامه عند قدرا
الى شفعا الخاق في يوم يعثهم	الى الرضى للنار يزجوها زجوا	ابن طباطبا	في كل يوم للفخار ونبيه
ما بئنا بئنى ومجد يبدع	او جفلا بئنا و اوسيف على	اعداء دين الله فينا يطبع	اوليت غاب ترفع الجلى به
او كوكب من اهلنا يستطلع	او منبر يرقى على اعواده	منا الخطبة خطيب مصقع	فيها النبوة والامامة والهدى
والاى والسنن التي لا تدفع	ان المعالي ان اطعن معاشر	لنقى فهو لال احمد اطوع	فصل في وفاته عليه السلام

كان محمد بن اسمعيل بن الصادق عليه السلام عمر موسى الكاظم عليه السلام يكتب له الكتب الى شيعته في الافاق فلما ورد الرشيد الى الحجاز سعى به الى الرشيد فقال ما علمت ان في الارض خليفتين يحبى اليهما اخراج فقال الرشيد وملك انا ومن قال موسى بن جعفر واظهر اسراوه فقبض عليه وخطى محمد عند الرشيد ودعا عليه موسى الكاظم بدعا استجاب الله فيه وفي اولاده وفي رواية انه جاء محمد بن اسمعيل اليه عليه السلام واستاذن منه فاذن له فقال يا عم احب ان توصيني فقال اوصيك ان تتقي الله في دى واعطاء حرة اخرى وصرة اخرى وامر له بالف وخسمائة درهم فجاء محمد بن اسمعيل الى الرشيد فدخل عليه وسعى به فامر له بمائة الف درهم فلما قبضها دخل الى منزله فاخذته الذبحة في جوف ليلة فمات وروى انه لما دخل الرشيد الى المدينة امر بقبض موسى بن جعفر وكان قائما يصلى عند راس النبي عليه السلام فقطع عليه صلواته وجل وهو يبكي ويقول اليك اشكوا يا رسول الله وقيد واستدعى فبئس فجعله في حدهما وخروج البغلان من داره ومع كل واحد منهما خيل فاخذوا واحدة على طريق البصرة والاخرى على طريق الكوفة وكان ابو الحسن عليه السلام في التي على طريق البصرة وامرهم بتسليمه الى عيسى بن جعفر بن المنصور فحبسه عنده سنة فكتب عيسى الى الرشيد قد طال امر موسى ومقامه في حبسى وقد اضرته حاله ووضعت من سميع منه ما يقول فمادع عليك ولا على بسوء ما يدعوا النفس بالبغرة فان افندت الى من يتسلمه منى والاخلىت سبيله فانتى منخرج من حبسه فوجه الرشيد من يتسلمه من عيسى وصير به الى بغداد فسلم الى الفضل بن الربيع يقتله فابى فامر بتسليمه الى الفضل بن يحيى فوضع عليه الفضل واكرمه فوجه اليه مسرا والحداد ليعرف حاله فحكى كما كان فامر السندى وعباس بن محمد بضر ب الفضل فضر به السندى بين يديه مائة سوط واخبر الرشيد بذلك فقال ايها الناس ان الفضل بن يحيى قد عصانى وخالف طاعتي فالعنوه فلعنه الناس من كل جانب فاستد بن يحيى بن خالد وقال ان الفضل حدث وانك اكفيك ما تريد فقال الرشيد الا ان الفضل قد تاب واناب الى طاعتي فقلوه فخرج فخرج يحيى الى بغداد قد عا السندى فامره فيه بامر فامثله وجعل سما في طعام فقدمه اليه وقال احمد بن عبد الله لما نقل الكاظم

في وفاته صلوات الله وسلامه عليه

في وفات موسى بن جعفر سلام الله عليهما

٧٨

من دار الفضل بن الربيع الى الفضل بن يحيى البرمكي كان ابن الربيع يبعث اليه في كل ليلة ما يذوقه ومنع ان يدخل من عند غيره حتى مضى ثلاثة ايام فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة البرمكي قال فرجع راسه الى السماء فقال ما يبئ انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت اعنت على نفسي قال فاكل فمرض فلما كان من الغد بعث اليه بالطبيب فقال عليه السلام هذه عنتي وكانت حضرة وسط واحتة على انه سم فأنصرف اليهم وقال والله طوعا علم بما فعلتم به منكم ثم توفي وفي رواية الحسن بن محمد بن بشارة السندي بن شاهان جمع ثمانين رجلا من الوجوه وادخلهم على موسى بن جعفر وقال يا هؤلاء انظر واذا الرجل هل حدث به حدث وهذا منزله وفرشه موسى عليه فقال عليه السلام اما اذ كوت من التوسعة وما اشبه ذلك فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النظار في سقيت في تسع تموات وانا اخضر غدا وبعد غدا موت وفي رواية غيره انه قال عليه السلام يا فلان وقلان سقيت السم في يومى هذا وفي غد يصفار بدني وبعد غد يسود واموت وفي كتاب الاقوال انه قال عليه السلام للمسبب انه اذا عاد على بشرية من ماء فشر به بها ورايتني قد اشفي بطني واصفر لوني وتلك اعضائي فهي وفاتي وروى انه عليه السلام قال للمسبب ذا الرجب بن شاهان يقول انه يتولى امرى ويدفني هيهات ان يكون ذلك ابدا ووجدت شخصا جالسا على عتبة فلما قطعت غاب الشخص ثم اوصلت اخبرني الرشيد فوافي السندي فظن انه يفعل ذلك وهو مغسل مكفن بخط فحل حتى دفن في مقابر قرش ولم مات عليه السلام اخو حبه السندي ووضع على الجسر ببغداد ونودي هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة انه لا يموت فانظروا اليه وانما قال ذلك لاعتقاد الواقفة انه القاييم وجعلوا حبسه غيبة القاييم فقر بالسندي فرسه نفرة والقاء في الماء فغرق فيه وفرق الله جموع يحيى بن خالد وقيل انه سليمان بن جعفر بن ابي جعفر المنصور كان ذات يوم جالسا في دهليزه في يوم مطر اذ مرت به جنازة عم فقال سلوا هذه جنازة من فقيل هذا موسى بن جعفر مات في الحبس فامر الرشيد ان يدفن بحاله فقال سليمان موسى بن جعفر يدفن هكذا فذهب في الدنيا كان يخاف على الملك في الاخوة لا يوفي حقه فامر سليمان غلامه بتجهيزه وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفين وخمس مائة دينار مكتوب عليها القرآن كله ومشي حافيا ودفنه في مقابر قرش القاضى

وهادونكم ادى بغير جوره	بنحو مرقى مثل نجوم الكواكب	وما مونكم سم الرضا بعد بيعة	يود ذوى شم الجبال الواسب
اتقتل يا ابن الشفيح المطاع	ويا ابن المصابيح وابن الضرر	ويا ابن الشريعة وابن الكتاب	ويا ابن الرواية وابن الاثر
مناسب ليست بجهولة	ببد والبلاذ ولا بالحضر	مهذبة من جميع الجبهات	ومر كل شايبة او كدر
ربيع اليتامى والاامل كلهم	مدارس للقران في كل سجرة	مصابيح اعلام نجوم هداية	مراجيح احلام لقوا كل كربة
واعلام دين العبيط ولا تله	واصحاب قران وحج وعمرة	الكل رسول الله صبرا على الذي	اضيم به فالصبر وثق عروة

ابن سنان قلت للرضا عليه السلام ما لمن ذوابك قال له الجنة فرزة ذكوي بن ادم عن الرضا عليه السلام ان الله يحب عبدا	بمكان قبرا في الحسن وقال	وقبر ببغداد لنفس زكية	تضمنها الزجر بالقرات	وقبر بطوس بلطام مصيبة
الحث على الاحشاء بالزفات	ابو الحسن المعاذ	منه حاجاتنا ونحبنا ونحب	هو حصنه وعدني وغياثي	قبر موسى عدي ليس ينكر
هو باب الى المهيم تقضه	في الله مصفاة الكبار تغفر	كمريض واذا اليه فعاواه	واعماله صبح وابصر	وما اذى ومؤبلي يؤا حشر

باب امة ابى الحسن على بن موسى الرضا صلوات الله عليهما

٧٩

باب امة ابى الحسن
على بن موسى الرضا
صلوات الله عليهما

الناسى	بغداد وان ملئت قصورا	قبور اغشت الافاق نورا	خرج السابع المعصوم موسى
امام محتوى مجدا وخيرا	يا كثاف المقابر من قرش	له جدت غدا بها نصيرا	وقبر محمد في ظهر موسى
يشى نور بجمته المحضورا	لها بحر من علم وحلم	تجاوز في قفاسها النجورا	اذا غارت جواهر كل بحر
فيومها يزه ان يهورا	يلوح على السواجل من بغاه	تحصل كفه الدر الخطيرا	باب امة ابى الحسن

على بن موسى الرضا عليه السلام فصل في المقدمات الحمد لله الذي لكل احد في كل لحظة من صنعه لطيفه الرحمن الذي لكل حيوان من خوائن امثاله وظيفه الرحيم الذي ستر القبايح والفضايح بنظرة الشريعة قبل كل مدبر ليقول حضرة المنيعه وادبر كل مقبل لورود ضربه العنيفه ان عاقب فلا طاقه لعقوبة للنفس الضعيفة قرب المؤمن فضلا بين الرجي والرجا واخوف الخيفة خلق ادم فهيئه طريفة وصورة في صورة نظيفة وناظر عنه ملائكة الملكوت حتى ابرزوا اراهم سخيصة فذلك قوله واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة يحيى بن محمد القارسي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم قال انزلت في الائمة والاوصياء من آل محمد عليهم السلام عبد العزيز المحسنى باسناده الى جعفر عليه السلام في قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا يقول لا شربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي ولاية علي بن ابي طالب ع والاوصياء محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد تنزل عليهم الملائكة الآية اوردت بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين قال عني بها لم نك من اتباع الائمة الذين قال فيهم والسابقون السابقون افاتوا ان الناس ليعلمون ان الذي يلي السابق في الحلية المصلى فذلك الذي عني حيث قال لم نك من المصلين قال لم نك من اتباع السابقين ابي خليل عن علي عليه السلام في قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل الآية قال نزلت فينا وروى عن الائمة عليهم السلام في قوله تعالى ونجعلهم الوارثين وعلمهم عليهم السلام في قوله تعالى والله يوتي ملكه من يشاء انهما نزلنا فيهم زيد بن علي في قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل قال سبيلنا اهل البيت القصد السبيل الواضح ابن عباس في قوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات عني بن عبد المطلب سليمان بن عبد الله بن الحسين عن ابيه عن ابائه عليهم السلام في قوله ومن يقترف حسنة قال المودة لآل محمد عليهم السلام ابن عباس في قوله انا اخلصناهم بخالصة ذكوى الدار الايات نزلت في اهل البيت عليهم السلام سئل ابو الحسن عليه السلام عن الواقفة فقال ملعونون ايما ثقفا اخذوا وقتلوا تقيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وان الله لا يبدل له حق يقتلوا عن اخوهم وقال عليه السلام لمحمد بن عاصم لا تجالسهم فان الله عز وجل يقول فلا تقعد وامعهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم الايات يعني الاوصياء الذين كفر بهم الواقفة ومتابعة ثمانية اورثت ثمانية ففي متابعة النفس الندامة كما في قصة قابيل فطوعت له نفسه في متابعة الهوى الخمسة كما في قصة بلعام واتبع هواه فمثله كمثل الكلب وفي متابعة الشهوات الكفر كما في قصة الكفرة واتبعوا الشهوات وفي متابعة الشيطان النار ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الايات وفي متابعة الفراعنة الفرق في الدنيا والمحرق

العظيم

في أخباره بالمغيبات ومعرفته باللغات صلوات الله عليه

٨٠

في العقبى واتبعوا امر فرعون وفي متابعة الضالين الكون معهم يوم ندعو اكل اناس وفي متابعة الرسول محبة الله فاتبعوني بحسبكم الله وفي متابعة اهل البيت احشروهم والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم وقد وضع الله اشياء على ثمانية قوله ويحل عرش ربك وابواب الجنة لقوله وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة ذمرا حتى اذا جاوها ففتحت ابوابها قالوا اثبت الواو لزيادة الباب الثامن وارباب الصدقات لقوله انما الصدقات للفقراء الآية وقوله ثمانية ازواج من الضان اثنين الآية وقوله سبعة وثامنهم كلبهم وقوله على ان تاجر في ثمانى حج والولود متكامل حركته وقواه وخلقت فيها وقد كان خاتم سليمان عليه السلام مثنى الشكل وجميع من حوت سفينة نوح وسلبوا من الفرق كانوا ثمانين وسمى منظم سوق الثمانين والافلاك سبعة وفلك البروج المحيط بها الثامن والقفير ثمانية مكائيك والذائق من الدرهم ثمانى حبات والاعراب والبناء ثمانية والعروض مبناها على ثمانية اجزاء ويشق من المصدر ثمانية مجاوى وبحسب من ثمانية جواهر وملا دسايوا الاعداد على ثمانية درج وهي احدى وعشرات واوقار البربط ثمانية وقوطم هبل في اعداد الزود ليس كما يزعمون لان تفسير نفس اجودا لا ترى به ارجح ودل نقش وعلى الوضا ثمانية احرف وهو ثامن الائمة الصولى

الا ان خير الناس نفسا والدا ورهطا واجدادا على المعظم

ايتنا به للحلم والعلم ثامنا

واما يؤدى حجة الله تكتم

وعلى بن موسى عليهما السلام ميزانه في احساب امين الله

على عباده ووليه في بلاده لاستوائهما في خمسائة وثلاثة وخمسين اعتبارا العصمة وجوب النص وكون الامام عالما بجميع احكام الشريعة تدل على امامة الرضا عليه السلام لان كل من ادعى امامته فهذه الصفات عنه منفية ويدل ايضا على امامته تواتر الشيعة بالنص من ابيه عليه السلام محمد بن ابي النعمان

معادن العلم والايات والحكم

ان كان دين الله انخلق اذ طهم

وملجا لا يبين عند توبته

ابن العودى

هم اللوح والسفوف الرفيع المعظم

هم الثمل والانشال لو كنت تعلم

هم العروة الوثقى التى ليس تقصم

نيم في منهاجهم حيث يمتوا

اذا ورواوا الحوض بالماء مفعم

اذا ما غدت في قد هاتضمر

خاتمة عند من الحق في الامم

طرف السماء لما فيها من الظلم

اجابة معظما للحق في القسم

هم جنة الماوى هم الحوض في غد

هم الياسين وطاهها وهل في

هم في غدا سفن النجاة لمن وعاء

هم السرفيا والمعالى هم الاولى

هم في غد للقادمين سقاقيم

هم ينقذون من لظى النار في غد

قومهم فتح الله الهدي فيهم

كانوا لذي العرش انوار قضى فيهم

لما دعا الله اذ عانا بحققهم

هم شجر الطوبى لمن يتفهمهم

هم سببا والذاريات ومرجهم

هم حجر البيت العتيق ومنهم

هم العين لو قد كنت تدبرهم

سل النص في القران ينجز لهم

الى الله فيما اسرفوا وتجرموا

وموضع الجود والافضل والكرم

سؤال في الوتر من خالص النعم

من ذنب في قبول التوب والندم

هم التين والزيتون ال محمد

هم عمران هم ليج والنساء

هم الاية الكبرى هم الركن والصفاء

هم الحجب جنب الله واليد في الوكا

هم الغاية القصوى هم منتهى النى

هم شفعاء الناس في يوم عرضهم

في غيبات
في اللغات
صلوات الله عليه

فصل في اخباره بالغائبات ومعرفته باللغات اجلا والشفاء محمد بن عبد الله بن الحسن في خبر طويل قال المامور قلت للرضا عليه السلام الزاهرية خطيتي ومن لا اقدم عليها احدا من حواري وقد حملت غير مرة كل ذلك تسقط وهل عندك في ذلك شيء ينتفع به فقال لا تخش من سقطها ستسلم وتلد غلاما صحيحا مليحا اشبه الناس بامه وقد زاده الله من يدتين في يده اليمنى خضر وفي رجله اليمنى خضر فقلت في نفسي هذه والله فرصة ان لم يكن الامر على ما ذكر خلعت

في مغيباته ومعرفة اللغات صلوات الله وسلامه عليه

٨١

فلم ازل اتوقع امرها حتى ادركها المخاض فقلت للقيمة اذا وضعت فخبيني بولدها ذكر اكان او انثى فما شعرت
الا والقيمة قد انتنتي بالعلام كما وصفه ذايد اليد والرجل كانه كوكب وري فاددت ان اخرج من الامر يومئذ و
اسلم ما في يدي اليه فلم تطاوعني نفسي لكفى دفعت اليه اخافه فقلت دبر الامر فليس عليك مني خلاف وانت المقد
ابو الصلت الطروي قال كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم فقلت له في ذلك فقال يا ابا الصلت انا
حجزة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم او ما بلغات قول امير المؤمنين عليه السلام و
انينا فصل الخطاب وهل هو الا معرفة اللغات وفي حديث طويل عن علي بن مهران ان ابا الحسن عليه السلام امر
بعمل له مقدار الساعات فحلبناه اليه فلما وصلنا اليه فالناس من العطش امر عظيم فاقعدنا حتى خرج الينا بعض الخدم و
معهم قلال من ماء بارد ما يكون فشربنا فجلس عليه السلام على كرسى فسقطت حصاة فقال مسرور هشت اى ثمانية
ثم قال عليه السلام المسرور ودر بيداي اغلق الباب محمد بن جندل عن ياسر الخادم قال كان لابي الحسن عليه السلام في
البيت حقالية وورود كان ابو الحسن قريبا منهم فمعههم بالليل يتواطون بالحق قلبيه والرومية ويقولون انا كنا
نفصد كل سنة في بلادنا فليس نفصد هاهنا فلما كان من الغد وجد ابو الحسن الى بعض الاطباء فقال له ان قصد
فلانا عرق كذا واقصد فلانا عرق كذا ثم قال يا ياسر لا تفصد انت ذاك فانصدت فوسمت يدي واخضرت فقال
يا ياسر مالك فاخبرته فقال لي المرأه عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها وتفل عليها ثم اوصاني ان لا اتقصه فكنت
بعد ذلك كلما اغفل فاتقصه فضرب علي محمد بن عبيد الله الاشعري قال كنت عند الرضا عليه السلام فاصابني عطش
شديد فكرهت ان استسقي في مجلسه فدعاه فاشرب فانه بارد هرون بن موسى في خبر قال كنت مع
ابي الحسن عليه السلام في مفازة فمجرس فخلني عنه عنانه فرأيت من يتخطى الى براودك ودجع فظرت الى ابو الحسن وقال انه لم
يعط داود شيئا الا واعطى محمدا وال محمد اكثر منه سليمان بن جعفر الجعفري قال كنت مع الرضا عليه السلام في حايط له
وانا معه اذ جاء عصفور فوقع بين يديه واخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب فقال لي يا فلان تدرى ما يقول العصفور
قلت لا قال انه يقول ان حية تريد تاكل فراخي في البيت فقم فخذ النبعة في يدك يعني العصا وادخل البيت واقتل الحية
فاخذت النبعة ودخلت البيت فاذا حية تحول في البيت فقتلتها سليمان بن جعفر قال كنت عند ابي الحسن الرضا
والبيت مملو من الناس يسألونه وهو يجيبهم فقلت في نفسي ينبغي ان يكونوا انبياء فترك الناس ثم التفت الى فقال يا
سليمان ان الائمة علماء يحسبهم اجهل انبياء وليسوا انبياء ابن بابويه عن الحسن بن موسى بن جعفر قال مر علينا جعفر
بن عمر العلوي وهو رث الطيبة فظفر بعضنا الى بعض فقال الرضا عليه السلام سرون عن قريب كثير المال كثير التبع فما
مضى الا شهر حتى ولى المدينة الحسين بن يسار قال الرضا عليه السلام ان عبد الله يقتل محمدا قلت عبد الله بن هرون يقتل
محمد بن هرون قال نعم عبد الله الذي بخراسان يقتل محمد بن زبيد الذي هو ببغداد فقتله وكان عليه السلام يتمثل و
ان الضغن بعد الضغن يفتشوا عليك ويخرج الدالدين خالدا بن محمد قال لي ابو الحسن عليه السلام تنزع فيما بينك وبين
من كان له عمل معك في سنة اربع وسبعين ومائة حتى يجيئك كتابي واخرج وانظر ما عندك فابعث به ولا تقبل
من احد شيئا واخرج الى المدينة وبقي خالدا بمكة قال الراوى فلبث خالدا بعد خمسة عشر يوما ثم مات وعنه قال قلت

في اخباره بالغيب سلام الله عليه

٨٢

لا يالحسن عليه السلام ان اصحابنا قد موامن الكوفة فذكروا ان الفضل شديد الوجع فادع الله له فقال عليه السلام
 قد استراح وكان هذا الكلام بعد موته بثلاثة ايام وعنده قال دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي من ههنا من اصحابنا
 مرض فقلت عثمان بن عيسى من اوجع الناس فقال قل له يخرج ثم قال من ههنا فعددت عليه ثمانية فامر باخراج اربعة
 وكف عن اربعة فاما السيدنا من العدة حتى دفنا الاربعه الذي كف عن اخراجهم وخرج عثمان بن عيسى ودخل ابو الحسن عليه السلام
 على عمه محمد بن جعفر بيوذه ثم قام فقال لاخيه الحسين بن موسى ارايت هذا الباكي سيموت ويبكي ذاك عليه قال فبو محمد بن
 جعفر واشتكي اسهفات وبكى محمد بن جعفر موسى مهران قال ارايت الرضا عليه السلام وقد نظر الى هرهرة بالمدينة فقال
 كاني به وقد حمل الى مرو فضربت عنقه فكان كما قال احمد بن محمد بن ابي نصر قال بعثني الرضا عليه السلام في حاجة فادركته
 دابته وبليتني في منزله فلما دخلت فراشي ودوت الباب وقلت من اعظم منزلة مني بعثني في حاجة واركني دابته
 وبليتني في منزله قال فلم اشعر الا بخفق فعليه حتى فتح الباب ودخل علي وقال يا احمد ان امير المؤمنين عليه السلام عا
 صمصمة بن صوحان فقال له يا صمصمة بن صوحان لا تتخذن عيادي فخرا على قومك وذكر ابو جعفر الطوسي في
 كتاب الغيبة انه مات ابو ابراهيم عليه السلام وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار وعند حمزة بن بزيع سبعون
 الف دينار وعند عثمان بن عيسى ثلاثون الف دينار وعند احمد بن ابي بشر السراج عشرة الاف وكان ذلك سبب وقفهم
 فكتب الرضا عليه السلام اليهم يطلب المال فانكروا وقيلوا فقال الرضا عليه السلام هم اليوم شكاك لا يموتون غدا الا
 على الرندة قال صفوان بن يحيى انه قال عند موته هو كما فرقت امامته وقال ابن فضال قال لي احمد بن حماد
 السراج كان عند عشرة الاف دينار وديعة لموسى بن جعفر فقلت ان اباه لم يمت فالله الله خلصوني من النار وسلوها
 الى الرضا ثم قال ورجع جماعة عن القول بالوقف مثل عبد الرحمن بن الحجاج ورفاعة بن موسى ويونس بن يعقوب وجميل بن
 دراج وحماد بن عيسى واحمد بن محمد بن ابي نصر والحسن بن علي الوشاء وغيرهم والنزاهة وقال احمد بن محمد كتبت الى ابي الحسن
 الرضا عليه السلام كتابا واخبرت في نفسه اني متى دخلت عليه اسئله عن قوله تعالى افانت تهدي العمى وتسمع الصم و
 قوله ومن يرد الله ان يهديه ويوفق له وقوله انك لا تهدي من احببت فاجابني عني كتابي وكتب في اخوه الايات التي اخبرتها في
 نفسي فقلت اي شيء هذا من جوابي ثم ذكرت انه ما اخبرته وقال الحسن بن علي الوشاء بعثني الى الرضا يطلب مني حبرة وكان
 بين شيابي قد خفي على امرها فقلت ما معي منها شيء فرد الرسول وذكر علامتها وانها في سقط كذا فطلبتهما فكان كما قال فبعثت
 بها اليه ثم كتبت مسائل اسئله عنها فلما وردت بابها خرج الى جواب المسائل التي اردت ان اسئله عنها من غير ان
 اظهرتها وقال احمد بن محمد بن ابي نصر قال لي ابن النجاشي من الامام بعد صاحبك قد خلت الى الرضا عليه السلام فاجبت
 فقال الامام بعدى قال ابني ثم قال يتجر احدان يقول ابني وليس له ولد وقال محمد بن عبد الله بن الاقطس خلت على المأمون
 فخر بني وحباني ثم قال رحم الله الرضا ما كان اعلمه لقد اخبرني بحجب سنلته ليلة وقد بايع له الناس فقلت له جعلت
 فداك ادي لك ان تمضي الى العراق واكون خليفتك بخراسان فلبس ثم قال لا لعمري ولكن من دون خراسان قد جاءت
 ان لنا هاهنا مسكنا ولسنا بنازع حتى ياتيئني الموت ومنها المحشر لا محالة فقلت له جعلت فداك وما علمك بذلك قال
 علي بمكاني كعلي بمكانك قلت واين مكاني اصلحك الله فقال لقد بعدت الشقة بيني وبينك اموت بالمشرق وتموت

AP

بالمغرب فجهدت الجهد كله والجمعة في الخلافة فابى الحسن بن علي الوشاح قال دعاني سيدي الرضا عليه السلام بمرو فقال
يا حسن مات علي بن ابي حمزة البطائني في هذا اليوم وادخل في قبره الساعة ودخل عليه ملكا القبر فسايلاه من ربك فقال
الله ثم قال من نبئت فقال محمد فقال لا من وليك فقال علي بن ابي طالب قال لا ثم من قال الحسن قال لا ثم من قال الحسين قال لا ثم من
قال علي بن الحسين قال لا ثم من قال محمد بن علي قال لا ثم من قال جعفر بن محمد قال لا ثم من قال موسى بن جعفر قال لا ثم من قال جعفر بن جعفر
وقال لا ثم من فسكت فقال لا ثم موسى بن جعفر امره بهذا ثم ضرباه بمقعدة من نار فالحا عليه قبره الى يوم القيمة فخرجت من
عند سيدي فمرت تحت ذلك اليوم فما مضت الا ايام حتى وردت كتب الكوفيين بموت البطائني في ذلك اليوم وانه
دخل قبره في تلك الساعة وفي الروضة قال عبد الله بن ابراهيم الغفاري في خبر طويل انه الح علي بن ابي حمزة في ذلك اليوم وانه
عني مررت من وجهي الى صوب اليك ابو الحسن عليه السلام في امرى قد خلت عليه فاذا المائدة بين يديه فقال لي كل فكلت
فلما رقت المائدة اقبل مجادشي ثم قال ارفع ما تحت ذاك المصلي فاذا هي ثلثمائة دينار وتزيد فاذا فيها دينار مكتوب
عليه ثابت فيه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله وعلى اهل بيته من جانب وفي الجانب الاخر انما ننسك
فخذ هذه الدنانير فاقض بها دينك وانفق ما بقى على عيالك وفي كتاب الشعر انه كان عليه السلام يتمثل بقصبي لضوئنا سراج
السلطان لم يجعل الله فيه نحاسا ولما دخل وعيل بن علي الخراساني على الرضا عليه السلام وانشد مدارس ايات خلت من بلاوة
ومنزل وحى مغفر العرجات قيل له لم تركت التشبيب قال استحييت من الامام فلما بلغ الى قوله ادى قيمهم في غيرهم متقسما
وايدعهم من قيم صفات بكى عليه السلام وقال له صدقت يا خراساني فلما بلغ الى قوله افاوتروا مدوا الى واتوجهم
اكفاهن الايتار منقبضات جعل الرضا عليه السلام يقلب كيفية ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى قوله
لقد خففت الدنيا واياها سعيها **واي لا رجوا الا من بعد وفاتي** قال الرضا عليه السلام امساك الله يوم الفرج الاكبر فلما انتهى
الى قوله وقبر يبعثه لنفس نركية قال الرضا عليه السلام افلا تحق لك بهذا الوضع بيتين بها
تمام قصيدتك قال بلى يا بن رسول الله فقال عليه السلام وقبر بطوس باطمان مصيبة الحث على الاحشاء بالزفات
فقال وعيل يا بن رسول الله هذا الذي بطوس قبر من هو قال قبري ولا تنقضى الايام والليالي حتى تصير طوس مختلف
شيعة وزواي فلما انتهى الى قوله خرج امام لا محالة صادق البيتين قال الرضا عليه السلام يا خراساني نطق روح القدس
على لسانك بهذين البيتين وفي رواية روافك الله رؤيته وحشرك في زمرة قال فحياه بمائة دينار وفرقة الصرة وسئل
ثوبان من ثياب الرضا النبي ترك به ويتشرف فانفذ اليه بحجة خومع الصرة وقال للخدام قتل له خذ هذه الصرة فانك
ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فانصرف وعيل وسار من مرو في قافلة فوقع عليهم اللصوص واخذوا القافلة وكتفوا
اهلها وجعلوا يقسمون اموالهم فتمثل رجل منهم بقوله ادى قيمهم في غيرهم متقسما فقال وعيل لمن هذا البيت فقال لرجل
من خواعة قال فاناد وعيل قائل هذه القصيدة فخلوا اكافه وكناف جميع القافلة وسردوا اليهم جميع ما اخذوا منهم وسار وعيل
حتى وصل الى قم وانشد هم القصيدة فوصلوه بمال كثير وسئلوه ان يبيع الحجة منهم بالف دينار فابى وسار عن قم فلحقه
قوم من احدائهم واخذوا الحجة منه فرجع وعيل وسلمهم ردها عليه فقالوا لا سبيل لك اليها فخذ منها الف دينار فقال
علي ان تدفعوا الى شيئا منها فاعطوه وانصرف الى وطنه فوجدوا اللصوص اخذوا جميع ما في منزله فباع المائة دينار التي

في مغيبات أبي الحسن الرضا سلام الله عليه

١٢٤

وصله بهما من الشيعة كل دينار بمائة درهم وتذكر قول الرضا عليه السلام انك ستحتاج اليهما هشام لما اراد هرون
بن المسيب ان يواقع محمد بن جعفر قال لي الرضا عليه السلام اذهب اليه وقل لا تخرج غدا فانك ان خرجت هزمت
وقتل اصحابك فان سئلك من اين عرفت هذا فقل رايت في النوم قال فانيته وقلت له ذلك فقال لي من اين علمت هذا
فقلت رايت في النوم قال فقال فاما العبد ولم يغسل استه فخرج فمزمروا وقتل اصحابه محمد بن سنان قيل للرضا
انك قد شهرت نفسك بهذا الامر وجلست مجلس ابليك وسيف هرون يقطر الدم فقال جوابي هذا ما قال رسول
الله صلى الله عليه واله ان اخذ ابو جهل من راسي شعرة فاشهد وانني لست نبي وانا اقول لكم ان اخذ هرون من
راسي شعرة فاشهد وانني لست بامام مسافر قال كنت عند الرضا عليه السلام بمعي فربيعي بن خالد فغطي انفه من
الغباء فقال مساكين لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال واغضب من هذا هرون وانا لكاهنين وضمير اجب عليه
ابن بابويه باسناده عن يحيى بن محمد بن جعفر قال مرض ابي مرضا شديدا فانا والرضا بعوده وعي اسحق جالس بي فقلت
الي وقال ما يبكيك قلت يخاف عليه ما ترى قال فقال لا تغتم فان اسحق سيموت قبله قال فبرأ ابو محمد ومات اسحق
معه بن حماد قال قال لي الريان بن الصلت احب ان تستاذن لي على ابي الحسن فاسلم عليه واحب ان يكسوني من ثيابه
وان يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه فدخلت على الرضا فقال لي مبتد يا ان الريان بن الصلت يريد الدخول
علينا والكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا فاذنت له فدخل وسلم فاعطاه ثوبين وثلاثين درهما من الدراهم المضروقة
باسم ابن قولويه انه لما خرج من المدينة في السنة التي حج فيها هرون يريد الحج فالتقى له جبل على فساد الطريق يقال له
فارع فظفر البير ابو الحسن ثم قال باني فارغ وهادمه يقطع اربا اربا فلم ندر ما معنى ذلك فلما بلغ هرون ذلك الموضع ناله
وصعد يحيى بن جعفر الجبل وامران ببني له فيه مجلس فلما رجع من مكة صعد اليه وامر بهدمه فلما انصرف فاتي العراف
فقطع جعفر بن يحيى اربا اربا صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى عليه السلام وتكلم الرضا عليه السلام خلفنا عليه
من ذلك وقتلنا له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك من هذا الطاغى فقال عليه السلام يجهد جهده فلا سبيل
له على الحسن بن علي الوشا قال الرضا عليه السلام اني لما اراد الخروج من المدينة جمعت عيالي وامرهم ان يبكوا على حتى
اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينارا ثم قال اما اني لا ارجع الى عيالي ابدا حمزة بن جعفر الامرجاي قال خرج هرون من
السجدة الحرام مرتان وخرج الرضا عليه السلام مرتان فقال الرضا عليه السلام ما بعد الدار واقرب اللقا يا طوس ستجني
واياه موسى بن سيار قال كنت مع الرضا عليه السلام وقد اشرف على حيطان طوس وسمعت واعية فاتبعها فاذا نحن
بجنازة فلما بصرت بها رايت سيدي وقد شئى رجله عن فرسه ثم اقبل نحو الجنازة فرفعها ثم اقبل يلوز بها كما تلوز السخلة
بأمتها ثم اقبل على وقال يا موسى بن سيار من شيع جنازة ولي من اوليائها اخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه لا ذنب عليه
حتى اذا وضع الرجل على شفير قبره رايت سيدي قد اقبل فاخرج الناس عن الجنازة حتى بدله الميت فوضع يده على صدره ثم
قال يا فلان بن فلان ابشر بالجنة فلا خوف عليك بعد هذه الساعة فقلت جعلت فداك هل تعرف الرجل فوالله انها
بقعة لم يظاها قبل يومك هذا فقال لي يا موسى بن سيار اما علمت انا معاشر الائمة تعرض علينا اعمال شيعتنا صباحا
ومساء فما كان من التقصير في اعمالهم سئلنا الله تعالى الصبح لصاحبه وما كان من العلو سئلنا الله الشكر لصاحبه

في معرفة اللغات صلوات الله وسلامه عليه

٨٥

الحسن بن موسى قال خرجنا مع الرضا عليه السلام الى بعض امواله في يوم طلق فقال جلتم معكم الماطر فقلنا وما حاجتنا اليها في هذا اليوم قال لكني جلتم وسقط من قال فاما مضينا الا ليسر حتى مطرنا ومنا وتما العامة بما ذكره الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناده عن سعد بن سعد انه قال نظر الرضا عليه السلام الى رجل فقال يا عبد الله اوص بما تريد واستعد لما لا يد منه فمات الرجل بعد ذلك بثلاثة ايام وروى الحسن بن محمد بن احمد السمرقندي المحدث بالاسناد عن الحسن بن علي الوشاء الكوفي قال كتبت مسائيل في طومارها لاجوب بها علي بن موسى فقد روت الي بابي فلم اصل اليه لوجام الناس فبينما اخاد مرسايل الناس عني وهو يقول من الحسن بن علي الوشاء بن بنت الياس البغدادي فقلت له يا غلام فيها انك فاعطاني كتابا وقال لي هذه جوابات مسائلك التي معك فقطعت بامامة وتركتم مذهب الوقف وروى الحسن السمرقندي هذا عن ابن الوشاء قال خرجت من الكوفة الى خراسان فقالت لي ابنتي يا ابي خذ هذه الحلة فبعضها وخذ لي بثمنها فيروجا فلما نزلت مروفا اذا غلمان الرضا عليه السلام قد جاؤا وادوا وقالوا تريد حلة تكفن بها بعض علمائنا فقلت ما عندي فمضوا ثم عادوا وقالوا مولانا يقر عليك السلام ويقول لك معك حلة في السفط الفلاني وفتحتها اليك ابنتك وقال اشترى لي بثمنها فيروجا وهاهنا ثمنها وروى الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناده عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب الساجي قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله في المنام وحدثني محمد بن منصور السرخسي بالاسناد عن محمد بن كعب القرظي قال كنت في محبة نائما فرأيت رسول الله صلى الله عليه واله في المنام فانيته فقال لي يا فلان سررت بما تصنع مع اولادي في الدنيا فقلت لو تركتهم فحين اصنع فقال عليه السلام فلا جرم تجرني مني في العقبى فكان بين يدي يربطني فيه ثم صيحا في فستلته عن ذلك فاعطاني قبضة فيها ثمان عشرة تمرة فتناولت ذلك ان اعيش ثمانى عشر سنة فنسيت ذلك فرأيت يوما ان رجلا من الناس فستلته عن ذلك فقالوا اني علي بن موسى الرضا عليه السلام فانيته جالس في ذلك الموضع وبين يدي يربطني فيه ثم صيحا في فستلته عن ذلك فتناولني قبضة فيها ثمانى عشر تمرة فقلت له زدني منه فقال لو زادك جدي رسول الله صلى الله عليه واله لو ذكرك ذكره عمر الملا الموصلي في الوسيلة الا انه روى ان ابن علوان قال رايت في منامي كان قايلا يقول قد جاء رسول الله صلى الله عليه واله الى البصرة قلت واين نزل فقيل في حايطة بني فلان قال فحسنت الحايطة فوجدت رسول الله صلى الله عليه واله جالسا ومعه اصحابه وبين يدي يربطني فيها رطب برني فقبض بيده كفاس من رطب واعطاني فعدتها فاذا هي ثمانى عشر رطبة ثم انبتهت فوضأت وعليت وجئت الى الحايطة فعرفت المكان الذي فيه رايت رسول الله فبعد ذلك سمعت الناس يقولون قد جاء علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت اين نزل فقيل في حايطة بني فلان فهديت فوجدته في الموضع الذي رايت النبي عليه السلام فيه وبين يدي رطب وناولني ثمانى عشر رطبة فقلت يا ابن رسول الله زدني فقال لو زادك جدي لو ذكرك فربعت الى بعد ايام ويطلب مني رداء وذكروا له وعرضه فقلت ليس هذا عندي بلى هو في السفط الفلاني بعث به امرؤك معك قال فذكرت فانيته السفط فوجدت الرداء فيه كما قال ودخل ابو نواس على هرون الرشيد وعنده الرضا عليه السلام فامره بمدح الرضا عليه السلام فقال

فيل لي انت اوجد الناس طرا	في علوم الورد وشعر البدر	لك من جوهر الكلام نظام	يقول الذي يدي مجتنبه
فعل ما تركت مدح ابن موسى	والخصال التي تجمع فيه	قلت لا اهتدي بمدح امام	كان جبرئيل خادما لابي

في خرق العادة لابن الحسن علي بن موسى

١٤

ابن الحجاج	يا ابن من توثر المكارم عنه	ومعاني الادب تمتاز منه	من سمي الرضا علي بن موسى
رضي الله عن ابيه ثم عنه	وسمي الرضا علي بن موسى	لك فعل برضى صدقك عنكا	السروجي
عليك بتقوى الله ما عشت اشر	لك الفوز من نارقاد باغلال	وحب على والبطل ونسائها	طريق الى الجنات والمنزل العالي
الى الله ابر من موالات ظالم	لا رسول الله في اهل والمال	الحيري	لا فرض الا فرض عقدا ولا
في اول الدهر وفي اخره	لاهل بيت المصطفى انهم	صفوة حزب الله ذي المغفرة	اعطاهم الفضل على غيرهم
بسودد البرهان والمقدرة	فهم ولاية الامر في خلقه	حكامه الماضون في ادهره	فصل في خرق العادات

في خرق العادة
صلى الله عليه وسلم

ابو الصلت الطوسي لما بلغ الرضا عليه السلام من نيسابور الى القرية المحرقيل له قد زالت الشمس افلا تصلي فنزل
ودعابما فبقيل له ما معنما فبحث بيده الارض فنبع من الارض ما توضع به هو ومن معه واؤه باق الى اليوم فقال
له چشمه رضا فلما بلغ سنا باذا استند الى الجبل الذي تحت منه القدر فقال اللهم انفع به وبارك فيما يجعل
منه وفيما ينحت منه ثم امر به ففتح منه قدور من الجبل وقال لا يطبخ ما اكلك الا فيها وكان خفيف الاكل قليل الطعم
فاهتدى الناس اليه من ذلك اليوم وظهرت بركة دعائه فيه قال بعضهم يقول اهل طوس قد لان الله لنا الحجارة كما لان
لداود الحديد قال ابو الصلت ثم دخل دار حميد بن قحطبة البطائني ودخل القبة التي فيها قبره ورون ثم خط بيده الى
جانبه ثم قال هذه توبتي وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي انجبر احكامه ابو عبد الله حافظ لما دخل الرضا عليه السلام
نيسابور فنزل محلة فور ناحية يعرفها الناس بالاسياد في دار تعرف بدار پسنديد وانما سميت پسنديد لان الرضا
او قضا من بين الناس فلما نزلها زرع في جانب من جوانب الدار لوزه فنبت وصارت شجرة فامثرت في كل سنة وكانت
اصحاب العليل يستشفون بلوز هذه الشجرة وعوفي اعمى وصاحب قولنج وغير ذلك فنبتت الايام على ذلك ونبست فحاء
حمدان وقطع اغصانها ثم جاء ابن حمدان يقال له ابو عمرو فقطع تلك الشجرة من وجها لارض فذهب ماله كله وكان
له ابنان يقال لاحدهما ابو القسيم والاخر ابو صادق فاذا ادمارة تلك الدار وانفق عليها عشرين الف درهم فقلعا الباق
من اصل تلك الشجرة فما في مدة سنة الصفواني قطع اللصوص على قافلة خراسان واقاموا واحدا منهم بكثرة المال و
ملوا فاه من الثلج ففسد فمه ولسانه وعجزت الاطباء عن دوائه فوافي منامة الرضا عليه السلام فسئل عن علته فقال خذ
من الكون والشعير والملح ودقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلاث فانك تعافي فلما انتبه قيل ورد الرضا عليه السلام فارتحل
من نيسابور وهو برباط سعد فاته وقص عليه قصته وسئل الدواء فقال المر اعلمك فاستعمل ما وصفته لك في منامك
فاستعمل ما وصفه فعوفي ثم ساعته حكيم بنت موسى قال رايت الرضا عليه السلام واقفا على باب بيت الخطب وهو نجا
ولست ادرى احدا فقلت سيدي من تناحي فقال هذا عامر الدهراني اتاني يستلني ويشكو الى فقلت سيدي احب
ان اسمع كلامه فقال انك ان سمعت حمت سنة فقلت سيدي احب ان اسمعه فقال لي اسمعي فاستمعت فسمعت شبه
الصغير وركبتي احمي سنة الكليزية باسناده الى ابراهيم بن موسى قال قلت للرضا عليه السلام في طريق جعلت فذاك هذا
العبد قد اظلمنا ولا والله ما املك درهما فاسواه وكنت اطالب بباية من زمان فحك بسوطة الارض حكا شديدا ثم ضرب
بيده فتاول عنه سبيكة ذهب ثم قال انتفع بها واكرم ما رايت الفخاري قال كان لرجل من الاني رافع مولى رسول الله

الرضا صلوات الله وسلامه عليه

٨٧

على حق فالتحق على فأنبت الرضا عليه السلام وقلت يا ابن رسول الله ان لولاك فلان على حق وقد شمر في فامر في بالبحر
على الوسادة فلما اكلنا وفرغنا قال ارفع الوسادة وخذ ما تحبها فرفضتها فاذا دانين فاخذتها فلما انبت المنزل نظرت
الى الدنانير فاذا هي ثمانية واربعون دينارا وفيها دينار يلوح منقوش عليه حق الرجل عليك ثمانية وعشرون دينارا
وما بقي فهو لك ولا والله ما كنت عرفت ما له على علي النجد يد ابو الصلت عبد السلام بن صالح قال رفع الى المامون ان
الرضا عليه السلام يقعد بمجالس الكلام والناس يفتنون بعلمه فانفذ محمد بن عمرو الطوسي فطرد الناس عن مجلسه و
احضر فلما نظر اليه المامون ذبر واستخف به فخرج الرضا عليه السلام يقول وحق المصطفى والمرضى وسيدة النساء
لاستنزلن من حول الله عز وجل بدعاي عليه ما يكون سببا لطرد كل اهل هذه الكورة اياه واستخفا فحضر به
وبخاصته وعامته فمراقى منزله واغتسل وصلى ركعتين وقال في قوته يا ذا القوة المجامعة والوجه الواسعة الى
اخر دعائه صل على من شرفت الصلاة بالصلاة عليه واتقم لي من ظمئي واستخف بي وطرد الشيعة عن بابي واذا قد
مرارة الذل والهوان كما اذا قنيها واجعله طريدا لا رجاس وشريد الا نجاس فلم يتم دعائه حتى وقعت الرحمة وارتفعت
الوعدة وثارت الغبرة فلما سلم من صلاته قال صعد السطح فانك ستري امرة بغية وثمة غشة مستحجة الاطار مهيجة
الاشرا ويسميها اهل هذه الكورة سمانه لصارتها ونهتكمها قد اسندت مكان الريح الى نحرها قسبا وقد شددت
وقاية طاهرها الى طرف لها مكان اللواهي تقود جيوش الغاعة وتسوق عساكر الطعام الى قصر المامون وهو قصر بني مسلم
في شاهجان قال ورايت المامون متدرا عاقدا برزمن قصر الشاهجان متوجها للهرب فما شعرت الا بشا جودا بحمار قد ر
رماه من بعض اعالي السطوح بلينة ثقيلة اسقطت عن راسه بيضته بعد ان شققت جلدة هامته فقال بعض من عرف
المامون وبذلك امير المؤمنين فسمعته سمانه فقال اسكت لا امر لك ليس هذا يوم القبين والمجابه ولا يوم ازال الناس
على طبقاتهم ومقاديرهم فلو كان هذا امير المؤمنين لما سلب ذكورا الفجار على فحول الابكار وطرد المامون اسواء طرد
بعد اذلال واستخفاف شديد ونهبوا امواله فصلب المامون اربعين غلاما واسلاد هقان مرو وامرات يطول
جد وانهم وعلم ان ذلك من استخفاف الرضا عليه السلام فانصرف ودخل عليه وحلفه ان لا يقوم له وقبل راسه و
جلس بين يديه وقال لم تطب نفسي بعد مع هؤلاء فماتوا فقال الرضا عليه السلام اتق الله في امه محمد وما ولاك من
هذا الامر وخصك به فانك قد خضعت امور المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك يحكم فيها بغير حكم الله عز وجل وقعدت
في هذه البلاد وتركت دار الهجرة ومهبط الوحي وان المهاجرين والانصار يظلمون دونك ولا يقبون في مؤمن الا ولا
ذمة ويبقى على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز عن نفقته فلا يجد من يشكو اليه حاله ولا يصل اليه فائق الله يا
امير المؤمنين في امور المسلمين وارجع الى بيت النبوة ومعدن الرسالة وموضع المهاجرين والانصار اما علمت يا امير
المؤمنين ان والى المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط من اراده اخذ فقال نعم ما قلت يا سيدي هذا هو الراي
خرج بجهر للرجل واقاه ذو الوباستين وقال قتلت امس اخاك واظهرت اليوم عقد الرضا واخرجت الخلافة من بني العباس
افرضي الناس عنك وهيهنا في حبسك اوليا ابيك نحو علي بن عمران وابن مونس والجلودي وكانوا المرديد خلوا في عهد
الرضا فامر باحضار المحبوسين واحدا بعد واحد فدخل عليه ابن عمران فحاض في عقد الرضا عليه السلام فامر

في خرق العادة لابن الحسن الرضا عليه السلام

٨٨

بقتله وثني بابن مؤنس بعد هجرته في الرضا فظلم ادخل الجلودى قال الرضا عليه السلام من كرمه هبني هذا وكان اغار ذلك في دور الابی طالب وقت خروج محمد بن ابی طالب وغزى فسام فقال يا امیر المؤمنین بالله لا تصنع الى مقالہ فی قال نعم وامر بقتله فاعتم بذلك ذوالریاستین فقال المامون لتسليمته اكتب حجة لك ان لا اعزلك مادمت حيا وكتب بما شأ فوق وقع عليه امیر المؤمنین المامون واستاذنه في توقيع الرضا عليه السلام فقال انه لا يكتب فأتاهوا ^{سئل} التوقيع فابی فكان ذوالریاستین یحاط علی الرضا عليه السلام ویغیظ المامون ویکتب الی بغداد باخوانه فیویر

ابرهیم بن المهدي فقال فيه	يا معشر الاجناد لا تقنطوا	خذوا عطاياكم ولا تسخطوا
شوق يعطيكم جنينية	والمعدييات لقوادكم	لا تدخل الكيس ولا تربط
وهكذا برزق اصحابه	خليفة مصحفه البربط	فما سمع المامون ذلك اعتم واثر فيه كلام ذی الریاستین

وغيره فصره على هلاك الرضا عليه السلام وفي رواية يأسر ان الحسن بن سهل كتب الى اخيه الفضل بن سهل في تحويل السنة فوجدت فيه انك تذوق في شهر كذا يوما الاربعاء حرا ليد وحر النار وادى انك قد خللت و امیر المؤمنین والرضا الحام وتحتهم فيد ليزول عنك تحسد فكتب الفضل الى المامون وكتب المامون الى الرضا عليه السلام بالحضور فاجابه الرضا است بداخل الحام غدا فاعاد عليه الرقعة مرتين فاجابه رایت النبی علیه السلام فنهاى عن ذلك فكتب اليه المامون صدقت وصدق رسول الله صلى الله عليه واله لست بداخل الحام والفضل اعلم فلما غابت الشمس قال لنا الرضا عليه السلام قولوا نفوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة فلم يزل يقول ذلك فلما صلى الصبح قال اصعد السطح فاستمع هل تجد شيئا فسمعت صيحة وكثرت فاذا نحن بالمامون وقد دخل من بابه الى الرضا وهو يقول يا ابا الحسن اجرك الله في الفضل فانه دخل الحام وقتلوه فاخذ ثلاثة احدى منهم ابن خالة الفضل ذی العلین قال فثغب رجال الفضل على باب المامون وجاءوا بالنيران ليحرقوا الباب وقالوا هو اغتاله فقال المامون يا سیدی ترى ان تخرج اليهم فركب ابو الحسن عليه السلام فلما ركب نظر الى الناس فقال بيده تفرقوا فاشار الى احد الاركض ومضى لوجهه يقع بعضهم على بعض واثن رجل من ولد الانصار بحقة فضة مقفل عليها وقال لم يتجفك احد بمثلها ففتحتها واخرج منها سبع شعرات وقال هذا شعرة النبي عليه السلام فبز الرضا عليه السلام اربع طاقات منها وقال هذا شعرة فقبل في ظاهره دون باطنه ثم ان الرضا عليه السلام اخرج من الشبهة بان وضع الثلاثة على النار فاحترقت ثم وضع الاربعة فصارت كالذهب على بن ابرهیم قال دخل ابو سعيد الكاري وكان واقفيا على الرضا عليه السلام فقال له ابلغ من قدرك انك تدعى ما ادعاه ابوك فقال عليه السلام مالك اطفاء الله نورك وادخل الفقير بيتك اما علمت ان الله عز وجل اوحى الى عمار اني واهب لك ذكرا يبرئ الامة والابوص فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى فعيسى ومريم شيئا واحدا وانا من ابی وانا وابی شيئا واحدا فقال استلك عن مسئلة فقال سل لا اخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هلمها قال ما تقول في رجل قال عند موت كل عبد لي قد ير فهو حو لوجه الله المسئلة قال فخرج من عنده وذهب بصره وكان يسئل على الابواب حتى مات ولما نزل الرضا عليه السلام في

في خرق العادة له صلوات الله وسلامه عليه

٨٩

نيسابور بحلة فوزا امر ببناء حمام وجره ماء وحسنة حوض فوقع مصلى فاغتسل من الحوض وصلى في المسجد
فصار ذلك سنة فيقال كرماءه رضا واثاب رضا وحوض كاهلان ومعنى ذلك ان رجلا وضع هيا على طارة واغتسل
منه وقصد الى مكة فاشيا فلما انصرف من الحج اتى الحوض للمغسل فراه مشدودا فمثل الناس عن ذلك فقالوا قد
اوى فيه ثعبان ونام على طارة ففتحه الرجل ودخل في الحوض واخرج هيا نه وهو يقول هذا من معجز الامام فظفر بعضهم
الى بعض وقالوا امي كاهلان في الاياخذ وهما في حوض بذلك كاهلان وسمى الحلة فوزا لانه فتح اولاً فصنعوها
وقالوا فوز وروى انه انت طيبة فلاذت فيه قال ارجاء الذي لا ذنب الطيبة والقوي من ابوه المفضل كاهلان وروى
الكليفي عن الحسين بن منصور عن اخيه قال دخلت على الرضا عليه السلام في بيت داخل في جوف بيت ليلا فرفع يده
فكانت كأن في البطين عشرة مصابيح فاستاذن عليه رجل فحلا ليدن له وعنه انه حمل اليه ما لا يحيط به فلهذا
سيرة فاغتمت لذلك وقلت في نفسي قد حملت مثل هذا المال ولم يسر به قال فقال للعلام صب على الماء فحمل
يسيل من بين اصابعه في الطشت ذهب ثم التفت الى فقال لي من كان هكذا لا يبالي بالذي حملت اليه وذكر الحسين
القريني في بعض كتبه بالاسناد عن هريث بن اعين انه قال حدثني صبيح الديلمي ان المامون دعاني البارحة في
ثلاثين غلاما من ثقافته في الثالث الاول من الليل فاخذ علينا العهد وامرنا ان نغتنك بالرضا وقد جعلت لكل
واحد منكم على هذا الفعل عشرة يدور ديارهم وعشرة اخضاع مستحبة والمخطوة عندي ما بقيت ففعلوا ذلك وروى
انهم قطعوه فخرطوا عليه سباطه ومسحوا اسيا فمهم وخرجوا حتى دخلوا على باب المامون فقال ما الذي صنعتم فقالوا
الذي امرتنا يا امير المؤمنين فقال انكم كان المسرع اليه فقالوا يا جهم صبيح الديلمي فقال لا والله ما مددت اليه
يدا فخراني خيرا وقرني اليه ثم قال لا تعيدوا على الذي فعلتم فتنصروا جعلكم وتجلوا الفنا وتخنسوا والاخرة والاولى
فلما كان في بلج الفجر خرج المامون فجلس في مجلسه مكشوف الرأس بحلل الازرار وظهر وفاته وقعد المتغربة فقيل
ان يصل الناس اليه قام قائما يمشي الى الدار لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل في حجرته سمع همهمة فاذا به ثم قال
من عنده فقلنا لا علم لنا يا امير المؤمنين فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعت الى البيت فاذا اناس يتكلمون جالس
في محرابه يصلي ويسبح فاستفض المامون وادعه ثم قال غرتوني لعنكم الله ثم التفت الى ما بين الجماعة فقال لي يا
صبيح انت تعرفه فانظر من المصلي عنده قال صبيح وتولى المامون واجعا فلما حوت بعتبة الباب قال لي يا صبيح قلت
لبيتك يا مولاي وسقطت لوجهي فقال ثم يرحمك الله فارجع وقال يريدون لي طفثوا نور الله بافواههم والله متم
نوره ولو كره الكافرون فرجعت الى المامون وحكيت له فانتعل ونعم ثم قال اغلقوا على الابواب وافتحوا عليه
وقولوا كانت البارحة غشي على الرضا قال هريث فرائي الرضا عليه السلام فقال لا يضروننا كيدهم شيئا حتى يبلغ
الكتاب اجله ونهاني عن افشاء قول صبيح ابو العباس الصولي يخاطب علي بن موسى الرضا عليه السلام ويفضله على المامون

كفي بفعالي امره عالم	على اهله عاده لا شاهدها	بري لهم طار قامون نقا	ولا يشبه الطارق التالدا
يمن عليكم باموالكم	وتعطون من مائة واحدا	فلا يحمد الله مستنصرا	يكون لاعدائكم حامدا
فضلت قسيتك في قعد	كما فضل الوالد الوالد	وكان الرضا عليه السلام والمأمون يجتمعان في الاب	

في علمه صلوات الله وسلامه عليه

٩٠

الثامن من عبد المطلب كان يقول فضل ابوك على ابيه عبد الله بن عباس ابو بكر الخوارزمي	هروث يامن امره بدعة
جاوهر قبره رفعة	ابن جهماد
ساقها شوق الى طوس من تجويز	ذلك نور الله لا يطفى قططيس
الاييب	فلم لا تجوز زيارة قبر
الامام علي بن موسى	فصل في علمه عليه السلام
سليل البتول وسبط الرسول	وفجل في الحسن المرتضى
تجوز زيارة قبر بن حوب	وتربة حفص ويحيى بن يحيى
تويدان تفلح من اجله	لن تدخل الجنة بالشفعة
مشهد في الرضى العالم والحجر النفيس	ذلك بحر العلم والحكمة ان يقبس

علمه عليه السلام

كان المامون يمتحن بالسؤال عن كل شئ فيجب فيه وكان كلامه كله وجوابه وتمثله بايات من القرآن وقال ابراهيم بن العباس ما وافته سئل عن شئ قط الا علمه اجلا والشفعا قال محمد بن عيسى القطيني لما اختلف الناس في امر ابي الحسن الرضا عليه السلام جمعت من مسائله مما سئل عنه واجاب فيه ثمان مائة وخمسة عشر الف مسئلة وقد روى عنه جماعة من المصنفين منهم ابو بكر الخطيب في تاريخه والتعليق في تفسيره والسمعات في رسالته وابن المعتز في كتابه وغيرهم وذكر ابو جعفر القمي في عيون اخبار الرضا ان المامون جمع علما سايروا الملل مثل الجاثليق وداس الجالوت وروى عن الرضا منهم عمران الصابي والطرباذكبر واحصاه ذراشت ونطاس الرومي والمتكلمين منهم سليمان المروزي ثم احضر الرضا عليه السلام فسلوه فقطع الرضا واحدا بعد واحد وكان المامون اعلم خلفا بنى العباس وهو مع ذلك كله انقاد له اضطرار الحق جعله ولي عهد وذو جبر ابنته وروى ابن جوير بن رستم الطبري عن احمد الطوسي عن اشياخه في حديث انه انتدب للرضا عليه السلام قوم مناظر ونه في الامامة عند المامون فاذن لهم فاخذوا يحيى بن الضمك السمرقندي فقال سل يا يحيى قال يحيى بل سل انت يا بن رسول الله لتشر في ذلك فقال عليه السلام يا يحيى ما تقول في رجل ادعى الصدق لنفسه وكذب الصادقين ا يكون صادقا محققا في دينه ام كاذبا فلم يجز جوابا ساعة فقال المامون اجبه يا يحيى فقال قطعني يا امير المؤمنين فالتفت الى الرضا عليه السلام فقال ما هذا المسئلة التي اقر يحيى بالانقطاع فيها فقال عليه السلام ان زعم يحيى انه صدق الصادقين فلا امامة لمن شهد بالبحر على نفسه فقال على منبر الرسول وليتكم ولست بخيركم والامير خير من الوعية وان زعم يحيى انه صدق الصادقين فلا امامة لمن اقر على نفسه على منبر الرسول صلى الله عليه واله ان لي شيطان يعتريني والامام لا يكون فيه شيطان وان زعم يحيى انه صدق الصادقين فلا امامة لمن اقر عليه صاحبه فقال كانت امامة ابي بكر فليدعي الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقبلوه فصاح المامون عليهم ففرقوا ثم التفت الى بني هاشم فقال لهم اراقل لكم ان لا تقا تحوه ولا تجمعوا عليه فان هؤلاء علمهم من علم رسول الله وفي كتاب العنقواني انه قال الرضا عليه السلام لابن قرة النضري ما نقول في المسيح قال يا سيدي انه من الله فقال ما تريد بقولك من ومن على اربعة اوجه لا خامس لها تريد بقولك من كالبعض من الكل فيكون مبعضا او كالحمل من الخمر فيكون على سبيل الاستحالة او كالولد من الوالد فيكون على سبيل المناكحة او كالصنعة من الصانع فيكون على سبيل الخلق او عندك وجه اخر ففرقناه فانقطع باسراخاد مر قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام رايت في النوم كان قفصا فيه سبعة عشر قارورة اذفع القفص فكسرت القوارير فقال ان صدقت رؤياك يخرج رجل من اهل بيتي يملك سبعة عشر يوما ثم يموت فخرج محمد بن

في علمه صلوات الله وسلامه عليه

٩١

ابراهيم الكوفي مع ابي السرافة كنت سبعة عشر يوماً ثمرات وكان جاثليق بناظر المتكلمين فيقول نحن نتفق على نبوة عيسى
وكتابه وانتهى في السماء وتختلف في بعثة محمد ونتفق في موته فالذي يدل على نبوته فيجبرهم فاحضر عند الرضا
والمأمون فقال ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منهما شيئاً فقال الرضا عليه السلام انا مقر بنبوة عيسى
وكتابه وما بشر به امته واقربت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقرب بنبوة محمد وكتابه ولم يبشر به امته
فانقطع ثم قال الرضا يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى الذي امن محمد وما تنقم على عيسى اكرام الاضعفه وقلة
صيامه وصلاته فقال والله ما زال عيسى صائماً اليها وقايم الليل قال عليه السلام لمن كان يصلي ويصوم
فخرس وقال الجاثليق من احيا الموتى وابراة الائمة والابوص مستحق ان يعبد فقال الرضا عليه السلام فان اليسع
صنع ما صنع مشى على الماء وابو ثي الائمة والابوص وخو قيل احيا خمسة وثلاثين الف رجل من بعد موتهم
بستين سنة وقوم من بني اسرائيل خرجوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فاما تم الله في
ساعة واحدة فاوحى الله الى نبي مر على عظماء بعد سنين ان فادهم فقال ايها العظام البالية قومي باذن الله
فقاموا وذكر حديث ابراهيم والطير فصر من اليك وحديث موسى واختار موسى لما قالوا لن تؤمن لك حتى نرى
الله جهره فاحترقوا فاحياهم الله من بعد قول موسى لو شئت اهلككم وسوال فرئيس رسول الله صلى الله عليه واله
ان يجيبهم ثم قال والتورية والانجيل والزبور والفرقان قد فطقت برهان كان من احيا الموتى يتخذ رباً من دون
الله فاتخذوا هؤلاء كلهم ارباباً فاسلم النصراني الفضل بن سهل قال الرضا عليه السلام لاس الجالوت هل تنكر ان
التورية تقول جاء النور من جبل طور سيناء واحضاً للناس من جبل ساعير واستعلن لنا من جبل فاران قال راس
الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلام انا اخبرك اما قولك جاء النور من طور
سيناء فذلك وحى الله الذي انزله على موسى على جبل طور سيناء واما قوله واحضاً للناس من جبل ساعير فهو الجبل
الذي اوحى الى عيسى وهو عليه واما قوله واستعلن لنا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة وبينهما يوم
الاسعث بن حاتم سئل الرضا عليه السلام بمو وعلى مائدة عليها المأمون والفضل الهار خلق قبل امر الليل قال
امن انقران امر من احساب فقال الفضل من كليهما فقال عليه السلام قد علمت ان طالع الدنيا السحرة والكواكب
في موضع شرفها فرجل في الميزان والمشتري في السرطان والشمس في الحمل والقمر في الثور فذلك يدل على كيفية
الشمس في الحمل في العاشرة في وسط السماء ويوجب ذلك ان النهار خلق قبل الليل واما دليل ذلك من القران
فقوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار كما في الكهين انه سئل الرضا عليه السلام
عن وقت التوزيع فقال من السنة التوزيع بالليل لان الله تعالى جعل الليل سكناً والنساء انما هن سكن وسئل عليه
عن طعم الخبز والماء فقال الماء طعم الحياة وطعم الخبز طعم العيش وما اجاب عليه السلام بحضرة المأمون لضباع بن نفيع
الطندي وعمران الصباني عن مسألهما قال عمران العين نور مركبة امر الروح تبصروا الاشياء من منظورها قال عليه السلام
العين شحمة وهو البياض والسواد والنظر للروح وليله انك تنظر فيه فتري صورتك في وسطه والانسان لا يري
صورته الا في ماء او امرأة وما اشبه ذلك قال صباح فاذا عمت العين كيف صارت الروح قائمة والنظر ذاهب قال

في علوم ربي الحسن الرضا

٩٢

كالشمس طالعة يغشاها الظلام قال ابن تذهب الروح قال بن يذهب الضوء الطالع من الكوة في البيت اذا سد دت
الكوة قال وضح لي ذلك قال الروح مسكنها في الدماغ وشعاعها منبث في الجسد بمنزلة الشمس دارتها في السماء
وشعاعها منبسط على الارض فاذا غابت الدائرة فلا شمس واذا قطعت الرأس فلا روح قال فما بال الرجل يلتقي
دون المرأة قال عليه السلام زين الله الرجال بالحي وجعلها فصلا يستدل بها على الرجال من النساء قال عمران
ما بال الرجل اذا كان مؤثقا والمرأة اذا كانت مذكورة قال عليه السلام علة ذلك ان المرأة اذا حملت وصار الغلام
منها في الرحم موضع الجارية واذا صارت الجارية موضع الغلام كانت مذكورة وذلك ان موضع الغلام في
الرحم مما يلي ميا منيها والجارية مما يلي ميا سرها وولدت المرأة ولدين فبطن واحد فان عظم ثديها جميعا تحمل
توامين وان عظم احد ثدييها كان ذلك دليلا على انه قلد واحدا لا انا اذا كان الثدي الايمن اعظم كان المولود ذكرا
واذا كان الايسر اعظم كان المولود انثى واذا كانت حاملا فضم ثدييها الايمن فانها تسقط غلاما واذا ضم ثدييها
الايسر فانها تسقط انثى واذا ضمرا جميعا تسقطهما جميعا قال من اتى ثقب الطول والقصر في الانسان فقال من قبل
النفطة اذا خرجت من الذكور فاستلذت بهاء القصر وان استطلت جلع الطول قال صباح ما اصل الما قال عليه السلام
اصل الماء خشية الله بعضه من السماء ويسلك في الارض ينابيع وبعضه ماء عليه الارضون واصله واحد عذب
فترات قال فكيف منها عيون نفط وكبريت ومنها قار وملع واشبه ذلك قال غير الجواهر وانقلبت كاتقلاب العصير
خروا وكما انقلبت الخرفصات خلا وكما يخرج من بين فترات ودم لبنا خالصا قال فمن اين اخرجت انواع الجواهر قال
انقلبت منها كاتقلاب النطفة علقة ثم مضغة ثم خلقة مجتمعة مبيضة على المتضادات الاربع قال عمران اذا
كانت الارض خلقت من الماء والماء البارد وطب فكيف صارت الارض باردة يابسه قال سلبت الندوة فصارت
يابسة قال احمر انفع ام البود قال بل احمر انفع من البود لان الحمر من حراحيق البرد من برد الموت وكذلك السموم
القائلة احمر منها اسلم واقل ضررا من السموم الباردة وسئله عن علة الصلاة فقال طاعة امرهم بها وشرعية
حملهم عليها وفي الصلاة توقيره وتجبيل خضوع من العبد اذا سجد والاقرار بان فوقه وباعيه ويسجد له
وسئله عن الصوم فقال عليه السلام امتحنهم بضرب من الطاعة كما ينالوا بها عند الدرجات ليعرفهم
فضل ما افهم عليهم من لذة الماء وطيب الخبر واذا عطشوا يوم صومهم ذكر وايوم العطش الاكبر في الاخوة زادهم
ذلك رغبة في الطاعة وسئله لمرحوم الزنا قال لما فيه من الفساد وذهاب الوارث وانقطاع الانساب لا تقلد
المرثة في الزنا من اجلها ولا المولود يعلم من ابوه ولا ارحام موصولة ولا قرابة معروفة ابواسحق الموصلي ان قوما
بما واء النهر سئلوا الرضا عليه السلام عن الحور العين ثم خلقن وعن اهل الجنة اذا دخلوها اول ما ياكلون وعن
معمد رب العالمين اين كان وكيف كان اذ لا ارض ولا سماء ولا شيء فقال عليه السلام اما الحور العين فانهن خلقن
من الزعفران والتواب لا يفنين واما اول ما ياكلون اهل الجنة فانهم ياكلون اول ما يدخلون منها من كبدة الحوت التي
عليها الارض واما معمدا الرب عز وجل فانه اين الاين وكيف وكيف وان ربي بلا اين ولا كيف وكان معمدا على
قدرة سبحانه وتعالى وفيما كتب عليه الى محمد بن سنان في علة الوضوء انه لقيامه بين يدي الله عز وجل واستقب

بأورد

صلوات الله وسلامه عليه

٩٣

اياء بجوارحه الطاهر وملا قامة بها الكرام الكاتبين فغسل الوجه للسرور والخضوع وغسل اليدين ليقبلهما ويرغب
بهما ويرهب وينتقل بهما ومسح الرأس والقدمين لانه ظاهر مكتوف مستقبل بها في حالاته وليس فيها من الخضوع
والتبذل ما في الوجه والذراعين وقيل للنبي عليه السلام لا يعلو غسل هذه المواضع الا ربع وهي انظف المواضع في الجسد
فقال النبي عليه السلام لما ان وسوس الشيطان الى ادم عليه السلام دنا من الشجرة ونظر اليها ذهب ماء وجهه ثم قام
ومشى اليها وهي اول قدم مشيت الى الخطيئة ثم تناول بيده منها ما عليها فاكل وطارد الحلي واحلل عن جسده فوضع ادم
يد على امراسه وبكا فلما تاب الله عليه فرض عليه وعلى ذريته غسل هذه الجوارح الاربعة فامر بغسل الوجه لما نظر
الى الشجرة وامر بغسل اليدين الى المرفقين لما تناول بيده منها وامر بمسح الرأس لما وضع يده على امراسه وامر بمسح
القدمين لما مشى بهما الى الخطيئة وفيما كتب الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان علة غسل الجنازة النظافة و
تطهير الانسان نفسه مما اصابه من اذا وتطهير سائر جسده لان الجنازة خارج من كل جسده فلذلك وجب
عليه تطهير جسده كله وعلة التخفيف في البول والغائط لانه اكثر وادوم من الجنازة فرضي فيه بالوضوء لكثرته
ومشقة وبحيئه بغير ارادة منه ولا شهوة ولا حياء لانه لا يكون الا بالاستلزام منه ولا كراه لانفسهم وكان قال في
جواب الصابي الجنازة بمنزلة الحيض وذلك ان النطفة دم لم يستحكم ولا يكون اجماع الا بحركة شديدة وشهوة غالبية
فاذا فرغ تنفس البدن فوجد له الرجل من نفسه دايحة كوجهة مع دم قد ينشق عن النطفة فوجب الغسل لذلك و
غسل الجنازة مع ذلك امانة امتنعهم الله بها فامر الله عبده ليختبرهم بها وقال علة غسل الميت لانه تطهر وتنظف
من ادناس امراضه ولا يلقى الملائكة ويباشر اهل الآخرة وفي رواية انه يخرج منه الاذى الذي خلق قال وعلة غسل
العبد ويوم الجمعة تعطيف العبد ربه واستقباله الجليل الكريم وطلب المغفرة لذنوبهم وليكون لهم يوم عيد
معروف يجتمعون فيه على ذكر الله وليكون ذلك طهارة له من الجمعة الى الجمعة وفي رواية عن بعضهم عليهم السلام
امر كان الناس يتأذون من وابع من يسقى بالنواضح فامر النبي عليه السلام بالغسل في يوم الجمعة قال عليه السلام والعلة
في ان البينة في جميع الحقوق على المدعى واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم لان المدعى عليه جاحد ولا يمكنه
اقامة البينة على الجحود لانه مجهول وصارت البينة في الدم على المدعى عليه واليمين على المدعى لانه حوط بجناطيه
المسلمون لئلا يبطل آدم امر مسلم وليكون ذلك ذكرا وفاهيا للقاتل لشدة اقامة البينة عليه لان من شهد عليه انه
لم يفعل قليل واما علة القسامة ان جعل خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليب والتشديد والاحتياط لئلا يهدم
امر مسلم قال وعلة شهادة امرئين شهادة رجل واحد لانها نصف رجل فحسم المواريث ولان المروثة لا تحفظ لحفظ
الرجل فتذكر احد يما الاخرى قال وعلة شهادة اربعة في الزنا واثنين في سائر الحقوق لشدة حد المحصن لان فيه
القتل فجعل الشهادة فيه مضاعفة ومغلظة ولان الزنا يقام على اثنين فاجتمع لكل واحد منهما شاهدان لانما احدا
وسئل الصادق عن ذلك فقال ان الله تعالى احل لكم المتعة وعلم انهما تنكر عليكم فجعل الاربعة الشهود احتياطاً لكم
وفيما كتب الرضا عليه السلام وحرم سباع الطير والوحش كلها الاقطار من الجيف ولحم الناس والعذرة
وما اشبه ذلك قال وحرم الله الميتة لما فيها من الافساد والابدان والافرة ولما اراد الله ان يجعل التسمية سبباً

في علم صلوات الله وسلامه عليه

٩٤

للتحليل وفرق بينهما وبين الحلال والحرام وحرم الدم كغيره المية لأنه يورث الفسادة ويعفن البدن ويغيره قال و
 علة تحليل مال الولد للوالد بغير إذن وليس ذلك للولد لأن الولد موهوب للوالد في قول الله تعالى يهب لمن يشاء
 إنا فاعل ما يشاء الذكور مع أنه لما خوذ بموته صغيرا وكبيرا والمنسوب اليه والمدة عوبة لقول الله تعالى ادعوه
 لأبائهم فهو واقسط عند الله وقول النبي عليه السلام أنت ومالك لأبيك وليست الوالدة كذلك فلا يحل لها أن تأخذ من
 ماله إلا بأذن أبيه لأن الأب ما خوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المروة بنفقة ولدها وسئل عليه السلام عن
 علة وجوب المهر على الرجال قال لأن على الرجل مؤنة المروة ولأن المروة بايعة نفسها والرجل مشتري ولا يكون البيع
 بلا ثمن ولا الشراء بغير أعطائ الثمن مع أن النساء محصورات عن التعامل والذهاب والحج مع علة كثيرة قال علة تزويج
 الرجل أربع نسوة والتحريم أن يتزوج المروة أكثر من واحد لأن الرجل إذا تزوج أربعة كان الولد منسوباً إليه والنسوة
 لو كان لها زوجان وأكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو وأهم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد الأب والوارث
 والمعارف قال وتحليل أربع نسوة لرجل واحد لأن أكثر من الرجال قال وعلة تزويج العبد أثنين لأنه لا أكثر منه لأنه
 نصف رجل في النكاح والطلاق لا يملك نفسه قال وعلة الطلاق ثلاثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة إلى
 الثلاث لرغبة تحدث أو تكون غضب أن كان وليكون ذلك تخفيفا وتأديبا للنساء وزاجرها عن معصية
 أزواجهن فإذا مضت المروة على معصية زوجها استخفت الفرقة والمبانية لدخولها فيما لا ينبغي ومعصية زوجها
 قال وعلة تحريم المروة بعد تسع تطليقات فلاجل عقوبة ثلاثا لا لعيب بالطلاق ولا لتضعف المروة وليكون ناظرا
 في أموره متعظا معتبرا وإياها من الاجتماع بعد تسع تطليقات قال وعلة طلاق المملوك أثنين لأن طلاق
 الأمة على النصف جعله أثنين احتياطا لكمال الفرائض كذلك في الفرق عند عدة المولى عنها زوجها قال حرم
 الله الزنا لما فيه من الفساد ومن ذهاب الأنساب وترك التربية للأطفال وفساد الموارث وما أشبه ذلك قال و
 علة ضرب الزاني مائة على جسده بأشد الضرب لمباشرة الزنا واستلذاذا الجسد كله فجعل الضرب عقوبة له و
 عبرة لغيره وهو أعظم الجنايات قال وحرم قذف المحصنات لما فيه من فساد الأنساب ونفي الولد وإبطال الموارث و
 ترك التربية وذهاب المعارف ولما فيه من التعاريف والعلل التي تؤدي إلى فساد الخلق قال وعلة قطع اليمين من السارق
 لأنه يباشر الأشياء بيمينه وهي أفضل أعضائه وانفعها له فجعل قطعها نكالا له وعبرة للخلق ليمتنعوا من أخذ الأموال
 من غير حلها ولأنه أكثر ما يباشر السرقة بيمينه قال وحرم الله عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوقير لله والتوقير
 للوالدين وكفر النعمة وإبطال الشكر وما يدعو من ذلك إلى قلة النسل قال وحرم تحم البغال والحمير الأهلية الحاجة
 الناس إلى ظهورها واستعمالها والخوف من فنائها لقلتها لا لقدر خلقها ولا لقدر غذائها وعن أبي جعفر عليه السلام
 وليست الحمير محرمة شرعا إلا لأجل ما أوحى إلى محرم الأية وسئل عن علة الخنثى في الناس وإلهايم قال علة ذلك أن
 الله إذا نادى يعرف قدرته فيهم أنه قادر يعني على الزيادة والنقصان امتحان الفقهاء رجل حضرة الوفاء فقال عند موته
 لفلان عندي ألف درهم أقليلها أقليل هو النصف لقوله تعالى يا أيها الرزق أقليلها أقليل قال أقليلها نصفه
 بالآثر عن الرضا عليه السلام **در عبل** أربع بطون على قبر الزكي بها **ان كنت أربع من دين علي وطر**

في مكارم اخلاقه ومعالي اموره صلوات الله وسلامه عليه

٩٥

قبران في طوس خير الناس كلامهم هي مات كل امرئ من بما كسبت والتي في لحد شواء خسر ام يا ارض طوس سقاك الله رحمة شخص عزيز على الاسلام مصر فخر بانك مغبوط بمجسته مامثله في الناس من سيد عليك منه وايضا فيندي فطوبى لمن امسى لال محمد ومن نسله طهر فروع اطايب اذا ظالت الاقدار في غدوة الغد	وقبر شرم هذا امن العبر له يذاه فخذ ماشئت او قد قرب القوي من الزكي مضاعف ما ذا حوت من الخيرات يا طوس في رحمة الله مغفور ومغوس وباللائكة الاحوار محروس مات السدي من بعد والندى ان عليا ابن موسى الرضا وليا اماماه شبير وشير اثمة حق امرهم ينتظر ابا القلب الاحبكم ولا كمر	ما ينفع الزوج من قبل الزكوة محمد بن حبيب الضبي لعذابه ولا نفه الارغام طابت بقاعك في الدنيا واليدين يا قبر انك قبر قد تضمنته المشيع وشتم الموت به يقتدى قد حل والسود في ملحد وقبلما الطهادي وصي محمد بعض البصريين وما ذاك الا من طهارة مولد	على الزكي بقربا الرجب من ضرر قبران في طوس الطهدي واحد على ابن احمد الحوافي شخص زكي حسنا باذ مر موسى علم وحلم وتطهير وتقديس يا بقعة مات بها سيد لا زال غيث الله يا قبره الحميري على امير المؤمنين الطاهر خدا بيدى يا اهل بيت محمد
--	---	--	---

ومعالي اموره عم كان عليه السلام يختم القرآن في كل ثلاث ويقول لو اردت ان اختم في اقل من ثلاث لخصمت و لكن ما اردت باية قط الا فكرت فيها وفي اي شئ اتزلت وفي اي وقت فلدنك حوت اختمه في ثلاث وقال ابراهيم بن العباس ما رايت ولا سمعت باحدا فضل من ابى احسن الرضا عليه السلام ما جفا احدا ولا قطع على احد كلامه ولا رد احدا عن حاجة وما مد رجليه بين يدي جليس ولا اتكى قبله ولا شتم مواليه ومما ليكه ولا فقه في ضحكه وكان يجلس على مائدة مما ليكه ومواليه قليل النوم بالليل يحيى اكثر ليا ليه من اوطا الى اخوها كثير الصوم كثير المعروف والصدق في السر واكثر ذلك في الليالي المظلمة محمد بن عباد قال كان جلوس الرضا عم على حصير في الصيف وعلى مسيح في الشتاء ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزيا ولقيه سفيان الثوري في ثوب خر فقال يا بن رسول الله لو لبست ثوبا دني من هذا فقال هات يدك فاخذ بيده وادخل كفه فاذا انتمت ذلك مسح فقال يا سفيان انحر للخلق والمسيح للحق يعقوب بن اسحق النابختي قال مر رجل بابي احسن الرضا عليه السلام فقال له اعطني على قد مروتك قال عليه السلام لا يسعني ذلك فقال على قد مروتك قال اما اذا فعم ثم قال يا غلام اعطه مائتي دينار والبس بن حمزه في حديثه ان رجلا قال له السلام عليك يا بن رسول الله انا رجل من محبيك ومحبي اباك مصدرى من الحج وقد نفدت نفقتي ومما معي ما ابلغ مرحلة فان رايت ان تمحيته الى بلدي والله على نعمة فاذا ابلغت بلدي تصدقت بالذي توليتني عنك فليست موضع صدقة فقام عليه السلام فدخل الحجرة وبقي ساعة ثم خرج ورد الباب واخرج يد من اعلا الباب فقال خذ هذه المائتي دينار فاستعن بها في امورك ونفقتك وتبرك بها ولا تصدق بها عنى اخرج ولا اراك ولا تراني فلما اخرج فسئل عن ذلك فقال مخافة ان ارى ذل السؤال في وجهه لفضا حاجته ما سمعت حديث رسول الله صلى الله عليه واله المستر بالحسنه فعدل سبعين حجة والمذيع بالسيئة فخذول والمستتر بها مغفورا ما سمعت قول الاول متى اية يوم اطالب حاجته رجعت الى اهل وحيي بمائتي و فرق عليه السلام بنجراسا

في مكارم اخلاقه ومعالي اموره صلوات الله وسلامه عليه

في مكارم اخلاقه ومعالي اموره صلوات الله عليه

٩٤

ما له كله في يوم عرفه فقال له الفضل بن سهل ان هذا المزمع فقال بل هو المزمع لا تصدن مغرمنا ما اجتمعت به اجرا وكروما
 ابراهيم بن العباس كان الرضا عليه السلام اذا جلس على ما يدرجا جلس عليها مما اليك حتى السائين والبواب وله عليه السلام
 لبست بالعفة ثوب الغنى وصوت امشي شاخ الراس لست الى النساء مستانسا لكنني انس بالناس
 اذا ريت اليه من ذي الغنى تهت على الشاير بالياس ما ان تفاخرت على معد ولا تضععت لا فلاس
 ودخل زيد بن موسى بن جعفر عليهم السلام على المامون فاكرمه وعنده الرضا عليه السلام فسلم زيد عليه وسلم
 بحبه فقال انا ابن ابيك ولا ترد على سلامي فقال عليه السلام انت اخي ما اطعت الله فاذا عصيت الله فلا اخي
 وبينك وذكر ابن شهر ورد في مناقب الا براوان معروف الكرخي كان من موالى علي بن موسى الرضا عليه السلام
 وكان ابواه نصرانيين فسلم معروف الى المعلم وهو صبي فكان المعلم يقول له قل ثالث ثلاثة وهو يقول بل هو الواحد
 فضربه المعلم ضربا مبرحا فهرب ومضى الى الرضا عليه السلام واسلم على يده ثم انما في دارة فدق الباب فقال ابو
 من الباب فقال معروف فقال علي اي دين قال ديني الحنفي فاسلم ابو بكرات الرضا عليه السلام قال معروف فحشت
 زما فانه تركت كلما كنت فيه الاخذة مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام ودخل عليه السلام احمرا فقال له بعض
 الناس ولكني يا رجل فجعل يد لك فرفوه فجعل الرجل يستعد ومنه وهو يطيب قلبه ويد لك وفي المحاضرات انه
 ليس في الارض سبعة اشرف عند الخاص والعام كتب عنهم الحديث الا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
 بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عبد الله بن المبارك هذا على والهدى يقوده من خير فتان فرقت عوده
 هشام بن احمد قال ابو الحسن الاول هل علمت احدا من اهل المغرب قدم قلت لا قال بلى قد قدم رجل من اهل المغرب
 الى المدينة فانطلق بنا فركب ودكبت معه حتى انتهينا الى الرجل فاستعرضت منه جارية فعرض علينا سبع جوازي
 كل ذلك يقول ابو الحسن لا حاجة لي فيها ثم قال عرض علينا فقال ما عندي الا جارية مريضة فقال له ما عليك ان
 تعرضها فاني عليه فانصرف ثم ارسلني من الغد فقال لي قل له كم غايتك فيها فاذا قال لك كذا وكذا فقل قد اخذتها
 قال هي لك ولكن اخبرني من الرجل الذي كان معك امس قلت رجل من بني هاشم قال اخبرك اني اشتريتها من اقص
 المغرب فاصتت امرئة من اهل الكتاب فقالت ما هذا الوصف معك قلت اشتريتها لنفسه قالت ما ينبغي ان تكون
 هذا عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلم تلبث عنده الا قليلا حتى تلد غلاما لم يولد
 بشرق الارض ولا غربها مثله فولدت الرضا عليه السلام وعن ابو العينا ابن الرضا عليه السلام عن ابيه قال لانت
 تجل عن وصلتنا ونحن نقل عن عظمتك وفي علم الله ما كفاك وفي ثواب الله ما عراك والاصل في مسجد رند في كورة
 مروا ثم صلى فيه الرضا عليه السلام فبنى مسجدا ثم دفن فيه ولدا الرضا وروى فيه من الكرامات ابو الصلت وسماه
 وغيرهما ان المامون قال للرضاء بن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك و
 اراك احق بالخلافة مني فقال الرضا عليه السلام بالعبودية لله افتخر وبالرهد في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا
 وبالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمعافاة وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند الله فقال المامون فاني قد رايت
 ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال الرضا عليه السلام ان كانت هذه الخلافة لك فلا يجوز

في مكارم اخلاقه ومعالي اموره وصلوات الله عليه

٩٧

ان تطلع لباسا البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت اخلاقك ليست لك فلا يجوز ما ليس لك لغيرك فقال المامون
لا بد من قبول هذا الامر فقال است افضل ذلك طائعا ابدا فما زال يجهد به اياما والفضل والحسن باتيانا حق
يشس من قبوله فقال فكن ولي عهدى فقال الرضا واقله لقد حدثني ابي عن ابيه عن امير المؤمنين عن رسول الله
صلوات الله عليهم اني اخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسهم مظلوما تنكبني على ملائكة السماء والارض وادفن في
ارض غريبة الى جنب هرون فقال ومن الذي يقتلك او يقتل رعي الاساتة اليك وانا حي قال اما اني لو اشاء
ان اقول من الذي يقتلني لقلت فقال انما تريد التخفيف عن نفسك بهذا قال واني لاعلم ما تريد بذلك ان تقول للناس
ان علي بن موسى لم ير هدي الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف قبل قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة فقال
المامون ان عمر بن الخطاب جعل الشورى في سنة نفي وشر طمعا في خالف منهم ان يضرب عنقه فبالله اقسم لئن
قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا عليه السلام ان الله قد
ينهاى ان اتى بيدي الى الهلكة فان كان الامر على هذا فافضل ما بدالك وانا اقبل ولاية العهد على اني لا امر ولا نهى
ولا افي ولا اقضي ولا اولى ولا اعزل ولا اغير شيئا مما هو قائم فاجاب المامون الى ذلك كله وخرج ذوا الرياستين
قايلا واعجبا وقد رايت عجبا رايت المامون امير المؤمنين يفوض امر الخلافة الى الرضا ورايت الرضا يقول لا طاعة لي
بهذا ولا قوة لي عليه فما رايت خلافة قط كانت اضيع منه ثم اخرج الفضل فاعلم الناس بواي المامون في علي بن
موسى الرضا عليه السلام وانه قد ولاه عهد وسماه الرضا العوني ذاك الذي اتوه المامون با
له عهد وسماه الرضا لما اخبر وامرهم بلبس الخضر والعود لببعت في يوم الخميس على ان ياخذوا رزاق سنة فلما كان
ذلك اليوم جلس المامون والرضا في الخضر ثم امر ابنه العباس بن المامون ببائع له اول الناس فدفع الرضا يده فلقاها
وجده نفسنه ويطنها وجوههم فقال المامون ابسط يدك للبيعة فقال عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله
هكذا كان يبائع فبايعه الناس ويد فوق ايديهم ووضعوا البدر وجعل ابو عباد يدعوا بعلوى وعباسي فيقبضون
جوازيهم فخطب عبد الجبار بن سعيد في تلك السنة على منبر رسول الله صلى الله عليه واله بالمدينة فقال في الدعاء
له ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب سنة اباؤهم ماؤهم افضل
من نبي رب صوب الغمام فامر المامون فضربت له الدراهم وطبع عليها اسم الرضا وهي الدراهم المعروفة بالرضوية و
نظر الرضا عليه السلام الى ولي له وهو مستبشر بما جرى فاومى اليه ان ادن فدنا منه فقال سر لا تستغل قلبك
بهذا الامر ولا تستبشر فانه شيء لا يتم فسمع منه وقد رفع يده الى السماء وقال اللهم انك تعلم اني مكروه مضطر فلا تواخذني
كما لم تواخذ عبدك ونبيك يوسف حين دفع الى ولاية مصر محمد بن عرفه قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله
ما حملك على الدخول في ولاية العهد فقال ما حمل جدي امير المؤمنين على الدخول في الشورى لست اخط الرضا ع
على العهد الذي عهد المامون اليه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه
يعلم خائنه الاعين وما تخفي الصدور وصلواته على نبيه محمد خاتم النبيين والدة الطيبين الطاهرين اقول وانا على
بن موسى بن جعفر ان امير المؤمنين عضد الله بالسداد ووقفه للرشاد عرف من حقنا ما جعله غيره فوصل اجراما قطعنا

هذا الخبر
 في خلافة
 الرضا عليه
 السلام

في المفردات

٩٨

وامن انفسا فرغت بل احيائها وقد قلت واعناها اذا فقرت مستغيا رضى رب العالمين لا يريد جوار من غير وسيجزي الله الشاكرين ولا يصيب اجر الحسنين فانه جعل الى عهده والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقده امرها وشدها وقصم غروها حب الله ايثاقها فقد باح حرمها واحل محرمة اذ كان بذلك زادا على الامام متهتكا حرمه الاسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على المقلات وكمر بعرض بها على العزيمات خوفا من شتات الدين واضطراب حبل المسلمين ولقرءا امرا جاهلية ورصد فرصة تنهز وباقية بتتيد وقد جعلت الله على نفسه اذ استرعاني امر المسلمين وقد دني خلافة العمل فيهم عامة وفي بنى العباس بن عبد المطلب خاصة بطاعته وسنة رسوله وان لا اسفك دما حراما ولا ابيع فرجا ولا مالا الا ما سفكته حدوده واباحته فرائضه وان اتخير الكفاة جهدي وطاقتي وقد جعلت بذلك على نفسي عهدا مؤكدا يستلني الله عنه فانه عز وجل يقول واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا فان حدثا او غيرت او بدلت كنت للعيب مستحقا وللنكال متعرضا واعوذ بالله من سخطه واليه ادعيت في التوفيق لطاعته واحول بيني وبين معصيته في عافية لي وللمسلمين والجامعة والجفريد لان على ضد ذلك وما ادرى ما يفعل بكم ولا بكم ان احكم الا الله يقضى الحق وهو خير الفاصلين لكنني امثلت امر امير المؤمنين واثر رضاه والله يعصمنا واياه واشهدت الله على نفسي وكفى بالله شهيدا وكتبت بخطي بحضرة امير المؤمنين اطال الله بقاءه وسهل بن الفضل ويحيى بن اكرم وعبد الله بن طاهر وثمانية بن اشهر وبشر بن المعتمر وحماد بن النعمان في شهر رمضان سنة احدى ومائتين وقد ذكر ابن المعين نصبه ذلك في قصايد منها واعطاكم الامامون حق خلافة لنا حقها اكنه جاد بالدين ائمانا الرضا من بعد ما قد علمتم ولا ذنبا من بعد مرة اخرى وكان دخل عليه الشعراء فاشدوا عيلا

ومثل وحى مقفر المرحات	وانشد بهم بالعباس	اذالت عز القلب بعد التجلد	مدارس ايات خلعت من تلاوت
وانشد ابو نواس	مطهرون نقيات جيوهم	تلى الصلاة عليهم انما ذكره	مصارع اولاد النبي محمد
فاله في قد يمد الدهر مفتخر	والله لما برء خلقه فافتنه	صفاءكم واصطفاكم ارجاء البشر	من لم يكن علويا حين تنسبه
علم الكتاب وما جئت به السور			فانتم الملا الاعلى وعندكم

فقال الرضا عليه السلام قد جئنا بابايات ما سبقك احدا اليها يا غلام هل معك من نفقتنا شي فقال ثلثمائة دينار فقال اعطها اياه فم قال يا غلام سبق اليه البغلة ارجاء

فهم مصابيحها للخلق والسر	هم الشموس التي تهدي الانام	غير النيف اذا فرج ولا فرج	اذا جئت شبهة في الدين مبهم
كانه كوكب يورى وينسرج	كشاحم	فكم فيكم من هلال هوى	مشكاة نور ومصباح يقضيها
هم حجة الله يوم المعاد	هم الناصرين على من خذل	ومن انزل الله تفضيلهم	قبيل النمام وبدا فل
فجد هم خاتم الانبياء	يعرف ذلك جميع الملل	والدهم سندا الاوصياء	فرد على الله ما قد نزل
اسامه	امكم فاطمة وجدكم محمد	وحيدكم ابوكم طه وطالب الولد	معطي الفقير ومردى البطل

على بن موسى بن جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يكنى ابو الحسن وانما هو ابو علي القائل سراج الله ونور الهدى وقر عين المؤمنين ومكيدة المحدثين كفوا الملك وكافى الخلق ورب السرير ورب التتير والفاضل والصابر والوفى والصدوق والرضي قال احمد البرنظي وانما سمي الرضا لانه كان رضى الله تعالى في سمائه

في المفردات

في المفردات

٩٩

ورضى لرسوله والائمة عليهم السلام بعده في أرضه وقيل لأنه رضى به المخالف والموافق وقيل لأنه رضى به المأمون
وامرأته ولد يقال لها سكن النوبية ويقال خيزدان المربية ويقال بنجر واه ميثم ويقال صقر وتسمى امرأته
البنين ولما ولدت الرضا ستمها الطاهرة ولد يوم الجمعة بالمدينة وقيل يوم الخميس لأحدى عشرة ليلة خلت من
ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائة بعد وفات الصادق عليه السلام بخمسين سنين واه ابن بابويه وقيل
سنة إحدى وخمسين ومائة فكان في سني امامته ببقية ملك الرشيد ثم ملك الامين ثلث سنين وثمنا
عشر يوما وملك المأمون عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوما واخذ البيعة في ملك الرضا ثم بعهد المسلمين
من غير رضى في الخامس من شهر رمضان سنة إحدى ومائتين وزوجها بنته امر حبيب في أول سنة اثنين و
مائتين وقيل سنة ثلاث وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة وذكر ابن همام تسعة واربعين سنة وستة أشهر
وقيل واربعة أشهر وقام بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهران وعاش مع ابيه تسع وعشرون سنة واشهرها
وبعد بياها مائة عشرين سنة وولد له محمد الامام فقط ومشهد بطوس من خراسان في القبة التي فيها
هرون الى جانبه مما يلي القبلة وهي دار حميد بن قحطبة الطائي في قرية يقال لها سنا باز من رستاق نوقان
ورواة نصر ابي داود بن كثير الرقي ومحمد بن اسحق بن عمار وعلى بن يقطين ونعيم القابوسي والحسين بن المختار و
زياد بن مروان وداود بن سليمان ونصر بن قابوس وداود بن رزين ويوزيد بن سليط ومحمد بن سنان النخعي
ودوي نعيم القابوسي عن ابي الحسن عليه السلام انه قال اني على اكبر ولدي واتهم عندي واجهم الي وهو ينظر
معي في الجفر ولم ينظر اليه الا نبي او وصي نبي داود بن رزين قال جئت الى ابي ابراهيم عليه السلام بمال فاخذ بعضه
وترك بعضه فقلت اصلحك الله لا تنيثي تركته عندي فقال ان صاحب هذا الامر يطلب منك فلما جاء نعيم بعث
الى ابي الحسن عليه السلام فسلني ذلك المال فدفعته اليه وكان بابا بمحمد بن راشد ومن ثمانية ائمة ابي
نصر البرنظي ومحمد بن الفضل الكوفي الازدي وعبد الله بن جندب الجبلي واسماعيل بن سعد الاخص الاشعري واحمد
بن محمد الاشعري ومن اصحابه الحسن بن علي الخزاز ويعرف بالوشاح ومحمد بن سليمان الديلمي بصري وعلي بن الحكيمة الانباري
وعبد الله بن المبارك النهاوندي وحامد بن عثمان الباب وسعد بن سعد والحسن بن سعيد الاهوازي ومحمد بن الفضل
الرجعي وخلف البصري ومحمد بن سنان وبكر بن محمد الازدي وابراهيم بن محمد الطحطافي ومحمد بن احمد بن قيس بن غيلان و
اسحق بن معاوية الخصبيني قال ابن سنان كان المأمون يجلس في ديوان المظالم يوم الاثنين ويوم الخميس ويقعد الرضا
على يمينه ورفع اليه ان صوميا من اهل الكوفة سرق فامر باحضاره فقرأ عليه سيما الخمر فقال سوء طئذ الا ثار الجميلة بهذا
الفعل القبيح فقال الرجل فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا وقال الله تعالى فمن اضطر في مخبصة غير متجانف لاثم فلا اثم
وقد منعت من الخمس والعناير فقال وما حقك منها فقال قال الله تعالى واعلموا اني اغنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول
ولذي القربى واليتامى والنساكين وابن السبيل فمنعتني حقى وانا مسكين وابن السبيل وانا من حملة القرآن وقد منعت
كل سنة مائة دينار بقول النبي عليه السلام فقال المأمون لا اعطى احدا من حدود الله وحكام احكامه في السابق
من اجل اساطيرك هذه قال فابدا ولا بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حدود الله عليها ثم على غيرك قال فالتفت

المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال ما تقول قال انه سرق وسرق قال فغضب المأمون ثم قال والله لا قطعناك قال
انقطعني وانت عبي فقال ويلك ايش تقول قال ليس امك اشترت من مال الفتي ولا تقسمها بالحق وانت عبي
في المشرق والمغرب من المسلمين حتى يعتقوك وانا منهم وما اعتقتك والاخرى ان النخس لا يطهر نجسا انما يطهر ظاهر
ومن جنبه حد لا يقيم احد ود على غيره حتى يبدأ بنفسه اما سمعت الله تعالى يقول اقامرون الناس بالبر وتفتنون
انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال ما يقول قال ان الله عز
وجل قال لنبيه عليه السلام قل لله الحجة البالغة وهي التي تبلغ الجاهل فيبلغها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه والدين
والاخوة قائمتان بالحجة وقد اخرج الرجل قال فامر باطلاق الرجل الصوفي وغضب على الرضا عليه السلام في السوفة
حديث الريان بن شبيب انه لما اراد المأمون ان ياخذ البيعة لنفسه بامر المؤمنين والرضا بولاية العهد و
للفضل بن سهل بالوزارة اذن للناس فدخلوا يبايعون يصفقون ايمانهم على ايمانهم من اهل الجاهل على النخس
ويخرجون حتى بايع حتى في اخر الناس من اولاد الانصار فصفق يمينه من النخس الى اهل الجاهل فبسم الرضا عليه السلام
ثم قال للمأمون كل من بايعنا يفسخ البيعة من عقدها غير هذا الفتي فانه بايعنا بعقدها فقال المأمون وما فسخ
البيعة من عقدها قال عقد البيعة من اهل الجاهل الى اهل الجاهل وفسخها من اهل الجاهل الى النخس فامر المأمون
بإعادة الناس إلى البيعة فقالوا كيف يستحق البيعة والامة وهو لا يعرف عقد البيعة ان من علم اولى بهذا من لا يعلم
صفوان قال يحيى بن خالد الطاغى هذا على ابنه قد قد وادعى الامر لنفسه فقال ما يكفينا ما صنعنا بابيه تريد ان
تقتلهم جميعا وفي اعلام الوري انه قال الحسن الطيب لما توفي ابو الحسن موسى عليه السلام دخل الرضا عليه السلام السوق واشترى
كلبا وكبشا وديكا فلما كتب صاحب النخس بذلك الى هرون قال قدامنا جانبك وكتب الزبيري ان علي بن موسى قد فتح باب
ودعى الى نفسه فقال هرون واعجب ان علي بن موسى قد اشترى كلبا وكبشا وديكا ويكتب فيه بما يكتب علي بن محمد بن
سيار عن ابيه قال لما بويع الرضا عليه السلام قل المطرف قالوا هذا من نكد فسله المأمون ان يستقي فقبل وقال
وايت رسول الله صلى الله عليه واله في منامي يقول يا بني انتظروا للاثين وابروا الى الصخر واستسق فان الله يستقيهم
واخبرهم بما يريد الله وهم لا يعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك فبرز يوما للاثين وصعد المنبر وحمد
الله واشنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فوئسوا بنا كما امرت واملوا فضلك ورحمتك و
توقوا احسانك ونعمتك فاسقنا نافعاما غير راتب ولا خاير وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من شهرهم
هذا الى منازلهم ومقارهم فرعدت السماء وبرقت وهاجت الرياح فتحرك الناس فنباهم ان هذا العارض لبلدة
كذا الى تمام عشر مرات ثم بدا عارض فقال هذا لكم وامرهم بالانصراف وقال لم تمطر عليكم ما لم تبلغوا منازلكم ونزل من
المنبر فكان كما قال فقالوا هنيئا لولد رسول الله كرامات الله عز وجل فلما حضر عند المأمون قال له حميد بن مهران تبارك
حكك وحملت على قومك بنو اموسك فان صدقت فامر هذين الاسدين المصورين الذين على مسند المأمون ان ياخذ
فغضب الرضا ونادى دونكم الفاجر فافترسوا ولا تبقوا لعينا ولا اثرا فانقلبوا قطعاه واكلاء ثم استقبل الرضا
وقال يا ولي الله في رضى ما اذا اقامرنا ان نفعل بهذا قال فغضب عليه فقال امكنا ثم قال صبو اعليه ماء وردي وجسوه فلما

صلوات الله وسلامه عليه

١٠١

صلى عليه افاقة فقال انما نانا ان نلحقه بصاحبه فقال عليه السلام لا لان الله تعالى يحب من يحب الله ورسوله فقال انما نانا فقال عودا
الى مقر كما كنا كتما فصارا صورتين على المسند فقال المأمون الحمد لله الذي كفاني شر حيد بن مسهر ان معروفه الرجل عن
الكشي قال محمد بن اسحق لا يبحسن ثم ان ابي يقول بحياة ابيك وانا كثيرا اناظره فقال لي يوما سئل صاحبك ان كان
بالمنزل الذي ذكرت ان يدعوا الله لي حتى اصير الى قومكم فانا احب ان تدعوا الله له قال فرجع ابو الحسن يدعى اليماني فقال
اللهم خذ بسمعته وبصره وبجامع قلبه حتى توده الى الحق قال يريد فاجبرني بما كان فوالله ما لبثت الا قليلا حتى قلت
بالحق وفيه انزل قال عبد الله بن المغيرة كنت واقفا فعلققت بالمسلمين وقلت اللهم ارشدني الى خير الايمان فوقع في
نفسه ان اتى الرضا عليه السلام فانيت المدينة فوقفت ببابه وقلت للغلام قل لولك رجل من اهل العراق بالبا
فسمعت ندما دخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظرت الى قال قد استجاب الله دعوتك وهذاك الى دينك فقلت
اشهد بانك حجة الله ابراهيم بن شعيب قال كتبت الى الرضا عليه السلام ان من كان قبلنا من اباؤك كان يخبرنا باشياء
فيها براهمين قد احببت ان تخبرني باسمي واسم ابي وولدي فجاوبه ابراهيم ان من اباؤك شعيبا وصالحا ومن اباؤك
محمد وعليهما وفلان وفلان وزاد اسماء الاصرف فقال الناس ان اسم حنت انبئك يا سر الخادم وديان بن الصلت
ان المأمون بعث الى الرضا عليه السلام بالركوب الى العيد والصلوة بالناس والخطبة بهم وذلك بمرو فقال الرضا
قد علمت اني وبنيك من الشرايط في دخول الامر فاعفني من الصلوة بالناس فالح عليه فقال ان اعفيتني فهو احب
الي وان لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين قال اخرج كما شئت وامر ان يبكروا الي بابي فوقف
الناس والجنود في المواضع ينتظرون فلما طلعت الشمس اغتسل ابو الحسن ولبس ثيابا بيضا من قطن وقطيب طيبا واخذ
بيد عكازة وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق فلبسها ووضع راسه الى السماء وكبر فلما رآه القواد هكذا اتوا
بزينة فحمل النيران السماء والارض تجاوبه وترعرعت مر وبالبكاء لما رآه وسمع تكبيره فقال الفضل بن سهل يا امير
المؤمنين ان بلغ الرضا افتتن به الناس وخفنا كلنا على ومائنا فبعث اليه المأمون قد كلفناك شططا ولنا نريد
ان يلحقك اذى فارجع وليصل بالناس من كان يصلي بهم على رسهم وكان قد بلغ مسجد خروكاه وانشان فدخل فيه و
صل تحت عبابه فيه فلبس الزوج وركب وانصرف فاختلف امر الناس ولم ينظم في صلواتهم وقال البحري في المتوكل

ذكر واطلعتك النبي فهللوا	لما طلعت من الصفوف وكبروا	حتى انتهيت الى المصلى لا بسا	فوالله يدو عليك فيظن
ومشيت مشية خاشع متواضع	لله لا يزهي ولا يتكبر	ولو ان مشتا قاتكف غير ما	في وسع لشيء اليك المنبر
وانشا الرضا عليه السلام	اذا كان من وفي بليت يجمله	ابيت نفسي ان اقبل بالجهل	وان كان مثلي في محلي من الغي
اخذت بحلي كاجل عن المثل	ولم عليه السلام	وان كنت ادني منه في الفضل	عرفت له حق التقدم والفضل
وذى غيلة سالمة فقهرته	فاقرته مني بعفو التحمل	ولم ارا لاشياء اسرع مهلكا	لغير قد ير من و داد مجمل

معروك فاما العنب فانه يغرس بالسلك في السم ويجذب به بالخيوط في العنب ليخفي واما الرمان فانه يطرح السم في كف
غلمته ويفرك الرمان بيد ليطلع حبه في ذلك وانه سيدعوني في يومى هذا المقبل ويفرك الرمان والعنب ويسلني
اكله فاكلة ثم ينفذ الحكم ويجوز القضاء فاذا انامت فسيقول المأمون انا اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل لعني بيبك

في احوال علي بن موسى الرضا

١٠٢

وبينما قال له قل له لا تعرض نفسي ولا تكفيني ولا تدفني فانك فعل ذلك عاجله من العذاب ما اخرجني وحل به
اليوم ما يجد وفانه سيايتني قال قلت نعم يا سيدي ثم قال لي فاذا اخلا بيني وبين غسلي فسيجلس في مجلس من ابنته
هذه مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تعرض يا هرثمة لشي من غسلي حتى ترى فسطاطا قد ضرب في جانب الدار ابيض فاذا
رايت ذلك فاجلني في اتوبي التي انا فيها وضعي من وراء الفسطاط وترا في فيها فانه سيدشرف عليك ويقول لك يا
هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله من يغسل ابا الحسن وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطور
فاذا قال ذلك فاجبه وقل له ما يغسله احد غير من ذكرته فاذا ارتفع الفسطاط فسوف ترا في مدرجا في كفا في فضة
على نعتي واجلني فاذا اراد ان يحفر قبري فانه سيجعل قبر ابي هرون الرشيد قبلة لقبري ولن يكون ذلك والله ابدل
فاذا خربوا من الارض ولا يحفر طم منها ولا كفلامه الظفر فاذا اجتمعوا في ذلك وصعب عليهم فقل له عني اني
امرتك ان تضرب معولا واحدا في قبله قبر ابي هرون فاذا ضربت انقذته الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا انقذ
ذلك القبر فلا تنزلني فيه حتى يفور من ضريح ماء ابيض فيمتلي به ذلك القبر مع وجه القبر ثم يضطرب فيه حوت بطوله
فاذا اضطرب فلا تنزلني في القبر حتى اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني في ذلك القبر واتخذني في ذلك الضريح ولا
تتركهم يا قوا بتواب يلقونه علي فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلي فكان كما قال عليه السلام قال فلما انصرف فاجلني مجلسه
ثم قال لي والله لتصدقني يا هرثمة ما استر اليك قلت خبر العنب والرومان قال فاقبل يتلون الوانا ويقول في عشية
ويل للمامون من فاطمة ويل للمامون من الحسن والحسين ويل للمامون من علي بن ابي طالب ويل للمامون من رسول
الله ويل للمامون من علي بن موسى ويل للمامون من موسى بن جعفر هذا والله احسن ان حقا فخذ على العهد ان لا
افشيها الى احد فلما وليت عنه صفق بيده وسمعته يقول يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم وفي
الارشاد في خبر المامون امر عبد الله بن بشير ان يطول اظفاره واخرج اليه شيئا كالتمر وقال اعجن هذا بيدي جميعا
ثم امر للرضا عليه السلام بالرومان وامر لابن بشير ان يعصره بيد ففعل وسقاه المامون للرضا عليه السلام بيده
وقال ابو الصلت الطوسي دخلت على الرضا عليه السلام وقد خرج من عند المامون فقال يا ابا الصلت قد ضلوا
وجعل يوحده الله ويحمد وروى محمد بن ابيهم ان كان الرضا عليه السلام يعجبه العنب فاخذ له شئ منه فجعل في
موضع اقماعه الا بر المسمومة اياما ثم نزع منه وحجى به فاكل منه ومات السوسى بادرس طوس نائى الاوطان
اذ غر المامون بالاماني حين سقاه السم في الرومان وفي روضة الواعظين عن النيسابوري روى عن ابي الصلت
في خبر انه قال بينا انا واقف بين يدي الرضا عليه السلام اذ قال له يا ابا الصلت ادخل الى هذه القبة التي فيها قبر
هرون واثنى بتراب من اربع جوانبها قال فانيت به فاخذ وشتمه ثم رمى به ثم قال سيحفر لي ههنا قبر ثم اوصى بما
اوصى وجلس في محرابه ينتظر اذ دعاه المامون فلما اتاه وثب اليه وعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه وناولته عنقود
عنب كان بيده فاكل بعضه وقال يا بن رسول الله ما رايت عنب احسن من هذا فقال الرضا وبما كان عنب احسن
فيكون في الجنة فقال له كل منه فقال تعفيني منه قال لا بد من ذلك ما يمنعك منه لعلك تتمنا بشئ فتناول العنقود
فاكل منه ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال الى اين قال الى حيث وجهتني وخرج حتى دخل الدار وامر ان يغلق الباب

وفاته صلوات الله وسلامه عليه

١٠٣

وفاته على فراشه فمكثت واقفا في صحن الدار محموا محزونا اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا فقلت له من اين دخلت والباب مغلق قال الذي جاءني المدينة في هذا الوقت او خلقني الدار فقلت ومن انت قال انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابية فدخل وامرني بالدخول معه فلما نظر الى الرضا وثب اليه فمات فوضعه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سجد سجدا في فراشه واكتب عليه محمد بمينه ويساره وجعل يكله بثني لهما فمعه ورايت على شفتي الرضا دبا اسد بياضا من الثلج وابو جعفر يلجسه بلسانه ثم ادخل يديه بين ثوبيه وصدره واستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتاعه ومضى الرضا فقال ابو جعفر قم يا ابا الصلت فالتفتي بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال ايت بما امرك به فانيته بها وثمرت ثيابي لا غسله معه فقال قم فان لي من يعينني غيرك فعسله ثم قال ادخل الخزانة فاخرج السقف الذي فيه كفنه وحنوطه ثم امرني بالتأبوت من الخزانة فانيته به ولم ار ذلك في الخزانة قط فوضعه في التأبوت وصلى عليه ركعتين لم يفرغ منها حتى علا التأبوت ومضى فقلت فان المامون يطالبني به فقال سكنت فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت بالشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله بين ارواحهما واجسادهما فمات محمد بن حوقل في السقف ونزل التأبوت فاستخرج من التأبوت ووضع على فراشه كما انه لم يغسل ولم يكفن قال يا ابا الصلت قم فافتح الباب للمامون ففتحت للمامون والعلمان بالباب فدخل باكيا قد شق حبيبته ولطم راسه وهو يقول يا سيدي يا سيدي فمجت بك يا سيدي وامر بتجهيزه وحفر قبره فحفره ووضع فيه اذناوة فنبع الماء حتى امتلأ اللحد وبدا فيه حيتان صغار ففتت لها الخبز الذي كان اعطانيه الرضا عليه السلام فلما فالتقطوا فاذا المريق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لم يبق فيها شيء ثم غابت فوضعت يدي على الماء وتكلمت بكلام عليه الرضا عليه السلام فغضب الماء فقال المامون لم نزل الرضا يوبنا عجايبه في حياته حتى واناها بعد وفاته فقال له وزير كان مع ابي ردي ما اخبرك به الرضا انه اخبرك ان ملككم بنى العباس مع كثرتكم مثل هذه الحيتان اذا فئت اجالكم وانقطعت اقاؤكم وذهبت دولتكم سلط الله عليكم رجلا من افاكهم عن اخركم قال صدقت ثم قال يا ابا الصلت علمني الكلام قلت والله فسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر بحبس ودفن الرضا عليه السلام فلما اضاق على الحبس وسهرت الليالي دعوت الله بدعاء ذكوت فيه محمدا وال محمد وسئلت الله ان يفرج عني فما استتم الدعاء حتى دخل محمد بن علي فقال يا ابا الصلت ضاق صدرك قم فاخرج ثم ضرب يده الى القيود التي كانت على ففكها واخذ بيده واخرجني من الدار واخرسته يروني فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من باب الدار ثم قال امض في وداع الله فانه لن يصل اليك اليك ابدا باؤا بقتل الرضا من بعد بيعته وابصروا بعض يوم وشهدوا عصابة شقيت من بعد ماسد ومغشركا من بعد

لا بيعت رد عثم عن دماهم	ولا يمين ولا قرب ولا رحم	واكثر عبل مراشيد عليه السلام منها	يا حسرة متروك
وعبرة ليس تنفذ	على بن موسى	بن جعفر بن محمد	ومنها
يا نكبة جاءت من الشرق	لم تترك مني ولم تبق	موت على بن موسى الرضا	من سخط الله على الخلق
وامسح الإسلام مستعبرا	لثمة باينة الوقف	سقى الغريب المبتنى قبره	بارض طوس سبل الودق

باب امامه ابى جعفر محمد بن على

١٠٣

اصبح عني ما فعلك كرى على من بكت الارض واسترجبت له فحن عليه اليوم اجد ربا ليكا وما خير دنيا بعد ال محمد	واولع الاحشاء بالتحقق رؤس الجبال الشامحات وذلت لرزية عزت لدنيا وجلت الا لتباليها اذا ما اضمحلت	الاما العين بالدموع استهلكت وقد اعولت تبكي السماء لفقد رزيارضى له سبط نبينا تجلت مصيبت الرما ولا اوى	ولو فقدت ماء الشوق لفلت وانجها ناحت عليه وكلت فاخلفت الدنيا له وتولت مصيبتنا بالمصطفى تجلت
منها فابيك ام ريب الودى فهو وقد كنا نؤمل ان نجيا له سحاء تعد وكل يوم اقام بطوس تلحفه المنايا	الايتها القبر الغريب محله ايا عجا منم فيموتك الرضا امام هدى له راي طريف بنائله وسار به قطوف	بطوس عليك الساريات هتون ويلقاك منهم كلحة وغصون تري سكرانة فيقول عنهم فاهدى ويجه قد المنايا	شككت فما ادري اسقى شربة شككت فما ادري اسقى شربة شككت فما ادري اسقى شربة شككت فما ادري اسقى شربة

باب امامه ابى جعفر محمد بن على
التقى صلى الله عليه وآله

فصل في المقدمات الحمد لله الملك الشكور القادر الغفور الذي بيده مفاتيح الامور عالم السر والنجوى وكاشف الضر والبلوى اهل المغفرة والتقوى له الحمد في الآخرة والاولى وله الحكم واليه ترجعون له الغفرة والجلال والقدرة والكمال والانعام والافضال وهو الكبير المتعال سبحانه وتعالى عما يشركون له الحجة القاهرة والنعم الزاهرة والآلاء المتظاهرة يرزق من في السماء والارض والله مع الله قليلا ما تذكرون بوجه الامر كله اليه وينطق الكتاب بالحق لذية وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون يظهر بصفته شرايف صفاته ويحق الحق بكلماته ويحشر الخلق لميقاته ويركهم اياته فاي ايات الله شكرون وجعل السماء سقفا محفوظا وبناء مصنوعا ومسكبا بلا عمد ممنوعا وهم عن اياته معرضون بسط الارض فاخرج نباتها واسكنها احياءها وامواتها فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون بعث المصطفى داعيا الى جناته خالصا في اسلامه وايمانه ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون نصب عليا اماما اذاحة للعلّة وتأكيدا للادلة واظهارا للسلّة ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واختاروا ولده اوصياء خلفاء كما قال وعلامات وبالنجم هم يهتدون الصادق عليه السلام في هذه الآية قال النجم رسول الله والعلامات الائمة من بعده ابو الورود عن ابى جعفر عليه السلام الذين اتبناهم الكتاب قال هم ال محمد ابو جعفر وابو عبد الله عليهم السلام في قوله بل هو ايات بليات في صدور والذين اتوا العلم انهم الائمة من ال محمد زيد بن على في قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال نحن هم الباقر عليه السلام في قوله والذين هم من خشية ربهم مشفقون الى قوله راجعون نزل في على ثم بعثت في المؤمنين وشيعته هم المؤمنون حقا ما لك الجهنى قلت لا بنى عبد الله عليه السلام واوحى الى هذا القرآن لا تذكر به ومن بلغ ان يكون اماما من ال محمد يند رب القرآن كما انذ رب رسول الله صلى الله عليه واله محمد بن الفضيل عن ابى الحسن عليه السلام في قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال هم الاوصياء عليهم السلام حنان بن سالم الحنط سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قوله فاخرجنا من كان فيهما من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقال ابو جعفر عليه السلام ال محمد لم يبق فيها غيرهم سلام بن المستنير عن ابى جعفر في قوله قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى قال ذلك رسول الله وامير المؤمنين والاوصياء من بعدهما ابو جعفر

التقى الجواد صلوات الله وسلامه عليه

(١٠٥)

بن أبي الحسن بن أبي إبراهيم بن أبي عبد الله بن أبي جعفر بن أبي محمد بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن أبي طالب عليه السلام
اسمه محمد وكنيته أبو جعفر والخاص أبو علي والقابله المختار والمرضى والمتوكل والمتقى والزكي والتقى والمنتهجب و
المرتضى والقانع والجواد العالم الرباني للأواني ظاهر المعاني قليل التواني المعروف بابي جعفر الثاني المنتجب
المرتضى المتوشح بالرضا المستسلم للفضالة من الله أكثر الرضايين الرضا توارث الشرف كابرا عن كابر وشهد له
بذلك الصوامع استسقى عروقه من منبع النبوة ووضعت شجرة ثدي الرسالة وتهدلت أغصانه ثمر الإمامة و
حساب الجمل وحساب الهند وطبقات الأسطرلاب تسعة وتسعة ومحمد بن علي تاسع الأئمة ولنا فديت أمانى
أبا جعفر جواد ألقب بالتاسع ومحمد بن علي ميراثه في حساب أمان عاقل زاهد وطى لاتفاقهما في ثلثمائة ولد
بالمدينة ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر رمضان ويقال للنصف منه وقال ابن عياش يوم الجمعة لعشر
خلون من رجب سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ببغداد مسموماً في آخر ذي القعدة يوم السبت است خلون
من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين ودفن في مقابر قرش إلى جنب موسى بن جعفر عليهم السلام وعمه خمسة
وعشرين سنة وقالوا وثلاثة أشهر واثني عشر يوماً وأمه أم ولد تدعى دقة وكانت مربية ثم سماها
الرضا عليه السلام خيراً وإن كانت من أهل مارية القبطية ويقال إنها سبيكة وكانت نوبية ويقال لمجانة
وتكنى أم الحسن ومدة ولايته سبع عشر سنة ويقال أقام مع أبيه سبع سنين وأربعة أشهر ويومين وبعد
ثمانية عشر سنة الأعرش يوم ما فكان في سنى إمامته بقية ملك المأمون ثم ملك المعتصم والواثق وفي
ملك الواثق استشهد قال ابن بابويه سمعت المعتصم لمحمد بن علي عليه السلام وأولاده على ألامام وموسى و
حكيمه وخديجة وأم كلثوم وقال أبو عبد الله الحارثي خلف فاطمة وإمامة فقط وقد كان زوجة المأمون
ولم يكن له منها ولد وسبب وزوده بغداد واشتد على المعتصم له من المدينة فورد بغداد لليلتين من المحرم سنة
عشرين ومائتين وأقام بها حتى توفي في هذه السنة والدليل على إمامته اعتبار القطع على العصمة وجوب كونه
اعلم الخلق بالشرعية واعتبار القول بإمامة الاثنى عشر ونوازل الشيعة وأما قول الكيسانية والفطحية وغيرهم
فكلهم قد انقضوا ولو كانوا محققين لما جاز انقضاهم لأن الحق لا يجوز أن يخرج عن أمته محمد وقد ثبت بقول التقى
اشارة أبيه إليه منهم عمره على بن جعفر الصادق وصفوان بن يحيى ومحمد بن خلاد وابن أبي نصر البرزني والحسين
بن يسار والحسن بن جهم وأبو يحيى الصنعاني ويحيى بن حبيب الزيات وأخبراني وكان بابا عثمان بن سعيد التميمي
ومن ثقاة أيوب بن نوح بن دراج الكوفي وجعفر بن محمد بن يوسف الأحمول والحسين بن مسلم بن الحسن والخمار بن
زياد العبدي بصري ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب كوفي ومن أصحابه شاذان بن الخليل النيسابوري ونوح
بن شعيب البغدادي ومحمد بن أحمد الحمودي وأبو يحيى الجرجاني وأبو القاسم دريس القمي وعلي بن محمد بن هرون
بن الحسن بن محبوب وأصحق بن اسمعيل النيسابوري وأبو حامد أحمد بن إبراهيم المراءغي وأبو علي بن بلال وعبد الله
بن محمد الحميمي ومحمد بن الحسن بن شمعون بصري ريان بن شبيب ويحيى الزيات وغيرهما إن المأمون قد شعف بابي
جعفر عليه السلام لما رأى من فضله مع صغر سنه فهو من أزوجه بابنته أم الفضل فغلط ذلك على العباسيين

في امانه ابى جعفر الثاني محمد بن علي

١٠٤

فاجتمعوا عندنا وقالوا نشدك الله يا امير المؤمنين ان تقيم على هذا الامر الذي قد عرفت فتخرج به عنان امر قد ملكناه الله وتنزع مشاعر اقدال بسناه الله وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قد ما وحديثنا وما كان عليه الخلق من التصغير بهم وقد كننا في وهله من عملك مع الرضا حتى انما مات فاجابهم المامون لكل كلمة جوابا ثم قال واما ابو جعفر فقد برز علي كافة اهل الفضل مع صغور سنه فقالوا ان هذا الفتى وان راقك منه هدية لا معرفة له فاسهل ليتا وبثم افضل ما تراه فقال المامون ويحكم اني اعرف به منكم وان اهل هذا البيت عليهم من الله ومواده واطامه فان شئتم فامتنعوه فقالوا قد رضىنا بذلك واجتمع رأيهم على ان يسئله قاضي القضاة يحيى بن اكرم مسئلة لا يعرف الجواب فيها ووعدوه بما موال نفيسة على ذلك فجلس مامون في دست وابو جعفر في دست فسئله يحيى ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيدا فقال عليه السلام قتل في حل وحرم عالما كان المحرم ام جاهلا عمدا كان او خطأ حرا كان المحرم او عبدا صغيرا كان ام كبيرا مبتدئا او معيدا من ذوات الطير كان الصيد ام غريها من ذوات الظلف من صغار الصيد كان ام من كبارها مصرا على ما فعل او نادما في الليل كان قتله للصيد ام نهرا ام محوما كان بالعمرة اذ قتله ام بالبحر كان محوما فاقطع يحيى فسئله المامون عن بيانها فاجابه بما هو مسطور في كتب الفقه ثم التمس منه ان يسئل يحيى فقال عليه السلام رجل نظر الى امرأة فكان نظره اليها هو اما فلما ارتفع النهار حلت له وعند الزوال حومت وعند العصر حلت وعند الغروب حومت وعند العشاء حلت وعند انصاف الليل حومت وعند الفجر حلت وعند ارتفاع النهار حومت وعند الظهر حلت تفسيره هذا رجل نظر الى امه غير ثم ابتاعها ثم اعتقها ثم تزوجها ثم طهرها ثم كفر عن عيبتها ثم طلقها طلقا واحدا ثم راجعها ثم خلعها ثم استأنف العقد وذلك بالاجماع وفي رواية انه اراد تد عن الاسلام ثم تاب وقد اتاه ابن اكرم جدي لا فانصاع لما يعمل قطعه فقال المامون اخطب جعلت فداك لنفسك فقال الحمد لله انزله الله انما الله اخلاصا لوحدانيته وصلى الله على محمد سيد بريتة والاصفياء من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالاحلال عن ابحرام فقال سبحانك وانكحو الايامي منكم والصالحين من عبادكم واما انكم ان يكونوا فقرا يغنيهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى يخاطب ام الفضل بنت عبد الله المامون وقد بذل لها من الصداق مهورا فاطمة بنت محمد وهو خمس مائة درهم جياذ فهل زوجته يا امير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور قال نعم وزوجتك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتي على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح قال قد قبلت الخطيب في تاريخ بغداد عن يحيى بن اكرم ان المامون خطب فقال الحمد لله الذي تصانرت الامور لشيتته ولا اله الا الله اقر ابراهيم ببيتته وصلى الله على محمد عبده وخيرته اما بعد فان الله جعل النكاح الذي رضىه لك اسبب للناسبة الاواني قد زوجت زينب ابنتي من محمد بن علي بن موسى الرضا مهرناها عندها بمائة درهم ويقال انه كان عليه السلام ابن سبع سنين واشهر ولم يزل المامون متوفرا على اكرامه واجلال قدره وقد روى الناس ان ام الفضل كتبت الى ابيها من المدينة تشكوا باجعفر وتقول اني تيسري على وينيرني اليها فكتب اليها المامون يا بنتي انا لم تزوجك ابا جعفر لنهرم عليه حالا فلا تقاودي لذكرك ما ذكرت بعد ها الجلا والشفا في خبر انه لما مضى الرضا جاء محمد بن جمهور والهي والحسن بن راشد وعلي بن مدرك وعلي بن مهزيار وخلق كثير من سائر

التقى الجواد صلوات الله وسلامه عليهما

(١٠٧)

البلدان الى المدينة وسئلوا عن الخلف بعد الرضا فقالوا بصريا وهي قرية اسمها موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة اميال من المدينة فحشنا ودخلنا القصر فاذا الناس فيه متكاسون فجلسنا معهم اذ خرج علينا عبد الله بن موسى شيخ فقال الناس هذا صاحبنا فقال الفقهاء قد روينا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انه لا يجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين وليس هذا صاحبنا فجاؤا حتى جلس في صدر المجلس فقال رجل ما تقول اعزك الله في رجل اتى حمارة فقال تقطع يده ويضرب احد وينفى من الارض سنة ثم قام اليه اخر فقال ما تقول اصلحك الله في رجل طلق امرأته عدد ونجوم السماء قال بانت منه بصد وجوزا والنسر الطائر والنسر الواقع فتخبرنا في جرأته على الخطأ اذ خرج علينا ابو جعفر وهو ابن ثمان سنين فقما اليه فسلم على الناس وقام عبد الله بن موسى من مجلسه فجلس بين يديه وجلس ابو جعفر في صدر المجلس ثم قال سلوا حكم الله فقما اليه الرجل الاول وقال ما تقول اصلحك الله في رجل اتى حمارة قال يضرب دون احد ويعرم ثمنها ويحرم ظهرها ونتاجها وتخرج الى البرية حتى تأتي عليهما منيتهما سبع اكلها ذئب اكلها ثم قال بعد كلام يا هذا ذاك الرجل ينش عن ميتة فسرق كفنها وبغمر بها يوجب عليه القطع بالسرق واحد بالزنا والنفي اذا كان عزيا فلو كان محصنا لوجب عليه القتل والرجم فقال الرجل الثاني يا بن رسول الله ما تقول في رجل طلق امرأته عدد ونجوم السماء قال تقرأ القرآن قال نعم قال اقرأ سورة الطلاق الى قوله واقيموا الشهادة لله يا هذا الاطلاق الا بخمس شهادة شاهدين عدلين في طهر من غير جماع باودة عزم ثم قال بعد كلام يا هذا هل ترى في القرآن عدد ونجوم السماء قال لا اخبر فقالت المروضة له من سعد بن بكير

شئ البراش واصماحيات	ولست تشبه وشر اللود في البد	والضئيل من الرقت الضئيل
اشياء صوتك حقا ائسكات	ولو عرفت على احيات تامرها	بالكف ما جاوت تلك العزيمتا
ولو خسات سباع الارض اسكنها	وقدر روى عنه المصنفون	

نحو ابي بكر احمد بن ثابت في تاريخه وابي اسحق التلعلي في تفسيره ومحمد بن مندة بن مهران في كتابه وروى ابو هيثم بن هاشم قال استاذنت ابا جعفر لقوم من الشيعة فاذن لهم فاستلوه في مجلس واحد عن ثلثين الف مسألة فاجاب فيها وهو ابن عشر سنين وكتب عبد العظيم الحسين الى ابي جعفر يسئله عن الغايط ونسئله فقال عليه السلام ان الله خلق آدم فكان جسده طينا وبقي اربعين سنة ملقى ثم ربه الملائكة نقول لا مر ما خلقت وكان ابليس يدخل في فيه ويخرج من دبره فلذلك صار ما في جوف ابن آدم من متنا خبيثا غير طيب ويقال اذا بال الانسان او تقوط يردد النظر اليه لان آدم عليه السلام لما هبط من الجنة لم يكن له عهد بما فلما تناول الشجرة المنهية اخذ ذلك فجعل ينظر الى شئ يخرج منه فبقى ذلك في اولاده لانه تغذى في الجنة وبال وتقوط في الدنيا ولما بوع المعصم جعل يتفقد احواله فكتب الى عبد الملك الزيات ان ينفذ اليه التقى وام الفضل فانفذ ابن الزيات علي بن يقطين اليه فتيهز وخرج الى بغداد فاكرمه وعظمه وانفذ شناسا بالتخف اليه والى امر الفضل فمراقتا اليه شراب حماض الا تخرج تحت ختمه على يدك اشكنا وقال ان امير المؤمنين ذاقه قبل احمد بن ابي داود وسعد بن الخصيب وجماعة من المعروفين ويا مراك ان تشرب منها بماء الثلج يصنع في الحال فقال شر بها بالليل قال انما ينفع باودا وقد ذاب الثلج واحصر على ذلك فشر بها لعالمنا بفعله وروى من وجه اخر سند كره في فصل معجزاته انشاء الله غير بن المتوكل

تلك الكناوب سم جار معك

في معجرات ابي جعفر الثاني محمد بن علي

١٠٨

اغاثه الله بالتوبى وكتب	هاجت بمصر عبد الدنيا فاسكنت	الاباسم الحالد ديب	وكتب ابو هيم بن عقبة الى ابي
الحسن الثالث عليه السلام يسئله عن زيارة الحسين بن علي وموسى بن جعفر ومحمد بن علي ببغداد فكتب عليه السلام	المقدم وهذا ان اجمع واعظم اجرا	العبدى	يا الاله والهاد
من ذا يوازيكم وانتم	خلايف الله في البلاد	يا سادتي يا بنى علي	يرمدي بها الله كل هاد
لولا هداكم اذا ضللتنا	والتبس الغي بالرشاد	انتم نجوم الهدى اللواتي	عمري وفي بغضكم اعدى
وما تزودت غير حبي	اياكم وهو خير زاد	لا زلت في حكم اوالى	في عرصة الحشر اعتادى
ولاكم والبراءة من	يشناكم اعتقادى	وذلك ذخري الذي عليه	يا الاله ياسين من بحكم
بغير شك لنفسه نصحا	انتم رشاد من الضلال كما	الناشئ	وكل مستحسن لغيركم
ان قيس يوما بفضلكم قبحا	ما بحيث اية النهار لنا	كل فساد بحكم صلحا	وكيف يحاشر شاد نوركم
وانتم في دجى الظلام ضحى	ابوكم احدا وصاحبه	بداية الليل والحلال محال	مهيار
غلامكم في الجحفل ابن عجاجة	معن من دسها الدم بهطل	المنوخ من علم ربه منحا	شجاع بغير الصبر لا يستبل
فكم لكم في فتكه وانبساطه	فتى وفتاكم في الجحى يتكهل	تعاقد منه الموت عريان تحتها	مبينوه في اياته وهو مشكل
مساقط وحى الله في حجر انكم	وبيتكم كان الكتاب ينزل	وانتم ولاه الدين ارباب حقه	ويورد من احببتموه فينهل
عجبت لقوم اضلوا السبيل	فما عرفوا الحق حين استنار	يزاد عن الخوض الشقى بغضكم	الا ايتها المعشر الناثمون
احذروكم ان تعصوا الكرى	افيقوا فما هي الا اثنتان	ولا ابصر والفجر لما بدا	وما خفى الرشد لكمنا
اضل المحلوم اتباع الهوى	وما خلقت عبثا امه	اما الوشاد واما المعى	كل بنى احد فضله
ولكنه الواحد المحببى	ابن الحجاج	ولا ترك الله قوما سدى	او فى وعم وطبقا
سببا باسباب النبى	وجبرئيل معلقا	يا بابى الشرف الذى	قوم علومهم عن جدهم اخذت
عن جبرئيل وجبريل عن الله	هم السفينة ما كنا النطمع ان	ابن رزيك	الحاشون اذا جن الظلام فما
نفساهم سنة تنفى بانباة	ولا بدت ليلة الاوقاب لها	بنحون الهول يوم الحشر لولاها	وليس يشغلهم عن ذكر ربهم
تقر يد شاد ولا ساق ولا طاهى	سحاب لا يزل بالعلم هامته	من التهج منهم كل اواه	فصل في معجرات علي
		اجل من سحب بمعنى بامواه	

في معجرات
عليه السلام

كان عليه السلام شديدا لادمة فشك فيه المراقبون وهو بمكة فعرضوه على القافة فلما نظر واليه خروا لوجوههم سجدا ثم قاموا فقالوا يا ويحكم امثل هذا الكوكب الدرى والنور الزاهر تعرضون على مثلنا وهذا والله بحسب الزكى والنسب المهدب الطاهر والارحام الطواهر والله ما هو الا من ذرية النبي وامير المؤمنين وهو في ذلك الوقت ابن خمس وعشرين شهرا فنطق بلسان ادهف من السيف وافصح من الفصاحة يقول الحمد لله الذى خلقنا من نوره واصطفانا من برتيه وجعلنا امنا على خلقه ووحيه معاشر الناس فاما محمد بن علي الرضا بن موسى بن الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ابن فاطمة الزهراء ابن محمد المصطفى عليهم السلام اجمعين في مثلى يشك وعلى الله تبارك وتعالى وعلى جدي بفتري واعرض

التقى الجواد صلوات الله وسلامه عليهما

١٠٩

على القافذاني والله لا علم ما في سر ابراهيم وخواطرهم واني والله لا علم الناس اجمعين ما هم اليه صايرون اقول حقاً واظهر
صدقا قد نبأه الله تبارك وتعالى قبل الخلق اجمعين وبعد بناء السموات والارضين وايم الله لو لا تظاهر الباطل
علينا وغواثد كرم الكفر وتوثب اهل الشرك والشك والشقاق علينا لقلبت قولا لا يجب منه الاولون والآخرون
ثم وضع يده على فيه ثم قال يا محمد اصمت كما صمت اباؤك واصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل كما عجلت
يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون ثم اتى الى رجل بجانبه
فقبض على يده فما زال يمشي بخطا وقاب الناس وهم يفرحون له قال فرأيت مسحة اجالهم ينظرون اليه ويقولون الله
اعلم حيث يجعل رسالته فسئلت عنهم فقيل هؤلاء قوم من بني هاشم من اولاد عبد المطلب فبلغ الرضا عنه وهو في
خراسان ما صنع ابنه فقال الحمد لله ثم ذكر ما قد فت به مارية القبطية ثم قال الحمد لله الذي جعل في ابني محمدا سوة
برسول الله وابنه ابراهيم قال عسكروا مولاي ابي جعفر عليه السلام دخلت عليه فقلت في نفسي يا سبحان الله ما اشد
سمرة مولاي واخوى جسدا قال فوالله ما استتمت الكلام في نفسي حتى تطاول وعرض جسدي وامتلأ به الايوان
الى سقيفة ومع جوانب حيطانه ثم رأيت لونه وقد اظلم حتى صار كالليل المظلم ثم ابيض حتى صار كالبياض ما يكون من
الثلج ثم اجمهر حتى صار كالعلق الجمر ثم اخضر حتى صار كاخضر ما يكون من الاغصان الورقة الخضرة ثم تناقص جسمه
حتى صار في صورته الاولى عاد لونه الاول وسقطت لوحى مما رأيت فصاح بي يا عسكرو تشكون فنبشكم وتضعفون
فتقويكم والله لا وصل الى حقيقة مع فيها الامن من الله عليه وارضاء لنا وليا العوفي هذا الذي اذ ولدته امته
عاجلها منه حسيا فابتدأ **حتى تفر عن النساء من حوطا** **وقلن هذا طوا الامر المنكر** **والولد الطيب قد جلله**
عنهن مولاة بنوب فاستتر **بنان بن فافع** قال سئلت على بن موسى الرضا عليه السلام فقلت جعلت فداك
من صاحب الامر بعدك فقال لي يا ابن فافع يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته من قبلي وهو
حجة الله تعالى من بعدى فبينما انا كذلك اذ دخل علينا محمد بن على عليه السلام فلما بصرتني قال لي يا ابن فافع
الا احدثك بمحدث انا معاشر الائمة اذا حملته امر فيجمع الصوت من بطن امه اربعين يوما فاذا اتى له في بطن
امه اربعة اشهر رفع الله تعالى اعلام الارض فحرب له ما بعد عنده حتى لا يعزب عنه حلول فطرة غيث فاضحة ولا
ضارة وان قولك لا بى احسن من حجة الدهر والزمان من بعدى فالذى حدثك ابو الحسن لسئلت عنه هو الحجة عليك فقلت
انا اول العابدين ثم دخل علينا ابو الحسن فقال لي يا ابن فافع سلم واذه عنك بالطاعة فروحه وروحي وروح ربي
الله اجتاز المأمون بابن الرضا عليه السلام وهو بين صبيان فهو باسواه فقال على به فقال له مالك لا هرب
قال ما لي ذنب فاقر ولا الطريق ضيق فاوسع عليك يمر من حيث شئت فقال من تكون قال انا محمد بن على بن موسى
بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب عليهم السلام فقال ما تعرف من العلوم قال سئلت عن اجابة
السموات فودعه ومضى وعلى يده باز اشهب يطلب به الصيد فلما بعد عنده نهض عن يده الباز فنظر عييه وشماله
لم ير صيدا والباز شب عن يده فارسله وطار يطلب الا فوق حتى غاب عن ناظره ساعة ثم عاد اليه وقد صاد حية
فوضع الحية في بيت الطعم وقال لاحصا به مدونا فاحتف ذلك الصبي في هذا اليوم على يدي ثم عاد وابن الرضا

في معجزة صلوات الله وسلامه عليه

١١٠

في جملة الصبيان فقال ما عندك من اخبار السموات فقال نعم يا امير المؤمنين حدثني ابي عن ابيه عن النبي عن جبرئيل عن رب العالمين انه قال بين السماء والارض بحر عجاج يتلطم به الامواج فيه حيات خضر البطون وقطال الظهور ويصيدها الملوك بالبراة الشهب يمتحن بها العلماء فقال صدقت وصدق جدك وصدق ربك فاو كبه ثم زوجهام الفضل محمد بن احمد بن يحيى في نوادر الحكمه عن امية بنت علي قال دعا ابو جعفر عليه السلام يوما بحاجرية فقال قولي لهم بئس ما ورن للماتم قالوا ما تم من قال ما تم خير من علي ظهرها فاذا اخبرني الحسن بعد ذلك بايام فاذا هو قد مات في ذلك اليوم محمد الفرج كتب الى ابي جعفر ^{عليه السلام} احموا الى الخمس فاني لست اخذ منكم سوى عامي هذا فقبح في تلك السنة وفي كتاب معرفة تركيب الجسد عن الحسين بن احمد التميمي روى عن ابي جعفر الثاني انه استدعى قاصدا في ايام المامون فقال له اقصدي في العرق الوافر فقال له ما عرف هذا العرق يا سيدي ولا سمعته فلما اقصده خرج منه ماء اصفر فخرى حتى امتلا الطست ثم قال له امسكه فامر بتفريغ الطست ثم قال خل عنه فخرج دون ذلك فقال شدة الان فلما شدة امر له بمائة فاخذها وجاء الى نخاس فحكى له ذلك فقال والله ما سمعت بهذا العرق ومذ نظرت في الطب ولكن ههنا فلان الاسقف قد مضت عليه السنون فامض بنا اليه فان كان عندك علمه والا لم يقدر علي من يعلمه فضاو دخلا عليه وقص القصص فاطرق مليا ثم قال يوشك ان يكون هذا الرجل نبيا او من ذرية نبي معلى بن محمد قال خرج علي ابو جعفر عليه السلام حدثان موت ابيه فظرت الى قد لا صف قامته لاحصا بنا بمصر فقعد ثم قال يا معلى ان الله اخرج في الامامة بمثل ما اخرج به في النبوة فقال واتيناها احكم صديا وقد رواه علي بن اسباط ابو سلمة قال دخلت علي ابي جعفر عليه السلام وكان في صميم صمما شديدا فخبير بذلك لما ان دخلت عليه فدعاني اليه فسمع يده علي اذني وراسي ثم قال اسمع وعه فوالله اني لاسمع الشيء الخفي عن اسماع الناس من بعد دعوته وروى ان ابا جعفر لما صار الى تنازع الكوفة نزل عند دار السيب وكان في صحبه نبتة لم تحمل فدعا بكوز فيه ماء فوضا في اسفل النبتة وقام فصلى بالناس المغرب والعشاء الاخرة وسجد سجدة في التكبير ثم خرج فلما انتهى الى النبتة راها الناس وقد حملت حملا حسنا فتعجبوا من ذلك واكلا وامنوا فوجدوا نبتا حملوا الا بحم له ودعوه ومضى الى المدينة قال الشيخ المفيد وقد اكلت من ثمرها وكان لا يحتمل له ابن عياش في كتاب اخبار ابي هاشم ^{عليه السلام} يروي قال دخلت علي ابي جعفر ومعى ثلث وقاع غير معنونة فاشتبهت علي فاشتبهت لذلك فتناول احديهن وقال هذا رقعة ابن شبيب ثم تناول الثانية فقال هذا رقعة محمد بن حمزة وتناول الثالثة وقال هذا رقعة فلان فبهت فظفر عليه السلام ونبتهم وفيه انه قال الحميري قال ابي هاشم اعطاني ابو جعفر ثلث ثمانية دينار في صرة فامرني ان احملها الى بعض بني عمه وقال اما انه سيقول لك ولني علي حرف يشتري لي بها متاعا مد له علي فكان كما قال وقال ابو هاشم كلني بهال ان اكله له يدخل في بعض اموره فدخلت عليه اكله فوجدته ياكل جماعة فلم يملني كلامه فقال يا ابا هاشم كل ووضع بين يدي ثم قال يا غلام انظر الى حال الذي امانا به ابو هاشم فضمه اليك وقال ابو هاشم قلت له جعلت فداك اني مولع باكل الطين فادع الله لي فسكت ثم قال لي بعد ايام يا ابا هاشم قد اذهب الله عنك اكل الطين قال فما شئني ابغض الى منة محمد بن حمزة الهاشمي قال الصابني العطش عند ابي جعفر عليه السلام فظفر في وجهي وقال يا عطشان قلت اهل قال يا غلام اسقنا ماء فقلت الساعة

في آيات صلوات الله وسلامه عليه

١١١

بشر بالمآل

يا قوتنه بماء مسموم من بليت المأمون واغتمت لذلك فتبسم في وجهي ثم قال يا غلام فاوطني الماء فناول الماء فشربت ثم ناوطني فشربت فغطشت مرة أخرى فدعا بالماء ففعل كما فعل أولا فقال محمد الهاشمي والله اظن وان يا جعفر يعلم ما في النفوس كما تقول الوافضة الحسن بن علي ان رجلا جاء الى النبي عليه السلام وقال دركني يا بن رسول الله فان ابني قد مات فجاءت وكان له الفادينا زولست اصل البيرولي عيال كثير فقال اذا صليت العتمة فصل على محمد واله مائة مرة ليخبرك به فلما فرغ الرجل من ذلك رأى اياه فيثير اليه بالمال فلما اخذ قال يا بني اذهب به الى الامام واخبره بقصتي فانه امرني بذلك فلما انتبه الرجل اخذ المال واتى ابا جعفر وقال الحمد لله الذي اكرمك واصطفاك وفي رواية ابن اسباط وهو اذ ذاك خماسي الا انه لم يذكر موت والده وقال المطرف في ماضي ابو الحسن عليه السلام ولى عليه اربعة آلاف درهم لم يكن يعرفها غيري فادرس الى ابو جعفر عليه السلام اذا كان في غدا فاتي فاتيته من الغد فقال لي مضي ابو الحسن ولك عليه اربعة آلاف درهم فدفع دينارين من تحت مصلاه وكانت قيمتها في الوقت اربعة آلاف درهم وروى ان امرأته امر الفضل بنت المأمون سمتة في فرجه بمنديل فلما احس بذلك قال لها ابلاك الله بداء لا دواء له فوكتت الاكلة في فرجها وكانت تنصب للطبيب فينظرون اليها ويسرون بالدواء عليها فلا ينفع ذلك حتى ماتت من علتها

العون في

حسابة بادت تنكس على التندب
يا ذرة المجد يا عروزة العرب
قدم الله كونكم في قديم
وعلم ما قد يكون وما كان
وبكم يعرف الحديث من الطيب

المعري

لقد ومة التورية والابحار
لم يانه برسالة جبريل
ولم ال احمد افعاله
واكرم على الارض قام
نجوم الملايك من حوله
اذا انه الاوث لم يفسد
منهم على سيد سيد
باي نكال غدا يردى

يا ال احمد لو لا كما طلعت

يا ال احمد انتم خير من وجدت
العبدى

الكون قبل الارض والسموات
وعلم الدهور والحادثات
والنور في دجى الظلمات
يا ابن الذي بلسانه وبنانه
لو لا انقطاع الوحي بعد محمد

مهيار

فلى اسوة ببني احمد
وميت يوسف في ملحد
ويصبح في الوحي دار الند
فمن قاعد منهم خائف
ابوهم وامهم من علت

ابن الحجاج

شمس لا ضحكك ارض على العشب

بل المطايا وانتم منتهى اربي
صلوات لا له مري عليكم

واصطفاكم لنفسه واوتضاكم
انتم جنبه وعروته الوقي
لكم الخوض الشفاعة والاعراف

هدى الانام ونزل التنزيل
قلنا محمد من ابيه بديل
لئن قام دهرى دون المنا

بخير الورى وهم خيرهم
وبيت يقاصر عنه البيوت
في منها

ومن ناثر قام لم يسعد
فانقص مناخرهم اورد
ابن النبي المصطفى

واذا ولد انخير لم يولد
وطال على على الفرقد
وارث على لا ولاده

فسلط نبي كف النفاق
ستهلم من فاطم خصمه
والمرفضى الهادى الوحي

يا ال احمد لا زال الفواد بكم

يا ذرة الارض يا فجر الظلام بها
اهل بيت الصيام والصلوات
وارى الخلق فيكم المعجزات

واسماؤه وباب النجات
عرفتم جميع السمات
عن فضله نطق الكتاب وبشرته

هو مثله في الفضل الا انه
واصبح عن نبيلها مقعدى
اذا ولد انخير لم يولد

وطال على على الفرقد
وارث على لا ولاده
فسلط نبي كف النفاق

ستهلم من فاطم خصمه
والمرفضى الهادى الوحي

واذا ولد انخير لم يولد
وطال على على الفرقد
وارث على لا ولاده

فسلط نبي كف النفاق
ستهلم من فاطم خصمه
والمرفضى الهادى الوحي

ابن الحجاج

فصل ايضا في آيات صلوات الله وسلامه عليه
قال ما قصتك قال كنت بالشام عبد الله في الموضع الذي يقال انه نصب فيه رأس الحسين عليه السلام فبينما انا

في آيات صلوات الله وسلامه عليه

(١١٢)

ذات ليلة في موضعي مقبل على الحراب اذ كرا الله اذ رايت شخصا يقول قم ففقت فمشي في قليلا واذا انا في مسجد الكوفة
فصلينا فيه ثم انصرفنا ومشينا قليلا فاذا نحن بمسجد الرسول فصلينا فيه ثم خرجنا فمشينا قليلا واذا نحن بمسكة
فطفنا بالبيت ثم خرجنا فمشينا قليلا فاذا نحن بموضعي ثم غاب الشخص عن عيني ففقت متجها بذلك حولا ما
رايت فلما كان في العام المقبل اتاني ايضا ففعل كما فعل في العام الماضي فلما اراد مفارقتي قلت له اسئلك بحق
الذي اقدرك على ما رايت منك الا اخبرني من انت قال انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر فحدثت بذلك فرفع الي
محمد بن عبد الملك الزيات فاخذني وكلمني كما ترى وادعى على الحال فكتب خالد عنه قصته ورضيها الى ابن الزيات
فوقع في ظهرها قل للذي اخرجك من الشام في ليلة الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة الى مكة ومن
مكة الى الشام ان يخرجك من حبسك هذا فانصرف خالد نحو وناظرا كان من العبد بأكواحبس ليأمره بالصبر فوجد
اصحاب الحرم وغوغاء يهرجون فسئل عن حالهم فقيل المحول من الشام افتقد الباردة من الحبس وكان علي بن خالد
زيد يا يقال بالامامة لما راي ذلك وحسن اعتقاده محمد بن علي استلث يحيى بن اكرم بعد التحف والطرف فقلت له
علمني من علوم آل محمد فقال اخبرك بشرط ان تكتمه على حال حيوتي فقلت نعم قال دخلت المدينة فوجدت محمد بن
الرضا يطوف عند قبر النبي ثم فناظرته في مسائل فلجاني فقلت في نفسي خفية اريد ان ابدى بها لك فقال اني اخبرك
بما تريدان تسئل من الامام في هذا الزمان فقلت هو والله هذا فقال اني فسئلته علامة فتكلم عصا في يده فقال
ان مولاي امام هذا الزمان وهو بحجة حكيمه بنت ابي الحسن بن موسى بن جعفر عليه السلام قلت لما حضرت ولادة
الخيزان امر ابي جعفر دعاني الرضا فقال لي يا حكيمه احضري ولادتها وادخلي واياها والقابلة بيتا ووضع لنا
مصباحا واغلق الباب عليهما فلما اخذها الطلق طفي المصباح وبين يديهما طست فاغتمت ويطفي المصباح فبينما
نحن كذلك اذ بدوا ابو جعفر في الطست واذا عليه شيء رقيق كهيشة الثوب يسطع نور حتى اضاء البيت فانصرفنا
فاخذته فوضعتها في حجرى وتزعت عنه ذلك الغشا فجاء الرضا ففتح الباب وقد فرغنا من امره فاخذته فوضعه في
المهد وقال لي يا حكيمه الزمى مهده قالت فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره الى السماء ثم نظر يمينا ويساره قال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ففقت ذرة فرعة فالتينا ابا الحسن ثم فقلت له لقد سمعت من هذا
الصبي عجبا فقال وما ذاك فاخبرته اخبر فقال يا حكيمه ما ترون من عجائبه اكثر صفوان بن يحيى قال حدثني ابو نصر
الطهراني واسماعيل بن مهران وحبروا بساطي عن حكيمه بنت ابي الحسن القرشي عن حكيمه بنت موسى بن عبد الله
عن حكيمه بنت محمد بن علي بن موسى النقي قال دخلت على الفضل بنت المأمون يوم السابع من وفاة النقي ثم
فوجدته مخرجة وكان الناس يهزونها ويذكرون مناقبه فدعت ياسر الخادم وجوار كثيرة وقالت كنت اغار على محمد
النقي وكان عم يشد على القول وكنت اشكو ذلك الى والدي فيقول والدي يا بنية احتمليه فانه بضعة من
رسول الله فبينما انا جالس يوما اذ دخلت امرأة من احسن الناس وسلمت علي فسئلها من انت قالت انا من اولاد
عمار بن ياسر فاجلستها كحرمته فقالت انا زوجة محمد النقي فوسوس الى الشيطان بقتلها ثم احتملت ورجعت اليها
واعطيتها فلما خرجت دخلت على والدي وقصصت عليه وهو سكران لا يعقل فقال علي بالسيف والله لا قتلته

في باب أبي جعفر الثاني صلوات الله عليه

(١١٣)

ودخل عليه وضرب حتى قطعه وانصرف فلما انتبه رآني فقال ما تصنعين ههنا قلت قد قتلته البارحة
ابن الرضا فبرق عينيه وغشي عليه فلما افاق قال ويلك ما تقولين قلت نعم والله يا ابي دخلت عليه ولم تزل تضربه
بالسيف حتى قتلتها فاضطرب من ذلك اضطرابا شديدا ثم قال على ياسر اخادم فلما حضر قال ويلك هذا الذي
تقول هذا فقال صدقت يا امير المؤمنين فضرب نفسه وحلق وقال هلكنا والله وعطينا واقتضينا الى اخر الايام
فانظر ما القصة فخرج وانصرف قائلا البشري يا امير المؤمنين قال فما عندك قال رايته يسئلك فقلت يا ابن رسول الله
او يدان يتخلع على ثوبك وغرضي ان ارى اعضاءه قال بل اكسوك خيرا منه فاني باخر فزعمه وخلع عليه فلم اجد عليه ثرا
فبكي والدي وقال ما بقي بعد هذا شي اخر ان هذا العبرة الاولى والآخرين ثم قال اعله من قصتها ووخولي عليه
بالسيف لعن الله هذه البنت وهذه هاني شكيت بها عنه وانفذ ياسر اليه بالف دينار وامر الهاشميين ان ياتوه في اخذ
قطر النقي اليه مليا فقال هكذا كان العهد بينه وبين ابي وبينه وبينني حتى هم على بالسيف او ما علم ان لي فاصرا
حاجرا يخرج بيني وبينه فقال ياسر ما شعر والله فدع عن عتابك فانه لو يسكر ابدانك تركب حتى اتي الى والدي فحرب
به والدي وخذه الى نفسه وقال ان كنت وجدت على فاعف عني واصلم فقال ما وجدت شيئا وما كان الا خيرا فقال
المامون لا تقرن اليه بخراج الشرق والغرب ولا هلكن اعداء كفارة لما صدر مني ثم اذن للناس ودعا بالماينة الحسين
بن محمد الاشعري قال حدثني شيخ من اصحابنا يقال له عبد الله بن رزين قال كنت مجاورا بالمدينة مدية الرسول وكنا
ابو جعفر يبي في كل يوم مع الزوال الى المسجد فتزل على الصخرة ويسير الى رسول الله صلى الله عليه واله ويسلم ويرجع
الى بيت فاطمة ويتخلع نعله فيقوم فيصلي فوسوس الى الشيطان فقال اذا نزل فاذهب حتى ياخذ من التراب الذي
يطأ عليه فجلست في ذلك اليوم وانتظره لا فعل هذا فلما ان كان في وقت الزوال اقبل عليه السلام على حماره فلم ينزل
في الموضع الذي كان ينزل فيه وجازه حتى نزل على الصخرة التي كانت على باب المسجد ثم دخل فسلم على رسول الله ثم
رجع الى مكانه الذي كان يصلي فيه ففعل ذلك اياما فقلت اذا خلعت نعليه جئت فاخذت الذي يطأ عليه بقدميه
فلما كان من الغد جاء عند الزوال فنزل على الصخرة ثم دخل على رسول الله وجاء الى الموضع الذي كان يصلي فيه ولم يخلعها
ففعل ذلك اياما فقلت في نفسي لم يهيا لي ههنا ولكن اذهب الى الحمام فاذا دخل الحمام اخذ من التراب الذي يطأ
عليه فلما دخل الحمام دخل في السلح بالحمار ونزل على الحصير فقلت للحامي في ذلك فقال والله ما فعل هذا قط الا في هذا
اليوم فانتظرت فلما خرج دعا بالحمار فادخل السلح وركب فوق الحصير وخرج فقلت والله اذيت ولا اعود او مرارمت
منه ابدا فلما كان وقت الزوال نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه الكمينه باسفاوه الى محمد بن الربان قال حدثنا المامون
على ابي جعفر بم كل حيلة فلم يمكنه فيه شي فلما اراد ان يثني عليه ابنته دفع الى مائة وصيفة من اجل ما يكون الى كل
واحدة منهن حاما في جوهر يستقبلون ابا جعفر اذا قدم في موضع الاحبان فلم يلتفت اليهين وكان رجل يقال له
مخارق صاحب صوت وعود وضرب طويل اللحية فدعا المامون فقال يا امير المؤمنين ان كان في شي من امر الدنيا فانا
اكفيلك امره فقعد بين يدي ابي جعفر فمشق مخارق شقيقة اجتمع اليها اهل الدار وجعل يضرب بعوده فقال ابو جعفر
اتق الله يا ذا العشون قال فسقط المضارب من يده والعود فلم يلتفت بيده الى ان مات ابو هاشم بجعفر في قال صليت مع ابي

في اياته سلام الله عليه

١١٤

استير

جعفر عليه السلام في مسجد المسيب وصلى بنا في موضع القلم سوا و ذكر ان السدرة التي في المسجد كانت يا بسير
عليها ورق فدعا بماء ودهيا تحت السدرة فعاشت السدرة واورقت وحملت من عامها وقال ابن سنان دخلت على
ابي الحسن عليه السلام فقال يا محمد حدث بال فرج حدث فقلت مات عمر فقال الحمد لله على ذلك اخصيت له اوصيا
وعشرين مرة ثم قال افلا تدري ما قال لعنه الله محمد بن علي قال قلت لا قال خاطبني في شيء قال اظنك سكران فقال
ابي اللهم ان كنت تعلم امسيت لك صائما فاذه طعم الضرب وذل الاسر فوالله ان ذهبت الايام حتى ضرب ماله
وما كان له ثم اخذ يسيرا فهو ذامات الحسين قال ابو زيد بن عيسى الروزي شبه الخطا كما ان اثر الريح
فستلته عن ذلك فقال كنا سبعة نفر في حجرة واحدة ببغداد في زمان ابي جعفر الثاني فعاب عنا الحكم عند المنصور
لم يرجع تلك الليلة فلما كان جوف الليل جاءنا توقيع من ابي جعفر ان صاحبكم اخرا ساني مذبح مطروح في ليل
في مربة كذا وكذا فاذهبوا فداوه وبكنا وكذا فذهبنا فجلنا وداوينا بهما امرنا به فبرأ من ذلك ابراهيم بن محمد الطاهري
قال كتب ابو جعفر الي كتابا وامرني ان لا افك حتى يموت يحيى بن عمران قال فمكت الكتاب عندي سنتي فلما كان اليوم
الذي مات فيه يحيى بن عمران فكنته فاذا فيه قم بما كان يقوم به او نحو هذا من الامر قال فقرا ابراهيم هذا الكتاب في المقبرة
يوم مات يحيى وكان ابراهيم يقول كنت لا اخاف الموت ما كان يحيى حيا ابن الهدا في الفقيه في تمة تاريخ ابي شعاع الورق
الذي ذيله على تجارب الامم انه لما حرقوا القبور بمقابر قرش جادوا واحضر ضريح ابي جعفر محمد بن علي واخراج رثته
وتحويلها الى مقابر اجد فحال تراب الهدم وزنادا حرق بينهم ومن معرفته قبره شاعرو

سيجر من جمع المكارم كلها

والعلم اجمع للامام محمد	يميز اخلاقه فضله وجلاله	وهو ابر سيدنا النبي محمد	الشرع المقصود
اقلني ربي بالذير اصطفيتهم	وقلت لياهم خير من انا خالق	وان كنت قد قصر سعيي الى التقى	فاني بهم ما شئت عندك لاحق
هم انقدوا لما فرغت اليهم	وقد صممت نحوى الشوا العواقب	وهو جد واصلني اليهم من الاذى	وقد طرقت باب الخطوب بالطواق
ولو لا هم ما زلت في الدين خطوة	ولا اتسعت فيه على المضائق	ولا سير فضلي اليهم مغارب	ولا طيرت به بينهن مشارق
ولا صير قلبي من الناس كلام	طاه وطنا تاوى اليه الحقائق	ابن حماد	ما اتكالي الا على عفودي
ولا لاني للظاهر من الطباب	الطاه والياسين صفو	الصفوف من الورق وللباب	خير من كان او يكون من الخلق
واذكي من حل فوق التراب	من اليهم يوم الاياب اياي	وعليهم يوم الحساب حسابي	من كان في زكوتي بهم زكت
وصلوني قبلت اذ جعلتهم محراب	اهل بيت الاله طهرهم من	كل رجس وديرة ومعاب	والبيوت التي تاذن انت
ترفع فسال بها ذوى الالباب	ومعاني الاسماء قال له الرحمن	فليرتقوا فلم ير لوالى الاسباب	خلفا الاله يقضون بالحكمة
بين الودى وفصل الخطاب	الحصفي الخطيب	اني جعلت في الخطوب وتولى	محمد وال الانزع البطينا
احببت ياسين وطاسين قن	يلزم في ياسين وطاسينا	سفن النجاة والمناجاة قن	اوى الى الفلك وطوسينا
والعلم في الصين ولكن كشفه	في قصدهم لان تروا البصينة	ذروا العبا فان اصحاب العبا	هم النبأ ارسنتم التبسينا
قوموا ادخلوا الباب قولوا حطة	نغفر لنا الذنوب اجمعينا	محمد بن ابي النعمان	سلام على الالنبي محمد
ورحمه ربي دائما ابدا يجرى	وصلى عليهم ذوالجلال اعظم	وزادهم في الفضل فخر على فخر	فهم خير خلق الله اصلا ومحمدا

وكرمهم

في امامة ابي الحسن الثالث صلوات الله وسلامه عليه

١١٥

ابو الحسن
عليه السلام
في
الشيعة
الرضا
عليهم السلام

واوسعهم علما واحسنهم هدى	واقامهم الله في السر والنجهر	وافضلهم في الفضل في كل فضل
واشجعهم في المنازلات وفي الوغى	واجودهم لله في العسر واليسر	اناس علوا كل المعاني باسرها
الحسيني	بيت الرسالة والنبوة والدين	فقدت معانيهم على كل ذي فكر
العادفين السادة النجباء	اني علفت بحبلهم مستسكا	الظاهرين الصادقين العالين
لا والذي فطر السماء سما	باب امامة ابي الحسن علي بن محمد النقي عليه السلام	اسواهم ابغى لنفسى قدوة

فصل في المقدّمات الحمد لله الذي لم يجمع في صنعه الى الالة والعلة واحمده الرحمن الذي قدر لاهل البيت بفضله كل فضيلة الوحي الذي ازال من المؤمن بلطفه من الدلالة كل ذليلة عرف اخلاقه بان جعله شعبا وقبيلة وعند في كتابه للمؤمنين المؤمنين عدّة جميلة وجعل الفردوس للشقائق منوبة جزيله فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة سعيد بن طريف عن علي قال في الجنة ثلوثان الى بطنان العرش احدهما بيضاء والاخرى صفراء في كل واحدة منهما سبعون الف غرفة ابوابها واكوابها من عرق واحد فالبيضاء الوسيلة لحمد واهل بيته والصفراء لبرهيم واهل بيته الصادق عليه السلام نحن السبب بينكم وبين الله يزيد بن معاوية عن الصادق ع في قوله وعنده علم الكتاب ايانا عني وعلى اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي عليه السلام وسئل يحيى بن اكرم ابا الحسن عليه السلام عن قوله سبعة اجهر ما فقدت كلمات قال هي عين الكبريت وعين اليمن البرهوت وعين الطبرية ووجه ما سيدان في حمة افر بقيقه وعين يا حوران ونحن الكلمات التي لا تدرك فضايلنا ولا تستقصى عروة بن اذينة سئلت ابا عبد الله ع عن قوله وقل اعلموا فيري الله علمكم ورسوله والمؤمنون فقال ع ايانا عني وزيد بن علي في قوله امن يهدي الى الحق احوان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي نزلت فينا زيد الشحام قال ابو عبد الله ع في قوله ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله رحم الله الذي يرحم الله ونحن والله الذين استثنى الله عز وجل لكننا اتفق عنهم على بن عبد الله قال سئله رجل عن قوله ومن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة واتبع امرهم ولم يجز طاعتهم عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع عن قوله ومن خلقنا امته يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة وان الله تعالى جعل على عهد الامة شهداء قال وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم وقال النبي ليكون الرسول عليكم شهيدا وفي علي ع وبتلوه شاهد وفي الائمة وتكونوا شهداء على الناس ال محمد يكونوا شهداء على الناس بعد النبي ع هو النقي بن النقي بن الصابر بن الوفي بن الصادق بن الشبيه بن السجاد بن الشهيد بن حيدر بن عبد مناف اسمه على وكنيته ابو الحسن لا غيرها والقابه النجيب المرتضى الهاذي النقي العالم الفقيه الامين المؤمن الطيب المتوكل العسكري ويقال له ابو الحسن الثالث والفقيه العسكري وكان اطيب الناس بهجة واحدا ثم طهية واملحهم من قريب واكملهم من بعيد اذا حمت عليه هيبة الوفا واذ انكلم بها اليها وهو من بيت الرسالة والامامة ومقر الوصية والخلافة شعبة من درجة النبوة منتضاء مرتضاء وثمرة من شجرة الرسالة بجنتاه مجتباة ولد بصريا من المدينة النصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين ابر عياش يوم الثلث الخامس من رجب سنة اربع عشرة وقبض بسب من راي الثالث في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وقيل يوم الاثنين ثلث ليل بقيت من جمادى الاخر نصف

في إمامة أبي الحسن الثالث علي بن محمد

١١٤

النهار وليس عنده إلا ابنه أبو محمد وله يومئذ سبعون سنة وقيل أحد وأربعون وسبعة أشهر أمم ولد يقال لها
سمانة الغريبة ويقال إن أمه المعروفة بالسيدة أم الفضل فاتها من أبيه سنتين وخمسة أشهر وبعد مدة أمم
ثلاثا وثلاثين سنة ويقال وتسعة أشهر مدة مقامه يسون وأربعين سنة وتوفي فيها وقبره في داره وكان في سني إمامته
بقية ملك المعتصم ثم الواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين والعتز وفي آخر ملك المعتصم استشهد مسجودا قال
ابن بابويه وسماه المعتصم وقيل لأبي عبد الله عليه السلام ما لن ذار أحدا منكم قال كن ذار رسول الله ﷺ
قبور بكوفان وأخرى بطيبة وأخرى بفخ بالهاصلوات وآخر من بعد النقي مبارك زكي أرى بغداد في أحفارات
علي بن محمد النقي في الحساب يوافق لكونها خمساً وأربعين سنة وأولاده الحسن الإمام والحسين ومحمد وجعفر والكتاب و
أبدته عليه بوابه محمد بن عثمان المغربي ومن ثقاته أحمد بن حمزة بن اليسع وصالح بن محمد الهمداني ومحمد بن جواد الجعفي
بن يزيد الكاتب وأبو الحسين بن هلال وأبراهيم بن إسحق وخيران الخادم والنضر بن محمد الهمداني ومن وكلائه جعفر بن سهيل
الصيقل ومن أصحابه داود بن زيد وأبو سليم فكان والحسين بن محمد المدايني وأحمد بن اسمعيل بن يقطين وبشر بن بشار
النيسابوري السادي وسليمان بن جعفر الروزي والفتح بن يزيد الجرجاني ومحمد بن سعيد بن كلثوم وكان متكلما ومعوياً
بن حكيم الكوفي وعلي بن معد بن محمد البغدادي وأبو الحسن بن دخال العرتابي ورواة النص عليه جماعة منهم اسمعيل بن مهران
وأبو جعفر الأشعري وغيرهم في الدليل على إمامته إجماع الأئمة على ذلك وطريق النصوص والعصمة والطريقان المختلفان من الإمامة وخاصة
من فضل النبي على إمامته الاثني عشر طريقاً الشيعة النصوص على إمامته عن أبيه عليه السلام وقال أبو عبد الله الزيادي لما سمع المتوكل
نذر الله أن يرزقه الله العافية أن يتصدق بمال كثير فلما عوفي اختلف العلماء في المال الكثير فقال له الحسن حاجبه أن
اتيتك يا أمير المؤمنين بالصواب فما لي عندك قال عشرة آلاف درهم والأخربك مائة مفرجة قال قد رضيت فأتى بأحسن
فُسِّله عن ذلك فقال قل له يتصدق بثمانين درهماً فأخبر المتوكل فُسِّله ما العلة فأتاه فُسِّله قال إن الله تعالى قال
لنبيه لقد نصرتكم الله في مواطن كثيرة فعد دنا مواطن رسول الله فبلغت ثمانين مواطناً فوجع إليه فأخبره ففرج فأعطاه
عشرة آلاف درهم وقال المتوكل لابن السكيت استل ابن الرضا مسئلة عوصاً بحضرتي فُسِّله فقال لم بعث الله موسى بالعصا
وبعث عيسى بأبراء الأكمة والأبرص وأحياء الموتى وبعث محمد بالقرآن والسيف فقال أبو الحسن عليه السلام بعث الله موسى
بالعصا واليد البيضاء في زمان الغالب على أهله السحر فأتاهم من ذلك ما قهرهم وسحرهم وبهرهم وأثبت الحجج عليهم وبعث
عيسى بأبراء الأكمة والأبرص وأحياء الموتى بإذن الله في زمان الغالب على أهله الطب فأتاهم من أبراء الأكمة والأبرص
وأحياء الموتى بإذن الله فقهرهم وبهرهم وبعث محمد بالقرآن في زمان الغالب على أهله السيف والشعر فأتاهم من القرآن
الزاهر والسيف القاهر ما بهرهم وشعرهم وبهرهم فثبت الحجج عليهم فقال ابن السكيت فما الحجج الآن قال العقل يعرف به
الكاذب على الله فيكذب فقال يحيى بن أكرم ما لابن السكيت ومناظرة وإنما هو صاحب بحور شعر ولغة ورفع قرطاساً
فيه مسائل فأملى على بن محمد عليه السلام ابن السكيت جوابها وأمره أن يكتب مسئلة عن قول الله تعالى قال الذي عنده
علم من الكتاب فهو أصف بن برخيا ولم يجز سليمان عن معرفته لفرقة أصف ولكنه أحب أن يعرف أمته من الجن والأنس
أنه الحجج من بعد ذلك من علم سليمان وأودع أصف بأمر الله ففهمه ذلك لئلا يختلف في إمامته ولايته من بعد

التقى صلوات الله وسلامه عليهما

١١٧

ولنا كيد الحجة على الخلق وأما سجد يعقوب لولد فان السجود لم يكن ليوسف وإنما كان ذلك من يعقوب وولد طاعة لله تعالى
وتحية ليوسف كما ان السجود من الملائكة لم يكن لادم فسجد يعقوب وولد ويوسف معهم فثكروا لله تعالى بالجماع الشامل
المترتبة يقول في شكره في ذلك الوقت رب قد أتيتني من الملك آية وأما قوله فان كنت في شك مما أنزلنا إليك فستل
الذين يقرؤون الكتاب فان المخاطب بذلك رسول الله ولم يكن في شك مما أنزل الله اليه ولكن قالت الجحيلة كيف لم
يبعث نبيا من الملائكة امر لم يصر في بيته وبين الناس في الاستغناء عن المأكول والمشرب والشئ في الأسواق فآوحى الله
الى نبية ان شك الذين يقرؤون الكتاب بمحض من الجحيلة هل بعث الله نبيا قبلك الا وهو ياكل الطعام ويشرب
الشراب ولك بهم اسوة يا محمد وإنما قال فان كنت في شك ولم يكن تفقه كما قال قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم
ولو قال تعالوا نتمهل فجعل لعنة الله عليكم لم تكونوا يجيبوا الى المباهلة وقد علم الله ان نبية مودعه وسالته و
ما هو من الكاذبين ولذلك عرف الله النبي عليه السلام بأنه صادق فيما ينزل ولكن احب ان ينصف من نفسه وأما
قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية فهو كذلك لو ان اشجار الدنيا اقلام والبحر مداد لمدت سبعة اجرام الخبز
حتى انفجرت الارض عيونها كما انفجرت في الطوفان ما انفدت كلمات الله وهي عين الكبريت وعين اليمن وعين يهود
وعين الطبرية وحمرة ما سيد ان يدعى لسان وحمرة افر بقية يدعى سيلان وعين يا حوران وتحن الكلمات التي
لا تدرك فضايلنا ولا تستقصى وأما الجنة ففيها من المأكول والمشرب والملاهي ما تشتهي الانفس وتلذذ الاعين
واباح الله ذلك لادم والشجرة التي نهي الله ادم عنها وزوجه ان ياكلا منها شجرة الحسد عهد الله اليهما ان لا ينظر الى
من فضل الله عليهما والى خلايقه يعني الحسد ولم يجد له عزما وأما قوله ويزوجهم ذكرا واناثا فان الله تعالى زوج الذكور
المطيعين ومعاذ الله ان يكون الجليل العظيم عنى ما است على نفسك تطلب الرخص لا تكتب المحارم ومن يفعل ذلك
يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويجلد فيه مائة امان لم يتيب فاما شهادة امرأة وحسدها التي جازت فهي
القابلة التي جازت شهادتها مع الرضا فان لم يكن رضا فلا اقل من امرتين يقوم المرأتان بدل الرجل للضرورة
لان الرجل لا يمكنه ان يقوم مقامها فان كانت وحدها قبل فوطا مع ميمينها فاما قول على عليه السلام في الخنثى
فهو كما قال يرث عن المبال وينظر اليه قوم عدول ياخذ كل واحد منهم مائة ويقوم الخنثى خلفهم عريانة وينظرون
الى المرأة فيرون الشئ ويحكمون عليه وأما الرجل الناظر الى الراعي وقد تراعى شاة فان عرفها ذبحها واحرقها وان
لم يعرفها قسمها الامام نصفين وساهم بينهما فان وقع السهم على احد القسمين فقد اقسم النصف الاخر ثم
يفترق الذي وقع عليه السهم نصفين ويقرع بينهما فلا يزال كذلك حتى يبقى اثنتان فيقرع بينهما فانيهما وقع السهم
عليها ذبحت واحرق وقد نجاسا برها وسيم الامام سيم الله لا يجب وأما صلوة الفجر والجمعة فيها بالقراءة لان النبي
كان يغلس بها فقراءتها من الليل وأما قول امير المؤمنين ع بشر قاتل ابن صفية بالنار لقول رسول الله صلى الله عليه
واله وكان من خرج يوم النهر وان فلم يقتله امير المؤمنين بالبصرة لانه علم انه يقتل في فتنة النهر وان وأما قوله ان
عليا قاتل اهل صفين مقبلين ومدبرين واجهر على جريحهم وان يوم الجمل لم يتبع موليا ولم يجهر على جريحهم وكل من
القي سيفه وسلاحه من فان اهل الجمل قتل امامهم ولم يكن لهم فيثيروا رجوع اليها وإنما رجع القوم الى منازلهم غير

في معجرات ابي الحسن الثالث علي بن محمد

١١٨

محاربين ولا محتالين ولا متحسين ولا مباشرين فقد رغبوا بالكف عنهم وكان الحكم فيه دفع السيف والكف عنهم
اذ لم يطلبوا عليه اعوانا واهل صفين يرجعون الى قسمة مستعدة واما من نصب يجمع لهم السلاح من الرماح والدرع
والسيوف ويستعد لهم ويسني لهم العطاء ويهيئ لهم الاموال ويعقب من فضلتهم ويحبو كسبهم ويدلوي جرحهم ويحلل راحلهم
ويكسو اكاسيرهم ويردهم فيرجعون الى محاربتهم ومقاتلهم فان الحكم في اهل البصرة الكف عنهم لما القوا اسلحتهم اذ لم
تكن لهم قسمة يرجعون اليها والحكم في اهل صفين ان يتبع مدبرهم ويجهز على جرحهم فلا يلوي بين الفريقين في الحكم
ولو لا امير المؤمنين وحكمه في اهل صفين ولحلل لما عرف الحكم في عصاة اهل التوحيد فن ابى ذلك عرض على السيف
واما الرجل الذي اقرب بالواط فانه اقرب بذلك متبرع من نفسه فلم تقم عليه بيعة ولا اخذ سلطان واذا كان الامام
الذي من الله كعاقب في الله فله ان يعفو في الله اما سمعت الله يقول لاسلمين هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير
حساب فبدأ بالن قبل النع فلما قرأ ابن اكرم قال للتوكل ما تحب ان تستل هذا الرجل عن شيء بعد مسألي هذا وانه
لا يرد عليه شيء بعد ما الا ووفها وفيما هو عليه يقويه للرافضة جعفر بن رزق الله قال قدم الى المتوكل رجل نصراني
فجر بامرأة مسلمة فاراد ان يقيم عليه احد فاسلم فقال يحيى بن اكرم الايمان يحوم ما قبل وقال بعضهم يضرب ثلثة حدود وكتب المتوكل
الى علي بن محمد التقي يسئله فلما قرأ الكتاب كتب يضرب حتى يموت فانكر الفقهاء ذلك فكتب اليه يسئله عن العدة فقال اسم الله الرحمن الرحيم
فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرا بما كانا مشركين السورة قال فاراد المتوكل فصر حتى مات علي بن محمد النوفلي قال سمعت
ابا الحسن يقول اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا واما كان عند صف حروف واحد فتكلم به فانخرق له الارض فيما بينه وبين سبا
فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان ثم انبسطت الارض في اقل من طرفة عين وعندنا من اثنان وسبعون حرفا وحرف
واحد عند الله مستأثر به في علم الغيب ابو محمد الفحام قال سئل المتوكل ابن الجهم من اشعر الناس فذكر شعراء اجدلية و

الاسلام فترانه سئل ابا الحسن فقال الجاني حيث يقول	لقد فاخرت اسر من ريش عصابة	يمد خدود وامتداد اصابع
فلما تنازعنا المقال قضى لنا	عليهم بما يهوى نداء الصوامع	علمهم جهمير الصوت في كل جامع
فان رسول الله احمد جدنا	ونحن بنوه كالجو الطوالع	قال وما نداء الصوامع يا ابا الحسن قال اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله جدي امجدك فضحك المتوكل ثم قال هو جديك لاندفعك عنه ابن حماد		

لا يستوي من وفي يوما ومركبا	وليس من طاب اصلا كالذي حب	قد شرف الله خلقا من ربيته	لو اكرم ما بدا نفسا ولا نفثا
قوم ابوهم على خير منتجب	وجدتهم في البرايا خير من عبا	وامهم فاطم الطهر التي طهرت	فلا نفاسا ذات يوما ولا طمطا
ومتاهم نايبات الدهر عر لبت	فلم تدع منهم كهلا ولا حدا	فصل في معجراته عليه السلام ابو محمد الفحام بالاسناد	

عن سيرة الكاتب قال قال خطيب يلقب بالهريرة للمتوكل ما يعمل احد وبك ما فعله لنفسك في علي بن محمد فلا في
الدار الا امر يحد مر ولا يتعبونه شيد السور لنفسه ما من المتوكل بذلك فرفع صاحب الخبر ان علي بن محمد وكل دخل الدار
فلم يحد مر ولم يشل احد وبين يديه الست فذهب هو ارفع الست حتى دخل وخارج فقال سئلوا له الست بعد ذلك فلا
زيد ان فشيل له الطواء وفي تخرجه ابي سعيد العامري رواية عن صالح بن الحكم مبيع السابوي قال كنت واقفيا فلما
اخبرني حاجب المتوكل بذلك اقبلت استهنئي به اذ خرج ابو الحسن فتبسم في وجهي من غير معرفة بي وببيته وقال

في معجرات ابي الحسن عليه السلام

باصلاح

النقي صلوات الله وسلامه عليهما

119

يا صالح ان الله تعالى قال في سليمان وسخرنا له الريح تجري بامره رغاء حيث اصاب ونبيك داود صياد فبيك اكرم على الله
تعالى من سليمان قال وكانما افسل من قلبي الضلالة فتركت الوقت لحسين بن محمد قال لما احس المتوكل ابا الحسن ^{فقد}
الى علي بن كركر قال ابو الحسن انا اكرم على الله من نافع صالح تمتعوا في داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب قال فلما كان
من العدا اطلقه واعتذر اليه فلما كان في اليوم الثالث وثب عليه باغزو تامش ومعلون فقتلوه واخذوا الصدر
ولده خليفته وفي رواية ابي سالم ان المتوكل امر الفتح بشبه فذكر الفتح له ذلك فقال قل له تمتعوا في داركم ثلثة
ايام لا ية فانهى ذلك الى المتوكل والفتح فقال اقتله بعد ثلثة ايام فلما كان اليوم الثالث قتل المتوكل والفتح ابو الحسن
بن سهلويه البصري المعروف بالمارج قال داني ابو الحسن وكنت واقفيا فقال لي كره هذه النومة اما ان لك ان تنسب
منها فقدح في قلبي شيئا وغشيت على وتبعته الحق محمد بن الحسن بن الاشتر العلوي كنت على باب المتوكل في جميع الشا
ما بين طالبي الى عباسي الى جندي فتم الفوا ان لا يترجل لهذا الغلام فها هو باشر فانا ولا باكرنا يعنون ابا الحسن عليه السلام
فها هو الا ان اقبل وبصر واحق يرجل له الناس كلامهم فقال لم ابو هاشم اليس زعمتم انكم لا تترجلون له فقالوا والله ما ملكنا
انفسنا حتى ترجلنا ابو يعقوب قال وايت ابا الحسن ثم مع احمد بن انخسب يتسايران وقد قصر ابو الحسن عنده فقال
له ان انخسب سرجعت فذاك فقال له ابو الحسن انت المقدم فما لبثنا الا اربعة ايام حتى وضع بالهوق على ساق
ابن انخسب وقتل والحق عليه على بن انخسب في الدار التي كان نزلها وطالبه بالانتقال عنها وتسليمها اليه فبعث
اليه الحسن لا قدن بك من الله مقعدا لا تبقى لك معه باقية فاخذ الله في تلك الايام اسمعيل بن مهران لما اخرج
ابو جعفر من المدينة الى بغداد في الوقعة الاولى عند خروجه قلت له جعلت فداك اني اخاف عليك في هذا الوجه
فالي من الامر بعدك قال فكلو بوجهي الى صاحكا وقال لي ليس حيث ما ظننت في هذه السنة فلما استدعى به المعتصم
صرت اليه وقلت له جعلت فداك انت خارج فالي من هذا الامر بعدك فبكي حتى خضب كحيتة ثم التفت الى وقال
عند هذه يخاف على الامر من بعدى الى علي ابني زيد بن الحسين بن زيد مرضت فدخل الطبيب على ليلا ووصف لي
دواء اخذه في السحر كذا وكذا يوما فلم يمكنني تحصيله من الليل وخرج الطبيب من الباب وقد ورد صاحب ابني الحسن
في الحال ومعه صرة فيها ذلك الدواء بعينه فاخذته فشرب فيرات ابو هاشم الجعفي قال مررت بابي الحسن تركي فكلته
ابو الحسن بالتوكية فنزل عن فرسه فقبل حافو دابته قال فخلعت التركي انه ما قال لك الرجل قال هذا تكناني باسم
سميت به في صغري في بلاد التوك ما علم احد الا الساعة وعنده قال دخلت عليه فكلته بالهندية فميت وكان بين
يديه وكوة ملاي حصا واحد فوضعها في فيه فصمها ثلثا ثم رى بها الى فوضعها في في فواته ما برحت من عنده
حتى تكلمت بثلثة وسبعين لسانا فلما بالهندية على بن مهران يا قال ارسلت الى ابني الحسن الثالث غلامي وكان
صقليا فرجع الغلام الى متجها فقلت له يا بني فقال وكيف لا اتجيب ما زال بكلمة بالصقلية كانه واحد منا وانا
اواد وانا اواد بهذا الكتمان عن القوم ابو هاشم قال شكوت اليه قصور يدي فاهوى بيده الى رمل كان عليه جالسا
فناولني منه كفا وقال اسع بهذا فقلت لصايغ اسبك هذا فسبك وقال ما رايت ذهبنا اشد حموة منه داود بن
القاسم الجعفي قال دخلت عليه يسر من راي وانا اريد الحج لا ودعه فخرج معي فلما انتهى الى احيى انا جاز نزل ونزلت معه

في معجرات أبي الحسن الثالث سلام الله عليه

(١٢)

فخط بيده الأرض خطه شبيهة بالدائرة ثم قال لي يا عم خذ ما في هذا يكون في فققتك وتستعين به على حجتك فضررت
بيدي فاذا سبيكة ذهب فكان فيها مائتا مثقال دخل أبو عمر وعثمان بن سعيد وأحمد بن اسحق الأشعري وعلي بن جعفر
الطاهري في علي أبي الحسن العسكري فشكى إليه أحمد بن اسحق دينا عليه فقال يا عمرو وكان وكيله ادفع إليه ثلثين الف دينار
فألى علي بن جعفر ثلثين الف دينار وخذلت ثلثين الف دينار فهذا معجزة لا يقدر عليها إلا الملوك وما سمعنا
بمثل هذا العطاء التوفلي أنه كتب علي بن النخشب إلى محمد بن الفرج بالخرج إلى العسكر فكتب إلى أبي الحسن عمي شاور
فكتب إليه اخرج فان فيه فرجك ان شاء الله فخرج فلم يلبث بقم الا يسيرا حتى مات عبد الله بن عبد الرحمن الصامحي انه
شكى ابن هاشم إلى أبي الحسن عمي من السوق اليه اذا انحدروا من عنده إلى بغداد وقال له يا سيدي ادع الله لي فوالى
مركوب سوي يروني هذا على ضعفه قال قواك الله يا باهاشم وقوي برؤوسك قال وكان ابو هاشم يصلي الظهر سجدة
والظهر يس من راي والمغرب ببغداد اذا شاء الحسين بن الحسن الحسن قال حدثني ابو الطيب المديني قال كان المتوكل
يقول اعيا في امر ابن الرضا فلا يشا ربي فقيل له فهذا اخوه موسى قضا فاعرف فاحضروه واشهره فان الخبر يجمع عن
ابن الرضا ولا يفرق في فعلها وامر باحضاره واستقباله وامر له بصدقات واقطاع ونحوه فيها من الخواص والقسيان
فلما وفي موسى تلقاه ابو الحسن في قطرة وصيف فسلم عليه ثم قال ان هذا الرجل قد احضرك ليهتك ويضع منك فلا
مقوله انك شربت نبيذا قط واق الله يا اخي ان تركب مخطورا فقال موسى وانما دعاني لهذا فما حيلتي قال فلا تضع في
قدرك ولا تقص ربك ولا تفعل ما يشينك فما عرضنا الا هتك فاني عليه موسى وكر ابو الحسن عليه القول والوعظ
وهو مقيم على خلافه فلما واهى انه لا يجيب قال اما ان الذي تريد الاجتماع معه عليه لا تجتمع عليه انت وهو ابد قال
فاقام ثلث سنين يبكر كل يوم الى باب المتوكل ويروح فيقال له قد سكر او قد شرب وواه حتى قتل المتوكل خيرا ان الاسباط
قال قدمت على النقي فقال ما خبر الواثق قلت في عافية قال ان اهل المدينة يقولون انه قد مات قلت اني اقرب
الناس بهذا منذ عشرة ايام فقال ان الناس يقولون انه مات فعلت انه في نفسه ثم قال ما فعل جعفر قلت تركته
في السجن فقال اما انه صاحب الامر فقال ما فعل ابن الزيات قلت الناس معه والامر امره فقال انه شوم عليه ثم قال
لا بد ان يجري مقادير الله واحكامه يا خيران مات الواثق وقد قتل المتوكل جعفر وقد قتل ابن الزيات قلت متى جعلت
فذاك قال بعد خروجك بسنة ايام ابن سهلويه وقع زيد بن موسى الى عمر بن الفرج مراد يسئله ان يقدمه على ابن خبيرة
ويقول انه قد حدث وانا عم ابيه فقال عمر ذاك له فقال فعل فلما كان من الغدا جلس وجلس في الصدر فقرأ حضر
ابا الحسن عليه السلام فدخل فلما واه زيد قام من مجلسه واقعد في مجلسه وجلس وقعد بين يديه فقيل له في ذلك
فقال لما ديت لم اتمالك نفسي ابو محمد الفحام بالاسناد عن أبي الحسن محمد بن احمد قال حدثني عمي قال قصدت الامام
يوما فقلت ان المتوكل قطع رزقي وما اتمم في ذلك الا علمه بما لا رمتي لك فينبغي ان تتفضل علي بمسئلة فقال تكفي
ان شاء الله فلما كان في الليل طرقتي ورسل المتوكل رسول يتلو وسولا فبحثت اليه فوجدته في فراشه فقال يا ابا موسى
يشغل شغلي عنك وتنسينا نفسك باي شيء لك عندي فقلت الصلة الفلانية وذكرت اشياء فامر لي بها وبضعفها
فقلت لفتح وافي الامام الى ههنا وكتب رقة قال لا قال فدخلت على الامام فقال لي يا ابا موسى هذا وجه الرضا

في ايات ابي الحسن الثالث سلام الله عليه

١٣١

يا سيدي ولكن قالوا انك ما مضيت اليه ولا سئلت قال ان الله تعالى علم منا اننا لا نلجأ في المهمات الا اليه ولا نتوكل في المهمات الا عليه وعودنا اذا سئلتنا الاجابة ونخاف ان نعدل فيعدل بنا صلاح بن سعيد قال دخلت على ابي الحسن يوم رده بسرو من راي فقلت له جعلت فداك في كل الامور اريد والطفاء نورا حتى اتولوك هذا الخان الاشنع خان الصعاليك فقال ما هنا انت يا بن سعيد فراوي بيد فاذا انا بروضات افقات وانهار جاريات وجنات يسيرها جوارح عطرات وولدان كان من التولوا المكنون فحار بعري وكثر عجبى فقال لي حيث كنا فمنا لنا يا بن سعيد لسانا في خان الصعاليك وقال اسحق الجلاب اشترى لابي الحسن عمنما كثيرة يوم الترويه ففهمها في اقاربه ثم استأذنته في الانصراف فكتب الي تقيم غدا عندنا ثم انصرف فبنت ليلة الاضي في رواق له فلما كان وقت السجراتاني فقال يا ابا اسحق قم ففقت ففقت عيني وانا على بابي ببغداد فدخلت على والدي فقلت عرفت بالعسكر وخرجت ببغداد الى العيد ابو الاسود

امدى في حب ال محمد	حجر فضيك فدع قلامك اوزد	من لم يكن بحيا طم مستمسكا	فليعرف بولادة لم تشهد
الصاحب	جبي محض لبني المصطفى	بذاك قد تشهد اضماري	ولا منى جاري في حبه
فقلت بعد ذلك من جابر	والله مالي عمل ارجوبه	العق من النار	الامواله بنى المصطفى
ال رسول الخالق الباوي	ابن حماد	بنى مبره الكبري بن خيرة الورى	بنى الحجة العظمى بنى خاتم الزند
بنى العلم والاحكام والزهد والتقوى	واللند والجو والمجد والفخر	بنى السنين والزيوت في محكم الدار	اجل وبنى طوي بنى ليلة القدر
زيد المروزي	قوم رسول الله جدهم	وعلى الاب فانتهى الشرف	غفر الاله لادم بهم
ونجا بنوح ملكه القذف	امناء قد شهدت بفضلهم	التورية والانجيل والعصف	ابو علي البصير
بنفسه ومالي من طرف وقال	وما لاهل انتم يا بنى خاتم الوسل	بجكم ينجوم من النار من نجا	ويزكولدى الله اليسير من العمل
او اصل من واصلموه وان جفا	فاقطع من قاطعته وان وصل	عليه حيا في ما حيدت وان	فلست على شئ سؤذاك اتكل
محمد بن علي بن هجره	ومهما الامر علو جبههم	باني احب بنى فاطمه	بنى بنت من جاء بالحكمات
وبالدين والسنة القائمة	ولست ابا لي بجي طهم	سواهم من النعم السائمه	بعض المغاربة

ان كنت تمدح قوامه للنعله فاقصد بمدحك قوام الهداة الادله اسنادهم عن ابيهم عن جبرئيل عن الله فصل في اياته عليه السلام الفتح بن خاقان قال قد ذكر المتوكل خبر ما ان يحيى من قم وقد اسرى لارصد لاضر به فقلت لابي موسى من اى طريق يحيى حتى اخذته فنجت الى احسه الامام فصاوت عنده من احتشمة فتبسم وقال لا يكون الا خيرا يا ابا موسى لم بعد الرسالة الاولى فقلت اجلت يا سيدي فقال المال يحيى الليل وليس يصلون اليه فبنت عندي فلما كان من الليل قام الى ورده فقطع الركوع بالسلم وقال لي قد جاء الرجل ومعه المال وقد منعه اخادم الوصول الى فاخرج فخرجنا معه فخرجت فاذا فيه زينة في المال فدخلت بها اليه فقال قل له المحقة التي قال القمية انها ذخيرة جدتها فخرجت اليه فاعطانيها وقال قل له المحبة التي ابد لها منها ردها اليه فخرجت اليه فقلت له ذلك فقال نعم كانت ابنتي استحسنها فابذلها بهذه المحبة وانا امضى واجي بها فقال اخرج فقل له ان الله يحفظ لنا وعليها هاتهما من كفك فخرجت الى الرجل فاخرجها من كفني ففشي عليه فخرج اليه عليه السلام فقال له قد كنت شاكا فتيقنت ووجه المتوكل عتاب بن عتاب

في ايات ابي الحسن عليه السلام

في آيات أبي الحسن الثالث على بر محمد

١٣٣

الى المدينة يحمل على بن محمد عليه السلام الى سر من رأى وكانت الشيعة يتحدثون انه يعلم الغيب فكان في نفس عتاب
من هذا شيء فلما طفر المدينة رآه وقد لبس لبادة والسما صاحبة فما كان اسرع من ان تعيمت وامطرت وقال
عتاب هذا واحد ثم لما وافى شط القاطول رآه متعلق القلب فقال له مالك يا محمد فقال قلبي متعلق بحوائج التمسكها
من امير المؤمنين قال له فان حوائجك قد قضيت بما كان ماسرع من ان جات البشارات بقضاء حوائجهم قال الناس
انك تعلم الغيب وقد بليت من ذلك خلتين المعتقد في الاصول قال علي بن مهزيار وددت العلة واناشاك في
الامانة فرايت السلطان قد خرج الى الصيد في يوم من الربيع الا انه صايف والناس عليهم ثياب الصيف وعلى ابي
الحسن لبادة وعلى فرسه جفاق لبود وقد عقد ذنب الفرس والناس يتعجبون منه ويقولون الا ترون الى هذا المذنب
وها قد فعل بنفسه فقلت في نفسي لو كان هذا اماما فعل هذا فلما خرج الناس الى الصحراء لم يلبثوا ان ارتفعت سحابة
عظيمة هطلت فلم يبق احدا الا ابتل حتى عرق بالظن وعاد عليه السلام وهو سالر من جميعه فقلت في نفسي يوشك
ان يكون هو الامام فقلت اريد ان اسأله عن الجنب اذا عرق في الثوب فقلت في نفسي ان كشف وجهه فهو الامام
فلما قرب مني كشف وجهه ثم قال ان كان عرق الجنب في الثوب وجنابته من حرام لا يجوز الصلوة فيه وان كان
جنابته من حلال فلا بأس فلم يبق في نفسي بعد ذلك شبهة كافتوا الخادم قال لي الامام علي بن محمد ترك لي السطل
الفلا في في الموضع الفلا في لا تظهر منه للصلوة وانفذني في حاجة فانسيت ذلك من انية يصلي وكانت ليلة
باردة ثم اذ ناداني فقال ما ذاك اما عرفت رسي اني لا انظر الا بجماء باردة سحنت الى الماء وتركته في السطل فقلت
والله يا سيدي ما تركت السطل ولا الماء قال الله الحمد والله ما تركنا رخصة ولا ترد منحة الحمد لله الذي جعلنا من اهل
طاعته ووفنا للعون على عبادته ثم ان النبي يقول ان الله يغضب على من لا يقبل رخصة محمد بن الفرج الرخبي قال
كتب ابو الحسن اجمع امرك وخذ حذرك فبينما انا في حذري اذ صفد لي وضرب على كل ما املك فمكثت في السجن
ثمان سنين ثم ورد علي كتاب منه في السجن يا محمد لا تنزل في ناحية بجانب الفرج ففرج عني بعد يوم فلبثت الليث ان
يسئل الله ان يرد علي ضيعتي فكتب الي سوف يرد اليك وما يغرك لا يرد عليك قال النوفلي كتب له برد ضياعه فلم يصلي
الكتاب حتى مات ابو يعقوب رايت محمد بن الفرج ينظر اليه ابو الحسن نظر اشافيا فاعتل من الغد فدخلت عليه فقال
ان ابا الحسن قد اغد اليه تنوب فارانيه مدرجا تحت ثيابه قال ملقي فيه والله سعد بن سهلويه البصري قال كان
لبعض اولاد الخلافة وليلة فدعا ابا الحسن فيها فلما رآوه انصتوا لاجلاله وجعل شاب في المجلس لا توقره وجعل
يلفظ ويضحك فقال له ما هذا اضحك ملا فيات وتذهل عن ذكر الله وانه بعد ثلثة ايام من اهل القبور فكف
عما هو عليه وكان كما قال سعيد الملاح اجتمعنا في وليلة فجعل رجل يمزح فاقتبل ابو الحسن علي جعفر بن القسم بن شمس
البصري فقال ما انه لا ياكل من هذا الطعام وسوف يرد عليه من خبر اهل ما ينقص عليه عيشه فلما قدمت المائدة
اتي غلامه باكيا ان امه وقعت من فوق البيت وهي بالموت فقال جعفر والله لا وقفت بعد هذا وقطعت عليه وفي كتاب
البرهان عن الدهني انه لما ورد به سر من رأى كان الوكيل يرآبه ووجه اليه يوما بسلة فيها تين فاصاب الرسول النظر
فدخل الى المسجد ثم شرعت نفسه الى التين ففتح السلة واكل منها فدخل وهو قائم يصلي فيقال له ما قصتك فعرفه

بالظن

النقي صلوات الله وسلامه عليهما

(١٣٣)

القصيدة قال له او ما علمت انه قد عرف خبرك وما اكلت من هذا اللبن فقامت على الرسول القياصرة ومعنى مبادوا حتى اذا سمع صوت البريد ارتاع ومن في منزله بذلك انجبر ابراهيم بن محمد الطاهري انه مرض المتوكل من خراج خرج به فاشرف منه على الموت فلم يجسر احدا ان يمسه بمحدد فذرت امره ان عوفي ان يحل الى ابي الحسن باموال فقيسه وقال فتح بن خاقان لو بعثت الى هذا الرجل رجلا كان عنده شيء فستل عن الامام عليه السلام فقال خذ واكسب الغنم فدفعوه بماء وود وضعوه على الخراج وفعل ذلك ففعل المتوكل وخرج منه ما كان فيه فحملت اليه عشرة الاف دينار تحت ختمها ثم امره سعي به اليه ان عند اموال الاوسار اقدم المتوكل الى سعيد الحاجب ان يحجم عليه ليلا ولا يأخذ ما يجد عنده فصعد سعيد سقف داره ولم يهتد ان ينزل فنادى ابو الحسن يا سعيد مكانك حتى يا توك بشمعة فلما دخل الدار قال دونك والبيوت فاجدا لا كيبا مخنوما وبدرة مخنومة وسيفاً تحت مصلاه فاتي به المتوكل فلما راى حتم امره سألها عنها فحككت نذرها فحجل وضاعف بذلك ورد اليه فقال الحاجب اعزوني على بدخولي دارك بغير اذنك ولكني ما مور فقال يا سعيد ونسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ابو اطلقا وعبد الله بن جعفر الحميمي والصقر الجبلي وابوسعت الحناط وعلى بن مهزيار قالوا كانت زينب الكلابية تزعم انها بنت علي بن ابي طالب فاحضرها المتوكل وقال اذكرى نسبك فقالت انا زينب بنت علي وانها كانت حملت الى الشام فوقعت الى بادية من بني كلب فاقامت بين ظهريهم فقال لها المتوكل ان زينب بنت علي قديمة وانت شابة فقالت لحقني دعوة رسول الله صم بان يرد شبابي في كل خمسين سنة فدعى المتوكل وجوه ال ابي طالب فقال كيف يعلم كذبها فقال الفتح لا يخبرك بهذا الا ابن الرضا فامر باحضاره وسأله فقال نعم ان في ولد علي علامة قال وما هي قال لا تعرض لهم السباع فالحقها الى السباع فان لم تعرض لها فهي صادقة فقالت يا امير المؤمنين الله الله في فائما اذ قتلى وركبت الحمار وجعلت تنادي الا انني زينب الكلابية وفي رواية ان عرض عليها ذلك فاستغت فطرحت للسباع فاكلتها قال علي بن مهزيار فقال علي بن الجهم حوب هذا علي قائله فاجيعت السباع ثلاثة ايام ثم دعى بالامام ثم واخرجت السباع فما راته لا ذنت به وبصبيته باذنتها فلم يلتفت الامام اليها وصعد السقف وجلس عند المتوكل فترى من عنده و السباع تلوذ به وتبصص حتى خرج ثم وقال النبي عم حرم لحوم اولادي على السباع الحسين بن علي اذ اتى النقي رجل خائف وهو يرتعد ويقول ان ابني اخذ بحبكم والليله يرمون من موضع كذا ويدفونه تحته قال فما تريد قال ما يريد الا بان فقال لا بأس عليه اذهب فان ابنك بانيك غدا فلما اصبح اتاه ابنه فقال يا بني ما شانك فقال لما حفر القبر وشدد والى الايدي اتاني عشرة انفس مطهرة عطوة وسئلوا عن بكائي فذكرت لهم فقالوا الوجه الطالب مطلوب باجرة نفسك ونخدم ولدم توبة النبي ثم قلت نعم فاخذوا الحاجب وهم ينتظرون خوحي اليهم وودع اياه و ذهب فجاء ابوه الى الامام واخبره بحاله فكان الفوغا يذهب ويقول وقع كذا وكذا والامام يتبسم ويقول انهم لا يعلمون ما فعلهم قال ابو جعفر الطوسي في المصباح والامالي قال اسحق بن عبد الله العلوي العريضي اختلف ابي وعمي في الاربعة الايام التي تصام في السنة فركبوا الى مولانا ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام وهو مقيم بصرى قبل معيره الى ستر من راي فقالوا اجشاك يا سيدنا لامر اختلفنا فيه فقال جثم تسئلونني عن الايام التي تصام في

فلما

قصصت

في ايات ابي الحسن الثالث سلام الله عليه

١٣٤

السنة وذكرنا انها يوم مولد النبي عليه السلام ويوم بعثته ويوم رحلت الارض من تحت الكعبة ويوم الغدير وذكرنا
فضائلها وقال المنصوري حدثني عمي قال دخلت يوما على المتوكل وهو يشرب فدعاني الى الشرب فقلت يا سيدي
ما شربت قط قال انت تشرب مع علي بن محمد قال فقلت له انه ليس يعرف من في يدك انه يضرك ولا يضره ولم اعد
ذلك عليه وكان شخوصه من المدينة الى سر من راي سعاية عبدالله بن محمد الى المتوكل فكتب الامام الى المتوكل بطلب
عبد الله وتكذيبه لومر فيما سعى به فدعاه المتوكل باحسن كتاب واجل خطاب واوفر موعود وخرج معه بجنب هروثم
كان منه ما كان واقام بسر من راي حتى مضى ابو محمد الفخام عن المنصوري عن عمه عن ابيه قال قال يوما الامام علي بن محمد
يا باموسي اخرجت الى سر من راي كوها ولواخرجت عنها اخرجت كوها قال قلت ولم يا سيدي فقال لطيب هوايها وعذ
مايها وقلة دائها ثم قال محرت سر من راي حتى بلون فيها حان وبها الدار وعلامة خوابها تدارك العمار في مشهد
من بددي دخلنا كاهين لها فلما اتناها اخرجنا مكرهينا وقال صيدا مر في ابو الحسن العسكري عم بقتل فارس بن حاتم
القريني فناولني داهم وقال شتر بها سالاها واعرضه على فذهبت فاشترت سيفا فخرسته عليه فقال رده هذا خذ
غيره قال فردته واخذت مكانه ساطورا فخرسته عليه فقال هذا فمجت الى فارس وقد خرج من المسجد بين الصلاة
المغرب والعشاء الاخرة فخرسته على راسه فسقط ميتا ورمت الساطور واجتمع الناس واخذت اذ لم يهناك
احد غيري فلم يروا معي سالاها ولا سكنيا ولا اثر الساطور ولم يروا بعد ذلك فجلست وانشد فيه ابو بديل التميمي
انت من هاشم بن عبد مناف بن قصي في سرها المختار في اللباب اللباب والارفع الارفع منهم وفي النضار والنضار
وانشدني ابو الفتح محمد بن الحسن الكاتب لنفسه

سلم لمن سالهم قلبه وفوق ما بينهم وبنا فانه عقدة فوز لا تحل مقطب والعام عقبان ازل وغيرهم شعاعا مل هبل يا عصب الله ومن جبههم وهو الذي اعد دته جنتي بموقف ليس به سلعة انتم موالي في حياتي ابدا اليكم من الاعادي بجاهر الظاهر البراء محمد والوصي وابنته هم حج الله والذين بهم	وحوب من كان عليهم عدي علمه من دوننا احمد الطيبون ازراحت الرجا لا طلعنا منعهم عليهم ولا لم يثن حروف وثن لعابد بحيم ما عشت في صدري وعصمتي في ساعة الحشد لنا جرافق من بيد دعاني اذا دنت وفاتي من ال حوب ومن زياد اطها شمي والزهرا ولا دهم وما نسلوا يقبل يوم التغابن العمل	جى موقوف على سادة مهاجروه مثل انصاره مهيار الديلمي والكاتبون وزر يوم الزجل بجارون اذا الناصر ضل منهم يزيغ قلبه ولا فصل ومن اري ودهم وحده حتى اذا لم يك لي معره السيد الحميري لكم لذي بحشري نجاتي وال مروان ذي العتاد لي سادة قد تمتم الرسل لجهم يدخل الجنان غدا شيعتهم يوم بعثهم معهم	قد احصوهم لبي اهدى والدخن لكل فدي اشدد ديدا بحب ال احمد والمنعمون المطعمون والنثري يستشعرون الله اعلا في الوي علم اهدى زادي اذا وسدت في قري من احدا كان بكم نصدي يا ال ياسين يا ثقاتي اذ يفصل احاكم القضاء واول الناس في العناد عليهم في المعاد اكل حشر البرايا ويغفر الزلل في جنة الخلد حيث ما نزلوا
---	---	--	--

باب امامه ابی محمد الحسن بن علی العسكري سلام الله علیه

بأهل بيت النبي متصل
وسبط أحمد وبنو يمينه

اشفي في القيامة عند ربي
هو اذما هو في اسحق والحق

باب امامت

باب امامت ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام فصل في

المقدسات الحمد لله الذي اختار من فضله لقضاء حقه احوال اشرفا واتاح له حقايق الحق اطلعا واشرفا و
انما لم لا متصاص دور الفضل اخلافا وادع في صدورهم لا تنقاد دور الصدق اصداقا بهروا الى نيل قساطر القرب
يعطف الحق عطايا واطافوا بكعبة المجد فالوا في التطواف الطافا فالغوا من الاحسان الاقا ووجدوا على الحسنات
اضفا فاوعد لهم الحق طرف الطرف وجنات النقا فاجعلوا بلباس التعفف واختاروا عفا فاو كفا فالذين نعمهم النبي
صلى الله عليه واله في قوله يذهب الصالحون اسلافا ووصفهم الرب فقال يعرف بسيماهم لا يستلون الناس
الحافا يزيد بن معوية العجلي وابو بصير وحران وعبد الله بن عجلان وعبد الرحيم القصري كلهم عن ابي جعفر عليه السلام
وروى اسباط بن سالم والحسين بن زياد الصيقل وحران بن اعين والمثنى بن خياط وعبد الرحمن بن كثير وهو من بنو جعفر الصوفي
وعبد العزيز العبدعي وسدير الصيرفي كلهم عن ابي عبد الله ع وروى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع قالوا في قوله
تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم نحن هم وايانا عني ابو عبد الله ع في قوله قم من جاء بالحسنة فله
خير منها الاية قال الحسنه معرفة الامام وطاعته ومن جاء بالسيسة فكبت وجوههم الاية وانما اود بالسيسة انكار
الامام الذي هو من الله وقال قم فيهم وكذلك جعلناكم امة وسطا وقال لا يستلون الناس الحافا يزيد بن علي في
قوله ثم جعلناكم خلائف قال نحن هم ابو الورد عن ابي جعفر ع ويزيد هم من فضله الولاية لال محمد علي بن ابراهيم في تفسير قوله قم
قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هم ال محمد عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله هو الذي انزل عليك
الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب قال امير المؤمنين والائمة واخو متشابها قال فلان وفلان واما الذين
في قلوبهم زيغ اصحابهم واهل ولايتهم يبتغون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا
الله والراستخون في العلم امير المؤمنين والائمة عبد الرحمن بن عجلان عن ابي جعفر ع في قوله امر حسبت ان تتوكوا
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين الائمة
لم يتخذوا الولاية من دونهم عبد الله بن جندب عن ابي الحسن ع في قوله ولقد وصلناهم القول لعلمهم يتذكرون
قال امام ال امام قوله قم الذين ان مكناهم في الارض هموان بن اعين عن ابي جعفر ع وابو الصباح عن ابي عبد الله ع
قالا نحن هم هو الحسن الهادي بن علي المتوكل بن محمد القانع بن علي الوفي بن موسى الامين بن جعفر الفاضل بن محمد الشيبه
بن علي في الثقات بن الحسين السبط بن علي ابي تراب فتاح الابواب مذل الصعاب نقى الحجب بعيد الرب يرى من الصب
امين على الغيب معدن الوفا بلا شيب خافض الطرف واسع الكف كثير الحباء كرم الوفاء عظيم الرجاء قليل الافق
لطيف الغذاء كثير التسمي سخي الترم قليل التسم سريع التحكم ابو الخلف مكنى ابو محمد والقاب الصامت الهادي الرقيق
الزكي السراج المضي الشافي المرضي ابو محمد النقي الامام الزكي ابو محمد الحسن العسكري وكان هو وابوه وجد يعرف
كل منهم في زمانه بن الرضا ام ولد يقال لها حديث وولد القائم لا غير ميلاده يوم الجمعة لثمان خلون من شهر

باب الحجة
ابن علي بن الحسين
صلى الله عليه
عليه

في امامة ابي محمد الحسن العسكري صلوات الله

١٢٤

العتبة

ربيع الآخر بالمدينة وقيل ولد بسر من رأى سنة اثنين وثلاثين ومائتين مقامه مع ابيه ثلثة وعشرين سنة
وبعد بئرايا امامته ست سنين وكانت في سنة امامته بقية ايام المعتز اشهر ملك المهدي والمعتز وبعد
مضى خمس سنين من ملك المعتد قبض ويقال استشهد ودفن مع ابيه بسر من رأى وقد كل عمره تسعة وعشرون
سنة ويقال سنة ثمان وعشرين ومرضى في اول شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وتوفي يوم الجمعة لثمان خلون
منه وقد اخفى مولد ابنه لشدة طلب سلطان الوقت له فلم يره الا الخواص من شيعة وتولى اخوه اخذ تركته وسعى الى
السلطان في حبس جوارى ابي محمد ثم شنع على الشيعة في انتظارهم ولد وجري على المحير كل بلاء واجتمع جعفر
في المقام مقامه فلم يقبله احد بل برؤا منه ولقبوه الكذاب فورد الى عبدالله بن خاقان وقال اجعل لي مرتبة اخي و
انا اوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار فبره وقال يا احمق ان السلطان من سيفه في الدين فمعا ان اباك
واخاك ائمة ليسوا عن ذلك فلم يتهيبا له فان كنت عند شيعة ابيك واخيك اماما فلا حاجة بك الى مرتبة ثم امر
ان يجلب عنه ويستدل على امامته بطريق العصمة والنصوص وبما استدل على امامة امير المؤمنين بعد
النبي بالا فضل وكل من قطع على ذلك قطع على ان الامام بعد علي بن محمد النقي الحسن العسكري لانه لم يحدث مرقا آخر
بعد الرضا ثم قد صحت امامته وطريق النص وعن اياته من الوالف والمخالف ورواة النص من ابيه يحيى بن بشار
القنبري وعلي بن عمر والنوفلي وعبدالله بن محمد الاصفهاني وعلي بن جعفر ومروان الانباري وعلي بن مهزيار وعلي
بن عمر والطار ومحمد بن يحيى وابوه هاشم الجعفي وابوبكر النهضكي وشاهو بن عبدالله وداود بن القسم الجعفي و
روان عبدالله بن محمد الاصفهاني قال ابو الحسن ثم صاحبكم بعدى الذي يصلى على ولم يكن يعرف ابا محمد قبل ذلك فلما
مات ابو الحسن خرج ابو محمد فصلى عليه وروى ابن قولويه عن علي بن جعفر ومروان الانباري والحسن الاطلس انهم
حضروا يوم توفي علي بن محمد دار ابي الحسن وهي مملوءة من الناس اذ نظر الى ابي الحسن وقد جاء مشقوق الجيب حتى
نام عن يمينه ونحن لانعرفه فظفر اليه ابو الحسن بعد ساعة من قيامه ثم قال وحدث الله شكرا فقد احدث فيك امرا
قبلي ابو الحسن عليه واسترجع وقال الحمد لله رب العالمين وانا اسئلكم انما النعمة انا لله وانا اليه راجعون ومن ثقاته
علي بن جعفر قيم لابي الحسن وابوه هاشم داود بن القسم الجعفي وقد روى خمسة من الائمة وداود بن ابي زيد النيسابوري
ومحمد بن علي بن بلال وعبدالله بن جعفر الحميري ثم وابوه وعثمان بن سعيد العمري والزيات والسيمان واسحق بن الربيع
كوفي وابو القاسم جابر بن يزيد الفارسي وابراهيم بن دعبيل بن ابراهيم النيسابوري ومن وكلائه محمد بن احمد بن جعفر وجعفر
بن شهيد الصيقل وقال دركابه وابنه ومن اصحابه محمد بن الحسن العيفار وعبدوس العطار وسندي ابي النيسابوري
وابوطالب الحسن بن جعفر الفاننا وابو الجعري مؤدب ولد الحجاج وبابة الحسن بن روح النيفختي قال الحسين بن محمد الاشعري
ومحمد بن علي جري ذكر العلوية عند احمد بن عبدالله بن خاقان بقم وكان ناصبيا فقال ما رايت منهم مثل الحسن بن علي
بن محمد بن الرضا جاء ودخل حجاب علي ابي فقال ابو محمد بن الرضا بالباب فزجرهم الاذن واستقبله ثم اجلسه على
مصلاه وجعل يكله ويفديه بنفسه فلما قام شيعة فسئلت ابي عنه فقال يا بني ذاك امام الرافضة ولو ذالت
الامامة من بني العباس ما استحقها احد من بني هاشم غير لفضله وعفائه وصومه وصلاته وصيانه وزهده

ابنه

بوابه

في معجزة صلوات الله وسلامه عليه

١٢٨

كتاب سري
عليه
ابن يونس
القهي

كاملة من الاعتقاد لما جمعه الله من احوال القريبة والرحم الماسة يقول العالم سلام الله عليه ويقول المؤمن اخو المؤمن لامة وابيه ومما كتب عليه السلام الى الحسن بن علي بن الحسين بن بابويه القمي اعتصمت بحبل الله بسم الله الرحمن الرحيم واحمد الله رب العالمين والعاقبة للمتقين وابجته للوحدين والنازلين للمحدثين ولا عدوان الا على الظالمين ولا اله الا الله احسن الخالقين والصلوة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين منها عليك بالصبر وانتظار الفرج ولا يزال شيعتنا في حرب حتى يظهر ولدي الذي بشره النبي عيالا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فاحبر يا شيعي ابا الحسن علي وامر جميع شيعتي بالصبر فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد واله وروى الحسن بن روح قال ابو الحسن

قبري بسره من راي امان لاهل الخافقين ابو يحيى المغربي	يا ارباب الشهادة تعمل عليه	سلم على قبري ساء ما فيه
قبر الامام العسكري وابنه	وسمي احمد خاتم الخلفاء	هم الامم بعد المصطفى وهم
من اهدى الهدى والناس ضلالا	وانهم خير من يشي على قدم	العبدى
لانتم على الاعراف اعرف عارف	بسم الله هو اكرم والذي يشنا	اذا ما الى رب العباد معاقنا
وان اليكم في المعاد ايا بنا	اذا نحن من اجدنا ناصر عاونا	فاسعدهم من كان اقلهم وزنا
وموردا يوم القيمة حوضكم	فيظي الذي يفيض بركا الذي	فعلوا لنا اذ نحن عن ان يكم جونا
وان انا لم نصير اخلو في غد	فيسكونا اذ اويسكونا عاونا	فما عنكم بد ولا عنكم مغنا
العوني	الهن ولا يسر عند الله ما خلقوا	يفديكم يا بني الهادي في حسن
نفسى ومالى والاهلين والولد	يا خيرة الله خاوا الله حالها	الحميرى
شهدت وما شهد بغير حق	بان الله ليس له شبيه	بنى ابنائه وبني ابيه
فابشروا بالشفاعة غير شك	من الوصى اليه ومن بنيه	يدان به الوصى وبني قضيه

فصل في معجزة عليه السلام كان يونس النقاش يعشى سيدنا الامام ويحكم به فجاءه يوم ما يرد فقال يا سيدى اوصيك باهلى خير قال وما الخبر قال غرمت على الوحيل قال ولم يا يونس وهو يتبسم قال وجه الى ابي بعض الناس له فتنة املت العسه لكسره بايتين وموعده غدا وهو ان يلقى ما الف سوطا والقتل قال امض الى منزلك الى غدا فرج لا يكون الا خيرا فلما كان من الغد وافاه بكسره يرد فقال قد جاء الرسول ليتم القص قال امض اليه فلن ترى الا خيرا قال وما اقول له يا سيدى قال فتبسم وقال امض اليه واسمع ما يخبرك به فلا يكون الا خيرا قال فمضى وعاد ففتحك وقال قال لى يا سيدى اجواب اختصم فيمكنك ان يجعله اثنين حتى يغنيك فقال الامام السلام الله لك الحمد اذ جعلتنا من يحدك حقا فائش قلت له قال قلت له حتى اقام امر فقال اصبت ابو هاشم الجعفرى عن داود بن الاسود وقادحام الى ابي محمد قال دعانى سيدى الى خشبة كانها جبل باب مدورة طويلة طول ما الكف فقال حين هذه الخشبة الى امرى فضيت فلما صرت الى بعض الطريق عرفت سقاء معه بغل فزاحنى البغل على الطريق فنادانى السقا ح على البغل فوعدت الخشبة التى كانت معى فضربت بهذا

في معجزة
صلوات الله
وسلامه عليه

القهي

في معجزة صلوات الله عليه

(١٣٩)

البغل وانشقت فطرت الى كسرهما فاذا فيها كتب فبادرت سرعيا فرمته الخشبة الى كى فجعل السقاينا ديني و
 يشتمني ويشتم صاحبي فلما دفوت من الدار واجعا استقبلني عيسى الخادم عنده الباب الثاني فقال يقول لك
 مولاي اعز الله امره لم ضربت البغل وكسرت رجل الباب فقلت له يا سيدي لم اعلم ما في رجل الباب فقال ولم احب
 ان تعمل عملا تحتاج ان تعتذر منه اياك بعد ههنا تعود الى مثله وامض في طريقك فان اخبارك واحوالك ترد
 اليها فاعلم ذلك ادريس بن زمارا القرطوباني قال كنت اقول فيهم قولا عظيما فخرجت الى العسكر للقاء ابي محمد
 فقد مت وعلى اثر السفر وبعثاؤه فالتقت نفسي على وكان حمام فذهب بي اليوم فما انتهيت الا بمفرعة ابي محمد
 قد فرغني بها حتى استيقظت فصرخة فمقت قائما اقبل قدمه ونحذه وهو راكب والغلمان من حوله فكان اول
 ما تلقاني به ان قال يا ادريس بل عبا ومكرمون لا يسبقونه بالقول وهم باسمي يعلمون فقلت حسبي يا مولاي و
 انما جئت استئذ بك عن هذا قال فتركني ومضى ابو حمزة نصر الخادم قال سمعت ابا محمد عليه السلام يقول غلاما بلغه انهم
 فيهم ترك وروم وصقالبة فقلت في نفسي هذا ولد بلديني ولم يظهر حتى مضى ابو الحسن فكيف هذا فاقبل
 على فقال ان الله بين جمته من سائر خلقه واعطاه معرفة كل شيء فهو يعرف اللغات والانساب والحوادث ولو لا
 ذلك لما كان بين الجمجمة والمجوج فرق محمد بن صالح الخنمعي قال عرفت ان اسئل في كتابي الى ابي محمد عن اكل البطيخ على
 الريق وعن صاحب الریح فاستيت فورد على جوابه لا يأكل البطيخ على الریق فانه يورث الفالج وصاحب الریح ليس
 منا اهل البيت محمد بن موسى قال شكوت الى ابي محمد عليه السلام فكتب الى عن قريب يموت ولا يموت حتى يسلم
 اليك مالك عنده فاشعرت الا وقد دق على الباب ومعه مالي وفعل يقول جعلني في حل مما مطلكت فاستلته عن
 موجه فقال لي رابت ابا محمد في منامي وهو يقول لي ادفع الى محمد بن موسى ماله عندك فان اجلك قد حضر و
 استلته ان يجعلك في حل من مطلق حمزة بن السرودي قال املقت وعرفت على الخرج الى يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد بن
 وكنت استلته ان يدعولي فجاء الجواب لا تنفعي فان الله يكشف ما بك وابن عمك قد مات وكان كما قال ووصلت الى
 تركته محمد بن الربيع الشيباني قال ناظرت رجلا من الثوية فقويت في نفسي جمته هذا وانابا لاهواز ثم قدمت سأل
 فحين رابت ابا محمد عليه السلام بسببته احد احد فخرت مغشيا على محمد بن اسمعيل العلوي قال دخل العباسيون على
 صالح بن وصف عندنا حبس ابو محمد فقالوا له ضيق عليه قال قد وكلت به رجلين من شر من قدرت عليه على بن
 باروش واقام مش فقد صاد من العباد والصلاح الى امر عظيم يضعان خديهما له ثم امر باحضارهما فقال ويحكما
 ما شانكما في شان هذا الرجل فقالا ما نقول في رجل يقوم الليل كله ويصوم النهار لا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة
 فاذا نظرنا اليه اعدت فرايصنا وداخلنا ما لا نملكه من انفسنا وروى انه سلم الى مجرى وكان يضيق عليه فقالت
 له امرأة اتق الله فاني اخاف عليك منه والله لا رمينه بين السباع قد استأذن في ذلك فاذن له فري به اليها ولم
 يشكوا في اكلها اياه فنظر والى الموضع فوجدوه قائما يصلي فامر باخراجه الى داره وروى ان يحيى بن قتيبة
 الاشعري اتاه بعد ثلث مع الانقياد فوجداه يصلي والاسود حوله فدخل الاسود الفيل فزقوه واكلوه وانصرف يحيى
 في قومه الى المعتد فدخل المعتد على العسكري ثم وتضرع اليه وسئل ان يدعوله بالبقاء عشرين سنة في الخلافة

في معجزات ابي محمد الحسن العسكري

١٣١

ابي ط

فقال عمدا الله في عمره فاجيب وتوفي بعد عشرين غيبة ابو جعفر الطوسي قال ابو هاشم الجعفي كنت محبوسا مع الحسن العسكري في حبس المهدي بن الواثق فقال لي في هذه الليلة يبيت الله عمه فلما اصبحنا شغب الاتراك واول المهدي وولي المعتمد مكانه عمر بن محمد بن زياد الصمري قال دخلت على عبد الله بن عبد الله بن طاهر في يديه رقعة ابي محمد فيها انزلت الله في هذا الطاعن يعني المستعين وهو اخذ بعد ثلث فلما كان اليوم الثالث خلع و كان من امره ما كان الى ان قتل ابو الحسن الموسوي الجعفي عن ابيه قال قدمت الى ابي محمد واذ به كذا في دار السلطان وكان اذا ركب يدعوله عامي وهو يكره ذلك فراد يوما في الكلام والحج فسار حتى انتهى الى بقرق الطريق وضاق على الرجل العبور فعدل الى طريق يخرج منه وولقاء فيه فدعاه ببعض خدمه وقال له امض فكفر هذا فتبعه الخادم فلما انتهى غلبا ناهما الى السوق خرج الرجل من الدرب ليعارضه وكان في الموضع بغل واقف فضربه بالبغل فقتله ووقف الغلام فكفنه علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قال كان لي فرس وكنت به معجبا فقال ابو محمد ما فعل فرسك فقلت هو علي بابك الان فقال استبدل به لما فضيت ونفست على الناس ببيعته و امسينا فلما صليت العتمة جاء في السائس فقال انه نفق فرسك الساعة فدخلت على ابي محمد بعد ايام وانا اقول في نفسي لست اخلف على دابة فقال نعم تخلف عليك لغلام اعطيه برذوني الكيت ثم قال هذا خير من فرسك واطمئنا واطول عمر ابي بن زيد العلوي الزيدي قال اعطاني ابو محمد دنانير وقال اشتر بهذا الدنانير جارية فان جاريته قد ماتت فانيت داري واذا بالجارية قد شرقت وماتت الحسن بن طريف قال اختلج في صدري ان اكتب الى ابي محمد ان القائم اذا قام ثم يقضى واني مجلسه للقضاء وان اسئله عن شيء نحي الربع فاغفلت عنها فاجاء الجواب سئلت عن القائم اذا قام بالناس ثم يقضى يقضى بعله كقضاء داود لا يستل عن بيته وارت ان تسئل عن هي الربع فاكتب في ورقة وعلقها على المحور يا ناركوني بردا وسلاما على ابراهيم ابو هاشم الجعفي قال شكوت الى ابي محمد الحاجة فحك بسوطه الارض فاخرج منها سبيكة فيها نحو الخمسمائة دينار فقال خذها يا باهاشم واعذرنا ابو علي المطهر كتب اليه من القادسية يعلمه انصراف الناس عن المضي الى الحج وانه يخاف العطش ان مضى فكتب امضوا فلا خوف عليكم ان شاء الله فمضوا ولم يجدوا واعطشوا على بن الحسن بن الحسن بن الفضل اليماني قال نزل بالجعفي من ال جعفر خلق كثير لا قبل لهم بهم فكتب الى ابي محمد يشكو ذلك فكتب اليه تلقونهم ان شاء الله قال فخرج اليهم في نفر يسير والقوم يزيدون على عشرين الفا وهو في اقل من الف فاستباحهم ابو طاهر قال محمد بن بلبل تقدم المعتز الى سعيد الحاجب ان اخرج ابا محمد الى الكوفة ثم اضرب عنقه في الطريق فاجاء توقيع عم الينا الذي سمعوه تكفونه فخلع المعتز بعد ثلث وقتل اسمعيل بن محمد العباسي قال شكوت الى ابي محمد الحاجة وحلفت انه ليس عندي كثيرهم فما فوقه فقال اتحلف بالله كاذبا وقد دفنت مائتي دينار وليس قولي لك هذا دفعا عن العطية اعطه يا غلام ما معك فاعطاني مائة دينار ثم اقبل علي فقال انك تحرم الدنانير التي دفنتها اخرج ما تكون اليها وذلك انني اضطررت وقتا ففتشت عنها فلم اجدها فظننت فاذا ابن عمي قد عرف موضعها فاخذها وهرب ابو هاشم قال سمعت ابا محمد يقول في الجنة لبابا يقال له المعروف لا يدخله الا اهل بيت المعروف فحدث الله تعالى في نفسي و

مفرق

فكفن

تكفونهم

صلوات الله وسلامه عليه وعلى ولده القائم

(١٣١)

فرجت مما تكلفه من فواتح الناس فظن الى ابو محمد فقال نعم قد علمت ما انت عليه وان اهل المعروف في دنياهم
 اهل المعروف في الآخرة جعلك الله منهم يا باهاشم ورحمك سبعين بن محمد الصفي قال كتبت الى ابي محمد استلذه عن
 الوليعة وهو قول الله عز وجل ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قلت في نفسي لا في الكتاب
 من يرى المؤمن ها هنا فوجع الجواب الوليعة التي تقام دون ولي الا ومن حديثك معك من المؤمنين من هم في هذا
 الموضع فهم الائمة الذين يؤمنون على الله فنحن ابائهم ابو هاشم الجعفي قال شكيت الى ابي محمد ضيق الحابس و
 كلب القيد فكتب الى تصلي اليوم الظهر في منزلك ما خرجت من الظهر وصليت في منزلي كما قال اشجع بن
 الاقرع قال كتبت الى ابي محمد استلذه ان يدعوا الله لي من وجع عيني وكانت احدي عيني ذاهبة والاخرى
 على شرفها فكتب الى حبس الله عينيك وامامت الصعيقة ووقع في اخر الكتاب اعزك الله وانك
 فاسا غنمت بذلك ولم اعرف في اهلي احدا مات فلما كان بعد ايام جاثني وفاة ابني طيب فعلت ان التعزية
 له عمر بن مسلم قال قدم علينا بسر من راي رجل من اهل مصر يقال له سيف بن اللوث يتظلم الى المهدي في ضيعة
 له غصبهما شفيع الخادم واخرجه منها فاشترى اليه ان كتب الى ابي محمد يستلذه شهيل امها فكتب اليه ابو محمد
 لا بأس عليك ضيعتك يرد عليك فلا تتقدم الى السلطان وان الوكيل الذي في يد الضيعة وخوفه بالسلطان
 الاعظم الله رب العالمين فلقية فقال له الوكيل الذي في يد الضيعة قد كتب الى عند خروجه ان اطلبك وان
 ارد الضيعة عليك فودها عليه بحكم القاضي ابن ابي الشواب وشهادة اليهود ولم يخرج ان يتقدم الى المهدي
 فصارت الضيعة له وقال سيف ان اللبس هلا خلفت ابني عليا بمصر عند خروجه عنها واما اخولي ليس منه
 كان وصي فكتبت الى ابي محمد استلذه الدعاء لابني العليل فكتب الى قد عوفي ابنك العليل ومات الكبير وصيك
 وقيمك فاحمد الله ولا تجزع فيحبط اجرك فكان كما قال اسحق قال حدثني يحيى القنبري قال كان لابي محمد وكيل قد
 انحلفون في الدار حجرة يكون معه خادم ابيض فراود الوكيل الخادم على نفسه فابي ان ياتيه لا ينسب فاحتمل ان ينسب
 ثم ادخله عليه وبينه وبين ابي محمد ثلثة ابواب مغلقة قال فحدثني الوكيل قال ملئت من ان انا بالابواب ففتح حتى
 جاء بنفسه فوقف على باب الحجرة ثم قال يا هؤلاء خافوا الله فلما اصبحنا امر ببيع الخادم واخرج من الدار ابو العباس
 الهاشمي قال كنت ادخل على ابي محمد فاعطش وانا عنده واجله ان ادعوا بالماء ثم يقول يا غلام اسقني وبعثني
 نفسي بالهوض فافكر في ذلك فيقول يا غلام دابته وروى الكليني في الكافي حديث الفصاد له مثل الذي ذكرنا
 في باب ابي جعفر الثاني ع على بن محمد عن بعض اصحابنا قال كتب محمد بن حجر الى ابي محمد يشكو عبد العزيز بن دلف ويؤيد
 بن عبد الله فكتب اليه اما عبد العزيز فقد كفيت واما يزيد فان لك وله مقاما بين يدي الله عز وجل فمات عبد العزيز
 وقتل يزيد بن حجر احمد بن اسحق قال دخلت على ابي محمد ان يكتب لا نظري خطه فاعرفه فاذا ورد فقال نعم ثم قال يا احمد
 ان الخط سيختلف عليك ما بين القلم الغليظ والقلم الدقيق فلا تشكن ثم دعا بالداواة فقلت في نفسي استوهبه
 القلم الذي كتب به فلما فرغ من الكتابة اقبل يحدني وهو يمسح القلم بمذيل الداواة ساعة ثم قال هاك يا احمد
 فتناولني الخبر في غيبة الطوسي اهي وهما عن ساكري ابي محمد قال كان استافتي صالح من العلويين لم ادم مثله

في آيات أبي محمد الحسن العسكري

١٣٣

قط وكان يركب الى دار الخلافة في كل اثنين وخميس وكان يوم النوبة ولا يكون لاحد موضع يمشي ولا يدخل بينهم
واذا جاء استأدى سكنت الضجة وهذا صهيل الخيل ونهاق الحمير وتفرقت البهايم حتى يصير الطريق واسعا ثم يدخل
واذا اراد الخروج صاح البوابون ها تواد اية ابي محمد سكن صياح الناس وصهيل الخيل وسرقة الدواب حتى يركب
ويمضي وفيها قال الشاكري وجاء استأدى يوما الى سوق الدواب فجئني له بفرس كيوس لا يقدر احد ان يدنو منه قال نعم
امام نويس قال ابا محمد فاطرح السرج قال ففقت وعلت انه لا يقول لي ما يؤذني فخللت الحرام وطرحت السرج عليه فهدل
ولم يتحرك فحجبت به لا مضى فجاء الخناس فقال لي ليس تباع فقال لي سلمه اليهم قال فجاء الخناس ليأخذ فالتفت اليه
اللقاة ذهب منه يهزوما قال فركبت ومضينا ومحت به الاصطبل فما تحرك ولا اذا اني يركب يضرب استأدى ومن
كتاب الكشي الفضل بن الحرث قال كنت بمر من راي وقت خروج سيدي ابي الحسن عم فراينا ابا محمد ماشيا قد شق
ثيابه فجعلت اتعجب من جلالة وما هو له اهل ومن شدة اللون والادمة واشفق عليه من التعب فلما كان الليله رايت
في منامي فقال اللون الذي تعجب منه اختار من الله لخلقته بجر به كيف يشاء وانما تغير في الابصار لا يقع فيه غير المختبر
ولسنا كالناس فتعجب كما يتعجبون فاستل الله الثبات وتفكر في خلق الله فان فيه متسعا واعلم ان كلامنا في النوم
مثل كلامنا في اليقظة وخروج ابو محمد في جنازة ابي الحسن عم وقصصه مشقوق فكتب اليه ابو عون البرش في ذلك
فقال عم يا احمق ما انت وذاك قد شق موسى على هرون ثم قال بعد كلام وانك لا تموت حتى تكفر وتغير عقلك فامات
حتى حجبته ابنه عن الناس وحبسوه في منزله في ذهاب العقل عما كان عليه وكان عروة الدهقان كذب على ابي محمد
الحسن بن علي بن محمد الرضا وعلى ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهم السلام بعد ثم انه اخذ بعض امواله فلعننه ابو
محمد فاما مهل يومه ذلك وليلته حتى قبض اليه الى النار وقال محمد بن الحسن ليعني من علة عينه شدة فكتبت الى ابي محمد
استلته ان يدعولي فلما نفذت الكتاب قلت في نفسي ليتني كتبت اليه ان يصف لي كحلا الكحلها فوقع بخطه يدعولي
سلامتها اذا كانت احديهما ذاهبة وكتب بعد اذ اردت ان اصف لك كحلا عليك ان تصير مع الامثد كافورا وتوتيا
فانه يحلو ما فيها من الغشا ويبيس من الرطوبة قال فاستعملت ما امرني به فصحت محمد بن الحسن قال كتبت اشكو اليه
الفقر فمقلت في نفسي اليس قال ابو عبد الله عم الفقر معنا خير من الغنا مع عدونا فوقع الجواب ان الله عز وجل يحص
اولياءنا اذا تكايعت ذنوبهم بالفقر وقد يعفون كثير وهو كما حدثك نفسك الفقر معنا خير من الغنا مع عدونا
ونحن تكف ان لمن التجأ الينا ونور لمن استضاء بنا وعصمة لمن اعتصم بنا من احبنا كان معنا في السنام الاعلى ومن
انخر غنا مال الى النار

هرون على موسى

العو في		العو في	
الاهم وعيد الله فينا ووعده	فلا تحسبن الله للوعد مخلف	هم ببنات الانبياء صدقهم	لما كان في كتب السنن مصحف
هم ما هم كل ما قيل فيهم	وزاد واسو كما منهم زاد مسرف	بهم قسم الله العظيم الذي به	يرى الله في القرآن ما نوح مخلف
ابو العز عبد الملك البعلبك	يا اهل بيت محمد	هم الحق شاع الحق فيهم وغناهم	يطف بهم وصافهم والمكيف
بها يوم القصاص	وانا المعير بما اكتسبت	يا خير من ملك النواصي	انتم وسيلتي التي انجو
من جاوز علم بالولا فذاك للرجحان	ابو الفتح البستي	من القبايح والمعاصي	لكن بكم ياسادتي ارجو غدا خلا
		من لم يكن للنبي عبدا	ولم يكن بخلصا لاله

فكل ما يخرج

صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله القائم



سلامتی آید

فكل ما يخرج البرايا وشخص هو المجد المشف على الشرى	من السبيلين في سبيله هو الدين الدنيا نور برى متى	عبد الرحمن بن حامد الخوافى تحصل لك الاول وتحصل لك الاخرى	سلام على نفس هي الابنة الكبرى فصل اخر في ايامه
--	---	---	---

[illegible]

خاتمه

في آيات أبي محمد الحسن العسكري

(١٣٤)

الرجل صرة فيها ثلثمائة درهم وقال مائة في ثوب واحد ومائة للكسوة ومائة للنفقة ولا تخرج إلى الجبل وصار إلى
سورا قال فصار إلى سورا وتزوج بامرأة منها قد خله اليوم ألف دينار واحد بن الحريث القرظي قال كان عند المستعين
بغل لم ير مثله جمنا وكبرا وكان يمنع ظهوره والجمام وعجرت الرواض عن ركوبه فقال بعضهم لا تبعث إلى ابن الرضا
فيجيء فاما ان يركبه او يقتله فبعث إلى أبي محمد فلما اتاه وضع يده على كفه فصرق البغل حتى سال العرق منه
فصرار إلى المستعين فسلم فرحب وقربه وقال يا أبا محمد اجم هذا البغل فقام فالحجه ثم قال اسرجه فاسرجه فوجع وقال
نرى ان تركبه فركبه من غير ان يمتنع عليه ثم ركضه في الدار ثم حمله على الهلبة فمشى حسن مشى يكون ثم رجع فنزل
فقال المستعين كيف رأيت فقال ما رأيت مثله حسنا ورافهة فقال ان أمير المؤمنين حملك عليه فقال يا غلام
خذ شأهوي بن عبد ربه كان أخى صالح محبوبا فكتبت إلى سيدي أبي محمد أسأله عن أشياء فاجابني
عنها وكتب ان أخاك يخرج من المجلس يوم فذاك كتابي هذا وقد كنت اردت ان تستلني عن امره فانسيت فبينما
انا اقرأ كتابه اذا الناس جاثي يديش ويحيى بتخيلة أخى فتلقته وقرأت عليه الكتاب ابو هاشم قال كنا نفطر مع أبي
الحسن عليه السلام فضعفت يوما عن الصوم وافطرت في بيت آخر على كعكه فريدا فخرجت فجلست معه فقال
لغلامه اطعم اباه شئنا فانه مفطر فتبسمت فقال ما يصح كان يا با هاشم اذا اردت القوة فكل اللحم فان
الكعك لا قوة فيه ابو العباس ومحمد بن القاسم قال عطشت عند أبي محمد ولم يطيب نفسي ان يفوتني حديثه فحسرت
على العطش وهو يتحدث فقطع الكلام وقال يا غلام اسق اباه العباس ماء وقال ابو هاشم كنت مضيقا فاردت ان
اطلب منه دنانير فاستحييت فلما صرت إلى منزلي وجهه إلى بمائة دينار وكتب اذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا
تحتشم واطلبها فانك ترى ما تحب ان شاء الله عبد الله بن جعفر قال ابو هاشم قلت في نفسي وقد كتب الامام
يا اسمع السامعين الى اخوه اللهم اجعلني في حزبك وفي زمرك فاقبل على ابو محمد فقال انت في حزبه وفي زمرة
ان كنت بالله مؤمنا ورسوله مصدقا وبأوليائه عارفا وطمنا بآبائنا بشر فابشر ابو هاشم قال سمعت ابا محمد عليه السلام
يقول من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل لبيتي لم اؤخذ الا بهذا فقلت في نفسي ان هذا طواديق وقد ينبغي
للرجل ان يتفقد من امره ومن نفسه كل شئ فاقبل على ابو محمد فقال صدقت يا با هاشم فالزم ما حدثتك به نفسك
فان الاشتراك في الناس اخفى من ديب الذر على الصفا في الليلة الظلماء او من ديب الذر على المسح الاسود
على بن احمد بن حماد قال خرج ابو محمد في يوم مصيف واكبوا عليه جناق ومطر فتكلموا في ذلك فلما انصرفوا من
مقصد هم امطروا في طريقهم وابتلوا سواء محمد بن عياش قال تذاكرنا آيات الامام فقال ناصبي ان اجاب اكتبه
بلامداد علمت انه حق فكتبنا مسائل وكتب الرجل بلامداد على ورق وجعل في الكتب وبعضنا اليه فاجاب
مسائلنا وكتب على ورقة اسمه واسم ابويه فدهش الرجل فلما افاق اعتقد الحق وكان بشر بن سليمان النخاس
من ولد أبي ايوب الانصاري احد موالى أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام فدعا ابو الحسن عليه السلام وكان
يحدث ابنه ابا محمد فقال يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الولاية لم ترل فيكم يرفها خلف عن سلف وانتم
فقاتنا اهل البيت وكتب كتابا ملطفا بخط رومي وانه رومية وطبع عليه خاتمه واخرج شستقه صفراء فيها

الاشراق

صلوات الله وسلامه عليه وعلى ولده القائم

١٣٥

ما تان وعشرون دينارا واقعة الى بغداد وقال له احضر خيبر الصراحت يوم كذا الى ان تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا
وتابى البيع فصد ذلك فطعمها الكتاب فقال ففعلت كذا فلما نظرت الى الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت للنحاس صفي
من صاحب هذا الكتاب فاذلت استامره في ثمنها حتى استقر الامر واستوفى منه الدينار ونسبت منه الجارية
مستبشرة فكانت تلم الكتاب تضعه على خدها فقلت تعرفين صاحبه قالت ارغى سمعت ان امليكة بنت
لشوعاس بن قيسر ملك الروم وانما من ولده الجواريين ينسب الى وصي المسيح شمعون بن قيسر وادان بن وحي من ابن
اخيه فجمع من نسل الجواريين ثلثمائة رجل ومن الملوكة والقوادان بعة الاف ونصب عرشا مصوغا من اجناس
الجواهر فوق اربعة مرفاة فلما استقام امرهم للخطبة تسافت الطبان من الاعلى على وجوهها وانهارت
الاعمدة وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه فغير الوان الاساقفة وقالوا ايها الملك اعفنا من ملاقات هذه
النحوس الدالة على ذوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني فطر جدي من ذلك وامران بن ورج اخاه فلما
فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الاول فقام جدي وتفرق الناس فرأيت من تلك الليلة المسيح و
شمعون وعدة قدامهم في قصر جدي ونصبوا فيه منبرا يبارى السماء علوا وارتقا عافيد خل عليهم محمد صلى الله
عليه واله مع فئة فيقوم اليه المسيح فاعتقه وخطب محمد ورجي من ابنه وشهد بنو محمد والجواريون فلما استيقظت
كنت اسيا نفسي بحافة القتل حتى مررت وضعفت نفسي وعجزت الابطاء عن دواني فقال قيسر يا بني هل يحيط
ببائك شهوة فقلت لو كشفت عن في سجنك من اسارى المسلمين وجوت ان يهب المسيح وامر لي عافية فلما فعل
ذلك تجددت في اطهار الصحة في باي وتناولت من الطعام فاقبل على اكرام الاسارى فاريت ايضا كان فاطمة
ذاتني ومعها امير والف وصيفة من وصايف ايجان فيقال لي هذه سيدة النساء ام زوجك ابني محمد فاقبلت
بها فقول ان ابني لا يزورك وانت مشركة بالله على مذهب النصارى وهذه اختي مريم تبرى الى الله من دينك
فقولي لشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله لما تكلمت بها خستني الى صدرها وطببت نفسي و
كانت بعد ذلك كل ليلة تزورني ابو محمد اذ اخبرني ان جديك سيد شرب جيو شبا الى قتال المسلمين يوم كذا فعليك
باللحاق الى قتال المسلمين يوم كذا فعليك باللحاق به مستكورة في ذي الخدم مع عدة من الوصايف من طريق كذا
ففعلت فوكت علينا طلائع المسلمين حتى كان من امري ما شاهدت قال بشر فلما دخلت على ابني الحسن عليه السلام
قال لها كيف اراك الله عز الاسلام وذل النصرانية وشرف اهل بيت نبيه محمد ع قالت كيف اصف لك يا بن
رسول الله ما انت اعلم به مني قال فابشري بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما يا كا فورا وع لي اختي حكيمة فلما دخلت عليه قال لها هيه فاغشقتها طويلا قال اخرجيها من منزلك و
عليها الفريض والسنن فانها زوجة ابني محمد ولقد اورد كتاب في ذكر والده القائم عليه السلام وقال الجعفري
استودن لرجل جميل طويل من اهل اليمن على ابني محمد عليه السلام فجلس الى جنبى فقلت في نفسي من هذا فقال ابو
محمد هذا من ولد الاعرابية صاحب الحصاة التي طبع اباي فيها ثم قال لها تها فخرج حصاة فطبع في موضع منها
املس فقلت لليمانى رايته قط قال لا والله واني منذ دهر يد مص على رؤيته حتى كان الساعة اتاني شاب

اخرجيها
عليها ط

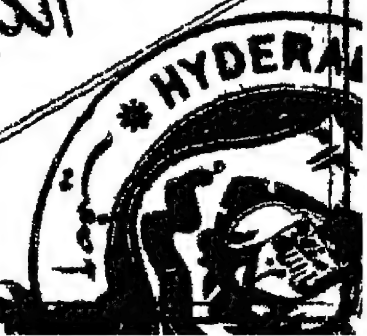
جور

لست بالموفق في ما دخل قد خلت ثم نهض وهو يقول الحمد لله عليه اهل البيت ذرية بعضهما من بعض فسئلت عن اسمه فقال سمي بجمع بن الصلت بن عقب ابن سعد بن ابراهيم فقال ابوها سمي في ذلك

مبدأ الحصاد من لنا فحتم الحصاد وما قضى الله النبيين آية السر الذي الموصل الى الكندي ارث النبي على رغم العار وينا جاء ونلعن انوما مالا عينا مدح الله في طاهرا وياسينا ولا ننادمكم الاموالينا لو كان بعد النبي اخذ في يا كلمات لولا تلقنوها يا ابن البدو والذين نورهم زيد المروزي هاشمي لا من بني العباس ولولاكم لم يخلق الله خلقه تجلون عن شبه من الناس كلهم وان دهمنا غرة او ملة	والله اصفا بالدليل واخصا ومحجرا الا الوصيين قمصا وربع ارم سطر قلايدها والسابقون الى الخيرات تجدهم اذ اعدنا قريشا في باطنها فلست مدحهم الا لا رعم في الناس شئ الحق مرسولا لكنتم رسلا ادم يوما المصاب ما قبلها يلمع في الخافقين ما افلا فاطمي التجار من ال موسى العبدى ولا تكتب الدنيا الغرور ولكننا بشائكم على قدر كرام اسنا جعلنا كرمها ومن غير هالحصنا	واعطاء آيات الامامة كلها فمن كان مرتابا بذلك فقصوره الا ليهد فيها الفاطميينا عق الجار اذا اكل الجار وينا كان الروايب منها والقربينا مدحهم انفس شائهم وشائنا يا ال ياسين ان فخرهم لولا موالا انكم وحبكم انتم طريق الى الاله بكم وابن الهام الذي بسطوته ابحر العلم والجبال الرواسي يجد كرم خير الوري وابيكم ومن اجلكم افشا الاله لخلقته ادامتنا خرد دعونا الطينا وان ضامنا دهر فخذنا بكم
--	---	--

وان عارضتنا خيفة من ذنوبنا برات لنا منها شفاعتكم منا وانتم لنا نعم التجارة لم يكن
خيرا ناعليكم ولا غيبنا ونعلم ان لولم ندين بولا انكم
لما قبلت اعمالنا ابدا منا

تم الجزء الخامس من كتاب مناقب ال ابي طالب وهذا اخر الكتاب
وسيتلو انشاء الله ترجمته المؤلف والفهرس ال ابي الفصول من هذا
الكتاب ونقل هذا الشرح الشريف من نسخة تامة
كتابتها سنة ١٢٨٥ في سبعين و سبعمائة
والحمد لله اولاً و آخراً وظاهراً
باطناً



ترجمة المؤلف روح الله ووجه

١

بسم ربنا وقل تعالى شأنه العزيز

لما فرغت من طبع هذا الكتاب الجليل الذي لا يعرف له نظير ولا عدل انا في طارق
الخيال واسألتني بتصرف في الاحوال بجميع شروعة من احوالات المصنف روح الله ووجه وتوابع
فهرس في الابواب والفصول من هذا الكتاب فاصغيت له بسمع القبول وجاء فيما ذكرني به قول الله جل وعز من احيا
نفسا فكأنما احيا الناس جميعا فجمعت من كتب متعددة ورسائل مختلفة من الخاصة والعامة فارجوا وانوقع
من الناظرين ان لا ينساني من الدعاء حتى يفرج الله بدعائهم عني هني وغني ويكشف كربي وان يجعل عاقبتى خيرا
وانا العبد المقتدر الى الله الغني الملى اقل ابناء العلماء الراشدين الحاج شيخ على المحمدي الحارثي
قال الفاضل الجليل السيد محمد باقر الخوافساري في كتابه دروضات الجنات محمد بن علي بن شهر آشوب
بن ابي نصر بن ابي الجيش السروي المازندراني كان عالما فاضلا ثقة محدثا محققا عارفا بالرجال والاشعار
اديبا شاعرا جامعاً للحاسن له كتب منها كتاب مناقب ابي طالب كتاب مثال النواصب كتاب الخرون
المكتون في عيون الفنون كتاب اعلام الطريق في الحدود والحقايق كتاب مائدة الفايذة كتاب المثال
في الامثال كتاب الاسباب والنزول على مذهب الارسال كتاب الحاوي كتاب الاوصاف كتاب
المنهاج وغير ذلك وقد ذكره مؤلفاته هذه في معالم العلماء في ذكره السيد مصطفى فقال شيخ هذه الطائفة
وفقيهها وكان شاعرا بليغا منفيار وروى عنه محمد بن عبد الله بن زهره وروى عن محمد وعلي بن عبد الصمد
له كتب منها كتاب الرجال كتاب انساب الى ابي طالب وهو يروي ايضا عن جده شهر آشوب عن الشيخ الطوسي
وقد رايت له ايضا كتاب متشابه القرآن كذا قاله صاحب امل الامل وقد ذكر ابا ايضا في باب العين
المهمة بقوله الشيخ علي بن شهر آشوب فاضل عالم يروي عنه ولده محمد وكان فقيها محدثا وذا ذكر ايضا جده
في باب الشين المجهر فقال شهر آشوب المازندراني فاضل محدث روى عنه ابنه علي وابن ابنه محمد
بن علي كما ذكره في مناقبه وقال العلامة المجلسي في مقدمات كتابه البحار عن هذا الشيخ الجليل
المقداد انه قال في كتابه المناقب وحديثي القتال بالتوير في معاني التفسير وكتاب دروضه الواعظين
وبصيرة المتعطين وانبأني الطبرسي بجمع البيان لعلوم القرآن وكتاب اعلام الوري بعلوم الهدى
واجاز لي ابو الفتح رواية ووض الجنان في تفسير القرآن وناولني ابو الحسن البيهقي حلية الاشراف
وقد اذن لي الامدي في غرر الحكم ووجدت بخط ابي طالب الطبرسي كتابه الاحتجاج وذلك بما
يكثر تعداده ولا يحتاج الى ذكره لاجتماعهم عليه وما هذا الا جزو من كل ولا انا علم الله نعم الامير
بالعجز والتقصير كما قال ابو الجواب رويت وما رويت من الرواية وكيف وما انتهت الى نهاية
وللاعمال غايات تنامي وان طالت وما للعلم غاية وينسب الى هذا الرجل الجليل ايضا كتاب نخب الاخبار
ويروي عنه صاحب معالم الزلفي احاديث منها ما نقله عن محمد بن الصباح الزعفراني عن المزني النحوي
عن الامام الشافعي عن المالك عن حميد بن مسلم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله

في نسخة

في نسخة

في قوله نعم فلا اقيم العقبة ان فوق الصراط عقبة كود طولها ثلثة الاف عام الف عام هبوط والف عام
شوك وحسك وعقارب وحيات والف عام صعود واما اول من يقطع تلك العقبة وثاني من يقطع
تلك العقبة علي بن ابي طالب وقال بعد كلام لا يقطعها في غير شقة الاتحاد واهل بيته هذا وتوفي
رحمة الله ليلة الثاني والعشرين من شعبان المعظم سنة ثمان وثمانين وخمسائة وودفن بظاهر
حلب في سفح جبل هناك يقال له جوشن وكان انتقاله الى حلب من جهة كونهما في ذلك الزمان
مخاطب حال علمائنا الاعيان بل كون الغالب على عامتها الماشاة مع الامامية الحققة في طريقتهم
وساوتهم لكون مملكتهم اذ ذاك بايدي ال حمدان الاماميين ومن المشهور ان الناس على دين ملوكهم
ويشهد بما ذكرناه ما ذكر المولى محمد طاهر القمي الفاضل الثقة فيما نقل عن كتابه الموسوم بالفوائد
الدينية ان من بلاد القديمة التشيع مدينة حلب ومن شدة جودهم على هذا المذهب ومباينته
الكلمية مع مذاهب الفلاسفة والصوفية لم يركنوا الى طريقة الشيخ يحيى المقتول الذي هو صاحب
حكمة الاشراق لما ورد عليهم لترويج ما كان له من السياق ولم يكتفوا بل قتلوا هناك بسعاية الذين
من حوله وقال محمد بن اسمعيل المكنى بابي علي في كتابه الرجال المستقيم المقتول محمد بن
علي بن شهر آشوب المازندراني رشيد الدين شيخ في هذه الطائفة وكان شاعرا بليغا منشأ روى عنه
محمد بن عبد الله بن زهره وروى عن محمد وعلي ابني عبد الصمد له كتب منها كتاب مناقب ال ابي طالب
وهو من معاصري ابن ادريس قدس سره وروى عن الشيخ بواسطتين وروى عنه بواسطه واحد
كما ذكره في اجازة الكبيرة لاولاد الزهره وغيره في غيرها وكيف كان فهو شيخ الطائفة لا يطعن في فضله
صرح بذلك جملة من المشايخ وصرح في الروايات بوثاقته وله كتاب معالم العلماء في الرجال حذى
فيه حذى وظهرت الشيخ ولم يزد عليه الا قليلا وزاد في اخره بعض الشعراء ودر كتاب فاع
في النشور ان فاضلي در ترجمه ان جناب جنين مذکور است ابن شهر آشوب
ابو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب نام ناميش بر اقواء رجال ساری و جاری است خود از
مردم طبرستان و از اهالی بلاد ساری است از صنایع طایفه امامیه و از مشایخ ان سلسله
جليله است در بار حديث دانی و رجال شناسی حرافی بی مانند خالص و از مغشوش نیک امتیاز
داوی و صحیح و از محدث و شافراق خوش بخشیدی ذهنی و قادر و طبیعی نقاد داشت و بعلم و قد رشح
صدر و خضوع قلب ممتاز و مستثنی بود در علوم ادبیه و رسوم ترسیل و ادب شعر در شما و فحول علما
و ارکان ادباء معدود و دگشت بدستیاری و ریاضات شرعی سر اچه وجود و از خاشاک و زایل بر پیر
و از دعایت احکام دین مبین و شرایع سید المرسلین سر پای خود و باجماع اوصاف و محکام
اخلاق بیاراست بازید افاضل و اعلام ابن ادریس معاصر بوده و از شیخ طوسی علیه الرحمه کاهی
بد و واسطه و کاهی بیک واسطه روایت کرده و اسناد مرویات خود را بجمعی از مشایخ میرساند از

منه

نامی از شرف
خاص

ترجمة المؤلف رحمه الله عليه

٣

ان جلد پدرش و جدش و سيد ابو الفضل داعي حسني و سيد فضل الله بن علي حسيني و شيخ ابو الفتح
احمد بن علي الرازي و شيخ ابو عبد الله محمد و برادرش علي و شيخ ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب طبرسي
است كه انشاء الله حالات هريك در محل خود بشرح خواهد گذشت و نوشته استفاده و استجازه
مجهوري از علما با جازات وى پيوسته شود كه از جمله ان كوه شيخ جمال الدين ابى الحسن علي بن شعرة الحلي
الجامعاني و غير اوست و چون از فرم و لست ال احمد بن رواج فضل و هنر و شيوع تشيع در حلب بويان
صوب متوجه گشت و در ان با زاد و رآمد كالاي تولا و تشيع بنود و روستان اهل البيت بروى كرد
آمد و در زكاري بترو و بيج مذهب جعفري قيام داشت در سال يانصد و هشتاد و هشت هجري
قضاى الهى در رسيد طومار عمرش دو هم پيچيد و كويند در دامن كوهى كه معروف به خوشش است
مد فون گشت رحمه الله عليه مؤلفات و مصنفاتش از اين قرار است كه ثبت ميشود كتاب مناقب ابي طالب
كتاب معالم العلماء در رجال كه بر پنج فهرست شيخ طوسى نوشته است الا انكه بعضى از شعرا در آخر كتاب
آورده كتاب مثال النواصب كتاب الخرون و المكنون فى عيون القنون كتاب اعلام الطريق فى الحدود و الحقا
كتاب مائدة الفايده كتاب المثال فى الامثال كتاب الاسباب و النزول على مذهب ال الرسول كتاب
كتاب الحاوى كتاب الاوصاف كتاب المنهاج كتاب الرجال كتاب انساب ال ابي طالب كتاب متشابه القرآن

هذا ما نقل من كتب الخاصة وما ينقل من كتب العامة فهو هذا

قال العلامة شمس الدين محمد بن علي بن احمد الداودى تلميذ السيوطى فى كتابه طبقات المفسرين
محمد بن علي بن شهر آشوب بن ابى نصر ابو جعفر السروى المازندراني رشيد الدين احمد شيوخ
الشيعة اشتغل بالحديث و لقي الرجال ثم تفقه و بلغ النهاية فى فقه اهل مذهب و تتبع فى الاصول
حتى صار وحده ثم تقدم فى علوم القرآن و القرآت و التفسير و النحو و كان امام عصره و واحد دهره و
التأليف غلب عليه علم القرآن و الحديث و هو عند الشيعة كالخطيب البغدادى لاهل السنة و تصنف
فى تعليقات الحديث و رجاله و مراسيله و متفقه و مفرقه الى غير ذلك من انواعه و اسع العلم كثير
القنون مات فى شعبان سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة قال ابن ابى طى ما زال الناس يجلبون لايصر فون
الفرق بين ابن بطة الحنبلى و ابن بطة الشيعى حتى قدم الرشيد فقال ابن بطة الحنبلى بالفتح و ابن بطة
الشيعى بالضم و قال ابن حجر العسقلانى فى كتابه لسان الميزان محمد بن علي بن شهر آشوب ابو
جعفر السروى المازندراني من دعاة الشيعة قال ابن ابى طى فى تاريخه اشتغل بالحديث و لقي الرجال ثم
تفقه و بلغ النهاية فى فقه اهل البيت و تتبع فى الاصول ثم تقدم فى القرآت و التفسير و العربية
و كان مقبول الصورة مليح العرض على المعاني و صنف فى التيق و المفرق و المؤلفات و المختلف و الفصل و
الوصل و فرق بين رجال الخاصة و رجال العامة يعنى اهل السنة و الشيعة و كان كثيرا الخشوع مات فى
شعبان سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة و قال محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادى

حقيق النفع

لسان النبى

فهرس كتاب

١٤

البلغة

نعي الوفاة

الوفا بالوفيات

في كتاب البلغة على ما نقل عنه محمد بن علي بن شهر آشوب ابو جعفر المازندراني ورشيد الدين الشيعي بلغ النهاية في اصول الشيعة وتقدم في علم القرآن واللغة والنحو وعظا ايام المقتفي فاعجبه وخلق عليه كان واسع العلم كثير العبادة وافر الموضوعات كتاب الفصول في النحو وكتاب المكنون والخزون وكتاب اسباب نزول القرآن وكتاب منسابة القرآن وكتاب الاعلام والطرائق في الحدود والحقايق وكتاب الحديد جمع فيها فوائد وفرايد جمعة عاش مائة سنة الا عشرة اشهر مات سنة ثمان وثمانين وخمس مائة وقال جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي في كتاب بغية الوعاء محمد بن علي بن شهر آشوب ابو جعفر السروي المازندراني ورشيد الدين الشيعي قال الصفدي كان مقدما في علم القرآن والغريب والنحو واسع العلم كثير العبادة والخشوع الف الفصول في النحو اسباب نزول القرآن منسابة القرآن مناقب ال ابي طالب المكنون المائدة والفائدة في النوادر والفوائد مات سنة ثمان وثمانين وخمس مائة قال في كتاب الوافي بالوفيات محمد بن علي بن شهر آشوب الثانيه فيسبى محله ابو جعفر السروي المازندراني ورشيد الدين الشيعي احد شيوخ الشيعة حفظ اكثر القرآن وله ثمان سنين وبلغ النهاية في اصول الشيعة كان يرحل اليه من البلاد ثم تقدم في علوم القرآن والغريب والنحو وعظا على المنبر ايام المقتفي ببغداد فاعجبه وخلق عليه وكان بهي المنظر حسن الوجه والشيب صدوق اللهجة مليح المحاورة واسع العلم كثير الخشوع والعبادة والتجهد لا يكون الا على وضوء اشق عليه ابن ابي طي في تاريخه ثناء كثيرا توفي سنة ثمان وثمانين وخمس مائة

فهرس الجرح الاقل من كتاب مناقب ال ابي طالب

صفحة		صفحة
٣	دباجة الكتاب	٣٨
٥	اسانيد كتب العامة	٣٩
٨	اسانيد كتب الخاصة	
٩	فصل في البشائر بنبوت صلى الله عليه واله	٤٣
١٤	فصل في المنامات والايات التي دلت على شرف النبي صلى الله عليه واله	٤٤
١٤	فصل في مولد صلى الله عليه واله	٥٠
١٩	فصل في منشأته صلى الله عليه واله	٥٥
٢٥	فصل في مبعثه صلى الله عليه واله	٥٦
٢٨	فيما لا في من الكفار في رسالته صلى الله عليه واله	٥٢
٣٣	فصل في استظهاؤه بابو طالب صلى الله عليه واله	٥٤
	فصل فيما لقى من قومه بعد موت عمه	
	فصل في حفظ الله قم له من المشركين وكيد الشياطين	
	فصل في استجابة دعواته صلى الله عليه واله	
	فصل في الطوائف في المنام او من الاصنام	
	فصل في نطق الجادات	
	فصل في كلام الحيوانات	
	فصل في نكثير الطعام والشراب	
	فصل في معجزات اقواله صلى الله عليه واله	
	فصل في معجزات افعاله صلى الله عليه واله	
	فصل في معجزات فاته صلى الله عليه واله	

مناقب ال أبي طالب

٥

٤٩	فصل في اعجازه صلوات الله عليه	٩١	فصل في امواله ورقيقه صلى الله عليه واله
٥٢	فصل فيما ظهر من الحيوانات والجمادات	٩٣	فصل في احواله وقوارحه صلى الله عليه واله
٥٤	فصل في المفردات من المجرات	٩٥	فصل في معراج المقدس صلى الله عليه واله
٥٦	فصل فيما ظهر من مجراته بعد وفاته صلوات الله عليه وعلى اهل بيته	٩٨	فصل في هجرته صلى الله عليه واله
٥٨	فصل فيما خصه الله تعالى به عليه السلام	١٠١	فصل في غزواته صلى الله عليه واله
٥٩	فصل في ادابه ومزاجه صلى الله عليه واله	١١٤	فصل في اللطائف التي تدل على ان رسول الله صلى الله عليه واله الاشرف من سائر الانبياء
٦١	فصل في اسمائه والقاب صلى الله عليه واله	١٢٣	فصل في النكت والاشادات
٦٣	فصل في نسبه وحليته صلى الله عليه واله	١٢٦	فصل في وفاته صلى الله عليه واله وسلم
٦٤	فصل في اقربائه وخدمته وازواجه صلى الله عليه واله		

فهرس البحر في الثاني من كتاب مناقب ال أبي طالب

٢	باب الامامة فصل في شرائطها	٤٦	باب في اثنا عشر صلوات الله عليهم اجمعين
٦	فصل في منسلاتها	٤٧	باب في رجاء امير المؤمنين عليه السلام
١٥	فصل فيما سئل من الباقية لا تاتي على ترك امير المؤمنين فذلك لما ولي الناس	٤٨	فصل في مقتداتها
١٨	باب في امامة الائمة الاثنا عشر	٤٩	فصل في السابقة بالاسلام
١٩	فصل في الخطب	٥٢	فصل في السابقة بالصلوة
٢٠	فصل في آيات المتزلة في شان الائمة الاثنا عشر	٥٤	فصل في السابقة بالبيعة
٢٣	فصل في النصوص الواردة على سائر الائمة عليهم السلام	٥٥	فصل في السابقة بالعلم
٢٥	فصل في النصوص الواردة على شان الائمة الاثنا عشر من طرق العامة	٥٦	فصل في السابقة بالهجرة
٢٨	فصل في النصوص الواردة على شان الائمة من طرق الخاصة	٥٧	فصل في السابقة بالجهاد
٣١	فصل في النكت والاشادات التي تدل على علمه واسماؤه عليهم السلام	٥٨	فصل في السابقة بالسجاء والتفقه
٣٢	فصل في الالفاظ	٥٩	فصل في السابقة بالشجاعة
٣٩	فصل في الابيات التي تدل على انحصار الائمة	٦٢	فصل في السابقة بالزهد والقناعة
		٦٧	فصل في السابقة بالتواضع
		٦٩	فصل في السابقة بالعدل والامانة
		٧٣	فصل في حله وشفقته صلوات الله عليه
		٧٥	فصل في السابقة بالهيبه والهمه

فهرس كتاب

٤

باب ذكره عند الخلق وعند المخلوقين	١٥٩	فصل في المسابقة باليقين والعقب	١٠٥
فصل في بحف الله عز وجل لامير المؤمنين	١٥٩	فصل في المسابقة بصالح الاعمال	١٠٨
فصل في محبة الملائكة ايات	١٤١	فصل في الاستنابة والولاية	١١٠
فصل في مقاماته مع الانبياء والاوصياء	١٤٦	فصل في المسابقة بالحزم وترك المداهنه	١١٨
صلوات الله عليهم اجمعين		فصل في منزلته عليه الصلوة والسلام عند	١٢٢
فصل في احواله صلوات الله عليه مع ابليس	١٤٩	الميزان والكتاب والحساب	
فصل في ذكره صلوات الله عليه في الكتب	١٧٢	فصل في انه صلوات الله عليه جواز الصراط	١٢٤
فصل في اخباره بالغيب صلوات الله عليه	١٧٣	فهم الجنة والنار	
فصل في اخباره بالمنايا والبلايا	١٨٠	فصل في انه صلوات الله عليه الساقى	١٢٦
فصل في اجابة دعواته صلوات الله عليه	١٨٥	والشفيع	
فصل في نقض العادة له صلوات الله عليه	١٨٩	فصل في القرابة	١٣٠
فصل في معجزاته في نفسه صلوات الله عليه	١٩٣	فصل في اثار حمله وكيفيه ولادته صلوات الله عليه	١٣٢
فصل في انقياد الحيواناته له صلوات الله عليه	١٩٤	فصل في الطهارة والتربية	١٣٤
فصل في طاعة المجادات له صلوات الله عليه	٢٠٢	فصل في المصاهر	١٣٦
فصل في اموره صلوات الله عليه مع المرضى	٢١٠	فصل في الاخوه	١٣٨
والموتى		فصل في الجواز وحديث سد الابواب	١٤١
فصل في غير الله حالهم وهلكهم ببغضه	٢١٤	فصل في الاولاد	١٤٣
صلوات الله عليه		فصل في المشاهد المعظه	١٤٥
فصل فيما ظهر بعد وفاته صلوات الله عليه	٢١٤	في ظلامه اهل البيت عليهم السلام	١٤٦
		فصل في مصائب اهل البيت عليهم السلام	١٥٠
		فصل في الاختصاص	١٥٢

فهرس الجزي الثالث من كتاب مناقب ال ابي طالب

باب قضاي امير المؤمنين صلوات	٢	فصل فيما جاء بعد بيعة العامة	١٥
الله وسلامه عليه		باب النصوص على امامة امير المؤمنين	٢٣
فصل فيما جاء في عهد ابوبكر	٤	فصل في قوله نعم انما وليكم الله ورسوله	٢٣
فصل فيما جاء على عهد عمر	٤	فصل في قوله نعم والتجمل اذا هوى	٢٦
فصل فيما جاء على عهد عثمان	١٣	فصل في معنى قوله نعم يا ايها الذين امنوا	٢٨

اطيعوا الله

مناقب ابي طالب

٧

صفحة	اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم	صفحة	فصل في انه صلوات الله عليه حجة الله وذكره
٣١	فصل في قصة يوم الغدير	٤٦	وايته وفضل روحه ونهته
٣٢	فصل في خاصف النعل	٤٨	فصل في انه صلوات الله عليه الرضوان و
٣٣	فصل في انه عليه السلام الوصي والولي		الاحسان والجنة والفطره وداية الارض والقبله
٣٤	فصل في انه صلوات الله عليه امير المؤمنين		والبقية والساعة واليسر والمقدم
	والوزير والامين	٥٠	فصل في انه صلوات الله عليه المعق بالانسان
٣٩	باب تعريف باطنه صلوات الله عليه		والرجل والوجال والعبد والعباد والولد
٣٩	فصل في انه صلوات الله عليه احب الخلق	٥١	فصل في تسميته صلوات الله عليه بجلي و
	الى الله ثم والى رسوله صلى الله عليه واله		المرضى وحيد واني تراب وغير ذلك
٥٠	فصل في انه عليه السلام مع الحق والحق معه	٥٥	باب مختصر من مغازيه
٥١	فصل في انه صلوات الله عليه الخليفة والامام	٥٦	فصل فيما نقل عنه عليه السلام في يوم بدر
	والوارث	٥٨	فصل فيما ظهر عنه صلوات الله عليه يوم احد
٥٣	فصل في انه صلوات الله عليه خير الخلق بعد	٥٩	فصل في مقامه صلوات الله عليه في غزوة خيبر
	النبي صلى الله عليه واله	٦٣	فصل في قتاله صلوات الله عليه يوم الاحزاب
٥٥	فصل في انه عليه السلام السبيل والصراف	٦٥	فصل فيما ظهر عنه صلوات الله عليه في غزاة
	المستقيم والوسيلة		ذات السلاسل
٥٦	فصل في انه صلوات الله عليه حبل الله	٦٥	فصل في غزوات شتى
	العروة الوثقى وصالح المؤمنين والاذن	٦٦	فصل في حرب الجمل
	الواعية والثناء العظيم	٩٥	فصل في حوب صفين
٥٩	فصل في انه عليه السلام النور والهدى والهاى	١٠٣	فصل في الحكمين والنخارج
٥٢	فصل في انه صلوات الله عليه الشاهد و	١١٠	ذكر فيما ورد في بيعة صلوات الله عليه
	الشهيد والشهداء وذو القرنين والبئر العظيمة	١١١	نتف عن مزاحه صلوات الله عليه
	والقصر المشيد	١١١	باب ما يتعلق بالاخوة من مناقبه
٥٣	فصل في انه عليه السلام الصديق والفارق		صلوات الله عليه
	والصدق والصادق والمعنى بقوله تعالى	١١١	فصل في محبة عليه السلام
	سيعمل لهم الرحمن وذا	١١٢	فصل في طاعته وعصيان صلوات الله عليه
٥٤	فصل في انه صلوات الله عليه الائمة والاسلام	١١٥	فصل في بفضه صلوات الله عليه
	والدين والسنة والسلام والقول	١١٦	فصل في اذاه عليه السلام

فهرس مناقب ال ابي طالب

١

فصل في مساواة صلوات الله عليه مع عيسى عليه السلام	١٢١	فصل في حساده سلام الله عليه	١١٩
فصل في مساواة مع النبي صلوات الله عليهما	١٢٢	فصل في ظالميه ومقاتليه صلوات الله عليه	١٢٠
فصل في مساواة مع ساير الانبياء صلوات الله عليهم	١٢٣	فصل في درجات صلوات الله عليه عند قيام الساعة	١٢٢
فصل في المفردات	١٢٥	فصل في ملائسته ولوائه صلوات الله عليه	١٢٤
فصل في الشواذ	١٢٨	فصل في مراقبه عليه السلام	١٢٦
فصل في اسمائه والقبابه وكناه صلوات الله عليه	١٢٩	فصل في حمايته ولاياته صلوات الله عليه	١٢٣
فصل في القابه صلوات الله عليه في المعج فصل في قصايد السيد المحمدي	١٥٠ ١٥٤	فصل في مساواة صلوات الله عليه مع آدم وادريس ونوح عليهم السلام	١٣٢ ١٣٣
باب احوال صلوات الله عليه	١٥٦	فصل في مساواة مع ابراهيم واسماعيل واسحق صلوات الله عليهم اجمعين	١٣٥
فصل في ذكر سيفه ودرعه وركوبه	١٥٧	فصل في مساواة صلوات الله عليه مع يعقوب ويوسف عليه السلام	١٣٦
فصل في لوائه وخاتمه صلوات الله عليه	١٥٩	فصل في مساواة عليه السلام مع هارون ويوشع ولوط عليه السلام	١٣٨
فصل في اولاده وازواجه واقربائه وخدامه صلوات الله وسلامه عليه	١٤١	فصل في مساواة مع ايوب وجريس وذكريا ويحيى سلام الله عليهم اجمعين	١٤٠
فصل في حليته وتواريجه سلام الله عليه	١٤٣	فصل في مساواة عليه السلام مع داود و طالوت وسليمان	١٤١
فصل في مقتله عليه السلام	١٤٣		
فصل في زيارته صلوات الله وسلامه عليه	١٤٦		

فهرس الحجري الرابع من كتاب مناقب ال ابي طالب

فصل في وفاتها وزيارتها صلوات الله عليها	٢٥	باب مناقب فاطمة الزهراء صلوات الله عليها	٢
باب امامة السبطين صلوات الله عليهما	٢٦	فصل في تفضيلها على النساء	٢
فصل في الاستدلال على امامتهما عليهما فصل في محبة النبي اياها صلوات الله وسلامه عليهما	٢٦ ٣٢	فصل في منزلتها عند الله ثم صلوات الله عليها	٥
فصل في المفردات	٣٦	فصل في حب النبي اياها صلوات الله عليهما	٨
فصل في معجزاتها صلوات الله وسلامه عليهما	٣٨	فصل في معجزاتها سلام الله عليها	١١
فصل في معالي امورها صلوات الله وسلامه عليهما	٤٠	فصل في تزويجها صلوات الله عليها	١٤
		فصل في حليتها وتواريحها صلوات الله عليها	٢٢

فهرس كتاب

٩

ص ٢٤	فصل في مكارم اخلاقه صلوات الله عليهما	ص ٢٤	فصل في مكارم اخلاقه صلوات الله عليهما
ص ٢٤	باب امامة ابي محمد الحسن بن علي صلوات الله	ص ٢٤	باب امامة ابي محمد الحسن بن علي صلوات الله
	وسلامه عليهما		وسلامه عليهما
ص ٢٤	فصل في المقدمات	ص ٢٤	فصل في المقدمات
ص ٢٤	فصل في معجزة صلوات الله وسلامه عليه	ص ٢٤	فصل في معجزة صلوات الله وسلامه عليه
ص ٢٤	فصل في علمه وفصاحته سلام الله عليه	ص ٢٤	فصل في علمه وفصاحته سلام الله عليه
ص ٥٠	فصل في مكارم اخلاقه صلوات الله عليه	ص ٥٠	فصل في مكارم اخلاقه صلوات الله عليه
ص ٥٢	في همة وحلمه صلوات الله عليه	ص ٥٢	في همة وحلمه صلوات الله عليه
ص ٥٣	فصل في سيادته صلوات الله عليه	ص ٥٣	فصل في سيادته صلوات الله عليه
ص ٥٥	فصل في محبة النبي اياه صلى الله عليه واله وسلم	ص ٥٥	فصل في محبة النبي اياه صلى الله عليه واله وسلم
ص ٥١	فصل في احواله وتواريج صلوات الله عليه	ص ٥١	فصل في احواله وتواريج صلوات الله عليه
ص ٥٩	فصل في صلوات الله عليه مع معوية بن	ص ٥٩	فصل في صلوات الله عليه مع معوية بن
	ابي سفيان		ابي سفيان
ص ٥٢	فصل في المفردات	ص ٥٢	فصل في المفردات
ص ٥٢	فصل في وفاته وزيارته صلوات الله وسلامه عليه	ص ٥٢	فصل في وفاته وزيارته صلوات الله وسلامه عليه
ص ٥٥	باب امامة ابي عبد الله الحسين صلوات الله	ص ٥٥	باب امامة ابي عبد الله الحسين صلوات الله
ص ٥٥	فصل في المقدمات	ص ٥٥	فصل في المقدمات
ص ٥٦	فصل في معجزة صلوات الله عليه	ص ٥٦	فصل في معجزة صلوات الله عليه
ص ٥٩	فصل في اياته بعد شهادته صلوات الله عليه	ص ٥٩	فصل في اياته بعد شهادته صلوات الله عليه
فهرس الجبر الخامس من كتاب مناقب ال ابي طالب			
ص ٢	باب امامة ابي جعفر الباقر صلوات الله	ص ٢	باب امامة ابي جعفر الباقر صلوات الله
	وسلامه عليه		وسلامه عليه
ص ٢	فصل في المقدمات	ص ٢	فصل في المقدمات
ص ٢	فصل في اياته صلوات الله عليه	ص ٢	فصل في اياته صلوات الله عليه
ص ١١	فصل في علمه سلام الله عليه	ص ١١	فصل في علمه سلام الله عليه
ص ١٤	فصل في معالي اموره صلوات الله عليه	ص ١٤	فصل في معالي اموره صلوات الله عليه
ص ١٨	فصل في احواله وتواريج اولاده سلام الله عليه	ص ١٨	فصل في احواله وتواريج اولاده سلام الله عليه
ص ٢	باب امامة ابي عبد الله جعفر بن محمد	ص ٢	باب امامة ابي عبد الله جعفر بن محمد
	الصديق صلوات الله وسلامه عليهما		الصديق صلوات الله وسلامه عليهما
ص ٢	فصل في المقدمات	ص ٢	فصل في المقدمات
ص ٢٣	فصل في اخباراته بالغيب ومعرفته باللغات	ص ٢٣	فصل في اخباراته بالغيب ومعرفته باللغات
	صلوات الله وسلامه عليه		صلوات الله وسلامه عليه
ص ٢٩	فصل في استجابة دعائه صلوات الله وسلامه عليه	ص ٢٩	فصل في استجابة دعائه صلوات الله وسلامه عليه
ص ٣١	فصل في خروق العادة له صلوات الله عليه	ص ٣١	فصل في خروق العادة له صلوات الله عليه

صفحة ٣٨١	فصل في علم صلوات الله وسلامه عليه	صفحة ٩٠	فصل في علم صلوات الله عليه
٥٢	فصل في معالي امور صلوات الله عليه	٩٥	فصل في مكارم اخلاقه ومعالي امور صلوات الله وسلامه عليه
٥٤	فصل في احواله وتواريخه وسلامه عليه	٩٨	فصل في المفردات وفي احواله وتواريخه صلوات الله عليه
٥٥	باب امامة ابي ابراهيم موسى بن جعفر	١٠٢	باب امامة ابي جعفر محمد بن علي
٥٥	الكامل صلوات الله وسلامه عليهما	١٠٤	الجواد سلام الله عليهم اجمعين
٥٥	فصل في المقدمات	١٠٤	فصل في المقدمات
٥٦	فصل في انبائه سلام الله عليه بالمغيبات	١٠٨	فصل في معجزة صلوات الله وسلامه عليه
٥٧	فصل في خرق العادة له صلوات الله عليه	١١١	فصل ايضا في اياته صلوات الله عليه
٥٨	فصل في استجابة دعائه صلوات الله عليه	١١٥	باب امامة ابي الحسن علي بن محمد النقي
٥٩	فصل في علم صلوات الله وسلامه عليه	١١٥	صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
٦٣	فصل في مكارم اخلاقه ومعالي امور صلوات الله وسلامه عليه	١١٥	فصل في المقدمات
٦٥	فصل في احواله وتواريخه سلام الله عليه	١١٨	فصل في معجزة صلوات الله وسلامه عليه
٦٦	فصل في وفاته صلوات الله عليه	١٢١	فصل في اياته سلام الله عليه
٦٩	باب امامة ابي الحسن علي بن موسى الرضا	١٢٥	باب امامة ابي محمد الحسن بن علي
٦٩	صلوات الله عليهما	١٢٥	المسكوي صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
٦٩	فصل في المقدمات	١٢٥	فصل في المقدمات
٨٠	فصل في اخباره بالغائبات ومعرفة بالغائبات	١٢٨	فصل في معجزة صلوات الله وسلامه عليه
٨١	فصل في خرق العادات له صلوات الله عليه	١٣٣	فصل اخو في اياته صلوات الله وسلامه عليه

بسم الله تعالى وشانه العزير

الحمد لله والثناء عليه وعلى آله وصحبه وسلم إلى الله وإلى الله الجنة

عليه اعدائهم اعداء الله وقبيل لما كانت معرفة الامام من جنه على

الانام ولا بد ذلك ان يكون بالبينه والبرهان وبانه معاني هذه السراير

بحتاج الى يسوع كتب العلماء الاعلام واحسنها واتمها هذا الكتاب المسمى بمناقب

الابي طالب في اثبات ولايته الاثمة الكرام من طرفي الخاص والعام وكان من ادق

ناصر الدين شاه قاجار

١١

المولفات استدلالاتها لا يمكن أن تكون ذلك الكتاب في حجب الخفا قليل الحصول
بل عسير الوصول ودار الادوار وكثرة الاطوار وطولها بعد طويها وحوادثها بعد حوادثها الى ان
موت الله على بطبعه وانتشاره ونسخته لله الحمد على ذلك في أيام دولته
السلطان الاعظم والحقان الافخر ملك ملوك
الافاق حافظ بيضه الاسلام رافع اعلام اليماني

ارضى كل ذي ملك اليه مصير كأنك بجزر الملوك جداول
السلطان بن السلطان بن السلطان بن السلطان
بن الحقان بن الحقان صاحب قران
السلطات
خلد الله ملكه
وابدا الله دولته
ومرافته

ما دامت السماء مبنية والارض مدحية وكان طول الله عمره وايد الله جيشه قد فوض زمامهم

سفارته

في هذه السنة

بالهند وستان بيد

شمس سماء الرفعة والجلال

فلك الكمال وفلك الجمال المؤمنين

باللسان والجنان العامل بالعمل والامكان

جناب الحاج ميرزا حسن خان النوري تحت الشتر السلطنة

ادام الله اقباله وضاعف اجلاله وارجو ان توقع من

يطالع هذا الكتاب ان يدعوني ولوالدي ولجميع المؤمنين

بصالح دعائه وشراف ثنائه ان يعفوا الله لي وطهر خطايا والزلل وان

يلبسونا بدل الخلل انواب الخلل انه سمح بحبيب وكان ذلك الطبع والانطباع

في شهر شعبان المعظم في سنة ثلاثه عشر وثمانمائة بعد الالف من الهجرة النبوية

في معجزة بمبئي وانا العبد المفتقر الى الله الغني الوفي الملتزم اقل ابناء

العلماء الراشدين الحاج شيخ علي المحمدي الحاميري

مطبوعات الجديد

١٢

الموجودة عند جناب الحاج شيخ على المحلاني الحائري كل من اراد ان يطلب هذا الكتب وكل صنف من اصناف الكتب الاخر من الفارسية والعربية فليطلب من عند جنابه في بمبئي محله جهوركلي

كتب الفارسية

جلد ششم از کتاب فاسخ التواریخ شرح حالات حضرت سید الشهداء علیه السلام از زمان ولادت با سعادت ان بزرگوار الى روز شهادت و وقایع که بعد از شهادت رخ داده

دعوة المحسنی و رادعیه و اعمال ۲۴ ساعت مشبانه و رساله ۳۰ مسئله

رساله تنبيه

رساله زاد المتقين و اصول دين و فروع دين و اظهرها و صلوٰة و زکوة و خمس و صوم و حج و در آخر او تعداد

کناهان کبير

رساله طريق النجاة

قسطاص الاوزان في تعيين النصابات باوزان البلدان جذوات ميرداماد

سرمايه ايمان از ملا عبدالرزاق

کلمه طيبه و اخبار و احاديث و حکايات صادق

سراج المنير و علم اخلاق

کلمات مکتوبه ملاحسن فيض

بد و مشعشع در نسب سادات موسی مبرقع

مشوى تنبيه الخواطر في احوال المسافر

سرخاب در مهمل منسوب بحضرت و انيال ۴

قصص العلماء و در حالات علماء اماميه

كشف القناع و در جغرافيا

انوار الشهاده و در حاشيه مرآة وصال

تاريخ بطر حبيب

كتب العربيه

ينابيع المودة في مودة ذي القربى للشيخ سليمان الحنفى القند و ذى الاسلامونى وفيه كتاب مودة القربى للسيد على الطهاني و كتاب كنوز الدقايق للشيخ عبدالترؤف المصري و كتاب جامع الصغير لجلال الدين السيوطى و كتاب مقتل ابى مخنف و كتاب فصل الخطاب لحداد سائى البخارى وغيرهما يقرب ثلاثين كتابا

ديوان للسيد حيدر محلى السمنى بالدر والبيتيم هدية القلم الى مرجع الملة في عقايد الامامية و النجاة مترجم بالفارسية

شرح تجريد المستمى بكشف المراد للعلامة المحلى منتخب في المراتى و الخطب للشيخ فخر الدين الطريحي لسان الصدق في الرد على النصارى جواب الكتاب الذى سماه جامعه ميزان الحق

مجمع الدعوات للسيد بن طاووس مركب منية المريد في اداب المفيد و المستفيد للشيخ زين الدين شهيد الثانى

جواهر السنية في احاديث القدسية للشيخ خراسانى الفوادح الحسينية للشيخ حسين من الاعداء نور جنة الواقية المشهور بمصباح الكفعمي

رساله هداية العباد فقه العملية للفاضل الشيرازى التحفة النظامية في الفروق الاصطلاحية في القواعد العربية من الاصولية و الحكيم و اللغوية

تقوية المحسنين و احسن التقوية يعنى تقوية الشري

